





کتابخانه صفیہ کار عالی حمید آباد دکن

۱۹۸۴ء

الف ۱۸

۲۱۳۹۰

بروز

نسخ و نسخہ

لوامع الثغور جلد ثالث

ام کتاب

حدیث

ن کتاب

۱۱۷۲

کتاب فی مذکور





- ٣ . الجسلة ومكتوب النبي والتوبة وحقيقته  
٤ . ذم الحيلاء والكبر والسمو ونسيان المقار  
٥ . طعام الواية والحكر وتبجيل المشايخ  
٦ . تحمل الناس وبخور البيوت والمساكن ومصرم  
٧ . فصيلة دموع العين واكل الطيب والعمل  
٨ . بالوالدين والله تعالى والرحمة والملائكة  
٩ . في الغفلة الى المساجد  
١٠ . بعث النبي الى يا حي يا قيوم وما جوح وما خلق  
١١ . من رايته مره يوم ياتي الامم والحدث من  
١٢ . النبي والاصحاب ركة  
١٣ . بستان من سبب تسمية مقدسا والمحمدة وفتح  
١٤ . الم طاعة والحسب  
١٥ . اسماء اول القران وقول النبي زهواني وشرب  
١٦ . انبي الابرار وصية الله  
١٧ . رؤيته النبي في المعراج الناس لا يدركه  
١٨ . واوله بالان ورؤية الله  
١٩ . ( حرف التاء ) مجي الاربعة فتن وبعث  
٢٠ . الملائكة الى المساجد يوم الجمعة وميم احاديث  
٢١ . السلطان العادل وتجاوز الله عما حدث في  
٢٢ . النفس وحكم من هم سيئة ولم يعمل بها  
٢٣ . شر الناس واجتماع الملائكة عندنا مع المساء  
٢٤ . مجي الناس في الحشر وعدم قدرتهم العظم  
٢٥ . وحشرهم عراة واول من يكسى  
٢٦ . تمعة المؤمن وخروج دابة الارض وصفها  
٢٧ . الدواء بالدعاء والابن ودوائه يوم القيمة  
٢٨ . ركة الدنيا وقم النفس عن اخلاقه وشبهه  
٢٩ . من لئلا لا تزوح  
٣٠ . بيان صدق انشاء وفيه اخلاق الناس  
٣١ . والزروح وفيه احاديث  
٣٢ . فنكح المرأة الاربع واذن البت في الحطة صحتها  
٣٣ . بيان " وشح الصفة والتميز لالة " .
- ٦٢ . بيان الافطار والتسحر والوصال حرام  
٦٣ . والتسمية باسم النبي ولا تكي بكنته  
٦٤ . احب الاسماء وسبيلة الصدق وفيه احاديث  
٦٥ . وتعلم القرآن وفيه احاديث  
٦٦ . آلاء العالمين وعلم الناس بيمان والتعوذ  
٦٧ . من حبا حسن وعنه  
٦٨ . فتح ابواب الله في الدار والفتح ابواب  
٦٩ . الحقة يوم القيمة والملائكة في الارض  
٧٠ . فسلة لذكر وفيه احاديث  
٧١ . العمان بغير النسيان والامانة وفيه احاديث  
٧٢ . وسبيلة صلاه في صلاة وخارج لقل  
٧٣ . اليهود وسبب خذلان ربهم في الحقة  
٧٤ . لالة ابراهيم عليهما السلام في طمع الناس في  
٧٥ . والنقص لاهل الاعاصي  
٧٦ . قعود الملائكة على ابواب الدار يوم الجمعة  
٧٧ . ودعا الاستعاذة وكيفية الاستعاذة  
٧٨ . ذم البر والباطل والتمجيد والاسلام والجمعة وتمد  
٧٩ . الارض بهم القيمة  
٨٠ . مكمل الله الى حاشا في سبيلة الافطار والتم  
٨١ . التصوم وكمن يوم القيمة سبع مائة  
٨٢ . تكون في هذه الامة رجة وتكون السوء  
٨٣ . والخلافة والماء معوض وجبرية  
٨٤ . قصة سليمان وخطبى ورائد اصحاب ورفع  
٨٥ . العلم وبنى الصخر والتم  
٨٦ . علامة قرب مجي ارجاءه وقمة من وعلى  
٨٧ . ومعهم وهو حوار في الزمان  
٨٨ . النظرة والتميز في الزمان  
٨٩ . من انزل المومنين ايات السرف في  
٩٠ . زرين الناس في الدنيا لاوا  
٩١ . في دعواتهم في الدنيا  
٩٢ . انهم لم يكتفوا من الدنيا  
٩٣ . في الدنيا

١٣٨ خصال المتافق وسعادة المؤمن وأسباب الغضب  
 ١٤٣ بيان السنن والفن وقضاء الله والفرار منه  
 ١٤٦ البنى والمكرو والفساد ومضرة حب الطعام  
 ١٤٩ تسوية الصفوف في الصلوة والهجرة ومدة  
 المسح على الخف  
 ١٥٥ الذكر والاستغفار وسبب هدم اجابة الدعاء  
 ١٥٩ الحسد واستغفار الاشياء للعالم والتعلم والمرأة  
 المطيعة وولد البار  
 ١٦٣ ذم عالم الدنيا وذم اظهر رضى التصوف وصوم  
 دود ونومه وعبادته  
 ١٦٧ الامانة لمن ريد النكاح وابعض خليفة الله ومهر  
 البنى وكسب الحجام  
 ١٧٦ (حرف الجيم) ومن شهد بدرا والتلبية  
 ١٧٨ الجمعة وفتح مكة وهجى الشيطان الى النبي م  
 ١٨٠ بكاء جبريل وتقديم النية في رمضان وجار الدار  
 احق بدار الجار  
 ١٨١ الجلوس مع العلماء والصالحين وحقيقة الوضوء  
 ١٨٤ رد هدايا الكفار وجواز قبوله وتجديد الأيمان  
 ١٨٥ دعاء العنكبوت والانصار وقطع الشوراب  
 واعفاء الحى وبجته  
 ١٨٧ صفة جعفر ابن ابى طالب وابنه عبد الله والرجة  
 مائة جزأ والتقوى  
 ١٩٠ امننا الارض وجلساء الله والمجالسة مع العلماء  
 ١٩٢ ذم الدنيا وثواب تعجيل الافطار وتأخير السحور  
 ١٩٣ نهى ادخال الصبيان والمجانين فى المساجد  
 ١٩٥ جهاد النساء الحج واحاطة جهنم الدنيا  
 ١٩٦ (حرف الحاء) المحافظة على الصلوات الخمس  
 وحامل القرآن  
 ١٩٧ الحاملات ومدة الحمل وحب ابى بكر وعمر  
 والانصار والعرب وعلى

١٩٨ حبيب الى من دنياكم ثلث وفيه بحث وحب العرب  
 وابوبكر وحب الغناء  
 ٢٠١ الحج للميت والحج لمن لم يحج وثواب الغزاة والحج  
 الفرض وحدا الساحر  
 ٢٠٣ فضيلة ضرب الحد الجانى وثواب من ذهب  
 عينيه وتحديث الناس بما يعرفون  
 ٢٠٥ حدثوا عن بنى اسرائيل والحديث بينكم  
 وثواب حرس ليلة وحرام النار على عيني  
 ٢٠٧ دخول رسول الله وامته اول داخل فى الجنة  
 وحرمة الجار ومال المسلم  
 ٢٠٩ حرمة نساء المجاهدين وحریم البر والرجاء الخفيقي  
 ٢١١ جميع الاخلاق الحسنة وعمر الامة والزكوة والدعاة  
 ٢١٥ توحيد محض والمحبة لله وحق الزوج على الزوجة  
 ٢١٨ حقيقة التقوى وحق كبير الاخوة وحق الولد  
 ٢٢٠ حمل العصاة وحلة العلي والقرآن وخير حيوة النبي  
 ٢٢٢ (حرف الخاء) ذم من ايس فى قلبه المرحمة  
 والمحاطة بالناس بحسن الخلق  
 ٢٢٣ جواز الصلوة مع النعلين والعمل بقدر الطاقة  
 وفضيلة سبحان الله الخ  
 ٢٢٤ تفسير بنى اسرائيل وخروج الايات للساعة  
 وبمحت ارادة الله  
 ٢٢٦ دعاء التملة للاستسقاء وخصلتان لا يجتمعان  
 فى مؤمن وتقليل الاكل للتعبد  
 ٢٢٨ تفسير كلمة الامة وخلق آدم وطوله وسجدة  
 الملائكة لآدم واباء ابليس وفيه بحث  
 ٢٣١ اخذ ثواب آدم وخلق الله الملكة واحاطتها الملائكة  
 ٢٣٢ حدود الملكة وعدد بناءها وخلق الله الملائكة  
 وان الانوار العقلية قسمان  
 ٢٣٤ بيان خلق الاشياء وخلق الجن وفيه تفصيل  
 ٢٣٥ اول الاسبوع وخلق الخلق اربعة اصناف  
 وهل يرى الجن وفيه اختلاف

٢٢٧ تشكل الجن والملائكة والخلق على ثلاثة اصناف  
ومعنى خلق الله آدم على صورته وفيه بحث  
٢٣٣ خمس من العبادة وخمس سبب الدخول الجنة  
وخمس ليس لهن الكفارة  
٢٤٠ خمس في الصلوة من الشيطان وخمس يفطرن  
الصائم وخمس من الدواب يقتلن  
٢٤٢ خمس من الفطرة وخيار الامة وخير الحيل  
وخير الناس وفيه احاديث  
٢٤٨ خير النساء وخير المجالس وخير الاصحاب وخير  
الدواء وخير الناس العرب  
٢٥٢ خير ارزق وخير البقعة في المساجد وخير  
العبادة والطعام والراد  
٢٥٤ خير المؤمنين وخير الرجال وخبر شبابكم وخير  
الذكر وخير الصحابة والسرايا  
٢٥٧ خير صفوف الرجال والنساء وسرهما وخير  
مال المرأة وخير طيب الرجال  
٢٥٩ خير جلسائكم وخير الماء وخير يوم الاحتمام  
وخير كم خير كم لاهله  
خير كم بعد المأتين وخير الله سليمان بن الممال  
٢٦١ والملك والعلم  
٢٦٢ ما بقول المعبر عند مجيئ واحد لتعبير رؤياه  
٢٦٢ حرف الدال  
٢٦٣ دواء المرض بالصدقة وذم الحسد والبغض  
ودخول ابليس العراق وغيره  
٢٦٥ فضيلة الصدقة والقرض وثلاثة اسطر  
مكتوب في باب الجنة ودخول البيت  
٢٦٦ فضيلة زيارة المؤمن ودرج اخيه وذم اكل الربو  
٢٦٩ دعوات المكروب وتعريف العقل النافع  
وفضيلة دعاء السر  
٢٧١ مطلب دعاء بنوس ودعاء المظلوم ودعاء لاهيه  
٢٧٤ ذم الكاهن الميت وطهارة الاضحية والتمتع

٢٧٥ حجاب النوراني والظلماني وتفسير دينار وانفاقه  
٢٧٨ حرف النال  
٢٧٩ الذكر بين الغافلين المسلمين وفي الخلوة وبول  
الشيطان في اذن الرجل  
٢٨١ محص الامان واطفال المسلمين وذبحه المسلم  
٢٨٣ السؤال عما لا يعني في الدين ومم حخ الامم السالفة  
٢٨٥ طهارة الجنين وفضيلة ذكر الانبياء و  
الصالحين وذم حب الدنيا  
٢٨٧ ذنب العالم وذنب الجاهل حرف الراء  
ورأس العقل  
٢٨٩ رؤية النبي جبريل بصورتين ورؤيته الله بالقلب  
٢٩٠ تعبير الرؤيا وتعريف الوصية وبحثه وظهور  
اكثر الفن من المشرق  
٢٩٧ فضيلة كظما لفظ وغرس الجنة ورؤية النبي  
الباري مرتين  
٢٩٩ رؤيا المؤمن الصالح وتسوية الصفوف والرباط  
٣٠٢ فضيلة الصوم في رجب وصوم عاشوراء وفضيلة  
التمجدو صدقة الشيطان على النائم  
٣٠٨ دعاء النبي للصحابة الاربعة وانفاق ابى بكر ماله  
٣٠٩ فضيلة حفظ الحديث والفقير واستحلال المظلمة  
والتوقيف بين الحديث وآية ولا تزوروا وزاره ووزراخرى  
٣١٢ امراض النفسية قولية وفعلية والعالم تابع  
للمعلوم وبيان فزدين  
٣١٥ الجبال التي راودت رسول الله ورفع القلم عن  
ثلاثة وفضيلة ركعتين في جوف الليل  
٣١٨ فضيلة اللموة بالعمامة ومن التأهل وفضيلة  
السواك وركعة من العالم  
فضيلة صوم رمضان بالمدينة ورضاء الوالدین  
٣٢١ حرف الزاء  
٣٢٢ فضيلة زيارة القبور والاخوان وصدقة الفطر  
ودفن الشهداء ابدانهم  
٣٢٥ ذم زيارة التيمم وفضيلة زيارته في شهر رمضان

الصوت عند قراءة القرآن

- ٣٢٧ ﴿حرف السين﴾ اطفال المشركين في الاخرة  
 ٣٢٨ اختلاف الاصحاب والاجتهاد ومؤال موسى  
 ربه من ست خصال  
 ٣٣٢ مدة رخاء امتي واستجابة الدعاء وجهاد ساعة  
 وبناء نوح عليه السلام  
 ٣٣٥ ذم سباب المسلم وازال الفتن وارساله وتنزيه  
 الله عما يلقى بشانه  
 ٣٣٩ التسبيح والتكبير بمائة مرة وسبعة لعنهم  
 ٣٤٠ سبعة لا يظفر الله اليهم وسبعة يكتب ثوابه بعد الموت  
 ٣٤١ سبع مواطن لا يجوز عليها الصلوة وست من  
 السمحت واجبات العمل  
 ٣٤٥ ستة ايام لاتصام وصوم يوم الشك ورجب وشوال  
 ٣٤٨ ستة دخول النار بغير حساب وخروج النار  
 من حضرموت  
 ٣٥١ صلح ازوم وقبح الاسكندرية وقزو بن والامراء  
 ٣٥٣ مطلب الفتن بعد النبي وعلم النافع وسؤال  
 العافية وفيه تفصيل  
 ٣٦٣ انواع سوء الخلق وسورة البقرة وآية الكرسي  
 ٣٦٧ نهي كلام الدنيا في المساجد وفيه تفصيل  
 وفضيلة الجمعة  
 ٣٧٢ خواص اكل اللحم والارز وتفضيل خد بجة على  
 عايشة وفيه بحث  
 ٣٧٤ ازال المصائب في آخر الزمان وخيار الفقهاء  
 وخسف وقذف ومسح  
 ٣٧٦ حرمة اكل الوان الطعام وسلاطين الفتن  
 ويقرأ القرآن ولا يجاوز حلقهم  
 ٣٧٨ شرار الفقهاء والحادثة بين علي وعائشة والنهي  
 عن الميل الى الذين ظلموا  
 ٣٨٠ لا يزل السلطان يفسق وروى النساء المصروع

- ٣٨٢ حرمة اللواطه وبجشه وبحث يا جوج وما جوج  
 ٣٨٦ ﴿حرف النين﴾ شهادة الزور والمرأى والفاسق  
 ٣٨٩ شر الناس والطعام والاجابة للدعوة وشر البيت  
 ٣٩١ شعار المؤمنين على الطراط والشفاعة لاهل الكبار  
 ٣٩٣ الشفاعة لاهل الصغار ومن احب اهل البيت  
 وشهد البر والبحر حديث شيتي هود والواقعة  
 ٣٩٦ (حرف الصاد) من بلغ عمره اربعين سنة وسبعين  
 ٣٩٧ صوم نوح ودود وابراهيم وصبيحة ليلة القدر  
 ٣٩٨ فضيلة صدقة السر وصلة ارحم وتسوية  
 الصوفى في الصلوة  
 ٤٠١ كيفية صلوة المريض والصلوة على الانبياء  
 وبحث المرجئة والقدرية  
 ٤٠٧ تسبيح كل شئ وفيه بحث وصوم ايام البيض  
 ٤١١ ازالة العداوة بين الاثنين وبحث البخل وطول  
 الامل وصلوة الجماعة  
 ٤١٣ درجة الصلوة في الجهاد والصلوة في مسجد  
 المدينة وفيه احاديث ووقت صلوة الوتر  
 ٤١٦ كراهة صلوة الناقل في الوقتين وصلوة النساء  
 وصلوة المسافرة  
 ٤١٨ ﴿حرف الضاد﴾ والتضحية وثوابها  
 ٤٢٠ حديث ضرب الله صراطا مستقيما وفيه بحث  
 وعظمة وجود الكافر في جهنم  
 ٤٢٣ ذكر التسمية عند الذبح ودعاء الشفاء واتقسام  
 امر الحكمة وضغطة سعد في القبر  
 ٤٢٦ دعاء الشفاء ولوجع الضرس ﴿حرف الطاء﴾  
 ٤٢٧ مدح طالب العلم وطبقات الامة وطعام المؤمنين  
 في زمن الدجال  
 ٤٢٩ طعام السخى وطعام الوليمة وفيه بحث وما  
 فرض من العلم للرجال والنساء  
 ٤٣١ العام مقدم على العمل وطلب الفقه وكسب

الحلال والتواضع وفيه غصبل

٤٣٦ القناعة وفضيلة الشام ومن رأى النبي والجهاد

٤٣٨ مدح النبي الطير وشجرة طوى وفضيلة الحاج

والغازي والمعبشة بعد نزول عيسى

٤٤٠ السابقين الى ظل الله ﴿حرف الظاء﴾

ذات الجنب وذم ترك الصلوة والزكوة واهل الردة

٤٤٢ ﴿حرف العين﴾ صياد المر بوض ودرجات

الجنة على عدد آي القرآن

٤٤٥ بيان الغافل ومعراج النبي عليه السلام وعرامة

الصبي وذنب نسيان سورة من القرآن

٤٥٠ مطلب خصال قوم لوط وما يباح كله في الغزو

وعشر من الفطرة

٤٥٢ عشرة المبشرة واخلاق قوم لوط والعفة

وعلم القرآن وتعليم الاسماء لادم

٤٥٥ تعليم الصلوة للصبي وعلم الباطن وثواب كثرة

السمجود وخاصة الصوم وقلة الاكل

٤٥٨ التقوى وخاصة توزيع الابكار وفضيلة الصدق

والشفاء في الحجامة

٤٦٢ الشفاء في شرب البان البقر والشفاء في الهليلج

وخاصة اكل القرع والخردل

٤٦٥ الشفاء في الهندبا والسمع والطاعة للامير

وحسن الخلق وخاصة المشط

٤٦٧ التسبيح واستعمال السبعة المعروفة والشفاء في

الازرج والمرزنجوش

٤٦٩ فضيلة العمرة في رمضان ومدة عمر هذه الامة

وعمران بيت المقدس خراب يئرب

٤٧١ العمل القليل بلا بدعة خير من الكثيرة البدعة

وعمل الرجل يده وتعميم السلام

٤٧٣ بحث فسخ الصور والعقيقة وعبادة المر بوض

والعينان اللتان لا تمسهما النار

٤٧٦ ﴿حرف الغين﴾ غبار المدنة شفاء من الحزن

وفيه قصة وغسل يوم الجمعة

٤٧٨ غرة العرب وكلمة حكمة من سفيه ونعطية الاناء

وغسل الاناء وهو القلب

٤٨١ سترهودة الصبي واماطة الاذى وغلظة القلب

وعلم الغيب وعذاب القبر

٤٨٤ ﴿حرف الفاء﴾ فضيلة فاتحة الكتاب وخاصتها

والفرق بين الصهر والنسب

٤٨٥ فضيلة فطمة رضي الله عنها والشهادة والرباط وصد

دائمة يا جوج وما جوج

٤٨٨ مطلب فتنة المال والاولاد والتوسعة في

الفراش وفرغ الله من الجنس

٤٩٠ فرغ الله من المقادير ونكاح الحلال والحرام

والفرق بين صيامنا وصيام اهل الكتاب

٤٩٢ شرف العالم على العابد وفضيلة العلم والعالم

وفضيلة القرآن على سائر الكلام

٤٩٦ فضل نبينا على الانبياء والمحبة في تزويج البكر

٤٩٩ التصديق لكل مفصل وخاصة البطح ونقسام

ابواب الجنان للعالمين

٥٠٢ خصلة السواك ودية الخطاء ودية الاصابع

والاستان والركاز

٥٠٥ الشفاء في جناح الذباب وطهارة بول ما يؤكل

٥٠٧ عذاب الجبارة وفضيلة الجمعة وساعة الاجابة

٥٠٩ ﴿حرف القاف﴾ نهي اتخاذ القبور مساجد

٥١١ الفرق بين الحديث القدسي والقرآن وفضيلة

الذكر باللسان وبالقلب

٥١٣ كمال الشكر والرضا بقضاء الله والصبر

٥١٥ فقد الامين ونهى سب الدهر ومحبة لقاء الله

٥٢٠ المتحابون والصبر واقسامه والملافة والمجاسة

٥٢٣ مطلب قول الامام الرازي في لاله الا الله ووطن

العبد بربه ماشاء

٥٢٥ اوليا الله والذكر الخفي والمؤمن الكامل

٥٢٨ في العالم الاكبر يوجد في الانسان والتواضع

٥٣١ علامة محبة الله وقلة الطعام ودرجة المريض

وأذا الولي حرام

٥٣٥ عرض الامانة لادم وذم البيت الذي فيه صورة

٥٣٨ السخاء بالمال وبالنفس وشكر آدم وفيه تفصيل

٥٤٠ استماع كلام الله ونصائح لقمان لابنه

٥٤٤ سؤال ابليس وهل يكون المؤاخذه بأعمال القلوب

٥٤٦ مضرة كثرة النوم بالليل وسبق رحمة على

غضبه وتفسيرهما وتعريفهما

٥٤٨ المصافحة وقتال المسلم وسبه واجتماع العيدين

٥٥٠ استعمال الورس للنساء واختيار نبيينا الشفاعة

٥٥٣ ما يؤكل من حيوانات البحر وما لا يؤكل وفائدة

الاخلاص وكسرى وقصر

٥٥٤ مكتوب النبي الى كسرى وجهاد الاكبر

٥٥٧ فضيلة قریش وتقسيم الجمل والسخاء وغيره

٥٥٩ الحكمة واتواعه وتخفيف العذاب من اهل الذمة

٥٦٢ قطع الشوارب والاطفار وحلق العانة ومدنه

٥٦٤ فضيلة سورة الكافرون والاخلاص والصمت

٥٦٧ الدعاء للحفظ من الجن وقلب المؤمن حلو

٥٦٩ التوفيق وعقل المعاد والمسكرات والخمر

٥٧٢ قيدا العلم بالكتابة ولا تنام عين النفوس الكاملة

٥٧٣ الشفاعة والقضاء باليمين مع الشاهد الواحد

٥٧٥ في حرف الكاف في ذم كتم العلم والتميمة

٥٧٦ الحلم وسماع القرآن من الله في الجنة ومدح

زوجات الجنة

٥٧٧ لباس موسى يوم كثر به ونقش خاتم سليمان

وفوائد استعمال الخاتم

٥٧٩ فص خاتم سليمان وخدمة الوالدين فرض

٥٨٠ حكم قتل الوزغ وفضيلة المواخاة وقصة الكفل

٥٨٤ اللواط في النساء وفضيل قضاء حاجة المعسر

٥٨٥ تفصيل الوحي ومبايعة الخليفة بعد الخليفة

وسمائه ملائكة البدر

٩٨٥ بحية الامم الماسية وبحث عصي لموعليه سي

السلام وكرامة الكتاب وكرم المرأ

٥٩٣ كرم الرجل الدنيا وكفارة المجلس والقيصة

٥٩٦ سر المرأ الخيانة والكذب والسعادة والموت

٥٩٩ اليقين والعجب وهدم جواز تكفير اهل القبلة

٦٠١ نسخ الحديث بالقرآن وعكسه وكل مولود يولد

على فطرة الاسلام

٦٠٤ حقيقة الغلام وحلف رأسه والمسكرات

٦٠٨ في بحث الاعتكاف وسنن اوم يوط والكلام

في سبيل الله والبر

٦١١ شرط باطل وهدم جواز البناء فوق سبعة اذرع

٦١٦ انواع الذكر واقسام المعاصي ولعب الصبيان

٦١٩ حديث كلكم راع وحقيقة الحياء وكلمات الفرج

٦٢٣ الثوم وشفائها والنهي عن اكلاها وآداب الاكل

٦٢٧ زيارة القبور وكلمة المهدي ونزول عيسى

٦٢٩ حرف اللام في رمضان وسبب تسميته بـ رمضان

٦٣١ ثواب تأديب الولد وثواب هداية رجل واحد

والقعود مع الذاكرين

٦٣٣ المجاهدة وزراعة الارض وكرامتها والرباط

٦٣٦ الشرح جائز لا والمرأ مع من احب والتلبية في الحج

٦٣٩ اداء الحقوق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

٦٤٣ نسوبة الصف وموت القابو وعلا الارض ظلم

٦٤٥ تسمية الدجال دجالا وظهور اعمال الامم الماضية

٦٤٨ بحث الذكر ومن يجوز لعنه ومن لا يجوز

٦٥٠ ذم انحصار الواسمة والمستوصمة وبيع الحذية

٦٥٤ اعظم الافات والمثلة حرام وانواع اللعنة وثواب

من ما ولاده الصغار

٦٥٨ من لا يجب عليه الصلوة مع الجماعة وسورة الزحم

٦٦١ سبب تسمية السمكة وتلقين الموتى دبا لشهادة

٦٦٤ ملاقات النبي مع ابراهيم عليه السلام ليلة المعرا

٦٦٦ اعظم الاافات في سنة القرآن واس الامان وحقة

٦٦٥ الابدال ورجال القرب وانواعهم ومبحث الخلافة  
واثنى عشر خليفة في هذه الامة  
٦٦٩ معنى الحور وحسن امرأة اهل الجنة والزقوم  
وجهمهم  
٧٠٤ الدعاء عند الجماع وفضيلة صوم التطوع والعفو  
٧٠٥ تفسير قوله تعالى افسحسبتم انما خلقناكم عبثا  
وعدم قبول العمل مع خصال ثلاث  
٧٠٧ النة ومعناه والصدقة والتوكل في الرزق  
ومصافحة الملائكة اهل الذكر  
٧١٢ حقيقة الخوف والمعرفة وتفصيلهما  
٧١٤ مسبب انزال المال ونفاية زكوة الاغنياء للفقراء  
وحقارة الدنيا  
٧١٨ الجوع خير من الشبع وفضيلة اطاعة المرأة  
لزوجها تمت فهرست الجلد الثالث

٦٦٨ الحقايق بانواعها ومعدن التقوى ومفتاح  
السموات وصفوة الايمان  
٦٧٠ اعمال القلب وتصدق النساء من حلين  
٦٧٣ حق السائل وخصلة الشهيد وثواب المشي  
٦٧٥ خصال المصلى وحق المملوك على مولاه والموت  
٦٧٧ نبى الرسول التعاهد والتعاقد في الاسلام  
وخلق الجنة والنار وانظر جبريل اليهما  
٦٧٩ صورة آدم وانظر ابليس اليها ودعاء موسى على  
فرعون وخلق جنة عدن  
٦٨١ خلق العرش وعظمته ورمى الجار وسيهيه  
٦٨٥ بعث نوح واولاده وعقل وخشية وانواعهما  
٦٨٩ كلام موسى مع ربه والموقف في سبيل الله  
وعدم اجتماع السيفين لهذه الامة  
٦٩١ شدة الزمان وشح الناس ومعنى الهداية والسلام

في بيان الخطأ والصواب للجلد الثالث من شرح راموز الاحاديث

صحيفة	سطر	صواب	خطأ
٤	٢٥	في التلاقي	في التلاقي
٦	٥	لوتخيروا	لوتخيروا
١١	٤	من المفاعلة	من لمفاعلة
١١	١٤	على وزن غنبة	على وزن غنبة
١١	٢٧	فيكرهه	فيكرهه
١٤	٣	شدت	شدت
٢١	١٠	خلقه عليه وسفلة	خلقه معاني عليه
٢١	٢٠	عبدالرحمن بن ثابت	عبدالرحمن بن ثابت
٢١	٢٠	بعثت داحيا	بعثت
٢٢	٦	السماء ووجهه	السماء ووجهه
٢٢	٢٤	كأمر	كما
٢٤	٢١	باحدى	احدى
٣٠	١٥	وقال ان ملك وقال العلماء	وقال العلماء
٢٢	١٨	ان زراح	ان زراح
٣٧	١٤	يقال بانه على الدعاء	ويقال بانه تيبيا
٣٧	١٣	فانصب لانه مصدر محمول	على فعله ويقال
٣٧	٣	صادر	مصدر
٣٧	١٣	فاذا قصد	فاذا قصد
٣٨	٠٧	فقد جاء	فقد جاء
٤٤	٠٤	في الدنيا	في الدنيا
٤٤	٢٤	كأمر	كأمر
٤٥	١٨	والهبة	والهبة
٤٦	١١	وانجلي عنه	وانجلي عنه
٤٧	٠٧	اي تحرك	حاشيه
٤٧	٢٣	فتنقشوا التكنة	حاشيه
٤٨	١٤	في بعض الروايات	في الروايات
٤٩	١٠	مرغبة شعراء	حاشيه
٤٩	٢٢	الحساسة	حاشيه

٥٦	١٥	وتيانهن	وايتانهن	١٢٣	١٨	ذكر الرجل	ذكر الرجل
٥١	٠٢	هذا قال وامر	هذا وامر	١٢٨	٢٤	اي اطلقته	اي اطلقته
٦٠	١٥	تسعى	تسعى	١٣٠	٢	اذذاك	اذال
٦٦	٠٧	لعدم غنائها	لعدم غنائهم	١٣٠	١٨	ان عزرا	ان عزرا
٦٦	١٢	اسم السبب	اسم السبب	١٣٧	٢١	قد يكون	يكون
٦٨	١٢	نزل الكوفة	نزل الصدقة الكوفة	١٤٢	٢	اي اجتماعها	حاشيه اي اجتماعها
٦٨	١٤	الصدقة الفرض	الفرض	١٤٦	٢	في البر والبحر	حاشيه في البحر
٧٢	١٧	اليسج	حاشيه	١٤٦	١٢	فنبأكم	حاشيه فنبأكم
١٢	٢٠	المراد	حاشيه	١٤٦	٢	واول الاية	حاشيه او اول الايام
٧٤	٢٤	بالغناء الاكبر	بالغناء الاكثر			ايانهم لئن	
٧٦	١٤	قام به	قامه	١٤٧	١٣	والنصرة	حاشيه والنصرة
٩١	٣	من الفكر	من الفكر	١٤٩	١٨	احدا لعلام	احدا لعلام
٩١	٩	هايج	هايج	١٥١	١٤	ولعب لبنات	ولعب البنات
٩٣	١٣	قال ابن عري	قال عري	١٦٢	١	العلم	لعلم
٩٦	٣	المقصود	المقصود	١٦٣	١٦	يودع	يودع
٩٦	٢٤	واقل من الجز	والجز	١٧١	١٢	اذافه لاء	اذافه لاء
٩٦	٢٥	الدرجة والجز	الدرجة اقل من الجز			والقوم اذافه	
١٠٧	٢٣	الى فقد	الى فقد	١٧٣	١٢	مر بجه	و بجه
١٠٨	٢٣	من الحبشة	حاشيه من الجبة	١٧٦	١٠	بصوره	بصورته
١٠٩	١٤	ثم تكشف والناية	ثم تكشف والناية	١٧٩	١٠	والحكمة	الحكمة
		حتى يقول المؤمن		١٨٠	٢٦	وقوعه	وقوعه
		هذه مهلكتي ثم		١٨٣	٢٦	محبوباته	محبوباته
		تتكشف		١٨٥	٦	بني الله	بني الله
١١٠	٥	في الدنيا	في الدنيا	١٩٩	٢٠	فان في قر	قرة العين
١١١	٢٣	هندمخرجه	هندمخرجه	٢٠١	١٠	الحج لاند	الحج او تبرج
١١١	٢٧	يجمع	يجمع	٢٠٥	٢	بعمارة	بعمار
١١٣	١٥	احد الاسباب	احد الاسباب	٢٠٦	٨	اطهار رتبه	اطهار رتبه
١١٥	١٣	متصف	مضاف	٢٠٦	١٥	الفن	في الفضل
١٢٠	١١	بما اذا كان	بما كان	٢٠٧	١١	فيقول لخر	فيقول
١٢	٠٢	العنب الذي	حاشيه العنب الذي	٢١٠	٠٢	البئر الحادية	بئر الحادية
١٢١	٢٤	ثمانية وعشرون	ثمانية وعشرون	٢١١	٠١	بن ادهم	بن ادهم

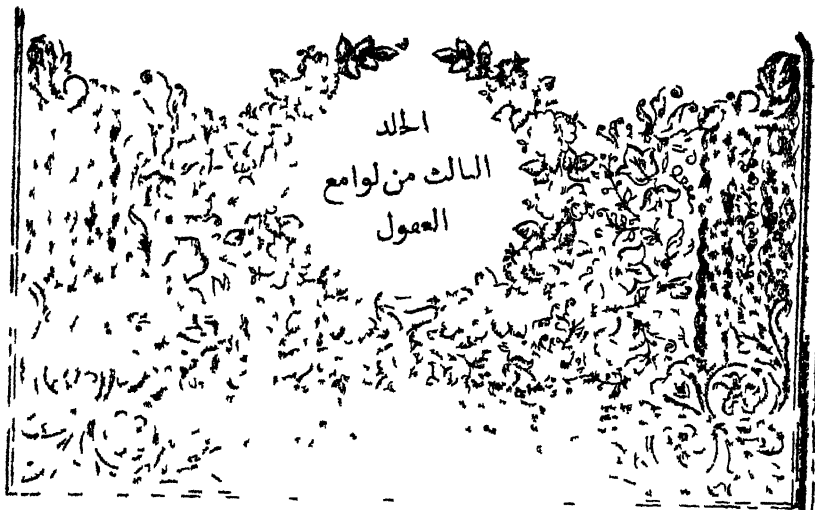
٢١١	٢٠	كان القابل	كان القابل	٢٦٣	٠٣	والخضور حاشيه	والخصور
٢١٢	٠٣	وفي صدره	وفي خده	٢٦٤	٢٢	دار الفاسقين	دار الفاسين
٢١٣	٢٤	مخرج اخر	مخرج اخر	٢٦٦	٢٤	فكاه	فكاه
٢١٥	٠١	والحوادث	والحوادث	٢٦٧	٠١	زهرة النار	ازهرت
٢٢٢	٢٠	ليس في الجبهة	ليس في الجبهة	٢٦٨	٠١	الفراء	الفراء
٢٢٤	١٣	قالوا	قالوا	٢٦٩	٠٦	الصدق	الصدق
٢٢٥	٢٥	كثايب	كثايب	٢٧٤	٢٤	اضر بن	اضر بن
٢٢٦	١٣	نحية الله	نحية الله	٢٧٧	٢١	وتسعين آلاف	وتسعين
٢٢٨	٠٧	النافق	النافق حاشيه	٢٧٨	٢٦	والطعم	والطعم
٢٢٩	٠١	هذه المملكة	هذه ملكه	٢٨٥	٠٣	نفطر	لمصاهر
٢٢٩	٠٩	للجنة	للجنة	٢٨٨	٠٨	مايحي به	مايحي به
٢٣٠	٠٨	وقد اجبتنا	وقد اجبتنا	٢٩٠	٠٣	ارباجر	وبالجر
٢٣٠	٢٧	من قبضة	من قبضته	٢٩٤	٢٦	العباد عليه	العباد اليه
٢٣١	٠٧	ارسلك	رسلك	٣٠٢	١٣	وهل العقد	وهل عقد
٢٣٢	١٨	التي	التي	٣٠٨	٠٣	بافتانها	بافتانها
٢٢٢	٢٠	لكثرة	لكثرة	٣١١	٢٥	رحم الله امراً	رحم الله امر
٢٣٤	١٦	نزل به	نزل به	٣١٤	٢٠	وتقدم	وتقدم
٢٣٦	١٨	الى حرمة	الى حرمة	٣١٥	١٥	وحاصله	وحاصله
٢٤٤	٢٠	في الصف	في الصف	٣٢٠	٠٩	يعمل الآخرة	يعمل الآخرة
٢٤٤	٢٢	مناكب	مناكب	٣٢١	١٢	القطب	القطب
٢٤٤	٢٤	الافرح قاف	الافرح قاف	٣٢٥	٠٤	من الحلة	من الحلة
٢٤٩	٢٣	على الوجه	على لوجه	٣٢٩	٠٤	خصلات	خصلات
٢٥٠	١٧	الاب الذي	الطيب الذي	٣٣٠	١٦	هيئة	هيئة
٢٥١	١٥	اسم البلدان	البلدان	٣٣٢	٠٣	الافوح	الافوح
٢٥٢	١٣	علم اليقين	اليقين	٣٣٢	٢٤	المليحة	اي المليحة
٢٥٦	١	لان الطمع	لان الطمع	٣٣٥	٢٧	دفعه في محله	من دفعه في محله
٢٥٦	١	لا مفهوم	لا مفهوم	٣٤١	٢١	او كرا	او كرا
٢٥٦	١	قال علاي	قال علاي	٣٤٢	٢٠	كرهه في سبيل الله	في سبيل الله
٢٥٦	١	لما اوى ندامن	لما اوى ندامن	٣٤٣	٠٤	كعقاصر هذا	كعقاصر هذا
٢٥٦	٠٣	لاردهم	لاردهم	٣٤٥	٢٢	يدوم احدكم	بصوم احدكم

٣٥٠	٢٤	على شربها	على شربهم	٤٥٩	٢	مرجو حبيها	مرجو حبيها
٣٥٣	١	فصد	فعد	٤٥٩		قال	اقال
٣٥٣	٣	اي معهم	حاشيه	٤٦٠	٤	اذوجد	اذوجد
٣٥٥	١٨	يرزقون	يرزون	٤٦٥	٢٥	شواهد	شواهدا -
٣٥٣	٢١	للعزو	للعزوا	٤٦٦	١٦	على الصور وعلى المعاني	وعلى المعاني
٣٥٨	٠٣	لان العالم لا يتقص بما	لان العالم بما	٤٦٨	٢١	ومضغه	ومصفه
٣٦٠	٠١	الدهماء	حاشيه	٤٧٠	٠٩	اوالمكان	اوالمصدر
٣٦٠	٠٣	الدهماء	حاشيه	٤٧١	٢٦	العمل مع البدعة لكن	العمل لـ
٣٦٧	٠٦	لان سلامة	لان اسلامه	٤٧٣	١٠	يؤمر	ؤمر
٣٦٩	١١	قال في القسطلاني	قال القسطلاني	٤٧٥	٠٦	الارمد	الارمر
٣٧٠	١١	فيعل	فعبل	٤٧٧	١٣	لان القوم	لان لقوم
٣٧٠	١٩	الاعطاء	لاعطاه	٤٨٠	٢٦	الحظ	الحط
٣٧٧	١١	اذذاك	اذذاك	٤٨١	٠٦	وفي رواية	وفي ررواية
٣٧٢	٢٦	فيمايزاولونه	فيمايزاولون	٤٨٩	٠٢	من الباب	ن الباب
٣٧٢	٢٦	يروحون	يروحون	٤٨٩	٠٧	وبحث عليه	يبحث من الفرش
٣٧٧	٠٦	الجرب	الحرب			عليه	
٣٨٣	١٢	فكيف	فيكيف	٤٨٩ <sup>٢</sup>	٠٨	الانسان من الفرش <sup>١</sup>	الانسان
٣٨٤	١٨	سليكم	سليكم	٤٩٠	٠١	من اهل الجنة والاخر	من اهل لي رلاية
٤٠٦	٢٥	اضافة الفعل الى العبد	اضافة العبد			من اهل النار	ن نرواهما لماما
٤٠٩	٦	والمداومة	والمدة	٤٩٣	٠٨	العبد	العبد
٤١٠	١٧	نوح وموسى	نوح	٥٠١	٠٧	في رواية	في رواية
٤١٠	١٥	تامة	نامه	٥٠٢	٠١	سبق بحثه في الا	سبق في الا
٤١٣	١٢	وقال ابن سراقه	وقال سراقه	٥٠٩	٠٤	انها مستغرة لوقت	انها لا تخرج
٤٢٥	٢٧	عن ابن عمر	عن ابن بن عمر			المذكور بل المراد انها لا تخرج	
٤٢٦	٠٩	وصرب لنا	وخرنا	٥١١	١٧	قتل تارك	قتل ترك
٤٣٣	٢١	ارزق المعنوى	الرزق	٥٢٥	٢٧	عبدى ان ظن خيرا	عبدى ان ظن تـ
٤٥١	٠٥	مصنعا	امصنعا			فله وان ظن شرا	فله
٤٥٢	١٠	بن عقان	عقان	٥٣٠	٢٢	لم يخلص لى عمله	لم يخلص عمله
٤٥٣	١١	يشعر	يشعر	٥٣٢	٢٣	يتضمن	يتضمن
٤٥٤	٠٧	وكذا السروالة	وكذا السروالة	٥٣٣	٠٧	تهتمنها	تهتمنها
٤٥٤	٠٩	في النار	في النار	٥٣٣	٢٥	عليه	علته

الذكر	الذكر الذي	٠٢	٦١٧	الحرص عليه	١٦	٥٣٨
هل راعى	هل وفاهم	١٧	٦١٩	اذا كان	٠٣	٥٤٠
محمود الله	محمود الله	٢٢	٦٢٦	ولعل هذا	٠٤	٥٤٠
حسن الخلق	حسن الخلق	٠٦	٦٢٧	له البقعة	١٣	٥٤٦
ويعلم القرآن	وليعلما القرآن	٠٨	٦٣١	الاسفراني	٢٤	٥٤٠
خير من	خير له من	١٠	٦٣١	ويحيين	٢٠	٥٤١
هذا يدوم	وهذا يدوم	١١	٦٣١	ساعات	٠١	٥٤٢
من يحصل	ومن يحصل حاشيه	٠٠	٦٣١	تكتب	١٣	٥٤٥
دية كل منهم	دية كل رجل منهم	١١	٦٣٢	وبله النقل	٠٨	٥٤٦
فليهما	فليهما	١٢	٦٣٤	حذافة	٠٨	٥٥٤
بجزء ما	بجزء ما	١٧	٦٣٤	ثغرة	٢٢	٥٥٥
من السب	من الب	٢٨	٦٣٨	والاضافة	٠٨	٥٥٨
الصفات الغالبة	الصفات الغالية	١٩	٦٤٠	الشواب	١٠	٥٦٢
الاية	ان الاية	٠٨	٦٤٢	هذه الدار القرا	١٩	٥٧٥
والسملي	والسملي	١١	٦٤٣	في الكارم	٠٢	٥٧٦
لكبر المفسد	لكبر المفسد	٢٤	٦٤٣	باسبات	٢١	٥٧٦
هذا بصرفه	هذا يصرفه	٢٧	٦٤٣	ذلك	٢٠	٥٧٦
حظيتا	حظيتان	٠٣	٦٤٦	اصفى	٢٤	٥٧٦
واقامة	واقامة	٢١	٦٤٦	انور	٢٤	٥٧٦
لاقتضاء	لاقتضاء	٠١	٦٤٧	ايام بان	٠١	٥٨٠
بزنها	بزنها	٠٣	٦٤٨	اي المجتهد	١٣	٥٨٢
جميعهم	جميعهم	٢	٦٥٣	اولايد خلك	١٤	٥٨٢
في ارض	في ارضه	٢٤	٦٥٥	فناداني الشيخ	٠٨	٥٨٣
واما الختمة	واما الختمة	١٠	٦٥٦	واه لايجب	١٧	٥٨٨
بن يوسف	بن سيف	٢٥	٦٥٦	مختوما قال	١١	٥٩٢
عن عمرو	عن عمرة	٠١	٦٥٧	عن الحيوان	٠٢	٥٩٣
للتصريح	واللتصريح	٠٥	٦٥٩	واكان	٢٠	٥٩٦
فتعزير التوب بغيرها	فتعزير التوب بغيرها	٠٦	٦٦٢	ماء كلالك	٠٥	٦٠٢
ومنه	ومنه وتبييضها			بها	٢١	٦٠٣
استخففت حاشيه	استخففت حاشيه	٠٥	٦٦٢	كذارواية	١٦	٦٠٥
المركة	المركة	١١	٦٦٢	او حجابا	١٦	٦١١
لاحد الحارين	لاحد الحارين حاشيه	١٣	٦٦٢			

٦٦٧	٥٠	وتزيل الم	٦٩٥	١١	وكما	كلا
٦٦٦	١٠	قال الهيثمي	٦٩٥	٢١	مع ان عصاما	مع ان عصا
٦٦٩	١١	عن ابن عمر	٦٩٨	٠١	يتكون	يتكون
٦٧١	٠٩	عن الاجزاء	٦٩٩	٤	اي مجتمعين	اي مجتمعين
٦٧٥	١٨	الاما يطبق	٧٠٠	١٨	ورواه	وروا
٦٧٥	١٩	ونكتة	٧٠١	١	قطرت	قطرت
٦٧٥	٢٢	الاشاع	٧٠٢	١٨	فيفيد الدعاء	فيفيد ويحتمل كون ادعا
٦٧٨	٠١	من حلف	٧٠٢	١٩	فلا يختص	يختص بمجرب ادوه
٦٧٩	١٢	مسك جدا			محتاج الدعوة	
٦٨١	١٧	من العلماء	٧٠٢	٢٧	نان بداته	نان بدا
٦٨١	٢٢	قال رسول الله	٧٠٥	٢٦	ولنسيته	والنسيته
٦٨٢	١٠	فوق الماء	٧٠٥	٠٦	الكرم	حاشيه المكرم
٦٨٧	٢٣	آخذ	٧١٠	١٥	الى عالمه	اي عالمه
٦٨٣	٢٥	ونقل	٧١٥	١٣	اي كنزكم	اي كنزكم
٦٨٣	٢٦	رأيه	٧١٥	١٨	بهيمة	بهيمة
٦٨٧	٠٩	عليه	٧١٨	٠٤	تأثيره	تأثيره
٦٨٩	١١	منه	٧١٩	٠٤	يتليه	ويتليه
٦٩٠	١٠	من غيره	٧١٩	١١	كان برازا	كان ردا
٦٩٠	٢٥	تأويلات	٧١٩	١٢	البرازة	البرازة
٦٩٥	٧	وله سبعة				

الجلد الثالث  
من شرح راه و الاحاد ث  
المسمى بلوامع  
العقول



الحمد الثالث من لوازم العقول

بسم الله الرحمن الرحيم

اي هذا باب احادث الي اولها حرف الباء الموحدة المحمية وابتداً حصل (بسم الله الرحمن الرحيم) تبركا وتيمنا قال العارف اس العري لما كات الاسماء الالهيه سبب وجود العالم وظهره فكانه بقول بسم الله الرحمن الرحيم طهر العالم واخصب الثلاثة الاسماء لان الحقائق تعطى ذلك فالله هو الاسم الجامع الاسماء كلها والرحمن صفه عامه فهو رحمان الدنيا والاخرة لانه رحم كل شيء من العالم والرحمة في الاخرة مختصة بقبضة السعادة وكل حرف من بسم مثلث على طبقات العوالم طاسم الباء باء والف وهمزة والسين سين ويا وواو والميم ميم ويا وميم والباء باء وهي حقيقة العبد في باب النداء فما اسرف هذا الوجود كيف يحصر في عابده معبود فهذا الحرف مطلق لا يقا له صد لان ماسوى وجود الحق تعالى ووجود العبد عدم محض والتشوين في اسم تعميق العبودية فلما طهر منه التشوين اصطلح على الميم باضافة السرديف ولم يكن فعال بسم الله بحذف السين العبدى لاضائه الى المنزل الا ان (هـ صـ رـ كـ طـ) اي لفظ البسملة قد استبح به كل كتاب من الكتب السماوية والارضية والبحرية والمحلية ان المراد ان حياها ان تكون في مفتح كل كتاب اسماءه وبنها واية كره في الاول الزاد ماورد في حديث انها مخصص به الا ان يقال ان هذا اللفظ مبرور الطاهر لضعفه وانه الله

( لمعطى )

للقطعي وهو قوله انه من سليمان الآية وفي رواية قطيسند متصل بسم الله الرحمن الرحيم  
 ام القرآن وهي ام الكتاب وهي السبع المثاني والبسملة آية من كل سورة عند الشافعي وآية  
 من القرآن انزلت للفصل بين السورتين ليست من الفاتحة ولا من كل سورة وهو الصحيح  
 من مذهب الحنفية قال ابن العربي وبسملة برأه هي التي في البسملة فان الحق تعالى اذا وهب  
 شيئاً لم يرجع فيه ولا رده الى العدم فلما خرجت رجة راءة وهي البسملة بحكم التبري يرفع  
 الرجة عنهم ووقف الملك بها لا يدري اين تضعها لان لكل امة من الامم خطأ وهو البسملة  
 التي سلبت عن المشركين عند خلاصه تلك الآية ذلك الحرف المقدم لانه اول البسملة  
 في كل سورة والسورة التي لا بسملة فيها ابدلت بالباء فقال تعالى راءة وقال البيهقي من علم  
 ما اودع في البسملة من الاسرار وكسها لم يحترق بالنار وروى انها لما نزلت اهتزت الجبال  
 انزولها وقالت الرباية من قرأها لم يدخل النار وهي تسعة عشر حرفاً على عدد الملائكة  
 الاكلين بالنار ومن اكثر ذكرها رزق الهبة عند العالم العلوي والسفلي وهي اول خط  
 العالم العلوي على الصحيح اللوحى وهي التي امام الله ملك سليمان عليه السلام ومن كتبها  
 ستمائة مرة وحملته معه رزق ابيه في قابض الخلاقين ومن كتبها وحودها اعظامها كتبها  
 الله من لم يقرب (خط في السامع عن ابن جعفر محمد بن علي معصلاً) وقال السيوطي مرسل  
 بسم الرحمن الرحيم (كلام هذا كتاب) اي مكتوب (من محمد رسول الله) وفي حديث خ في  
 مكتوب النبي عليه السلام الى تبة راسه هرقل ملك الروم مع دحة الملكلي وامره ان يدفعه  
 الى عظيم اهل بصرى اسم اميرها الحارث ليدفعه الى قيصر فوفيه بسم الله الرحمن الرحيم من  
 محمد عبده وسوله اهل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك  
 بداعية الاسلام لم تدا واسلم قوتك انه اجرك مرتين اي من جهة ايمانه بنبينا  
 محمد صلى الله عليه وسلم ومن ان اسلمه سبب لاسلام اتباعه وقدم لفظ العبودية  
 على الرسالة ليل عن ادب العبودية اقرب طرق العباد اليه وتعرضا لبطان قول النصارى  
 في المسيح من اسلم اسلم الله وامن الله في ايم عباده الله (اي رهبر) بالصغير وهم طائفة  
 من اسرف العرب وكسب بن زهير منهم وقيل طائفة في حلب وقل طائفة في قرنة من قرى  
 بغداد وقيل طائفة في الاندلس ومنهم من زعموا ربانهم كلهم فصلاً واطباء منهم وقيل  
 طائفة من لبسوا الحلة واقرى يزهر من الروم يعرفونها في رؤس الخصال للمسافرين  
 والضيغان (سلام على من اتبع الهدى) وآمن الله به وسوله كما في رواية آخر (فاني احمد)  
 اي اني (اليك الله) بالنصب والحال لا اي شاء عليه كما اثبت على نفسه (لا اله الا هو) قال



في الفاسي هو اسم لصفة من الهوية خرجت الصفة أي هو إشارة القلب الى المعروف الموصوف  
 الا ترى الى قوله الله الذي لا اله الا هو ثم قال الخالق فهو اصل الاسماء واليه يشير القلب لانه  
 الباطن لا يدري ولا يدرك انتهى وقال صاحب التخيير اعلم ان هذا الاسم موضوع  
 للإشارة وهو عند الطائفة اخبار عن نهاية التحقيق وهو يحتاج عند اهل الظاهر  
 الى صلة تعقبه ليكون الكلام مفيداً حتى تقول قائم اوقاعد وهو اخي وما اشبه  
 ذلك فاما عند القوم فاذا قلت هو فلا يسبق الى قلوبهم غير ذكر الحق فيكتفون  
 عن كل بيان لاستهلاكمهم في حقائق القرب باستيلاء ذكر الله على اسرارهم وامتحانهم  
 من شواهدهم فضلاً عن احساسهم بمن سواه وقال الزروق في تعليقه على الحزب  
 الكبير قوله يا من هو معناه الذي لا يمكن ان يشار لجلاله وعظمته فهو هو وللناس في هذا  
 الاطلاق بحث وانكار على الصوفية والتحقيق ان اطلاقه في محل الاثبات المطلق  
 اسائة ادب وفي مقام التعظيم باشعاره واستشعاره او شواهد وقراءته لا بأس به لاهله  
 وقال في النصيحة لا يجوز يا هو الا لرجل استغرق للتعظيم حتى لم يبق له من رسومه  
 غير الإشارة ولم تجده حالاً الا في الابهام وهذا محكوم فيسلم له كائنص عليه أئمة هذا الشأن  
 ( اما بعد انكم ان شهدتم ان لا اله الا الله ) ولم يأت بالشهادتين هنا اما اكتفاء الجماسبق  
 من قوله من محمد رسول الله وانهم مشركون يكفي لهم شهادة الله في ابتداء دخولهم  
 في الاسلام ( واقم الصلوة ) وهذا مطلوب بعد اجراء الشهادة ( وآيتكم الزكوة وفارقم  
 المشركين ) كذلك وهذا اعم من مشرك قبائلهم او غيرهم ( واعطيتكم من الغنائم  
 الخمس ) مر محته في ان هذه من غنائمكم ( وسهم النبي ) كافي قوله تعالى واعلموا انما غنمتم  
 من شيء فان لله خمسة وللرسول ( والصفي ) بفتح اوله وتشديد الباء وهو المال المرغوبة  
 تعطى الى رأس العساكر ( فانتم آمنون ) بمد الهمزة ( بآمان الله وآمان رسوله ) سبق  
 في القتل معناه ( حم د ن طب ق عن النمر بن توب ) وكذا رواه عنه البغوي والباوردي  
 ( باب التوبة ) قال حجة الاسلام في الاربعين حقيقة التوبة الرجوع عن طريق  
 البعد الى طريق القرب ولكن لها ركن ومبدأ وكال امامبدؤها فهو الايمان ومعناه  
 سطوح نور المعرفة على القلب حتى يتضح فيه ان الذنوب سموم مهلكة فيشتعل منه  
 نار الوحشة والخوف والندم وينبعث من هذه النار صدق الرضبة في التلاق والحذر  
 اما في الحال فترك الذنوب واما في المستقبل فبالعزم على الترك واما في الماضي فبالتلاق  
 والحذر على حسب الامكان وبذلك يحصل الكمال واذا همفت حقيقة التوبة انكشف

لك انما واجبة على كل حال ولذلك قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا فمخاطب الجمع مطلقا  
 من بحث في التوبة ( مفتوح لا يعلق حتى تطلع الشمس من مغربها ) سبق في الهجرة  
 ( قط طب في الافراد من صفوان ) يأتي فتح ( باب الرزق ) بالكسر في اللغة كل شيء  
 ينتفع به وبمعنى العطاء يقال رزقه الله اى اعطاه الله ورزق الله الخلق رزقا بالكسر  
 والمصدر الحقيقي رزقا بالفتح والاسم يوضع موضع المصدر وارزق الجند اى اخذوا ارزاقهم  
 وقيل الرزق ما يفترض للجندى من بيت المال في السنة او في الشهر مرة وقيل يوما يوم  
 وقيل ما يفترض في السنة والشهر العطاء وما يفترض في اليوم الرزق والمرزقة الذين  
 يأخذون الرزق وقد سمي المطر رزقا ومنه قوله تعالى وما نزل الله من السماء من رزق  
 فأحيى به الارض ( مفتوح الى باب العرش ) وبابه سراد قاته ( ينزل الله الى عباده  
 ارزاقهم على قدر نفقاتهم ) ويضيقة الذنب والمعاصي خصوصا الغفلة في الصبح وعدم  
 الاجتناب من المستفترات واما حديث طب عن ابي سعيد ان الرزق لا تنقصه المعصية  
 ولا تزيد الحسنة فبالنسبة لما في القديم الاذن وعدم تنقيص الرزق بالمعصية امر مستفيض  
 بين الملمين وغيرهم حكى ان كسرى غضب على موارثه فاستأمر في قطع عطائه فقال  
 يحط من مرتبته ولا ينقص من صلته فان الملوك تؤدب بالهجران ولا تعاقب بالحرمان  
 ( فن قل ) بفتح اوله و تشديد العين ( قل ) له كذلك وبضم اوله ( ومن كثر  
 كثره ) فهو كذلك وفي حديث طب عن ابي الدرداء ان الرزق ليطلب العبد  
 اكثر مما يطلبه اجله اى في غايه عمره قال الديهقي معناه ان ما قدر له من الرزق يأتيه ولا بد  
 فلا يجاوز الحد في طلبه والاهتمام بشانه والحرص على استزادته ليس تنجيته الاشغل القلوب  
 عن خدمة علام الغيوب والعلمي عن مرتبة العبودية وسوء الظن بالحضرات الرازقية  
 قال ابن عطاء الله اجتهاد لك فيما ضمن لك وتقصيرك فيما طلب منك دليل على انطماس  
 بصيرتك وهذا الخبر لا تعارض بينه وبين خبر استزادوا الرزق بالصدقة لان ما هنا بالنظر  
 لما في صحف الملائكة او اللوح وخبر ابي الدرداء في المحتوى بالعلم الاذن تبصر ( الدليلي  
 عن انس ) مراجعوا بحث ( بابان ) والباب اسم مدخل الامكنة فيكون حقيقة وبجازا وهنا  
 يحتملها ( مفتوحان في الجنة ) اى من الجنة ( للدنيا عبادان ) بفتح اوله وتشديد الباء  
 اسم الجزيرة في العراق التي يحيط بطريق الدجلة وينصب منه الى بحر الفارس قال الكشاف  
 ومنه المثل وليس وراء عبادان قرية ( وقزوين ) بفتح القاف والواو وهو ارض من ارض  
 الديلم سيأتي في رحم الله بحشه ( ابو الشيخ في البلدان والدليلي والرافعي عن انس ) ومراد بعة

ابواب بحته **(بابان)** اى نوعان من الحصال **(معجلان)** بتخ الجهم والتسديد **(عمودهم)** في الدنيا اى قبل موت فاعلهم **(البنى)** اى مجاوزة الحد والظلم وفي **الفتح** البنى في الله الطلب ثم اشتهر في العرف في طلب ما لا يحل من الجور والظلم وفي التوبة البغاه في عرف الفقهاء القوم الخارجون على الامام الحق بغير حق فاذا خرج قوم مسلمون عن طاعة الامام ونقلبوا على بلد دعاهم الى العود وكشف شهرتهم وبدأ بالقتال او تخيروا مجتمعين وقبل الامام يدؤا كما في مذهب الشافعي فان قل المسلم لا يجوز ابتداء ويقول الحكم مدار على دله وهو تسكرهم واجتماعهم فان صبر الامام الى ان يبدو رء لا يمكن دفع سرهم **(والعمود)** سبق بحته في اجنبوا **(والكبارك عن انس)** له شواهد **(نفس)** كنه حياه **(الهداه)** به لثم الجامعة لوجوه المدايح كلها **(العبد عبد شميل)** غشاء معجمه **(ي تبارى في)** مرها وفضلا على غيره **(واختال)** اى تكبر من الحيلة بالضم والكسرا **(و قد نزل)** فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة **(ونسى الكبرياء)** اى سى ان الكبرياء من انس الالواحد القهار **(نسى العبد عبد مجمر)** تشديدا لما من الجوت ناس مشهوات وجبر الخلق على هواه فيها صغار ذلك عاده **(واعتدى)** ان جبروته بمنز حالف هواهم به بقتل او غيره **(ونسى الجبار الاعلى)** اى الذي له الحبروت الاعظم وقصفت لنيامين فيها من الخلق والحليقة في حنب جبروته **(نسى العبد عبد سم)** ما داهى متغرة فى شؤون هذا الخطام الفانى **(ولها)** من الله والاول من السهو اى بالكتاب على الشهوات والاشتغال باللهو واللعب او بما لا يعينه عما خلق له من اعتبارات **(ونسى المتبرر المنى)** اى من ان القبر يضم يوما ويحتوى على اركا سويلي لجهنمه **(نس العبد عبد هوى وطنى)** اى بالغ في ركوب المعاصي وتمرد حتى صار لا ينفذ فيه وعظا ولا يؤثر فيه **(رسيدار ثانه محجوب)** والعنوا التعبر والتكبر والطغيان مجاوزة الحدود هذا الفقرة في أكثر النسخ وثلث في الجامع **(ونسى المبدأ والمنتهى)** اى نسي اين بدأ والى اين يعاد وصيرورة ترانا اى كان داهى به ويكون انتهى وهذا جدير بان يطبع الله في اوسط الخالين **(نسى العبد عبد لى الدين)** بتحتية ثم خاء معجمة فغنة فوقية اى يطلب الدنيا بعمل الاخرة لمجداع كما يطلب الصائد الصيد من قولهم ختل الصيد اذا تخفى له وختل الصائد اذا مشى للصيد قليلا قليلا **(لا يشبه)** فعل من يرى ورعا وديا ليتوسل به الى مضال الدنيا ويقتل الذئب والدمه ائده هذا عبد منع مداهن قتلت مبالاة بنفسه على الحقيقة انما يبالى بما يعرض في العاجل فيطمس عالم الايمان بحطام الدنيا واوساخها يظهر الخشوع ويظهر الانقباض ليهاب ويكون في فرسته

[illegible]

في شرح المصالح  
المظهر قال الرعب  
ضم الراء وسكون  
الفين الشره  
في الطعام والحرص  
على الدياوقيل  
الطويل الامل  
والطالب للكثير  
غير الفانغ البسير  
ويقال الرغب  
شوم ملا

من باب نصر كتمانها بالكسر ستره واكتتمه مثله و سر كاتم اي مكتوم ومكتوم بالتسديد اي بولغ في كتمانها والمعنى تخفين سرهم ويكتم عنه حاله لما علمه منهم من انهم بالمرصاد للادنى والاصرار اذا رآوا سبته افسوها ونسروها واذا رآوا حسنة كتموها وستروها ومن ثم استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من هذا حاله في ادعيته فيظلمون الفسح والاخوة والاتفاق وباطهم بخلافه (الدليل على ابن مسعود) له شواهد ﴿نَسْ﴾ كما مر (القوم قوم لا يقومون لله بالقسط) بالكسر اي بالعدل والقسط العدل والنصيب والحصة والقسط بالضم الجور والظلم والاعراض والميل عن الحق ومنه قوله تعالى واما العاصطون فكانوا لجهنم حطباً واما القسط بالحر بك فتوقع من القوم واعوجاج رحايه واما القسط بالضم فتوقع من الكلاء ( و نَسْ القوم قوم يعمل ) مبنى للمفعول ( فيهم بالمعاصي فلا يغيرون ) لان من لم يعمل اذا كانوا اكثر ممن يعمل كانوا مادين على تغيير المنكر غالباً وتركهم له رضى بالمحرمات وعمومها فاذا اكثر الحبث عم العقاب الصالح والطالح فلنحذر الدين تخالفون عن امره ان تصدبهم فتنه او يصيبهم عذاب الم ( الدليل على حار ) باقى ما من قوم يعمل فيهم ﴿نَسْ﴾ كما مر (القوم قوم يستحلون المحرمات) بالنسب التي هي محل تعارض الادلة واختلاف العلماء او المكروه كما مر آنفاً ( و نَسْ القوم قوم لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر ) فمشتريكون بعموم البلاء فكل عقاب يرتفع في الدنيا على ايدى الخلق فهو جراً من الله وان كان اصحاب الغفلة يسبوه الى العوائد كما قالوا فدمس ابائنا الضراء والسراء ويضيفونه للمعتدى عليهم بزعمهم وانما هو كما قال تع وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وفي حديث طب ما من عبد ابلى في الدنيا ببلىة الا بذنب الحدث ( ابو الشيخ عن ابن مسعود ) مر ايما قوم عمل فيهم ﴿نَسْ﴾ كما مر ( البيت الحرام بيت لا يستتر ) صفة بيت اي لا يستتر فيه العورة ومع ذلك وهو محل الخبائث ( وما لا يطره ) بضم الياء وشدة الهاء وكسرها اي لكونه مستعماً لا غالباً وهذا تمام المرفوع منه ثم قالت عايشة عقب رفعها كما هو ثابت في رواية مخرجه السهقي وما يسر عايشة ان لها مثل احد ذهباً وانها دخلت الحرام وقالت لوان امرأه اطاعة ربها وحفظت فرحها ثم اذت زوجها بكلمة بانث والملائكة تلغنها انتهى (هب عن عايشة) وفيه يحيى بن ابي طالب ضعفه الذهبي وثقه الدارقطني ﴿نَسْ﴾ كما مر ( البيت الحرام ترفع فيه الاصوات ) فمشوش الفكر من الشغل بالذكر وتنتك فيه الحرم ( وتكشف فيه العورات ) اي غالباً بل لا يكاد يخلو من ذلك لان ماتحت السرة الى فوق العانة لا يعبده الناس عورة فهم لا يفكون عن كشفه وقد اختلفه

الشرع بالعورة وجعله كحرمها ولهذا يسن اخلاء الحمام وقال بعضهم لا بأس بدخول  
 الحمام لكن بازارين ازار للعورة وازار برأس يستريح به عن النظر (عد عن ابن عباس)  
 وفيه صالح بن احمد تروله ويأتى بيت ونعم **كاس** **كاس** (القوم قوم لا ينزلون  
 الا صيف) اى لا ينزلونه عندهم الا في ايام بغيته فان الضيافة من شعائر الاسلام فاذا اجتمع  
 اهل محل على تركها دل على تهاونهم بالدين سبق شئ في اذا دخل الضيف (طه ب)  
 عن عصبه بن عامر (الحقنى قال الهينى رجاله رجال الصريح **بادروا** **بادروا** اى سائقوا  
 وبجملوا واسرعوا من المبادرة وهى الاسراع (بالاعمال سبعا) اى التسوا بالاعمال  
 الصالحة قبل نزول هذه الايات فانها اذا نزلت ادهشت فاسغلت عن الاعمال اوسد عليهم  
 باب التوبة وجول العمل (ما تظنون) وفي رواية هل ينتظرون بمئة تحية (الا فقرا  
 منسا) **بفتح** اوله اى نسيموهم يا نيكم (او عنى مطغيا) ان الانسان لطيفى ان راء استغنى  
 (او مرصا فسد) للمراح مسدلا للحواس (او هرا) **بفتح** **بفتح** (اى كبرا وعجرا  
 موقعا في الكلام المحرف عن سنن الصحة من الحزق والهديان) (او موتا مجبرا) بحيم  
 وزاء آخره اى سريعا يعنى فجاء مما لم يكن بسبب مرض قتل وهدم وبحيث لا يقدر  
 على التوبة من اجهرت على الحرج اذا اسرت قتله وفي الغريزي **بفتح** الميم اى موقعا  
 في الدسيان وموقعا في الطغيان وموقعا في الكلام المحرف عن سنن الصحة وضبط بعضهم  
 بضم الميم وهو اوصح لان الفقير يشغل ويأسى ثم قالوا الشيخ اذا هرم قد افند لانه يتكلم  
 بالتحرف من الكلام عن سنن الصحة وافنده الكبر اذا اوقعه في الفند انتهى ملخصا (او  
 الدجال) اى خروجه (فانه سر منتظر) بل هو اعظم الشرور المنتظرة كما مر ان الدجال  
 (او الساعة والساعة ادهى وامر) اى اسد وامر والمصد من هذه الاخبار الحث على  
 البداية قبل حلول الاجال واعتنام الاوقات قبل هجوم الامات وقد كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم من المحافظة على ذلك **بالحل الاسنى** والحظ الاوفى فقام في رضى الله حتى تورمت  
 قدماء (ت ك ه ب وان المبارك عن ابن هريرة) قال **ك** **صحيح** واقره الذهبي **بادروا**  
 اى اسرعوا **(بالاعمال فتا)** جمع فتنة وهى الاختار ويطلق على المصائب وعلى ما به  
 الاختبار (كقطع) بكسر القاف وقح لضاء جمع قطعة (الليل المظلم) بضم الميم وكسر  
 اللام والفتنة طائفة منه يعنى وقوع فتنة مظلمة سوداء والمراد الحث على المسارعة بالعمل  
 الصالح قبل نعدره او تعسره بالتفلسف بما يحدث من الفتن المتكاثرة المتراكمة كثيرا كطلام  
 الليل ثم وصف نوعا وفي ان لك الغرض من هذا التشبيه بان حال الفتن من حيث انها

تشيع ويستمر ولا يعرف سدها ولا طريق للخلاص منها (بصبح الرجل) منها مؤه او مسه  
 كافرا) نعم اولهما اى دخل في الصباح والمساء وقوله يصبح الرجل استبان ان له بص  
 تلك الاحوال هذه رواية الترمذى ورواية مسلم با وعلى الشك وهذا نص العتيق ما باله  
 في اليوم الوا - وهذا الانقلاب (يلعب احدهم ديه بعرض) (بفتح الراء) (من الساهيل) اى يقر  
 من خطامها قال في الكشف العريض ما عرض لك من منافع الدنيا وقال في المعاصم هذا  
 وما شبه من احاديث العس من جملة معجزاته الاستقبال اليه الى اخبرها س كور واه وكد  
 وستكون وقد افردها جمع بالباليف (سم م عن اى هريره) صحيح فزادوا كك كاسر  
 (بالاعمال ستا) اى التمسوا بالاعمال السالحة قبل وقوعها وتأت السالك بها وودو  
 ذكره المحسرى وقال العاصى امرهم ان يادرو بالاعمال قبل ه وادابها راب  
 ادهشت فاشغلت عن الاعمال اوسد عليهم باب التوبة وصول الاعمال كامر (طوخ سمس  
 من مغربها) فاه اذا طلعت منه لا ينع نفسا يماها لم تكن انب (والدخان) اى ظهوره  
 (ودابة الارض والجال) اى خروجهما منى به لانه خداع ملس ونفطى الارض بالساء  
 من الدجل وهو الخلط والتغطية ومنه دجلة بغداد فاعطى الارض سها (وخويصة  
 احدكم) تصغير خاصة بالسكون في الباء والمراد حادثة الموت الى تحس الانسان وبغرت  
 لاستصغارها في جنب سائر العظام من بعث وحساب وقيل وهى ما تنفسه انسان  
 من الشواغل المتلفة في نفسه وماله ويهتم به (وامر العام) اى القيامة لاهتم الخلائق  
 او الفتنة التى تعمى وتصم الامر الذى يستبد به العوام وتكون من قبلهم دون الخواص  
 (سم م عن اى هريره عن انس) روى حديثين لفظ الاول يادرو بالاعمال ستة طلوع  
 الشمس من مغربها او الدجال والدخان او خويصة احدكم وامر العامة ولفظ الثانى  
 يادرو بالاعمال ستا الدجال والدخان ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة  
 وخويصة احدكم (بادروا) اى امرعوا (ولادكم الكنى) جمع كنية اى وضع كنية  
 حسنة للولد من صغره (قبل ان تغلب عليهم الالقاب) اى قبل ان يكبروا ويصطر  
 الناس الى دعائهم بلقب يميز الواحد منهم زيادة تمييز على الاسم لكثرة الاشتراك في الاسماء  
 وقد يكون ذلك اللقب غير مرمى كالاعمش ونحوه فاذا نشأ الولد وله كنية كان في دعائه  
 بها غنية وهذا ارشاد قال ابن حجر الكنية بضم فسكون من الكناية تقول كنى  
 عن الامر بكذا اذا ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحاً وقد اشهر الكنى للعرب حتى  
 غلبت على الاسماء كابى طالب وابى لهب وقد يكون للواحد اكثر من كنية واحدة وقد

وفي ابن ملك واما  
 تأنيث ستوبا  
 اعتبار انهم مصائب  
 ودواء وهى جمع  
 داهية يعنى سابقوا  
 بالاعمال الصالحة  
 سدا

اشتهر باسمه وكنيته معا فالاسم والكنية والعلم واللقب يجمعها العلم بالحق ويبتغى  
بيان الحق ما اسرع بدمع اوزم والكنية ماصدرت نام او اب وماعدا ذلك فالاسم ( ابو  
الشيخ ) في التواب ( قط ) في الافراد ( حسب عدد عن ابن عمر ) قال في الميزان غير صحيح  
وقال ابن حجر سنده ضعيف لا يكره ان يكون امر من لمفاعلة ( بالدقة ) اي سار عابها  
والانكار الاسراع الى الشيء الاول وقته ( فان البلايا لا يحل على الصدفة ) تعليل للامر بالتبكير  
وتشمل جعل المستأجر كمرسى رحمان فإيهما ساق لم يلزم له حدود ولم يخصه والتخطي  
تفعل من الخطو وفي حديث مربيوع عند العابد ان نزار مروا على عيسى عليه السلام  
فعاد موت احد هولاء اليوم فرجعوا وهم حرم ذهب قيل حرمة فاذا جبه سوداء فعل  
لساحبه ماتت اليوم قال ما عمدا شيئا انه كان معي واخبر فسألني فعير فاعطيت  
فقالت دفعها عنك ( طس ) على عذهب عن انس بن مالك ( صلوا ) من السجل  
اي عفا ( الشيخ ) صاحب الشبهة المسلم وصاحب الشبهة البيضاء الذي عمره  
في اميان وبوفير من المجانس واريقه والسنة عليه ( فان محل المسائح ) جمع مشبعة  
بفتح الميم والدواء صحح بالصحح كبار السن وكذا الشيون ويجمع الشيخ على النيوخ وعلى  
النيوخ وعلى الاشياخ وعلى السجعة على وزن عسة وعنى السيمان على وزن ضيفان  
وعلى السجعة على وزن محبة بفتح الميم وعلى المسجة تكسر الشين وسكون اليا وعلى  
المشوخوا فلادرو على المسجعة بفتح الميم وكسر اللام وعلى لثناجج وعلى هذا المشبعة  
اسم الجمع كما في الزاهوس ( من اجل الله ) وفي حديث د عن ابي موسى ان من  
اجلال الله اكتم ذى الشبهة المسجعة ( الا ان غير الانزال فيه ولا يخفى عنه واكرم  
ذى الساطع المة ) ( من لم يتبحر في معرفة ) وهو ما خفى الوجوب وفي حديث  
خط عن انس ان من اجلال توهب اليه من امره من قنهم ولادته في رواية  
من اجل الله اي من جملة الاجلال وتزويدكم موضع وزره وهو شبهة المسلم  
ولهذا السرقال الحليل عليه السلام وقد رأى المشيب وكان اول من ساب ما هذا يارب  
قال وقار ابراهيم قال يارب زنى وقار الربيع وان لم يجرى اسرار ان الخوزى لاه)  
وكما استدل الحديثين ( بفتح الميم ) سكون الميم اي بكسبه في الخروج عن عمادة الواجب  
والبارء منه رساق مسمى الزنى في امره ( اذا رأتى منكرا ) يعني عام به والحال انه لا يستطيع  
له تغييرا ) سدود لسانه ( ان يعلم الله تعالى ) من يتيه ( انه لكاره ) اي ثقله ويعزم  
انه لو قدر عليه بقراه لافواه لافواه وذات تدور فكره قلده اق مدتها في اذاريته الامر





بن زيد) بن سعد المعروف بابن اخت نمر قبل غولي كناني وقيل ازدي وقيل كندي وقال  
 الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير ابن لميعة وفيه ضعف (بخ) كذا يقال للمدح والرضى  
 ويكرر للمبالغة وان وصلت جرت وتوثت وربما شدت (لجنس) من الكلمات (ما تعلقهن)  
 اى ارجعنهن (في الميزان) التي توزن بها الاعمال يوم التناد وفي معناه حديث حم قنط  
 كلتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده  
 سبحان الله العظيم (سبحان الله والمجد لله) مر اذا قلت (ولاله الا الله) يأتى في باب لا  
 (والله اكبر) يعنى ثوابه ينحسب ثم يوزن فيرجح على سائر الاعمال وكذا يقال في قوله  
 (والوالد الصالح) اى المسلم (يتوفى للمسلم فيحسبه) عند الله تعالى قال الدلمى  
 الاحسان ان يحسب الرجل الاخر بصبره على ماميه من عزة المصيبة (نطلب من  
 كركه بجم طش عن حريث وثوبان وبنى امامه وابى الدرداء) قال له صحيح واقره  
 الذهبي قال المنذرى رجاله رجال الصحيح (بخيل) فعيل من الخيل وفي رواية الجامع  
 بخيل (الناس) اى يخجلوا حتى يخجلوا (بالسلام) الذى لا كلدة فيه ولا بذل مال ومن بخل  
 به فهو من غيره من سائر الاشياء الخجل وفيه حث على بذل السلام واتشائه والا ساك  
 عنه من حيث الافعال الردية والحصل المؤدية الى الضرر والاذية وسبق بمهمة في السلام  
 (حل عن انس) له شواهد (بخروا) من النخيل (بيوتكم) اى اجعلوا فيها بخور  
 لان البخور في المساجد والبيوت ضيافة للملائكة سيأتى تحفة الملائكة تحجير المساجد  
 والبخر انتشار الرائحة ويقال بخره الشيء اذا صيره بخره البخور على وزن صبور ما طيب  
 به من العنبر والعود والبخور بين الناس دوم حجازى وصمغ شجرها ويقال غسل لبني  
 ويقال بخر البخور وهو ما يبخره ويحور حريم نوع من النبات وغوسه وهو يخرح العرق  
 والبول والحيض والبن وكل ما يبع رسالته من انواعه بخور الكرادو بخور السودان (بالبيان)  
 يضم اللام بالتركي كونه وبالفارسي كدروند ابدن بنسب دبا في بلاد الهند يقال لسان  
 جادى صمغ شجر كبير واما البيان بانفسه من بلاد الهند كسر فلبن له مهابت  
 في الهندى (والشجر) بكسر السين نوع من الخشب (والمر) بالخشم والندى يدوع صمغ  
 الشجر لونه مائل الى الاخضر وذو اعلى نوره ونوح لاخره ذو نعل ابرازق  
 (والصعتر) بفتح الصاد وسكون العين نوع من احسين له رائحة طيبة يقال شمس  
 العروس بعضه طويل الورق وبعضه قصيره وبضد دقيق الورق وبالنسبة الى  
 وفي كل منها رائحة وفائدة عظيمة يعلمها الشارع (هب عن انس) لم ار الا ساهدا

﴿بدموع عينيك﴾ جمع دمع ويجمع على ادمع ايضا يقال دمعت العين دموعاً ودموعاً ودموعاً من باب فسخ وعين دامعة والمدامع اطراف العين وامرأة دموعاى سريعة والدمعة القطرة منه وجمعه دمع والدمع بضمتين تمت مجرى الدموع فان هذا جواب عن سؤال الصحابة بما اتى النار يارسول الله فعل بقوله زيادة في تفسيره فقال ( فان عيناً بكت من خشية الله لاتأكلها النار ) قال تعالى واذا تلى عليهم آيات الرجم خروا سجداً وبكياً اى على الانبياء المذكورة في سورة مريم اى كونوا مثلهم يا اهل مكة خشوعاً وخضوعاً وحذراً وخوفاً عند التلاوة وفي حديث اخر ائتوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فبكموا وعن صالح المزني قرأت القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لى يا صالح هذه القراءة فاين البكاء وعن ابن عباس اذا قرأتم سجدة سبحان الذى فلا تعجلوا بالسمود حتى تبكوا فان لم تبك عين احدكم فليبك قلبه وروى انه صلى الله عليه وسلم ما غرورت عين بماء الا حرم الله تعالى على النار جسدها (خط عن زيد بن ارقم وقال ان رجلاً سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اتى النار قال فذكره) يأتى في حرمة بحث ~~بذلك~~ اى الطيبات كما يشعرباق اخديث ( امرت الرسل ) مبنى للمفعول ( فبلى لاتأكل ) خطاب للراوى او غيره شيئاً من المأكولات ( الاطيبا ولا تعمل ) شيئاً من الاعمال ( الا صالحاً ) كما قال تعالى فاستقم كما امرت وقال قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق فسر الطيب هنا بكل ما يستلذ ويستهى من المأكولات والملبوسات الا ما ورد نص بتحريمه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم والطيبات اللذيات التى تشتهىها النفوس وتميل اليها العلوب قال المفسرون هم قوم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عزوا ان يرفضوا الدنيا ويحرموا على انفسهم المطاعم الطيبة والمشارب اللذيذة وان يصوم النهار ويقوم الليل ويخصوا انفسهم فانزل الله هذه الاية وقال تعالى ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين اى لا تتجاوزوا الحلال الى الحرام ( حل عن ام عبد الله اخت شداد بن اويس ) و مر اجلوا بحث ~~برأية~~ بالمد ( من الكبر لبس ) وفي رواية ق لباس ( الصوف ) بقصد الصالح لا اظهار التزهدها لها المزيدي اتعبد ( ومجالسة فقراء المؤمنين ) بقعة مدابناسهم والتواضع معهم ( وركوب الحمار ) اى اوفوه كبر ذون حقير ( واعتقال ائمنز او قال البعير ) كما هو على الشك في رواية يعنى اعتقاله لجلب لينة والمراد ان فعل هذه الادياء بنية صالحة تبعد صاحبها عن التكبر ( حل هب عن ابى هريرة هناد عن زيد بن اسلم مرسل ) قال ابو نعيم ورواه زكي عن خارحة بن زيد مرسل

وقال ق كذا رواه القاسم من هذا الوجه وروى عن أخيه عاصم عن زيد كذلك  
 مرفوعا وقيل عن زيد عن جابر مرفوعا ﴿برأى الدين﴾ وكذا لو وصل أحدهما  
 ومات الآخر في صغره (يزيد في العمر) أي في عمر البار كأنطقت به الكتب السماوية في  
 السفر الثاني في التوراة أكرم أباك وأملك ليطول عمرك في الأرض التي يعطيكها الرب  
 اليك (والكذب) الذي لغير مصلحة مهمة (ينقص الرزق) أي يضيق المعيشة لأن الكذب  
 خيانة والخيانة تجلب الفقر كما مر في غير مرة (والدعاء) بشرطه إركانه (برد القضاء)  
 الإلهي أي غير المبرم في الأزل فإنه لا بد من وقوعه كما بينه بقوله (ولله تعالى) وفي رواية الجامع  
 عز وجل بدل تعالى (في خلقه قضاء أن قضاء نافذ وقضاء محدث) مكتوب في صحف الملائكة  
 أو في لوح المحفوظ فهذا هو الذي يمكن تغييره وأما الأزل الذي في علم الله فلا تغيير فيه البتة  
 (وللأنبياء) أي والمرسلين عام (على العلماء) أي العلماء بطرق الآخرة العالمون به علموا  
 (فضل درجتين) أي زيادة درجتين أي هم أعلامهم بمنزلتين عظيمتين في الآخرة (وللعلماء)  
 الموصوفين بما ذكر (على الشهداء) في سبيل الله بقصد إعلاء كلمة الله (فضل درجة) يعني  
 هم أعلامهم بدرجة هي تلي النبوة وفوق الشهادة وذلك يحمل من له أدنى عقل على بذل  
 الوسع وتحصيل العلوم النافعة بشرط الإخلاص والعمل تنبيه قال الماوردي البر نوعان  
 صلة ومعروف فالصلة التبرع يبذل في جهادة مجودة لغير غرض مطلوب وهذا يبعث على  
 سماحة النفس وسخاها ومنع شحها وأباها ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والثاني  
 نوعان قول وعمل فالقول طيب الكلام وحسن البشر والتودد بحسن قول وبيعته عليه  
 حسن الخلق ورقة الطبع لكن لا يصرف فيه فيصير ملقا مذموما (عدو ابن النجار  
 والدليلي) كلهم (عن أبي هريرة) وفي رواية بتقديم قضاء نافذ على قضاء محدث وضعفه  
 المنذري ﴿برأى من الشح﴾ الذي هو أشد من البخل كما مر أباكم والشح بفتح (من أدى  
 الزكاة) الواجبة إلى مستحقها (وقرى الضيف) إذا نزل به (واعطى في التابئة) بتقديم الباء  
 على الهزئة أي أعان الإنسان على ما ينوبه أي ينزل به في المهمات والحوادث (عطب ض  
 عن خالد بن زيد بن حارثة) ويقال زيد بن حارثة الأنصاري قال في الإصابة إسناد حسن  
 لكن ذكره خالد بن زيد البخاري وابن حبان في التابعين ﴿برأى الشح﴾ أي الشح المبرور (إطعام  
 الطعام) أي إطعام الطعام للمسافرين المسلمين (وطيب الكلام) أي نخبة الناس بأيمان  
 والتلطف وترك الشح والتعسف والشدة والمراء والجدال والفسوق ولعمري إن ذلك  
 من مكارم الأخلاق المأمور بها في جميع الملل والمحل (عق كق عن جابر) مبرمته في الشح

﴿وَالرَّأَةُ الْمُؤْمِنَةُ﴾ اى العفيفة والمطبعة الصالحة (كعمل سبعين صديقاً) لعصمتها وعقتها  
 مع ضعف عقلها ونقصان دينها (وفجورة المرأة الفاجرة) اى الخارجة عن الاطاعة  
 والفاسقة في سهواتها وهواها (كفجور الفاجرة) لسأرائها لشدة ميل الرجال اليهن  
 وعدم الصبر في غوايتهن وفي حديث طيب عن ابي امامة مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل  
 الغراب الاعصم الذى احدى رجله بيضاء قال ابن العربي الاعصم من الخيل الذى في يديه  
 بياض وقيل بياض في يديا واحدهما كالسوار قال الكشاف وتفسير الحديث يطابق هذا  
 القول لكنه وضع الرجل مكان اليد قالوا وهذا غير موجود في الغراب فعناه لا يدخل احد من  
 المختلات المتبرجات الخنة وفي رواية طيب مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الاعصم  
 من مائة غراب قال العراقي سنده ضعيف ولا جدد عن عمرو بن العاص كنا مع رسول الله  
 بـالظـهـران فاذا بغير بان كثيرة فيها غراب اعصم احمر المنقار فقال لا يدخل الخنة من النساء  
 الا مثل هذه الغر بان واستاده صحيح (ابو الشيخ عن ابن عمر) مران فجور المرأة ﴿بشر﴾  
 من التبشير (هذه الامة) اى امة الاجابة (بالسنا) بالدم المنزلة وتبعا القدر عند الله  
 وعند الملائكة (والدين) اى التمكن فيه (والرفعة) اى العلو في الدنيا والاخرة  
 (والنصر) على الاعداء (والتمكن في الارض) ونمكن لهم في الارض ونجعلهم ائمة  
 (فن عمل منهم عمل الاخرة للدنيا) اى قصد بعمله الاخرى استجلاب الدنيا وزخرفاتها  
 وجعله وسيلة الى تحصيلها (لم يكن له في الاخرة من نصيب) لانه لم يعمل لها كما مر في ادنى  
 الرياء بحث (حم والروبانى حب قطك حل هب ضي عن ابى) بن كعب قال كـ صحیح وقره  
 الذهبى ﴿بشر﴾ خطاب عام لم يرد به معين (المشائين) بالند والهمزة اى من تكرر منه  
 المشى الى اقامة الجماعة (في الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بسكونها اى ظلمة الليل  
 (الى المساجد) القرية البعيدة (بالنور التام) اى من جميع جوانبهم فانهم يختلفون  
 في النور بقدر علمهم (يوم القيمة) اى على الصراط او المراد المنابر من نور لما قاسوا مشقة  
 ملازمة المشى في ظلمة الليل الى الطاعة جوزوا بنور يضي لهم يوم القيمة وهو النور المصمون  
 لكل مشى الى الجماعة في الظلم وان كان منهم من عشى في ضوء صاحبه كان منسب في ظلمة  
 الليل متكلف زيادة مؤنة او الزيت او الشمع فله ثواب ذلك مع نور مشيه كالحاج اذا زادت  
 مؤنة بعد المشقة فله ثواب الحج وقيل انما قيد النور بالتام لان اصل النور يعطى لكل  
 من تلفظ بالشهادتين من مؤمن او منافق لظاهر حرمة الكلمة ثم يقطع نور المنافقين فيقولون  
 ربنا اقم لنا نورا وقال الطيبي تقييده يوم القيمة تاسيح الى قصة المؤمنين وقولهم فيه

ربنا اعم لنا نورنا وفيه ايدان بان من اهتز هذه الفرصة وهي بالمشي اليها في الظلم في الدنيا  
 كان مع النبيين والصدّيقين في الآخرة وحسن اولئك رفيقا (د ت ع قط ق ض ط ه ك  
 ع ق عن ب ر ي دة) بن الخصيب (وسعيد وانس وسهل وفايشة) قال الترمذي غريب وقال  
 المنذري ورجاله ثقات وقيل صحيح على شرطيهما وعده السيوطي في الاحاديث المتواترة  
 بـ (بشر) من التبشير ايضا (المدين) على صبغة اسم الفاعل من ادبج اذا ذهب في الليل (الى  
 المساجد) العظيم بمنابر (متعلق ببشر) من نور يوم القيمة فيكون زيادة على المؤمنين الذين  
 يقولون ربنا اعم لنا نورنا وعلى المؤمنين الذين يقول المنافقون لهم انظرونا نقبض من نوركم وقال  
 في شرح المشكاة وفيه ان من اتى هذه الفرصة وهي المشي الى المساجد في الظلم في الدنيا كان مع  
 النبي والذين امنوا معه من الصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا (يفزع الناس  
 ولا يفرعون) وفي المشكاة في رواية ابى سعيد اذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له  
 بالايان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر (طب عن ابى امامة) له  
 شواهد بـ (بشر) كما مر (المشائين) جمع مشى بتشديد الشين كما قبله (في الظلم الى الصلوة)  
 اي الى المساجد ليصلي مع الجماعة (بنور ساطع) اي رافع لغيره مرتفع في نفسه يقال ساطع  
 الغبار والريح والصبغة اي ارتفع من باب فتح فهو وسطيع والسطوع بالضم الظاهر والمرتفع  
 وفي رواية خ م من غدا الى المسجد وراح اعد الله له نزاله من الجنة كلما غدا وراح وفي روايتهما  
 ايضا اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم فابعدهم مشى والذي ينتظر الصلوة حتى  
 يصلها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم يتام (يوم القيمة بين ايديهم وعن ايمانهم  
 وعن شمالكهم) كما قال الله تعالى نورهم يسعي بين ايديهم وعن ايمانهم الاية (ابن النجار عن  
 انس) له شواهد بـ (بشر الناس) عموما انه (من قال لا اله الا الله) اي لا معبود  
 في الوجود الا الله الواجب الوجود لذاته (وحده) اي منفردا في ذاته (لا شريك له)  
 في صفاته وملكه (وجبت له الجنة) اي ان مات على ذلك ولو بعد دخوله النار  
 فآله الى الجنة ولا بد فامليت فاستقامت المشية ان شاء عذبه وان شاء عفي عنه فيدخله الجنة  
 سبق في اذهب وابشر بحثه وفي حديث خ طويل عن ابى الدرداء اخره قال لي جبريل بشر  
 امتك من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبريل وان سرق وان زنى قال نعم  
 قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم قال البخاري هذا اذا مات  
 قال لا اله الا الله عند الموت (ن طب عن ابن خفيف عن ابيه ن ع ض عن ابى امامة  
 وزيد بن خالد الجهني) له شواهد بـ (بعث الله نوحا) اسمه عبد الغفار وهو ابن ملك بفتح

الميم وسكونها ابن متوشلح على وزن متدحرج ان اخنوخ وهو ادريس وهو من مشاهير  
الرجال وهو الاب الثاني وهو من ادلى العزم ( لاربعين سنة ) قال ابن عباس بعث نوح  
وهو ابن اربعين سنة وقيل ابن خمسين سنة وقيل هو ابن مائتين وخمسين سنة وقيل هو ابن  
مائة سنة كافي خازن ( ولبت في قومه الف سنة الاخمين عاما ) قال ابن عباس ولبت  
يدعو قومه تسعمائة سنة وخمسين سنة ( وعاش بعد الطوفان ستين سنة ) هكذا في اصله  
وفي عامة التفاسير وعاش بعد الطوفان مائتين وخمسين سنة فكان عمره على قول الثالث الف  
سنة واربعمائة وخمسين سنة كافي في خازن ( حتى كثرت الناس وفشوا ) قال تعالى يا نوح اهبط  
بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك اى الذين كانوا معه في السفينة لم يعقب  
احد منهم الا اولاد نوح الثلاثة فانحصر النوع الانساني بعد نوح في ذريته ولذا يقال انه  
آدم الصغير وقد كان بينه وبين آدم الف سنة وثمانية اجداد وهو اول نبي بعثه الله بعد ادريس  
وكان نوح عليه السلام نجار او هو الذى صنع السفينة بنفسه في عامين وسمى نوحا لكثرة  
ماناح على نفسه واختلفوا في سبب نوحه فقليل لدعوته على قومه بالهلاك وقيل لمراجعة  
ربه في شان ولده كنعان وقيل لانه مريب كلب مجذوم فقال اخسا يا قبيح فاوحى الله اليه  
اعتنى ام عبت الكلب كافي خازن ( لعن ابن عباس ) سبق اول ﴿ بعث موسى ﴾ وهو  
رسول على جميع بني اسرائيل ( وهو يرعى غنما على اهله ) في ابتداء حاله وقد ورد عنه  
صلى الله عليه وسلم ان موسى قضى اقصى الاجلين وهو العشر هذا ( وبعث انا وانا نارعى  
غنما لاهلى مجياد ) وفي الشفاء وقال عليه السلام ما من نبي الا وقد رعى الغنم واخبرنا الله  
بذلك عن موسى عليه السلام وقال الحلبي اعلم ان في الحديث الصحيح كنت ارضاها  
على قراريط لاهل مكة وفي سنن ابن ماجة هذا الحديث وفي آخره قال سويد بن سعيد  
وهو راوى الحديث كل شاة بقراط انتهى والقراط جزء من اجزاء الدنيا وهو نصف عشرة  
في اكثر البلاد واهل الشام يجعلونه جزء من اربعة وعشرين جزء من اجزاء الدنيا والياء  
فيه بدل من الرء فان اصله قيراط وفي الصحاح القراط نصف دانق وهو سدس درهم  
وقال ابن ناصر اخطأ سويد في تفسير القراط بالذهب والفضة اذ لم يرع النبي صلى الله  
عليه وسلم لاحد باجرة قط وانما كان يرعى غنم اهله والصحيح ما فسر ابراهيم بن  
اسحق الحربي الامام في الحديث واللغة وغيرهما ان قراريط اسم مكان في نواحي  
مكة وكان ذلك منه وسنه نحو العشرين فيما استقرى من كلام ابن اسحق والواقدي  
وهذا يرد ما قاله القاضي وكذا ما يوب اليه البخارى في صحيحه في كتاب الاجارة باب رعى

الغتم على قراريط وفي القاموس الفيراط مختلف وزنه شذ ب البلاد في مكة رابع  
 سدس دينار وبالعراق نصف عشره وبالجملة في رعي الغتم للانماء حكمه بالغه  
 لا يدركها الا الاصفياء وتدرج الله لهم الى كرامته وتدريب برعاتها لسياسة اعمهم من  
 خليقته بما سبق لهم من الكرامة بالنبوة والرسالة (سم وعبد بن حميد عن ابي سعيد) له  
 شواهد ﴿ بعث ﴾ مبنى للمفعول اى ارسلت (انا والساعة) بالنصب مفعول مود  
 والرفع عطف على ضمير بعثت وقول ابي البقاء الرفع بنفسه المعنى اذ يقال بعثت اسسه  
 اعترضوه (كها تين) اى الاصبعين (واشار بالوسطى والسبابة) قال عياض موقبل  
 لاتصال زمنه وانه ليس بينهما سوى كانه ليس بينهما اصبع اخرى لا يتخلل انا نسل لفرب  
 ما بينهما من المدة كقرب السبابة والوسطى قال الابن وهل ينبغي بما انهم في الحول  
 او العرض والارجح الاول وقال غيره يريد ان دمه متصل بتمام مائة لا يقصدا منه دن  
 آخر كالا فصل بين السبابة والوسطى وقال القاضي مناه ان نسبة قدم بعثته على قيام  
 الساعة كنسبة فضل احدا لاصبعين على الاخرى وفيه اتمار بما لا ينبغي بانه وبها  
 كما لا يتخلل اصبع بين هاتين الاصبعين ومحصوله انه كناية عن قربها وبه جاء التنزيل  
 اقربت الساعة وقال القرطبي لامنافاة بين هذا وبين قوله ما المسؤول عنها باعلام من الاسائل  
 لان مراده ههنا انه ليس بينه وبين الساعة نبى كالمسألة بين السبابة والوسطى اذ يصح  
 ولا يلزم منه وقتها بعينه لكن سيفه يفيد قربها وان اسراطها متابعه وقال الكرماني  
 لامعارضة بين هذا وبين ان الله عذبه علم الساعة لان علم قربها لا يسألزم علم وقت  
 مجيئها عينا (تطسم خم ح ب برطبض ه عن انس وبريدة وجابر وسهل وابي هريرة)  
 وهو سهل بن سعد الساعدي وهذا عذبه السيلوطى من المتواتر ﴿ بعث ﴾ مبنى للمفعول  
 (بين يدي الساعة) مستعار بما بين يدي جهة الانسان تلويحاً بقربها والساعة القيامة  
 واصلمها قطعة من الزمان (بالسيف) خص نفسه به وان كان غيره من الانماء بمث  
 بقتال اعدائه ايضا لكن لا يبلغ مبلغه فيه اقول ويحتمل انه انما خص نفسه به لانه وصوف  
 بذلك في الكتب كافي التورية معه قضيب من حديد يقاتل به وانه اراد ان يفزع اهل  
 الكتابين ويذكر باعندهم اخرج ابو نعيم عن كعب خرج قوم عاروا فيهم عبد المطلب  
 ورجل من يهود فنظر الى عبد المطلب فقال انا نجد في كتبنا الذين لم تبدل انه يخرج من  
 ضيق هذا من يقنلنا وفوه قتل عاد (حتى يبعده الله) مبنى للمفعول وفي رواية الجامع تعالى  
 (وحده لا شريك له) اى ويشهد انى رسوله وانما سكنت عنه لانهم كانوا عبدة اسنام فنصر

الكلام على الاهم في المقام (وجعل رزقي) مبنى للمفعول (تحت ظل رحمي) قال السلمي يعني القائم وكان بهم منهاله خاصة يعني ان ارمح سبب الى تحصيل رزقي قال العامري يعني ان معظم رزقه كان من ذلك والافقه كان يأكل من جهات اخرى غير ارمح كالمهدية والهمة وغيرهما وحكمة ذلك انه قدوة للخاص والعام فجعل بعض رزقه من جهة الاكتساب وتعاطى الابواب وبعضه من غيرها مدوه للخواص من المتوكلين وانما قال تحت ظلال رحمي ولم يقل في سنان رحمي ولا غيره من السلاح لان زلات العرب كانت في اطراف ارمح ولا تكون اقامة الرماح بالارباب الامع النصر وقد نصر بارعب فهم من خوف الرمح اتوا تحت ظله ولانه جعل السنان للجهاد وهو اكبر الطاعات فجعل له ازرق في ظله اى ضمه وان كان لم يقصده (وجعل الذل) اى الهوان والخسران (والصغار) بالفتح اى الضيم (على من خالف امرى) فان الله خلق خلقه معاني قسمين عليه وجعل عليهن مستقر العلية واسفل سافلين مسافر السفلية وجعل اهل طاعته وطاعة رسوله الا عليهن في الدارين واهل معصيته الاسفلين فهما والذلة والصغار لهؤلاء وكان الذلة مضروبة على من خالف امره فالعز لاهل طاعته ومتابعيه ولله العزة ورسوله المؤمنين وعلى قدر متابعيه يكون العزة والكفاية والفلاح (ومن تنبذهم فهو منهم) اى حكمه حكمهم وذلك لان كل معصية من المعاصي ميراث من الامم التي اهلكها الله فاللوطية ميراث عن قوم لوط واخذ الحن بالزائد ودفعه بالنقص ميراث عن قوم شعيب والعلوف الارض ميراث عن قوم فرعون والتكبر والنجبر ميراث عن قوم هود فكل من لابس من هؤلاء فهو منهم (حم والحيكم ع ط ب ه ب عن ابن عمر) قال الميموني فيه عباد رحمان ثابت وثقه ابن المديني وابو حام وضمه حم وبقية رجاله ثقات انتهى وذكره خ في الصحيح في الجهاد تعليقا وفي الباب ابوهريرة وغيره بمثل ما بحذف مفعوله للعلم وفاعله تعظيما وتخصما اى بعثنى الله داعيا لمن يرده دابته (ومبلغا) ما وحاها الى الخلق (وليس الى من اهدى سى) لاني عبد لا اعلم المطبوع على قلبه من غيره قال الكشاف وقد جاء بما يسعدهم ان اتبعوه ومن لم ينعه فندبهم نفسه وماله ان ينجح الله عنا عذبة فسقى الناس ذرعهم وما شبههم بما فبنلحوا وبقى ناس مفرطون عن السقي فضموا فان العين المنجزة في نفسها نعمة من الله ورحمة الفريتين لكن الكسلان حرم نفسه ما يفعها كذا قرره (وخلق) ولفظ رواية عقي وجعل (ابليس مزينا) للندب والمناصى ليضل بها من اراد الله اضلاله (وليس له من الضلالة سبي) فالرسول عليهم السلام انما سمعوا من الامم جيلات الخلق

قبل الهجرة (حين اسرى بنى) مبنى للمفعول (الى يا جوج وها جوج) بغير همزة ووه من السبعة  
 الاعاصم فهمزة ساكنة اسمان مشتقان من اجيج النار اى ضوؤها ووزنها يفعول ومفعول  
 منعان الصرف للأنثى والعلمية اسمائيلتين وعلى تركه فاعجبهما منعاً من الصرف للجمعة  
 والعلمية وزنهما فاعول كطالوت وجالوت او عرييان مشتقان خففاً بالابدال وهما من نسل  
 آدم عليه السلام كافى الصحيح والقول بانهم خلقوا من مٹی آدم المختلط بالتراب وليسوا من  
 حواء غريب جداً وعند مسلم فيراوا ثلهم على بحيرة طبرية فبشر بون ما فيها ويرا آخرهم  
 فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء وعند احمد عن ابن مسعود مر فوفا لا يأتون على اى  
 اهلكوه ولا على ماء الانسربوه وفي مسلم فيقولون لقد قتلنا من فى الارض هلم فانهل من  
 فى السماء فيرمون نسايم الى السماء فيردها الله عليهم مخضوبة دماً عند ابن جرير وان اى  
 حاتم عن كعب ويقرأ الناس منهم فلا يقوم لهم سى ثم رمون بسهامهم الى السماء فترجع  
 مخضبة بالدماء فيقولون غلبنا اهل الارض واهل السماء الحديث وفى تذكرة الفرطى  
 وروى انهم يأكلون جميع حشرات الارض من الحيات والعقارب وكل ذى روح مما خلق  
 فى الارض وفى خبر آخر لا يرون بفيل ولا خنزيراً الا كلوه وياكلون من دلت منهم مفدهم  
 بالشام وساقهم بخراسان يشربون انهار المشرق وبشير طرية فمنعهم الله من مكة  
 والمدينة وبيت المقدس (فدعوتهم الى دين الله وعبادته) اى الى الايمان والاسلام (فابوا)  
 اى منعوا انفسهم (ان يجيئوني فهم فى النار مع من عصى من ولد ادم وولد ابليس) فهم  
 اشداء الكفار كما مر (نعيم بن حماد فى الفتن عن ابن عباس) سبق ان يا جوج وها جوج نبتة  
 وبأى قتيح وبكأ المؤمن ناش (من قلبه) اى من حزن قلبه (وبكأ المنافى من هامته)  
 اى من رأسه يرسله منهامتى شاء فهو يملك ارساله دفعة كفى خبر قال الصلاح السفدى  
 رأيت من يبكى باحدى عينيه ثم يقول لها فى فيقف دمعها ويقول للآخرى انكى انت  
 فيجى دمعها ورأيت آخره محبوب فاذا قال له ابكى كى واذا قال وهو فى وسط البكاء اصحك  
 ضحك ورأيت من يبكى احدى عينيه والتفاق لفة مخالفة الباطن للظاهر فان كان فى اعتقاد  
 الايمان فهو تفاف الكفر والا فهو تفاف العمل ويدخل فيه الفعل والتل وتفاوت مراتبه  
 (طبع عق حل عن حذيفة) وفيه اسماعيل بن الجبلى ضعيف بكر و (بتشديد الكاف  
 من التبكير) بالصلاة فى يوم الغيم (بالفتح السحاب كالغمام والغمامة و يطلق  
 على المعطش وحرارة الجوف وجمعه غيوم يقال غامت تغيم غيمومة واغامت واغيمت  
 وتغيمت كله بمعنى واحد واغيم القوم اصابهم غيم والغيم شدة كساد الماء والمعنى

حافظوا عليها يوم احاطة الغيم وقد موها فيه لئلا يخرج الوقت وانتم لاتشعرون  
واخراج الصلوة عن وقتها عظيم الجرم جدا لاسيما العصر كما يشير اليه قوله  
(فانه من ترك العصر حبط عمله) اي بطل ثوابه وليس ذلك من احباط ما سبق  
من عمله فانه في حق من مات مرتدا بل بحمل الحبوط على نقصان عمله في يومه ذلك  
وحله البعض على المستحل او من تعود الترك او على حصول الاجر (شحمه حب ق  
عن بريدة) بن الحبيب الاسلمي وفي الباب الديلي والبخاري وغيرهما **بل مرة**  
**اي بل الحج في عمره مرة ولا يتكرر ولا يزداد فرضه على المرة ( واحدة فن زاد**  
**فهو تطوع)** اي نافلة ووجوبه معلوم من الدين بالضرورة قال تعالى والله اي فرض واجب  
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا يتكرر وجوبه الا لعارض نذر او قضاء  
عارض روى مسلم حديث ابي هريرة خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس  
قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل يا رسول الله اكل عام نسكت حتى قالها ثلاثا فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم اي تأمرنا ان نحج كل عام وهذا  
يدل على ان مجرد الامر لا يفيد التكرار ولا المرة والاصح الاستفهام وانما نسكت صلى الله  
عليه وسلم حتى قالها ثلاثا لانه عن السؤال فان التقدم بين يدي رسول الله منهى عنه لقوله  
تعالى لا تقدموا بين يدي رسول الله ورسوله لانه صلى الله عليه وسلم مبعوث لبيان الشرايع كلها  
وتبليغ الاحكام فلو وجب الحج كل سنة لبيته عليه السلام لهم لا بحالة ولا يقتصر على الامر به  
مطلقا سواء سئل عنه او لم يسئل عنه فيكون استعجالا ضايعا ثم لما رأى انه لا يزره ولا ينع  
الاجواب الصريح اجاب عنه بقوله لو قلت نعم لوجبت كل عام حجة فاذا به انه لا يجب في كل  
عام لما في لوم الدلالة على انتفاء النبي لا انتفاء غيره وانه لم يتكرر لما فيه من الحرج والكلف  
الشاقة قاله البيضاوي وتعبه الطيبي بان الاستدلال بسؤال الرجل على ان الامر لا يفيد  
التكرار ولا المرة ضعيف لان الانكار وارد على السؤال الذي لم يقع موقعه وانهما زجره وقال  
ذروني ما تركتكم يعم الخطاب يعني اعتصروا على ما امرتكم به على قدر استطاعتكم فقد علم  
ان الرجل لو لم يسأل ام يفد الامر غير المرة وان التكرار يقتضي دليل خارجي (دع عن ابن  
عباس ان الاقرع سئل النبي عليه السلام الحج في كل سنة او مرة واحدة قال فذكره) له  
شاهد **بلغوا عني** اي انقلوا عني ما امركم ايصل بالامة نقل ما اجبت به (ولو) اي  
ولو كان الانسان انما يبلغه مني او عني (آية) واحدة من القرآن وخصها لانها اقل ما يفيد في  
باب التسليم ولم يقل واوحيدا ما لندته اهتنامه بنقل الايات لانها المعجزات الباقية من بين سائر

المعجزات ولان حاجة القرآن الى الضبط والتبليغ اشد اذ لا مندوحة عن تواتر الفاظ واما للدلالة على تأكيد الامر بتبليغ الحديث فان الآيات مع كثرة حجاتها واشتهارها وتكفل الله بحفظها عن التحويل والتحريف واجبة التبليغ فكيف بالاحاديث فانها قبل الملة الرواة قاطلة الاخفاء والتغير ذكره القاضي وقال الطيبي قوله بلغوا عني بحتم ان يراد بائس السند بنقل عدل ثقة عن مثله الى انتهاء لان التبليغ من البلوغ وهو انتهاء الشيء الى غايته وان براد اللفظ كما سمعه من غير تغيير والمطلوب بالحديث كلالا الوحيين لوقوع قوله بلغوا عني مقابلا لقوله الا تاتي حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اذ ليس في التحديث مافي التبليغ من الحرج والضيق ويعضد هذا التأويل آية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالتي وان لم تبلغ كما هو حقه فما بلغت ما امرت به وحديث انضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها الحديث وقوله ولولاية اي علامة تميم ومبالغة وفي صحيح حب فيه دليل على ان السنن يقال لها آي قال في التقيح وفيه نظر اذ لم ينحصر التبليغ عنه في السنن بل القرآن وفيه جواز تبليغ بعض الاحاديث قال الطيبي ولا بأس به اي للعالم وباحة الكتابة والتقيد لان الانسان من طبعه النسيان ومن اعتمد على حفظه لم يؤمن عليه الغلط في التبليغ فتركه التقيد يؤدي اكثر الحديث (وحدثوا عن بني اسرائيل) بما بلغكم عنهم مما وقع لهم من الاعاجيب وان استحال مثلها في هذه الامة كنزول النار من السماء لا كل الفريان ولو كان بلا سند لعذر الاتصال في الحديث عنهم لبعده الزمان بخلاف الاحكام المحمدية (ولا حرج) اي لا ضيق عليكم في التحديث به الا ان يعلم انه كذب او ولا حرج ان لا تحدثوا عليه فزاده دفعا لتوهم وجوب التحديث من صورة صدور الامر به قال الطيبي ولا منافاة بين اذنه هنا ونبيه في خبر آخر عن التحديث وفي خبر آخر عن النظر في كتبهم لانه اراد هنا تحديث بعضهم من نحو قتلهم انفسهم لتوهم وبالنهي العمل بالاحكام الدينية لنسخها لشرعه او انهي في صدر الاسلام قبل استقرار الاحكام الدينية والفواعد الاسلامية فلما استقر اذن لامن المحذور (ومن كذب على متعمدا) يعني ومن لم يبلغ حق التبليغ ولم يحفظ في الاداء ولم يراع صحة الاسناد (فليتبوا) يسكون اللام اي فليتخذ (مقدمة من النار) اي فليدخل في زمرة الكاذبين نار جهنم والامر بالتبؤتهم كما وقد استفدنا وجوب تبليغ العلم على حامله وهو الميثاق الذي اخذه الله على العلماء قال البغوي ولهذا الحديث كره قوم من الصحب والتابعين اكثار الحديث عن النبي عليه السلام خوفا من الزيادة والنقصان والغلط حتى ان من التابعين من كان يهاب رفع المرفوع فيقفه على الصحابي (خرجت حب عن ابن عمر)

صحیح ورواه الشارق والجامع عن عبد الله بن عمر بيت بالشام سبق بحثه في الشام  
 (لاجل للمؤمنين ان يدخلوه) حالا من الاحوال (الابترز) وهو بكسر الميم الست في نصف  
 الاسفل (ولاجل للمؤمنات ان يدخلنه) اي الى البيت وهو الحام (البتة) لان الاخرى  
 في حقهن سدة الست قال الله تعالى قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن  
 فروجهن ولا يبدين زينتهن اي لا يظهرن الاشياء التي من الزينة المسترة كالسوار والخلخال  
 والقلادة لمن لاجل النظر اليها ونهيه عن كشف الزينة تحريض على الحفاظ التام لمواضع  
 الزينة وقال تعالى ولضربن نجمهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن اي ازواجهن  
 او ابائهن الآية (الديلي عن عايشة) سبق بئس البيت بيت بالتنون مبتدأ (لا صبيان  
 فيه) يعني لا اطفال فيه ذكورا واناثا (لا بركة فيه) لا ينفي البركة كلها بل من جهة  
 الاولاد كانه قال لا بركة الا في صغارهم لانهم معصومون ومرحومون فهم سبب لتزلات  
 الرحمة (ويت لا خل فيه يعال) اي يأتي الفقر (لا هله) لان كل مائدة الاسلام فيه خل  
 تسبح الملائكة على اهلها وفي رواية لمخرجه ويت لا خل فيه فقاراه له ويت لا تمر فيه جيا ع  
 اهله (ابو الشيخ في الثواب عن ابن عباس) له شواهد بيت المقدس بفتح الدال المشددة  
 وضم الميم وقيل بفتح الميم وكسر الدال مخففا وسمى بيت المقدس لانه يتطهر فيه من الذنوب  
 ومنه الوادي المقدس كما جاء في القرآن وهو بمعنى المطهر والمبارك وهو الاظهر ومنه  
 روح القدس بضم الدال وسكونها في قوله تعالى وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه  
 بروح القدس اي فوينا بمجبريل ووقع في كتب الانبياء في اسمائه عليه السلام المقدس اي  
 المطهر من الذنوب كما قال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر او مقدس  
 من الاخلاق الذميمة والاصناف الدنية ومن اسمائه تعالى القدوس ومعناه المنزه عن  
 النقائص والمطهر من سمات الحدث والبرأ من ان يدركه حس او يحمله وهم او يحيط به  
 عقل او يتصوره فهم (ارض المحشر) بفتح الميم وهو العرصات وسمى به ليجمع الناس فيه  
 وكل ذي روح (والمنشر) بفتح الميم ايضا ومحل النشر عند النفخة الثانية او عند اتمام الحساب  
 يساق فريق في الجنة وفريق في السعير قال الله تعالى يومئذ يتبعون الداعي اي الناس بعد القيام  
 من القبور يتبعون الداعي الى المحشر بصوته وهو اسر اقل يقول هلم الى ارض الرحان وذلك  
 انه يضع الصور على فيه ويقف على صخرة بيت المقدس ويقول ايها العظام البالية والجلود  
 المتفرقة واللحوم المتفرقة هلموا الى ارض الرحان كما في الخازن وذلك عند النفخة الثانية كما  
 في ابى السعود وفي رواية انه يقول ايها العظام البالية والواصل الملتقطة واللحوم المتفرقة

ان الله يأمر كنى ان محتمن لفصل القضاء فيقبلون عليه وفيل ان الداعي جبريل والنافع اسرافيل (ايته فصلوا فيه) فرضا او نفلا (فان صلوة فيه كالف صلوة في غيره) سبق بحته الصلوة في المسجد الحرام وصلوة الرجل (فان لم يستطع) الايتان اليه (فتهدى له زيتا يسرج) اى ترسل الى بيت المقدس دهننا ليو قد في سراجيه (فهو يكن آتاه فصلى فيه) اى ثوابه بمنزلة لعجزه من الايتان (سمه طبع عن ميمونة مولاة النبي عليه السلام) يأتي خلق الله مكة بحث \* بين المحمة \* بفتح الميمين الحرب الشديد ومحل القتال من اشتباك الناس واختلاطهم او من اللحم لكثرة لحوم الموتى (وقح المدينة) اى القسطنطينية الكبرى وهو الروما محل البابا وقيل المراد المدينة المنورة من يد السفباني (ست سنين) من سنة الدنيا حقيقة (ويخرج المسيح الدجال في السابعة) قال ابن كثير هذا يشكل لخبر المحمة وفتح المدينة وخروج الدجال في سبعة اشهر الا ان يكون بين اول المحمة وآخرها ست سنين ويكون بين آخرها وفتح المدنة مدة قريسة تكون مع خروج الدجال في سبعة اشهر (سمه دوع ونعيم في الفتن طب ض ق عن عبد الله بن بسر) بضم الباء وسكون المهملة قال دهنذا اصح وقال المناوى فيه بقية وفيه مقال \* بين العبد والجنة \* اى وصولها ودخولها (سمه عقبات) بفتح عين جمع عقبة كذا في المناوى ثم قال رأيت بخط مؤلف عقاب وهو الاكثر (اهونها الموت واصعبها) بصيغة التفضيل فهما (الوقوف بين يدي الله تعالى) في الموقف الاعظم يوم الفزع الاكبر (اذا تعلق المظلوم بالظالمين) قائلين ياربنا انت الحكم فاقض لنا عنهم وهذا مشكل مخبر اول منازل الاخرة فان نجائهم فما بعده اهون لا اوسعبد (النقاش) في معجمه وان الجار عن ابى هذبة عن انس) له شواهد \* بين يدي الساعة \* والساعة تطلق على القيامة وزلزلة الساعة وعلى العلامة قبلها والمراد هنا الثانية (مسح) وهو قلب الخلفة من سى الى شى او تحويل صور الى افسح منها او مسح القلوب (وخسف) اى غور في الارض (وقذف) اى رمى الحجارة من جهة السماء قال التور يشى هذا من باب التقليل والتشديد لكن في حديث حم طبع عن خالد بن الوليد بين يدي الساعة ايام الهرج اى قتال واختلاط ويحدث فيها امر عظيم وفي حديث ك عن انس بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم اى حروب وفساد في الاهواء والاعتقادات والمذاهب والمناصب وفتن مظلمة سوداء فظيعة جدا وقطع الليل طائفة منه وزاد سم ع طبع ليصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ويصبح كافرا ويمسى مؤمنا يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا يسيرا انتهى قال الحسن فوالله لقد رأينا هم صورا

وقيل المراد من المدينة القسطنطينية الصغرى وهو درعية من بنى اصفر سبأى بحته في تكون بينكم وستصلح معكم

ولا عقول واجساما ولا احلام فراش نار وذباب طمع يفرون بدرهمين و يروجون بدرهمين  
يبيع احدهم دينه بثن العنز (عن ابن مسعود) ورواه عنه ابو نعيم في الحلية وقال غريب  
بين العالم (اي العامل بعلة) (والعابد) غير العالم (سبعون درجة) يعني ان العالم  
فوقه بسبعين منزلة في الجنة وفي رواية للاصبهاني في الترغيب مائة ولا تدافع لامكانه انه  
اراد بالسبعين التكثير لا التحديد وان ذلك يختلف باختلاف اشخاص العلماء والعباد كما مر في  
العالم بحث (ابو نعيم في التاريخ والدليل عن ابى هريرة) قال العراقي سنده ضعيف (بيننا)  
بغير ميم اي الساعات او بين الاوقات وهو ظرف زمان الفه مشبعة بمعنى المناجات مضافة  
الى الاسمية والفعلية ما بعده يحتاج الى جواب يتم به المعنى (انا امشي) يعني فاجأت  
بين الاوقات (اذ سمع) وفي المشارق اذ اسمعت وفي البخاري سمعت جوابا لبينا  
(صوتا من السماء فرفعت بصري) وفي المشارق رأسي وزاد خ قبل السماء بكسر القاف  
وقح الموحدة جهتها (فاذا الملك الذي جائي) ولا ي ذرق دجائي (بحراء) بكسر الحاء  
المهملة ومد الراء فن جعله علم جبل وهو ثلاثة اميال من مكة يصرفه ومن جعله علم مفازة  
فيه لا يصرفه (جالس) وفي المشارق جالسا بالنصب حال وفي رواية خ قاعد (على كرسي  
بين السماء والارض فرعبت منه) وفي رواية المشارق فجلت بهمزة بعد الجيم المضمومة  
والثاء وفي رواية بثاين مثلين بعدها بمعنى خفت ورعبت وزاد المشارق فرقاى خوفا نصب  
على المصدر وقيل جلثت قلعت من مكاني فعلى هذا يكون فرقا مفعولا له (فرجعت)  
وزاد خ فجثت منه حتى هويت الى الارض فجثت اهلى (فقلت) لهم (زملوني) امر بمعنى  
غطوني (زملوني) مرتين للتأكيد وزاد في المشارق فدثروني ماض بمعنى غطوني (ما نزل الله  
يا ايها المدثر) اي المستل بلبابه وقيل بالنبوة واعباها (قم فانذر) اي اعلم الناس بالخوف  
عن العذاب (وربك اكبر وثياك فطهر) اي من النجاسات وقيل كناية عن الامر  
بتركية نفسه عن الصفات المستنكرة والعرب لكون كناية كثيرة عن الانسان بالتوب  
لا شتماله لما عليه يقال المجدي نوبه (والجزفاهجر) الرجز في اللغة القذر والمراد هنا الشرك  
قال النووي من قال اول ما انزل يا ايها المدثر فقد اخطأ والصواب ان يقال اول ما نزل اقرأ  
باسم ربك الذي كما صرح في حديث عائشة واول ما نزل بعد فترة الوحي واتقطاعه مدة  
حتى روى انه صلى الله عليه وسلم كان يضطرب منه ويريد ان يلقي نفسه من جبل يا ايها  
المدثر ثم تنابح الوحي وقول من قال من المفسرين اول ما نزل الفاتحة فباطل الى ههنا  
كلامه لكن يمكن ان يقال مرادهم انها اول سورة نزلت بكما لها من اوامها الى اخرها (فصحي

(الوحي) من الحمايه وهى الحفظ (وتتاع) أى اتصل ولا يقطع الى الان وفى حديث عن جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم فترعنى الوحي فتره اى طولبه مدتها ثلاث سنين (ختمت عن حار) قال خ قال اوسله الرجز الاوثان ﴿فينا ما نائم انتب﴾ على ساء المجهول (بقدر لس) بالاضافة اى بقدر فيه لن (عشربت منه حتى انى) بكسر الهمزة (لارى الرى) بفتح الهمزة ولرا، والرأى بكسر الراء وتشديد التخمينة اى ما تروى به وهو اللبن او هو اطلاق على سبيل الاسعارة (يجرى فى اطعمارى) وفى رواية خ من اطرافى وحينئذ اسناد الحرى اليه فريه وقيل الرى اسم من اسماء اللسان (ثم آتيت دسلى عمر بن الخطاب) وفى رواية خ ثم اعطيت فضله عمر اى فصل اللسان وسقط لان عساكر دسله (قالوا ما اولته يارسول الله قال) اوله (العلم) قال المهاب روية اللسان فى النوم تدل على السنه والفطره والفران لانه اول شئ يباليه الولود من طعام الداء وهو الذى يقضى احواله وبه تقوم حياته كما تقوم بالعلم حياة القلوب فهو يشاكل العلم من هـ الوحيه وديدل على الحجة لانها كانت به فى الصغر وانما اوله الشارح فى عمر ما لعلم والله اعلم له له نسخة فطرته ودينه والعلم زيادة فى الفطره انتهى وقال ابن الدقاى اللسان يدل على الحس وطهور الاسرار والعلم والوحيد وعلى الدواء واللسان الرائب هم والمحبص اشد علة منه ولن ما لا يؤكل الحرام وديون وامراض ومخاوف على قدر جوهر الحيوان وقال العلم، ين عالم، احسام وعالم الارواح عالم يقال له عالم مثال وهو عالم نورانى شبيه بالجسمانى والمواسب يرالزم المواسب فى عالم المثال ورؤية ما فيه من الصور الغير الحسدى العلم مصور بصورة اللسان فى ذلك العالم بمناسبة ان اللسان اول عدا البدن وسبب اصلاحه والعلم اول عدا الروح وسبب اصلاحه قيل التجلى العلمى لا يقع الا فى اربع صور الماء واللسان والخزواعدل تناولها الى هـ يذكر اهار الحجة فن سرب الماء يعطى العلم اللدنى ومن سرب اللبن يعطى العلم باسرار الشريعة ومن سرب الخمر يعطى العلم بالكمال ومن سرب اللبن يعطى العلم بطريق الوحي اما الرى فى العلم فقد اختلف فيه منهم من قال بوجوده لان الاله عاده ما ولده على ما يقبل فيحصل الرى وطاهر الحديث منهم ومن سرب اللبن يعطى العلم بالهواه الى وسرب زدى علما فالامر بطلب زياده بلا ذكرها يدل على انه لا تمنى ومنه ما يدل على اعرف اى يزيد البسطا مى من انه قال شربت الحب كأ سابع كاس من هذا الشراب وزدت وتمكن الجواب عن دليل الاولين بان العلم اذا حصل يستعد العلم لاصحاء الله تعالى استعدادا للعلم آخر فهو حصل له عطش من هـ احل طاب العلم كسرت ادر ط

زائد عطا عن الحديث بان يكون مجولا على البديهة قبل نزول الآية (حم وعبد  
 من حمد حم ت عن حمه عن عبد الله بن عمر عن ابيه) صحيح **بيننا** بغير ميم (انا نام رأيت  
 الناس) من الرؤيا الخلية على الاظهر او من الرؤيه البصرية فطلب مفعولا واحدا وهو  
 الناس وحينئذ يكون قوله يعرضون جليه حاله او عليه من الرأي وح فتطلب مفعولين  
 وهما الناس (يعرضون على) اي يظهرون لي (وعليهم قص) بصم الاولين جمع قبص  
 والواو حاله (منها) اي من القميص (ما) اي الذي (يلع ابدى) بصم الثلث وكسر المهملة  
 وتندد التحته جمع ندى اصله ندى ذكر ويؤنث للرجل والمرأة والحديث رد على من  
 خصه بها وهو هنا نصب مفعول سلغ والجار والمجرور خبر المبدأ الذي هو الموصول وفي  
 رواية ابي ذر الديق بفتح المثلثة واسكان الدال (ومها ما) اي من القميص الذي (سلغ  
 اسفل من ذلك) اي لم يصل للدي لفصره وفي روايه خ والمسارخ ومنها ما دون ذلك  
 (وعرض على) بضم العين وكسر الراء مبني للمفعول (عمر بن الخطاب) بالرفع نائب الفاعل  
 (وعليه قبص يحره) اطوله (فالوا) اي الصحابة ولا بن عساكر في نسخة قال اي عمر بن الخطاب  
 او غيره او السائل او بكر الصديق (فاولته) وفي رواية خ والمسارخ فااولت ذلك اي  
 فاعبرت ذلك (بارسول الله قال) صلى الله عليه وسلم اولت (الدين) بالنصب مفعول اولت  
 ولا يلزم منه افضلية الفاروق على الصديق اذ القسمة غير حاصره اذ يجوز رابع وعلى تقدير  
 الحصر فلم يخص الفاروق بالثالث فلم يقصر عليه ولئن سلمنا التخصص به فهو معارض  
 بالاحاديث الكثيرة بالغة درجة الواتر المعنوي الدال على افضلية الصديق فلا  
 تعارضها الاحاد ولئن سلمنا التساوي بين الدالين لكن اجماع اهل السنة والجماعة على افضليته  
 وهو قاطن فلا يعارضه طي وفي هذا الحديث التسعة البالغ وهو ثنيته الدين بالقبص لانه  
 يستوعره الانسان وكذلك يستوعر من لمار وفيه الدلالة على النفاضل في الايمان كما هو  
 مفهوم ما ويل القميص بالدين مع ما ذكره من ان اللابسين سفاضلون في لبسه ورجاله كلهم  
 مديون كالسابق ورواية ثلثه من التابعين او تابعين وصحابيين واخرجه البخاري في التبعيد  
 وفي فضل عمر (حم والدارمي بن ع حب عن ابي سعيد) ورواه مسلم ايضا **بيننا** كما مر  
 (نايم اذ رأيت) من الرؤيا الخلية (ععود اليكساب احتمل) نفس متكلم (من تحب رأيتي)  
 وفي رواية خ عن عبد الله بن سلام قال رأيت كاتبي في روضة ووسطة الروضة عموذ في اعلى  
 العمود عروه فقيل لي ارقه قلت لا اسطيل فاناني وصف فرفع ثيابي فرفيت فاستمسك  
 بالعروه فاستهيت وانا مسمكها فقصصها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة

روضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة الوثقى لا تزال مستسكبا بالاسلام  
 حتى تموت (فظننت انه مذهب) به كافي رواية وقيد به لازم لانه لازم (فابعثه) بقطع السهمه  
 (بصرى فعمده الى الشام الاوان الايمان حين تقع) بالفوفية في الاكثر (الفتن) جمع  
 فتنة (بالشام) واخرجه يعقوب بن سفيان وطبك وصححه عن عمرو بن العاصي قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي  
 فاتبعته فاذا هو قد عمده الى الشام الاوان الايمان حين تقع الفتن بالشام وزاد يعقوب وطب  
 من حديث ابى امامة بعد قوله بصري فاذا هو نور ساطع سني ظننت انه قد هوى به فعمده به  
 الشام وانى اولت ان الفتن اذا وقعت ان الايمان بالشام وعن عبد الله بن حواله ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال روأت ليلة اسرى في عمود الابيض كانه لواء يحمل الملائكة فمات  
 ما يحملون قالوا عمود الكتاب امرنا ان نضعه بالشام قال وبينما انا نائم رايت عمود الكتاب  
 اختلس من تحت وسادتي فظننت ان الله تجلى على اهل الارض فاتبعته بصري فاذا هو نور  
 ساطع حتى وضع بالشام وللحديث طرق اخرى يقوى بعضها ببعض وعمود الكتاب بفتح اوله  
 عمود الدين وقال المعبرون من رأى في منامه عمودا فانه يعبر بالدين واما الفسطاط فبن رأى  
 انه ضرب عليه الفسطاط فانه ينال سلطانا بقدره او بخاصم ملكا بظفر (حم حب حل عن  
 ابى الدرداء) بسند صحيح ورواه يعقوب طب وهذا الحديث اقرب الى شرط البخاري لانه  
 اخرج لرواته الا ان فيه اختلافا على يحيى بن حمزة في نسخة هـ هو نور بن زيد او يزيد بن واقد  
 وهو غير قاذح لان كلاهما ثقة من شرط بينا بالف بغير ميم ايضا (ابو) البني بن  
 العوص بن رزاح بن العيص بن اسحق وا بن زراح بن روم بن عيص واه بنت لوط وكان  
 اعبد اهل زمانه وعاش ثلاث وستين او تسعين سنة ومده بلاه سبع سنين واسمه اعجمي مبتداء  
 وخبره (يغتسل) حال كونه (عريانا) والجملة اضيف اليها الظرف وهو بنا واما ما نوت  
 في جواب بينا باذا المفاجئة لان الفاء تقوم مقامها في جزاء الشرط كعكسه في قوله تعالى  
 اذا هم يقتطون او العامل في بن قوله (خرعله) وفي رواية خ والمصابيح فخر و ما قيل ان  
 ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها لان فيه معنى الجزائية اذ بن مضمونة للشرط فجوابه لا نسلم عدم  
 عمله لاسيما في الظرف اذ فيه توسع وعامله (جراد من ذهب) وفي رواية المشارق خرعله  
 رجل جراد بكسر الراء الجماعة الكثيره من الجراد وسمي به جراد لانه يجرد الارض فباكل  
 ما عليها وهل كان جرادا حقيقة ذا روح الا ان اسمه ذهب او كان على شكل الجراد وليس  
 فيه روح قال في سرح النقيب الاظهر الثاني وليس الجراد مذكرا جراده واما هوايه

جنس كالبقرة والبقر فحق مذكره ان لا يكون مؤنثه من لفظه لئلا يلتبس الواحد المذكور بالجمع (فجعل ايوب) عليه السلام (يحتق) باسكان المهملة وفتح المشاة بعدها مثثة على وزن يقتل من حثي اى يأخذ بيده ورمى (في ثوبه) وفي رواية القابسي عن ابي زيد يحتن بنون في آخره بدل الياء لكن قال العيني انه امعن النظر في كتب اللغة فلم يجد له الرواية الاخيرة معنى (فناداه به تبارك يا ايوب) بان كلمه كوسى عليه السلام او بواسطة الملك (الم اكن اغنيك) بقطع الهمزة (عما ترى) من جراد الذهب (قال بلى وعزتك) اغنيته ولم يقل نعم كاية الست بر كم قالوا بلى لعدم جوازه بل يكون كفر لان بلى مختصة بالجاب النفي ونعم مقرر لما سبقها قال في القاموس بلى جواب استفهام معقود بالجدح بوحب ما يقال لك ونعم بفتحين كلمة ايجاب كبلى الا انه في جواب الواجب وقد تكسر وانما لم يفرق الفقهاء بينهما في الاقرار لانها مبنية على العرف ولا فرق بينهما في الجمل هذا على المعاتبه كما فهمه بعضهم وانما هو استنطاق بالحجة (ولكن لا غنى لي عن بركتك) اى خبك وغنى بكسر الغين والقصر من غير تنوين على ان لا تنفى الجنس ورويناه بالتنوين والرفع على ان لا بمعنى ليس ومعناها واحد لان النكرة في سياق النفي تفيد العموم وخبر لا يحتمل ان يكون اى او عن بركتك فالمعنى صحيح على التقديرين واستبط منه فضل الغنى لانه سماه بركه ومحال ان يكون ايوب عليه السلام اخذ هذا المال حبال الدنيا وانما اخذه كما اخبره عن نفسه لانه بركة من ربه تعالى لانه قرب العهد بتكوين الله عز وجل اوانه نعمة جديدة خافعة للعاده فينبغي تلقيها بالقبول ففي ذلك شكر لها وتعظيم لشانها وفي الاعراض عنها كفران بها وفيه جواز الاغتسال عريان لان الله تعالى عابه على جمع الجراد ولم يعاتبه على الاغتسال عريانا (سمخ ن عن ابي هريرة) صحيح بيننا يغيرميم (اهل الجنة في نعيمهم) المقيم اذ قال تعالى اكلها دائم (اذ سطع لهم) اى ظهر وتجلى لاهل الجنة كلمهم (نور) عظيم بسيط رقيق وشعشعاني (فرفعوا رؤسهم فاذا الرب) جل وعلى (انصرف) اى قرب (عليهم من فوقهم) وهو من طهورات الالهية لامن الفوقية الحسية (فقال السلام عليكم يا اهل الجنة) وهو اكل الاشياء واعظم اللذة (وذلك قول الله تعالى سلام هو لا من رب رحيم) وهو بدل مما يدعون او خبر ما ولهم بيان الجهة تقديره مما يدعون سالم لهم اى خالص والسلام بمعنى السالم الخالص والتسليم يقال عبد سلام اى سليم من العيوب واخبره محذوف اى سلام عليهم كافي قوله سلام على نوح وسلام على المرسلين ويكون الله تعالى احسن الى عباده المؤمنين كما احسن الى عباده المرسلين فينظر الله تعالى

اليهم نظر خاصة ومحبة وينظرون اليه نظر شوق ووصلة ( فلا يلفنون الى سبي من النعيم )  
 لشدة اشتغالهم به تعالى وفرط استغراقهم وعظيم سرورهم ( ماداموا ينظرون اليه حتى  
 يتحجب ) اي يسترجح به الالهية والعظمة والكبرياء عنهم ( ويبقى نوره ) اي انار نجليه  
 ( وبركة عليهم في ديارهم ) ويزداد اهل الجنة جلالا وبها وروحا ورحانا ( ن وابن ابي  
 الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم والا جرى في الشريعة وابن مردويه ض عن جابر )  
 له شواهد مر اهل الجنة بحث ﴿ بينا ﴾ كما مر ( ابن النائم ) بصيغة اسم الفاعل  
 ( واليفضان ) على وزن سكران ضد النائم واليقظة بفتحين ضد النوم واليقظ بضم  
 القاف وكسرهما المتبعض وجهه ايقاظ كما يقال رجل يقظ اي متيقظ - نذر واقظه من نومه  
 نبه فتيقظ واستيقظ فهو يقظان ( اذا تاني ملكان ) من السماء يحتمل جبريل واسرافيل  
 ويحتمل غيرهما ( فقال احدهما ان له مثلا ) بفحش ( فاضرب له ) قاله احد امرأ  
 لصاحبه فاضرب له ( مثلا ) حتى يبين حاله وغير مقالته قال الاحد والصاحب ( سيد بني  
 دارا ) واتى بلفظ بني اشار به الى بناء الاسلام ( واخذ مأدبه ) بفتح الميم والال ويجوز  
 النضمة في الدال فهي الضبافة باصحابه واخوانه بغير سب وجهه مأدب بالمد ( وبعث  
 مناديا فالسيدان ) جل جلاله وهذا كلام احد الملكين ( ولد دار الجنة ) الموجودة  
 في السماء ( والمأد به الاسلام ) المحكوم فيه بحديث بني الاسلام على حس ( والساي  
 محمد ) خاتم النبيين وهذا مثل عظيم عجب و اشار بهذا الى ان دعوته التامة  
 ورسالته العمومية المطلقة النسخة بكل النبوة والرسالة ( ارامهر مزي عن عثمان  
 او عن الصحاك مر سلا ) له شواهد

### ١٠ حرف التاء

﴿ تأتكم ﴾ بالفوفية بـ سيعه التأنيث وفاعله اربع وضمير الخطاب للامه ( من بعدى )  
 من ابتدائية وبعدي طرف ( اربع فن ) جمع عنة وقد جمع على نون قال الرازي في قوله  
 تعالى وقتناك فنوافيه وجهان الاول انه مسر كالعكوف والجلوس والمعنى وقتناك  
 حقاً وذلك على مذهبه في تأكيد الاخبار بالتأنيث واه تعالى وكلم الله موسى تكليماً  
 والثاني انه جمع فنن اوفتة على ترك الاعتداد ببناء التأنيث كـ تجوز وبدور في حجرة وبدرة  
 ( فالاربعة السماء ) بالفتح وتشديد الميم وجمعه صم ( والعبداء ) بالفتح وسكون الميم  
 اي كالاصم والاعمى لا يقدر احد على الامر بالعرف والهي على النكر وتال في المظهر

يريدان الانسان تقع فيها من غير بصيرة وحجة فلا يرى فيها موضع قدمه ولا يستطيع ان  
 ينجى حجة على ما يأتيه من امره ولا يستمع الى الحق ولا يلوى الى ما يريد به نصيحة (المطبقة)  
 بكسر الباء وضم الميم اى المستوعب او الدائمة يقال جنون مطبق اى دائم ويقال الحمى  
 المطبقة الدائمة التى لا تفارق ليلها ونهارها (تعرك الامة) اى تصيب وتزاحم (فيها بالبلاء  
 صرك الائم) لشدة وفى حديث المصايح ستكون فتنة صماء وبكماء وعمياء من اسرف لها  
 استشرفت له واسراف اللسان فيها كوفوع السيف (حتى ينكر فيها المعروف ويعرف  
 فيها المنكر) لهجوم الفتنة وشعورها (تموت فيها) اى فى ايام الفتنة وحين تصيب بها  
 (قلوبهم كما تموت ابدانهم) فان الفتنة تشدد المحنة والعذاب يقال فتن فلان عن دينه  
 اذا اشتدت عليه المحنة حتى رجع عن دينه قال تعالى فاذا اودى فى الله جعل فتنة الناس  
 كعذاب الله وقال تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد  
 فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وقال ام حسبكم  
 ان تدخلوا الجنة ولما اى تكلم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء  
 وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله فالزلة والبأساء هى الفتنة  
 (نجم بن حجادى الفتن عن ابي هريرة ضعيف) سبق احذروا بحث (تابعوا) امر  
 من المتابعة (بين الحج والعمرة) اى اذا حججت فاعتمر واذا اعترت فحجوا ونظمها فى سلك  
 واحد لتقييد وجوب العمرة كالحج وقال الطبرى يجوز ان يراه المتابع المشار اليه بقوله  
 تعالى فصيام شهر من متتابعين فبأنى بكل منهما عقبب الاخر ولتوخلل بينهما من بحيث  
 يعين بلافصل وهذا هو لفظ المتابعة وان راد اتباع احدهما الاخر ولتوخلل بينهما من  
 بحيث يظهر مع ذلك الاهتمام بهما وتطلق عليه عرفا انه اتبعه به (فان متابعة بهما يزيدان  
 فى الاجل) اى فى ركة عمره (ويغنيان الفقر والذنوب) ازاله للفقر كزيادة الصدقة للمال  
 كذا قاله الطيبى وقال فى المطامح يحتمل كون ذلك لخصوصية علمها النبى صلى الله عليه وسلم  
 وكونه اشار به الى ان الغنا الاعظم هو الغنا بطاعة الله ولا اعطاه اعظم من مباهاة الله بالحاج  
 الملائكة (كما ينق الكبر الخبث) لجمه لانواع الرياضات كما تقرر قال ابن العرى لكن من  
 ما يفيد المكفر من الذنوب اتمامه والصغار لا الكبار راد اكانت الصلوة لا تكفرها فكيف  
 الحج والعمرة لكن هذه الامارات ربما نزلت فى التلب فارتدت توبة تكفر كل خطيئة (حم  
 والجبدى والعبدى هب ض عن عمر) بن الخطاب وفى رواية تططع عنه تابعوا بين الحج  
 والعمرة فان متابعة ما بينهما يزيد فى العمر والزرق وتبقى الذنوب من نبي آدم كما ينق الكبر خبث

الحديد **تابعوا** بكسر الباء (بين الحج والعمرة) كما مر (فاسمها يبيان الفقر والذنوب) عام  
 (كما ينفي الكبر خبث الحديد والذهب والفضة) مثل متاعهما في ازالة الذنوب نازاله النار  
 الحبث لان الانسان مركوز في حيلة القوة الشهوتية والغضبية يسمح لياسته ريلها والحج  
 جامع لايوان الرياضات من انفاق المال والجوع والظمأ واقحام المهالك ومفارقة الوطن  
 والاخوان وغير ذلك (وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة) اى لا يقتصر لصاحبها من الحر  
 على تكفير بعض ذنوبه بل لادان بدخله الجنة والمبرور المقبول او الذى لا يشوبه اثم او مالا رياء  
 فيه او غير ذلك حم واس زخوة (ب حسن صحيح عريبن حب حل عن ابن مريود)  
 وعن رواء ابو يعلى وغيره **تأتى الملائكة** وهى احسام نورانية طاهرة تدار على التشكلات  
 المختلفة لا يذكر ولا يؤنت كما ورد فى الكتاب والسنة وهى جمع ملائكة على وزن معقل فتفتح  
 الميم والعين على الاصل وبعد حذفها جمع ملك على خلاف الاصل لان السهم كات متروكة  
 لكثرة الاسعمال فلما جمعوا هاردها والباء يث الجمع وهو مقلوب مألوك من الاوكة وهى  
 الرسالة سموها لانهم وسائل بين الله وبين الناس (تأتى كثر) الصدين (مع التبيين) اى ومع  
 المرسلين (والصديقين نزفه) يضم الراء المعجمة وتشدّد الفاء اى تسرعون به (الى الجنة  
 زفا) يعنى نجي الملائكة به سريعا ومع خلعه امره قبل كل الخلق الى باب الجنة ويدخل فى ثمانية  
 ابواب مع التشريف (الذي يلى عن جابر) مر او مكر محبة **تبلغ** اى تصل والبلاغ الوصلة  
 والبولوج الوصول كالادراك والكفاية يقال بلغف المكان لموعاى وصلت اليه وبلغ الغلام  
 اى ادرك (حلية) بكسر الحاء اى التحلى باساور الذهب والفضة المكحلة بالدر والياقوت  
 (اهل الجنة) اى من المؤمن يوم القيمة قال الطنبي صمن بلغ معى تمكن وعدى عن اى يتمكن  
 من المؤمن الحلية مبلغا يتمكن الوصوء منه قال الحسن الحلى فى الحلية على الرحال احسن  
 من النساء (بلغ الوصوء) يتقح الواواى مأواه وقال ابو عبد الله الحلية **التحجى** لاه العلامة  
 الفارقة بين هذه الامة وغيرها وحرم به الرمحسرى وهال اراد التحجى يوم القيمة من  
 اثر الوصوء وقد استدل بالخبر على نذب التحجى وزعم ابن القيم انه لا يدل لان الحلية  
 انما تكون فى الساعد والمعصم لافى العصد والكثف فى حبر المنع لان كفاى الجنة مخالف  
 لما فى الدنيا من صفة العباد كما فى خبر ليس فى الدسائى مما فى الجنة الا الاسماء (حب عن ابي  
 هريرة) وفى رواية تبلغ الحلية من المؤمن حيث بلغ الوصوء قال ابو حازم كنت خلف  
 ابى هريرة وهو يوضأ للصلاة وكان يمد يده حتى يبلغ ابطه فقلت ما هذا قال لو علمت انكم  
 هنا ما توضأت هذا الوضوء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد كره **تبا**

بالفتح وتشديد الاء الب والتب على وزن فرح والتاب على وزن سحاب والتسب على وزن حبيب مصدر معى النقص والخسران والهلاك وقيل التب مصدر وهن اسماء المصادر وقال الرابع التب والتاب الخسران المستمر ومنه قوله تعالى تب يدى ابى لهب وبقال تاله سيبا على المبالغة اى الزمه الله خسرانا وهلاكاً وتنت فلانا اى اهلكه وتنت يده اى ضلنا وخسرنا ( للذهب والمضة ) اى هلاكها او الزمها الله الهلاك ( قيل فاندخر ) بفتح النون وتشديد الدال من الادخار وفى روايه قالوا يا رسول الله فافى المال تجد وفى روه يحذه وفى رواية نخذ ( قال لساناً ذاكراً ) كما قال الله تعالى والد اكبر بن الله كثيراً ( ولباسا كرا ) كما قال الله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم ( ووجه نعين على الآخرة ) اى صالحه تؤدى حق زوجها ( سم عن رجل من الصحابة ) ورواه هب عن ابن عمر والطبرانى وغيره عن ثوبان بن سب مسمى للمعول ( الملائكة يوم الجمعة ) بعد الصبح الصادق ( لى ابواب المساجد يكتبون الاول فالاول ) اى يكتبون من ابواب من يأتى فى الوقت اول وثواب مأتى بعده فى الوقت الثانى سماء اول لاه سابق على من يأتى فى الوقت الثالث ( فاذا فعد الامام على المنبر طويت الصحف ) وفى رواية اذا جلس وفى رواية المسطلاني اذا كان يوم الجمعة قام على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الناس الاول فالاول فانه يجر الى الجمعة كالمهدي دنة الحديث وفى رواية خ من اعتسل يوم الجمعة غسل خنابة ثم راح فكأما قرب دنة ومن راح فى الساعة الثانية فكأما قرب نقرة ومن راح فى الساعة الثالثة فكأما قرب كبشاً أقرن ومن راح فى الساعة الرابعة فكأما قرب دحاسة ومن راح فى الساعة الخامسة فكأما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة سمعون الذكر وراى الموطأ بعد ثم راح فى الساعة الاولى وصحح النووي وغيره انها من طلوع البحر لانه اول يوم سرعاً لكن يلزم منه ان يكون التأهب قبل طلوع العجوة ونداء الشافعى بحرى الغسل اذا كان بعد الفجر فاشعربان الاولى ان نفع بعد ذلك ( طب عن ابي امامة ) سقى اذا كان شبهه فكتبتين ففعل مصارع مفرد مؤنث مخاطبة محاط به لما طمعه بعمه جار ( اولاسكن ) اى سواء كان يكن ولا تبكين او يكألك وعدم كآل سواء كقوله تعالى أنذرهم لم تدرهم ( مارالت ) ولاى ذروا الاصلي فغازال ( الملائكة تظله ) بضم اوله من الاطلاع ( باحثتها ) مجتمعين عليه متراجين على المبادرة لصعودهم بروحه وتشير بما اعد الله له من الكرامة او طلوه من الحرث لا يتغير اولانه من السبعة الذين يظلمهم الله فى طله يوم لا ظل الاظله واو ليست للسك بل من كلامه

عليه السلام للتسوية بين البكا وعدمه اى فوالله ان الملائكة تظله سواء تبكين او لا ( حتى رفقوه ) من مقبله وهذا قاله عليه السلام بطريق الوحي فلا يعارضه ما فى رواية خ ان ام العلاء امرأة من الانصار بايعت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انه ادبسم المهاجرين قرعة فطار لثعثمان بن مظعون فانزلناه فى اماتنا فوجع وجعه الذى توفى فيه فلما توفى وغسل وكفن فى اثوابه دخل رسوائه صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عايل ابا السائب فسهادتى عليك لقد اكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك فقلت بانى انت يا رسول الله فمن يكرمه الله فقال عليه السلام اما هو فقد جاء اليقين والله اى لارجوله الخير والله ما ادرى وانا رسول الله ما يفعل بى قالت فوالله لا اذكرى احدا بعده وهو موافق لما فى سورة الاحقاف وكان ذلك قبل نزول آية ليغفر لك الله ما تقدم ولا يدرك لان الله لم يعلمه ادرى لانه اعلمه الله بعد ذلك والمراد ما ادرى ما يفعل بى اى فى الدنيا من نفع وضروا فاليقين الفطعى انه خير البرية يوم القيمة قاله القرطبي وقال الفاضل اى فى الدارين على التفصيل اذ اعلم بالغيب ( سمخ من عن جابر قال لما قتل ابي ) وهو عبد الله الانصارى ( جعلت عمى ) وهى شقيقة ابي عبد الله بن عمرو ( فاطمة تبكى فقال رسوائه صلى الله عليه وسلم ) معزيا لها ومخبرها بما آل اليه من الخير ( فذكره ) صحيح **﴿ تجاوزوا ﴾** اى لا تؤاخذوا بل تجاوزوا ( هن ذنب السخى ) اى الكرم وفى رواية قطب عن ان مسعود تجاوزوا للسخى ( فان الله آخذ ) بالمد ( بيده كل عثر ) اى سقط فى هفوة او هلكة لانه لما سخطى بالاشياء اعتمدا على ربه سئل بعنايته فكلمنا عثر فى مهلكة انقذه منها والمعاثر المهالك التى يعثر منها ومعنى اخذنيده خصلته من قولهم خديدي اى خلصني مما وقعت فيه وفيه بيان محبة الله للسخى ومعونته له فى مهماته وقد جاء فى محبته له احاديث كثيرة ( حل هب خط عن ابن عباس ) وفى رواية **﴿ قطب حل هب عن ان مسعود تجاوزوا عن ذنب السخى فان الله تعالى اخذنيده كلما عثر ﴾** تجاوزوا **﴿ اى تساهلوا وخففوا ﴾** ( عن زلة السخى ) اى ذنبه وهفوته ( فانه اذا عثر ) اى سقط ( اخذ الجان بيده ) بعن عنايته وعن الطبرانى فى المعارج بلفظ تجاوزوا عن عقوبة ذى المروة وهو ذوالصلاح فله قوله وهو ذوالصلاح مسقط من كلام المخرج او ظهر له انه مدرج ( كرم عن ابي هريرة ) وفى رواية ابو بكر بن المزيان فى كتاب المروة وطب عن ابن عمر وطس عن زيد بن ثابت تجاوزوا عن عقوبة ذى المروة اى على هفوة او زلة صدرت منه فلا تعزروه عليها ندبا **﴿ تجاوزوا ﴾** اى ساهلوا من المجاوزة مفاعلة من الجواز وهو العبور من عدوة الدنيا الى عدوة القصوى ( عن ذنب السخى ) اى

الكریم ای تساهلوا وخففوا فيه (وزلة العالم) بفتح الراء ای ائمه وذنبه والمراد العالم  
 العامل بقرينة ذكره العدل فيما بعده (وسطوة) بفتح السين وسكون الطاء القهر والغضب  
 وجعه سطوات (السلطان العادل) فی احكامه (فان الله تعالى اخذ سيدهم كعاصم) ای زل  
 وسقط (عائر منهم) لانهم مشمولون بعنابته كامر (خط عن ابن عباس) له شواهد وفي حديث  
 ابن المرزبان عن جعفر لذوى المروة عن عثراتهم والذي نفسى بيده ان احدهم ليعثروا بيده  
 لئى يد الله ای بقدرته وادائه وتصريفه يعنى يعثيه من عثرته ويسامحه فى زلته والمروة  
 الانسانية والرجولية والخلق بخلق امثاله ورسمها النووى بانها تخلق الانسان بخلق  
 امثاله فى زمانه ومكانه على هفوة اوزلة صدرت من احدهم فلا يعذر عليها ﴿تجاوز الله﴾  
 تعالى ﴿اي عفى وتسامح﴾ عن امتى بما حدثت به انفسها (كأمر رواية وسوست) مالم  
 تعمل به او تكلم به) سبق عثته ان الله تجاوز ووفى حديث المعراج ومن هم بحسنة فلم  
 يعملها كسبت له حسنة وان عملها كسبت له عشرة ومن هم بسيئة واحدة ولم يعملها  
 لم تكتب فان عملها كسبت له سيئة قال السبكي حاصله ما يقع فى النفس من قصد  
 المعصية على خمس مراتب الاول الها جس وهو ما لى فيها ثم جز يانه فيها وهو الخاطر ثم  
 حديث النفس وهو ما يقع من ارتداد هل بفعل ام لم نعم اللهم وهو ترجيع تصد الفعل ثم العزم  
 وهو فوه ذلك القصد والجزم به فالها جس لا بواخذ به اجماعا لانه ليس من فعله وانما  
 هو سى طرقة قهرا عليه وما بعده من الخاطر وحديث النفس وان قدر على دفعهما لكنهما  
 مر فوعا بالحديث الصحيح وهو قوله عليه السلام ان الله تعالى تجاوز لامتى ما حدثت به انفسها  
 مالم تنكلم به اى فى المعاصى القولية او يعمل اى فى المعاصى الفعلية لان حديثها اذا ارتفع  
 فاقبله اولى وهذه المراتب الثلاث لا اجر فيها فى الحسنات ايضا لعدم الفضل واما لهم فقد  
 بين الحديث الصحيح انه بالحسنة يكتب حسنة وبالسيسة لا يكتب انتهى (خط عن عايشة)  
 له شواهد ﴿تجب الصلوة﴾ اى الصلوات الخمس (على الغلام) اى الصبي ومثله  
 الصبية (اذا عقل والصوم) اى ويحب صوم رمضان (اذا طاق) صومه (والحدود) اى  
 وتجب اقامة الحدود اذا فعل موبها (والشهادة) اى وتجب سهادته اى قبولها اذا شهد  
 (اذا احتلم) اى بلغ من الاحتلام او خروج منه وما ذكر من وجوب الصلاة والصوم  
 بالتمييز والاطاعة لم ار من اخذ به من الأئمة (الموهبي فى العلم عن ابن عباس) وفيه جوهر بن  
 سعيد قيل متروك وقيل لا ﴿تجوز﴾ مبنى للمفعول (النواحي) من النساء جمع نايحة (يوم  
 القيمة) فى الموافى (صين) تماما للعدالة وانما مالفضاحة بهم (صف عن بينهم وصف

بفتح الميم وسكون  
 الواو وكسر الهاء  
 وباء موحدة نسبة  
 الى موهب تظن  
 من خافر وهو  
 عمارة بن الحكم  
 بن عباد الغافرى  
 الاسكندر انا  
 كان فاضلا  
 صالحا سديد

عن يسارهم) يعني اهل النار كما يدل عليه قوله (فنبحن) فعل مضارع من النبح وهو صوت الكلاب (على اهل النار كما تنبح الكلاب) جزاء بما كانوا يعملون في الدنيا وهذا وعيد شديد يفيد ان النوح كبيرة قال البلخي من اصيب فزق ثوباً او ضرب صدر او انتف شعراً فكأنما اخذ رمحاً ليقا تل به اللهم مات ابن لابن المبارك فغزاه مجوسي فقال ينبغي للعافل ان يفعل اليوم ما يفعله الجاهل بعد اسبوع فقال ابن المبارك اكتبوا هذه (كر عن ابي هريرة) ورواه طس قال الهيثمي فيه سليمان بن داود ضعيف **﴿تنجيم واه﴾** امر من النفع اى تهيسوا وتأهبوا **(لقبوركم)** التى هى بيوت الموتى دائماً (فان القبور على كل يوم) من اسم الدنيا (سبع مرات يقول) بلسان الحال ويفهم الانبياء والاولياء (يا ابن ادم الضعيف) صفة آدم وهم ضعيفون من كل خلق (ترحم فى حياتك على نفسك) بان تجنب العصاة وتوانب العبادة وتداوم الطهارة وكسب الاخلاق وذلك ان الارواح الجاهلية فى الدنيا الفارقة عن ابدانها على جهالتها تبقى على تلك الجهالة تصير هناك سبباً لا عظيم الآلام الروحانية **(قبل ان تلقانى اترحم)** متكلم مجزوم والاول امر مجزوم (عليك وتلقى) بفتح واه اى تصل **(منى السرور)** كما قال تعالى فاما يايتكم منى هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا ينفى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة عني (الدبلى عن ابن عباس) مران القبر بحث **﴿وتجدون﴾** بالخطاب للامة والصحابه (الناس معادن) اى اصولا مختلفة ما بين نفيس وخسيس كما ان المعدن كذلك (فخيارهم فى الجاهلية) هم **(خيارهم فى الاسلام)** قال الرازى وجه الشبه ان اختلاف الناس فى الفرائض والطبايع كاختلاف المعادن فى الجواهر وان رسوخ الاختلاف فى النفوس كرسوخ عروق المعادن فيها وان المعادن كما منه لا تتغير صفته فكذا صفة الشريف لا تتغير فى ذاتها بل من كان شريفاً فى الجاهلية فهو بالنسبة الى اهل الجاهلية رأس فان اسلم استمر سرفه وكان اشرف ممن اسلم من المشروفين فى الجاهلية ثم لما اطلق الحكم خصه بقوله **(اذا فقهوا)** بضم الفاف على الاجود ذكره ابو البقاء اى صاروا فقهاء ففيه اشارة الى ان نوع الانسان انما يتغير عن بقية الحيوان بالعلم وان السرف الاسلامى لا يتم الا بالفقه وانه الفضيلة العظمى والنعمة الكبرى والمراد بالخيار فى هذا ونحوه من كان متصفاً بحاسن الاخلاق كالكرم والعفة والحلم وغيرها متوفيا لساوئها لا لبخل وفجور وظلم وغيرها **(وتجدون)** من (خير الناس فى هذا الشأن) اى الخلافة والامارة (اشدهم له كراهية) يعنى خيرهم ديناً وعقلاً يكره الدخول فيه خوفاً منه لصعوبة لريم

العدل وجل الناس على دفع الظلم (فبل ان يقع فيه) وفي رواية حتى يقع فيه فاذا وقع فيه قام بحقه ولا يكرهه او معناه من لم يكن راغباً فيه اذا حصل له فلا سؤال تزول كراهيته لما يرى من عون الله به فيأمن على دينه او معناه ان العادة جرت بذلك وان حرص على شيء ورغب في طلبه قلما يحصل له ومن عارض عنه وفلت رغبته فيه حصل له غالباً والمراد بالشان الاسلام اي تجسدون خيرا للناس اكثرهم كراهية الاسلام كعمر وعكرمة واضربهما بمن كان يكره الاسلام اشد كراهية فلما دخله اخلص قال الطبري من خير الناس ثانی مفعول والاول قوله اشد هم ولما قدم المفعول الثاني اضمرفي الاول الراجع اليه كقولك على التمرة مثلها زيدا ويجوز ان يكون خير الناس على مذهب من يجوز زيادة من في الاثبات (ومجسدون سر الناس) وفي رواية بزيادة من (يوم القيمة عند الله ذو الوجهين) وفسر بانه (الذي) يشبه المنافق (يأتي هؤلاء) لقوم (بوجه) فيكون كأنه صادق عندهم (ويأتي هؤلاء) القوم (بوجه) فيكون عند الناس بكلامهم وعند اعدائهم بضده مذهبين بين ذلك وذلك من السعي في الارض بالفساد اي لم يكن لاصلاح ونحوه ونخل من بظهر الخير والصلاح واذا خلا خلا بالمعاصي الفبايح قال المرطبي انما كان سر الناس لان حاله حال المنافق اذ هو يتلق بالطل وبالكذب مدخل للفساد بين الناس وقال النووي وهو الذي يأتي كل طائفة بما يرضيها فيظن لها انه وانها ويخاف بضدها وصنيعه نفاق محض وخداج تحجب ونخل على الاطلاع على اسرار الفريقين وهي مداينة محرمة اما بقصد الاصلاح فمخوذ وقوله ذا الوجهين ليس المراد به الحقيقة بل هو مجاز عن الجهتين كاندحة والمذمة قال تعالى واذا القوا الذين امنوا الاية (حم خم عن ابي هريرة) صحيح (ترجمت) مني للناحل (ملائكة الليل والنهار) واتى الملائكة بالنكره اشاره على ان ملائكة لم ار غير ملائكة الليل كتوله تعالى غدوها شهر ورواحها شهر وقال الاكثرون هم ملائكة الكتاب (عند صلوة الفجر وصلوة العصر) واجتماعهم في هذين الوقتين من كرامات تعالى ولطائفه بعباده ليكون شهادة لهم بما يشهدون من الخير (فاذا خرجت ملائكة النهار) فيه ان ملائكة الليل لا يراون حافظين العباد الى الصبح وكذلك ملائكة النهار الى الليل لتول الاكثرين (قال عز وجل لهم من اين جئتم) وهو اعلم بتعبدهم كما تكتب الاعمال وهو اعلم بالجميع (فيقولون جئناك من عند عبادك) وهم مطبوعون مكرمون وذلك (ايتناهم وهم يصلون وجئناك وهم يصلون) والجملة حالية فيها وفي حديث خ الملائكة يتعافون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويحتشون في صلوة الفجر والعصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فكم فيسألهم

وهو اعلم كيف تركتم فتقولون تركناهم يصلون واتيناهم يصلون (حم عن ابي هريرة) له شواهد ﴿تجيثون﴾ بفتح اوله (يوم القيمة وعلى افواهكم الفدام) بالفتح والكسر وهو سبي يمنع به اهل المحشر من الكلام كقوله تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وذلك لان الملائكة اعظم المخلوقات قدرا وورثة واكثرهم قدرا ومكانة فين انهم لا يتكلمون في موقف القيمة اجلالاً لهم وخوفاً منه وخضوعاً له فكيف يكون حال غيرهم فاذن الله لهم في مطلق القول ثم انهم عند حصول ذلك الاذن لا يتكلمون الا بالصواب (ماول مايتكلم من الاسان فخذ، وكفه) بالفتح فيهما فان كان مؤمناً فيحاسب حساباً يسيراً وهوان تعرض عليه اعماله ويعرف ان الطاعة منها هذه والمعصية هده ثم يثاب على الطاعة ويجاوز عن المعصية فهذا هو الحساب اليسير لانه لاشدة فيه ولا مناقشة ولا يقال له لم فعلت هذا ولا بطلاب بالعدو منه ولا الحجة عليه فانه متى طوبت ذلك لم يجد عذراً ولا حجة فنفذ في قلبه الى اهله مسروراً غافراً بانواب آمناً من العذاب والمراد من اهله اهل الجنة من الحور العين اوزوجاته وذراته ادكاوا مؤمنين فاما الكافر فمدعو ثبور الماوى كانه من غير عيینه علم انه من اهل النار فيقول وانبوراه فسمي هلاك الاخرة نبوراً لانه لازم لا يزول (طب لك عن حكيم بن معاوية عن ابيه) له شواهد مر القبر ﴿تحت البحر﴾ حقيقة في الماء الكبير المتجمع في سمكة من الارض (نار) كناية عن انه ينبغي تحننه ولا يلقي العاقل نفسه الى الهلاك فالعسد تهويل شان البحر وخطر كونه فان راكبه متعرض للافات المتراكمة كما مر في البحر معناه (وتحت النار بحر) كذلك (وتحت البحر نار) كذلك و قيل هذا على حقيقته فان كل تحت بحر نار موجودة يظهر في اخر الزمان في اسراط الساعة وان تحت كل نار بحراً فاعرف ذلك (الدليل على ان عمرو) يأتي لا تركب ﴿تخسرون﴾ مبنى للمفعول (يوم القيمة) اى عند الخروج من القبور حال كونهم (حفاة) بضم الحاء المهملة وتخفيف الفاء جمع حاف اى بلاخف ولا نعل (عراة) اى لا ثياب عليهم جميعهم او بعضهم يحشر عاريا وبعضهم كاسا الحديث دعن سعيد مرفوعا وصححه حبان الميثيعث في ثيابه التي يموت فيها (عرلا) بضم العين المعجمة واسكان الراء اى غير مختوبين والغرلة ما يقطعه الخائن وهى البلمة وفى رواية ختم رأ كما دأنا اول خلق نعيده اى توجد، بعينه بعد اعدامه مرة اخرى اذ هو - تركيب اجزائه بعد تفريقها من غير اعدام والاول اوجه لانه تعالى شبه الاعادة بالابتداء والامداء ليس صباره عن تركيب الاجزاء المتتففة بل عين الوجود

بعد المدم فوجب الاعادة كذلك قال ابن عبد البر يحسّر الادمى عاريا ولكل من الاعصاه  
ما كاله يوم ولد فخن قطع منه سائر داليه حتى الاظلف وقال ابو الوفاء بن عقيل حشفة  
الاظلف مواء بالفلفة .. كون ارق فلما ازالوا تلك القصة في الدنيا اعادها الله تعالى  
ايديهما من حلاوه فضله (واول من يكسى) من الانبياء (ابراهيم الخليل) بعد حشّر الناس  
كلهم عراة او بعضهم كاسيا او بعد خروجه من بيوتهم باثوابهم التي ما توافيها ثم تآثر عنهم  
عند ابتداء الحسّر فيحسّرون عراة ثم يكون اول من يكسى من الجنة ابراهيم عليه السلام  
وزاد قمر فوعا عن ابن عباس واول من يكسى من الجنة ابراهيم بكسى حلة من الجنة  
ويؤتى بكرسى فيطرح عن عين العرش ثم يؤتى في فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر  
فيل والحكمة في كون الخليل اول من تكسى لكونه حرد حين اتى في النار ولا يلزم من  
تخصيص ابراهيم عليه السلام بالولة الكسوة هناك افضليته على نبينا صلى الله عليه وسلم لان  
حلة نبينا اعلى واكمل فخير فاستقامات من الاولوية وكم لنبينا صلى الله عليه وسلم من الفضائل  
مختصة به لم يسبق اليها ولم يشار له فيها ولولم يكن له سوى خصوصية الشفاعة العظمى لكفى  
(يقول الله تعالى اكسو ابراهيم خليلي) قبل الخلق (ليعلم الناس فضله) تذكر ما مر (ثم يكسى  
الناس) والمراد بالناس هنا المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين  
(على قدر الاعمال) في الدسا وعلى قوه اخلاصهم (ابن السكن وابن مندوة وابن عديم  
عن حيدة) اي طلق بن جندب عن حيدة (قال ابن السكن انه والد معاوية) بن حيدة  
هو نحسرون بالجمع مبنى للمفعول (ههنا) اي عند خروج القبور حال كونكم (حفاة)  
جمع حاف (مشاة) جمع ماس حال مؤكدة (وركبانا) جمع راكب وهذه صنف الاعلى  
من اهل الايمان كما في حديث المسكاة يحسّر الناس على ثلث طرائق راعين راهبين  
واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعه على بعير وعشرة على بعير ويحسّر بقيتهم النار  
تقل معهم حيث قالوا وبيت معهم حيث باتوا وتصحب معهم حيث اصبحوا وتسمى معهم  
حيث امسوا (وعلى وجوهكم) وفي حديث المشكاة يحسّر الناس يوم القيمة ثلاثة اصناف  
صنفا مشاة وصنفار كبان وصنفا على وجوههم قبل يارسول الله وكيف يشون على  
وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم  
يقنون بوجوههم كل حذب وشوك وعن انس يحسّر الناس يوم القيمة حفاة عراة عراة لا تلت  
يارسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال يا ايها النبي الامر اشد من ينظر  
بعضهم الى بعض (وتعرضون على الله وعلى افواهكم) الواو حالية (القدام) اي النسئ

الذي يمنعهم من الكلام كأنهم أخرس ( وأن أول ما يعرب عن أحدكم فحذه ) أي سين  
ويظهر حال صاحبه ( شك طبع عن معاوية بن حيدة ) له شواهد ﴿ تحفة ﴾ بضم  
التاء وسكون الحاء وقد تفتح أصله وحقة أبدلت الواو ، وهو ما تحفف به المسلم من العطية  
مبالغة في بره والطافه ( المؤمن ) وزاد الدليل في الدنيا ( الموت ) لأن الدنيا محنته وسجنه  
وبلاؤه اذ لا يزال فيها في عنا من مقاساة نفسه ورياضة نفسه ومدافعة شيطانه والموت  
اطلاق له لحياته من هذا العذاب وسبب لحياته الابدية وسعادته السرمدية ونيله للدرجات  
العالية فهو تحفة في حقه وهو وان كان فناء واضمحلالا لكنه بالحقيقة ولادة ثانية ونقله  
من دار الفناء الى دار البقاء ولو لم يكن الموت لم تكن الجنة ولهذا من الله تعالى علينا بالموت  
فقال خلق الموت والحياة قدم الموت على الحياة تنبها على انه يتوصل منه الى الحياة الحقيقية  
وعده علينا من الآء في قوله كل من عليها فان ونبه قوله ثم انشأناه خلقا آخر وتبارك الله  
احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم النفيمة تبعثون على هذه المتغيرات خلق  
احسن فتقض هذه البنية لاعادتها على وجه اسرف وقال ابو داود ما من مؤمن الا والموت  
خير له فم يصدق فان الله يقول وما عند الله خير لابرار وقال ابن حبان الموت جسر يوصل  
الحبيب والمؤمن كريم على ربه فاذا قدم عليه تحففه والقاء روحا ورحما وامر له في قبره بكسوه  
ور ياحين ويرد مضجعه وانسه بملائكة كرام الى ان يلقاه وقال الرازي الموت سبب لخلاص الروح  
عن رحمة البدن والاتصال بحضرة الله تعالى ورحمته فكيف يعد من المكارة ومن ثمه ثناء كثير  
وتغني آخرون طول البقاء لاقامة الدين واكثار العمل الصالح ( ابن المبارك طبع لك حل هب عن  
ابن عمرو ) أي ابن العاص ( الدبلي عن جابر ) وقال المنذرى بعده زوه الى طب اسناده جيد ورواه  
عنه القضاعي في الشهاب وقال شارحه حسن غريب وقال صحيح ﴿ تحفة ﴾ كأم ( الصائم )  
وزاد في رواية هب الزأري زاراخاه المسلم من اهله واقربائه واخوانه وزوجته وغيرها حال  
صومه ( الدهن والمحمر ) بكسر الميم الاولى وفتح الثانية وسكون الجيم بينهما التبخر يعني تحففه  
التي تذهب عنه مشقة الصوم الادهان والتبخر فاذا زار احدكم اخاه وهو صائم فليتحفف بذلك واصل  
التحفة طرفة الفا كهيئة ثم استعماله في غير الفا كهيئة من الاطراف ذكره ابن الاثير ( تضعفه طب  
هب ك عن السيد الحسن بن علي ) قال الدبلي فيه ضعف ﴿ تحفة ﴾ كأم ( الصائم  
الزأري ) أي اخاه المسلم حال صومه ( ان تغلف لحية ) بالعين المعجمة والتشديد والباء  
للمفعول أي تصمح بالطيب ( وبمجر ثابه ) بضم التاء وتشديد الميم المفتوحة هكذا  
ضبطه البعض ومنه العزيزي وفي بعض النسخ والروايات ٨ يعلق وبمجر بصيغة المذكور

والعلاق ازالة  
الافه والداهية  
والعلاقية العلانية  
والعلق التناول  
والعلق اليس  
وانفس كل شيء  
واعلاء والهلق  
الهوى يقال قد  
علقها أي هوها  
بأبه علم في الكل علم

وهل المراد ان  
ذلك يفعل بدل  
الضيافة وانه  
يضاف اليه  
الضيافة عند  
الغروب فيه  
احتمال منه

فيكون فاعلها الصائم والفاعل مبنى للفاعل وحيته وثيابه مفعول لهما وهو الصواب  
اي تبحر بالبحور (وينذر) بالثأيت والتذكير اي ينذر عليها الطيب وهو بالذال المعجمة  
وعليه السوطي وقال المناوي يزور من ازاره في السمحة نرح عليها بالراء (وتحف المرأة الزائرة)  
لنحو اهلها وبعلمها واخواتها (ان تمشط رأسها وتجمر ثيابها وتذرر) بالثأيت في الثلث كل  
منها ومبنى للمفعول ويحتمل مبنيا للفاعل كما يشهد في بعض النسخ تمشط وفاعل كل منها  
راجع الى المرأة وفي بعضها يمشط ورأسها نائب فاعلها فان ذلك تذهب عنها مشقة الصوم  
(هب وضعفه عن السيد الحسن بن علي) وفيه سعد بن ظريف مؤثوق وفي رواية  
طب عيب ض تحفة الصائم الأثران تغلف لحيته وتجمر ثيابه وتحفه المرأة الصائمة ان  
تمشط رأسها وتجمر ثيابها وتذرر بمعنى تطيب بالذرية بالتاء في الافعال كلها وبالفاء والغين  
من الغلف فحينئذ مبنى للمفعول في كلها لا غيره (تحفة) كمر (الملائكة) شاملة للكل  
هنا اذ انزلوا في الارض (تجمر المساجد) اي تغمرها كما تقرر يقال جرت المرأة ثوبها اذا  
بخرته بخرفة فاهم بأروان اليها ويعكفون عليها وليس لهم حظ فيما في ايدينا الا في الربح  
الطيبة وازالة الحواري والمجانين والصبيان والحيثاء كلها من حق المساجد واحب  
الى الملائكة (ابو الشح عن سمرة) مريحت في ان الملائكة (تجمل) تفتح اوله وتكسر  
ثانيه (الصدقة) مريحت في الصدقة (من ثلاث) كروه (من الامام الجامع) بدل من ثلاث  
وهو الامام الكل وهو الجامع للأئمة (ومن ذى الرحم لرحمه) اي قرابته (ومن التاجر المكثر)  
في ماله وضده الغل بضم اوله وفي البخاري لا صدقة الا عن ظهر غنى ومن يتصدق  
وهو محتاج او اهله محتاج او عليه دين فالدين احق ان يقضى من الصدقة والعق والنهي  
وهو رد عليه اي غير مقبول ليس له ان يتلف اموال الناس في الصدقة لان قضاء الدين  
واجب كنفقة عياله والصدقة تطوع ومقتضاء ان الدين المستغرق مانع من صحة  
التبرع لكن اذا جرح عليه الحاكم بالفلس وقد نقل صاحب المغني وغيره الاجماع قال النبي  
صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد ائلافها ائلفه الله الا ان يكون معروفا  
بالصبر فوثر على نفسه ولو كان به خصاصة كفعل اني نكر اذا تصدق بماله وكذلك  
آثر الانصار المهاجرين حين قدموا عليهم المدينة وليس بايديهم شئ حتى من كان عنده  
امرا ان نزل عن واحدة وزوجها ونهى صلى الله عليه وسلم عن اضاءة المال  
واستدله البخاري على رد صدقة المديون واذا نهى الانسان عن اضاءة مال  
نفسه فاضاعه مال غيره اولى بالنهي ولا يقال ان الصدقة ليست اضاءة لانها

عورضت ولم يبق فيها ثواب فبطل كونها صدقة و بقيت اضاءة محضة  
 ( هب عن ثوبان ) له شـ واهد ﴿ تحولوا ﴾ امر من التفعّل اى انصرفوا ( عن  
 مكانكم الذى اصابكم فيه الغفلة ) بالنوم والخواطر الرديئة والذهول عن صلوه الصبح قاله  
 فى قصة التعريس بالوادى فامرهم بالنحول وقال انه مكان حضر فيه الشيطان فلما تحولوا  
 امر بالاياذن واقام فصلى بهم الصبح واستفدنا منه نذب التحول لمن نام عن نحو ورده  
 من مكانه ( دق عن ابى هريرة ) واصله فى مسلم بدون ذكر الاذان والاقامة ﴿ تخرج الدابة ﴾  
 من الارض تكلم الناس وهى ذات زغب وریش قال تعالى اخرجنالهم دابة من الارض  
 تكلمهم ( ومعها خاتم سليمان ) نبى الله ابن داود ( وعصى موسى ) الحكيم ( فقبلوه وجه المؤمن  
 بالعصى ) اى تصقله وتكشفه وتوضحه الجلاء بالفتح الوضوح يقال جلا لى لخبر جلاءى  
 وضخ والجلاء بالكسر الصيقل والزينة يقال جلا سيف جلاءى صقله وجلا العروس  
 يجلوها جلاء وجلوة اى زينها وتجلي الشئ اى تكشفه وانجلي عندلهم اى انكشف ( وتخطم  
 انف الكافر بالخاتم ) اى تسم يقال خطمه خطما اذا ضرب انفه ويقال خطم البعير بالخطام  
 اذا جعله على افعه او جزا انفه من باب الثانى ( حتى ان اهل الخوان ليجتمعون ) لال كل طعامهم  
 ( فيقول هذا يا مؤمن ) لتصير بين عينيه نكتة تبيض بها وجهه ( ويقول هذا يا كافر ) ليسود  
 وجهه ( ويقول هذا يا مؤمن ) يكرر لشرف الايمان وفى التعبير عنها باسم الجنس من الدلالة  
 على غرابة شأنها وخروج اوصافها عن طور البيان ما لا يخفى وقد ورد فى الحديث ان طولها  
 ستون ذراعا بذراع آدم عليه السلام لا يدركه طالب ولا يفوته هارب وروى ان لها اربع قوائم  
 وجناحان وعن جرير فى وصفها رأس ثور وعين خنزير واذن فيل وقرن ابل وعنق نعام  
 وصدر اسد ولون نمر وخالصه هـ وذنـ كبش وخف بعير وما بين المفصلين اثنا عشر ذراعا  
 بذراع آدم عليه السلام وقال وهب وجهها وجه الرجل وباقي خلقها خلق الطير وروى  
 عن على ليست بدابة لها ذنب ولكن لها حية كانه يشير الى انها رجل والمشهور انها دابة  
 ورأسها يبلغ عنان السماء والسحاب وعن ابى هريرة فهاكل لون ما بين قرننها فرسخ للراكب  
 وعن الحسن لا يتم خروجها الا بعد ثلاثة ايام وعن على انها تخرج ثلاثة ايام والناس ينظرون  
 فلا يخرج كل يوم الاثلثا وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه سئل من اين تخرج الدابة فقال  
 من اعظم المساجد حرمة على الله تعالى يعنى المسجد الحرام وروى تخرج ثلث خرجات تخرج  
 باقصى البين ثم تكمن ثم تخرج بالبادية ثم تكمن دهر اطويلا فينبئنا الناس فى اعظم المساجد حرمة  
 على الله تعالى واكرمها فاهولهم الاخروجها من بين الركن حذاء دارى في مخزوم عن عيين

وروى يثما عيسى<sup>٢</sup>

عليه السلام  
يعطوف بالبيت  
ومعه المسلمون  
اذ تضطرب  
الارض تحتم  
اي تضر تحرك  
القنديل وينشق  
الصفاء بما يلي  
المسعى قفخرج  
الدابة من الصفاء  
ومعها عصي موسى  
وخاتم سليمان  
فتضرب المؤمن  
في مسجده بالعصا  
فتكشف نكته  
بيضاء فنفشو  
حتى يضي بها  
وجهه وتكتب  
بين عينيه مؤمن  
وتكتب الكافر  
بالحاتم في انفه  
فنفشو النكة حتى  
يسود بها وجهه  
وتكتب بين عينيه  
كافر ثم تقول لهم  
ات يافلان من  
اهل الجنة وانت  
يافلان من اهل  
النار وروى

الخارج من المسجد يقوم بهرون وقوم ينفقون نظارة وفيل يخرج من الصفا وروى عن ابن عباس انه قرع الصفا بعصاه وهو محرم وقال ان الدابة لتسمع قرع عصاي هذه وروى انها جمعت من خلق كل حيوان ٤ كما في الجمل (ه سم ت ك عن ابي هريرة) لها بحث عجيب ﴿تخللوا﴾ امر من الفعل اى استعملوا الخلال لاخراج ما بين الاسنان من نحو طعام (فانه نظافة) للفم والاسنان (والنظافة تدعو الى الايمان والامان مع صاحبها في الجنة) وفي رواية بدل فانه اخذ فانه مصححة للثآلب والتواجد والنخل اخراج الخلة بالكسر وهي ماسية ببعض الاسنان من اثر الطعام والنخل بالكسر المود يتخلل به والخلا لة بالضم ما يقع منها يقال فلان ياكل خلا لته اى ما يخرج من بين اسنانه اذا تخلل وهو مثله كما في الصحاح (طس عن ابن مسعود) قال المنذرى رواه في الاوسط مر فوعا ووفقه في الكبير على ابن مسعود باسناد حسن ﴿تخللوا﴾ اى استعملوا الخلال لاخراج ما بين الاسنان من نحو طعام كما مر (على اثر الطعام) بكسر الهمزة وسكون اللام وقد يستعمل بفتحين اى عقب الطعام والامر للندب (وتتمضمضوا) امر من مزيدات الرباعي المجرد (فانه مصححة للثآلب) بان يزيل فسادها ويقويها (والتواجد) جمع ناجذة وهي الاضرار الاربع في الفوق وال تحت كما يقال للانسان اربع نواجد تنبت في اقصى الاسنان بعد الارحاء وهي ضرر الحام لانه تنبت بعد البلوع يقال ضحك حتى بدت نواجذه فقد مضمض صلى الله عليه وسلم فاه من اثر السويق وغيره وفي حديث خ عن سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهبا دعا بطعام فأتى الابسويق فاكلنا فقام الى الصلوة فتمضمض ومضمضنا قال يحي سمعت بشيرا يقول اخبرنا سويد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهبا قال يحي وهي من خيبر على راحة دعا بطعام فأتى الابسويق فلكناه فاكلنا معهم دعا بما فمضمض ومضمضنا معه ثم صلى بنا بالمغرب ولم يتوضأ (الدبلى عن عمران بن حصين) له شواهد ﴿تندار كواكب﴾ امر من التفاعل والدرك والدرك التبعية والحق يقال دارك اى تابعه وتدارك القوم اى تلاحقوا وادرك الغلام والنمر اى بلغ وادرك بصره اى رآه (الغوم) جمع غم واصله التغطية ومنه قبل الحزن الشديد ثم لانه يغشى السرور (والهجوم) جمع هم بالفتح وهو الحزن (بالصدقات) فانكم ان تدار كنتموها بذلك (يكشف الله) وفي رواية الجامع تعالى (صركم) بضم او له اى ضرركم وبنلانكم (ويصركم على اعدائكم) وفي رواية الجامع على عدوكم بالافراد كما في قوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم (وينبت عند الشداق اعداءكم) من التبيت موافقا بالتنزيل بحزم الافعال الثلث بالشرط اى تسبوا في ازاله الهموم والغموم والكروب

صلى الله عليه وسلم  
انه قال بنس  
الشعب شعب  
جيامر بن اوثلثا  
قيل ولم ذلك  
يارسول الله قال  
تخرج منه الدابة  
فتصرخ ثلث  
صرخات يسبغها  
من بين الحافقين  
فتكلم بالعربية  
بلسان ذلق  
وذلك قوله تعالى  
الخ ابو السعود  
في القرطبي وروى  
عن عبد الله بن  
عمر وقال سمعت  
رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول  
اول الايات خروجا  
طلوع الشمسى  
من مغربها وخروج

والبلابا بالصدقات فانكم ان فعلتم ذلك تكشف الله ويذهب عنكم مضره اندسا والبلايا  
(الدلى عن ابي هريرة) وهو حدث ضعيف **تداووا** بفتح التاء والواو الاولى امر من  
التفاعل وفي روايه زاد عباد الله وصفهم بالعبودية ايذا انما الدواى لاجرحهم عن التوكل  
الذى هو من سرطها يعنى تداووا ولا عمدوا في الشفاء على الله اوى بل كونوا عباد الله  
موكلين عليه (فان الله لم ينزل داء) من الانزال (الاوقدا نزل له شفاء) وهو الله تعالى لو شاء  
لم يخلق داء واذ داخله لوشاء لم يخلق داء واذ خلق داء واذ خلقه لوشاء لم يخلق داء واذ خلقه لوشاء  
ومن تداوى فعله ان يعطى قدحقا ويؤمن بقينا بان الدواى لا شدة سنا ولا يولده كان الداء  
لا يحدث سها ولا يولده الاكن البارى تعالى الخ ر و اب ر ا د اعطى الاخر على ترتيب  
هو اعلم بحكمة (الا لسان) س ر ر (والهم) اى الكبر - عله داء تسبها به لان الموت يعقبه  
كالداء ذكر البيضاوى كان العربى . عه الى من الاول بانه استثناء طمع وقال البعض  
لا يجوز هنا الا نصب وامانى ايتهم . حبل عن اسم ممد وواعباد الله فان الله لم يصع  
داه الا وضع له دواء غير داء واحد وهو الهرم فلا دور هنا في غير الانصب على الاستثناء  
من داء واما الهرم فيجوز رفعه بتقدير هو والحر على البدل من داء والنصب على  
اصمار اعنى وحاء في الروايات الاسارة الى ان الشفاء موقوف على الاصابة فاذن الله  
وذلك ان الدواء قد يحصل معه مجاوزه الحديف الكيفيه او الكيمه فلا يجمع بل قد  
يحدث داء آخر وقال ابو يعلى الخنيزي قال احمد انه يجوز الرجوع الى قول طيب  
ذمى ثم خصه بما اذا لم يعلق بالدين كاشارته فانظر في رمضان او اصلوه فاعدا  
لاتهامه فيه (حب دط عن اسامه بن سرىك) لتعابى عمالة ومهمة قال ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واصحابه عده كان على رؤسهم الفير فيسئل فذكره قال له صحح حسن  
**تداووا** كامر (بالبان البقر) المعروفة (فانى ارحو) اى اؤمل (ان شعل الله فيها  
شفاء) فكسر الشين هنا صاء الداء (فانها تاكل من كل الشجر) فاذا كالدلى قبله ان الدواى  
لا يافى التوكل وفي الاسرائليات ان موسى عليه السلام اعتل فرعى اسراسل عله داء لوشاء  
تداووا فكذا تبرأ فقال لاحي يعامى ولادواء فطالت عله ما وحى الله اله ارد بان تطل  
حكمتي في ذاتي سوكلك على لا برأتك حتى سداوى بما ذكره لك من اودع العفاير المتافع  
(طب خط عن ابن مسعود) قال السحاوى لهذا الحديث طرق بالفاظ مختلفة وفي الباب  
ابو هريرة واسامة وجابر وغيرهم **تداووا** كامر (من ذات الخنب) وهى ورم حار  
يعرض في الغشا المستبطن للاسلاع والمراد هنا علة زورم يعرض في نواحي الخنب

عن ربيع غليظ تؤذى اذا شديدا (بالقسط) بالضم (البحري) وهو العود الهندي  
 (والزيت) اي السمن بان يدق ناعما ويخلط به ويدلك به محله او يلبق فانه نافع لمحلل  
 لمادته مقول للاعضاء الباطنة مفتوح للسدد وغير ذلك قال الحرالي على المريض والطبيب  
 ان يعلم ان الله انزل الداء والدواء وان المرض ليس بالخلط وان كان معه وان الشفاء  
 ليس بالدواء وان كان عنده وانما المرض بتأديب الله والبر برحمته حتى لا يكون كافرا  
 بالله مؤثما بالدواء كالحكم اذا قال ملطنا بنوه كذا ومن شهد الحكمة في الاشياء ولم يشهد  
 بحجربها صار معاملا منها اجمل من جاهلها (حم ططبك ق ض عن زيد بن ارقم) قال  
 ك صحيح واقره الذهبي **تدخلون** بفتح اوله (الخنة مردا) بضم اوله جمع امرد وهو  
 الذي لا شعر على وجهه ولا حية له اصلا الا هارون عليه السلام فان له حية لطمعة ينظر بها  
 اهل الجنة يفخر بها (مكحلين) والمراد بالكحل على ان اعينهم مكحلة في اصل الخلقة  
 (ذوي افانين) اي الاساليب يقال رجل مفن اي ذوقتون وافن في حديثه اي جاء  
 بالافانين بالفتح ومخفيف الفاء وكسر النون والفن النوع والاسلوب والزين يقال فنه  
 زينه وجمعه افنان والفنون وجمع الجمع افانين وكذلك الافتون جمعه افانين يقال شجرة  
 بها افتون اي كثير عصن ملتف ويتكلم افنونا كالمجنون اي كلاما متبجعا ومعنى البير  
 والفرس والناقة واوائل الشباب وفسر الراوي (يعني الحمام) اي صاحب الشأن والسيادة  
 (ابناء ثلثين) وفي رواية المصاييح يدخل اهل الخنة الخنة جرد امردا مكحلين ابناء ثلثين  
 او ثلث وثلثين سنة والجر دوهو الذي لا شعر في جسده يقال ان الادمين في الجنة  
 على سنة واحدة واما الخور فاصناف بصفة صغار وكبار على ما تشبهى انفس اهل الجنة  
 (على صورة يوسف) اي الله في الحسن والهاء (وقلب ابوب) اي الله في الشوق والمحبة (كر  
 عن انس) ياتي بدخل بحث **تندرون** بفتح اوله وسكون الدال وضم الراء من الدراية وهما  
 بخلاف همزة الاستفهام (ما يقول الاسد في زئيره) بفتح الراء وكسر الهمزة بعدها  
 مساة تحتية ساكنة وراء اي في صياحه وقال العلقمي يقال زار الاسد يزار  
 زارا وزئيرا اذا صاح وعصب انتهى قالوا الله ورسوله اعلم قال (يقول اللهم  
 لاتسلطني على احد من اهل المعروف) قال في الفردوس المعروف الخير ثم ان ذلك  
 القول يحتمل الحقمية بان يطلب ذلك من الله لما الصوت ويحتمل ان ذلك عبارة  
 عن كونه قد ركز في طباعه محبة اهل المعروف وهدم اذيتهم (طب) في مكارم الاخلاق  
 (والدليلي عن ابي هريرة) رواه ابو بصير عنه ايضا **تدونا** بفتح اوله وصم النون

الناس ضحي  
 وايتها كانت قبل  
 صاحبهما فالأخرى  
 على أثرها قريبا  
 فاختلف في تعيين  
 هذه الدابة وصفها  
 ومن ابن تخرج  
 كافي التذكرة فاول  
 الاقوال انها فصيلة  
 الناقة لصالح  
 عليه السلام وهو  
 اصحابها فانه لما عقرت  
 له هرب فانفتح  
 له حجر فدخل  
 في جوفه ثم انطبق  
 عليه الحجر فهو فيه  
 حتى تخرج باذن الله  
 وروى انها دابة  
 مزغبة سعاء ذات  
 قوائم طولها ستون  
 ذراعا ويقال انها  
 لحساسة وهو قول  
 عبدالله بن عمرو  
 وروى انها على  
 خلقه الادمين  
 ورأسها في السمحاق  
 وقوائمها في الارض  
 وروى انها تخرج

من الدنو وهو القرب ( الشمس يوم القيمة ) اى بعد خروجهم من القبور وحشرهم  
 في العرصات (على قدر ميل ويزاد) مبنى للمعول (في حرها كذا وكذا) لان اشتداد وجهها  
 بطرف العرش الآن ويكون يوم العرصات بطرف الناس (ربلى) يفتح اوله وكسر  
 اللام الغلى والغليان يفتحان يقال غلت القدر غليا وغليا نامن باب رمى (الهوام) والهامة  
 بتخفيف الميم رأس كل حيوان وجمعه هام وصداء الحيوان في الليل كقوله عليه السلام  
 لا عدوى ولا هامة والهامة بتشديد الميم مطلق الدابة وجمعه هوام) كما تغلى القدور على  
 الاثافي (بالفتح الحجر الذى يوضع تحت القدوز (يعرقون) يفتح الراء بسبب راكم الاهوال  
 ودنو الشمس من رؤسهم والازدحام (منها على رءسها) رءسها هم منهم من يبلغ الى كعبه  
 حتى يجرى عرقه سائحا في وجه الارض ثم يغوص فيها وفي حديث خ يعرق الناس  
 يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في وجه الارض سبعين ذراعا الى بالذراع المتعارف او الذراع  
 الملكى وفي رواية عن سلمان بن بلال سبعين باعا (ومهم من يبلغ الى ساقه) بالثنية (ومهم  
 من يبلغ الى وسطه ومنهم من يبلغه العرق) بضم التحتية وسكون اللام وكسر الحيم  
 من الجمه الماء اذ يبلغ فاه ورواية خ ويبلغهم حتى يبلغ اذانهم وظاهره استواء الناس  
 في وصول العرق الى الاذان وهو مشكل بالنظر الى العادة فانه قد علم ان الجماعة اذا  
 وقفوا في ماء على ارض مستوية تفوتون في ذلك بالنظر الى طول بعضهم وقصرهم واجيب  
 بان الاشارة بمن يصل الى اذنيه الى غاية ما يصل الماء ولا ينبغي ان يصل الى دون ذلك ففي  
 حديث عقبة بن عامر مرفوعا فمهم من يبلغ عرقه عقيبته ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم  
 من يبلغ رءسهم ومنهم من يبلغ فخذه ومنهم من يبلغ خصره ومنهم من يبلغ فاه ومنهم  
 من يغطيه عرقه وضرب يده فوق رءسه رواه كذا وظاهر قوله الناس التميم لكن في حديث  
 عبدالله بن عمرو بن العاص انه قال يشد كرب الناس ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق  
 قيل فابن المؤمنون قال على كراسي من ذهب وتظلل الغمام قال عبدالله بن جرة هو  
 مخصوص وان كان ظاهره التميم بالضم وهم الاكثر ويستثنى الانبياء والشهداء ومن شاء  
 الله فاشدهم في العرق الكفار ثم اصحاب الكبار ثم من بعدهم والمسلمون منهم قليل بالنسبة  
 الى الكفار وعن سلمان لما اخرجهم بسند جيد تعطى الشمس يوم القيمة حر عشرين  
 ثم تدنو من جماجم الناس حتى تكون قاب قوسين فيعرقون حتى يرشح العرق في الارض  
 قائمة ثم يرتفع حتى الرجل وزاد ابن المبارك ولا يضر حره يومئذ مؤمنة ولا مؤمنة والاراد  
 كما قال القرطبي من يكون كامل الايمان لما ورد انهم يغفونون في ذلك بحسب اعمالهم

وفي رواية صححها ابن حبان ان الرجل ليحجمه العرق يوم القيمة حتى يقول يارب ارحني  
ولو الى النار (حم طيب عن ابي امامة) سبق العرق ويأتي يعرق **ذهب** بفتح التاء  
والهاء (الارضون) بفتح الهمزة جمع الارض كلها اي ارضون السبع (يوم القيمة  
الاساجد) فتأتي كلها يوم العرصات (فانها تنضم بعضها الى بعض) يحتمل ان تصير  
بقعة في الجنة او انها تأتي شافعة شاهدة لزوارها وعمارها وسفينة للمؤمنين ثم تذهب  
(طس عد عن ابن عباس) قال الهيثمي وغيره فيه اصرم بن حوتب ضعيف **تراح**  
من اريح اصله روح بكسر الراء قلبت الواو ايه لكسر ما قبلها بمعنى الريح والقلبة والقوة  
يقال يجدر ريح الشيء اي اريحته وقوله تعالى ونذهب ربحك اي قوتكم ويوم راح وريح  
اي شديد اريح (رايحة الجنة) اي توجد ريحها (من مسيرة خمسمائة سنة) بالاضافة  
(ولا يجدر ريحها منان بعمله) قال تعالى ولا تبطلوا اعمالكم بالن والاذى (ولا عاق)  
لوالدين اصلين وفي حديث طيب عن ثوبان ثلثة لا يرفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق  
الوالدين والفرار من الزحف اي بلا عذر اذ لم يكن الكفار ضعف المسلمين وفي حديث  
كحب مرفوعا كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى يوم القيمة الاعقوق الوالدين فان الله  
يعمله لصاحبه في الحياة قبل الموت (ولامد من خر) اي المصر على شربها وفي حديث  
طس مرفوعا اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام والله لا يجد  
ريحها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين  
وهذا الحديث لا ينافي حديث المتن لان خمسمائة سنة في حق القوى لانه يختلف باختلاف  
العمل قوة وضعفا قل وكثرة تدبر (طس والخرائطى عن ابي هريرة) يأتي لا يدخل ومر الكبار  
**تري** خطاب للراوى او غيره (المؤمنين في تراجمهم) بان يرحم بعضهم بعضا باخوة  
الاسلام لا بسبب آخر (وتوادهم) بتشديد الدال اي تواصلهم الجالب للمحبة كالتراور  
والتهادى (وتعاطفهم) بان يعين بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه ليقويه  
(كمثل الجسد) بالنسبة الى جميع اعضائه ومثل يفتحين (اذا اشتكى عضوا) منه (تداعى  
لهما جسده) اي دعا بعضه بعضا الى المشاكلة (بالسهر) يفتحين عدم النوم لان الالم  
يمنع النوم (والحمى) يضم اوله وتشديد الميم علة معروفة لان فقد النوم بشيرها والحاصل ان مثل  
الجسد في كونه اذا اشتكى كله كالشجرة اذا ضرب غصن من اغصانها اهتز الاغصان  
كلها بالتحرك والاضطراب وفيه جواز التشبيه وضرب الامثال لتقريب المعاني للفهم  
(خ عن السيمان بن بشير) الانضاري صحيح **تردون** بفتح التاء وله من الورد (علي غرا)

من جبل الصفا  
مكنة قال ابن عمر  
لوشئت ان اضع  
قدمي على موضع  
خروجها لفعلت  
وروى عن النبي  
عليه السلام ان  
الارض تنشق  
عن الدابة وعيسى  
عليه السلام يطوف  
باليث ومعه  
المسلمون من ناحية  
المسعى وانها تخرج  
من الصفا قسم  
بين عين المؤمن  
هو المؤمن سمة  
كانها كوكب درى  
وتسم بين عين  
الكافر نكتة سودا  
وروى انها تخرج  
من مسجد الكوفة  
من حيث فارتنور  
نوح عليه السلام  
وقيل من اض  
الطائف وقيل  
من بعض تهامة  
قاله ابن عباس  
وقيل من صحرة  
من شعب اجناد

قاله ابن عمر وقيل  
من يحرس ذوم قاله  
وهب بن منبه وهو  
الاقوال التي ترد  
قول من قال  
من المفسرين انها  
انسان متكلم بناظر  
اهل البدع والكفر  
س

بضم العين المعجمة وتشديد الراء جمع اعرأى ذؤصرة وهي بياض في الوجه وفي الفرس  
في الحية حال كونكم (محجلين) من التحجيل وهو بياض في اليدين وارجلين والمراد به  
النور يكون في وجوههم وايديهم اي تردون على يوم القيمة عند السبب وهذه حاله لازمة  
لهذه الامة دون سائر الامم ويحتمل ان تكون هذه علامة لهم في الودف و... الحة من  
ثم تنقل عنهم عند دخول الحنة فكون منتقلة بهذا المعنى (مر الوضوء) من امة  
اوسيبية اي بسبب آثار الوضوء ومثله قوله تعالى بما عطسهم اي...  
متعلق بمحجلين او تردن على الخلاف من...  
بضم الواو ويجوز قبحها ان الغرة والتحجيل...  
الى كل منهما (سيما من لبس لاحد غيرها) قد عور...  
خ ان امتي يدعون يوم القيمة عمر المحجلين من آثار الوضوء...  
غرته فليفعل اي ما ذكر من الغرة بان يغسل من مدم رأسه وما...  
على القدر الذي يجب غسله لاستنعاك كمال الوجه وان يضل تحمله ناب بعضا بعض  
عضده او يستوعبها وادعى ان بطلان وعياض وان الذين اتفقا العلماء على  
عدم استحباب الزيادة فوق المرفق والكعب ورد بانه ثبت من فعلا عليه السلام وفعل اي  
هريرة واخرجه من فعل ابن عمر باسناد حسن وعمل العلماء وفواهم عليه وقاله القاضي  
حسين وغيره من الشافعية والحنفية واما قوله عليه السلام في زاد على هذا او نقص فقد  
اساء وطلم المراد الزيادة في عدد المرات او النقص عن الواجب لا الزيادة في تفصيل  
الغرة والتحجيل وهما من خواص هذه الامة لا اصل الوضوء واقصر هن على الغرة  
لدالاتها على الآخر وخصها بالذكر لان محلها اسرف الاعضاء واول ما تقع النظر  
من الانسان وحمل ابن عرفة فيما نقله عنه عبدالله ان الاقوال الغرة والتحجيل اسماء كناية  
عن اشارة كل الدات لانه مقصور على اعضاء الوضوء ووجه عذرت...  
بسر امتي يوم القيمة عمر من السجود محجلة من الوضوء...  
ما في البخاري (م ش ج ب عن ابن هريرة) صحيح وسقط...  
من البيت اذا كانت فيه الكناسة (بضم الكاف السماء والكاس مصدر والمكس آلة  
والكناس فاعله وكذا ساحة البيت وامام الدار لازم الطهارة كما في حديث...  
بن وقاص طيبوا ساحاتكم فان اتت الساحات ساحات اليهود اي لا تشبهواهم في هذه  
القاذورات وهذا تشبيه من النبي عليه السلام على محرمي الطهارة الظاهرة والمأطنة



مثل ما يعطى الشهداء من الاجر والعزة والشرف (وتركها قلعة لكل و) قلة (الشيء وبغض  
 الثناء من الناس) كان حب الثناء من الناس داء عظيم وبغضه شفاء عظيم ودرجة  
 جسيمة فانه من احب الثناء من الناس احب الدنيا ونعيمها فان حب الثناء جالب لمزخرفات  
 الدنيا وداع اليها ولذا قال ومن سره النعيم في الجنة الابدية فليدع الدنيا الفانية والثناء  
 من الناس حتى ينا لواجته ونعيم تنبيه طريق ترك الدنيا بعد الفها والانس بها والرسوخ  
 فيها بمباشرة العادة ان يهرب من موضع اسبابها ويكلف نفسه في اعماله افعالا يخالف  
 ما يعتاده ليبدل التكلف بالتبدل وزى الحشمة بزي التواضع وكذا كل هيئة وحال وفعل  
 في مسكن وملبس ومطعم وقيام وقعود كان يعتاده وما يقتضى جاهه فيبدلها بتقيضها  
 حتى يترسخ باعتياد ذلك ضدها كما رسخ فيه من قبل باعتياد ضده فلا معنى للمعالجة  
 الا بالمضادة ويراعى في ذلك التلطف بالتدرج فلا ينتقل دفعة واحدة الى طرف الاقصى  
 من التبدل فان الطبع نفور ولا يمكن نقله عن اخلاقه الا بتدرج فيترك البعض ويسلى  
 نفسه بالبعض ثم اذا اقتنعت نفسه بذلك البعض ابتداء بترك بعض آخر ويسلى نفسه به  
 هكذا شيئا فشيئا الى ان تنتم تلك الصفات التي رسخت فيه والى هذا التدرج الاشارة بخبران  
 هذا الدين متين فاوغلو فيه برفق الحديث تنبيه قال بعضهم دواء الحرص على الدنيا  
 اكثار التفكير في مدة فقدها وسرعة زوالها وما في ابوابها من الاخطار والظنون والمهموم  
 والتفكير في خسارة الطلب وملاحظة ان من افضل المأكولات العسل وهو فضلة  
 حيوان وافضل المشروبات الماء وهو اهن شئ وابرد والذوهى تلاقى بولا واشرف  
 الملابس الديباغ وهو من دود (الدبلى عن ابن مسعود) ورواه البراء ايضا (تزوج)  
 بالفتحات وتشديد الواو امر (تزد) بالجزم جوابه (عفة الى عفتك) اى الصلاحية  
 كما في حديث عد عن انس تزوجوا في الحجر الصالح فان العرق دساس اى دخل لانه  
 ينزع في خفاء ولطف وهو كناية عن العفة وقيل هو فصل ما بين فخذا الرجل والفخذ  
 الاخر من عشرينه سمي به لانه يتحجز بهم اى يمتنع وهو بالكسر بمعنى الحجر كناية عن  
 العفة وطيب الازار (ولا تزوج خمسة) بالهاء (شبهة) بالقلم اصله كبر السن والهرم والشيخة  
 الفانية (ولا لهبة) بالقلم على وزن حيدرة التصلة وذات كلام غير حسن وعلى قول  
 اللهبة مقلوب الرهبة وهى امرأة لا يفهم كلامها فهما جليا (ولا نهبة) بالقلم على  
 وزن حيدرة طويلة وهزيلة وعلى قول امرأة مشرفة الى الهلاك ومنه الحديث  
 لا تزوجن نهبة اى طويلة مهزولة كافي القاموس (ولا هيدرة) ولعل ان الياء زائدة  
 (والهيرة)

والهدرة والهدرة اي الساقطون بغنى ليسوا بشيء وكذا الواحد والاثنى  
 (ولا لقونا) امرأة ذات زوج وامها ولد من غيره وتلفت ولدها (قال يارسول الله ما درى  
 بما قلت شيئا) وهذا كلام الراوى ويحتمل كلام غيره (قال الستم عربا) بصيتين جمع  
 العرب (الشبهة فالطويلة المهزولة) اي الضعيفة فجماع الطويلة غير لذية والوسطة  
 لذية والقصيرة الذ (واما اللهيرة فالزرقاء) يقال امرأة زرقاء وهى ازرق العين (البذينة)  
 امرأة ليس لها حياء ولا عار (واما اللهيرة فالنصيرة النعمية) بالذال المحجمة وورد بالمهملة بمعنى  
 (واما اللهيرة فالعجوزة المدبرة) لانها بطلت عن الخدمة والتولد (واما اللقوت فهى ذات  
 الولد من غيرك) واعلم ان الزكاح تجرى فيه الاحكام الخمسة فيكون فرضا كفاية لبقاء  
 النسل وفرضا عين لمن خاف العنت ومندوبا لمحتاج اليه واجدا هتبه ومكروها لفاقد  
 الحاجة والالاهة او احدهما وبه علة كهرم او عنة او مرض دائم ومباحا كواجدها به غير  
 محتاج ولا علة وحراما لمن عنده اربع والطلاق تجرى فيه الاحكام الخمسة يكون واجبا  
 هو طلاق الحكيمين والمول ومندوبا وهو من خاف ان لا يقيم حدود الله فى الزوجة ومن  
 وجد رية وحرام وهو البدعى وطلاق من لم يوفها حقها من القسم ومكروها فيما عدا  
 ذلك وعليه جل حديث طس من ابى موسى تزوجوا ولا تطلقوا فان الله لا يحب الذواقين  
 ولا الذواقات ومباحا عند تعارض مقتضى الفراق وضده ومثل بعضهم المباح من لا يهواها  
 الزوج ولا تسبح نفسه بمؤنتها كافي العزيزى (الدبلى عن زيد بن حارثة) له شواهد  
**تزوج** بفتح الواو المشددة امر كامر (واو بخاتم من حديد) قال الله تعا وآتوا النساء  
 صدقاتهن نحلة اى اعطوهن مهورهن عن طيب أنفسكم قيل النحلة لغة الهبة من غير  
 عوض والصداق تستحقه المرأة اتفاقا لاعلى وجه التبرع من الزوج وقال تعالى وآتيت  
 احدين قنطارا قال الكشاف هو اكمل العظيم وقدروى ان عمر قام خطيبا فقال يا ايها  
 الناس لا تقالوا بصداق النساء فلو كان مكرمة فى الدنيا او تقوى عند الله لكان اولاكم  
 بهارسول الله صلى الله عليه وسلم ما صدق امرأة من نساءه اكثر من اثني عشرة اوقية  
 فقامت اليه امرأة فقالت له يا امير المؤمنين لم تمتدنا حقنا جعله الله لنا والله يقول وآتيت احدين  
 قنطارا فقال يمر كل احد اعلم من عمر ثم قال لاصحابه تسمعون اقول مثل هذا فلا تنكروا  
 حتى ترده على امرأة ليست اعلم من النساء والاية دالة لاكثر الصداق والحديث لادناه  
 وهل يتقدر ادناه ام لا فذهب الشافعية والحنابلة ادنى متمول لقوله عليه السلام فى قصة  
 الواهة لم يد تزوجها التمس ولو بخاتم والضابط كل ما جاز ان يكون ثمنا وعندا خلفية عشرة

دراهم والمالكية ربع دينار فيستحب عند الشافعية والحنابلة ان لا ينقص عن عشرة دراهم  
خروجاً من خلاف أبي حنيفة وان لا يزيد على خمسمائة درهم كاصدقة بنات صلى الله  
عليه وسلم وزوجاته واما اصدقا أم حبيبة اربع مائة دينار فكانت من النخاسة اكراماً لها  
صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يذكر المهر في العقد لانه صلى الله عليه وسلم لم يحل نكاحاً عنه ولا نه  
ادفع للخصومة وعلم ان من استحب ذكره في العقد جواز اخلاء النكاح عن ذكره وللصدقا  
اسماء ثمانية مشهورة جمعت في قوله صدقا ومهر فحقة وفريضة حياء واجرم عقر علائق  
(نعم عن سهل بن سعد) صحيح (تزوجوا) بالجمع خطاب للامة (النساء) نداء عند الشافعية  
وقال الظاهرية وجوبا عيبا وعند بعض الحنفية هو فرض كفاية كالجهاد (فانهن  
باتين بالمال) وفي رواية يأتينكم بالمال وفي رواية يأتينكم بالاموال معنى ان ادوار الرزق  
يكون بقدر العيال والمعونة تنزل بحسب المؤنة فمن تزوج قاصدا به الاخروبة لكثير الامة  
لا قضاء الوطر ونيل الشهوة رزقه الله من حيث لا يحتسب ولا ينافي الامر بالتزوج بشرطه  
ذلك ادنى ان لا تعملوا لان معناه ان لا تجوروا ولا تميلوا يقال عال اذا مال وجار ونفسه  
بتكثر عيالكم اعترضوه وقد اخذ بظاهر هذا الخبر وما بعده من ذهب من الشافعية الى  
نذب النكاح مع فقدا لاهبة والاصح عند الشافعية ان تركه حينئذ اولى ولا دلالة لاولئك  
في الحديث ولا في اية ان يكونوا فقرا عند التأمل اذ لا يلزم من الفقر وابتائهن بالمال عدم وجدان  
الاهبة (كخط كره عن عائشة) ورواه البراء وابن مردويه وقطوا الدبلى كلهم عن  
عائشة رجاله رجال الصحيح ورواه في مراسيله عن عروة وله شواهد منها خبر الثعالب عن  
ابن عجلان ان رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فقال عليك بالباء (تزوجوا)  
كأمر (الابكار) بفتح جمع بكرو وهو ضد الثيب (فانهن اعذب افواها) جمع فوه بمعنى الفم  
(وانتق ارحاما) بنون ومثناة فوقية وقاف اى اكثر اولادا (وارضى باليسير) وفي رواية من  
العمل اى الجماع ولولا هذه الرواية لكان الحمل على الاعم اتم فيشمل الرضى بالقليل من المعيشة  
لان من لم يمارس الرجال لا يقول كنت فصرت وتقع غالبا (طب عن ابن مسعود) قال  
المهشمي فيه ابو بلال الاشعري ضعفه الدارقطني (تزوجوا) بالجمع كأمر (فانى مكاتركم)  
تعليق للامر بالتزوج اى مفاخر (الامم) السالفة اى اغالهم بكم كثرة (ولا تكونوا كرهباة)  
بالفتح (النصارى) الذين يترهبون في الديورات ولا يتزوجون وهذا يوزن بنذب النكاح  
وفضل كثرة الاولاد اذ بها حصول ما قصده من المباهاة والمغالبة قال حجة الاسلام لا ينتظم  
امر المعاش حتى يبقى بدنه سالما ونسله دائما ولا يتم كلاهما الا باسباب الحفظ لوجودها



للزواج الاستمتاع بمال زوجته فان طالت نفسها بذلك حل له والاقله من ذلك قدر ما بذل لها  
 من الصداق تعقب بانه ليس في الحديث ما ذكره من التفصيل ولم ينحصر قصده  
 في الاستمتاع بماله فقد يقصد ترجي حصول ولد منها فيعود اليه ماله بالارث او ان يستغنى  
 عنه بماله عن مطالبته بما يحتاج اليه غيرها من النساء واما استدلال بعض المالكية به  
 على ان الرجل ان يحجر على زوجته في ماله امعلا بانه انما تزوجها لماله فليس لها تقوية فيه  
 نظرا ليجزى (وجالها) ولم يعد العاقل في هذه وما بعدا والجمال مطلوب في كل شيء لاسيما  
 في المرأة التي تكون فريسة وضحية عند الحاكم حديث خير الدين من تسرا اذا ت قطع  
 اذا امرت قال الماوردي لكنهم كرهوا ذات الجمال الباهرة انتهز هو بحجتها (ودنها وادانت  
 بذات الدين) والمعنى كما قال القاضي ان الاثاق يذوى المروءات وارباب الدنان ان يكون  
 الدين مطمح نظرهم في كل شيء لاسيما فيما يدوم امره ويعظم خطره فلد اختاره صلى الله عليه  
 وسلم باكد وجهه وبلغه فامر بعليك وروى عن ابن عمر فروعا لا تزوجوا النساء الحسنين  
 فعمسى حسنهن ان يردين اي يهلكهن ولا تزوجوهن لاموالهن فعمسى اموالهن ان  
 تطفهن ولكن تزوجوهن على الدين ولامة سوداء ذات دين افضل (ترت يدك) اي  
 افتقرتا ان خالفت ما امرتك به يقال ترب الرجل اذا افتقر وفي رواية خ تنكح المرأة لاربعة لما  
 لها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يدك وهي كلة جارية على السنتهم لا  
 يريدونها حقيقةا وقل فيه تقدير سطور وجه ابن العربي لتعدية ذوات الدين الى ذوات  
 الجمال والمال مرجح عدم ارادة الدعاء عليه وذلك لانهم كانوا اذ ارادوا مقدما في الحرب  
 اولى فيه ، حسنا يقولون قتاله الله ما اسجعه واما يريدون به ما يزيد قوته  
 وشجاعته وكذلك ما نحن فيه فان الرجل اما يؤثر تلك الثلاثة على ذات الدين  
 لاعدائها مالا وجالا وحسنا فينبغي ان يحمل الدعاء على ما يجبر عليه من الفقر اى عليك  
 بذات الدين يغنك الله فوافق معنى الحديث النص التنزيلى واكثروا الايامى منكم  
 والصالحين من عبادكم واما انكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والصالح هو صاحب  
 الدين وفيه كما قال النووي الحث على مصاحبة اهل الصلاح في كل شيء لان من صاحبهم  
 استفاد من اخلاقهم وبركتهم وحسن طرائفهم ويأمن المفسدة من جهةهم وحكى  
 محي السنة ان رجلا قال للحسن ان لي فتا احبها وقد خطبها غير واحد فن ترى ان ازوجها  
 قال زوجها رجلا يتقى الله فانه ان احبها اكرمها وان ابغضا لم يظلمها وقال الغزالي  
 في الاحياء وليس امره عليه السلام مراعاة الدين نهيا عن مراعاة الجمال ولا امر ابا الاضطرار



في اليتامى فانكسروا الآية قال الكشاف فان قلت كيف جمع اليتيم وهو فعيل كريمة على  
يتامى قلت فيه وجهان ان يجمع على يتي كما سري لان اليتيم من واد الافات والاوواح  
ثم يجمع على فعالى كما سارى ويجوز ان يجمع على فعالل لجرى اليتيم مجرى الاسماء نحو  
صاحب وهارس فيقال ياتم على القلب وحق هذا الاسم ان يقع على الصغار والكبار لبقاء  
معنى الانفراد عن الاباء الا انه قد غلب ان يسموا به قبل ان يبلغ مبلغ الرجال فاذا استغنوا  
بانفسهم عن قائم عليهم واتصبوا كفاة يكفلون غيرهم ويقومون عليهم زال عنهم هذا  
الاسم واما قوله عليه السلام لا يتم بعد الحلم فاهو الا تعليم سريعة لالفة يعنى اذا احتلم لم تمر  
عليه احكام الصغار انتهى (في نفسها مان سكنت فهو اذن) لانها قد تستحي ان افصحت  
واختلف فيما اذا سكنت وطهرت منها قرينة السمعط كالبيك والوصى كالنسم فعند المالكية  
ان طهرت منها قرينة الكراهة لم تزوج وهذا الشاعية لا يؤثر ذلك الا ان وقع مع البكاء  
صياح ونحوه وعند الحنفية مان استأذن الولي البكر فسكنت او صحت او بكت بلا صوت  
فهو اذن ومع الصوت ردوكذا لوزوجها فبلغها الخبر ولو استأذنها غير الولي الاقرب  
فلا بد من القول وكذا الواستأذن الثيب كما في حديث خ لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح  
البكر حتى تستأذن وفرق صلى الله عليه وسلم بينهما بان الامر لادمية من لفظ والاذن  
يكون بلفظ وغيره وعن عائشة انها قالت يا رسول الله ان البكر تستحي قال رضيها صمتها اى  
سكوتها وطاهر الحديث انه ليس للولي تزويج موليته من غير استئذان ومراجعة واطلاع  
على انها راضية بصريح الاذن او سكوت من البكر وللعلماء في هذا المقام تفصيل واختلاف  
فاتفقوا على انه لا يجوز تزويج الثيب البالغة العاقلة الا باذنها والبكر الصغيرة يزوجها الوها  
اتفاقا ايضا واما الثيب غير البالغة فاختلف فيها فقال مالك وابو حنيفة يزوجها الوها كما  
يزوج البكر وقال الشافعي وابو يوسف ومحمد لا يزوجها اذا زالت البكارة بالوطئ بغيره لان  
ازالة البكارة تزيل الحياء الذي في البكر واما البكر البالغة فيزوجها الوها او غيره من الاولياء  
واختلف في استئمارها والحديث يدل على انه لا يجبر عليها للاب اذا امتنعت وهو مذهب  
الحنفية وقال مالك والشافعي واجد يزوجها والحق الشافعي الحد بالاب وقال ابو حنيفة  
في الثيب الصغيرة يزوجها كل ولي فاذا بلغت ثنت لها الخيار وعن مالك يلحق بالاب في ذلك  
وصى الاب دون بقية الاولياء لانه اقامه مقامه وقال الحنابلة وللاب اجبار ساته الابكار  
مطلقا واثب لها دون تسع سنين لامن لها ذلك فاكثركا في القسط لاني (فان استعلا حواز  
عليها) فتدكر ما مر (دقنك عن ابى هريرة) لهشواهد في البخارى ﴿ تستشهدون ﴾

اي يطلبون الشهادة ( بالقتل ) في حرب الكفار ( والطاعون ) اي يموت الطاعون والوباء وهو عده كعدة البعير تخرج في الابطاط والمراق ( والغرق ) بالفتح اي يموت الغرق في الماء ( والبطن ) اي يموت داء البطن او الاسهال او الاستسقي ( وموت المرأة جمعا ) بضم الحيم ومعهما وكسرها وسكون الميم اي التي تموت حاملا جامعة ولدها في بطنها وهي البكر او النفسا ولذا قال ( موتها فاسها ) وفي حديث خ الشهدا خمسة المطعون والمبطون والغرق بكسر الراء وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله وزاد حار بن عتد الحريق وصاحب الجنب والمرأة تموت بجمع وفي رواية الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله اي الذي حكمه ان لا يغسل ولا يصلى عليه بخلاف الاربعة السابقة لحقيقة في المن الاول وفي هذين الاخيرين مالا ربعة مجاز فهم شهداء في الثواب كثواب الشهيد وجوز الشافعي الجمع بينهما وقد قسم العلماء الشهداء لثلاثة اقسام شهيد في الدنيا والاخرة وهو المقتول في حرب الكفار وشهيد في الاخرة دون احكام الدنيا وهم المذكورون هنا وشهيد في الدنيا دون الاخرة وهو من غل في الغنمة او قتل مدرا والشهيد من الشهود بمعنى مفعول لان الملائكة تحضره وتنشره بالفوز والكرامة او بمعنى فاعل لانه يلقي ربه ويحضره عنده ( عبد بن حميد عن ابن بكير بن حفص بن عمر بن سعد بن عمر بن سعد عن سعد ) له شواهد في البخاري ( نسحر وا ) وهو تفعل من السحر وهو الاكل قبل الصبح والامر للتدب اجماعا قال في شرح الترمذي اجموعا على ان السحور مندوب لا واجب ( فان السحور بركة ) قال العراقي بفتح السين وضمها فبالضم الفعل وبالفتح ما يتسحر به والمراد بالبركة الاجر فيناسب الضم والتقوى على الصوم فيناسب الفتح والبركة في السحور جهات كالقوى والنشاط والابسا ط ذكره بعضهم وقال العراقي البركة فيه محتملة لمعان منها به يبارك في القليل منه بحيث يحصل به الاعانة على الصوم ويدل عليه قوله في الحديث ولو بقلته وقوله في الحديث لا تأتي ولو بجرع الماء ويكون بالخاصية كما يورث في الثريد والطعام الحار اذا برد ومنها ان يراد في التبعية فيه دليل حديث الديلمي ثلاثة لا يحاسب العبد عليها اكل السحور وما افطر عليه وما اكل مع الاخوان ومنها ان يراد بالبركة القوة على الصيام وغيره من اعمال التهار ( طح ختم حسن صحيح ) حب عن انس بن حنظل خطب عن ابي هريرة ( وان سعيد وجابر ) وفي الباب ابن عباس وعرباض ( نسحر وا ) كما مر ( ولو بجرع الماء ) لانه طهور من يل للما نفع من اداء العبادة ولهذا من الله تعالى على عباده بقوله وارتلنا من السماء ماء طهورا ويحتمل انه تحصل به الاعانة

على الصوم بالخاصية ولأن به يحصل النشاط ومدافعة سوء الخلق الذي يشهه العطش وفيه رد على من ذهب من أئمتنا إلا أن التسحر إما يسن لمن يرجو نفعه أذ من الين أنه لم يذكر هذه الغاية للنفع بل ليان أقله نفع أم لا فإن البركة في الفعل باستعمال السنة لأنفس الطعام وفي رواية الديلمي تسحروا ولو بحبة وفي رواية ولو تمرة ولو بحبات زبيب أي يكون ذلك الخاصة كما نزل في الثريد والاجتماع على الطعام وفيه كالذي قبله وبعده بدب التسحر وحصول أصل السنة ولو محرمة من الماء يدخل وفيه نصف الليل وهل حكمته التتوي على الصوم أو مخالفة أهل الكتاب وجهان للشافعية تليه عدوان خصائص هذه الأمة التسحر ويجعل الفطرواباحة الأكل والشرب والجماع لئلا إلى العجروكان محرماً على من قبلنا بعد النوم وإباحة الكلام في الصوم وكان محرماً على من قبلنا فيه سمكس الصلوة (صلوات الله) أي أنواع رحمته (على المتسحرين) جملة دعائية من النبي عليه السلام (ابن الحار عن أبي سعيد) ورواه كرع عن عبد الله بن سراقه تسحروا ولو بالماء (تسحروا) كما مر (ولو أكلة) وسق الروايات فيه (ولو حسوة) بالعجم وسكون السين المرق من الدوق (فإنها أكلة ركة) أي فيه كثير الخير لما يحصل بسببه من قوة وزيادة قدرة على الصوم قبل البركة فيه بمعنى الإباحة بعد الخطر عنه من أول الليل فكلها إباحة رأده على الإفطار آخر النهار وهو رخصة والله يحب أن توفي رخصه فالترعيب في السحور ترعيب في قبول الرخصة ويمكن كونه زيادة في العمر لكون النوم موتاً والبقطة حياة في مدة الحياة معنيان اكتساب الطاعة للمعاد والموافق للمعاش وهو فصل بين صومكم وبين صوم الضارى وهو ما خصته هذه الأمة كما مر وأعلم أن العصد من الصوم كسر نهوى العطس والفرح فينبغي تحفيف الأكل في السحور فإن زاد في قدره حتى ماتت حكمته الصوم لم يكن مندوباً بل فاعله ملام به عليه بمص الأفاضل وصوم الوصال حرام كافي حديث عدس عن تسحروا ولو بشربة من ماء وافطروا ولو على سرة من ماء أي ولا توصلوا ما ن الوصال عليكم حرام قال القرأى تبع فيه جمع من بدعى التصوف فصرفوا الفاظ الشارع عن طاهر المفهوم منها إلى أمور باطنة لا تسبق الأذهام إليها فقالوا أراد بالسحور الاستغفار كما قالوا في أذهب إلى فرعون أنه طغى أشار إلى قلبه فهو الطاغى وفي الق عصاك أي كلما يتوكأ عليه مما سوى الله يليقه وهذه حرامات يحذرونها الكتاب والسنة وبطلانه قطعى وكيف يحمل التسحر على الاستغفار مع كون النبي عليه السلام يتناول الطعام في السحور ويقول تسحروا (الديلمي عن مسيرة الفجر) له شواهد ﴿تسمعون﴾ نتج وكون

( ويسمع ) مبنى للمفعول ( منكم ) خبر بمعنى الامر اى لسمعو ابنى الحديث وقبلوه عنى  
 وليسلمه من بعده منكم قال المحشى وانما يخرج الامر فى صورة الخبر للبالغة فى ايجاب  
 ايجاد المأمور به فيجعل كأنه يوجد فهو مخبر عنه ( ويسمع ) مبنى للمفعول ( من يسمع منكم )  
 ففتح فسكون اى ويسمع الغير من الذى يسمع منكم حديثي وكذا من بعدهم وهلم جرا  
 وبذلك يظهر العلم ويشروى يحصل التوفيق والتبليغ وهو الميثاق المأخوذ على العلماء قال  
 العلای هذا من معجزاته التى وعد بوقوعها امته واوصى اصحابه ان يكونوا ثقله العلم  
 وقد امثلت الصحابة امره ولم يزل ينقل عنه افعاله واقواله ويتلقى عنهم التابعون ونقلوه  
 الى اتباعهم واستمر العمل على ذلك فى كل عصر الى الآن ( حم ) ذك هب عن اس عباس بن  
 طس عن ثابث بن قيس ( صحيح لاعلة له واقراء الذهبى وقال العلای حسن وفى رواية رطب  
 وابو يعيم وسمويه والباوردى عن ثابث بن قيس يسمعون ويسمع منكم من الدين سمعوا  
 منكم ثم يأتى بعد ذلك قوم سمان يحبون السمن يشهدون قبل ان يستشهدوا ( تسموا )  
 محذوف احدى التائين ( باسمى ) محمد واحد وحقيقة التسمية تعرف الدنى بالشئ لانه  
 اذا وجد وهو مجهول الاسم لم يكن له ما يقع تعريفه فجاء تعريفه يوم ووه او الى ثلاثة  
 ايام او سبعة او فوقها والامر واسع وهذا نص صريح فى الرد على من منع التسمية باسمه كالنكتي  
 قال السيوطى فى مختصر الاذكار وافصل الاسماء محمد ( ولا تكنوا ) بفتح التاء والكاف  
 وشد النون وحذف احدى التائين او بسكون الكاف وصم النون ( بكنيتي ) ابى القاسم  
 اعظما لحرمى فحرم التكنى به لمن اسمه محمد وعيره فى زمنه وبعده على الاصح عند الشافعية  
 وجوز مالك التكنى بعده حتى لم اسمه محمد وقوله سموا جملة من فعل وفاعل وباسمى  
 صلة وكذا ولا تكنوا بكنيتي وهو من عطف المنى على المثلث وهذا قاله حين نادى رحل  
 يا ابا سم التثنية فقال لم اعنيك اما دعوت ولا ما قيل السمعة اداء الشئ باسمه للسمع  
 فى معنى المصور وهو اداء الشئ بصورته فى العنيتيه ومن الغرب ما قيل به يحرم التسمي  
 باسم محمد والله سمى بالتاسم لئلا يكون له امانة اسم حكاهما النووى اماما الثانى فحتمل واما  
 الاول وادرك باطلا لقام الاجماع وطهر كلاهما انما كى باني العاسم فقطدون  
 عيره واس كذا قد اخرج حتى وان الحورى وعيرهما عن انس قال لما ولد ابراهيم بن  
 المصطفى صلى الله عليه وسلم من مارية كاد يقع فى نفس النبي منه حتى اتاه جبريل عليه  
 السلام فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم قال اس الحورى عقبه ودفنى بكى بكنيته هذا  
 لفظه وقصبة الحرمة كان القاسم لكن قد يقال اما حرم ما فى التاسم لانه كان يادى

به لكونه اول ولده فاشتهر به ولم يكن يدعى بابي ابراهيم (سمي خم ث ه حب عن  
 آنس ط حم خم م ه عن حارم ده عن ابي هريرة) قال جابر ولد لرجل من اعلام فسماه  
 محمدا فقال له قومه لاندعه نسبي باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بابنه حاملا  
 على ظهره فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ولد لي مولود فسمه محمدا فغنى قومي  
 فذكره قال ابن حجر في الباب ابن عباس وغيره ﴿ تسموا ﴾ بفتح التاء والسين وتشديد  
 الميم كما مر (باسماء الانبياء) لفظه امر ومعناه الااحة لانه خرج على سبب وهو تسموا  
 باسماء الانبياء بالاسماء لانهم سادوه في آدم واخلاقهم اسرف الاخلاق واعمالهم  
 اسرف الاسماء وهم اسرف الاسماء فالاسمى بها سرف للمسمى ولو لم يكن فيه  
 من المصالح الا ان الاسم يذكر بمسماه وتقضى التعلق بعنايه لكي به مصلحة مع ما فيه  
 من حفظ اسماء الانبياء بحمايه السلام وذكرها وان لا تنسا فلا يكره السمي باسماء الانبياء  
 بل يستحب مع المحافظة على الادب قال ابن القيم وهو الصواب وكان مذهب عمر كراهه  
 ثم رجع كما أتى وكان لطلحة عشرة اولاد كل منهم اسم نبي والى ير عشرة كل منهم  
 سمي باسم سيد فقال له طلحة انا اسميهم باسماء الانبياء وانت باسماء الشهداء فقال اطعم في كونهم  
 شهداء وانت لا تطعم في كونهم انبياء (واحب الاسماء الى الله تعالى) عز وجل (عبد الله  
 وعبد الرحمن) لان التعلق الذي بين العبد وبين الله انما هو العبودية المحضة والتعلق  
 الذي بين الله وبين عبده بالرحمة المحضة فبرحمته كان وجوده وكمال وجوده والغاية  
 التي اوجده لاجلها ان يتألمه وحده بحبة وخوفا ورجا واجلالا وتعظيما ولما علب برحمته  
 غصبه وكانت الرحمة احب اليه من الغضب كان عبد الرحمن احب اليه من عبد القاهر  
 (واصدقها حارث وهمام) كصاحب من الحرث وهو الكسب وكشداد من الهم  
 والعزم وذلك لمطابقة الاسم لعنايه اذ كل عبد متهرك بالارادة والهم مبدأ الارادة ويترتب  
 على ارادته حرثه وكسبه فاذا لا ينفك عن مسماهما حقيقة معناه مخالفا غيره وهذا  
 تنبيه على معنى الاشفاق (وافصحها حرب ومره) بضم الميم وتشديد الراء لما في الحرب  
 من الشجاعة وفي المره من المرارة وليس به ما شبهه كمنظلة وحرث ومحو ذلك (وارتبطوا  
 الخيل) اسم جنس الفرس (وامسحوا بنوا صيها واكفاليا) بالفصح جمع كفل بفتحين  
 بالتركة سفرى سى وآخر الحيوان (وفلدوها) اي علقوا عليها القلادة للعلامة  
 والتمييز (ولا تقلدوها الاوتار) بالفصح جمع وتر لا تحتق الدابة بها (وعليكم بكل كبت)  
 بالضم وفتح الميم وهو الفرس الذي ذنبه وعنقه سواد وسائر اعضائه اسود وعند البعض

بين السواد والاحمر (أمر بحبل اوادهم) اى اسود (أمر بحبل) اى فيها حمرة في جبهتها  
 وحبل في يديها كآمر عنه كله في الخيل (جم خ في الادب ن دوا بغوى وابن قانع طب  
 ق عن ابي وهب) الجسمي يضم الجيم وفتح المجمة واخره ميم نسبة الى قبيلة جسم ابن  
 المخرج من الانصار (تصافحوا) بفتح او له تفاعل من الصفحة والمراد الافضاء  
 بصفحة اليد الى صفحة اليد وفه فوائد وعمله فقال (فان المصافحة تذهب بالشحانة)  
 اى العاوة (وهادوا) تفاعل من الهدية (فان الهدية تذهب الغل) بالكسر وتشديد  
 اللام الحقد والحسد والصغن اى تزيل من قلوبكم سق بحتة في اذا التقى وأتى تهادوا  
 فالمصافحة سنة مؤكدة (كر عن ابن عمر ضعيف) ورواه عدوا الاصهالى في التزييب  
 ومالك عنه بسند جيد تصافحوا يذهب الغل عن قلوبكم (تشاوروا) بفتح او له تفاعل  
 من المشاورة (الفقهاء) لان المجالسة بهم ركة وفضل وسرف وسلاح على الاعداء  
 فان فقها واحدا اشد على الشيطان من الفعاند (والعادين) لان المجالسة بهم ميل الى  
 الاخرة والعبادة فهو عين ارفعة (ولا تصوا فيه) اى لا تقدموا فيه (راى خاصة) وفي  
 النهاية المحدثون يسمون اصحاب القماس اصحاب الراى يعنون انهم يأخذون برأىهم فيما  
 يشكل اولم يأت به خبر ولا اثر ويحتمل هنا العمل برأىهم وانفسهم فاذا عملوا بالراى واستحسنوا  
 راى انفسهم وعملوا به فقد ذل العاملون في انفسهم واضلوا من تبعهم كافي حديث عن ابي  
 هريرة تعمل هذه الامة برهة ثم تعمل هذه بسنة وسول الله ثم يعمل بالراى فاذا عملوا بالراى فقد  
 ضلوا واضلوا (طس عن علي قال قلت يا رسول الله ان زل سا امر ليس فيه بيان امر ولا نهى  
 فانا امر ناقل قد كره) مر اذا عمل احدكم بحت تصدق بفتح التاء والادال المشددة  
 (وانت صحيح) جملة حالية (صحيح) وفي رواية خ عن ابي هريرة قال رحل للنبي صلى الله  
 عليه وسلم يا رسول الله اى الصدقة افضل قال ان تصدق وانت صحيح حريص حال  
 كونك (تأمل العيش) بسكون الهمزة وضم الميم اى تطمع فيه لمجاهدة النفس حينئذ على  
 اخراج المال مع قيام المانع وهو الشح اذ فيه دلالة على صحة القصد وقوة الرعة  
 في القرية (وتخاف الفقر ولا تميل) بالجزم على التني او بالصب على رواية ان تصدق  
 عطفا عليه او بالرفع ولا يذر ولا تعمل اصله تتمل فحذف احدى التائين تحقفا (حتى  
 اذا بلغت) نفسك اى قارت (ههنا) اى الخلقوم بضم المهملة مجرى النفس عند القرعة  
 (قلت مالي لفلان ومالي لفلان) وفي رواية خ قلب لفلان كذا ولفلان كذا امرتين كناية  
 عن الموصى له والموصى به فيما (وهولهم وان كرهت) وفي رواية خ وقد كان لفلان اى وقد

في  
نمها  
ون  
ا  
تح

صار ما وصى به للوارث فيعطيه ان شاء اذ ا زاد على الثلث او وصى به للوارث آخر المعنى  
تصدق في حال صحتك واختصاص المال بك وشح نفسك بان تقول لا تتلف مالك لئلا تصير  
فقيرا في حال سقمك وسباق موتك لان المال حينئذ يخرج منك وتعلق بغيرك (عن ابي هريرة)  
سبق بحشه في ان تصدق تصدقوا امر من التفضل (او بكرة) وفي رواية ولو بشق  
تمر (فانها تسد من الجايح قال الزحشري يريد ان نصف التمرة يسد رمق الجايح كما يورث  
الشبعان كلفة على رباحته فلا تستقلوا من الصدقة شيئا وقيل المراد المبالغة لاحقية التمرة  
لعدم غنائهم (وتطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار) من الاطفاء فبهما قال الطيبي اصله  
تطفي الخطيئة لقوله ان الحسنات يذهبن السيئات ثم في الدرجة الثانية نحو الخطيئة تلعب تابع  
السيئة الحسنة فتحا ثم في الثالثة تطفي الخطيئة لمقام الحكاية عن المبالغة عن النار فلما وضع  
الخطيئة موضع النار على الاستعارة المكنية اثبت لها على الاستعارة التخيلية ما يلزم النار  
من الاطفاء لتكون قريبة مائعة لها عن ارادة الحقيقة واما قوله تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا  
فن اطلاق سم المسبب على السبب (ابن المبارك عن عكرمة) البربري احد الاعلام مولاي ابن عباس  
متكلم في عقيدته ومكذب على سيده (مرسلا) قال العراقي ولا جدد عن عايشة بسند حسن اشترى  
من النار ولو بشق تمر فانها تسد من الجايح مسدها من الشبعان تصدقوا كما مر (فان  
احدكم يعطى) مبني للفاعل (القيمة فيقع في يد الله عز وجل) قال الخطابي ذكر اليد لانهم  
في العرف لما عزوا لآخرى لماهان وقال ابن اللبان نسبة الايدي الى الله تعالى استعارة لحقائق  
انوار علوية يظهر عنها تصرفاته وبطشه بدأ واعادة وتلك الانوار متفاوتة في روح القرب  
وعلى حسب تفاوتها وسعة دوائرها تكون رتبة التخصيص لمظاهر عنها فنور الفضل بالبين  
ونور العدل باليد الاخرى والله تعالى منزّه عن الجارحة (قبل ان تقع في يد السائل فيريها)  
اصحابها بمضاعفة الاجر والمزيد في الكمية (كما يرى احدكم مهره) بالضم ولد الفرس وجمعه  
مهاريوم مهارة بالكسر واهمار ومؤنثه مهرة وجمعه مهر ومهرات ويقال فرس ممهراى ذات  
مهر (او فضيله) ولد الناقة وفي رواية خ فلوه بفتح الفاء وضم اللام وفتح الواو المشددة وهو  
المهر حين يقطم وهو حينئذ يحتاج الى تربية غير الام وفي رواية ملوه بالضم وسكون اللام وزاد  
في رواية حتى تكون مثل الجبل اى لتثقل في ميزانه والمراد الثواب وفي رواية القاسم عند  
التمذى حتى ان القيمة لتصير مثل احد (فيوفيا اياه يوم القيمة) وضرب المثل بالمهر لانه يزيد  
زيادة بينة لان الصدقة نتاج العمل واوجب ما يكون النتاج الى التربية اذا كان عظيما فاذا احسن  
العناية انتهى الى حدا الكمال وكذلك الصدقة فان العبد اذا تصدق من كسب طيب لا يزال

نظر الله اليها ليكسبها نصيب الكمال حتى انتهى بالتضعيف الى نصيب المتأصلة فيه وبين ما قدم  
نسبة ما بين الثمرة الى الجبل (مقط عن ابي هريرة) وسبق ان الله يربي ﴿تصدقوا﴾ كما مر  
(فان في الصدقة فكاكم من النار) بكسر واو له اي خلاصكم من نار جهنم لان من ثمرتها  
ازالة سوء الخلق والظن بالله عند المردى الى النار وتكذيب الشيطان فيما بعده من الفقر  
في الانفاق ولذا قال المناوي قال العبادي والصدقة افضل من حج التطوع عند ابي حنيفة  
(قط في الافراد طس حل هب كرم عن انس) قال الهيثمي رجاله ثقات ﴿تصدقوا﴾ كما مر  
(وداوا) بفتح الدال وضم الواو الاولى امر من المداوة (مرضاكم بالصدقة) من نحو  
اطعام الجائع واصطناع المعروف لذى القلب الملهوف وجبر القلوب المنكسرة كالمرضا  
من الغرباء الفقراء والارامل والمساكين الذين لا يوبههم (فان الصدقة تدفع عن الاعراض)  
بالفتح اي العوارض من المصائب والبلايا (والامراض) قال في سفر السعادة كان النبي  
صلى الله عليه وسلم يعالج الامراض بثلاثة انواع بالادوية الطبيعية وبالادوية الالهية  
وهذا منها وقال في سلك الجواهر الصدقة في ايام الحاجة مطلوبة مؤكدة والمواص يقدمونها  
امام حاجتهم الى الله تعالى كحاجتهم الى شفاء المريض لكن على قدر البلية في عظمها وخفتها  
حتى انهم اذا ارادوا كشف غامض بذلوا شيئا لا يطلع عليه احد ولا ذوى حياء واعتقاد عن الله  
اذا كان لهم حاجة يريدون سرعة قضاءه كشفاء مريض يأمرون باصطناع طعام حسن  
يلحم كبش كامل ثم يدعون ذوى القلوب المنكسرة قاصدين فداء برأس وكان بعضهم يرى  
ان يخرج من اعز ما يملكه من نحو جارية او عبدا وفرس يتصدق بيمينه على الفقراء من اهل  
العفاف (وهي زيادة في اعمالكم وحسناتكم) بل في اجالكم قال الحليمي فان قيل اليس الله  
قدر الاعمال والآجال والصحة والمرض فافائدة التدوى بالصدقة او غيرها قلنا يجوز ان  
يكون عند الله في بعض المرضى انه ان تدوى سلم واذا اهل امره افسده المرض فهلك  
(هب عن ابن عمر) ورواه الديلمي عنه بلفظ داوا ومرضاكم بالصدقة تدفع  
عنكم الامراض والاعراض ويأتي داوا ﴿تصدقوا﴾ كما مر (فسيأتي عليكم زمان)  
يستغنى الناس فيه عن المال لظهور الكنوز وكثرة العدل وفلة الناس وقصر آمالهم  
اول ظهور الاسراط وكثرة الفتن بحث (يمشي الرجل بصدفته) جملة يمشي في محل  
الرفع على انها صفة زمان والعاذ مخدوف اي فيه (فيقول) الانسان (الذي يأتيه بها)  
اي الذي يريد المتصدق ان يعطيه الصدقة (لوجئت بها) اي الى (بالامس) حيث كنت محاجا  
اليها (لقبها فاما الان لا حاجة لي فيها) اي في قبولها فيرجعها (فلا يجحد من يقبلها) منه وكيف

ما كان هو من اشراط الساعة وزعم ان ذلك وقع في زمن عمر بن عبد العزيز فليس من الاسراط  
 بعيد بعد اوقية حيث لا يسرع بالصدقة وتهديد لمن اخرها عن مستحقها ومطله بها حتى  
 استغنى يعني المستحق فعلى الفقير لا يخلص ذمة الغنى المحاط فان قلت ان الحديث خرج  
 مخرج التهديد على تأخير الصدقة فاوجه التهديد فيه مع ان الذي لا يجرد من يقبل صدقته  
 قد فعل ما في وسعه كما فعل الواجد لمن قبل صدقته والجواب ان التهديد مصر ولفظ اخرها  
 عن مستحقها ومطله بها حتى استغنى ذلك الفقير المستحق كما مر قاله ابن المنير وقد وجد ذلك  
 في زمان الصحابة كان تعرض عليهم الصدقة فيأبون قبولها يشيرون به الى نحو حكيم بن  
 حزام اذ دعاه الصديق رضي الله عنه ليعطيه عطاء فابي وعرض عمر رضي الله عنه فسمه  
 من النبي فلم يقبله رواة الشبان وغيرهما ولكن انما كان هذا الزهد هم واعراضهم عن الدنيا  
 مع قلة المال وكثرة الاحتياج ولم يكن لفيض المال فيجند فلا يستشهد به في هذا المقام (طرح  
 من حب طلب من معبد عن حارثة) وهو معبد بن خالد وحارثة بن وهب الخزاعي صحابي نزل  
 صدقة الكوفة وهو ربيب بن عمر بن الخطاب (تصدقن) اي ادين صدقاتك (ان اكثر كن  
 حطب جهنم) وفي حديث خ تصدق ولو من حليكن قال البخاري فلم يستثن عليه السلام  
 الفرض من غيرها فجعلت المرأة تاتي خرسها اي حلقها في اذنها ونخباها اي قلايتها ولم يخص  
 الذهب والفضة من العروض وموضع الدلالة منه قوله وسخباها لان السخبا ليس من ذهب  
 ولا فضة بل من مسك وقرنفل ونحوهما فدل على ان اخذ القيمة في الزكاة لكن قوله من حليكن يدل  
 على انها لم تكن صدقة محدودة على حد الزكاة فلا حجة فيه والصدقة اذا اطلقت جلت على التطوع  
 عرفا وفي حديث ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل  
 قبل ولا بعدهم مال على النساء معه بلال فوعظهن وامرهن ان يصدقن فجعل المرأة تلقي  
 القلب والحرص (انكن تكثرن) جمع من الاكثار والتكثير (الشكاة وتكفرن المشير) اي  
 احسان الزوج بحجته او عدم الاعتراف وفي حديث خ اتى رايت الجنة او اريت الجنة  
 فتناولت منها عقودا ولو اخذته لا كلتم منه ما بقت الدنيا ورايت النار فلم اركا اليوم منظرها  
 قط ورايت اهلها النساء قالوا لم يارسو الله قال يكفرن قبل يكفرن بالله قال يكفرن العشير  
 ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احد من الاله ثم رأت منك شيئا قالت ما رايت منك خيرا  
 قط وفيه اشارة الى سبب العذاب لانها بذلك كالمصره على كفران النعمة والاصرار  
 على المعصية من اسباب العذاب (رحم من عن جابر) مر بجمعه تضاييق تعاقب  
 من الضيق يقال ضاقت الشيء من باب باع وهو ضد السعة (على صاحبكم) ايها الاصحاب

الطعام عليه وينظم حتى يلتقي عليه بسنة وحبس عليه حتى يلتقي عليه بسنة  
فهذه الصفة كما مر في الصفة تحت (لأنها من أحد الجاهلين) وهو من كبار الأتباع  
وهو ابن أبي وقاص هو واحد من العشرة المبشرة (ثم فرج الله عنه) أي كشف الله عنه  
سريعا فيسرع مدبصره فيكون روضة من رياض الجنة حقيقة في حق المؤمن النجاة  
لما يحق فيه من الروح والريحان وأزهار الجنان أو مجازا عن حكمة السؤال وأما ورأسه  
وسننه وأما الفاسق فيطوله ضمه ثم تراعى عنه وأما الكافر يدوم ضمه أو يكاد أن يدوم فيكون  
حفرة من حفر النيران فيهم حقيقة أو مجازا كما مر وفي بعض الأحاديث أن عذاب القبر عيون  
منقطع وفي كثير من الأخبار والآثار ما يدل على انقطاعه والظاهر اختلافه باختلاف  
الأشخاص كما في حديث عن أبي سعيد أما لو أنكم أكثرتم ذكر هادم اللذات الحديث (ابن  
سعد عن جابر) سبق أن القبر بحث (تطعم) من الأطعام أي تطعم الحلق (الطعام) تطعم في  
محل رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير إن أي هو أن تطعم الطعام فان مصدرية والتقدير هو  
أطعام الطعام ولم يقل تؤكل الطعام ونحوه لأن الأطعام يشمل الأكل والشرب والنفقة  
والضيافة والأطعام وغير ذلك (وتقرأ) بفتح التاء وضم الهاء مضارع قرأ (السلام على  
من عرفتم ومن لم تعرف) من المسلمين فلا يخص به أحدا تكبرا ومجبرا بل عم به كل أحد لأن  
المؤمنين كلهم أخوة وحذف العائد في الموضعين للعلم به والتقدير على من عرفتم ومن لم تعرفتم  
ولم يقل وتسلم حتى يتناول سلام الباحث بالكتاب المتضمن للسلام وفي هاتين الحقيقتين  
الجمع بين نوعي المكارم المالية والبدنية الطعام والسلام (سمخ من من ابن عمرو) أي  
عبد الله بن عمرو ابن العاصي قال (إن رجلا) قال صاحب الفتح لم أعرف اسمه  
وقد قيل أنه أبو ذر (سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رواية ابن عباس  
سئل النبي صلى الله عليه وسلم (أي الإسلام) أي خصال الإسلام (خير قال  
فذكره) وفي هذا الحديث والعنقة وكل رواه مضر بن وهب وهذا من الغرائب  
ورواه كلهم أئمة اجلاء وأخرجه خ في باب الإيمان وفي الاستئذان وم في الإيمان ون  
فيه ود في الأدب وفي الأطعمة (وتعاد) بمعنى للمفعول من الإعادة (الصلوة) أي الأركان  
المعلومة والأفعال المخصوصة ولو نفلا ولو صلوة جنازة (من قدر الدرهم من الدم)  
وكذا سائر النجاسات الغليظة يعني يجب على من صلى ثم تين أنه كان بمكانه أو بلبوسه  
أو بدنه قدر درهم من الدم أو نحوه من النجاسات الغليظة أن يعيد صلوته وأخذ بمفهومه  
أي حقيقة وكثير من الأئمة قالوا تعاد الصلوة من نجاسة دون الدرهم ومذهب الشافعي

العفو عن قليل دم الاجنبي عرفا ولا يعني عن نجاسة خيرا الدم وان قل (عد) وفي طريقه  
روح بن الفرج قال هذا منكر الحديث (قطر عن أبي هريرة) وتعقبه العقيلي ﴿ تعافوا ﴾  
يفتح التاء والفاء وسكون الواو بغير همزة امر من التفاعل اصله تعافوا فقلت الياء المأ  
ثم حذفت (فيما بينكم) اى تجاوزوا عنها ولا رفعوها الى (قابلغني من حد) اى ثبت عندى  
باخباركم واثباتكم (فقد وجب) على اقامته ولخطاب لغير الأئمة يعنى الحدود التى بينكم  
ينبغى ان يعفوها بعضكم لبعض قبل ان تبلغنى فان بلغتني وجب على ان اقيمه لان الحدود  
بعد لوغ الامام والثبوت لا يسقط بعفو الادمى كالمسروق منه واليه ذهب الشافعي  
وذهب ابو حنيفة الى سقوطه (عب دنك) فى الحدود (عن عمرو بن شعيب عن ابيه  
عن جده) عبدالله بن عمرو بن العاصى قال له صحيح واقره الذهبي وسببه كافي مسندا  
يعلى اى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل سرق فامر بقطعه ثم كافئ فقال كيف  
لا ابكى وامتنى تقطع بين اطهركم قالوا افلا عفوت قال ذلك سلطان سوء الذى يعفو عن الحدود  
ولكن تعافوا الى آخره وفى حديث البرار تعافوا تسقط الضغائن بينكم يعنى فان الحدود  
اذا اقيمت اورثت فى النفوس حقد او منه التعزير ﴿ تعاهدوا ﴾ امر من التفاعل (الناس  
بالتذكرة) اى داوموا الناس بالتذكرة والتبصرة والاحضار لئلا تنسوا الاخرة والمهالك  
والمحاسن (واتبعوا) بتقديم التاء على الباء من اتباع وفى نسخة وابتغوا اى اطلبوا  
(الموعظة) قال القاضى تعاهد الشئ وتعهد محافضته وتحديد العهد به والمراد منه  
الامر بالمواظبة على تذكرة الناس واتباع الموعظة (وهو اقوى) اى اشدواكل وافيد  
(للعالمين) وفى بعض النسخ للعاملين وهو الاخرى بالمعنى (بما يحب الله) ويرصى  
(ولا تخافوا فى الله لومة لائم) هذا اقتباس من الآية وفيه وجهان الاول ان تكون هذه  
الواو للعال فان المنافقين كانوا يراقبون الكفار ويخافون لومهم فين الله تعالى فى هذه  
الاية ان من كان قويا فى الدين فانه لا يخاف فى نصرة دين الله يديه ولسانه لومة لائم الثانى  
ان تكون للعطف والمعنى ان من شأنهم ان يجاهدوا فى سبيل الله لا لغرض  
آخر ومن شأنهم انهم صلاب فى نصرة الدين لا ينالون بلومة اللأيمين واللومة  
المره الواحدة من اللوم والتكثير فيها وفى اللأيم مبالغة كانه قيل لا يخافون شيئا  
قط من لوم احد من اللأيمين (واتقوا الله الذى اليه محشرون) والمراد منه التهديد  
ليكون المرء مواظبا على الطاعة محترزا عن المعصية كما فى الرازى (ابو نعيم) والسبلى  
عن عبيد بن صهر بن لؤذان) على وزن سلمان اسم خز بن لؤذان شاعر

عظيم وأما اللوذان على وزن سبجان اسم الموضع ﴿ تعاهدوا ﴾ أى تقدموا  
 واتركوا (نعالكم) بالكسر جمع نعل (عند أبواب المساجد) بأن تنظروا فيها فإن رأيتم خبثا  
 فامسحوه بالأرض قبل أن تدخلوا قال العراقي وفى معنى النعل المداس انتهى وقال المتاوى  
 وفى معناهما القبعاب المعروف والمراد كل ما يداس بلا حائل بينه وبين الأرض (قط  
 فى الأفراد خط) وكذا أبو نعيم (عن ابن عمر عبد الرزاق عن عطاء مر سلا) قال الخطيب  
 هو غريب تفرد به يحيى بن هشام السمار ﴿ تعاهدوا ﴾ كامر (القرآن) أى داوموا على  
 تكرار درسه ثلاث نسوة والمراد الأمر بالمواظبة على تلاوته والمداومة على تكرار درسه  
 وورده (فوالذى نفسى بده) أى بقدرته وتصرفه (لهواشد تفصيا) بمثابة فوقية وفاء  
 وصاد مهملة أى أسرع مخلصا وذهابا وانقلابا وخروجا (من قلوب الرجال) يعنى محل  
 حفظه (من الآل من عقلها) بالضم وسكون العين جمع عقل بالكسر الجبل الذى  
 ربط تركبة الآل وايدها وكذا سائر الحيوان يقال عقل البعير من باب ضرب إذا شد ذراعه  
 بالجبل وذلك الجبل هو العقل وأما العقل بفحتمن فاعوجاج ايدى الحيوان ومنه يقال بعير  
 اصقل وناقة عقلاء أى لهواشد ذهابا من الآل إذا تخلصت من العقال فانها تنفلت حتى  
 لا تكاد تلمح شبه القرآن وكونه محفوظا على طهر قلب بالآل الايدة النافرة وقد عقلها وشد  
 بذراعها بالجبل المتين وذلك ان القرآن ليس من كلام البشر بل كلام خالق القوى  
 والقدرة وليس شهما مناسبة قرينة لانه حادث وكلام الله وديم بلطفه ارسل الينا ومنه لنا  
 وهذه نعمة عظيمة فينبغى تعاهده بالحفظ والمواظبة ما يمكن (ش ج م خ م عن ابى موسى)  
 الاشعري (طس ض عن انس) صحيح يأتى تعلموا القرآن ﴿ تعجلوا ﴾ امر من التفعّل  
 (الخروج الى مكة) وفى رواية حم عن ابن عباس الى الحج أى بادر وا به (فان احداكم لا يدري)  
 بفتح اوله من الدراية (ما يعرض) له هذا رواية احمد وزاد الديلى (من مرض او حاجة)  
 فان الحج وان كان وحيه على التراخي فالسنة تعجلاه خوفا من هجوم الآفات القاطعة  
 والعوارض المعوقة وذهب ابو خيفة الى وجوب فوريته تمسكا بظاهر الخبر ولانه لومات  
 قبله مات عاصبا ولولا فوريته لم يعص واجاب عنه الشافعى بانه محمول على الذنب  
 والاحتياط والثانى انه اذا مات ولا نزاع فيه والثالث بالنسبة لانه انما يحل تأخيره بشرط  
 سلامة العاقبة فلما مات تبين عصيانه فلحنفى جواب آخر تتبع (الديلى عن ابن عباس)  
 ورواه نه سم وان لال وغيره له شواهد ﴿ تعرض ﴾ مبنى للمفعول من العرض بالفتح يقال  
 عرض الشيء عرضا وعراضة بالفتح فهو عرض وعراض بالضم وبانه حسن وعرض

الشيء جعله عريضا وعرض له كذا أى أظهر وعرضته له أى أظهرته له وأبرره اليه وقوله  
وعرضنا عنهم للكافرين أى أبرزناها حتى نظروا إليها فأعرضت هى أى اسبابت وطهرت  
اليه (الفن) المراد بها الاعتقادات العاسده (على القلوب عرض الحصى عودا عودا) بضم  
العين وذهب الدال ما نسب به الحصى من طاقاته وقع حالا يعنى كما أن الحصى يسبح على  
هذه الحالة وهى أنه يجتمع من عودات واحدة بعد واحدة كذلك الفن يظهر فى القلوب  
مرة بعد أخرى فيجتمع فيها وروى بضم الدال خبر مبتدأ محذوف أى هو عود  
عود وقال فى النهاية عودا بفتح العين على المصدر يعنى يعاد ويكرر مرة بعد أخرى  
(فاى قلب أسرها) على صيغة المحمول والضمير المنصوب للفن يعنى دخلت فيه دخولا تاما  
وحلت منه محل الشراب (نكت فيه) على ساء المحمول (نكتة سوداء) يعنى أثرت الفن فيه  
كالنقطة السوداء (واى قلب أنكرها) أى ردوا ولم يقع بها (نكت فيه نكتة بضاء حتى  
يصير قلبا أبيض) بالفتح غير منصرف وفى رواية المشارق هن فليين أبيض وهو يدل عن  
قليين وقوله حتى يصير عبارة لكلا الأمرين من الأسراب والابكار يعنى يصير جنس القلوب  
على نوعين أحدهما صاف لم يقل الفن ولم تلتصق به (مثل الصفاء) وهو بالقصر المحرر الملسر  
الأبيض (لا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض والآخرة) أى النوع الآخر لا حرم من النوعين  
(أسود مریدا) تشديد الدال المهملة وصم الميم وفتح الباء هو الذى لونه بنى الأسود والغبرة  
وفى هذا الوصف إشارة إلى أن فى ذلك القلب ساضا مغلوبا بالوجود الاعمال فيه وفى بعض  
النسخ بالرفع خبر بعد خبر والنصب على الدم والحال (كالكوز مجحبا) بيم مضمومة ثم حجب  
مفتوحة ثم خاء مجحمة أى مائلا وقيل أى منكوسا نصب على الحال من الكوز والعامل فيه  
معنى الفعل الكائن فى الكاف يعرف من هذا القول أن ذلك القلب لا يبقى فيه كالكوز  
المحرف الذى لا يثبت فيه الماء (لا يعرف معروفه ولا يكر مكره) لا عوجاجه (الامن اشرب)  
مبنى للمفعول (من هواه) يعنى من اعتقاداته العاسدة وسهوته العساية لعل هذا من باب  
تأكيد الدال مما يشبه المدح يعنى ليس فيه حيرا الاهدا وهذا ليس الخير فلزم منه ألا يكون خيرا  
البيت (حم حجب عن حذيفة) الجاني والمعنى مفق عليه وفى العاطة اختلاف قليل بينهم  
و تعريض كفى للمفعول من عرض الشيء على السلطان أو من عرض العود على الأناء  
(الاعمال يوم الاثنين والخميس على الله) عرضا وليا (وتعرض) كإمر (على الأنباء) أى  
الرسائل أى يعرض على كل أمة على نبيها عرضا تابيا (وعلى الآلهة والامنيات) أى يعرض على  
كل فرع على أصله والكلام فى أصل المؤمن لا الكافر (يوم الجمعة) أى يوم كل جمعة

(مفرحوه)

بصفة الجاهول أى لوضع  
وتبسط (الفن) أى البلاء  
والحن وقيل العقائد الفاسدة  
والأهواء الكاسدة (على  
القلوب) وقيل تعرض عليه  
أى تظهر لها ويعرف  
ما يقبل منها وما يابىه وينفر  
منها من عرض العود على  
الأناء إذا وضعه عليه بعرض  
وقيل هو من عرض الجند  
بين السلطان لأطهارهم  
واختيارهم (كالخصر)  
أى كالبسط الخصر (عودا  
عودا) بضم العين ودال  
مهملة ونصبهما على الحال أى  
يسبح الحصى حال كونه على  
هذا النوال وقال التوريشى  
قد روى بالرفع أى هو عود  
لأنه يسبح عودا فهو مفعول مالم  
يتم فاعله وفى نسخ عودا  
بفتح العين والدال المعجمة  
أى عودا بالله من ذلك عودا  
الذى قلب أسرها) بصيغة  
المفعول يقال اشرب فى قلبه  
أى شاطله فالعنى خالط  
الفن واختلط بها ودخلت  
دخولا تاما ولزمها لزوما  
كاملا وحلت محل الشراب  
فى نفوذ السام وتنفيذ المارد  
ومنه قوله تعالى واشربوا  
من قلوبهم أى حب العجل  
والأشرب خلط لون بلون  
كان أحد اللونين شرب

(يُفْرَسُونَ) يعنى الاباء والامهات ويمكن رجوعه الى الالياء ايضا (بِحَسَنَاتِهِمْ وَبِرَدَادِ)  
 بفتح اوله (وجوههم باضاً واشراقاً) والمراد وجوه ارواحهم اى ذواتها اى بحسناتهم وبنور  
 كابدل عليه قوله (فَاتَّقُوا اللَّهَ) اى خافوه (وَلَا تُؤْذُوا مَوْتَكُمْ) الذين يقع العرض عليهم  
 بارتكاب المعاصى وفائدة العرض عليهم اظهار الله للاموات عذره فيما يعامل به احياءهم من  
 عاجل العقوبات وانواع البليات فى الدنيا فلو بلغهم ذلك من غير عرض اعمالهم لكان  
 وجدهم اشد قال القرطبي يجوز ان يكون الميت يبلغ من افعال الاحياء واقوالهم بما يؤذيه  
 او يسره لطيفة بخدمتها الله لهم فى ملك يبلغ اوعلامه او دليل او ما شاء الله وهو القادر على  
 ما يشاء وفيه زجر عن سوء القول فى الاموات وفعل ما كان يسوهم فى حياتهم وزجرهم عن  
 عقوق الاصول والفروع بعد موتهم بما يسوهم من فعل او قول قال واذا كان الفعل صلة  
 وبرا كان ضده قطعية وعقوقاً (الحكيم) الترمذى (عن عبد الغفور بن عبد العزيز عن  
 ابيه عن جده) وهو والد عبد العزيز (تعرض) كامر (الاعمال) والمعرض عليه هو الله  
 تعالى او ملك يوكله على جمع صحف الاعمال وضبطها كذا فى الفيض لكن فى الحديث  
 السابق والمعروض هو الله تعالى والالياء والاصول اذ المصوص يفسر بعضها بعضاً آخر  
 او بقاعدة حل المطلق على المقيد فافهم (يوم الاثنين والجنس فاحب) منكم من احب  
 (ان يعرض على وانصائم) مجلة حالية سبق معناه فى ان الاعمال (من حسن عريب عن  
 ابي هريرة) له شواهد (تعرض) كامر (اعمال بنى آدم) وفى حديث م اعمال الناس والظاهر  
 المكلفين منهم بقرينة ترتيبه المغفرة على العرض وغير المكلف لا ذنب له وزاد م فى كل  
 جمعة مرتين قال القاصى اراد بالجمعة الاسبوع فعبر عن الشيء بآخره وما يتم به وبوجه صنده  
 (كل يوم اثنين وخمس) بالتكثير فيما وسق الجمع بينه وبين رفع الاعمال بالليل مرة وبالنهار مرة  
 (فيرحم المترحمين ويستغفر للمستغفرين) وفى رواية هب ان الله تعالى يطلع على عباده  
 فى ليلة الـ نصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المترحمين ويؤخر اهل الحقد كما هو  
 كامر ان الله تعالى يطلع محته (ثم يذر) اى يترك (اهل الحقد محقدهم) اى بسبب  
 بغضهم وعداوتهم وفى حديث م عن ابي هريرة تعرض اعمال بنى آدم فى كل جمعة مرتين  
 يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبداً بينه وبين اخيه شحنة حتى يصيها  
 اى يرحمها عداهما عليه من المقاطع والتعاض فيؤخر كل منهم حتى يرجع ويقلم قال  
 للحليمى فى عرض الاعمال يحتمل ان الملائكة الموكلين باعمال بنى آدم يتناوبون فيقيم معهم  
 فريق من الاثنين الى الخميس ثم يرجعون وفريق من الخميس الى الاثنين وهكذا وكما عرح

الاخرو كسى لونا اخرق  
 جعل متأثراً بالفتن بحية  
 يتداخل فيه (تكتت  
 بصيغة المجهول تقطع  
 واثرت (فيه) اى فى قلبه  
 (تكتة سوداء) واحد  
 ضرب الارض بقبضيم  
 فيؤثر فيها (واى قلب انكره  
 اى رد الفتن وامتنع  
 قبولها) تكتت فيه تكتة  
 بيضاء (اى ان لم يكن فى  
 ابتداء والا ففى تكتت  
 فيه ودامت واستمرت  
 غاية الامر من تضير بالفتن  
 وفى نسخة بالتحية اى  
 قلوب اهل ذلك الزمان  
 يصير الانسان باعتراف  
 او بصير قلبه (على قلبي  
 اى نوعين او صفين  
 ابيض) بالرفع اى احده  
 ابيض (مثل الصفا) بالفتح  
 اى مثل الحجر المرمر الامل  
 من غاية البياض وفى نسخة  
 نقصها على ان الاول بدأ  
 البعض من قليلين والثانى  
 على الحال منه اى عماً  
 ومشابها للصفاء فى النور  
 والبهاء فلا تضمره فتنة وه  
 وبلية (مادامت السموات  
 والارض) لانها قلوب صاه  
 قد انكرت تلك الفتن فى ذا  
 الزمن فحفظها عنها بعد

لك الساعة الى يوم القيمة  
والاخر) بالرفع وكذا قوله  
اسود مر باد) بكسر  
ميم والدال المشددة من  
ر باد كاجار اى كلون  
الرماد من الربرة لون السواد  
والفيرة وهو حال منصوب  
على الذم كالكوز اى شبه  
الاخر الكوز حال كونه  
(مخفيا) بضم الميم وسكون  
الجيم وخاء مكسورة وياه  
مشددة وفي النهاية بتقديم  
الخاء على الجيم اى مائلا  
مشكوسا شبه من خال من  
العلوم والمعارف بكوز مائل  
لا يثبت فيه نى ولا يستقر  
وهذا معنى قوله (لا يعرف)  
اى هذا القلب (معروفا ولا  
يترك متكرا) والمعنى لا يبقى  
فيه عرفان ما هو معروف  
ولا انكار ما هو متكر (الاما  
الشرب) اى القلب (من  
الهواه) اى فتيته طبعاً من  
غير ملاحظة كونه معروفاً  
المتكر شرباً رواه عن  
حذيفة مرفوعاً

فريق قرأ ما كتب في موقفه من السماء فيكون ذلك عرضاً في الصورة وهو غنى عن عرصهم  
ونسخهم وهو اعلم بعباده منهم قال البهقي وهذا اصح ما قيل قال والاشبه ان توكل ملائكة  
الليل والنهار باعمال بخادم عبادة قصدوا بها وسر عرصهم خروجه من عبدة الكليف  
ثم قد يظهر الله لهم ما ير مدفعه بمن عرض عمله (ابن زنجويه طب عن ابن عباس) ورواه  
طب عن اسامة بن زيد بلفظ تعرض الاعمال على الله تعالى يوم الاثنين والخميس فيغفر الله  
الاما كان متشاكين اوقاطع رحم ﴿ تعرضوا ﴾ تفعل خطاب للامة اى تصدوا بقابل  
تعرض له اى تصدى او من التعرض وهو الميل الى الشئ من احد جوانبه (لله في ايامكم)  
اى اسلكوا الله وطريقه حتى يصير عبادة وطبيعة وسجية وتعاطوا اسبابه وهو فعل الاوامر  
وتجنب النواهي وعدم الانهماك في اللذات والاسترسال في الشهوات رحا ان يهب من  
رياح رحته فحة تسعدكم او المعنى اطلبوا الخير متعرضين لنفحات ركم (فان الله عروحل  
نفحات) بالفتح والحاء المهملة اى من رحته قال الصوفية التعرض للنفحات الترف  
بورودها بدوام اليقظة والانتباه من سنة الغفلة حتى اذا مرت زلت بفناء القلوب (عسى  
يصيبكم منها واحدة) لان رحته يصيب من يشاء من عباده المؤمنين (لا تشقوا بعده ادا)  
بسبب هذه الرحمة الخاصة فدوا موا على الطلب فحسى ان تصادفوا فحة عن تلك النفحات  
فتكونوا من اهل السعادات والمقصود ان الله تعالى فيوضا مواهب تبدوا لواعيها من فيحات  
ابواب خزان الكرم والممن في بعض الاوقات قهب فورتها ومقدماتها كالانموذج لما وراها  
من مدد الرحات من تعرض لها مع الظهارة الفاخرة والباطنة بجمع همة وحضور قلب  
حصل له في دفعة واحدة ما يزيد على هذه النعم الدارة في الازمنة الطويلة على طول  
الاعمار فان خزان الثواب بمقدار على طريق الجراء وخزان المن بالنفحة منها يعرف فا  
يعطى على الجراء له مقدار او وقته معلوم ووقت النفحة غير معلوم بل في الازمنة  
والساعات وانما عيب عمله ليدوم على الطلب فالسؤال المتداول كفا في لبة القدر  
وساعة الاجابة قصد ان يكونوا له في كل وقت قياما وقعودا على جنوبهم وفي وقت  
التصرف وفي اشتغال الدنيا فانه اذا داوم واشك ان يوافق الوقت الذي يقع فيه فظفر  
بالفعل الاكثر ويسعد بسعادة الابد (ابن الجار عن ابن عمر) ورواه هب حل والحكيم عن  
انس وهب عن ابى هريرة بلفظ اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان الله  
نفحات من رحته يصيب من يشاء من عباده وسلوا الله ان يستعصموا ركم وان يؤمن روعا ركم  
﴿ تعلموا ﴾ امر من الفعل بتشديد اللام وكذا ما بعده (انى مهدة) بضم الواو وسكون الهاء

اى هدية الله للمؤمنين وكذا الكفار بتأخير العذاب والهدية ما شبت على وجه الأكرام  
 وما شبت على وجه الانعام ونحوه (بعثت اى ارسلت رجة (رفع قوم) بالسوق الى الايمان  
 وان كانوا من ضعفاء الناس (ووضع آخرين) وفي رواية وخففص آخرين وهم من ابي  
 واستكبروا من الشرف المقام الا فخر لكن لم يجمع فيه الآيات والنذور معنى انه يضع قدرهم  
 ويذلهم باللسان واللسان وكان عندهم مزيد الرجة للمؤمنين وغاية الغلظة على الكافرين  
 فاعتدل فيه الانعام والانتقام ولم يكن له همة سوى ربه فعاسر الخلق بخلقهم وبلينهم بقلبه  
 تنبيه قال ابن العربي ان العقل يستقل بنفسه في امر وفي امر لا يستقل فلا بد من موصل اليه  
 مستقل فلذلك بعثت الرسل وهم اهل الخلق بالغايات والنبل (ابن سعد عن معبد بن خالد  
 مرسل) ورواه كرعن ابن عمر بلفظ ان الله بعثني رجة مهداة بعثت رفع قوم وخففص آخرين  
 وسبق انما العلم بحث **تعلموا** من العلم (ما شئتم ان تعلموا) بحذف احدى التائين للتخفيف  
 (فلن يرفعكم الله) بما تعلمتموه (بالعلم حتى يعملوا بما علمون) قال تعالى كبر مقتا عند الله ان  
 تقولوا مالا تفعلون قال العلاي مقصود الحديث ان العمل بالعلم هو المطلوب من العباد  
 النافع عند قيام الانهاد ومتى تخلف العمل كان حجة على صاحبه وخز ياوندا مة يوم القيمة  
 (عدخل والخطيب واول الشيخ عن معاذ) وكذا رواه كرعن ابي الدرداء قال العراق سنده  
 ضعيف قال ورواه الدارمي موقوفا على معاذ بسند صحيح **تعلموا** كما مر (القرآن) فانه  
 اعظم شئ امر بحته في افضل واقرأ (وعلموه) امر من التعليم (وتعلموا الفرائض وعلموها  
 الناس فاني) بالكسر (امرأ مقبوض) قال الطيبي هذا كقوله تعالى انما انا بشر مثلكم  
 اى كوني امرأ مثلكم علة لكوني مقبوضا لا اعيش ابدا (وان العلم سيقبض) اى يموت اهله  
 (وتظفر الفتى) اى الشدة والبلايا واختلاف الآراء (حتى يختلف الاثنان في الفريضة)  
 بالتعريف (لا يجدان) اى الاثنان (من يقضيها) قال الزور بشي ذهب بعضهم الى ان  
 الفرائض علم المواريث ولا دليل معه والظاهر ان المراد ما افترضه الله على عباده وقبل  
 اراد السنن الصادرة ومنه المشتبهة على الامر والهي الدالة على ذلك كانه قال تعلموا الكسب  
 والسنة فاني امرأ مقبوض اى ساقبض اراد به موته وخص هذين القسمين لا تقطاعهما  
 بقبضه اذا احدهما وحى اليه والثاني اهلام منه للامة به (سمك ق عن ابن مسعود)  
 قال الحافظ اخرجه ت ن و صححه ك بلفظ تعلموا الفرائض وعلموها الناس فاني  
 امرأ مقبوض و ان العلم سيقبض حتى يختلف اثنان في الفريضة فلا يجدان  
 من يفصل بينهما ثم قال الحافظ رواه موثوقون **تعلموا** كما مر (العلم) زاء

في رواية فان احدكم لا يدري متى يفتقر الى ما عنده ( وتعلموا للعلم السكينة )  
بتخفيف الكاف وشذ من شدد اى السكون والطمأنينة والرجة ( والوقار ) فيبني للعلم  
مرآة الله في السر والعلانية ولزوم السكينة والوقار والخصوع والخشوع والمحافظة  
على خوفه في جميع حركاته وسكناته واقواله وافعاله فانه امين على ما استودع من العلوم  
ومح من الحواس والفهوم ( وتواضعوا ) امر من التفاعل ( لمن تعلمون ) مخذف احدى  
التائين ( منه ) فان العلم لا ينال الا بالتواضع والقاء السمع وتواضع الطالب لشبهه رفعة  
وذله عز وخضوعه فخر مع جلالته وكرامته للنبي قال السلي ما كان انسان يجترى على ابن  
المسيب يسأله حتى يستأذن به كما يستأذن الامير وقال الشافعي كنت اصبح الورق  
بين يدي مالك رفق لي لا يسمع وقعها وقال الربيع والله ما جترأت ان اشرب الماء والشافعي  
يسطر ( طس عن ابي هريرة ) قال الهيثمي فيه عادين كثير متروك **﴿ تعلموا ﴾** كما مر  
( القرآن ) تمامه ( واقروه ) على ترتيبه ( وارقدوا ) الرقدة والرقود النوم والبرح ولذا  
يقال للحل النوم مرقد والرقاد والرقادة النوم الطويل يقال رقد رقادا اي نام ينام من باب  
الاول وارقدته اي انامه والمعنى اجعلوا آخر علمكم بالليل قراءة سبحة كآية الكرسي  
وآخر البقرة وسورة الكافرون ( فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه ) في اوقاته ( وقامه به )  
يحتمل ان يريد في الصلوة ( كمثل جراب ) بكسر الجيم معروف وقال المناوي العامة  
تقصها ( محشو ) بالخرصة جراب زيادة الكاف اي مثل جراب وهو وما من الجلد المدبوع  
يوضع فيه الدقيق وغيره ( مسكا ) بكسر الميم ( يفوح ريحه في كل مكان ومثل ) بكسر الميم  
وذلك اشد قوة المسك يحيط امكنته وكذلك القرآن ونسبه يحيط ازمنته وامكنته  
ومثل ( من تعلمه فيرقده وهو في جوفه كمثل جراب او كى ) بالبناء للمفعول اي ربطه ( على  
مسك ) فهو لا يفوح منه سبحة وان فاح قليل وهذا يشير الى ان المراد بالقيام به قراءته  
في التمسك والصلوة واما جل القيام به على العمل بما فيه فلا يلائم السوق كما لا يخفى على  
اهل الذوق ( تحسن ) هب حبيب عن ابي هريرة ( قال المناوي ) وقفت على اصول صحيحة  
فلم اجدها لفظ وارقدوا **﴿ تعلموا ﴾** كما مر القرآن ( واتلوه ) من التلاوة بمعنى القراءة  
ان في الصلوة للوحوب مطلقا بمعنى الفرض او مقابله وقد تكون القراءة فيه ندبا لكن في البداية  
لا في النهاية يكون واجبا وفي غيرها يكون للندب والافضل فيه من المصحف لان ظهر  
القلب لان في امساك المصحف عمل اليد وكذا في حمله وفي نظره عمل البصر ويعين على  
تأمل معانيه ولهذا كان اكثر الصحابة يقرؤون من المصحف وعن علي رضي الله عنه ثلاث يزدن

في الحفظ ويذهب السواد والصوم وقراءة القرآن ويقال النظر الى العلماء والمصنفين  
 هيادة كالنظر الى الكعبة ووجه الوالدين ولكثرة القراءة من المصنف قوة عجيبة بجرية  
 الحفظ قوة البصر وتقويته وقيل الحتمية من المصنف بسبع (فان الله حاز بكم) وفي رواية  
 يا جركم من الآخر وهو جراء العمل (على تلاوته بكل حرف) من حروف التهجى  
 او بمعنى الكلمة كما في قول الفقهاء واما تعليمه اى الجنب القرآن حرفا حرفا اى كلمة  
 كلمة (عشر حسنات) بسكون الشين يشكل ان كل حسنة بعشر امثالها لقوله تعالى من جاء  
 بالحسنة فله عشر امثالها فافادة التخصيص بالقرآن والجواب ان الحديث مفسر  
 لبعض متناول النص ودافع لاحتمال ان تكون الحسنة الواحدة نحو تمام السورة  
 او الاية او الكلمة على وجه ولا يبعد ان يحمل هذا وراء ذلك ما فهم وايضا يشكل ان ظاهر هذا  
 الاطلاق يدل ان يؤجر بمجرد مفردات تهجى القرآن بدون اتباع كلمة والظاهر انه لا يطلق  
 عليه القرآن فضلا عن الاجراء مسألة اتيان نحو الخنب يقتضى ذلك الا ان يقال يجوز ان  
 يؤجر بالجزء بشرط اتيان الكل فان اتى بقدر ما يطلق عليه اسم القرآن فيؤجر بجميع  
 الاجزاء والا فلا وايضا ان اتى القرآن بلا قصد القرآنية كالاقتباس فالظاهر عدم الاجر  
 لعدم لزوم التعويذ ولحواز تغيير المعنى مطلقا وحواز تغيير اللفظ بشئ يسير وظاهر اطلاق  
 الحديث الشمول الا ان يفسر مثله بنحو قوله صلى الله عليه وسلم اما الاعمال بالنيات لكن فيه  
 كلام لا يتصل به المقام وقد قال في الاتقان قراءة القرآن لا يحتاج الى النية كسائر الاذكار الا اذا  
 نذر وفي الاشباه يخرج عن كونه قرأ ما بالقصد فجوز للحائض قراءة ما فيه ذكر لقصد الذكر  
 (اما) بفتح فتحيف قبل هي كلمة تحقيق للكلام (انى لا اقول الم حرف) واحد وزاد طب  
 ولكن الف حرف ولا م حرف وميم حرف فثاب قائمها بتلاين حسنة لاشك ان المتبادر  
 من مقصود الحديث ان يجعل كل من نحو القاف واللام من قل هو الله احد حرفا واحدا  
 موحبا لعشر حسنات فيقتضى ان تسمى حروف التهجى وظاهر الحديث كالصريح في ارادة  
 الكلمة من لفظ الحرف فان المتلفظ من الم هو الاسم واسم كل كلمة لا معنى الحرف النحوى فتأمل  
 (ابن الضريس عن ابن مسعود) ورواه طب ان هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا مأدته ما استطعتم  
 الحديث (تعلموا) كما مر (كتاب الله) اى القرآن فالاضافة للعهد وهو الكتاب لكماله  
 في الفصل وان جعل المسمى كل القرآن فجنس كافى ألم ذلك الكتاب والمعنى ان ذلك الكتاب  
 الحقيق بان يختص به اسم الكتاب لغاية تفوقه كان ما عداه ليس من جنس الكتاب (واتقنوه)  
 من الاتقان (وتعاهدوه) اى احفظوه وتفهموه في رواية صحيحة واقتنوه اى الرموه

(وتفتوا به) من التفعّل اى أقرؤه بحزن وترقيق صوت والمراد قرائته بالانحان الخفي والنعمة العربية (فوالذى نفس مجديده) وفي رواية الجامع نفسى بيده اى بقدرته وتصرفه (لهو) اى حفظ القرآن الدال عليه الايقان (اشد تفصيا) بشديد الصاد اى ذهابا وفي رواية تعلنا اى تخلصا (من صدور الرجال من المخاض) اى النوق الحوامل (فى العقل) بسكون القاف جمع عقال وعقلت البعير حسسته وخص ضرب المثل بها واذا انفلتت لا تكاد تلحق سبق معناه فى تعاهدوا (شحم ومحمد بن نصر حب طه ب عن عقبة بن عامر) الجنى قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح (تعلموا) كما مر (القرآن) لانه الهادى المهدي والشافع المشفع (وسلوا) بحذف الهمزتين اصله اسئلوا (به الحنة) ولا شك ان طلبه وتعليمه موصلة الى الجنة وكذا تحصيل انواع العلوم الدينية وفى حديث نخ من سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا الى الجنة بان يوفقه الاعمال الصالحة الموصلة اليها فى الدنيا ويسهل العلم على طالبيه لان طلبه من الطرق الموصلة اليها وفى الحديث الفردوس من سعيد بن جبير مرفوعا ارجو طالب العلم فانه متعوب البدن لولا انه يأخذ بالعجب لصافحته الملائكة معابنة ولكن يأخذ ويريد ان يقهر من هو اعلم منه (قبل ان يعلمه قوم يسئلون به) اى يعلم قراءة القرآن واحكامه وخواصه (الدنيا) وافتي المتأخرون اخذ الاجرة لمعلمي الصبيان وللأمة والمؤذنين ونحوها (فان القرآن يعلمه ثلاثة نفر) اى ثلاثة اصناف من المؤمنين (رجل يباهى به) اى رجل يقهر به او يغلب على من دونه (ورجل يسألك به) اى يأخذ مرخفات الدنيا تعليمه وخذ منته (ورجل يقرؤه لله) محتسبا خالصا لذاته تعالى فهو الناجى فى الدارين فالزموه يا ايها الامم (ابن نصر هب عن ابي سعيد) له شواهد (تعلموا) كما مر (القرآن) لانه هدى يهدى به من يشاء الى طراط مستقيم (واقروه) اى علموه (واقروا منه ما تيسر) اى قدر ما تجوز به الصلوة لقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن فانها فى حق الصلوة والامر للوجوب واختلف فى ركبتها فذهب صاحب الهادى الى انها ليست بركن والجمهور انها ركن زائد وهو ما يسقط فى بعض الصور كالمتدى لاصلى وهو ما لا يسقط للضرورة (فوالذى نفس محمد بيده) اى قدرته وتصرفه (لهو شد) اى اسرع (تفصيا) تفعل من التفصية كما مر آنفا وهو الخلاص والذهاب (من الابل المعقلة) والعقل والعقل ربط ركة البعير يقال عقل البعير اذا شد وطيفه الى ذراعيه كما مر اى اذا تخلص من العقال (تعلمن انه من فراخ حسن آية فى ليلة لم يكتب من الغافلين) ولو قيل فى الليل معرفا

لا يورث القلوب من تب على القراءة الواقعة في جنس الليل ( ومن قرأ بمائة آية في ليلة  
كتب من القانتين ) أي العابدين أو الخاشعين قال السهيلي ويقع اخراج الباء هنا  
لتعلقها بما في ضمن الكلام من معنى التقرب والتجود وقال ابن أبي الربيع الاصل  
في قرأت بالسورة ان يتعدى بنفسه فزيد حرف الجر لان قرأت في معنى تلوت لا يتعدى  
بنفسه وقال ابو حيان خرج الشلوين قرأت السورة على ان الباء للالصاق أي الزمت  
قرأت للسورة وفي حديث حم ن عن تميم الداري من قرأ بمائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة  
أي عبادتها ( ومن قرأ بمائة آية في ليلة لم يحاجه القرآن ) يضم اوله وتشديد الجيم أي لم  
يخاصمه ولم يجادله ( تلك الليلة ) أي في تقصير هذه الليلة ( ومن قرأ بخمسمائة آية في ليلة )  
من الليالي ( إلى الف آية اصبح وله قطار من الجنة ) بكسر القاف أي عظيم حياة وجسيم  
درجة منها من القطرة يطلق على مقدار مدار عبور حياة الانسان ولذا اختلف لان  
بعض الناس يقنع بالليل وبعضه يحرص على مال الكثير ويطلق على ملاء جلد الثور  
ذهبا ( ابن نصر عن انس ) له شواهد يأتي من قرأ ( تعلموا ) كما مر ( اليقين ) وهو في اللغة  
العلم الذي لا شك فيه وعند اهل الحقيقة رؤية العيان بقوة الايمان بالباطنة والبرهان  
وقيل مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب وملاحظة الاسرار بمخاطبة الافكار وقال الجنيد  
اليقين علم لا يتغير ولا يحول وبحته في جامع الاصول ( كما تعلموا القرآن ) شيئاً فشيئاً ( حتى  
تعرفوه ) وتيقنوه ( فاقى آتله ) وذكر الله تعالى اليقين في كتابه العزيز على ثلاثة اوجه علم  
اليقين وعين اليقين وحق اليقين فقال اهل الحقيقة علم اليقين ما يحصل عن الفكر والنظر  
وعين اليقين ما يحصل عن العيان وحق اليقين اجتماعهما وقيل اليقين يتقسم الى ستة اقسام  
اسم ورسم وعين وحق وحقيقة فالاسم والرسم لعوام المؤمنين وعلم اليقين لعوام  
العلماء وعين اليقين للاولياء وحق اليقين للانباء وحقيقة اليقين لمحمد صلى الله عليه وسلم  
( حل عن ثور بن يزيد مرسل ) يأتي خير الراد وكفى بالمرء صلاح اول هذه ( تعلموا ) كما مر  
( من العلم ما شئتم ) من انواع علوم القرآن واحكام الدين ونبه في خبر آخر ان هذا العلم  
اول شيء ينزع وخبر الصادق واجب الوقوع ولا يرفعه حتى ترفع صوابه وهم العلماء فكانه  
حث على العلم بانه فخار الدارين وزمان الانتزاع غيب عنا فكفوا على تعلمه واغتنام زمن  
وجوده وانتهاز الفرصة في تحصيله قبل انتزاعه فيفوت تحصيل اجره وذلك يدل على عظم  
شانه ( فوالله لا تؤجروا ) مبني للمفعول ( لجمع العلم حتى تعلموا ) بمقتضاه لان العلم بلا عمل  
كالشجر بلا ثمر فلا فائدة له وان كان حسن المنظر فينبغي مزح العلم بالتعبد لانه ليس عمر طویل

فالباحث يتركه راحة من العلم قل العمل فيحشى عليه ان يموت وهو في السبب قبل وصوله  
 للمقصود وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم العمل بالعلم من الامور التي يغبط صاحبها  
 عليها والمراتب التي يتقى المرء الوصول اليها قال اوحى الله الى بعض الانبياء قل للذين يتفقهون  
 لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا يعمل الاخرة ويلبسون منسوح الكباش  
 وقلوبهم كقلوب الدثائب استنهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبرا ياي محادعون ودي  
تستهنون ولا تختن قننة نذر الحليم حيرانا (ابو الحسن علي بن احمد) بن اخرم المدني (في اماله  
عن انس) يأتي من تعلموا كجرام (من انساكم) اى من زوجاتكم الاحرار (ما تصلون  
 به ارحامكم) اى مقدار ما تعرفون به اقاربكم لتصلوها فتعلم النسب مندوب لمثل هذا وقد يجب  
 ان توقف عليه وهو واجب فان صلة الرحم محبة في الاهل وكثرة في المال ومداة وسيان  
 في تأخير العمر كما في حديث حماد عن ابي هريرة تعلموا من نساكم ما تصلون به ارحامكم  
 فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراء في المال مسات في الاثرى مظنة لتأخير وقيل دوام استمرار  
 في النسل والمعنى ان عن الصلة يفضى الى ذلك وسمى الاحل اثرا لانه تنبع العرو وقال ابن حرم  
 في كتاب النسب علم النسب منه ما هو فرض عين ومنه ما هو فرض كفاية ومنه مستحب فمن  
 ذلك ان يعلم ان محمدا رسول الله هو ابن عبد الله الهاشمي فمن رعم انه غير هاشمي كفر وان  
 يعلم ان الخليفة من قريش وان يعرف ما يلقاه يسب في رحم محرمه تحتب تزوج ما يحرم  
 عليه منهم وان يعرف من يتصل به بمن يرثه او يجب به من صلة او نفقة او معاونة وان يعرف  
 امهات المؤمنين وان نكاحهن حرام وان يعرف الصحابة وان حهن مطلوب وان يعرف  
 الانصار ليحسن اليهم لنبوت الوصة بذلك ولان حهم ايمان وبغضهم هاق ومن الفقهاء  
 من يفرق في الحرية والاسترقاق بين العرب والعجم فحاجته الى علم النسب اكاد ومن  
 يفرق بين نصارى ونخى تغلب وغيرهم في الحرية وتضعيف الصدقة وما فرض عمر  
 الديوان الاعلى القبائل ولولا علم النسب ما تخلص له ذلك وتبعه هلى وعثمان وغيرهما  
 وقال ابن عبد البر لم ينصف من زعم ان علم النسب علم لا يفع وجهل لا يضر (ثم انتهوا)  
 اى اتركوا الان الغلول فيه مذموم واما علم ما يعرف به النسب بقدر ما يوصل الرحم  
 فحجوب للشارع (وتعلموا من العربية ما تعرفون به) من الاعراب وفي الاكثر تعرفون به  
 من المعرفة (كتاب الله ثم انتهوا) لان العربية وسيلة الى العلوم الشرعية لا اسمية  
 (وتعلموا من الجوم) اى من علم احكامها ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر فان ذلك  
 ضرورى لاند منه سبيل للمسافر (ثم انتهوا) فان الجامة تدعو الى الكهانة والمهم

كاهن ساحر والساحر كافر والكافر في النار كذا صلى الله عنه قال ابن رجب  
 فالأذون في عمله علم التيسير لا علم التأثير فانه باطل محرم قلبه وكثيره وفيه ورد خبر الآتي من  
 اقتبس شعبة من الحوم الى آخره واما علم السير ما يحتاج اليه منه للاهتداء ومعرفة القبلة  
 والطرق جازع عند الجمهور لهذا الخبر قال ابن رجب وما زاد عليه لاحاجة اليه لشغله عما هو اهم  
 منه وورما أدى تدقيق النظر فيه الى اساءة الظن بحاريب المسلمين كما وقع في اهل هذا العلم  
 قديما وحديثا وذلك مفص الى اعتقاد خطأ السلف في صلاتهم وهو باطل فائدة قال الكشاف  
 كان علماء بني اسرائيل يكتبون عِلين عن اولادهم الحوم والطب لثلايكونا سببا لصحة  
 الملوك فيحصل ديبهم (هب عن ابي هريره) ورواه خطي كساب الحوم وابن مردويه عن  
 عمه بلفظ تعلموا من الحوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا وتعلموا كما مر (القرآن)  
 لانه مشتمل علوم الاولين والآخرين ومن علوم السير وانباء الامم والمواعظ والحكم وعلم  
 المبدء واخبار الآخرة ومحاسن الادب والشم قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء  
 ونزلنا عليك نبيا لكل شيء ولقد صرنا للناس في هذا القرآن من كل مثل اى ينالهم فيه  
 بعض الامثال الحكمية ليقننوا المعاني الحقيقية من صور المباني الحسية (والتسواعرا به)  
 اى عجائب معانيه وعرائب مباسه ولا تنفذ عجباه لانه محتوي على علوم الانبياء ومعارف  
 الالهيه وفسر بعضه فقال (وعرا به فرائضه) جمع فريضة وعربية (وفرائضه حدوده)  
 قال تعالى وهذا بيان للناس اى لاحوالهم واحكامهم وحدودهم وآمالهم في ما لهم  
 (وحده حدوده حلال وحرام ومحكم) وهو لا يحتمل التأويل (ومتشابه) هو يحتمله (وامثال) اى  
 صروب امثال وفي حديث ت اى الله انزل هذا القرآن أمرا وازجرا وستة خالية ومثلا  
 مضروبا فيه ابائكم وخبر من كان قبلكم ونبا ما بعدكم وحكم ما ياتكم لا يخلقه طول الرد ولا  
 تقضى عجباه الحديث (ما حلوا) نقطع النهره وكسر الخاء (حلاله وحرما حرامه) اى  
 اجعلوا واحدا وحله حلالا وحرمة حراما ثم الظاهر من اضافتي الحلال والحرام هو الاستغراق  
 فلوربك حلالا واحدا ثم وكذا الو فعل حراما واحدا من محرما به ثم (واعلموا بحكمه) بضم  
 الميم وفتح الكاف (وامنوا بمتشابهه) تكسر الباء صدا المحكم (فاعتبروا باماله) بفتح الهمزة  
 جمع مثل قال الله تعالى فاعبروا يا اولي الابواب مما رزقكم الله يأتى من قرأ (الدليل) عن ابي  
 هريره (له شواهد) تعلموا كما مر (الرمي) بالسهام فانه من ساس اسما عى عليه السلام  
 وفي حديث حماد عن ابن عباس رميا بنى اسماء ل فان اناكم كان راما اى ارموا رميا بنى  
 اسماعيل فان اباكم اسماعيل بن ابراهيم كان راميا والخطاب للعرب قال ابن عباس

مر النبي صلى الله عليه وسلم بنفريرمون فذكره وفيه فصل الرمي والمناضلة والاعتناء  
 بذلك نية التمرن على الجهاد والتدريب ورياضة الاعضاء لذلك وان الحد الاعلى  
 يسمى ابا والنوبة ذكر الماهر في صناعته بان فضله وحسن خلق النبي صلى الله  
 عليه وسلم ومعرفة وفه التدب الى اتباع خصال الاباء المحموده والعمل مثلها وفي  
 حديث خ اروهوا بنى اسماعيل فان اناكم كان راموا ارموا واما معى فلا فامسكه  
 احدا لفرين باندنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم لا ترموا قالوا كف روى  
 واب معهم قال اروهوا وانا معكم كلمكم وفي حديث الدلى عن ابن عمر الرمي خير ما اليوم  
 به قال افتقد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال ابن دلا فليل ذهب للعب فقال  
 مالنا ولا لعب فقتل ذهب روى قال ليس الرمي بلعب وذكره وفيه حل الرمي بالسهام واللعب  
 بالسلاح على طريق التدريب للحرب والسطه وما كان لابي من حسن خلق ومعاشره  
 الاهل والتمكين مما لا حرج فيه (والقرآن وخير ساعات المؤمن حين يذكر الله عز وجل  
 الدلى عن ابى سعيد) سى معناه واعيا بى يعلموا بى كيامر (لعلهم) مرته فى العلم  
 (قبل ان يرفع) يضم اوله اى موت جلله وقبض نقله لاجنوه من صدورهم فى حديث  
 ح ان من اسراط الساعه ان يرفع العلم وابت الحمل ويسرب الجزو فظهر ارموا (ان  
 احد لم لا يرى مى بصر) اى سماح (الى ما عنده) انا، واسماده (وتعلمكم  
 بالعلم) قال تعالى وقل رب زدنى علما (واياكم بالتقطع) اى المصنع والتعلم واركبه  
 (والتدع) اى احذر والبده (والسمو) اى احذر والعسم والدول فى فعره مع  
 عدم احاطه ذهنه كالسؤال بالا علوليات والارادة الجرسة وسر الصدر والسداء (ودا لم  
 بالتبقي) فيقسم العلم باقسام المعلومات وهى لاصصى فيها الظاهر والمراد به لعلم  
 السرى المقصد بما يلزم المكلف فى امره صاده ومعامله وهو بدور على علم النفس  
 والفقه والحديث وقد عدع الدين ابن عبد السلام تعلم علم النحو وحفظ حريب الكتاب  
 والنسه وتدوين اصول الفقه من البدع الواجبه ومنها علم الباطن وهو نوعان الاول علم  
 المعاملة وهو فرض عين فى فتوى علما الاخره فالمرض عنه هالك بسطوة مالك الملوك  
 فى الاخره كما ان المعرض عن الاعمال الظاهره هالك بسف سلاطين الدنيا حكم قوى  
 فقهه الدنيا وحميفته النظر فى تصفيه القلب وتهذيب النفس باقاء الاخلاق الذميمة  
 التى ذمها الشارع كالرياء والجب والغش وحب العلو والثنا والفخر والطمع ليتصفه  
 بالاخلاق الحمدة كالاخلاص والصبر والهد والتقوى والقناعة ليصلح عند احكامه

ذلك لعمله بعلمه ليرث ما لم يعلم فعلمه بلا عمل وسيلة بلا غاية وصكبه بخاتمة واتقانها بلا ورع  
كثفة ملاجرها هم الامور زهد واستقامة لينتفع بعلمه وعمله واما الثاني فهو علم المكاشفة  
وهو يور يظهر في القلب عند تركه فنظهر به المعاني المجملة فتحصل له المعرفة بالله  
تعالى واسمائه وصفاته وكتبه ورسله وتكشف له الاستار عن مخبآت الاسرار قال بعض  
العارفين من لم يكن له من هذا العلم شيء اخشى عليه سوء الخاتمة (الدليل عن ابن  
مسعود) يأتي من يعلموا كما مر (العلم) والمراد العلوم الشرعية (فان تعليمه لله  
خشية) اي خالصا ومحضيا به يورث الخشية لله قال الله تعالى انما يحسني الله من عباده  
العلماء (وطلبه عبادة) سبق حدث افضل العبادة طلب العلم (ومذاكرته تسبيح) اي  
فان مذاكرته باعراض حمده واسالبه مرضة تسبيح اما تنزه حقيقة كما في الاعتقادات  
او تنزيه مشاهبه نوا كما في العملة (والبحر عنه) اي المباحثه والمناظرة لمجرد اطهار  
الصواب (جهاد) اي ثواب جهاد في المشقة اوفى اعلاء دين الله واعزاز كليلة العليا وقبل  
مجاهدته نفس (خطعن معاذ وفيه كنهه بن حملة ضعيف والدليل) اي ورواه الدليل عنه  
(وزاد) في روايه (وتعليمه لمن لا يعلم صدقة) لانه بذل احسان لكن لا يخفى انه من قبيل  
النسبة البليغ والمثبه به ضعيف من المثبه في وجه النسبة اذ الصدقة الجارية المتعدية  
افضل من القاصرة (وبذله لاهله قرينة) اله تعالى يعني زيادة فربة بالنسبة الى سائر  
العبادات وقيل قرينة الى الاهل لكونه صلة له (لانه عالم) بفتح اوله جمع معلمة (الحلال  
والحرام) اي موضع علامة الحلال والحرام فان معرفتهما منحصرة بالعلم (ومنازل) بفتح اوله  
اي محل نور وعلامة وهو اصل الجبل وما بوضع بين الشيثين من الحدود ومجبة الطريقين  
وهو موضع النور (سبيل) اهل (الجنة) وفي الطريقة اهل الجنة اي طريقه وهو العمل لتوفقه  
على العلم (والانيس) اي الساحب (في الوحدة) لما فيه من الانسبة كالرفيق (والصاحب  
في الوحدة) وفي رواية في الغربية اي عن الاوطان والاقربان كما في حديث طوي للغرباء  
قالوا يا رسول الله من هم قال اناس صالحون في اناس سوء كثير من يعصمهم اكثر ممن بطيعهم  
(والمحدث) بكسر الدال من الحديث (في الخلوة) اي العزلة عن الناس اذ حال الصاحب  
والانيس كذلك لما فيه من تسكن النفس وراحها بجواهر الفوائد من اراد ان يحدث باكمل  
المبشرين من المتعلمين والمباشرين فعليه ان يطالع كتبهم الى اودعوا فيها فوائد نفيسة  
(والدليل) اي الدال المرشد (على السراء) اي ما يسر العبد (والضراء) اي ما يسوء  
مما يتعلق بامور الدنيا والاخرة فيعلم به صاحبه ما ينفعه وما يسره من جميع الامور

(والسلاح) الذي يكون آلة للمحاربة والمقاتلة (على الأعداء) دينيا كالنفس والشيطان  
وفسقة الانسان ودينويا باضمار الحسدة والبغضين وفي التابلسي في الدنيا بالزام الحج  
وابطال المذاهب الباطلة (والزينة) اي الزينة والهيئة الحسنة (عند الاخلاء) جمع خليل  
(والقرب عند الغرباء) جمع غربب فالعلوي للغرباء (يرفع الله به اقواما) قال الله تعالى يرفع الله  
الذين امنو منكم والذين اتوا العلم درجات (فيجعلهم في الجنة) وفي رواية في الخير (قاده)  
جمع قائد اصله قودة فقلبت الواو والفاء اي دعاة اليه يجذبون الناس بسلاسل الحج والبيئات  
الى نعيم الجنان (رواه ابن لال وابونعيم بطوله عن معاذ موقوفا) ورواه عنه عبد البر  
مرفوعا وزاد وأمة يقتص آثارهم ويقتدي بفعالهم وبتنهي الى رأسهم ترغب الملائكة  
في خلهم و باجنتها تمسحهم يستغفر لهم كل رطب ويابس وحياتان البحر وهوامه وسباع  
البر وانعامه الحديث ﴿ تعوذوا ﴾ بتشديد الواو المفتوحة تفعل من العوذ وهو الالقاء الى الله  
من كل شئ ومنه قرأت المعوذتين ( بالله من جب الحزن) الجب بالضم البرؤومنه قوله تعالى  
في غيابة الجب وجمعه جباب والحزن بفتحين ويجوز الضم ضد السرور وانما سمي به  
لشدة حزن من دخله وفرط المله وانينته وحزنه (قالوا يا رسول الله وما جب الحزن) كأنهم  
سئلوا من معنى الاضافة ( قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم) يحتمل يوم الدنيا ويحتمل  
يوم الاخرة وهو الف سنة مما تعدون (اربع مائة مرة يدخله القراء) اي العلماء ويطلق  
في الاوائل القراء على العلماء مطلقا (المرأون) بضم واو له اسم فاعل من الرياء وهو مصدر  
المفاعلة (بإعمالهم) لان الرياء في العبادة فحرام كله بجميع انواعه بل ان كان في اصل العبادة  
كن يصلي الفرض عند الناس ولا يصلي في الخلوة لعدم من يرى عمله فكفر عند البعض لتقديم  
خوف ذم الخلق مثلا على خوف الله او تقديم رضاهم على رضائه تعالى وقبل لانه عبادة  
غير الله تعالى وقيل لاستلزام الاستخفاف بالله تعالى فتأمل والخنار ان الرياء من الكبر  
وفي الينابيع لو صلى رياء فلا اجر له فعليه الوزر فلم يصلم يكن عليه الوزر الا وزر ترك  
الفرض فيضا عفو وزره لكن هذا مخالف لما نقل عن الخلاصة انه لا رياء في الفرائض  
الا ان يحمل هذا في حق سقوط الواجب كإنتقل عن البرازية لا رياء في الفرائض في حق  
سقوط الواجب وفي الاشياء وقال بعضهم لا اجر له ولا وزر عليه وهو كأنه لم يصلم (وان  
من ابغض القراء الى الله الذين يزورون الامراء) وسئل الحسن عن الرياء اهو شرك  
قال نعم اما تقرأ في كتاب يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا (خ  
في التاريخ تغريبه عن ابني هريرة) سبق ان في جهنم وان اليسير ﴿ تعوذوا ﴾ كما مر  
( بالله )

( بالله من رأس الستين ) اى حادثة عظيمة في ابتداء الستين سنة مرت من الهجرة (ومن اماره الصبيان ) لانه ليس محل للتصرف والولاية ولان السلطان ظل الله يأوى اليه كل مظلوم والصبيان لا يدفع عن نفسه فكف عن غيره ولان السلطان يشبه بالظل كما ان الناس يستريحون الى برد الظل من حر الشمس كذلك يستريحون الى برده من العدل والحشم والهيبة والشوكة والخوف والدهشة من حر الظلم وفي الصبيان هذه المعاني مفقودة وفي رواية المشكاة عنه مرفوعة تعزذوا باباء من رأس السبعين واما ره الصبيان والواو اما حاله اى تعزذوا من فتنة تشاء في ابتداء السبعين من الهجرة او حكاية حال ان الصبيان يكونون امراء ويدبرون امر امتي وهم اغيلة من قريش رأهم صلى الله عليه وسلم في منامه يلعبون على منبره وقبجاه في تفسير قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس انه عليه السلام رأى في المنام ان ولد الحكم يتداولون منبره كما تداول الصبيان الكرة (رحم ش ع عن ابى هريرة ) له شواهد <sup>ب</sup> تعزذوا <sup>ب</sup> كامر ( بالله من جهد البلاء ) بفتح الجيم اقصم من ضمها وهو الحالة التي يمتحن بها الانسان او بحيث يتقوى الموت ويختاره على الحياة او قلة المال وكثرة العيال او غير ذلك ( ودرك الشقاء ) تهريك الرأى وسكونها السهم من الادراك لما يلحق الانسان من تبعة والشقاء بمعنى الشقاوة قال ابن حجر هو الهلاك ويطلق على السبب المؤدى الى الهلاك وقيل هو واحد دركات جهنم ومعناه في موضع اهل الشقاوة وهى جهنم ومن موضع يحصل لتافيه شقاوة وهو مصدر اما مضاف الى المفعول اولى الفاعل اى من درك الشقاء اياتا ومن دركنا الشقاء ( وسوء القضاء ) اى المقضى لان قضاء الله كله حسن لا سوء فيه وهذا عام في امر الدارين ( وسمائة الاعداء ) اى فرحهم بيلة تنزل بعدوهم وسرورهم بما حل بهم من الرزايا والبلايا والخصلة الاخرة تدخل في عموم كل واحدة من الثلاثة قبلها وكل واحدة مستقلة فان كل امر يكره يلاحظ فيه جهة البداء وهو سوء القضاء وجهة المعاد وهو درك الشقاء لان شقاء الاخرة الحقيقى وجهه المعاش وهو جهد البلاء وسمائة الاعداء تقع بكل منها ( خم ن في القدر وغيره عن ابى هريرة ) ورواه الديلمي <sup>ب</sup> تعزذوا <sup>ب</sup> كامر ( بالله من جار السوء ) وهو المؤذى لجاره فى اى وجه كان او غير صالح وهو بضم السين وفي نسخ بالقلم ( في دار المقامة ) بضم الميم مصدر ميمي معنى الإقامة وقيل فيه يجوز ضم السين وقصها والضم احسن وهو الاسم من ساء بسوء فعيذه من يوم السوء وساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء ( فان جار البادية ) قال الديلمي البادى الذى يسكن البادية اى الجار الواقع فى البد وحال السفر ( يتحول عنك ) اى من مكان الى مكان وفيه ابناء الى

وفي حديث خ عن سعيد بن عمرو قال كنت مع مروان وابى هريرة فسمعت ابا هريرة يقول سمعت الصادق المصدوق قول هلاك امتي على يد غيلة من قريش فقال مروان غيلة وفي رواية لعنة الله عليهم غيلة قال ابو هريرة ان شئت ان اسميهم بنى فلان وبنى فلان والمعنى كان ابو هريرة يعرف اسمهم وكان ذلك من الجراب الذى لم يحدث به وزاد فى الفتن وكنت اخرج مع جدى الى بنى مروان حين ملكوا الشام فاذا رأهم علمانا احد انما قال لنا عسى هؤلاء ان يكونون منهم قلنا انت اعلم والقائل فكنت اخرج مع جدى عمرو بن يحيى وعند ابى شيبة ان ابا هريرة كان يمشى فى السوق ويقول اللهم لاتدركنى سنة ستين ولا اماره الصبيان قال فى القمع وفى هذا اشارة الى ان اول الاغيلة كان فى سنة وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخلف فيها وبنى الاسنة اربع وستين فانت ثم ولى ولده معاوية ومات بعد اسهر وقال الطبري رأهم

اشد كما مر في اشد حثه وفي حديث حب عن ابي الدرداء انه قال لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه  
 عاملا فالعلم لا ينفع بلا عمل كالنفس عالم بدقائق جميع الشرايع الالهية ولم ينفعه علم لعدم عمله  
 قال الغزالي ايها الولد لا تكن من الاعمال مفلسا ومن الاحوال خاليا يتقن ان العلم المجرد  
 لا يأخذ اليد مثاله لو كان على رجل في رية عشرة اسياق هند مع اسلحة اخرى وكان الرجل  
 سخاما واهل حرب فحمل عليه اسد مهيب فاطنك هل تدفع الاسلحة شره فلا استعملها  
 او صرما ومن المعلوم انها لا تدفع الا بالتحريك والضرب فكذا الوراء الف كتاب ويعلمها  
 ولم يعمل بها لا تفيد الا بالعمل ومثاله لو كان لرجل حرارة ومريض صفراوى يكون علاجه  
 بالسكنجبين والكشكاش فلا يصل البرء الا باستعمالها (الدليل على انس) مر في العلم بحث  
 ﴿تعوذوا﴾ كما مر (بالله من جهنم) اى من عذاب النار (تعوذوا بالله من عذاب القبر)  
 اى عقوبته وفتنته (تعوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال) فانها اعظم الفتن واشد المحن  
 ولذا لم يبعث الله نبيا الا انذر امته منه (تعوذوا بالله من فتنة الحيا والممات) قال القاصي  
 الحيا مفعول من الحيا والممات مفعول من الموت وفتنة الحيا ما يعتري الانسان حال حياته  
 من البلاء والفتن وفتنة الممات شدة سكرات الموت وسؤال القبر وعذابه وفيه ندب التعوذ  
 من هؤلاء الاربع وقيل فتنة الحيا الابتلاء مع عدم الصبر والوصى والوقوع في الافات  
 والاصرار على الفسا ودترك متابعة طريق الهدى وفتنة الممات سؤال المنكر والتكريم  
 الحيرة والخوف وفيه اثبات عذاب القبر وهو مذهب اهل الحق خلافا للمعتزلة وذكر فتنة  
 المسيح مع شمول فتنة الحيا والممات لها اعظم ما ذكر وكثرة سرها ولكونها تقع في مجامعة  
 مخصوصة وهم الموحودون حال خروجه (ش عن ابي هريرة) ورواه عن بلقيس اللهم  
 انى اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من عذاب النار واعوذ بك من فتنة الحيا والممات  
 واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وسبق ان في جهنم وان هذه بحث ﴿تفتح﴾ مبنى للمفعول  
 (ابواب السماء نصف الليل) الظاهر ان المراد لا تزال مفتوحة الى الفجر وفي رواية طس  
 عن ابن عمر تفتح السماء لمجلس لقراءة القرآن وللقاء الزفين ولنزول الملقط ولدعوة المظلوم  
 وللادان والمراد ان الدعاء في هذه الاوقات مستجاب كما افصح به فيما قبله وقال العامري  
 كانها النزول النصر عند القتال ونزول البر للمصلين فاذا صادف السائل باب السلطان الكريم  
 مفتوحا لا يكاد يخب امله (فينادى مناد) اى من السماء من الملائكة بامر الله تعالى (هل  
 من داع) اى طالب من الله تعالى (فيستجاب له هل من سائل فيعطى) مبنى للمفعول اى مسئولا  
 والجمع بينه وبين ما قبله للتاكيد (هل من مكروب فيفرج) من التفرج اى يكشف عنه (فلا سقى)

مسلم يدعو بدعوة ( متوفر التوسط والاركان ) الاستحباب الله له الازانية تسعى  
 بفرحها ( اى تكتسب بسببه ) او عشارا ( بالفتح والتشديد اى مكاسا واما العشار بالكسر  
 والخفيف جمع عسران والعسر بالضم جـ اعشار وذلك لاستحباب لهما الحرم ذبهما وعظم  
 جنايتهما قالوا اما كان الفتح نصف الليل لانه ووف صفاء القلب واخلاصه وافراره من  
 المشوشات وهو وقت اجتماع الهم وتعاون القلوب واستمرار الرحمة وفيوض الخيار  
 وفي حديث طب عن ابي امامة يفتح ابواب السماء ويستجاب الدعاء في اربعة مواطن عند  
 السقاء الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند اقامه الصلوة وعند رؤية الكعبة والمراد  
 ما يشمل دوام مشاهدتها فادام انسان ينظر اليها فباب السماء مفتوح والدعاء مستجاب  
 قال الغزالي سرف الاوقات يرجع بالحقيقة الى سرف الحالات فحالة القتال في سبيل الله  
 يقطع عندها الطمع عن مهمات الدنيا ويهون على القلب حياته في حب الله وطلب رضاه  
 وكذا في الباقي تدبر ( طب عن عثمان بن ابي العاصي ) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ( وفتح )  
 كامر ( ابواب الجنة يوم الاثنين و يوم الخميس ) حقيقة لان الجنة مغلوقة وفتح ابوابها ممكن  
 او هو معنى كثرة الغفران ورفع المنازل واعطاء حرييل الثواب ( فيغفر الله فيهما لكل عبد  
 مسلم ) وليس لفظ مسلم ولفظة الله في روايه الجامع ( لا بشرك بالله شيئا ) اى ذنوبه  
 الصغار بغير وسلة طاعة ( الارجلا ) قيل الوجه نصه لانه استثناء من كلام موجب  
 و به وردت الرواية الصحيحة وروى بالرفع قال الطبري وعليه فقال الكلام محمول على المعنى  
 اى لا يبقى ذنب رجل والرجل طردى والمراد انسان ( كان بينه وبين اخيه ) اى في الاسلام  
 ( شتءاء ) بفتح السين والمدى عداوة ( فيقال انظروا ) بفتح الهيمرة يعنى يقول الله تعالى للملائكة  
 النازلة هدايا المغفرة اخروا وامهلوا ذكره البيضاءى وقال الطبري ولا ندهنا من تقدير  
 مخاطب بقوله انظروا كانه تعالى لما عفر للناس سواها قيل اللهم اخضر لهما ايضا فاجاب انظروا  
 ( هدين ) اى باسم الاشارة بدل الضمير لم يرد التعبير ذكره القاصى يعنى لا تقطعوا منها ايضا  
 رجلين بينهما عداوة ( حتى رفع ) العداوة ( و بصطحا ) بفتح اواه من الاصطلاح اصله  
 يصطلحا افتعال من الصلح ولو مراسلة عند البعض قال المنذرى اذا كان الهجر لله فليس  
 من هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم هجر بعض نساياه اربعين يوما وان عمر هجر ابنته  
 حتى مات قال ابن رسلان و يظهر له لو صالح احدهما الاخر ولم يقبل عفر للمصالح وفي  
 رواية اتركوا هذين حتى يغيا ( م وان زحوة دت حب عن اتي هريرة ) ووهم المحب الطبري  
 عروه الى الحارثي ( وفتح ) منى للمفعول ( مه ) اتم عليه السلام اخضر وفسره الراوى

بقربة الحال والمقام فقال (يعنى في رمضان) اى في شهر رمضان وفي هلاله من الرض  
 لانه ترمض فيه الذنوب اى تحرق او لموافقة ابتداء الصوم فيه وقتا حارا والغير ذلك وذكر  
 الطاقانى في حضرة القدس له ستين اسما (ابواب الجنة) وهو عبارة عن تواتر هبوط غيبت  
 ارجة وتوالى صعود الطاعة بلا ماع ومعاوق ويشهد له قوله (وتغلق فيه ابواب النار)  
 كناية عن تنزه نفس الصوم عن رجس الانام وكبائر الذنوب العظام وتكون صفاته  
 مكفرة ببركة الصيام والحمل على الحقيقة بعده ذكره في معرض الامتنان على الصوم بما  
 امر وابه وبالحمل لم تقع المؤنة ومقها بل يخلو عن الفائدة اذ المرء مادام في هذه الدار لا يمكنه  
 دخول احدى الدارين فاي فائدة له في فتح ابوابها ذكره الفاضل احدى من قول التوريشى  
 هذا كناية عن تنزل الرحمة وازالة الغلق عن مصاعدا الاعمال تارة ببذل التوفيق واخرى  
 بحسن القبول وغلق ابواب جهنم عبارة عن تنزه الصوم عن رجس الانام بقمع الشهوات  
 الى آخر ما تقرر لكن نازعه الطبي بانه يمكن ان يكون فائدة توقف على اسجداد فعل  
 الصائمين وان ذلك باخبار الصادق يزيد في نشاطه ويتلقاه بان يحبه ويشهد له حديث  
 عمران الجنة ترخرف لرمضان (وتغل فيه) مبنى للمفعول من الاغلال وفي رواية اخر سلسلت  
 وفي رواية صفدت (الشياطين) اى شدت بالاعلال لثلايو سوسوا للصائمين وآية ذلك  
 تنزه اكثر المنهمكين في الطغمان عن الذنوب فيه واثابهم اليه تعالى واماما يوجد خلاف  
 ذلك في بعض الافراد فتأثيرات من تسويلات المردة اعرضت في عمق تلك النفوس الشريرة  
 وباضت من رؤسها وقيل خص من عموم قوله وتغل زعيم زمرةهم وصاحت دعوتهم بمكان  
 الانظار الذى اجيب فيه حين سئله فيقع ما يقع من المعاصى باغوائه فعلم ان تصفيد الشياطين  
 مجاز عن امتناع التسويل عليهم واستقصاء النفوس عن قبول وسواسهم وحسم اطماعهم عن  
 الاغواء وذلك لانه اذا دخل رمضان واشتغل الناس بالصوم وانكسرت فيهم قوة التي هي مبدأ  
 الشهوة والغضب الداعين الى انواع الفسوق وفنون المعاصى وصفت اذهانهم واشتغلت  
 قرايحهم وصارت نفوسهم كالمرآة المتقابلة المتحاكية وينبعث من قواهم العقلية داعية الى  
 الطاعات ناهية عن المعاصى فيجعلهم مجمعين على وضائف العبادات عاكفين عليها معرضين  
 عن صفوف المعاصى عابقين عنها فصيح لهم ابواب الخنان وتغلق دونهم ابواب النيران ولا يبقى  
 للشياطين عليهم سلطان فاذا ذابوا منهم تكاد محرقهم نور الطاعة والامان (وينادى مناد)  
 من الملائكة في الارض اوفى اسماء (في كل ليلة) من رمضان (يا باغى الخير) اى طالب الخير  
 والسعادة والبغاية والبغية بالضم والفتح المطلوب والمقصود والبغية الظلم والجور

والبغى الظالم والبغى التجاوز من الحد وجعه بغايلومنه قوله تعالى وما كانت امك بغيا  
 (هلم) يفتح الها وضم اللام اى ايت يأتى فى هلم (و يباغى السراقص) اى امسك و اترك  
 (ن حب عن عقبه بن فرقد) سبق معناه فى اذا جاء ﴿ تفكر ﴾ مصدر تفعل من الفكر (ساعة)  
 اى صرف الذهن لحظة من العبد فى تدبر تقصيره وتفر يطه فى حقوق الحق ووعدته ووعيدته  
 وحصوره بين يديه ومحاسنته له ووزر اعماله وخوف خسارته وجوازه على الصراط وشدة  
 وفضاحته وغير ذلك من احوال القيامة (خير من قيام ليلة) مع عذوبة البال عن التفكير هذه  
 الاحوال لانه اذا تفكر فى ذلك قوى خوفه واجتمع همه وصارت الاخرة نصب عينه فواقع  
 العبادة بفراغ قلب من الشواغل الدنيوية ونشاط وجد وتسمير ومن قل تفكره قسى قلبه  
 وتفرق سمله وتتابع عليه الغفلة فهو وان تعبد وقلبه هاجج باسغال الدنيا متكل على عقله  
 غير معتمد على ربه لا يثربقوارع التخفيف ولا ينزجر بزواجر التذكير وقال الحرالى لاخير  
 فى عبادة الابد تفكر كما ان الباني يتفكر فى بنيانه كما قال الحكيم اول الفكرة اخر العمل واول  
 العمل اخر الفكرة كذلك من حق اعمال الايمان ان لا يقع الابد فكرة من اصلاح او ائيل  
 السابقة واواخر الاحقة وقال بعضهم ان العبادة تنفسم الى ظاهر بالاركان وباطن بالقلب  
 والجنان وعبادة الباطن اخلص وافصل واصفى واسلم والفكر لحصول القلب فى عالم  
 الغيب وخروجه عن عالم الشهادة والحس وعظم الفكر بحسب المتفكر فيه ففهم من تفكر  
 فى المصنوعات استدلالا على صانعها ومنهم من تفكر فى الجنة والنار كانهم يعاينهما ومنهم من تفكر  
 فى عظمة الله ومشاهدته وهو اعظم مراتب قال الغزالى عن وهب كان فيمن كان قبلكم رجل  
 عبد الله سبعين سنة صاما قانما فسأل الله حاجة فلم تقضى فاقبل على نفسه وقال من قبلك  
 ائت لو كان عندك خير فضيت حاجتك فانزل الله ملكا فقال ساعلك التى ازريت فيها بنفسك  
 خيرون عبادتك التى مضت (صالح بن احمد فى كتاب التبصرة مر فوعا عن انس ابو الشيخ  
 فى العظمة عن ابن عباس موقوفا) ورواه ابو الشيخ ايضا عن ابى هريرة بلفظ فكرة ساعة  
 خيرون عبادة سبعين سنة ﴿ تفكروا ﴾ امر من التفعل اى تكلفوا فى صرف الذهن كما مر  
 (فى كل سى) استدلالا واعتارا من التفكير وهو طلب الفكر وهو يد النفس التى تنال بها  
 المعلومات كاتان بيد الجسم المحسوسات وقال الرابع الفكرة قوة مطرفة للعلم الى المعلوم  
 وهو نخل عقلى موجود فى الانسان والتفكر جولان تلك القوة بين الخواطر بحسب  
 نظر العقل وقديقال للتفكر افكر ورءا ضل العكر واخطا ضلال الرأى والتفكر لا يكون  
 الا فيما له ماهية مما يصح ان يجعل له صورته فى القلب مفهوما طه هذا قال (ولا تفكر و افى

ذات الله فان بين السماء السابعة وكرسيه سبعة الاف) بالجمع الف (وهو) اي الله  
المشار اليه بهوية ذاته (فوق ذلك) فوقية معنوية قال الدبلي وفي رواية لابن عباس  
زيادة وان ملكا من حلة العرش يقال له اسرافيل زاويه من زوايا العرش على كاهله  
وقد مرقت قدماه في الارض السفلى ومرق رأسهما من السماء السابعة العليا (والخالق اعطى  
من المخلوق) قال الرازي اشار بهذا الحديث الى من اراد الوصول الى كنه العظمة وهوية  
الجلال تجبر وتردد بل عي فان نور جلال الالهية بمعنى احداق العقول البشرية وترك  
النظر بالكلية في المعرفة بوقع في الضلالة والطرفان مذمومان والطريق القويم ان يخوض  
الانسان البحث المعتدل ويترك التعقب ومن ثم سميت كلمة الشهادة كله العدل فان قيل كيف  
امر بالعدل وقد قال تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء فمن عجز عن العدل فهن  
كيف يقدر على العدل في معرفته فلنا اظهر عجزك في الضعيف واقدرك على السرف  
لتعرف ان الكل منه (ابو الشيخ وابن مردويه وابونصر) وقال غريب في الاسماء عن ابن  
عباس (يا أي نور ~~وتفكروا~~ كما مر (في الااء الله) بالمدى النعمة انعم بها عليكم قال القاضي  
والتفكر فيها افضل العبادات (ولا تفكروا في الله) فان العقول تتحرق فيه فلا يطبق  
مد البصر اليه الا الصديقون ثم لا يطبقون دوام النظر بل سائر الخلق احوال ابصارهم  
بالاضافة الى جلالة كبر الصرخاش بالاضافة الى نور الشمس فلا تطيقه البتة وتتره دليلا  
لتنظر في بقية نور الشمس فحال الصديقين كحال الانسان في النظر الى الشمس فانه يقدر  
نظرها ولا يطبق دوامه فانه يفرق البصر ويورث الدهش فكذلك النظر الى ذات الله تعالى  
يورث الخيرة والدهش واضطراب العقل فالصواب ان لا يتعرض لمجاري الفكر في ذاته تعالى  
وصفاته لان اكثر العقول لا تحتمله قال الراغب نبه بهذا على ان غاية معرفة الانسان ربه  
ان يعرف اجناس الموجودات واعراضها المحسوسة والمعقولة وان يعرف اثر الصنعة  
فيها وانها محدثة وان محدثها ليس اياها ولا مثالا لها بل هو الذي يصح ارتفاع كلها مع  
بقائه ولا يصح بقاءها وارتفاعه ولما كان معرفة العالم كله يصعب على المكلف لقصور  
الافهام عن بعضها واشتغال البعض بالضرورات جعل يقال لكل انسان من نفسه وبدنه  
علما صغيرا اوجد فيه مثال كل ما هو موجود في العالم الكبير ليجري ذلك من العالم مجرى  
مختصر عن كتاب بسيط مع كل احد نسخة يتأملها حضرا وسفرا وليلا ونهارا فان نشط  
وتفرغ للتوسع في العلم نظر في الكتاب الكبير الذي هو العلم فيطلع منه على الملكوت  
لتعذر علمه والا فله مقتنع بالمختصر وفي انفسكم افلا تبصرون (ابن ابي الدنا في كتاب

التفكر (ابو الشيخ) في كتاب العظمة (طس) ضد هتب وضعفه والاصهباني وابونصر  
 السجزي (وقال غريب عن ابن عمر) قال العراقي فيه الوزاع بن نافع متروك **﴿ تفكروا ﴾**  
 كامر ( في خلق الله ) اى في مخلوقاته التى يعرف العباد اصلها جملة لا تفصيلا كالسموات  
 بكواكبها وحركتها ودورانها في طلوعها وغروبها والارض بما فيها من جبالها ومعادنها  
 وانهارها وبحارها ونباتها وما بينهما وهو الجو بغيومه وامطاره ورعده وبرقه وصواعقه  
 وما شبه ذلك فلا تتحرك ذرة منه الا والله تعالى الوف من الحكمة مشاهدة له بالوحداية  
 دالة على عظمتة وكبريائه والتفصيل يطول والتفكر هو المخصوص بالقلب والمقصود  
 من الخلق قال القاضي وهذا دليل واضح على سرف علم الاصول وفضل اهله وفي كل  
 شئ له ايه تدل على انه تعالى واحد لا ترى الى نصبه تع السماء ذات الطريق ورفع الفلك  
 فوق رؤس الخلائق واجرائه بلا سائق وارساله الريح بلا عائق والسموات تدل على تمام حكمته  
 والفلك تدل على حسن صنعه والرياح نشر من نسيم رحمة والارض تدل على نفعه والانهار  
 تسبح بعذوبة كلمته والاشجار تنبت بحمىل صنعته (ولا تفكروا في الله فتهلكوا) لان للعقول كما قال  
 عربى حدائق عنده من حيث هي مفكرة وآية مناسبة بين الحق الواجب الوجود لذاته  
 وبين الممكن وان كان واجبا به عند من يقول به واماما اخذه الفكرة به اتماما يقوم صحىحه  
 من البراهين الوجودية ولا بد من الدليل والمدلول والبرهان والمبرهن عليه يكون التعلق  
 له نسبة الى الدليل ونسبه الى المدلول فلا يصح ان يجتمع الخالق والخلق في وجه ابدان  
 حيث الذات بل من حيث ان هذه الذات منوعة بالالوهية فهذا حكم آخر تستقل  
 العقول وكم من عاقل بدعى البواطل من العلماء النظاريقون انه حصل على معرفة الذات  
 من حيث النظر الفكرى وهو غلط لتردده بفكره بين السلب والاثبات والاثبات راجع  
 الى الوجود والسلب الى العدم والنقي لا يكون صفة ذاتية لان الصفات الذاتية للموجودات  
 انما هي ثبوتية فاحصل هذا الفكر المتردد بينهما من العلم بالله على نبي **﴿ تفكروا ﴾** (ابو الشيخ عن ابي ذر)  
 الغفارى مر التفكير **﴿ تفكروا ﴾** كامر (في الخلق) اى تأملوا في المخلوقات ودوران هذا  
 الفلك والسقف المرفوع بغير عمد ومجارى البحار والانهار ومن تحقق ذلك علم ان له  
 صانعا ومدبرا لا يعزب عنه مثقال ذرة وفي النصايح املا عنيك من زينة الكواكب  
 واجملها في جملة هذه العجايب متفكر في قدرة مقدرها متدبر احكمته مدبرها قبل ان يسافر  
 بك القدر ويحال بينك وبين النظر (ولا تفكروا في الخالق) فان كل ما يحظر بالبال فهو  
 بخلافه (فانكم لا تقدرون قدره) اى لا تعرفونه حق معرفته لانه من الاحاطة بصفات

الكمال ولما جبلتم عليه من النقص قال العارف ابن عطاء الله الفكرة سيرة القلب في دنان  
الاغيار فالفكرة سراح القلب فاذا هبت فلا اضاء له والفكرة فكرتان فكره تمديق  
واذهان وهي لارباب الاعتبار المسدلين بالصنعة والصانع وسعد الخلق بانحاء  
استمداد من قوله تعالى اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد ( او السمع ) في العظمة  
( عن ابن عباس ) قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على قوم ذات يوم وهم يفكرون  
فقال ما لكم لا تتكلمون فقالوا انفكر في الله فذكره ففتك بضم واو له من افنى بفسى  
اي كلما تلقى اليك الفتوى ( نفسك ) فانها من شأنها الخواطر والهجوم على القلب ولذا قال  
تعالى فاهمها فجهورها وتقويها (ضع) بالفتح امر من وضع على صدره فاهمها يسكن للحلال  
ويضطرب للحرام ( لان للنفس شعورا بما محمد عاقبه او ذم المراد المطمئنة الموهوبة  
نورا يفرق بين الحق والباطل اذ الخطاب للراوى وهو متصف بذلك ( دع ) امر من  
ودع يدع اى اترك ( ما يريك ) بفتح الياء وصمها والفتح اكزاي بوفك في الشك والامر  
للندب لما ان تولى الشبهات مندوب لا واجب على الاصح ( الى ما لا يريك ) اى انزل  
ما تشك فيه من الشبهات واعدل الى ما لا تشك فيه من الحلال المين لما سبق ان من  
انفى الشبهات فقد اسبرأ عرضه ودبته قال القاضى هذا الحديث من دلائل النبوة  
ومعجزات النبي عليه السلام فانه اخبر عما في صميره وابصر قبل ان يكلم به والمعنى ان من  
اشكل عليه شئ والتبس ولم يبين انه من اى القبيلين فليتامل فيه ان كان من اهل الاجتهاد  
ويسأل المجتهدين ان كان مقلدا فان وجد ما تسكن اليه نفسه وطمئن به قلبه و  
ينشره صدره فليأخذ به والا فليدعه ولأخذ بما لا شبهه فيه ولا ربة به هذا طريق  
في الورع والاحتياط وان غاية لمقدر دل عليه ما قبله اى فالترزم العمل بما في نفسك  
( ولو افاك المفتون ) بخلافه لانهم انما يطلعون على الظواهر وهو بضم الميم جمع مفتوف  
بعض الحواش بالفتح من الفتنة بمعنى الضلال والمأل من الاكثر يؤيد الضم وعلم حديث  
خ في التاريخ عن وابصة استفتت نفسك وان افتاك المفتون قال حجة الاسلام وامر بكل واحد  
فتوى نفسه وانما ذلك خطاب لوابصة بن معبد في واقعة تخصه انتهى وقال البعض بفرض  
العموم فالكلام فيمن سرح الله صدره بنور البقن فافناه غيره بمجرد حدس او ميل من غير  
دليل شرعى والالزমে اتباعه وان لم ينشر صدره ( ان المؤمن يذر ) اى يترك ( الصغير ) اى الاله  
الصغير وشبهته ( مخافة ان يقع في الكبير ) ولهذا قال البعض الورع كله في ترك ما يربى الى ما  
يربى وفي حديث ابن قانع عن الحسن بن علي دع ما يريك الى ما لا يريك فان المصدق ينجي وفي

حديث حميد عن الحسن ايضا دع ما يريك الى ما لا يريك فان الصدق طمانينة والكذب ريبة وفي هذه الاحاديث عموم يقضي ان الريبة تقع في العبادات والمعاملات وسائر ابواب الاحكام وان ترك الريبة في ذلك كله ورع وقالوا هذه الاحاديث قاعدة من قواعد الدين واصل في الورع الذي عليه مدار اليقين (الحكيم الترمذي عن عثمان بن عطاء مرسل) له شواهد لا تفتقر بهم مبنى للفاعل اى يخلف (امتي) امامة الدعوة فيشمل الكافر وامامة الاجابة فنخص بالمثل الثلاث والسبعين من اهل القبلة وهو الظاهر (على نيف وسبعين فرقة) وفي رواية وفتقر امتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الاملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي فان قيل كل فرقة تدعى انها اهل السنة والجماعة قلنا ذلك لا يكون بالدعوى بل بتطبيق القول والفعل وذلك بالنسبة الى زماننا انما يمكن بمطابقة صحاح الحديث ككتب الشيخين وغيرهما من الكتب التي اجمع على وثاقها كذا في المناوي فان قيل فاحال الاختلاف بين الاشاعرة والماتريدية قلنا لاتحاد اصولهما لم يعد معتدة اذ خلاف كل فرقة لا يوجب تضليل الاخرى ولا تنسبها فعدتا ملة واحدة واما الاختلاف في الفرعيات وان كان كثرة اختلاف صورته لكن مجتمعه في عدم مخالفة كتابنا نصا ولا سنة قائمة ولا اجماعا ولا قياسا صحيحا عنده وان الكل صارف غاية جهده وكال وسعه في اصابة السنة وان اخطأ بعض لقوه خفاء الدليل ولهذا يعذر ويعفى بل يؤجر (اصرها على امتي) الاجابة (قوم بقبسون الامور) الشرعية (برأيهم) فيحلون الحرام ويحرمون الحلال) والمراد من الحديث التحذير من العمل بالرأي بالقول المجرد الذي لا يستند الى اصل من الدين وعلى ذلك درج اكابر الصحابة فمن بعدهم فقد خرج د بسند حسن من على لو كان الدين بالرأي لكان مسح اسفل الخف اولى من اعلاه وخرج ق عن عمر انقوا الرأي في دنكم وطب عنه اتهموا الرأي على الدين والحاصل ان المصير الى الرأي انما يكون عند فقد النص كما يشير اليه قول الشافعي فيماخرجه ق بسند قال ابن حجر صحيح الى احمد سمعت الشافعي يقول القياس عند الضرورة ومع ذلك فليس العامل برأيه على ثقة من انه وقع في المراد من الحكم في نفس الامر اما عليه بذل الوسع في الاجتهاد ليؤجر ولو اخطأ وخرج البهقي وابن عبد البر عن جمع من اكابر التابعين كالحسن وابن سيرين والنخعي والشعبي باسناد قال ابن حجر جيد اذم القول بالرأي المجرد ويجمع ذلك كله لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبع لما جئت به خرجه الحسن بن سفيان وغيره قال ابن حجر رجاله صحيح ثقات وصححه النووي في الاربعين واما هذا الخبر ونحوه فظاهر في انه اراد

بالرأى مع وجود النص من الحديث لاغفاله التثبت عليه فهذا ملوم واولى منه بالوم  
من عرف النص وعمل بمعارضه من الرأى يرد بالتأويل قال ابن عبد البر واختلف في الرأى  
والمقصد بالذم فقبل القول في الاعتقاد بخالفه السنن لانهم استعملوا آرائهم وافسهم  
في رد الاحاديث حتى طعنوا في المتواتر منها وقال الاكثر الرأى المذموم القول في الاحكام  
بالاستحسان والتشاغل بالاغلوطات ورد بعض الفروع لبعض دون ردها لاصول السنن  
واضاف كثير لذلك من تشاغل بالاكثر من النوادر قبل وفوعها لما في الاستغراق فيه  
من التعطيل (كر عن عوف بن مالك) مرافقت ورواه طبع عن ابن عمرو بن العاص  
بلفظ لم يزل امر بني اسرائيل معتدلا حتى نشأ فيهم المولدون وابتأسوا بالامم التي كانت بنو  
اسرائيل تسبها فقالوا بالرائى فضلوا واذلوا (تفضل) بفتح واو وسكون الفاء وضم الضاد  
(صلوة الجماعة) وفي رواية اخرى صلوة الفذ وفي رواية صلوة الجمع (على صلوة الرجل  
وحده) في بيته وفي سوقه (خمسة وعشرين صلوة) وفي رواية خ صلوة الجماعة تفضل  
صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة فيه ان اقل الجمع اثنان لانه جعل هذا الفضل لغير الفذ  
وما زاد على الفذ فهو جماعة لكن يقال انما رتب هذا الفضل لصلوة الجماعة وليس فيه  
تعريض لنفي درجة متوسطة بين اثنان والجماعة كصلوة الاثنين مثالا لكن قد ورد في غير هذا  
التصريح يكون الاثنين جماعة فعند ابن ماجه عن ابي موسى مرفوعا اثنان فافوقها جماعة  
لكن فيه ضعف وفي رواية خ ايضا صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بخمس وعشرين درجة  
وهذا الحديث ساقط في رواية غير الاربعة وفي حديث ابن عمر بسبع وعشرين وفي حديث ابي  
سعيد هذا بخمس وعشرين وعامة الرواية عليها الا ابن عمر كما قال الترمذي واتفق الجميع  
على الخمس والعشرين سوى رواية ابي فقال اربع او خمس على الشك ولا ابن عوانه بضعا  
وعشرين وليست مغايرة لصدق البضع على الخمس ولا انزال الشاك فرجعت الروايات كلها  
الى الخمس والسبع واختلف في الترجيح بينهما فنرجح الخمس لكثرة روايته ومن رجح السبع  
لزيادة العدل الحافظ وجمع بينهما بان ذكر الفذ لا يثنى الكثير اذ مفهوم العدد غير  
معتبر وانه عليه السلام اخبر بالخمسة ثم اعلم الله بن زيادة الفضل فاخبر بالسبع لكنه يحتاج  
الى التارخ وعورض بان الفضائل لا تنسخ فلا محتساج الى التارخ او الدرجة والجرء  
والخمسة والعشرين جراً هي سبع وعشرين درجة ورد بان لفظ الدرجة اقل من الجزء  
ورد مع كل من العديدين قال النووي القول بان الدرجة غير الجزء غفلة من قائله وان الجزء  
في الدنيا والدرجة في الجنة او هو بالنظر لقرب المسجد وبعده والحال المصلى كان يكون

اعلم وانما النجس او النجس بالسرية والسبع بالجهسية فان قلت ما الخدعة في هذا النجس واجب  
 باحتمال ان يكون اصله كون المكتوبات خساوار يد المبالغة في تكثيرها فضررت في مثلها  
 فصارت خساوعشرين واما السبع فن جهة عدد القرائض ورواها كما في القسطاني  
 ( البراز عن انس ومعاذ ) يأتي صلوة الجماعة تقاتلون بضم اوله وكسر التاء من المفاعلة  
 اليهود وفي لفظ خ تقاتلكم اليهود الخطاب للحاضرين والمراد من يأتي بعدهم بدهر طويل  
 لان هذا انما يكون اذ انزل عيسى عليه السلام فان المسلمين يكونون معه واليهود مع الدجال  
 ( قسطنطون عليهم ) بفتح اللام المشددة اى سلطانة وتولى وتظهر عليهم ( حتى يحتج ) اى  
 يحتج ( احدهم وراء الحجر فيقول الحجر ) حقيقة وفي رواية لغير ابي ذر ثم يقول الحجر وفي رواية  
 خ حتى يقول الحجر ( يا صبد الله هذا ) وفي لفظ خ يا مسلم ( يهودى ورأى فاقته ) فقيه  
 ظهور الآيات في قرب الساعة من كلام الجمد ويحتمل المجاز بان يكون المراد انهم لا يفيدهم  
 الاختباء والاول اولى وفي حديث ابي امامة في قصة خروج الدجال ونزول عيسى عليه  
 السلام ووراء الدجال ومعه سبعون الف يهودى كلهم ذوسيف محلى وتاج فاذا نظر اليه  
 الدجال ذاب كما يذوب الملح وينطلق هاربا فيقول عيسى عليه السلام ان لي فيك ضربة  
 ان تسبقني بها فيدركه عيسى عليه السلام عند باب لد الشرى فيقتله وتهزم اليهود فلا يبقى  
 نبي مما خلق الله يتوارى به يهودى الا انطق الله ذلك الشيء لا بحجر ولا بحجر ولا حائط ولا دابة  
 فقال يا صبد الله المسلم هذا يهودى فتعال فاقتله الا الفرقه فانهم من شجرهم لا تنطق رواه  
 ابن ماجه مطولا واصله عند ابي داود ( خ م ت عن ابن عمر ) ونحوه من حديث سمره عند  
 احمد باسناد حسن واخرجه ابن مندة في الايمان عن حذيفة باسناد صحيح وتقبلوا بفتح  
 التاء وسكون القاف وفتح الباء من القبول او بفتح القاف وتشديد الباء تفعل وروى  
 تكفلوا ( بست ) من الخصال ( اتقبل ) متكلم من النفل فقط ( لكم الجنة ) اى  
 تكفلوا بفعل هذه الستة اكفل لكم بدخول الجنة والقبيل الكفيل ( اذا حدث احدكم  
 فلا يكذب ) الا لضرورة او مصلحة محقة كما مر في الكذب ( واذا وصد فلا يخلف ) وان كان  
 وعده صبية كما سبق ( واذا اثنى فلا ينحن ) نهى من خان يخون اى فيما جعل امينا عليه  
 ( غصوا ابصاركم ) عن النظر الى ما لا يجوز امر من غص بغض بابه نصر ( فكفوا ايديكم )  
 فلا تبسطوها الى ما لا يحل ( واحفظوا فروجكم ) عن الزنا واللواط ومقدمتهما والسحاق  
 ونحوه ومن تكفل هذه المذكورات فقد توفى في اكبر المحرمات فهو جدير بان يتكفل له بالجنة  
 ( ك ه ب وابن منيع والحرائطي عن انس ) وكذا رواه عنه ش ع في قال حم ن ضعيف

وقال المنذرى رواه ثقات **﴿تقطع﴾** مبنى للمفعول أى تكتب باللوح المحفوظ وتقدر على ما يشاء الله يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب (الآجال) فكذا السعادة والشقاوة والرزق (من شعبان إلى شعبان) قال الرازى فى قوله تعالى سم والكسب المين انما الرزاق فى ليلة مباركة اختلفوا فى هذه الليلة المباركة فقال الاكثر انما ليلة القدر وقال عكرمة وطائفة آخرون انما ليلة البراءة وهى ليلة النصف من شعبان ثم هؤلاء القائلون قالوا ان ليلة النصف من شعبان لها اربعة اسماء الليلة المباركة وليلة البراءة وليلة الصك وليلة الرحمة وقيل انما سميت بليلة البراءة وليلة الصك لان البندار اذا استوى فى الحراج من اهله كتب لهم البرائة كذلك الله عز وجل يكتب لعباده المؤمنين البراءة فى هذه الليلة وقيل هذه مختصة بمحمس خصال الاولى تفريق كل امرئ بحكم فيها قال تعالى فيها يفرق كل امرئ حكمه والثانية فصيلة العبادة فيها قال صلى الله عليه وسلم من صلى فى هذه الليلة مائة ركعة ارسل الله اليه مائة ملك ثلاثون يأسروه بالحنة وثلاثون يؤمنونه من عذاب النار وثلاثون يدفعون عنه آفات الداء وعسرة يدفعون عنه مكيد الشيطان والثالثة نزول الرحمة قال عليه السلام ان الله يرحم امي فى هذه الليلة بعدد شعر اعناتنى كلب والرابعة حصول المغفرة قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغفر لجميع المسلمين فى تلك الليلة الا لكاهن او مشاحن او مدمن خمر او عاى للوادين او مصر على الزنا والخامسة انه تعالى اعطى رسوله فى هذه الليلة تمام الشفاعة وذلك انه سأل ليلة الثالث عشر من شعبان فى امته فاعطى الثلث منها ثم سأل ليلة الرابع عشر فاعطى الثلثين ثم سأل ليلة الخامس عشر فاعطى الجميع الا من سرد على الله سراد البعير (حتى ان الرجل لينكح) **﴿نكح الام والياء﴾** وكسر الكاف بحمل العقد ويحتمل الجماع (و يولد له وقد خرج اسمه فى الموتى) كما مر بحته وقد قيل فيه انه تعالى انزل كلمة القرآن من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا فى هذه الليلة ثم انزل فى كل وقت ما محتاج اليه المكلف وقيل يبدأ فى استنساخ ذلك من اللوح المحفوظ فى ليلة البراءة ويقع الفراع فى ليلة القدر فمدفع نسخة الارزاق الى ميكايل ونسخه الحروب الى جبرائيل وكذلك الازل والصواعق والحسف ونسخة الاعمال الى اسماعيل صاحب سماء الدنيا وهو ملك عظيم ونسخه المصائب الى ملك الموت ولذا قال تعالى فيها يفرق كل امرئ حكمه **﴿فصل ويين﴾** (ان رجوىه عن عثمان بن محمد بن المغيرة عن سعيد) بن المسيب (عن ابي هريرة) مر آجال البهايم **﴿تقطع﴾** مبنى للمفعول (يد السارق) قال الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ما يديهما والمراد الييمين دليل فرائة عبد لله والسارقون والسارقات فاقطعوا ايديهم (فى ربيع ديار فصاعدا)

هذا مما يمتح به للشافعية في الحديد بر مع الدينار فاختلف في المسروق فعند الشافعية في ربع  
 دينار خالص او قيمته وعند المالكية يقطع بسرقه طفل من خرز مثله بان يكون في دار اهله  
 او ربع دينار ذهباً فصاعداً او ثلاثة دراهم فضة ما كثرتان نقص فلا قطع وعند الحنفية  
 عشرة دراهم او ما قيمته عشرة دراهم مضروبة وقال الحنابلة يقطع بمجذعية وسرقه ملح  
 وتراب واجار ولن وكلاً وسرجين طاهر وثلج وصيد لا بسرقه ما وسرجين نجس ويقطع  
 طارو هو بطل الخيل وعيره وبأخذ منه او بعد سقوطه نصاباً بسرقه مجنون ونائم وعجمي  
 لا يميز ولو كان كبيراً (عبد شخم دن عن عايشة) وفي رواية الخ يقطع في ربع دينار واخرجه  
 دلفظاً القطع في ربع دينار فصاعداً واخرجه ن بلفظ يد السارق في ربع دينار فصاعداً وعن  
 جماعة عن ابن عيينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع يد السارق في ربع دينار  
 فصاعداً (تقرؤا) امر من اتفعل (الى الله) اى اطلبوا رضاء الله والمراد بقرب العبد  
 الى الله قرب به بالعمل الصالح لا قرب به بالمكان لانه من صفات الاجسام المستحيلة عليه  
 تعالى (بغض اهل المعاصي) اى من حيث كونهم اهل المعاصي لا لذواتهم فالأموار  
 يبغيضه في نفس الامر انما هو تلك الافعال التي نهى الشارع عنها (والقوهم) بقطع الهمة  
 من الالتقاء (بوجوه مكفهرة) بضم الميم وكسر الهاء وتشديد الراء اى عابسة قاطبة  
 فعسى ان ينتج ذلك فيهم فيزجروا (والتسوا) ببذل الجهد واستفراغ الوسع  
 والطاعة (رعى الله) عنكم (بسخطهم) عليكم فانهم اعداء الكمال والفلاح والنجاح  
 والصلاح (وتقرؤا الى الله) بالتباعد (منهم) فان مخالطتهم والقرب منهم سم  
 ودخان وصداء للقلوب في وجه مرأت القلب وما استعين على التخلص من الشر  
 بمثل البعد عن اسبابه ومطاهه وشاهد ذلك من القرآن ولا تأخذكم بهما  
 رأفة في دين الله قال البسطامي اذا نظرت الى رجل اعطى من الكرامات حتى ارتفع  
 في الهوى فلا تغتر به حتى تظن الى حاله عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداب الشرعية  
 وفي الحديث سمول للعالم العاصي قال بشر من طلب الرياسة بالعلم فتقرب الى الله تعالى  
 بغيضه فانه مقبى في السماء والارض وكما يطلب التعريس باهل المعاصي يطلب التقرب  
 بمحبة اهل الطاعة قال ابن عمر رضى الله عنه والله لو صمت النهار لافطره وقت الليل  
 لا انا مه وانفق مالي في سبيل الله ثم اموت وليس في قلبي حب لاهل الطاعة وبغض لاهل  
 المعصية ما نفنى ذلك شيئاً وقال العارفي ابن السماك عند موته اللهم انك تعلم اني اذا كنت  
 اعصيك احب من يطيعك ما جله قرء مني قال الشافعي \* احب الصالحين ولست

منهم \* لعل ان اتال بهم شفاعة \* واكره من بضاعته المعاصي \* وان كنا سواء في البضاعة  
 ( ابن شاهين ) في الافراد ( والدبلي عن ابن مسعود ) يأتي من ارضي \* تقعد \*  
 من القعود ( ملائكة ) بغير اللام اي نوع من انواع الملائكة قيل من ملائكة الارض وقيل  
 من ملائكة السماء ( على ابواب المساجد ) يعني الاماكن التي تقام فيها الجماعة وخص  
 المساجد لما ان الغالب اقامتها فيها ( يوم الجمعة ) من اول النهار بقصد كتابة المبكرين اليها  
 ( يكتبون ) في صحفهم ( مجي الناس ) الاول والثاني والثالث وهكذا ( حتى يخرج الامام )  
 ليصعد المنبر للخطبة فاذا جلس الامام كما في رواية خ ( طويت الصحف ) التي كتبوا فيها  
 المبادرين الى الجمعة اي طووا تلك الصحف ورفعوها للعرض والمقصود بيان فضل  
 التكبير وهونص صريح في الرد على مالك حيث لم يذهب لندبه وفي رواية خ اذا كان  
 يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد الملائكة ولا يذرملائكة يكتبون الاول  
 فالاول فاذا جلس الامام طووا وجاؤا يستمعون الذكراى الخطبة ( ورفعت ) وكلا الفعلين  
 مبني للمفعول ( الاقلام ) جمع قلم وهو من النور ( فتقول الملائكة اللهم ان كان مريضا  
 فاشفه وان كان صالافاهده ) فالشفاء والهداية بيدك تضل من تشاء وتهدى من تشاء  
 ( وان كان عائلا ) اي فقيرا ( فاغنه ) بقطع الهمة وكسر النون اي فاجعله غنيا كما قال  
 تعالى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى ( ق عن ابن عمرو ) ورواه حم عن ابي  
 امامة تقعد الملائكة على ابواب المساجد يوم الجمعة فيكتبون الاول والثاني والثالث حتى  
 اذا خرج الامام رفعت الصحف \* تقولون \* خطاب للاصحاب والمراد الامة كلها ( اللهم  
 انا نسلك بما ) موصولة تجارية على مقروهي نعت له اي الامر الذي ( سئلك به ) يحتمل  
 ان تكون به مفعول الثاني لسئلك ويحتمل ان تكون زائدة والمفعول الثاني الضمير اي سئلكه  
 ( محمد عبدك ) قاله شرفه بهذا الاسم فسماه عبدا وذلك التفضيل حيث اجل قدره وعظم امره  
 فقال سبحان الذي اسرى بعده والعبدا هم مضاف لاسم الرب فان العبد من عرف له رب فن  
 حرف نفسه بالعبودية عرف ربه فشهودا لعبودية مستلزم لشهود الربوبية ومن لا يغفل عن  
 العبودية بالكلية هو العبد علما وحالا ووجودا ووجودا وان قال عليه السلام عبدك ووصف  
 نفسه به ( ورسولك ) بالرسالة الكلية المطلقة الممتدة الجامعة ( ونستعذك ) اي نلتجى ونعصم  
 ( بما استعاذ منه محمد عبدك ورسولك ) لنفسه اولغيره وفي حديث من دعه اللهم اني اعوذ بك من  
 شر ما علمت ومن شر ما لم اعلم قال الطيبي استعاذ بما عصم منه ليستلزم خوف الله واعظامه  
 والافتقار اليه وليقتدى به و يبين صفة الداء والباء للالصاق المعنوي التخصيصي

كأنه خص الرب بالاستعاذة انتهى وقد جاء في الكتاب والسنة اعوذ بالله ولم يسمع بالله  
 اعوذ لان تقديم المعمول تقن وانيساط والاستعاذة حال خوف وقبض بخلاف الحمد لله  
 والله الحمد لانه حال شكر وتذكر انعام واحسان قال الحلبي هذا من جوامع الكلم التي استحب  
 الشارع الدعاء به لانه اذا دعا بهذا فقد سأل الله من كل خير وعاذ به من كل شر (الخراطبي عن  
 ابى هريرة) ورواه عن عائشة بلفظ اللهم اني اسئلك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت  
 منه وما لم اعلم الحديث (تكثر في بضم التاء) (الصواعق) جمع صاعقة وهي قصفة رعد  
 ينقض معها شعلة من نار وهي نار لطيفة قوية لا تمر بشيء الا اتت عليه الا انها مع قوتها  
 وشدها سريع الخلود والزعد الصوت الذي يسمع من السحاب كان اجرام السحاب  
 تضطرب وتنتفض وترتعد اذا اختلفت الريح فتصوت عند ذلك من الارتعاد والبرق الذي  
 يلعب من السحاب من برق الشيء بريقا اذا منع وفي الفاسي البرق هو واحد من بروق السحاب  
 ولعمان صوت نور او بخاريق من نار بيد الملك يسوق بها السحاب او هو ملك يترايا وصوته  
 او تلالو الماء والرعد هو ملك يسبح ويزجر السحاب حتى الى حيث امر الله فذلك الصوت  
 الذي يسمع هوز جره وعليه الاكثر (عند اقتراب الساعة) اي قريتها (حتى يأتي الرجل فيقول  
 من صعق) يقال صعقهم السماء صاعقة اذا اصابتهم بها من باب الثالث وفي اللغة الصاعقة  
 يطلق على نزول نارى او عذاب او موت مستصحب بصوت شديد من السماء ثم يطلق على  
 كل واحد بعلاقة الزوم ويطلق على مهلك العذاب وصيحة عذاب وعلى آلة الصوت  
 بيد الملك المؤكل بالسوق للسحاب (فيكم الغداة) او امس مثلا (فيقولون صعق فلان  
 وفلان وفلان) ثلاثة كناية عن الاشخاص وشاربه الى كثرة وقوعه في عصر وفي زمان  
 واحد (سم وابو الشيخ في العظمة لـ عن ابى سعيد) له شواهد تمام البر بـ بكسر الباء  
 الاحسان (ان تعمل في السر عمل العلانية) فان ابطن خلاق ما ظهر فهو منافق ومن  
 اقتصر على العلانية فهو مرتضى قال الماوردي قال بعض الحكماء من يحمل في السر عملا  
 يستحق منه في العلانية فليس لنفسه عنده قدر قال الشافعي \* فسرى كاعلاني وملك خليقتي  
 \* وظلمة ليلى مثل ضوءه نهاريا \* فن استوى سره وعلمه فقد استوى فيه اسباب الخير وانفتحت  
 عنه اسباب الشر وصار بالفضل مشهورا وبالجهل مذكورا (الحكيم عن ابى عامر  
 الاشعري طب عن ابى عامر السكوني) بضم السين والكاف وآخره نون الشامي قال  
 قلت يا رسول الله ما تمام البر فذكره وفيه عبد الرحمن بن زياد ضعيف وبقية رجاله وثقوا  
 ورواه طب عن ابى مالك الاشعري بهذا اللفظ (تمام الرباط) اي المرابطة يعنى

مرابطة النفس بالاقامة على مجاهدتها لتدلل اخلاقها الردة بالجيدة قال الراغب  
 المرابطة المحافظة وهو ضربان مرابطة في ثغور المسلمين ومرابطة النفس  
 فانها كمن اقيم في ثغور فوفض اليه مراعاته فيحتاج ان يراعيه غير محل به كالمجاهد  
 كما في الحديث الا ترى اربعين يوما لانها مدة تصير المداومة على الشيء خلقا للخلق  
 الاصلى الغريزي (ومن رابط اربعين يوما) كما قال تعالى فتم ميقات ربه اربعين  
 ليلة (لم يبع ولم يشتر ولم يحدث) بضم اوله وكسر الدال من احدث اي لم يفعل (حدثنا)  
 من الامور الدنيوية الغير الضرورية والحاجة واعلق الباب وهجر الاصحاب وتجنب  
 الاجاب (خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه) اي بغير ذنب قال البوني اجمع السلف على  
 ان حد الفتح الرباني والكشف الصمداني لا يصح لمن في معدته مثقال ذرة من طعام وهو  
 حد الصمدانية والاسهر عندهم ان لا يكون الا تمام الاربعين كما اشترط الله تعالى على كلبه موسى  
 عليه السلام و اشار بهذا الحديث لذلك لتطهر معدته من كثائف الاعدية فتقوى روحانية  
 روحه ويصفو عقله وقلبه وليس في مراتب السالكين الى الله تعالى في اطول سلوك الاسم اقل  
 من اربعة عشر يوما ولا اقل لسالك يادى اسرار الصمدانية من رياضة اربعة عشر يوما من  
 تحركات عليه اثار العادة في اسبوع فقد الرموه السبب واخرجوه من الحلوات لعلمهم بخراب باطنه  
 عن المراتد الربانية الى هنا كلامه (طب عن ابي امامة) قال الهيثمي فيه ايوب بن مدركة  
 متروك تمام التحية اي السلام والتحية الدعاء والثناء وجعه تحايا وتحيات ويستعمل في الملك  
 بالضم كقوله التحيات لله اي الملك لله ويقال التحية السلام تقول حيالة الله اي سلام لله عليك  
 وقوله تعالى واذا حييتم اي سلم عليكم من حي يحيي تحية وكان تحية العرب عند اللقاء حيالة اي  
 اطال الله بقاءك ونقل في الاسلام الى الاسلام كما مر في التحيات (الاخذ باليد) لتدلل على المحبة  
 والقبول والمسالة (والمصافحة باليمنى) وتتم هذه بايدي الاربعة كما مر في اذا التقي بحته (الحاكم  
 في الكشي عن ابي هريرة) له شواهد تمام اسلامكم خطاب للاصحاب والمراد الامة كلها  
 (اداء الزكاة) قال الله تعالى فان تاولوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة فآخوناكم في الدين اي فهم  
 اخوانكم لهم مالكم وعليهم ما عليكم وهذه الاية تأكيد لهذا الحكم اي فكما لا يدخل الكافر  
 في التوبة من الكفر وينال اخوة المؤمنين في الدين الاباقامة الصلوة وايتاء الزكاة كذلك  
 يبعده الاسلام لا يتم ادايتاء الزكاة وما منعها ناقص للعهد مبطل لبيعته لان كل ما تضمنته بيعته  
 صلى الله عليه وسلم فهو واجب وسبق معناه في انه من تمام اسلامكم (ابن مندة والديلي  
 عن ناجية بن الحرث الخزاعي) مر في الزكاة بحث تمام النعمة بالكسر المنة والاحسان

والنعمة يطلق على المال وعلى اليد ووجهه نعم كما يقال البذل والصنعة والمنة ما نعم عليك وكذا النعمة ويقال فلان واسع النعمة اى واسع المال واما النعمة بالفتح فانظر ارفقة والترفة والنعم ( دخول الحنة والفوز من النار ) اى النماء من دخولها وذلك هو الغاية المطلوبة لدانها فان النعم تنقسم الى ما هو غابة مطلوب لذاتها الى ما هو وسيلة له اما الغاية فهى سعادة الآخرة فيرجع حاصلها الى امور اربعة بقاء لا فناء معه وسرور لا غم فيه وعلم لا جهل به وغنا لا فقر عنده وبعده وهى النعمة الحقيقية التى اياها هنا وسئل بعض العارفين ما تمام النعمة قال ان تضع رجلا فى الصراط ورجلا فى الحنة (مالك خفى الادب سمته) وكذا ابن منيع (عن معاذ) قال حرر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقول اللهم انى استلك تمام النعمة فذكره ﴿ تمتد الارض ﴾ بفتح التاء وضم الم وتشديد ال لdal اى تطول وتوسع ( يوم القيمة لعظمة الرحمان ) وتذل له الارض كما يذل لعظمته العظماء من الانبياء والملائكة ويذل له كل شئ من الملوك والسباع والهوام والارض والسماء وسمخر له السماء والارض ( ولا يكون فيها الا احد ) مكانا ومحلا ( الاموضع قدمه ) تجمع جميع الارواح والاسباب فيها وهو مدان العرصات ( ما كون اول من يدعى ) اى اول من ينجى له الدعوة لحضرات الله ( فاجد جبريل قائما عن من الرحمان ) والظاهر حذف المصافى اى عرش الرحمان ويحتمل المراد عن اليمين المحل المبارك الصافى عن جميع الكدورات ( لا والذى نفسى بيده ) اى تصرفه وودرته ( ما رأى الله ) اى جبريل ( قبلها ) اى قبل هذه الحادثة الكبرى والنشئة الاخرى كما فى حديث ك عن ابن عمر قال صحيح اول من تنشق عنه الارض انا ولا فخر ثم تنشق عن انى نكر ثم تنشق عن الحرمين مكة والمدن ثم ابعث بينهما اى انشر واذهب بين الحرمين لاجمع الفريقين ( فاقول يارب ) بالضم او بالكسر يحذف الياء المتكلم ( ان هذا جاني ) اى جبريل ( فرعم ) اى فقال ( انك ارسلته الى ) وانما قال صلى الله عليه وسلم هكذا دهشة من النشئة والاهوال والكشف من امور الآخرة ولاول انبياء بنى ادم يعبر ( وجبريل ساكت ) ادبائه وانتظارا بتصديق الله ( فقول الله عز وجل صدق انا ارسلته اليك حاجتك ) بالنصب مفعول الثانى لارسلت وبالرفع خبر مبتدأ محذوف وزاد فى رواية سمته ثم يؤذن لى فى الشفاعة ( فاقول يارب ) كما مر ( انى تركت عبادا من عبادك ) وفى رواية سمته عبادا عبدوك فى اطراف الارض وفى اصله ( قد عبدوك فى اطراف البلاد وذكروك فى شعب ) بالكسر ما بين الجبلين والوادى والطريق فى الجبل والشعب بالفتح التفرق والتفرق وما تشعب من قبائل العرب والعجم والشعبة بالضم

الطريق وقطعة الشيء والفرقة وجمعه شعب (الكام) يكسر الهزة محل المرتفع (يلتظرون جواب ما جئ به من عندك) وهذا يميز ومحابة ومقدمة بارخاء تمام الرضوان واكتساء خلة الرحان (فيقول) الله تعالى (اماني) بفتح الهزة في الاول وتخفيف الميم حرف تخفيف (لاخريك) بضم الهزة اى لا افضحك (فيهم فهذا المقام المحمود الذي) والمقام بفتح الميم اسم مصدر القيام واسم مكانه والقيام هنا بمعنى الوقوف والمحمود نعم له وهو من الاسناد المجازى اى محمود صاحبه والقيام فيه وهو النبي صلى الله عليه وسلم لاختصاص الوصف بالمجد بدوى العلم ولما جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم يحمد في هذا المقام الاولون والآخرين (قال الله عسى ان يعثرك ربك مقاما محمودا) ونكرهما قال الطيبي لانه اقبح واجزل كانه قيل مقاما اى مقاما محمودا بكل لسان وهو مطلق في كل ما يجلب الحمد من انواع الكرامة وقيدوه بانه الشفاعة في فصل القضاء بحمد فيه الاولون والآخرين وادعوا على ذلك الاجماع وتشهد لذلك الاحاديث الصحيحة الصريحة والاثار عن الصحابة والتابعين كافي القاسى (حل هب عن علي بن الحسين) عن الرجل من الصحابة (تكفل الله) اى ضمن الله وهذا تمثيل (لمنجاهد في سبيله) وفي رواية المشرق في سبيل الله (لا يخرج من بيته) الجملة المنفية حال (الا الجهاد في سبيله و تصديق كلماته) وهى ما وعده الله في حق المجاهدين من الثواب وقيل المراد منها كلمتا الشهادة (بان يدخله) بضم اوله اى بفضله ولا يى ذران يدخله (الجنة) بعد الشهادة في الحال او بغير حساب ولا عذاب بعد البعث وتكون فائدة تخصيصه ان ذلك كفارة لجميع خطاياه ولا توزن مع حسناته وعبر عن تفضله تعالى بالثواب بلفظ تكفل الله لتطمئن به النفوس وتركن اليه القلوب (او يرجعه) بفتح الياء لان رجعه متعد بنفسه اى او ان يرجعه وفي رواية المشرق او يردّه (الى مسكنه الذى خرج منه مع ما نال من اجر) وفي رواية خ منه مع اجر وفي رواية المشرق بما نال من اجر اى بلا غنية (او) من اجر مع غنية ان غنما بالقضية مانعة للخلو لجمع لان الخارج للجهاد نال الخير بكل حال فاما ان يستشهد فيدخل الجنة واما ان يرجع باجر فقط واما باجر وغنية معا وهذا بخلاف او الى فى او يرجعه فانها تفيد منع كليهما وفي رواية ذم من اجر وغنية بالواو ومعنى الحديث ضمن الله للمجاهد الموصوف ان يوصله الخير في كل حال ان مات يدخله الجنة بلا عذاب وان لم يميت يردّه الله الى بيته باجر وغنية ان غنم وبالاجر فقط ان لم يغم كذا قاله محي السنة (مالك) من حب عن ابي هريرة) صحيح مرفوع (تكلف) بالقضات فعل ما مضى من تفعل اى تعب والكلفة

في السنة والتعب (ك) خطاب لرجل يجنب من أكل الطعام حتى يصل إلى مكة من أجل  
صوم الإسلام (وصنع) بالتخفيف (ثم تقول اني صائم كل وصم يوما مكانه) وهذا يدل على يجوز  
أفطار الصائم المتطوع لتطبيب قلوب المؤمنين وهذا لا ينافي حديث المصباح عن النبي قال  
دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سلمة فأتته بتمر وسمن فقال أعيدوا سميتكم في سقائه  
وتبركم في وعائه فاني صائم ثم قام إلى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم وأهل  
بيتها لأن هذا دليل على من صام تطوعا يجوز أن يصوم ولا يلزمه الإفطار إذا قرب إليه  
الطعام وإن أفطر يجوز لحديث الثوري وفيه حديث عائشة قالت دخل على النبي صلى الله  
عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء فقلنا لا قال فاني صائم ثم أتانا يوما آخر فقلنا يا رسول الله  
أهدى لنا حيس فقال أرأيتك قد أصبحت صائما فأكل وفي رواية أخرى الصائم المتطوع  
أميز نفسه من شأصام وإن شاء أفطر وهذا يدل على من أفطر في التطوع يلزمه مكانه وبه قال  
الحنفى والشافعى قال الخطابي هذا القضاء على سبيل التخيير والاستصحاب لأن قضاء الشيء  
يكون حكمه حكم الأصل (قط عن أبي سعيد قط عن جابر) أن أبا سعيد صنع طعاما فدعى  
النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فتنحى رجل من القوم فقال ذلك فذكره **تكميل**  
من الأكمال أو التكميل والكمال التمام وقد كمل أى تم وأكمله أتمه وقد كمل يكمل كالأوكل  
بضم اليم لغة وكمل بكسر هاء لغة ردية وتكامل الشيء وأكمله غيره والتكميل والأكمال  
الآتمام (يوم القية سبعون أمة) والأمة الجماعة وجعه أتم فإن كل أمة جماعة للنبي والنبي  
أمامهم فالسبعون باعتبار البطن أو المهاج والشرع والطريق والسنن كما قال تعالى لكل  
جعلنا منكم أئمة أى أئمة شرعية أى شريعة ومنها جاى طريقا وأصحابا قال قتادة قوله شرعة  
سبيلا وسننا فالسنن مختلفة للتورية شرعية وللقرآن شرعية وللأنجيل شرعية يحل الله  
فيها ما يشاء ليعلم من يطيعه ومن يعصيه والدينى الذى لا يقبل التغيير هو التوحيد  
والإخلاص لله والإيمان بما جاءت جميع الرسل عليه السلام (نحن آخرها وخيرها) كما قال  
تعالى كنتم خيرا مة أخرت للناس وقال وكذلك جعلناكم أمة وسطا وقال عليه السلام  
أمتى أمة مباركة لا يدرى أولها خيرا وآخرها وقال أمتى أمة من حومة كافر (عن ابن  
بن حكيم عن أبيه) له شواهد **تكون** بالفوقية (فى أمتى رجة) وهى الزلزلة وفى  
القرطبي أصل الرجة الحركة قال الله تعالى يوم ترجف الأرض وليست الرجة  
الحركة فقط بل من قولهم رجف الرعد رجف رجفا ورخيفا أى أظهر الصوت والحركة  
ومنه سميت الأراجيف لاضطراب الأصوات بها وفى الرازى الرجة تحتمل الوجهين الحركة

اشارة الى انقطاع النبوة  
وبقاء الرجة مع خلفائه  
حتى قضيوا بالحق وبه كانوا  
يعدلون منه

اشارة الى انقطاع الخلافة  
ان الملوك اذا دخلوا قرية  
افسدوها منه

وهن من يقتل عند الغصب  
او المتمردين العاق وهو جمع  
جبار

لقوله تعالى يوم ترجف الارض والجبال والهدة المسكرة والصوت الهائل من قولهم رجف  
الرد تردد اصواته المنكرة وهددته في السحاب ومنه قوله تعالى فاخذتهم الرحمة (هلك  
ديها عسر آلاف) بيان لافله (عشرون الفاثلاثون الفا) هكذا (يجمعها الله موعظة)  
وعبرة (للمتقين ورجة) وفصلا (للمؤمنين وعدا) وخذلا (على الكافرين) وهذا  
عند انشراط الساعة تكون خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بخريره العرب ويحمل  
قبلها ويحمل عند كمال قره قال تعالى يوم ترجف الارحفة تبعها الرادفة اي تزلزل في الصخرة  
الاولى ثم تزلزل ثانيا فيخرج موتاها وهي الانتقال كما قال تعالى اذ زلزل الارض زلزالها واخرجت  
الارض اقبالها (كر عن مروة بن ربه عن الانصاري) له سواهد (يكون كالافوفة  
(النوة) مرقى الانبياء بحم (فيكم ماشاء الله) وهون ثلاث وعشرون سنة (ان تكون ثم يرفعها)  
موت النبي عليه السلام (اذا شاء ان يرفعها) بعد تمام الدين وتتم الاحسان وبدل العمة  
اليوم اكمل لكم دسكم (ثم تكون خلافة) ثلاثون سنة لفوه عليه السلام الخلافة بعدى  
ثلاثون سنة ثم ملكا عصوا (دل مباح السوء) اي على طريقها وسنها (يكون ماشاء الله)  
ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها (موتهم) ثم تكون ملكا عصوا) بكسر الميم  
وسكون اللام وحكى بضم الميم وسكون اللام وقيل بفتح الميم وكسر اللام ان كان  
العصوص معنى الفاعل والعصوص يكون طالما بعضهم لبعض فعبعن الظلم به لان  
الظالم كاه بعض المظلوم (فتكون ماشاء الله) ومدة الخلافة لاني بكرستان ولعمري عشرة  
ولثمان انا عشر ولعل ستة وقدم ثلاثون يوم قتل على وقدم الخلاف في الخلافة ٤  
والائمة (ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها) موتهم (ثم ملك حبرة) كافي آخر خلفاء العباسه (ثم تكون  
خلاده على مباح النوة) ادا م الامر وطهر المهدي عى خلافة الكبرى وفي المشكاة  
قال حبيب فلما قام عمر بن عبد العزيز كتب اليه هذا الحديث اذ ذكره اياه وقلت ارجوا ان تكون  
امير المؤمنين بعد الملك العاص والخبرية فسر به واعجبه وفي حديث طب عن جاجل  
الصدق سكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك ومن بعد  
الملوك حارة ثم يخرج رجل من اهل بيتي علا الارض عدلا كما ملك جورا ثم يؤمر بعده  
الفحطان فوالذي يعنى بالحق ما هو دونه اي ما حط منه منزلة قال الخراساني فيه اشعار بمثال  
الملك من لم يكن من اهله واخص الناس بالعد منه بالعرب ثم ينتهي الى من استندالى  
الاسلام من سائر الامم الذي دخلوا في هذه الامة من قبائل الاعاجم وصنوف  
اهل الاقطار حتى انتهى الامر الى ان يسلب الله الملك جميع اهل الارض ليعيده الى

امام العرب الخاتم للهداية من ذرية خاتم السوء من ذرية آدم وقال السطامي قبل نزول عيسى يخرج من بلاد الحيرة رجل يقال له الاصهب ويخرج عليه من الشام رجل يقال له جره ثم يخرج السحطاني رجل مريض البين فينبأ هؤلاء الثلاثة ادا هم بالسفبان وقد خرج من عوطة دمشق واسمه معاوية بن عسرة وهو رجل مروع القامة رفيق الوجه طويل الانف في عيه النبي كسر قليل ما اول طهوره يكون بالرهة والعدل ويخطب له على منا بالشام فاذا تمكس وهو يت زال الايمان من قلبه واطهر الظلم والفسق نصير الى العراق بجيش عظيم على مقدمته رجل يقال له ناحة فاول ما يقال له السحطاني وينهرهم ثم يمد جيشا الى الكوفة وحيشا الى خراسان وحيشا الى الروم فيقتلون العباد ويظهرون الفساد وقتل السفبان من وادان سفبان بن حرب يخرج من قبل الغرب من مكان يقال له البادي اليا بيس ويخرج حتى يصل اسكندرية فيقتل ما شاء الله ثم يدخل مصر والشام والكوفة وبغداد وخراسان حتى يدخل مروا فيلقاه رجل يسمى الحارث فيقتله (ط ح م ن والرواي ص عن حديفة) يأتي يكون **تكون** بالهوفة (لاصحاح) من بعدى (زله) اي اثم وحنانية وحادثة (يغفرها الله) تعالى (لهم) مغفرة تامة وقيل يغفر لهم الصغار (لسابقتهم معي) زاد الطبراني ثم يأتي قوم بعدهم يكلمهم الله على مناخرهم في النار انتهى اشارة الى ما وقع من عظمه اصحابه من الحروب والمشاجرات التي مبدؤها قتل عثمان رضي الله عنه وكان بعده ما كان من قصة عائشة ومعاوية كما مر في الله الله بحث (كرع محمد بن الحنفية عن ابيه) له شواهد مر انقوا الله ورواه طب عن حديفة ورواه في الجامع عن علي **تكون** بالفوقية (بين يدي الساعة ادم) اي قبلها على قرب مهانام والسوس للقليل وفي روايه خ ان بين يدي الساعة اياما وفي رواية للحموي لا يماز ياده اللام (رفع) مبني للمفعول (فما العلم) موت العلماء وازالة اهل وفي روايه نزول في العلم وفي رواية اخرى وسقص العمل اي بسبب سوء المطعم وقلة المساعد على العمل والنفس مبالغة الى الراحة وتحن الى جنسها وكثرة شاطين الانس والخن (ويزل فيها الحبل) بظهور الحوادث المعصية لتزل الاشتغال بالعلم فكلمات عالم قص العلم وطهر الحبل بالنسبة الى فقد حامله وينشاء عن ذلك الحبل مما كان ذلك العالم يتفرد به عن بقية العلماء (وذكر فيها الهرج) يصح الهاء وسكون الراء ويعد جم اي القتل كما في رواية خ (والهرج القتل) يحتمل ان يكون مروعا وهو الظاهر وان يكون من تفسير الراوي وان القائل هو ابن مسعود وحده بخلاف رواية البخاري فاما صريحة في ان ابا موسى وان

وفي رواية حم عن ابي هريرة سيكون بعدى بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان ثم انزلوا في مدينة مرواه بناها ذوالقرين ودعا لها بالبركة ولا يصيب اهلها سوء ابدا كما في الجامع ويأتي ثلثون سنة

وفي اللغة بنى الاصغر ملوك  
الروم وهم ابناء لصفر بن روم بن  
يعقوب بن اسحق عليه السلام  
وعلى قول سمولان طائفة  
من الجنة يحاربون بهم  
ويغالبون في بلادهم ويسون  
باولادهم وعبالهم ويحصل  
منهم اولاد صفر الوجه لانهم  
يكونون بين السود والبيض  
وفي القاموس النصارى  
كلهم كانوا الروم في الماضي  
والاخرنج والسارمنشعبة  
منهم حتى الى زمان السعادة  
الشام والمصر في داروم وفي  
زمان السعادة قيصروم  
وملك جميع النصارى ونحته  
في الشام واسمه هرقل وارسل  
صلى الله عليه وسلم اليه مكتوبا  
بعنوان عظيم الروم وعلى  
كلا التقدير بنى الاصغر  
الطائفة الروم مطلقا ولا  
تخصص بمسقوف وفرانسه  
وانكليز وبورسيه ولا واحد  
منهم بل كلهم ملوك

وفي حديث كرو الرواي عن  
ابي ذر سيكون بمصر رجل  
من بني امية اخذ يسلي سلطانا  
ثم يغلب عليه او ينزع عنه  
فيفر الى الروم فيأتي بهم الى  
سكندرية فيقاتل اهل الاسلام  
فذلك اول الملايحه ملوك

مسعود قلاه وقال ابو موسى والهرج القتل بلسان الحبشة قال في الفتح اخطاء من قال الهرج  
القتل بلسان العربية وهم من بعض الرواة ووجه الخطأ انها لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى  
القتل الاعلى طريق المجاز ليكون الاختلاط مع الاختلاف يقضى كثيرا الى القتل وكذا  
ما سمون الشيء باسم ما يؤول اليه واستعمالها في القتل بطريق الحقيقة هو بلسان الحبشة  
فكيف يدعى على ابي موسى الاسعري الوهم في تفسير لفظ لغوية بل الصواب معه واسم عمل  
العرب الهرج بمعنى القتل لا منع كونهما لغة الحبشة (عن ابن مسعود) صحيح يأتي في تصارب  
بحث تكون بالفوقه (يلنكم وبن بنى الاصفر) ارادهم الروم سمو ذلك لان اناهم  
الاول وهوروم بن عنصور بن يعقوب بن اسحق كان في بياض (هذه) بضم الهاء وسكون  
الدال اى الصلح (فيغدر) اى يقضون (يلنكم) عهدهم (يسيرون اليكم) اى فأتونكم كما  
في رواية (في ثمانين غاية) بالغين المعجمة وبالياء المنة الراهية (تحت كل غاية اثني عشر الفا)  
وفي رواية المشارق اعدد ستاين بدي الساعة موتى ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ  
فيكم كقصاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة  
لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بنى الاصفر فيغدرون فأتونكم  
تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا قال ابن ملك اعلم ان هذه العلامات وجدا كثيرا  
وسيجد باقية انسال الله البقطة وفي رواية المشارق ايضا لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم  
بالاعماق وباديق ٨ فخرج اليهم جيش من المدبنة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا  
قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا قتلتهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلى بينكم وبين  
اخواننا فيقاتلونهم فينهزم تلك لا يتوب الله عليهم ابداء يقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله  
ويفتح الثلث لا يفتنون فيفتحون قسطنطينية فيبنيهاهم بسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم  
باريتون اذا صاح فيهم الشيطان ان المسح قد خلفكم في اهلكم فيخرجون وذلك باطل فاذا  
جاؤا الشام خرج فيناهم بعدون للقتال يسوون الصفوف اذا اقيمت الصلوة فينزل عيسى  
بن مريم فامهم فاذا رآه عدو الله ذاب كيدوب الملح في الماء فلو تركه لا نذاب حتى يهلك ولكن  
يقتله الله بيده فيريهم دمه في حريته (ه عن عوف بن مالك) يأتي ستصالح وستكون بحته  
تكون بالفوقه (اربع فتن) جمع فتنة وهي المحنة والعذاب والسدة وكل مكروه وائل  
اليه كالكفر والاثم والفضيحة والفجور والمصيبة وغيرها من المكروهات قال الله تعالى واتقوا  
فتنة لا تصين الذين ظلموا منكم خاصة اى اتقوا ذنبا يعيكم اثم كافرار المكركب بن اظهركم  
والداهنة في الامر بالمعروف واقتراق الكلمة وظهور البدع والتكاسل في الجهاد (الاولى تسهل

فيها الدم) أي يتخذها حرم الله تعالى من دماء المعصومين حلالاً ومباحاً ولعله هنا كقصة  
 عثمان ويؤيده ما في حديث خ عن اسامة قال اسرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من  
 أطام المدينة فقال ترون ما اري قالوا لا قال فاني لاري الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع القطر اى  
 بان كشف لي فابصرت ذلك عيناى حال كونها تقع في اوسط بيوتكم وفيه اشارة الى قتل  
 عثمان بالمدينة وانتشار الفتن في غيرها فاقوع من القتال بصفين والجل كان بسبب قتل  
 عثمان والقتال في النهر وان كان بسبب التحكيم بصفين وكل قتال وقع في ذلك العصر انما  
 تولد عن سي من ذلك اوص سي تولد عنه (والثانية يستحل) مبنى للمفعول وتشديدا للام  
 في الثلاثة (فيها الدم والمال) اطنه كقصة يزيد بن معاوية قاتل الله ذرئته وعرقه وسبى بحته  
 (والثالثة يستحل فيها الدم والمال والفرج) كقصة بغداد بالهلو كى ويحتمل عظماء الفتن  
 والتنوين للتعظيم كصفين وقنة جندك شاه بخرب ديار بخارى وخراسان والشام والسائر  
 كإمر ومئة بنى اصفر وقنة السفينانى (والرابعة الدجال) وهى اعظم الفتن من لدن آدم  
 عليه السلام كإمر ان الدجال بحته (نعيم) بن حماد في الفتن (عن عمران بن حصين) ورواه  
 فيه عن الحكم بن فالغ ايضا بلاغا تكون في امتى اربع فتن رادفه فالاولى تصيبهم من بلاء  
 حتى يقول المؤمن هذه مهلكتى ثم تنكشف والثالثة كلما نقل انقطعت تمادت والفتنة الرابعة  
 يصدون فيها الى الكفر اذا كانت الامعة مع هدامة ومع هدامة بلا امام وجماعة ثم المسيح ثم  
 طلوع الشمس من مغربها ودون الساعة اثنا وسبعون دجالا منهم من لاتبه الارجل واحد  
 تكون بالفوقية (امام الدجال) اى قبيله وقرب منه (سنون) جمع سنة بالقبح (خوادع)  
 اى نافسة وفيلة انبات والخدع اخفاء الشئ ويقال دينار خادع اى ناقص وستة خداعة  
 اى قليلة الربيع وهو السعير والخطة او مطلق غلة الارض (يكثر فيها المعار ويقل فيها النبات)  
 بالفتح النبات يقال نبت الشئ من باب نصرمتنا ونباتا ايضا ونبت الارض وانتبت معنى وانبت  
 الله فهو منبوت على غير قياس والنبات ايضا يطلق على اسم الكلا والخشيش كما يطلق على  
 طهوره ونماء من الارض (ويكذب) من التكذيب (فيها الصادق ويصدق) من التصديق  
 (فيها الكاذب) وذلك لكذب اءو الههم وسوء اعمالهم واعوجاج عقائدهم عكس الحال  
 وانحراف المقال وكذا السكود نمنون حتى تظنوا ما تظنوا (و توتمن فيها الخائن) وهو  
 مبنى للمفعول فقط (و يحون) بضم الحاء (فيها الامين) اى يجعل الصادق كاذبا والكاذب  
 صادقا والامين خائنا وهذه الافعال اى بناء يكذب ويصدق ويخون هنا مبنية للمفعول  
 ويجوز ان تكون مبنية لاناعل (وتنطق) بفتح الواو اى تتكلم (فيها الروبضة) بضم الواو

والاعماق بالفتح اسم موضع  
 من اطراف المدينة والدايق  
 وفتح الباء موضع من سوق  
 المدينة وهوشك من الراوى  
 وقيل المراد من المدينة حلب  
 والاعماق والدايق موضعان  
 بقرية وقيل المراد منها دمشق  
 كما في ابن ملك والمظهر

اللعن عمله العبد ثم استعمل  
في الحق والذم وأكثر ما وقع في  
النداء وهو اللئيم والوسخ سله

وفتح الواو وسكون الباء وكسر الباء وفتح الصاد الخسيس والفساد واللاحق (فيل يارسول الله  
وما الرويضة قال من لا يوبه له) بضم الياء وسكون الواو وفتح الباء من الوبه اي لا يبالي له (طب  
عن عوف بن مالك) سبق ان ين يدى الساعة وان امام الدجال ورواه طب عن ام سلمه  
ليأتين على الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب ويخون فيه الامس  
ويؤمن الخون ويشهد وان لم يستشهد ويحلف وان لم يستحلف ويكون اسعد الناس في الذر  
لكم ابن لكم **تكون** بالفوقية وهو خامة في الكون (بين الناس فرقة واختلاف) اراد به  
الناس بعد ذهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد به الاختلاف الذي ظهر بين المسلمين  
من وفاة عثمان وما وقع بين علي ومعاوية وعائشة ويؤيد ما في حديث خ عن زيد بنه  
بحسب رضى الله عنها انها قالت استنقط النبي صلى الله عليه وسلم من التوم حجرا وجهه يقول  
لا اله الا الله ويل للعرب من سر فد اقرب قال الفسطاني راد به الاختلاف الذي ظهر  
بين المسلمين من وفاة عثمان ومعاوية مع علي وخص العرب بالذكرا لانهم اول من دخل في  
الاسلام وللاذكار بان الفس اذا وقعت كان الهلاك اليهم **اسرع** (فيكون هذا) اشارة الى  
سرافته العلية باسم الاشارة (واسحابه) فاو لاده بالطريق (على الحق يعني عليا) فلا يلزم منه  
الطعن والبغض على معاوية ولا على غيره من الصحابة واما واهمه يزيد وانصار ولده  
فجوز قال السعد الدين وقد اختلفوا في جواز اللعن يزيد بن معاوية قال في الخلاصة وغيرها  
انه لا ينبغي اللعن عليه وعلى الحجاج لآل النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لعن المصلين  
ومن كان من اهل القبلة واما ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم من اللعن لبعض  
اهل القبلة فلما انه يعلم من احوال الناس ما لا يعلم غيره وبعضهم اطلق عليه اللعن  
لما انه كفر حين امر بقتل الحسن رضى الله عنه وتفوقوا على جواز اللعن على من قتله  
او امر به او اجاز له او رضى به والحق ان رضى يزيد بقتل حسن واهله اهل البيت النبوي  
بما تواتر معه وان كانت تفاصيله آحاد قبح لا سوف في شأنه بل في ايمانه لعنة الله عليه  
وعلى انصاره وعلى اعوانه انتهى (طب عن كعب بن عجرة) بضم العين والجيم والراء المهملة  
يا ترى ستكون احداث **تمنوا** بفتح التاء امر من التمني (الموت) والتمني تقبل من الالفة  
والجمع امانى والتمني طلب طمع او ما طمع او ما عسر فالاول نحو قول الطاعن في السن لست  
الشباب يعود يومافان عود الشباب لا طمع فيه لاستحالة عادة والثاني نحو قول منقطع ارحاء  
من مال يحج به لست لي ما لا فاحم منه فان حصول المال ممكن لكن فيه عسر ومتنع لست  
غدايحي فان غدا واجب المحي والحاصل ان التمني يكون في المتنع والممكن ولا يكون

في الواجب واما الترتي فيكون في الشيء المحبوب نحو لعل الحبيب قادم والاشفاق في الشيء  
 المكروه نحو فطعتك باخع اى قاتل نفسك والمعنى اشفق على نفسك ان تقتلها حسرة على  
 ما فاتك من اسلام قومك قاله في الكشف موقع المحبوب سمي ترجيا وتوقع المكروه سمي  
 اشفاقا ولا يكون التوقع الا في الممكن واما قول فرعون لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات  
 فجعل منه اوافك قاله في المغنى (عند خصال ست عند اماراة السفهاء) جمع سفيه وهو الحاهل  
 وخفة العقل والمسرف وخفة الحلم قال تعالى ومن يرغب عن لمة ابراهيم الا من سفه  
 نفسه فيقال للصبيان والاحداث والجهال سفهاء من باب علم وحسن خلفه عنه ولهم (وبيع  
 الحكم) قال تعالى ولا تستروا بايات الله تمنا فللا وهو الرشوة وانتفاء الجاه ورضي الناس  
 وقال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون اى الخارجون عن طاعة الله وقال  
 ابو منصور يجوز ان يحتمل على الجحود في الثلاثة يعنى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم  
 الكافرون فاولئك هم الظالمون فاولئك هم الفاسقون فيكون طالما كادرا فاسقا لان الفاسق  
 المطلق والظالم المطلق هو الكافر وقيل العريف للعهد قال ابن بطال مفهوم الاية  
 ان من حكم بما انزل الله اسحقى جر بل الاجر (واسخفاف بالدم) كامر آتاه المهرج (وكثرة  
 الشرط) وكل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل كامر (وقطبعة الرحم) كامر في الكبار  
 والرحم (ونشو) بالقبح وسكون الشين السكر وبالكسر الخبر واسعمال الطيب وشم الريح  
 يقال نشيت منه ريحاشوا اى سممت (يخذون القرآن مريم) وهى الة للهو واللعب اى  
 كالزمار او يقرؤن بصوت وحالة وحركة كالمرمار (بقدمون الرجل) في الصلوة او في غيرها  
 (لغيرهم وليس بافهمهم) لان لفقهاء لا يقرؤن هكذا وهو لحن جلي وهو حرام (طب عن  
 عابس الغفارى) تأتى في من اعلام بئنه (تاصحوا) اى اخلصوا النصيحة بالفتح اسم والنصح  
 مصدر ضد الحسد ورجل باصح الحليب اى نقي العلب والناصح الخالص من كل شيء (في العلم)  
 اى في تعليمه وتعليمه اى علموه وتعلموا اياها الامه باخلاص وصدق به وعدم عش (وه يكتم بعضكم  
 بعضا) اى شيئا من العلم من اهله (فان خباية في العلم اسر) اى ابغض (من خباية في المال  
 والمراد السرى وما كان الة له وظن الاكثر هذا تمام الحديث والامر بخلاف بل بقيته عند مخرج  
 ابو نعيم وان الله تعالى سائلكم عنه (حل) عن الضحاك (عن ابن عباس) وفيه الحسين بن  
 زياد متروك ورواه طب عنه وقال المنذرى ثقات ويأتى في حرف الكاف كاتم العلم (تنتظر)  
 مبنى للفا عل من الانتظار وهو اللبث (النفساء) بالضم وفتح الناء المراد المولدة وجمعه نفاس  
 ولا يوجد في كلام العرب كلمة على وزن فعلا بجمع على فعال غير نفساء وعسراء يقال هى نفساء

ونسوة نفاس ويجمع ايضا على نساوات وعشراوات وامرأتان نفساوان وقد نفست المرأة بكسر الفاء نفاسا ونفست المرأة علما والولد منفوس (اربعين ليلة) ولا تصلي ولا تطوف ولا تدخل المسجد ولا يتجمع قال الله تعالى فاعتزلوا النساء في الحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اى المنزهين عن الفواحش والافذار كمجامعة الخائض والاتبان في غير المأني (فان رأت الطهر قبل ذلك) الاربعين (فهى طاهر) وفي حديث خ عن عايشة تقول خرجنا لانرى الاالحح فلما كنا بسرف حصت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا انكى فقال مالك انفست قلت نعم قال ان هذا امر كتبته الله على سات آدم فاقضى ما يقضى الخاح عيران لا تطوفى بالبيت وفى رواية حتى تطهرى (فان جاوز الاربعين فهى بمنزلة المستحاضة) سبق معناها فى الخائض والمستحاضة (تغتسل وتصلى) وتجماع وتأتى بكل المناسك وفى حديث خ عن عايشة انها قالت قالت فاطمة بنت ابى حبيش لرسول الله صلى الله عليه وسلم يارسول الله انى لا اطهر امدع الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتماما ذلك عرق وليس بالحيض فاذا ابليت الحضة فاركى الصلوة فاذا ذهب قدرها فاعصى عنك الدم وصلى (فان غلبها الدم) كما اذا حاضت فى سهر ثلاث حيض (توضأت لكل صلوة) اى مكتوبة فلا تصلى عند السافعية أكثر من فريضة واحدة مؤداة ومقصية وقال الحنفية توضأت المستحاضة لوقت كل صلوة فتصلى بذلك الوضوء فى الوقت ماشاءت من الفرائض الحاضر والفائت والنوافل وقال المالكية يستحب لها الوضوء لكل صلوة ولا يجب الا بحدث آخر باء على ان دم الاستحاضة لا يقص الوضوء كفى القسطلانى (لعمري ابن عمرو) ورواه كرعن ابى الدرداء وانى هريرة معا بلفظ تنتظر النساء اربعين يوما الا ان يرى الطهر قبل ذلك فان بلغت اربعين ولم تر الطهر فلتغتسل وهى بمنزلة المستحاضة ﴿وتنزل﴾ بفتح الفوقية وكسر الراء ويحتمل ان يكون مبنا للمفعول من الانزال (المعونة) بفتح الميم وسكون الواو والاعانة يقال ما عنده معونة ولا معاونة ولا عون والمعون ايضا المعونة وقيل هو جمع معونة والمعاونة النصرة (من السماء على قدر المؤنة) على وزن المعونة الرحمة والمسقة والبقل يقال مأب القوم اذا احمل مؤنتهم والجمع مؤن بضم الميم وقبح الهمة وبابه قطع ويجوز حذف الهمة منه ومن ترك الهمة قال مؤنتهم من باب قال واما الماء والمائة وهما الحاصرة فجمعهما مؤن ومؤنات فالمعونة تكون على كلمة الادمى وعلى كثرة اهله وعياله وكثرة اعمائه بالناس والله على عون عبده ما دام العبد على عون اخيه (ونزل)



مرة ان اصله دعاء لكن يستعمل لمعان آخر كما لمعانة والانتكار والتعجب وتعظيم الامر والحث على الشيء وهو المراد هنا وقد اسند لهذا الخبر من اعتبر المال في الكفاة واجب من طرق من لم يعتبره كالشافعية بان معنى كونها تنلح لذلك ان الغالب في الاغراض ذلك وسبق في اذا جاءكم وتزوج (خ) من ده حب عن ابي هريرة والدليل والدارمي عن جابر وعديج هذا الحديث من جوامع الكلم ﴿ تنظفوا ﴾ امر من الفعل (بكل ما استطعتم) من سواك وحلق وازالة وسخ وصنان وغير ذلك في بدن وملبوس ومكان (فان الله) وفي رواية الجامع تعالى (بني الاسلام على النظافة) شبهه بايت قام على عمود والمراد النظافة صورة ومعنى والشرائع كلها من نظافات او صورة عن الحديثين والمكروه والحبث والبناء عليها مبالغة لبناء الاصول من نحو صلوة وقراءة وزكوة وصوم وحج ومخالفة وفروعها عليها فالتشبيه من وجهين او بمعنى انه ما بنى عليه خبر بني الاسلام على خمس فلاحصر ولا منافاة وبه انزاح الاشكال (ولن يدخل الجنة) مع السابقين الاولين او بغير عذاب (الاكل نظيف) اي نقي من الادناس الحسية والمعنوية الظاهرة والباطنة كما تقرر وفيه ان النظافة مطلوبة في نظر الشرع وقد دل على هذا فيما ذكره بعضهم قوله تعالى لبطهركم وليتم نعمته عليكم (ابو الصعاليك) الطرسوسي في جزئه (وارافعي عن ابي هريرة) ورواه حب في الضعفاء عن عايشة بلفظ تنظفوا فان الاسلام نظيف ورواه في الاوسط قال العراقي بسند ضعيف النظافة تدعو الى الايمان ﴿ تهادوا ﴾ بالفتحات امر من التفاعل (تزدادوا حبا) ندب الى دوام المهاداة لتزاد المحبة ويحتمل ان يزداد حبا عند الله تعالى لمحبة بعضهم لبعض بقرينة خبر النحايين في الله يظلمهم تحت ظل عرشه وفي حديث عد عن ابن عباس تهادوا الطعام ينسكم فان ذلك توسعة في ارزاقكم اي من كان واسع الاطعام اعطاه الله تعالى واسعا ومن وسع الله عليه ومن قتره ترق عليه قال الشعراوي كان التابعون يرسلون الهدية لآخيههم ويقولون نعلم غناك عن مثل ذلك وانما ارسلنا ذلك لنعلم انك منا على بال وفي حديث حم تهادوا ان الهدية تذهب وحر الصدور ولا تحقرن جارة لجارتها ولو بشق فرسن شاه وهي قطعة لحم بين ظلفي الشاة وحرف الجر زائد قال الطيبي وهو تيمم الكلام السابق ارشاد الى التهادي يزيل الضغائن (وهاجروا) امر من المهاجرة (وتورثوا) تفعل من الوارثة (ابناءكم مجدا) اي عزه وسرفا وكانت الهجرة في اول الاسلام يجب من مكة الى المدينة وبقى شرف الهجرة لا اولاد المهاجرين بعد نسخها (واقبلوا الكرام) بفتح الهمزة من الاقالة وهي النقض وهنا العفو والتجاوز (عنزائهم) بالفتحات جمع عثرة

وهي الزلة والخطأ أي تجاوزوا زلاتهم في غير الحدود إذ بلغت الإمام على ما سبق وفي الحديث  
 سر الناس من لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة (طس) والعسكري كرفع عن عايشة) ورواه القضاة  
 عنها أيضا قال في أسناده نظروا في آخر الموطأ عن عطاء الخراساني يرفعه تصافحوا يذهب الغل  
 وتهادوا وتحابوا وهاجروا وتورثوا والولدكم وأقبلوا الكرام عثراتهم رجاله ثقات (تهادوا)  
 كإمر (فإن الهدية تضعف الحب) أي تزيده (وتذهب بغوائل الصدر) جمع غل وهو الخقد  
 والتهادي تفاعل فتكون من الجانبين والطلب في جانب المهدي إليه أكدافا للبرائتلا  
 والكريم لا يزال يتخلص من تلك الأثقال إلا باضعاف ذلك البر فهو في حياء وشغل نفس من  
 الذي يره فاذا ضعاف عنه في المكافاة انحطت أثقال يره وذهب خجل نفسه وفي حديث هب عن  
 أنس تهادوا فإن الهدية تذهب السخيمة ولودعيت إلى كراع لاجبت ولو أهدى إلى كراع  
 لقبلت والسخيمة بمهملة فخمة الحقة والعداوة في النفس والبغضاء التي تسود القلب من السخام  
 وهو الفحيم جمعه سخائم لأن السخط جالب للبعد والبغضا والهدية جالبة للرضاء فاذا جاء  
 سبب الرضاء ذهب سبب السخط قال الكشاف هي اسم المهدي كما أن العطية سبب للمعطي  
 ضاف إلى المهدي والمهدي إليه (طب وأبو يعلى وأبو نعيم عن أم حكيم) ورواه طب عن أنس  
 بلفظ تهادوا فإن الهدية تصل السخيمة وتورث المودة فوالله لو أهدى إلى كراع لقبلت ولو  
 دعيت إلى ذراع لاجبت ﴿ تواضعوا ﴾ مر من التفاعل أي الناس بلين الجانب وخفض  
 الكلام ووضع الجناح خصوصا (لمن تعلمون منه) العلماء وغيره قال الماوردي اعلم  
 أن للتعلم في زمن تعلمه تلقا وتذلا إذا استعملهما غنم وإن تركها حرم لأن التملق  
 للعالم يظهر مكنون علمه والتذلل له سبب لادامة صبره وباطها مكنونه تكون الفائدة  
 وباستدامة صبره يكون الأكثار قال الحكماء من لم يحمل ذل العالم ساعة لم يخلص ذل  
 الجهل أبدا ولا يمنعه من ذلك علوم منزله وإن كان العالم خاملا فإن العلماء بعلمهم استحقوا  
 التعظيم لا بالشهوة والمال وربما وجد الطالب قوة في نفسه لجودة زكائه وحدة خاطره  
 فترفع على معلمه بالاعتاب والاعتراض فيكون كمن جاء فيه المثل السائر \* اعلمه الرماية كل  
 نوم \* فلما أشد ساعده رماني \* وكمل علمه نظم القوافي \* فلما قال قافية هجاني \* وهذا من مصائب  
 العلماء وانعكاس حظوظهم أن يصيروا عند من علموه مستهلين ولدى من قدموه مذولين  
 وقد رجح كثير حق الشيخ على حق الوالد قال ابن العربي حرمة الحق في حرمة الشيخ  
 وعقوبه في عقوبه والمشاخي حجاب الحق الحافظون أحوال الصلوات فن صحب شيخنا من  
 يقتدى به ولم يحترمه لم يترع عدم احترام وجود الحق من قلبه والغفلة عن الله وسوء الأدب

عليه بان يدخله عليه ويصاحبه في رتبته فان وجود الحق انما هو للاباء ولا حرمان اعظم  
على المرء دين من عدم احترام الشيخ ومن قدم معهم في مجالسهم وخالفهم فيما يتحققون  
به من احوالهم نزع الله نور الايمان من قلبه فالجلوس معهم خطر وجلبسهم على خطر  
(وتواضعوا لمن تعلمون) بخفض الجناح والملاطفة (ولا تكونوا من جبابرة العلماء) وهنار رواية  
خطفي الجامع وزاد في الفردوس (فيغلب جهلكم عليكم) قال الله تعالى واخفض جناحك  
لمن اتبعك من المؤمنين واذا نسرع التواضع لمطلق الناس فكيف بمنزلة حق الصحبة  
وحرمه التودد وصدق المحبة وسرف الطلب وهم اولاده وينبغي ان يخاصم منهم سيما  
الفاضل ونحوها من احب الاسماء وما فيه تعظيمه وتوقيره وتعجيله (ابو الشيخ عن ابى  
هريرة) قال الذهبي رفعه لا يصح وروى من قول عمر رضي الله عنه وهو صحيح **﴿تواضعوا﴾**  
كما مر والتواضع للناس من اعظم الاستيناس (وجالسوا المساكين) جبرا وايساسا لهم فانكم  
ان فعلتم ذلك (تكونوا من كبراء الله) اى من الكبراء والمقرئين عنده (وتخرجوا من الكبر)  
فان من تواضع لله رفعه الله قال في الحكم من اثبت لنفسه تواضعا فهو متكبر حقا اذ ليس  
التواضع الارتفاع فن اثبت لنفسه رتبة فهو المتكبر ليس الذي اذا تواضع رأى انه فوق  
ما صنع بل المتواضع الذي اذا تواضع رأى انه دون ما صنع وقال ابن عربى التواضع سر من  
اسرار الله تعالى منحه الله النبيين والصديقين وليس كل من تواضع ولا يظن ان هذا هو التواضع  
الظاهر على اكثر الناس وبعض الصالحين هو التواضع بل هو تعلق غاب بسبب عنك مطلوب  
وكل تعلق على قدره طلوبه وقال العارف الفضيل من رأى لنفسه قيمة فليس له في التواضع  
نصيب وقال رزق الكبراء اعتقاد المزيدي وان كان ادنى درجات الضعة والتواضع عكسه  
هذا هو الحقيقة (حل عن ابن عمر) سبق التواضع **﴿تواخا﴾** بالفتحات امر من التفاعل  
(في الله) اى المواخاة بينكم ايها الاصحاب خالصا في الله (خوبن اخوين) اثنين اثنين رضى - رضى  
خ قال ابو جحيفة اخى انبي صلى الله عليه وسلم بن سلمان ران الدرء اى جبهتهما خوبن وقال  
عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة اتى النبي صلى الله عليه وسلم بنا من بني النضير  
وذكر عير واحد انه صلى الله عليه وسلم اخى بن اسحابة مرتين مرة بين المهاجرين فقط  
واخرى بين المهاجرين والانصار وقال ما سمع بن سليمان ولت لانس بن مالك ابلفت  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام فقال قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم  
بين قريش والانصار في دارى ان بنصر واناظ لوم وقيموا الدين وانما قال لا حلف في الاسلام  
لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم والف بين قلوبهم فلا حاجة اليه وكانوا في الحادية

يتعاهدون على نصر الحليف ولو كان ظالماً وعلى اخذ النار من القبيلة بسبب قتل واحد  
 منها ونحو ذلك ونهى عنه فالمتن معاهدة الجاهلية والمثبت ما عداها من نصر المظلوم وغيره  
 بما جاء به من الشرع فلا تعارض بينهما واخرجه عن جبير بن مطعم مرفوعاً بلفظ لا حلف  
 في الاسلام واما حلف كان في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة (الحسن بن سفيان وابو نعيم  
 عن عبد الرحمن بن عويم) بن ساعدة ~~توضأ~~ ثم امر من التفعّل قيل المراد الوضوء اللغوي  
 وهو غسل الفم واليد قال البيضاوي الوضوء في الاصل غسل بعض الاعضاء وتنظيفه  
 من الوضوء بمعنى النظافة والشرع نقله هناك ليعمل المخصوص وقد جأنا على اصله  
 (واغسل ذكرك) اى اجمع بينهما فالوا لا تدل الوا على الترتيب وفي رواية ابن نوح عن مالك  
 اغسل ذكرك ثم توضأ (ثم نم) فيه من البديع تجنيس النصحيف ويحتمل ان يكون الخطاب  
 لعمر في غيبة ابنه جواباً لا إسقاطاً ولكنه يرجع الى ابنه لان الالة تفتأ من عمرانما هو لاجل ابنه  
 وقوله توضأ اظهر من الاول في ايجاب وضوء الجنب عند النوم واستنبط من الحديث ندب غسل  
 ذكر الجنب عند النوم وفي حديث خ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب  
 غسل فرجه وتوضأ للصلاة اى وضوء سرعياً كما يتوضأ للصلاة وليس المراد انه يصلي به  
 لان الصلاة تمتنع قبل الغسل واستنبط منه ان غسل الجنابة ليس على الفور بل انما يتضيّق عند  
 القيام الى الصلاة وعن ابن عمر ان عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم ايرقد احد وهو جنب قال نعم  
 اذا توضأ احدكم فليرفد وهو جنب وهذا مذهب ابي حنيفة والاوزعي ومحمد ومالك والشافعي  
 واحد واسحق وابن المبارك وغيرهم والحكمة فيه تخفيف الحدث لا سيما على القول بجواز  
 هريق الغسل فينبو به فيرتفع الحدث عن تلك الاعضاء المخصوصة على الصحيح ولا ينشأ  
 بسند رجاله ثقات عن شداد بن اوس قال اذا اجنب احدكم من الليل ثم اراد ان ينام فليتوضأ  
 فانه نصف غسل الجنابة وذهب اخرون الى ان الوضوء المأمور به هو غسل الاذى  
 وغسل ذكره ويديه وهما التنظيف واوجه ابن حبيب من المالكية وهو اود  
 (مالك خ م دس عن ابن عمر ان عمر ذكر لرسول الله) وفي روايه خ عن عبد الله ابن عمر انه  
 قال ذكر عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (انه) اى بانه كما في رواية  
 الجوى (تصبيه الجنابة من الليل) وفي رواية بن من طريق ابن عوف عن نافع قال  
 اصاب ابن عمر جنابة فأتى عمر فذكر ذلك له فاتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال فذكره) صحيح ~~تيا سراً~~ اى تساهلوا  
 تقول ياسر يا صاحبك اى خذ بهم يسر اساراً وتياسر ياربيل لغة في ياسر وياسره

اي ساهله ( في الصداق ) بالفتح والكسر مهر المرأة وجعه صدق بضمين والصدقة بالضم وسكون الدال والصدقة مثله ومنه قوله تعالى صدقاتهن نحلة اي مهرهن عن طيبة من انفسكم اي اعطوهن مهورهن عن طيب انفسكم قبل النحلة المهيبة من غير عوض والصداق تستحقه المرأة اتفاقا لاعلى وجه التبرع من الزوج وقيل النحلة اسم الصداق نفسه وقال البعض لان استمتاعه يقابل استمتاعها به فكان الصداق من هذه الجهة لا مقابل له ولذا لم يكن ركنا في العقد وقيل الصداق ما وجب بتسمية في العقد والمهر ما وجب بغير ذلك وسمى صداقا لاشعاره بصدق رغبة باذله في النكاح وفي حديث داد والعلاني قيل وما العلاني قال ما ترضى عليه الاهلون وقال ابن الاثير واحدا للعلاني علاقة بكسر العين المهر لانهم يتعلقون به على الزوج والعقر بضم العين وسكون القاف لغة اصل الشيء ومكانه فكان المهر اصل في تملك عصمة الزوج والحباء بكسر الحاء بوجه واحد العطية وفي الشرع الصداق هو ما وجب بنكاح او وطئ او تقويت بضم قهر اكرضاع ورجوع سهود ( فان الرجل يعطى المرأة ) اي غلول مهرها ( حتى يتي ذلك ) الاعطاء في الصداق ( في نفسه عليها ) اي على المرأة المساجبة ( حسيكة ) بالفتح العداوة والخصومة والتيسير في الصداق ادناه وهل يقدر ادناه ام لا فذهب الشافعية والخنابلة ادنى متمول لقوله عليه السلام التمس ولو خاتما من حديد والضابط على ما جاز ان يكون وعند الحنفية عسر دراهم والمالكية ربع دينار كما مر في تزوج ولو بخاتم بحقه ( عب الخطابي عن ابن ابي حبيب مر سلا ) له شواهد سبق تزوج

### حرف الداء

ثلاث \* فصل في الاحاديث المبتدأة بثلاث مؤنث بغير التاء على غير القياس الى حديث ثلاثة لا يكلمهم الله باعتبار الموصوف وهي صفة نكرة صفة لحدوف ومن ثم وقعت مبتدأة اي خصال ثلاث والخبر قوله ( من كن ) اي حصلن ( فيه وجد ) اصاب ( به ) حلاوة الايمان ( اي التاخذ بالطاعة وتحمل المشقة في رضى الله ورسوله واشار ذلك على عرض الدنيا وهذا استعارة بالكناية شبه الايمان بنحو العسل للجمعة الجامعة وهو لا لتذاذ واطلق المشبه و اضاف اليه ما هو من خصائص المشبه به ولو ازامه وهو الحلاوة على جهة التخييل وادعى بعض الصوفية انها حلاوة حسية لان القلب السليم من امراض الغفلة والهوى يجد طعم الايمان كذوق الفم طعم العسل ويمكن كون الجملة الشرطية صفة لثلاث فيكون

الخبر وجد الى آخره ثم ان هذه الثلاث لا توجد الا (ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما)  
وان مصدرية خبره مبتدأ محذوف اى اول الثلاثة كون الله ورسوله في محبة ايهما اكثر  
محبة من محبة سواهما من نفس ومال وكل شئ قال النووي وعبر بما دون ما لعمومها ووجهه  
بين اسم الله ورسوله في ضمير واحد لا ينافيه انكاره على الخطيب قوله ومن يعصيهما لان  
المراد في الخطب الايضاح لا الرمز وهنا ايجاز اللفظ ليحفظ واولى منه قول البيضاوى  
بنى الضمير هنا ابناء الى ان المعتبر هو المجموع المركب المحبين لاكل واحدة لاغية وامر  
بالافراد في حديث الخطيب اشعارا بان كل واحد من العصيانيين مستقل باستلزام الغواية  
اذ العطف في تقرير التأكيد والاصل استقلال كل من المعطوفين في الحكم انتهى وهنا  
اجوبة اخرى لا ترضى ومحبة العبد به تنقسم باعتبار سببها والباعث عليها الى قسمين  
احدها ينشأ عن مشاهدة الاحسان ومطالعة الاذلال والنظر في النعم فان القلوب جبلت  
على حب المحسن اليها ولا احسان اعظم من احسان الرب تقديس وهذا القسم يدخل فيه  
كل احد والثاني يتعلق بالخواص وهى محبة الجلال والجمال ولا شئ اجل واكمل منه  
فلا يجد كماله ولا يوصف جلاله ولا ينبعث جماله واسباب محبة الرسل صلى الله عليه وسلم كثيرة  
انه انقذنا به من النار واوجب لنا اتباعه الفلاح الابدى (وان يحب المرء لا يحبه الله)  
اى لا يحبه لغرض الا لغرض رضى الله حتى يكون محبته لا يوبه ليكون تعالى امره بالا احسان  
اليهما ومحبته لولده لكونه ينفعه في الدعاء الصالح له وهكذا (وان يكره ان يعود في الكفر)  
اى يصير اليه واستعمال العود بمعنى الصيرورة غير عز بـ (بعدا انقذه الله منه) اى نجاه منه  
بالاسلام (كما يكره ان يلقى في النار) لثبوت ايمانه وتمسكه في جنبه بحيث انشرح صدره  
والنذبه وفيه تنبيه على ان الكفر كالنار وشارة الى النجلى بالفضائل وهو حب الله ورسوله  
وحب الخلق للحق والنجلى للرزائل وهو كراهة الكفر وما يلزمه من النقائص وهو بالحقيقة  
لازم للاول اذ ارادة الكمال تستلزم كراهة النقصان فهو تصريح باللازم قال البيضاوى  
جعل هذه الامور الثلاثة عنوانا بكمال الايمان المحصل لتلك اللذة لانه لا يتم ايمان عبد حتى  
يتمكن في نفسه ان المنعم والقادر على الاطلاق هو الله ولا مانع ولا مانع وما عداه  
وسائط وان الرسول هو العطوف الحقيقي السامع في اصلاح شأنه واعلاء مكانه وذلك  
تقتضى ان يتوجه بشرا شره نحوه ولا يحب ما يحبه الا لكونه وسطا بينه وبينه وان  
يتيقن ان جملة ما وعده واعد فيتيقن ان الموعد كالواقع قال القاضي المراد  
بالحب العقلى الذى هو اثار ما يقتضى العقل فالمرء لا يؤمن الا اذا تيقن ان الشارع لا يأمر

ولا ينهى الابما في مصالح عاجل او خلاص آجل والعقل يقتضي ترجيح جانبه وكأله بان يأمرن  
 نفسه بحث يصير هواه تبع لعقله ويلتذنه التذاذا عقليا ان اللذة اذراك ما هو كمال وخير  
 من حيث هو كذلك وليس بين هذه واللذة الحسية نسبة يقيد بها والشارع عبر عن هذه  
 الحالة بالحلاوة لانها اظهر من اللذات المحسوسة فبحسب مجالس الذكر رياض الحنة واكل  
 مال اليتيم اكل النازر والعود الى الكفر انفاق النار (طخ م ح م ت ن ه ح ب ط ب عن انس  
 وابي امامة) قال النووي هذا حدث عظيم اصل من اصول الاسلام ثلاث كامر  
 (دعوات) مبتدأ (لاترد) بضم اوله مبنى للمفعول خبره (دعوة الوالد لولده) ومثله  
 سائر اصول وقيل ومثلهم الشيخ والعلم (ودعوة الصائم) ولونفلا خصوصاً عن الافطار  
 (ودعوة المسافر) حتى يرجع الى بلده وفي حديث حم دت عن ابي هريرة قالت حسن ثلاث  
 دعوات مستجابة لاشك فيهن دعوة الوالد على ولده ودعوة المسافر ودعوة المظلوم اى حتى  
 ينصر اما المظلوم فلفظ لامته وقهره واما المسافر فلغيرته ووحدته وافتراقه من وطنه واما الوالد  
 فلرفقة منزله ثم الظاهر انما ذكر في الوالد مخصوصا كمال الوالد كافر او عاتيا ان العفوق  
 لا يرجى رؤيته فلا ينافي خبر الدليل عن ابن عمر مرفوعا الى سئل الله ان لا يقبل دماءا على  
 حبيب تنبيه قد ورد في التحذير من دعاء المظلوم لا تذكروا من ودهم من الظالم  
 قريب والرب تعالى في الدعاء عليه محجب سيما في الاحتراق والانكسار والذلة والصغار  
 بن دى الملك الجبار في ساعة الاسحار وسيعلم الذين ظلموا الى منقلب ينقلبون قال وهب  
 فيه لاترد وفي هذا مستجابات وقيد بها بلا شك فيهن تفننا في القدير لان لاترد كناية  
 عن الاستجابة والكناية ابلغ من التصريح فحجب الصريح هنا بقوله لاشك فيهن وهنا  
 لم يتجح مع وجود الالفة واخذ من هذا الخبر وما شبهه ان الاب اولي بالصلوة على حنزة  
 ولده (ابو الحسن بن مهران) (الزنجاني) (في كتاب الاليات في ض) في المختاره (عن انس  
 ورواه عنه ايضا البهقي في السنن وفيه ابراهيم بن بكر المروزي قال الذهبي لا يعرفه ثلاث  
 كامر اى من النبات (فيهن شفاء من كل داء) من الادوية (الا السام) اى الموت فانه لا دواء  
 له البتة (السنا) بالقصر ثبت معروف نعرف ما مور العائلة قريب الاعتدال بسهل  
 الصفراء والسوداء وتقوى القلب واعلاه في الحجاز وفي اللغة مبن ويسمى سنامكى وضوء البرق  
 وفي اللغة هوم ورق الشجرة وهو يشف المريض وبالمدالفة والعزة والشرف والمراد  
 الاول (والسنوت) بفتح السين افصح العسل او الرباء او الكمون او التمر او الرزبانج  
 او الشيت وكل منها نفعه عظيم ظاهر كذا ساق السيوطي هذا الحديث فقال اول ثلاثا ثم

الرب بالضم والتشديد عصير  
 النب العذى طبخ يادى طبخ  
 وذهب اقل من الثلث عنه  
 وجعله ربوب بالضم

ذكر اثنين وقد كنت توهمت ان فيه خلا من السخا حتى وقفت على نسخة السيوطي بخطه فوجدتها بهذا اللفظ لازيade ولا نقصان (قال محمد ونسبت الثالثة من وضوهم عن انس) سبق السنه ثلاث كما مر (من اصل الايمان) اصل النبي قاعدته التي توهمت مرتفعة لا ترتفع بارتفاعها اي ثلاث خصال من قاعدة الايمان (الكف عن قال لا اله الا الله) اي مع محمد رسول الله فن قالها وجب الكف عن نفسه وماله وحكم بايمانه ظاهرا (ولا تكفره بذنوب) بضم النون وجزم الراء على النهي وكذا قوله (ولا تخرجه) وفي رواية ولا يكفره ولا يخرج به بضم النحبة وجزم الراء على النهي فالاول رواية التون في معاصي النبي (من الاسلام يعمل) اي يعمل بعمله من المعاصي ولو كبره بل رشت المنسبة خلافا للغوارج (والجهاد ماض) يعني الخصلة السالفة اعتقاد كون الجهادنا قد حكم (منبعثي الله) يعني امرني بالقتال وذلك بعد الهجرة واول ما بعث امر بالارار لاقبال ثم اذله فيه اذ ابداه الكفار ثم احل له ابداء في غير اسرها الحرم ثم مطلقا (الى ان تقاتل اخراتي الدجال) فيدهي حينئذ الجهاد وانما جعل غاية الجهاد خروجه لان ما بعده يخرج بأجوج فلا يطاقون ثم بعده هلاكهم لم يبق كافر (لا يبطله) ورجاء (اي لا يسهل) من الجهاد بظلم الامام وفسقه ولا يهزل الامام بحجور او فسق او خلع (ولا عدل عادل) ولا يبايع بالامام الاخر بسبب عدله (والايمان بالافادار كلها) اي بان الله قدر الاشياء في القدم وعلم انها ستقع في اوقات معلومة عنده وعلى صفات مخصوصة فهي تقع على ما قدرها وزعمت القدريه انه انما يعلمها بعد وقوعها قال في المطامح هذا الخبر اصل من اصول القواعد ومن اعظم فوائده الايمان بالقدر وتصديق النبي في كل ما اخبر به من الغيب لانه الناطق عن الله المؤيد بالله (دوابن منبرق ض عن انس) قال المتأوى فيه يزنا ان نسبت التون ثم شرح احد من السنة غيرد وهو مجهول ثلاث كما مر (لن تزن) يا من باب الذب عن تسفطن (في امي التفاخر بالحساب) هذا وارد للبيان في التحذير والرحمة استحكم في الطبايع من الافخار بالانباء والاتكال عليهم والاسارة الى العادة انه في ١٤١١ لا باحساب وما الفخر بالعظم الميم وانما فخار الذي ينبغي الفخار بنفسه (والنبا حه) على الميت كدأب اهل الجاهلية (والانواء) قال الرمحسرى وهي ثمانية نجما وعسرون نجما معروفة المطالع في ازمة السنة كلها يسقط منها في ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته وانقضاء هذه النجوم مع انقضاء السنة وكانوا اذا سقط منها نجم وطلع اخر قالوا لا بد من رياح ومطر فينسبون كل غيم يكون عند ذلك

الى العجم الساطع فيقولون مطرنا بنوء الثرباء والدبران والسماء والنوء من الازدداد  
فسمى به التجم اما اطالع او الساطع انتهى وقال الخطيب البغدادي لقي منجم رجلا فقال  
المنجم كيف أصبحت قال أصبحت ارحوا الله واخافه واصبحت رجا والمشتري وزحل وتخافهما  
فنظمه بعضهم فقال \* أصبحت لا ارحو ولا خناسوى ال \* جبار في الدنيا و يوم المحشر  
\* وأراك نخشى ما تقدر انه \* تأتي به زحل وزرجو المشتري \* ستان ما بيني وبينك فالترم \*  
طرق النعاة وخل طرق المنكر \* (ع ض ن عن انس) ورواه البرازعنه ايضا وقال الهيثمي  
رجاله ثقات \* ثلاث \* كما مر اصله ثلاث خصال بالاضافه وحذف المضاف اليه ولهذا  
جاز الابداء بالنكرة ( لا يحل لاحد ) من الناس ( ان يفعلهن ) ان ما بعد ها يقدر بالمصدر  
الذي هو فاعل تقديره لا يحل فعلهن ( لا يؤمر رجل ) اي ولا امرأه للساء ( فوما يخص )  
منصوب بان المفردة لوروده بعد النبي على حد لا تقضى عليهم فيموتوا ( نفسه بالدعاء ) وفيهم  
وفي رواية بدعوة فتحصيص الامام نفسه بالدعاء مكروه فيندب له ان تأتي بلفظ في نحو  
القنوت قال ابن رسلان وكذا التشهد ونحوه من الادعية ( فان فعل ) اي خص نفسه  
بالدعاء ( فقد خانهم ) اي حقيق خانتهم لان كل ما امر به النارع فهو امره وركه خائنة  
( ولا يضر ) بالرفع عطف على يوم ( في قعر ) على وزن فلس ( يبت ) اي صدره وفي اللغة  
قعر الشيء نهاية اسفله ( قبل ان يستأذن ) على اهله فيحرم الاطلاع في بيت الغير بغراذنه  
( فان فعل ) اي اطلع فيه بغيراذنهم ( فقد دخل ) اي فقد ارتكب انهم من دخل البيت ( ولا يصلي )  
بكسر اللام المشددة مضارع والفعل في معنى النكرة والنكرة في معرض التثنية فتم قشمل  
صلوة فرض العين والكفاية فلا يفعل شي منها كالحناة والسنة ( وهو حقن ) بفتح فكسر  
قال في النهاية الحافن والحقن بحذف الالف معنى والحاقن هو الذي حاس لوله كالحافن  
للقائط والحازق بالراء لدى الخلف الضيق ( حتى يخفف ) بفتح المساء التحية ومناة  
فوفية اي يخفف نفسه باخراج الفصيلين لئلا يؤذيه وفي معناه الریح ونحوه حدث أمن  
خروج الوقت ( دوان ابى عاصم والهييم ض عن يزيد بن سريج عن ثوبان ) مولى  
النبي صلى الله عليه وسلم ( وعنده صدره ) اي رواه ابن ماجة نصف اوله مع اختلاف يسير  
لفظي ( د عن زيد بن ابى هريرة د عن زيد بن عيسى عن ابى امامة ) ورواه ت في الصلوة بمعناه  
\* ثلاث \* كما مر ( لا يمنن ) اي لا يجوز لاحد منعهن ( الماء ) اي ماء البئر المحفور  
في موات فاؤها مشترك بين الناس والحافر كاحدهم فان حفرها بملك او موات للتملك يملكه  
او لا ارتفاق فهو اولى حتى يرخل وفي جميع الحالات يجب عليه بذل الفاضل عن حاجته

للمحتاج (والكلالة) بالهمز والقصر النتان اى المباح وهو الثابت فى موات فلا يحل منع  
 اهل الماشية من رعيه لانه مجرد ظلم واما كلالة بارض ملكها بالا حياء فذهب الخنفية  
 والشافعية حل بيعه (والنار) بمعنى الاجار التي تورى النار فلا يمنع احد من الاخذ منها  
 اما نار يوقدها الانسان فله منع من اخذ جذوة منها لامن يأخذ منها مصباحا او يدنى منها  
 ضغثا اذ لا ينقصها كذا ذكره جمع وقال صاحب العدة اما الواضرم نارا يحطب مباح بصحراء  
 لم يمنع من ينتفع منها فلو جمع الحطب ملكه فان اضره نار افله منع غيره عنها (عن ابي  
 هريرة) قال الحافظ العراقي سنده صحيح ثلاث كرام (من كن) اى حصلن (فيه) فهمي  
 راجعة على صاحبها (اى عهدتها وافشائها وانشأها يعود عليه (البني) اى مجاوزة الحد  
 فى الاعتداء والظلم والطغيان (والمكر) اى الخداع والحيلة (والنكت) بمثلثة نقض العهد  
 وبنده وتماه عند الحطيط وغيره من مخرجه ثم قراء رسول الله ولا يحق المكر السبي الا باهله  
 وقرأ يا ايها الناس انما ابغىكم على انفسكم وقرأ فنكث فاعما ينكث على نفسه يأتى معناه قريبا  
 فى ثلاث قد فرغ الله (ابو النسيج فى تفسيره) اى تفسير القرآن العظيم (وابن مردويه  
 خط) فى ترجمة زيد بن علي الكوفي (عن انس) وفيه مروان بن صحيح قال فى الميزان  
 لا اعرفه ثلاث كرام (اقسم عليهن) بضم الهمزة مبنى للفاعل اى احلف على  
 حقيقتن (مانقص مال قط من صدقة) فانه وان نقص فى الدنيا فنفعه فى الآخرة باق فكانه  
 مانقص وليس معناه ان المال لا ينقص حسا قال ابن عبد السلام ولان الله يخلف عليه وقبل  
 مانقص مال عبد تصدق بها منه بل يبارك الله له فيه فى الدنيا ما يجبر نقصه الحسى وزيادة وبشيء  
 فى الآخرة عليها (فتصدقوا) ولاتبالوا بالنقص الحسى (ولا عفارجل) ذكر الراجلى غالبي  
 والمراد انسان (عن مظلمة ظلمها) بابناء المجهول وتخفيف اللام (يتغنى بها وجه الله الا  
 زاد الله تعالى بها عرا) فى الدنيا والآخرة كرام (فاعفوا رزكم الله عزرا) مع عزكم (ولا اقبح  
 رجل) اى انسان (على نفسه باب مسئلة) اى سحا (سأل الناس) اى يطلب منهم ان  
 يعطوه من مالهم ونظير لهم الفقر والحاجة وهو بخلاف ذلك (الا قبح الله عليه باب فقر)  
 لم يكن له فى حساب بان يسأل على ما يبدىه ما يلفه حتى يعود فقيرا محتاجا على حالة اسواء مما ازاع  
 عن نفسه جزاء على فعله ولا يظلم ركب احدا وقال عز الدين معناه مانقص لان ادم ولا يضيع  
 له سى وما لم ينتفع به فى دنياه انتفع به فى الآخرة فالانسان اذا كان له داران فحول بعض ماله  
 من احدى داريه الى الاخرى لا يقال ذلك البعض المحول نقص من ماله وقد كان بعض  
 السلف يقول اذ رأى السائل مر جبا عن حامي محول من دنيا نالا اخرانا (حم وابن ابي الدنيا)

ابو بكر القرشي في كتاب ذم الغضب ( عن عبد الرحمن بن عوف ) أحد العشرة المبشرة  
ورواه حماد عن ابي كريمة الاثنا عشرية بلفظ ثلاث اقسام عليهم ما نقص مال عبد من صدقة ولا  
ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاد الله عز وجل عزا الحديث ﴿ ثلاث ﴾ كما مر ( اخافهن )  
وفي رواية الجامع اخاف ( على امي ) الوقوع فيها والمراد امة الاجابة ( الاستسقاء )  
( بالانواء ) وهي ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في ازمته السنة يسقط منها في كل ثلث  
عشرة ليلة نجم في الغرب مع طلوع الفجر ومطلع اخرى يقابلها من ساعته فكانت العرب اذا  
سقط نجم وطلع اخر قالوا لا بد من مطر عنده فياسبونه لذلك النجم لانه لو لم يردوا ذلك  
وقالوا مطرنا في ذلك الوقت جازوا لده في تذكر المفر يزي والمعروف بان نخم ان من شعره  
يحاطب الملك الكامل بقوله دع الجحوم لطرفي يعيدش بها وبالعرام فانهم اثم الملك ان  
النبي واصحاب النبي نهوا عن النجوم وتد بصرت ما ملكتها ( وحينئذ اسلموا )  
اي جوره وظلمه وغسقه ( واكذيب بالقدر ) محر كما على ماسبق عما قرب نكته قل ان ربي  
من الاجوبة المسكبة ان ابليس طهر لعيسى عليه السلام قال الست تقر ان ربي لا اله الا  
ما كتبه الله عليك قال نعم قال فارم نفسك من ذرورة هذا الجبل فانه ان يفسد لك السلامة  
سلمت قال ياملعون ان الله يخبر عباده وليس للعبدان يخبر به ( حماد عن جابر بن سمرة )  
وكذا اخرجه الطبراني في الاوسط والصغير ضعيف ﴿ ثلاث ﴾ كما مر ( من الجفاء )  
بالفتح والمد الظلم والتعدي ( ان يقول الرجل قائما ) فان البول قائما خلافا لاولي خذ وصا  
اذا اصابه من رشه فيكون الجفاء لصاحبه وغيره وللملائكة الا لضروره كما فعله النبي صلى الله  
عليه وسلم لاجلها ( او يمسح جبهته ) من نحو حصى و تراب اذا رفع رأسه من السجود  
كما بينه هكذا في رواية الطبراني بهذا الحديث و ظاهره ان ذكر الرجل في الثلاثة وصف  
طردي وان المرأة والخنثي مثله ( قبل ان يفرغ من صلاته ) وان نفسد صلوة وهواشد  
كرهه ( او ينفخ في سبجوده ) لانه اشتغال بعمل غير لائق للصلوة وفي الاول ازالة اثر السجود  
المشعرة لقرب الله تعالى وهو مكروه ايضا وذكر في الخلاصة عدم الكراهة في المسح  
في جبهته والصحيح الكراهة عند الخنثي ( ن عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ) ورواه  
البرار قال العراقي في شرح الترمذي وتبعه تليذه الهيثمي رجاله رجال الصحيح ورواه طس  
من هذا الوجه ﴿ ثلاث ﴾ كما مر ( متعلقات بالعرش ) اي عرش الرحمن ( الرجم ) معلقة به  
( تقول ) بالفوقية لانه تأنيث سماعي ( اللهم اني بك فلا اقطع ) مبني للمفعول اي اعوذ بك  
عن ان يقطعني قاطع يريد الله والدار الآخرة ( والامانة تقول ) معلقة بالعرش ( اللهم اني )

اعوذ (بك فلا اهان) مبنى للمفعول اى اعوذ بك من ان يخوننى خان يخشاك (والنعمة)  
 معلقة به ( تقول اللهم انى بك فلا اكفر ) كذلك اى اعوذ بك ان يكفرنى المنعم عليه الذى  
 يخاف الله قال العارف ابن ادهم اذا اردت معرفة الشئ فاقبله بقبضه فاقبل الامانة  
 خيانة والصدق كذبا والايمان كفر اتعرف فضل ما اوتيت فالخذرا الخذر قال المحاسب ثلاثة  
 عزيزة او معدومة حسن وجهه مع صيانة وحسن اخاء مع امانة (ن عن ثوبان) وكذا رواه  
 عنه البرار وفي الجامع رواه البيهقي فى شعب الايمان سبق فى الرحمة بحقه ثلاث كما مر  
 (لا يفطرن الصائم) اذا وقعت فى الصوم (الحجامة) فلو حجم نفسه او حجمه غيره باذنه  
 لم يفطر لكن الاولى تركه وخبر افطر الحاجم والمحجوم منسوخ او مؤول (والقئ) فن ذرعه  
 القئ اوسبقه قهر الا يفطر مطلقا ولا قضاء (والاحنلام) فن نام نهارا فاحتمل فانزل لم يبطل  
 صومه ولا قضاء عليه قال العراقى فيه ان الحجامة لا تفطر الصائم وقال ابن العربى وكنت مترددا  
 فيه لكثرة العارضات فى الرواية حتى اخبرنى القاضى اوالمطهر ديدت افطر الحاجم والمحجوم  
 فرأيت حديثا عظيما ورجالا وسندا صحيحا فكنت تارة اجمله على لفظه وتارة اتوله وتبترأ ما بى  
 من الخواطر حتى قرأت على ابى الحسين بن المبارك فذكر باسناده حديث انس مر النبي  
 صلى الله عليه وسلم بجعفر بن ابى طالب وهو يحتجم فقال افطر هذا ثم رخص رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعد فى الحجامة للصائم وهذا نص فيه فوأن تسمية المحتجم بثبوت خطر  
 الحجامة ومنعها للصائم زجوت الرخصة بعد الخطر (عبد بن حميد وضعفه ع وابن خزيمة  
 حل ق وابن جرير عن ابى سعيد البرار وابن الجارض عن ابن عباس) قال ابن حجر موصول  
 وعند البرار بسند معلول ثلاث كما مر (من فعل الجاهلية) اى لا تركهن (استسقاء بالكواكب)  
 التى كانوا عملها قبل الاسلام (لا يدعهن اهل الاسلام) اى لا تركهن (استسقاء بالكواكب)  
 قال فى الفردوس عن الرهري انما غلط القول فيه لان العرب كانت تزعم ان المطر من فعل  
 النجم لاسقيا من الله امامن لم يرد هذا وقال مطرنا نى وقت كذا النجم طالع او غارب فجأز  
 انتهى والاعتماد على قول المنجمين والرجوع اليهم شدد التحريم مشهور فيما بين القوم  
 (وطعن فى النسب) اى فى انساب الناس كان يقول هذا ليس من ذرية فلان اوليس بابنه  
 ونحو ذلك (واشباحة على الميت) فانه من عمل الجاهلية ولا يزال اهل الاسلام يفعلونه  
 مع كونه نديد التحريم وهذا من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لانه اخبار عن غيب وقع  
 فلم يزل الناس بعده صلى الله عليه وسلم فى كل عصر على ذلك وانكر منهم سرذمة فلا يلتفت  
 الى انكارهم ولا يؤوب باعتراضهم تنبيه قال ابن تيمية الناس فى الحديث من ادعى بدعوى

الجاهلية واخبر ان بعض امور الجاهلية لا يتركها الناس ذما لمن يتركه وهذا يقتضي ان ما كان من امر الجاهلية وفعلهم مذموم في دين الاسلام والالم يكن في اضافة هذه المنكرات ذم لها معلوم ان اصافها خرج مخرج الذم (حي النار يح و ابن سعد والباوردي وابن السكيت وابن قانع وابن نعيم طب عن عن مصعب قال خ في اسناده نظير) ورواه طب عن حنادة بن مالك الازدي السامي رل مصر (ثلاث) كما مر (جدهن جد) بكسر الجيم فيهما صدا الهرل (وهرلهن جد) فمن هرل سبي مها لرمه وترتب عليه حكمه وقال الرمحسري الهرل واللعب من وادي الاصطراب والحفة كما ان الحد من وادي الرزاة والتماسك (الكاح) فمن زوج الله هار لا انعقدوا لم يقصده (والطلاق) فيعطل طلاق الهارل وحكى عليه الاجماع (والرحمة) اي ارتجاع من طلقها رجعا الى عصمتها فاذا قال راححك عادت اليه واسمحل منها ما يستعمله من زوجته ومهدا الخد الأئمة الثلاثة الساعبي والوحيدة واحد ويعصده ان الله يأمركم ان تذبخواقرة قالوا اتحدنا هروا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فجعل الهرل في الدين ولن يلحق الجهل الاماهله وقال المالكية لا يصح كالح الهارل لان المرح محرم فلا يصح الاجماد وقال ابن العربي وروى بدل الرحمة العنق ولم يصح وقال ابن حجر وقع عند الغرالى العناق بدل الرحمة ولم اجده وحص الثلاثة بالدكر لتأكيد امر الفروح والافكل تصرف سعد بالهرل على الامصح عند اصحاب السافعية اذ الهارل بالقول وان كان غير مستلزم لحكمه فترتب الاحكام على الاثبات للسارع لا للعاقدة اذ انى بالسبب لزمه حكمه شاء ام انى ولا يقف على احتشاره وذلك لان الهارل قاصد للبول مريد له مع علمه بمعناه وموجبه وقصد اللفظ التضمن للمعنى قصد لذلك المعنى لئلا رهما الا ان يعارصها قصد اخر كالسكر وفاته قصد غير المعنى المقول وموجبه فلدلك ابطله الشارع (دت حسن عريبه كذى عن ابي هريرة) وتعبه الذهبي اخذ من ابن القطان بان فيه عبد الرحمان بن حبيب المحرومي مكر (ثلاث) كما مر (جدهن جد) بالكسر فيهما ايضا (وهرلهن جد) الطلاق والنكاح والعناق (بالكسر) وفي حديث طب عن فصالة ثلاث لا يجوز اللعب فيهن الطلاق والنكاح والعناق وفي رواية في بدله الرجعة قال ابن حجر وفيه رد على النووي انكاره على الغزالي ايراد اللفظا ثلاثا المعروف الخبر المار ثلاث جدهن الى آخره وهذا هو المشهور فيه انتهى فمن طلق او زوج او تزوج او اعنى هار لا نفذه وعليه (العاصي الوعلى الطبرى عن ابي هريرة) يأتى من طلق (ثلاث) كما مر (مهلكات) بكسر اللام اي تردين فاعلن في الهلاك (وثلاث مهيئات) من عذاب الله تعالى (وثلاث درجات) اي منارل في الاخرة (وثلاث كفارات) لدنوب عاملها (فيل

يارسول الله ما المهلكات قال تسع مطاع ( قال ابن الاثير هو ان يطيعه صاحبه في منع  
 الحقوق التي اوحها الله علمه في ماله وقال الرابع خص المطاع لئنه على ان الشئ ليس  
 مما يستحق به ذم اذ ليس هو من فعله واما يذم بالانقياد له (وهو متع) بضم الميم وفتح التاء  
 المشددة بان يبع كل واحد ما يامر به هو هواه واعجاب المرء بنفسه اى تحسين كل احد نفسه  
 على غيره وان كان قبيحا قال الفرطى (واعجاب المرء بنفسه) هو ملاحظته لها بعين الكمال  
 مع نسيان الله والاعجاب وجدان شئ حسنا قال تعالى في قصة قارون قال انما اوتيته  
 على علم عندى قال الله تعالى فحسبناه ثمرة العجب الهلاك قال الغزالى ومن امات العجب  
 انه يحجب عن التوفيق والتأييد من الله تعالى فان العجب محذول فان انقطع عن العبد  
 التأيد والتوفيق فاسرع ما يهلك قال عيسى عليه السلام يا معشر الخوارج بينكم من سراح  
 قداطغاته الريح وكم من عاند افسده العجب ( قيل فاما المحيات قال تقوى الله ) وفي رواية  
 خشية الله اى خوفه ( فى السر والعلانية ) اى فى الحلا والملا ( والاقتصاد ) اى الوسط  
 ( فى الفقر والغنى ) حتى يحومل نرهما ( والعدل فى الرضى والغضب ) والعدل من لا يميل  
 فى الهوى فيخوز فى الحكم ودم السر لا تقوى الله فيه اعلاه درجة من العلن لما يخاف  
 من شوب رؤية الناس وهذه درجة المراقبة وخشيته فيهما تمنع من ارتكاب منهي تحته على  
 كل ما مور فان حصل للعبد عملة عن ملاحظة خوفه وتقواه فان تركب مخالفة مولاه لخاله  
 اى الوه داوم الحسنة ( قل فاما الكفارات ) جمع كفارة وهى الحصلة التى من شأها  
 ان تكفر اى تستر الخطيئة وتحميها ( قال نقل الاقدام الى المساجد ) اى الدوام الى الجماعة  
 ( واعتدال الصلوة بعد الصلوة ) لصلبها فى وقتها والجماعة فى المسجد ( واتمام الوضوء  
 فى اليوم لبارد عند السبرات ) جمع سرة لسكون الموحدة وهى شدة البرد كسجدة ومحدثات  
 واما الدرجات فاكثى هنا وبنه فى رواية طس وائى يعيم عن ابن عمر بلغظ ثلاث مهلكات  
 وثلاث محيات وثلاث كفارات وثلاث درجات فاما المهلكات فتسح مطاع وهوى متع  
 واعجاب المرء بنفسه واما المحيات فالعدل فى الغضب والرضا والعصا فى الفقر والغنى وخشيته الله  
 فى السر والعلانية واما الكفارات فانظار الصلوة بعد الصلوة واسباغ الوضوء فى السبرات  
 ونقل الاقدام الى الجماعات واما الدرجات فاطعام واعساء السلام والصلوة فى الليل  
 والناس بيا يعنى حصل ذلك الدرجات لغفله الناس واستغراقهم فى لده الوم وهو وقت الصفا  
 وتزل لات عيش الرحة واسراق الانوار ( العسكرى ) او اسحق حط عن ابن عباس  
 من المهلكات والورع والمشى ثلاث كما مر ( من كنور ) جمع كبر ( الر ) بالكسر كتمان

(الشكوى) عن النّاس بان لا يشكوه وحزنه الا الى الله (وكمثال المصيبة) والشدة والبلايا  
 عنهم كذلك (وكمثال الصدقة) وزاد في رواية حل نقول الله تعالى اذا البليت عبدي فقبره  
 ولم يشك الى عواده ابدله لما خيرا من لجه ودما خيرا من دمه فان ارأته وراأته ولا ذنب له  
 اي بان اعفر له جميع ذنوبه حتى يعود كنوم ولدته امه كما في رواية وطاهره ان المرض يكفره  
 حتى الكبار وقوله عواده تشديد الواو اي زواره وقوله ابدله لما خيرا من لجه اي اذا نه  
 شدة مقاساة المرض وقوله دما خيرا من دمه الذي احرقته الحمى نوهج حرها وقوله ارأته  
 اي قدرت له البرء من مرضه وزاد في رواية ان توفيته الى رحمى اي فاتوا فاه ذاهبا به الى رحمى  
 (طب عن انس) رزاه من رآه التوتيم كتاب الاجاز وحواع الكلم من حديث ابن  
 عباس وسنه صنف ثلاث تيامر (من لم يكن له) اي لم يحصل في حبه (فليس مني)  
 اي ليس من دلوق مسي اول من له في لائق والمحبة (ولام الله) كذلك (حلم)  
 بكس الحاء (يبدل) يرد من حمل الحاء (دا) بل عليه ولاية به عمل صنعه بل بالعفو  
 والصنيع واحمال الادى ونحو ذلك (وحسن الخلق) بضم اللام او بسكونه (يعيش به)  
 في الناس بان يكون ملكة عنده تقدر بها على مداراتهم ومسالمتهم ليسلم من شرهم (وورع)  
 اي كف عن محارم الله والديهات (يحججه) اي يبعه (عن معاصي الله الراعي عن علي)  
 ورواه البراء عن انس بلفظ ثلاث من كن فيه اسو حب الثواب واستكمل الايمان خلق  
 يعيش به في الناس وورع يحججه عن محارم الله تعالى وحلم يرد عن حمل الخاهل وسبق  
 الورع وثلاث كتاب (كبر) (كبر) (كبر) احسان (احياء الصدقة) حتى لا تعلم  
 يميه ما تسبى سمائه وسلم من ربه وسائر آفائه ورواها المصيبة وهي كل ما نصيب  
 الانسان من مكروه وكل شيء ساء فهو مصيبة (وكمثال السكوى) عن الناس بان لا يسكوه  
 وحزنه الا الى الله وان واذا عسر عريه وسكى حسه للناس لم يكن من الصارين  
 والمحسين وام بل هذا الدرجات العالية (نقول الله تعالى اذا التلت عبدي لاء) في نفسه  
 كمرص ونحوه (كبر) (كبر) (كبر) (كبر) (كبر) (كبر) (كبر) (كبر) (كبر) (كبر)  
 في مرضه (ثم ارأته ابدله لما خيرا من لجه) الذي اذا نه سده مقاساة المرض (ودما خيرا  
 من دمه) الذي احرقته الحمى نوهج حرها (وان ارسله) اي اطلتة من مرضه (ارسلته)  
 ولا ذنب عليه) بان اعمر جميع ذنوبه (وان توفيه) تفعل من الوفاء (توفيه الى رحمى)  
 اي اتوا ذاهبا الى رحمى وقد سبق رواية اخرى آتفا (طب كبر عن انس) هل متروك  
 وقبل ضعيف ورواه تمام عن ابن مسعود بلفظ ثلاث من كوز البر كتمان الاو حاع والبلوى

والمصيات ومن بث لم يصبر **(ثلاث)** كامر (ليس لاحد من الناس فيهن رخصة) اى  
 في تركهن (بر الوالدن) قال الله ووصينا الانسان بوالديه حسنا ومعناه وصيناها بايتاء والديه  
 حسنا وبايلاء والديه حسنا اى فعلا ذا حسن او ما هو في ذاته حسن لفرط حسنه والبر عمل  
 كل خير يقضى بصاحبه الى الجنة فالبر يكون للوالدين والاقرين وغيره والصلة للارحام قال  
 القرطبي الرحم اسم لكافة الاقارب من غير فرق بين المحرم وغيره واجمعوا على ان صلة الرحم واجبة  
 في الجملة وان قطعها معصية كبيرة وللصلة درجات بعضها ارفع من بعض وادناها ترك  
 المهاجرة وصلتها بالكلام ولوا بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فنها واجب  
 ومنها مستحب ولولا يصل عايتها لا يسمى قاطعا ولو قصر عما يقدر عليه كامر الرحم بمحبه (مسما  
 كان) للواحد منهم (او كافرا والوفاء بالعهد لمسلم كان او كافرا) بمحبت تقييده بالمعصوم  
 ويحتمل خلافه (وإداء الأمانة الى مسلم كان او كافرا) فنه تقييده ما قبله (هب كرعن على)  
 وفيه اسماعيل بن ابان فان كان هو الفئوى الكوفي فهو له كما قال الذهبي وان كان الوارق  
 فتنة **(ثلاث)** كامر (وثلاث وثلاث) اى اعدهن واين حكمهن (ثلاث لا يمين فيهن)  
 اى لعمل مقتضاها بل اذا وقع الحلف ينبغى الحنث والتكفير لا يجب فيهن يمين (وثلاث  
 الملعون فيهن) اى المطرود صواحبن (وثلاث اشك فيهن) فلا اجزم فيهن بشئ وهذا  
 قبل العلم بحقيقة الحال وبعده علمه الله تعالى ومعه علم الاولين والاخرين (واما الثلاث  
 التي لا يمين فيهن فلا يمين للولد مع والده) اى لو كانت يمين الولد يحصل بسببها والده اذى  
 ونحوه طلب للولد ان يكفر عن يمينه لرضا والده فقولاه لا يمين لا يستمر على ما تقتضيه يمينه  
 وكذا يقال في قوله (ولا للمرأة مع زوجها) فاذا حلفت على شئ تأذى به فتحنت فتكفر  
 (ولا للامه او ك مع سده) فاذا حلف المملوك على فعل شئ او تركه وتأذى به سيده فتحنت  
 فيكفر بالصوم لكن لا طاعة لمخلوق لمعصية الله الى في كل ذلك (واما الملعون فيهن فلعون  
 من لعن والديه) اى يعود لعنه عليه سيأتى في بحث من (وملعون من ذبح لغبر الله) اى  
 كالاصنام والصور والصليب وغيرها (وملعون من غير نحوهم الارض) يضم المشاء الفوقية  
 وخاء معجمه اى حدها وهو جمع تخم يضم وسكون (واما التي اسل فيهن فعرى) وهو  
 ابن سرخيا من بنى اسرائيل قال تعالى او كالذى مر على قرية وهى حاوية على عروشها  
 اى سقوفها لما خربها بنحو نصر والعريه يب المقدس وهو راكب على سار ومعه سلة تين  
 وقدح عصبر قال اى يحيى هذه الله بعد موتها استعظا ما لقدرة تعالى فاما انه الله مائة عام ثم بعثه  
 وسبب قول عرر ما ذكر وتوجهه على تلك القرية انه كان من اهلها من جملة من سباهم

بخت نصر فلما خلاص من السبي وجاء وراءها على تلك الحالة وكان ركباً على حمار دخلها  
وطاف بها فلم ير احداً فيها وكان اذا كان الغالب اسجارها حاملاً فاكل من الفاكهة واعتصر  
من العنب فشرب منه وجعل فضل الفاكهة في سلة وفضل العصير في زق اوركوه ثم  
ربط حماره بحبل قوى وثيق والقي الله عليه النوم فلما نام نزع الله منه الروح وامات حماره وبقى  
عصيره وثيقه عنده وذلك ضحى ومنع لجه من السباع والطير فلما مضى من وقت موته سبعون  
سنة سلط الله عليه ملكاً من ملوك فارس فصار يحنوده حتى اتى بيت المقدس فعمروه وصار  
احسن مما كان ورد الله تعالى من يقى من بنى اسرائيل الى بيت المقدس ونواحيه فعمروه ثلاثين  
سنة وكثروا كاحسن ما كانوا واعى الله العيون عن العزيز هذه المدة فلم يره احد فلما مضت  
المائة احى الله تعالى منه عينه وسأرجسده ميت ثم احى الله تعالى جسده وهو ينظر ثم  
نظر الى حماره وعظامه تلوح ونودى من السماء يا عزير كم لبست بعد الموت قال يومافابصر  
من الشمس بقية فقال او بعض يوم فقال الله بل لبست مائة عام فانظر الى طعامك  
من التين والعنب وسرابك من العصير لم يتغير طعامها فنظر فاذا التين والعنب كما شاهد هما  
ثم قال وانظر الى حمارك فنظر فاذا هو عظام بيض تلوح وودت فرقت اوصاله وسمع سوتاً  
ابتها العظام البالية انى جاعل فيك روحاً فانضم اجزاء العظام بعضها الى بعض ثم التصق  
كل عضو بما يليق به الضلع الى الضلع والذراع الى مكانه ثم جاء الرأس ثم العصب والعروق  
ثم انبت طراء اللحم عليه ثم انبسط الجلد عليه ثم خرجت الشعور من الجلد ثم نفخ فيه الروح  
فاذا هو قائم ينهق فخر عزير ساجداً ثم انه دخل بيت المقدس فقال القوم حدثنا بأخبار عزير  
مات بابل وفد كان بخت نصر قتل ببيت المقدس ار بعين الفاعل من قرأ النورية وكان فيهم  
عزير والقوم ما عرفوه انه يقرأ التورية فلما اتاهم بعد مائة عام جدد لهم التورية واملاًها  
عليهم عن ظهر قلبه لم يحرف منها حرفاً وكانت التورية قد دفتت في موضع فاخرجت  
وعورض املاًها فلما اختلفا في حرف فعند ذلك قالوا عزير ابن الله وهذه ارواية مشهورة  
فيما بين الناس وذلك يدل على ان ذلك الماركان نساً ولذا قال (لا ادري ان كان نبيا ام لا)  
وبحثه في الكلام (ولا ادري العن) مبنى للمفعول والهمزة للاستفهام (تبع ام لا) وهذا  
قبل علمه بانه كان قد اسلم بدليل ماسحى لا تسبوا وفي رواية لا تلعنوا اتباعا فانه كان قد اسلم  
وهو تبع الحميري كان مؤمناً وقومه كافرين فلذا ذمهم الله ولم يذمه وهو ملك كان باليمن  
واسلم ودعا قومه الى الاسلام فكذبوه وقيل هو نبي اسمه اسعد وكنيته ابو كرب كما في الخطيب  
وبحثه في سورة الدخان (ولا ادري الحدود كفارة لاهلها ام لا) وهذا قاله قبل علمه بان

الحدود التي تقام على اهلها في الدنيا كقارة لاهلها في العقب وقد صح في خبر احمد وغيره من اصا ب ذنبا فاقم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته وظاهره التكفير وان لم يتب وعليه الجمهور واستشكل بان قل المرتد ليس بكفارة واجيب بان الخبر خص بآية ان الله لا يقفر ان يشرك به فظاهر الخبر ان القاتل اذا قتل سقط عنه المطالبة في الآخرة واباه عنه جماعة (كر) وكذا الاسماعيلي (عن ابن عباس) له شواهد ثلاث ~~كأمر~~ (يصفين) يضم اوله وتشديد الفاء المكسورة جمع مؤنث من التصفية وضميرهن راجعة الى الخلال الثلاث اي يجعلن (لك) صافيا (ودا خيك) في الاسلام وهو يضم الواو مفعوله اي محبته وهو (تسلم عليه اذ القيته) في نحو الطريق (وتوسع له في المجالس) اذا قدم عليك وانت جالس فيه (ودعوه باحب اسمائه اليه) من اسم او كنية اولقب قال المناوي وصنيع المصنف ان هذا الحديث بتمامه والا امر بخلافه بل بقيته عند منخرجه الديهي وثلاث من البني تجد على الناس فإيا تني وترى من الناس ما يخفى عليك من نفسك وتؤذي جليسك فيما لا يعينك (ابن مندة طس ك هب كمر عن شية الحجي عن عمه عثمان بن طلحة الحجي) بفتح الحاء المهملة والهمزة وكسر الموحدة نسبة الى حجابة الكعبة المعظمة صحابي شهير استشهد باجنادين واغيرها وفيه ابو مطرف قال ك ثقة وعثمان بن طلحة هذا قتل ابوه وعمه يوم احد كافرين وهاجر مع خالد بن الوليد ودفع اليه النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ورواه هب ايضا عن عمر موفو فاعليه من قوله ثلاث ~~كأمر~~ (فيهن البركة) اي النمو وزيادة الخير والاجر وفي بعض نسخ الجامع ثلاثة فيها البركة (البيع) بمن معلوم وصفة معلومة (الى اجل) معلوم (والمعارضة) يعين مهملة وراء مهملة في خط السيوطي وقال على الحاشية اي بيع العرض بالعرض وقال ابن جحر النسخ مختلفة هل هي المفاوضة بقاء وواو وبقاف وراء وفدا خرجه الحرالي في غريبه يعين وراء وفسره ببيع العرض بالعرض انتهى وجعله الدبلي المقارفة بقاف وراء وقال هي في عرف اهل الحجاز المضاربة (واخلط البر) القمح (بالشعير) المعروف (للبيت) اي لاجل اكل اهل بيت الحالم الذينهم صياله (لا للبيع) اي لا يخلطه لبعه فانه لا يركه فيه بل هو مذموم لما فيه من نوع تدليس فدينني على المشتري قال الطبري وفي الخلال الثلاث هضم من حقه والاولان منهما يسرى نفقهما الى الغير وفي الثالثة الى نفسه فمعالشهوته في البيع (كره عن صهيب) قال السيوطي واه وقال ابن الحوزي لاه ~~ثلاث~~ ~~كأمر~~ (دعوات) بفتح العين (مستجابات) عند الله اذا توفرت شروطها (لاسك همن) في استجابهن (دعوه الوالد على ولده) ومثله سائر الاصول قل ومثلهم الشيخ والمعلم (ودعوة المسافر) حتى يسد الى اهله (ودعوه المظلوم) على من ظلمه

حتى ينتقم منه قال الماوردي من الاجوبة المسكتة قيل لعلي كرم الله وجهه كم بين السماء والارض  
قال دعوة مستجابة قيل كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس فسؤال السائل اما اختيار  
استبصار فصدر عنه من الجواب ما اسكت وهذه الاستجابة اما المظلوم فلظلامته وقهره واما  
المسافر فلغربته ووحدته واما والد فلرفعة منزلته ولانه صحيح الشفعة على ولده لا يشاراه على نفسه  
فلما صح شفقته استجبت دعوته ولم يذكر الوالد مع ان كدبة حقها تؤذن باقرية دعائها  
الى الاجابة من الوالد لانه معلوم بالاولى قال المقريري في تذكرته يستجاب الدعاء في اوقات  
منها عند القيام الى الصلوة وعند لقاء العدو وفي الحرب واذ اقال مثل ما تقول المؤذن ثم دعائين  
الاذان والاقامة وعند نزول المطر ودعوه الوالد لولده والمظلوم حتى يبصر ودعوة المسافر  
حتى يرجع والمريض حتى يبرأ وفي ساعة من الليل وفي ساعة من يوم الجمعة وفي الوقف بعرفة  
ودعوه الحام حتى يصدر والغاوي حتى يرجع وعند رؤية الكعبة ودعاء يقدمه النائم على الله  
والصلوة على نبيه صلى الله عليه وسلم ودعاء الصائم مطلقا ودعاؤه عند فطره ودعاء  
الامام العادل ودعاء عند رفع يده الى ربه والدعاء عند خشوع القلب واقشعرار الخلد  
ودعاء الغائب ويحتمل في دواء المسلمين (حمدت حسن حب عي كرم) وكذا في الادب  
كلهم (عن ابي هريرة) قال ابن العربي مجهول ورعما شهدت له الاصول ثلاث كلام  
(من الايمان) وفي رواية من جمعهم فقد جمع الايمان (الاتفاق من الاقتار) اي القلة  
والافتقار اذ لا يصدر الا عن قوة ثقة بالله تعالى باخلافه ما نفقه وقوة يقين وتوكل ورجة وزهد  
وسما قال ابن ابي سريفة والحديث في النفقة في العيال والاضياف وكل نفقة في طاعة وفيه  
نفقة المعسر على اهله اعظم احرام نفقة الموسر (وبذل السلام للعالم) والمراد به جميع  
المسلمين من عرفه ومن لم تعرفه كبيرا وصغيرا شريفا او وضيعا معروفا او مجهولا لانه من التواضع  
المطلوب وفي بعض نسخ الجامع بذل العالم الشفقة على الخلق والاول هو مما في البحارى  
(والانصاف) اي العدل يقال انصف من نفسه وانصفت انا منه (من نفسك) باداء حق الله  
وحق الخلق ومعاملاتهم بما يجب ان يعاملوه به والحكم اليهم وعليهم بما يحكم لنفسه وسمل انصافه  
من نفسه فلا يدعي ما ليس له من كبر او عظم وعيرت تنعت هـ الك الات اصول  
الحيرد فروعه قال ابو الرياد وغيره انما كان من جمع الثلاث مستكملة للايمان لان مداره عليها  
اذ العبد اذا انصف بالانصاف لم يترك لولاه حقا واجبا الاداء ولم يترك شيئا مما الاجتنبه  
وكان يجمع اركان الايمان وبذل السلام يتضمن مكارم الاخلاق والتواصل وعدم  
الاحتقار ويحصل به التأليف والتحاب والاتفاق من الاقرار بضمن عاية الكرم لانه

اذا اتفق مع الحاجة كان مع التوسع أكثر اتفاقاً وكونه مع الاقتار يستلزم الوثوق بالله  
 والهدى في الدنيا وقصر الامل وقال في الاذكار جمع هذه الكلمات الثلاث خير الدارين  
 فان الانصاف يقتضي ان يؤدي حق الله وما امر به ويحجب ما نهى عنه ويؤدي للناس  
 حقهم ولا يطلب ما ليس له ويصف نفسه فلا يوقعها في قبج و بذل السلام للعالم يتضمن  
 ان لا يتكبر على احد ولا يكون منه وبين احد حق يمنع بسببه السلام عليه والاتفاق يقتضي  
 كمال الوثوق بالله تعالى والتوكل وقال على هذه الثلاث مدار الاسلام لان من انصف  
 في نفسه فيما لله وللخلق عليه ولنفسه من نصيبها وصيانتها فقد بلغ الغاية في الطاعة  
 وبذل السلام للخاص والعام من اعظم مكارم الاخلاق وهو متضمن للسلامة من المعادات  
 والاحقاد واحتقار الناس والتكبر عليهم والارتفاع فوقهم واما الاتفاق من الاقتار فهو  
 الغاية في الكرم وقدم مدحه الله تعالى بقوله ويؤثرون على انفسهم الية وهذا عام في نفقته  
 على عياله ووضفه والسائل وكل نفقة في طاعة وهو متضمن للتوكل على الله والاعتماد  
 على فضله والثقة بضمائه الرزق والزهد في الدنيا وعدم ادخار متاعها وترك الاهتمام بشاها  
 والتفاخر والتكاثر وغير ذلك فقال الكرماني هذه جامعة لخصال الايمان كلها لانها اما  
 مالية او بدنية والاتفاق اشارة الى المالبه المتضمنة للوثوق بالله والزهد في الدنيا والبدنية  
 اما مع الله وهو التعظيم لامر الله (رطب) وكذا البرار كلهم (عن عمار) بن ياسر  
 (ورجم بن وقفه عليه) قال الهيثمي رحاله حال الصحيح (ثلاث خلال) كإمام (من  
 جمعهم فقد جمع خلال الايمان) اي حاز كماله احدها (الاتفاق من الاقتار) بكسر  
 الهمزة اي في حالة الفقر وفيه غاية الكرم كإمام والاتفاق شامل للنفقة على العيال وعلى  
 الصيف والزائر (والانصاف) وهو العدل (من نفسك) بان لم تترك لمولائك حقاً واجبا  
 عليك الادبته ولا شيئاً ممانهت عنه الاجتنبه (وبذل السلام) بالمعجمه (للعالم) بفتح اللام  
 اي لكل مؤمن عرفته اولم تعرفه وخرج الكافر بدليل اخر وفيه حض على مكارم  
 الاخلاق والتواضع واستيلاف النفوس وهذا الاثر اخرجه احمد في كتاب الايمان والبرار  
 في مسنده وعبد الرزاق في مصنفه والطبراني في معجمه (حل عن عمار) ابو اليقضان  
 بن ياسر بن عامر احد السابقين الاولين المقتول بصفين في سفر ستة سبع وثلاثين مع على  
 وفي حديث خثلاث من جمعهم فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم  
 والاتفاق من الاقتار (ثلاث) كإمام (من كن) اي حصلن و وجدن (فيه استوجب  
 الثواب) من الله تعالى (واستكمل الايمان) في فله كمال هذه الخصال (خلق) ضم اللام

(يعيش به في الناس) بأن يكون ملكة يقتدر بها على مداراتهم ومساكنهم ليسلم من شرهم (وورع) أي كف عن محارم الله والشبهات (يحجزه) أي يمنعه (عن محارم الله) أي به حصل صلاحه وعصمته من المعاصي (وحلم) بكسر الحاء أي عقل (يرده عن جهل الجاهل) إذا جهل عليه فلا يقابله بمثل صنعه بل العفو والصفيح واحتمال الأذى ونحو ذلك سبق منغاة في ثلاث من لم يكن (برن وضعفه عن أنس) قال الهيثمي وفيه عبد الله بن سليمان قال البرار حدث بحديث لا يتابع وقال في موضع آخر وفيه من لم يعرفه ﴿ ثلاث ﴾ كأمير (من أخلاق الإيمان) هكذا في النسخ والروايات أي ذات الإيمان وأخلاق صاحب الإيمان (من إذا غضب لم يدخله غضبه في باطل) بأن يكون عنده ملكة تمنعه من ذلك خوفا من الله تعالى (ومن إذا رضي لم يخرج به رضاء من حق) بل يقول الحق حتى على أبيه وابنه وشغله معه كما وقع لعمرانه حدولده فقال قتلتني يا أبي فقال إذا لقيت الله فاخبره أنانقيم الحدود (ومن إذا قدر لم يتعاط) بالفحاحات بخذف الياء (ماليس له) أي لم يتناول عن حقه يقال تعاطيت الشيء إذا تناولته (طص عن أنس) بن مالك قال الهيثمي وفيه بشر بن الحسين كذاب (بشد يد الدال فكان ينبغي عدم الجزم به) ﴿ ثلاث ﴾ كأمير (من كن) أي وجدن (فيه أو واحدة منهن) أي من هذه الخصلة العظيمة (زوج) مبني للمفعول (من الحور العين) سمي به لشدة سواد عينه قال الله تعالى وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون وقال حور مقصورات في الخيام إشارة إلى كونها مخدرة ومستورة والمفهوم من قوله تعالى ويطوف عليهم ولدان مثلهن ولدان كمال قال تعالى ويطوف عليهم غلمان لهم فيكون ولهم حور عين ويقال ليست الحور منحصرات في جنس بل لاهل الجنة حور مقصورات في حظائر معضحات ولهن جوارى وخوادم وحور تطوف مع الوالدان السقات (حيث شاء) في الجنة ما أراد من العدد (رجل) أي خصلة رجل وكذا يقال فيما بعده (أتجن على أمانة خفية) لا يطلع عليه الناس (نهيبة) نفيسة ذي قيمة (فأداها من مخافة الله عز وجل) أي مخافة عقابه أن هو خان فيها (ورجل عفي عن قاتل) وفي رواية الجامع بالضمير في قوله بأن ضربه ضربا قاتلا فعفي عنه قبل موته (ورجل قرأ في دبر كل صلوة) أي في آخر كل مكتوبة قال المناوي والظاهر الصلوة الخمس (قل هو الله أحد) أي سورتها بكما لها يحيى بحثها في من قرأ (عشر مرات) وذكر الرجل وصف طردي فالمرأة والخشي كذلك وفيه تعظيم عظيم لقدر الأمانة وتبويه شريف يشرف سورة الاخلاص وفضيلة جليلة في العفو عن القاتل سيأتي (ابن السني) في عمل يوم وليلة

(وابو الشيخ) في الثواب (كر عن ابن عباس) له شواهد ثلاث **كأمر** (أذا خرج من)  
 أي ظهروا (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل) الجملة صفة نفس (أو) نفس لم تكن  
 (كسبت في إيمانها خيرا) طاعة أي لا ينفعها توبتها فحكمها حكم سائر العصاة الذين ماتوا  
 قبل أن يتوبوا (طلوع الشمس من مغربها) فلا ينفع كافر كان كفره قبل طلوعها إيمانه  
 بعده ولا مؤمن لم يعمل عملا صالحا قبله عمله بعده لأن حكم الإيمان والعمل في الحالتين كيهو  
 في حال الغرزة (والدجال) أي ظهوره (وذابة الأرض) أي ظهورها فإن قيل هذه الثلاث  
 غير مجمعة في الوجود فاذا أوجدا أحدها لم ينفع نفسا إيمانها بعد فائدة ذكر الآخرين قلنا لعله  
 أراد أن كلام الثلاث مستندة في أن الإيمان لا ينفع بعد مشاهدتها بآياتها تقدمت ترتب عليها  
 عدم النفع (مت عن أبي هريرة) ولم يذكر البخاري هذا اللفظ إلا في طلوع الشمس من مغربها  
**ثلاث** **كأمر** (من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان) أي حلاوته وحلاوة الإيمان استلذاذه  
 بالطاعة عند قوة النفس بالإيمان وانتسراح الصدر له بحيث يحاط له ودمه وهل هذا الذوق  
 محسوس أو معنوي وعلى الثاني على سبيل المجاز والاستعارة الموضحة للمقول البخاري على  
 استدلاله بزيادة الإيمان ونقصه لأن في ذلك تلخيصا إلى قضية المريض والصحيح لأن المريض  
 الصفر أوى يجد طعم العسل من الخلف الصحيح فكلما نقصت الصحة نقص ذوقه بقدر ذلك  
 وتسمى هذه الاستعارة تخيلية وذلك أنه شبه رغب المؤمن في الإيمان بالعسل ونحوه ثم أثبت له لازم  
 ذلك وهي طعمه وحلاوته (من عبد الله وخده) أي لا يشركه أحد في ذاته وصفاته (وأنه) الواو  
 حالية (لا اله الا الله) هذا واحده (واعطى زكوة ماله) بعد مضي الحولان عليه إلى مستحقه  
 (طيبة بها نفسه) يقال طاب يطيب طيبة وتطيا با وهي ضد الخبيث والاستطابة الاستنجاء  
 لأن الرجل يطيب نفسه بماعليه من الخبث فهو طيب وهو ذات رائحة والطيب بالكسر والطيبة  
 كذلك ضد الخبيث والتعطر ويطلق على الحلال والمباح والرضا كلها مصادر (رافدة عليه)  
 والرفد الإعانة والإعطاء والصلة ومنه قوله تعالى يس الرعد المرفود أي يس العطاء (كل عام  
 ولا يعطى الهرمة) أي كبر السن وعظيمة (ولا الدرنة) بالضم الرخاء والسكون ولعله حيوان  
 لا يخله أو الأدنى كما يقال درن الثوب بالتحريك فهو درن بكسر الراء والدرن الأدنى  
 (ولا المريضة ولا الشرط اللثيم) واللثيم على وزن أمير الدني والسفلى وجعه لثام بكسر  
 اللام والشرط بفتحين العلامة ورذال المال والإرذال واشترط فلان نفسه لأمركذا  
 أي علمها له وأعداها واشترط من إله وغنمه إذا أعد منها شيئا للبيع والخبر بمعنى الأمر أي  
 ولا تفرطوا ولا تعطوا أدنى أموالكم (ولكن) تعطوا (من أوسط مالكم) بالإضافة والمراد

التوسط في القيمة والقدر لا الطيب والدة (فان الله لم يسئلكم خيره) اي باعطائه للفقير من الاعلى (ولم يأمركم بشره) اي باعطائه من ادناه فالافراط والتفریط مذمومان خيرا الامور اوسطها والاوسط هو العدل وهذا ان الحلال الثلاث (وزكى نفسه قبل وما تركه نفسه) وانما سئل الصحابة عن تفسيره لان زكاة النفس خفي واشد سى واصعبه (قال ان يعلم ان الله معه حيثما كان) اي حيثما توجه قال الله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله وقال وهو معكم اينما كنتم وقال ونحن اقرب اليه من جبل الورد وفي حديث طب عن ابي امامة ثلاثة في ظل الله عروجل يوم لا ظل الا ظله رجل حيث توجه علم ان الله معه ورجل دعت امرأة الى نفسها فتركها من خية الله تعالى ورجل احب لحلال الله (دوان سعد والحكيم طبق عن عبد الله بن معوية الانصاري) وفي نسخة الغاصري (ثلاث) كآمر (من كن فيه نشر الله) بشن معجمه من الشر ضد الطيب (علمه كنفه) ككفى ونون فاء اي ستره وصاته وروى عثمان تحتية وسين مهملة وبدل كنفه حنفه بحاء مهملة اي موته على فراشه وعلى الاول هو تمثيل لحمله تحت ظل رحمة يوم القيمة (وادخله الجنة) الاضافه للشرىف والتعظيم (رفق بالصعيف) ضعفاء معنوا يعنى المسكين او حسيا ولا مانع من سواه لهما (وشففة على الوالدين) اي الاصلين وان عليا (والاحسان الى المأولة) اي لمولود الانسان نفسه ويحتمل ارادة الاعم فيدخل فيه ما لورأى نسبي الى مملوكه ويكلفه ما لا يطيقه فيحسن اليه نحو اعانة له في العمل او شفاقة عند سيده في التخفيف عنه ونحو ذلك (تغريب عن جابر) وفيه عبد الله بن ابراهيم الغفاري منهم وفي حديث كاهب عن ابن عباس بسند صحيح ثلاث من كن فيه آواه الله وكنفه ونشر عليه رحمة وادخله الجنة من اذا اعطى شكر واذا قدر عفر واذا غضب قتر (ثلاث) كآمر (لا ترد) يضم اوله وفتح ماؤه وتشديد الدال اي لا ينبغي ردها (الوسائد) جمع وسادة وهو المخدعة يقال وسدته السي توسد فتوسد اذا جعله تحت رأسه ووسدته الكلب اذا جره وعريه بالصيد وجمع على وسد بضمين (والدهن) قال الترمذي يعنى بالدهن الطب (واللب) قال الطبري ان بكره الضيف بالطيب والوسادة واللبن ولا يرد لها هدى فليلب منه فلا ينبغي ردها انشده بعضهم قد كان من سيرة خير الوري صلى الله عليه طول الزمن لا يرد للطيب والمكاء والحم ايضا يا اخي واللبن (تغريب طب هب عن ابن عمر) وفي الميزان عن ابي حاتم انه منكر وقال ابن القيم معلول وقال ابن حجر اسناده لكنه ليس على شرطه (ثلاث) كآمر (من لم يأتهم يوم القيمة) عند الحساب اي من لم يكن واحدة منهم فيه في الدنيا فيؤتى

اي احب رجلا لا يحبه الا اعضاء  
الله الذي خلقه فعليه فلم  
يجبه نحو احسانه له بال او  
جاء او غير ذلك

خلالها يوم العرصات (فلاسي له) وفي رواية كان الكلب خيرامته اى الذى يجوز قتله وهو  
 فى غاية المهانة والحقارة فضلا عن كونه مثله (ورع يحجزه عن محارم الله) وفي رواية  
 عز وجل ( وخلق نذارى به الناس ) والمداراب وحسن المعاصرة اصل الايمان (وحلم يرد  
 به جهل السفه) فمن جمع هذه الثلاث فقد رفع لقلبه علما شهد به مشاهد القيامة وصار  
 الناس منه فى عفاء وهو فى نفسه فى عناء ومن وصل الى هذا المقام فقد خلف الدنيا  
 ومن خلفها خلف المهوم والغوم اوحى الله الى موسى عليه السلام انه لم يقرب المتقربون  
 الى مثل الورع عما حرمت عليهم فانه ليس من عبدي لقلاني الى يوم القيمة الا ناقشه الحساب  
 الا ما كان من الورع فاني اجلهم وادخلهم الجنة بغير حساب (الحكيم عن ريدة)  
 ورواه حبيب بن الحسن البصري مر سلا بلفظ ثلاث خلال من لم يكن فيه واحدة كان  
 الكلب خيرامته ورع يحجزه عن محارم الله عز وجل او حلم يرد به جهل الخاهل او حسن  
 خلق يعيش به فى الناس ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من لم يكن فيه) اى لم يوجد ولم يحصل هذه  
 المحصال فيه (او واحدة منهن فلا يعتد) اى لا يعتد ولا يتجاوزن (بشيء من عمله  
 من لم يكن فيه) يدل كل من عمله الاولى (تقوى) بالتووين والياء يرى ولا يقرأ أصله  
 وقوى مصدر كد عوى قلبت الواو تاء كجاء وراث (تجبره عن معاصي الله) جمع عصيان  
 على غير الفاس كحسن وجمعه محاسن يقال عصاه يعصيه عصيا وعصيانا ومعصية  
 اذا خرج عن طاعة الله وخالف امره (او خلق) بضم اللام (يعيش به فى الناس) اى به  
 يعاسر الناس حسن معاصرة وحسن معاملة (او حلم يرد به السفه) من سفاهته سبق  
 فى ثلاث ثلاثا (الطبراني والخرائطى وابن النجار عن ابن عباس) له شواهد ﴿ ثلاث ﴾  
 كما مر (من كن فيه فهو منافق) والنفاق لغة مخالفة الظاهر فان كان فى اعتقاد الايمان  
 فهو نفاق الكفر والافهونفاق العمل ودخل فيه الفعل والتزك وتنفاوت مراتبه ولفظ  
 المنافق من باب المفاعلة واصلها ان تكون بين اثنين لكنها هنا من باب خادع وطارق (اذا  
 حدث) فى كل شيء (كذب) اى اخرعته ما هو به قاصدا الكذب (واذا وعد) بالخير  
 فى المستقبل (اخلف) فلم يف وهو من عطف الخاص على العام لان الوعد نوع  
 من التحديث وكان دخلا فى قوله واذا حدث ولكنه افرد بالذكر معطوفا تنبيها على  
 زيادة قبحه فان قلت الخاص اذا عطف على العام لا يخرج من تحت العام وحيث تكون  
 الخصال اثنين لا تلنا اجيب بان لازم الوعد الذى هو الاخلاف الذى يكون فعلا ولازم  
 التحديث هو الكذب الذى لا يكون فعلا فهذا الاعتبار كان الملزومان مغايرين وخلف

الوعد لا يندح الا اذا كان العزم عليه مفاعلا للوعد اما لو كان عازما عم عرض له مانع او بدى له رأى فهذا لم يوجد منه صورة النفاق وفي حديث طيب ما سئل ما سئل له حيث وعدوه هو يتحدث انه يخلف وكذا قال في باقي الخصال واسناده لا بأس به وهو عند التريدي واني داود مختصرا بلفظ اذا وعد الرجل اخاه ومن نسه ان يفي له فلم يفي فلا اثم عليه وهذا في الوعد بالخير اما السر فستحب اخلافه وقد يجب (واذا أئتمن) مبني للمفعول من الأيمان وهو امانة (خان) بان تصرفه فيها على خلاف الشريعة ووجه الاختصار على هذه امانة منبهة على ما عداها اذ اصل عمل البداية منحصر في ثلاث القول والفعل والنية فنهى على فساد القول بالكذب وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلف فلا تعارض بحديث المار بلفظ اربع من كن وفيه اذا عاهد غدر اذ هو معنى قوله اذا ائتمن خان لان الغدر خيانة فان قلت اذا وجدت هذه الخصال في مسلم فهل يكون منافقا اجب بانها خصال نفاق لانفاق فهو على سبيل المجاز والمراد نفاق العمل لانفاق الكفر او مراده من انصف بها وكانت له عادة وبدل عليه التعبير باذا المفيدة لتكرار الفعل او هو محمول على من غلب عليه هذه الخصال وتهاون بها واستخف بامرها فان كان كذلك كان فاسدا لا اعتداد غالبا او مراده الانذار والتحذير عن ارتكاب هذه الخصال وان الظاهر غير مراد او الحديث وارد في رجل معين وكان منافقا ولم يصرح عليه السلام به على عادته الشريفة في كونه لم يواجههم بصريح القول بل يشير اشارة كقوله ما بال افعوام ونحوه والمنافقون الذين كانوا في زمن النبي (قال رجل يا رسول الله فان ذهبت اثمان وبقيت واحدة) من هذه الخصال كيف الحال هل يعد هذا منافقا (قال فان عليه شعبة من نفاق ما بقي فيه منهن شيء) وهذا تأكيد ما تقرّر (ابن الجار عن ابي هريرة) سبق اربع وآية المنافق بحث ﴿ثلاث﴾ كما مر (يدركهن) اي بسبب فعل هذه الخصال (العبد) اي الانسان فتنسل الاثمي والخنثي (رغائب الدنيا والاخرة) جمع رعيه وهي العطاء الكثير ويطلق على المال النفيس والغالي واما الرغيب فالشوم وواسع الجوف والرغبة التوجه والطمع (الصبر عند البلاء) وفي رواية الجامع على البلاء مر محنة ومعناه في الصبر والبلاء (وارضى بالقضاء) ولم يلزم منه الرضاء بالمقضى لان القضاء حكم الله وهو فاعل من افعاله وصفاته والمقضى افعال العباد كما مر (والدعاء في الرخاء) اي في حال الامن وسعة الحال وفراغ البال فان تعرف الى الله في الرخاء تعرف اليه في الشدة كما مر والرخاء بالمد العيش الهني والخصب والسعة (ابن الجار عن ابي هريرة ابو الشيخ في الثواب عن عمران) بن حصين (الدلي عن ابي هلال

التي ( مرفوع ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من فعلهن ثقة بالله) واعتمادا بفضلته وتوكل عليه  
 ( واحتسابا ) اى اخلاصا ورغبة للاجر عنده ( كان حقا على الله تعالى ان يعينه )  
 فى معاشه وطاعته و توفقه لرضاه ( وان يبارك له ) اى فى عمره ورزقه ( من سعى فى  
 فكك رقبه ) اى سعى واجتهد فى خلاصها من الرق بان اعتقها او تسبب فى اعتاقها  
 ( ثقة بالله واحتسابا ) اى خالصا به لا لغرض سوى ذلك ( كان حقا على الله تعالى ان يعينه وان  
 يبارك له ) كرره لمزيد التأكيد والتشريف الى فعل ذلك ( ومن تزوج ثقة بالله واحتسابا )  
 اى فلم يخش العيلة بل توكل على الله وامثل امر نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله  
تناكحوا تناسلوا ( كان حقا على الله تعالى ان يعينه ) على الاتفاق وغيره ( وان يبارك له ) فى زوجته  
 وفرائه ( ومن احب ارضامية ) بالكسراى ارض التى لم تزرع ولم تعم ولا جرى عليه ملك  
 احد ومنه حديث من احب موتا فهو احق به واما الميتة بالفتح فيطلق على الادمى وعلى  
 الحيوان الميت بلا ذكوة يقال مات يموت ويمت ايضا فهو ميت وميت بالتحفيف والتشديد  
 وقوم موتى واموات ميتون وميتون مشددا ومخففا واصل ميت موت ويستوى فيه المذكور  
 والمؤنث ( ثقة بالله واحتسابا ) اى طلبا للاجر بعملها نحو مسجد او تأكل منه العامة او ليعو  
 ذلك ( كان حقا على الله تعالى ان يعينه ) على احيائها وغيره ( وان يبارك له ) فيها وفى غيرها لان  
 من وثق بالله لم يكله الى نفسه بل يولى اموره ويسدده فى اقواله وافعاله ومن طلب منه الثواب  
 باخلاص افاض عليه بجزوده ونواله ( طس ق خط عن ج ا ر ) قال الذهبي فى المذهب  
 اسناده صالح مع نكارة عن ابي ايوب ﴿ ثلاث ﴾ كما مر ( هن على فريضة ) اى لازمة ولفظ  
 رواية الحاكم فرائض ( وهن لكم تطوع ) اى نافلة لا فرض ولا واجب واصل التطوع  
 التبرع بالشيء ( الوتر ) وهذا متمش على قول الثلث كما مر بحثه فى الوتر ( وركعتا الضحى )  
 وهذا بيان ادى مراتبه وهذا سنة على اتفاق الحنفية لا كالوتر مختلفة فى وجوبه ( والنحر )  
 اى الاضحية يعنى ذبح الضحايا فى عيد الاضحية وفى رواية والفجر اى وركعتا الفجر اى سنته  
 قال ابن جرير لازم من قال به وجوب ركعتي الفجر عليه ولم يقولوا به وان وقع فى كلام بعض  
 السلف ووقع فى كلام الامدى وابن الحاجب وفدورد ما يعارضه انتهى اقول اخشى ان يكون  
 ذلك تحريفا مان الذى وقفت عليه بخط الحافظ الذهبي فى الخصيص المستدرك النحر بالنون  
 وحاء مهملة لا بقاء وجيم ولعله هو الصواب ( ع عن عكرمة مر سلا ح ) ومحمد بن نصر  
 وقال منكرك حل وتعقب عن ابن عباس قال الذهبي عريب منكرك قال الذهبي ماتكم ك  
 عليه وهو حديث منكروضعه ن قط وقال ابن حجر ولفظ احمد ركعتا الفجر بدل الضحى وفى رواية

لابن عدى الوتر والضحي وركعتا الفجر ومداره على ابي جناب الكلبي عن عكرمة وهو مدلس  
وقد عنونه وقد اطلق الأئمة على هذا الحديث الضعف ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من أوتيهن)  
مبنى للمفعول (فقد أوتي) وضمير الفاعلين راجع الى من وهن الى الخصال المقيدة بالثلاث  
(مثل) بالنصب (ما أوتي آل داود) اى من أوتيهن فقد أوتي الشكر فهو شاكر كشكر  
آل داود عليه السلام المأمور به في قوله تعالى اعملوا آل داود شكرا (العدل في الغضب والرضى)  
فاذا عدل فيها صار القلب ميزانا للحق لا يستغزه ولا يميل به من الرضى فكلامه للحق  
لا للنفس وهذا عزيز جدا اذا كثرت الناس اذا غضب لم يبال بما يقول ولا بما يفعل ومن ثم  
كان دعاه النبي عليه السلام اسلك كلمة الحق في الغضب والرضى (والقصد في الفقر  
والغنا) بحيث لا يبطره الغنى حتى ينفق في غير حق ولا يعوزه الفقر حتى يمنع من فقره  
حقا (وخشية الله في السر والعلانية) لان الخشية ولوج القلب باب الملكوت وحيث يستوى  
سره وعلته فاذا أوتي العبد هذه الثلاث قوى على ما قوى عليه آل داود عليه السلام  
وفي الحديث اشعار بدم الخشية والخشوع من غير تزين الباطن بهما وذلك من الامراض  
القلبية قال الغزالي ودواؤه الاشغال بحفظ السر والقلب ليرتد باتوار باطنه افعال  
ظاهرة فيكون مرتبنا من غير زينة مهيبا من غير اتباع عزيزا من غير عشيرة وقال غيره دواؤه  
يقين ان الخلق لا يكرمونه الا بقدر ما جعل الله في قلوبهم ويعلم ان باطنه موضع من نظر  
الحق (الحكيم) الترمذي (عن ابي هريرة) قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلى  
هذه الآية اعملوا آل داود شكرا ثم ذكره ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من الفواقر) اى الدواهي  
واحداثها فقرة كانت التي تحطم الفقار كما يقال قاصمة الظهر ذكره الزمخشري (امام ان  
احسنت لم يشكر) اى لم يشكر علي احسانك (وان اسأت لم يغفر) لك ما فرط منك من  
هفوة او كبوة بل يعاقب عليه (وجار) جابر (ان رأى) اى ان علم منك (خيرا) فعلته  
(دفنه) اى ستره واخفى اثره حتى كأنه لم يره ولم يعرف خيره (وان رأى شرا اشاعه) اى  
نشره وأظهره وافشاه بين الناس ليشينك به ويلحق بذلك العار والعيب (وامرأة)  
اى زوجة لك (ان حضرت) عندها (آذتك) بالقول والفعل (وان غبت) بكسر واو وسكون  
الموحدة (عنها خانتك) في نفسها بالخنا والزنا وفي مالك بالاسراف والاعتساف وعدم الرفق  
والالطاف فكل واحدة من هذه الثلاث هي الداهية الدهية والبلية العظمى فان اجتمعت  
فذلك البلاء الذى لا يضاهاه والحزن الذى لا يمتأه (طوبى كرم عن فضائله) بفتح الفاء ومعجمة  
خفيفة وهو ابن عبيد بالتصغير قال العراقي منته حسن وقال تلميذه الذهبي فيه محمد بن

عصام بن يزيد ذكره ابن أبي حاتم ولم يخرج له ولم يوثقه رجاله وثقوا **(ثلاث)** كآمر  
 (من كن) أي وجدن (فيه حاسبه الله حسبا يسيرا) يوم القيمة فلا ينقشه ولا يشدد عليه  
 ولا يطيل وقوفه لأجله (وادخله الجنة برحمة) أي بفضله وإن كان عمله لا يبلغه ذلك لقلته  
 (تعطى من حرمك) عطاءه وأموده وأمعروفه (وتعفو عن ظلمك) في نفس أو مال أو  
 عرض (وتصل) بفتح أوله وكسر الصاد من الوصلة (من قطعك) من ذوى قرابتك  
 وغيرهم وتماهه كإبي الطبراني قال يعني أباه بريرة إذا فعلت هذا قالى بأبي الله قال يدلك الله  
 الجنة (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب طس) عدك عن أبي هريرة (قال) صحیح وقال الذهبي  
 فيه سليمان بن داود ضعيف وقيل واه وفي الميزان سليمان منكر وقال الهيثمي سليمان  
 متروك **(ثلاث)** كآمر (من فعلهن فقد أجرم) أي وقع في الجرم والذنب والجرم بالضم  
 والجريمة بالفتح الذنب وجمع الجريمة جرائم وتجرم عليه أي ادعى عليه ذنباً لم يفعله وأجرم  
 واجترم بمعنى أذنب (من عقد لواء في غير حق) يعني لقتال من لا يجوز قتاله شرعا (أو عوق  
 والدية) أي أصله وإن عليا (أو مشى مع ظالم لينصره فقد أجرم) وتماهه عند الطبراني (يقول الله  
 تعالى أنا من المجرمين منتقمون) تنبيه أخرج البيهقي في الشعب أن كعب الأخابر رسل للوالدين  
 ما يحدونه في كتاب الله قال إذا أقسم عليه لم يبهره وإذا سأله لم يعطه وإذا أتته خان فلذلك  
 العقوق (ابن منيع وابن جرير وابن أبي حاتم وطبراني مردويه عن معاذ) قال الهيثمي  
 فيه عبد العزيز بن عبد الله بن حمزة وهو ضعيف **(ثلاث)** كآمر (خصال) بالكسر الفقر  
 والخلق الحسن وهو جمع خصلة (من سعادة المسلم) وفي رواية المرء المسلم بزيادة المرء (في الدنيا  
 الجار الصالح) أي المسلم الذي لا يؤذى جاره (والمسكن الواسع) أي الكثير المرافق بالنسبة  
 لسأكنه ويختلف سخته باختلاف الأشخاص فرب واسع لرجل ضيق على رجل آخر وعكسه  
 (والمركب الهني) أي الدابة السريعة السير غير الجحوش والنفور والحسنة المشى الذي  
 لا يخاف منها السقوط وانزعاج الأعضاء وتشويش البدن وفي أفهامه أن الجار السوم والمسكن  
 الضيق والركب الصعب من شقاوته وبذلك أفصح في رواية ابن حبان وجعلها أربعا  
 بزيادة خصلة في كل من الجهتين فأخرج من حديث اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص  
 عن أبيه عن جده مرفوعا أربع من السعادة المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار  
 الصالح والركب الهني وأربع من الشقاوة الجار السوء والمرأة السوء والمسكن الضيق  
 والركب السوء (طب) وكذا رواه حمك (عن نافع) بن عبد الحارث كافي التهذيب وفي  
 الجامع عبد الحارث الخزاعي صحابي استعمله عمر على مكة والطائف وكان فاضلا قال ك

صحيح واقره الذهبي ﴿ ثلاث ﴾ كإمر (من حافظ عليهن) وفي رواية من حفظهن (فهو) ولي حقا (أي يتولاه الله أمره ويحفظه) (ومن ضيعهن) بأن تركها اسلا أو ترك بعض أركانها وسروطه أو عمل بها بالرياء والعجب (فهو عدوى حقا الصلوة) المفروضه يعنى المكتوبات الخمس (والصوم) أي صيام رمضان وروايه الحامع الصيام وهما مصدران يقال صام يصوم صوما وصاما إذا اسك وفوم صوم وصم بشديد الواو والياء (والخناه) أي الغسل من الخناه ومثلها الغسل عن حيض أو نفاس في حق المرأة والمراد بكون المصنع عدوا لله أنه يعاقبه ويذله ويهينه أن لم يدرك العفو وأن ضيع ذلك جاحدا فهو كافر فتكون العداوه على بلها (ض عن الحسن مر سلا) يعنى الحسن البصرى يأتي قال الله ثلث ﴿ ثلث ﴾ كإمر (من كن فيه فهو من الأبدال) بالفتح سبى معناه في الأبدال (الذين هم قوام الدنيا) ونظامها وعيشها ومدارها (وأهلها) لأنهم هم يرزقون وهم ينصرون وهم يمحطون كإمر (الرصي بالصا والصبر عن محارم الله) سبى معناه في ثلاث درج وثلاث خصال (والغضب في ذات الله) أي في حقه وله وبه لا سواه ولا لنفسه وفي البخارى عن أبى هريرة أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب زاد في رواية ثلاثا قال الخطابي أي اجتنب أسباب الغضب ولا تعرض لما يجلبه لأن نفس الغضب مطبوع في الإنسان لا يمكن إخراجها من جبله وقال ابن جبان أراد أن لا تعمل بعد الغضب شيئا مما نهيت عنه لأنه نهاه عن سى جبل عليه ولا حيلة له في دفعه وقد اشتملت هذه الكلمة اللطيفة من الحكم واستحلال المصالح والنعم ودرء المفساد والنعم على ما لا يحصى البعد وقد بين ذلك ما نقله في الفتح وأشار إليه في جوت الأحياء مع زيادة وهو أن الله خلق الغضب من النار وجعله عريضة في الإنسان ففهما صدا ونوزع في عرض ما اشتعلت نار الغضب وثار حتى يحمر الوجه والعينان من الدم لأن السرة مشكى لون ما ورائها وهذا إذا على من دونه واستشعر القدرة عليه وإن كان ممن فوقة تولد منه اقباض الدم من طاهر الجلد إلى جوف القلب فيصفر اللون حرنا وإن كان على النظر تردد الدم بين اقباض وانسباط فيحمر ففصفر ويترتب على الغضب تغير الباطن والظاهر كتغير اللون والردة في الأطراف وخروج الأفعال على غير ترتيب واستحالة الخلقة حتى لو تآوى الغضبان نفسه في حال غضبه لسكن غضبه حياء من فبح صورته واستحالة خلقه (أبو عبد الرحمن في سنن الصوفية ٨ والدليل على معاذ) مر الصبر والغضب ﴿ ثلاث ﴾ كإمر (من توفير) أي من تعظيم (جلال الله) من الثلاثي أي من كماله

وفي المناوى ثلاث من كن فيه فهو من الأبدال) أي اجتماعه فيه يدل على كونه منهم (الرضا بالقصاء) أي بما قدر الله وحكمه به (والصبر على محارم الله) أي كفف النفس عن ارتكابها أوصى منها (والغضب في ذات الله) عز وجل أي عند رؤيته ومن يتبهك محارمه وظاهر صنيع المص أن الدليلي خرج به هكذا بغير زيادة ولا نقصان والأمر بخلافه بل تمامه بعد قوله الأبدال الذين بهم قوام الدين وأهله انتهى بلفظ مفيد

وصفاته وعظمته وفي حديث حم عطب عن ابي الدرداء اجلوا الله يغفر لكم اي اجلوا الله  
المستوجب بجميع صفات الجلال والكمال وعظموه بالخنان واللسان والاركان واعتقدوا  
جلالته وعظمته واطهروا صفاته الجلالية والكمالية وتخلقوا بها بحسب الامكان  
ومن قال معناه قولوا يا ذا الجلال فقد قصر (آكرام ذى الشية في الاسلام) وهو ذوالسن والكبر  
والهرم مضى تمام عمره في دين الاسلام (وحامل كتاب الله) اي حمله القرآن (وحامل العلم) اي  
العلماء العاملين (من كان من صغير او كبير) وهذا بيان الاخيرين وقالوا ومن توفير الله  
واجلاله ان يطاع ولا يعصى ويشكر فلا يكفر كيف هو يرى ويسمع ومن قام بقلبه يشهد  
الاجلال فهو اهل الكمال (المياشي في المجالس المسكية عن ابي امامة) له شواهد  
﴿ ثلاث ﴾ كآمر (من السنة) اي الطريق العلى القوى من النبي عليه السلام (الصلوة  
خلف كل امام) سواء كان ذلك الامام صالحا او فاجرا فكل صلوة يجوز مع كل امام ولو فاسقا -  
ان لم يفسد الصلوة ولم يكن اميا ولم يجر اعتقاده الى الكفر (لك صلوتك) كاملة مؤداة  
مع الجماعه (وعله ائمه) اي ام فجوره كذا عليه اثم افسادها ان افسد بغير علمنا ولا علمنا  
سئى وعلى المؤذنين لان المؤذنين امناء والائمة ضمناء كآمر في المؤذنين بحثه (والجهاد مع  
كل امير) سواء كان راوفا جارا اي عادلا او حاربا (لك جهادك) تام الاجر (وعليه سره)  
اي وزجوره وفسقه وفجوره حديث خ الخيل معقود في نواصيه الخير الى يوم القيامة  
الاجر والمقتم اي الثواب في الآخرة والغنية في الدنيا فهما بدلان من الخير او خبر مبتداء  
محدوف اي هو الاجر وذكركم في نواصي الخيل الى يوم القيامة وفسره بالاجر والمقتم  
المقترن بالاجر انما يكون من الخيل بالجهاد ولم يقيد ذلك بما اذا كان الامام عدلا فدل على  
انه لا فرق في حصول هذا الفضل بين ان يكون الغزو مع الامام العادل او الخائر وان  
الاسلام باق واهله الى يوم القيمة لان من لازم الجهاد بقاء المجاهدين وهم المسلمون  
وفي حديث دع عن ابي هريره مرفوعا الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا وان عمل  
الكبائر وفي حديث انس عنده مرفوعا الجهاد ماض منذ بعث الله الى ان يقاتل اخر  
امتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل (والصلوة) الجنائز (على كل ميت)  
تشديد الباء (من اهل التوحيد) وطاهره يسعرتنجوز الصلوة على اهل الاهواء سيأتى  
سمرح (وان كان قاتل نفسه) لان قل نفسه او غيره من الكبائر وهي لا تخرج العبد  
من الامان ولا تدخله الى الكفر كافي العقاييد (قصه الدبلى عن ابن مسعود) سبق الجهاد  
﴿ ثلاث ﴾ كآمر (احافهن على امتي) الامة الاجابة (من بعدى الصلاة) فهي ضد الهداية

والاضلال بغيره فهو ضد الاهتداء (بعد المعرفة) قال الله يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا  
وما يضل به الا الفاسقين (ومضلات الفتن) من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف كفتن المال  
والجلاء واختلاف الاراء وكثرة الاهواء وغيرها والفتنة البلاء والمحنة فالاولاد فتنة يوقعون في الائم  
والعقوبة كما مر اياكم والفتنة بجنسه (وشهوة البطن والفرج) والشهوة يسكون العين فحركات  
في الجمع فيجمع على الشهوات والشهوة يراد به اسم المفعول اى المشتبهات فهو من باب رجل  
عدل حيث جعلت نفس المصدر مبالغة ميل النفس الى الشيء فجعل الاعيان التي ذكرت  
شهووات مبالغة في كونها مشتبهات كانه اراد تخصيصها بتسميتها اذا الشهوة مستزلة عند الحكماء  
مذموم من اتبعها شاهد على نفسه بالبهيمة فكان المقصود من ذكر هذا اللفظ التنفير  
عنها كما وقع في التنزيل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة  
من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحديث ذلك متاع الحياة الدنيا (الدليل  
عن علي) مر اخوف ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (فائتات) جمع فائتة اى موقعات للبلاء (الشعر)  
والظاهر يفمحتين كثير الشعر يقال شعر الرجل شعرا اذا اكثر شعره والاصح هنا  
بالفتح والسكون وبالفارسي موى وجهه اشعار وشعور واما على تقدير الكسر فهو  
الكلام المتقى الموزون قصد او التقييد بالقصد مخرج ما وقع موزونا اتفاقا فلا يسمى  
شعرا والرجز نوع من الشعر عند الاكثر وسمى رجزا لتقارب اجزائه واضطراب اللسان  
به يقال رجز البعير اذا تقارب خطوه واضطرب لضعف والحداء كذلك وهو سوق  
الابل بضرب مخصوص والغناء ويكون بالرجز غالبا واول من حدى الابل عبدالمضر بن  
نزار بن معد بن عدنان كان في ابل المضر فقصر فضربه على يده فاوجعه فقال يا يداه  
يا يداه وكان حسن الصوت فاسرعت الابل لما سمعته في الدير فكان ذلك مبدء الحداء ويلحق به  
غناء الحجاج المشوق للحج بذكر الكعبة والبيت الحرام وغيرها من الشاعر الاعظام وما يخرج من  
اهل الجهاد على القتال ومنه غناء المرأة لتسكيت الولد في المهد (السنن) هـ رماة امره  
في توحيد الله والثناء عليه والحكمة والموعظة والزهد والادب ومدح الرول واية السلام  
والصحابة وصلحاء الامة ونحو ذلك مما ليس فيه ذنب وغلول ومنه هجاء الكافرين وعن  
كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اهجهم فوالذي نفسي بيده لهم واشد  
عليهم من النبل وكان يقول لحسان قل وروح القدس معك واما الشعر القبيح فاباطيلهم  
وكذبهم وتمييز الاغراض والقدح في الانساب ومدح من لا يستحق المدح والهجاء  
ولا يستحسن ذلك منهم الا الغاؤون كما قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون اى السفهاء

والمرأون والشياطين والمشركون وسمى الثعلبي من شعر المشركين عبد الله بن الزحرى  
 وهيب بن أبي وهب ومسافع بن عمرو وأمية بن أبي الصلب وقال الزجاج إذا مدح أو هجأ هاجر  
 بما لا يكون وأحب ذلك قوم وتابعوه فهم الفاوون الم تراهم في كل وأدعيون كما في القسطاني  
 (والوجه الحسن) لانه جالب للقلوب (والصوت الحسن) كذلك وكل منهما جاذب  
 للروح كاشف للحالات والحزن (الدليل عن انس) مر اهو بحث (ثلاث) كامر  
 (يقين) بفتح الياء والقاف او كسرها والبقاء والبقاء بفتح الباء وسكون القاف الشيء  
 الممتد والمستم على حالة السابقة يقال بقي بقاء وبقي اذا لم يقف بابه علم وضرب ويقال بقي  
 بقاء اذا رصده والبقوى على وزن تقوى والبقاء والبقوى على وزن بشري اسماء اشياء يقين  
 ومنه قوله تعالى بقية الله خير اى طاعة الله وانتظار ثوابه (للعبد بعد موته) اى يحدد الثواب  
 له (صدقة اجراها) اى استمرها واقامها العبد كالأوقاف ونحوها (وعلم اخياه) اى انتفع به  
 بنفسه او غيره قيل هو الاحكام المستنبطة من التصوص والظاهراته علم متناول ما خلفه  
 من تصنيف وتعليم فى العلوم الشرعية وما يحتاج اليه فى تعلمها فالمراد العلم المنتفع  
 به لان ما لا ينتفع به لا يجر اجرا (وذرية يقون) بفتح الياء وفتح القاف او ضمها (بعده  
 يذكر الله) والمراد بالذرية الصالحون لان الاجر لا يحصل من غيرهم واما الوزر فلا  
 يلحق بالاب من سيئة ولده اذا كان نيته فى تحصيل الخير كما فى ابن ملك (ابو الشيخ  
 عن انس) سبق معناه فى اذامات (ثلاث) كامر (قد فرغ الله من القضاء فهين) قبل خلق  
 السموات والارض خمسين الف سنة اعلم ان القدر بفتح القاف والدال هو التقدير  
 والقضاء هو التفصيل والقطع فالتقضاء اخص من القدر لانه الفصل بين التقدير والقدر  
 كالاساس والقضاء هو التفصيل والقطع وقيل ان القدر بمنزلة المعدل للكيل والقضاء بمنزلة  
 الكيل ولهذا لما قال ابو عبيدة لعمر لما اراد الفرار من الطاعون بالشام افر من القضاء  
 قال افر من قضاء الله الى قدر الله تنبيه على ان القدر ما لم يكن قضاء فرجوا ان يدفعه الله فاذا قضى  
 فلا مدفع له ويشهد لذلك قوله تعالى وكان امر امقضيا وكان على ربك حتما مقضيا  
 تنبيه على انه صار بحيث لا يمكن تلاقيه وذكر ان عبد الله بن طاهر دعا الحسين بن الفضل  
 فقال اشكل على قوله تعالى كل يوم هو فى شأن وقال النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم  
 بما أنت لاقية وقال اهل السنة ان الله تعالى قدر الاشياء اى علم مقاديرها واحوالها وازمانها  
 قبل ايجادها ثم اوجد منها ما سبق فى علمه فلا محدث فى العالم العلوى والسفلى الا وهو صادر  
 عن علمه تعالى وقدرته وازادته دون خلقه وان الخلق ليس لهم فيها الانوع اكتساب

ومحاولة ونسبة وإضافة وإن كان كله إنما حصل لهم بتيسير الله وقدرته الله والهامه لا اله الا هو ولا خالق غيره كإنص عليه القرآن والسنة وقال السمعاني سبيل معرفة هذا الباب الوفيق من الكتاب والسنة دون محص القياس والعقل فن عدل عن الوفيق فيه ضل وناه في بحار الخيرة ولم يبلغ شفاء ولا ما يطمن به القلب لان القدر سر من اسرار الله تعالى اخص العليم الخبير به وصرب دونه الاستار ووجهه عن عقول الخلق ومعارفهم لما علمه من الحكمه فلم يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب قيل ان القدر يتكشف لهم اذا دخلوا الجنة ولا يتكشف قبل دخولها (لا يبين احدكم) يتفتح الياء وكسر الغين وتشديد التاء والنون والبعثي الفساد والظلم وتجاوز الحديث قال بنى الوالى اذا تجاوز وطلم والبنى بكسر الغين مجاوز الحد والزنا ومنه قوله تعالى وما كانت امك بغيا والباغي الفاسد والظالم والمخالف لامام العادل (فان الله تعالى يقول يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم) هذا آخرها بين من الاية واعلم ان الله تعالى لما حكي عنهم هذا التصرع الكامل بين ائمتهم بعد الخلاص من تلك البلية والمحنة اقدموا في الحال على البغي في الارض بغير الحق قال ابن عباس يريد به الفساد والكذب والحراثة على الله تعالى ومعنى البغي قصد الاسعلاء والظلم فالراحح الترقى في الفساد قال الاصمعي يقال بغي الحرح بغي بغيا ذارقي في الفساد وبغت المرأة اذا هجرت والبعوض على وزن عدو الانية يقال امرأة بغي وبغواى عاهره قال الكشاف اصله بغوى وعند الاخفش بغي والبعوض على غير قياس وقال الكشاف مادة البغي موضوع لطلب مجاوز الادب مصادى وقال الواحدى اصل هذا اللفظ من الطلب فان قيل فاما معنى بغير الحق والبنى لا يكون الا بغير الحق فانا البنى فديكون بالحق وهو اسعلاء المسلمين على ارض الكفرة وهدم دورهم واحراق زروعهم وقطع اشجارهم كما فعل صلى الله عليه وسلم باني قريظة ثم انه تعالى بن ان هذا البنى امر باطل يجب على العاقل ان يحتزم منه فقال يا ايها الناس انما بغيكم الاية (ولا يمكن احدكم) بتشديد التون واحدا فاعله (فان الله تعالى يقول ولا يحقيق المكر السيئ الا باهله وهو اضافة الحسن الى نوعه كما قال علم الفقه وتحصيف معناه ومكر ومكر اسبائهم عرف للظهور مكرهم ثم ترك التعريف بالام واضيف الى السيئ ليكون السوء فيه ابين الا وهو ومحمل ان يقال بان المكر معنى العمل كما في قوله والدين يكررون السيئات يعملون السيئات ومكر السيئ وهو جمع ما كان يصدر منهم من القصد الى الايذاء ومنع الناس من الدخول في الايمان واطمار الانكار ثم قال ولا يحقيق المكر السيئ الا باهله اى لا يحيط الا بفاعله (ولا يمكن) بتشديد التون وما قبل التون مفتوح والافعال مفردة (احدكم) فاعله (فان الله تعالى يقول فمن يكثف فاما سكت

( على )

وأول الآية هو الذي يسيركم  
في البحر حتى اذا كنتم في الفلك  
تكونون بهم بريج طيبة وفرحوا  
بما جاءهم من عاصف وجاءهم  
الموج من كل مكان ووطنوا لهم  
الحج بهم دعوة الله مخلصين له  
الدين لمن انجيتنا من هذه  
التي كنتم من الشاكرين فلما انجا  
هم يغفون في الارض بغير الحق  
يا ايها الناس انما بغيكم على  
انفسكم متاع الى حياة الدنيا  
ثم الى مرجعكم فينكم بما  
كنتم تعملون

أول الآية واقسموا بالله جهد  
الظهور ان جاءهم نذير ليكون  
أهدى من احدى الامم  
فلما جاءهم نذير ما زادهم  
الانفور استكبارا في الارض  
ومكر السيئ ولا يحقيق  
المكر السيئ الا باهله

وقوله تع بد الله فوق ايديهم  
 يحتمل وجوها وذلك ان اليد  
 في الموضعين اما ان تكون بمعنى  
 واحدا وتكون بمعنى فان  
 قلنا انها بمعنى واحد فبها  
 وجهان احدهما بد الله نعمة  
 الله عليه فوق احسانهم الى  
 الله كما قال تع بل الله بمن حليم  
 ان هذا كم للايمان وثانيها بد  
 الله فوق ايديهم اي نصرته  
 ايهم اقوى واعلى من  
 نصرته اي يقال اليد فلان  
 اي الغلبة والتصرة والقهر  
 واما ان قلنا انها بمعنى فتقول  
 في حق الله تع بمعنى الحفظ وفي  
 حق المبايعين بمعنى الجارحة  
 واليد كناية عن الحفظ مأخوذة  
 من حال المتبايعين اذا مكدل  
 واحدهمها يد الى صاحبه في  
 البيع والشراء وبيننا ثالث يضع  
 يده على ايديهما يحفظ طي ان يتم  
 العهد فقال بد الله فوق ايديهم  
 يحفظ ذلك المتوسط

على نفسه) واول الاية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله بد الله فوق ايديهم قال الرازي  
 لما بين انه مرسل ذكر ان من بايعه فقد بايع الله وقوله فن الى آخره اما على قول المفسرين المراد  
 من اليد النعمة او الغلبة والقوة فلان من نكت فوت على نفسه الاحسان الحريل في مقابلة  
 العمل القليل فقد خسرو بكته على نفسه واما على قولهم المراد الحفظ فهو عائد الى قوله  
 انما يبايعون الله يعني من يبايعك ايها النبي اذا نكت لا يكون نكتها عايدا اليك لان البيعة  
 مع الله ولا الى الله لانه لا ينصرف بشي فضرره لا يعود الا اليه ومن اوفى بما عاهد عليه الله  
 فسؤته اجر اعظم لان ما كل الجنة تكون من ارفع الاجناس وتكون في غاية الكثرة وتكون  
 تمتد الى الابد لا انتقطاع فيناسب ان يقال له عظيم والعظيم في حقه تعالى اشارة الى كماله  
 في صفاته (الدليلي عن انس) بانني قدر ومثل من كن فيه فهي ثلاث كامر  
 (لا يحاسب) مبني للمفعول (هه العبد) اي الانسان الفاعل لهن (طل خص) بضم الخاء  
 وتنديد الصاد بيت من القصب وعند البعض الحدار من القصب وجمعه خصص  
 (يستظل به) مني للفاعل (وكسره) بالكسر وسكون السين قطعة خبز والكسرة قطعة  
 من كل شي مكسور وهنا قطعة الخبز وجمعه كسر كسر الكاف وفتح السين (يشبهها  
 صلبه) اي يقيمها طهره للعادة والحرب والبطش (وتوب يوارى) بضم الواو وكسر الراء  
 اي يستر (به عورته) قال في الفردوس الحص بيت من قصب وقيل مكتوب في التورية  
 يا ابن ادم كسرة تكفيك وخرة تواريك وحجرة تؤويك (الدليلي عن الحسن) البصري  
 (مر سلا) ورواه حم هب عنه وقال هب هذا امر سلا وهو مرسل جيد وبعضه ما أخرجه  
 الدليلي ايضا عن الحسن بن علي وعثمان مرفوعا ثلاث ليس على ابن ادم فيهن حساب  
 طعام نقيم به صلبه ويب يسكنه وتوب يوارى به عورته فاورد ذلك كله حساب ثلاث  
 كامر (لا يعرض) لتسديد النوب وكسر الراء ن عرضه عارض من الحجرة وغيرها وعرض  
 الجارية على السمع وعرض الكتابه وعرض الجنداذا امرهم عليه ونظر ما حالهم (احدكم  
 نفسه لها) بل يلزم منع نفسه وحسبها عن هذه الثلاث (وهو صام) بداء (الحمام) لانه يورب  
 الصعف بل الفساد للصوم (والحجامة) وهي كذلك وفي حديث خ افطر الحاجم والمحجوم  
 وصله ن عن الحسن وقد اخذ بظاهره اجد اسمها يفطران وعليه جواهر اصحابه وهو  
 من المفردات وعنه ان علما بالهي افطرا ولا فلا وقال في الفروع طاهر كلام احمد والاصحاب  
 انه لا فطران لم يظهر دم قال وهو متهم اخباره البعض وضعف خلافه ولو خرج الدم بمسه  
 لغبر التداوي بدل الحمام لم يفطرا انتهى وقال الاثمة الملاء لا يفطر وحملوا الحديث كما قال

البلغوى على معنى انهما تعرضا لافطار المحجوم للضعف والحاجم لانه لا يأمن ان يصل الى جوفه  
 نبي بمص المحجم وفي رواية في نخ عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم  
 واحتجم وهو صائم وهذا ما نسخ لحديث افطر الحاجم والمحجوم لانه جاء في بعض طرقه ان ذلك  
 وقع في حجة الوداع ( والنظر الى المرأة الشابة ) اى النظر بالسهوة الى امرأه ان لم تأ  
 من على نفسه ( الدليل على ان امة ) له شواهد عظيمة ( ثلاث خصال ) كما مر  
 ( لا يفعلها الا اهل الجنة ) واهل السعادة ومن بقت له العناية الازليه ( طلب العلم )  
 من المهدى الى الحد وتعليمه كذلك كما في حديث خ لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله ما لا فسلط  
 على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها واطلق الحسد و اراد به  
 الغبطة وحينئذ من باب اطلاق المسبب على السبب و يؤيده ما عند البخارى في فضائل  
 القرآن عن ابي هريرة ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلا فعملت مثل ما عمل فلم يبق لي من السلب بل  
 ان يكون مثله والحسد على حقيقته وخص منه المستثنى لبا حته كما خسر تويم من الكذب  
 بالرخصة وان كانت جلة محظورة فالمعنى هنا لا باحة في سى من الحسد الا شبا كان هذا سبيله  
 اى لا حسد محمود الا في هذين ( والترحم على اهل القبور ) ولا يرحمهم الا الرجاء وفي حديث  
 خ كان صلى الله عليه وسلم صندموت ابراهيم يترحم ففاضت عيناه فقال سعدى رسول الله  
 ما هذا فقال هذه رجة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرجاء اى  
 ان الذين يرحمهم الله من عباده الرجاء جمع رحيم من صنع المبالغة ومقتضاه ان رجهته تعالى  
 تخص بمن اتصف وتحقيقها بخلاف من فيه اذنى رجهه لكن ثبت في حديث عبد الله بن  
 عمر وعند الراجون يرحمهم الرجان والراجون جمع راحم فيدخل فيه كل من فيه اذنى  
 رجة ( وحب الفقراء ) مر بجمته في اتخذ واعند الفقراء ايدى فان لهم دولة يوم القيمة  
 ( الدليل على انس ) له شواهد ( ثلاث ) كما مر ( خصال ) بالأسر جمع خصلة كما مر  
 ( تورث القسوة ) اى الغلظة والشدة ( فى القلب حب الطعام ) لانه ن جاع لبطن شع  
 سائر الاعضاء وسكن وان شع جاع سائر الاعضاء وهاج وفيه لة تنهم والى ان البطن  
 تذهب البطن وفيه قلة العبادة وقد حلاوتها وخطر الوروع فى الشبه والحرام وانه  
 شغل القلب والبدن بالتحصيل اولاً ثم بالتهيئة ثم بالاكل ثم بافراغه والتمصاص منه باختلاف وترد  
 الى الخلاء ثم بالسلامة المتولدة عن الشبع والسؤال والحساب يوم القيمة وحواف الدخول  
 فى وعيد قوله تعالى اذهبتم طيباتكم فى حاة الدنيا وشدة سكرات الموت ( وحب النوم )  
 وحب الجاه كذلك ( وحب الراحة ) قيل ان الحب المانعة عن وصاله تعالى اربعة عجا

المال وحجاب الجاه وحجاب التقليد وحجاب المقاصد النفسانية ورفع ترك كل معبود سوى الله سيما الهوى فمن اتخذ آلهة هوادة بعد رفع هذه المحجب يتحصن بأربعة الجوع والسكر والصمت والخلة (الدليلى عن عياشة) له شواهد ثلاث كآمر (من إتمام الصلوة) أى من مكملاتها (اسباغ الوضوء) أى إتمامه (وعدل الصف) وفى حديث خاقموا صفوفكم نأتى أراكم من وراء ظهوركم قال انس وكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه المراد بذلك المبالغة فى تعديله لا إدخاله وفدوره الأمر بسد خلل الصف والترغيب فيه فى أحاديث كثيرة صحيحة وابن خزيمة أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولا تذروا فرجات للسلطان ومن وصل صفوا وصل الله ومن قطع صفقا قطع الله عز وجل وفى حديث خاقم فى باب اثم من لم يتم الصفوف عند القيام إلى الصلوة عن انس فقل له ما انكرت منا منذ يوم عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انكرت شيئا الا انكم لا تقيموا الصفوف فان قلت الانكار قديم على ترك السنة فلا بد على حصول الاثم فكيف المطابقة بين الترجمة والحديث اجب باحتمال ان يكون خاخذ الوجوب من صيغة الامر فى قوله سوا ومن عوم قوله صلوا كما رأيت تنويعا أصلى ومن ورود الوعيد على تركه فترجم عنه بهذه القرائن ان انكار انس انما وقع على ترك الواجب نعم مع القول بوجوب التسوية صلوة من لم يسو صحبة ويؤيده ان انس سمع انكاره عليهم لم يأمرهم بالاعادة والجمهور على انها سنة وليس الانكار لزم الشرعى بل للتبليغ والتحريض على الاتمام (والاقتداء بالامام) سبأنى فى بحث صلوة الجماعة (عبد الرزاق عن زيد بن اسلم مرسل) بفتح الحزمية هو الفقيه العمري احمد الاعلام ثلاث كآمر (لا يعاد صا جهن) مبنى للمفعول من العبادة أى لا تندب بمبادته لانه لا تحوز (الرد) بفتح نين وجع العين (وصاحب الضرس) بالكسر أى الذى به وجع الضرس أو غيره من الانسان (وصاحب الدم) أى الذى به دمل أو جرح صغيران تعدلان هذه من الآلام التى لا يقطع صاحبها بسببها غالبا وهذا صريح فى ان وجع العين ليس بمرض وتمسك به قوم وذهب آخرون الى انه مرض وعليه ما لك فانه سئل عن به مرض أو صداع شديد فقال هو من الافطار فى سعة فقالوا لا تندب عبادته لكون عابده قد يرى ما لا يراه هو وتعقب بانه امر خارجى قديانى مثله فى بقية الامراض كالغنى عليه قال فى المطامح فجعل مريضاً انتهى ويتهدله ما فى ابى داود وصححه ك عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم عاده من وجع بعينه وهو عند خ فى الادب بسببها ثم به اخذ الشافعية وجاوا الحديث على ان الالب من عدم انقطاع لذلك (طس عن ابى هريرة)

وقال فى المناوى ثلاث  
من تمام الصلوة أى  
مكملاتها اسباغ الوضوء  
أى إتمامه بسننه وإدابه  
وتجنب مكروهاته  
وعدل الصف أى  
تسوية الصفوف  
واقامتها على سمت واحد  
والاقتداء بالامام يعنى  
فى الصلوات جماعة  
فانها من مكملات الصلوة  
ومن كانت صلوة الجماعة  
تفضل على صلوة الفرد  
بضع وعشرين درجة  
وسبأنى بحث

قال ابن حجر هذا الحديث صحيح البيهقي وقعه على يحيى بن ابي كثير فجزم ابن الجوزي بوضعه  
 وهم ﴿ ثلاث ﴾ كما مر ( من كن فيه ) اى وجدن فيه ( فقد برئ ) اى بعد ( من الشح )  
 بالضم شدة البخل كما مر فى اباكم والشح بحثه فمن ترحم الله عليه وقاه وصانه من اذى شح  
 نفسه ومن لوق سح نفسه فاولئك هم المفلحون ( من ادى زكوه ماله ) الواجبة عليه على  
 مستحقها ( طيبة بها نفسه ) اى لا قهر ولا استكراها ولا الخاء ملجئ ( وقرى الصيف ) اى ان  
 عنده وقربه وقرب اليه طعاما ( واعطى فى النوائب ) هى ما ينوب الانسان اى ينزل به  
 من المهمات والحوادث والفتن والحروب وغيرها ( طص عن جابر ) ورواه طبر عن خالد بن  
 زيد بن حارثة قال فى الاصابة اسناده حسن لفظ ثلاث من كن فيه ون سح نفسه من ادى  
 الزكوة واقرى الضيف واعطى فى الثائبه ثلثا ثلثة ﴿ ثلثة ﴾ ثلثة اى ثلثة محاص  
 او اصناف او نفرا وثلثة انواع من البشر او نحوه وكذا ما بعده الى آخر الثلاثة ت ( لا يكلمهم الله  
 يوم القيمة ) تكليم رضى عنهم او كلاما يسرهم ولا يرسل لهم الملائكة بالهبة او لا تكة الرحمة  
 ولما كان لكثرة الجمع مدخل عظيم فى مشقة الخزي قال يوم القيمة الذى من اوضح  
 فى جمعه لم يقر ( ولا ينظر اليهم ) نظر رجة وعطف واحسان وانعام واطف ( ولا يزكهم )  
 لا يظهرهم من الذنوب اولا ينى عليهم ( ولهم هذاب اليم ) اى مولم يعرفون به  
 ما جهلوا من عظمتهم واجترؤوا من مخالفته وكررها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث  
 مرات فقال ابو ذر خالوا وخسروا من هم يارسول الله قال ( المسبل ازاره ) بضم الميم  
 وكسر الباء اى المرخى له والجار طرفه خيلاء وخص الازار لانه عامه لباسهم طغية  
 من قديس ومحوه حكمه ( والمنان الذى لا يعطى ) غيره ( شيا الامنه ) اى من به على من  
 اعطاه او المراد بالمن النقص من الحق والحياة فى نحو كبر ووزن ومنه وان لك لاجر غير  
 ممنون اى منقص ( والمنفق سلعة ) بشديد الفاء اى الذى يروج مع متاعه ( بالحلف )  
 بكسر اللام وسكونها ( الكاذب ) اى الفاجر قال الطبري جمع الثلاثة فى قرن لان المسبل  
 ازاره هو المكبر المرتفع بنفسه على الناس ويحقرهم والمنان انما من بعطائه لما رأى من  
 علوه على المعطى له والحالف البايع يراعى غبطة نفسه وهضم صاحب الحق والحاصل  
 من المجموع احتقار الغير واينار نفسه ولذلك مجازيه الله باحتقار له وعدم التفاته اليه كما  
 لوح به ولا يكلمهم وانما قدم ذكر الحبر مع رتبة التأخير عن الفعل لتفخيم شأنه وتهويل امره  
 لتذهب النفس كل مذهب ولو قيل المسبل والمنان والمنفق لا يكلمهم لم يقع هذا الموقع  
 ( ط ح م د ت ح س صحيح ن ح ب ابن جرير والدارمي عن ابي ذر ) له شاهد عظيمة

﴿ ثلاثة ﴾ كما مر ( من كن فيه ) اى اتصفن به ( يستكمل ايمانه ) بالنبذة المجهول اى اجتماعهم فى انسان يدل على كمال ايمانه وقوته ( رجل لا يخاف فى الله لومة لائم ) واللوم بالفتح وسكون الواو الذم والملامة يقال لامة على كذا لوما ولومة فهو ملوم اذا عزره من باب قال ولومه بالشديد للمبالغة واللوم جمع لائم كراكم وركع الامة الرجل اتى بما يلام عليه وقيل الامة بمعنى لامة وتلاوموا اى لام بعضهم بعضا ورجل لومة يلموه الناس ولومة بفتح الواو يلمون الناس ( ولا رأتى ) يضم اوله ( بشئ من عمله ) بل انها يعمل لوجه الله تعالى مراعى للاخلاص فى سائر اعماله ( واذا عرض عليه امر ان احدهما للدنيا والاخر للآخرة اختار امر الآخرة ) لبقائها ودوامها ( على الدنيا ) لفنائها واضمحلالها وسرعة زوالها قال الله تعالى وما الحوة الدنيا الامتاع الغرور والمتاع ما يتمتع به وينفع اشبه الدنيا بالمتاع الذى يدلس به على المستام ويغر حتى يشتريه ثم يتبين فساداه وردأته والشيطان هو المدلس الغرور وقرأ عبد الله بفتح الغين وفسر بالشيطان ويجوز ان يكون فعولا بمعنى مفعول اى متاع المغرور اى المخدوع واصل الغرر الخدع قال سعيد بن جبير هذا فى حق من آثر الدنيا على الآخرة وامان طلب متاع الدنيا للآخرة فانها نعم المتاع وعن الحسن كخضرة النبات ولعب النبات لاحاصل لها فينبغى للانسان ان يأخذ من هذا المتاع بطاعة الله تعالى ما استطاع ( كر والسبلى عن ابى هريرة ) مر بحث الدنيا فى الدنيا ﴿ ثلاثة ﴾ كما مر ( اذا رأيتهم فعند ذلك ) اى عند رؤيتهم يعنى عقبها على القرب منها تقوم الساعة ( اخراب العامر ) اى الارض المعمورة او البلاد المعمورة ( وعمارة اُخْرَاب ) قال ابن قتبية اراد به نحو ما يفعله الملوك من اخراب بناء جيد محكم وابتناء غيره فى الموات بغير علة الا اعطاء النفس الشهوة ومتابعة الهوى ( وان يكون ) عطف على اخراب وهذا ثان الامر الحادث ( المعروف منكرا وان يكون المنكر معروفا ) اى يكون ذلك دأب الناس ودينهم فى امرهم معروف عدوا امره به منكر او آذوه ومقتوه ومن نهاهم عن منكر فعلوه عدوانه عنه نهاهم عن معروف فعلوه فآذوه ومقتوه ( وان يترس الرجل ) بمثابة تحية فثناة فوقية فيم كلها مفتوحات فراء مشددة فسين مهملة ( بالامانة ) اى يتلعب بها وتعرض ( تترس البعير ) يضم الراء ( بالشجرة ) اى يتلعب وبعث كما يبعث البعير بالشجرة وينحكك بها والترس شدة الالتواء وهو كناية عن جرة الرجل باخذتها وسرقها واخلاصها ( ابن مندة كره عن عروة ) بن محمد بن عطية بن عروة السعدى وهو رواه عن ابيه عطية وهو صدوق من الطبقة الثالثة وكلام السيوطى كالصريح فى انه صحابى وفيه

خلاف ومات على رأس المائة ورواه ايضا من هذا الطريق **ثلاثة** كامر (لا ير دالله  
 دعائهم) اذا توفرت شروطه واركانه ومن شروطه اكل الحلال وصدق النعال وبحثه  
 في نتائج الاخلاص (الذاكر الله كثير) يشتمل على مداوم ويحتمل الذكر كثيرا عند ارادة  
 الدماء (ودعوة المظلوم) وان كان فاسقا وكافرا (والامام المنفسط) اى العادل في رعيته  
 مرمرارا (هب عن ابي هريرة) وفيه حديث من الاسود اورده الذهبي في الضعفاء وكان  
 صفان يحمل عليه عن عبد الله بن سعيد ثقة ضعفه ابو حامد عن سريك بن ابي نمر **ثلاثة**  
 كامر (اصوات) جمع صوت (يباهى الله عز وجل من) اى يكلم او يثنى بسببهن (الملائكة)  
 واصل الشاهي الفاخر (الاذان) وفيه فضل الاذان وعظم قدره لان الشيطان يهرب  
 منه ولا يهرب عند قرائته الا أن في الصلوة التي افضل منه كافي حديث خ اذا تودى  
 للصلوة اذ بالشيطان وله صراط حتى لا يسمع التأذين لعظم امره لما اسئل عليه من  
 قواعد الدين واظهار سرايع الاسلام او حتى لا يشهد للمردن مما سمعه اذا استشهد  
 يوم القيمة لانه داخل في الحن والانس المذكورين في حديث لا يسمع مدى صوت المؤذن  
 جن والانس الا شهاده يوم القيمة ١٥٦ با ايس اهلا للشهادة لانه كافر والمراد بالحديث  
 مؤمنوا الحن (والد كير في سسل الله مردجل) اى في حال قتال الكفار (ودمع الصوت  
 بالتلبية) في النسك اى بقول لبك اللهم لبك لبك لا سر لك ابيك ان الحمد والنعمة  
 لك والملك لا سر لك وهذا في حق الذكر ويشهد له كل جرو شمعر يوم القيمة (ابن الجار  
 والسلي عن حابر) قال ابن حجر غريب ضعيف **ثلاثة** كامر (في صمان الله عز وجل)  
 اى في حفظه وكفنه ورعايته (رجل خرج الى مسجد من مساجد الله) اى يريد الصلوة  
 والاعتكاف فيه (ورجل خرج غازيا في سسل الله) اى في الجهاد لاعلاء كلمة الله (ورجل  
 خرج حاجا) اى بمال حلال لاية ومن يخرج من بينه مهاجرا الله ورسوله فلا يزال  
 مضموبا على الله في هذه الافعال حتى يتوفاه الله وفي حديث حب! عن ابي امامة بسند  
 صحيح **ثلاثة** كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سسل الله ضامن على الله حتى  
 يتوفاه فيدخله الجنة او يرد بمانال من اجر او غنمية ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله  
 حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرد بمانال من اجر او غنمية ورجل دخل بيته بسلام فهو  
 ضامن على الله اى مضمون على حديقته راضية اى مرضية او ذو صمان كالساقط واللابن  
 فهو من باب النسب ذكر البياض وسبقه الى نحوه النووي قال في الاذكار معنى ضامن صاحب  
 الضمان والضمان الرعاية للشيء كما يقال تامل ولا بن اى صاحب تمرولين وقال الطيبي عدى

ضامن يعلى تضمينا لمعنى الوجوب والمحافظة على سبيل الوعد اى يجب على الله وهذا  
ان يكفل من مضار الدنيا والدين (حل عن ابي هريره) واقرأ الذهبى صحة حديث حب  
﴿ثلاثة﴾ كإمر (ليس عليهم حساب) ظاهره حساب مناقشة لا حساب عرض كما يدل  
عليه عليهم (فما طعموا) اى اكلوا او شربوا (اذا كان) المأكول والمشروب (حلالا  
الصائم) عند الفطر (والتسحر للصوم) والمرابط في سبيل الله (اى الملازم لبعض الثغور  
بقصد الجهاد كما مر بحثه في ان المرباط والمرابط (طب عن ابن عباس) قال الذهبى فيه  
صد الله بن عصمة عن ابي الصباح وهما مجهولان ﴿ثلاثة﴾ كإمر (لا تسأل عنهم) فانهم  
من الهالكين فلا يرجون (رجل ينازع الله ازاره) بكسر الهمزة (ورجل ينازع الله رداءه)  
بكسر الراء وفسر المقصود منهما فقال (فان رداء الكبرياء وازاره العز) أكد بان والجملة  
الاسمية لمزيد الرد على المنكر فن تكبر من المخلوقين او تغرز فقد نازع الخالق تعالى رداءه  
وازاره الخاصين به فله في الدنيا النذل والصغار وفي الآخرة عذاب النار (ورجل في شك  
من أمر الله) عروجل اى الله شك فاطر السموات والارض (والقنوط) بالضم قطع الرجاء  
والياس وكذا القنط والقنطة بفتح القاف والنون فيهما وبابه دخل وجلس فهو قنط  
وقنوط وقانط ومنه قوله تعالى فلا تكن من القانطين (من رجة الله) انه لا يأس من روح الله  
الا القوم الكافرون (جمع خ في الادب طب عن فصالة بن عبيد) قال الهيثمى رجاله ثقات  
﴿ثلاثة﴾ كإمر (انما خصمهم يوم القيمة) ذكر الثلاثة ليس للتقييد فانه خصم كل ظالم  
لكن اراد التغليظ عليهم انراة فصمهم وانخصم يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر  
والمؤنث بلفظ واحد وهذا الحديث من الاحاديث القدسية فقد رواه خ بلفظ هذا فقال  
فوقع في هذه اللفظ اختصار (ومن كنت خصمه خصمته) فانه لا يغلبه شئ (رجل اعطى بى)  
اى اعطى الامان باسمى او يذرى او بما سرعت من الدين كان نقول عليك عهد الله  
او ذمه او ذمه رسوله (ثم غدر) اى نقص العهد الذى عاهد عليه لانه جعل الله كفيله فيما لزمه  
من وفاء ما اعطى والكفيل خصم المكفول به للمكفول له (ورجل باع حرا فاكل ثمنه) يعنى  
انتفع به على اى وجه كان وخص الاكل لانه اخص المنافع وذلك لان من باع حرا فهو  
غاصب لعبد الله الذى ليس لاحد غير الله عليه سبيل فالمغصوب منه خصم الغاصب (ورجل  
استأجر اجيرا فاستوفى منه) اى العمل (ولم يوفه) اى اجره لانه استأجر وغلة العبد لولاه فهو  
الخصم في طلب اجرة عبده هذا حكمه تخصيص هؤلاء لكنه تعالى اكرم المحصوم واغناهم  
والكرام اذا ملك احسن واذا حاسب سمح واذا سئل وهب والخبر مسوق لمعنيين احدهما

تعظيم هذه الخصال وانها كبر جراً ثم وخطايا عظام يتعين الحذر منها والثاني الاخبار عن كرم الله وفضله وانه الخصم الغني الكريم الرؤف الرحيم واذا كان هو الخصم كان ارجى للعبد لانه غني لا يتعاطمه ذنب ولا يذنبه شيء فيناقش فيه بل يردى حبوم من ساء من عنده كما جاء كثير من الاخبار في تأله من حديث جمع الخوف والرجاء للذين هما سياء العبودية اذهى اضطرار وافتقار الخوف اضطرار والرجاء افتقار والعبادة لله انما يصفو نحو التفسير وشكر التوفيق فروية التقصير توجب الخوف ورؤية التوفيق توجب الجراء ومما جعل في معنى هذا الحديث اقاويل كثيرة (هـ عن ابي هريرة) وروى في البيع والا جاره لكن بدون من كنت خصمه خصمته ولفظه عن الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم اقية رجل اعطى في ثم غدر ورجل باع حراماً ١٩٠٨ جل استأجر اجيراً فاستوفى منه دواً بعده اجره فهو عند من الاحاديث القدسية من ذلك باذضافه الى (ايام وليا الهن للمسافر) وفي حديث عن صفوان بن يحيى صحيح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا مسافرين اوسفرا ان لا نزع خفافنا ثلاثة ايام وليا الهن الامن جنابة فدل بالزعم على عدم جواز المسح في الغسل والوضوء لاجل الجنابة فهي مانعة من المسح (ويوم وليلة للمقيم) والسنة ان يمسح على اعلاها ولا يسن استيعابه بالمسح ويكره تكراره وكذا غسل الخف (لا ينزع من ثوب ولا بول ولا غائط) اي لا ينزعه عند الوضوء قبل تمام مدته لاجل النوم والبول والتغوط (الامن جنابة) وفي حديث حب و ابن خزيمة انه صلى الله عليه وسلم ارخص للمسافر ثلاثة ايام وليا الهن وللمقيم يوماً وليلة اذا تطهر قلبس خفيه ان يمسح عليهما اي من الحدث بعد اللبس لان وقت المسح يدخل بابتداء الحدث على الراجح فاعتبرت مدته منه واختار في المجموع قول ابي ثور وابن المنذر ان ابتداء المدة من المسح لان قوة الاحاديث تعطيه وهذا موافق في الدلالة على اشتراط الطهارة الكاملة عند اللبس فلو لبس قبل غسل رجله وغسلهما فيه لم يجز المسح الا ان ينزعهما من مقرهما ثم يدخلهما فيه ولوا دخل احدهما بعد غسلها ثم غسل الاخرى وادخلها لم يجز المسح الا ان ينزع الاولى من مقرها ثم يدخلها فيه لان الحكم المترتب على التنية غير الحكم المترتب على الوحدة واستضعفه ابن دقيق العيد لان الاحتمال باق قال ولكن ان ضم اليه بدل على ان الطهارة لا تتبع وانجبه لو ابتداء اللبس بعد غسلهما ثم احدث قبل وصولهما الى موضع القدم لم يجز المسح ولو غسلهما بنية الوضوء ثم لبسهما ثم اكمل باقي اعضاء الوضوء لم يجز له المسح عند الشافعية ومن وافقه على ايجاب الترتيب وهذا الوضوء يجوز عند الحنفية ومن وافقه

على عدم وجوب الترتيب بناء على ان العهارة لا تتبع (طب عن صفوان) وفي حديث  
 عن المغيرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاهويت لانزع خفيه فقال  
 دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين (ثلاثة) كما مر (معصومون) اي محفوظون (من سرابليس  
 وجنوده) اي من كيد الشيطان واعوانه (الذاكرون الله كثيرا بالليل والنهار) يعني هم  
 في جميع الاحوال يذكرون الله ويكون اسلامهم وایمانهم وقنوتهم وصدقهم وصبرهم  
 وخشوعهم وصدقهم وصومهم بنية صادقة لله كما في قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى ان  
 قال والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وانما قرنه بالكثرة هنا وفي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 اذكروا الله ذكرا كثيرا وفي قوله لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا لان الاكثار  
 من الافعال البدنية غير ممكن او عسرفان الانسان له اكله وسريه ولبسه وتحصيل ما كوله  
 ومشروبه وملبوسه من ان يشتغل بالصلوة ولا مانع له من ان يذكر الله تعالى وهو آكل  
 ويذكر الله وهو شارب او ملبس او ماش او بايع او غير ذلك و اشار الى هذا بقوله تعالى الذين  
 يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ولان جميع الاعمال صحتها بذكر الله تعالى وهو  
 النية كما في الرازي (والمستغفرون بالاسحار) والسحر الوقت الذي قبل طلوع الفجر  
 وتسحرا اذا اكل في ذلك الوقت واعلم ان المراد منه من يصلي بالليل ثم يتبعه بالاستغفار  
 والدعاء لان الانسان لا يشتغل بالدعاء والاستغفار الا ان يكون قد صلى  
 قبل ذلك فقوله والمستغفرون بالاسحار يدل على انهم كانوا قد صلوا بالليل  
 واعلم ان الاستغفار بالسحرة من مزيد اثر في قوة الايمان وفي كمال العبودية من وجوه الاول  
 ان في وقت السحر يطلع نور الصبح بعد ان كانت الظلمة شاملة للكل وبسبب طلوع نور الصبح  
 كان الاموات يصيرون احياء فهناك وقت الجود العام والفيض فلا يبعد عند طلوع صبح  
 العالم الكبير يطلع صبح العالم الصغير وهو طهور نور جلال الله تعالى في القلب والثاني  
 ان وقت السحر اطيب اوقات النوم فاذا عرض عن تلك اللذة واقبل على العبودية كانت  
 الطاعة اكمل والثالث نقل عن ابن عباس والمستغفرون بالاسحار يريد المصلين صلوة  
 الصبح كما في الرازي (والباكون من خشية الله) وفي حديث طب عن معاوية بن حيدة ثلاثة  
 لا ترى اعينهم النار يوم القيمة عين بكت من خشية الله وعين حرس في سبيل الله وعين غضت  
 عن محارم الله اي خفضت واطرقت عن النظر الى ما حرم الله عليها فلا ينتظر امثالا لامر الله  
 والمراد بالبكاء من خشية الله ليس بكاء النساء ورقتهن فتبكي ساعة ثم تترك العمل وانما المراد  
 خوف يسكن القلب حتى تدمع منه العين قهرا ويمنع صاحبه من مقارنة الذنوب ويحمله على ملازمة

الطاعات فهذا هو البكاء المقصود وهذه هي الخشية المطلوب لا الخشية المجنونة الذين اذا سمعوا ما يقتضي الخوف لم يزيدوا على ان يبكون ويقولوا يا رب سلم نعوذ بالله ومع ذلك مصرون على القبائح والسيئات يستخرجهم كاستخراجات من رأيتهم وقد قد صدع سبع ضارى الى جانب حصن منيع بابه مفتوح اليه فلم يفزع وانما اقتصر على رب سلم حتى حاء السبع فاكله (ابو الشيخ في الثواب عن ابن عباس) مر الذكر والاستغفار والخشية ﴿ثلاثة﴾ كما مر (في ظل الله) اى في ظل عرشه كما في رواية وزاد في رواية الجامع عروجل (يوم لا ظل الاطلة) وهو الزمان الاشياء للانسان يوم القيمة والعصاة (رجل حيث توجه علم ان الله معه) قال الله انما تولوا فاقم وجهه الله وهو معكم انما كنتم اعلم ان سبب الحضور والنية والمعية وسرها فالغيب غيبة القلب عن علم ما يجري من احوال الخلق بما ردد عليه لم يغيب عبده فقط وهذا غيب عن غيره وعن نفسه ايضا ذا عظم الوارد ثم قد تطول الغيبة وقد تقصر وقد دهم واعلم ان العبد له افعال واخلاق واحوال فالافعال تصرفاته الاخارية والاخلاق طباعه القلبية لكها يتغير ببديل العادة على مرور الايام والاحوال ترد على العبد ابتداء وصفاءها للاح اعماله ومتى فنى الصدى عن الافعال والاخلاق والاحوال زال احساسه عن كل ذلك فقد استولى عليه سلطان الحقيقة والمعية فهو حاضر بالخلق غائب عن نفسه وعن الخلق (ورجل دعت امرأة اجنبية الى نفسها) اى الى الرباها (فتركها) اى ترك الزنا (من خشية الله) لا لغرض اخر يخوف من حاكم او مقالة او طعن او نحو ذلك (ورجل احب لخال الله) اى احب رجلا لا يحبه الا اعظام الله الذى خلقه فعده فلم يحبه لنعو احساسه له بمال او جاه او غير ذلك (طب عن ابى امامة) قال الهثمى فيه بتسر بن عمرو هو متروك ﴿ثلاثة﴾ كما مر (لا ترد) مبنى للمفعول (دعوتهم الامام العادل) بن اربعة (والصائم حين يفطر) وفي رواية الجامع حتى يفطر اى الى ان يفطر من صومه وقال القاضي على حنفى المضاف اى دعوة الامام ودعوة الصائم يدل (ودعوة المظلوم) على ظالمه وقوله (يرفعها الله) فى موضع الحال ويحتمل ان يجعل تفصيل ثلاثة وان يكون القسم الثالث محذوفا لدلالة دعوة المظلوم عليه وهو مبتدأ ويرفعها خبره استأنف به الكلام لفخامة شأن دعاء المظلوم عليه واختصاصه بزيادة قبول ورفعها (فوق السحاب) اى السحاب وقوله (يفتح لها ابواب السماء) مجاز عن اثارة الاثار العلوية وجميع الاسباب السماوية على انتصاره بالانتقام على الظالم وانزال البأس وفى بعض نسخ الجامع تفتح بالياء (ويقول الرب تبارك وتعالى) وليس فى رواية الجامع تبارك (وعزتي

وجلال لا نصرك ولو بعد حين) وهذا يدل على أنه تعالى يعجز الظالم ولا يسهل عليه قال  
 الغزالي فيه أن الأمانة والخلافة من أفضل العبادات إذا كان مع العدل والإخلاص ولم  
 يزل المتقون يحذرون منها ويهربون من تقلدها لما فيه من عظم الخطر إذ تحرك الصفات  
 الباطنة ويغلب حب الحياه والاستيلاء ونفاذ الأمر وهو أعظم ملاذ الدنيا (طحت حسنه ق  
 عن أبي هريرة وروى حب صدره إلى قوله المظلوم) وفيه بحث طويل بينه ابن حجر وغيره ﴿ثلاثة﴾  
 كإمام (من قالهن دخل الجنة) أو مع السابقين الأولين أو بغير سبق عذاب فإن قيل لأجاجة  
 إلى هذا التقدير لأن من انتفى عنه خصلة من الخصال الثلاث لا يدخل الجنة أصلاً فالجواب أن  
 هذا قاله من المسلمين وهل المراد قاله في كل يوم أو مرة في عمره الظاهر الثاني (من رضى  
 بالله رباً) أى بالوحيته ورويته أو كافه حكمه وصفاته أو قال رضى بالله رباً (وبالاسلام ديناً)  
 ناجياً في الدنيا والآخرة أو قال رضى بالاسلام ديناً (وبمحمد رسولاً) إلى الثقلين (والرابعة)  
 أى والخصلة الرابعة لهن (لها من الفضل كما بين السماء والأرض) أى لها من الفضل  
 عليهن مثل ذلك (وهى الجهاد فى سبيل الله عز وجل) لتكون كلمة الذين كفو والسفلى  
 وكلمة الله هى العليا وسبق معناه فى إدامات (رحم عن أبى سعيد) يأتي من قال بحشه ﴿ثلاثة﴾  
 كإمام (لا ينظر الله اليهم يوم القيمة) استهانة بهم وغضباً عليهم بما انتهكوا من حرمانه  
 وخالفوا من أوامره (المنان) بما (عطاه) أى الذى يكثّر المنّة على غيره لأحسانه إليه والمنّة  
 لا تليق إلا بالله تعالى إذ هو المالك الحقيقى وغيره يعطى من ملك غيره فلم يحزله المن فاذا  
 من كانه ادعى على نفسه الملك والحرية وانتفى من العبودية ونازع فى صفات الربوبية  
 فلا ينظر إليه نظر رحمة ولطف (والمسبل) بكسر الباء أى المرخى (أزاره) أى الذى  
 يطيل ثوبه ويرسله إذا مشى بها وفخر (خيلاء) بالدوغم وأوله وفتح ثابته أى بقصد الخيلاء  
 لخلاقه لا بقصد اللباس وكذلك رخص النبي صلى الله عليه وسلم فى ذلك لأبى بكر حيث  
 كان جره لغير الخيلاء (ومد من الخمر) قال الطيبي جمع الثلاثة فى قرن لأن اللان إمام من  
 يعطاه لا رأى من فضله وعلوه على المعطى له أو صاحب الحق والمسبل أزاره هو المتكبر  
 الذى يترفع نفسه على الناس ويحط بمنزلةهم ومد من الخمر أى لذة نفسه وفخر حال السكر  
 على غيره وبنه والحاصل من المجموع عدم المبالاة بالغير (طب عن ابن عمر) قال الهيثمى  
 رحمه الله ثقات ﴿ثلاثة﴾ كإمام (لا يحرم) بالفوقية (عليك أراضهم) بل يجوز لك اغتياهم  
 (النجهر بالفسق) سواء كان اسمه كبيراً أو صغيراً أن كان قطعياً الوقوع فيعجز  
 ذكر جرائمه عما تحاهره فقط كإمام فى القية (والأمام الحائر) أى السلطان الظالم

والخارج عن العدالة الشرعية كما مر في اخاف وان اخوف بحثه ( والمتبدخ )  
 اى المعتقد بما لا يشهد له نبي من الكتاب والسته سبق في اهل البدع بحثه  
 ( ابن ابى الدنيا عن الحسن مرسل ) وهو الحسن البصرى يأتى من رايحه  
 ﴿ ثلاثة ﴾ كما مر ( يدعون الله ) بالختبة ( عز وجل فلا يستجاب لهم ) مبنى للمفعول ( رجل  
 كانت تحته امرأة سيئة الخلق ) بضمين ( فلم يطلقها ) فاذا دعا الله عليها لا يستجاب لانه  
 المذهب نفسه بمعاشرتها وهو في سعة في فراقها ( ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد  
 بضم اوله وكسر الهاء ) عليه ( فانكره فاذا دعا لا يستجاب له لانه المفرط المقصر بعد  
 قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم ( ورجل أتى ) بالماضى اعطى ( سفيا )  
 اى محجورا عليه بسفه ( ماله ) بالنصب اى شيئا من ماله مع علمه بالحر عليه فاذا دعا فلا يستجاب  
 له لانه المضيع لماله فلا عذر له ( وقد قال الله تعالى ولا تأتوا السفهاء اموالكم ) الآية قال  
 القاضي نهى الاولياء عن ان يؤتوا الذين لا رشد لهم اموالهم فيضيعوها واما اضاف  
 الاموال الى الاولياء لانها في تصرفهم وتحت ولايتهم وهو الملايم للآيات المتقدمة والمتأخرة  
 وقيل نهى لكل احد ان يعمدانى ما خوله الله من المال فيعطى امرأته واولاده ثم ينظر الى  
 ما فى ايديهم واما سماهم سفهاء استخفا فابعقلهم وهو اوفق لقوله تعالى التى جعل الله لكم  
 قياما اى تقومون بها وتعيشون بها وعلى الاول مؤول بانها التى من جنس ما جعل الله  
 لكم قياما ( ان عن ابى موسى ) قال لا على سرطهما ولم يخرجاه لان الجمهور روه عن شعبة  
 موقوف او رفعه معاذ بن معاذ عنه واقره الذهبى ﴿ ثلاثة ﴾ كما مر ( لا تجاوز صلاتهم رؤسهم )  
 وفي رواية اذانهم اى لا ترتفع الى السماء وهو كناية عن عدم القبول كما صرح به في رواية  
 للطبرانى وقال النوريشى لا يرتفع الى الله رفع العمل الصالح بل شيئا قليلا من الرفع كانه عليه  
 بذكر الاذن والرؤس وخصها بالذكر لما يقع فيها من التلاوة وهذا كقولها فى المارقة يقرؤن  
 القرآن لا تجاوز تراقيمهم وعبر عن عدم القبول في رواية اخرى والمراد لا ترتفع عن رؤسهم فتنظلم  
 كما ينظلم العمل الصالح صاحبه يوم القيمة قال الطيبي ويمكن ان يقال ان هؤلاء استوصوا  
 بالمحافظة على ما يجب عليهم من مراعاة حق الزوج والسيد والصلوة فلما لم يقوموا بما  
 استوصوا به لا تجاوز طاعتهم عن مسامعهم كما ان القارى الكامل هو يدبر القرآن بقلبه  
 ويتلقاه بالعمل فلما لم يتم بذلك لم يتجاوز من صدره الى ترقوقه ( رجل ام قوما وهم له  
 كارهون ) فان للامام شفاعة ولايسة تنفع المرء الابن يحبه ويعتقد منزلته عند المشفوع  
 اليه فيكره ان يقوم قوما يكرهه اكثرهم وهذا ان كرهوه لمعنى بدم به سرعيا والافلاك كراهية

واللوم على كارهه ( وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ) الامر شرعي كسوء الخلق وتورك  
ادب ونشوز وهذا ايضا خرج من جرح الزجر والتحويل ( ومملوك فر من مولاه ) اى العبد  
الآبق والامة الآبقة حتى يرجع من اباقه الى سيده اذ ان يكون اباقه لاضرار السيد به  
ولم يجده ناصرا كما قال بعض الأئمة ( ق عن ابي سعيد مر سلا ) ورواه عن ابي امامة  
بسند حسن بلفظ ثلاثة لا تجاوز صلواتهم اذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت  
وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون ( ثلاثة ) كامر ( لا يعجزهن ) بفتح الياء  
وكسر الجيم ( ابن ادم ) بل غلب على ابن ادم لانها ثابتات دائمات لازمان للانسان  
( الطيرة ) بكسر الطاء وفتح الياء وتدسكن التشام ويقال لها الطيرة ( وسوء الظن )  
بالناس بان لا يظن بهم الخير ( والحسد ) اى النقم على ما منحهم الله تعالى او هو ان ينوى  
بارادة ازالة نعمة الغير وتغييرها ( فيتحك من الطيرة ان لا تعمل بها ) بل تجنب بمقتضاها  
( ويحكيك من سوء الظن ان لا تكلم ) الظن ولا تعمل بمقتضاها بل توقف على القطع  
به والعمل بموجبه ( ويحكىك من الحسد ان لا تبغى احساء ) اى ان لا تطلب للمؤمن شيئا  
مما خطر من سوء ولا تعمل بها وفي حديث طب وابي الشيخ ثلاث لازمان لامتى سوء الظن  
والحسد والطيرة فاذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فاستغفر الله اى تب من اعتراضك  
ولا ترجع كما كان فى الجاهلية تفعله فان ذاك ليس له تأثير فى جلب نفع ولا دفع ضرر تنبيه  
اشار بهذا اللفظ الى ان هذه الثلاثة من امراض القلب التى يجب التداوى منها وصلاحها  
ما ذكر فخر جيه من سوء لا يحققه بقلب ولا يجارحة اما تحقيقه فبان يصم عليه ولا يكرهه  
ومن علاماته ان يتقوه به وبان يعمل بموجبه فيها والشيطان يلقي للانسان ان هذا  
من فطنتك وان المؤمن يتغير بنور الله وهو اذا اساء الظن ينظر بنور الشيطان وظلمته  
واما اذا اخبرك به عدل فظننت صدقه فانت هذور ( هب عن اسماعيل بن امية مر سلا )  
ورواه رسته عن الحسن البصرى مر سلا . . . . . لاث لم تسلم منها هذه الامة الحسد والظن  
والطيرة الا انبشكم بالخروج اذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ واذا تطيرت فامض  
( ثلاثة ) كامر ( يدخلون الجنة بغير حساب ) يأتى بحته فى يدخل الجنة ( رجل غسل  
ثوبه فلم يجده ) بفتح اوله وكسر الجيم اى لم يجد الرجل ثوبه ( خلقا ) باقافى فى النسخ  
والروايات اى ثوبه باستعملا وفى نسخة خلقا بالفاء اى لم يكن له ثوب باخيره حتى يلبسه حتى  
تجف ثيابه يعنى انه لفقير ليس له الاثيابه التى عليه ولا يمكن على تحصيل ثوب غيرها  
( ورجل لم ينصب على ما توقده ) بضم المم وفتح الماء الثانى اى موقده بوزن مجلس والثار

ورسته بضم الراء وسكون  
المهملة وفتح المشاة لقب عليه  
الرجل بن عمر الاصماني

موقدة يقال وقدت النار وتوقدت وقودا ووقدا ووقدة نكسر الواو ووقدا ووقدا ووقدا ووقدا  
هو واستوقدها ايضا والاتقاد كالتوقد (قدرا ن) نكسر القاف يعني لا قدر له شيء  
تنوع الاطعمة وتلونها الفقراء ورثاة حاله (ورجل دعا بشرب فلم يقل له) بالباء الله بهول  
خادمه او نحوه الذي استدعى منه احضار الشراب (ايهما تراد) يعني لا قدرة له على عمل  
نوعين من الاسرية لصيق حاله وقلة ماله فهو لا يدخلون الجنة بغير حساب اي مع السابقين  
الاولين (ابو الشيخ في الثواب عن ابي سعيد) قال الدبلي في الباب الوهريه ثلاثه  
كامر (لعنهم) بصيغة المتكلم (امير ظالم) اي جائر وخارج عن الشريعة (وفاسى قدا على  
بنفسه) اي اطهر قبايحه (ومبتدع) وهو من احدث بعدنا في دينه بدعة ممنوعة وللبدعة  
معنى لقوى عام وهو المحدث مطلقا عادة اعباده وهذه هي المسم في عبادته الفهاء  
يعنون بها ما احدث بعد الصدر الاول مطلقا عباد او عادة ومعنى سرى مأخوذ  
من الكتاب والسنة خاص وهو الزيادة والنقصان في الدين الحادنان بعد العباد  
بغير اذن الشارع لا قول ولا فعلا ولا صريحا ولا اشاره فلا تناول العادة (يهدم) بانه  
ضرب سنة) اي يضيعها ويخرها وفي سنة ١٠٠٠ من غضب بن الحارث ما من  
امة ابتدعت بعد فيها في دينها بدعة الا ضاعت مثلها من السنة اذ فعل البدعة امان تكون  
بترك السنة لان السنة عام لمطلق الشرعيات فخلاص الفعل البدعة اما واجب  
اوسنة او نذوب فالبدعة مفوت لما ذكر او ان فعل البدعة يقسى الهلب فقد  
يتجاسر على ارتكاب المعاصي وقيل السنة الضايعة بسبب البدعة كالصلوة مع الغفلة وعدم  
الخشوع والحضور وترك فكر القلب عند التجارة كما قال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع  
عن ذكر الله (الدبلي عن ابن عمر) مران اخوف ويأتى في بحث ما وسبق البدع  
ثلاثة كامر (لعنهم الله تعالى) واللعن الطرد والابعاد من الله تعالى فلا يجوز لنا اللعن  
لشخص معين بطريق الجزم الا ان ثبت موته على الكفر كابي جهل ولا لحوان وجاد وهد  
ورد التصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن لعن الرج والبرعوب يأتى في بحث  
لعن (رجل رغب عن والديه) اي اعرض وهو حرام لان فيه اذى وكل اذى للاصل حرام  
(ورجل سعى بين رجل وامرأة) بالنميمة وهي كشف ما يكره كشفه وافشاء السرا ونقل  
القول المكروه الى المقول فيه حتى (يفرق) من التفريق (بينهما ثم تخلف عليهما) اي تزوجهما  
(من بعده) وفي حديثك من سعى بالناس فهو لغير رشدة اوفيه نبي منها والرشدة هي التولد  
عن نكاح صحيح فغير الرشدة ولد الزنا كما قال (ورجل سعى بين المؤمنين بالاحاديث) الكاذبة

(او المكروهة)

اوالمكروهة عندالمقول فيه ( ليتباغضوا ويتحاسدوا ) ولذا قال البعض عمل التمام اضر  
من عمل الشيطان لان عمله بالوسوسة وعمل التمام بالمعاينة وعن ابي هريرة من مشي بين اثنين  
سلط الله عليه في قبره نار انحرقه في قبره الى يوم القيمة وعن معاذان التمامين يحشرون يوم القيمة  
على صورة القردة ( الدليلى عن عمر ) يأتي في لعن بحته ( ثلاثة ) كما مر ( اصوات يحبها الله  
صوت الديكة ) كما مر بحته في الدك ( وصوت الذي يقرأ القرآن ) وفي حديث خ الماهر  
بالقران مع الكرام البررة وفي لفظ مثل الذي تقرأ القرآن وهو حافظه مع السفارة الكرام  
البررة قال الهروي والمراد بالمهارة بالقرآن جودة الحفظ وحودة التلاوة من غير تردد فيه  
لكونه يسره الله عليه كما يسره على الملائكة فكان مثلها في الحفظ والدرجة وقوله عليه  
السلام زيا القرآن باصواتكم اى تحسينها وفيه ان التلاوة فعل العبد فدخل فيها الترتيل  
والتحسين والتعريب وقوله عليه السلام ما اذن الله لشيء ما اذن لني حسن الصوت بالقرآن  
يجهربه فلا بد من تقدير المضاف عند قوله لني اى لصوت نبي والنبي جنس شايع في كل  
نبي فالمراد بالقرآن هنا القراءة ولا يجوز حل الاستماع على الاصغاء اذ هو مستحيل على الله  
تعالى بل هو كناية عن تقربه واجزال ثوابه لان سماع الله لا يختلف ( وصوت المستغفرين  
بالاسحار ) كما مر آنفا ( الدليلى عن ام محمد بنت زيد بن ثابت ) سبق ثلاثة ( ثلاثة ) كما مر  
( تستغفر ) مبنى للفاعل ( لهم السموات والارض والليل والنهار ) يحتمل التركيب على اصله  
ويحتمل على حذف المضاف اى اهل السموات اوسكنها وكذا الارض ( والملائكة ) فان  
قلنا لانسلم كونه خلاف القياس بل انقياس ان كل امر ممكن اخبر به الصادق فثبت وان  
النصوص محمولة على طواهرها مالم يصرفها صارف وقد تقرر ان الفضائل تثبت  
بالاحاديث الضعيفة وات تعلم انه تعالى قادر ان يخطو كل شئ وقيل المراد كتب الله بعدد  
كل من انواع الحيوانات استغفاره مسجوبه لكن يشكل نحو الكفار بل الفساق لانهم  
من اهل الارض وعدم استغفارهم طاهر الا ان يجعل من قبيل عام خص منه البعض  
بشهادة العقل والحس والعادة وحيدته حجة في الباقي ثم استغفار الباقي وان لم يكن على وجه  
مخصوص لكن الوقوع على العموم ليس ببعيد هو السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين  
ثم وجه استغفارهم تفهم من ركة علمهم لان الله تعالى يفيض الخير والرحمة على الكل  
وبركة العلم وركه ثمره من العمل وان صلاح العالم منوط بالعالم ( العلماء والمعلمون  
والاستحياء ) وفي حديث ابي الدرداء من سلك طريقا يتنهي به علم سلك الله تعالى به طريقا

الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنتها اكراماً رضاه اطالب لعلم وان العالم ليستغفر له من  
 في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفي رواية يستغفر له كل شيء حتى الحيتان  
 في البحر سبق معناه في ان الله وملائكته (ابو السج ع ابن عباس) كما مر العلماء بحقه ويأتى قليلا  
 العلم خير من كثير العبادات (ثلاثة) كما مر (لا تسهم النار) لاتقاهم من اسبابها وما وصل  
 اليها وسدهم مسالك الشيطان (المرأة المطيعه لزوجها) وفي حديث طبع عن ابن عباس  
 مرفوعا حق الزوج على زوجته ان لاتصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت جاعب وعطشت  
 ولا يقبل منها ولا تخرج من بينها الا باذنه فان فعلت لعنتها ملائكة السماء وملائكة الرحة  
 وملائكة العذاب حتى ترجع اعلم ان على المرأة ان تطعم زوجها في الاستماع متى شاء ليلا  
 او نهارا الا ان تكون حائضا ونفساء فلا تمكنه من الاستماع تحت الازرقان مكنت مع القدرة  
 على المنع فلا ثم عليها والافعل الروح وعليها خدمة داخل البيت ديانته من الطبخ والكس  
 والغسل والحبز ولولم يفعل اثم ولكن لاتجبر عليها قصاء وامر النبي صلى الله عليه وسلم  
 لفاطمة هكذا (والولد البار بالديه) قال الله وقضى ربك الاتعبدا والاياه وبالوالدين احسانا  
 اما يلغن عندك الكبر ادهما وكلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما  
 واخفص لهما جناح الذل من رحمته وبل رب ارحمهما بما ربانى صغيرا اى وان محسنوا  
 او احسنوا بهما الا هما السبب الظاهر للوجود فلا تضجر ما سظهر مهما ولا يستشمل من سى  
 منهما وهى صوت يدل على التضجر (والمرأة الصورة على غيره زوجها) والغير والغيره  
 بالفتح فيهما اقدام يقال غار الرجل على اهله يغار عيرا وعيرة وعارا ورجل غبور وامراه  
 غبورة بمعنى شديد الغيرة وهى فى الاصل كراهية مشاركته الغير فى حق من الحقوق وعيرة الله  
 منعه عبده من الاقدام على الفواحش وعيرة المؤمن هيجان وازعاج فى قلبه يحمله على منع  
 التحريم من الفواحش ومقدماتها من هو ساكن فى بيته والفواحش كالزنى والواطه ومقدماتها  
 كاللقبيل واللمس والنظر والمراد هنا شدة صبر المرأة فى منكوحة زوجها وهى ضرته وعدم  
 ابدائه فى حقها وجها من الوجوه (ابو السج ع ابن عباس) يأتى فى من بحث (ثلاثة) كما مر  
 (لا تسهم الجنة الدنيا والاخرة) اى شدتهما وبلاهما وعذابهما (المقرب بالقدر) قال الله  
 تعالى قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا اى قضى لنا من خيرا وسر كما قدر فى الازل وكسب فى اللوح  
 المحفوظ فاللازم للمؤمن ان يقر ويؤمن ان الكل بقدرته وقدره ومشيتته وصنعه وحكمه  
 وقضاه وعلمه وكتبه فى اللوح المحفوظ (والدى لا ينظر فى النجوم) اى ولا يلتفت الى علم النجوم  
 واحكامه وتأثيره وانواعه كثيرة اذ هو علم واسع ومنه اخبار بالغييات والاحكام بالاخبار

عما أتى ومعرفة المسروقات والكنوز والنفائس وأعمار أرجال وفي حديث دهن ابن عباس  
 من اقتبس علما من الجيوم اقتبس شعبة من السحراى قطعة منه قال المناوى النجامة  
 تدعو الى الكهانة والمجتم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر والكافر فى النار  
 (والمسك بسنتى) اى من اخذها وعمل بمقتضاها ولم يخف فيه لومة لائم خصوصا  
 وقت فساد الامة والاهواء المختلفة وظهور البدع وذلك لما فيه من عظيم المجاهدة  
 والخروج من المألوف وميه قهر النفس ومحاربة لها اذ لا يجب الخروج عن عادة اقربائها  
 كما مر اربع وثلاثة (الدلى عن اى هريرة) يأتى من اقتبس ومن تكهن ومن اتى **ثلاثة**  
 كما مر (يدخلون النار) اى نار جهنم بسبب سوء افعالهم (رجل قاتل للدين) وهذا تحذير  
 من ارياء المانع من لاخلص وقد علم ان الطاعات فى اصل صحتها وتضاعفها م بواسطة  
 بالنيات وهاترفع الى خالق البريات قال ابن دقيق فى قوله عليه السلام فى كانت هجرته  
 الى الله ورسوله فهم حرة الى الله اى فى كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصدا فهم هجرة  
 الى الله ورسوله حكما وسرعا وكذلك التقدير فى قوله فى كانت هجرته الى دنيا يصيبها الى  
 آخره وعالم اراد ان يذكر بين الناس (ولا يحتسب عمله) اى ولا يخلص كمن رأى بعبادته  
 ويظهر التقوى بامثال الاوامر واجتناب النواهي والامر بالمعروف ويظهر الورع  
 والامتناع من اكل الشهات ليعرف بالامانة فيقول القصا او الرؤس او الاوقاف او مال  
 الايتام او يودع اوداع فى أخذها ويحدها وكن يظهر زى التصوف وهىة الخشوع  
 وكلام الحكمة على سبيل الوعظ والذكير ليحبب الى امرأه او غلام لاجل الفجور وكن  
 مجلس بحضور مجلس العلم او خلق الذكر لملاحظة النسوان والصبيان وكن يظهر  
 لشجاعة وحسن السياسة والضد ليصل الى ولاية وصابة او نحوهما فيتمكن من المحرمات  
 المستهيات (ورحل وسع على عياله فيجاده) من الجود بالضم وهو السخاء او من الجود  
 بالفتح وهو المطر الكثير فيكون استعارة يقال جادت العين جودا اذا كثرت معه وحاد  
 بما له جود جودا اذا خنى والجودة سريع السير تقا جاد الفرس جودة اذا سرع (للتشاء  
 وذكر الدنيا) كما عرفت وسبق فى اوفى بحته (الدلى عن ابن عمر) مر العلماء والعالم  
**ثلاثة** كما مر (يستوجبون المقت) بالفتح اى الغضب والتعبد (من الله تعالى الاكل  
 من غير حوع) وهومن اعظم الافات لمضرة للبدن والقلب يأتى فى كبر البطن (والنوم  
 من غير مهر) بفتحين من غير انقاض من اول الليل الى اخره وفى حديث خ ان اب الصيام  
 صيام داود احب الى الله صلوة داود كان صام نصف الليل ويقوم ثلثه و صام سدسه وكان

(وعائل) أى فقير كذب (مستكبر) لأن كبره مع فقد سيئه فيه من نحو مال أو جاه أنه كونه مطبوعاً عليه مستحكماً فيه فيستحق الم العذاب وقطع العقاب وفيه دلالة على كرم الله تعالى في قبول عذريته مما يكون عن مخالفته قال القنوي سر عد الملك مهم أن الكذب قسمان ذاتي وصفاتي فالصفات محصورة في موحين الرعدة والرغبة والملك محملهما ظاهر أو ليس حكمه مع الرعدة بصورة رهبة منهم أو رعدة فيما عندهم موجب الإقدام على الكذب فإذا كان الملك كذاً بطلاً موجب له الألوم الطمع فهو وصف دنى له والوصاف الدانية الجبلية تستلزم نتائج تناسبها (سم من عن أنى هر ره) ورواه طب عن عصمة بلفظ ثلاثة لا يضر الله الله غداً سيج زان ورجل الأخذ بالإيمان بصاعته في كل حق وباطل وفيه تحذير

﴿ثلاثة﴾ كما مر (لا تهم) فصح أوله وفتح الراء (الملائكة بحير) أى الملائكة البارئ بالرحمة والبركة والطائفين على العباد للربارة واستماع الذكر وأصراهم لا المكتبة فاهم لا فارفون المكلفين طرفه عين في سى من أحوالهم لحسنة والسيئة قال تعالى ما بالظمن قول الالديه رقيب عتيد (جيفة الكافر) أى حسد من ما على الكفر (والمتصمخ) أى الرجل المتصمخ أى المتلطمخ (بالخلق) طيب له صنع يخدم الرعمران وغير لما فيه من الرعدة والنسبه بالنساء وذلك يؤذن بخسة النفس وسقوطها (والجنب إلا أن سدوله أن يأكل) أى أو أن يشرب (أو ينام) قبل الاعتسال (فتوضاً) فانه إذا فعل ذلك لم تفر الملائكة عنه ولم تسمع عن دخول بيت هوفيه وبين بقوله (وضوء للصلاة) أى المراد الوضوء الشرعى لا الوضوء اللغو وهورد صريح على من اكتفى به قال الفاضل والكلام في حبتها ون في الغسل واخره حتى مد عليه وقت صلوة وحفل دأباً وعادة فانه مستخف بالشرع مساها في الدين غير مستعد لاتصالهم والاحتلاط بهم لا كل جنب لما ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه بغسل واحد وقال الكلا باذى يجوز كونه في جنب من محرم ما من حلال فلا تجنبه الملائكة ولا البيت الذى فيه فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصمخ جنب بغير حلم ويصوم ذلك اليوم وكان يطوف على نسائه بغسل واحد ويجوز كونه في جنب باحتلام وترك الغسل مع وجود الماء فبات حنأ لان الحلم من الشيطان فمن تلعب به في يقطته أو نومه تجنبه الملك الذى هو عدو الشيطان انتهى (طب عن عمار) بن سارق قال فى الفردوس وفى الباب ابن عباس وعير ﴿ثلاثة﴾ كما مر (لا تقرهم الملائكة) بحير (السكران) أى سكر اتعدى به (والمتصمخ بالرعمران) أى المتلطمخ به تعدياً (والخائض والجنب) ومثلها النساء ويظهر أن المراد بالخائض والنفساء من أقطع دمه مسموماً أو مكته

الغسل لتفريطه باهماله اما غيره ففيه احتمال ( البراز عن عبد الله بن ريدة عن ابيه ) ابن  
 الحبيب الاسلمى قال الهيشى فيه عبد الله بن حكيم لم اعرفه وبقية رجاله ثقات ﴿ ثلاثة ﴾  
 كإمر لكن مصاف ( أعين ) جمع عين ( لا عسها النار ) أى نار جهنم ( عين فقئت ) مبنى  
 للمفعول أى خسفت والفقى بالفتح الاحفار يقال فقئ عيه أى عورها وباه فتح وفاقها  
 ففيه مثله وتفقأ الرمل والقرح وبمعى كسرو قطع وهو متعد ( فى سبيل الله ) أى الجهاد  
 لاعلاء كلمة الله ( وعين باتت ) من البيتوتة ( تحرس ) بفتح او وه وضم الراء أى تحفظ ( فى  
 سبيل الله ) وجعلته حال من صير باتت ( وعين دمت ) منى للفاعل والافعال الثلث صفة  
 لعين لانه مؤنث سماعى ( من خشية الله ) قال الطيبى كناية عن العالم لعاد المجاهد مع نفسه  
 لقوله تعالى اما خشى الله من عباده العلماء حيث حصر الخشية فيهم غير متجاوزة عنهم فحصلت  
 النسبة بين المعنيين عين مجاهدة مع النفس والشیطان وعين مجاهدة مع الكفار والخوف  
 والخشية متلازمان قال فى الاحیاء الخوف سوط الله يسوق به عباده الى المواظبة على العلم  
 والعمل ( ك ه ب ) عن ابي سلة ( عن ابي هريرة اوطاه محمد بن درسته والعصارى  
 فى الغيبة عن انس ) قال ك صحیح ورده الدهي ناس عمر ضعفوه ﴿ ثلاثة ﴾ كإمر ( حق  
 على الله عونهم ) بالرفع فاعل حق وهو صفة مشبهة ( المجاهد فى سبيل الله ) لتكون كلمة الله هى  
 العليا وكلمة الدين كفروا هى السفلى ( والمكاتب ) أى العبد الذى كاتبه سيده على نجوم  
 اذا اذاع اعتق ( الذى يريد الاداء ) أى فنة ان يؤدى للسدما كاتب عليه ( والتا كح الذى  
 يريد العاقاف ) بالفتح أى المترشح بقصد عمة فرحه عن الزنا والواطة ونحوها وانما أثر هذه  
 الصيغة اذا ناسان هذه الثلاثة من الامور الساقفة التى تكدر الانسان وتقصم طهره لولا  
 انه يعان عليها لما قام بها قال الطيبى اصعبها العفاف لانه وقع الشهوة الحلية المذكورة  
 فى النفس وهى المقضى الشهية النازلة فى اسفل سافلین فاذا استعفت وتدارك عون الهی  
 ترقى الى منزلة الملائكة فى اعلا علین قال ابن العربى اذا رأيت واحداً من هؤلاء  
 فاعنه بطاشة من مال او قال او حال فاك اذا اعنهم فاك نائب الحق فى عونهم فانه  
 اذا كان عون هؤلاء حق على الله فمن اعانهم فقد ادى عن الله ما اوجبه على نفسه  
 فيتولى الله كرامته بنفسه فادام المجاهد مجاهدا بما اعنته عليه فاب شريكه  
 فى الاجر ولا يقتصه سئى واذا ولد للسكاح ولدا صالحا كان لك فى ولده وعقبه  
 اجر وافر به عين محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة وهو اعظم من عون المكاتب  
 والمجاهد لما ان النكاح افضل النوافل وافر به نسبة للفصل الالهى فى اتحاد العالم ويعظم

الاجر يعظم النسب الى هنا كلامه (حمت حسن) في الجهاد (ه) في الاحكام (ك) في النكاح  
 (حب ق عن ابي هريرة) قال ك على سرطم ومر اربع حق **ثلاثة** كامر (لا يستخف)  
 مبنى للفاعل اى لا يستحق (بحقهم الامتاق بين النفاق) اى طاهر نفاقه باهر خساسة  
 اطواره (ذو الشبهة في الاسلام) وكذا ذات الشبهة فيه (والامام المقسط) اى العادل (ومعلم  
 الخير) اى العلم الشرعى كما في رواية طب عن اى امامة ثلاثة لا يستخف محققهم الامتاق  
 بين النفاق وذو الشبهة في الاسلام وذو العلم وامام مفسط وهذا ضعيف لكن قالوا له شواهد  
 منها ما رواه الخطيب عن ابي هريرة مرفوعا لا يوسع المجلس الا لثلاث لذى علم لعلمه ولذى  
 سلطان لسلطانه ولذى سن لسنه وعن كعب قال نجد في كتاب الله علينا ان نوسع في المجلس  
 لذى الشبهة المسلم والامام العادل ولذى القرآن ونعظمهم ونوفرهم ونسرفهم (او الشخ  
 في التويخ وبوالفضل) الكرخي (في فوائده والرافعي عن حار خط عن عماره عن ابيه عن جده  
 ومر ثلاث من توقيير جلال الله **ثلاثة** كامر (لا نظير الله) نظير رجة ولطف وعطف  
 وكرم وفصل (اليهم يوم القيمة) الذى من اقتضى في مجمعه لم يفلح (ولا يركبهم) اى ولا يطهره  
 من الذنوب والقاذورات البشرية (ولهم عذاب اليم) اى مولم (معلم الكتاب) اى القرآن  
 (يكلف اليتيم) فعيل مر في اليتيمة بجنه (ما لا يطق) بضم اوله اى ما لا يقدر له عادة (وسائل  
 يسأل وهو مستغن عن السؤال) وفي الفقه من كان قوت يومه يحرم عليه السؤال وفي حديث  
 هب عن ابي هريرة ثلاث اعلم انهن حق ما عني امرء عن مظلمة الا اراده الله تعالى بهاعرا  
 وما فتح رجل على نفسه باب مسألة يبتغي بها كثرة الا زاده الله تعالى بها فقر او ما فتح رجل  
 على نفسه باب صدقة يبتغي بها وجه الله تعالى الا زاده الله بها كثرة (ورجل قعد عند السلطان  
 الاعظم او بابيه) يتكلم بهوى السلطان من المداهنه والحوض في الناء والاطراء في المدح  
 وعدم تطبيق افعاله بالشرع وتحسين طله وفي حديث ك عن انس العلماء امناء الرسل على  
 العباد ما لم يخاطبوا السلطان ويدخلوا الدسا فاذا دخلوا في الدنيا وخاطبوا السلطان  
 فقد خاوا الرسل فاعتزلوهم وفي روايه ما حذروهم اى خافوا منهم واستعدوا واهبوا ما بيد ومنهم  
 من الشرفان تقر بهم باستماله قلبه وتحسين قبيح فعله وما يوافق هواه نارقان اخبروه بما فيه  
 بحاجته استنقلهم وابعدهم (الرافعي عن ابن عباس وسنده واه) اى ضعيف **ثلاثة**  
 كامر (لا يجيبهم ر بك عروجل) اى لا يجيب دعاهم والخطاب للراوى ويحتمل لغيره (رجل زل)  
 من الثلاثي (يلتأخرا) بفتحين ضد المعمور يقال خرب الموضوع خرباهو خرب ودار خربة  
 واخر بها صاحبها وخر بوايوهم بالشديد للمبالغة والخراب بالالف اسم محل الحرب وجمعه

خر به بالفتحات وذلك لفروله و عرض نفسه للهلاك ومخالفته قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم  
الى التهلكة (ورجل نزل على طريق السيل) اي بالنهار يخطي المارة ورمما تعثر به فوس  
فاهلكه وكذا بالليل فان الله تعالى دواب بشها فيه (ورجل ارسل دابته) اي اطلقها عشا (ثم  
جعل يدعو الله ان يجيبها) عليه فلا يجيب الله دعواتهم لمخالفتهم ما امر وابه من التحفظ اذ الاول  
عرض نفسه لاهدام البيت والسارى لفروله بغير ما هو مخوف بالعمارة والاني عرض نفسه  
للمار على الطريق والثالث لم يعمل بخبر عقل وتوكل (طب كرعن عبد الرحمن) وفي بعض  
نسخ الجامع عبد الله بدله لعلة خطأ او مبنى على طريق آخر (بن عاذن) بالمد والهمزة والذال  
المججمة (الازدي) اثمالي بمنثلة مضومة والتخفيف نسبة الى عمالة بطن من الازد وفي نسخ  
الجامع ثمامي (وسنده ضعيف ويقال له صحبة) قال الهيثمي فيه صدقة بن عبد الله وثقه  
دحيم وضعفه احمد **ثلاثة** كرام (على كسان المسك) جمع كسيب بمنلة ارملة  
المستظيل المحدود (يوم القيمة يغلبهم) بفتح اوله وكسر الباء تنى مثل مال الغيا وجاهه  
او حاله ويجي بمعنى حسن الحال ومنه قولهم اللهم ثبطا لا هبطا اي نساك الغبطة ونعوذ  
بك ان نهبط عن حالنا (الاولون ولا حرون) اي يتنون جميعا ان يكون مثل الذي لهم  
ويدوم عليهم ما هو فيهم فالغبطة حسد خاص لهم ليس بمنموم (عبد) اي قن ذكر او اشئ  
(ادى حق الله) اي اتى بفرائضه (وحق مواله) جمع المولى بفتح الميم واللام اي سببه  
وسيدته واصل المولى السلطان والمحبة والجار والناصر وابن العم والمعنى والمعنى وكل  
صاحب الامر والمعنى قام بالحقين جميعا فلم يغلبه احدهما عن الآخر (ورجل يؤم قوما  
وهم به راضون) اي ليس فيه ما يكره سرعا وكذا امرأة قوم نساؤهم به راضون وتخصيص  
الرجل غالبي وهذا عند الشافعي كافي المناوي (ورجل يادى بالصلوات الخمس في كل يوم  
وليلة) اي يؤذن لها محسبا كاجاء في رواية اي طالبا باذنه الاجر من الله ولا يأخذ عليه  
اجرا في الدنيا (سمت) وقال ت (حسن عرب عن ابن عمر) قال الصدر المناوي فيه  
ابو اليقظان قال الزهري ضعفه **ثلاثة** كرام (على كسيب) فعل وجده كسيبان  
(من مسك اسود) وهذا على المنازل لسد طهور السواد (لايهولهم) بفتح اوله من هال  
يهول اي لا يفرعهم ولا يخوفهم (العرج) والهول الخوف والمحافة وجمعه احوال يقال هاله  
الشيء افزعته وهالني اي افرغني ومكان مهبل اي مخوف وكذا مكان مهال وهاله فاهتال  
اي افزعته ففزع (ولا ينالهم الحساب) اي فلا يفرعون حين يفرع الناس ولا ينافش عليهم  
الحساب (حتى يفرع الله ما بين الناس) من الحساب والقضاء والقصاص (رجل قرأ القرآن

ويطلق على ابن اخته وعلى  
معاهدته وحليفه ومنه يقال  
في الفرائض مولى المولى  
وعلى جاريه وعلى مالكة  
وعلى قرابته وعلى ابنه و  
على عمه وعلى مضيقه وعلى  
سريكة وعلى وليه وعلى  
منعمه وعلى منع عليه وعلى  
تابعه وعلى داماده وعلى  
صهره وعلى ذي الشأن  
مف

ابتغاء وجه الله تعالى) اى يطلب رضاه وفى رواية اخرى ورجل تعلم القرآن فقام به اى  
 انسان ولو انى او خشي قرأ القرآن فى سجدة او قام بحقه من العمل به والحال انه يطلب  
 به لوجه الله لا للرياء والسمعة (وام قوما وهم به راضون) وليسوا بمستكرهين وجملة ام عطف  
 على قرأ (ورجل اذن فى مسجده دعا) الناس (الى الله) اى اعلن وقت صلوة الله وفوزه  
 ونجاته (ابتغاء وجه الله) اى طلبا لرضاه لا لاجرى الدنيا (ورجل مملوك ابتلى) مبنى  
 للمفعول (بالرق فى الدنيا) اى ابتلى الله رقبته بالمملوكية (فلم يشغله ذلك عن طلب الاخرة)  
 بل قام بحق الحق وحق سيده وجاهد نفسه على تحمل مشاق الحقيق ومن ثمه كماله اجران  
 واستوجب الامان وارتفع على الكسبان كما مر آنفا وفى رواية طب عن ابن عمر ثلاثة على  
 كسبان المسك يوم القيمة لاهولهم الفزع ولا نفرعون حين يفرع الناس رجل تعلم القرآن  
 فقام به يطلب به وجه الله تعالى وما عنده ورجل نادى فى كل يوم وليلة خمس صلوات  
 يطلب به وجه الله وما عنده ومملوك لم يمنه رقب الدنيا من طاعه ربه (هب  
 خط عن ابى هريرة وابى سعيد) الخدرى معا وكذا ابو ذر السجزي عنهما ورواه  
 حل وابو نصر فى الابانة عن ابن عمر ثلاثة لاهولهم الفزع الاكبر ولا الحساب حتى يحشر  
 الى الجنة على كسبان من مسك اسود رجل حصى القرآن فام به قومه وهم به راضون  
 ابتغاء وجه الله تعالى ورجل يدعو الى الرحان صلوات الليل والنهار يلتقى وجه الله عز وجل  
 ورجل مملوك لم يمنه الرق ان يطلب ما عند الله تعالى (ثلاثة) كما مر (يحسبهم الله تعالى)  
 اى يثب فاعلمها (ويضحك اليهم) اى يرضى عنهم ويلطف بهم قالوا الضحك منه تعالى  
 محمول على غاية الرضى ولرافه والدنو والقرب كما قيل انه تعالى يرضى عنهم ويدنو اليهم  
 برأفته ولطفه قال الطيبي ويجوز ان بضمن الضحك معنى النظر وتعدى بالى فالمعنى انه تعالى  
 ينظر اليهم ضاحكا راضيا عنهم متعطف لان الملك اذا نظر الى بعض رعيته بعين الرضا لا يدع  
 من الانعام ولا كرام شيئا الا فعله فى حقهم وفى عكسه لا يكلمهم ولا ينظر اليهم ولا يزكهم وعلم  
 وجه الاول يضحك مستعارا للرضاء على سبيل الاستعارة التبعية والقربة الصارفة نسبة الضحك  
 الى من هو متعال عن صفات الخلق للرجل (ويستبسر بهم) بالسرور والتجاة واتواع  
 السعادات (الذى اذا اذ كنت فى) اى طهرت فى حاب من جوابه (فتة) بكسر اوله وفتح  
 الهمزة اى جماعة من اصحابه (قاتل وراءها بنفسه لله) اى خالصا لله لا للغميمة (فاما ان يقتل)  
 مبنى للمفعول (واما ان ينصره الله ويكفيه) بفتح اوله وكسر الفاء والمعنى رجل كان فى جماعة  
 فانهمز اصحابه دونه فاستقل العدو وحده فاتل خلف اصحابه حتى قتل اوفى عليه

ويؤيده رواية عن ابن مسعود ثلاثة يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل يتلو كتاب الله  
ورجل تصدق صدقة بينه يخفيها بشماله ورجل كان في سرية فأنهرم أصحابه فاستقبل  
العدو (فيقول) الله الملائكة (انظروا إلى عبدى هذا كيف صلى بفسه) وضاءة العبد  
للإيمان للتشريف وهذا يكفيه في مدحه تعالى له (والذى له امرأة حسنة وفرائس ابن)  
بتشديد الألباء أو تخفيفه (حسن) بفتحتين (فقوم من الليل) أى لنية التمجيد فيه (فيقول)  
الله تعالى (يذكره فيذكرنى ولو شاء رقد) أى نام (والذى إذا كان في سفر وكان معه  
ركب) بالفتح وسكون الراء قيل جمع راكب وهو ضد الراجل وقيل الركب اسم لأصحاب  
الابل في السفر دون الدواب وهم العشرة فأفوقها والجمع أركب والاركو ب بالضم أكثر  
من الركب (فسهروا ثم هجموا) بفتح الجيم أى ناموا والهجموع بالضم النوم في الليل  
والتجماع النوم الخفة يقال أيت فلا يابود هجمة أى بعد نومة خفيفة من الليل والهجم  
النائم وجهه هجم (قام من السحر في السراء والضراء) وفي حديث حم عن أبى سعيد ثلاثة  
يضحك الله إليهم الرجل إذا قام من الليل يصلى والقوم إذا صفوا إلى قتال الكفار لأعلاء  
الجبار قال الطيبي قدم قيام الليل على صف الصلاة وأخر صف القتال أمانتاً فإمان محاربة  
النفوس التى هى أعدى عدو الله أشق من محاربة عدوك الذى هو الشيطان ومحاربة  
الشیطان أصعب من محاربة أعداء الدين أو قيان محاربة عدو من بلبك أقدم والاختد  
بالأصعب فالأصعب أخرى وأولى من أخذنا لأصعب ثم الأسهل (طوب لك عن أبى الدرداء)  
ورواه حم بن مفضل آخر بإسناد جيد عن أبى الدرداء ورواه حم عنه بلفظ ثلاثة يحبهم الله  
وثلاثة يشنأهم الرجل يلقى العدو في فئة فيدصب لهم نحره حتى يقتل أو يفتح لأصحابه والقوم  
يسافرون فيطول سراحهم حتى يحبوا أن يمسوا الأرض فيزولون عن دوابهم فيتمنى أحدهم  
فيصلى حتى يوفظهم لرحيلهم والرجل يكون له الحار يؤذيه فيصبر على أذاه حتى يفرق  
بينهما موت أو طعن والذين يشنأهم الله التاجر الحلاف والفقر المختال والبخل المنان  
ثلاثة كرام (قد حرم الله) بتشديد الراء (عليهم الجنة) أى دخولهم مع السابقين  
(مدمن الخمر) من أدم إذا أزم أى الملازم لشربها ناء الليل وأطراف النهار مداوم عليها  
(والعار) لوالديه وأحدهما سبق معنى العقوق الكبار وغيره (والديوث) بتشديد الألباء  
وثلاثة بعد الوأوهو (الذى يقر في أهله) أى زوجه أو سريره وقد يشمل الأقارب أيضاً  
(النجس) يعنى الزنا بان لا يغار عليهم وهؤلاء الثلاثة أن استحلوا ذلک فهم كفار والجنة حرام  
على الكفار وإذا لم يستحلوا فالمراد بهر يمتها عليهم منعه من دخولها قل التطهير

بالتارفاذا تطهروا بها ادخلوها (سم عن ابن عمر) قال الهيثمي وفيه را ولم يسمو بنية رحاله  
ثقات (ثلاثون) من السنين (خلافة نبوة) بالاضافة الى الخلافة الكبرى (وثلاثون  
خلافة وملك) نواو والعطف في الروايات كلها وهو بضم الميم وسكون اللام و بكسر الميم  
وسكون اللام وقيل بفتح الميم وكسر اللام وقد تم الخلافة يوم قتل علي ويكون في زمن  
ولديه ومعوية خلافة وملك ( وثلاثون تجبر) اي ملك جباره كافي يزد وما بعده  
(ولاخير فيما وراء ذلك) من السنين قال المناوي الى يوم القيمة ولعل المراد الى قرب قيامها  
لثايرد زمن المهدي وعيسى عليه السلام وسبق محنه في تكون النبو والخلافة والامه  
(يعقوب بن سفيان) في تاريخه (طب وتمام خط كرعن معاذ بن حبل) وكذا الدلمي  
رواه عنه قال الهيثمي عذب عزوه وفيه مطر بن العلي ارمل لم اعرفه و نقيه رحاله ثقات  
وثلاثون بالواو والنون كالي السابق (آيه) تسمى (سوره الملك) بضم الميم  
وسكون اللام اقتداس من قوله تعالى تارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير فاعلم  
ان هذه اللفظه انما تستعمل للتاكيد كونه تعالى ملكا وما لك كايقال سد فلان الامر والهي  
والحل واعتد ولا مدخل للجراحة في ذلك قال الكشاف بيده الملك على كل موجود  
وهو على كل مالم يوجد من الممكنات قد ير (مع) صاحبها (من عذاب لقبر) قال الرازي  
وتسمى هذه السورة المجيبة لانها يجي قارئها من عذاب القبر وعن اس عباس انه كان يسميها  
المحاذلة لاجلها تجادل عن قارئها في القبر وهي ثلاثون آيه مكيه اسمي ( وسمى في النوراه  
المانعة ) اي الكافيه لقارئها من عذاب القبر اذا مات ووضع في قبره او اها اذا فرئت على  
قبر ميت منعت عنه العذاب ويؤخذ منه نذب وما اعتيد من فرائة خصوصا السوره للروار  
على القبور (الدبلي عن اني هريرة) ورواه ابن مردويه عن ابن مسعود بسند حسن سوره  
تبارك هي المانعة من عذاب القبر ورواهت سورة تبارك هي المانعة هي المحممة من عذاب الله  
سيأتي تحقيقه في سورة من القران ثمانه ثم الثلاثات وبدأ بالاسماء وهي بالفتح  
وتخفيف الياء والياء للتذكير والثنائي اسم العدد والالف والياء ليس بدل فهد ليس ماسوب  
وعلى قول منسوب الى ثمن اي جعل السبع ثمانا او ثمن الثماني وهو على تغيير السب  
يفتح اوله ويحذف احدي ياء السبيه ويلحق بدله الالف بعد الميم كافي يمن يقال  
في نسبته يمانى ويحب ياؤه عند الاضافة كما في قاصي نقول ثمانى نسوة وثمانى مائة  
كما نقول قاضي عبدالله ويسقط عند حالة الحر والرفع مع التوين ويثبت في حالة النصب  
فيكون منصرفا فالتركيب ثمانية من الناس (انقص خليفة الله اليه يوم القيمة) قيل من

هم رسول الله قال (السقارون) بسين اوصاد مهملتين وقاف مشددة (وهم الكدانيون)  
 وفسره بخبر آخر بانهم يشوب كيدون في اخر الزمان فتحتم اذا التقوا التلاعن واليه ميل  
 كلام اهل اللغة (والخيالون) بخاء معجمة وبشديد التعتية (وهم المستكبرون) والاستكبار  
 اطهار الكبر والعظم واستكبروا استكبارا (والذين نكزوا البغضاء لآخوانهم) في الدين  
 (في صدورهم) اي في قلوبهم (فاذا قوههم) بفتح اللام وضم القاف (تخلقوا بهم) عنانة  
 فوقية وخاء معجمة مفتوحين ولام مفتوحة مسددة وقاف اي اطهروا من خلقهم خلاف  
 ما في بطونهم (والدين اذا دعوا) بضمين مبي للمفعول (الى الله ورسوله) اي الى طاعتها  
 (كأولاء اطاء) بكسر الباء الموحدة والمد بضبط السيوطي (واذا دعوا) كذلك (الى)  
 الشيطان وامره) من اللهو والمعاصي (كأولاء اسراعا) بثلاث السين المهملة (والذين  
 لا شرف لهم طمع من الدنيا) اي لا يقرب لهم مطعم (الا اسملوه بايمانهم) بفتح الهجزة  
 اي بالخلق كذبا (وان لم يكن لهم بذلك حق) وهذا اغلظ من سائر الكلام بزيادة اليمين  
 باخذمال الغير بفحرق (والشاؤون بالجمعة) بين الناس ليفسدوا بينهم وبخه في اياكم  
 والجمعة (والمفرون) بتسديد الراء المكسورة (بين الاحبة) بفتح الهجزة وكسر الحاء  
 اي بالهمس ومحوها (والباعون البراء) بكسر الباء وتخفيف الراء جمع برى والبرى ففعل  
 بمعنى المفعول يقال اصبح فلان بارأ و برى من مرضه اي سالما وجعه راء على وزن كرام  
 ويطلق على المتبرى خال الدمة يقال است برى منه وجعه بريثون و راء على وزن فقهاء  
 و راء و راء و راء على وزن انصباء و راء على وزن رخال ومؤنه بريئة وجعه بريثات  
 و بريات و برانا (الرخصة) بالفتح تان الملازم والتاعم والظريف يقال رخص اي ناعم ومنه  
 يقال اصابع رخصه اي غير كره وجمع رخصة رقائق على غير القياس فالمعنى الطالبون  
 الداء لظرافه وفي الحاء مع الدحصه بالفحات والال قال المناوي الدحض الرجل الرق  
 (اولئك تقدرهم ارجن عروجل) اي يكره فعالهم قال في الدر قد رت الشيء اقدره كرهه  
 واجتنبته (اول السج في الوبح والحرائطى في اعتلال القلوب كره عن الوضين بن  
 عطاء) مر سلا وهو الحراى الدسقى قال الذهبي ثقة مات تسع واربعين ومائة (ومن  
 بقصص قيمة الشيء واسم الدراهم يقال اعطى عنه وهو ما استحق به ذلك الشيء والثمن  
 بالفتح وسكون الميم الاخذ من احد الثمانية يقال ثمنهم ثمانم باب الاول اذا اخذ ثمن مالهم  
 ويكون واحدا من الجماعة يقال ثمنهم ثمانم باب الثانى اذا كان ثمنهم والثمن بالضم والثمن  
 بضمين والثمن على وزن امير واحد من اجراء الثمانية وجمعه اثمان يقال هذا ثمن ذاك وثمانه

والدحض بالتحريك وسكون  
 الحاء المتكى يقال مكان  
 دحض منزل منزلق لا يثبت  
 فيه قدم ولا حافر ودحضت  
 رجله اي زلقت

وفي حديث حم عن  
 عبد الرحمن بن غنم خياه  
 امتى الذين اذاروا واذكروا  
 الله وشرا امتى المشاؤون  
 بالنيمة المفرقون بين الاحبة  
 الباغون البراء العنت وفي  
 الهياه العنت المشقة والفساد  
 والهلاك والاثم والغلاظ  
 والبراء والحديث يحتمل كلها  
 والبراء جمع برى وهو والفضته  
 منصوبان للباغون وبقيت  
 الشيء طلبت

وثمينة أى جزء من ثمانية أو يطرد ذلك في هذه الكسور (الكلب خبيث) فيبطل بيعه  
عند الشافعي فأخذتموه وأكلاه باطل وأوردى دنى فيصح بيعه عند الحنفية وقالوا الخبيث كما يستعمل  
في الحرام يستعمل في الردى والذى وفى حديث حم عن ابن عباس ثمن الحرام حرام ومهر البغي وثمن  
الكلب حرام الحديث قال المناوى لجماسة عنه وعدم صحة بيعه ولو مبعلا عند الشافعية وخص  
الحنفية المنع لغيره وعن مالك فيه روايتان (ومهر البغي خبيث) أى اجرة الزانية فعيل من البغى  
وهو صفة لمؤنث وكذلك فى التحريم مثله (وكسب الحمام خبيث) أى مكروه لدنائه ولا يحرم  
لأن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى أجره ولو كان حراما لم يعطه قال الخطابى قد يجمع  
الكلام بين القرائن فى اللفظ ويفرق بينهما فى المعنى بالأغراض والمقاصد قال القاضى الخبيث  
فى الأصل ما يكره ردائه وخسته ويستعمل للحرام من حيث كرهه الشرع فاسترداه  
كما يستعمل الطيب للحلال قال تعالى ولا تبدلوا الخبيث بالطيب أى الحرام بالحلال (الردى  
من المال وقال تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون أى الدنى من المال ولما كان مهر الزانية وكسب  
الحمام لم يكن حراما لأنه صلى الله عليه وسلم احتجهم وأعطى الحمام أجرته كان المراد من المسند إليه  
المعنى الثانى وأما الأول فبى على صحة بيع الكلب فمن صححه كالحنفية ففسره باندانة ومن لم  
يصححه كالشافعية ففسره بأنه حرام قال العياض وليس المراد بالحمام المزبلة بل من يخرج الدم  
(طسم والدارمى مدحت حسن تخمج حب وابن جرير) كلهم فى البيع (عن رافع) بن خديج  
وفى حديث لعن ابن عباس ثمن الكلب خبيث وهو اخبث منه (ثمن القينة) بالفتح وهى  
الامة مغنية كانت أو غير مغنية والقينة ايضا الماشطة وهى التى تزيت للعرائس يقال  
قدقيتها وهى مقينة والقين العبد المغنى وانما قيل للمغنية قينة ان كان صناعه لها والقين  
الصانع والجمع القينان والقينات والتقين التزين واقتانت الروضة أى اخذت زخرفها  
ويقال للمرأة مقينة لأنها تزيت للنساء قال البيضاوى وهنار يده المغنية اذ لا وجه لحرمة ثمن  
غيرها (سمحت) بضم فسكون أى حرام سمي به لأنها يسحت البركة أى يذهبها (وغناؤها حرام)  
أى استماعها (والنظر اليها حرام) كما مر فى النظر (وثمنها مثل ثمن الكلب) قال القاضى  
التحريم مقصور على البيع والشراء لاجل التنفى وحرمة ثمنها بدل على فساد بيعها لكن الجمهور  
صححوه وأدوا الحديث بان أخذ الثمن علمهن حرام كما أخذ ثمن العنب من الجزل لانه اعانة وتوسل  
لحرم (وثمن الكلب سمحت ومن بنت لجه على السمحت) بتناوله اثمان شئ من هؤلاء وغيرها  
قال فى النهاية السمحت الحرام الذى لا يحل كسبه لانه يسحت البركة والسمحت الرشوة فى الحكم  
(فاناس) أى نار جهنم (أولى به) لانه الخبيث فاستدما ذكره الى اللحم الى صاحبه اشعار بالعلية وانه

لا يصح لدار الطيبين التي هي الجنة بل لدار الخبيثين التي هي النار على ظاهر اللفظ  
 أما إذا تاب الله تعالى عليه وأغفر له بغير توبة أو رضى خصمه أو بآلته شفاعته شفع فهو خارج  
 من هذا الوعد (طب و أبو نعيم عن ابن عمر وفيه يزيد بن عبد الملك ضعفوه) ورواه عنه  
 الديلمي أيضا قال الذهبي منكر **❦ ثمن ❦** كامر (الجنة لا اله الا الله) أى قولها باللسان مع  
 اذعان القلب وتصديقه فمن قالها كذلك استحق دخول الجنة والتمن ما لا ينتفع بعينه  
 حتى يصرف الى غيره من الاعراض سبق بحته في اذا صليتم ويأتى لا اله الا الله بحته (حد  
 و ابن مردويه) في التفسير (عن انس) ورواه عنه الديلمي ايضا (وعبد بن حميد  
 في تفسيره عن الحسن مرسلا) أى الحسن البصرى **❦ ثمن ❦** كامر (الجنة لا اله الا الله)  
 وفي حديث غ قال موسى عليه السلام يارب علمنى شيئا به اذكرك به وادعوك به قال الله  
 تعالى يا موسى قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقول هذا قل لا اله الا الله  
 قال لا اله الا انت انما اريد شيئا تخصنى به قال يا موسى لو ان السموات السبع  
 وعامرهن خيري والارضين السبع وضعن في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله  
 الا الله (و ثمن النعمة المجدلة) وفي حديث غ من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة  
 في الجنة أى بكل مرة قالها وسأنى سبحان الله بحته (الديلمي عن الحسن) البصرى (عن  
 انس مرسلا) مراد قال بحث **❦ ثمن ❦** كامر (الحريسة) بالفتح وكسر الراء الشاة  
 المسروقة في الليل وبجى بمعنى هطلق الشئ المسروق في الليل وجمعه حرايس ويطلق  
 على الجدار والمحفظ الذى يعمل لحفظ الغنم ولعل المراد المعنى الثانى (حرام) لتبدله وهو  
 حرام لغيره لالعيته لانه ليس بخينث في ذاته ولا حيفة بل مال منقوم وتحريمه لتبدله وخطئه  
 بآخر (واكلها حرام) ايضا حرام لغيره (حم عن ابى هريرة) له شواهد **❦ ثنتان ❦**  
 أى دعوتان (لاتردان) بتشديد الدال مبنى للمفعول وفي رواية لابى داود قلما تردان (الدعاء  
 عند النداء) أى عند حضور الاذان وفي رواية حين تقوم الصلوة (وعند البأس)  
 بهمة بعد الباء بمعنى الصف (في سبيل الله) للقتال كافي رواية (حين يلجم بعضهم بعضا)  
 يضم اوله وحا منه له مكسورة أى يلتحم الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضهم فالحمة هي الحرب  
 والقتال ومكانهما او الحرب الشديدة والوقعة العظيمة وهو مأخوذ من اختلاط المقاتلة  
 واشباكهم كاشتباك الجملة الثوب بسداه او هي من كثرة اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها كافي  
 القاسى وفي رواية بالجيم والالجام اذ خال الشئ في الشئ (دوابن خزيمة حب طبعك قاض  
 قط في الغرائب عن سهل بن سعد) قال في الاذكار اسناده صحيح وله شواهد قال الصدر

الناوي فيه موسى بن يعقوب الزهري روى له أصحاب السنن قال النسائي ليس بقوي وثقة

ابن معين

### ﴿ حرف الجيم ﴾

﴿ جاء جبريل ﴾ مر محنة في اتاني ( فقال ماتعدون ) بفتح اوله وتشديد الدال من العد ( من شهد بدرنا فيكم ) و بدر قرية مشهورة نسبت الى بدر بن خالد بن النضر بن كنانة كان زلفا او بدرا سم بثرها سميت بذلك لاسناداتها اوله فاء مأها فكان البدر يرى منها ( فلت خيارنا ) اي اخبار امتي وفضلهم وفي حديث خ من البراءة قال اسنصرت انا وابن عمرو بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفاء على سبعين والانصار نيفاء واربعين ومائتين وقد جاء عن ابن عمر نفسه انه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاسنصغر وعرض يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فاسنصغر وفي روايه م لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر وعندنا من سعد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر في ثلثمائة رجل وخسة نفر كان المهاجرون اربعة واربعين وسائرهم من الانصار وتختلف ثمانية لعله ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهامهم واجرمهم وهم عثمان بن عفان تخاف على امرأته ربه وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد يفتنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجسسان خبر العير وابولبابة خلفه على المدينة وعاصم بن عدى خلفه على اهل العالية والحارث بن حاطب رده من الروحاء الى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنه والحارث بن الصمة وقع فكسر بالروحاء فرده الى المدينة وخوات بن جبير كذلك ( قال جبريل ) كذلك اي مثل من شهد بدرنا من خيار الامة سمكتل ( من شهد بدرنا من الملائكة هم عندنا خيار الملائكة ) وفي رواية نحن معاذ بن رفاعه بن رافع الزدقي عن ابيه وكان ابوه من اهل بدر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماتعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين اوكله نحوها قال وكذلك من شهد بدرنا من الملائكة يعني من افضل الملائكة ( سمخه والبغوى عن معاذ سم وعبد بن حميد حب طبخ عن عيلة عن جده ) يأتي زوروا و امر بها الناس ﴿ جاءني جبريل ﴾ على هيئة من الهيئات العجيبة كما مر وهو فعيل بكسر اوله وفيه نحو عشرين وجها وهو سريان معناه عبد الرحمان او عبد العزيز كما صح عن الجبري و ايل الله عند الاكثر قال البيهقي واسمه وان كان اعجميا لكنه موافق لمعناه العربي اذا جبر اصلاح ما هو وهو

في حديث قطب اتاني جبريل  
خضر تعلق به الدر بضم  
الهمزة اي في لباس اخضر  
تعلق به اللؤلؤ العظام بان تمثل  
هذه الهيئة الحسنة وذلك  
النضر البهيم البهي وكان  
عليه على هيئة كثيرة وراه  
سنتين بصورته الاصلية  
ثم ثمانية جناح كل جناح يسد  
لثمانية وكان يأتيه بصورته  
بهيئة السكبي وتمثل بمكة  
بصورة فحل من الابل فاتحا  
فاه ليتقم بالجهل الخ شهد

موكل بالوحى المصلح لما وهى من الدين وصرح باسمه قلن ذاب ذكره وتيناوا شعار ابائه محمود  
 فى الملاء الاعلى ( فقال يا محمد اذا توضأت ) وضوء الصلوة ( فانضح ) اى رش الفرج  
 والاذا رأت الذى يليه بما قليل بعد الوضوء لنقى الوساوس اورشه بالماء بعد الاستنجاء لينتف ذلك  
 او استنح بالماء او صب الماء على العضو ولا يقتصر على مسحه فانه لا يجزئ والاول كما قال  
 النووى هو قول الجمهور وهو كما قال ابن سيد الناس الارجح ويؤيده ما صح ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ نضح فرجه بالماء (ت وضعفه عن ابى هريرة) من حديث  
 الحسن بن على الهاشمى وقال ت غريب ورواه حم بسند حسن عن اسامة بن زيد اتانى  
 جبريل فى اول ما وحي الى فعلنى الوضوء والصلوة وفيه بحث عظيم ﴿ جاءنى جبريل ﴾  
 كما مر ( فقال يا محمد مر ) امر من امر وهو للندب هنا ( امتك فليرفعوا اصواتهم بالتلبية )  
 اظهارا لشعار الاحرام وعلما للجاهل ما هو مندوب فى ذلك المقام قال ابن العربى وذلك  
 انهم كانوا اى قرون النبي صلى الله عليه وسلم ويمثلون ما امروا به من خفض الصوت  
 فى التكبير والتسبيح فى السفر فاستثنى لهم التلبية من ذلك فصاروا يرفعون اصواتهم  
 بها جداروى ابن ابى شيبه باسناد صحيح كفى القمح كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يرفعون اصواتهم بها حتى تسبح اصواتهم وخرج ايضا باسناد صحيح عن بكر المزنى كنت  
 مع ابن عمر فلجى حتى اسمع ما بين الجبلين وقالوا ومعنى التلبية كما فى حديث ابن عباس وغيره  
 اجابة دعوة ابراهيم عليه السلام حين اذن بالناس فى الحج فاجابوه وهم بالاصلاب  
 والارحام ومن لم يجبه لم يحج وفيه مشروعية التلبية تنبيهها على اكرام الله لعباده بان وفودهم  
 على بيته انما كان باستدعاء منه وفى رواية ت ه بالاهلال بدله وفى رواية د بالتلبية او الاهلال  
 يريد باحدهما ( فانها من شعار الحج ) اى من اعلامه وعلاماته واعماله الواحدة شعيرة  
 او شعارة بالكسر والمشاعر مواضع النسك قال الرحشى اعلام الحج واعماله وكانها  
 من شعار الحج هى من شعار العمرة واقتصر عليه لانه قاله عند احرامه بحجة الوداع واخذ  
 ابو حنيفة بظاهر هذا الخبر وما قبله ان الحج لا ينعقد بدون تلبية وسوق هدى وقباصا على  
 الصلوة ورد النافعية الاول بان الامر للندب والالزم رفع الصوت والثانى بانه قياس مع الفارق  
 والقصد من الصلوة الذكر ( مالك سمع من زيد بن خالد ) الجهنى ورواه حم بحبك ع  
 طبق عنه بلفظ اتانى جبريل فقال ان الله يأمرك ان تأمر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم  
 بالتلبية فانها من شعار الحج ﴿ جاءنى جبريل ﴾ كما مر ( بمرأة ) بالمدالة مشهورة ( بيساء )  
 بالمدانة ايض ( فيها كنكة سوداء ) كبيضاء وزناى الارواصل الكنكة بلضم اتر الحسب

في الارض وجمعه نكت و يقال النكتة مثل النقطة في اللفظ والمعنى ونكت الرجل اذا القيته على رأسه وابكت واما النكت بالفتح فالطعن بالرمح يقال نكت رمحه في الارض اذا صر به فيها والجمع بكات بالضم والكسر (فقلت ما هذه قال هذه الجمعة) اي يوم الجمعة (وفيها تقوم الساعة) وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة وفي حديث ن د ق ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه حبس وفيه النجاة وفيه الصعقة فاكثروا على من الصلوة فان صلواتكم معروضة على الوالي وارسول الله تعرض عليك صلواتنا وقد رمت يقول بليت فقال ان الله تعالى حرم على الارض اجساد الانساء ولعل هذه النكتة قلوب الباركين الجمعة والغافلين فيها كما ان المرأه قلوب المعطبين للجمعة كما في حديث خم لينهين اقوام عن ودعهم الجمعات وليختمن الله تعالى على دلوهم ثم ليكن من العاهلين يعني من خلف امراس او امر الله ورسوله يظهر في قلبه نكتة سوداء فاذا ترك امر انظر نكتة اخرى في قلبه ثم كذلك حتى سود قلبه فاذا اسود قلبه يغلب عليه الفسق والعجز والغفلة والتساعد من رجه الله تعالى فان ما يقدم الامر ويرل السواهي نزول تلك النكتة بعد النكتة من قلبه حتى ابيض فله ويغلب عليه الصلاح والتقوى والعرب من الله تعالى كما في المظهر (ع عن انس وسنده صحيح) له شواهد في حاء الفتح والفتح (وبصر الله) بالاصافه فان قيل ما الفرق بين النصر والفتح حتى عطف عليه الفتح ولنا لنصر هو الاعانة على تحصيل المطلوب والفتح هو تحصيل المطلوب الذي كان متعلقا و يقال النصر كمال الدين والفتح الادمال الديوى الذي هو تمام المعنى ونظيره قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي او يقال النصر هو الطهر في الدنيا على المني والفتح ما حله كما قال تعالى وقمحت اموالها واطهر الاقوال في النصر به العلية على قريس او على جمع العرب فان قلت فامعنى الخصيص لفظ النصر به فتح مكة قلنا المراد من هذا النصر الموافق للطبع وانما جعل لفظ النصر المطلق د الاعلى هذا النصر لان هذا النصر لعظام وقعه من قلوب اهل الدنيا جعل ما قبله كالمعدوم كما ان المناب عند دخول الحنة يتصور كانه لم يذق قط او المراد نصر الله في امور الدنيا الذي حكم به لانياته فان قيل النصر لا يكون الا من عند الله كما قال تعالى وما النصر الا من عند الله فالعائدة من الاضافة قلنا معناه نصر لا يليق الا بالله ولا يليق ان يفعله الا الله الا لا يليق الاتحكمة فوسف النصر بالمجي مجاز وحقيقته وقع نصر الله فان قيل لاشك ان الدين اعادوا رسول الله على فتح مكة هم الصحابة ثم انه سمي

نصرتهم لرسول الله نصر الله فما السبب في ان صار الصادر عنهم مضاهيا الى الله قلنا هذا بحر  
 يتفجر منه سر القضا والقدر وذلك لان فعلهم فعل الله ففي الفتح اقوال الاولى فتح  
 مكة وهو الفتح الذي يقال له فتح المرح والثانية فتح خيبر وكان ذلك على يد علي  
 رضي الله عنه والقصة مشهورة والثالثة انه فتح طائف وقصته طويلة والرابعة النصر  
 على الكفار وفتح بلاد الشرك وهو قول ابي مسلم والحامسة اراد بالفتح ما فتح الله عليه من  
 العلوم ومنه قوله تعالى وقل رب زدني علما لكن حصول العلم لا بد ان يكون مسبوقا بنشر  
 الصدر وصفاء القلب وذلك هو المراد من قوله تعالى اذا جاء نصر الله ويمكن ان يكون المراد  
 نصر الله اعانه على الطاعات والخيرات والفتح هو افتتاح عالم العقولات والروحانيات  
 كما في الرازي ( وجاء اهل اليمن قوم قلوبهم رقيقة ) سبق محنة في اتاكم ( الايمان والحقه يمان  
 والحكمة يمانية ) اي منسوبة الى اليمن والالف فيه معوضة عن ياء النسبة على غير القياس  
 قيل معنى يمان به مكي كما مر ( طب عن ابن عباس ) وفي رواية ابن منيع عن ابي مسعود الفقه  
 يمان والحكمة يمانية ( جاء الشيطان ) مر محنة في الشيطان ( فاشتهرت ) اي زجرته وفي ابن  
 ملك روى م عن ابي الدرداء قال يبيارسول الله عليه السلام يصلي سمعناه يقول اعوذ بالله  
 منك ثم قال العنك بلعنة الله التامة ثلاثا فسطده كان يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة  
 قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلوة شيئا لم نسمعه منك قبل ذلك ورايناك بسطت  
 يدك فقال عليه السلام اعد والله ابليس جاء اشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت  
 اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلث مرات الحديث  
 ( ولو اخذته لربطته ) ولكن لم آخذ لدعوة سليمان عليه السلام وفي رواية م عن ابي  
 الدرداء ثم اردت احذه والله اولادعوة احيانا سليمان لاصح موثقا يعي اخذت ابليس  
 وحملته مسدودا بالوناق ( الى سارية من سواري المسجد ) وفيه دليل على جوار العمل  
 القليل في الصلوة وعلى ان الشيطان عينه غير محسوسة ولا تنطل الصلوة ( حتى يملوك به )  
 وفي رواية م حتى يلعب به ( ولدان اهل المدينة ) وفي الحديث جواز رؤية ابليس لبعض  
 الادميين واما قوله تعالى انه ريكهم هو وقيله من حيث لا يرونهم فمحمول على الغالب  
 قال الامام المازري الحن اجسام لصيفة يحمل ان يتصور بصورة يمكن ربطه بها ثم يمنع  
 م ان يعود الى ما كان عليه حتى يتأني اللعب به فان قلت هذا الخلف ان هذه الصلوة  
 لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ولهذا قال الجمهور سطل الصلوة برد السلام قلنا هذا  
 الحديث كان قبل حرمة الكلام وقد نسج كذبا له الموهوب فان قلت مح منه كان محكه وهذا

بالمدينة قلنا يراد بالمدينة في الحديث المفهوم الغوى لامدينة النبي عليه السلام جميعا بين  
الادلة فيتناول مكة او يقال دليل الجواز عمل النبي عليه السلام ودليل المنع قوله عليه السلام  
وهو الحديث فالدليل القولى اولى اذا تعارض بالعمل كما هو مبين في الاصول (كـ عن  
عتبة) ورواه خ م عن ابي هريرة بلفظ ان عفرينا من الجن تفلت على البارحة ليقطع  
على صلوقى فامكنتى الله منه فاخذته فاردت ان اربط على سارية من سواري المسجد  
حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب اعفرلى وهبلى ملكا لا يبغي لاحد  
من بعدى فرددته خاسئا (جاءني جبريل) كما مر (وهو يبيى) بفتح واو وكسر  
الكاف يقال بكا يبيى بكاء وبكا بالمد والقصر اذا سال الدمع من عينه حزنا وقيل بالمد  
مخصوص باليك بالصوت وبالقصر بالكابسلان الدمع ويقال ابكاه اذا فعل به ما يوجب  
بكاه (فقلت ما يبييك) بضم واو من الافعال اى ما سبب بكاه كوانت معصوم (قال ما)  
نافية (جفتلى عين منذ خلق الله جهنم) وفيه اشارة ان جبريل عليه السلام خلق قبل جهنم  
(مخافة ان اعصيه فيلقينى) من القى (فيها) اى فدخلنى فى النار فلا يلزم منه عابه الخوف  
على الرجاء فلا يقتصر على احدهما فربما يقضى الى المكر والخوف الى القنوت وكل مسما  
مذموم وقدر وينا عن ابي على الروذبارى انه قال الخوف والرجاء كجناحي الطائر اذا اسويا  
استوى الطير وتم طيرانه وادانقص احدهما وقع فيه النقص واذا ذهبا صار الطائر فى حد  
الموت ففى استقام العبد فى احواله استقام فى سلوكه فى طاعة باعتدال رجائه وخوفه ومتى  
قصر فى طاعته ضعف رجاءه ودان منه الاختلال ومنى قل خوفه تعرض لاهلاكه ومتى عدم  
الرجاء والخوف تمكن منه عدوه وهواه وبعد عن ضرب من حفظه ربه وتولاه وبذلك علم  
وجه الشبه بينهما وبين جناحي المائر وقال بعضهم المؤمن يتردد بين الخوف والرجاء خلفاء  
السابقة وذلك لانه تارة ينظر الى عيوب نفسه فيخاف وارة ينظر الى كرم الله ذيرجو وقيل  
يجب ان يزيد خوف العالم على رجائه لان خوفه يزجره عن المناهى ويحميه دل الاوامر  
ويجب ان يعتدل خوف العارف ورجاءه لان عينه ممددة الى السابعة ورجاء الحب يجب  
ان يزيد على خوفه لانه على بساط الجمال (هب عن ابي عمران الخوفى مر سلا) سبق ان جهنم  
بحث (جاءكم شهر رمضان) رمضان مصدر رمض اذا احترق فاضيف اليه الشهر وجعل  
صلا كما قال القاهى والكشاف بان مجموع المضاف والمضاف اليه هو العلم وجميع على  
رمضانات ورماف بين وارمضة وارمضاء وسمى بذلك لرمض الحرشدة وقوعه حال التسمية  
لانهم لما نقلوا احكام الشهر من اللغة القديمة سموها باسم الازمنة التى وقعت فيها فصادف

هذا الشهر ايام مرض الحراى شدته وقال ابو الطيب سمي بذلك لانه يمرض الذنوب اى يحرقها  
 وله اسماء غير هذا هو هالى ستن منها سهر الله وسر الالاء وسهر القرآن وسهر النجاة وقول  
 الاكثرين يكره ان يقال رمضان بدون سهر رده النووى فى المجموع بان الصواب خلافه  
 كما ذهب اليه المحققون لعدم ثبوت نهى فيه بل ثلث ذكره بدون سهر (المبارك) صفة سهر  
 او رمضان او مجموعهما (فقد موافقه النية) لان الصوم انما يكون لاجل التقرب الى الله تعالى  
 والنية شرط فى وقوعه وقربه وفى حديث خ من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه  
 ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال الخطابى ايمانا اى مصدقا  
 بوجوبه واحتسابا اى عزيمه وهوان يصومه على معنى الرغبة فى ثوابه طيبة به نفسه غير مستثقل  
 لصيامه ولا مسطلل لايامه و يؤيده خبر عايشة عن النبي عليه السلام بلفظ لغرو جيش  
 الكعبة اذا كالموا بىدائم من الارض خسف بهم ثم يبعثون على نياتهم يعنى فى الآخرة لانه كان  
 فى الجيش المذكور المذكر والمختار فاذا بعثوا على نياتهم وقعت المواخذة على المختار دون المذكر  
 (ووسعوا فيه النقة) بتشديد السين يأتى بحثه فى كان (الدلى عن ابن مسعود) سبق معناه  
 فى اتاكم **جار الدار** بالاضافة (احق بدار الجار) فلجار اذا باع جاره داره ان يأخذها  
 بالشفعة وعليه الخفية وتأوله الشافعية وفيه نوع من البديع يسمى العكس والتبديل  
 وهو تقديم جر على جر ثم تأخير المقدم وتقديم المأخر نحو كلام السيد سيد الكلام وفى حديث  
 ابن سعد عن الشريد جاز الدار احق بالدار من غيره اى باعها جاره وفى حديث طبع عن  
 سمرة جاز الدار احق بالشفعة اى مقدم على الاخذ بها على غيره وهذا كله من ادلة من اثبت  
 الشفعة للجار كالخفية للخصم الفين عنه اجوبة شهيرة فالجار يشمل كل انسان مشترك فى محلة  
 او باحيه مسلما كان او كافرا عبدا او اسفا صديقا او عدوا عربا او بلديا ضارا او نافعا قريبا  
 او اجنبيا قريب الدار او بعدها قال الله تعالى وبالوالدين احسانا الى قوله مختلا فنجورا  
 والمراد من لاية ما فيها من الاحسان بالجار والجار ذى القربى الذى قرب جواره والجار الجنب  
 الذى بعد جواره والجار الاول القريب النسب والاخر الاجنبى وفى حديث خ مازال جبريل  
 يوصينى بالجار حتى طنت انه يسورنه اى طنت انه يأمرنى عن الله بتوريت الجار من جاره  
 بان يجعله مشتركافى المال مع الافارب بسهم يعطاه وفى رواية خ عن جابر حتى طنت انه يجعل  
 له ميرا وفى حديث طبع عنه الخيران ثلاثة جاره له حق وهو المشترك له حق الجوار وجاره له  
 حصان وهو المسلم له حق الجوار وحق الاسلام وجاره ثلاثة حقوق جار مسلم له رحمه له  
 حق الجوار والاسلام والرحم (ن ع حب طس ض عن انس طح م د ق ض عن سمرة

والطحاوي وأبو بكر عن الحسن البصري قالت حسن صحيح وقال قط موقوف عن الحسن  
يأتي مازال وحق الجار **جالس** أمر من المجالسة (العلماء) أي العالمين عما يعرض لكم  
من الأحكام ومن كان بالصفة المقررة فهو من كبار زمانه وعلماء أوانه فيجب أن يجالس بالتوقير  
والاحترام ويستأثر بالتبجيل والاعظام ودم الخوارح ومراقبة الخواطر وفي رواية أخرى  
وخالطوا الحكماء أي اختلطوا بهم في كل وقت فافهم المصيبون في أحوالهم المتقون لأفعالهم  
المحفوظون في أحوالهم ففي مداخلتهم تهذيب للأخلاق وفي النص على مسألة العلماء تنبيه  
على إيجاب تقديم العلم على العمل ولم يوفت إذنا بل لازمة السؤال إلى الرجال من دار  
الزوال فكانه قال كن من علماء أبد كقوله اطلب العلم من المهد إلى اللحد (تعرف في السماء)  
بالجزم مبنى للمفعول أي تكن معروفًا في الملا الأعلى لعظمة العلم وركه المجالسة وإذا اطلق  
العلماء فالمراد العارف بالحلال والحرام (ووفر) بتشديد القاف من الودير كبير لمسلمين مجاورني  
في الجنة) أي عظم شيوخ الذين لهم التجارب وقد سكنت حدتهم وذهبت خفتهم بأداهم  
وفي حديث طب عن أبي جحيفة جالسوا الكبراء وساءوا العلماء وخالطوا الحكماء يعني لتأدبوا  
بأدبهم وتخلقوا بأخلاقهم أو أراد من له رتبة في الدين وإن صغر سنه وكبر الحال مع جمع  
الوراثه إلى علم الدراسة وعلم الأحكام إلى علم الإلهام وقال بعضهم مجالسة الصالحين هي  
أكسير للقلوب يقيّن لا يسترط ظهور الأثر حالاً يظهر بصحبته بعد حين وحسبك بصحبته  
إضافة التشریف وفي قواعد زروق الولي إذا أراد أن يمتنع قول الناس خاطرك أي لا تكون  
على بالك لعل الله ينظر إلى فيما نافيه قال واكثرهم في البداية يسرع إثم مقاصدهم في الوجود  
لا شغلا لهم بما يعرض بخلافه في النهاية لا شغلا ولو بهر بالله تعالى قال العارف  
ابن عربي والمراد بمجالستهم من الشيوخ هم العارفون بالكتاب والسنة الفاضلون  
عما في ظواهرهم المتحققون بما في بواطنهم راعون حدود الله ويوفون بعهده ويقومون  
بمواسم الشريعة وهم الذين إذا رأوا ذكر الله أمان ليس لهم في الظاهر ذلك التحفظ  
فيسلم لهم أحوالهم ولا يجهلون ولو ظهر عليهم من حرق العوائد ما عسى أن يظهر فلا  
يعود عليه سوء الأدب مع الشرع وهل للمريد أن يجالس غير شيخه فيه خلاف قيل نعم  
إذا ظهر للمريد أن الشيخ الآخر ممن يقتدى به فله ذلك وقال الآخرون لا كما لا يكون المكلف  
بين رسولين مختلفين الشريعة والمرأة بين زوجين وهذا إذا كان يريد مرتبة فإن كان يريد صحبة  
البركة فلا مانع من الجمع لأنه ليس تحت حكمهم لكن لا يجي منه في الطريق انتهى (الديلمي  
عن انس) يأتي سائل العلماء من استقبل **جاهدوا** من المجاهدة مفاعلة من الجهد قها

وصما وهو الابلاغ في الطاقة والمشقة وكل من اتعب نفسه في ذات الله تعالى فقد جاهد في سبيله لكنه اذا اطلق عرفا لا يقع الاعلى جهاد الكفار (المشركين) يعنى الكفار وخص اهل الشرك لغبتهم اذ ذاك (باموالكم) اى في كل ما يحتاجه المسافر من سلاح ودواب وزاد (وانفسكم) بالقتال والسلاح فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم (والسنتكم) بالمكافحة عن الدين وهجو الكافرين فلا تداهنهم بالقول بل جادلهم واغلظ عليهم ولا يعارض ذلك المطلق النهى عن سب المشركين لئلا يسبوا المسلمين لجله على البداية به لاعلى من اجاب منصر اسبق الجهاد والمجاهد (حم والدارمى ضع وابن منيع حبك ق ص عن انس) قال لك على سرطم واقره الذهبي وقال في الرياض بعد عزوه لابي داود اسناده صحيح **جنت** بفتح التاء خطاب للراوى او غيره (تسألنى) بفتح التاء والمهمزة وضم اللام (عن الصلوة فانك اذا اغتسلت) انت (وجبهك) مر بدايا بالوضوء لاجل الصلوة (انتزت) فعل ماض من انثر اى سقطت (الذوب من اشفار عينيك) اى اطراف عينيك وهو جمع شفر بالضم وهو طرف العين وجانبه ويقال حرف كل شئ شفره وشفيره كالوادى ونحوه قال القاضى هو مجاز عن غفرانها لانها ليست باجسام فتسقط حقيقة وكذلك الغاسل فيما بعده وقال الطيبي هذا وما بعده تمثيل وتصوير لبرأته عن الذوب كلها على سبيل المبالغة لكن هذا العام خص بالصغار (واذا غسلت يديك) الى المرفقين كافي رواية (انتزت الذوب) اى مع اول كل فطرة تقطر منهما (من اطراف يديك) المراد انامله (واذا مسحت برأسك) بيديك اوبيد اليمنى (انتزت الذوب عن رأسك) اى مع وصول الماء اطراف شعره وهو البلل فى اصابعه (واذا غسلت رجليك) بيديك اليسرى (انتزت الذوب من اطراف قدميك) قال الطيبي فان قلت ذكر كل عضو ما يخص به من الذوب وما زيلها عن ذلك العضو والوجه مستمل على الفم والانف فلم خصت بالذكر ونهاذلت العين طلبه القلب ورأده وكذا الاذن واذا ذكر اغتبا عن سائرهما قال والبصر واليد والرجل كلها تأكدات تفيد مبالغة فى الازالة واعلم ان فى رواية طب فاذا مسح رأسه تنازرت خطاياه من اصول الشعر والمراد بخطايا الرأس نحو الفكر فى محرم وتحريك الرأس استهزاء بمسلم وتمكين المرأة اجنبيا من مسه مثلاً والخيلاء بشعره وبالعامة وارسل العذبة فخر او كبراً ونحو ذلك تنبيه قال القيسرى ينبغى للمتطهر ان ينوى مع غسل يديه تطهيرهما من تناول ما بعده عن الله وتفضيها مما يشغل عنه وبالمضمضة تطهير الفم من تلويث اللسان بالاقيوال الخبيثة وبالاستنشاق اخراج استرواح وارجح محبوباته وتخليل الشعر حله من ايدى ما يملكه ويهبطه من اعلا عين الى اسفل سافلين وبغسل وجهه تطهيره من

مطلب  
حقيقة الوضوء

توجهه الى اتباع الهوى ومن طلب الجاه المذموم ونحشعه لغير الله . وتطهر الانف من الانفة  
والكبر والعين من التطلع الى المكروهات والنظر لغير الله يشفع او يضروا اليدين تطهيرهما من  
تناول ما بعده والرأس زوال الرأس والرياسة الموجبة للكبر والقدمين تطهيرهما من المسارعة  
الى المخالفات واتباع الهوى وحل قيود العجز عن المسارعة في ميادين الطاعة المبلغه الى  
الفوز وهكذا يصلح الجسد للوقوف بين يدي القدوس تعالى (مسند عن انس) ورواه حم عن  
ابي امامة بلفظ ايمار جل قام الى وضوءه يريد الصلوة ثم غسل كفيه نزلت خطيئته من كفيه مع  
اول كل قطرة فاذا غسل وجهه نزلت خطيئته من سمعه وبصره مع اول كل قطرة فاذا غسل يديه  
الى المرفقين وربليه الى الكعبين سلم من كل ذنب هو له ومن كل خطيئة كهيئة يوم ولدته امه  
فاذا قام الى الصلوة رفعه الله غز وجل بها درجة وان فعد قد سالما <sup>بجبلت</sup> مبنى للفعول  
(القلوب) اى خلقت وطبعت (على حب من) بالاضافة (احسن اليها) بقول او فعل  
(و بغض من اساء اليها) اى عليها كما في رواية فالادمى مركب على طبائع شتى واخلاق  
متباينة والشهوات فيه مركبة ومن رؤس الشهوات نيل المنى وقضاء الوطرق بل بلغ نفس خيره  
مرامها فلنفسه اقامها فاذا احسن اليها صفت وصارت طوعا له والافهى كارهة فاستبذ ان  
اللفة انما تتم ببراء النفوس كأنها تقول شانى اللذات لا الطاعات فهل يبرئى احد حنى احبه قال  
العارف ابن عطاء الله من احسن اليك فقد استرقك بامتثانه ومن اذ لك فقد اعنقك من رق  
احسانه واخذ بعضهم من هذا الخبر تاكيد ردها يا الكفار والفجار لان قبولها يميل القلب  
اليهم كالحبة قهرا نعم ان دعت الى ذلك مصلحة دينية فلا بأس بقبولها لهذا الحديث قصة اخر ج  
العسكري قيل للاعشى ان الحسن بن عمارة ولى القضاء فقال الاعشى يا عجمان من ظالم ولى  
المظالم مال الحائكين والظالم فبلغ الحسن فقال على بمنديل واواب فوجه بها اليه فلما كان من الغد  
سئل الاعشى عنه فقال بنج هذا الحسن بن عمارة زان العمل وما زانه فقيل له قلت بالامس  
ما قلت واليوم تقول هذا فقال دع عنك هذا حدثي خيثة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال جبلت القلوب الى اخره وفي رواية ذكر للاعشى بن عمارة فقال بالامس يطفف  
في المكيل والميزان واليوم ولى امور المسلمين فلما كان جوف الليل بعث اليه ابن عمارة بصرة  
ودسعت ثياب فلما اصبح اتى عليه وقال ما عرفته الا من اهل العلم فقيل له في ذلك فقال دعونى  
ثم ذكره (حل) وكذا هب عد (عن ابن مسعود والعسكري عن ابن عمر) واورده ابن الجوزى  
في الواهيات وصحح وقفه هب على ابن مسعود وقال قطع متروك وقال هب انه المحفوظ وقال عد  
المعروف وقفه وتبعه الزركشى وقال السخاوى لاه مرفوعا وموقوفا <sup>جدا</sup> امر من

التجديد) ايمانكم قيل يا رسول الله كيف مجددايماننا قال اكثر وامن قول الله (الا لله) فان المداومة عليها تجدد الايمان في القلب وتعلم الارض والقلب نوراً وتزيد يقيناً وتفتح له اسراراً يدركها اهل البصائر ولا ينكرها الاكل لمجد جاثرو يفهم من تركيبه معان لطيفة فقلوه الا لله بالرفع على الخبرة للا اوعلى البدلية من الضمير المستتر في الخبر المقدر او من اسم لا باعتبار محله قبل دخولها وان الابعنى عيراي لا اله غير الله في الوجود لا نالو جلنا الاعلى الاستثناء لم تكن الكلمة توحيداً محضاً وعورض بانه على تأويل الياغير بصير المعنى ففي اله مغاير له ولا يلزم من نفي مغاير الشيء اثباته هنا فيعود الاشكال واجيب بان اثبات كان متفقا عليه بين العقلاء الاتهم كانوا يثبتون الشركاء والانداد فكان المقصود بهذه الكلمة نفي ذلك واثبات من لوازم المعقول سلمنا ان لا اله الا الله دل على نفي سائر الالهة وعلى اثبات الالهية لله تعالى الا انها بوضع الشرع لا بمفهوم اصل اللغة وقد يجوز النصب على الاستثناء والصفة لاسم اذا كان بمعنى غير لكن المسموع الرفع قال الياضوى في اية لو كان فيهما اله الا الله اى غير الله وصف بالما تعذر الاستثناء لعدم شمول ما قبلها لما بعدها ودالة على ملازمة الفساد لكون الالهة فيهما دونها والمراد ملازمة لكونها مطلقاً اومعه جلالها على غيرها كما استثنى بغيرها عليها ولا يجوز الرفع على البدل لانه متفرع على الاستثناء ومشروط بان يكون في كلام غير موجب وقد اشبعنا القول في اذا صليتم (حم والحكيم) عن ابى هريرة (قال له صحيح فاعترضه الذهبي بان فيه صدقة بن موسى ضعفه لكن قال الهيثمي ان سند حم جيد وقال في موضع رجاله ثقات (جرى القلم) اى كتب ومرجحه في ان الله خلق لوحاً (بالشقي) بان حكم شقاوته باعتبار ما يثبت له (والسعيد) بان حكم سعادته باعتبار ما يثبت به (وفرغ) الله (من اربع) اى بكتابة اربعة اشياء من احوال الانسان (من الخلق) بتكميل الاعضاء ونقصان بعضها وبحسن الاعضاء او قبح بعضها (واخلق) بالفتح في الاول ولضم في الثانى (والرزق) اى غذائه خللاً او حراً اما قليلاً او كثيراً وكل ما سافه الله تعالى اليه فيتناول العلم ونحوه تدبر (والاجل) طويل او قصير فالسعيد يعمل بعمل اهل السعادة والشقي يعمل بعمل الشقاوة كل يعمل على شاكلته كذا في رواية خ ان احدهم يجمع في بطن امه اربعين يوماً ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغاً ثم يبعث الله ملكاً فيؤمر باربع برزقه واجله وشقي اوسعيد الحديث (الدليلى عن ابن مسعود) يأتى فرغ الله بحثه (جرى الله) اى قضا اواعطا (العنكبوت) معروف يقع على الذكر والانثى والجمع والمفرد (عنا خيرا) اى اعطاها جزاء ما سلفت من طاعته فانها نسحت على وعليك يا ابا بكر في الغار) الذى في جبل

مور اى نسجت فم الغار (حتى لم يرنا) بالفتحات (المشركون) حين آوينا اليه مهاجرا  
 (ولم يصلوا اليها) يعنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر دخلا الغار وسكنا  
 فيه راضين بقدر الله وحكمه ونسجت العنكبوت فم الغار والكفار جاؤا باب الغار لعلامة  
 الاثار فلم يروهما ولم يصلو هما بحفظ الملك الجبار حتى روى ان بعضهم قفوا اثرهما الى  
 باب الغار ثم انقطع الاثر فيه فصعدوا على الجبل فوق الغار فقال ابو بكر يا رسول الله لو ان  
 احدهم نظر الى قدميه لابصرنا قال عليه السلام يا ابا بكر ما ظنك باثنين والله ثالثهما (الديلمي  
 عن ابى بكر) سبق بحث وفي رواية ابن سعد السمان عنه جزى الله العنكبوت عنا خيرا فانها  
 نسجت على في الغار **جزى الله** اعطاه (الانصار) اسم اسلامى سمى به النبي صلى الله  
 عليه وسلم ابوسم والحزرج وحلفاهم والاويس منسوبون الى اوس حارثة بن عمرو (عنا  
 خيرا) اى اعطاهم ثواب ما آووا ونصروا وجهدوا في ذلك (ولاسيما) بنسبديالىاء كما مر  
 (عبدالله بن عمر وبن حزام) بالراء المعجمة وفي بعض نسخ الجامع خدام بالخاء وفي بعض  
 خدام بالدال وفي العزيزية بفتح المهملة والدال ولد جابر بن عبد الله الانصارى من كبار  
 المدينة وعين الصحابة وفصلاتهم (وسعد بن عباد) بضم العين وخفة الموحدة عظيم  
 الانصار (عك حب وابن السني هب كرعن جابر) وكذا الديلمي وابو نعم عنه قال امرنى  
 ابى بخريرة فصنعت ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استهى المحم فشوى داجنا  
 ثم امرنى بحملها فذكره قال كصحیح واقره الذهبي **جزوا** بالضم وتشدب الزاء امر اى  
 اقطعوا الجز بالفتح والجزه كذلك والجزه بالكسر القطع والحصاد يقال جز الشعر والحشيش  
 جزا وجزه وجزه اذا قطعه بابه نصر (الشوارب) جمع شارب لانه فاعل اسمى كالسواهل  
 وفي لفظ قصوا وفي لفظ حفوا اى خذوا منها قال ابن حجر هذه الانفاظ تدل على طلب  
 المبالغة في الازالة لان الجز قص يبلغ الجلد والاحفاء الاستفصاء ومن ثمه استحب ابو حنيفة  
 واحد استيصاله بالخلق لكن المختار عند الشافعية قصه حتى يبدو طرف الشفة ولا يئأصله  
 فيكره وعزى لمالك والامر للندب وجعله ابن حزم للوجوب فكان ابن دقيق العيد لم  
 يطلع عليه ولم يلتفت اليه حيث قال لا اعلم احدا قال بالوجوب قاله العراقي قال ابن دقيق  
 والحكمة في قصها امر ديني وهو مخالفة شعر المجوس في اعفائه وامر دينوي وهو تحسين  
 الهيئة والتنظيف (وارخوا اللحى) بالضم واللحية الشعر المسترسل من الذقن وجمعها  
 اللحى بالضم في اللام او كسرهما واما اللحى بالفتح فثبت اللحى وهي بخاء معجمة على  
 المشهور وقيل بالجيم وهو ما وقفت عليه في خط السيوطي من التذك والتأخير واصله

الهمة فحذف تخفيفاً ومنه قوله تعالى ترجى من تشاء منهمن و قوله ارجه واخاه وكان  
 من زى آل كسرى قص الحكي وتوفير الشوارب كما قاله الروياني وغيره فندب النبي  
 صلى الله عليه وسلم بمخالفتهم في الزى والهيئة بقوله ( خالفوا المجوس ) فانهم لا يفعلون  
 ذلك وعقب الامر بالوصف المشتق المناسب وذلك دليل على ان مخالفة المجوس  
 امر مقصود للشارع وهو العلة في هذا الحكم او علة اخرى او بعض علة وان  
 كان الاظهر عند الاطلاق انه علة تامة ولهذا لما فهم السلف كراهة التشبيه بالمجوس  
 في غيره كرهوا اشياء غير منصوصة بعينها من طريق المجوس قال ابو شامة وجدت  
 في بعض الكتب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل رأى له شاربا طويلا  
 خذ من شاربك فانه انقي لموضع طعامك وشرابك واشبه سنة نيك صلى الله عليه  
 وسلم واعفى من الجذام وابراً من المجوسية تنبيه لو استعمل غير القص مما  
 يقوم مقامه في الازالة كقص الشارب بالاسنان كفي في حصول السنة لكن القص  
 اولى اتباعاً للفظ الحديث قال العراقي وقد يقال انه فيه استنباط معنى من النص يبطله  
 كما في اخراج القيمة عن الشاة المنصوب عليها في الزكوة ( م عن ابى هريرة ) ورواه عنه  
 احمد ايضا وسبق احفوا بحته جعفر بن ابى طالب الهاشمي ابى عبد الله اسلم قدما  
 وهاجر المهاجرين وهو شقيق على واسن منه بعشر سنين ( اشبه ) ما مضى مبنى للفاعل ضميره  
 راجع الى المبتدأ والجملة خبره ( خلقي ) بفتح الخاء وسكون اللام مفعوله ( وخلق ) بضمهم  
 عطف عليه وفي حديث خ قال له النبي صلى الله عليه وسلم مما وصله في عمرة القضاء اشبهت  
 خلقي وخلقى وعن سعيد المقبري عن ابى هريرة ان كنت لاستقرئ الرجل من اصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن الآية من القرآن انا اعلم بها منه ما سأله الا يطعنني شيئا  
 فكنت اذا سئلت جعفر بن ابى طالب لم يجبنى حتى يذهب بي الى منزله فيقول لامرأته  
 يا اسماء اطعمينا فاذا اطعمتنا اجابني وكان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم  
 ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى بابي المساكين ثم قال هذا حديث  
 غريب ( واما انت يا عبد الله ) بن جعفر ( فاشبه ) اسم تفضيل مضاف ( خلق الله ) بالفتح  
 وسكون اللام ( بابيك ) جعفر وفي حديث خ عن الشعبي ان ابن عمر كان اذا سلم على ابن  
 جعفر قال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين وذلك لقوله عليه السلام له هنيأ لك ابوك  
 يطير مع الملائكة في السماء اخرجه الطبراني وكان قد اصيب بموتة من ارض الشام وهو  
 امير يده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة فقاتل في الله حتى قطعت يدها فارى النبي صلى الله

عليه وسلم فيما كشف به ان له جناحين مضرحين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة وفي حديث ثعلبة بن ابي هريرة باسناد على شرط ما صلى الله عليه وسلم قال مرني جعفر اليلقة في ملائكة الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم وفي حديث ابن عباس مر فوعدا دخلت البارحة الجنة فرأيت فيها جعفرا يطير مع الملائكة رواه طب وفي اخرى عنه ان جعفرا يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه (كر عن عبد الله بن جعفر) لهما مناقب ﴿ جعل الله ﴾ اى اخترع واوجد او قدر (الرجة مائة جزء) وفي رواية مائة جزى اى انه تعالى اظهر تقديره لذلك يوم تقدير السموات والارض (فاهسك) وفي رواية فادخر (عنده تسعة وتسعين جزءاً) وفي رواية واخر عنده تسعة وتسعين رحمة وفي رواية وجناعنده مائة الا واحدة (وانزل في الارض) من اهلها (جرأ واحدا) وفي رواية وارسل في خلقه كلهم رجة قال القرطبي هذا نص في ان الرجة راد بها متعلق الارادة لانفس الارادة فانها راجعة الى المنافع والنعم وقال الكرماني والرجة هنا عبارة عن الادرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة في نفسها غير متناهية والعلق غير متناه لكن حصره في مائة على التمثيل تسهلا للفهم وتقليلا لما عند الخلق وتكثيرا لما عند الله وقال ابن ابي جرة نار الاخرة تفضل نار الدنيا بتسعة وستين جزءا فاذا فويل كل جزء برحمة زادت الرجات ثلاثين جزءا فيفنده ان الرجة في الاخرة اكثر من النعمة وحكمة هذا العدد الخاص انه عدد درج الجنة والجنة محل الرجة فكانت كل رجة بازاء درجة (فن ذلك الجزء) الواحد (يتراحم الخلق) وفي رواية الخلائق بالجمع اى رحمة بعضهم بعضا وفي رواية بها يتراحمون وبها يعطف الوحش وادها وفي رواية تعطف الوالد على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض (حتى رفع الفرس حاقرها) وفي رواية ترفع الدابة (عن ولدها خشية ان تصيبه) بالباء في اكثر الروايات وفي الجامع ان بصيبه بالياء وخص الفرس لانها اشد الحيوان المألوف ادراكا ومع ما فيها خفة وسرعة تحذر ان يصل الضرر منها لولدها رجة وعطفها عليه وفيه اشارة الى ان الرجة التي في الدنيا بعين الخلق يكون فيهم يوم القيمة يتراحمون بها وادخال السرور على المؤمنين اذ النفس يكمل فرحها بما وهب لها وحث على الايمان واتساع الرجاء في الرجة المتأخرة وغير ذلك تنبيه قال الزركشي في هذه الرواية جعل وفي غيرها خلق فان قيل كيف هذا والرجة صفة لله تعالى وهي اما صفة ذات فتكون قديمة او صفة فعل فكذلك عند الخفية قيل وعند الاشعري صفة الفعل حادثة واصل النعمة الرجة ورواية جعل اشبه من خلق وتؤول بما اول به قوله انا جعلناه قرا ما مربيا

(ختم عن أبي هريرة) ورواه احمد عن سلمان **﴿جعل الله﴾** كما مر (التقوى) اصله وقوى  
كدعوى قلبت الواو تاء كوراث وتراث (زاد) ايها المسافر وقد سئلنا ان ندعوه وفي البقرة  
وتزودوا فان خير ازاد التقوى اي حصلوا المعادكم زادوا ذخرا يعني التقوى فانه خير زاد  
وقيل عن الخازن ان كل سفر يوجب زادا في الطريق واعظم السفر ما يكون من الدنيا  
الى الآخرة فزاده تقوى الله والاعمال الصالحة وهذا الزاد افضل من زاد سفر الدنيا من نحو  
المأكل لان ذلك يوصل الى مراد النفس وشهواتها وزاد الآخرة الى النعيم المقيم ولذا  
قال تعالى واتقون يا اولي الابواب اي الذين يعلمون حقايق الاشياء او صاحبي العقول  
الصافية عن شوائب الهوى وكدر النفس وفي الاعراف ولباس التقوى ذلك خير اي لباس  
الورع والخشية والايمان او السيرة الحسنة او لباس الحرب او العمل الصالح والعفاف  
او التوحيد والحياء والسكينة ولباس اهل الزهد من الصوف وخشن الثياب يعني لباس  
التقوى خير من لباس الزينة كما مر في اتقوا الله بحث (وغفر ذنبك) اي محاسنك ذنوبك  
فلم يوأخذك بها (ووجهك) بتشديد الجيم (للخير) اي النمو والبركة (حيث ما تكون) اي في اي  
جهة توجهت اليها قاله لقنادة حين ودعه فيندب قول ذلك للمسافر مؤكدا (طب) وكذا  
الدبلي (عن قنادة بن عياش) ابي هاسم الحرسي وقيل الراوي **﴿جعل الله﴾** كما مر  
(الحسنة بعشر) بسكون السين (امثالها) اي كل حسنة بعشر امثالها لقوله تعالى من جاء  
بالحسنة فله عشر امثالها فيحسب (الشهر بعشرة اسهر) اي حيام الشهر وهو رمضان بعشرة  
اسهر (وصيام ستة ايام بعد الشهر تمام السنة) قال في الفردوس هذا بمعنى قوله صلى الله  
عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فقد صام السنة كلها يأتي في بحث من  
وصوم (كر عن ثوبان) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه عنه ابو الشيخ ايضا  
**﴿جعل الله﴾** كما مر (عليكم صلوة قوم) بالنون او بغير النون مضاف الى (ابرار)  
وهو صفة او مضاف اليه بالتابع (يقومون الليل) صفة قوم ابرار (ويصومون النهار)  
كذلك (ليسوا بائمة) بالفحاحات جمع آثم كفاسق وفسقة اي بذى اثم (ولا فجار) جمع فاجر  
وهو الفاسق والظاهر ان المراد بالصلوة هنا الدعاء من قبيل دعائه لقوم افطر عندهم  
صلت عليكم الملائكة كما مر (عبد بن حميد ص) والضياء المقدسي في المختارة (عن انس  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في الدعاء قال فذكره) قال العريزي باسناد  
ضعيف (جعل الله) كما مر (عذاب هذه الامة في دنياها) اي يقتل بعضهم بعضا في الحروب  
والاخلاف ولا عذاب عليهم في الآخرة وهذه بكرة عظيمة لهم تنبئه جعل لها معان

احدها الشروع في الفعل كأنشأ وطفق ولها اسم مرفوع وخبر منصوب ولا يكون غالبا  
 الافعلا ماضيا مجرد امن ان قال ابن مالك وقديحي جملة فعلية مصدرية باذا كقول  
 ابن عباس فجعل الرجل اذا يستطيع ان يخرج ارسل رسولا الثاني بمعنى اعتقد فتنصب  
 مفعولين نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اثنا الثالث بمعنى صير فتنصب مفعولين  
 ايضا نحو فجعلناه هباء الرابع بمعنى اوجب وخلق فيتعدى الى مفعول واحد نحو وجعل الظلمات  
 والنور الخامس بمعنى اوجب نحو جعل للعامل كذا السادس بمعنى التي كجعلت بعض متاعى على  
 بعض (طب خط عن عبد الله بن يزيد الانصارى) بن حصين بن عمرو الاوسى الخطمى  
 شهد الحديبية **وجعلت** بناء التانيث مبنى للمفعول (لى كل ارض) بالاضافة بغير تنوين  
 (طيبة) بالجر مضاف اليه وهو يشديد الياء من الطيب الطاهر اى نظيفة غير خبيثة  
 (مسجدا) مفعول ثان جعلت اى كل جرء منها يصلح ان يكون مكا بالسجود او يصلح ان يدين  
 او يبنى فيه مكان للصلاة ولا يرد عليه ان الصلوة فى الارض المنجسة لا تصح لان النجس  
 وصف طاروا الاعتبار بما قبله (وطهورا) فيه اجمال فاصله خبر مسلم جعل لنا الارض  
 مسجدا وترتبها لنا طهورا والخبر وارد على مسجح الامتان على هذه الامة ما رخص لهم  
 فى الطهور بالارض والصلوة فى بقاها وكان من قبلهم اما يصلون فى كنائسهم وفيما  
 يتقنوا طهارته قال العراقى وعموم ذكر الارض هنا مخصوص بغير ما نهى الشارع عن الصلوة  
 فيه نجس الارض كلها مسجدا لا المقابر والجمام ثم هذا الخبر ونحوه قد تمسك بظاهره الخفية  
 فى تصحيحهم ان يجمع بينهم واحد اكثر من فرض قالوا يريد بقوله طهورا مطهرا والا لما تحققت  
 الخصوصية لان طهارة الارض بالنسبة الى جميع الانبياء ثابتة واذا كان طهورا تبنى طهارتها  
 الى وجود غايتها من وجود الماء او ناقص آخرون زعموا من طرف السافعية المانعين للجمع  
 بان القول بموجب طهوريه لا يفيد الا انه مطهر وليس الكلام فيه بل فى بقاء تلك الطهارة  
 المفادة به بالنسبة لغرض آخر وليس فيه دليل عليه وردوا عليهم بما فيه تكلف وبعضهم يظهر  
 ببادى الرأي (حم وابن الجارود فى المنتقى ض عن انس) ورواه عنه ايضا ابن المنذر وقال  
 ابن حجر استاده صحيح **وجلساء الله** جمع جليس وهو المصاحب والانىس ويقال هو  
 جلسك وجليستك اى مجالسك وهو هنا عبارة عن القرب والتقرب بغير الوسائط (غدا) اى  
 فى الآخرة (اهل الورع) اى المتقون للشبهات (والرهدى الدنيا) لان الدنيا يبغضها الله تعالى  
 ولم ينفر اليها منذ خلقها وبقدر قرب الانسان منها يكون بعده عن الله وبقدر بعده منها  
 يكون فر به الى الله فكما ازداد منها بعدا ازداد من ربه قربا فلا يزال يقرب حتى يشرفه

باجلاسه عنده (ابن لال عن سلمان) الفارسي ورواه عنه ايضا الديلمي ﴿جمال الرجل﴾ بفتح  
 الحيم وتخفيف الميم اي حسنه وبهاؤه يقال قد سجل الرجل بالضم جللاى حسن فهو جبل  
 والمرأة جميلة وجللاء بالفتح والمدوجه تحميلاى زينه (فصاحة لسانه) اي يكونوا من فصحاء  
 المصاقع الذين اوتوا سلاطة اللسنة و بسطة المقال بالسليقة من غير تصنع ولا ارتجال  
 فلا يناقضه ان الله يبعث البليغ من الرجال لان ذلك فيما فيه نوعيته ومبالغة من الشدق  
 والنقص وذاني خلق صحبه اقتصاد وسياسة العقل ولم يرد به الافتداء على القول الى  
 ان يصغر عظيما عند الله او يعظم صغيرا وينص الشئ وضده كما يفعله اهل زماننا ذكره  
 ابن قتيبة قالوا وذا من جوامع الكلم (القضاعي) والعسكري كلاهما من حديث  
 محمد بن المنكدر (عن جابر) وكذا رواه الخطيب (وفيه احمد بن عبد الرحمن) بن الجارود  
 (وسنده واه) بالتسوين اي ضعف قال في الميزان عن الخطيب لاه ومن بلاياه هذا الخبر  
 ﴿جالسوا﴾ وفي رواية بالافراد كما مر (العلماء وزاجوهم) اي خالطوهم واصل الزحام  
 الغلبة والقرب والمضايقة يقال يزحه يزحه زجة من باب فتح وازحه وازدحم القوم على  
 كذا وتزاحوا عليه (بركبكم) ينتح الرء وسكون الكاف ضرب الركبة يقال ركبه  
 ركبا اذا ضرب به بركبته وكذلك اذا ضرب ركبيه وقيل الركب جمع راكب وهو ضد  
 الراجل وقيل الركب اسم لاصحاب الابل في السفر دون الدواب وهم العشرة فافوقها والجمع  
 اركب (فان الله يحيي القلوب الميتة) بفتح الميم وتخفيف الياء (بنور الحكمة) في قلوب  
 العلماء (كما يحيي الارض بوابل السماء) اي مطرها قال رجل للعارف يا فوت العريى ما بال  
 سوس الفول يخرج صحبها اذا دثر وسوس القمح يخرج ميتا طحونا قال لان الاول جالس  
 الاكابر فحفظوه والثاني صاحب الاصاغر فطحن معهم ولم يقدروا على حمايه وقال  
 المرفعي اذا كان من يجالس اكابر الاولياء يحفظ من الامات فكيف من يجالس رب الارضين  
 والسموات وقال بعض الصوفية ينبغي لمن يخدم كبيرا كاملا ملام فنده ان لاصحاب الاكل  
 منه والاجل صحبة مع الله تعالى وقال رجل للعارف التستري اريد صحبتك فقال اذا مات احدنا  
 من يصحبه الثاني قال الله قال فاصحبه الان وجاء اليه رجل يبكي قال ما يبكيك فقال مات  
 استاذي فقال مالك ان اتخذ استاذ اموت (طب عن ابي امامة) ورواه طب عن حبيفة  
 بلفظ جالسوا الكبراء وسائلوا العلماء وخالطوا الحكماء ﴿جعل الله﴾ كما مر (ما يخرج  
 من ابن آدم) من فضولاته والقاذورات (منلا) بفتحين (للدنيا) وفيه كراهية الحرص  
 على طول العمر وكثرة المال وان ذلك ليس بمحمود رواه (طعن ابن ابي كعب) وفسر

٧ بتشديد الياء اسم المفعول ويجوز مرثا بقلبها همزة مد

٨ الخضره بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين ضرب من الكلاب تحب الماشية وتستلذ منه فتستكثر منه وفي رواية حسن الخضر بغير هاء وفي بعضها الخضر بضم الخاء وسكون الضاد مد

الراوى هذا الحديث فقال ( هو كناية عن الغائط والبول ) ولحقها المستفدرات ( يعنى ما يخرج منه كان قبل ذلك ) اى قبل ادخاله فى جوف بئى ادم ( الوانا ) اى اوانا ( من الطعام طيبة ) بتشديد الياء طاهرة عزيزة سريفة ( نائمة ) لينة لطيفة ( وسرا باسنا ) نعت لمشرب اسم فاعل من ساغ الشراب يسوغ سوغا سهل مروره فى الخلق من غير كلفة ( مرثا ) ٧ نعت نان له وهو مفعول من روى بروى كبقى ببقى والرى حالة هى ضد العطش تحدث عند اخذ الطبيعة كفايتها من المشروب والمعنى لا يلحقه فيه مشقة ولا تعب ولا حامة ومع ذلك كان هنيا مرثا ( فصارعاقبه ذلك ما روى ) من الجبانات ( فالدا ساجلوه ) بالضم اى فى الذوق ( حضره ) بفتح الحاء وكسر الصاد المعجمتين ٨ اى الحاة بالدنا والعيشة بها او التزين والادحار خضرة فى المنظر والمراد التشبيه اى المال او العيشة كالبتلة الخضرة الحلوة لاهما زينة ميا لية قال الله تعالى المال والبسوة زينة الحياة الدنيا ( والنفس ميل اليها ) اى الى ما يشملى عليه زهرة الدنيا وزينتها ( والجاهل بعافيتها ) والمغرور ببقائها ( يافس ) اى يرغب ( فى زينتها وزخرفها ) بالضم الربى واصل الزخرف باطنه فصح وطاهره مزين وه طلى بالذهب قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المنقطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرف ذلك متاع الحيوه الدنيا ( طانا ) حال من فاعل يافس ( انها ) سقى له ( بفتح القاف ) اى مرعه من عيرفاء ( او هو ) الجاهل ( سقى لها ) بغير هاء ( تسعها ) ( والعافل لا يطمئن اليها ولا يقر بها ) ولا يفر كم بالله الغرور ( علما ) مفعول مطلق اى عام علما او عالما ( بانها زائلة تسميح ) فانية ذاهبة وان كان النفس حريصه على ان يثبت خيكبران ادم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر وفي رواية يهرم ان ادم وينسب معه اسان الحرس على المال والحرس على العمر ( وان ساعدت مدة فانوت لا محالة يدرك صاحبها ويحترمه ) اى يقطعه والحرم القطع والنقص وقل الحرم انفس الجبل والحرم العيش الواسع وقل خرمة اى سقمه والخرم نفسه اى انشق واخترمهم الدهر ومخرمهم اى اذ طعمهم واستأصلهم ( بجر ) بغير مقدم ( من سبعين جرم من السوء ) اى من اجراء علم السوء او من اخلاقها والسوء عير باقية وعلمها واخلاقها باقية وهذا هو الذى يؤول ويظهر ازه ( تعجيل الاططار ) اى تعجيل الصائم الفطر اذا تحقق الغروب ( وتأخير السحور ) بالفتح اكل الطعام فى الليل للصوم وتأخيرها الى آخر الليل ما لم يقع التأخير فى سك ( واسارة الرجل باصبعه فى الصلوة ) قال فى شرح النية وهل يشير بالسجدة عند السجادة عندنا فيه اختلاف صحيح فى الخلاصة والبرازى انه لا يشير وصح شرح الهداية انه يشير وكذا فى الملتقط وغيره وصفها ان يحلق من يده البنى

عند الشهادة الابهام والوسطى ويقبض الخنصر والبصرو يشير بالسبحة او يسجد ثلاثة وخمسين بان يقبض الوسطى والخنصر والبصرو يضع رأس ابهامه على حرف مفصل الوسطى الاوسط ويرفع الاصابع عند النقي ويضعها عند الاثبات ويكره ان يشير بكتفا مسبحته (كعن انى هريرة) وفي رواية طب عن يعلى بن مرة ثلاثة يحجبها الله عز وجل تعجيل الفطرو تأخير السجود وصرب اليدين احدهما بالاخرى في الصلوة اى نابه شئ فيها وهذا في غير ارجال وامافي حقهم فالأفضل التسبيح وقال الريادى هو وضع اليمنى على اليسرى ﴿جنوا﴾ بتشديد النون امر للامه او الصحابة خاصة (مساجدنا) وفي رواية مساجدكم (صيا بكم ومجانينكم) اراد به هنا ما يشمل الذكور والاناث يكره ادخالها فيها تنزيها ان امن تجسهم للمسجد وتحريم ان لم يؤمن واطلق بعضهم التحريم (وسرائكم وبيعكم) في غير المعتكف وفي حقه يباح البيع والشراء بلا احصار مال فيه (وخصوصا تمكم ورفع اصواتكم واقامة حدودكم) اى بالجلد وغيره (وسل سيوفكم) اى اخراجها من اغمارها (واخذوا على ابوابها) اى المساجد (المطاهر) جمع مطهرة ما تطهر منه للصلوة (وجروها) بتشديد الميم اى مخروها (فى الجمع) جمع جمع اى فى كل يوم جمعة ويحتمل بفتح فسكون اى فى مجامع الناس وكذا عيدان اقيمت صلوة العيد فيها وفيه انباء بان من عمل فى مساجد الله بغير ما وضعت له من ذكر الله كان ساعيا فى خرابها وناله الخوف فى محل الامن وقد اجرى الله سنته ان من لم يقم حرمة مساجدها سرده منها واحوجه لدخولها تحت ذمة من اعدائه كما شهدت به بصائر اهل التبصرة سيما فى الارض المقدسة دون القلب من هذه الامه واهل الكتاب تنبيه حكى ابن التين عن البلخى ان هذا الحديث ناسخ للحديث لعب الحبشة بالحراب فى المسجد وورد بان الحديث ضعيف وليس فيه تصريح ولا عرف التاريخ فيبت السسخ واللعب بالحراب لعبا مجردا بل فيه تدريب السمعان على مواقع الحروب والاستعداد وقال المهلب المسجد موضوع لامر جماعة المسلمين فا كان يجمع الدين واهله جاز فيه المتداول فيها دون القلب بين هذه الامه واهل الذمة (هطب) عن عتبة بن سعد (عن مكحول) وفي المناوى عن مكحول عن واثلة بن الاسمع قال العراقى فيه الحرث بن نهان ضعف (طب عن معاذ) قال ان ححر فى تخريج الهداية له طرق واسانيد كلها واهيه واورده ابن الحوزى فى الواهيات ﴿جلس﴾ كما مر (المسجد) اى المجالس فيه (على ثلاث خصال) جمع خصلة وهى تطلق على المعروف على خلق حسن والمراد هنا الثانى لان البلب فى المسجد من العبادة التى تات عليها فاعلمها كما فى حديث الدبلى عن اسامة الخولوس فى المسجد لا تظن ان الصلوة

بعد الصلوة عبادة والنظر في وجه العالم عبادة ونفسه تسبيح بفتح الفاء اى جرى نفسه  
بمنزلة التسبيح ( اخ مسفاد ) اى الاولى من هذه الخصال اخ في الدين يستفاد  
منك وتستفاد منه ( او كلة محكمة ) اى آية قطعية مقروءة ( او رجة منتظرة ) لانه محل تنزلات  
الرجة وفيه لزوم الجماعة والجماعة رجة والفرقة عذاب قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا  
ولا تفرقوا ولانه تعالى جمع المؤمنين على معرفة واحدة وسريعة واحدة لئلا يلف بعضهم  
بعضا بالله وفي الله ( سم عن ابي هريرة ) له شواهد ( جنان الفردوس ) مجموع علم اعلى  
مقام الجنة واوسطها كاحمر ( اربع ) خبره ( جنان ) مبتدأ كأن ( من ذهب ) خبر قوله  
( حليتهما ) بكسر الحاء ( وآيتيهما ) بمد الهيمزة ( وما فيهما ) قال المناوى والجملة خبر المبتدأ الاول  
ومعلق من ذهب محذوف وفيه ( وجنتان من فضة حليتهما وآيتيهما وما فيهما ) وفي رواية  
جنتان من ذهب للمقربين من دونهما جنتان من ورق لاصحاب اليمين اخرجه الطبراني وابن  
ابى حاتم ورجاله كما قال ابن حجر نقات وصرح جمع بان الاوليين افضل وعكس بعض  
المفسرين والحديث حجة للاولين وظاهر الحديث ان الخنتين من ذهب لافضة فيهما  
وبالعكس قال ابن حجر ويعارضه حديث اى هريرة قلنا يارسول الله حدثنا عن الجنة  
ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة خرجه احمد والترمذى وصححه حب وفي حديث  
البرار خلق الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجمع بان الاول صفة ما فى كل حنة من انية  
وغيرها والثاني صفة حوائط الجنان كلها ثم ان هذه الاربعة ليس منها جنة عدن فاما ليست  
من ذهب ولا فضة بل من لؤلؤ وياقوت وزبرجد لخبر ابن ابي الدنيا عن انس مرفوعا خلق  
الله جنة عدن بيده لبنة من درة بيضاء ولبنة من ياقوتة حمراء ولبنة من زبرجد خضراء ملاطها  
المسك وحصابؤها اللؤلؤ وحشيشها الرعفران ثم انه تعالى جعل تركيب الصلوة على  
منوال ترتيب الجنة اشارة الى انه لا يدخلها الا المصلون فكما ان الجنة فصولها لبنة من ذهب  
ولبنة من فضة وملاطها المسك فالصلوة باؤها لبنة من فرائة ولبنة من ركوع ولبنة من  
سجود وملاطها التسبيح والتحميد والهيليل والمجيد ومن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم  
العهد الذى بيننا وبينهم الصلوة ومن تركها فقد كفر ( وما بين القوم ) بين ان يظروا الى  
ربهم ( وما هذه نافية ) ( الرداء الكبرياء ) قال النووى لما كان يستعمل الاستعارة للتفهيم  
عبر عن مانع رؤيته برداء الكبرياء فاذا تجلى الله عليهم يكون ازالة لذلك وقال غيره المراد انه  
اذا دخل المؤمنون الجنة وتبوؤا معاهدهم رفع ما بينهم وبين النظر الى ربهم من الموانع والحجب  
التي منشأوها كدوره الحسم ونقص البشرية والاهماك في المحسوسات الخادثة ولم يبق

ما يحجرهم عن رؤيته الالهية الجلال وسجات الجمال وابهة الكبرياء فلا يرتفع ذلك منهم  
 الا رافة ورجة منه تفضلا على عباده وقال عياض اسعارة لعظيم سلطان الله وكبرياءه  
 وعظمته وجلاله لا دراك ابصار البشر مع ضعفها لذلك رداء هيبته ومزاج عظمته (على  
 وجهه) اي ذاته وقوله (في جنة عدن) راجع الى القوم اى وهم في جنة عدن لا الى الله تعالى  
 لانه لا يحويه الامكنة تعالى عن ذلك ذكره عياض وقال القرطبي متعلق بمحذوف في محل  
 الحال من القوم اى كائين في جنة عدن وقال القاضي متعلق بمعنى الاستقرار في الظرف  
 فيفيد بالمفهوم وانتفاء هذا الحصر في غير الجنة وقال الهروي هو ظرف لينظروا وبين به ان  
 النظر لا يحصل الا بعد الاذن لهم في الدخول في جنة عدن سميت به لانهم محل قرار رؤية الله  
 تعالى ومنه المعدن لمستقر الجواهر (وهذه الانهار تشخب) بمشناه فوقية مفتوحة وشين معجمة  
 ساكنة وخاء معجمة مضمومة فوحده اى تجرى وتسل (من جنة عدن ثم تصدع) اى  
 تتفرق (بعد ذلك انهارا) في الجنان كلها وفيه ان الجنان اربع وقال القرطبي سبع دار الحلال  
 ودار السلام ودار الخلود وجنة عدن وجنة المأوى وجنة النعيم والفردوس وقيل ثمانية  
 دار القرار وقال الحكيم الفردوس سرّة الجنة ووسطها والفردوس من جنات عدن فعدن  
 كالمدينة والفردوس كالقرى حولها فاذا مجلى الوهاب لاهل الفردوس رفع الحجاب وهو المراد  
 برداء الكبرياء هنا في نظرون الى كبريائه وجلاله وجهه فيضاعف من احسانه ونواله (حم  
 طب عن ابي موسى) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح (جهدا كن) خطاب لساء الصحابة  
 بالاصالة وبالتبعية الى نساء الامة الاجابة كافة (الحج) يعنى يقوم مقام الجهاد لهمن ويوجرن  
 عليه كاجر الجهاد كما في حديث ن عن ابي هريرة بسند صحيح جهاد الكبير والصغير  
 والضعيف والمرأه الحج والعمرة يعنى يقومان مقام الجهاد لهمن ويوجرون عليهما كاجر الجهاد  
 قال العامري الجهاد اكبر واصغر فالاصغر جهاد اعداء الدين طاهرا وهم الكفار والاكبر  
 جهاد الباطن النفس والشيطان سماء الاكبر لانه ادوم واطول فجعل تعالى جهاد من عجز  
 وضعف عن الكفار الحج ولما فقدت المرأة اهلية الجهاد بكرم الله الحقت بمن بذل نفسه وماله  
 وجاهد فنظر الى صدق نيته الجهادها لنفسها في اداء حقوق زوجها وتبعها له واداء امانته له  
 في نفسها وبه وماله (خ عن عائشة طب عن ام سلمة) له شواهد (جهنم) وهى دار  
 عظيم على سبع طبقات ولكل طبقة دركات كما مر في اهل النار بحشه واصله جهنم بفتح الحاء  
 وسكون الهاء وفتح النون وبالف لثم حذفت الالف للمخيف وشدت التون عوضا لها  
 وقمت الهاء عرب من الفارسي (يحيط بالدنيا) اى من جميع الجهات كاحاطة السوار

بالمعصم فالدنيا فيها كسخ البيضة في البيضة ويحتمل ان يكون المراد بالدنيا ارض المحشر او هو على حذف المضاف اى اهل الدنيا (والجنة من وراءها) اى والجنة تحيط بهم كذلک (فلذلك صار الصراط على جهنم طريقا) كما قال تعالى وان منكم الا واردة كما مر في الورود بحثها (الى الجنة) فهو كالقطرة عليها فاي عبر الا عليه الها وان ذلك يسهل على من سهل الله عليه (خط والدبلى) وكذا ابو نعيم (عن ابن عمر) وفيه محمد بن مخلد قال الذهبي ضعيف وهو صدوق وفي الميزان هذا الخبر منكرو (جلال رنى) اى اختار جلال رنى (الرفيع) اى الاعلى (فقد بلغت) ما امرت بتبليغه (لن عن انس قال كان آخر ما تكلم به) مطلقا (النبي عليه السلام ثم قضى) اى مات (وضعه) ولا ينافضه ما سبق ولا ما سبأنى كان آخر كلامه الصلوة الى آخره لان ذاك اخر فضايه وذا اخر ما نطق به ويأتى بحثه في كان اخر ما تكلم به

### حرف الحاء

(و) حافظوا من المحافظة مفاعلة اصله من الحفظ وهو رعاية العمل علما وهيئة وقضاء واقامة بجميع ما يحصل به اصله ويتم به عمله وينتهى اليه كماله و اشار الى كمال الاستعداد لذلك باداء الاستعلاء فقال (على الصلوات) الجنس اى داوموا عليها بشروطها واركانها (وحافظوا على العصرين) بالثنائية فجمع وعرف لبعم جميع كيفيتهما اى افعال في حفظهما فعل من ساطر اخيه فيه فانه لا مندوحة بينهما في حال من الاحوال وهذا الحديث له تتمه وهى قول الصحابي قلت يا رسول الله وما العصران قال (صلوه قبل طلوع الشمس و صلوة قبل غروبها) قال الزمخشري سماهما بالعصرين وهما الغداة والعشي قال \* اما طله العصر حتى يملنى \* و يرضى بنصف الدين والانف راغم \* وقال الاكل هذا من باب التغليب على الفجر لان رعاية العصر اشد على الفجر لزيادة فضلها لانها الوسطى والغالب في التغليب رعايه لا سرف وتعبه العراقى بانه لا حاجة لادعاء التغليب لقول الصحاح العصران الغداة والعشي والصلوة واقعتان في نفس العصرين انتهى وخصهما بالامر لان وقتهما مظنة الاشتغال عنهما (حسب عن عبد الله بن فضالة) او وهب بن فضالة (البشي عن ابيه) وهو الزهراني قال كان فيما علمني رسول الله انى ان قال لي ذلك (حامل القرآن) اى حافظه المواظب على تلاوته (له عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة) اى غرس شجرة (في الجنة) لانه تنزل عند ختمه ستون الف ملك ويؤمنون بدعائه ويحفظ من البلايا والشرو وروفي حديث الدبلى عن عثمان حامل القرآن موقى اى محفوظ من النار ومن كل السوء والبلاء وصان عن الاذى

فمن اراده يسوء مقت وخذل والعاقبة للمتقين وفي رواية يوقى (هب وضعفه عن انس) وفي حديث الدليمي والمقبلي عن سليك الغطاني حامل كتاب الله تعالى انه في بيت مال المسلمين في كل سنة ما تاد سار فان مات وعليه دين فضى الله عز وجل ذلك الدين اى يستحق فيه ذلك القدر اى ان كان لا بقا بمؤنته ومؤنة مؤنه والا زاد ونقص بقدر الحاجة والمصلحة كادل عامه نصوص اخر لكن قال الذهبي هذا الحديث الذى روى عن سليك متروك وقال ابن الجوزى موضوع \* حامل القرآن \* كما مر مبتدأ (حامل) بالرفع خبره وبالإضافة (راية الاسلام) اى علمه وهو استعاره فاته لما كان حاملا للحمية المظهرة للاسلام وقع الاسلام كان كحامل الراية في حربهم قال الغزالي فلا ينبغي ان يلهم مع من يلهو ولا يسهم مع من يسهم ولا يلغوم مع من يلغو وتعظيما لحق القرآن واشهدنا لا برفع راية الايمان (ومن اكرمه فقد اكرم الله ومن اهانه) من حيث انه حامله (ضايه لعنة الله عز وجل) اى الطرد والبعده عن رحمة الله وهذا في قارئ عمل على انه مظهر انطق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمله وسنته واخلاقه وعسرتة وصار للناس قدوة في مفروضات الدين واسوة في مسنوناته وكالاته ونور هدى في عمله غير قاصدين علوا ولا معاشا ذكره الحرالى (الدليمي عن ابى امامة) وفيه نور بن يزيد قال الذهبي ثقة مشهور بالقدر \* حاملات \* جمع حاملة يعنى النساء (والدات مرضعات) بضم الميم وكسر الراء والرضاع هو مص الرضيع من بدى الادمية في وقت مخصوص ويثبت حكمه بقليله وكثيره في مدته لا بعده وهى حولان ونصف عند ابى حنيفة وثنان عند صاحبيه لقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وقوله حمله وفصاله ثلاثون شهرا وادنى مدة الحمل ستة اشهر فبقى الفصال ثنتان ولا بى حنيفة الابة الثانية والتمسك بها ان الله تعالى ذكر الحمل والفصال وضرب لهما مدة ثلاثون شهرا فتكون مدة لكل واحد منهما كما يباع عبدا وامة الى شهر كفى الاختيار (رحيمات باولادهن) اى لا يزلن كذلك فهن خيرات مباركات (لولا ما يأتين الى ازواجهن) من كفران العشيرة ونحوه (دخل مصلياتهن الجنة) وفي افهامه ان غير مصلياتهن لا بدخلنها وهو وارد على منهاج الرجز والتهويل والتخفيف والافكل من مات على الاسلام لا بد ان يدخلها وسبب الحديث ان النساء ذكرن عنده فذكره (طحم وابن منيع هطب كض عن ابى امامة) قال العرائض رواه ك بدون قوله مرضعات وهى عند الطبراني فى الصغير \* حب ابى بكر \* الصديق رضى الله عنه (وعمر) الفاروق (سنة) اى طريقة مشروعة لطلب النبي صلى الله عليه وسلم لهما وقال تعالى قل لا اسئلك الا المودة فى القربى (وبعضهما كفر)

وفي رواية عن انس حب ابى بكر وعمر ايمان وبغضهما اتفاق اى نوع منه وهذا من  
مفاخرهما الشريفة ومتاقبهما المنيفة قال ابن سمية واذا كان بغضهم نوع نفاق يقتضاه  
ان حهم نوع امان ولذا قال (وحب الانصار ايمان وبغضهم كفر) فانهم آووا النبي  
صلى الله عليه وسلم وتصروه وذلوا الجهد في رفع منار الاسلام وجادوا بالاول والبل  
بالانفس فمن ابغضهم من هذه الحمة فهو كافر حقيقة (وحب العرب ايمان وبغضهم كفر)  
سياق في حب العرب بحسب قوله الخليلي في هذا الحديث وما ياتيه تفصيل العرب على العجم فلا  
ينبغي لاحد اطلاق لسانه بفضيل العجم على العرب بعد ما بعث الله افضل رسله  
من الرسل وانزل امر كتبه بلسان العرب فصار فراضا على الناس ان يعلموا لغة العرب  
ليتعقلوا عن الله امره ونبيه ومن ابغض العرب او فصل العجم عليهم فهداى بذلك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لان في قومه خلاف الجميل ومن اذاه فقد اذى الله وفي حديث كرعن  
جابر حب ابى بكر وعمر من الايمان وبغضهما كفر وحب الانصار من الايمان وبغضهم كفر  
وحب العرب من الايمان وبغضهم كفر ومن سب اصحابى فعليه لعنة الله ومن حفظنى فيهم  
فانا احفظه يوم القيمة (ابن الجار عن انس) وفي رواية عن عنه حب الانصار آية الايمان  
وبغض الانصار آية النفاق (ابن ابي طالب) (ما كل الذنوب) اى يذهب الذنوب  
به لان حبه عبادة وايمان كما عرفنا الحسنات يذهب السيئات (كما تأكل النار) بالرفع فاعله  
(الخطب) وفي حديث خم من عن سعدات منى عن زلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى  
وفي رواية مدنت قال على والذى فلق الحبة وبرى السمة انه لعهد النبي الامى الى ان  
لا يحببني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وعن عمران بن حصين ان على بن ابي طالب منى وانا  
منه وهوولى كل مؤمن وعن زيد بن الارقم من كذب مولا فعلى مولا وعن حبش بن جنادة  
على منى وانا من على ولا يودى عنى الا انا وعلى (كرعن ابن عباس واورده ابن الحوزى في  
الموضوعات) وسياق في على وابى بكر محبة مروان شيعتك (ابن ابي طالب) (الى من دنياكم)  
هذا لفظ الوارد ومن زاد كالبحر شرى والقاضي لفظ ثلاث فقد وهم قال العراقي في اماليه  
لفظ ثلاث ليست في سى من كتب الحديث وهى تفسد المعنى وقال الركنى لم يرد فيه لفظ  
وز يادتها مخلة للمعنى فان الصلوة ليست من الدنيا اذ لم يذكر بعدها الطيب والساء ثم انه  
لم يصفها لنفسه فاذا احب تحقير الامر هالاته ابغض الناس فيها لانها ليست من دنياه بل  
من اخرته كما ظن اذ كل مباح دنوى ينقلب طاعة بالنية فلم يبق لتخصيصه وجه ولم يقل من  
هذه الدنيا لان كل واحد منهم ناظر اليها وان تفاوتوافيه واما هو فلم يلتفت الا الى ما ترتب عليه

هم ديني يجب اليه (النساء) والاكثر منهم لنقل ما بطن من الشريعة مما يستحق من ذكره  
 بين الرجال ولاجل كثرة المسلمين ومباحاته بهم يوم القيمة (والطيب) بالكسر وسكون الياء  
 لانه حظ الروحانيين وهم الملائكة عليهم ولا غرض لهم في شيء من الدنيا سواء فكانه يقول  
 جي الهاتين الخصلتين انما هو لاجل غيري كما يوضحه قول الطيبي جي بالفعل مجهم ولا دلالة  
 على ان ذلك لم يكن من جبلته وطبعه وانه مجبول على هذا الحب رحمة للعباد ورفقا بهم  
 بخلاف الصلوة له بذاتها او منه قوله ارحنا يا لال اي اشغلنا عما سواها بها فانه تعب وكدح وانما  
 الاستراخ في السلوة فارجحنا بالنداء فلذلك قال (وجعلت قرة عيني في الصلوة) ذات  
 الركوع والسجود وخصها لكونها محل المناجات ومعدن المصافات وقيل المراد صلوة الله  
 عليه وملائكته ورد بان السياق يأباه وقدم النساء للاهتمام بنشر الاحكام وتكثير الاسلام  
 واراد به بالطيب لانه من اعظم الدواعي لجماعهن المؤدى الى تكثير التماسل في الاسلام مع  
 حسنه بالذات وكونه كالقوت للملائكة الكرام وافرد الصلوة بما عيزها عنها بحسب المعنى اذ  
 ليس فيها تقاضى سهوه نفسانة كما فيهما واضافتهما الى الدنيا من حيث كونها طرفا للوقوع  
 وقره عينه فيها بمناجاته ربه ومن ثم خصها دون بقية اركان الدين هذا ما ذكره القاضى كغيره  
 قال بعضهم لما كان المراد بسياق الحديث ان ما اضافته النبي صلى الله عليه وسلم من متاع  
 الدنيا بدأ بالنساء كما قال في حديث آخر ما صبتنا من دنياكم الا النساء ولما كان الذي حجب اليه  
 من متاع الدنيا هو افضلها وهو النساء بدليل خبر الدنيا من متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ناسب  
 ان يضم اليه افضل الامور الدينية وهو الصلوة فالحديث على اسلوب البلاغة من جمعه بين  
 افضل امور الدنيا وافضل امور الدين وفيه ضم الشيء الى نظيره وعبر في امر الدين بعبارة  
 ابلغ مما عبر به في امر الدنيا بل اقتصر في امر الدنيا على مجرد الحب وقال في امر الدين جعلت  
 قره عيني في الصلوة قره العين من العظيم ما لا يخفى قال الغزالي جعلت من جملة ملاذ الدنيا لان  
 كل ما يدخل في الحس والمشاهدة فهو من عالم الشهادة وهو من الدنيا والتلذذ بتجريك الجوارح  
 بالسجود والركوع انما يكون في الدنيا فلذلك اضافها للدنيا والعابد قد يأنس بعبادته فيستلذها  
 بحيث لو منع منها لكان اعظم العقوبات عليه قال بعضهم ما خاف من الموت الا من حيث  
 انه يحول بين وبين قيام الليل وقال الاخر اللهم ارزقني قوة الصلوة في القبر تنبته قالوا قد  
 رجعت السكاليك كلها في حق النبي صلى الله عليه وسلم فره عن والهام طبع فضلاته  
 كسليم اهل الجنة فيها ليس على وجه الكلفة والتكليف وقالوا من كمال اهل الله بقاء حكم  
 فيهم ليستوفي به احدهم ما قسم له من الحظوظ المأذون فيها فالكمال لما في عن الدنيا

وما فيها رد اليه ما حسن حال سيره الى ربه في بدايته فاستوفاهام امثالاً لا مرر به فلم ينقص  
مقامه بذلك بل زاد كمالاً (سم ن وابن سعد لك ق ض عن انس) قال ك صحيح على  
سرط م وقال العراقي اسناده جيد وقال ابن حجر حسن ﴿حب العرب﴾ مر العرب  
(ايمان وبغضهم نفاق) اذا احبهم انسان كان حبيبهم آية ايمانه واذا ابغضهم كان بغضهم  
علامة نفاقه لان هذا الدين نشأ منهم وكان قيامه بسيو فهم وهمهم والظاهر من حال  
من ابغضهم انما ابغضهم كذلك وهو كافر ومن امثالهم فرق بين الرطبة والعجم (قط  
في الافرادك وتعقب عن انس) قال ك صحيح وقال الذهبي فيه مقفل بن مالك ضعيف  
(هب عن البراء) ورواه ك في المناقب ﴿حب ابى بكر﴾ مر بحته في ابو بكر واللهم (وشكره  
واجب على امتي) لبذل ماله ونفسه لنصرته عليه السلام ونصرة سرعه ولذا شكر  
عليه السلام كما في حديث خ ان من امن الناس على في صحبته وماله ابى بكر وهو يفتح المهمة  
والميم وتشديد التون افعل تفضيل من المن بمعنى العطاء والبذل اى من ابذل الناس  
لنفسه وماله وفي حديث ابن عباس عند طب رفته ما احدا عظم عندي يدان ابى بكر واسانى  
بنفسه وماله وانكح ابنته وفي حديث مالك بن دينار عند ك رفته عن انس ان اعظم الناس  
علينا منا ابو بكر زوج ابنته وواسانى بنفسه وماله وان خير المسلمين مالا ابو بكر اعق منه  
بلال وحملنى الى دار الهجرة وعند حب عن عايشة قالت انفق ابو بكر على النبي صلى الله  
عليه وسلم اربعين الف درهم (لك في تاريخه وابو نعيم والخطيب عن سهل) بن سعد (والد ليلي  
وقال خطبته دبه عمران ابراهيم وهو ذاهب الحديث) اى له ذهول ونسيان ﴿حب الغناء﴾  
اى التغنى والغناء بالكسر والمد التغنى واما بالكسر والقصر فصد الفقر واما بالفتح والمد فبمعنى  
النفع (ينبت النفاق) من الانبات (في القلب) فيكره سماعه فان خاف الفتنة حرم ومذهب  
الشافعى كراهة السماع تنزيها ان امن الفتنة (كما ينبت الماء العشب) بالفتح او بالضم مع  
السكون كلاء رطب ويابسه حشيش وجمعه اعشاب قيل واخره والذكر ينبت الايمان  
في القلب كما ينبت الماء الزرع قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهوى الحديث  
اى يحب الغنا والمزا مير على الحق ويشترى المغنيات ويرغب الناس بسماها اى  
ذات لهوا الحديث كما في العلان وفي حديث طب عن ابى امامة ما رفع احد عقيرته  
بغناء الا بعث الله تعالى له شيطانين على منكبيه يضربان باعقابهما على صدره حتى يمسك  
وفي التار خانية اعلم ان التغنى حرام في جميع الاديان وقيل لفظة الغناء هنا بالقصر  
بمعنى المال الذى هو ضد الفقر (حل والد ليلي عن ابى هريرة) مر في الغناء بحته

﴿حَبِبو الله﴾ بالجمع امر من حبب بتشديد الباء الاولى (الى عباده يحبكم) وفي نسخة يحبكم  
 (الله) اى ذكروهم بالابة عليهم ليعبوه فيشكروه فيضاعف من مزيده عليهم لانكم ان فعلتم  
 ذلك احبكم والمحبة توصل الى القلوب الطافا لها انعطافا اوحى الله الى داود عليه السلام  
 ذكر عبادى احسانى اليهم ليعبوني فان عبادى لا يحبون الا من احسن اليهم فائدة قال  
 بعض المحققين محبة العبد الى ربه قسمان احدها ينشأ عن مشاهدة الاحسان ومطالعة  
 الالاء والنعم فان القلوب جبلت على حب من احسن اليه ولا احسان اعظم من احسان  
 الرب تعالى (طبض عن ابى امامة) وفيه عبد الوهاب بن الضحاك قال متروك ﴿حجة﴾  
 بكسر الحاء وفتحها قال الكرماني والمعروف الفتح في الرواية قال الجوهرى الحجة بالكسر المرة  
 الواحدة وهو من الشواذ لان القياس الفتح مبتدأ (لميت) ظرف مستقر (ثلاثة) حجة  
 (حجة الحجج) عنه اى اذا وصى الميت بدل الحج او تبرع له الولي يعطى ثواب ثلاث حجج  
 حجة لمن يوصى لنفسه من ماله (وحجة للحاج) وهو الموصى له (وحجة الوصى) وهو  
 ولي الميت والحج عن الميت بوصية او بغير وصية اداء عن دينه ويرسبى خلاصه كافي حديث  
 رخ عن ابن عباس قال جاءت الى النبي عليه السلام امرأة فقالت ان امي نذرت ان تحج فانت  
 قبل ان تحج افاحج عنها فقال عليه السلام حجي عنها رايت لو كان على امك دين اكنت  
 قاضية قالت نعم قال اقضوا الله فله الله فالحق بالقضاء وفيه اشارة الى انها كانت متبرعة في اداء  
 الدين لان دين العبد للميت لا بد ان يؤدى من ماله فاي حاجة الى الاستفهام (الدليل على  
 انس) له شواهد ﴿حجة﴾ والحج بالفتح والتشديد القصد وفي الشرع زيادة مكان  
 مخصوص في زمان مخصوص بفعل مخصوص فرض في العمر مرة على الفور عند ابى  
 حنيفة وعلى التراخي عند صاحبيه وعند الشافعي بشرط اسلام وحرية وعقل وبلوغ  
 وصحة الجوارح وقدرة زاد وراحلة ونفقة ذهابه وايابه ونفقة عياله مع امن الطريق فلا يفرض  
 على مقعد وزمن ومفلوج ومقطوع الرجلين وعلى المريض والشيخ الفاني والحجة المرأة والحج  
 بالكسر الاسم (لمن لم يحج) حجة الاسلام (خير من عشر غزوات) بالفتحات اى افضل في  
 حقه من عشر غزوات يغزوها في سبيل الله (وغزوة لمن قد حج) اى وجب عليه الحج  
 وقداوى كما وجب (خير من عشر حجج) بكسر واو جمع حج ان تعين عليه فرض الجهاد  
 (وغزوة في البحر خير من عشر غزوات) بالفتحات ايضا جمع غزوة (في البرون اجاز البحر)  
 اى سلكه والجواز بالفتح الطريق والمسلك يقال له جواز اى طريق ومسلك وجاز الموضع  
 اى سلكه وسار فيه يجوز جواز اواجاهه اى خلقه وقطعه واجتاز اى سلك وجاوز الشيء

والقبالس يقتضى ان تكون  
 قضى لكن ورد بالجمع والتذكير  
 خطا بالى الكل ومر الحاج  
 بحمد الله

الى غيره وتجاوز به معنى وجاوز الله عنه اى صفى (فكأنما جازا لاودية كلمها والمائد) اى الرابع  
 (فيه كالتشريط) اسم فاعل من تشطط فى دمه اى الذى تدور رأسه من ركوب البحر للجهاد  
 فى سبيل الله ثوابه كنواب المذبح فى الجهاد المضطرب (فى دمه) وفى حديث حل عن ابن عمر  
 حجة قبل غزوة افضل من خمسين غزوة وعزوه بعد حجة افضل من خمسين حجة ولو فقه ساعة فى  
 سبيل الله افضل من خمسين حجة قال المناوى تطوعا لمن الحج فى حقه فراضا عينيا والحاصل ذلك  
 مختلفة باختلاف الأشخاص والاحوال (طلب هب ق عن ابن عمرو) ابن العاصى وسنده لا بأس به  
 وفى حديث البراء عن ابن عباس ورجاله ثقات حجة خير من اربعين غزوة وعزوة خير من اربعين  
 حجة اى لمن حج حجة الاسلام وتعين عليه الجهاد والاول لمن لم يحج وفد وجب عليه الحج (حج)  
 بضم اوله امر يا بارز بن (عن ابيك) عقل الذى كبر (واعتمر) عنه امر له ايضا اما الصحيح  
 فلا يحج عنه لا فرضا ولا نفلا كما قال الشافعى وجوزوه الوخيفة واحدى النفل ثم هذا الحديث  
 مخصوص بمن حج عن نفسه كما يفيد الخبر الا ترى وحله الحنفية على عمومها جاز واجب من لم  
 يحج نابة عن غيره وفيه تأكد امر الحج حتى المكلف لا يعذر بتركه عند عجزه عن يستنب  
 وفيه وجوب العمرة واما خبر جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن العمرة اهي واجبة  
 فقال لا وان تعتمر خير لك فضعيف قال فى المجموع وفول الترمذى حسن صحيح غير  
 مقبول فان مداره على الجماع بن اريطاه وهو ضعيف مدلس اتفاقا (طهرت حسن  
 صحيح) حبه كق عن ابي رز بن (بفتح) اراء وكسر الراءى لفط بن عامر (العقل) قال  
 قلت يا رسول الله ان اى شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الطعن (بالتحذير) الذهب  
 والدخول والضرب يقال طعنه بالرمح اى ضربه وطعن فى السن اى دخل وطعن فى المفاضة اى  
 ذهب وطعن فيه اى قدح وذم (فقال) صلى الله عليه وسلم (ذلك طب عن الفضل بن عباس)  
 قال احمد لا اعلم فى ايجاب العمرة اجود منه ورواه عن ابن عباس حج عن نفسك ثم حج عن  
 شربة خطاب الى ابا طيش بن نيشة الذى لم يحج عن نفسه وقد قال لبيك عن شربة وفيه انه  
 لا يصح من عليه حج واجب الحج عن غيره وكذا العمرة فان احرم عن غيره وقع عن نفسه  
 وعليه الشافعى وصححه ابو حنيفة ومالك والحدث حجة عليهما والجمهور على  
 كراهة اجارة الانسان نفسه للحج لكن حمل على منع قصد الدنيا اما بقصد الآخرة  
 لا احتياجه للاجرة ليصرفها فى واجب او مندوب فلا (جوا) بالجمع امر  
 (الفرائض) اى حجة الاسلام (فانها اعظم اجرا) اى اغنموا فرصة الامكان  
 والفوز والدرجات بتحصيل هذا الشعار العظيم الحاوى للفضل العميم قبل ان يفوت

ولا بد ان يمتنع عليكم الحج ويحال بينكم وبينه ( من عشرين غزوة في سبيل الله ) كما  
 مروى في حديث طس عن عبد الله بن جرادة عن ابي الحسن ( قال ابو الليث اذا اردت ان تعرف ان الصلوة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم افضل من سائر العبادات فانظر الى هذه الآية ان الله وملائكته  
 يصلون على النبي فامر الله بعبادته سائر العبادات وصلى عليه نفسه اولاً و امر ملائكته  
 بالصلوة عليه ثم امر المؤمنين بان يصلوا عليه ( الدليلى عن عبد الله بن جرادة ) سبق الحاج  
 والحج **حديث** بالدال المهملة كدار واية السيوطي بخطه وغيره وهو بالفتح يحيى على ستة  
 معان التعريف والمرتبة والغاية والحاجز بين الشيئين ونسجيد السيف والعقوبة المقدرة  
 تجب اقامتها على الامام والاخيرة مراده هنا ( الساحر ضربة بالسيف ) روى بالتاء والهاء  
 والاول اولى ثم رأيت السيوطي ذكره في نسخته بخطه بالهاء وكان ان يقال حد الساحر  
 القتل فعدل لما ذكره تصويره وان كان يتجاوز منه الى امر اخر قال البيضاوي محل الحديث  
 اذا اعتقد ان لسحره تأثيرا بغير القدر وكان سحره لا يتم الا بدعوة كوكب اوسى يوجب  
 كفر انتهى وحاصله ان يقتل اذا كان ما يسحر به كفرا واقرأه قتل بسحره وانه يقتل غالبا  
 هذا من مذهب النافعي وقال المالكية اذا وقع من فاعله فهو كفر مطلقا فيقتل عملا بظاهر  
 الحديث فائدة وفي الرازي ان اهل السنة قد جوزوا ان يقدر الساحر على ان يطير في الهوى  
 او يقلب الانسان حمارا او الجمار انسانا لكنهم قالوا ان الله تعالى هو الخالق لهذه الاشياء  
 عندما يلقى الساحر في اشياء مخصوصة وكلمات معينة (ق وضعفه والحسن بن سفيان عد  
 قط والغوى والباوردي وابن قانع طب وابونعيم كوتعقب ق عن جندب فقبل هوا بن  
 عبد الله البجلي وقيل ابن كعبت وصحح وقفه هب عن الحسن مرسل ) قال كصحح غريب  
 وقالت لانعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه **حديث** كما مر ( يقام ) اي يعمل ( في الارض )  
 على من استوجبه وقد عرفت ان الحديث على ستة معان والمراد هنا العقوبة المقدرة  
 التي تجب اقامتها على الامام (خير من مطر) لاهل الارض كما في رواية الآتية ( اربعين  
 صباحا ) وفي حديث المشكاة عن عبادة اقيموا حدود الله في التريب والبعيد ولا يأخذكم  
 في الله لومة لائم رواه وعن ابن عمر مرفوعا اقامة حد من حدود الله خير من مطر اربعين  
 ليلة في بلاد الله وذلك ان في اقامتها زجرا للخلق عن المعاصي والذنوب وسببا لفتح  
 ابواب السماء وارضاء عراليها وفي القعود عنها والتهاون بها اسماء لهم في المعاصي

وذلك سبب لاخذهم بالسنين والحذب واهلاك الخلق كما ورد ان الجباري  
لتموت هن لا بذنب بنى آدم اى ان الله تعالى يحبس القطر عنهما بشؤم ذنوبهم  
وخص الجباري بالذكر لانها ابعد الطير فجعة فر بما تذيب بالبصرة (حب عن ابى  
هريرة) له شاهد ﴿ حد ﴾ كما مر (يعمل) اى يقام على من استحقه (فى الارض خير  
لاهل الارض من ان يطرأ) بضم اوله وقح الطاء (ثلاثين او اربعين صباحا) شك  
من الراوى اى انفع من ذلك لئلا تنتهك حقوق الله تعالى فيغضب لذلك فلا تأخذكم همها  
رأفة فاقبوا الحدود فى القرب والبعد وفى القوى والضعيف وفى القريب والبعيد فى النسب  
او فاقبوا حدود الله فى كل احد ولا تخافوا الومة لأثم كما فى سرح المشكاة (سمه عن ابى  
هريرة) سبق بحثه فى اقامة حد ﴿ حدى ﴾ بتشديد الدال فعل ماض (جهيل) وهو  
افضل الملائكة مأمور بالوحى (عن رب العالمين) يشير الى ان هذا الحديث حديث  
قدسى (اه) تعالى (قال ماجزاء من ذهبت كريمة) تنسبة الكريمة وهى العين  
فى الانسان ولذا قال الراوى (يعنى عييه) يعنى جارحته الكريمتين عليه وكل شئ يكرم  
عليك فهو كريمك وكريمتك والكلام فى المؤمن وجاء فى حديث آخر كريمتى عبدى  
والاضافة للتشريف وفى اخرى عبدى المؤمن (الاحلول) اى الدخول (فى دارى)  
يوم القيمة (والنظر الى وجهى) والمراد دخولها مع السائقين او بغير عذاب لان فقد العينين  
من اعظم البلايا ولذلك سماهما حبيبتين لان الاعمى كالمست بمشى على وجه الارض وهذا  
مقيد بالصبر والاحتساب كما فى اخبار وطاهر الاحاديث انه يحسر بصيرا واما ومن كان  
فى هذه اعمى افهوفى الاخرة اعمى فهو فى عمى البصيرة واما هنا فى عمى البصر واما خبر من مات  
على نى بعثه الله عليه فالمراد من الاعمال والاحوال الصالحة والطالحة (هب عن انس)  
ورواه ت عنه بلفظ ان الله تعالى يقول اذا اخذت كريمتى عبدى فى الدنيا لم يكن له جزاء  
عندى الا الحنة ﴿ حدوا ﴾ كما مر وهنا بالجمع بصيغة الامر (الناس) اى كلوهم (ما يعرفون)  
اى يفهمونه وتذكره عقولهم (ولا تحذوهم بما يكرهون) اى ما يشبه عليهم فمهم وفى رواية  
ابى نعيم فى المستخرج ودعوا ما يكرهون (فتكذبون الله ورسوله) والظاهر بكسر الدال  
المشددة وفى رواية الدلى عن على مرفوعا وهو فى خ موقوف على على حدوا الناس  
ما يعرفون تريدون ولفظ رواية خ اتحبون ان يكذب الله ورسوله قال المناوى بفتح الدال  
المشددة لان السامع لما لا يفهمه يعتقد استحالة فلا يصدق وجوده فيستلزم التكذيب  
فاذا دان المشابه لا ينبغي ذكره عند العامة وقد ذكر ابن عبد السلام فى اماليه ان الولي

اذا قال انا الله عزز التعزير الشرعي ولاينا في ذلك الولاية لانهم غير معصومين انتهى فعلم  
 ان المدرس ينبغي ان يكلم الطالب على قدر فهمه وعقله فيجيبه بما يحمله حاله ومن اشتغل بعمار  
 او تجارة او مهنة فحقه ان يقتصر به من العلم على ما يحتاج اليه من هو في مرتبة من العامة  
 وان عملاً نفسه من الرعة والهبة الوارد بهما القرآن ولا تولد له الشبه والسكون فان اتفق  
 اضطراب بعضهم بشبهة تولدت له او ولد هاله ذو بدعة فتأنت الى معرفة حقيقة نفسه  
 اختبره فان وجده ذو طبع موافق للعلم وفهم ثابت وتصور صائب خلى بينه وبين التعلم  
 وسوعد عليه لما يجد من السيل فان وجده سريراً في طبعه او ناقصاً في فهمه منعه اشد المنع  
 ففي اشتغاله مفسدات تعطله عما يعد دفعه الى العباد والبلاد وشغله بما يكثر منه شبهة وليس  
 فيه نفعه وكان بعض المتقدمين اذا ترشح احدهم لمعرفة حقيقة العلوم والخروج من العامة  
 الى الخاصة اختبره فان لم يجد خيراً او غير متهي للتعلم منع والاشورط على ان يقيد بقيد في دار  
 الحكمة ويمنع حتى يحصل العلم ويأتى عليه الموت ويقولون ان من سرع في حقائق  
 العلوم ثم لم يفرع فيها تولدت له الشبه وتكثر عليه فيصير ضلالاً مضلاً فيعظم على الناس  
 ضرره وهذا الضرر قيل نعوذ بالله من نصف فقيه او متكلم (خفي العلم عن علي يقال  
 هذا من كلام علي) يعني حديث موقوف على علي وهذا بمعنى خبر الحسن بن سفيان مر فوجا  
 امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم وسنده ضعيف **حدثوا** **كأمر** (عن بني  
 اسرائيل) اي بلغوا عنهم قصصهم ومواظم ومحو ذلك مما انضح معناه فان ذلك عبرة  
 لاولي الابصار (ولاحرج) عليكم في التحدث عنهم ولو بغير سند لتعذر بطول الامد فيكنفي  
 عنه الظن بانه عنهم انما الحرج فيما لم يتضح معناه وهناتاً ويلات بعيدة ووجوه غير سديدة  
 فاحذر ها وتناول حداً لتحديث ما اسبحال وقوعه في هذه الامة كاطالة الشباب ونزول نار  
 من السماء تأكل القران (فانكم لا تحذون عنهم شيئاً الا ودد كان فيهم) شيئاً (اعجب منه)  
 وفي رواية ابن منيع وتام والدليل حدثوا عن بني اسرائيل فانه كانت فيهم اعاجيب وفي  
 حديث قرصافة عند طرب حدثوا عني بما تسمعون ولا تقولوا الا حقاً ومن كذب على بي له  
 يب في جهنم يعني حدثوا بما صح عندكم من جهة السند الذي يقع به التهرز عن الكذب  
 ولا تحذوا عني بكل ما بلغكم كافي بني اسرائيل لان ذلك انما اعتقر لطول الامد وحصول  
 الفترة بين رمي النبوة فكذب على وبني له بيت في جهنم لحرقته على منصب النبوة وهجومه  
 على خرق الشريعة (الشافعي وابن منيع عن ابى هريرة) قال السحواي صحيح  
**حدثكم** **اي** كلامكم (بينكم امانة) عند المحدث اودعه اباها فان احدث بها غيره

فقد خالف امر الله حيث ادى الامانة الى غير اهلها فيكون من الظالمين فيجب عليه كتمانها وهذا ان اشعر امانته كافي حديث دت عن جابر اذا حدث رجل رجلا بحديث ثم التفت فهو امانة اى غاب عن المجلس او التفت يمينا وسما لا فظهر من حاله بالقرآن ان قصده ان لا يطلع على حديثه غير الذى حدث به اذ التفاته بمنزلة استكثامه بالنطق (ولا يحل لمؤمن ان يرفع لمؤمن فيبجا) قال في الاحياء افشاء السرخية وهو حرام اذا كان فيه اضرار سواء سر نفسه او غيره سيما الواقع بين الزوجين فهو من شعار الفسقة وله مفسد كثيرة كالحقد والبغض والعداوة والنميمة وايقاظ الفتنة وقال الماوردي اظهار الرجل سر غيره اقمج من اظهر انفسه لانه لا يخلو عن الحيانة والنميمة (ابو نعيم في المعرفة عن محمد بن هشام مر سلا) سبق بحثه في اذا حدث الرجل الحديث ﴿حرس ليلة﴾ بكسر الحاء اى الجهاد ويدخل فيه الرباط واصل الحرس والحراسة بالكسر فيهما الحفظ يقال حرسه حرسا وحراة اى حفظه وتحرس من فلان واحترس منه واحداى تحفظ منه فهو حارس وحرس بفتحيتن اى حافظ وجعه حراس واما الحرس بالفتح فاسم معنى الدهر وجعه احرس (في سبيل الله) اى لاعلاء كلمته (على ساحل البحر افضل من صيام) بالالف وبلاضافة (رجل وقيامه في آهله) يعنى في وطنه وهو مقيم بين عياله واهله (الف سنة السنة ثلاثمائة يوم اليوم) بالرفع مبتدأ (كالف سنة) قال الذهبي في الميزان هذه عبارة عجبية لو صحت لكان مجموع ذلك في الفضل ثلاثمائة الف الف و. تين الف الف سنة (ه ع ع ق ق ش عن محمد بن شعيب عن سعيد بن خالد عن انس وضعفه) قال المناوى وفيه سعيد بن خالد ضعفه ابو زرعة وغيره ﴿حرس ليلة﴾ بالكسر وسكون الراء كما مر (في سبيل الله عز وجل) لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى (افضل من الف ليلة) من الليالى (يقام ليلها ويصام نهارها) بنيان مقام ويصام للمجهول اى يحجى الانسان ليلها بالتهجد فيه كله ويصام نهاره لله تعالى وهذا منزل على ما اذا تعين الحرس واشتد الخوف وعظم الخطب (حم ط ب و ابو نعيم هب ك عن عثمان) قال ابن الزبير وهو يخطب احدكم حديثا لم يمنعني ان احديثكم به الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي وقال ابن حجر اسناده حسن ﴿حرم﴾ بتشديد الراء مبنى للمفعول (عنى عينين) اى الجارحتين في الرأس من كل انسان من الامة الاجابة (ان تنالهما النار) بفتح اوله اى تصيبهما نار جهنم قيل وما هما يا رسول الله قال (عين بكت من خشية الله) والمراد خوف يسكن القلب حتى تدمع منه اليقين قهرا ويمنع صاحبه عن مقارنة الذنوب وبحثه على ملازمة الطاعات فهذا هو البكاء

المقصود وهذه هي الخشية المطلوبه لاختية الحفاء اذا سمعوا ما يقتضى الخوف لم يزدوا  
عن ان يبكوا ويقولوا يارب سلم نعوذ بالله ومع ذلك يصرون على القبايح والشيطان  
يسخر بهم كما تسخر انت ممن رأينه مشرف على هلاك (وعين باتت تحرس الاسلام واهله)  
اي تحفظهم (من اهل الكفر) وذلك لحفظ الجيش او بلدان المسلمين سبق معنى الحديث  
في ثلاثة (ك) والحاكم في الكنى هب عن ابي هريرة) وسكت عليه كفتعقبه الذهبي فقال فيه  
انقطاع (وحرمت) بنشديد الرأى مبنى للمفعول (تلتحى على الانبياء) مر بحثه في الانبياء  
(كلهم حتى ادخلها) وكان صلى الله عليه وسلم اولهم بغيث يوم القيمة واولهم في الميزان  
والصراط والدخول في الجنة وكان اولهم ايمانا وارجمهم ميزانا يؤيده حديث دانا سيد  
ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع وحديث م والدارمى  
انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة وحديث انا آتى باب الجنة يوم  
القيمة فاستفتح فيقول من است فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افصح لاحد قبلك كما مر معناه  
في آتى وحديث خم نحن الاخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من يدخل الجنة وحديث  
خم ايضا نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضى لهم قبل الخلائق  
(وحرمت) مبنى للمفعول ايضا الى حرم الجنة (على الامم كلها حتى تدخلها امتي) وفي  
رواية والدارمى عن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فخرج سمعهم يذكرون قال بعضهم ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خلبلا وقال آخر موسى  
كله تكليما وقال آخر فبيسى كلمة الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم وسلم  
وقال سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نبي الله وهو كذلك  
وعيسى روحه وكلته وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة  
تحت آدم فن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك  
حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعى فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين  
ولا فخر اى نلتها هذه كرامة من الله تعالى لم اهلها من قبل نفسى ولا نلتها بقوتى وليس لى  
ان افخر رواه (قطي الافراد عن عمر) بن الخطاب (وهو صحيح على شرطك) ويأتى بحث  
وحرمت كما مر (عين على النار سهرت في سبيل الله) اي لحفظ جيش المسلمين او بلدان  
ولا بعد ان يعم السبيل لنحو من سهر لاحياء الليالى لنا شئنة الليل التى هي اشد وطأ واقوم  
قبلا لاسيما للتمجد وفي حديث الاصفهاني عن ابي هريرة مر فوعا كل عين باكية يوم القيمة  
الاعينا غضت عن محارم الله وعينا سهرت في سبيل الله وعينا خرج منها مثل رأس الذباب

من خشية الله قال المناوي فلا تبكي يوم القيمة بكاء حزين بل بكاء سرور وفرح لما ترى من  
عظيم أكرام الله لها وعظيم ثوابه (عن أبي ربحانة) سبق في ثلاثة أعين بحقه (حرم) بالتشديد كما مر (النار على عين بك من خشية الله) وكل عين باكية لعذابه تعالى وعقوبته  
أيها لنظرها محو المحرم يوم القيمة الأعياء عصت عن محارم الله خوفا من سمح الله ككف  
النظر لاسيما عن الشابات والامرد ولا يبعد يلحق بمحوه ككف النظر الى وجه الظالم وما  
بنوا بالظلم من الآيات وقد قبل عن قمع النفوس ان النظر الى وجه الظلمة يبطل الاعمال  
الصالحة فكيف بمن يسلم عليهم او يجالسهم او يواكلهم والله وانما اليه راجعون بما بالخلق  
من تليس هذين الخبيثين (وحرم النار على عين سهرت في سبيل الله) أي في الحرس  
في الثغر والرباط والقتل (حم طوب والحاكم عن أبي ربحانه) سمعون بشن معجزة وقيل  
بمهملة ابن يزيد الازدي حلف الانصار ويقال مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاوفانا على سرف فاصابا برد شديد حتى كان احدا يحفر الحفير فيدخل فيه فيعطى  
عليه بحجفة فلما رأى ذلك قال رجل يحرسنا الليلة ادعوله بدعاء يصيب فضلا فقال  
رجل من الانصار انا فدعاه ثم ذكره (زاد طب و) في الجهاد عن عبد الرحمن بن  
سريج عن محمد بن شهير عن ابي علي عن ربحانة (وحرم النار على عين عصت)  
بتشديد الضاد أي خففت واطرقت (عن محارم الله) أي عن نظر شيء مما حرمه الله على  
الناظر وقال المناوي عن تأمل شيء وفيه شيء (او عين فقتت) أي شخصت او غارت او شمت  
(في سبيل الله) أي في قتال الكفار لاهلاء كلمة الله فلا يراد انسان من هؤلاء الثلاثة نار  
جهنم الا محلة الفسق لقوله تعالى وان منكم الاواردها قال ك هذا الحديث صحيح وافر  
الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد قتان (حرمه الجار) بضم الحاء (على الحار) أي حرمة  
ماله وعرضه عليه (كحرمة دمه) أي حرمة اراقه دمه بالقتل فكما ان فله حرام فإله  
وعرضه عليه حرام وان تفاوت عليه مقدار الحرام واختلفت مراتب العقاب وفي  
حديث محل عن ابن مسعود حرمة مال المسلم كحرمة دمه أي كحرمة سفك دمه فكما لا يحل  
اخذ شيء من ماله بغير رصاء وان كان تأفها فان اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فهو عاصب  
وله احكام مبنية في الفروع وخص المال لان به قوام النفوس فان كان خيرا فيها فالحقت  
بها في التحريم فن تعرض له اسحق الهوان لدخوله حريم الايمان وقال ابن العربي  
قوله حرمة مال المسلم كحرمة دمه أي في وجوب الدفع عنه وصيانته له لكن على  
طريق التسع للنفس (او الشيخ عن ابي هريرة) ورواه عنه ايضا الديلمي

﴿ حرمة ﴾ كما مر (نساء المجاهدين) في سبيل الله لآء كلمة الله وزاد حم دن على  
القاعدين (لحرمة امهاتهم) عليكم في حرمة لعرض لهن بريئة من نحو نظر محرم وخلوة  
وفي برهن والا حسان اليهن وقضاء حوائجهن لله تعالى (وما من رجل من القاعدين  
يخلف رجلا من المجاهدين في اهله) اى يقوم مقامهم في محافظتهم ورعاية امورهم  
(فيخونه) اى يخون القاعد المجاهد (فيهم) اى في اهله (الاوقف له يوم القيمة فقيل له)  
اى فتقول له الملائكة باذن ربهم (هدا قد اخلقتك) اى هذا القاعد (في اهلك بسوء فخذ  
من حسناته ما شئت فإخذ من عمله) الصالح (ما شاء فإ) استفهامية (ظنكم ما رى) اعلم  
(يدع) يترك (من حسناته شيئا) بمن اجله الله هذه المنزلة وخصه بهذه الفضيلة وور بما يكون  
وراء ذلك من الكرامة او المراد لما تظنون في ارتكاب هذه الجريمة العظيمة هل تتركون  
معها او ينتقم منكم ويلزم من هذا تعظيم شأن المجاهدين تنبيه قال ابن السيد الذى  
ذهب اليه جمهور النحاة والصرفيين ان الهاء في امهات زائدة وواحد هاء وامة ولا يكادون  
يقولون امهة والغالب على امة بالتأنيث ان تستعمل بالنداء كقولهم يا امه لا تفعل وتاء التأنيث  
فيها معاقبة بالاضافة لاتجما معها وقد جاءت في الشعر مستقلة في غير النداء وحكى الغويون امهة  
بالهاء (حم دس واوعوانة) كلهم في الجهاد (حب عن سلمان بن ربيعة عن ابيه) وما ذكر  
من ان سياق الحديث هكذا هو ما في رواية وفي بعضها بعد يوم القيمة فإخذ من حسناته  
ما شاء حتى يرضيهم ثم الفت اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم وكذا اعراه  
النوى لمسلم هذا اللفظ ﴿ حريم البئر ﴾ الذى يلقى فيه محوتراتها ويحرم على غير من له  
الاختصاص بها الانقاع به يقال حرم الدار والبئر وغيرهما ما حولهما من الحقوق والمرافق  
(اربعون ذراعا من حواشيها كلها اعطان) جمع عطن وهو محل جلوس (الابل والغنم)  
اى مرابض الغنم وهو جمع مرابض بكسر الباء اى مأوىها (وابن السبل) الاستراحة  
والجلوس لا للصلوة وكره الصلوة فيها بحسب رواية مالك والشافعي لفارها السالب للخنوع  
اولكونها خلق من الشياطين كما في حديثه عن عبد الله بن مغفل وعندهم عن جابر بن  
سمرة ان رجلا قال يا رسول الله اصرى في مبارك الابل قال لا وعندت عن ابى هريرة مر فوعا  
صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل ليس كل مبارك عطا والمبرك اعم وهو  
مبتدأ ويحتمل العطف على ما قبله (اول شارب) خبره ويحتمل الصفة (ولا يمنع) مبنى  
للمفعول (فصل الماء ليمنع) كذلك (به الدلاء) كما مر خشه (حم ق عن ابى هريرة) وفي رواية  
عن ابى سعيد حم الدردم شأنها بكسر الراء والمجاء الذى يوصل لها الماء والمراد جمع

الجهاد **حريم** جمعه حرم وماتمس الحاجة اليه لتتمام الانتفاع بها او يحرم على غير المختص  
 بها الانتفاع به **ثرا** (البعادية) اي البعيدة واصل العادية البعيدة يقال بينهما عادية اي بعد  
 ويطلق على الصرف يقال صرفته عن كذا عوادى صوارف ويطلق على الابل التي  
 تربي الحمض دائما وجمعها عوادى ويطلق على الكرم في اصول الاشجار البعيدة (خسون  
 ذراعا) للابل والغنم والانسان (وحرم البئر البدي) وهو ضد البلد واصل البدو والخروج  
 الى الصحراء يقال بدايدو بدوا اذا خرج الصحراء فهو بادى خارج والبدواة الاقامة في الصحراء  
 وهو ضد الحضارة والنسبة اليها البداوى والبادية الصحرى والبرية وجمعه بوادى (خسة  
 وعشرون ذراعا) لاهاليه وحيوانه وفي حديثه عن ابن عمر حريم النخلة مدجر بدها  
 اي سعتها فان كان طول جريدها خسة مثلا فحريمها خسة فيكون خسة في خسة  
 وبمجموعه خسة وعشرون وروى الطحاوى عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال اختصم رجلان اليه في نخلة فقطع منها جر يد ثم ذرع بها النخلة فاذا هي حسة  
 اذرع فجعلها حريمها (عبد في مراسيله عن سعيد بن المسيب مر سلا) وقد عرفت  
 شاهده **حسبي** باضافة ياء المتكلم (رجائي من خالقي) اي يكفيني قوة رجائي فيه  
 انه يفيض على صنوف الخيرات ويرفعني في اعلاء الدرجات والرجاء ارتياح القلب للانتظار  
 محبوب متوقع وهذا بالنسبة لمنصب المعصوم ظاهر اما غيره فانه يصدق على انتظار محبوب  
 تمهدت جميع اسبابه الداخلة تحت اختيار العبد ولم يبق الا ما لا يدخل تحت اختياره وهو  
 فصل الله يصرف القواطع فالعبد اذا بذر بذرا الايمان وسقاه بماء الطاعات وطهر قلبه  
 عن شرك الاخلاق الردية انتظر من فضل الله تهيبته على ذلك الموت وحسن الخاتمة  
 كان انتظاره رجاء حقيقيا محمودا باعنا على القيام بمقتضى الايمان وان انقطع عن بذر الايمان  
 تعبه بماء الطاعة او بترك القلب مشغورا بذائل الاخلاق وانهمك في اللذات ثم تشبث  
 بالرجاء فهو حقي وغرور (وحسبي ديني من دنياي) لان المال غادر ورايح والعاقل  
 من آثر ما يبقى على ما يفنى والدنيا مزرعة للآخرة والحاصل ان قوة رجاء في ربه تعالى  
 يكفي صاحبه المهمات الدارين وفي حديث الديلمي عن شداد بن اوس حسبي الله ونعم الوكيل  
 امان لكل خائف اي النطق بهذا اللفظ مع اعتقاد معناه بالقلب والاخلاص وقوة الرجاء  
 وذلك ليس الله بكاف عبده ومن يتوكل على الله فهو حسبه في اعتقاد العبدان لافاعل الا الله  
 وان كل موجود من خلق ورزق وعطاء ومنع وحياة وموت وفقر وغنى هو المتفرد به اكنفى به عن  
 كل موجود ولم ينظر الى غيره بل كان منه خوفا ورجاء به وبه ثقته وعليه اتكاله وكنى بالله وكبلا

(حل عن ابراهيم بن ادهيم) بن منصور العجلي وقيل للميمى البلخي الزاهدي ذي الكرامات  
والخوارق (عن ابي ثابت) او محمد بن عبد الله (مرسلا) و ابراهيم هو البلخي الزاهد العارف  
المشهور روى عن منصور ابي اسحق وطائفة من التابعين وعنه روى بقية والقراري  
وضمرة وخلق كثير **حسب المؤمن** **بفتح** اوله وسكون السين (من الشقاق) بالكسر  
العداوة والمخالقة واما الشقاق بالضم فهو مر ض اصى في الحيوان فليس المراد هنا  
(ولحيية) بالفتح وسكون اليا اى الخسران اى يكفيه منهما (ان يسمع المؤذن يثوب بالصلوة  
فلا يحميه) قال في الفردوس والثوب الرجوع الى الامر بالمبادرة الى الصلوة فاذا قال  
المؤذن حى على الصلوة قال هلموا اليها فاذا قال حى على الفلاح فقد رجع الى كلام يؤول  
الى المبادرة الى الصلوة انتهى **سبق في المؤذن** بحث (طلب عن معاذ بن انس) وكذا رواه عنه  
الدبلى **حسبى الله** **كأمر** (ونعم الوكيل) ونعم الموكول اليه والمخصوص محذوف  
اى الله اى النطق بهذا اللفظ مع اعتقاد معناه كأمر (اما كل خائف) وفي حديث ابي هريرة  
عند ابن مردويه مر فوعا اذا وقعتم في الامر العظيم فقولوا احسبنا الله ونعم الوكيل  
وفي حديث خ عن ابن عباس كان آخر ما تكلم به ابراهيم عليه السلام حين القى في النار حسبى الله  
ونعم الوكيل قال التفنا زانى في المطول قولهم ونعم الوكيل اما عطف على الجملة الاولى  
والمخصوص محذوف كما في قوله تعالى نعم العبد فيكون من عطف الجملة الانشائية على الاسمية  
الاخبارية واما تضمين حسبنا الله معنى الفعل وفي حديث خ عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل  
قالها ابراهيم عليه السلام حين القى في النار وقال محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس  
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا اى فلم يلتفتوا اليه ولم يضعفوا بل ثبت به يقينهم لله  
واخلاصوا النية وقوله تعالى قد جمعوا لكم يقصدون غزوكم وكان ابوسفيان نادى عند  
انصرافه من احديهما محمد وعدينا وسيم بدر لقابل ان شئت فقال عليه السلام ان شاء الله فلما كان  
لقابل خرج في اهل مكة حتى نزل مر الظهران فانزل الله الرعب في قلبه وبدا له ان يرجع فمر ركب  
من عبد قيس يريدون المدينة للميرة فشرط لهم حل يعبر من زيب ان شبطوا المسلمين (ابو نعيم  
عن شداد بن اوس) وفيه بقية بن الوليد وحاله معروف ومكحول قال الذهبي حكى ابن سعيد  
انه ضعيف ووثقه غيره **حسن** **بضم** الحاء بالاضافة (الصوت) بالفتح يطلق على النداء  
والصداء ويقال صات الرجل يصوت وصات يصات كخاف يخاف صوتا اذا نادى ويكون  
اسما بمعنى النغمة وذكر الجليل والشان (زينة للقرآن) لان ترتيبه والجهريه بترقيق وتحرين  
زينة وسجدة كأمر في القرآن (ابن نصر في الصلوة ط ب حل عن ابن مسعود) قال الميمى

فيه سعيد بن زريق وهو ضعيف **حسن الملكة** قال البغدادى الملكة القدره والمسلط  
على الشئ والمراد هنا الممالك والعبيد وحسن الملكة الرضى عنهم ولا يملون ما يشيطنون  
والتعهد لمهماتهم والعفو عن زللهم وعن ذلك ينشأ النماء والبركة وفى خذه الصرم والهلكة  
(ين) أى بوجوب البركة والخير لانه رغب فيه حينئذ ويحسن خدمته ويؤمر طاعته فذلك  
قالوا حسن الملكة اصل كبير فى الدين (وسوء الخلق شوم) لانه يورث البغض والنفرة ويثير اللجاج  
والعناد والشوم ضد اليمين والبركة قال القاضى الملكة والملك واحد غير ان الملكة يغلب  
استعمالها فى الممالك وحسنها رعاية الممالك والقيام بحقوقهم وحسن الصنيع معهم واليمين  
البركة والمعنى انه يوجه اذ الغالب انهم اذا رافهم السيدوا حسن اليهم كانوا اشفقوا عليه  
واطوع له واسمى فى حقه وكل ذلك يؤدى الى اليمين والبركة وسوء الخلق يورث البغض  
والنفرة ويثير اللجاج وقصد الانفس والاموال بما يضر (وطاعه المراد دابة) أى غم لازم  
لسوء آثارها (والصدقة تدفع الفضاء السوء) تنبه اخرج البهق فى لشعب قال رجل  
للاجتف دلى على مؤنة بلا تعب قال عليك بالخلق الفسيح والكف عن القبيح واعلم  
ان الداء الذى اعيى الاطباء اللسان البذى الفعل الردى واعلم حاول بعضهم جمع الاخلاق  
الحسنة فقال الاحسان والاخلاص والابثار وتباعد السنة والاقتصاد فى العبادة والمعيشة  
والاشتغال بعباد النفس عن عيب الناس والانصاف وفعل الرخص احيانا والاعتقاد مع  
التسليم والاقتصار الاختيارى والاتفاق من غير تفتير واتفاق المال لصيانة العرض وامر  
بالمعروف وتجنب الشبه واتقاء ما لا بأس به لما به بأس واصلاح ذات البين والمصلحة الاذى  
عن الطريق والاستبشارة والاستخارة والادب والاحترام والاجلال لافاضل البشر  
والازمنة والامكنة وادخال السرور على المؤمن والاسترشاد والارشاد  
تربية وتعليم وافشاء السلام والابتداء به واكرام الجار واحابة السائل والاعطاء  
قبل السؤال واستكثار قليل الخير من الغير واحتقار عظيمه من نفسه وبذل الجاه والجهد  
والبشر والبشاشة والنواضع والتوبة والتعاون على البراءة السنوى والتؤدة والنأى وتدير  
المنزل والمعيشة والفكر والتكبر على المتكبر وتنزيل الناس منازلهم وتقديم الاهم والسبر  
والتغافل عن زلل الناس وتحمل الاذى والتهنية والتسليم لمجازى القدر وترك الاذى  
والبطالة ومعاودة الرجال والتكلف والمراء والتسجى كدفع الملالة والنهث بالنعمة  
والتكثير من الاخوان والاعوان وتجميل الملبس والنسبية باسم حسن مع تغيير اللقب القبيح  
والتوسعة على العيال والتجنب مواقع التهم ومواقع الظلم والكلام النهى عنه والعرف بالله

والتطبيب بالطب النبوي والثبات في الامور والثقة بالله وجهاد النفس وجلب المصالح والحب في الله والبغض في الله والحلم والحياء وحفظ الامانة والتعهد وحفظ العرض وحسن الصمت وحسن التفهيم والتعقل في المقال والسمت والظن الحسن والحرم وطلب المعيشة والمعاشرة والحجة وخدمة الصالحاء وخدمة الفقراء وخدمة الاخوان وخدمة الضيف والخشوع وخوف الله وخداع الكفار ورد المفاسد ودوام التفكير والاعتبار والدأب في طلب العلم والدلة لله والرفق في المعيشة ورحمة الصغار والمسكين والجيران والمريض والرضى بالدون من المجالس والرجاء والرقعة للغير للتأذيه والرهو والسخاء والسماح والسلام عند اللقاء - قى على من لا يعرف والسجاعة والنسامة والنفاعة والشكر والصبر والصدق والصلح والصدافة والصحة وصلة الرحم والصمت والصوم وضبط النفس عن التفرقة وطهارة الباطن والعفة والعدل والنفو والعزلة وعلو الهمة والغضب لله والغيرة الحمية والغبطة والفزع الى الصلوة عند النداء والفراسة وفصل ما لا بد منه والقيام بحق الخلق والخلق بيقول الحق وان كان مر او القنع وقضاء حوائج الناس وكظم الغيظ وكفالة اليتيم واقاء المأدم وزوم الطهارة والتجود والصلوة المأثورة والفوائد الجميلة والمداواة والمخاطبة بلين الكلام ومحاسبة النفس ومخالفتها والمعاشرة بالمعروف ومعرفة الحق لاهله ولن عرفه لك ومحبة اهل البيت والمسكافة والمزح القليل والنهي عن المنكر والنصح والورع وهظيم النفس واليقين ونحو ذلك (ابن عساكر عن جابر) قال العامري حديث حسن ﴿حسن الملكة﴾ قال الماضي الملكة والملاك واحد غير ان الملكة غالباً تستعمل في المملوك يعني حسن الصنيعة معه (نماء) بالفصح والتخفيف والمداي زيادة ورزق وانقطاع مكانة عند الله واجر (وسوء الخلق شوم) يورث الخذلان ودخول النيران قال ابن معاذ سوء الخلق سيئة لا ينفع معها كثره الحسنات وحسن الخلق حسنة لا يضر معها كثرة السيئات (والبر) بالكسر الاحسان (زيادة في العمر) يعني بركه واراد انه تعالى جعل ما علم منه من البرسياك زيادة عمره ونماؤه زيادة باعتبار طوله كما جعل النداءى سبباً للصحة (والصدقة تمنع ميتة السوء) والميتة الحالة التي يكون عليها الانسان من موته وميتة السوء ان يموت على وجه النكال والفضيحة لكونه سكراناً او بغير توبة او قبل قضاء دينه او غير ذلك (حم طب ض وستة) مخرج اخرج (عن ابي رافع) بن كيث قال الهيثمي فيه رجل لم يسم وبقيته رجاله ثقات ﴿حسن الشعر﴾ بفتحين كما في العزري في اللغة الشعر بفتح وسكون الصوف في وجود الادمي ويقال له الوبر والفارسي موى وجهه اشعار وشعور وشعار والشعر بفتحين كثرة الشعر في وجود الادمي

يقال شعر الرجل شعر من باب الرابع اذا كثر شعره ويكون من الشعور وهو صاحب العبيد  
يقال شعر الرجل اذا ملك عبيدا كانه امتاز بين الناس بالعبيد والشعر على وزن كتف  
والشعراني على وزن صنعاني كثير شعر وجوده وطويله يقال رجل اشعر وشعر وشعراني اي  
كثير الشعر وطويله ( مال وحسن الوجه مال ) وبه يرفع قدر العبد والحرضاعا فامضاعفة  
( وحسن اللسان مال ) وبه يترقى العبيد مرتبة الحر بل مرتبة الملوك ( والمال مال ) قال  
في الميزان متصلا بهذا يعني في المتنام انتهى اي اذا رأى الانسان في منامه انه حصل له شيء من  
ذلك يؤول بمحصول مال له فاذا رأى ان شيئا مهاخرج من يده يؤول بخروج مال منه ( ابن  
عساکرو والدبلي عن انس ) وقدر واه ابو نعيم في الحلية ﴿ حصا دامتى ﴾ بفتح الحاء ختام  
عمر امتى ( ما بين الستين الى السبعين ) اي البالغين من امتى هذا القدر من العمر الذى هو اقله  
فان معتزك المنيا ما بين السبعين والستين فمن جاوز السبعين كان من الاقلين قال الحكيم هذا  
من جملة رجة الله على هذه الامة وعطفه عليهم اخرهم في الاصلاح حتى اخرجهم الى الارحام  
بعد نفاذ الدنيا ثم قصر اعمارهم ثلثا يلتبسوا بالدنيا الا قليلا ولا يتدنسوا هاهنا القرون الماضية  
كانت اعمارهم واجسادهم على الاضعاف سنا كان احدهم يعمر الف سنة وجسمه ثمانون باعا  
فيتأول الدنيا بمثل هذه الصفة على مثل تلك الاحساد وفي مثل تلك الاعمار فاسروا وبطروا  
واستكبروا فاصب الله عليهم سوط عذاب ان رلك لبالمرصاد ( ابن عساکر في بعض مجازيه  
عن انس وسنده لا بأس به ) وفي رواية الحكم اقل امتى اماء السبعين رواه عن ابي هريرة وفي  
رواية طب عن ابن عمر اقل امتى الذين يبلغون السبعين بتقديم السين قال الهيثمي ولعله التسعين  
بتقديم التاء وسبق اذا كان واذا بلغ محته ﴿ حصنوا ﴾ اي احفظوا ( اموالكم بالزكاة ) اي  
باخراجها فانه ما تلتف مال في رولا محرلا بمنع الزكوة كما سأتى فاداء الزكاة كالحرص للاموال  
تحرس لها وتحصن بادائها من آفات عقوبات تركها ( وداووا مرضاكم بالصدقة ) فانها تنفع  
من الداء الحسى ( واعداو اللبلاء الدعاء ) فانه يرد القضا المبرم وفي رواية واستقبلوا بالبلاء  
الدعاء لانه يرد اي بان تدعوا عنه نزول البلاء برفعه فلعلمه عرض الابتلاء ليصل اليه التضرع  
والابتهاال فانه يجب ان يسأل بان يكثر الالتجاء في حال عافيته وامنه ودعته قبل البلاء  
عدة لوقت نزوله فيعرف الله منه ذلك فيوفقه للرعى حتى بعضهم يراه نعمة  
فيشكره عليها وهذا حال خواص المؤمنين وفي حديث دفي مراسيله عن الحسن  
مرسلا حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة فانها تم  
الدواء واستعينوا على حل البلاء بالدعاء والتضرع قال بعضهم انما امر تحصين المال بالزكاة

لان للمال مستحقين المساكين والحوادث فالطالب بحق الفقراء هو الله تعالى والحوادث  
تأتي بها الاقدار فمن زكى فقد ارضى الله فيموزان ترفع المقادير نزول الحوادث عن ادى حق  
الله وقد قال يمحوا الله ما يشاء وينبت اوبرقع لها ابرقعها عنده ويخلف منها قال تعالى ما عندكم  
ينفذ وما عند الله باق فالركوة حصن لها ان بقيت وهي لها احصن ان حصلت عند الله  
(العسكري طبق الخطيب عن ابن مسعود) قال الميموني فيه موسى بن عمير الكوفي متروك  
هو حضر ملك الموت وهو عزرائيل وهو مسخر في قبض الارواح (رجلا يموت) اى في حالة  
النزع لقبض روحه (فشق اعضائه) يعنى حرى فيها وسلكتها وفتشها لانه شقها بالقطع كما يفعله  
الادمى (فلم يجد عمل خيرا) قطبعضون من اعضائه (ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا) فقل (فك)  
فائين اى فرق ومعنى كشف كامر (الحية) تنبئة لحية (فوجد طرف لسانه لاصقا لمخنكه) بالكسر  
ما تحت الذقن وجمعه احناك والخنك بالفتح المحكم والمضغ يقال خنكه احكمه وخنك الصبي  
اى مضغه ثم دلكه لمخنكه واما الخنكة بالضم فالنخرة (يقول لا اله الا الله فغفر له) مبنى للمفعول  
والفاعل هو الله (بكلمه الاخلاص) اى بسببه وين به ان الوحيد المحض الخالص عن شوائب  
الشرك لا يبقى معه ذنب فانه يتحصى من محبة الله واجلاله وخوفه ورجائه وحده ما يوجب  
عسل الذنوب فلولتي الموحد المحلى بتراب الارض خطايا قائله تراها مغفرة فان نجاسة  
الذنوب عارضة فالدافع لها قوى فلا يثبت معه خطيه قال الفخر الرازى وانما سميت كلمة  
الاخلاص لان كل شئ يتطور ان يشوبه غيره فاذا صفى عن شوبه وخلص لله يسمى خالصا (ان  
انى الدنيا) ابو بكر القرى (فى كتاب المحتضر بن طب هب خط والدلى عن اى هريرة  
وعن اى موسى) وكدارواه ابن لال (حرف) معنى للمفعول اى زنت والخف بتشديد  
الفاء الطواف والرينة واللمطع والخدمة قال تعالى وتري الملائكة حافين من حول العرش  
اى طائفين وحفه بالشيء اى زينه وحف شاربه اى جره وحفت الارض اذا يابس ثقلها  
(الجنة بالمكارة) اى احاطت بنواحيها جمع مكرهة وهى ما يكره المرء ويشق عليه من القيام  
بحقوق العبادة على وجهها كاسباغ الطهر فى الشتاء ونجوع الصبر على المصائب  
قال القرطبي واصل الحف الدار بالشيء المحيطة به الذى لا يتوصل اليه الا بعد ان يخطى عبره  
فمثل النبي صلى الله عليه وسلم المكارة والشهوات بذلك فالجنة لاتزال الا تقطع مفاوز المكارة  
والصبر عليها والنار لانجى منها الا بقبح النفس عن مطلوباتها قال ابن حجر وهذا من جوامع الكلم  
لنبي وبديع بلاعته فى ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والحث على الطاعات وان كرهتها  
وشفقت عليها (وحفت) وفى رواية وجبت فى الموضعين (النار بالشهوات) وهى كلما يوافق

النفس ويلايها وتدعو اليه ذكره القرطبي بان اطبقت بها من حواسها وهذا تمثيل حسن  
معناه يوصل الى الخنة بارتكاب المكروه من الجهد في الطاعة والصبر عن الشهوة كما يوصل  
المحبوب عن الشيء اليه هتك حجاب به ويوصل الى النار بارتكاب الشهوات ومن المكروه  
الصبر على المصائب بالواعها فكل ما صبر عن واحدة قطع حجابا من حجب الخنة ولا يزال  
يقطع حجبها حتى لا يبقى بينه وبينه الامفارقة وروحه مدنه فيقال يا ايها النفس المطمئنة ارجعي  
الى ربك راضية مرضية الاية قال الغزالي بين هدا الخديث ان طريق الخنة طريق وعمر  
وسيل صعب كثير العقوبات شديدة المشقات بعد المسافات عظيم الافات كثير العوائق والموانع  
خفي المهالك والقواطع عزير الاعداء والقطع عزير الاتباع والاشباع وهكذا يجب ان يكون  
( حم م وعبد بن حميد والدارمي ح حب وابو يعلى عن انس م عن ابي هريرة ) وايصارواه  
حم في الزهد عن ابي مسعود موقوفا وقد رواه نخ في الرقاق وقال احتجبت بدل حفت  
وحجت ﴿ حقت ﴾ وفي رواية وجبت قال في الترمذي الحق الشيء المستحق على الغير من غير  
ان يكون فيه تردد وفي الفهم الحق الثابت وفي الشرع يقال للواجب والمندوب المؤكد لان  
كلانها ثابت في الشرع فانه مطلوب مقصود قصد المؤكد لان اطلاقه على الواجب  
اولى وقد اطلق على القدر المشترك كما في حديث خم حق المسلم على المسلم خمس رد السلام  
وعيادة المريض واتباع الجنائز واحاة الدعوة وتشميت العاطس ( محبتي للمحتاجين في )  
فان المحبة لله وفي الله ومع الله من اعظم الاخلاق الحميدة وصفة اهل الخنة ( وحقت محبتي  
للمتصافين في ) يحتمل ان يكون تخفيف الفاء تفاعل من الصفاء او الصفة وهو الخلوص  
وصفاء الود والمعنى وحبت محبتي للذين صفت منهم الاسرار من كدورات الاعيار والتعلق  
بالاثار وقاموا بعبودية وكان الخنيد مشغولا في خلوته اندا فاذا دخل اخوانه خرج  
وقعد معهم ويقول لواعلم شيئا افضل من مجالستكم ما خرجت اليكم وذلك لان مجالسة  
الحواص اثر في صفاء الاخلاق والحضور ويحتمل ان يكون تشديد الفاء تفاعل من الصف  
للقفال او الصلوة لم ار الا من بينه ( وحقت محبتي للمتباركين في ) اي بذل كل واحد منهم  
لصاحبه نفسه وماله في مهماته في جميع حالاته كما فعل الصديق بذل نفسه ليلة الغار وماله حتى يخلل  
بعبادة لا لغرض من الدنيا ولا من دار القرار ( ق عن عبادة ) يأتي قال الله محت ﴿ حق الحارح ﴾  
مر الحاروا وصاني ( اربعين دارا ) اي صار اربعين فن كان اقرب كان الحق له وعن كعب  
بن مالك عند طيب بسند ضعيف مرفوعا الا ان اربعين دارا جارو روى عن علي من سميع النداء  
فهو جار وعن عايشة حق الجوارار يعون دارا من كل جاراي من جوانب الدار وبه اخذ

جمع من السلف وقيل هو في المسجد من سمع الاذان والاقامة فيقدر مثله في الدور وقيل  
 ساكنك في محلة او بلد فهو جار (هكذا وهكذا وهكذا) اربع مرات ويشير (بينا  
 وشمالا وقد اما) بالضم وتشديد الدال معنى الامام (وحلقا) والمعروف المرسل الذي  
 اخرج ابو داود حق الحوار اربعون دارا هكذا وأشار قد اما وبينا وخلفا قال الزكشي  
 سنده صحيح وابن حجر رجاله ثقات (ابو يعلى وابن حبان عن ابي هريرة) وفي رواية ق  
 حدا وحق الحوار اربعون دارا (حق الرجل) سبق معنى الحق آنفا (على زوجته  
 ان تطعم امره) اذا امره بالايخالف الشرع (وان تبرقسه) بفتح التاء والباء اى اذا  
 حلف على فعل سى او تركه وهو بما لا يخالف الشرع (وان لا يهر) بفتح اوله  
 وضم الحيم ان لا تترك بل تأتبه فنه ليقضى منها اربه ان اراد والهر بالفتح والهمجران  
 ضد الوصلة والهمجرة الانتقال ومنه المهاجرة والتهاجر التقاطع (فراشه) والمراد  
 به محل دعوته ان كان خاليا وفي حديث ط عن عمر حق الزوج ان لا تمنعه من نفسها  
 وان كانت على طهر قتب الحديث (وان لا تخرج) بفتح اوله من الثلاثي من بيته (الاباذة)  
 الصريح (وان لا تدخل) بضم اوله (عليه) والضمير المذكور للزوج ويقدر المصاف اى  
 ان لا تدخل المرأة الغير على حق زوجها او تكاح زوجها او عرض زوجها وفي رواية اليه اى  
 الى بيته (من يكره) اى من يكرهه او يكره دخوله وان لم يكرهه وان كان نحوها واماها  
 او ولدها من غيره فان فعلت اثمت ويؤخذ من اقتضاره على هذه الخمسة لانه لا يجب عليها  
 ان تتخذه الخدمة التي اطردت بها العادة وهو مذهب الشافعية بل صرح بعضهم بانه لا يلزمها  
 عند الجماع ان يرفع رجلها بل ان شأرفع ووطئ وان شأترك واما ما جرت به عادة النساء  
 في الاغصار والامصار والقرى والعجم والعرب من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى الآن  
 فهو برواحسان من جانب النساء ومساحة منهن للزواج تحمل كل الخدمة الواجبة لهن  
 عليهم (الطبراني) والتصريح هنا مجرد تصادف (عن تميم الدارى) نسبة الى جده  
 الدار بن هاني اولي دارين محل في البحرين وغير ذلك (حق على الله) كما مر (عون  
 من نكح) فعل ماض (التماس) اى طلب (العفاف) بالفتح اى العصمة والحفظ (عما  
 حرم الله) عليه من الزنا ومقدماته فن كان قصده ذلك اعانه الله على تحصيل حليته تنفعه  
 ويسر له صداقها ومؤنتها من حيث لا يحتسب والاعمال بالنيات والامور بمقاصدها  
 (ابن منيع عن ابي هريرة) ورواه عنه ابصاعدو الدليلى (حق تقاته) الذى مذكور  
 في قوله تعالى في ال عمران يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته اى وحدوه واطيعوه

واحدروه وخافوه حق خوفه وهو مبتدأ وخبره جملة ( ان يطاع فلا يعصى ) طرفه عين  
او باستفراع الوسع في القيام بالواجب لا بحالة والاجتناب عن المحارم كقوله تعالى فاتقوا  
الله ما استطعتم ( وان يذكر فلا ينسى ) كذلك ( وان يشكر فلا يكفر ) كذلك والافعال  
الستة مبنية للمفعول (يعنى) هذه الآية (قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته) لكن يشك عما قالوا بانها  
منسوخة بقوله فاتقوا الله ما استطعتم وذلك انه حين نزلت هذه الآية شق على الصحابة حتى  
قالوا لا نطيع فقال صلى الله عليه لا تقولوا كما تقول اليهود سمعنا وعصينا ولكن قولوا سمعنا  
واطعنا فنزلت وحاهد وفى الله حق جهاده فكانت اعظم عليهم من الاول فسهل الله تعالى  
وانزل فاتقوا الله ما استطعتم فصارت ناسحة وقيل ان هذا رواية عن ابن عباس وسعد بن  
جبير وقتادة وابن زيد والسدى نعم عن ابن عباس ايضا انها محكمة لان معنى حق تقاته  
اداء ما كان فى طاقة العبد على ان يكون ما استطعتم نفسيره لا ناسحا ولا مخصصا والنسخ  
انما يصار اليه ان اريد به ان يأتى العبد بكل ما يحب الله ويستحقه فانه يمنع تحصيله للعبد  
كذا قالوا لكن لا يخفى ان حاصل سبب القول بالامتناع للعبد مهمل يمكن ذلك  
والله لا يكلف العبد ما ليس فى وسعه وان النسخ الاصح انه امر عظيم لا مدخل  
للرأى فيه بل بالسمع وانك قد سمعت ان ذلك رأى مع وجود النص اذ الظاهر ان  
مثل هذه الآثار حديث مرسل او منقطع والرواية الواحدة فى جنب المتعددة  
او مقابلها لا يعتد بها فافهم ( الطبرانى عن عبدالله بن مسعود ) مر فى اتقوا الله بحث  
﴿ حق كبير الاخوة ﴾ بالكسر وسكون الحاء جمع اخ وهو شقيق الانسان وتثنيته  
اخوان بفتح الحاء ويجمع ايضا على اخوان بكسر الهمزة وضمها وسكون الحاء ويطلق  
الاخوان فى الاكثر على الاصدقاء (على صغيرهم كحق الوالد على واده) اى فى وجوب  
احترامه وتعظيمه وتهذيبه وعدم مخالفته ما يشير به ويرتضيه (ك) وانوالشيخ والخطيب  
عن سعيد بن عمر عن ابيه عن جده ( وفى الجامع عن ابي سعيد بن العاص قال الحافظ  
العراقى وسنده ضعيف ورواه ايضا هب والدبلى ثم قال وفى الباب ابو هريرة اى عند ابي الشيخ  
وغيره ﴿ حق ﴾ كما مر بحثه (على من قام من مجلس) اى مجلس من مجالس الاسلام (ان  
يسلم عليهم) اى على ذلك المجلس عندهم فارقهم (حق على من اتى مجلسا) كذلك (ان  
يسلم) عليهم اى عند قدومه وتماه عند مخرجه فقام رجل ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم يتكلم ما اسرع مانسى انتهى قال الحلبي وانما كان رد السلام فرضا وابتداءه سنة  
لان اصل التسليم امان ودعاء بالسلامة وانه لا يريد شرا وكل اثنين احدهما امن من الاخر

يجب ان يكون الآخر آمنا منه فلا يجوز اذا سلم واحد على الاخر ان يسكت عنه فيكون قد  
 اخانه واوهمه الشر (حم طب هب عن معاذ) بن انس الجهني قال الجهني فيه ابن  
 لهيعة وريان بن فاؤد وقد ضعفا ﴿حق﴾ كما مر (الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة)  
 لعموم نفعها وجوم فضلها واهميتها (والسباحة) اى العوم (والرماية) بالقسي (وان  
 لا يرزقه الاطيبا) بان يرشده الى ما يحمد من الكسب ويحذره عن الاكتساب من غيره  
 وييفضه اليه ما استطاع لينشأ على ذلك قال الشافعي واياك ان يسترضى الولد اذا غضب  
 بلين الكلام وخفض الجراح فان ذلك يلف حاله ويهون عليه العقوق بل ذكره بخطيبته  
 وما اعدله من العقاب عليها واياك ان تسبه او تسبه فان ذلك يجريه على النطق بمثله  
 مع اخوانه بل معكم (الحكيم) الترمذي في النوادر (وابو الشيخ) في الثواب (هبق)  
 كلمهم (عن ابي رافع) ؓ، وول النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله للولد علينا  
 حق كحقنا عليهم فذكره قال ابن حجر استاده ضعيف وسكت عنه السيوطي ﴿حق﴾  
 الولد ﴿بفتح﴾ (على والده ان يحسن) من الاحسان او التحسين (اسمه) اى يسميه  
 باسم حسن لا قبيح وقلا ترى اسما قبيحا الا وهو على انسان والله تعالى يحكمته في قضائه  
 يلهم النفوس ان تضع الاسماء على حسب مسمياتها لتناسب حكمته بن اللفظ ومعناه كما  
 يناسب بين الانساب ومسمياتها قال ابن جنى ومرنى دهرنا وانا اسمع الاسم ولا ادري  
 معناه فاخذ معناه من لفظه فاكشفه فاذا هو ذلك المعنى بعينه او غريب منه (وان يعلمه  
 الكتاب) يعنى القرآن ويحتمل ارادة الخط ويرسخ الاول ما فى رواية الدليلى ويعلمه الصلوة  
 اذا عقل مكان الكتاب (ويزوجه اذا ادرك) اى بلغ السن وفى حديث هب عن عائشة  
 حق الولد على والده ان يحسن اسمه ويحسن مرضعه ويحسن ادبه قالوا فيكره له ان  
 يسميه بما يتطير بنفيه او اثباته كسنافع والبلج وياسر ويسارو بركة ويمن ور باح ونجاح او بما  
 يستكره كحرب ومرة وحزن ووليد وشهاب كما فى الفيض (ابو نعيم عن ابي هريرة) وكذا  
 رواه عنه الدليلى وفيه يوسف بن سعيد مجهول ﴿حلوة الدنيا﴾ بضم الحاء المجهلة  
 (مرة الاخرة) فكلمها زاد حلوة الدنيا زاد مرة الاخرة (ومرة الدنيا حلوة الاخرة) يعنى  
 لا تجتمع اربعة فيها والرغبة فى الله والاخرة بها ولا تسكن هاتان الرغبةتان فى محل واحد  
 الا طردت احدهما الاخرى واستبدت بالمسكن فان النفس واحدة والقلب واحد واذا اشتغل  
 بشئ انقطع عن ضده قال الامام الرازى الجمع بين تحصيل لذات الدنيا ولذات الاخرة متمتع  
 غير ممكن والله يمكن المكلف من تحصيل اهما شاء فاذا اشغله بتحصيل احدهما فقط فقد فوت

الآخرة على نفسه قال روح الله عيسى عليه السلام لا يستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في إناء واحد ويحتمل المراد بملوئة الدنيا ما تشتهيه النفس في الدنيا مرة أي يعاقب عليه في الآخرة ومرة في الدنيا ما يشق عليها من الطاعات حلوة الآخرة أي يثاب عليه في الآخرة (حم والبغوى طب هبك وابن عساكر عن مالك الأشعري لما حضرته الوفاة قال يامعشر الأشعريين ليبلغ الشاهد الغائب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال كصحيج واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد والطبراني ثقات ﴿جل العصا﴾ على العاتق اول التوكي عليها (علامة المؤمن) وفضيلته وشرفه (وسنة الانبياء) عليهم السلام بشهادة عصى موسى عليه السلام وكان للنبي صلى الله عليه وسلم عزة تحمل معه في سفره فحملها سنة وله قضيب قال في الفاسي فغناه السيف كما وقع مفسرا في الانجيل قال معه قضيب من حديد يقاتل به وامه كذلك وقد يحمل على انه القضيب المشوق الذي يمسكه عليه السلام وهو الآن عند الخلفاء يمسكونه تبركا فكان لهم واحدا بعد واحد ومعنى المشوق الطويل الممدود ارقق فان كان المراد بالقضيب السيف فهو كناية عن جهاده وكثرة غزوه وفتاله وفتوحاته وغناؤه وقضيب على هذا فيعمل بمعنى الفاعل وان كان المراد به العصا فهو عبارة عن كونه من جسيم العرب وخطبائهم وقضيب على هذا فيعمل بمعنى المفعول لانه مقطوع من الشجر (الدلي عن انس) سبق بحجته في المشي ﴿حجة﴾ بالفتحات جمع حامل (العلم في الدنيا) سبق العلم والعلماء (خلفاء الانبياء) في الدنيا (وفي الآخرة من الشهداء) لان النسبة ينتقل من الاقرب واقرب الامة في نسبة الدين والعلم والعلماء الذين اعرضوا عن الدنيا وافبلوا على الآخرة وكانوا بدلاء من الانبياء الذين فازوا بالحسنيين العلم والعمل وحازوا الفضيلتين الكمال والتكميل وهو الميراث الاكبر لان الورثة يورثون الدنيا والرسالة اما يورثون ورثتهم العلم والحكم والحكمة الربانية واعلم انه لارتبة فوق تلك النوه فلا شرف فوق وارث تلك الرتبة وفي الجامع العلماء مصاييح الارض وخلفاء الانبياء وورثتي وورثة الانبياء قال المناوي لمداياتهم لهم في الشرف والمنزلة لانهم الهوام عابثوا من اجله (الخطيب عن ابن عمر) سبق معناه في العلماء ﴿حجة﴾ كما مر (القرآن) أي حفظته العاملون به (هم المعلنون كلام الله) للناس (الملبسون بوزار الله) أي المكسبون والمختلطون يقال التبس عليه أي اختلط وتلبس بالامر وبالثوب ولا بس خالطه ولا بس فلا ناعرف باطنه (من والاهم فقد والى الله) ومن والاه فقد افاض به رحمته ومن عليه بمنزلة

نعمته (ومن عاداهم فقد عادى الله) ومن اعداه فقد ابعدته من رحته واسخطته وفي رواية  
 لدبلى وابن الجار عن ابن عمر حلة القرآن اولياء الله فمن عاداهم عادى الله ومن والاهم والى الله  
 قال المناوى والمراد بحملته حفظته العالمون باحكامه المتبعون لاوامره ونواهيه وليس منهم  
 من حفظه ولم يعمل بما فيه (لكن على) وفي رواية طب عن الحسين بن علي حلة القرآن  
 عرفاء اهل الجنة يوم القيمة ﴿حياتي﴾ بالاضافة الى يا المتكلم (خير لكم) اى حياتي في هذا  
 العالم موجبة لحفظكم من الفتن والبدع والاختلاف والصحب وان اجتهدوا في ادراك الحق  
 لكن الا وفقى الوفاء وغير المعصوم في معرض الخطاء لان لكل نبي في السماء مستقرا اذا قبض  
 كادل عليه الاخبار فالنبي صلى الله عليه وسلم متشمر هنا يسأل الله لامتة في كل شئ لكل  
 صنف فللعاصين التوبة وللتائبين الثبات وللمستقيمين الاخلاص ولاهل الصدق الوفاء  
 وللصديقين وفور الخط (تحدثون) بضم الفوقية (ويحدث) بضم الياء وفتح الدال (لكم)  
 اى تحدثونى بما اسكل عليكم واحذركم بما يزيل الاشكال ويرفعكم الى درجات الكمال  
 واحتمال ان المعنى تحدثون طاعة ويحدث لكم غفرانا ويدفعه ان ذلك ليس خاصا بحياته  
 (فاذا انامت) كانت وفاتي خير لكم كما في نسخ (تعرض على اعمالكم فان رأيت خيرا حدثت  
 الله) على توفيقه (وان رأيت سراستغفرت لكم) اى طلبت لكم مغفرة الصغائر وتحقيق  
 عقوبات الكبار ومن فوائد الموت ايضا عرض الملائكة صلوة من صلى عليه والتوجه واحدا الى  
 ما لا يحصى من امور الامة ولم يثبت في الحياة ومن فوائده ايضا الانابة بالحزن بموته وتسهيل  
 كل مصيبة بمصيبته والاعتبار بالرحمة الناشئة من اختلاف الامم وارتقاع الشدائد في التوفيق  
 ونحو ذلك (ابن سعد عن بكر بن عبد الله) المرني بضم الميم وفتح الراء وكسر النون (مرسلا)  
 ارسل عن ابن عباس وغيره قال الذهبي ثقة امام وطاهر انه لم يره موصولا وهو ذهول  
 فقدرواه البراز عن ابن مسعود قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ﴿حيثما﴾ بالاضافة الى ما  
 وهو للمكان والزمان واصل الحية يستعمل لمعان ثلاثة الاطلاق والتفيد والتعليل اما  
 الاطلاق فكما في قولهم الماهية من حيث هي والتفيد كقولهم علم الطب ما يبحث فيه  
 عن بدن الانسان من حيث الصحة والمرض اى لا مطلقا بل من هذه الحية والتعليل كقول  
 السائح الماء يبرد وجود الانسان من حيث انه بارد ويلزمها الاضافة الى الجملة اسمية كانت او  
 فعلية واضافتها الى الفعلية اكثر كما هنا (كنتم فاحسنوا) من الاحسان (عبادة الله) والله يحب  
 المحسنين قال ابن كمال والاحسان فعل ما ينبغي ان يفعل من الخير وهو في الصلوة باقامة  
 الصفوف وسد الخلل واعتدال القائمين واتمام الشروط والاداب وفي الوضوء باسباغ

وكذا في الحج والزكاة والصوم وغيرها ( وابشروا بالجنة ) لانها مقام المحسنين (ق  
عن ابن هريرة) وفي حديث سم حب عن ابن هريرة احسنوا اقامة الصفوف في الصلوة  
وفي حديث طب عن سهل بن سعد احسنوا الى محسن الانصار واعفوا عن مسيئهم

• حرف الخاء المعجمة •

• خاب • اي حرم وهلك (عبد وخسر) عطف تفسير والمراد بالعبد الموحّد ذكر  
كان او اثنى عبدا كان او خنتي ( لم يجعل الله في قلبه رجة للبشر ) فويل للقاسية  
قلوبهم وقال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب اي قاسي القلب سيء الخلق قليل الاحتمال  
لا يفضوا من حولك وهو الغظاة وضدها اللين والرفقة وهي الأذى عن اذى يلحق الغير  
والرقة والشفقة وهي صرف الهممة الى ازالة المكروه عن الناس ويأتي حديث خ م  
من لا يرحم لا يرحم وحديث ت لا تنزع الرحمة الا من شق (الحسن بن سفيان والدولاني)  
بضم الدال واخره موحدة تحتية نسبة الى دولاب بفتح الدال قال السمعاني لكن الناس  
يضمونها نسبة الى قرية بالري وهو محمد بن احمد بن اسحق الوراق الانصاري عامل عالم  
بالحديث حسن التصرف رواه في الكشي (والدليلي) في الفردوس ( وابن عساكر )  
في التاريخ كلهم وكذا حل ( عن عمرو بن حبيب ) بن عبد سمس قال الذهبي ونقال له عمرو  
بن سمرة وله صحبة • خالطوا الناس • امر من مخالطة اي المعاصرة معهم واصل الخلطة  
بالكسر العشرة والخليط الشريك والصديق (ناحلافكم) اي بالانبطاط والسروور  
والانشراف قال حبيب بن نابت من حسن خلق الرجل ان يحدث صاحبه وهو مقبل عليه  
بوجهه وقال الغزالي رد على كل عالم او عابد عبس وجهه وقطب جنبه كانه مستقدر للناس  
او غضبان عليهم او منزه عنهم ولا يعلم المسكين ان الورع ليس في الحبة حتى تقطب ولا  
في الخد حتى يصعر وفي الظهر حتى يحو وفي الرقبة حتى يطأ طمى ولا في الذيل حتى يضم انما  
الورع في القلب اما الذي تلقاه بشرو ويلقاك بعبوس من عليك بعلمه ولا كزاله في المسلمين  
مثله ولو كان الله يرصى ذلك ما قال لبيه واخفص جناحك لمن اتبعك من المؤمنين  
( وخالطوهم في اعمالكم ) وليس في ترك الاعمال وفعل المنهيات حسن للدارة بل كل يعمل على  
شاكلته ( العسكري في الامثال عن توماس ) سق في حسن الملكة بحث ومراق الله حيثما  
واتق الله ولا تحقرن • خالفوا • امر من مخالفة (المشركين) في زيهم (احفوا الشوارب)  
قال العلقمي هو نطق الهمة ووصلها من احفى شاربها وحفاه اذا استأصل اخذ شعره وقال

المتاوي من الاخفاء اصله الاستقصاء في الكلام ثم استعير في الاستقصاء في اخذ الشارب والمراد احفوا اطال عن الشفتين والمتحار انه يقص حتى يبدو طرف الشفة ولا يستأصله (واوقوا اللحى) بضم اللام وكسر هاء جمع اللحية وهي الشعر المسترسل من الذقن واما اللحى بالفتح فثبت اللحية اى تركوها لتكثر وتفرر ولا تعرضوا قال ابن تيمية هذه الجملة الثانية بدل من الاولى فان الابدال تقع في الجمل كما تقع في المفردات كقوله تعالى يسومونكم سوء العذاب يذبحون اسانكم (خم من ان هم) سبق احفوا واعفوا (خالعوا) كامر (المشركين) وزاد ابن حبان في رواية والنصارى اى صلوا في نعالكم وخفافكم (فاهم لا يصلون في نعالهم) فصلوا اتم فيها اذا كانت طاهرة غير متنجسة واخذ بظاهره بعض السلف قال من تحس نعله اذا دلكه على الارض واجاز الصلوة فيه وهو قول قدم للشافعي واخذ بدخله (ولا خفافهم) بالفتح وكان من شرع موسى عليه السلام نزع النعال في الصلوة فاخلع نعليك وكان الموجب للنزع اسما من جلد جاريت والترمه اليهود فلدا امر مخالفة اليهودية قال العراقي وحكمة الصلوة في النعلين مخالفة اهل الكتاب كما تقرر ان يتأذى احد عليه اذا خلعهما مع ما في لبسهما من حفظهما من سارق او دابة تحس نعله قال وقد نزع نعلي مرة فاخذته كلب فعبث به وبجسه ثم هذا كله اذ لم يعلم فيهما بحجاسه قال ان بطلان هذا محمول على ما لو لم يكن فيهما نجس ثم هي من الرخص كما قال القشير لان المدبوب لان ذلك لا يدخل في المعنى المطلوب من الصلوة وهو وان كان ملابس الرية لكن ملاسة الارض يكثر فيها الحبث قد تقصر به عن هذه الرتبة واذا تعارضت رعاية الحس واراله الحبث قدمت الثانية لانها من دفع المفساد والاجرى من جلب المصالح الا ان يرد دليل بالخاقه بما يجمل به ويرجع اليه فيترك هذا النظر انتهى قال ابن حجر وهذا الحديث يرجع اليه فيكون نذب ذلك من جملة المخالفة المذكورة وورد في كون الصلوة في النعال من الرية المأثور باخذها في الآية حديث ضعيف اورده اس عدى وابن مردويه والعميلي (دحبق كعن سداد بن اوس) صححه واقره الذهبي ولم يصغفه وقال العراقي اساده صحيح ~~خداوا~~ امر من الاخذ (من العمل) وفي رواية الاعمال (ما تطيقون) اى خذوا من الاوراد ما تطيقون الدوام عليه (فان الله لا يمل) اى لا يعرض عنكم اعراض الملل عن الشئ اولا يقطع الثواب والرجة ما بقى لكم نشاط الطاعة اولا يتركه فصله حتى تتركوا سؤاله عنكم ذكر هذه العبادة للازدواج محسنوا الله وفسهم والا فاملول فتور يعرض للنفس من كثرة مزاولته فيورث الكلال في الفعل وهو محال عليه تعالى (حي تملوا) بفتح الاول والثاني اى تقطعوا

وهو ان يكون احدى اللفظتين  
موافقة للآخرى وان خالفت  
معناها والمال ترك الشئ  
كرهاته له بعد حرص من محبة  
فيه وهو من صفات المخلوقين  
لان صفات الخالق فيحتاج الى  
تاويل وقال المحققون هو على  
سبيل المجاز لانه تعالى لما يقطع  
نوابه عن يقطع العمل ملاصبر  
عن ذلك ملا من باب تسمية  
الشئ باسم سببه ومعناه  
لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا  
سؤاله كافي القسط لاني منه

اعمالكم (رحمهم عن عائشة) ذكرت رسول الله ان الحولا ملت ثوب لاتبام الليل فذكره  
 (خذوا) كما مر (من العبادۃ بقدر ما تطيقون) المداومة عليه بلا صر (واياكم ان يعود) اى  
 ان يواطى (احدكم عبادة فيرجع عنها فانه ليس سى الله صلى الله من ان يعود الرجل العبادۃ)  
 ذكر الرجل اطرادى فيشمل الا شى والخنى (ثم رجع عنها) فبالمدوامۃ على القليل تستمر الطاعة  
 بخلاف الشاق وربما يتوال القليل حتى يزيد على الكثير المنقطع اعضاها كثيرا وهذا من مزيد شفقتة  
 صلى الله عليه وسلم ورأفته بامته حيث ارشدهم الى ما يصلحهم وهو ما يمكن عليه من غير مشقة  
 جراه الله عنا ما هو اهله وفي حديث خ عس عائشة ان لبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها  
 امرأة فقال من هذه قالت فلانة تذكر من صلاتها قال معك ليكم مما تطيقون فوالله لا يمل الله  
 حتى تنالوا وكان احب الدين اليه عليه السلام ما دام عليه صاحبه والتعبير باحب هنا يقتضى  
 ان ما لم يداوم عليه صاحبه من الدين محبوب ولا يكون هذا في العمل ضرورة ان ترا العمل  
 كفرقائه في المصايح وفيه فصيلة المداومة على العمل (الدليلي عن ابن عباس) له سواهد  
 (خذوا) بالجمع كما مر (جنتكم) نضم الحميم وقايتكم قالوا من عدو حضرة قال خذوا جنتكم  
 (من النار) اى وفانتكم من نار جنتكم ومنه قيل للترس جنة ومجنة لان يستتر به قاروا  
 يا رسول الله كيف نفعل قال قولوا (سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر) سبق معناه في  
 اذا ويا تى سبحان (هاهنا) يعنى نواب هذه الكلمات (يا تى) يوم القيمة مقدمات (لقائلهن  
 (ومعقبات) سميت به مقدمات لانها فرط عادت مرة بعد اخرى (ومعجبات) بالنون من العجاة  
 اى عن كل ما يؤذى (وهن) لباقيات الصالحات (لمشار اليهن في الرأى) سميت بمعقبات لانها  
 عادت مره بعد اخرى وكل من عمل علامة عا اليه فقد عقب وقيل العقب من كل شى ما خلف  
 لعقب ما قبله كذا في مسند الفردوس (ط ص) لهب عن ابي هريرة بن مردويه عن  
 انس وزاد ولا حول اه) الى اخره وهو ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال بوهرة  
 خرج عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال له على سرط م واره ادهي  
 (خرجت) ما لا يدت (طائفة من سى اسرائيل) وهم اولاد يعقوب عليه السلام وصى  
 جمع وذكر سالم حذف نوبه للاصافه وهو شبه بمحمم التكسير لتغير مفردة ولذلك عامله العرب  
 بعض معاملة جمع التكسير ما لحنوا في هذا المسند اليه تاء الدت نحو قالت سوفلان وهل لامة  
 ياه لانه مشق من السالان المن فرع الاب وصى عليه اووا ولقولهم البوة كالابوة والاخوة  
 قولان الصحيح الاول واما البوة فلا دلالة فيها هادها لوال العتوة ولا خلاف في انها من ذوات  
 الباء لان الاخفش رجع الثاني با حذف ال اكثروا ختلف في وزنه فقبل هو فسخ العن

الفرط بفحيتين تقدم وسبقت  
 يقال رجل فرط وقوم فرط  
 يساوى مفردة وجمعه وفى  
 الحديث ان فرطكم كما مرو  
 منه قيل فى الدعاء اللهم اجعله  
 لنا فرطا اى خيرا واجرا متقدما

وفى بعض الرواية محبتان  
 من الجنب س

وقيل بسكونها وهو احد الاسماء العشرة الى سكنت فأنها وعوض من لاهما ~~من~~ واسرائيل  
 خفض بالاضافة ولا يصرف للعلية والجمعة وهو مركب تركيب الاضمة مثل عبد الله فان  
 اسرايل العبرانية هو المبد وائل هو الله وقيل اسرامشقي من الاسروهي القوة فكان الذي  
 قواه الله وقيل لانه اسرى بالليل مهاجرا الى الله تعالى وقيل لانه اسرجنيا كان يطفى سراج  
 بيت المقدس قال بعضهم فعلى هذا بعض الاسم يكون عربيا وبعضه عجميا وقد تصرفت فيه  
 العرب بلغات كثيرة فصحبها لغة القرآن وهي قراءة الجمهور وروقاؤه جعفر والاعمش اسرائيل  
 بعد الالف ياء من غير همزة وروى عن ورش اسرائيل همزة بعد الالف دون ياء واسرائل همزة  
 مفتوحة بين الراء واللام واسرائل همزة مكسورة بين لاء واللام واسرائل بالفتح محضة بين  
 اللام والراء (اتوا) بالجمع فعل ماضٍ بفتح اوله (مقبره لهم فقالوا) بينهم (لوصليبا ركعتين)  
 نافلة للحاجة (ودعونا الله ان يخرج لنا رجلا ممن قدمنا نسله عن الموت) الجارى على  
 كل الحيوان لان ذوق الموت فنهش اشد خصوصا في الانسان خصوصا في الشقي (ففعلا  
 فيمنعناهم كذلك اذ طلع رجل رأسه من قبرين عبيده اثر) بفتح عين (السجود) والمراد ما يظهر  
 في الجباه بسبب كثرة السجود (فقال ياهؤلاء ما اردتم فقدمت مندما سنة فاسكت عني  
 حرارة الموت) وشدة الله وفيه تنبيه على دهشة سكرات الموت (حتى الآن فادعوا  
 الله ان يعيدني كما كنت) وفيه عبرة عظيمة لاولى الابصار (الذي عن حابر)  
 له شواهد **﴿خروج﴾** بالجمع (الامام) الذي هو الخطيب (يوم الجمعة للصلوة)  
 يعني صعود المنبر (نقطع الصلوة) اي يمنع الاحرام لصلوة لا لسبب لها مقدم ولا مقارب  
 (وكلامه يقطع الكلام) اي وسروعه في الخطبة يمنع للكلام يعني النطق بغير ذكر ودعاء  
 بمعنى انه يكره من ابتدائه فيا الى امامه اياها تنزيها عند الامة وتحريما عند غيرهم وبه  
 استدل الصحابان على ذهابهما الى حوار الكلام الى خروج الامام مخالين لامامهما في قوله  
 خروج الامام قاطع للصلوة (ق وضعفه عن ابي هريرة) قال ابن حجر ورواه مالك في الموطأ  
 عن الزهري والشافعي من وجه اخر وروى عن ابي هريرة مرفوعا قال ق وهو خطأ  
 والصواب من قول الزهري وفي الباب ابن عمر مرفوعا **﴿خروج﴾** بالجمع (الايات) اي  
 اسراط الساعة (بعضها على اثر بعض) بكسر الهمزة اي عقب بعض (كما تناع الحرز)  
 بالكسر وفي بعض نسخة تنباع الحرز وفي رواية الجامعة تنبع كما تنباع الحرز وفي بعض نسخة  
 يتابع كما يتابع الحرز في البعض يتابع كما يتابع الحرز (في النظام) يعني لا يفصل بينهم  
 فاصل طويل عرفا (الطبري) في الوسط (عن ابي هريرة مرفوعا) قال الهيثمي رجاله

رجال الصحيح غير عبد بن انس بن اجد بن حنبل وداود الرهاوي وهما ثقتان خزان  
الله تعالى التي مذكورة في القرآن وعنده خزأه بمقدار (الكلام) اى كلام الله الازلى  
الخالى عن الحروف والاصوات (اذا اراد شيئاً يقول له كن فيكون) قال اهل السنة ارادة الله  
قديمة وقالت الكرامية لله ارادة محدثة بدليل قوتعالى اذا اراد ووجه دلالته من امرين احدهما  
من حيث جعل للارادة زماناً فان اذا طرف زمان وكل ما هو زمانى فهو حادث وثانيها به  
تعالى جعل ارادته متصلة بقوله كن وقوله كن متصل بكون الشيء ووقوعه لانه تعالى قال  
فيكون يفاء التعقيب لكن الكون حادث وما قبل الحادث متصل به حادث والفلاسفة  
واقفهم في هذا الاشكال من وجه اخر فقالوا ارادته متصلة بامرء وامره متصل بالكون  
لكن ارادته قديمة فالكون قديم فكونات الله قديمة والجواب بان مفهوم قولنا اراد ويريد وعلم  
ويعلم بجوآن يدخله الحدوث وانما نقول لله تعالى صفة قديمة هي الارادة وتلك الصفة  
اذا تعلمت بشيء نقول اراد ويريد وقبل التعلق لا نقول اراد وانما نقول له اراده وهو ما يريد  
ولنضرب مثالا لفهام الصعوبة ليزول مانع في الاهام السخيفة والله المثل الاعلى فاهم  
(ابو السج في العظمة عن ابي هريرة) له شواهد خس الله سبى اياكم وخشوع محته  
(رأس كل حكمة) لانها الدافعة الامن من مكر الله والاعتز به الذى لا يبال الحكمه مع  
وحدودهما (والورع سيد العمل) ومن لم يذق مذاق الخوف ويطالع احواله قلبه فباب  
الحكمة دونه مرتجأ ومن كل الانساء عليهم السلام اوفر حظاً منه من غيرهم ومطالعهم  
لا هو الالقيامة بقلوبهم اكثر ولهذا ان ابراهيم عليه السلام كان يحقق قلبه في صدره حتى  
تسمع قعقة عظامه من محومبل من شدة خوفه قال الحرالى والحسنه وجل نفس العالم مما  
يستعظمه (طب والمصاعى) في مسند الشهاب (عن انس) ورواه عنه الديلمي من هذا الوجه  
باللفظ المذكور وزاد ومن لم يكن له ورع سج عن معصية الله اذا خلا لم يعبأ الله بسأر عمله  
شيئاً ح بالافراد (بى من الانبياء) في روايه اجد انه سليمان  
عليه السلام (بالناس يستسمون الله تعالى) اى يطلبون منه السقى (فادا) هو  
(بملة رافعة بعض فوائها الى السماء) للطلب من الله المطر (فقال ارحموا)  
ايها الناس (فقد استجيب لكم من اجل هذه النملة) وفي رواية من اجل شأن النملة وفي  
رواية ارجعوا فقد كفيتم بغيركم زاد ابن ماجه ولولا الهام لم عطروا واستدل به على ندب  
اخراج الدواب في الاستسقاء وقال الخطيب الشربيني وفي البان ان هذا النبي هو سليمان  
عليه السلام وان هذه النملة وقعت على طهرها ورفعت يديها وقالت اللهم خلقتنا فارزقنا

﴿ خصلتان ﴾ كَامِر

( لا يجتمعان في منافق )  
 حسن سميت ( اى حسن  
 هيئة و منظر في الدين  
 قال القاضي السميت في  
 الاصل الطريق ثم استعير  
 لهدى اهل الخير يقال ما  
 احسن سمتى هديه ( ولا  
 فقه في الدين ) عطاف  
 على السميت مع كونه مثبثا  
 في سياق التثنية قال في  
 الاحياء ما اراد في الحديث  
 به الفقه الذى طنته وادى  
 درجات الفقه ان يعلم  
 ان الاخرة خير من الدنيا  
 وقبل حقيقة الفقه في الد  
 ما وقع في القلب ثم ظهر  
 على اللسان فافاد العا  
 واورث التقوى واما  
 يتدارس المغرورون فغمز  
 عن الرتبة العظمى لتعلق ال  
 لمسانه دون قلبه وقال اله  
 قوله خصلتان لا يجتمعان  
 ليس المراد به ان واح  
 منهن قد تحصل في المنا  
 دون الاخرى بل  
 تحريض للمؤمن  
 اتصافه بهما معا و

والا فاهلكنا قال اوروى عنها قالت اللهم انا خلق من خلقك لاخفى بناعن رزقك فلا  
 تهلكنا ذنوب نبي آدم (ك) واو الشيخ خط كرم عن ابي هريرة (ورواه عنه ايضا قط وغيره  
 قال ك صحيح واقره الذهبي ﴿ خصلتان ﴾ بفتح الخاء ثنية ( لا يكونان في منافق )  
 وفي رواية ت والمصاييح لا يجتمعان في منافق (حسين) بضم اوله وسكون السين (سميت)  
 بفتح السين وسكون الميم وهو الهيئة والطريق في الدين كَامِر في السميت (ولافقه في  
 الدين) لان فقهيا واحدا اشد على الشيطان من الف عابد كَامِر في انما العلم ٤ (ان المبارك  
 عن محمد بن حمزة مرسل) له شواهد ﴿ خصاء امتي ﴾ بكسر الخاء اخراج الخصية ثلاثا بقدر  
 على الجماع (الصيام والقيام) قاله لعثمان بن مطعون وقد قال تحدثني نفسي بان  
 اختصني وان اتروى في رؤس الجبال فناء عن الرهبانية وارشده الى ما يقوم مقامها  
 في حصول الثواب بل هو اعظم منها فيه وايسر وهو الصيام والقيام في الصلوة يعنى  
 التهجيد في الليل فان الصوم يضعف الشهوة ويكسرها والصلوة تدبيل النفس وتكسب  
 النور بذلك ينكسر باعث الشهوة فتدبيل النفس وتقاديرها (حم طرب عد عن ابن عمرو)  
 بن العاص قال العراقى اسناده جيد وقال تليذه الهيمى رجاله ثقات ﴿ خصلتان ﴾  
 ثنية خصلة وهى الخلة او الشعبة المأخوذة من خصل الشجر ما تدلى من اطرافه ومن  
 المجاز خصلة حسنة كذا في الاساس ( معلقتان في اعناق المؤذنين للمسلمين صلواتهم  
 وصياهم ) بالرفع فيهما بدلان او خبران لمبتدأ محذوف اى هما وشبه حالة المؤذنين  
 واطاة الحصلتين للمسلمين لهم محال اسير في عنقه رقبة ارق لا يخلصه منه الا المن والغدا  
 ذكره الطيبي (ه حل عن ابن عمر) قال ان جبر فيه مروان بن سالم الجزري وهو ضعيف  
 ورواه الشافعى مرسل قال الدار فطنى والمرسل هو الصحيح ﴿ خصلتان ﴾ كَامِر  
 ( لا يجتمعان في مؤمن ) اى كامل الايمان فلا يرد ان كثيرا من الموحدين موجودان فيه  
 (الجل وسوء الخلق) كَامِر معناه في اياهم والجل والمراد بلوع النهاية فيهما بحيث  
 لا ينفك عنهما ولا ينفكان عنه فمن فيه بعض ذاو بعض ذاو ويمك عنهما احيا بما فعل  
 عن ذلك والفعل اذ كثيرا ما يطلق المؤمن في التنزيل ويراد المؤمن حق الذي ارتقى الى اعلى  
 درجات الايمان فتيه قال الطيبي خصلتان لا يجتمعان مبتدأ موصوف والخبر محذوف اى  
 فيما احذركم به خصلتان وهى لا يجتمعان كقوله تعالى سورة انزلناها وفرضاها اى فيما  
 اوحيانا اليك والجل وسوء الخلق خبر مبتدأ محذوف والجملة مبنية وبجوز ان يكون خبرا والجل  
 وسوء الخلق بدلان وافر دال لعل عن سوء الخلق وهو بعينه وجعله معطوفا عليه يدل على انه

أشدادهما فان المناق من  
يكون عاريا وهو من باب  
التعليق قال بعضهم سميت  
حسن هيئة اهل الخير  
وقيل مراده بالفقه في الدين  
العلم في الدين في باطنه  
للمناق قد يقصد سميت  
الدين من غيرة في باطنه  
وقد تحصل الانسان علم  
الدين ويقلبه هو اه ويخرجه  
من سميت الصالحين فاذا  
اجتمع الظاهر والباطن  
اتخذ النفاق لاستواء  
الظاهر والباطن سره  
وعلمه (عن ابن هريرة  
سند ضعيف)

اسوأها واشنعها لان الخبل بعيد من الله بعد من الجنة بعيد من لباس (ط  
وعبد بن جندب في الادب ع هب بن ابي سعيد) قال تريب لانسره الامن حديث  
صدقه ابن موسى التيمي (فوا) الجمع امر من الخفيف (بطوكم وطهوركم لقيام  
الصلوة) اي فلو الاكل يسهل عليكم ايام في الشهر في ايام ان كذا كذا كنزومه  
فقلة الاكل مدحوة سرامو سموم سرامو وطباو كنزة الاكل صل اكل راء وقائه اصل  
كل خير ولو لم يكن الا ثورا اطن وانضة الزور على الحوارح لكفى ونقل عن المذم الاول  
ارسطوانه قال باباء الحكمه لان الله ابدى به سموات ورمادن للبيوت فان ذلك  
يفضي بكم الى التلف احل عن عبد الله بن ع) ورواه عنه ايضا الدبلي ومرا طولكم  
بحمته خلق الله اي قدره وجدو الخلق التفادي وهو في الاصل مصدر (الف امة) بالضم  
وفتح الميم المشددة يطلق على كل واحد من جماعات الحيوانات ويطلق على طريق الدين  
وجعه ام وام ويطلق على الرجل الجامع لانواع الخير كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة  
ويطلق على الامام وعلى المقتدى وعلى جماعة الانبياء وعلى القامة والوجه والطاعة  
والانقياد وعلى الفرح والنشاط وعلى الحسن والجمال وعلى العالم والمعظم وعلى جماعة  
كل قوم وعلى جنس كل الحيوانات ولعل المراد هنا هذا المعنى الاخير سيأتي حديث لولان  
الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها وباتي الف الف امة باعتبار الانواع (منهم ستمائة  
في البحر) اي معيشتهم وسكنهم فيه (واربعه مائة في البر) كذلك (داول سي) من الامم (مهلك)  
بفتح اوله وكسر اللام (الجراد) بالفتح حيوان مشهور (فاذا هلكت تنابت) بعضهم ابدى  
(مثل النظام اذا قطع سلكه) سبني معنى الحديث في ان الله خلق الف امة (الدبلي  
من حديث عمر بن الخطاب) وسرجه به اشارة الى وقفه عليه (خلق الله) بكسر اللام (آدم)  
وطوله ستون ذراعا بذراع نفسه بالذراع المتعارف بوهو او بالذراع المعروف عندنا  
ورجح الاول بان حسن الخلق تتغير احوال الاعضاء وتتغير احوال ذراعه  
عن ربع قامته او طالت خرج عن الاعتدال ومن قامته ستون ذراعا بذراع نفسه فذراعه سدس  
عشر قامته فيخرج عن الاعتدال وفي حديث حماد بن عمار (لما ادم على سورة وطوله ستون  
ذراعا ثم قال له اذهب فسلم على اولئك النفوس وهم يفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحبونك  
فانها تحببتك وتحيه ذريتك فذهب فقال السلام عليكم وقالوا لا سلام عليك ورحمة الله  
فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم في طوله ستون ذراعا فلم تنزل الخلق  
تقص بعده حتى الان قال ابن العربي لما وصل الوقت المعين في عمله تعالى لا بمجاهدة

الحليقة الذي رآه الله هذه الملائكة بوجوده وذلك بعد ان مضى من عمر الدنيا سبعة  
الاف سنة امر بعض ملائكته ان يأتوا به بقبضة من اجناس تربة الارض فاتاه فاخذها  
تعالى ونحرها بيده حتى تغير شكلها وهو المسنون وذلك الجزء الهوائى الذى فى الانسان  
وجعل جسده محلا لاسماء السعداء من ذريته وجعل في طينته الاضداد بحكم المجاورة  
وانشاء على الحركة المسمية وذلك فى دولة السنبلة وجعله ذى جهات ست فوق وهو  
ما يلى رأسه وتحت وهو ابل رجله وعن شمال وقدام وهو ما يلى الوجه وخلف وهو  
ما يلى التناسل وسواءه وسواءه ثم نفخ روحه المضاف اليه فسرى فى اجزائه كما  
نفسه (ثم مسح ظهره بيمنه فاستخرج منه ذريته) طيبة سعيدة (فقال خلقت هؤلاء  
بجنة ولا ابالى) بضم الهمة من المبالاة (ويعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج  
منه ذرية) خبيثة شقة (مال خلت هذه النار ويعمل النار يعملون) وفى رواية ابن عساكر  
عن ابي الدرداء خلق الله آدم فضرب كنفه اليمين فاخرج ذرية بيضاء كلهم اللين ثم ضرب  
كنفه اليسرى فخرج ذرية سوداء كلهم الحمر قال هؤلاء الى الجنة ولا ابالى وهؤلاء الى النار  
ولا ابالى فقال رجل يارب الله فتم العمل فقال ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل  
اهل الجنة واستعملهم بالطاعة وحسن الخلق (حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة  
فيدل له الجنة) بفضله وكرمه (واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار) واستعملهم  
بالعصية وسوء الخلق (حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار) يعنى فمن سبقته السعادة  
قبض الله له من الاسباب ما يخرج به من الظلمات الى النور ومن غلبت عليه الشقاوة سلط الله  
عليه الشياطين فاخرجته من النور الى ظلمات الكفر والخيرة فهو الهادى والمضل يفعل  
ما يشاء ويحكم ما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه فتعالى الملك الحق لا يسأل عما يفعل  
(مالك حم دعن عمر بن الخطاب) سيف الله خالق الملائكة انى الله آدم كما امر (يوم الجمعة بيده)  
اى بصفة خاصة وحنانية تامة فان الشمس لا تضع يده فى امر الا اذا كان فيه له هناية  
شديدة فاطمان لازم وهو الدوراد الملز (العاية مجازا) (وشفيخ فيه من روحه وامر  
الملائكة ان يسجدوا) لا راد عليه السلام (ولما لم يسجدوا الا بليس كان من الجن)  
قال الرازى بن فرمد الهية بليس كان من الجن والناس فيه قال انه دل انه من الملائكة  
وكونه من الملائكة لا فى كونه من الجن بل فى كونه من الملائكة (ول ان قبيلة من الملائكة  
يسمون بذلك اسماء تدعى وحملوا بينه وبين الجنة نسب اوجوه الله سر كء الجن والثاني ان الجن  
سمى جنلا لا ستر والاملاكة كذلك فمهم داخلون فى الجن الثالث انه كان خازن الجنة ونسب

الى الجنة كقولهم كوفي وبصرى وعن سعيد بن جبيرة كان من الجنان الذين يعملون في الجنان حتى من الملائكة يصوغون حلية اهل الجنة مذكقوا والقول الثاني انه من الجن الذين هم الشياطين والذين خلقوا من نار وهو ابوههم والقول الثالث قول من قال كان من الملائكة فسحق وغير واصل ما يدل على انه ليس من الملائكة انه تعالى ائتم له ذرية ونسلا في هذه الالة وهو اقتخذه وذريته اولياء من دوني والملائكة ليس لهم ذرية ولا نسل فوجب ان لا يكون ابليس من الملائكة لئلا يقال ان الله امر الملائكة بالسجود فلم يكن ابليس من الملائكة فكيف تناله ذلك الامر وايضا لو لم يكن من الملائكة فكيف يصح استثناءه منهم وقد اجابنا عن كل ذلك بالاستقصاء ( فسق عن امر به اى خرج عن امر به ) ففي ظاهره اشكال لان الفاسق لا يفسق عن امر به فلذلك السبب ذكره واجوها الاول قال الفراء فسق عن امر به اى خرج عن طاعته والعرب تقول فسقت الرطبة من قشرها اى خرجت وسميت الفارة فويسقة لخروجها من جحرها الثاني حكى الزجاج عن الخليل وسيبويه انه قال لما امر فعصى كان سبب فسقه هو ذلك الامر والمعنى انه لولا ذلك الامر السابق لما حصل الفسق فلذا حسن ان يقال فسق عن امر به الثالث قال قطرب فسق عن امر به رده كقوله واسئل القرية واسئل العير قال تعالى اقتخذه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو ( من عن اى هريرة ) له شواهد ﴿ خلق الله ﴾ كما مر ( الايمان فحفه بالسماحة ) اى بالسخاء والسماح الخود يقال سمح يسمح سماحة اى جاد وسمح له اى اعطاه ورجل سمح وامرأة سمحة اى سخى وقوم سمحاء عى وزن فقهاء اى جواد ونسوة سماح ( والحياء ) كما مر الحياء من الايمان لمنعه من الفواحش واقدامه على البر والخير سئل بعضهم هل كون الحياء من الايمان مقيدا او مطلقا فقال مقيد بترك الحياء في المذموم شرعا والافعده مطلوب في النصح والامر والنهي عن المنكر وتركه فيها من النعوت الالهية ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة والله لا يستحي من الحق وانشدوا \* ان الحياء من الايمان جاء به \* لفظ النبي وخبر كله فيه \* ان الحياء من اسماء الاله وقد \* جاء الخلق بالاسماء فاحفظه \* ( وخلق الكفر فحفه بالخل والامل ) كما مر في اياتكم بحشما ( اوتنعم ومن طريقه الدليل عن عبد الله بن عباس مر الايمان والحياء ﴿ خلق الله ﴾ كما مر ( ادم ) ابو البشر ( من اديم الارض ) اى وحه الارض والاديم بالقح وكسر الدال وجمعه آدمة بالمد وكسر الدال وادم بفتحين ( كلها ) وفي رواية ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض اى ابتداء خلقه من قبضته فن ابتداءه والقبضة هنا مطابقة لاية والارض جميعا

قبضته يوم القيمة في بيان تصوير عظمة الله وان كل المكونات الافاقية والانفسية متقادة لارادته مسخرة بامرہ ای فليس هنا قبضة حقيقة بل هو تخيل لعظمة الله وتمثيل حسی خلقه ذكره الطيبي وغيره وقال الكمال ابن ابی سرييف اخذ من كلام البعض المراد بالقبض هنا حقيقة لكن انما قبضها عزرائل عليه السلام ملك الموت فلما كان القبض بامرہ تعالى نسب اليه ويشبهه مارواه ص وابوحاتم عن ابی هريرة ان الله لما اراد ان يخلق آدم عليه السلام بعث ملكا من جملة العرش بأبي بتراب من الارض فلما هوى لياخذ منها قالت اسئلك بالذي رسلك لاثأخذني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب فتركها فلما رجع الى ربه اخبره فارسل آخر فقال مثل ذلك حتى ارسلهم كلهم فارسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك قال الذي ارسلني احق بالطاعة فاخذ من وجهها ومن طيها وخبيثها الحديث ( فخرجت ذريته على حسب ذلك ) بفتح الحاء والسبب اي على قدر ذلك وعلى لونها وطبعها فخلق من الجراء الاحمر ومن البيض الأبيض ومن سهلها سهل الخلق اللين ازفريق ومن حزنها ضده ومن ثم جاء ( منهم الاسود والابيض والاسمر والاحمر ومنهم بين ذلك ) من الالوان ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنك والوانكم في خلق آدم من ستين نوعا من انواعها وطبايعها فاحتلفت بنوه كذلك ولدوا وجب في الكفارة اطعام ستين ليكون بعدد الانواع ليعم الكل بالصدقة ( ومنهم السهل ) بفتح فسكون اي الذي فيه رفق ولين ( والحزن ) بفتح فسكون اي الذي فيه عنف وغلظة فالسهل من الارض السهلة والفظ الغلظ الجا في من ضدها ( والحديث والطيب ) اي فالحيث من الارض السجنة والطيب من العذبة ومن ثم اختلف قوى الانسان فتقبل كل قوة منها ما يانها من المواد فيزيد لذلك وينقص ويصلح لذلك ويفسد ويطب ويخبث لما ذكر من انه شاء من اشياء مختلفة وطباع والبلد الطيب يخرج نباته مصفرا باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكد ذكره البيضاوي وقال الطيبي ولما كان الاوصاف الاربعة الاولى من الامور الظاهرة في الانسان والارض اجريت على حقبة تها وتركت الاربعة الاخرة مفتقرة الى تأويل لانها من اخلاق الباطنة فان المعنى بالسهل الرفق واللين وبالحزن الخرق والعنف وبالطيب الذي يعني به الارض العذبة المؤمن الذي هو نفع كله وبالحديث الذي يراد به الارض السجنة الكافر الذي هو ضر وخسار في الدارين والذي الكلام في الحديث هو الامور الباطنة لانها داخلية في حديث القدر من الخير السروا والطهارة من الالوان وان كانت مقدرة فلا اعتبار لها ( دطب والحارث عن ابی موسى ) ورواه حم دت ك ذهب عنه ايضا

بسنده حسن صحيح بلفظ ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم  
على قدر الارض جاء منهم الابيض والاحمر والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث  
والطيب ﴿ خلق الله عز وجل ﴾ كما مر (مكة) وهي البلد وما احاط بها من جوانبها جعل  
الله لها في حكمه في الحرمه وسمى حرما التحريم الله تعالى فيه كثيرا مما ليس بمحرم في غيره من  
المواضع وحده من طريق المدينة عند التنعيم على ثلاثة اميال من مكة وقيل اربعة ومن  
طريق اليمن طرف اضاة لبن على ستة اميال من مكة وقيل سبعة ومن طريق الجعرانة  
على تسعة اميال بتقديم المشاة ومن طريق الطائف على عرفات من بطن عرنة سبعة  
اميال وقيل ثمانية ومن طريق جدة عشرة اميال وقال ارافعي من طريق المدينة على ثلاثة  
يال ومن المراق على سبعة ومن الجعرانة على تسعة اميال ومن الطائف على سبعة  
ومن بني ثعلبة عشرة وقال ابن سراقه في كتابه الاعداد والحرم في الارض موضع واحد  
وهو مكة زما ولها ومسافة ذلك ستة عشر ميلا في مثلها وذلك يريد واحد وثلاث في يريد  
واحد على الترتيب والسبب في بعد الحدود وقرب بعضها ما قيل ان الله تعالى لما اهبط على  
آدم بيتا من يافوته اضاء له ما بين المشرق والمغرب فتفرت الجن والنسطين ليقر نواحيها  
فاستعاذ منهم بالله وخاف على نفسه منهم فبعث الله ملائكة فحفوا بمكة فوقفوا مكان الحرم  
وذكر بعض اهل الكشف وامساهدات انهم يشاهدون تلك الانوار واصله الى حد الحرم  
فحدود الحرم موضع وقوف الملائكة وقيل ان الحليل لما وضع الحجر الاسود في الركن اضاء له  
نور وصل الى اماكن الحدود فجاثت الشياطين فوقفت عند الاعلام فبناها الخليل عليه  
السلام حاجز ارواه مجاهد وقال الله تعالى ان اعدرب هذه البلدة التي حرما الى مكة التي  
لا يسفك فيها دم حرام ولا يظلم فيها احد ولا يهاج صيدها ولا يخنل خلاؤها وتخصيص مكة  
بهذه الاوصاف تشريف لها وتعظيم لشاها (فوضعها على المكروهات والدرجات) لكثرة  
حرها وقلة ذرعها وان اجتمع ثمرات كل انواع قال تعالى يجي اليه ثمرات كل شئ رزقا  
من لدنا هذا بركة دعاء خليل عليه السلام بعد وضعه تعالى فلا ينافي بقوله تعالى ربنا  
اننى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع يعنى مكة (لذعن ابى هريره وابن عباس معا) له شواهد  
﴿ خلق الله ﴾ كما مر (مكة فحفها بالملائكة) قد عرفت معناها آفا (قبل ان يحلق شيئا من  
الارض كلها بالف عام) وهي اصل كل الارضين ولذا سمي ام القرى كما ان الكعبة  
اول بيت وضع للناس وقد اختلف في عدد بنائها والذي فحصل من ذلك انها بنيت  
عشر مرات بناء الملائكة قبل خلق آدم وذلك لما قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الآية

خافوا وحافوا بالعرش ثم امرهم الله تعالى ان يبنوا في كل سماء بيتا وفي كل ارض بيتا قال  
 مجاهد هي اربعة عشر بيتا وقد روى ان الملائكة حين اسست الكعبة انشقت الارض  
 الى مشهاها وفت فيها حجارة امثال الابل فتلك من البيت التي وضع عليها ابراهيم واسماعيل  
 ثم بناء ادم عليه السلام رواق في دلائل النبوة ثم بناء نبي آدم من بعده بالطين والحجارة  
 فلم يزل معمورا يعمرونه ومن بعدهم حتى كان زمن نوح فسقه الفرق وغير مكانه حتى بوى  
 لابراهيم عليه السلام فبناء كما هو ثابت بنص القرآن وجزم ابن كثير بانه اول من بناء وقال  
 لم يحي خبر عن معصوم انه كان مبنا قبل الخليل وقد كان المبلغ له ببناءه عن الملك الجليل  
 جبريل فغنمه قيل ليس في هذا العالم بناء اسرف من الكعبة ولا بلد اسرف من مكة ثم بناء  
 العمالة ثم جرهم رواء بسنده عن علي ثم بناء قصي بن كلاب كما ذكره الزبير بن بكار ثم بناء  
 قريش وحضره النبي صلى الله عليه وسلم وجعلوا ارتفاعه ثمانية عشر ذراعا وقيل عشرين  
 ونقصوا من طولها ومن عرضها الضيق النفقة لهم ثم بناء عبد الله بن الزبير (ثم وصلها بالمدينة)  
 النبي صلى الله عليه وسلم (ووصل المدينة بيت المقدس) يأتي بمخبرهما في بحث صلوة (وخلق  
 الارض بعد الف عام خلقا واحدا) يأتي خلق الله تعالى التربة (الدلي عن عائشة) له شواهد  
 خلق الله كآمر (ثلاثة اشياء بيده) اى قدرته وعنايته التامة فان المرء لا يضع يده في امر  
 الا اذا كان له به عناية شديدة فاطلق الازم وهو اليد واراد الملزوم وهو العناية مجازا كما مر لان  
 اليد بمعنى الجارحة محال على الله تعالى وذلك تفضيلا له على غيره (خلق آدم بيده وكتب التورية  
 بيده) كآمر (وغرس اشجار الجنة بيده) وفي رواية لك عن افس خلق الله الجنة عدن وغرس  
 اشجارها فقال تكلمني فقاتل قد اطلع المؤمنون وذلك تفضيلا لها على غيرها فاصطنعها  
 لنفسه وخصصها بالقرب من عرشه قال بعضهم فهي سيدة الجنان والله تعالى يختار من كل  
 نوع امثله وافضله كما اختار من الملائكة جبريل ومن البشر محمد صلى الله عليه وسلم  
 ومن البلاد مكة ومن الاسهر محرم ومن الليالي ليلة القدر ومن الايام الجمعة ومن الليل اوسطه  
 ومن الدعاء اوقات الصلوة قيل العدن اسم لجنه من الجنان وقال ابن القيم الصحيح انها  
 اسم لها كلها فكلها جنات عدن قال تعالى جنات عدن فانه من الاقامة والدوام يقال  
 عدن اى اقام فحينئذ فهي للعموم كما هنا (الدلي عن الحارث) سبق ان الله خلق خلق الله  
 كآمر (الملائكة من نور) اى من نور محمد صلى الله عليه وسلم كما روى فانه نور الانوار وسر  
 الاسرار وفي حديث حم عن عائشة خلقت الملائكة من نور وخلق الجنان من ما رج من نار  
 وخلق ادم مما وصف لكم اى مما وصف الله لكم في مواضع من كتابه ففي بعضها انه خلقه

من ماء وفي بعضها من تراب وفي بعضها من المركب منهما وهو الطين وفي بعضها من صلصال  
وهو طين ضربته الشمس والريح حتى صار كالفخار (وان منهم للملائكة اصغر من الذباب)  
ولذا وكل لكل من الاكام والفطرات ملكا (وخلق الله الملائكة ثم يقول ليكن الف ليكن الفان)  
وفيه خلق كنة الملائكة وعجيب خلقهم وقوتهم اعلم ان الانوار العقلية قسيمان احدهما  
واجب الحصول عند سلامه الاحوال وهي التعقلات الفطرية والثاني ما يكون  
مكتسبا وهي التعقلات النظرية اما الفطرية فليست هي من لوازم جوهر الانسان لانه  
حال الطفولية لم يكن عالما البتة فهذه الانوار الفطرية اما حصلت بعد ان لم تكن فلا بد  
لها من سبب اما النظريات فعلوم ان الفطرة الانسانية قد تعثرها في الاكثر واذا كان  
كذلك فلا بد من هاد مرشد ولا مرشد فوق كلام الله وفوق ارشاد الانبياء فكيف يكون منزله  
ايات القرآن عند عين العقل بمنزلة نور الشمس عند عين الباصرة اذ بهيم الابصار فبالخبر  
ان يسمى الفؤاد نورا فنور القرآن يشبه نور الشمس ونور العقل يشبه نور العين وهذا  
يظهر معنى قوله فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا واذا ثبت ان بيان الرسول اقوى  
من نور الشمس وحب ان يكون نفسه القدسية اعظم في النورانية من الشمس ووصف  
الله الشمس بانها سراجا وقيا منيرا ووصف النبي بانه سراج منير ثبت بالسواهد  
العقلية والنقلية ان الانوار الحاصلة في ارواح الانبياء مقتبسة من الانوار الحاصلة في ارواح  
الملائكة قال تعالى ينزل الملائكة بالروح بامر الله على من يشاء من عباده وقال نزله به  
الروح الامن على قلبك وقال قل نزله روح القدس من ربك بالحق وقال ان هو الاوحى  
يوحى علمه شديد القوى وقال والوحى لا يكون الا بواسطة الملك فاذا جعلنا ارواح الانبياء  
اعظم استناره من الشمس فارواح الملائكة التي هي كالعائد لانوار عقول الانبياء لا بد وان  
تكون اعظم من انوار الانبياء لان السبب لا بد وان يكون اقوى من المسبب كما في الرازي  
عند قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كشكاة (الدليل على ابن عمر) له شواهد  
في خلق الله تعالى كما مر (التربة) يعني الارض والتربة والتراب واحد لكنهم يطلقون التربة  
على التأسيس ذكره ابن الاثير (يوم السبت) قال الخرافي السبت القطع للعمل ونحوه وفيه  
رد زعم اليهود انه ابتداء العالم يوم الاحد وفرع منه يوم الجمعة واستراح يوم السبت قالوا  
ونحن نستريح منه كما استراح الرب وهذا من عبادتهم وجهلهم اذ التعب لا يتصور الاعلى  
حادث (وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر) اي الاشجار (يوم الاثنين) والمراد  
بالشجر جنس شامل بجميع انواعه (وخلق المكروه يوم الثلاثاء) ولا ينافيه رواية وخلق

القن اى ما يقوم به المعاش يوم الثلاثاء لان كلامهما خلق فيه (وخلق النور) بالراء ولا ينافيه  
 رواية النون اى الحوت لان كلاهما خلق فيه (يوم الاربعاء) مثلث الباء سبق وما تقرر من ان  
 المراد بالذكورة الشر هو الظاهر الملايم للسياق بقريته قوله وخلق النور يوم الاربعاء والنور  
 خير ذكره ابن الاثير وانما سمي الشر مكرها لانه ضد المحبوب (و ثبت فيها) قال الحرالى  
 من البث وهو تفرقة احاد متفرقة في جهات مختلفة (الدواب) من الديب وهو الحركة بالنفس  
 (يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة) لانها سيدة الايام وهو سيد الشرسيات  
 في سيد مجئ (في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل) استدل  
 به في المجموع للمذهب الصحيح ان اول الاسبوع السبت وعليه اكثر اصحاب الشافعى بل في الروض  
 الانف لم يقل بان اوله الاحد الا ابن جرير وانما خلقها في لحظة وهو قادر عليه لتعلم خلقه  
 الرفق والتثبت وسئل شيخ الاسلام زكريا هل خلق الله تعالى السموات والارض في الاسبوع  
 الذى خلق فيه ادم عليه السلام قبله وهل عمر الارض قبله خلق ام لا فاجاب بما نصه ظاهر  
 الاحاديث ان الله خلق السموات والارض في الاسبوع الذى خلق فيه ادم عليه السلام فقد  
 روى انه خلق الارض يوم السبت والحد والشمع يوم الاثنين والظلمة يوم الثلاثاء  
 والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وخلق فيه السموات في ثلاث ساعات بقيت من يوم  
 الجمعة في الساعة الاولى الافات والاجال والثانية الارزاق والثالثة آدم واما الارض  
 فعمرها قبل آدم عليه السلام الجن ومنهم ابليس انتهى بنصه (حمخ في تاريخهم من عن ابى  
 هريرة) قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده قد كرهه قال الركشى اخرجته موهو  
 من غرابه وقد تكلم فيه ان المدينى والبخارى وغيرهما من الحفاظ وجعلوه من كلام كعب  
 الاخبار وان اباهريرة انما سمعته منه لكن اشته على بعض الروات فجعله مرفوعا وقد  
 حرره ذلك البهقي وذكره ابن كثير في تفسيره ﴿ خاق الله عز وجل ﴾ كما مر (الحن) سبق  
 في الحن معناه وفي القسطلانى قد دلت على وجودهم نصوص الكتاب والسنة مع اجماع  
 كافة العلماء في عصر الصحابة والتابعين عليه وتواتر نقله عن الانبياء عليهم السلام تواترا  
 ظاهرا يعمله الخاص والعام فلا عبرة بانكار الفلاسفة والباطنية وغيرهم ذلك وفي المبتدأ لاسحق  
 بن بشر عن ابن عمرو بن العاص قال خلق الله تعالى الحن قبل آدم بالفي سنة وفي ربيع  
 الابرار للزمخشري عن ابى هريرة مرفوعا ان الله خلق الخلق اربعة اصناف الملائكة  
 والسايطين والحن والانس ثم جعل هؤلاء عشرة اجزاء فسدعة منهم الملائكة وجزء واحد  
 الشياطين والحن والانس ثم جعل هؤلاء الثلاثة عشرة اجزاء فتسعة منهم الشياطين

وواحد منهم الجن والانس ثم جعل الجن والانس عشرة اجزاء قسمه منهم الجن وواحد  
 منهم الانس قال صاحب آكام المرجان فعلى هذا تكون نسبة الانس من الخلق كنسبة  
 الواحد من الالف ونسبة الجن من الخلق كنسبة التسعة من الالف ونسبة الباطين  
 من الخلق كنسبة التسعين من الالف ونسبة الملائكة من الخلق كنسبة التسعمائة من  
 الالف وقد ثبت في القرآن والسنة ان اصل الجن النار كما ان اصل الانس الطين (على  
 ثلاثة اصناف صنف حيات) اى يشكل في صورة الحيات في الاكثر كما مر في اذا ظهرت  
 (وعقارب) جمع عقرب اى يدخل في صورته فاكثر احواله (وخشاش الارض) اى  
 يصور فيها كذلك (وصنف كالريح في الهوى) اى يتقل بها كذلك (وصنف عليهم  
 الحساب والعقاب) اى لا يتشكل في صورة الحشرات ولا يدخل في صورة سائر البقية على  
 اصل خلقه روحانيا ومع ذلك عليهم الحساب والعقاب ان عصوا وودروى اسحق في المبدأ  
 عن عكرمة عن ابن عباس لما خلق الله سوميا ابالجن وهو الذى خلق من نار قال تعالى تمن  
 قال اتمنى ان نرى ولا نرى وان نغيب في الثرى وان يصير كهلنا شابا قال فاعطى ذلك فهم  
 يرون ولا يرون واذا ماتوا عيوا في الثرى ولا يموت كهلهم حتى يعود شابا يعنى مثل  
 الصبي يرد الى ارضه العمر انتهى فخلق الله تعالى في عيون الجن ادراكا روى  
 به الانس ولا يراهم الانس لانه تعالى لم يخلق لهم ذلك الادراك قال تعالى انه يراكم  
 هو وقبيله من حيث لا ترونهم وهو ينناول اوقاف الاستقبال من غير تخصيص قال  
 ابن عساكر في كتاب الزهادة عن ترد شهادته ولا تسلم له عدالته من يزعم انه يرى الجن  
 حيا ويدعى ان له منهم اخوانا ثم روى بسنده الى حرمة قال سمعت الشافعى يقول  
 من زعم انه يرى الجن ابطالنا شهادته لقوله تعالى في كتابه الكريم انه يراكم هو  
 وقبيله من حيث لا ترونهم وعن ابي يعقوب سمعت الشافعى يقول من زعم من اهل  
 العدالة انه يرى الجن ابطالنا شهادته لان الله تعالى يقول انه يراكم الاية الا ان يكون نبيا قال  
 في القح وهذا محمول على من يدعى رؤيتهم على صورهم التى خلقوا عليها وامان زعم انه يراهم  
 بعد ان يتطوروا على صورة نسي من الحيوان فلا وقد تواترت الاخبار بتطورهم في صور شتى  
 فيتصورون بصورة بني ادم كما اتى الشيطان فرشا في صورة سراقه بن مالك لما راى الخروج  
 الى بدر وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واتى جار لكم وفي صورة شيخ نجدي لما اجتمعوا بدار  
 الندبة وفي صورة الحيات في الترمذى عن ابي سعيد الخدرى مرفوعا ان بالدينة نفر من الجن  
 فاذا رايتهم من هذه الهوام شبيها ذنوه ثلاثا فان بدا لكم فاقتلوه وفي صورة الكلاب

واختلف في ذلك فقيل هو تخيل فقط ولا قدره لهم على تغيير خلقتهم والانتقال في الصور  
 انما يجوز ان يعلمهم كلمات وضرر بامن ضروب الافعال اذ انكلموا بها وفعلوها نقلهم الله  
 تعالى من صورة الى صورة فيقال انهم قادرون على التصوير والتخيل على معنى انهم  
 قادرون على قول اذ قالوه نقلهم الله من صورة الى اخرى واما تصوير انفسهم فذلك محال  
 لان انتقال الصورة الى اخرى انما يكون بنقص البنية وتفريق الاجزاء واذا انقصت بطلت  
 تلك الحياة واستحال وقوع الفعل بالجملة وكذا القول في تشكّل الملائكة وقد ذكر ابن ابي  
 الدنيا في مكاييد الشيطان قال ابن حجر اسناده صحيح ان الغيلان ذكره واعند عمر فقال ان احدا  
 لا يستطيع ان يتغير عن صورته التي خلقه الله عليها ولكن لهم سحرة كسحرتكم فاذا رايتهم  
 ذلك فاذنوا في حديث عبد الله بن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيلان  
 قال هم سحرة الجن ورواه ابراهيم بن حنيفة عن جرير عن جابر وروى طبراني عن ابن ثعلبة  
 الخنسي باسناد حسن الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهوى وصنف  
 حيات وصنف محلون ويظعنون (وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنف كالبهائم) في  
 عدم الادراك بامور الآخرة (قال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم عين لا يبصرون  
 بها اولئك كالانعام بل هم اضل) لا ضلال لهم الغير ومصيرهم النار (وصنف اجسادهم اجساد  
 بني ادم وارواحهم ارواح الشياطين) كما قال تعالى يوسف في صدور الناس من الجنة والناس  
 (وصنف في ظل الله يوم لا ظل الا ظله) يعني في ظل عرشه فلا يصيبهم وهج الحرف في ذلك الموقف  
 الاعظم حتى يصيب الناس ويلجمهم العرق الجأما قال القرطبي قال وهب بلغنا ان ابليس تمثل  
 ليعي بن زكريا عليها السلام فقال اخبرني عن بني آدم فقال هم عندنا ثلاثة اصناف اما صنف  
 منهم فاسد الاصناف تقبل عليه حتى نقتله ويمكن منه ثم يفرغ الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا  
 كل شيء ادر كنانه ثم يعود اليه فيعود فلانحن يناس منه ولانحن ندرك منه حاجتنا فنحن في  
 عناو الصنف الاخر في ايدنا بمنزلة الكرة في ايديكم تلفقهم كيف شئنا والصنف الثالث  
 مئآت معصومون لا تقرب منهم على شيء (ع والحكيم) الترمذي في النوادر (وابن ابي الدنيا) في  
 مكاييد الشيطان (واثنان) وهما ابو الشيخ في لعظمة وابن مردويه في تفسيره وكذا الدليلي  
 كلهم (عن ابي الدرداء) وفيه يزيد بن سنان ضعفه ابن معين ورواه بعينه القسطلاني  
 وقال مرفوع وزاد وصنف كبني آدم عليهم الحساب والعقاب يعني مكلفون كبني ادم  
 ﴿خلق الله عز وجل﴾ كما مر (الارض يوم الاحد) فيكون اول الاسبوع فلا ينافيه رواية  
 السبت لا احتمال لخلق الارض يوم السبت وتام الارضين يوم الاحد (والاثنين) وبث فيها

من كل دابة فيه ( وخلق الجبال يوم الثلاثاء ) بالمد وقياسه ثلاثة لكن تقلب الهاء الفا  
للامتياز وكذا الاربعاء وجعله ثلاثاً وثلاث ( وما فيه من منافع ) من الجواهر والمعادن  
والماء وغيرها ( وخلق يوم الاربعاء ) بالمد كما مر ( الشجر ) وفي نسخة هنا والماء ( والمدائن )  
بالمد جمع مدينة وتجمع ايضا على مدن ومدن بالتخفيف والتشديد البلاد يقال فلان مدن  
المدائن تمدينا كما يقال مصر الامصار وسئل ابو علي السوي عن هجرة مدائن فقال من  
جعله من الإقامة همزه ومن جعله من الملك لم همزه كالأيمز معاش والنسبة الى مدسة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مدني والى مدينة منصور مدني والى مدائن كسري  
مدائن للفرق بينهما كبلال يحتلط ومدني قرية شبيب عليه السلام ويقال المدينة الامية  
( والعمران ) بالكسر الاراضي المعمورة ( والخراب ) بالفتح ضدها ( وخلق يوم الخميس  
السماء ) جنس شامل الى العرش ( وخلق يوم الجمعة الجوه والشمس والقمر ) والبروج  
وما فيها ( والملائكة ) وما هم ( الى ثلاث ساعات بقين منه ) بكسر القاف وفتحها من باب  
الثاني والرابع ( فخلق اول ساعة من هذه الثلاث ساعات ) بالجمع ( الاجال ) جمع اجل ( حين  
يموت من مات ) اي خلق الموت وكيفيته ومدته ( وفي الثانية التي الافة ) وفي نسخة الافة  
( على كل شيء ينفع به الناس ) كما مر في افة بحث ( وفي الثالثة آدم واسكنه الجنة ) وفي حديث  
خلق الله آدم على صورته والضمير لا دم اي ان الله واجده على الهيئة التي خلقه علمها لم ينقل  
في النساء احوالا ولا تردد في الارحام اطوارا بل خلقه كاملا سويا وعرض هذا الفسيف  
بقوله في حديث اخر خلق الله آدم على صورة الرحمن وهي اضافة تسريفة وتكريم  
لان الله خلقه على صورته لم يشاكلها شيء من الصور في الكمال والجمال وطوله وسون ذراعا  
وفي حديث ابي هريرة مرفوعا في سبعة اذرع عرضا فكل من يدخل الجنة على صورة آدم  
في الحسن والجمال والطول ولا يدخلها على صورته من السواد او بوصف من العاهات فلم  
يزل الخلق بنقص في الجمال والطول حتى الآن كما مر فانه انتهى التناقص الى هذه الامة فاذا  
دخلوا الجنة عادوا الى ما كان عليه آدم من الجمال وطول القامة وفي كتاب منير الغرام في  
زيارة القدس والحليل عليه السلام ان آدم عليه السلام كان امر دوانما نبات اللحية لولده  
بعده وكان طويلا كثيرا الشعر جعدا اجل البرية وفي حديث ت عن سعيد المقبري وعيره  
عن ابي هريرة مرفوعا ان الله خلق آدم من تراب فجعله طينا ثم تركه حتى اذا كان حما  
مسنونا خلقه وصورة ثم تركه حتى اذا كان صلصالا كالفتخار كان ابليس يمر به  
فدعول خلقت الامر عظم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان اول ما جرى به فيه الروح

بصره وخياشيمه فعطس فقال الحمد لله فقال الله يرحمك ربك الحديث وفي حديث  
 ابي موسى اخرجه دو كحجه - ب مرفوعا ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جمع الارض  
 فجاء بنى آدم على قدر الارض ففي هذا ان الله تعالى لما اراد اراز آدم من العدم الى الوجود  
 قلبه في ستة اطوار طور التراب و طور الطين اللازب و طور الجأ و طور الصلصال  
 و طور التسوية وهو جعل الخزفة التي هي الصلصال عظما ولما ودماء نفخ فيه الروح وقد  
 خلق الله الانسان على اربعة اضراب انسان من غير اب ولا ام وهو آدم وانسان من اب  
 لا غير وهو حواء وانسان من ام لا غير وهو عيسى وانسان من اب وام وهو الذي خلق من ماء  
 دافق يخرج من بين الصلب والترائب يعني من صلب الاب وترائب الام وهذا الضرب يتم  
 بعد ستة اطوار ايضا النطفة ثم العلقة ثم المضغة ثم العظام ثم كسوه العظام ثم نفخ فيه الروح  
 وقد سرف هذا الانسان على سائر الحيوان والمخلوقات فهو صفوة العالم وخلاصته وثمرته  
 قال الله تعالى ولقد كرمنا بنى آدم ونخزلهم ما في السموات والارض جميعا منه ولا ريب ان  
 من خلقت لاجله وسببه جميع المخلوقات علويها وسفليها خلق بان يرفل في ثبات الفخر على من  
 عداه وتمدلى اقسطاف زهران الجحوم بداه وقد خلق الله تعالى واسطة بين سريف وهو  
 الملائكة ووضع وهو الحيوان ولذلك كان فيه قوى العالمين واهل لسكنى الدار بن فهو  
 كالجوان في الشهوة وكالملائكة في العلم والعمل والعبادة وخصه برتبة النبوة واذا ظهر  
الانسان من نجاسته النفسه جعل في جوار الله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب  
(وامر ابليس بالسجود له) فسجد الملائكة كلهم الا ابليس ابى وا- تكبر وكان من الكافرين  
 وادخل ادم بعده وكان يوم الجمعة وكان ما كان فيها (واخرجه منها في آخر ساعه) ليطهر اولاده  
 من صلبه قال ابن كثير واختلف هل ولد لآدم عليه السلام في الحنة فقيل لا وقيل والمدله فيها  
 قابيل واخوته قال وذكر وانه كان يولده في كل بطن ذكر واتى وفي تاريخ ابن جرير ان  
 حواء ولدت لادم اربعين ولدا في عشرين بطنا وقيل مائة وعشرين بطنا في كل بطن ذكر  
 واثنى اولهم قابيل واخوه اقليما وآخرهم عبد المغيث واخوته ام المغيث وقيل انه لم يمت حتى رأى من  
 ذريته من ولده واولاده اربعمائة الف نسمة وكان مدة حياة آدم الف سنة وروى ابن  
 جرير انه لما مات ادم بكى الخلائق عليه سبعة ايام (ك عن ابن عباس) مر بحث عظيم (خس)  
 من الحصال (من العبادة قلة الطعم) وفي رواية الحامع قلة الطعام اى الاكل والشرب  
 قال الحرالى جعل الله فضول المطعم والشرب في الدنيا سببا لفسوة القلب وابطاء الجوارح  
 عن الطاعة والصم عن سماع الموعظة (والعمود في المساجد) لانتظار الصلوة

اولا لتكافؤ العلم او قراءة قرآن او نحو ذلك (والنظر الى الكعبة) اى مشاهدة ايت ولو  
من وراء الستور (والنظر فى المصحف) اى القراءة فيه نظرا فانها افضل من السراء من طهر  
قلب فان القارى فى المصحف يسعمل لسانه وعينه فهو فى عبادتين والقارى من  
حفظه يقتصر على اللسان وفى نسخ النظر الى المصحف اى فيه اولى ما فيه ولذا  
قال (من غير ان يقرأ والنظر فى وجه العالم) العامل بعلمه والمراد العلم الشرعى قال  
فى الفردوس و يروى والنظر الى وجه الوالدین دون النظر الى الكعبة (الدبلى عن ابى هريره)  
وفيه سليمان بن الربيع النهدي قال النهي تركه الدارم لئلا يحسن من الحاصل وهى عظيمة  
(من فعلهم فى يوم) اى يوم كان (كتبه الله) اى قسرا وامر الاكلة ان يكسبها (من اهل  
الجنة) وهذا علامة حسن الخاتمة ويشىء له بذلك (من عاد مرصدا) ولو اجنبيا أتى فى من  
بجته (وسهد جنازة) اى حضرها وصلى عليها (وصام يوم الجمعة) صوم بطوع لكن  
لا منفرد بل يضم اليها يوم الخميس والسبت عند الحنفى (وراح يوم الجمعة راعيا فيه) وشوقا  
والتراما (وتصدق بما قدر عليه) وفى رواية حبزاد واعتق رقبة بذه اى لوجه الله تعالى  
اى خلصها من الرق (ع عن ابى سعيد) قال الهيثمى رحاله ثقات ورواه ع ط ب لفظ  
خمس من عملهم خمس من الحاصل (ليس لمن كفارة الشرك) مر فى الشرك  
والكبر بمجته (بالله) يعنى الكفر به وخص الشرك هنا لغلبته (وقتل) النفس المعصومة  
(بغير حق) اى فى غير حدود شرعى (وبهت المؤمن) اى قوله عليه ما لم يفعله حتى حيره  
فى امره وادهشه يقال بهت كمنه بها وهتا قال عليه ما لم يفعله والبهت الباطل الذى  
يتحير من بطلانه والكذب كالبهت بالضم ومقتضى المؤمن ان الدعى ليس كذلك  
ويحتمل الحاقه به وعليه فانما خص به المؤمن لان بهه اشد (والفرار من الرحف)  
بحيث لم يجز الفرار بان لم يك الكفار ضعف الاسلام واما يبلغ عدد الاسلام اثني عشر  
الفان اثني عشر من هذه الامة لن يغلب ابدا فلم يجز الفرار فى احد هذين الحالتين  
(ويمين صارة يقطعها امالا) لغره (بغير حق) وهو الغموس والصبر بمعنى الخس سميت  
بذلك لان صاحبها يحس بها الحق عن صاحبه وهذا فى غير الشرك بالله او محمول على  
الرجز والتفجير اوعلى من اسهل (حم واو الشيخ فى التويع) كلاهما (عن ابى هريرة)  
ورواه ايضا الدبلى باسناد حسن خمس من الحاصل (فى الصلوة) من الفرائض  
والنوافل (من الشيطان) اى من ابليس وجنوده (العطاس) بالضم يقال عطس  
يعطس بفتح الطاء وكسرهما وعطس الصبح اذا انفلق (والنعاس) بالضم (والنأوب)

مصدر من التفاعل (والإعاف) بالضم يقال رصف رصف اذا خرج الدم من انفه  
(والحيض) سبق معنى الحديث في العطاس واذا تناوب واذا عطس (الدليلي عن عمارة  
بن عبيدة) مر بجمته **خمس** من الحصال (يعجل) الله ماض من الفعل (لصاحبين  
العقوبة) بضمير جمع المؤنث الراحة الى الحصال وفي رواية الجامع يعجل الله لصاحبها  
العقوبة اي في دار الدنيا (البني) اي التعدي على الناس (والقدر) للناس (وعقوق  
الوالدين) اي الاصليين المسلمين واحدهما (وقطيعه الرحم) اي القراءة بصدا وهجر بلا  
موجب او نحوهما (ومعروف لا يشكر) ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله (ابن لال) في  
مكارم الاخلاق (عن زيد) بن ثابت ورواه عنه ايضا الدليلي وغيره سبق في الكبار بجمته  
**خمس** من الحصال (يفطرن) جمع مؤنث من الافطار (الصائم) اسم فاعل في الروايات  
كلها وظاهره الصيام وفي رواية الجامع خمس خصال (ويقضى الوضوء الكذب)  
مر في الكذب (والغيبة) مر في الغيبة (والتمية) مر في اياكم (والنميمة) (والنظر بالشبهة)  
الى حليلته او غيرها وفي رواية الجامع هذا ورد على طريق الرجز عن فعل المذكورات  
وليس المراد الحقيقة (واليمين الكاذبة) بين فيه ان الصوم اي المقبول المثاب عليه في الاخرة  
الثواب الكامل ليس هو ترك الطعام والنسراب والوقاع فرب صائم ليس له من صيامه  
الا الجوع بل تمام الصيام ان يكف الحواشي بما كره الله فيحفظ اللسان عن النطق بما يحرم  
ويحفظ العين من النظر الى المكروه والاذن عن الاستماع الى المحرم فان المستمع سريك القائل  
وهو احد المغتابين وكذا بكف البطن والفرج فاذا عرف معنى الصوم الحقيقي فاستكثر منه  
ما استطعت فانه اساس العبادات ومفتاح القربات (الدليلي عن انس) ورواه الازدي  
ابو الفتح في الضعفاء وفيه سعد بن عاصم لاه وبقية رجاله معلومة **خمس** بالتسوين  
(من الدواب كلهن فاسق) سميت بذلك لخروجها بالاذى والافساد عن طريق معظم  
الدواب والتحريم اكملها قال تعالى ذلكم فدى بقولها ما كرم حرم اكله (يقتلن) بمعنى للمفعول  
وفي رواية يقتلن اي المراء وقوله فاسق صفة لكل مدكرو يقتلن فيه صميم راجع لغني كل  
وهو جمع وهونا كيد وخمس مبتدأ وسوع لا ابتداء به مع كونه نكرة وصفة ومن الدواب في محل  
رفع على انه صفة اخرى الخمس وقوله يقتلن جملة فعلية في محل رفع خبر ابتداء الذي هو خمس  
(في الحرم الغراب) اي لاحرمه لمن محل والحرم بفتح الحاء والراء حرم مكة او بضمها جمع  
حرام من قبل واتم حرم والمراد المواضع المحرمة وعلمه اقتصر في الشارح قال النووي  
والفتح اطهر لغراب الذي يقرطه البعير ويرع عليه وفي رواه العرب لا نعم الى الذي

ظهره او بطنه باض واخذ هذا القيد قوم ورجع جمع الاطلاق (والحدأة) بكسر الحاء  
مهموزة كعنة مقصور وهي اخس الطير تحطف اطعمة الناس (والعقرب) واحدة العقارب  
والاثني عقربة (والقارة) بهمزة ساكنة والمراد قارة البيت وهي الفويسقة (والكلب  
العقور) قال ابن الاثير كل سبع يعقري يجرح ويقتل كاسد وذئب ونمر سماها كلبا لاشتراكها  
في السبعية والعقور من ابنة المبالغة الجارح وهو المعروف (جم خمتن عن عايشة) صحيح  
له شواهد عظيمة خمس خصال (من الفطرة) وفي رواية الفطرة خمس وهي بكسر  
الفاء مقولة بالاشتراك بمعنى الخلق والجلبة والسنة وهي المراد هنا كما في رواية اخرى خمس  
من السنة القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع حتى صارت كأنها امر  
جلو عليه والحصر في خمسة غير حقيقي بدليل رواية عشر واكثر وسيأتي بل مجازي  
بطريق المبالغة في الحث على الجنس لانها هم واكدوان كان غيرهما من الفطرة فالمراد  
حصر الكل ويحتمل انه اعلم بالجنس ثم زيد (الختان) بالكسر اسم لفعل الختان ويسمى  
به المحل وهو الحلدة التي تقطع كختان الرجل هو الحرف المستدير على اسفل الحشفة  
وهو الذي تقترب الاحكام على تغييبه في الفرج وختان المرأة قطع جلدة كعرف الديك  
فوق الفرج قال الشافعي وهو واجب دون بقية الجنس ولا مانع من ان يراد بالفطرة  
القدر المشترك الذي يحجم القلوب والندب وهو الطلب المؤكد (والاستحداد) وفي رواية  
بدله خلق العانة قال في المنار وهو اوسع من الاستحداد فانه يصدق على التنور ولا يصدق  
عليه الاستحداد فانه الحق بالحديد وذكر الخلق غالي والمطلوب الازالة (وتقليم الاطفاق)  
تقليم من القلم وهو القطع والمراد ازالة ما يزبد على ما يلامس رأس الاصبع من الظفر لان  
الوسخ يجتمع فيه قال ابن العربي وقص الاظفار سنة اجماعا ولا نعلم قائلا بوجوده لذاته  
لكن ان منع الوسخ وصول الماء لبشرة وجبت ازاله للطهارة وبشمل العموم اصابع اليدين  
والرجلين فلو اقتصر على بعضها مع اسنواؤها في الحاجة لم يحصل المقصود بل هو المشي  
في نعل واحد وبشمل الاصبع الزائدة بناء على ان المفرد النادر يدخل في العموم  
ذكره ابن دقيق وتأدى السنة بقصه بنفسه وهو اولى ويقص غيره اذ لا هتك  
حرمة ولا حرم مؤدة سيما من يعسر عليه (وتنف الابط) بكسر الهمزة وسكون الموحدة لانه  
محل الريج الكريه فشرع تنفه ليضعف بحلقه والتنف افضل فان الخلق يجمع الشعر  
(وقص الشارب) اي الشعر الثالث على الشفة العليا ولا بأس بترك سباليه عند الغزالي  
لكن نوزع قال الزركشي وهذا يرده مارواه احمد في مسنده قصوا سبالا تنكم ولا تشبهوا باليهود

وقد ذهب وجوب الختان دون الباقي الخمس الشافعي وجهه وراحبها وعندنا جندو بعض المالكية يجب وعند أبي حنيفة سنة وجبة القائلين بعدم فريضته حديث شداد بن اوس الختان سنة للرجال مكرمة للنساء وهذا الاجبة فيه لما مر ان لفظ السنة اذا ورد في الحديث لا يراد به التي تقابل الواجب واختلف في الوقت الذي يشرع فيه الختان قال الماوردي له وقتان وقت الوجوب ووقت الاستحباب ووقت الوجوب البلوغ ووقت الاستحباب قبله والاختيار في اليوم السابع من الولادة فان اخرف في الاربعين فان اخرف في السنة السابعة (ش عن أبي هريرة) مر الطهارة و يأتي عشرة **﴿ خيار امتي ﴾** والخيار بالكسر خلاف الاسرار واسم من الاختيار وجمعه خيارات واما الخيرة بالسكون فصدر بمعنى الكريم واعلى الشيء وجمعه خيرات واما الخيرة بالكسر وفتح الياء الاصطفاء واسم من الاختيار والصفوة يقال محمد صلى الله عليه وسلم خيرة الله من خلقه بحركة الياء وتسكينها وكذا التخيرو يقال ايضا الخيرة اسم من قولك خار الله لك في هذا الامر اي اختار واما الخير والخيري فتوع من الازهار (علمها) بالرفع خبر اي العاملون له المون بالعلوم الشرعية قال تعالى كنتم خیرا ما اخرجت للناس والعلماء منهم خيار الخير يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات ونسرف العلوم على حسب سرف المعلوم حتى ينهي الى العلم بالله كلما قال عليه السلام انا اعلمكم بالله كما مر في العلم (وخيار علمائهم رجاؤها) اي الذين يرجون الناس منهم فان ابعد القلوب من الله القلب القاسي وفي رواية بدله حلماؤها والحليم الذي لا يستغفر الغضب ولا يحجلة الطبع وعزة العلم والحلم جال العلم (الا) حرف تنبيه (وان الله تعالى يغفر للعالم) العامل (اربعين ذنبا قبل ان يغفر للجاهل) اي غير المذور وفي جهله (ذنبا واحدا) اكراما للعلم واهله والظاهر ان المراد بالاربعين التكثير لكن ربما صدر عنه انهم اطوا ارادة التكثير بالسبعين وما قبلها من المنازل (الا وان العالم الرحيم) بخلق الله تعالى (بجي يوم القيمة وان نوره) اي والحال ان نوره (قد اضاء) له (يمشي فيه ما بين المشرق والمغرب) اضائة قوية (كاي سري) وفي رواية الجامع كايضي بالضاد (الكوكب الدرّي) في السماء وهذا فيه ابانة لتعلم العلم واهله سبق معنى العلماء والعالم (طب حل خط وقال) تكرر ابن عساكر وابن الجوزي عن أبي هريرة (ورواه القضاة في مسند الشهاب عن ابن عمر **﴿ خيار امتي ﴾** كما مر والاضافة للتشريف والتكريم (الذين يعفون) بتشديد الفاء من العفة بالكسر وتشديد الفاء منع النفس عن المحارم والمناهي يقال عفا نفسه عن الحرام عفا ورجل عفا وامرأة عفا يعف العبن فيهما واما العفة بالضم فحيوان البحر وبقية اللبن (اذ آتاهم الله) بالمدى اعطاهم (من البلاء

الاسود وهو من الفاظ  
الاضداد ووجه جون  
نعم الجيم ويقال الجون  
السحاب الايض  
والاسود

شيئا لان البلاء فوئدسية وحكم ربانية منها ما لا يظهر الا في الآخرة ومنها ما طهر بالاستقراء  
كالنظر الى قهر الروبية والرجوع الى ذل العبودية وانه ليس لاحد مفسر من العلم ولا  
معيد من القدر وزن الله الى حرم الجنة على من في دله خبث فلا بد دخلها الا بعد طيبه وطهره  
فاتها دار الطيبين طيبهم فادخاها فن تطهر في الله بالابا والمصاب وفي الله طاهر من  
خبثه دخلها من غير تفوق ومن لم يطهرها فان كانت نجاسة عينية كما كفر ام يدخلها  
بحال وان كانت عارضة دخلها بعد تطهير بالنار وفيه فصل الابتلاء ولا يلزم منه طلبه بل  
المأمور به طلب العفو العافية كافي اخبار مر بعضها واني بعضها واني حديث الحاكم في  
الكشي عن ابي طهمة الضمري ان الله تعالى ليدلي المؤمن وما ينيه الا لكراهة عليه (فالوا)  
اي حضار الصحابة (واي بلاء) اي واي ابتلاء يرضيه بخيار لامة (قال دواسق) بالكسر  
وسكون المعجمة وهو كيفية محرق في القلب وادعى انعاس في عندهم لا حطة محبوبة وبمشه  
وكيفية واتواعه في دواء المسلمين وجامع الاصول (الذي يلى عن ابن عباس) يأتي من عشق  
خياركم كما مر (اليسكم) كما سم تفضيل من الذين (منكبا) جمع منكب (في الصلوة) اي  
الزمكم للسكية والوقار والخشوع والخصوع فلا يلتفت ولا يجاسر منكبه منكب صاحبه ولا  
يتمتع لضيق المكان على مر بد في الصف لسد الخلل بمعنى ان فادل ذلك من اخبار المؤمنين لا  
انه خيارهم اذ قد لا يوجب لمن المنكب فبين غيره افضل نفسا دينيا وانما هو من كلام عربي  
يطلق على الحال وعلى لوقت وعلى الحاق الشيء المفضل بالاعمال الفاضلة ذكره الامام  
البيهقي قال ابن الهمام وبهذا يعلم جهل من يتسكع عند دخول داخل بجنبه في الصف  
ويظن ان فسحه له رياء بسبب ذلك انه يتعذر لاجله بل ذلك اعانة على ادراك فضيلة واقامة  
لسد الفرجات المأمور بها في الصف ولد قال (وما من خطاه بالضم ما من الردهين وبالفتح  
فعل الماشي) اعظم اجرام خطوة) كذلك (مشاء رجل الى امره الصف بدها) لقطع  
طمع الشيطان ووسوسته كما مر في اذا واني في السبن (طس عن ابن عمر) له شواهد  
ورواه دق عن ابن عباس بلفظ خياركم اليسكم منكبا في الصلوة (خير الحالى) سبق بخنه  
في الخليل (الادهم) اي الاسود والدمعة السوداء يقال فرس دهم اذا اشتدت زرقة حتى  
ذهب البياض منه فاذا زاد حتى اشتد السواد فموجون (الافرع) بقاف وعين مهملة مافي  
ويجه فرجة بالضم وهي مادون الغرة واما القادح فهو الذي دخل في السنة الخامسة (الارثم)  
براء ونامثلة من الرثم يفتح فسكون بياض في بحفلة الفرس العليا اي شفة وفي لهمايه  
هو الذي انفه ايض وشفته العليا (الحجل ثلاث) الف في نوأمة بياض (سماي اليمن)

٤ وثلاث بالرفع بدل  
من الضمير المستتر  
في المحجل اي في ثلاث  
من قوائمه بياض كافي  
العزيمي والمحجل  
تشديد الجيم من المحجل  
وهو الغرة في وجه  
الفرس

اي هذا ليس فيه تحجّل بل خالية من البياض مع وجوده في بقية القوام (فان لم يكن  
 ادهم فكيف يضم لونه وهو الادي لونه بين السواد والحمره يسوى فيه المذكور  
 والاؤثمال سيبو ما ست لحبس عنه تاال الاصفر فانه بين سواد وحمره كانه لم يخلص  
 واحده منهما فارد بالصبغ يراه منهما قريب والفرق بينه وبين الاشقر بالعرف والذنب  
 فان كان احمرنا شقرا واسود فكيفيت على هذه النسبة) بكسر الشين وقح التحبة اي على  
 هذه اللون والصفة يكون اعداد الجبال للجهاد وغيره من سبل الخير فلا ينافي في تفضيله  
 الدهمه هنا تفصيله السفره في الحديث الاخر لا خلاف جهة التفضيل لانه فصل الدهم  
 لكونها خيرا وعسل لسرل كونها ايمن فيجوز ان الخير في هذه واليمن في هذه اولان احد  
 الحديثين خرج على سبب فايدل على تفضيل الماطلى اولانه انما واصل دهمه صحتها وصف  
 الاربع الاثم فيكون خبر الملة لانه ما فيكون الايمن مع وجود السقرة (طحت صحح  
 غريبه ع حبل ورض عن ابي قتاده) ولله غريب على سرطهما واقره الذهبي خير الناس  
 قرني في اهل قرني اي عصرى من الاقران في الامر الذي يجمعهم يعني اصحابي ومن رأى  
 اوين كان حيا في عهدى ر دهم من البعث نحو مائة وعشرين سنة قال المحشرى القرن  
 الامه من الناس سميت قرنها لتقدمها على التي بعدها (الذي انا بهم) وانما كان قرنه  
 خير الناس لانهم امنوا به حين كفر له وسدوه حين كذبوه ونصروه حين خذلوه  
 وجاء عدوا واولوا ونصروا (ثم لدين ياونهم) اي يقر بون منهم وهم التابعون من مائة الى نحو  
 تسعين (ثم الذين ياونهم) اي اتباع التابعين وهم الى حدود العشرين وما تبين ثم ظهرت  
 البدع واطلقت المعتزلة المنتها ورفعت الفلاسفة رؤسها واتعن اهل العلم بالقول بخلق  
 القرآن ولم يزل الامر في نقص الى الآن (والاخرى) من بعدهم (ارذال) الارذال  
 من كل شئ الردى منه ورأيت في نسخ من الفتح ثم الاخرى اردى بدل ما ذكر فادرى  
 هو تحريف ام لا (عبدن جدش والغوى والباوردى وابن قانعك طب وابونعيم رض  
 عن جعدة بن هبيرة) المخرومى الاسجعى صحابى صغيره رواية على ما ذكره الذهبي  
 (وهو ان ام هانئ) قال الميثمى رجاله رجال الصحيح الا ان الاودى لم يسمع من جعدة  
 وفي الصحيح رجاله ثقات الا ان جعدة مختلطين صحته في خير الناس قرني في كلامى اي الذى  
 انافيه كافي روايتهم (ثم الثاني) لاناك نمجي وفي رواية تبنى بالاء (قوم لا خير فيهم) وفي بعض  
 الروايات والقرن الرابع لانه الله بهم شيئا قال بعض السراخ وقضيه ان الصحابه افضل  
 من التابعين وان له بمن افضل من اتاعهم وهكذا لكن الفضليه بالاسبة الى المجموع

وقال في الكشف كل اهل  
 عصر قرن لمن بعدهم  
 لانهم يتقدمونهم وقال  
 لماوى القرن بفتح و  
 سكون الجيل من الناس  
 وقبل ثمانون سنة وقبل  
 سبعون وقال الزجاج الذى  
 عندى القرن اهل كل مدة  
 كان فيها جي او طبقة من  
 اهل العلم سواء قلت  
 السنون او كثرت

او الافراد قولان لانه ذهب ابن عبد البر الى اولهما والجمهور الى الثاني قال ابن حجر والدى يظهر ان من قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم اوفى زمنه بامرءه وانفق شيئا من ماله بسببه لا يعده في الفضل احدهما كما شأنا كان وامامنا لم يقع له ذلك فهو في محل البحث ومن وقف على سير اهل القرن الاول علم ان شأؤهم لا يلحق قال الحسن البصري التابعي الكبير المجمع على حالته واماماته لقد ادر كنا اقواما اى وهم المحاجة اهل القرن الاول كنا في جنبهم لصوصا وقال ادر كنا الناس وهم نامون مع نسائهم على وسادة واحدة عشرين سنة يكون حتى تبطل الوسادة من دموعهم لا يشعر عيالهم بذلك وقال ذهبت المعارف وبقيت المناكير ومن بقي اليوم من المسلمين فهو مغفوم وكان كثيرا ما ينشده ليس من مات فاستراح يميت \* انما الميت ميت الاحياء \* وقال الربيع بن خيثم لورأينا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لقوا هو لا يأتون يوم الحساب (طب عن ابن مسعود) وفي رواية عن عائشة خيرا الناس القرن الذي اتا فيه ثم الثاني ثم الثالث في خير الناس \* وهو شامل للناس والجن واصله اناس وهو جمع اناس بالضم وخففت الهمة فيقال ناس وادخل الالف واللام فكان الناس وهو باء الجمع وقيل من النوس ويكون اسم قيس غيلان واسم المصلوب في السقف بمعنى الآويزة واصله ناس يقال في السقف ناس بنوس وهو ما يعلق به (ذوالقلب المحموم) والجمة بالضم المقدر والمقضى ومنه حجة الفراق تقول عجلت بنا وبكم حجة الفراق اى ما قدر وقضى وجهه حم وحمام وبمعنى الحرق والمضطر والجيم القريب يقال حامه اذا قارب به ويقال حامت اى طالبت وجهه احما كالخليل والاخلاء وهم حميمي اى قريبي وجهه حمام واغتسلت بالجيم اى بالماء الحارة (واللسان الصادق) وفي حديث آخر لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه وفي حديث الدبلى عن معاذ افضل الصدقة اللسان يعنى كل خير ويرى صدر من الاعضاء صدقة وصدقة اللسان افضلها وافضل الصدقة الشفاعة والهداية الى ما ينجي في الآخرة وتعليم الجاهل ونصرة الدين باقامة الحجج وبراہين الدين وفي رواية افضل الصدقة حفظ اللسان اى عن كل الآفات والاعوجاج (قيل قد عرفنا اللسان الصادق فما القلب المحموم قال النقي) بالفتح الحذر والخائف من ارتكاب المعاصي والتقوى واليقية بالضم فيهما منع النفس عن المحارم والاحتراز عن الشبهات كالنقوى وكالورع و (النقي) بالفتح وكسر القاف الطاهر والنظيف والنقاية بالضم خيار الشيء (الذى لا اثم فيه ولا بغي) اى التجاوز على الناس (ولاحسد) اى ارادة ازالة نعمة الغير او تغييرها او نقصانها (قيل فن على اثره) بالكسر اى على عقبه (قال

وفي أكثر نسخ الجامع حفظ اللسان اى صونه عن النطق بالحرام بل بما لا يعنى فهو افضل صدقة اللسان على نفسه

الذي يشاء الدنيا ويحب الآخرة) والشئان يعتمدين والشئ بالتسكين البغض والعداوة  
يقال شئ فلان لفلان أى بغضه وعداؤه وبابه علم ويقال وقد شئت شئتاً وشئاً وشئاً  
وتشئوا أى تباغضوا ورجل شئى أى مبغض (قيل فن على اثره قال مؤمن فى خلق  
حسن) وفى حديث حم عن ابى هريرة خياركم اعماراً واحسنكم اخلاقاً قال الطيبى هذا  
اشارة الى ما قاله فى جواب من سئله أى الناس خير فذكره قال لقمان يا بنى اتخذ طاعة الله  
تجارة يأتبك الارباح من غير بضاعة وقالوا طريقتى تحصيل الاخلاق الحميدة كثرة الذكر  
وصحبة المرشد الكامل ثم اخلق الخلق على ثلاثة اقسام انسانى وملىكى ورجائى ولا يصل الى  
الاول احد حتى يخرج من اخلق الحيوانى والشرطانى والنفسانى ولحسن خلق فوائده  
منها محبة الله لصاحبه فاعظم بها من خصلة تتضمن كل كمال وكل صبد فى جوف  
الفراء بحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم وايدانه بان الله اراد به خيراً واذا به خطيئته  
كما تذيب الشمس الجليد والزيادة فى عمره واطلال الله تعالى له تحت ظل عرشه واسكانه  
خضيرة قدسه وادناه من جواره وبلوغه درجة الصائم الفائم وتحريره على النار هكذا جاء  
فى عدة اخبار كما مر ان احسن (ه) والحكيم طب حل هب عن ابن عمر وح فى الزهد عن اسيد  
مرسلاً) مرفى ان اقر بكم بحث (خير الناس) كما مر (افروهم) للقرآن لان القرآن كلام  
الله تعالى وصفة من صفات ذاته فالأخص كلام الله تعالى بعدم مشاهدة السر ومقامات  
القلوب من خير الناس (واقفهم فى دين الله) لان الفقه فى الدين صناعة النبى المورثة عنه  
فالعلماء ورثة الانبياء قال فى بحر الفوائد وهم الفقهاء والعلماء بالاطلاق هم الفقهاء والعلماء بسائر  
العلوم علماء على التقيد الى علمهم والوارث يرث المال كالجاء فقام القارى مقام الوصى عن  
الميت ومقام الفقيه مقام الوارث والوصى يقوم مقام الميت نفسه دون الوارث والوصى يقدم  
على الوارث فلذا قدم و(اتقاهم لله وأمرهم) بمد الهمة (بالمعروف وانهاهم عن المنكر) مر  
بجته فى اذا وأمرهم والمعروف لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هما قيام نظام النواويس  
الدينية فينبغى لمن يقوم بهذه الوظيفة ان ينظر نظراً خاصاً ويتأمل فى العواقب وما يترتب  
على الامر والنهي فقد تكون المفسدة المترتبة ان يبلغه فاذا نهاه فقد ازعجه من جواره فكانه  
يقول له افعلى ما شئت بعد ان لا اراك فينتقل الى محل بين فساق يأمن به فيجأه (واوصلهم  
لرحم) أى القرابة كما مر فى الكبار (رحم طيب هب والحرأطى فى كرام الاخلاق عن درة)  
بضم الدال المهملة وشذ الراء (بنت) عم النبى صلى الله عليه وسلم (ابن كسب) من المهاجرات  
قالت قام رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال أى الناس خير فذكره قال

الفراء على وزن غراء  
أى المرات التى اسنانها  
كاللؤلؤ يقال امرأة  
فراء أى غراء والفراء  
بالفتح والقصر الجار  
الوخشى وجمه فراء  
مكسر الفاء والمدم

المهمنى رجال احدثات **﴿خير اصحاب﴾** والصاحب الرفيق وجمعه صحاب كالكسر  
كجايع وجياع وصحبان كسباب وسبان ويجمع الصاحب على الصحب وهو يجمع على  
الاصحاب وهو يجمع على الاصحاب والصحابة اسم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالغلبة  
وفي الاصل مصدر وعند البعض جمع صحابي وهو من صحب النبي صلى الله عليه وسلم كما مر بحثه  
في الله الله واتقوا الله (عند الله خيرا لصاحبه) والصاحب يقع على الادنى والاعلى والمساوى  
في صحبة دين او دناسفرا او حضرا فخيرهم عند الله منزله ونوبا فيما اصطحبا اكثرهم نفعا  
لصاحبه وان كان الاخر قد يفضله في خصائص اخر (وخيرا لخيران) بكسر الجيم (سند الله  
خيرهم لجاره) فكل من كان اكثر خيرا لصاحبه اوجاره فهو الافضل عند الله تعالى وفي  
افهامه ان سرهم عند الله سره لصاحبه اوجاره وبه صرح في عدة اخبار قال الحرالى وبنى  
عن ذلك ينفى ان يخدم من يصحبه ومن تسبح عليه لمذله فان كان ذلك بحق لم يخطوا وان كان  
بهرجاء تزيف في ايسر مده فان الرخرف في القول والفعل من ايسر زمان يتهرج (حمت)  
في الحج (حب لى ق هب طب عن ابن عمرو) بن العاص قالت حسن غريب وقال ك على  
سرطهما وافر الذهى وغيره **﴿خير النساء﴾** مر بحثه في المرأة (التي تسره) يعنى  
زوجها (اذا نظر) لان ذات الجمال عنده عون له في عفته ودينه وكانت امرأة ذكر يا عليه  
السلام في عليه الجمال مع رفصة الدنيا وكونه تجرا فسئل فذكر ان عذره العفة هذا  
وهو معصوم (وتطيعه) في امره (اذا امر) بشئ موافق بالسرور (ولا تخالفه في نفسها)  
بان لا تمنع نفسها منه عند ارادته الاستمتاع بها (ولا مالم بما يكره) بان تساعد على اموره ومحابه  
مالم يكن مأثما فان حسن العشرة ترك هواها الهواه اذا كانت كذلك كانت عون له على  
حسن العشرة وزوال العشرة واقامة الحقوق (حمنك) في النكاح (عن ابى هريرة) قال ك على  
شرطه وافر الذهى **﴿خير الناس﴾** كما مر (في الفتن) مر بحثه في احذركم واياكم والفتن وهو جمع  
ومتة اى فساد ذات البين وغيرها (رجل يأكل من سيفه) اى يحارب به اعداء الله (في سبيل الله)  
اى لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى (ورجل في رأس شاهقة) اى جبل مرتفع  
(بأكل من رسل غنمه) والرسا بالكسر اللين وبالتحريك قطيعة الابل والغنم وجمعه  
ارسال واما الرسل بالفتح وسكون السين فشرها اى يأكل من ماسيته وزرعه قال النووى  
فيه فضل العزلة في ايام الفتن الا ان يكون له قوة على ازالة الفتن فيلزمه السعى في ازالتها  
عينا او كفاية قاله المناوى تبيينه وجدت تحت وسادة حجة الاسلام \* ما في اختلاط الناس خير  
ولا \* ذوالهمل بالاشياء كاهالم \* بالاثمى في تركهم جاهلا \* عذرى مكتوب على خاتمى \*

فوجد نقش خاتمه \* وما وجد ما لا أكثرهم من عهد \* وان وجدنا أكثرهم لفاسقين \* انتهى  
وانشروا \* اخص الناس بالايان عبد \* خفيف الحاذ مسكنه الفقار \* له في الليل حظ من  
صلوة \* ومن صوم اذا طلع النهار \* وقوة النفس يأتيه كفافا \* وكان له على ذلك اضطبار \*  
وبه عفة وقه خول \* اليه بالاصابع لا يشار \* ذلك قد نجما من كل شر \* ولم تمسه يوم البعث  
نار \* (نعيم عن ابن خيثم مرسل) ورواه عن ابن عباس طب عن ام مالك البهزية خير  
الناس في الفن اخذ بعنان فرسه خلف اعداء الله يخفهم ويخيفونه ورجل معتزل في بادية  
يؤدي حق الله الذي عليه قال له على شرطهما واقره الذهبي وفي الباب ابوسعيد وام بشر  
وغيرهم من الصحابة **خير المجالس** اي الجلسات التي يجلسها الانسان بفعل نحو عبادة  
ويحتمل ارادة المجالس نفسها (ما استقبل به القبلة) اي الذي يستقبل الانسان فيه الكعبة  
بان يسير وجهه ومقدم يده تجاهها فاستقبال القبلة كلها مطلوب لكنه في الصلوة واجب  
وخارج الصلوة مندوب قال الحلبي واذا نذب استقبال القبلة في كل مجلس فاستقبالها حال  
الدعاء احق واكد قال الغزالي الحيات الاربع قد خص منها جهة القبلة بالتسريفة فالعبد  
له ان يستقبلها في الذكر والدروس والعبادة والوضوء وان يخرف عنها عند قضاء الحاجة  
وكشف العورة اطهار الفضل ما طهر (ابن حريز عن ابن عباس) وفي رواية طب عنه  
اسرف المجالس ما استقبل به القبلة **خير الاصحاب** كما مر (صاحب) اذا ذكرت الله  
اعانك على ذكره يعني ذكره معك فحرك همتك واعانك بنصح وسأبر الحهاد (واذا نسيت)  
ان تذكره (ذكرك) بالشديد بان تذكر الله وذلك بار يقول لك بلسانه اذكر الله او يذكره  
بمحضرتك وفي رواية الحكيم عن عمرو بن العاص خياركم من ذكركم بالله رؤيته وزاد في  
عليكم بنطقه ورغبكم في الاخرة علمه قال الحكم اما الذي يذكر الله رؤيته فهم الذين عليهم  
سمات ظاهره قد علاهم فانور الجلالة وهية الكبرياء وانس الوقار فاذا انظر الناظر اليه ذكر الله لما  
يرى من اثار الملكوت عليه فهذه صفة الاولاء فالقلب معدن هذه الاشياء مستقر النور  
وسرب الوجه من ماء القلب فاذا كان على القلب نور من سلطان الوعد والوعيد تأدى على  
لوجه ذلك فاذا بصرك عليه ذكر البر والقوى ووقع عليك من مهابة المصالح والعلم وذكرك  
الصدق والحق **فوقع عليك الاستقامة** واذا كان نور سلطان الله على وجهه تأدى ذكرك عظيمة  
جلاله وجماله (خيارهم لذين 'ذا راوا') مبنى للمفعول (ذكر الله تعالى) كذلك واذا كان على  
القلب نوره وهو نور الانوار نمتك رؤيته عن النقائص فشان القلب ان يسقي عروق الوجه  
وبشرته من ماء الحياة الذي يوطئه وتأدى الى الوجه منه ما فيه لا غير ذلك فكل نور من هذه

الاواركان في قلب فشرِب وجهه منه فاذا سرى القلب برضى الله عن العبد وما يشرق به صدره  
 عن وجهه نضرة وسرورا واما رؤية العالم فتزيد في منطقته لانه عن الله ينطق فالناطق  
 صنفان صنف ينطق عن الله تعالى تلقيا فالذى ينطق بالعالم عن المصحف حفظا وعن  
 افواه الرجال تلقيا والآخر ينطق عن الله تعالى تلقيا فالذى ينطق عن المصحف والافواه  
 انما يلج اذانهم عريان بلا كسوة لانه لم يخرج من قلب نوراني بل من قلب دنس وصدر مظلم  
 مغشوش ايمانه يحجب الرياسة والعز والشجع على الخطام ونفسه قد استولت على قلبه تنازع الله  
 في رداؤه والذي ينطق عن الله انما يلج اذان السامعين بالكسوة التي تحرق كل حجاب وهو  
 نور الله خرج من قلب مشحون بالنور وصدوره مسرق به فيحرق قلوب المخطئين من رين  
 الذنوب وظلمة الشهوات وحب الدنيا فخلصه الى نورا لتوحيد فانه كجمره وصلتها النفخة  
 فالتبت نارا فاضاءت البيت (ابن ابي الدنيا في) كتاب (الاخوان عن الحسن مر سلا)  
 وهو البصري الكوفي من كبار التابعين ﴿خير الدواء﴾ بالفتح ضد الداء كما مر في ان  
 خير ما (السعود) بالفتح ما يصب في الانف من الدواء (واللدود) بالفتح ما يسقاه المريض  
 من الادوية في احدشقي فة (والجمامة) مر محنة في الجمامة وياتي خير يوم (والمشي) بميم  
 مفتوحة وشين مكسوة وشدا لياء الدواء المسهل وانما سميت به لانه يحمل شاربه على المشي  
 للخلاء (والعلق) بفتح العين واللام دودة جراء تكون في الماء تعلق بالبدن وتمص الدم  
 وهي من الحلق والاورام الدموية لمصها الدم الغالب على الانسان وفيه كالذى قبله  
 مشروعية الطب الذي جعلته حفظ الصحة ودفع السقم فانه لما سبق في علم الله تعالى انه  
 لا يخلص الصحة ولا السقم للناس دائما وخلق في الارض ما لو اسعملوه لسفني مست الحاجة  
 الى معرفة الضر والنافع وحقيقتهما واحتيج مع ذلك الى معرفة الادواء والعلل واسبابها  
 واعراضها وطرق استعمالها لتكون السلامة وتعود الصحة باذن الله (ق عن السعي مر سلا)  
 ورواه ابن السني وابونعيم في الطب عن ابن عباس بلفظ خير ما تداويتم به اللدود  
 والسعود والجمامة والمتى ورواه ابونعيم عن علي خير ما تداويتم به الجمامة والفصد ﴿خير  
 الناس﴾ كما مر (العرب) مر العرب (وخير العرب قريش) فانهم المختصون بالاخلاق  
 الفاضلة والاعمال الكاملة وكانوا قبل الاسلام طبعهم قالة للفصائل والقواضل والتحلول  
 الهوامل لكنهم معطلة عن فعله ليس عندهم علم من الاسماء ولا سريعة وروثة عن نبي ولا هم  
 مشغولون بالعلوم العقلية المحضة من نحو حساب وطب وحكمة وغيرها انما علمهم ما سمعت  
 قرايحهم من شعرو بلاغة وفصاحة وخطب ومحوها فلما بعث الله محمدا بالهدى اخذوه بعد

المجاهدة الشديدة والمعالجة على نعمهم عن عادتهم الجاهلية وظلماتهم الكفرية بتلك النظرة الجيدة السنية والقرينة السرية المرضية فاجتمع لهم الكمال بالقوة المخلوقة فيهم والكمال المنزل اليهم كارض جيدة في نفسها لكونها معطلة عن الحرث ونبت فيها شوك فصارت مأوى الخنازير والسباع فاذا تطهرت عن المؤذي وزرع فيها افضل الحبوب والثمار ابنت من الحرث ما لا يوصف مثله وكذلك قريش ظهرت منهم منافع ومعارف ليست لغيرهم وفي حديث في المعرفة عن ابن سهاب بلاعا وعد عن ابي هريرة قدموا قريشا ولا تقدر، وها وتعلموا منها ولا تعلموا بها بفتح الفوقية تفاعل من العلم اى لا تغالبوها بالعلم ولا تؤخروها فيه ( وخير قريش بنو هاشم ) وهو جده عليه السلام واولاده وجاع فصيلة هي اقرب عشيرة صلى الله عليه وسلم لانه انقرض نسله الامن عبد المطلب فلذا يقال لمن تحت ذلك كله بنو هاشم وهاشم اول من سن الرحلتين لقريش رحلة الشتاء والصيف واول من اطعم الحاج بمكة الزيد لانه كان يطعم لحاج في ايام الموسوم على سنة قصي ومن بعده ومن لده ( وخير العجم ) وهم يطلقون على غير العرب في لسان الحديث ( فارس ) اشار به الى سلمان الفارسي وجملة بعضهم على الامام الاعظم واصحابه وقيل اراد بفارس هنا اهل خراسان كما في حديث قت عن ابي هريرة لو كان الايمان عند الثريا لتنااله رجال من فارس ( وخير السودان ) بالضم نهاية صعيد مصر ( النوبة ) بالضم البلدان في صعيد مصر في طرف جنوب واسم واحد من الصحابة ومنه بلال الحبشي وعبد الله بن احمد النوبي وهبة الله بن محمد بن نوبى النوبى من المحدثين ( وخير الصبغ ) بالكسر ( العصفور ) بضم العين والفاء وسكون الصاد يصبغ به ثياب النساء وهو من افضل الالوان لهن ( وخير المال العقر ) بالضم ما يؤخذ بدل فرج المعصوب ومنه حديث الشعبي ليس على زان عقر وهو المعصبة من الاماء كالمهر للحرمة قال ابن الاثير العقر ما تعطاه المرأة على وطئ النبهة واصله ان واطئ البكر يعقر اذا اقتضها فسمي ما تعطاه للعقر عقر اثم صار عامالها والشيب يطلق على مهر المنكوحة بمعنى الصداق وعقر الدار اصله ووسطه وحينئذ يجوز فتحه ومنه حديث عقر دار الاسلام الشام و اشار به الى وقت الفتن يعنى يكون الشام آمنة منها واهل الاسلام به اسلم والعقر على وزن فقر يطلق على المنزل والمأوى ويقال عقر الفرس والابل اذا قطع قوائمها وعقر النخلة اذا قطع رأسها ( وخير الخضاب الحناء ) وفي حديث نخ عن ابي هريرة ان اليهود والنصارى لا يصبغون فحالفوهم اى لا يصبغون شيب لحاهم واصبغوا شيب لحاكم بالصفرة او الحمرة وفي السنن وصححه ت عن ابن ذرمر فوطا ان احسن ما عيرتم به الشيب

الحناء ولكم وهو يحتمل ان يكون على التعاقب والجمع (والكتم) بفتح الكاف والقوفية يخرج الصبغ باسود يميل الى الحمرة وصبغ الحناء احمر فالجمع بينهما يخرج الصبغ بين السواد والحمرة واما الصبغ بالاسود البحت فممنوع لما ورد في الحديث من الوعيد عليه واول من خضب به من العرب عبد المطلب واما مطلقا ففزعون لعنه الله تعالى (الدليل على) يأتي قريش ومن بحث خير الرزق بالكسر كل شئ ينفع به ومعنى العطائ قال رزقه اى اعطاه الله ورزق الخلق رزقا بكسر الراء والمصدر الحقيقي رزقا بالفتح والاسم بوضع موضع المصدر وارزق الجند اى اخذوا وقيل الرزق ما يفرض من ثل المال في السنة اوفى الشهر مرة وقيل يوما يوم وقيل ما يفرض في السنة اوفى الشهر العطاء وما يفرض في اليوم الرزق وقد سمي المطر رزقا ومنه قوله تعالى وما نزل الله من السماء من رزق فأحياه الارض (ما كان يوما يوم كغافا) اى بقدر كفاية العبد ويعوزه ما يضره ولا يفصل عنه ما يطغيه ويليه لان ذلك هو الاقصاد المحمود وحكم الكفاف يختلف باختلاف الانحصاص والاحوال فرب من يعتاد الاكل كل اسبوع مرة فكفاه تلك المرة ورب من يأكل في كل يوم مرة او مرتين فكفاه ذلك لانه ان ترك ضره وضعف عن العبادة ومنهم من يكثر صاله فكفاه ما يقوم بهم على وجه اللائق فقد ر الكفاف غير معين ولا محدود (لدلى عن انس) وفيه مبارك بن فضالة اورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه احمد والنسائي وفي حديث حم عن زياد بن جبير خير الرزق الكفاف وهو ما كف عن الناس اى ما اغنى عنهم وهو ما يكفى الانسان عن الجوع وعن السؤال لان ما قل وكفى خير مما كثر والهى قال الحرالى من كان رضاء من الدنيا سد جوعته وستر عورته لم يكن عليه خوف ولا حزن في الدنيا ولا في الآخرة سواء جعله الله فقيرا او غنيا اذا كف اذا اطمان قلبه على الرضاء بثلقتها والمراد بالرزق الحلال خير بقة بالضم مكان خال وقطعة من الارض وجعلها انقاع بالكسر ويقال لاهل التجربة بالسياحة باقعة البقاع (في المسجد خلف الامام) اى امام الصلوة (وان الرحمة اذا نزلت) حال الصلوة (بدأت بالامام) بدأت (بالذين خلفه) من الصفوف (ثم بمنة) من الصفوف (ثم يسرة) والمنية بالفتح وسكون الميم ضد اليسرة بالفتح وسكون السين واليمين والمنية ضد الايسر والميسرة وايمن الرجل ويمن تيمنا ويا من اذا اتى اليمن وكذا اذا اخذ في سيرة يميننا يقال يا من يافلان يا صاحبك اى خذ بهم منة ولا يقال تيا من بهم (ثم تعاص المسجد باهله) بفتح التحتية والعين المهملة وبالصاد المشددة يحتمل العص اى قوى وصلب وبابه نصر ويحتمل العصا اذا قرأ تخفيف الصاد اى نصب الحمية ونقال التى عصاه اى بلغ موضعه

واقام واثبت او تاده ثم ختم وكتابة ايضا من سهولة وحسن السياسة ومخالفة جماعتهم ومنه  
 المثل ان العصا من العصية اى بعض الامر من بعض (الدليلي عن ابي هريرة) ورواه  
 ابو الشيخ في الثواب عن ابي هريرة بلفظ الرحمة تنزل على الامام ثم على من على يمينه الاول  
 فالاول ﴿خير نساءكم﴾ مر المرء والمرأة (العفيفة) اى التى تكف عن المحارم فى فرجها  
 من الزنا والا فراط فى حال النفاس والحيض وزناء العين (العلة) بفتح المعجمة وكسر اللام  
 اى التى شهوتها هاجت لكن ليس ذلك محمودا مطلقا كما قال (عفيفة فى فرجها) عن الاجانب  
 (حكمة على زوجها) قال بعضهم من السلف خرجت ليلة فاذا بجارية كفلفة القمر فراودتها  
 فقالت اما لك زاجر من عقل ان لم يكن لك ناه من دين قلت ما يراما الا الكواكب قالت فابن  
 مكوكبا (الدليلي عن انس) وفيه عبد المبلث ابن محمد الصغاني قال الذهبي تركوه ورواه  
 ابن لال ومن طريقه اورده الدليلي مصرحا وقال الشيخ حديث حسن لغيره  
 ﴿خير العباد﴾ مر بجته (المقه) قال الترمذي الفقه الفهم وانكشف الغطا  
 فاذا عبد الله بما امر ونهى بعد ان فهمه انكشف له الغطا عن تديره فيما امر ونهى  
 فهى العباد الحالصة المحضة وذلك لان الذى يؤمر بشئ فلا يرى شينه والذى ينهى  
 عن شئ فلا يرى شينه فهى عى فاذا رأى ذلك عمل على بصيرة وكان اقوى ونفسه بها انحنى  
 ومن عى عن ذلك فهو جاهد القلب كسلان الخوارح ثقيل النفس بطيئ التصرف وقوم  
 عفلوا عن هذا فتراهم اشتهروا الدهر يقولون يجوز لا يجوز ولا يدري اصواب ام خطاء ثم تراهم فى  
 حاجة امره ونهيه فى عوج فاقباله على نفسه حتى لا يكلف عملا لا يجوز خيرا له من اهماله واقباله على  
 اصلاح الناس (ابو الشيخ عن سعد) مر افضل العباد وفى حديث طب افضل العباد  
 الفقه وافضل الدين الورع ﴿خير طعامكم﴾ بالفتح مبتدأ (البارد الخلو) خبره وهو بضم  
 الحاء وسكون اللام والواو المخففة ضد المروحلواو حال من له طبع لطيف وروح خفيف  
 وجمه حلوون وتأنيشه الحلوة وجمعها حلوان والحلاوة والخلو بالفتح فيهما والخلوان  
 بالضم كذلك يقال حلا الشئ وحلى حلوا وحلوا وحلوانا وباه نصر وعلم وحسن والخلوا  
 كذلك والخلو على وزن العدو من له حلوا لالفة واما الحلوة والحلية بتشديد الياء والواو فناقاة  
 اهما منظر طيب (وخير سراكم البارد الخلو) والبارد فى الشراب مبارك فى جميع الاوقات  
 واما طعام الحارة لا بركة فيه اصلا كما فى عدة اخبار ولكن يظهر ان المراد بتبريده ان يصير  
 باردا تقبله البسرو تهنا به الاكل بان يكون ترا لا بارد بالكلية فان اكثر الطبائع تأباه خصوصا  
 فى الشتاء وبلا دال البرد فالمراد بالبرد اول مراتبه (الدليلي عن ابن عباس) ورواية عدة عن عايشة

بردوا طعامكم ببارك لكم في خير الدعاء (مر الدعاء) (الاستغفار) المصحوب بالتوبة لانه  
 لو استغفر بلسانه وهو مصر قلبه فاستغفار ذلك يوجب الاستغفار ويسمى توبة الكذابين  
 قيل لبعض العارفين ايما افضل التسبيح والتكبير والاستغفار فقال التوب الوسخ احوج  
 الى الصابون منه الى البحور (وخير العبادة قول لا اله الا الله) يأتي في لا اله الا الله بحمده ولا شك  
 انه افضل الذكر والعبادة ولا حجاب بينه وبين الله اذا قال صاحبه بالاخلاق الحميدة وفي حديث  
 ت عن ابن عمرو بن العاص خير الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبل لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (كفى تاريخه عن علي)  
 مر تعلموا والان الناس (خير الزاد) مر معناه (التقوى) كما نطق به النصوص القرآنية  
 (وخير ما اتى في القلب اليقين) وهو العلم الذي يوصل به صاحبه الى حد الضروريات  
 ولا يتأذى في صحتها وثبوتها واذا وصلت حقيقة هذا العلم الى القلب ومباشرته لم يلهمه  
 عن موجهه وترتب عليه اثره فان مجرد العلم بفتح الشيء وسوء عاقبته فلا يكتفي في تركه  
 فاذا صار له اليقين كان اقتضاء هذا العلم كتركه اشدا فاذا صار عين اليقين وهو النور فاذا  
 استقر النور دام واذا دام صارت النفس بصيرة قتلخص القلب من اشتغاله واذا قذف  
 النور في القلب زالت تلك الظلمات الرائدة في صدره فأنكشف الغطاء فابن الملكوت ثقله  
 قال في الحكم لوسرق نور اليقين رأيت الاخرة اقرب من رحل اليها ورأيت محاسن الدنيا  
 قد ظهرت كسفة الغناء عليها (ابو الشيخ) ابن حبان في الثواب (عن ابن عباس) ورواه عنه  
 ايضا الدبلي مر تعلموا لان الناس (خير المؤمنين) وكذا المؤمنين (القانع) بما رزقه الله تعالى  
 (وسرهم الطامع) في الدنيا لفقره الى الاسباب فيسرق قلبه الاطماع ويصير الخلق كالارباب  
 لان الطمع فيها يضاعف ويظيل الحزن وينسى المعاد ومن قنع استراح فالطمع في الدنيا  
 هو الذي عمر النار باهلها والزهد فيها هو الذي عمر الجنة باهلها والقانع هو الراضي عن الله  
 بما قسم من قليل الرزق ظاهر او باطنا وانما كان خيارهم لما تضمنته القناعة من مكارم  
 الاخلاق وهو الغنى بما قسم الله له من الرضاء وهو من باب الله الاكبر وهو انصرف مقامات الاماز  
 ومن الزهد عن فضول الدنيا ومن التعفف عن تعلق الهمة بالخلق قال الحرالي الطمع يشرب  
 القلب الحرس ويحتم عليه بطابع حب الدنيا وحب الدنيا مفتاح كل شر وسبب احباط كل خير  
 (الدبلي عن ابي هريرة) وفي رواية القضاء عنه خيار المؤمنين بالجمع (خير جالكلم) ايها  
 الامة (علي) بن ابي طالب وفي حديث الاربعة عن سعد قال عليه السلام لعلي انت مني بمنزلة  
 هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وفي حديث ممدت ن قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة

وقال الحكم سمي  
 يقيناً لا استقراره  
 في القلب وهو النور

انه لعهد النبي الامي الى ان لا يحبني الامؤمن ولا يبغضني الامنافق وفي حديث عن عمران بن حصين ان علي بن ابي طالب منى وانامنه وهو ولي كل مؤمن وعن زيد بن ارقم عن النبي عليه السلام قال من كنت مولاه فعلى مولاه (وخير شبابكم) بالفتح وتحقيف الباء جمع شاب مرجمته في الحديث (الحسن والحسين) وكان ابو بكر وعمر يعظمهما غاية التعظيم وكان عمر يحبهما وقدمهما على اولاده (وخير نساءكم فاطمة) بنت محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث آخر عن سعد بن وقاص قال لما نزل هذه الآية تدعى ابناؤنا وابناؤكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وفي حديث مدينت عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فادخله معه ثم جاء فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا (ده طبع كض عن عبادة خط كرك عن ابن مسعود) سبق الحسن (خير نساء امتي) والاضافة للتشريف والتكريم (اصبحمن) اسم التفضيل بالرفع خبر المبتداء ويحتمل منصوب باخبر ابا كان المقدر لكن بعيد (وجها واقلهن) اسم تفضيل بالرفع كذلك خبر المبتداء او بالنصب خبر كان المقدر اى كان اصبحمن وجوها وكان اقلهن (مهر) بالفتح بمعنى الصداق يقال مهر المرأة من باب قطع ويقال امهرها ايضا وجعه مهورا وامهارا وما المهر بالضم فولد الفرس وجعه مهار ومهارة وتأنيثه مهرة وجعه مهرا ومهرات فليس المراد هنا وفي رواية وجوها ومهورا بالجمع وذلك لان صراحة الوجه يحصل بها العفة وهي خيرا لامور وقلة المهر دل على خيرية المرأة ومنها وبركتها (عدوقال منكر كرك عن عائشة) وفيه الحسن بن المبارك (خير شبابكم) بالفتح مرانفا (من تشبه) بتشديد الباء تفعل (بكمهولكم) يعني مشبه من الشباب بالكهول في سيرتهم لافى صورتهم فيغلب عليه وقار العلم وسكينة الحلم ونزاهة التقوى عن مدانى الامور وكف نفسه عن عجلة الطمع واخلاق السوء والتصاى والهوى فيكون في الدنيا فى رعاية الله وفي القيامة فى ظله (وسر كهولكم من تشبه بشبابكم) فى العجلة وقلة الثبات والصبر عن الشهوات بلا عقل ولا ورع يحجزه ولا حلم يسكنه مشتهى الشباب وهو شعبة من الخون والقصد بالحديث خث الشباب على اكتساب الحلم والنبات وزجر الكهول عن الخفة والطيش وان الخضاب بالسواد نهى عنه قال الغزالي المراد بالتشبيه بالشيوخ والوقار لافى تبييض الشعر فانه مكروه لما فيه من اظهار علو السن توصلا الى التصدر والتوقير وقال ابن ابي للى يعجبني ان ارى قضاء الشاب احببه شيخا وابغض ان ارى قضاء الشيخ احببه شابا فاذا هو شيخ واخذ ما وردى من الحديث

انه ينبغي للطالب الاقتداء باشياخه في رضاء اخلاقهم والنشبه بهم في جميع اعمالهم ليصير لها  
 الفاعول عليها ناشئا ولتحالفها مجانباً (طب ع ك ر عن واثلة وضعف) وهو واثلة بن الاشقع  
 ورواه هب ايضاً عن انس (خير الذكر) مر الذ كر (الخفي) وفي رواية الخفي اى ما اخفاه  
 الذ اكروسته بحيث لا يطلع عليه الا الله فن اخفي ذكره عن الاغيار والرسوم اخفي الله  
 ثوابه عن المعارف والفهوم فالذ اكرون منهم من يذكره بقلبه فهو لاء غار و اعلى اذ كاره  
 فغار على اوصافهم فهم خباياه في غيبه واسراره في خلقه واخذ كرره في ازاله حيث  
 لا مفهوم ولا رسوم ولا علم ولا علوم واخذ الخفية من الخبز دب الاسرار بتكبير العيد (وخير  
 الرزق ما يكتفى) اى ما يتقعه به ويرضى على وجه المطلوب سرعاً ولا فلا يملأ عين ابن ادم الا  
 التراب واخرج الخطيب عن المحاسبي في تفسير خير الرزق ما يكتفى انه قوت يوم ويوم ولا يهتم  
 رزق غد وتأمل جمعه هنا بين رزق القلب والبدن ورزق الدنيا والاخرة واخباره بان خير  
 الرزق ما لم يتجاوز الحد فيكتفى من الذكر اخفاؤه فان زاد على الاخفاء خيف على صاحبه  
 الرياء والتكبر به على الغافلين وكذا رزق البدن اذا زاد على الكفاية خبف عليه الطغيان  
 والتكاثر وهذا الحديث قد عد من الحكم والامثال (حم وعبد بن حميد وابوعوانة حب هب  
 عن سعد بن ابى وقاص) او ابن مالك قال العلا والهيمى فيه ابن عبد الرحمان وثقه ابن حبان  
 ضعفه ابن معين وبقية رجاله رجال الصحيح (خير الصحابة) مر في خير الاصحاب بحته  
 (اربعة) لان ا حدهم لومرض امكسه جعل واحد وصيا والاخرين شاهدين والثلاثة  
 لا يبق منهم غير واحد ولان الاربعة ابعدا وائل الاعداد من الآفة وافرهما الى التمام الا ترى  
 ان الشئ الذى يحمله الدعائم اربعة وذو القوائم الاربع اذا زال احدها قام على ثلاثة ولم يك  
 يثبت وماله ثالث قوائم اذا زال احدها سقط وانما كانت الاربعة ابعدا من الآفة لانهم لو كانوا  
 ثلاثة لم يثبتنا على اثنين دون واحد وهو منهي عنه والاربعة اذا تناجى اثنان ببق اثنان وقيل  
 تخصيص اربعة لموافقة الحكمة في بناء الامور والاربعين فان قواعد البناء اربعة وساء  
 الكعبة اربعة والاسهر الحرم اربعة وخلفاء النسوة اربعة وميقات موسى عليه السلام  
 اربعون والابدال اربعون (وحير الاسرا يا ربيع ثم) لان الدرجة الثالثة من درجات الاعداد  
 درجة المئين وهى فى الفرد فوق العشرة كما ان العشرة فوق القدر فدرجة السرية ارفع  
 من درجة الطليعة التى هى اربعون وقد زادها فى رواية العسكري بين اربعة والاربعمائة  
 والسرية القطعة من الجيش سميت به لانها تسمى بالليل فمبلة بمعنى فائدة (وخير الجيوش  
 اربعة الآف) لانه احوج من السرية والجيش هو الرابع من الرفقة والالف فى الدرجة

الرابعة من الاعداد اقوى الاعداد وارفعها درجة اربعة الالف يرشد اليهم ما قيل في تفسير وجعلت له مالا ممدودا قيل اربعة الالف والشيء الممدود اقوى مما لا ممدوله فيمكن كونه معنى خيرا سرايا وخيرا لجيوش اربعة الالف لقوتها في انفسهما وما زاد على هذا العدد فهو فضل لانه فوق التمام ( ولا يهزم ) وفي رواية لن توتى ( اثنا عشر الفا من قلة ) لان ذلك في حد الكثرة من اقوى الاعداد فلن توتى من قلة كم عدد حنين كانوا كذلك فلن تغن عنهم كثرتهم لا عجايبهم بها فانه قبح مكة في عشرة الالف و توجه لحنين بزيادة الفين فانوا من جهة الاعجاب قال الحرالي جعل الله تعالى الاربع اصلا لمخلوقاته ومن كل شيء خلق منها صور المخلوقات اربع وجعل الاوقات في اربع وقدر فيها اقواتها في اربعة وجعل الاركان التي خلق منها صور المخلوقات اربع وجعل الاقطار اربع وجعل الاعمار اربع والمربعات في اصول كثيرة تتبعها العلماء واطلع عليها الحكماء ( زاد كره ) على هذا في روايته ( اذا صبروا ) في ثبوت اقدامهم ( وصدقوا ) في نياتهم واحوالهم كما قال تعالى وصابروا واربطوا واتقوا والله لعلكم تفلحون ( حم دت حسن غريب كق كره عن ابن عباس ) ويروي ت مستدا ومرسلا ومعضلا قال ابن الفطان لكن هذا ليس بعله فالاقرب صحته ~~هو~~ خير صفوف الرجال ~~اي~~ اي الصف في الصلوة ( المقدم ) وفي اولها اي الاول من الصفوف والاقرب من الامام لاختصاصه لكما لاوصاف كالضبط عن الامام والتبليغ عنه ونحو ذلك ( وسرها المؤخر ) وفي رواية آخرها لاتصاله باول صفوف النساء وهونرها من جهة قربهن والمراد ان الاول اكثر اجرا والاخر اقلها ثوابا وبعدها عن مطلوب السرعة ( وخير صفوف النساء المؤخر ) لبعده عن مخالطة الرجال وقربهم وتعلق القلب عند رؤيته حر كانهم وسامع كلامهم ونحو ذلك ( وسرها المقدم ) لكونها بعكس ذلك قال النووي وهذا عمل بمومه ان صلين مع الرجال فان تميزن فهن كالرجال وخيرها اولها وسرها اخرها قال الطبري اخير والشر في صفى الرجال والنساء للتعجيل لئلا يلزم من نسبة الخير الى احد الصفين سرقة الاخر فيه ومن نسبة الشر الى احداهما سرقة الاخر فيه فيتناقض ونسبة الشر الى الصف الاخير ووصف الصف السلوة كلها خيراشارة الى ان تاخر الرجل عن مقام القرب مع تمكنه منه هضم لحقه وتسفيه لرايه فلا يبعد ان يسمى شر قال المنشي \* ولم ارم من عيوب الناس شيئا كنفص الادرين على التمام \* واعلم ان الصف الممدوح الذي وردت الاحاديث بفضله والحن عليه هو الصف الذي يلي الامام سواء جاء صاحبه متقدما او متاخرا وسواء تخلله نحو مقصورة ومنبر ومعدوم لا هذا هو الاصح عند الشافعية ( يجمع شر النساء ) اي جماعة النساء ( اذا سجد الرجال

فأعضضن ابصاركن ولا ترين) بفتح اوله جمع مؤنث مخاطبة (عورات الرجال من ضيق  
 الازر) يعضن جمع الازر وهو النوب من القدم الى الرأس واما الازر بالفتح القوت والظهر ومنه  
 قوله تعالى اشد به ازرى اى طهرى والجمع ازور بالضم فليس مرادها هنا (جمه) ع حل ض  
 عن جابر) ورواه مدته عن ابي هريرة طب عن ابي امامة وابن عباس بلفظ خير صفوف  
 الرجال اولها وسرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وسرها اولها وفي رواية طب  
 عن ام سلمة خير صلوة النساء في قعريوتهن (خير مال المرأة) مر المرأ بجته (مهرة) بالضم  
 وسكون الهاء ولد الفرس وجمعه مهر ومهرات بفتح الحاء فيهما ومذكره المهر بالضم  
 ايضا وجمعه مهار ومهارة بكسر الميم فيهما وامهار ويقال فرس ممهر اى ذات مهر  
 واما المهر بالفتح الصداق كما مر انفا فليس مرادها هنا (مأمورة) اى كثيرا النتائج يقال امرهم  
 الله فامر واى كثروا وبه استدل على انه لو حلف لآمال له وله خيل حنت عند ابي حنيفة  
 (اوسكة مأثورة) بكسر السين اى طريقة مصطفة من الخيل مؤثورة ومنه قيل للرقاق  
 سكة والتأثير تلقيح الخيل وفي اللغة المأمورة المعمورة ومنه حديث خير المال مهرة  
 مأمورة وسكة مأثورة اى كثيرا النتائج واللسل والسكة بالكسر الخيل المغروسة على  
 حذاء واحد والمأثورة اسم مفعول قال الكشاف والاصل مؤثورة وانما هو لازم دواج  
 يعنى في الاصل اسم مفعول من الايمار ثم تؤن بالمشاكلة بمأثورة على عنوان المأمورة (جمه)  
 وابن سعد والبغوي وابن قانع طب ق ض عن سويد بن هبيرة (بن عبد الحارث السلمي  
 تنزل البصرة قال ابو حاتم له صحبه قال الهيثمي رجال احمد ثقات (والعدوى) البصرى وخير  
 طب الرجال بكسر الطاء وسكون الياء ماله راحة طيبة (ما طهر ريحه وخي لونه) كالسك  
 والعنبر والعود وفي حديث جم م عن ابي سعيد اطيب الطيب المسك اى افضله واسرفه  
 فهو افخر انواعه ومسده وهو طيب الجنة ولا به لا يتغير على مر الزمان وقالوا اطيب الطيب  
 المسك والعنبر والزعفران والمسك من بينهم مزيد خصوصية وله عليهم المزية حيث جاء ذكره  
 في القرآن قال يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومن  
 منافعه انه يطيب العرق ويسخن الاعضاء ويمنع الارباح الغليظة المتولدة في الامعاء ويقوى  
 القلب ويشجع اصحاب مرة السوداء ويصلح الافكار ويذهب بحديث النفس ويقوى  
 الاعضاء الظاهرة والباطنة سربا ويعين على الباءة ويفع من بارد الصداق ويقوى  
 الدماغ ويفع من جميع علله الباردة ويبطل عمل السموم ونحو ذلك ولدا يلبق بحال  
 الرجال (بخير طيب الله ما ظهر اونه) بافع فاعله (وح في ريحه) كالزعفران

ولحناء والكم ونحوها وهذه هي اللاتقة بها (عق صف عن ابي موسى) الاشعري  
 وضعفه (خير جلسائكم) جمع جليس (من يذكركم الله) بتشديد الكاف (رؤيته)  
 لما علاه عليه من النور والهيا والهيئة (وزاد في علمكم منطقه) بالرفع فاعل زاد لكونه حسن  
 النية مخلص الطوية عاملا بعله قاصدا بالتعليم ووجه به (وذكركم) بتشديد الكاف  
 (الآخرة) بالنصب مفعوله (عمله) بالرفع فاعله اي الصالح فان الرجل اذا نظر الى رجل من  
 اهل الله تعالى تذكر الآخرة وعمل لما بعد الموت فالنظر الى العلماء العاملين والاولياء الصادقين  
 تزيق نافع ينظر الرجل الى عمل احده يستشف ببصيرته حسن استعداده واستحقاقه لمواهب  
 الله فيقع في قلبه محبة وينظر نظر محبة عن بصيرة فيسعى خلقه فيقتدى به في اعماله فيصير  
 من الفائزين ومن ثمه خنوا على مجالسة الصالحين وهم القوم لا يشق بهم جليسهم  
 (الحكيم) الترمذي (والخرائطى وابن الجار) وكذا عبد بن حمد كله (عن ابن عباس)  
 وكذا أخرجه عنه ابو يعلى قال الهيثمي مبارك بن سنان واثق وبقية رحاله رجال الصحيح  
 (خير ماء) بالمد (على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام من الطعم) وفي رواية طعام طعم  
 بالاضافة والضم اي طعام اشباع اطعام شبع من اضافة الشئ الى صفته والطعم بالضم الطعام  
 (وشفاء من السقم) كذا في رواية السيوطي وفي رواية شفاء سقم من الامراض اذا سرت  
 بنية صالحة رجانية وفيه تقوية لمن ذهب الى تفضيله على ماء الكوثر قال السيوطي  
 في المساجعة وبها اي شتر زمزم تجتمع ارواح الموتى عن اسلم (وسر ماء) بالمد (على وجه الارض  
 ماء) بالمد (وادى برهوت) اي ماء يثر بوادي برهوت وهو بفتح الباء والراء بئر عميقة بحضر  
 موت يقال لا يمكن نزول قعرها وقد تضم الباء وتسكن الراء وهي المشار اليها بآية وبئر معطلة  
 (بقية حضر موت) وهي في اليمن (كرجل الحراد بن الهوام) بفتح الهاء وتشديد الميم (يصح)  
 (وتدقق ويمسي) وفي رواية الجامع بناء الفوقية في الثلاث (لا بلال بها) بكسر الباء الموحدة  
 جمع بلل اي ليس بها قطرة ماء ولا ارضها مبتلة وانما كان سرا لانها ارواح الكفار  
 كما ورد في خبر اخر وفيه انه يكره استعمال هذا الماء وبه قال جمع شافعية وعلق بعضهم  
 القول به على صحة الخبر وقد صح وقال الرمحي شرى برهوت بئر محضر موت يقال ازبها  
 ارواح الكفار واسم للبلد التي فيها هذا البئر او واد انتهى وفي الفردوس عن الاصمعي  
 عن رجل من اهل برهوت انهم يجدون الريح المتنن القطيع منها ثم يكون حيناً فيأتهم  
 بان عظيماً من الكفار مات فيرون ان الريح منه تنبيه اخذ بعضهم من قوله خير ماء على وجه  
 الارض ان ماء زمزم افضل الماء النابع من اسابع النبي صلى الله عليه وسلم واجيب

بان مراده الماء الموجود حال قوله ذلك والماء النابع من الأصابع لم يكن موجودا حيث  
 بل وجد بعده وانت خيرياته انما تجبه ان ثبتت هذه البعديه بتأخر التاريخ كما هو مقرر في  
 التاميم والمنسوخ والبقية على وزن بلية والبقوى والبقيا وتأخر الشيء وآخره  
 ومعنى عقل وفهم وخصائل ومنه قوله تعالى اولى بقية يهون اى ابقاء او فهم وقوله تعالى  
 وقية الله اى طاعة الله وانتظار ثوابه او الحالة الباقية لكم من الخير او ما ابقى لكم من  
 الحلال (طب عن ابن عباس) قال الهيثمي رجاله ثقات وصححه ابن حبان وقال ابن  
 حجر رواه موثوقون وفي بعض م قال لكنه يقوى (حبر يوم) بالنون (تتجمعون  
 فيه سبع عشرة) من الشهر (وتسع عشرة) منه (واحدى وعشرين) منه قال ابو البقا  
 خير اصلها افضل وهى تصاف الى ما هى بعض له وتقديره خير ابام والواحد هنا فى معنى  
 الجمع وقوله سبع عشرة وما بعده جعل مؤنثا والظاهر يعطى ان تكون مذكر لانها  
 خبر عن يوم والوجه فى تأنيده انه جملة على اللل لان التاريخ به يقع واليوم يقع له ولهذا  
 قال احدى على معنى الليل وفيه وجه ثالث انه يريد باليوم الوقت ليلا كان او نهارا كما يقال  
 يوم بدرو يوم الجمل ثم انت على اصل التاريخ وقوله واحدى وعشرين هو فى هذه الرواية  
 بالنصب والحمد ان يكون مر فوجا الهى (وما مرتى) اى جماعة (من الآذنة ايلة  
 اسرى نى) الى السماء (الا فالواحد بك بالحامة يا محمد) اى الرماها وأمر امتكها كفى خبر  
 اخر وذلك دلالة على عظيم نصلها وبركة نفعها واعانتها على الزك فى الملكوت كما مر  
 بسطاء فى الحامه ويئى من (طحمة لى عن ابن عباس) ال ابن الحوزى قال يحى عباد  
 بن منصور اى احد رجا ليس بشئ وقال المساقى ضيف (ركم) اى من خيركم  
 (خيركم لاهله) اى اياه المارة قال دار الآخرة المارة المارة والى عليه ايل  
 قال القفال يقال خير الاشياء كذا ومن راد به انه من جميع الورى بس وال  
 والاشخاص بل حال دون آل وخواه (واخيركم لاهلى) ما خيركم مطاما وكان احسن  
 عشرة لهم حتى انه كان يرسل سادات الازار لداية الامن بها رجا اذ وبيب ياه محذور  
 فيه تابعها عليه واذا سرب سرب من موضع ثم ويتبها وهى وصايم وراى سة وهم  
 يلعبون فى الماء بعد وهى متكة على مذكبه وسامها بالرسمة من سة باوسبقه  
 ثم قال هذه بتلك وتدافعا فى خروجهما من رل حرة نى سة ساهه كالمين  
 يراجعنه الحديث وتجرنه الواحدة من يومها الى ليلى ووسر حد نى سدره  
 فزجرتها امها فقال دعها فانهم يصنعن اكبر من ذلك كذا فى الاحياء وسرى بانه

وبين عايشة كلام حسن ادخل اني بكر حكما كما في خبر طب وقالت له عايشة مرة  
 في كلام غصت عند وانت الذي تزعم انك نبي الله فتبسم كما في خبر اني يعلى واني الشيخ  
 عنها (واذا مات صاحبكم في صوم) بالجمع امر من ودع يدع اي اتركوه ولا تقفوا في عرضه  
 وعينه واذا كروا سوناكم بالخير، ت وان جرير هب حب عن عايشة (وفي رواية ابن عساكر  
 عن عائذ خركم خدكم لاهله وانا خيركم لاهل ما اكرم النساء الا كريم وما اهانهن الا ثيم  
 وخيركم بالجمع ايا الله (بمدا الناس) وهكذا وقفت عليه في اصول صحيحة وفي بعض  
 اروايات في (مل خفيف الحاذ) محامهما، واذال معجزة مخفة قال السيوطي وغيره  
 ومن - باللام والهمزة والفتحة - صحفى اصله ط ب، المتاى ما وقع عليه اللبس من ظهر  
 الفرس اي خفيف الظاهر من اليمال او المال (قل يا رسول الله وما الخفيف الحاذ قال  
 الله لا اله الا الله) وفي التامس واخفيف الحاذ بالتكدير صر به ثلاثا لثلاثة ماله وعباله  
 ومن رجع له - حسب ذلك - انواع حاص بالطلب ويدخل الخبر ولا مناداة بينه وبين  
 خذتها عواتق واذن الامر بالتمساح دام لكل احد بشروط وهذا الخبر فيمن لم يتوفر فيه  
 الشروط وحاف من النكاح الورط فيما يضاف فيه على دينه بسبب طلب المعيشة وبذلك  
 حصل الجمع وزعم السرخ جعل يتواعد الاصول (ع هب خطا كره عن حذيفة وضعف)  
 وفيه رواد بن الجراد قال قط مترك وقال ابن الحوزي قال قط نفرد به داود وهو ضعيف  
 وخيركم بك كاهن (من لم يترك) مبنى للفاعل (آخرة لآنتاه) لان الآخرة ابدية فالدنيا  
 فانية فالعقل السعيد مختار الآخرة السنة (ولادناه) التي هي مدار حياته وضرورة قوامه  
 ومعايشه (لاخره ولم تكن كذا على الناس) - فتح لكاف اي تقلا عليهم فان الدنيا جارية  
 مجرى الجناح المبلغ الى الحرية راد له الاسهال الى اصول اليها ولهذا قال لقمان عليه السلام  
 لابه خذ من الدنيا ما لعل وابى فصوا كسك لا خرتك ولا ترفص الدنيا كل الرفص  
 فثكون عبادا وعلى اعتاق الرجال محمول وليس فيه ذم الوكل لانه قطع النظر عن الاسباب  
 لا تركها بالكلية - في - الامور الموقع او الواقع لا اقدس الوكل بل بحسب كالهرب  
 من شره حذر ساءه ساءه لثمة ما (خطا والى تلى عن انس) قال ابن الحوزي حديث  
 لاه - خير سليمان بن داود انا ايشى وهو من انبياء بني اسرائيل (بين المال والملك)  
 الذي هو الاصل - رى الايا ولا استبشار خيرها (والعلم) اي لعلم بالله وبصفات  
 وباحكامه (واخباره) عليهما (فاعطى) مبنى للمفعول من الاعطاء (الملك والمال)  
 مع العلم (لاحتار) - راجع - هذا هو الملك الحقيق لان المولود مملوكون بما ملكوا

والعلماء يمكنون فيما اليه وجهوا لا يصددهم عن كلمة امر الدين واصلاح امر الاخرة  
صاروا لا يردوهم راد فللمريض سليمان عليه السلام الملك والمال اورثه الله عز وجل الامانة  
ورفقه الولاية والاستيلاء على محاب القلوب فاسترعى له قلوب العالمين مما استرعى به الملوك  
بعض خواص المستخدمين روى ان عسكره كان مائة فرسخ خمسة وعشرين للجن ومثلها  
للانس ومثلها للطير ومثلها للوحش وكان له الف بيت من قوارير فيها منكوحة وسبع مائة سرية  
وبساط من ذهب وابرسم يوضع عليه كرسيه وهو من ذهب وحوله ستائة الف كرسي فيقع  
على الذهب والعلماء على الفضة وحولهم الناس وحولهم الخن وتظلمهم الطير وترفع الريح  
الساط فيسير به مسيرة شهر في لحظة (كروالدبلي عن ابن عباس) وذكره ابن عبد البر معلقا  
﴿ خيرا ﴾ بالنصب مفعول لفعل مقدراى اوتيت واعطيت اورأيت خيرا (تلقاه) صفة  
خيرا (وسرا) معطوف على خيرا كذلك في التركيب (توقاه) كذلك (وخيرا) مبتدأ كأن  
او حاصل او ثابت (لنا) خبره (وسر على اعدائنا) كذلك وفيه سنة نسبة الخير للاجباء  
والمؤمنين والشر للاعداء والكافرين (والحمد لله رب العالمين اقصص رؤياك) نضم الهجزة  
والصاد امر من القصص اى تحكى حتى اعبره لك فالتعبير في الرؤيا وهو العبور من طاهر هالى  
باطها قاله الرابع وقال في المدارك حقيقة الرؤيا ما ذكرت عاقبتها وآخر امرها كما تقول عبرت  
النهر اذا قطعت حتى اخر عرضه وهو عبره ونحوه ولت الرؤيا اذا ذكرت ما لها وهو مرجعها  
وقال البيضاوى عبارة الرؤيا الانتقال من الصور الخيالية الى المعاني النفسانية التى هى  
مثالها من العبور وهو المجاوزة انتهى وعبرت الرؤيا بالتحفيف هو الذى اعتمدته الاثبات  
واكروا التشديد لكن قال المصحح عثرت على بيت انشده المبرد \* رأيت رؤيا ثم عبرتها \*  
وكنت للاحلام عبارة \* وقال غيره يقال عبرت الرؤيا بالتحفيف اذا فسرناها وعبرتها بالتشديد  
للمبالغة والرؤيا كالرؤية غير انها مختصة بما يكون في اليوم ففرق بينهما بناء التأنيث كالقرنة  
والقرنى وقال الرابع بالهاء ادراك المرئى بحاسة البصر ويطلق على ما يدرك بالتحيل  
نحوارى ان يدا سافر وعلى التفكير النظرى نحو انى ارى ما لا ترون وعلى الرأى وهو  
اعتقاد احد القبيضين من غلبة الظن وقال ابن الاثير الرؤيا والحلم عبارة عما يراه في النوم من  
الاشياء لكن غلبة الرؤيا على ما يراه من الخير والشي الحسن وغلبة الحلم على ما يراه من الشر  
والقيح وشبه في القسط لاني (طب عن الصحاح) امر الرؤيا بحته وان الرؤيا وياتى رأيت

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

﴿داووا﴾ بالجمع امر من المداواة والدواء ضد الداء (مرضاكم بالصدقة) من نحو اطعام  
 الخايع واصطناع المعروف لذى التلب الملهوف وجبر القلوب المنكسرة كالمريض من  
 الغرباء الفقراء والارامل والمساكين الذين لا يؤبه بهم فان الطب نوعان جسماني وروحاني  
 فارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى الاول آتفا و اشار الى الثاني فامر عداواة الموصى  
 والصدقة منه بها على بقية اخواتها من القرب كاثانة ملهوف واعانة مكروب وقد جرب  
 ذلك الموفقون فوجدوا من الادوية الروحانية تفعل ما لا يفعله الادوية الحسية ولا ينكر  
 الامن كنف حجابها والنبي صلى الله عليه وسلم طيب القلوب فن وجد عنده كمال استعداد  
 الى الاجبال على رب العباد امره بالطب الروحاني ومن رآه على خلاف ذلك وصف له  
 ما يليق به من الادوية الحسية (وحصنوا موالكم بالزكوة فانها تدفع) بالفوقة وفتح الفاء  
 (عنكم الاعراض والامراض) قال في سفر السعادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج  
 ثلاثة انواع بالادوية الطبيعية وبالادوية الالهية وهذا منها وبادوية مركبة منها وقال في  
 سلك الجواهر الصدقة ايام الحاجة سنة مطلوبة مؤكدة والخواص يقدمونها امام حاجاتهم  
 الى الله تعالى كحاجتهم الى شفاء مريضهم لكن على قدر البلية في عظمها وخفتها حتى انهم  
 اذا ارادوا كشف غامض بذلوا شيئا لا يطلع عليه احد وكان ذو فؤاد عن الله اذا كان لهم  
 حاجة يريدون سرعة قضاءه كشف مريض بأمر من باصطناع طعام حسن يلحم كمش كامل  
 ثم يدعون ذوي القلوب المنكسرة قاصدين فداء رأس رأس وكان بعضهم يرى ان يخرج من  
 اعز ما يملكه من نحو جارية او عبدا و فرس يتصدق بيمينه على الفقراء من اهل العفاف قال  
 الحلبي فان قيل اليس الله قدر الاعمال والاجال والصحة والسقم فافائدة التداوي بالصدقة  
 او غيرها قلنا يجوز ان يكون عند الله في بعض المرضى اله ان تدوى به سلم واذا اهمل امره  
 افسده المرض فهلك (الدليل وان نعم عن ابن عمر) وفي رواية اني الشيخ في الثواب  
 صدره فقط ﴿دب اليكم﴾ اي سار اليكم (دا الامم قبلكم) اي عادة الامم الماضية (الحسد  
 والبغضاء) بفتح اوله والمند (والبغضاء هي الخالقة) المراد المهلكة (حالة الدين) بكسر  
 الدال (لا حالة الشعر) بفتح الشين اي الخصلة التي سألها ان يخلق اي تهلك وتنتأصل  
 الدين كما يستأصل موسى الشعر قال ابن الاثير يقل من الاجسام الى المعاني ومن امر الدنيا  
 الى الآخرة وقال الطبيب الدب يستعمل في الاحسام فاستعملت للسريرة على سبيل التبعة وكذا  
 قوله الخالقة فانها تستعمل في خلق الشعر فاستعملت فيما يستأصل الدين وليست هي استعارة  
 لذكر المشبه والنسبه به اي البغضاء يذهب الدين كما يذهب الشعر (والذي نفس محمد بيده)

والمراد بخلق الدين انها  
 تمنع من فعل الخيرات  
 والخصور في الصلوة وتحصيل  
 العلوم والمحبة لان من امتلاء  
 صدره من الحسد والبغضاء  
 لا يكون له محبة كاملة في الله  
 وذوق من الطاعة والحسد  
 في الحقيقة مضادة لله وعبادته  
 كافي المظهر

اى بقدرته وتصرفه (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا) بالله تعالى وبما علم بحجى الرسول صلى الله عليه وسلم به بالضرورة (ولا تؤمنوا حتى تحابوا) بحذف احدى التائين اى حتى يحب بعضكم بعضا (افلا انتم بشيئ اذا فعلتموه تحابتم) قالوا بلى يا رسول الله قال (افشوا السلام بينكم) فانه يزيل الصغائر ويورث المحابب كما سلف تقريره (ط ح و ان منيع وعبد بن حميد والشاسي وان قانع ق ض عن الزبير بن عوام) بفتح المهملة وتشديد الواو قال المناوى ومولى الزبير مجبول ورواه البزار باللفظ المروى من هذا الوجه قال الهيثمى كالمنذرى سنده جيد (دخل) مبنى للفاعل (ابليس العراق) بالكسر اسم البلاد والاقليم طولها عبارة من عبادان في قرب بصرة الى موصل وعرضه من قادسية الى حلوان مؤنث وقد يذكر وفي وجه تسميته اقول قيل لكثرة الاشجار والنخل والكرم يشبك عروق بعضها بعضا وتحيط بارضها وقيل لعمارتها وقيل لان ارضها في قرب دجلة وفرات وقيل معرب الايران وهو سهر معروف (فقطى حاجته فيها) وهو كناية عن قبول وسوسته واتباع كيدته وتأثير اعوائه (م دخل الشام) مرقى الشام بحته (فطر دوه) وهو ايضا كناية عن خلاف المذكور (حتى بلغ بيسان) على وزن سلطان قريه من بلاد الشام والقاضي الفاضل عبد الرحيم بن على البيسانى منه واسم موضع في اليمامة (ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ) اى صار من بيضته فراخ وهو ولد الطائر والفرخ ولد صغير الطائر وجمعه فروخ وافرخة وافرأخ وفرأخ والافنى فرخه وافرأخ الطائر وفرأخ تفرأخاى صار ذافراخ وذلك لكثرة المعاصي والطغيان وفي حديث طرب وان السنى وابى نعم عن رباح بن نضير ان مصر ستفتح فالتعموا خيرا ولا تتخذوها دارا فانها يساق اليها اهل الناس اعمارا فان قلت الاجال مقدرة والاعمار محصنة مقررهما فائدة الامر بمنع الإقامة بها قلت جائز ان يقال انه مكتوب في اللوح والصحف ان لم يقيم بها عاش طويلا وان توطئها افسدها هاهما راجه فهلاك واشهر في الالسنه في قوله تعالى ساريكم دار الفاسقين انها مصر قال ابن الصلاح وهو عاظم نشأ عن تصحيف وانما قال بعض المفسرين دار الفاسقين مصيرهم فصحف بمصر قال العارف البسطامى مصر شأنها عجيب وسرها غريب خلقها اكثر من رزقها ومعيشها اغزر من خلقها من لم يخرج منها لم يشبع قال بعض الحكماء نيلها عجيب وترابها ذهب ونساؤها لعب وصبيانها طرب وامرؤها جلب وهي لمن غلب والدخل اليها مولود والخارج منها مقوم قال تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء (ثم بسط عبقريه) اى خالص كذبها واصل العبقريه بلدة الحين ثم العرب يطلق ويستعمل وينسب اليه كل شئ فائق وعجيب وغريب ويقولون عبقري

واحد وجهه متساويان ومؤنثه عبقرية والعبقرى الكامل من كل شيء والسيد والقوى  
والشديد وضرب من البسط كالعباقرة والكذب الخالص (طاب وأبو الشيخ عن ابن عمر)  
مر فوعا وقال الهيثمي رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا وزعم ابن الحوزي وضعه ورده السيوطي  
وفي رواية المناوي ان ابليس دخل العراق فقضى حاجته مهائم دخل الشام فطردوه حتى  
بلغ تلسان ثم دخل مصر فباص فيها وفرخو بسط عبقرية <sup>(دخول رجل)</sup> اى انسان  
فذكر الرجل استطردى وكذا الاثني والخني (الحنة فرأى عبده فوق درجته) ودرجات  
الحنات عظيمة جسمية مختلفة فتكون للعبد ما لا تكون للسيد وتكون للسيد ما لا تكون للعبد  
وتكون للابن ما لا تكون للذكر وتكون للذكر ما لا تكون للابن (فقال يارب عبدى فوق  
درجتي فقال) تعالى في اسكاته (جزيته بعمله) اى بسبب كثرة عمله وطيب احواله وخالص  
نياته (وجزيتك بملك) وانت ضعيف في كل ذلك سبق معنى الحديث في ان رجلا (الثلثي  
عن ابي هريرة) له شواهد <sup>(دخول الجنة)</sup> لفظ رواية طب وقفت عليه من النسخ دخل  
رجل الله فرأى فاعل هذه رواية اخرى في نسخة اخرى (فرأيت على باهما مكتوب بالصدقة  
بعشرة والقرض) يفتح القاف وهو اكبر من كسرها بمعنى المقرض ويطلق على المصدر  
بمعنى الاقرض الذي هو تملك شيء على ان يردده (ثمانية عشر فقلت يا جبريل كيف  
صارت الصدقة بعشرة) بالتون (والقرض ثمانية عشر قال لان الصدقة تقع في يد الغنى  
والفقير والقرض لا يقع الا في يد من يحتاج اليه) قال البلقي فيه ان درهم القرض بدرهمي  
صدقة لكن الصدقة لم يعده نهائى والقرض عاد منه درهم فسقط مقابله وبقي ثمانية عشر  
ومن ثم لو ابراء كان عشرون ثواب الاصل وهذا الحديث يعارضه حديث ابن جبان  
من اقرض درهما مرتين كان له كاجر صدقة مرة وجع بعضهم بان القرض افضل  
من الصدقة باعتبار الاسماء بامتياز منها بصون وجه من لم يعتد السؤال وهى افضل  
من حيث الامتياز لما فيها من عدم رد المقاتل وعند تقابل الخصوصتين وقد ترجح الثانية  
باختلاف الأشخاص والاحوال والارمان وعليه تنزل الاحاديث المعارضة وذكر  
البعض الحكمة في ان القرض ثمانية عشر ان الحسنة بعشر امثالها حسنة عدل  
وتسعة فصل ولما كان المقرض يرديه ماله سقط سهم العدل مع ما يقابله وبقيت  
سهام الفضل وهى تسعة فضو عفت بسبب حاجة المقرض فكانت ثمانية عشر  
وتسبك به من فضل القرض على الصدقة والراجح عند الشافعية وبعض الحنفية  
ان الصدقة افضل من القرض (ططط هب كرم عن اى امامة) باسناد حسن <sup>(دخول)</sup>

وقال الطيبي القرض اسم  
المصدر والمصدر بالحقيقة الا  
قراض ويجوز كونه بمعنى  
المقروض عنه

الجنة (اي في المنام) (فرأيت في عارضتي الجنة) اي عارضتي بابها (مكتوب ثلاثة اسطر) جمع سطر  
وهو الصف من الكتابة (بالذهب) اي يذهب الحنة الذي لا يبلى ولا يفتى (السطر الاول  
لا اله الا الله) اي الواجب الوجود (محمد رسول الله) الى كافة الثقلين (والسطر الثاني  
ما قدمنا) اي في الدنيا من الحلال (وجدنا) اي وحدناه في الآخرة (وما اكلنا) اي وما  
اكلناه من الحلال والطيبات (ربحنا) اكله (وما خلفنا) اي تركناه من مالنا بعد موتنا  
(خسرنا) اي ضررنا بفوتنا ثواب الصدقة به فان حسنته ووباله على المورث والتسقط  
للوارث (والسطر الثالث امة مذبذبة) اي امة محمد كثيرة الذنوب (ورب غفور) اي  
كثير المغفرة لها كما سيجي مقول على السنة العباد تدبر (ابن الحار) في تاريخ بغداد  
(والرافعي) الامام ابو القاسم في تاريخ قزوين (عن انس) باسناد ضعيف (دخول البيت)  
اي الكعبة المعظمة اي للصلوة فيه والدعاء كما فعل المصطفى صلى الله عليه وسلم (دخول  
في حسنة وخروج من سيئة) اراد بالحسنة والسيئة الجاس بدليل روايه دخول البيت دخول  
في الحسنات والخروج من السيئات وفي رواية ق من دخله دخل في حسنة  
وخرج من سيئة وخرج مغفوراً وفيه ندب دخول الكعبة ومحله ما لم تؤذ احداً دخوله  
او يتأذى ولا يجب اجماعاً وحكاية القرطبي عن بعضهم ان دخوله من المناسك رديان  
النبي صلى الله عليه وسلم انما دخله عام الفتح ولم يكن محرماً واما خبر ابى داود وغيره  
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها وهو قرير العين ثم رجع وهو كئيب  
فقال دخلت الكعبة فاخاف ان اكون شقت على امتي فلا يدل للقول المحكي لان عائشة  
لم تكن معه في الفتح ولا في عمرته وقال النووي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام  
الفتح لا في حجة الوداع قال في الفتح ويشهد له ما في تاريخ الازرق انه انما دخلها  
مرة واحدة عام الفتح ثم حج فلم يدخلها (عدهب عن ابن عباس) وفيه محمد بن  
اسماعيل البحاري اوردته لدهبي في الضعفاء وقال قدم بغداد سنة خمس ومائة (دخول  
المؤمن) الخالص في ايمانه (على المؤمن رعة) بالضم ان روضة وحديقة وبستان وجهه  
ترع كافي حديث حم عن ابى هريرة منبرى هذا على رعة من ترع الجنة اي موضع بعينه  
في الآخرة هنا او المراد التعبد عنده يورث الجنة فكانت قطعة منها وقول البعض منبرها  
يعده اسم الاشارة وافول جاء في رواية حم وطب تفسير الرعة بالباب عن بعض  
الصحابية (ودخول المؤمن على الكافر حجة) للتوحيد والنبوة لان في جوف المؤمن قرآن  
وفي لسانه ادلة وبرهان (والمؤمن يزهر) بفتح الياء والهاء اي يضيئ والزهور الضياء

والنور واللمعان يقال ازهرت النار اى اضاءت من باب فتح والزهرة بالفتح الزينة والنضارة  
والحسن وزهرة التبت نوره والزهراء النور والضياء واللمعان والبيض والوجه الحسن  
البيض (نوره لاهل السماء) فاذا قرء القرآن يظهر نوره لاهل السماء كالنجم كما  
ظهر النجم لاهل الارض وكذا في خالص سائر ذكره (الدليل عن ابن عباس وقال  
نزعة) بالفتح جمع نازع اى الماهر المصلح ومنه المثل صار الامر الى النزعة  
اى ذهب المصلحة والامر لاربابه لاصلاحهم لها وقيامهم بها ويقال عاد السهم  
الى النزعة اى ذهب الحق الى اهله وبسكون الزاء الطريق في الجبل والمفرق في الرأس  
واسم موضع وبنات وفسر الراوى بما فيه لطافة فقال (اى روضة وروى فرحة) بالضم  
وبالفتح اسم المسرة ويطلق ما يعطى في مقابلة التشير والتفريح وتقول عندي لك فرحة  
ان بشرتني وفرحتني ﴿درج الجنة﴾ بالفتح جمع درجة بضم الدال وفتحها وهى  
المرتبة والسلم والطبقات ويجمع على الدرجات واما الدرج بالضم فالخفة يوضع في جوفه  
الذهب واللؤلؤ واما الدرج بسكون الراء وفتحها فالقرطاس واما الدرج بالفتح فالطى فليس  
هذه الثلث مرادة ومسوقة هنا (على قدر اى القرآن) جمع آية بمعنى العلامة الظاهرة  
واشتقاقها من اى لانها تبين ايمان اى ويستعمل في المحسوسات والمعقولات والمراد هنا  
طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها سميت بها لانها علامة على صدق من اتى بها  
(بكل آية درجة) اى بدل كل آية تقرأ في القرآن في الدنيا وتعظم تنعم درجة ابدية (فتلك  
سنة آلاف ومائة آية وستة عشر آية) وورد اها ستة آلاف آية وستة وستون الف  
منها امر والف نهى والف وعد والف وعيد والف قصص واخبار والف عبر واماثل  
وخمسة تبيين الحلال والحرام ومائة تبيين الناسخ والمنسوخ وست وستون دعاء واستغفار  
واذكار وقيل ان جملة آيات القرآن ستة آلاف وخمسة مائة منها خمسة آلاف توحيد وبقيتها  
في الاحكام والقصص والمواعظ وقال الحافظ ابو عمر والدانى اجمعوا ان عدة آيات القرآن  
سنة آلاف آية ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك كما في الفاسى (بن كل درجتين مقدرا بين السماء  
والارض فبتنهي به الى اعلى عليين لها سبعون الف ركن وهى يا قوتة تضي مسيرة ايام  
وليلى) واعلم ان لاهل اللغة في لفظ عليين اقوالا ولاهل التفسير ايضا اقوالا اما لاهل اللغة  
قال ابو الفتح عليين جمع على وهو فاعل من العلو وقال الزجاج اعراب هذا الاسم كاعراب  
الجمع لانه على لفظ الجمع واما المفسرون فروى عن ابن عباس انها السماء الرابعة وفى رواية  
اخرى انها السماء السابعة وقال قتادة ومقاتل هى قائمة العرش النبوى فوق السماء السابعة

وقال الضحاك هي سدرة المنتهى وقال الغراء في قوله تعالى ان كتاب الابرار لى عليين يعنى ارتفاعا لا غاية له وقال الزجاج انها اعلى الامكنة وقال آخرون هي مراتب عالية محفوفة بالجلالة قد عظمها الله واعلى شأها وقال آخرون عند كتاب اعمال الملائكة وطاهر القرآن يشهد لهذا القول الاخير لانه تعالى قال لرسوله وما ادراك ما عليون كما في الرازي (الديلمى عن ابن عباس) سبق الجنة مائة درجة **﴿ درهم ربا ﴾** بالقصر والكسر الزيادة في اللغة وفي الشرع فضل مال خال عن عوض شرط لاحد العائدين واما ربة بفتح الراء وضمها وكسرها والرباوة بالفتح فما ارتفع من الارض والمكان المرتفع وجعه رى ورووات واما الربى بالفتح كون المرء على الماء يقال ربا على الماءى عاليا على الماء واما الرى بكسرتين وتشديد الباء يطلق على مقدار الف من الادمى ومنه قوله تعالى قاتل معه ربيون كثير اى جماعة كثيرة (يا كله الرجل) اى الانسان وذكر الرجل غالى (وهو يعلم) اى والخال انه ربا او يعلم الحكم فنشأ بعيدا عن العلماء ولم يقصد فهم ومعذور (اشد عند الله من) ذنب (سته) وفي رواية ثلاث (وثلاثين زنية) بفتح الراء وكسرها اسم الزنا يقال فلان ابن زنية اى ابن زنا ونوزنة جماعة من العرب واخرو ولد المرء يقال هو واه زنية اى آخرو لده وزاد قطفى روايته في الخطيه قال الطيبي انما كان اشد من الزنا لان من اكله فقد حاول مخالفة الله ورسوله ومحاربتهم بافعلة الرابع قال تعالى فاذنوا بحرب من الله ورسوله اى بحرب عظيم قهره محص بقيد ولذلك رد قولهم اما البيع مثل الربا قوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا واما قمع الربا فظاهر سرعا وعقلا وله روادع وزواج رسوى الشرع فاكل الربا يهتك حرمة الله والزاني يخرق جلباب الحياء انتهى وهذا بعيد شديد لم يقع مثله على كثير الا قليلا قال الحرالي واذا استبصر ذو دراية فيما يضره في ذاته فانف منه رعاية لنفسه حق له بذلك التزام رعايتها فيطرق له درك من جهة غيره فيتورع من اكل اموال الناس بالباطل لما يدري من المؤاخذة في العاجل وما جنى له في الاجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا فهو اكل نار وان لم يحس **﴿ وكان عرف الله تعالى ان اكل مال الغير باب في النار عرف ان اكل الربا جنون في العقل وخيال في النفس ان الذين يأكلون ارا لا يقومون الا كما يقوم الذي يخبطه الشيطان من المس ﴾** (حم) فقطط بض عن عبد الله بن حنظلة بن ابى عامر الزاهدى الانصارى له رواية وابوه غسيل الملائكة قتل يوم احد وقال ابن الجوزى لا و قال قطالا صح موثوق وقال العراقي رحاله ثقات وقال الهيثمى رجال احمد رجال الصحيح **﴿ درهم حلال ﴾** اى اكتسبه من وجه حل (يشترى) منى للمفعول (به عسلا

ويشرب) كذلك (بماء المطر شفا من كل داء) من الادواء التي تعرض للبدن او من الادواء  
القلبية واما يكون ذلك مع صدق النية وقوة الاستيقان وكال الصدق والتصديق بما ورد  
عن الشارع ونبه باشتراط الحل على ان ما كان من وجه حرام لاشفاء وان زالت الداعية  
استعماله فعاقبه ارداء من ذلك الداء (الدليلى عن انس) ورواه عنه ابو نعيم **﴿درهم الرحل﴾**  
اي الانسان فيشمل الاثني والخنثي (ينفقه في صحته) اي في حال حياته قبل مرض موته  
(خير) اي خيره وافصل (من عتق رقبة عند موته) يعني المتصدق بدرهم واحد حال الصحة  
افضل من عتق رقبة عند الموت لما فيه من من مجاهدة النفس على اخراج الصدقة والانسان  
صحيح شحيح يؤمل الغنا ويخاف الفقر والاجر على قدر النصب وامان يتقن الموت ولا غيره  
مفضل بالنسبة في حال الصحة بنسبة ما بين قيمة الدرهم وثمان الرقبة لكن الظاهر ان  
ذلك خرج من خارج المبالغة والحل على التصدق حال الصحة (ابو الشيخ عن ابي هريرة) وفيه  
يوسف بن السفر الدمشقي قال في الميزان عن الدارقطني متروك **﴿درهم﴾** بالبحر بالقصر كما مر  
بحته اتفاقه لغة شاذة والفه بدل من واو ويكتبها وبالواو يقال الرما بالميم والمدهو  
في اللغة الزيادة وقد عرفت تعريفه وقال القسطلاني في الشرح عقد على عوض مخصوص  
غير معلوم التماثل في معيار الشرع حالة العقد او مع تأخير في البدين واحدهما وهو ثلاثة  
انواع ربا الفصل وهو البيع مع زيادة احد العوضين على الاخر وبالبد وهو البيع مع  
تأخير قبضهما او قبض احدهما وز بالنساء وهو البيع لاجل وكل منها حرام (اشد  
عند الله) وفي كتابه وعند الملائكة (من ستة وثلاثين زينة) بكسر الزاء وقصها كما مر الزنا  
(ومن نبت لحمه من سحت) بضم السين اي حرام (فالتا راو لي به) قال تعالى الذين يأكلون  
الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس اي الا قياما كقيام المصروع  
المجنون وقيل ان الناس يخرجون من الاجداث سراعا لكن اكل الربا يربو بالقيبطه فيريد  
الاسراع فيسقط فيصير بمنزلة المحبطين الجنون لاختلال عقله وبخه في فخ (هب عن ابن  
عباس) مر الربا **﴿دعوات﴾** بفتح الواو (المكروب) اي المغموم المحزون اي الدعوات  
النافعة الدافعة له الرقبة لكرهه والكرب بفتح وسكون مايدهم المرء ما يأخذ بنفسه وبغمه  
وشربه (اللهم رحمتك ارجو) لا تكلني بفتح التاء وكسر الكاف وسكون اللام من الوكول  
لا تتركني الى نفسي طرعه عين اي غصة جفن لها والمعنى لا تدعني عن نعمة الامداد فلو خليت  
بدون الامداد الالهية والعناية الربانية صدر منها ما طبع فيها واما لترك الانسان الى نفسه  
بان تركه عن نعمه الايماد لصار معدوما بالكلية وهذا كله اعتراض بروية الحق واقرار

ومفارقة ماله على كل حال

فلا يشق عليه العتق ولا

غيره فالنصدق حينئذ يفتق

او غيره نسخة م

طح قش عن ( ابن محمد بن سعيد بن ( ابى وقاص عن آية عن جده ) سعيد بن ابى وقاص  
 قال ك صحیح واقره الذهبي ﴿ دعوة المظلوم ﴾ من الادعى ( مستجابة ) اى يستجيبها  
 الله تعالى يعنى ما جئنا جميع انواع الظلم لئلا يدعوا عليكم المظلوم فيجاب ( وان كانت  
 من فاجر ) وفي رواية الحامع وان كان فاجرا ( ففجوره على نفسه ) ولا يقدح ذلك  
 فى استجابة دعائه لانه مضطرونشاء من اضطراره صحة التجاؤه الى ربه وقطعه قلبه عما سواه  
 وللخلاص عند الله موقع وقد ضمن اجابة المضطر بقوله من يجيب المضطر اذا دعاه  
 ويحمل ان يريد بالفاجر الكافر ويحمل ان يريد الفاسق تلبيه يذبحى ان يعتقد دعوة  
 المظلوم مستجابة ولا ينافيه عدم ظهور آثاره حال لانه تعالى ضمن الاجابة فى ذلك الدعاء به  
 فى الوقت الذى يريد كما فى الحكم العطاء وله فى ذلك حكم فحلفا عن الحصول عقب الدعاء  
 انما هو لسبب فاحذر ان تقول قد دعى فلان على فلان الظالم فلم يستجب له ولو كان  
 فلان صالحا كان دعاؤه على من ظلمه متعبدا ونحو ذلك من كلام الجهالات الدائرة على  
 السنة العامة ولله در القائل \* اتمرر بالدعاء ونزدريه \* وما يدريك ما صنع الدعاء \* سهام  
 الليل لا تحطى ولكن \* لها امد وللامد انتضاء \* ( الطيالسي ) ابوداود ( ش ) خط عن  
 ابى هريرة ( قال المناوى طاهره انه لا يوجد لاحد من المشاهير الذين روى عنهم والاما بعد  
 النجعة وهو ذى هول رواه احمد والبرار باللفظ المذكور عن ابى هريرة قال المنذرى والبيهقى  
 اسناده حسن وقال البغدادى صحیح عريب ﴿ دعوة الرجل ﴾ ذكر الرجل استطرادى  
 فبشمل الانثى والخنى ( لآخيه ) فى الاسلام ( بظهر الغيب ) سبق ان لفظ الظاهر مقم  
 وان محله نصب على الحال المصافى اليه قال الطيبي ويجوز كونه ظرفا للمصدر وهو له ( لا ترد )  
 خبره وفى حديث ابى بكر عن ام كرز دعوة لرجل لآخيه بظهر الغيب مستجابة وملك  
 عند رأسه يقول امين ولك بمثل والباء زائدة فى المبتداء كما فى حسبك درهم وقال النووى  
 الرواية المسهورة كسر ميم مثل وعن عياض قتهاوز يادها اى عدياه سواء فكان بعض  
 السلف اذا اراد لساء لنفسه يدعو لآخيه بذلك وفى حديث البراز عن عمران بن حصين  
 دعاء الاخ لآخيه بظهر الغيب لا رد قال العراقى وهو فى مسلم دعوه الاخ لآخيه بظهر الغيب  
 مستجابة ( الخرائطى عن ابى السوداء ) فقد خرج مسلم بلفظ المذكور عن ابى الدرداء وام  
 الدرداء فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوة الاخ لآخيه بظهر الغيب مستجابة  
 عند رأسه ملك مؤكل كلما دعا لآخيه قال الملك آمين ولك مثلها ﴿ دعوة المظلوم ﴾ حتى  
 ينتصر يقول او فعل ( يحمل ) مبنى للمفعول ( على الغمام ) بالفتح السحاب وجمعه غمام

وكذا الغمامة (ولفتح لها) مبنى للمفعول (ابواب السموات ويشول الرب تبارك وتعالى وعزتي لانصر بك ولو) وصلبة (بعد حين) قال تعالى ولا تحسن الله غافلا عما يعمل الظالمون اى لا تحسبه اذا انظرهم واجلهم انه غافل عنهم مهمل لهم لا يعافهم على صنعهم بل هو يخصى ذلك عليهم وبعده عدا المراء ثبته او هو خطاب لغيره من يجوز ان يسمه غافلا لجهله بصفاته تعالى وعن ابن عينة تسلية للمظلوم وتهديد للظالم (حب عن ابي هريرة) كما مر بحثه \* دعوتان \* بكسر النون (ليس بينهما وبين الله حجاب) اى يصعد ويصل الى حضرات القبول فلا يعوقه عائق ولا يحول بينه وبين الاجابة حائل (دعوة لمظلوم) حتى ينتصر يقول اوفعل (ودعوة المراء لآخيه بظهر لغيب) كما قال النووي معناه كالدى قلبه ان دعوة المسلم فى غيبته المدعوله فى السر مستجابة لآلها ابلغ فى الاخلاص كما قرر تقيبه قال العلاى المراد بالحجاب نفي المانع للرد فاستعار الحجاب للرد فكأن نفيه دليل على ثبوت الاجابة والتعريف بالحجاب ابلغ من التعبير بالقبول لان الحجاب من شأنه المنع من الوصول الى المقصود فاستعير نفيه لعدم المنع ويخرج كثيرا من احاديث الصفات على الاستعارة المحيية لى وهى ان يشترك شيان فى وصف ثم يعتمد لوازم احدهما حيث يكون جهة الاشتراك وصفا ويثبت ذلك للمستعار مبالغة فى اثبات المشترك وقد ذكر الحجاب فى عدة اخبار صحيحة والله تعالى منزّه عما يحجبها اذا الحجاب انما يحيط بمقدر محسوس لكن المراد بحجابه منع ابصار خلقه او بصائرهم بما شاء وكيف شاء واذا شاء كشف ذلك عنهم (طب عن ابن عباس) صحيح وقال المنذرى ضعيف ثم قال لكن له شواهد \* دع قيل وقال \* مما لا فائدة فيه ومن حسن اسلام المراء تركه ما لا يعنيه (وكسره السؤال) عمالا يعنى (واضاعة المال) اى صرفه فى غير حله وبذله فى غير محله وتلقفه فى غير وجهه المأذون فيه سرعا وسبق معنى الحديث فى ان الله كره (طس عن ابن مسعود) قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصنى فذكره قال السبوطى صحيح وقال الهيثمى فيه السرى بن اسماعيل وهو تروك \* دعوا \* بالجمع اى اتركوا (الجدال) بالكسر (والمراء) كذلك اى الجدال المؤدى الى مرء وشك كما يشعر العطف فلا يافى بآية فجاد لهم بالتى هى احسن (لقلة خيرهما فان احد الفريقين كاذب فائتم الفريقان كلاهما) وفى حديثك عن ابي هريرة الجدال فى القر. ان كفر قال المناوى اى الجدال المؤدى الى مرء ووقوع فى شك اما التنازع فى الاحكام فبأثر اجماعنا المحذور جدال لا يرجع الى علم ولا بغض فيه بدرس قاطع وليس فيه اتباع للبره بان ولا تأول لانصفة بل يخطب خطب عشوى غير فارى بن حق وباطل (الدىلى عن معاذ) له

شواهد **دعمن** **يعمر** **يبكين** **يفتح** **اوله** **(واياكن)** **ايها النسوة** **النفث** **من خطاب** **عمر**  
 الى خطابين **للزجر** **وفي حديث** **سم ن ه** **ك** **عن ابي هريرة** **قال** **مات ميت** **في آل رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم** **فاجتمع النساء** **يبكين** **فقام عمر** **ينهاهن** **ويطردهن** **فقال** **عليه السلام**  
**دعمن** **با عمر** **فان العين** **دائمة** **والقلب** **مصائب** **والعهد** **قريب** **اي بالموت** **فلا حرج** **عليهن**  
**في البكاء** **بغير نوح** **ونحوه** **قال الطيبي** **وكان الظاهر** **ان يبكين** **لان قرب العهد** **مؤثر في القلب**  
**بالحزن** **والحزن** **مؤثر في البكاء** **وفيه** **لمن لم يكن يزدد** **على البكاء** **بالنسيان** **والحزن انتهى**  
**وقضيته** **انه بعد الموت** **غير مكروه** **خلاف ما اقتضاه** **حديث مالك** **ك** **عن جابر بن عتيك**  
**دعمن** **يبكين** **مادم** **عندهن** **فاذا وجبت** **فلا تبكين** **باكية** **قاله** **لما جاء** **يعود** **عبد الله بن ثابت**  
**فوجدته** **قد غلب عليه** **فصاح** **به فلم يجبه** **فاسترجع** **وقال** **عليك** **عليك** **يا ابا** **لربيع** **فصاح** **النسوة**  
**يبكين** **فجعل** **ابن عتيك** **يسكتهن** **فذكره** **فقالوا** **ما الوجوب** **يا رسول الله** **قال** **الموت** **واخذ**  
**امام الشافعي** **وصحبه** **من هذا** **انه يكره البكاء** **على الميت** **بعد الموت** **لانه اسف** **على ما فات**  
**فانه لا كراهة** **قبل الموت** **بل صرح** **بعض الأئمة** **الشافعية** **سندبه** **لاظهار** **كرهاته** **فراقه** **وقال**  
**الناووي** **يمكن** **حل هذا** **على البكاء** **الاضطراري** **اي الذي لا يمكن** **رفعه** **الا بحذر** **وريلحقة** **في جسد**  
**والاول** **على خلاف ذلك** **فلا تعارض** **(ونعيق الشيطان)** **قالوا** **وامنع** **الشيطان**  
**قال** **(فانه)** **اي الشان** **(مهما كان من العين والقلب)** **من غير** **صباح** **ولا ضرب** **خد**  
**ولا جرجب** **ونحوها** **(غن الله ومن الرحمة)** **فللوم** **عليكن** **(ومهما كان من اليد)** **من**  
**ضرب صدر** **وشق جيب** **وخدج وجه** **ونحوها** **(واللسان)** **من نوح** **وصباح** **وكذب** **ونحوها**  
**(غن الشيطان)** **اي من انه** **لا امره** **الراخي** **بفعله** **قال الطيبي** **ومهما حرف** **شرط** **تقول** **مهما**  
**تفعل** **افعل** **ومحله** **رفع** **يعني** **ايمان** **كان من العين** **غن الله** **قال** **فان قلت** **نسبة** **الدمع**  
**من العين** **والقول** **من اللسان** **والضرب** **باليد** **ان كان** **من طريق** **الكسب** **فالكل**  
**يصح** **من العبد** **وان كان** **من طريق** **التقدير** **فأوجه** **اختصاص** **البكاء** **بالله** **قلت** **الغالب**  
**في البكاء** **ان يكون** **محمودا** **فالادب** **ان يستند** **الى الله** **بخللاف** **قول** **الحناء** **والضرب** **عند** **المصيبة**  
**فانه مذموم** **وهذا** **قاله** **لما مات** **رقية بنته** **صلى الله عليه وسلم** **فبكيت** **النساء** **فجعل**  
**تضربهن** **يسوط** **وفيه** **ان يحرم** **الندب** **وهو** **تعديد** **الشمائل** **مع البكاء** **والنوح** **وهو**  
**رفع الصوت** **والجزع** **بضرب** **خد** **وشق جيب** **وقطع** **شعر** **وتغيير** **لباس** **ونحو ذلك**  
**(ط ح ق د ن ابن عباس)** **قال** **في الميزان** **فيه** **علي بن زيد بن جده** **عان** **وقد** **ضعفوه**  
**دعوا** **الدنيا** **اي** **تركوا** **متاعها** **(لاهلها** **من اخذ** **من الدنيا** **فوق** **ما يكفيه)** **لنفسه**

ومن تلزمه مؤنته ( اخذ حنفه ) اى هلاكه ( وهو لا يشعر ) بان المأخوذ هلاكه هي السم  
القاتل فطلبها شين وقتلها زين فان طلبها لطلبها البر وفعل الصنائع واكتساب المعروف  
كان على خطر وغرور وتركها له ابلغ في لبر ( ابن لال ) في مكارم الاخلاق ( عن انس )  
فقد خرج به باللفظ المزبور عن انس البرار وقال لا يروى عن النبي الامن هذا الوجه قال  
المنذرى ضعيف وقال الميثمي كشيخه العراقي فيه ابن المتوكل ضعفه وسبق في الدنيا بحثه  
دعوه **ي**بول زادي رواية قط عسى ان يكون من اهل الجنة وفي حديث خ عن انس  
ان النبي صلى الله عليه وسلم اى اعرابيا يبول في المسجد فله لدعوه اى اتركوا الاعرابي  
وهو الاقرع بن سابس فيما حكاه ابو بكر التاريخي اودوا الخويصره اليماني فيما نقل عن ابي  
الحسن بن فارس فتركوه خوفا من مفسد نجس بده او ثوبه او مواضع اخرى  
من المسجد او يقطعه فيتضرربه ( واهريقوا ) وفي رواية خ و هريقوا وعند ادب  
واهريقوا وفي رواية فاه بق زيادة همزة مضمومة وسكون الهاء وضمها ولاى ذر  
فهر يق بضم الحاء ( على بوله سجلا ) بفتح المهملة وسكون الجيم لدلوا الملاى ( من ما )  
لا فارغة اولدوا الواسعة وزاد خ اذ ذوبان ما بفتح الذا الميمعة لا لواللاى  
او لعظيمة وحينئذ فعلى الترادف والسك من لراوى والامهى للخير ( فاعا بعثتم ) حال كونكم  
( مبشرين ولم تبعثوا ) حال كونكم ( معسرين ) اكدا لساى بنى ضده تذيها على المبالغة  
فى اليسر واسند البعث الى الصحابة على طريق المجاز لانه صلى الله عليه وسلم هو المبعوث  
حقيقة لكنهم لما كانوا فى مقام التبليغ عنه فى حضوره وغيبته اطلق عليهم وقد كان عليه السلام  
اذ بعث بعث الى جهة من الجهاد يقول يسروا ولا تعسروا وفى قوله انما بعثتم مبشرين  
اشارة الى تضعيف وجوب حفر الارض اذ لو وجب لزال معنى التيسر وصار وامعسرين  
وفى التسطلاتى وهذا يدل على ان الارض المتنجسة لا يطهرها الا الماء لا الخفاف بالريح  
او الشمس لانه لو كان كفى ذلك لما حصل التكليف بطلب الدلو لانه لم يوجد المزيل ولهذا  
لا يجوز التيمم بها وقال الحنفية غير فر منهم اذ اصاب الارض نجاسة فحفت بالشمس وذهب  
اثرها بازت الصلاة على مكائها لتو له عليه السلام زكوة الارض بابسها ولا دلالة هنا  
على نفي غير الماء لان الواجب هو الازالة والماء مزيل بطبعه فيقاس عليه كل ما كان مزيل  
لوجود الجامع قالوا وانما يجوز التيمم به لان طهارة الصعيد تثبت شرطاً به من الكتاب  
فلا تأدى بما ثبت بالحديث انتهى وفى الحديث ان غسالة النجاسة الواقعة على الارض  
طاهرة لان الماء المصوب لا بد ان تدافع عند وقوعه على الارض ويصل الى محل لم يصبه

البول مجاوره فلو لان الغسالة طاهرة لكان الصب ناشرا للنجاسة خلاف مقصود التطهير  
وسواء كانت النجاسة على الارض او غيرها لكن الحائلة لفرقوا بين الارض وغيرها (حجج  
دن حب عن ابي هريرة) ورواته خمسة اعني الزهري وابو اليمان وشعيب بن ابي حمزة  
وعبيد الله بن عبد الله وابن عتبة ما بين حمصي ومدني وبصري وفيه لتحديث بالجمع  
والاخبار به وبالتوجد والنعنة قال في الفتح فالظاهران الروايتان ~~صححتان~~ ~~هو~~ دون الله  
تعالى ~~في~~ اي عند الله وهو عندية معنوية (سبعون الف حجاب من نور وظلمة) وفي رواية  
ان الله سبعين حجابا من نور وظلمة لو كشفها لاسرقت سمحات وجهه كل ما درك بصره  
وفي بعض سبعمائة وفي بعضها سبعون الفا وسبق رواية ان دون الله (غمان نفس) اي  
ذات (تسمع شيئا) بفتح اوله (من حس تلك الحجب) بضمين واصل الحجاب بالكسر الستر  
والنهاية يقال حجب حجب بالفتح وسكون الحميم وحجابا بالكسر اذا ستر ويكون اسميا يقال  
دونه حجاب وهو ما احتجب به وجمع حجاب حجب بضمين وجمع حاجب حجاب وحجة وحواجب  
وحجاب الشمس ضيائه ويطلق الحجاب على الجبل المحيط بالدنيا وبه فسرقوه تعالى  
حتى توارت بالحجاب وهو جبل دون قاف وحجاب الاعظم الشرك ومنه حديث ابي ذر  
ان الله يغفر للعبد ما لم يقم الحجاب قيل يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس وهي  
مشركة (الازهقت) اي انتمحت يقال زهق الشيء اي اضمحل وزهق السهم اذا تجاوز  
وزهقت نفسه اي خرجت فاعلم ان الله تعالى لما ثبت انه متجمل في ذاته لذاته كان الحجاب  
بالاضافة الى المحجوب لا محالة والمحجوب لا بد وان يكون محجوبا اما بالحجاب مركب من نور  
وظلمة واما المحجاب مركب من نور فقط او بمحجاب مركب من ظلمة فقط واما المحجوبون  
بالظلمة المحضة فهم الذين بلغوا في الاشتغال بالعلائق البدنية الى حيث لم يلبثت خاطرهم  
الى انه هل يمكن الاستدلال بوجود هذه المحسوسات على وجود واجب الوجود لا وذلك  
لانك قد عرفت ان ما سوى الله من حيث هو هو مظلم وانما كان مستترا من حيث استفاد  
النور من حضرة الله تعالى فمن اشتغل بالجسمانيات من حيث هي وصار الاشتغال  
حائلا له من الالتفات الى جانب النور كان حجاب محض الظلمة ولما كانت انواع الاشتغال  
بالعلائق البدنية خارجة عن الحد والحصر فكذا انواع الحجب الظلمانية واما المركب  
منهما فاعلم ان من نظر الى هذه المحسوسات فاما ان يعتقد فيها انها غنية عن المؤثر  
او يعتقد فيها انها محتاجة فان اعتقد انها غنية فهذا حجاب بمزيج من نور وظلمة اما  
النور فلا تته تصور ماهية الاستغناء عن الغير وذلك من صفات جلال الله وهو من صفات

النور وإنما الظلمة فلا نه اعتقد حصول ذلك الوصف في هذه الاجسام مع ان ذلك لا يليق بهذا الوصف وهذا ظلمة فثبت ان هذا احجاب عزوج من نور وظلمة ثم اصناف هذا القسم كثيرة فان من الناس من يعتقد ان الممكن غني عن المؤثر ومهم من يسلم ذلك لكنه يقول المؤثر فيها طبائعها او حركاتها او اجتماعها او افتراقها او نسبتها الى حركات الافلاك او الى حركاتها واما الحجب النورية المحضة فاعلم انه لا سبيل الى معرفة الحق تعالى الا بواسطة تلك الصفات السلبية والاضافية والانهائية لهذه الصفات والمراتبها فالعبد لا يزال يكون مترقيا فيها فان وصل الى درجة فيها وبقى فيها كان استغراقه في مشاهدة تلك الدرجة حجابا له عن الترقى الى ما فوقها ولما كان لانهائية لهذه الدرجات كان العبد انذا في السير والانتقال واما حقيقته المخصوصة فهي محتجبة عن الكل فقد اشرفنا في جامع الاصول الى كيفية مراتب الحجب وانت تعرف انه عليه السلام اما بحضره في سبعين الف تقريباً لا تحديدا فانها لانهائية له في الحقيقة (ع ع ق ط ب عن ابن عمرو وسهل بن سعد معا وضعف وقال ابن الجوزي موضوع وقالوا لم يصب) في كلامه وطعنوا فيه **دينار** اصله دينار بتشديد النون ابدلت النون الاولى ياء لئلا يلتبس مصدره ا على وزن فعال ككذاب او للتخفيف وعند البعض وزنه فيعال وقيل في الفارسية دينار وفي العربية مرسوم به على الترادف وقال الكشاف الدينار بحسب الشعر يطلق على ثمانية واربعين وزن شعيرة من الذهب ويضرب السكة ويتداول بين الناس ويكون اخصاص من الذهب والتبيلانه يطلق على الذهب الذي ذات سكة وبحسب الحبة على اربعة وعشرين وبحسب الدانق على الستة وبحسب الخردل على ثمانين ومائتين وبحسب الفلوس على خمسين واربعمئة وثلاثة الاف وبحسب الفتيلة على عشرين الاف وسبعمئة وستة وثلاثين وبحسب النقيير على مائة واربعة وعشرين الاف واربعمئة وستة عشر نقييرة وبحسب القضمير على مائة الاف وتسعين وخمسة الاف وبحسب الذرة على الف الف (انفقته في سبيل الله) اي في الجهاد (ودينار انفقته في رقة) اي في اعتاقها (ودينار تصدقت به على مسكين) المراد به ما يشمل الفقير لانهما اذا افترقا اجتماعا واذا اجتمعا افتراقا (ودينار انفقته على اهلك) يعني على مؤنة من تلزمك مؤنته (اعظمها اجرا الذي انفقته) قال القاضي دينار مبتدا وانفقته في سبيل الله صنته وجملة اعظمها اجرا خبرية والنفقة على الاهل اعم من كون نفقتهم واجبة او مندوبة فهو اكثر لكل ثواب واستدل به على ان فرض العين افضل من الكفاية لان النفقة (على اهلك) التي هي فرض عين افضل من النفقة في سبيل الله

وهو الحباء الذي فرص كفاية (م) في الركوة (عن أبي هريرة) ولم يخرج له ومرو  
 ان نفقتك تحت دسار كإمر (انفقت على نفسك) والنفقة مشتقة من النفوق  
 وهو الهلاك يقال نفقت الماة تسق نفوقا هلكت ونفقت الدراهم تهق نفوقا نفدت  
 وانفق الرجل افتقر وذهب ماله او من العفاق وهو الروح يقال نفقت السلعة نفاقا راجت  
 وذكر المحشري ان كل ما فاء دون وعيه ما يدل على معنى الخروح والذهاب مثل نفق  
 ونفوق ونفس ونفوق في الشرع عبارة عما وحب لروحة او قريب او مملوك وجمعها نفقات  
 ودينار مبتدأ وما بعده صفة (ودينار نفقته على والدك) عطف على ما قبله (ودينار نفقته  
 على ابنك) كذلك (ودينار نفقته على اهلك) كذلك (ودينار نفقته في سبيل الله)  
 كذلك (وهو احسنها) اي اعظم الدنانير المذكورة (اجرا) وجهه احسنها خبر لدينار  
 في اول الحديث وانما صارت احسنها لانه يدل على كمال جوده وسخاء طبعه فيكون من المحسنين  
 وفي البخاري ويسألوك ماذا ينفقون فللنفوق الحس البصري العفو والفصل وعند  
 ابن ابي حاتم بسند صحيح من مرسل يحيى بن ابي كثير انه بلغه ان معاذ بن جبل وتعلبة  
 سئلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا ان لنا رقاء واهلنا فانفق من اموالنا فنزل  
 وعن ابن مسعود عقبه بن عامر مرفوعا اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحبسها كانت  
 له صدقة والمراد بالاهل زوجته او ولده واقارباه ويحتمل ان يختص بالروحة ويلحق بها  
 غيرها بطريق الاولى لان الثواب اذا ثبت فيما هو واجب فثبوته فيما ليس بواجب اولى كما  
 في القسطاني والمراد بالصدقة مثله اي كالصدقة في الثواب والاحرم على المأثمى  
 والمطلبي والصارف له عن الحقيقة الاجماع واطلاق الصدقة على النفقة مجاز والمراد  
 بها الثواب والتشبيه واقع على اصل الثواب لاني الكمية ولا في الكيفية وقال المهلب النفقة  
 على الاهل واجبه بالاجماع وانما سماها الشارع صدقة خشية ان يظنوا ان ما هم  
 بالواجب لاجر لهم فيه وقد عرفوا ما في الصدقة من الاجر فعرّفهم انها لهم صدقة حتى  
 لا يخرجوها الى غير الاهل الابدين يكسروهم المؤه ترعيا لهم في تقديم الصدقة  
 الواجبة قبل صدقة الطوع (قط في الايراد عن ابن هريرة) مر في النفقة بحشه

### من حروف الدال

ذاق فعل ماض اصله ذوق من الدوق (طعم الايمان) بالفتح ذوق الطعام يقال طعمه مر  
 والطعم ايضا ما يشتهي منه ولطعم بالضم طعام يقال طعم بالكسر طعما بالضم اذا اكل اوداق فهو  
 طاعم قال الله تعالى فاذا طعمتم فانظروا وقال ومن لم يطعمه فانه مني اي ومن لم يذقه

(من رضى بالله ربا) أى قنع بالله واكتفى به ولم يطلب غيره (وبالاسلام دينا) بان لم يسع في غير طريقه قال الطيبي ولا يخلو اما ان يراد بالاسلام الانقياد كما في حديث جبريل او مجموع ما يعبر بالدين عنه كما في خبر نعى الاسلام على خمس ويؤيد الثاني اقترانه بالدين لان الدين جامع بالاتفاق وعلى التقديرين هو عطف على قوله بالله رب اعطف العام على الخاص وكذلك (وعمد رسولا) بالتنوين (وفي لفظنا) به لم يسلكه الا ما وافق سره ومن كان هذانه فقد وصلت حلوة الايمان على قلبه وذائق طعمه شبه الامر الحاصل الوجداني الرضى بالامور المذكورة بمطعموم يلتذ به ثم ذكر المشبه به واراد المشبه ورشح بقوله ذاق فان قيل الرضى بالثالث مستلزم للاولين فلم ذكرهما قلنا التصريح بان الرضى بكل منهما مقصود وقال الراغب والذوق وجود الطعم في الطعم واصله فيما يقل تاوله فاذا اكثر يقال له الاكل واستعمل في القرآن بمعنى الاضافة اما في الرحمة نحو ولئن اذقنا الانسان منارحة واما في العذاب فنقول لذوق العذاب وقال غيره الذوق لما يلا لونه عند النبي صلى الله عليه وسلم من الخير (حم م ت ح ع العباس) بن عبد المطلب ولم يخرج به خذ اكر الله بالاضافة (في العاقلين ملة الصار في الفارين) شبه الذاكر الذي يذكر بين جماعه ولم يذكره واما مجاهد فيقاتل الكفار بعد فرار اصحابه منهم فالذاكر قاهر لحند الشيطان وهازم له والغافل مقهور قال ابن العربي عليك ذكر الله بين الغافلين عن الله بحيث لا تعلم بك فتلك خلوة العارف به وهو كما صلى بين النيام وذلك لان الغفلة قد تعلقت قلوبهم بالاسباب فاتخذوها دولا فصارت عليهم فتنة فاذا ذكر الله بينهم كان فيه ردا عليهم عيبتهم وجفاهم وسؤسنيهم واعراضهم عن الذكر فكان ذاكر الله كحامي الفتنة المهزومة وهو يحمي ويغطي دائره عصب الله على من اعرض عن ذكر الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ومن ثمه شرع له اخذ السوق الذي هو محل الغفلة الدكر المشهور ورنب عليه ذلك الخير العظيم الذي لم يقع مثله في خبر صحيح الاقبيلا (طب عن ابن مسعود) وكذا رواه عنه في الاوسط وقال الهيثمي بعدما عراه لهما رجال الاوسه وقوا ذكر الله بالاضافة كما مر (خاليا) اى في محل خال لا يطلع عليه فيه الا الله والخفظة (كباررة الى الكفار من دين الصفوف خاليا) اى ليس معه احد فذكر الله في اللوات يعدل في الثواب جوده بنفسه في القتال في العلواء وهذا تويبه عظيم بفصل اساكروم ثم كانت جميع التكليف الطاهرة من صلوات او غيرها تزول في عالم القيامه الا الذكر والوحيد لدلالة القرآن على موافقتهم على الحمد والمواظبة عليهما

قال الغرالى قال بعض الكاشفين طهر الملك فسئلى ان املى عليه شيئا من ذكر الخلق عن مشاهدته من الوحيد وقال ما كتبت لك عملا ونحن نحب ان يصعدك بعمل تتقرب به الى الله تعالى فقلت السمتاكتان الفرائض قال بلى قلت فيكما ميما ذلك قال الغرالى وذلك اشار الى ان الكتبتين لا يطلعون على اسرار القلب (الشيرازى فى) كتاب (الاقاب عن ابن عباس) ورواه عنه ايضا الدلمى لكن يمس له ولده ﴿ ذاكر الله تعالى ﴾ بالاضافة كما مر (فى) نهر (رمضان يغفر له) من الله تعالى وسكت عن الغافل للعلم به وفصل فى حديث حل هب عن ابن عمر قال العراقى سنده ضعيف ذاكر الله فى الغافلين مثل الذى يقاثل فى العار ين وذاكر الله فى الغافلين كالمصباح فى البيت المظلم وذاكر الله فى الغافلين كمثل الشجرة الخضراء فى وسط الشجر الذى قد محات من الصريد الضريب وذاكر الله فى الغافلين يعرفه مقعده من الخنة وذاكر الله فى الغافلين يغفر الله له بعد كل فصيح واعجمى هكذا ذكره مخرجه حل فاذا رى اهو من تمة الحديث او من تفسير الراوى شبه الداكر بشجرة الخضراء لها منظر بين الاشجار سفيهاها من ففس العطوف العفار فهي رطبة تذكره لينة بفضلها واهل الغفلة باشجار جفت فسقط ورقها وبست اعصافها لان حريق الشهوة اصاهم نذهبت ثمار القلوب وهي طاعة الاركان وذهب طلاؤه الوجوه وسمتها وسكون النفس وهدمها فلم يبق ثمر ولا ورق وما بقى لهسى فغره وحوطه لاطم له كدر اللون عاقته التهمة فهي اشجار هذه الصفات (وسائل الله فيه) شيئا من خير الدين اوالدسا (لا يحجب) بفتح اواه واضمه واما قال ذاكر الله فى رمضان ولم يقل ذاكر الله وهو صائم ليبن سمول الحكم لل (طس) عد قطفى الافراد هب عن جابر) ورواه طس هب عن اس عمر اصابه هلال بن عبد الرحمن ضعيف ﴿ ذاكر من الشيطان ﴾ وذلك اشارة الى الوقع الذى رأى الرجل الآ فى المنام (فاذا رأى احدكم رؤيا كرها) وهي غيرصالحة فالرؤياصالحة او غيرصالحة وهي تسمى الحلم بضم الحاء واللام وهو من الشيطان لانه هو الذى يربها للانسان ليحره ويسى طنه ربه وفى حديث خ الزؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم حلما يخافه فليصق عن يساره وليتعود بالله من سرها فاما لا نضره (فلا يقصصها على احد) لانها غيرصالحة فلا هائدة فى تعبيرها فالصلاح اما باعتبار صورتها وباعتبار تعبيرها (وليستعد بالله من الشيطان) لانها يدشا من الاملاء ونقل النفس وكدورة الخواس وكثرة الغفلة والشهوة وحب الدسا وخوف الخلق وسوء المهم وذلك كله بواسطة الشيطان لانه هو الذى يزين للنفس سهوها فلذا اضيف اليه (حمم عن جابر) قال (اس رجلا

قال يا رسول الله اني رأيت في المنام ان راسي قطع) مبنى للمفعول وهو لا يعلم قاطعه  
او يعلم (فهو يتجدد) اي يتردى والحدلة الجمال يقال جحدل الرجل اذا صار جمالا  
او مكرا يا وجحدل زيد اذا اسغى بعد فقر وجحدل عمرو ولا ما اذا صرعه اورط وجحدل  
الاباء اذا ملاء وجحدل المال اذا جمعه وجحدل الابل اذا صمها واكرها والجحدل  
على ورس جعفر والجحدل على وزن قفذا الغلام السمين (وانا تتبعه قال مذكرو) مر بحث  
الرؤيا وفي حديث المصالح عن جابر قال جاز رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رأيت  
في المنام كان رأسي قطع قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذا لعب الشيطان باحدكم  
في منامه فلا يحدث به الناس **وذلك** اي صاحب القصة الالية (رجل بال الشيطان)  
حقيقة او مجازا (في اذنه) بالافراد وفي رواية خفي اذنه او قال في اذنه بالنية والافراد على  
الشك من الراوي فان قلت لم خص الاذن والعين انسب بالنوم اجاب الطيبي بانه اشارة  
الى ثقل النوم لان المسامع موارد الانتباه بالاصوات وخص البول من بين الاخشين لانه مع  
خباته اسهل مدخلا في مجاويف الحروق والعروق ونفوذه فيها يورث الكسل في جميع  
الاعضاء (جم غم عن) منصور بن المعمر عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله (ابن  
مسعود) انه قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم نام ليلة ولا يذرع عن الجموى  
والمستمل الى (حتى اصبح قال مذكرو) وهذا خرج سعيد بن منصور هذا الحديث وفيه ان ابن  
مسعود قال واما الله لقد بال في اذن صاحبكم ليلة يعني نفسه فيحتمل ان يفسره المهتم هنا  
كافي القسط لاني **وذلك** اي ما تحده عايشة رضى الله عنها في نفسها من الحواطر والظنون  
والوسوسة (محض الايمان) اي صريح الايمان وخالفه والمراد بها هنا منازعة الشيطان  
مع الانسان في بعض الامور الاعتقادية من احوال الذات والصفات والمعاد ونحوها  
فان الوسوسة في امثال هذه الامور بعد التصديق بها تدل على صريح الايمان ومحضه وخالفه  
وكاله لان الشيطان سارق والسارق اما يدخل بالاممور اكما مر نحوه في الوسوسة تنسبه  
ان لكل نوع من المخالعات والوسواس شيطا يخصصه ويدعوا اليه قال الغزالي واختلف  
المسلمات يدل على اختلاف الاسباب قال مجاهد لاني ليس حسة اولاد جعل كل واحد منهم  
على مئى وهو شر والاعور ومسوط واسم وزلسورد من صاحب المصائب الذي يأمر  
بالسور وسق الحبوب ولطم الحدود ودعوى الحاهلة والاعور صاحب اليا امرنا ويرسه  
لهم ومسوط صاحب الكذب وداسم يدخل مع ارجل على اهله يريه لعب معهم وفيهم  
ويغصبه عليهم ولسور صاحب السوق وشيطان العسلوة يسمى حنرب والوضوء الواهان

وكما ان الملا ئكة كثيرة في الشياطين كثيرة ( حم عن عايشة قالت شكوا) اى الصحابة  
 (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجدون من الوسوسة ) وفي حديث المصاييح عن اى  
 هريرة قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فسألوه ان يجد في انفسنا ما بهما ظم احدنا ان يتكلم به قال اوجدتموه قالوا نعم قال ذلك  
 صريح الايمان (قال فذكره ع عن انس طب عن ابن مسعود ) وفي حديث خ م دن  
 يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك  
 فاذا بلغه فليستعذ بالله والنته وفي كتاب ابن السني عن عايشة من وجد من هذا الوسواس  
 فليقل امن بالله ورسوله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه ﴿ ذرارى ﴾ جمع الذرية بالضم وفتح  
 الباء المشددة واصله ذروة على وزن فعولة فلبت الهزمة ياء وقد سقت الواو بالسكون  
 ولبت ايضا بالياء وادغمت ويجمع على الذريات ايضا ويقال الذرية نسل الثقلين  
 (المسلمين ) اى اطفالهم من الذر بمعنى الذريق لان الله تعالى فرقهم في الارض  
 او من الذر بمعنى الخلق ( يوم العجة تحت العرش ) اى في ظله يوم لا ظل الا ظله (شافع) اى  
 كل منهم شافع عند الله فين اذن ( ومشفع ) اى مقبول الشفاعة غير مر دودها (من لم يبلغ  
 اثنى عشرة سنة ) باثبات التاء في جزء الثاني فقط وفي بعض نسخ الجامع ثابته التاء في الجزئين  
 وهذا بدل مما قبله او خبر مبتدأ محذوف اى وهم قال الله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة  
 الا اصحاب اليمين قال علي وعمرهم اطفال المسلمين قال السيوطي ثم اذا دخلوا الجنة كانوا مع  
 رفع الابوين مكانا وخير الابوين فضلا واحسانا ( ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله )  
 اى فعلية وزر ما فعله بعد البلوغ من المعاصي وله اجر ما فعله من الطاعات وظاهره  
 ان التكليف منوط ببلوغ هذا السن لكن مذهب الشافعية واكثر الحنفية ان البلوغ  
 وجربان القلم اما باحتلام او ببلوغ خمس عشرة سنة ( ابو بكر الشافعي ) في الغيليات  
 ( والدبلي كرعن ابى امامة وفيه ركن بن عبد الله ريب مكحول متروك ) ورواه عنه ابو نعيم  
 ايضا وفي حديث ص عن مكحول مرسل ذرارى المسلمين في عصافير خضر في شجر الجنة  
 يكفلهم ابوهم ابراهيم وفي رواية وسارة امرأته ﴿ ذبيحة المسلم ﴾ اى مذبحه فعيل بمعنى مفعول  
 فيستوى تأنيته وتذكيره والتاء للنفلية من الوصفية الى الاسمية ( حلال سمى ) اسم الله عند  
 الذبح ( اولم يسم ما لم يعتمد والصيد كذلك ) احتج به من ذهب الى عدم وجوب التسمية  
 على الذبيحة وهم الجمهور فقالوا هي سنة لا واجبة والمذبح حلال سواء تركها سموا او عمدا  
 وفرق احمد بين المعامد والناسي ومال اليه القرظي في الاحياء حيث قال في مراتب الشبهات

المرتبة الاولى ما بنا كد الاستعجاب في التورع عنه وهو ما يقوى فيه دليل المخالف فنه  
التورع عن اكل متروك التسمية فان الآية وهي وما لكم ان لا تأكلوا مما يذكر اسم الله  
عليه ظاهره في الإيجاب والاخبار متواترة بالامر بها لكن لما صح قوله صلى الله عليه وسلم  
المؤمن يذبح على اسم الله سمي اولم يسم يحتمل كونه عالما موجبا لصرف الايات والاخبار عن  
ظاهر الامر ويحتمل تخصيصه بالناسي والثاني اول اتهم وهذا الحديث الذي حكم بصحته  
بالغ الووى في انكاره وقال هو يجمع على ضعفه قال وقد خرج ق عن ابي هريرة وقال  
منكر لا يخرج به (عبد بن حميد في تفسيره عن راشد بن سعد مرسل) ورواه في مراسيله  
عن الصلت مرسل بلفظ ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله اولم يذكر انه ان ذكر لم  
يذكر الاسم الله (ذروا) بتشديد الباء الموحدة امر اى امنعوا او ادفعوا (عن اعراضكم)  
بفتح الهمزة (باموالهم) ولما كان الدب بالمال مبهما وخفيا سئلوا عن بيانه و (قالوا)  
يا رسول الله (وكيف) نذب باموالنا عن اعراضنا (قال تعطون الناصر) اموالكم وتدفعوا  
عنكم سرهم بدم الهجو (ومن يحافون لسانه) واشترأ عرضه وكف لسانه بالمال  
من الاخلاق المجيدة والطبيعة السامية والانسان عبيد الاحسان (خط عن ابي هريرة)  
ورواه ابن لال عن عائشة ورواه عنهما ايضا الدبلى (ذروا) امر من وذريته  
اى انزكوا (العارفين المحدثين) بفتح الدال وتشديدها اسم معقول جمع محدث  
بفتح الدال اى ملهم وهو من اتى في نفسه نبي على وجه الالهام والمكاشفة من الملاء  
الاعلى وفي العزيزية اى الذى يحدثون بالمغيبات فان بعض الملائكة تحذتهم (من اتي  
لاتنزلوهم) من الانزال (الجنة والار) اى لا تحكموا لهم باحدى الدارين (حق  
يكون الله) هو الذى يقضى فيهم يوم القيمة) ويظهر ان المراد بهم المجاذيب ونحوهم الذين  
يبدونهم مظاهره يخالف الشرع ولا يعرض لهم بشئ وتسلم امرهم ان الله (خط)  
من حديث ايوب بن سويد عن سفيان عن خالد عن عبد الله بن مسعود عن محمد بن الحنفية  
(عن) ابيه (على) قال الذهبي فيه ايوب ضعفه احمد وغيره وكذا ابن مسعود ذروني (بياء  
المنكلم امر كما امر اى اتركوني من السؤال) (ما تركنكم) اى مدة تركى اياكم من الامر بالشئ  
والنهي عنه فلا تعرضوا الى كثرة البحث عما لا يعنيكم في دينكم مما انا تارككم لا اقول لكم  
شيئا فقد يوافق ذلك الزاما وتشديدا او خذوا بنذاهر ما امرتكم ولا تستكثفوا كما فعل اهل  
الكتاب ولا تستكثروا من الاستفساء فيما هو مبين بوجه طاهر وان صلح لغيره لامكان  
ان يكثر الجواب المترتب عليه فيضاهى قصة بقرة بنى اسرائيل شددوا الله عليهم فخاف

وقوع ذلك بامته ومن ثمه عليه بقوله (فانما هلاك من كان قبلكم) من الامم الماضية (مكثرة  
سؤالهم) الى انبيائهم عمالا يعينهم (واختلافهم) بالضم لانه اغ في ذم الاخلاف اذ لا سقيد  
حينئذ بكثرة خلاف ما لوجر هذا الموحى عليه بعض الناصحين وقال بعضهم واختلاف  
على الكثرة لا على السؤال لان الاختلاف على الانبياء حرام بل او كنزوا وترككم على وذركم  
ما صي ذروني لان العرب لم تسعمله الا في الشعر اعتناء عنه منزلة كودع ما ودع (على انبيائهم)  
فانهم استوجوا بذلك العن والسبح وغير ذلك من الابلايا والمحن وكثرة السؤال من القلوب  
ووهن الدين وشعر بالتفتت واكثره تمانس فتنة واسرب واعتاب عموه فلاحم  
لما قيل ان النبي يحصن زمن انبي لما يخاف من تحريم او ايجاب لشي لا يقال السؤال مأمور  
نص فاستلوا اهل الذكرك كيف يكون مأمورا مهيا لا نقول اما هو مأمور به فيما يؤذن  
المعلم في السؤال عنه والحاصل ان من الناس من فرط فسد باب المسئلة حتى حل فهمه وعلم  
ومهم من امرط موسع حتى اكتر الخصومة والجدال نقصد المعالية وسرف وجوه الناس  
اليه حتى تفرقت القلوب واشتخت بالبغيضاء ومن اقتصر فحث عن معاني الكتاب والسنة  
والحلال والحرام والقائى ومحوها مفيه صفاء لقلوب والاحلاس وهذا القسم محبوب  
مطلوب والا ولان مدمومان وذلك عرف ان ما فعله العلماء من التاصيل والتفرع  
والتمهد والتقدير في التألفات مطلوب مندوب بل ربما كان واجبا قال اس جبر للخص  
ما يكثر وقوعه مجردا عما يندر سما في المختصر لسهل (فاذا امرتكم بسى ما وانه)  
وجوبه في الواجب ونذا في المندوب (ما استطعتم) اى ما اطقت لان فعله هو اخراجه  
من العدم الى الوجود وذلك يهدف على سرائط واسباب كالهدره على الفعل ومحوها  
وبعضه استطاع وبعضه لا فلا جرم سقط التكليف عما لا استطاع لا يكلف الله نفسا الا وسعها  
وبدلالة الموافقة له محص عموم ما اتاكم الرسول فخذوه ويؤخذ منه كما قال النووي في الاذكار انه  
يلبغى لمن لغه سى في فضاء ان عمل ان يعمل به ولو مره لسكون من اهله ولا تركه طلعا  
بل ياتى بما تسمونه لهذا الخبر (واداهيتكم عن سى ودعوه) اى دائما على كل بعد  
ما دام منه حتما في الحرام وبدا الكروه دلا على سلة تضى لهن الا تزل مع  
جرياته والاصدق عليه انه عاص او محال وهذا موافق لانه ما قرأ الله ما استطعتم واما  
قوله تعالى وتبطل اليه تتيلا والبدل والتطعم الى لى نهم اعصاه وهو اوده عن كل  
ماسواه وهو الهوى الحقيقي المراد بقوله تعالى اتقوا الله حتى تقاه دميل لسبح وعيل تلك  
مفسره لهده قال النووي هذا الحديث من حوامع الكلم وهو اعد الاسلام ويدخل

فيه كثير من الاحكام كالصلوة لمن عجز عن سوطا وركن فبأى بمقدوره وكذا الوضوء  
 وستر العورة وحفظ بعض الفاحشة واخراج بعض زكوة الفطر لمن لم يقدر على الكل  
 والامساك في ربه ضامن لمصطر بعد ان قدر في اناء النهار الى غير ذلك (الشافعي حم منه  
 عن ابي هريرة) قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ورواه البخاري في  
 الاعتصام عنه قال اماوى والفاطمهما متفاربة ~~في ذكره~~ يكسر الذال وصمما ~~(سنام~~  
 الاسلام) بفتح السين الذروه من كل شئ علاه وسنام كل شئ اعلاه وسنام الارض بحرها  
 ووسطها واحد اللفظين زيد هنا للمبالغة (الجهاد في سبيل الله) بقصد اعلاء كلمة الله  
 (لا يناله الا اوصليهم) يعنى افضل المسلمين للدلول عليه انظر الاسلام فان جاد بنفسه فهو  
 افضلهم بلا نزاع كما مر في الجهاد وافضل الجهاد (طب عن ابي امامه) قال السيوطي  
 صحيح واعلاه الميم شئى بان فيه على بن يزيد وهو ضعيف ~~في ذكره~~ بالرفع مبتدأ (الجنين)  
 مضاف اليه وهو ما فتح وكسر النون ولاد ما دام في بطن امه (ذكوة امه) خبره اى ذكوة  
 امه ذكوة له لانه جزءها وذكوة امه ذكوة لاجمع احراؤها وروى بالنصب على الظرفية كجئت  
 طلوع الشمس اى وف طالعها يعنى ذكاته حاصلة وقت ذكوة امه قال الخطابي  
 وغيره ورواية الربع هي المحفوظة واما كان فالمراد الجنس الميت فان خرج ميتا او به  
 حركة مذبوحة على ما ذهب اليه الشافعي ويؤيده ما حاق في بعض طرق الحديث من قول السائل  
 يا رسول الله انا نحر الابل ونذبح البقر والنساء فحجبت في بطنها الجنين فلقبه اونا كله فقال  
 كلوه ان شئتم فان ذكاته ذكوة امه نسوا له اما كان عن الميت لانه محل الشك بخلاف الحي  
 الممكن الذبح فيكون الحواب عن الميت لطابق السؤال قال المناوى ومن البعيد تأويل  
 اى حنيفة بان المعنى على التشبيه اى ذكاتها او كذا ذكاتها فيكون المراد الحي لحرمة الميت  
 صده ووجه ما بعده ما فمه من الهرير المستغنى عنه ومن ثمة وافق صاحبه الشافعي انتهى  
 وقال المنذرى لم يرد عن احد من الصحابة والعلماء ان الجنين لا يؤكل الا باستيناف ذكاته  
 لاعتى اى حنيفة (الدارمي والبغوي والشافعي حله وض عن جابر طبك حتم دعه حبه  
 طعن من سنة) رواه (اخر) بضم واو له مؤث آخر ~~في ذكره~~ بالفتح والولد في البطن  
 سمى بذلك لاحتناؤه اى استناره ووجه اجنة (اذ اشعر) اى مت له الشعر وادرك بالحساسة  
 (ذكوة امه) اى ذكوة امه عن تذكته اذا خرج بعد اشعاره (ولكنه يدعى) اى ندبا كما  
 يفيد السياق (حي) صاب ما فيه من الدم) فدبحه ليس الا لاقائه من الدم لالكون الحل  
 متوقفا عليه وعنده امفره لم يأخذ بقصصها الشافعية والحنفية مقابل الشافعية

وهو رواد وغيره  
 عن جابر وحديثه  
 هبطك عن ابي سعيد  
 عن ابي ايوب وعن  
 ابي هريرة طب عن  
 ابي امامه واني الدردي  
 وعن كعب ابن مالك  
 صحيح الاسناد منه

يقولون ان ذكاة امه تغنيه عن ذكاة مطلقا وهذا يعارضه حديثه عن ابن عمر مرفوعا ذكاة الجنين ذكاة امه اشعر اولم يشعر (لكن ابن عمر) وقد اخرج ابو داود باللفظ المر بور عن جابر ﴿ ذكاة الانبياء ﴾ والمرسلين يحتمل ان يكون من الذكر بالضم وهو المذكور لتدبر ويحتمل ان يكون من الذكر وهو النساء والشرف والمراد ذكر نعمائهم ووصف انهم اوبذكر الرضوان والصلوة والسلام عليهم ويؤيد الثاني حديث الدبلي عن عائشة ذكر على عبادة اى من عبادة الله التى يشب عليها والمراد ذكره بالتدريس عنه او بذكر مناقبه وفضائله ونقل كلامه تقريره واعظه واذا كارهوه وايضا الحديث عنه او نحو ذلك ولذا قال ذكرهم (من لعباده) لمحصة لله (وذكر الصالحين) اى القائمين بما وجب عليهم من حقوق الحق والخلق (كثارة الدنوب) كبارها وصغارها على قول الاصح كما ورد اللهم صل على من بالصلوة عليه يرحم الكبار والصغار اى كبار الخلق وصغارهم او كبار الدنوب وصغارها (وذكر الموت صدقة) اى يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة (وذكر النار من الجهاد) اى تفكر نار جهنم واهولها واحولها ولديتها يؤجر عليها كالجهاد فى سبيل الله (وذكر العبر) اى حوله واهواله (يقربكم من الجنة) لان ذلك من اعظم المواعظ واشد الرواجر عن المعصية والعث على فعل الطاعات ولا يقرب الى الجنة الا ذلك (وذكر انبياءه) اى العرصات والوفاء والاهوال والفرع الاكبر والسؤال والحساب وايزان والصراط (يباعدكم من النار وافصل العبادات ترك الخليل) جمع حيلة بالكسر ويجمع على حول وحيلات يقال فلان ذو حول وحيل وحول وحولة وحويل ومحال ومحالة واحتيال وتحول وتحيل اى ذو حنق وجودة نظرو قدرة على التصرف وزوال وانتقال وتستعمل فى المكر والفساد والعوج وهو المراد هنا (ورأس مال العالم ترك الكبر) وهو اخبت الاخلاق واعظم الحسرات (وتمن الخنة ترك الحسد) كما فى اياكم بحسنه (والندامة من الدنوب التوبة الصادقة) كما فى التوبة (الدبلي عن معاذ) وفيه محمد بن محمد الاشعث قال الدهبي اتهمه ابن عدى وقال ليس تقوى ﴿ ذنب عظيم ﴾ اى الذنب الذى هو الجرم الفائق على سائره بحسب ورود الادلة وشذنها (لا يسأل الناس الله المغفرة منه) اى لا يسألون من الله العفو والتجاوز ماداموا مصاحبين هذا الخلق والعلاقة (حب الدنيا) بشاهد التجربة والمشاهدة فان حبا يدعوا الى كل خطيئة طاهرة وباطنة سيما خطيئة يتوقف تحصيلها عليها فبتركها ساقطها جميعا عن عمله بتلك الخطيئة وقبحها وعن كراهتها واجتنابها وحبا يوقع الشبهات ثم فى المكروهات ثم فى المحرمات

وطالبها وقع في الكفر بل جميع الامم المكذبة لا يسلمهم انما حملهم على كفرهم حب الدنيا فان الرسل لما نهوا عن لمعاصي التي كانوا يكسبون بها الدنيا حملهم حبها على تكذيبهم فكل خطيئة في العالم اصلها حب الدنيا ولا تنس خطيئة الابوين فان حبها حب الخلود في الدنيا ولا تنس ابليس وان سبها حب الرئاسة التي هي سر من حب الدنيا وكفر فرعون وهامان وجنودهما كما في المناوي فحبها هو البى عر انار باهلها وبغضها هو الذي عمر الجة باهلها ومن ثم قيل الدنيا خرا السطان فن شرب منها لم ينفق من سكرتها الا في عسكر الموتى خاسرانا دما (الدليل على محمدين غير) بن عطار دسوق في الدنيا بحث (وذهب لعالم ذنب واحد) اى الحرم الذئ ارتكب في الدنيا بحسب الحساب والسؤال وما ترتب عليهما واحد (وذهب الجاهل ذنب العالم) وهنا سؤال عند مخرجه الدينى قيل ولم يارسل الله قال العالم (يعذب على ركو به الذنب) فقط ولا يعذب بترك العلم (والجاهل يعذب على ركو به الذنب وتركه العلم) وهذا قديعارضة حديث ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه واحد من الويل وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع من الويل اى سبع مرات رواه عن حبله مر سالا وفيه لوم للعالم على ترك العمل على مقتضى علمه وقدم مرشد الناس عند ابائهم القيمة عالم لم يفعه علمه ووقع الاحاديث فيه والاستعاذة كقوله علمه السلام اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع الحديث وفي حديث المن ذم للجاهل على ترك التعلم ورضا جملة والجهتان مغايرتان (الدليل على ان عباس) سبق في العالم بحث وفي نسخ المناوى وترك العلم بغير الضمير الراجع الى الجاهل (وذهب البصر) اى الاعى اذ اطرأ الانسان (مغفرة للذنوب) التي كان عملها وطاره ينال الكبار (وذهب السمع) الصمم العارض للمرأ (مغفرة للذنوب) كذلك (وما نقص من الحسد) كقطع يدا ورجل (فعلى قدر ذلك) اى بحسبه وقياسه لكن اذا صبر واحتسب كما قيد في رواية اخرى وفضل الله واسعة (عدو الدليل) خط عن ان مسعود) ورواه ابو نعم عنه فال السيوطى حديث حسن وقال المناوى فيه داود بن الربقان ليس بشئ وهكذا حكم ابن الجوزى

### حرف الراء

﴿رأت امي﴾ هى سده نساء بنى زهيرة امينة بنت وهب بن عبد مناف بن كعب بن لوى (حب وضعتي) هذه رؤيا عين والرؤيا في الحديث الذى عقبه رؤيا تؤمن به عليه السيوطى (سطع منها وراضات له قصور بصري) بموحدة مضومة بالمد من اعمال دمشق

وخص بذلك النور اشارة الى انها اول ما يفتح من بلاد الشام وقد وقع واما حواش ابن  
 رجب بانه اشارة الى بلوغ ذلك الموضع وانه لا ينافي الزيادة عليه فقيرناهض وفي الروض  
 ان خالد بن سعيد بن العاص رأى قبيل الميت نور اخرج من زمزم طهرت له تخيل يثر  
 فقصها على اخيه فقال انها حقيرة عبد المطلب وهذا النوم منهم قال جمع ولم يلد اواه غيره  
 تبينه الاصح انه ولد بمكة بالشعب بعد فجر الاثنين ثاني عشر ربيع الاول يوم الفيل ولم يكن  
 يوم جمعة ولا شهر حرام دفعا لنوهم انه سرف بذلك العاضل فجعل في المفصول لتظهر به  
 رتبته على القاضل ونظيره دفنه بالمدينة دون مكة اذ لو دفن بها القصد وزرتها وقيل وفي خروج  
 هذا النور معه حين وضعته اشارة الى ما جرى فيه من النور الذي اهتدى به اهل الارض وزال  
 به ظلمة لشرك منها كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه  
 الاية (ابن سعد) في الطبقات (عن ابى الجفاء) يفتح العين وسكون الحيم السلي البصري  
 هرم بن شبيب وقيل بالعكس وقيل بصاد بدل السين وقال السيوطي بانه يحكى وتعقبه  
 المناوي وقال انما هو تابعي كبير روى عن عمرو وغيره وثقه بعضهم (رأت امي) في المنام  
 (كانه خرج منها نور) لانها حين خلت به كانت طرفا ذلك النور المنتقل لها من ابيه  
 (اضاءت منه) من ذلك النور (قصور الشام) ما اول تولد يخرج منها يكون كذلك وذلك  
 النور اشارة بظهور سوته بين المشرق والمغرب واضمحلال الكفر والصلال قال في  
 اللطائف هكذا النور اشارة الى ما جاء به من النور الذي اهتدى اهل الارض وزال به ظلمة  
 الشك وخص به لانه دار ملكه ومحل سلطانه ومن وصفه في الكتب السابقة بمحمد رسول الله  
 مولده بمكة ومهاجرته يثرب وملكه بالشام (ابن سعد عن ابى امامة) قال ابن حجر صححه  
 الحاكم وابن حبان (رأس العقل) سبق معناه ومحبه في دعامة الدين (بعد لايمان بالله  
 الحياء) مر محبه في الحياء (وحسن الخلق) قال في الاحياء ذرة واحدة من تقوى وخلق واحد  
 من اخلاق الاكياس افضل من امثال الجبال عملا بالخوارج وفي حديث ابن ابي الدبياعن  
 سعيد بن المسيب رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس وذلك اذا سرف ما دل عليه نور  
 العقل بعد الايمان بمشاهدة عظمة الله وعمرته وعقل نفسه عن السكون لغير الله مداراة الناس  
 اى ملايتهم وملاطفتهم ومن المداراة ان لا يدم طعاما ولا يهر خادما ولا يطعم في تغييرى  
 من جبالات الناس الا ما اقتضا التعليم والمخالطة باللين مع سهولة الحاسب سمع اهل ونحوه  
 والتغافل عن سفة المبطلين ما لم يترتب عليه مفسده ومن ثمة اتسعت دار من يدارى وضافت  
 باب من يمارى من صحت مودته اجلت حقوته (الديلمي عن انس) مر في دعامة العقل بحبه

رأيت حبر بل على صورته التي حل على ما قال البيهقي وهذا من خصائصه وفي  
 الصحيحين انه لم يره في الصور التي - لمق عليها الامرتين (عند السدرة) قال ابن بنية يعني المرة  
 التي في الاقي الاصل والزالة الاخرى عند سدرة المنتهى (وعليه ستمائة جناح) قيل شعوزان  
 يكون اخبر به عن عدد او عن خبر الله او ملائكته وقد جاء بالقرآن باجمعه الملائكة لكن  
 بقي الكلام في كيفتها فمن السهل انها صفا ملكية لا يزول بالعين مائة سبحانه وتعالى اخبر  
 بانها مائة وبلاب وربع ولم ير لصا ثلثة اواربعه اجمحة فكيف يستمثلة فدل على انها صفات  
 لا تصبغها فمكر ولا ورد بها اخر فيجب الامان بها اجالا واعتراض بان لفظ الطرائي يرجع  
 اليها كاطير يسر السحاب بحث يسد الاقي وهذا نص صريح ان حبر بل ملك موجود مكرم  
 يرى بالعين ويدرك بالصرق زعم انه خيال موجود في الاذهان لا العيان فقد كفر وخرج  
 عن جميع الملل قال حجة الاسلام والملك (يسمى من ريسه) اي من كل سماحه (نهاويل  
 الدر والياقوت) اي زنتهما قال الغزالي والملك له صورتان ماثليه وحقيقية بل يرى بصورة  
 محتلمة في وقت واحد في مكايين لكن لا تدرك حقيقة صورته بالمشاهدة الا بانوار السوء كما  
 رأى النبي صلى الله عليه وسلم حبر بل بصورة مرتين وكان يره في غيرها كصورة ادمي  
 وذلك لان القلب له وجهان وجه الى عالم العيب وهو مدخل افوهم والوجه الى  
 عالم الشهادة فالوجه يظهر منه في الوجه الذي يلي عالم الذي يلي حاسب عالم الشهادة  
 لا يكون الا صورته فتخله لان عالم الشهادة كله محلات الا ان الخيال تارة يحصل من النظر  
 الى طاهر عالم الشهادة بالحس فيحور ان لا يكون على وفق المعنى لان عالم الشهادة كثير  
 التلبس اما بصورة التي تحصل في الخيال من اسراق عالم الملكوت على باطن من القلب  
 فلا يكون الاتحاكما للصفة وموانعها لان الصورة في عالم الملكوت تابعة للصفة  
 لا حرم لا يرى المسمى بالحس الا بصورة حسنة والصوره في عالم الملكوت فتكون تلك  
 الصورة عنوان المعاني وما كيه لها بالسدرة (والشيخ عيسى بن مسعود) ورد وطب  
 عن ابن عباس صدقه رواه في تفسير النجم ورواه مسلم بن الايمان عن ابن مسعود  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم رأى حبر بل له ستمائة جناح ثم رأيت في بعض  
 الناس هذه الصفة بمعنى الحلي الذي فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم قال مع الله وقت  
 لا يسعى فيه الاكبر ولا يرسى ولا يرسل والارحح ان الله تعالى سمع ما يريه الصرابة  
 والحاسب ولا يعارسه بول الله تعالى لسكليه لن تراه وان كان حرف لن لا يبدى الى اذ  
 لا يلزم من نفي عن موسى بغيره من شجرة صلى الله عليه وسلم والله تعالى حي وجود بار

و حاسة العين غير ركن  
لرؤية ولولا حجب  
النفس والهوى لرأت  
العين في الدنيا ما يراه  
القلب وعكسه نسخة  
منه

يتمتع رؤيته عقلاء وحاسة العين في الدنيا ما يراه القلب وعكسه قال السيوطي ومن  
خصائصه رؤيته للباري تعالى مرتين وركوب البراق في احد القولين (في المنام في صورة  
شاب) بالاضافة (موفر) اى كثير بالرفع خبر مبتدأ محذوف وبالجر صفة شاب وفي حديث  
الحاشية رأيت ربي في صورته شاب له وفرة اى الشعر المجتمع على الرأس او ما سال على  
الاذنين منه او ما جاوز سمحة الاذن وكله هنا مشابه كناية عن التجلي الشعشعاني  
والتأثير والادلال الرباني (في الحضر) كذا قالوا في التعجبات لان الله تعالى يتجلى في كل  
شيء بالسالك فاذا تجلى وطهر للسالك نور الاخضر يكون مقامه اكل (عليه نعلان من  
ذهب) وهو ايضا مشابه وبيان كيفية التجلي وبعض احواله والا فالله تعالى منزّه عن  
الآلة والاعضاء (وعلى وجهه فراش من ذهب) كذلك بيان لارخاء الحجاب للسالك  
فالله منزّه عن الالوان ومشابهة الاشياء والمثالة قطعاً وهذا الحديث رواه قط وغيره  
عن انس صدره وزاد فيه في احسن صورة قال السيوطي وهكذا ان سجل على رؤية المنام  
فلا اشكال او الیقظة فقد سئل عنه الكمال بن همام واجاب بان هذا احجاب الصورة  
انتهى وجاء في بعض الروايات المطعون فيها رأيت ربي في صورة شاب قال العارف ابن عربي  
وهو حال من النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كلام العرب واعلم ان المثلثة الواردة في القرآن  
لغوية لا عقلية لان المثلثة الفعلية تسهيل عليه تعالى واذا وصفت بوجود اصفة او أكثر  
ثم وصفت غيره بذلك الصفة فقد ماثله من وجه وان كان بينهما تباین من جهة حقائق اخر  
لكنهما مشتركان في روح تلك الصورة فقط فافهم وانظر كونك دليلاً عليه تعالى فاذا دخلت  
من باب التعرّية عن المناظره سلبت النقايس التي تجوز عليك عنه وان كانت لم تقم  
به قط لكن المجسمة والمثابه لما اضافها اليه سلباً تلك الاضافة ولولاه لم يفعل ذلك  
انتهى وقال القاضي الحديث ورد بالفاظ منها اني صليت الليلة ما قضى لي ووضعت جنبي  
في المسجد فأتاني ربي في احسن صورة وهذا لا اشكال فيه اذا الرأى صديري غير  
المشكّل مشكلاً بغير شكله ثم بعد ذلك بخل في الرؤيا وخلل في الخل الرأى بل له اسباب  
اخر تدكر في علم المامات ولولا الاسباب لما اعتقرت رؤية الانبياء الى التعبير وان كان  
الشيء مأية يقيّم الشيء عن غيره سواء كان عين ذاته او جزمته المميز وكما يطلق ذلك  
في الحديث يطلق ذلك في المعاني يقال صورة المسئلة كذا وصورة الحال كذا وصورة تعالى  
ذاته المخصوصة المنزهة عن ماثلة ما عاده من الاشياء البالغة الى اقصى مراتب الكمال  
(طب في السنة عن ام الطفيل امرأة ابي بن كعب) ورواه حم عن ابن عباس بسند

صحیح بلفظ رأيت ربى عز وجل ﴿ رأيت ربى ﴾ كما مر اى بالمشاهدة العينية التى لم  
يحتمل التكليم اذنى سى منها والقلبية بمعنى التجلى التام (فى حظير من الفردوس) والحظير  
جدار قصير مدور كالخصار (فى صورة شاب عليه تاج بلتعم البصر) يشير به الى انه تعالى  
تجلى بتجلى البرق كما تجلى بالشعشعانى والصورة ترد فى كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى  
حقيقة الشئ وهى ثابته وعلى معنى صفة يقال صورة الفعل كذا وصورة الامر كذا اى صفة وهذا  
الحديث مسند الى رؤيا رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اورده الطبرانى فى  
كتابه عن معاذ بن عبد الله عليه وسلم ذات يوم صلى صلاة الغد وقال انى صليت الليلة  
ما قضى لى ووضعت جنبى فى المسجد فاتانى رى فى احسن صورة فصورته تعالى كما مر ذاته  
المخصوصة المنزهة عن مماثلة ما عداه من الاشياء كما قال ليس كمثله شئ بمبالغة الى اقصى  
مراتب الكمال ويجوز ان يكون المراد بالصورة انه تعالى اتاه فى احسن صفة ويجوز ان  
يعود للنبي عليه السلام اى اتانى رى وانا فى احسن صورة ويجرى معانى الصورة كلها عليه  
ان شئت طاهرها وان شئت هيئتها اوصفتها فاما اطلاق ظاهر الصورة على الله تعالى فلا  
يجوز تعالى عن ذلك علوا كبيرا كما فى شرح المشكاة (طب فى السنة عن معاذ بن عفران)  
وفى رواية الشفاء رأيت ربى وذكر كلمة فقال يا محمد فيم يختص الملاء الاعلى الحديث  
﴿ رأيت ﴾ فى التام (عما كثيرة) صفة غما لانه جنس ويحتمل ان يكون غما بضم او له جمع غم  
كما يجمع على اعنام وتصغيره غنمة (سوداء) بالنصب صفة بعد صفة وبالرفع خبر مبتدأ  
محذوف (فيها غنم كثيرة) بالرفع (بيض) بالرفع وكسر الباء جمع ابيض (قالوا فاقولنه)  
ما استفهام وجوابه قوله (قال العجم يشركوكم فى دينكم وانسابكم) اى يسلون ويشتركون  
فى الدين بكم وتناحون ويناحون منكم ويشتركون فى الانساب (لو كان الايمان معلقا بالثرى  
لناله رجال من العجم واسعدهم به الناس) يأتى معناه فى او كان فاعلم ان بعض الرؤيا  
لا يحتاج الى تفسير وان مافسر فى النوم فهو تفسير فى اليقظة وفيه اصل التعبير من قبل الانبياء  
ولذا تمنى ابن عمر ان يرى رؤيا فيعبرها له النبي صلى الله عليه وسلم ليكون عنده اصلا  
واصل التعبير توقف من قبل الانبياء عليهم السلام لكن الوارد عنهم فى ذلك وان كان  
اصلا ولا يعلم جميع المرئى فلا بد للحاذق فى هذا الفن ان يستدل بحسن نظره فيرد ما لم ينص  
عليه حكم التمثيل وحكم له بحكم التشبيه الصحيح فيجعل اصلا يلحق به غيره كما يفعاله الفقيه فى  
فروع الفقه وقال ابو سهل عيسى بن يحيى المسمى الفيلسوف العار علم ان لكل علم اصولا  
لا تغيرها فيه مطردة لا تضرط لا تعير الرؤيا فانه يختلف باختلاف الناس وهياتهم وصناعاتهم





قلت لم أجده هكذا والذي وجدته في صحيح البخاري عن ابن عباس لفظه لا يخلون رجل  
 بامرأة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتي خرجت حاجة واكتنبت  
 في عروة كذا وكذا قال ارجع فحج مع امرأتك (سمت حسن صحيح عن علي) يأتي من كان  
 بحث رأس الدين (اي اصله وعماده الذي يقوم به) (النصيحة) فيل لمن قال (لله ولدينه)  
 اي دين الاسلام (ولرسوله) خاتم النبيين (ولكتابه) قرآن العظيم (ولامة المسلمين)  
 والمسلمين (عامّة) جعل النصيحة للكل رأسا لان من نصح بعضا ما ذكر وترك لم يعتد  
 بنصحه فكانه غيرناصح للكل قال الكشاف والنصح اخلاص العمل من شبهة الفساد  
 (سمو به طس كرعن ثوبان) مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال العراقي في سرح الترمذي  
 فيه ايوب بن سويده ضعفه احمد وابن معين وذكره حب في الثقات وقال ردي الحفظ قال  
 الذهبي فلم يصنع ابن حبان جيذا وقال الهيثمي فيه ايوب بن سويده ضعفه لا ينجح به قال  
 ابن العلاء وحديثه يصلح للمتابعات والشواهد (رأس العقل) كامر (بعد الايمان  
 التودد الى الناس) اي التسبب في محبتهم لك بالبشر والملاطفة والهداية والاحسان  
 ونحو ذلك وفي رواية طس عن علي رأس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس وفي بعض  
 التفاسير عن جرير مكتوب في التورية ليكن وجهك بسيطا وكلمتك طيبة تكن احب الى الناس  
 من الذين يعطونهم العطا وقال الحسن سأل موسى ربه جاعا من العمل فقيل له انظر ما يزيد  
 ان يصاحبك به الناس فصاحبهم به وقال بعضهم من اسباب التأليف المطلوب سرطا وهو  
 عمدة في النجب والتودد التهنئة: نحو الاعياد والشهور وقد صرح بعضهم بانها بدعة حسنة وقال  
 السيوطي بل لها اصل في السنة كالتهنئة بالمولود والف فهم اصول الاماني بحصول التهانى وقال  
 بعض العارفين علامة العقل اربع لا يشكون المصائب ولا يخذلونه ولا يؤمحل اذى الخلق ولا  
 يكافهم ويداري العاد على تفاوت احوالهم (طس حل عن علي ابن ابي الدياد هب عن ابي  
 هريرة كرعن انس) قال البهقي لم يسمعه هيشم عن عبي هذا حديث يعرف بأشعب بن زراق  
 عن علي بن يزيد عن ابن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم فدلسه هيشم انتهى واعاده  
 مرة اخرى وقال في هذا الاسناد ضعيف (رأس العقل) كامر (بعد الدين التودد الى  
 الناس) قالوا يعني التودد في هذه الاخبار الا ان بالافعال التي تودك الناس ويحبونك  
 لاجلها كما يشير اليه خبر ازيد فيما في ايدي الناس تحبب الناس فمن فعل ذلك وده الناس  
 لكن لا يريد بذلك محبتهم له بل بفعله لله لوجوب حق العاد اليه لا المطالبة الود منهم فاذا  
 فعله الله اودع الله وده في قلوبهم بوده تعالى له ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل

لهم الرحمان ودا (واصطناع الخير الى كل بر وفاجر) ولهذا قال الحكماء اتسعت دار من يدارى  
وضاقت اسباب من لا يدارى وقال ابن ابي ليلى اما اتا فلا مارى صاحبى فاما ان اغضبه  
واما ان اكده قال فى سرح العضدية التودد طلب مودة الا كفاء والامثال واهل الفصل  
والا كمال وانشد \* فاذا اردت مودة تخطى بها \* فعليك بالا كفاء والامثال \* قال ومودة  
الارذال تورث ذلة ومودة العلماء تورث عز فائدة قال العسكرى .امن حديث صحيح  
الا واصله فى القرآن فقيل له فحديث رأس العقل الى آخره ابن هوفيه فقال واهجرهم هجرا  
جبيلا (هب عن على) فيه عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن اهل البيت واورده الذهبي  
فى الضعفاء وقال له عجائب عن ابيه عن جده ورواه عن على ايضا والطبرانى فى الاوسط  
والعجائب فى تاريخ الطالين \* رأس الكفر \* وفى روايه رأس الفتنه اى منسأ ذلك  
وابتداؤه يكون (نحو المشرق) بالنصب لانه ظرف مستقر فى محل رفع خبر ابتداء وفى روايه  
للبحارى قبل المشرق واعظم اسباب الكفر منشأه منه والمراد كفران النعمة لان أكثر  
فتن الاسلام ظهرت من تلك الجهة كفتنة الجمل وصفين والنهران وقتل الحسين وفتنة  
مصعب والجماجم قبل قتل فيها خمسمائة من كبار التابعين واثارة الفتن وارقته كفران نعمة  
الاسلام ومحتمل ان المراد كفر المحمود ويكون اشارة الى وقعة التتار التى وقع الاتفاق على  
انه لم يقع له فى الاسلام نظير او خروج الدجال فانه يخرج من المشرق قال ابن العربى انما  
ذم نحو المشرق لانه ماوى الكفر ذلك الزمان ومحل الفتن ثم عمه الايمان واما كان فالحديث  
من اعلام نبوته لانه اخبار عن غيب وقد وقع قال ابن حجر وهو اشارة الى شدة كفر المجوس  
لان مملكتهم الفرس ومن اطاعهم من العرب من جملة المشرق بالنسبة للمدينة وكانوا فى  
غاية القوة والنجبر حتى مزق ملكهم ثم استمرت الفتنة بعد البعث من تلك الجهة (والفخر)  
بفتح الخاء ادعاء الشرف والعظم (والجلاء) بضم ففتح الكبر واحتقار الناس (فى اهل  
الخليل والابل والفدادين) بتشديد الال وتخفيفه جمع عدان البقر التى يحرث عليها واكلة  
الحرث والسكة فعلى الشديده فهو جمع فدان وهو من يعلوصوته فى نحو حيلة والفديد  
الصوت الشديد وعلى التخفيف المراد اصحاب الفدادين على حذف مضاف وايدا الاول  
برواية غلط القلب فى الفدادين عند اصول اذ ناب البقر ووجه ذمهم شغلهم بما هم فيه عن  
امر دينهم (اهل الوب) بالحرىك ليسوا من اهل المدر لان العرب تعب عن اهل  
الحضر باهل المدر وعن اهل النادية باهل الوب (والسكينة) فعيلة من اهل السكون  
ذكر الصغاني انها بكسر السين وهى الوقار او لتوضع والطمينية او الرحمة (فى اهل الغنم)

لاهم دون اهل الورى في التوسع والكثرة وهماسب للمجور والخيلاء اوارادهم اهل اليمن لان  
 عالبه واشهر العجم (مالك) في الموطأ (ختم عن ابي هريرة) صحيح ياتي عاظا لعلوب رأس  
 هذا الامر اي الدين او العادة او المراد الذي سأل عنه السائل (الاسلام) اي النطق  
 بالشهادتين فهو من جميع الاعمال بمنزلة الرأس من الجسم في احتياجه اليه وعدم بقائه بدونه  
 ولا ترسل رأس الامور بدونه كما لا اثر لحياة الحيوان بدون رأس فصح استعارة بالكناية تتبعها استعارة  
 ترشيحة (ومن اسلم سام) في الدماء حفظ الدماء في الاخرة بالعلو بالخلة ان صحبه ايمان (وعوده)  
 الذي يقوم به ويعتمد عليه (الصلوة) فانها المتينة لشعار الدرس الراجعة لمنار الامر كما ان العمود هو  
 الذي يقبى اليه وهو العمل الدائم الطاهر العارقي بين المؤمنين والكافر (وذروة) بصم اوله وكسره  
 قيل وفيه انصا سامة كدروة كل شيء اعلاه والسنام ما يرفع من طهر العير (الجهاد) فهو  
 على انواع العبادات من حيث ان به ظهور دين المؤمنين ومن معه كان (لا ياله الا اصيلهم) دينا  
 وليس ذلك لغيره من العبادات فهو اعنى من هذه الجهة وان فصله عنه من جهات احرثته  
 الامر بالمدكور فيحل ابل وخصها لكونها خيار اموالهم ويسبق قائم على عمد ثم ذكر ما يلازم  
 السببه وهو الرأس السنام وفيه اشارته الجهاد وعلو شانه وتفوقه على جميع الاعمال كيف وهو  
 يضمن بذل النفس را الى نفسه فيل قد استبان من هذا ونحوه ان العادات والقرائن  
 فيها افضل ومفعول وادل على ذلك المعقول والمنقول ومهما وصل الى المقام الاسنا  
 لكن قد يعرض للمفصول ما للمسه على عيه فصلا فيلصل ذلك ليتخذ اصلا فان العبادة  
 تفصل تارة بحسب رماهم واخرى بحسب مكائهم وطورا واحدة بمقتضى سننها مرة بترجيح  
 لعموم الانتفاع واخرى بوقوعها في بعض الازمنة والبقاع كما مر في جبر افضل الاعمال  
 ونحوه والاصل ان العبادة قد تكون فاضلة ومفعولة باعتبار محتلين كما يعتبر فرض  
 الكفاية في بعض الاحوال فرص عين (طب عن معاذ) وفي المصايح ثم قال الاحبر  
 برأس الامر وعموده وذروته سامة فلت بلى يارسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده  
 الصلوة وذروته سامة الجهاد ثم قال الاحبرك عملا ذلك كله قلب الله رسول الله  
 فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا قلت يا ايها الله انا اؤخذون بما سلكتم به ما لي ثكلتك  
 امك يا معاد هل يكف الناس في النار على وجوههم او على ما خرجهم الاحصاء الستم  
 (روايت ليلية اسرى) مبي للمفعول اي من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى (قصورا  
 مستوية على الحلة) اي مالة ومشرقه على حذاء واحد (قلت ناجر بل لم يهدا فعال  
 للكاطمين الغيظ) يقال كظم غيظه اذا سكت عليه ولم يظهره قول ولا يفعل قال الله

تأويلها كتم على املاء منه يقال كظمت السقاء اذا امتلأته وسددت عليه ويقال فلان  
 ما يكظم على حره اذا كان لا يحتمل شئاً وكل ما سددت عامه عن مجرى ماء واناب او طريق فهو  
 كظم والذي سده يقال له الكدامة والسدادة ويقال لثمة التي تحرى في بطن الارض  
 كظامه لامتلائها بالما كما تملأ العرب المكظومة ويقال اخذ فلان بكظمه فلان اذا اخذ بحجري  
 نفسه لانه موضع الامتلاء لهس وكظم العبر كظوما ذا اسك على ما في جوده ولم يحتر ومغنى  
 قوله والكاطم المظا الذي يكتسب عنظهم عن الامة ماء و يردون عيظهم في اجوافهم  
 وهذا الوصف من اقسام الصبر والحلم وكقواه تعالى واذا ما عصبوههم يغمرون وقال عليه  
 السلام من كظم عيظاً وهو يقدر على انفاذه لانه قد اذنا واما ما (والعاص عن الناس)  
 قال العمال يحتمل هذا ان يكون راجعاً الى مادم من دمل الشركيين اكل الربا فهي المؤمنين  
 عن ذلك ويدنو الى العموص المعسر قال تعالى عقب قصه لربا والداس وان كل ذو  
 عسرة مضطرة الى ميسره وان تصدقوا وحيرا كم ويحتمل ان يكون كذا قال في الآية من عصى  
 له من احبه سراً الى قوله وان تصدقوا ويحتمل هذا في الآية سبب عصب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حين اواحمهم وقال لا مثلهم فندب الى كظم هذا والصبر عليه  
 والكف عن فعل ما ذكرناه به من الملة فكان ترك فعل ذلك عموا قال تعالى فيه وان  
 عاقبتهم فعاقبوا ممل ما عوقبتهم ولشتمتم لهمو حير للصارى (والله يحب المحسنين) روى  
 عن عيسى عليه السلام ليس الاحسان ان تحس الى من احس اليك ذلك مكافاه اما  
 الاحسان ان تحس الى من اساء اليك وقال عليه السلام لا يكون العمد افضل حتى يصل  
 من قطعه ويعفو عن ظلمه ويعطى من حرمة ومحوران يكون اللام للجنس فيتناول كل  
 محس وان يكون للعمد واعلم ان الاحسان الى المزمعان يكون بايصال النفع اليه او بدفع  
 الضرر كما في الررى (اس لال والدلمج) (١٠٠) (رأى ليلى اسرى في) كما مر  
 يعنى ارواح الامام مسكينين بصور كما واد (١٠١) (روى) (وسى رجلاً آدم) اى اسمر  
 (طوالاً) يضم الطاء وتخفيف الواو اى طويلاً (بعد) و جمع الحسد وهو اجتماعه واكتنازه  
 لا الشعر على الاصح (كاه من رجال شوه) شئ معجمة مفتوحة ثم نون ثم واو ثم همزة  
 وهي قوله قال الجوهرى السو القرز نقاه ورائير وهو التناص من الادناس اقرب به حتى  
 من ليس لطهارة اسمهم وحسن سيرتهم وقال الماوى اى ينسه واحداً من تلك القبيلة والشنوة  
 بالفتح اتعابى وهو قبيلة عبد الله بن كعب بن عدس مالك بن مضر بن الارذولف  
 به شنوه لشان كاه يانه بين اهله (ورأى عيسى) بن مريم (رجل مروع الخلق) اى

بين الطويل والقصير قال الطيبي وقوله (إلى الحمرة) حال أي مائل لونه إلى الحمرة والبياض  
(والبياض) فلم يكن شديد الحمرة والبياض (سبط الرأس) بالفتح وكسر الباء وقحها أي  
مستربل شعر الرأس والسبوة الخعوده (ورأيت مالكاً) هذه رواية خ في بعض النسخ قال  
النووي وأكثر الأصول مالك بالرفع وجوابه أنه منصوب لكن سقط ألف خطأ (خازن النار)  
نار جهنم (والدجال) أي رأته وتماهه عند البحاري في آيات أراهن الله إياه فلا تكن في مرية  
من لغاه انتهى قيل هو من كلام الراوي أدرجه دفعاً لاستبعاد السامع بدليل قوله إياه والألفال  
أي (جم خ م عن ابن عباس) واللفظ للبخاري ﴿رأيت الجنة﴾ وهو فوق السموات  
(والنار) أي نار جهنم وهو تحت الأرضين وهما عالمان عظيمان لا يسعان بهده السموات  
والأرضين (فلم أر مثلاً ما بينهما من الخير والسر) وسر به النار مسنغي عن البيان لأنها مملوءة  
في المرأ وكذلك الجنة وأزاد بها هما بأعمال الخير ولسر روى طبع عن ابن عباس رأيت  
إبراهيم إله أسرى في فقال يا محمد اقرأ أمك السلام وأخبر أن الجنة طيبة التربة  
عذبة الماء فاما قيعان وعرسها سمعان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر  
ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أي أعلمهم أن هذه الكلمات تورث قائلها الجنة  
وأكسبها والساعي في اكتسابها لا يصعب سعيها لأنها المغروس الذي لا يلف ما سود  
وقال الطيبي هنا اشكال لأن الحديث يدل على أن أرض الجنة خالية من الأسفار والقصور  
ويدل عليه نحو قوله تعالى تجري من تحتها الأنهار على أنها غير خالية عنها لأنها انما سميت جنة  
قيعاً ناهج أوجد الله الأسفار والقصور على حسب أعمال العاملين لكل عامل ما يختص به  
بحسب عمله ثم أنه تعالى لما يسر له العمل ليال به النواجر جعله كالمغارس لتلك الأسفار مجازاً  
اطلاقاً على المسبب ولما كان على سبب إيجاد الله الأسفار عمل العامل استند الغرس إليه  
والقصديان طيب الجنة وخبث النار والتسويق إليها وملازمة التفوى (ق عن أنس)  
له شواهد ﴿رأيت نورا﴾ أي رأيت ربي بالشاهدة العينية التي لم يحتمل التكليم أدنى شيء  
منها أو القلبية بمعنى التبجل التي لم فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم لي مع الله وقت لا يسعني  
فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل والأرجح أن الله عز وجل جعل له بين الرؤية البصرية والجنانية  
ولا يعارضه قوله تعالى لكليمه لن تراني وإن كان حرف لن لأبدي النفي إذ لا يلزم من نفيها  
عن حدود الله تعالى شيء موجود فلا تمتنع رؤيته عقلاً وحاسة العين في الدنيا ما رآه القلب  
وعكسه قال السيوطي من خصائصه رؤيته للباري تعالى مرتين وركوب البراق في أحد  
القولين وجاء في رواية حم عن ابن عباس بسند صحيح رأيت ربي عز وجل ورواه قط وغيره

قيعان جمع قاع وهي  
أرض مستوية لا بناء  
ولا غرس فيها

عن انس وزاد في احسن صورة قال السبوطي وهكذا ان جل على رؤية المنام فلا اشكال او النقطة فقد سئل الكمال ان همام واجاب بان هذا حجاب الصورة انتهى وجاء في بعض الروايات قال العارف ابن عربي وهو حال من النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كلام العرب واعلم ان المثلة الواردة في القرآن لغويها لاعلمية لان المثلة الفعلية يستحيل عليه تقديس واذا وصفت موجود الصفة او اكترتم ثم وصفت غيره تلك الصفة فقد مائله من وجه وان كان بينهما بابين من جهة حقايق اخر لكنها مشتركان في روح تلك الصفة فقط فافهم وانظر كونك دليلا عليه تعالى فاذا دخلت من باب التعرية عن المناطرة سلبت النقائص التي تجوز عليك عنه وان كان لم تقم به قط لكن المجسم والمشبّه لما ضافها اليه تعالى سلبنا تلك الاضافة ولولاه لم يفعل ذلك انتهى وقال القاضي الحديث ورد بالفاظ منها صليت الليلة ما قضى لي ووضعت جنبي في المسجد فاتاني ربي في احسن صورة وهذا الاشكال فيه اذ الرأي قد يرى غير المسكل مشكلا والمشكل بغير شكله لم يعد ذلك بمخلل في الرؤيا وخلل في خلل الرأي بل له اسباب اخر تدكر في علم المنامات ولولا تلك الاسباب لما ائقرت رؤية الانبياء وان كان الشيء مائه يميز الشيء عن غيره سواء كان عين ذاته او جرمه المميز وكما يطلق ذلك في الحديث يطلق ذلك في المعاني فيقال صورة المسئلة كذا وصورة الحال كذا فصورته تعالى ذاته المخصوصة المنزهة عن مماثلة ما عداه من الاشياء

البالغة الى اقصى مراتب الكمال (م عن ابي ذر قال سئلت رسول الله عليه السلام هل رأيت ربك قال فذكره) ويأتي نور (رأيت) رؤية بصيرة (شياطين الانفس والجن فروا من عمر) بن خطاب لان القلب اذا كان مطمرا عن مرعى الشيطان وقوته وهو الشهوات وكان له حظ من سلطان الجلال والهيبة لم يثبت لمقاومته نسي وهابه كل من رآه قال ابن عباس كانت رؤيته اهيّب عند الناس من سيوف غيره وكانوا اذا ارادوا ان يكلموه وقعوا الى مذته حفصة هيبة له (عدكر عن عايشة) مران الشيطان ويأتي ما في السماء

(رؤيا المؤمن) مر في الرؤيا بمحسوس الى الصالح كما قيده في رواية الالية فان الرؤيا لا تكون من اجراء النبوة الا اذا وقعت من مؤمن صادق صالح كما في المفهم (جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة) اي النبوة مجموع خمس اجزاء اربعة واربعون جزءا ورؤياه جزء واحد منها وفي بعض الروايات من خمس واربعين جزءا واربعين اوسعين فهذه عشر روايات اكثرها في الصحيحين لا سبيل الى اخذ بعضها وطرح الباقي كما قيل اسهرها عند المحدثين الاولى وفي الجمع وجوه الاحلاف مراتب الانحاص في الكمال والنقص وما بينهما من

النسب ومنها اختلاف العدد وقع بحسب الوقت حدث فيه النبي فانه لما اكل ثلاثة عشر سنة بعد البعثة حدث بانها جزء من ستة وعشرين فلما اكل هذا حدث باربعين فلما اكل هذا حدث باربعة واربعين ثم حدث بخمسة واربعين ثم حدث بستة واربعين هكذا في آخر حياته ورواية الخمسين فخير الكسروا السبعين للمبالغة ومنها ان هذه التجربة في طرف الوحي اذ منه ما سمع من الله بلا واسطة ومنه بالملك ومنه بالالهام ومنه في المنام ومنه كصلاة الجرس وغير ذلك فتكون تلك الحالات اذا عُدَّت غاية الى سبعين ومنها الكل منعكس متعسف والله اعلم بمراده ورسوله ومنها ان كل من كان في صلاته وصدقه على رتبة تناسب كان نبيا من الانبياء كانت رؤياه جزء من نبوة ذلك النبي وكالاتهم متفاضلة فكذا نسبة منامات العارفين متفاوتة واستوجهه في المفهم وعبر بالنبوة دون الرسالة تريد عليها بالتبليغ بخلاف النبوة المجردة فانها على بعض المغيبات (ش سمختم دطه طب وابوعوانة والدارمي عن انس وابي هريرة) وفي الباب ابن مسعود وسمرة وحذيفة وغيرهم ﴿رؤيا المؤمن﴾ كما مر (جزء من اربعين جزء من النبوة) اي من علم النبوة زاد البخاري في رواية وما كان من النبوة فانه لا يكذب انتهى لكن قيل انها مدرجة من كلام ابن سيرين وقيل انما خص هذا العدلان الوحي كان يأتبه على اربعين اوستة واربعين او خمسين نوعا للرؤيا نوع من ذلك فقد حال الحلمي تعداد تلك الانواع (وهي على رجل طائر ما لم يحدث) اي لا استقرار لها ما لم تعبر قال الطيبي التركيب من قبيل التشبيه التمثيلي شبه الرؤيا بطائر سريع الطيران علق برجله سيء يسقط بادي حركة فالرؤيا مستقرة على ما يسوقه القدر اليه من التعبير (فاذا تحدث بها سقطت) اي اذا كان في حكم الواقع الهيم من يتحدث بها يتأويها على قدر فيقع سريعا كما ان الطائر ينهض سريعا (ولا يحدث بها الا ليلا) اي عافلا عارفا بالتمييز لانه انما يخبر بحقيقة تفسيرها باقرب ما يعلم وقد يكون في تفسيره بشري لك او موعظة (او حيبا) اي صديقا لانه ما تفسرها لك الا بما يحب (ت والحاكم طب هب عن ابي رزين) العقلي صحيح ﴿رؤيا الرجل المسلم﴾ وكذا المسئلة لكن اذا كان لايقا ولا فني الفتح عن الفيرواني وغيره من ائمة التعبير ان المرأة اذا رأت ما ليست له اهلا فهو زوجها والعبد لسيده والطفل لابويه (الصالح) قيل المراد به من اعتدل مزاجه وتفرغ خياله عن الامور المزججة والذات الموهمة وقيل الذي يناسب حاله حال النبي عليه السلام فآكرم بما آكرم به الانبياء وهو الاطلاع على سى من علم الغيب والنبوة (جزء من سبعين جزء من النبوة) يعني من اجزاء علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا

عن الغيب والنسوة وان لم تبق فعلها باق فهو من قبيل ذهبت النبوة وبقيت المبشرات  
واراد كانها كالنبوه كالحكم بالصحة لانها من النبوة حقيقته (عش عن ابي سعيد) صحيح  
رواها المؤمن \* الصحة المنتظمة الواقعة على شروطها (كلام يكلم به العبد ربه  
في المنام) وبه فسر بعض السلف قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من  
وراء حجاب قال من وراء حجاب في منامه وكانت رؤيا الانبياء وحيا واما رؤيا غيرهم فلا لقاء  
الشيطان فيها لا يؤمن عليها والوحى محروس بخلاف غيره ولو كانت كالوحى لم يكن  
غرورا وقد قص الله شان الرؤيا في تنزيله فسماء حديثا فقال ولتعلمه من تأويل الاحاديث  
ذكره الحكيم وروى الحاكم والعقيلي عن ابن عمر لقي عليا فقال يا ابا الحسن الرجل يرى  
الرؤيا فيها ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ما من عبدا وامة ينام فيمتلي نوما فيخرج بروحه العرش فالذي يستيقظ دون العرش فتلك  
الرؤيا التي تكذب قال الذهبي هو حديث منكرو لم يصححه الحاكم (الحكيم طب بضع عن  
عبادة) ورواه ايضا الحكيم في نوادره قال الحافظ وهو من روايته عن نيفه عمر بن ابي عمر  
وهو واه وفي سنده جيد عن سمرة بن زبير عن عبادة (وراصوا) تشديد الصاد (الصفوف)  
اي تلاصقوا وضاموا اكتافكم بعضها الى بعض وصلوا بتواصل المناكب حتى لا يكون  
بينكم فرجة تسع واقفا وبلغ مارا قال القاضي والرص ضم الشيء الى الشيء قال الله تعالى  
كانهم ببيان مرصوص فالترص في الصفوف هو التدانى والتقارب يقال رص البناء  
اذا ضم بعضه الى بعض ولذا قال (وقاروا بينها) بحيث لا يسع بين كل صفين صف آخر  
حتى لا يقدر الشيطان ان يمر بين ايديكم ويصير يقارب اشباحكم بسببها لبقاء صدور واحكم  
(وحاذوا بالاعناق) بان يكون عنق كل منكم على سمت عنق الآخر يقال حذوت النعل  
بالنعل اذا حاذيته به وحذاء الشيء اذاؤه يعنى لا يرتفع بعضكم ولا عبرة بالاعناق انفسها  
اذ لبس على الطويل ولا له ان يحنى حتى يحاذى عنقه عنق القصير الذى يجنبه ذكره القاضي  
قال المناوى وبقية الحديث فوالذى نفسى بيده انى لارى الشيطان يدخل في خلل الصف  
كانهم الحنفى شاء مهملة وذا لم معجمة ووهى من قال بمجمتين غنم سود صغار فكان الشيطان  
يتسرح حتى يدخل في تضاعيف الصف قال الزبحشرى سميت به لانها محدوفة عن المقدار  
الضرب (من نس) ورواه حم عنه راص والصفوف فان الشيطان يقوم في الخلل اي الذى  
بين الصفوف يسوسه لانكم وقطعها عليكم وهما صحبان ورجالهما موثوقون (ورباط يوم)  
بكسر ففتح بخفف (في سبيل الله) اي ملازمة المحل الذى بين المسلمين والكفار لحراسة

المسلمين وان كان وطنه خلافا لابن التين بشرط نيته الاقامة به لدفع العدو (خير من الف) يوم فيما سواه من المنازل) فجعل حسنة الجهاد بالف واخذ البعض من تعبيره بالجمع المحلى بلام الاستغراق ان الرباط افضل من المجاهد في المعركة وعكسه بعضهم مجيبا بان الحديث في حق من فرض عليه الرباط وتعين بنصب الامام قال في المطامح اختلف هل الجهاد افضل ام الرباط والحديث يدل على ان الرباط افضل لانه جعل الغاية التي يتهي اليه اعمال البر والرباط يحقن دماء المسلمين والجهاد دماء المشركين وانظر ما بين الدمين يتضح لذلك افضل العاملين (حم واين زنجوية تن حبك قرض عن عثمان بن عفان) قال ك صحيح واقره الذهبي **﴿رباط يوم﴾** اي رباط ثواب يوم (في سبيل الله) كما مر انفا (خير من) النعيم الكائن في (الدنيا وما فيها) وفي رواية الجامع وما عليها اي لوملكه انسان وتنبه به لانه نعيم زائل بخلاف نعيم الآخرة فانه باق وعبر بالظرفية لما فيه من الاستقرار في اذهان البشر وفي رواية عليها لما فيه من الاستعلاء وهو اعظم من الظرفية واغوى وهذا دليل على ان الرباط يصدق بيوم واحد فقيه رد على مالك في قوله اقله اربعون يوما وكثيرا ما يضاف السبيل الى الله تعالى والمراد كل عمل خالص يتقرب به الى الله تعالى لكن غلب اطلاقه على الجهاد حتى صار حقيقة سريعة فيه في كثير من المواطن (ولقاب قوس احدكم) الذي يجاهد به العدو (في الجنة) خير (من الدنيا وما فيها) اي ثوابها افضل من نعيم الدنيا كلها لوملكها انسان بخذا فرها وتقسم بجميعها وفي رواية حم خ ت عن سهل بن سعد رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله والغدوة خير من الدنيا وما عليها اي فضلها والغدوة بالفتح المرة من الغدو وهو الخروج اول النهار الى انتصافه والروحة المرة من الرواح وهو من الزوال الى الغروب والمراد ان الروحة يحصل بها هذا الثواب وكذا الغدوة ولا يختص بالغدو ورواح من بلده او المراد ان هذا القدر من الثواب خير من الثواب الحاصل لمن اوحصلت له الدنيا لا يساوي له في الطاعة (طب عن سلمان) وفي رواية طب عن ابي الدرداء رباط شهر خير من قيام دهر ومن مات مرابطا في سبيل الله امن من الفزع الاكبر وغدى عليه برزقه وريح الجنة ويجرى عليه اجر المرباط حتى يبعثه الله اي يوم القيمة من الاثمين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **﴿رباط يوم﴾** كما مر (في سبيل الله) اي في الجهاد (افصل من صيام شهر وقيامه) لا يعارضه رواية خير من الف يوم فيما سواه من المازل لاحتمالها اعلامه بالزيادة والاختلاف والاملين والعمل والاخلاص والازمن (ومن مات مرابطا في سبيل الله اجير) يضم الهمزة وكسر الجيم اي او من (من فتنة القبر) وفي

رواية وامن من الفتان بفتح الفاء وروى وامن فتانى القبراي الذين يقتنان القبور وفي رواية  
بضم الفاء جمع فاتن ويكون للجنس اى كل ذى فتنة وهو من اطلاق على اثنين او على انهم  
اكثر من اثنين فقد ورد ثلاثة واربعة (وبجري) من جرى بجري اى يرزقه (له صالح ما كان  
يعمل) اى افضل عمله (الى يوم القيمة) ومعنى بجري له صالح عمله انه يقدر له من العمل بعد  
موته كما جرى منه قبل الموت اى لا ينقطع اجره وهذه فضيلة لا يشارك فيها (ابن زنجويه  
عن سلمان) الفارسي وفي رواية معنر باط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات  
مرابطا جرى عليه عمله الذى كان يعمل به واجرى عليه رزقه وامن من الفتان (رب معلم)  
قال العراقي فيها ستة عشرة لغة ضم اراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والاوجه  
الاربعة مع ثاء التانيث ساكنة او متحركة ومع التجردها منها اثنتى عشرة والضم والفتح  
مع سكون الياء وضم الحيفين مع التشديد والتخفيف (حروف ابى جاد دارس) فعل  
من المفاعلة (فى الججوم) اى تلو علمها وقرأ درسها ويتعلم فيها (ليس له عند الله خلاق)  
اى حظ ولا نصيب (يوم القيمة) اى الذى هو يوم الجزاء فاعطا كل ذى حظ حظه لا شغل  
بما هو فيه اقحام خطر وخوض جهالة واقل احواله خوض فى فصول لا يفتى وتضييع  
للعمر الذى هو انفس بضاعة الانسان بغير فائدة وذلك الخسران وهذا محمول على علم  
التأثير لا التصيير كما سلف ويحيى جميعا بين الاداة وقد ورد التنبه عن تعليم الصبيان عن تعليم  
حروف ابى جاد وذكر انها من هجاء عادة والنهى للكرهاه لا تحريم اذ لا ضرورة فى تعلمها  
وعن ابن عباس ان اول كتاب نزل من السماء ابوجاد (طب) وكذا الديلمي (عن ابن  
عباس) قال الهيثمى فيه خالد بن يزيد العمى وهو له ورواه عنه ايضا حديد بن زنجويه  
بلفظ رب ناظر فى الججوم ومتعلم حروف ابى جاد ليس له عند الله خلاق (رب) كما مر  
(حامل فقه غير فقيه) اى غير مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال بل يحمل  
الرواية من غير ان يكون له استدلال او استنتاج منها ما ذكره فى القواطع (ومن لم ينفعه  
علمه صر) وفي رواية غره (جهله) فاند ضر (افرا القرآن ما نهاك) عن المحرمات  
والفحش والمخالفات (فان لم ينهك فلست تقرؤه) قال الدهبي اشار الى ان المفهوم متعاصل  
فاذا رأيت فقيها خالف حديثا اورده عليك او حرف معناه فلا تبادر الى تفضيله ولهذا  
قال على لمن قال له اطلحة والزيبر كما ناعلى باطل ياهذا انه ملبوس عليك ان الحق لا يعرف  
بالرجال اعرف الحق تعرف اهله (طب عن ابن عمرو) بن العاص قال المنذرى وفيه منه  
بن حوشب هذا ضبط المناوى وفي اكثر النسخ الجامع الصغير والكبير ابن عمر رجب

بفتحين اسم شهر مبارك (سهر عظيم) يضاعف الله فيه الحسنات) جاء في رواية أبي محمد  
الحلال في فصائل رجب عن ابن عباس صوم أول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثاني  
كفارة سنتين والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهر أي م كل يوم من أيامه الباقية بعد  
الثلاث يكفر سهرا (فن صام يوما من رجب فكما صام سنة) قال الحرالي الصوم النبات  
على تماسك عذ من شأن الشيء أن يصرف فيه ويكون سانه كالشمس في وسط  
السماء يقال صامت الشمس إذا لم يظهر لها حركة وتزول التي من شأنها وصامت  
الحيل إذا لم تزل مركوضة ولا مركوبة تتماثل المرعمان سانه حفظه بده بالغدي  
ونسله بالنكاح وخوضه في زور القوم وساء الفعل وفي الصوم خلا من الطعام وانصرام  
عن حال الانعام وانقضاء سهوة الروح والراح رءاءه الا راض عن اسغال الدنيا والوجه  
الى الله والعكوف في نية ليحصل راتيه وع الحكمه من القلب (ومن صام منه سبعة أيام  
علقت عنه ابواب جهنم) كلها لان اوائها سبعة يغاق كل يوم بابا لا يدخلها صائم سبعة  
ايام من رجب ايماننا واحسانا (ومن صام منه ثمانية أيام فتحت) بضم الفاء وتشديد  
التاء وتخفيفها (له ثمانية ابواب الجنة) كما مر (ومن صام منه عشرة ايام لم يسأل الله شيئا)  
من المطالب والمعارف والمقصودات كلية او جزئية (الاعطاء) الله مسؤولاته و اجاب  
دعائه (ومن صام منه خمسة عشر يوما نادى مناد من السماء) من الملائكة (قد عفر لك  
مامضى) من ذنبك وافرطك وتفریطك (فاستأف العمل ومن زاد) الصوم (زاده  
الله) درجاته وطلوبه (وفي رجب) فسايل كرهه منها (رحم الله نوحا) مرشحه في انا  
(في السفينة فتد) ام رجب واصر من معه) المومنين (ان يصوموا بصوم في سرعه  
) فيجرتهم السمية اعل وفق السلامة سالما غاء مبارك (سنة اسير) وكما يقول رب  
انزلى منزلا مباركا وات خير المنزلين (آخر ذلك يوم عاشوراء) من فضيلته عظيمة  
وحره قديمة وفي حديث س عن ابي هريرة بسند صحيح صومه واول يوم عاشوراء يوم كانت  
الانبياء بصومه عسوه قال ابن رجب صاه روى وديته واند كل اهل الكتاب  
يصومونه وكذا اهل الحداية دار رما ك ب صومه ومن اعجب ما ورد انه كان  
يصومه الوحوش والسير واليوم فقد اخرج الح ايب ر قوبان الصرد والظير صام  
يوم عاشوراء قال ابن رجب سنده عريب وقد ورد ذلك عن ان هريرة انتهى وروى عن  
الخليفة لقادر بالله انه كان يابس الخبز للثل كل يوم فأت كل الايام عاشوراء (اهبط على  
الجودي فصام نوح ومن معه والوش) ذلك اليوم (شكر الله عز وجل) فكان سنة عند

قال ابن الصلاح لم يصح  
في فضل صوم رجب  
بخصوصه شيء عن النبي  
ولا عن الصحابة قال  
السيوطي وامثل ما ورد في  
صومه خبره في الجنة  
قصر لصوم رجب

الانبياء يأتي محشه في صوموا ( وفي يوم عاشوراء فلق الله ) اي شقه وقعه ( البصر لى اسرائيل ) وهو نعمة عظيمة للمؤمنين ( وفي يوم عاشوراء تاب الله على ادم وعلى مدينة يونس ) اهلها وهو قوم يونس عليه السلام ( وفيه ولد ) مبنى للمفعول ( ابراهيم ) عليه السلام وفي حديث خ عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بنى اسرائيل من عدوهم فصامه موسى قال فانا احق بموسى منك فصامه وامر بصيامه وفيه دليل لمن قال كان قبل النسخ واجبا لكن اجاب اصحابنا بحمل الامر على تأكيد الاسحباب وليس صيامه صلى الله عليه وسلم تصديقا لليهود بمجرد قوامهم بل كان يصومه قبل ذلك كما وقع التصريح به في حديث عايشة وجور المازنى نزول الوحي على وفق قولهم او تواتر عنده الخبر او صامه باجتهاده واخبره من اسلم منهم كابن عبد السلام والاحقة باعتبار الاشتراك في ارسالة والاخوة في الدين والتقربة الظاهرة دونهم ( طب عن سعيد بن راشد ) له شواهد في رجب من شهر الحرم في الضميتين جمع حرام والاسهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب سمي به لان في الجاهلية حرموا على انفسهم التناول قال وهي اربعة واحدة فرد وهو رجب وثلاثة سرد ( وايامه مكتوبة على ابواب السماء السادسة ) وهذا يؤيد رواية ان الجنة في السماء السادسة والاصح فوق السابعة ( فاذا صام الرجل منه يوما جدد صومه بتقوى الله نطق الباب ) باذن الله وتبجل الخاص الذي نطق به الحى والجماد والمالك والملكوت ( ونطق اليوم قال ايارب اغفر له ) وفي حديث هب والشيرازى عن انس ان في الجنة نهرا يقال له رجب اشد بياضا من اللبن والى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر وفيه اشعار باختصاص ذلك بصومه وهذا فضل وتنويه عظيم بفضله رجب ومزية الصيام فيه ( واذا لم يتم صومه بتقوى الله لم يستغفر او قبل ) له من طرف المنادى ( خذ عنك نفسك ) وسولت وضيعت تجارتك ( ابو محمد الحسن في فضائل رجب عن ابى سعيد ) له شواهد في رجب شهر الله في الاضافة الى الله عز وجل للتشريف كبيت الله وعرش الرحمان ( دشعبان نهري ) اي كل ما فيه خاصة مخصوص في ( ورمضان سهر امتي ) اضافة الشهر الى الله يدل على سرفه وفضله قطعاً ويعني بالاضافة الاشارة الى ان محرره من فعله ليس لاحد تبديله كما كانت الجاهلية يحلون ويحرمون مكانه صفر واخذ بقضيته بعض الشافعية فذهب الى ان رجب افضل الاسهر الحرم قال ان رجب وغيره وهو مردود والاصح ان الافضلية بعد رمضان للمحرم ولرجب سبعة عشر اسما سردها ابن

حاجب وعيره وله احكام معروفة افردت بالتأليف تبييه في كتاب الصراط المستقيم لم  
يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل رجب الا خبر كان اذا دخل رجب قال اللهم  
بارك لنا في رجب فلم يثبت غيره بل غاية الاحاديث المأثورة فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
كذب وقال لم يثبت في صوم رجب نذب ولا شيء يعينه ولكن اصل الصوم مندوب (ابو الفتح)  
بن ابي الفوارس (في اماله عن الحسن) البصري (مرسلا) قال الحافظ العراقي ضعيف  
من مراسلات الحسن لا يصح في فضل رجب وكلام السيوطي في انه لم يره مستندا ولا  
لما عدل زواية ارساله وهو عجيب فقد خرجه الديلمي في مسند الفردوس من طرق ثلاث  
وابو نصر وغيرهما من حديث انس باللفظ المزبور (ربنا الذي في السماء) وهذه ليس  
للاستقراء بل قدرته تعالى محيط بالسماء كما في قوله تعالى وهو الذي في السماء والارض  
الله وهذه الآية من ادل الدلائل على انه تعالى غير مستقر في السماء لانه تعالى بين بهذه الآية  
ان نسبته الى السماء بالالهية كنسبته الى الارض فلما كان الها للارض مع انه غير مستقر فيها  
فكذلك يجب ان يكون آله للسماء مع انه لا يكون فيها (تقدس اسمك) اي انت ربنا الذي  
تنزه عن النقائص وتطهر عن الخبائث والذائل (امرک في السماء والارض) مبتدا  
وخبير (كما رجحتك في السماء) وخص به لانه انما تنزل من السماء واما الامر فما مور به في  
الارض والسماء (فاجعل رجحتك في الارض واغفر لنا ذنوبنا) كباثرها وصغارها  
(وخطايانا) اي عداوسها وذهولا وغفلة في الحضر والسفر (انك انت رب الطيبين) وفي  
بعض النسخ المعتبرة الطيبين (فانزل رحمة من رجحتك) اي فرجا من فرجك ونجاة من  
نجاتك وخلاصا من خلاصك (وشفاء من شفاءك) اي دواء من دوائك وهما بالمد (على  
هذا الوجع فيرا بأذن الله) فالبرأ هو الله والمداوى به والشافى وفيه جواز تسمية الله  
بما ليس في القرآن اذ ورد به خبر صحيح كما هنا وكما في خبر جدم تن عن انس اللهم رب  
الناس مذهب البأس اشف انت الشافي لا شفاء الا انت اشف عنا لا يغادر سقما  
(طلب عن ابي الدرداء) يأتي في السمائل كان اذا أتى رجال من امتي ذكر الرجال  
استطردى فكذا الانثى والخشى (يقوم احدهم من الليل فيعالج نفسه للطهور) ظاهره  
تعيم في المخاطبين ومن في معناهم ويمكن ان يخص منه من صلى العشاء في جماعة كما مر  
ومن ورد في حقه انه يحفظ من الشيطان كالانبياء ومن يتناوله قوله ان عبادي ليس  
لك عليهم سلطان وكمن قرأ آية الكرسي عند نومه فقد ورد انه يحفظ من الشيطان  
حتى يصبح (وعليه عقدة) بضم وسكون وجمعه كما مر بحشه في اذا عقد بضم العين وقم القاف

والعقد حقيقة فيكون من باب عقد السواحر النفايات في العقد وذلك بان يأخذن خيطاً  
 فيعقدن عليه منه عقدة ويشكلن عليه بالسحر فيأثر المسحور حينئذ بمرض أو تحريك قلب أو  
 نحوه فعلى هذا المعقود نرى عند قافية الرأس لاقافية الرأس نفسها وهل عقد في شعر الرأس  
 أو غيره الأقرب أنه في غيره لأنه ليس لكل أحد شعرو وفي رواية نخ عن أبي هريرة أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقدي يضرب  
 كل عقدة عليك ليل طويل فارقد الحديث وفي رواية على قافية رأس أحدكم جبل ثلاث  
 عقد وفي رواية حم إذا نام أحدكم عقد على رأسه بجر يروهو بفتح الجيم الحبل وقيل العقد  
 مجاز كأنه شبه فعل الشيطان بالنائم بفعل الساحر بالمسحور فلما كان الساحر يمنع عقده  
 ذلك تصرف من يحاول عقده كان هذا مثله من الشيطان للنائم وقيل معنى يضرب  
 يحجب الحس عن النائم حتى لا يستيقظ ومنه قوله تعالى فضربنا على آذانهم فينصتوا فالمراد  
 تنقله في النوم واطالته فكانه قد شد عليه شداً وعقد عليه ثلاث عقد والتسيد بالثلاث أما  
 للتأكيده والذى نحل به عنده ثلاثة الذكر والوضوء والصلوة (فيتوضأ فإذا وضأ يديه)  
 يقال اشتقاق الوضوء من الوضأة وهي الحسن والنفاسة وضأ الرجل بوضؤ وضأة من  
 باب ظرف وهو وضئ والوضوء بالفتح ماء يتوضأ به والوضوء بالضم فعلك إذا توضأت  
 ولا يقال وضيت والوضوء بالفتح مصدر كالولوع والقبول وقيل المصدر الوضوء بالضم  
 والولوع والقبول مصدران شاذان وما سواهما من المصادر مضموم وقيل ماسوى القبول  
 مضموم (أنحلت عقدة) أي واحدة من الخمس (فإذا وضأ وجهه انحلت عقدة) أخرى  
 ثانية (فإذا غسل يديه انحلت عقدة) أخرى ثالثة (فإذا مسح برأسه انحلت عقدة) أخرى  
 رابعة (فإذا وضأ رجله انحلت عقدة) الخمس كلها ظاهره أن العقد تهل كلها بالوضوء  
 وفي رواية نخ فإن استيقظ أي من نومه قد كر الله انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة  
 فإن صلى انحلت عقدة وخص به هنا كلها بالصلوة وهو كذلك في حق من لم يحتاج إلى  
 الطهارة بمن نام متمكناً مثلاً ثم انتبه فصلى من قبل أن يذكر أو يتطهر لأن الصلوة تستلزم  
 الطهارة وتضمن الذكر وقوله عقد ضبطها البعض بلفظ الجمع والأفراد كما ترى قال ابن  
 قرقول في مطالعه كعياض في مشاركته اختلف في الأخيرة منها فقط فوقع في الموطأ ابن  
 وضاح على الجمع وكذا ضبطوا في البخاري وكلاهما يعني بالجمع والأفراد صحيح والجمع أوجه  
 لاسيما وقد جاء في رواية م في الأولى عقدة وفي الثانية عقدتان وفي الثالثة العقد انتهى  
 (فيقول الله تعالى للذين وراء الحجاب) أي الملائكة (انظروا إلى عبدى هذا يعالج نفسه

ليسا لني ماسئتي عبي هذا فهو له ( فاصح نشيط طيب النفس لسروره ووقه الله من  
 الطاعة وما وعد به من الثواب وما زال عنه من عقد الشيطان ولما بارك الله له في نفسه من هذا  
 التصرف ( حم حب طب عن عقبة بن عامر ) مر اذا تمضمض بحمته ( رحم الله ابا بكر ) انشأ  
 بلفظ الخبر اى نجاه وانعم عليه في الدارين ( زوسنى ابنته ) عايسة ( وجلنى الى دار الهجرة )  
 المدينة على ناقته ( واعتق بلال من ماله ) لما رآه يعذب في الله عذابا شديدا ( وما نفعى  
 مال في الاسلام ) لعل المراد به في نصرته ( ما نفعى مال ابي بكر ) روى ابن عساکر انه  
 اسلم وله اربعون الف دينار وفي رواية اربعون الف درهم فانفتحا عليه ولا يعارضه خبر  
 البخارى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يأخذ منه الا الة الى الهجرة الا بالشم لا حتماله انه  
 ابرأه منه وفي رواية انه ابرأه منه وفي رواية لما قال ما نفعى الى آخره بكى ابو بكر وقال هل انا و مالي  
 الا لك يا رسول الله قال ابن المسيب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى في مال ابي بكر  
 كما يقضى في مال نفسه وقد فسره قوله تعالى وسجنها الاتقى الذى يؤتى ماله يتزكى وما لاحد  
 عنده من نعمة تجزى بان المراد منه ابو بكر قال في العوارف وغيرها ومن هنا عدا الصوفية  
 من الاخلاق شكر المحسن على الاحسان والدعاء له مع كمال توحيدهم وقطعهم النظر  
 عن الاغيار ومساعدتهم النعم من النعم الجبار لكن يفادونه افتداء النبي فاذا ارتقى الى وفى  
 الى ذرية التوحيد شكر الخلق بعد الحق وثبت لهم وجودا في النعم والعطاء بعد ان يرى المسبب  
 اولوا يسهه علمه لا ينجبه الخلق عن الحق وفى لنودر عن بعضهم ادخل صوفيا متزكى  
 فقدمته لبنا وسكراتنا ل منه وتال محمد لله لا محمد لك عوضت رجلا من عنقه فاخرجنا  
 ورجعت اكلته مع اهلى ( ورحم الله عمر ) بن الخطاب ( بقول الحق وان كان مرا ) فكان  
 لا يخاف في الله اومة لا ثم ومن ثم قال ( لقد ركه الحق ) اى قول الحق والعمل به ( ماله  
 من صديق ) لعدم انتصاء اكثر الخلق للحق ونفرتهم ممن يتصلب فيه ومن التزم انهم قل  
 اولياؤه فان الغالب على الناس اتباع الاهى قال بعض لعارفين النوى لتسم والى يقضى  
 لم يتركوا في الوجود صديقا ( ورحم الله عثمان ) بن عفان ( تستحيه اللائكة ) اى يستحي منه  
 وكان احبا هذه الامة ( وجهز جيش العسرة ) بن خالص ماله بمائة الف بغير باقتها والمراد  
 به تبوك كافي لحارثي في المغازي ( وزاد في مسجدا ) مسجدا المدينة ( حتى وسعنا ) كسر السين  
 فانه لتكثر المسلمين ضاق عليهم مصرف عليه عثمان حتى وسعه ( ورحم الله عليا ) بن ابي طالب  
 ( اللهم ادر الحق معه ) امر من الافعال اصله ادور من الدوران ( حيث دار ) ومن ثم كان  
 اقضى الصحابة واغادند شكر المحسن والاعتراف له في الانلاء المحامل وليس ذلك تنقضى

لقد را الشاكر بل تعظيم له لظهور اتصافه بالانصاف والمكافاة بالجليل (ت غريب وابونعيم  
 في فضائل الصحابة كرم عن علي وروى لآخره) رمز الصحة وليس كما زعم فقد اورد ابن  
 الجوزي في الواهبان رحم الله كما مر هو ما مضى بمعنى الطلب (رجلا قام من  
 الليل) اي بعد النوم اذ لا يسمى تسجدا الا الصلوة بعد النوم (فصل) ولور كعتين وعند  
 الشافعي واوركة متمسكا بخبر عليكم بصلوة الليل ولوركة (ثم ايقظ اهله) وفي رواية  
 امراته وهي اخص من اهله (فصلوا) بالجمع عموما لاهله وزاد حم هثاقان اب اي امراته  
 من ان ت يسط نضح في وجهها الماء وذلك نبه على ما في معناه من نحو ماء ورد  
 وزهرا وزمزم وخص بالوجه النضح لشرفه ولانه محل الحواس التي يحصل بها  
 الادراك واحاد كما قال الطيبي ان من اصاب خيرا ينبغي ان يحب لغيره ما يحب لنفسه  
 فيأخذ بالاقرب فالأقرب دقوه رحم الله رجلا فعل كذا فبنيته نلامة بمنزلة رش الماء على  
 الوجه لاستدراك انما وذلك ان نبي عليه السلام لما قال ما نال من التمجيد من الكرامة  
 راد ان يحصل لامة حضم ذلك فحتم عليه عاد لا عن صيغة الامر للتلطيف (رحم الله امرأة  
 قامت من الليل) كما مر (فصلت ثم يقطت زوجها فصل) وفي حديث حم ذلك عن ابى  
 هريرة قال ل على سرطم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امراته فصلت فان ابنت  
 نضح وجهها الماء ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابنت  
 نضحت في وجهه الماء (ش عن الحسن مرسل) امر اذا استيقظ الرجل (رحم الله) كما مر  
 (عبدا سمع مقالتي) بالفتح اي اقوال واحاديثي (فحفظها) ثم بلغه واداه من غير زيادة  
 او نقصان فهو لا مغير ولا مبدل وفي رواية كرم عن زيد بن خالد رحم الله امرأه سمع  
 من احديها فوعاه ثم بلغه من هوا وعي منه اي اعظم تذكر اقل وعي يعي وعيا اذا حفظ كلاما  
 بقلبه وداوم عليه وعلى حفظه ولم ينس زادا في رواية قرب مبلغ او عي من سامع (قرب حامل  
 فقه غير فقيه) لعدم زكائه وصحبه وانتقاله (ورب حامل فقه الى من) اي بلغ وادى الى من  
 (هو افقه منه) لما رزق من جودة الفهم وكمال العلم والمعرفة وخص مبلغه بالثناء بالرجة  
 لكونه سعيافا في احياء السنة ونشر العلم وفيه وجوب تبليغ العلم وهو الميثاق انا ورضع  
 العلم لبيته للناس ولا يكتبوه قال البعض فيه انه يحيى في اخر الزمان من يفوق من قبله  
 في الفهم ونازعه ان جماعه (ثلاث لا يغفل عليهن) اي ثلاث خصلات لا يشد ولا يطعم  
 عليهن (قاب مؤمن) قيل للمرأة السينة الخلق غل قل ويقال غل يده اي شد الى عنقه  
 من باب رده لغل ايضا حرارة العطش والغل بالكسر الحقد والحسد والغل نفس من باب

الثاني والغل بالفتح الحياة والسرقه من مال الغنية يقال اغل الرجل يغل بتشديد اللام  
 اى خان وغل يغل بكسر الغين اى حقد ( اخلاص العمل لله ) من الرياء والسمعة وسائر  
 الفساد ( ومناصحة ولاية المسلمين ) بالضم والتخفيف جمع وال اى اميرهم او نائبه والنصح  
 القاء الخير الى الغير وارادة المنافع ( ولروم جماعة المسلمين ) وضده فارق الجماعة اى بقلبه ولسانه  
 واعتقاده او يبدنه ولسانه وخص الذكر بالذكر لشرفه واصالته وغلبة دوران الاحكام  
 عليه والانتفى مثله من حيث الحكم وضد المناصحة عصيان امامهم اما بنحو بدعة كالخوارج  
 المتعرضين او الممتنعين من اقامة الحق عليهم المقاتلين عليه واما بنحو بغي او حراية او صيالة  
 او عدم اظهار شعار الجماعة فى الفرائض فكل هؤلاء منهم حل دماهم كفى حديث ع طب  
 هب عن فضالة بن عبيد قال لى على شرطهما ثلاثة لا تسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى  
 امامه ومات عاصيا وعبد او امة ابقى من سيده مات وامرأه غاب عنها زوجها وقد كفها  
 مؤنة الدنيا فتزوجت بعده فلا تسأل عنهم ( طب كروا بن قانع عن النعمان بن بشير عن  
 ابيه ) له شواهد ﴿ رحم الله ﴾ كما مر ( الانصار ) هم الاوس والخزرج وغلبت عليهم هذه الصفة  
 ( وانباء الانصار وانباء الانصار ) وفى رواية وازواجهم وذرايرهم وفى اخرى وموالى  
 الانصار وهذا دعاء او خبر وذلك لاصولهم من القيام فى نصرة الدين واياه النبي  
 صلى الله عليه وسلم فى شدة الخوف والضيق والعسرة وحاجتهم له حتى بلغوا امره به واطهر  
 الدين واسس قواعد الشريعة فعادت مآثرهم الشريفة على ابناءهم وذرياتهم ومن  
 ثم اكد الوصية بهم فى اخبار متعددة ( ه عن كثير بن عبدالله ) بن عمر المزنى ( عن  
 ابيه عن جده ) وهو عمرو المزنى ضعيف وقد حسن له الترمذى ورواه الجماعة عن عمرو بن  
 عوف بن يزيد بن ملحمة المزنى ورواه ايضا طب ﴿ رحم الله ﴾ كما مر ( امرأ اكتب طبيا )  
 اى لا ( وانفق قصدا ) اى تمهيرا واعتدال من غير افراط ولا تفريط ( وقدم فضلا ) اى  
 مافضل من اتفاق نفسه وموؤنه بالعرف بان تصدق به على المحتاج ليدخره ( ليوم فقره  
 وحاجته ) وهو يوم القيمة قدم ذكر الطبيب ايماء الى انه لا ينفعه يوم الجزاء عند الله الا ما نفقه  
 من الحلال قال الحارثى ولذلك لم يأذن لاحد فى اكله حتى يتصف بالطبيب للناس الذين  
 هم ادنى الخاطئين بالسلام اكثرهم من العتل والشكر والايان ومحى اسمه عن الذين امنوا  
 كلوا من طبيبات ما رزقناكم ( ابن الحارث عن عايشة ) فى تاريخ بغداد ﴿ رحم الله عبدا ﴾ اى  
 انسانا ( كانت تلاخيه ) فى الدين ( مظلة ) بكسر اللام على الاشهر وحكى الضم والفتح وانكر  
 ( فى عرض ) اخيه او غيره بكسر العين محل المدح والدم من الانسان كما سبق ( او مال ) بسائر

اصنافه (فجاء فاستحله قبل ان يؤخذ) اى يقبض روحه (وليس بمه) اى هنا يعنى يوم القيمة  
 (دينار ولا درهم) ليقضى منه ما عليه (فان كانت له حسنات اخذ من حسناته) فيوفي منها  
 صاحب الحق (وان لم يكن له حسنات) اولم توف وبقيت عليه بقية (جملوا) بشد يد الميم  
 مبنى للمفعول كما فى قوله تعالى جملوا التورية (عليه من سيئاتهم) اى التى عليهم اصحاب الحقوق  
 من ذنوبهم التى اجترحوها بقدر حقوقهم ثم يقذف فى النار كما صرح به فى عدة اخبار وهذا  
 الحديث خرجته مسلم بمناه من وجه اخر وهو اوضح سياقا ولفظا للمسلم من امتى من بائى يوم القيمة  
 بصيام وصلوة وزكوة وبأى قد شتم هذا وسفك دم هذا واكل مال هذا فيعطى هذا من حسناته  
 فان نفيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرح عليه وطرح فى النار ولا  
 يعارضه قوله تعالى ولا تزروا زرة وزر اخرى لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه ولم يعاقب  
 بغير جناية منه بل بجنائته فقولك الحسنات بالسينات على ما اقتضاه هذل الحق تعالى فى  
 عباده وقد تعلق بعض الذاهين الى صحة الراء من المجهول بهذا الحديث وقال ابن بطال  
 فيه حجة لا شراط التعيين لان فعله مظلمة بقضى كونها معلومة القدر وقال ابن المنير انما وقع  
 فى الخبر حديث يقتص المظلوم من الظالم حتى يأخذ منه بقدر حقه وهذا متفق عليه وانما  
 الخلاف فيما لو اسقط المظلوم حقه فى الدنيا هل يشترط معرفة قدره (طخت صحبح عن اى  
 هريرة) فقد رواه مخ مع خلف لفظ يسير لا يصلح عذر للعدول ﴿رحم الله﴾ كما مر (جيرا) بكسر  
 المهملة وسكون الميم وفتح المشاة التحتية وهو ابو قبيلة من اليمن وهى المراد هنا وهو جيز بن  
 سبأ بن شحبح بن يعرب بن قحطبان (افواههم سلام) اى لم تزل افواههم ناطقة بالسلام  
 على كل من لقبهم (وابديهم طعام) اى لم تزل ممتدة بالطعام للجائع والضيف فجعل  
 الافواه والابدى نفس السلام والطعام مبالغة (وهم اهل امن وايمان) اى الناس آمنون  
 من ابديهم والستهم وقلوبهم مطمئنة بالايمان ومملوءة بنوره بعيدة من الشقاق  
 نفورة من النفاق (رحم ت عن اى هريرة هب عن الصنابحي) وسيله ان رجلا قال  
 يا رسول الله العن جيرا فاعرض عنه مرارا فذكره ﴿رحم الله﴾ كما مر (من كف) اى منع  
 (لسانه عن اهل القلة) بان تحتجب النسبة الى الكفر والاضلال والفحاش والزنا  
 والاضلال (الاباحسن ما يقدر) بفتح اواه (عليه) من القول الحسن والثناء وشكر المنعم  
 وفى حديث كرعن انس رحم الله امرأ اصلح لسانه اى بان تحتجب اللحن او بان الزم الصدق  
 والامانة وجنبه الكذب والخيانة والسب وفيه حث على اصلاح اللسان بدعائه بالرحمة  
 واصلاحه من وجهين احدهما اصلاح نطقه بالعربية ولسان العرب اسرفى الالسة

سميت عربية لاعراها عن الاشياء وافصح حها عن الحقايق مالم يصح غيرها وجميع العلوم  
 مفقودة اليها سيما الشرعية فلا يدرك حقايق الكتاب والسنة الا بوهور الحفظ منها واجتناب  
 مضادها والكف عنها (ابن ابي الدنيا عن هشام معضلا) من الكفر بحث ﴿رحم الله﴾  
 كما مر (عبدا تكلم فقم) بسبب قوله الخير (اوسكت) عما اخبر فيه (فسلم) بسبب صمته  
 عن ذلك وافهم بذلك ان قوله الخير خير من السكوت لان قول الخير ينفع به من سمعه  
 والصمت لا يتعدى صاحبه وهذا الحديث قد عده العسكري وغيره من الامثال فنبهه قال  
 ابن عري امرض النفس قولية وفعلية وتقاريع القولية كثيرة لكن عللها وادويتها  
 محصورة في امرين الواحد ان لا تتكلم اذا انتهت ان تتكلم والاخر ان لا تتكلم الا فيما  
 ان سكت عنه عصيت و الاذلا و اياك والكلام عند استحسان كلامك فانه من هذين  
 الحالتين من اكبر الامراض وماله دواء الا الصمت ان يخبر على رفع السر وهذا هو الضابط  
 انتهى (ابن ابي الدنيا والعسكري هب عن الحسن مر سلا) وهو الحسن البصري ورجاله  
 ثقات قاله العراقي فانه من رواية اسماعيل بن عياش عن الحجازيين رحم الله عبدا قال اى  
 خيرا فقم اى الثواب اوسكت فسلم اى من العقاب قال الديلمي قال ذلك ثلاثا وعليه قيل  
 وامسك امساك الغنى لا نطق من طير غدا قارئا عسرا وقيل تأمل فلا تقطع رد مقالة  
 اذ القول في زلاته فارق الفهماء وفي رواية ابن المبارك عن خالد بن ابي عمران مر سلا  
 رحم الله عبدا قال خيرا فقم اوسكت عن سوء فسلم قال الماوردي يشير به الى ان الكلام  
 تريحان يعبر عن مستودعات الضمائر ويخبر عنك نونات السررات لا يمكن استرجاع بوارده ولا يقدر  
 على دفع معادته فحق على العاقل ان يحترز عن زلله بالامساك عنه والاقلال منه قال  
 على اللسان معيار اطاشه الجهل وارجمه العقل ﴿رحم الله﴾ كما مر (امرأ كف) اى منع  
 وامسك (لسانه عن اعراض المسلمين) جمع عرض بالكسر وعرض الرجل حسبه ويطلق  
 على النفس والجسد والوقار والريج والحبل والوادى يقال فلان طيب العرض اى طيب  
 النفس ومتمن العرض اى الريج ومكان تقى العرض اى رى من ان يشتم او يعاب ثم  
 قيل لكل ما صلح لشيء هو عرضة ذلك الشيء حتى قيل للمرأة عرضة النكاح اذا صلحت له  
 (لا تحل شفا عتي لطعان) بفتح اوله وباتشديد (ولا لعان) كذلك قيل اصلاح اللسان  
 بالتمقوى وادامة ذكر الخير والتتربه على كل ما يقيح سرعا او عادة حتى يصلح لسانه  
 فلا ينطق الا بخير قال الحكماء للحرس خير من الكذب والطعن واللعن  
 وصديق اللسان اول السعادة فالكذب واللعن جماع كل شر (الديلمي عن عائشة)

مرانما وياك ويأتى لعن **رحم الله** كاسر (رجلا تعلم فريضة او هر يضتين) مرضاعينا  
او كفاية فالعين علم الحال والكفاية ما يتعلق بغيره كالفقه كله وعلم التفسير والحديث  
والاصول والكلام والقرأة ثم العلم تابع للمعلوم فان فرضا او حراما فرض وان واحبا ومكروها  
فواجب وان سنة فسنة وان نفلا فنفل وكذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غير انهما  
على سبيل لكفاية وعلم الحال على سبيل العين ومنه اعتقاد اهل السنة وتنو به بالاستدلال  
للخروج عن التقليد (او عمل بها او علمها من يعمل بها) فيجب طلب ما يقع له في حاله في اى  
حال كان فانه لا بد له من الصلوة والركوة والحج والصوم وكذلك يفترض عليه علم القلب  
من التوكل والامابة والخشية والرضا وغيرها فانه واقع في جميع الاحوال وكذلك يجب عليه  
علم التحرز عن الحرام في المعاملات (او الشيخ عن ابي هريرة) يأتى طلب العلم بحث  
**رحم الله** كاسر (من حفظ لسانه) اى صانه عن التكلم فيما لا يعبه قال الماوردى للكلام  
شروط لا يسلم المتكلم من الرلل الا بها ولا يعرى من النقص الا ان يستوعبها وهى اربعة  
الاول ان يكون الكلام لداع يدعو اليه اما في جلب نفع او دفع ضرر الثاني ان يأتى به في محله  
ويتوخى به اصابة فرصته الثالث ان يقتصر منه على قدر حاجته الرابع ان يتغير اللفظ الذى  
يتكلم به فهذه الاربعة متى اخل المتكلم بشرط منها فقد اخطأ (وعرف زمانه) اى ما يليق به  
فعمل ما يناسبه (واستقامت) بناء التأييد (طريقته) اى استعمل القصد في اموره كتب عمر  
بن عبد العزيز الى ولده وقد بلغه انه اتخذ خاتما من فضة فاذا رصلك كتابي فبعه واشتر به  
طعاما واظمه الفقراء واتخذ خاتما من حديد وانقش عليه **رحم الله** من عرف نفسه فاستراح  
(لعن ابن عباس) ورواه الديلمي عنه ايضا **رحم الله** كاسر (اخى بحبي) سماه اخا  
لان نسب الدين اعظم من نسب الماء والطين (حين دعاه السبيان الى اللعب وهو صغير)  
ابن سنتين او ثلاث على ما في تاريخ الحاكم عن الخبر بسند واه واضح منه انه كان ابن ثمان  
(فقال) لهم تبها (اللعب خلقت) استفهام انكارى اى بل خلقت للعبادة وهى الآن  
مطلوبة مني لان الله احكم عقله في صباه واذا كان مقام من لم يبلغ الحنث (فكيف من ادرك  
الحنث من مقاله) وهذا أوضحه مارواه ابن قتيبة من حديث ابن عمرو بن يحيى دخل بيت  
المقدس وهو ابن ثمان فنظر الى العباد واجتهد هم فرجع الى ابيه فمر بصبيان يلعبون  
فقالوا لهم نلعب فقال انى لم اخلق للعب فذلك قوله تعالى وانا انزل الحكم صبيا (كر) في  
التاريخ (عن معاذ وفيه اسحق) وهو ابن بشير قيل في حق (كذاب) له شواهد **رحم الله**  
كاسر (اخوانى) في الدين (نقروين ثلاثا) اى نقول هذه الكلمات الحامية للدعاء والشاء

والرجة ثلاثا وهو يفتح القاف وسكون الزاء وكسر الواو وسكون الياء بعدها نون مدينة كبيرة  
شبهية من بلاد العجم برز منها ثمانية واكابر ذكره ابن خلكان في ترجمة الامام الغزالي (قالوا  
يارسول الله وما قزوين قال قزوين ارض من ارض الديلم هي اليوم في يد الديلم )  
وهو على وزن حيدر اسم لطاشة معروفة وفي البرهان اسم بلد في ايران يقال له  
كيلان واهاليه شديدة واشعارهم جمعة ويطلق عليهم الديلم وفي الاصل هم اصناف  
من الاكراد ويطلق الديلم على الافة والداهية والجماعة والعدو يقال هو ديلم من الديالة  
اي عدو من الاصدقاء وديلم بن فيروز اوفيروز بن ديلم من الصحابة وهو غير قاتل  
عيسى الذي ادعى النبوة ويقال له فيروز ديلم لانه منسوب اليهم ( وسفتح على امتي  
وتكونر باطالطوائف من امتي ) وفتح في خلافة عمر الفاروق (فن ادرك ذلك) الايام  
( فلما خلب نصيبه من فضل رباط قزوين ) روى الحارث عن عبادة رباط يوم في سبيل الله يعدل  
عبادة شهر او سنة صيامها وقيامها ومن مات مرابطا في سبيل الله اعاده الله من عذاب القبر  
واجرى له اجر رباطه ما قامت الدنيا (فانه يستشهد بها قوم يعدلون شهداء بدر) كما مر  
في اربعة ابواب ( ابن ابي حاتم في فضائل قزوين عن ابي هريرة وابن عباس ) معا ورواه  
ابو العلا العطار عن علي ورواه صدره في الجامع (رحمة الله) اي فضل الله واحسانه  
ولطفه ( علي خلفاي ) بغير همزة ( قبل وما خلفاك يارسول الله قال الذين ) يحبون  
من بعدى ( يحبون ) بضم اوله من الاحياء ( سنتي ) قيد به لان الخليفة كثير ما يخلف الغائب  
بسوء وان كان مصليا في حضوره ذكره الخراساني ثم بين بفاضة اخرى بخلفائه ( ويعلمونها  
الناس ) فهم خلفاؤه على الحقيقة وبين لهذا انه ليس مراده هنا الخلافة التي هي الامانة  
العظمى وهذه متعبة اهل الحديث العالمين العاملين اعظمها من متعبة والا حاديت جمع حديث  
وبقدم انه في عرف الشرع ما يضاف الى النبي عليه السلام قولوا او فعلا او تقديرا والسنة جمعه  
سنن وهي الطريقة والمراد به في عرف الشرع الطريقة كان النبي عليه السلام يتخاها فيها  
الى الترادف اقرب وقد يقال اراد بها الطريقة المسلوكة في الدين وان كان من كلام التابعين  
فن بعدهم من المجتهدين فيدخل فيه الفقهاء ( ابو نصر كرعن الحسن ) ورواه طس عن  
علي بلفظ اللهم ارجم خلفاي الذين يأتون من بعدى بروون احاديثي وسنتي ويعلمونها  
الناس وسبق الادلكم على الخلفاء وذكروا بحث ( وردوا ) بالضم وتشديد الدال جمع شمول  
الخطاب ( السائل ولو بظلف ) بكسر فسكون اي حافر ( محرق ) لوللقليل والمراد الرد  
بالاعطاء والمعنى تصدقوا بما كثر اوقل ولو بلغ في القلة الظلف مثلافه خيره من العدم

وقال أبو حيان الواو الداخلة على الشرط للعطف لكنها لعطف حال على حال محذوفة  
 يتضمنها السابق تقديره ردوه بشئ على حال ولو بظلف وقيد بالأحراق أى الشئ كما هو  
 عادتهم لأن الشئ قد لا يؤخذ وقدير إذا خذ فلا ينتفع به بخلاف المشوى وقال الطيبي هذا  
 تعميم لإرادة المبالغة في ظلف لقولها كأنه علم في رأسه نار يعنى لا تردوه رد حرمان بلاشئ  
 ولوانه ظلف فهو مثل ضرب للمبالغة والذهاب إلى أن الظلف إذا كان له عنده  
 قيمة بصدده عن الاتجاه (مالك حمخ في تاريخه ن ه حب ق عن أنى يجيد الانصارى  
 من جدته) وهى حوى بنت السكن تدعى أم يجيد كفضيل يقال هى اخت أسماء كانت  
 من المبيعات وفى التقريب هى جدة عمرو بن معاذ صحابية لها حديث وهو حديث  
 هذا قال ابن عبد البر مضطرب ﴿ رديه ﴾ ظاهر الضمير راجع إلى الفراش (بإعاشة  
 فوالله لو شئت لأجرى الله تعالى) من الاجراء (معى جبال الذهب والفضة) وفى حديث  
 ن قال عليه السلام عرض على ربي ليصع لي بطعامكة ذهبا فقلت لا يارب ولكن أشبع  
 يوما واجوع يوما فإذا جعت تضرعت اليك وإذا شبعت جدتك وشكرتك  
 وفى البردة \* وراودته الجبال الشم من ذهب \* عن نفسه فاراها إياهم \* والجبال  
 جمع جبل قيل الجبال التى راودت لرسول الله خمسة جبل أبى قيس وجبل حرا وجبل ثور  
 وجبل بطحاء وجبل الصفا وحاصلة أن النبي صلى الله عليه وسلم أعرص عن الدنيا بالكلية وأقبل  
 على المولى وأثر متاع الفقر الظاهرى على مناسب الفنى حتى أن الجبال عرضت نفسها  
 عليه وترينت بأواع الزينة لديه ومالت غايت الميل إليه فلم يقبل ولم يلتفت لكمال زهده  
 ويشير به إلى قصة روى أن امرأة صاحبة المال جاءت ذات يوم إلى خاتنة عايشة ورأت فراش  
 النبي صلى الله عليه وسلم وعادت إلى بيتها وجاءت بفراش أعلى وتقبله عايشة فقدم النبي  
 قرأى فقال بإعاشة رديه هذا إلى صاحبه والله أن اطلب من الفنى المطلق خلقى واحسن  
 إلى الجبال من الذهب والفضة لكن اختار فى الدنيا التعيش والفقر فى هذه الصورة (ذهب  
 عن عايشة) له شواهد ﴿ رضيت ﴾ بكسر الصاد لامتى (ما) أى الشئ الذى (رضى الله  
 لى ولا امتى وابن أم عبد) وهو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلى وامه أم عبد  
 الهذلية أسلم قديما وشهد المشاهد كلها وهاجر المهاجرين وصلى القبلتين وكان يقربه  
 ولا يهجره بحجبه وهو صاحب سواكه ونعليه ومله وره وبشره بالجنة وإنما رضى لامت  
 ما رضى لها لأنه يشبهه فى مشيه وسمته وهديه وكان نحيفا قصيرا جاد طوله نحو ذراع ولى قضاء  
 الكوفة وما يليها فى خلافة عمر ومات بها أو بالمدينة سنة اثنين وثلاثين عن بضع وستين

وانه كان سيد الرأي لا يرى لامته الا ما فيه العمل (وكره ما كره الله الى ولا متى وان ام  
عبد) وذلك لصداقته وفهمه وكال فطاشته ، طب كره من ابي الدرداء (وفي روايه كره  
ابن مسعود رضيت لامتي ما رضى لها ابن ام عبد واد ابرار وكره لهما ما كره ابن ام  
عبد قال الهيثمي وفيه محمد بن حميد لرازي وهو ثقة وقيه حاله وتقوا (وعم كسر الفين  
وتفتح اى لصق انفه بالتراب وهو كناية عن حياء ول غابة الذل والهوان (انف رجل )  
يعنى انسان و ذكر الرجل وصف طردى وكذا يقال فيما بعده (ذكرت عنده ) بالبناء  
للمفعول ( فلم يصل على اى لحقه ذل خرى مجازاة له على تركه ) توطى او خاب وخسر  
من قدر ان ينطق باريك كلمات توجب الله عسره اوات من الله ورعب عسره درحات  
وحط عسره خطيئاته لم يفعل لان الصلوة عليه عذارة عن تعظيمه في عظمه عظم الله  
ومن لم يعظمه اهانه وحقر شأنه قال الطبيب ناله اسباب مادية كهى في رده ثم اعرض عنها  
والعنى بعيد من العقل ان يتمكن من احراء كلمات معدودة على لسانه فينور عما ذكر فلم  
يعتمه حتى يموت فتحقيق ان يذله الله انتهى ورد ان معلمها العقب الى امد ذم التراخي  
عن تعقيب الصلوة عليه فذكره (ورغم نفر رجل دخل عليه ره صا ثم السليخ ) اى خرج  
( قبل ان يغفر له ) اى رغم انف من عامه او كف نفسه عن الشهوات سهرافى كل سنة  
واتى بما وظف به من صيام وقيام غفر له ما الف له من الذنوب تقصرو ولم يفعل حتى  
انسلك الشهر ومضى فن وحذ فرصة عظيمة بان قام فيه امانا واحتسابا عظمه الله  
ومن لم يعظمه حقره الله واهانه ( ورغم انف رجل ) اى انه مدعو عليه او مخبر عنه  
ب لزوم ذل وصغار لا يطاق ( ادرك عنده اواء الكبر ) ويد به مع ان خدمة الابوين بنفذى  
المحافظة في كل زمن لشدة احتياجهما الى البر والخلة في تلك الحالة ( ولم بدخلا )  
بضم اوله من الادخال ( الحنة ) اعقوبه لهما وتقصيره في حقهما وهو اسناد مجازى  
يعنى ذل من خسر من ادرك اواء او ادهما في كبر الس . ولم يسع في تحصيل مأربه  
والقيام بخدمة هيسو حوب الحنة جعل دخل الحنة بما يلبس الابوين وهو ليسيهما  
بمغزلة ما هو فعلهما ومديه عهدهما وعظمتاهما مستازم تعظم الله ولدك قرن  
تعالى الاحسان اليهما وبرهما بتوجيهه وعبداده فلم يغتم الاحسان سيما في حال  
كبرهما فجدير بان يهان ويحقر شأنه (تسريب حبا عن ابن مبررة) ومال له صحيح  
وقال ابن حجر له شواهد (ورفع لعلم) من لا يفعل (عن لاث) كشيء عن عدم التكليف  
اذا التكليف يلزم منه الكتابة عبر بالكتابة منه . بلفظا فم اشعارا بالاكليف لازم

لبنى ادم الالئلثة وان سفة الرفع لا عمل . غيهم (عن النائم حتى يستيقظ) مبنى للفاصل  
اي نذبه من نومه (وعن المتلى حتى يقرأ) حتى يفيق منه وفي رواية بدل هذا  
وعن المجنون حتى يعمل (وعن السهم) يعني السهم والواو مير (حتى يكبر) بفتح الباء وفي  
رواية حتى نسب وفي رواية حتى يرى حتى يحتلم قال ابن حبان والمراد برع القلم  
ترك كتابة السهم دون الحير قال العراقي وهو ظمر في الصبي دون المجنون والنائم  
لانهما في خبر من ليس فابلا لسخة عادة مهم له ال شعور فالمرعوع عن الصبي فلم  
المؤخذة لا قلم خواب لقوله عليه السلام للمرأة المأثثة الهاسج قال نعم واحتلف في  
تصرف الصبي فصحه ابو حنيفة ومالك باذن ولله وابطنه لسادعي فالشافعي راعى  
التكليف وهما راعيا التميز وفي روايه حم دك عن علي رفع النائم عن ثلاث عن المجنون  
المغلوب على عقله حتى يقرأ وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم قال السبكي  
ليس في رواية حتى يكبر من البيان ولا في قوله حتى يلمغ ما في هذه الرواية فالتمسك بها  
لبياها وصحة سندها اولى بقوله حتى يلمغ وحتى يحتلم مقيد فحمل عليه فان الاحتلام  
بلوغ قطعا (حم دك) وان حررك عن عائشة لك عن قتادة وان جرير عن الحسن  
مرسلا قال لك على سرطهما وقال ابن جرير رواه عن حم قط حبا والحاكم وان خزيمة من  
طر عن علي وفيه قضية حرت له مع عمرو عذتها البخاري رفع القلم ككامل (في الحد  
عن الصغير) الصبي وان ي (حتى يكبر) بفتح ارله ونالته اي ببلغ والكبر بالكسر  
العظمة يقال اكبر السبي استعظمه ولكبر العظم ولكبر ولاسكبار التعظيم يقال كبر  
اي عظم بكبر بضم الباء كبروا بوز عاب ذمه كبروا بالضم واذا افراط قيل كبار  
بالشديد وكبرى اسن وناه صدي (عن النائم حتى يستيقظ) من نومه (وعن المجنون  
حتى يفيق) نه بلا ائه (وعن العوا) ال ادوا بيه ان رامر مجنونة لكونها  
زنت فمهم من قال اجواهم انا فعل امر ادا ان كان رسوا لله صلى الله عليه وسلم  
قال ربح العلم الخ قال صفت وخس (لجب من ثوبان وغيره خسة) وقد اورده  
الحافظ بن جرير طرق في يد بالماظ مارة ثم قال وهذه طرق يقوى بكتها بعضا وقد اطلب  
الدست في شعر شيها وقال لا يصح منها والارل بالصواب لموقوف ركعتان  
بالتثنية (مر رل ذكر رل ودف طردى يعني انسان) ورع بكسر الراء متوقى الشبهات  
(افضل من الصبر) من مخلط) ان العمل المسالح بعمل الشر ويخط بعمل الدنيا  
عمل الا حره من الصبر من ارادها فلا يعطى الصلوة حقها

والورع بملا قلبه بالحكمة وتعاونه اعضاؤه في العبادة فتكثر قيمة عمله وبعض قدره ويعززه شرفه بحيث يصير قلبه افضل من كثير غيره واذا كانت العبادة تكثر وتشرف بذلك فتحق لمن طلب العبادة ان يتحرى الورع ما يمكن (ابو نعيم عن انس) ورواه الديلمي وابو الشيخ عنه قيل مجهول ﴿وركتان﴾ بالثنية (يركعهما) بفتح الكاف مضارع مفرد (ابن ادم في جوف الليل الاخير) اي الثلث الاخير بعد النوم (خير له من الدنيا وما فيها) من النعيم لو فرض انه حصل له وحده وتنعم به وحده وفي حديث الديلمي عن جابر ركتان في جوف الليل يكفر الخطايا يعني الصغار ولا الكبار كما يحيى في عدة مواضع (ولو لان اشق على امتي لفرضهما) اي الركتين (عليهما) اي اوجبهما وهذا صريح في عدم وجوب التهجيد على الامة (آدم) بن ابي اناس (في الثواب ابن نصر) محمد المروزي في كتاب قيام الليل (عن حسان) بن عطية (مرسلا) هو ابو بكر المحاربي قال الذهبي ثقة عابد لكنه قد روى قال الحافظ العراقي وفضله (الديلمي) في مسند الفردوس (عن ابن عمر) ولا يصح ﴿وركتان﴾ من الضحى ﴿اي من صلاتهما﴾ (تعدلان) بكسر الدال اي يساويان (عند الله بحجة وعمرة) وفي اكثر النسخ حجة وعمرة (متقبلتين) متفلاهما فليس المراد حجة الاسلام وعمرته وهذا ترغيب عظيم في فضل صلوة الضحى ورد على من ذهب لعدم نديه (ابو الشيخ في الثواب عن انس) ورواه عنه ايضا الديلمي وسيأتي بحث ﴿وركتان﴾ بالثنية (بعمامة) اي يصليهما الانسان وهو متميم وهي بكسر العين جمعها عمام يقال عمه نعيم اي البسه العمامة وعم الرجل سودلان العمام يجان العرب واعتم بالعمامة ونعم معني (افضل من سبعين ركعة بغير عمامة) اي افضل واثوب واكمل واخير من سبعين ركعة يصليها حاسرا لان الصلوة حضرة الملك والدخول الى حضرة الملك بغير تجمل خلاف الادب فكيف الى حضرة الملك العلام (ابو نعيم عن جابر) ورواه الديلمي عنه بلفظ ركتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة ﴿وركتان﴾ كما مر (من التأهل) اي المتزوج (خير من اثنين وثمانين ركعة من العزب) لعل وجهه ان المتزوج مجتمع الحواس والاعزب مشغول بمدافعة الغلبة وقمع الشهوة فلا يتوفر له الخشوع الذي هو روح الصلوة ولا تعارض بينه وبين حديث علق عن انس ركتان من المتزوج افضل من سبعين ركعة من الاعزب لاحتمال ان يكون اعلم اولا بالسبعين ثم زاد الله تعالى في الفضل ما خير بالزيادة (تمام) في فوائده (عن) في المختارة (عن انس قال ابن حجر منكر) قال السيوطي تعقبه ابن حجر في اطرافه فقال هذا حديث منكر (مالاخراج الضياء) المقدسي (له معني) مفهم معتد معتبر وفي الميزان فيه عمرو بالبكري لا عرفه ﴿وركتان﴾ كما مر (بسؤالك) مر في السواك بحثه (افضل ل

من سبعين ركعة بغير سواك قال المناوي لا دليل فيه على افضليته على الجماعة التي هي بسبع وعشرين درجة اذ لم يتحدد الحزاء في الخبرين فدرجة من هذه قد تعدل بدرجات من تلك السبعين ركعة وقال في التنقية دل على ان السواك للصلاة افضل من الجماعة ورده السهمودي بان اوله مشروعية الجماعة مقتضية لمزيد اعتناء الشارع بها وانها ارجح في نظره ولا يلزم من ثبوت مزيد المضاعفة لشيء تفضيله على ما ثبت له ذلك لان المضاعفة من جملة المزايا فلا تمنع وجود مزاي غيرها في الاجر ترجيحها كيف وصلوة النفل في بيت بالمدينة افضل مما بمسجدها مع اختصاص المضاعفة (ودعوة في السرايا افضل من سبعين دعوة في العلانية) بتخفيف الياه ضد الخلفي ومن ثم كان دعاء الانسان لاختيه بظهر القيب ارجح اجابة واسرع (وصدقة في السرايا افضل من سبعين صدقة في العلانية) لبعدها عن الرياء ودلتها على الاخلاص كما سبق توجيهه (ابن الجار) وكذا الديلمي وكلاهما (عن ابى هريرة) وفيه اسماعيل بن ابى زياد فان كان الشامي فقد قال الذهبي عن الدارقطني انه واه وان كان الشافعي فقد قال ابن معين انه لا يراه ركعة بالافراد (من عالم بالله خير من الف ركعة من متجاهل بالله) لان العالم به انما يصلي باستيفاء المكملات من نحو تدبر وخشوع واجتهاد به وان اتم اركانها واستتها لا ينال في مائة سنة ما يناله ذلك لحظة واحدة من الفتوحات اربانية والاسرار الرحمانية وفي حديث ابن الجار عن محمد بن علي مرسل ركعتان من عالم افضل من سبعين ركعة من غير عالم اى عامل فان الجهل مظنة الاخلال ببعض الاركان او الشروط او المكملات بخلاف العالم اثر العمل وان لم يعرف ما يلزمه فعله من الواجبات الشرعية باحكامها وشروطها حتى يقيمها فهو في حيرة وضلالة فربما اقام على شيء سنين وازمان مما يفسد عليه صلواته او طهارته او يخرجها عن كونها على وجه السنة ولا يشعر (الشيرازي في الالقاء عن علي) ورواه الديلمي من حديث انس (رمضان بالمدينة) كى هو شهر رمضان وهو مقيم بها (خير من الف رمضان فيما سواها من البلدان) لانه تعالى اختارها لنبه صلى الله عليه وسلم وجعلها محترمة وخصها بخواص كثيرة منها مضاعفات الحسنات ومضاعفات السيئات فيها قولان وحاول ابن القيم تنزيلها على حالين فقال تضاعف مقادير السيئات لاكتسابها لان السيئة جزائها سيئة فان تكن سيئة كبيرة فجزاؤها سيئة كبيرة وصغيرها جزاؤها مثلها والسيئة في حرم رسول الله اشد من الغير وفي مكة اشد منها فان السيئة في حرم الله تعالى وعلى بساطه اكبر منها في اطراف الارض ولهذا من عصي الملك على بساط ملكه ليس كمن عصاه بحمل (وجعة بالمدينة خير من الف جعة

فيماسواها من البلدان ) والمعنى ان صوم شهر رمضان بالمدينة النبوية خير من صوم الف  
رمضان فيماسواها من البلدان والامكنة وكذا الجمعة اى صلوة الجمعة بالمدينة خير من الف  
صلوة الجمعة فيماسواها وقال بعضهم وكذا سائر لعباداتها وبيت المقدس بخمس مائة في الكل  
قال القنوي في سرح التعريف ورمضان من خصائص هذه الامة (طب كرض عن بلال بن  
الحرث) المرتنى وفي اكثر نسخ الحرث والمرتنى بضم الميم وفتح الزاء المدنى صحاحى مات سنة ستين  
قال الهيثمى فيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف واورده في الميزان في ترجمة عبد الله بن كثير وقال  
الاسناد مظلم ولم يصب الضياء باخراجه **﴿ ربيع الجنة ﴾** سبق في الجنة بحقه (توجد) بضم  
التاء وفتح الجيم وفي الجامع بالياء التمتية (من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدر برب الجنة) يعنى ولا  
يشم ربيعها ٢ (من) عبارة عن الانسان شامل للذكور والنساء (طلب الدنيا يعمل الآخرة)  
كانه اظهر الصيام والصلوة والمناسك والباس ثوب الصوف ليوهم الناس انه من  
الصالحين فيعطى هذا المبلغ جزاء من هذا الفعل القبيح الموجب لدخول النار فاذا لم يشم  
ربيع الجنة من هذه المسافة البعيدة فهو لا يدخلها واذا لم يدخلها دخل النار اذ  
لامتزلة بين المنزلتين ومن ثمه ورد في خبر ان ملائكة السموات تلغنه لتليسه وتدليسه  
**(الدبلى عن ابن عباس)** له شواهد **﴿ رضى الرب ﴾** بكسر الراء مصدر مبتدأ (فى  
رضى الوالد) خبره (وسخط الرب فى سخطا والد) الاصلين وان علان الله تعالى  
امران يطاع الاب ويكرم فى امثل امره فقد بر الله واكرمه وعظمه فرضى عنه ومن  
خالف امره غضب عليه وهذا وعيد شديد فى العقوق كبيرة وقد تظاهرت على ذلك  
النصوص وفى خبر مرفوع لعن الله العاق لوالديه قال الذهبى استاده حسن وقال وهب  
اوحى الله تعالى الى موسى وفر والدك فان من وفر والدیه مددت له فى عمره ووهبت له  
ولدا يبره ومن عقمها قصرت عمره ووهبت له ولدا يعقه وقال ابو بكر بن ابى مریم قرأت  
فى التوریه من يضرب اباہ يقتل وفى حديث طب عن ان عمرو بن العاصى رضى الرب  
فى رضى الوالدين وسخطه فى سخطهما اى غضبهما الذين لا يخالف القوانین الشرعية  
قال العراقى واخذ من عموم انه تعالى يرضى عنه وان لم يؤد حقوق ربه او يعصيهما اذا كان  
الولد مسلما فان قيل فما وجه تعلق رضى الله برضى الوالد قلنا الجزاء من جنس العمل فلما  
ارضى من امر الله بارضائه رضى الله عنه فهو من قبيل لا يشكر الله من لا يشكر الناس قال  
الفرالى واداب الولد مع والده ان يسمع كلامه ويقوم لقيامه ويمتثل امره ولا يشى امامه  
ولا يرفع صوته فوق صوته ويلبى دعوته ويحرص على طلب مرضاته ويخفص له جناحه

بالصبر ولا يمن بالبره ولا بالقيام بأمره ولا ينظر إليه شررا ولا يقطب وجهه في وجهه (ت  
 طب) في البر (ك) في البر (خ عن ابن عمرو) بن العاصي على شرطهم ورواه البراري في مسنده  
 عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه عصمة بن محمد وهو متروك (ريح الجنوب) بفتح  
 الجيم وهي الريح اليمانية وقد تسمى الجيم (من الجنة وهي الريح اللواقع) والريح مؤنثة  
 سماوية فيقال هي الريح وقد تذكر وعلى معنى الريح الهوى فيقال هو الريح ويقال هب الريح  
 كما يقال هبت الريح (التي ذكر الله في كتابه) القرآن (وفيها منافع للناس) وهي تجمع  
 السحاب ومنها خلقت الخيل كما ذكره الحاكم أبو عبد الله عن علي مر فو لما أراد الله تعالى  
 أن يخلق الخيل أوحى إلى ريح الجنوب أني خالق منك خلقا فاجتمعي فاجتمعت فأتى جبريل  
 فآخذ منها قبضة قال الله تعالى هذه قبضتي ثم خلق فرسا كيتا وقال خلقتك فرسا وجعلتك  
 حريا وفضلتك على سائر ما خلقت من البهائم الحديث (والشمال) بوزن سلام وهمزة  
 كجعفر (من النار) أي نار جهنم (تخرج قمرها لينة فيصيدها) بالياء التحتية (نفحة) بالحاء المهملة  
 أي رايحة طيبة (منها فبردها هذا من ذلك) وهي تهب من جهة القطب حارة في الصيف  
 والرياح أربع هذان والثالثة الصبات أي من مطلع الشمس وتسمى القبول والرابع الدبور  
 كرسول تهب من المغرب وهي تهدم البنيان وتقطع الشجر وهي الريح العقيم والصرصر  
 المذكور في القرآن وكل ما في القرآن من لفظ الريح فالمراد به الدبور وفي أبي السموذ في قوله  
 تعالى وهو الذي يرسل الرياح وهي أربعة الصبات ثير السحاب والشمال تجمعها والجنوب  
 تدبره والدبور تفرقه وفي الخازن أربع هو الهواء المتحرلينة ويسر وهو أربعة الصبا وهي  
 الشرقية والدبور وهي الغربية والشمال تهب من تحت القطب الشمالي والجنوب وهي  
 القبلية وعن ابن عمر أنها ثمان منها أربعة عذاب وهي القاصب والعاصف والصرصر  
 والعقيم ومنها أربعة رحمة وهي الناسرات والمبشرات والمرسلات والنازعات وفي سرح  
 البردة أن ريح الصبا استأذنت ربها في أن تأتي يعقوب عليه السلام بريح يوسف عليه السلام  
 قبل أن يأتيه البشير بالقيص فآذن لها فأتته بذلك فلذلك يستريح كل محزون بريح الصبا  
 وإذا هبت على الأبدان نعمتها وليتها وهيجت الأشواق إلى الأوطان والاحباب (ابن  
 أبي الدنيا في) كتاب (السحاب وابن جرير) العلبري في التهذيب (والمثلة) مخرجين وهم  
 أبو الشيخ وابن حبان وابن مردويه (عن أبي هريرة) وهو حديث حسن لغيره كما في العزيمي

حرف الزاء

وإذا ذكر الله الخطأ لا يكره في الله عنه لما له أنه أحرم وكره قبل أن يصل إلى الصف

خوفاً من فوت الركوع (وحرصاً) على الخير قال القاضي ذهب الجمهور الى ان الافراد خلف  
الصف مكروه ولا يبطل الصلوة بل هي منعقدة وذهب جمع من السلف كحماد والنخعي ووكيع  
الى بطلانها فالحديث حجة عليهم فانه لم يأمره بالاعادة ولو كان الافراد مفسدالم تنعقد  
صلاته لا فتران المفسد بتحریمها (ولا تعد) اى الى الاقتداء منفردا فانه مكروه اوالى الركوع  
دون الصف اوالى المشى الى الصف فى الصلوة فان الخطوة والخطوتين وان لم تفسد  
الصلوة لكن الاولى التحرز عنها وكيفما كان هو من العود وفيه انه يندب الدعاء لمن يادر  
بالتحيز وحرص عليه وروى ولا تعد بسكون العين اى لا تسرع فى المشى الى الصلوة واصبر  
حتى تصير الى الصف (عب) سمعته من حبش در طح صف برع عن ابى بكر انه انتهى  
الى النبي عليه السلام وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف فقال فذكره) وهو صحيح وقال  
ابن حجر والفاظهم مختلفة (زر القبور) من زار يزور امري بالافراد (تذكر) بالجزم (بها الاخرة)  
لان الانسان اذا شاهد القبر تذكر الموت وما بعده وفيه عظة واعتبار وكان الربيع بن خثيم  
اذا وجد غفلة تخرج الى القبور ويبكى ويقول كنا وكنت ثم يحيى الليل كله عندهم فاذا اصبح  
كانه نشر من قبره وقال السبكي وهذا المعنى ثابت فى جميع القبور ودلالة القبور على ذلك  
متساوية كما ان المساجد غير الثلاثة متساوية (واغسل الموتي فان معالجة جسد خاو) بالنساء  
المجتمعة والتئوين اى فارغ من الروح (موعظة) بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك)  
بضم اوله اى يلين قلبك ويزيل قساوته (فان الحزين فى ظل الله يوم القيمة) يوم لا ظل الا  
ظله والمراد ملأ عرشه (يتعرض كل خير) قال الغزالي فيه ندب زيارة القبور لكن لا يمسه القبر  
ولا يقبله فان ذلك عادة النصارى قال وكان ابن واسع يزور يوم الجمعة ويقول بلغنى ان الموتي  
يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده (كذهب عن ابي ذر) قال كروا ثقات  
(وقال) الذهبي قلت لكنه (منكر) او تقطع او مجهول يعنى فى طريقه موسى العسنى عن  
يعقوب بن ابراهيم عن يحيى بن سعيد عن ابي مسلم الخولاني عن ابن عمير قال الذهبي موسى  
منكرو يعقوب وامه يحيى لم يدرك ابا مسلم فهو منقطع وان ابا مسلم رجل مجهول (وزوروا)  
بالجمع من الزيارة (اخوانكم) فى الاسلام (وسلكوا عليهم) تسليماً للتحية (وصلوا) امر  
من الوصلة يقال بينهما وصلة اى اتصال والوصول البلوغ يقال وصل يصل وصولاً اذا بلغ  
ووصل اذا اتصل ومنه قوله تعالى الا الذين يصلون الى قوم اى يصلون (فان لكم فيهم  
عبرة) بالكسراى تدبر ومكرو وعظلة وفى رواية سمعته فى الادب عن ابى هريرة زار رجل  
اخاه فى قرية فارسل الله له ملكا على مدرجته فقال ابن تيرد قال اخالى فى هذه

القرية فقال هل له عليك من نعمة ترها قال لا الا اني احبه في الله قال فاني رسول الله اليك ان الله احبك كما احبته اى رحمتك ورضى عنك واراد لك الخير بسبب ذلك واقاد فضل الحب في الله وانه سبب لحب الله وفضل زيارة الاولياء والاجاب وان الادمي يرى الملك ويكلمه قال الغزالي زيارة الاخوان في الله من جواهر عبادة الله وفيها الزلفة الكريمة الى الله مع ما فيها من ضروب الفوائد وصلاح القلب لكن بشرطين احدهما ان لا يخرج الى الاكثار والا فراط الثاني ان يحفظ حق ذلك بالجنب عن الرياء والتزين وقول اللغو والغيبة ونحو ذلك وقال البوني هذا يشير الى ان من صمد حركة بعقد صحيح غير ملتفت فيه لغير الله تعالى امد الله تعالى باوارا ايمانية وقوة روحانية ومحبة عرفانية (الدبلي عن عايشة) سبق في اهل الناس بحث **زودوا** بتشديد الواو امر حاصر من التفعيل والزود السوق (موتاكم لا اله الا الله) بان تلقنوه اياها عند الموت فيذكر غير الوارث عنده الشهادة ولا يامر به ولا يلج عليه ولا يزيد محمد رسول الله واذا قالها المحتضر لاتعاد عليه الا ان تكلم بغيرها ليكون آخر كلامه لا اله الا الله (ك في تاريخه) اى تاريخ نيسابور (عن اى هريرة) ورواه عنه ايضا الدبلي **زكاة الفطر** بكسر الفاء لاضمها وهم نجم الائمة قال في المجموع وهي مولدة لاعربية ولا معرفة بل اصطلاحية للفقهاء فتكون حقيقة سرعية على الخمار كالصاوة وتسمى ايضا ركوة رمضان وزكاة الصوم وصدقة الرأس وزكاة الابدان فهو فرض كافي اكثر النسخ والروايات (على كل مسلم) باجماع الاربعة على ما حكاه ابن المنذر لكن عورض بان الحنفي يرى جوبها لافرضتها على قاعدته ان الواجب مائت بظني وبان اسهب نقل عن مالك انها سنة وكان فرضها في السنة الثانية من الهجرة في رمضان قبل العيد بيومين (حر وعبد) بان يخرج عنه سيده نال المناوى ويستثنى عبد ليت المال والموقوف فلا يجب فطرهما اذ لا ملل لهما معهن يلزم بها وكذا المكاتب لضعف ملكه ولا على سيده لانه معه (ذكر وانتي من المسلمين) طاهره وجوبه على الاثني عن نفسها ولو مزوجة وبه اخذ الحنفية ومذهب الثلاثة انها على زوجها الحاقا بالنفقة فلا يجب على كل مسلم اخر اجها عن عبد وقريب كافرين عند الثلاثة واوجه ابو خيفة قال الطيبي من المسلمين حال من العبد وما عطف عليه ومعهناه فرض على جميع الناس من المسلمين اما كونهم فيم وجب وعلى من وجبت فيعلم من نصوص اخرى وقال الدمامي هونص طاهر في ان قوله من المسلمين صفة لما قبله من التكرات المتعاطفات فيدفع قول الطحاوي انه خطاب موجه معناه الى السياق ويقع بذلك

الاحتجاج بمذهبه انتهى وزعم ان من المسلمين تفرد به مالك عن الثقات منعه الحافظ العراقي بان رواها أكثر من عشرة من الحفاظ المعتمدين (صاع) برفعه خبر زكاة الفطر وهو أربعة امداد والمد رطل وثلاث بغدادي (من تمر أو صاع من شعير) فهو خير بينهما فيخرج من ايها شاء صاعاً ولا يجزئ اخراج غيرهما وبه قال ابن حزم قال العراقي فهو اسعد الناس بالعمل بهذه الرواية المشهورة لكن ورد في روايات ذكر اجناس اخرى في تفصيلها وعليه التعويل فانما اقتصر هنا عليهما لانهما غالب قوة المدينة ذلك الوقت (قطك عن ابن عمر) قال لك على شرطهما واقره الذهبي (زكاة الفطر) كما مر (طهرة) بالضم اسم للنظافة يقال هو ذو طهرة اي نقاء (للصائم من اللغو والرفث) الواقعين من الصائم حال الصوم اخذ منه الحسن وابن المسيب انها لا تجب الا على من صام والاربعة على خلافه واجابوا بان ذكر التطهير خرج مخرج الغالب كما انها تجب على من لم يذنب قط او من اسلم قبل الغروب بلحظة (وطعمة) بالضم اسم المأكل يقال جعلت هذه الضعة طعمة لفلان اي مأكلة والطعمة وجه المكسب يقال فلان خيبك الطعمة اذا كان ردى الكسب (للمساكين) والفقراء (من اداها) اي اخرجها الى مستحقها (قبل الصلوة) اي صلوة العبد (فهي زكاة مقبولة) وضاعف ثوابها (ومن اداها بعد الصلوة فهي صدقة من الصدقات) اي وليست بزكاة الفطر على ما فهمه هذا السياق واخذ بظاهره ابن حزم فقال لا يجوز تأخيرها عن الصلوة والاربعة على خلافه ومذهب الشافعي انها تجب بغروب الشمس ليلة العيد وواجبها الخفية بطول فجر العيد ومالك روايتان تنبيهه قال الزمخشري صدقة الفطر زكاة الا ان بينها وبين الزكاة المعهودة ان تلك تجب طهرة للمال وهذه طهرة للبدن المؤدى كال كفارة (قطك عن ابن عباس) وقد خرج ابن ماجه عنه (وزملوهم) بالزاء والميم الشدة اي لقوهم والضمير للشهداء (بدمائهم) وجوباً قهرماً ازالة دم الشهيد عن بدنه مالم يختلط بنجس فان اخلط بنجس وجبت ازالته وان ادى ذلك الى ازالة الدم واما تلفيفه في ثيابه الملوثة بالدم فندوب (فانه) اي الشأن (ليس من كلام) بفتح الكاف وسكون اللام (يكلم) بضم واوله اي يجرح (في الله) اي في الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله (الا هويأني يوم القيمة بدماء) وفي رواية الجامع يدماً بفتح المثناة التحتية وبالهمزة اي يسيل منه الدم (لونه لون الدم وريحه ربح المسك) وقامه وقد مواء أكثرهم اقرانا قاله المناوي وهذا قاله في شهداء احد وفيه اشعار بان الشهيد لا يغسل ويعلى عليه بلا غسله ومع دمه ويدفن كذلك ويخرج من القبر كذلك (نطب عن عبدالله بن ثعلبة) المعنري قال الذهبي له صحبة ورواه عنه احمد

والشافعي والحاكم والدبلي وغيرهم ومر الشهيد والشهداء وان الشهيد زوجوا  
 بتشديد الواو امر من التزويج (ابناءكم وبناتكم) ان هذا تمام الحديث كما قيل وتماه عند  
 الدبلي قيل يا رسول الله هذا البناء زوج فكيف بناتنا قال (حلوهن) بفتح الحاء وتشديد  
 اللام ٤ (الذهب والفضة) اي هذان زين النساء وفي العزيزي حلوهن بالذهب والفضة  
 وهومن التحلية وهي زين النساء يقال حلى المرأة اذا لبسها حليا واتخذ لها او وصفها  
 والحلى بالكسر وسكون اللام الزينة من الذهب والفضة والجواهر وجميعه حلى بضم الحاء  
 وكسر اللام وتشديد الباء وقيل مفرد هذا حلية كالتمر والتمر (واجيد والهن الكسوة)  
 بفتح الهزنة وكسر الحليم امر من الاجادة والخودة الطيب والحسن والجواد السماء  
 (واحسنوا اليهن بالتحلة) بالكسر العطاء (ليرضي فيهن) اي اكرموهن والهن العطايا  
 والجهان زلييل اليهن الذكور والازواج (كفي تاريخ عن ابن عمر) فيه عبد العزيز  
 بن ابي رواد اورده الذهبي في الضعفاء ورواه عنه الحاكم ومن طريقه تلقاه الدبلي  
 مصرحا (زيارة الغني) بفتح الغين وتشديد الياء (كالصائم القائم) اي كقيام الليل  
 في الثواب وكالصيام في الاجر لكن ينبغي ان تكون الزيارة على نية صالحة من غير  
 غرض من الاغراض حتى يكون بينهما بركة وفيض وان تكون قليلا روى البرار  
 عن ابي هريرة مرفوعا زرعنا تزدجبا اي زري يا ابا هريرة اخاك وقتا بعد وقت ولا  
 تلازم زيارته كل يوم ترده عنده حبا وبقدر الملازمة تهون عليه وقال البعض فالاكثر  
 من الزيارة ممل والاقلال منها محل ونظم البعض عليك يا عناب الزيارة انها  
 اذا كثرت كانت الى المهجر مسلكا فاني رايت الغيث يسأم دأما ويسأل بالايدي اذا هو  
 امسكا وقال الآخر وقد قال النبي وكان برا اذا زرت الحبيب فزده غبا  
 (وزيارة الفقير كالجهد في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (وتعدل خطاه) بالضم ما بين  
 القدمين (في سبيل الله عروجل) وفيه فضيلة الزيارة وكما ثوابه ان يصدق وفيه الحث  
 على زيارة الاخوان وفي حديث حل عن ابن عباس زري الله فانه من زارني الله شبعه سبعون  
 الف ملك اي في عوده الى محله اكرامه له وتجيلا وتعظيما يظهر ان المراد بالبعين التكثير  
 لا التحديد كما في قوله تعالى في سلسلة ذرعهما سبعون ذراعا (الدبلي عن ابي هريرة) سبق بحثه  
 زينوا بفتح واو وتشديد الباء من التزيين (القرآن) اي بتمامه الزينة وهي حجة العين  
 وغيرها من الحواس التي لا تخلص الى باطن الزين ذكره الحرالي (باسواكم) اي زينوا  
 اسواكم بالقرآن فازينة للصوت للقرآن فهو على القلب كعرضت الايل على الحوض

واما قوله تعالى واخلو  
 بالضم زوجوا اساور  
 عن فضة فهو من  
 حلة لان اهل الجنة جرد  
 مرد شباب فلا يبعد  
 ان يحملوا ذهباً وفضة  
 وان كانوا رجالا وقيل  
 هذه الاسورة من  
 الذهب والفضة انما  
 تكون لئلا اهل  
 الجنة للصبيان فقط  
 ثم غلب في اللفظ  
 جانب التذكير منه  
 والحلة بالضم وتشديد  
 اللام لئلا من يرتان  
 الازار والرداء منه

وادخلت القلنسوة على رأسى ذكره البيضاءوى يعنى زينوا صواتكم بالخشية لله حال القراءة  
يرسدا الى ذلك قول السائل من احسن الناس صوتا بالقرآن يا رسول الله قال من اذا سمعته  
رايت انه يخشى وقيل لا قلب بل هو حث على ترتيبه ورعايته اعرابه وتحسين الصوت به وتنبية  
على التحرز من اللحن والتخفيف فانه اذا قرأ كذلك كان وقع في القلب واشد تأثيرا وارقي  
لسامعه وسماء ترتيبا لانه تزيين اللفظ والمعنى ودل على الاول حديث كعن البراء زينوا  
اصواتكم بالقرآن فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا الى الهجوات بقرائته واشتغلوا  
اصواتكم به واتخذوه شعارا وزينة لا صواتكم وفي ادائه بحسن الصوت وجودة الاداء بعث  
للقلوب على استماعه تأثيرا عظيما ان كان يتدبر وتفكر والاصغاء اليه قال التوريشي هذا  
اذالم يخرج النغنى عن الجويد ولم يصرفه عن مراعات النظم في الكلمات والحروف  
فان انتهى الى ذلك عاد الاستحباب كراهة واماما احده المتكلمون بمعرفة الاوزان والموسيقى  
فياخذون في كلام الله مأخذهم في التشبيب والغزل فانه من اسوء البدع فيجب على السامع  
التكبر وعلى التالى التعزير واخذ جمع من الصوفية منه ندب السماع من حسن الصوت  
وتعقب بانه قياس فاسد وتشبيه للشيء بما ليس مثله وكيف يشبه ما امر الله به بما نهى عنه  
(طح عيش والدارمى حبدن ع وابن خزيمة والرويانى طب في الصلوة كق ض عن  
البراء قط طب وابو نصر) السجى في الابانة (وابن الجار عن ابن عباس وابى هريرة)  
ورواه في خلق الافعال من عدة طرق وحل عن عايشة قال ك صحيح وقط حسن زينوا  
العبدن (اي عيد الفطر وعيد الاضحي) بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس (اي باكثر  
قول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد وغير ذلك من المأثور والمشهور فانه  
زينة الوقت وبهاؤه وروثه ومن ثمه كان على يفعله وفي حديث طس عن انس او عن ابى  
هريرة ثم قال لم يروه عن ابى كثير الا عمر بن راشد وهو مرسل وقيد فالمرسل من عروب الشمس  
ليلقى العبدن الى احرام الامام بصلوة العبد ويرفع الناس اصواتهم في سائر الاحوال وتكبير ليلة  
الفطر اكذولا يكبر الحاج ليلة الاضحي بل يلبي والمقيد مختص بالاضحي عقب كل صلوة لكل  
مصل فرضا كان او نفلا او قضاء فيها من صبح يوم عرفة الى عقب آخر ايام التشريق  
والحاج من ظهر النحر الى صبح ايام التشريق وصفته ان يكبر ثلاثا نسقا رافعا به  
صوته ويزيد لا اله الا الله والله اكبر او الحمد لله والله اكبر ولا يرويه عن عمر الابقية  
ولا عنه الا محمد قال حافظ ابن حجر عمر ضعيف ولا بأس بالباقيين وبقية وان كان  
مدلسا فقد صرح في التحديث انتهى (طاهر بن طاهر في تحفة عيد الفطر عن انس)

ويقال له زاهر ورواه عنه ايضا الدليلي ﴿ زينوا ﴾ كما مر ( مجالسكم بالصلوة على فان صلاتكم ) التي على نية التعظيم لحق و التوقير لشأنه والشوق لاجلى ( على نورلكم يوم القيمة ) اى يكون ثوابها نورا تستضيئون في تلك الظلم وعند المشي على الصراط ونحو ذلك ( الدليلي عن ابن عمر ابو نعيم عن ابي امامة ) قال السيوطي ضعيف وفيه عبد الرحمن بن غروان اوردته الذهبي في الضعفاء وقال انه مدوق

### ﴿ حرف السين ﴾

( سئل ربي عز وجل ( ان لا يعذب اللاهين ) بالجمع اى البله الغافلين او الذين لم يتعمدوا الذنوب وانما فرط منهم سهوا و غفلة او الاطفال ( من ذرية النسر ) لان اعمالهم كاللهو واللغو من غير عقد ولا عزم ( فاعطاهم ) يعنى عفا عنهم لاجلى ويعنى بالخبر مارواه البرار والطبراني بسند ورجاله ثقات عن الخبر كان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فسأله رجل ماتقول في اللاهين فسكت فلما فرغ من غزوة و طاف فاذا هو بغلام وقع وهو يعبث بالارض فتأدى مناديه أين السائل عن اللاهين فاقبل الرجل فتبى عن قتل الاطفال ثم قال هذا من اللاهين ( ع قط في الافراد ض عن انس ) ورواه الدليلي قال السيوطي صحيح ﴿ سئل ربي ﴾ بضم التاء المتكلم ايضا ( ان يتجاوز ) اى ان لا يدخل النار فيغفر ( عن اطفال المشركين ) اى اولادهم الذين لم يبلغوا الحلم ( فتجاوز عنهم وادخلهم الجنة ) وروى خ عن ابن عباس قال سئل صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال ان خالقهم اعلم بما كانوا عاملين اى انه علم انهم لا يعملون ما يقتضى تعذيبهم ضرورة انهم غير مكلفين وقال ابن قتبية اى لو اتقاهم فلا تحكموا عليهم بشئ وقال غيره قال ذلك قبل ان يعلم انهم من اهل الجنة وهذا يشعر بالتوقف وقد اختلف في هذه المسئلة فقيل انهم في مشية الله ونقله البيهقي في الاعتقاد عن الشافعي في اولاد الكفار خاصة وليس عن مالك سى مخصوص ومنصوص في ذلك نعم صرح اصحابه بان اطفال المسلمين في الجنة واطفال الكفار خاصة في المشية وقيل انهم تبع لآبائهم فاوالات المسلمين في الجنة واولاد الكفار في النار وقيل انهم في البرزخ بين الجنة والنار لانهم لم يعملوا احسانات يدخلون بها الجنة ولا سيئات يدخلون بها النار وقيل خدم اهل الجنة الحديث وغيره عن انس والبرار عن سمرة مرفوعا اولاد المشركين خدم اهل الجنة واسناده ضعيف وقيل يصيرون تراما وقيل انهم في النار حكاه عياض عن الامام احمد وغلطه ابن تيمية بانه قول لبعض اصحابه ولا يحفظ عن الامام سى اصلا وقيل انهم يتمنون في الآخرة بان

يرفع الله لهم نارا من دحاها كانت عليه بردا وسلاما ومن ابى عذب اخرج به البرار  
من حديث انس وابى سعيد <sup>١٠</sup> اخرج الطبراني من حديث معاذ بن جبل وتعقب بان  
الآخرة ليست دار تكليف فلا عمل فيها ولا ابتلاء واجيب بان ذلك بعد ان يقع الاستقرار  
في الجنة وامافي عرصات القيمة فلا مانع من ذلك وقال تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون  
الى السجود فلا يستطيعون وقيل انهم في الجنة قال النورى هو الصحيح المختار الذي  
صار اليه المحققون لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا (ابو نعيم) قط  
في الافراد ض (عن انس) وفي حديث ابى الحسن بن ملة عن انس سئلت عن فاعطاني  
اولاد المشركين خدما لاهل الجنة وذلك لانهم لم يدركوا ما ادرك آباؤهم من الشرك ولا انهم  
في الميثاق الاول قال النورى فهم من اهل الجنة وهذا ما عليه الجمهور <sup>١١</sup> سئلت عن فيما  
وفي رواية عما (يختلف فيه اصحابي) من الاحوال والاحكام (من بعدى) اى بعد موت  
(فاوحى الى محمد ان اصحابك) سبق في الله الله (عندى بمنزلة العجوم في السماء) كما في حديث  
اصحابي كالعجوم بلهم افديتم اهتدتم (بعضها اضع من بعض) كذلك بعضها اعلم  
وافرض واحكم من بعض (فن اخذ بشئ مما هم عليه من اختلافهم فهو عندى على  
هذى) لان قتالهم لم يكن للدين بل للدنيا وان افرقوا من جهة جواز الدنيا فهم كنفس  
واحدة في التوحيد وكلهم نصر والدين واهله وقعو الشرك واصله وقضوا الامصار ودعوا الى  
كلمة التقوى وسلبوا الكفار وقعو الكفار جمعهم الدين وفرقتهم الدنيا فاذا قسم الله بأسهم  
فبأسهم الذي اذيقوه كفارة لما اجترحوه وفي حديث البيهقي في الاشعرية اختلاف امتي رجة اى  
توسعة للناس اى مجتهد امتي في الفروع التي يسوع الاجتهاد فيها فالكلام في الاجتهاد  
في الاحكام كما في تفسير القاضي قال فالنهي مخصوص بالفرق في الاصول لا الفروع قال  
السبكي ولا شك ان الاختلاف في الاصول ضلال وسبب كل فساد كما اشار اليه القرآن  
واما ما ذهب اليه جمع من ان المراد به الاختلاف في الحرف والصناعات فرد السبكي بانه  
كان المناسب على هذا ان يقال اختلاف الناس رجة اذ لا خصوص للامة بذلك فان كل  
الامم مختلفون في الحرف والصناعات فلا بد من خصوصه فالمراد اختلافهم توسعة على  
الناس يجعل المذاهب كشرائع متعددة بكلها بعث النبي ليلا يضيّق بهم الامور من اضافة  
الحق الذي فرضه الله على المجتهدين دون غيرهم ولم يكلفوا مالا طاقة لهم به توسعة  
في سريعتهم السهلة فاختلافهم نعمة كبيرة وفضيلة جسيمة خصت بهذه الامة

(ابونصر وقال غريب والدبلي ونظام الملك في اماليه والرافعي عن عمروفه عبدالرحيم بن زيد العمي عن ابيه ضعيفان) وكذا رواه ق وعد عن عمروفه نعيم مجروح وعبدالرحيم واه وقال ابن حجر مضطرب وقال الذهبي اسناده واه ﴿سئلت الله﴾ عز وجل (يا علي خمساً) خصلات (فغنني واحدة واعطاني اربعاً) اكراما وعناية قالوا ماهذه الخصلات (قال سئلت الله ان يجمع عليك امتي فابي علي) وهذه الواحدة التي منع الله عنه عليه السلام لحكمة بالغة (واعطاني فيك ان اول من تنشق عنه الارض) اي اول من يبعث من القبور بعد الرسول عليه السلام مع الائمة الثلاثة (يوم القيمة) فالاولية بالنسبة الى جميع الامم فلا تعارض بينه وبين حديث عياض اناسيد ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع (انا وانت معي) مصاحب كرامة وقرية وهذه اول الاربعة (معك لواء الحمد) وهذه ثانياه (وانت تحمله بين يدي تسبق به الاولين والاخرين) وهذه ثالثه قيل يعارض هذا الحديث ونحوه احاديث انا حامل لواء الحمد يوم القيمة ولا فخر وحديث المصاييح نحن الاخرون ونحن السابقون يوم القيمة واني قائل قولاً غير فخر ابراهيم خليل الله ووصي صني الله وانا حبيب الله ومعى لواء الحمد يوم القيمة الحديث واجيب بان حديث علي ضعيف ولو سلم فالجواب ان عليا لما كان حاملاً للواء بامرء اضاف حمله الى نفسه والاولى ان يقال لواء علي خاص له ولا شياعه وكذا لابي بكر واتباعه وكذا لكل امام وشيخ مع تلاميذه ومر يديه كما في شرح الشفاء (واعطاني انك ولي المؤمنين بعدي) اي ناصرهم كما في حديث حم عن البراء من كنت مولاه فعلى مولاه اي وليه وناصره وقال الشافعي اراد بذلك ولا الاسلام لقوله تعالى بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم وقيل سبب ذلك ان اسامة قال لعلي لست مولاي انما مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك فذكره (خط والرافعي عن علي) له شواهد ﴿سئلت الله عز وجل﴾ وهو ما ثبتان في الاصل (ان يقدمك) من التقديم اي يشرفك ويفضل على كل امتي وفي الخلافة يا علي (ثلاثاً) اي قاله ثلاثاً (فابي علي) اي رد علي (الاتقديم ابي بكر) الصديق فانه اشرف الامة مقاماً وحالاً واكرم عند الله من كل الامم وافضل من غير النبيين واخرى بالامامة والخلافة على الاتفاق (قاله لعلي) وبين شرف مقامهما معا (خط كر عن علي) له شواهد يأتي وسبق ابوبكر وعمر بحث ﴿سئلت ربي عز وجل﴾ كذلك ثبتان في الاصل (ان لا تزوج الى احد من امتي) الاجابة (ولا يتزوج الى) بالتشديد (احد) بالرفع (من امتي الا كان معي في الجنة) اي مصاحباً معي في منزلي في الجنة (فاعطاني ذلك) يحتمل ان الى بمعنى الباء او ضمن التزوج

معنى الانضمام والظاهر ان ذلك شامل لمن تزوج او زوج من ذريته فتكون بشرى عظيمة لمن  
صاهر نسيقا وسريفة (طبعك عن عبد الله بن ابي اوفى كروا بن التمار عن ابن عمرو) قال لك  
صحح واقره الذهبي وقال الهيثمي فيه عبد الطبراني بن منيف ضعفه جمع وثقه ابن معين  
وبقية رجاله ثقات انتهى وقال ابن حجر في الفتح خرج الخاتم في مناقب علي وله شواهد  
عن ابن عمر (سئل ربي جل شأنه (ان لا تزوج) بضم الهمزة وشدة الواو والمكسورة اى  
احدا (الامن اهل الجنة) اى من اهل السعادة مرجعها الجنة (ولا تزوج الامن اهل الجنة)  
فاعطاني ذلك كما يرشده السباق (الشيرازي) في الالقب (عن ابن عباس) وفي الباب  
ابن عمرو وغيره وعند الطبراني وغيره (سئل جبريل سبق بحمته في آتاني جبريل (هل ترى ربك  
قال ان بيني وبينه سبعين حجبا) بصب سبعين وهو اسم ان وخبره بين قدم عليه لانه ظرف ويمكن  
ان يقدر كان اوصارا ونحوهما اى كان بيني وبين ربي سبعين حجبا (من نور لورأت) بضم  
التاء (ادناها لا تحرق) كذلك ذكر السبعين ليس للتحديد بل عبارة عن الكثرة لان الحب  
اذا كانت اشياء حاضرة فالواحد منها يحجب والله لا يحجب سى والقدرة لانها وان كانت  
الحجب عبارة عن الهيئة والجلال فالاعداد دونها منقطعة بكل حال والغايات مرتفعة وكيف  
تكون السبعين غايه مع خبر ان دون الله يوم القيمة لسبعين الف حجاب والنور وان كان سببا  
لادراك الاشياء ورؤيتها لكنه يحجب كالظلمة والحجاب القدرة دون الجسم وحجب هذا الملك  
الاعظم عن مجلى كنه لاه هو وغيره لا يصيرون لعظيم هيئة فحجبهم ليكون لهم البقاء الى الاجال  
المضروبة والالهي لمكون (طس عن انس) قال الهيثمي فيه قائد الاعمش قال اوداود عنده  
احاديث واهية وذكره ابن جبان في الثقات وسبق ان دون الله (سئل ربي عز وجل  
(لا صهارى) وهو جمع صهر وهو اقارب المرأة (الجنة فاعطانيها البتة) اى قطعوا وهذا  
يوافق ما خرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى  
قال من رضى محمد ان لا يدخل احدا من اهل بيته النار وما رواه ابو القاسم بن بشران عن  
عمران بن حصين سئل ربي ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار فاعطانيها وسبق ان المراد  
باهل بيته مؤمنوا نبي هاشم والمطلب او ما طمعه وعلى وابناهما وزوجاته لكن تمسك السيوطي  
بعمومه وجعله شاهدا لدخول ابويه الجنة قال وعموم اللفظ وان طريقة الاحتمال معتبر قال  
وتوجه ان اهل الفترة موقوفون الى الامتحان بين يدي الملك الديان فمن سبقته له السعة  
اطاع ودخل الجنان والشقاوة عصي ودخل التيران وفي خبر الخاتم ما يلوح بانه رتبني لابويه  
الشفاعة وليست الا الى التوفيق عند الامتحان للطاعة انتهى (ابو الخير القروبي عن ابن

عباس) له شواهد ﴿سئلت﴾ بفتح التاء خطاب لرجل اسمه خير معين (الله البلاء فسله) امر  
بتخفيف الهمزة (العافية) أي السلامة من المكروه من الاعفاء خرجت مغر ج الطاغية  
وفي رواية: سل ربك العافية والمعافات في الدنيا والآخرة فإذا أعطيت المعافات في الدنيا  
وأعطيتها في الآخرة فقد أفلحت أي فزت وظفرت قالوا هذا السؤال متضمن للعفو عن  
الماضي والآتي والمعافات في الاستقبال فهو طلب دوام العافية واستمرارها والعافية في الحال  
قال ابن القيم ما سئل الله شيئاً أحب إليه من العافية كما في مسند حم عن أبي هريرة وقال بعض  
العارفين أكثر وأمن سؤالاً فإن المبثلي وأن اشتد بلاؤه لا يأمن ما هو أشد منه ورأى بعضهم  
في يد ابن واسع قرحة فتوجع فقال له هذه من نعم الله حيث لم يجعلها في حد قتي (ت حسن  
عن معاذ قال سمع عليه السلام رجلاً يقول اللهم اني استلكت الصبر قال فذكره) وفي حديث  
لعن عبد الله بن جعفر سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة أي الفضل والنماء لكن  
المتبادر هنا ترك الموائمة بالدنوب وإزالة الشرور قال الحلي من جوامع الكلم اذ ليس  
نبي مما يعمل للآخرة يتقبل في الآخرة إلا باليقين وليس من أمر الدنيا ينأى به صاحبه إلا مع الأمن  
والصحة وفراغ القلب فجمع أمر الآخرة كله وأمر الدنيا كله في كلمة ﴿سأل موسى ربه﴾ هو  
ابن عمران بن بصير بن قاهت بن لاوي بن يعقوب عليهم السلام وهو كليم الله تعالى  
وقد كلمه الله بلا واسطة ولهذا أكد في الآية تكليمه بالمصدر في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليماً  
وروي أحمد بن حنبل أن الله تعالى كلم موسى مائة ألف كلمة وعشرين ألف كلمة وثلاثمائة كلمة  
وثلاث عشرة كلمة وكان الكلام من الله عز وجل والاستماع من موسى عليه السلام فقال  
موسى أي رب أنت الذي تكلمني أم غيرك فقال الله يا موسى انا أتكلمك لأرسل بيني وبينك  
(عن ستة خصال كان يظن أنها له خاصة) وفي سمحة أنها خاصة وهي ما يوجد  
فيه ولا يوجد في غيره (والسابعة لم يكن موسى يحياها) ولا يشوقها لقصر نظره بهذه  
الخصال (قال يارب أي عبادك اتقي) أي أكرم وأفضل فالمراد بالاتقي أفضل الناس  
وأكرمهم كقوله تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم والأكرم هو الأفضل فدل على أن كل  
من كان اتقي وجب أن يكون أفضل وأكرم ولذا (قال الذي يذكر الله ولا ينسى) سبق  
معناه في حق تقاته (قال فاي عبادك أهدى) أي أوصل في الهداية (قال الذي يتبع الهدى)  
ونهى النفس عن الهوى (قال فاي عبادك أحكم) حكماً وصنعاً وتديراً (قال الذي يحكم  
الناس كما يحكم لنفسه) أي قضى للناس في أمر دينه ودنياه كما يقضى لنفسه (قال فاي  
عبادك أعلم) المراد العلوم الشرعية (قال عالم لا يشبع من العلم) مجمع علم الناس إلى علمه

طالبان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا ( قال فاي عبادك اعز ) واشرف عند الله  
 ( قال الذي اذا قدر عني ) وامر الله بالعفو فقال خذ العفو وقال فاعف عنهم واصفح والعفو  
 والصفح مبالغة في العفو ومعناها واحد فانه يقال عفا عن الشيء تركه وعن الذنب غفره  
 ونجا وزعنه ( قال فاي عبادك اعبد ) اي اكثر في العبادة وابلغ في العبودية ( قال الذي يرضى  
 بما اوتي ) ياتي قال الله تعالى ( قال فاي عبادك اقفر ) اي اكثر احتياجا ( قال صاحب سفر )  
 لان ذاته غريب وحوايج كثيرة ونصبه شديد السفر قطعة من السحر ( فقال رسول الله  
 في الحديث ليس الغني ) بكسر الغين وقح النون ( عن ظهر مال ) اي عن سببه وقوته  
 ومداره ( انما الغني ) كذلك ( غني النفس ) وفي حديث خم عن عمر ليس الغني من كثرة العرض  
 ولكن الغني غني النفس وعن القرطبي المراد الغني النافع والعظيم هو غني النفس فمن  
 استغنت نفسه ترك المطامع ( فاذا اراد الله بعبد خيرا جعل غناه في نفسه ) ولم يظهر الاحتياج  
 الى غيره ( وتقاه في قلبه ) اي جعله قانعا بالكفاف لئلا يتعب في طلب الزيادة وليس له  
 الا ما قسم له فالمراد جعل غناه في ذاته اي جعل ذاته غنية عن طلب ما لا حاجة له به وتقاه  
 بضم المثناة الفوقية وتخفيف القاف اي جعل خوفه في قلبه بان يعلأ بنور اليقين فتي حصل  
 منه غفلة في ذنب بادر الى التوبة ( واذا اراد الله بعبد شرا جعل فقره بين يديه ) فلا يزال  
 فقير القلب حريصا على الدنيا منهمكا فيها وان كان موسرا كامرا اذا اراد الله ( الرواي  
 وابو بكر بن المقرئ وابن لال كره عن ابى هريرة ) له شواهد **سئلني** **بفتح** **الناء**  
 خطاب للراوى او غيره ( عن شيء ما سئلني عنه احدث من امتي ) الاجابة والدعوة ( مدة امتي  
 من الرضاء ) اي حسن الحال وهو بالفتح والمندوي يطلق على وسعة العيش يقال رخا البال  
 اي واسع الحال ( مائة سنة ) وذلك مدة القرون التي شاهد صلى الله عليه وسلم بخيرته بقوله  
 خيرا القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ( قبل فهل لذلك اية )  
 اي علامة ( قال نعم الخسف ) اي الذهاب في الارض يقال خسف المكان اذا ذهب  
 في الارض ورضي فلان بالخسف اي بالنقصان ومات فلان خسفا اي جايعا وخسف الركبة  
 مخرج مائها والخسف الذل ( والريحف ) اي الزلازل يقال رجفت الارض اي زلزلت ومنه قوله  
 تعالى يوم ترجف الارض اي تضطرب ( وارسال الشياطين الخجلة ) بالياء الموحدة اي للمجمة ( على  
 الناس ) والنجبل بالفتح والسكون النقصان والفساد ويقع الباء الجنون والجمع للجنول وبابه ضرب  
 يقال به خبل اي جنون وقد خبله وخبله تخجيلا واختبله اذا فسده عقله او عضوم من اعضائه ورجل  
 مخبل بالتحديد كانه قطعت اطرافه والنجل بالفتح ايضا الفساد والزجة والمشقة والحال

الهلاك (سجدة عن عبادة) يأتي مدة رخاء امتي ﴿سئلت اليهود﴾ بصيغة التأنيث اى سأل بنو اسرائيل (عن موسى) عليه السلام عن اشياء (ما كثروا فيه وزادوا ونقصوا) في الرواية والعمل (حتى كفروا) وتمردوا وكانوا مغضوبين عليهم (وسئلت النصارى عن عيسى فما كثروا فيه) اى السؤال الدال عليه سئلت وما سئل فيه (وزادوا ونقصوا حتى كفروا) ونصروا فكانوا ضالين ومضلين وقال الله تعالى في اليهود من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه الآية لانهم كانوا يبدلون اللفظ بلفظ اخر مثل تحريفهم اسم ربعة عن موضعه في التوراة بوضعهم آدم طويل مكانه ونحو تحريفهم الرجم بوضعهم الحدبله ونظيره قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله (وانه سيفتشوعني احاديث) اى يحيط بالناس احاديث كثيرة (فاذا اتاكم من حديثي فاقرؤا كتاب الله واعتبروه) اى فاجروه عليه (فاوافق كتاب الله فاقبلوه) (وما لم يوافق كتاب الله فلم اقله) فلا تقبلوه فان الادلة الاربعة في الحقيقة راجعة الى الكتاب فالتعدد والتغاير ليس الا بالاوصاف والاعتبار وفي حديث عن الحارث بن الاعور انه قال مررت بالمسجد فالتفت للناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي فاخبرته فقال اوقد فعلوها قلت نعم قال اما انى سمعت رسول الله يقول الا انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله تعالى اى التمسك والاعتصام بكتابه تعالى سبب قوى وخلص دائم ونجاة عظيم (طب عن ابن عمر) يأتي ستكون ﴿سائل﴾ امر من المفاعلة (العلماء) العاملين عما يعرض لكم من الاحكام ومن كان بالصفة المقررة فهو من كبار زمانه وعلماء اوانه فيجب ان يجالس بالتوقير والاحترام ويسأل بالتبجيل والاعظام ودم الجوارح ومراقبة الخواطر (وخال الحكماء) اى اختلطوا بهم في كل وقت فانهم المصليون في اقوالهم المتقون لافعالهم المحفوظون في احوالهم في مداخلتهم ومخاللتهم تهذيب للاخلاق (وجالس الكبراء) قال الراغب مجالسة العلماء ترغبك في الثواب ومجالسة الكبراء تزهك فيما عدى فضل الباري تعالى وقال بعضهم اذا جالست اهل الدنيا فحاضهم برفع الهمة عما يديهم مع تحقيرها وتعظيم الآخرة واهل الآخرة فحاضهم بوعظ الكتاب والسنة وتعظيم دار البقاء وتحقير دار الفناء او الملوك فبسيارة اهل العدل مع حفظ الادب والعفاف والعلماء فالروايات والاقوال المشهورة مع الانصاف وعدم الجدال المظهر حب العلوم عليهم او الصوفية فيما يشهد لاهوالهم وقيم حجتهم على النكر مع ادب الباطن قبل الظاهر او العارفين فيما هئت فان لكل شئ عنده وجه من وجوه المعرفة بشرط عدم المزح وحفظ الاسرار سيما عن الانسواء (الحكيم)

عن ابى جحيفة ( سبق بحثه في جالس ) ﴿ سار عوا ﴾ امر من المسارعة ( في طلب العلم )  
يأتى في طلب العلم ( فالحديث ) في العلم ( من صادق ) ثوابه في الآخرة فالحديث مبتدأ والجار  
مع مجروره صفة له ( خير ) خبره ( من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة ) أى ثوابه والمراد  
العلم الشرعى وما كان آله فمين طلبه بنية صادقة صالحة خالصة لوجه الله تعالى لا يريد به  
جاه ولا رفعة ولا تحصيلاً للحطام ولا ليمارى به السفهاء ولا يجادل به الفقهاء ولا ان يصرف  
اليه وجوه الناس والالاثواب له فيه بل هو عليه وبال كما نهدت به الاخبار والآثار قال  
الحسين اياك والتشريف فانك ليؤمك وليست ليعزك ( ارافعى ) في تاريخ قزوين  
( عن جابر ) مر العلم والعلماء ﴿ ساعتان ﴾ ثنية ساعة والمراد الساعة الشرعية  
لا النجومية ( تفتح فيها ابواب السماء وقلما ترد ) مبنى للمفعول ( على داع دعوته )  
من دعا بدعاء متوفر الشروط والاركان ( عند حضور الصلوة ) يحتمل ان يريد  
الصلوات الخمس ويحتمل العموم ( وعند الصف في سبيل الله ) أى في قتال الكفار  
لاعلاء كلمة الله وأشار بقوله قلما الى انها قد ترد لفوات شرط من شروط الدعاء او  
ركن من اركانه وانحوز ذلك وتفصيله في نتائج الاخلاص مع دواء المسلمين وفي حديث طب  
تفتح ابواب السماء ويستجاب الدعاء في اربعة مواطن عند التقاء الصفوف في سبيل الله عند  
نزول الغيث وعند اقامة الصلوة وعند رؤية الكعبة يحتمل ان يريد ان المراد اول ما يقع بصر  
القادم اليها عليها ويحتمل ان المراد ما يشمل دوام مشاهدتها فاقام انسان ينظر اليها  
فباب السماء مفتوح والدعاء مستجاب والاول اقرب قال الغزالي سرف الاوقات يرجع  
بالحقيقة الى سرف الحالات فحالة القتال في سبيل الله يقطع عندها الطمع عن مهمات  
الدنيا ويهون على القلب حياته في حب الله وطلب رضاه ( حب والدولابى طب وابن عبد  
البر في التمهيد خطض عن سهل بن سعد ما لك ش عنه موفوفا ) حسن ورواه النسلى وغيره  
ومر تفتح ﴿ ساعة ﴾ مبتدأ بكرة موصوفة بقوله ( في سدل الله ) أى في جهاد الكفار  
لا علاء كلمة الجبار ( خير من خمسين حجة ) أى لمن تعين عليه الجهاد وصار في حقه فرضا  
فالمخاطب بالحديث من هداشته وقد مر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخاطب كل  
انسان بما يليق بخصوص حاله وذلك لان الامتحان شديد والبلاء والمشقة وافرة فيه وفي  
حديث هب عن الحسن والدليل عن انس ساعات الاذى في الدنيا يذهبن ساعات الاذى  
في الآخرة أى ما يعرض للانسان من المكروه والمصائب في الدنيا يكون سبباً للنجاة من احوال  
الآخرة وكروها ( الدليل عن ابن عمر ) ورواه ايضا ابو يعلى ومن طريقه وعنه تلقى الدليل

فعروه للفرع دون الاصل للتصادف **﴿ساعة من عالم﴾** اى عامل بعلمه (يتكلم) من  
 الاتكاء والاضطجاع والاعتماد (على فراشه ينظر في علمه) اى يطالع اويقوى او يؤلف او يفتى  
 (خير من عبادة العابدس عين عاملا) لان العلم من العبادة ولا تصح العبادة بدونه والمراد العلم  
 الشرعى المحبوب بالعمل كما مر مرارا (الدليل عن جابر) ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن  
 طريقه وعنه تلقاه الدليل مصرحا **﴿سام﴾** بتخفيف الميم على وزن حال اسم ابن نوح  
 عليه السلام وهو الكبير ويطلق على شجر خيزران وعلى جبل في ديار هذيل وعلى حفر على  
 الانجار الذى اجتمع فيه الماء (ابو العرب وحام) على وزن سام اسم ابن نوح عليه السلام وهو  
 اوسطه (ابو الحبش) ويقال له السودان لان كل واحد منهم اسود وزنجي ومنه يقال غلام  
 حامى اى اسود وانجب بن اسجد الحامى من المحدثين (وياث ابوالرؤم) بالقاف على وزن  
 صاحب اسم ابن نوح عليه السلام ابوالرؤم والترك ويا جوج وما جوج من نسله وهذا الثلث  
 من اولاد نوح عليه السلام على الاتفاق لصلبه وفي رواية ابن عساکر عن ابى هريرة سام  
 ابو العرب وفارس والروم واهل مصر والشام وياث ابوالخزرج ويا جوج وما جوج واما حام  
 فابو هذه الجلدة السوداء وقال ابن جرير روى ان نوح عليه السلام دعا السام ان يكون  
 الانبياء من ولده ودعا لياث ان يكون الملوك من ولده ودعا على حام بان يغير لونه ويكون ولده  
 عبيدا وانه رزق عليه بعد ذلك فدعاه بان يرزق الرأفة من اخويه قال السيوطى فى السابعة  
 وسام قيل انه نبي وولده از فخشند صديق وقد ادرك جده نوحا ودعاه وكان  
 فى خدمته نعم الرفيق (سم ت حسن وابن سعد طبعك ض عن سمرة) بن  
 جنب وقال العراقى هذا حديث حسن وقال الديلمى وفى الباب عمران بن حصين  
**﴿سباب﴾** بكسر السين والتخفيف (المسلم) اى سبه وشتمه يعنى التكلم فى عرضه بما  
 يعيبه وهو مضاف الى المفعول (فسوق) اى خروج عن طاعة الله ورسوله ولفظه يقتضى  
 كونه من اثنين قال النووى يحرم سب المسلم بغير سبب سرعى قال ومن الالفاظ المذمومة  
 المستعملة عادة قوله لمن يخاصمه يا حمار يا كلب ونحو ذلك فهذا قبيح لانه كذب وايداء بخلاف  
 قوله يا ظالم ونحوه فان ذلك يتسامح به لضرورة المخاصمة مع انه صدق غالبا فقل انسان  
 الا وهو ظالم لنفسه واغيرها (وقتاله) اى محاربته لاجل الاسلام (كفى) حقيقة اذكره  
 للتهديد وتعظيم الوعيد والمراد الكفر اللغوى وهو الجحد وحضم اخوة الايمان قال ابن  
 حجر لما كان المقام مقام الرد على المرجية اهتم لذلك وبالغ فى الزجر معرضا عما يقتضيه  
 ظاهره من تقوية مذهب الخوارج المكفرين بالذنب اعتمادا على ما تقرر من دفعه محله فى

انتهى وتقدمه نحوه ابن العربي فقال قال الخوارج لما غاب النبي صلى الله عليه وسلم بينهما وجعل القتال كفرا كان يكفر بقتاله قلنا ويلزمكم كونه كافرا فسوقه فالترموه وفدينا في الاصول بطلانه وانما فائدة خبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الفسوق خفيف لجر ياته عادة بين الناس ولا ينفذ صورته الى المشاهدة والحس والقتال انما يجري عند اختلاف الدين فاذا فعلوه كان كفعل الكفار ور بما جرسوء الخاتمة لهتك الحرمة فيكون من اهل النار (ح خم) في الايمان (ت) في البر (ن) في المحاربة (ه) عن ابن مسعود حل والخرائطى عن

ابى هريرة قطع جابر بن طبر عن سعد بن ابى وقاص (وعبد الله) بن المغفل (وعمر) بن مقرن وفيه كثير بن يحيى قال الهيثمى ضعيف ورواه طبر بسند صحيح سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وحرمة ماله كحرمة دمه **سبحان الله** وهو اما لفظه فعلان اسم للمصدر الذى هو التسبيح وسمى التسبيح بسبحان وجعل علماله واما التنزيه اى اسبح اوسبحوا تسبيحا وانزه اوزنوه عن صفات النقص وصفوه بصفات الكمال وهذا اقوى باتى بحته (الذى يرسل عليهم الفتن) جمع فتنة (ارسال القطر) اى كارسال قطرة كثيرة متولية يحتمل فتنة الاراء والبلاد او فتنة الحرب او فتنة العذاب كما يشعر هذا المعنى حديث نخ عن سعيد بن جبيرة قال خرج علينا عبد الله بن عمر فرجونا حديثا حسنا قال فبادرنا اليه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن حدثنا عن القتال في الفتنة والله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال هل تدري ما الفتنة فقلت لك امك انما كان محمد يقاتل المشركين وكان الدخول في دينهم فتنة وليس كقتالكم على الملك اى في طلب الملك كما وقع بين مروان ثم ابنه عبد الملك وبين ابن الزبير وما شبه ذلك وانما كان قتالا على الدين ومن رواية زهير بن معاوية فكان الرجل يفتن عن دينه اما ان يقتلوه واما ان يعذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة (طب ض عن بلال) له شواهد **سبحان الله** بالنصب بفعل لازم الحذف قاله

تعجبا واستعظاما (ماذا) استفهام ضمن معنى التفخيم ويحتمل كون ماكرة موصوفة (انزل) بهمة مضمومة (الليلة) وفي رواية انزل الله والمراد بالانزال اعلام الملائكة بالامر المقدور او اوحى اليه في منام او نقطة ما سبق كذا قاله جمع وقال ابن جماعة وهو وان كان محجبا فبعد من قوله (من الفتن) عبر عن العذاب بالفتن لانها اسبابه او على المناققين ونحوهم او اراد بالفتن الجريبة القريبة المأخذ لفتنة الرجل في اصله وماله تكفرها الصلوة او ما انزل من مقدمات الفتن والمجيء الى هذا التأويل انه لا فتنة مع حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال تعالى وانمت عليكم نعمتي ومن اتمام النعمة سد باب الفتنة التي لم تفتح الا بقتل عمر

(وماذا فتح من الحرائق) وفي رواية ح وماذا انزل هناءا ايضا كخراش فارس والروم مما فتح على  
 الصحابة او خراش الاعطيه او الانصبة الى ابيض منها تلك على المسجد بن ومحوهم  
 يرشد بذلك قوله (انفسوا) بسح الهمة اي سهوا المسجد كما تثير الهمة رواية لكي يصلين  
 قال ومحو كسر الهمة اي اتاهوا وقوا (واجب) نادى لوصحت الرواية لكن قال  
 الطبي عبر عن الرحمة بالحرائق كدبرها وعمرها وعن العذاب بالمر لاها اسباب مؤديه  
 اليه وجمعها لكبرتها وس (الحرق) بضم الحاء المهملة وفتح الحاء وفي رواية الحرق  
 وهن ارواحه لمحصل لهن حظ من تلك الرحمت المنزله تلك الدل خصهن لانهن  
 الحاضرات او من قبيل ابتداء بفصل ثم عن نعل وقال ابن العربي كانه اخبر بان بعضهم  
 ستكون فيهن فامر بانقاطهن تخصيصا لذلك (د ب) نفس وفي رواية يارب اي قوم  
 رب نفس ورب للتكثير وان اصلها لا يغلي (كاسه) في اسرار من انواع الساب  
 (عاريه) بجره صفة كاسه ورمعه خير لمبدأ محمد في عاريه من انواع الساب  
 (في الاخره) لم العمل وقيل عاريه من سكر المنعم قال الطبي بب لهن الكسوه ثم فاهها  
 لان حقيقه الا كدساء سر العوره الحسيه والمعنويه فالحق يتحقق الستر فكاه  
 لا كدساء وهما وان وردن ازواج النبي صلى الله علي وسلم فالحبره يوم لا يلفظ ونبه  
 بامرهن لا يتباهى على ان لا يمتن لهن النسي والاعتماد من كونهن ازواجه فلا  
 انساب منهم يومئذ ولا يسألون وهما في ذلك لا يبيح عند الابيب وعد لتعجب وتسسر  
 اعلم والتذكير بالليل وان الصلوة تحي من الدنيا وتعصم من المحي والتحذير من نسيان  
 شكر المنعم وعدم الاتكال على صرف الروح والترح وطهارا لرسالة الاحاب والترفع الزايد  
 (حخرجت عن امي) رحمه الله صلى الله عليه وسلم وامه من مات استيقظا سؤل الله  
 صلى الله عليه وسلم ان يذكره في كتابه فله كتابه فيه الا كل (و) ولذا قال  
 نعال وسبحوه بكرة واصواته صلى الله عليه وسلم من حين نسيه من اي سبحوا الله سبحا  
 او نزهوه عن ذهاب النسيان عن صفات الكمال وذلك لان النزهة المأموره  
 بتناول التزنا بالهدى والاعتقاد بالحرم وبالامور ومع ذلك وهو كالحسن وبالاركان  
 معهما جميعا هرا السامع والدار هو الاصل والماضي مرة الاول والالتزمه اي وذاك لان  
 الانساب اذا اعتدسيات طهر من به عى لسانه واداهال طهره في مقالته من احواله وافعاله  
 واللسان ترجمان لحنان والاركان بها لا ان وهو سامع على الذكر باللسان والبصير  
 الحاسن وهو نزهة في الدنيا قال رحمه الله ارا هذا النوع من انواع له والامر المعلن





(الزائد في كتاب الله) اى من يدخله فيه ما ليس منه او نأوله بما ينو اعنه لفظه ويخالف الحكم كما فعله اليهود بالتورية من التبديل والتخريف والزيادة في كتاب الله كقروتاؤيله بما يخالف لكتاب الله والسنة بدعة (والكذب بقدر الله) بقوله ان العباد يفعلون بقدرتهم (والمستحل حرمه) وفي رواية حرم (الله) اى من فعل في حرم مكة ما لا يجوز من تعرض لصيده او شجره (والمستحل من عترتي ما حرم الله) اى من فعل باقار بي ما لا يجوز من ايداء وترك تعظيم وتخصيص ذكر الحرم والعتره لشرفهما وان احدهما منسوب الى الله والاخر الى رسوله وعليه فن ابتدائية متعلقة بالفعل ويجوز كونها يائية وان يراد بالمستحل من يستحل من اقاربه شيئا محرما (والتارك لسنتي) استخفافا بها وقلة مبالاة بترك العمل بها والجري على منهاجها (والمستأثر بالفيء) اى المختص به من امام وامير والى ما اخذ من الكفار بلا قتال ولا ايجاب خيل (والمجبر بسططانه) اى بقوته وقهره (ليعزم اذل الله ويذل من اعز الله) لان ذلك غاية الجور والتجبر وهو مضاف للعدل والمأثور به في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان ويعز ويذل كل بالنصب من الافعال (طب عن عمرو بن شغوى اليا فعى) يشن وغين معجمتين قال الذهبي يقال له صحبة شهد ففتح مصر وهذا حديث حسن **سبعة** العدد لا مفهوم له فقد روى عدم النظر لذى خصال اخر (لا ينظر الله اليهم يوم القيمة) نظر رجة ولطف بل يعرض عنهم (ولا يزيكهم ولا يجمعهم مع العالمين) والتركية عبارة عن التطهير اوعن الانماء بان طهرها من الذنوب والمعائب والمعاصي ويبرئها عن الرزائل البشرية (يدخلهم) بضم اوله اى يأمر الله الملائكة بادخالهم (النار اول الداخلين) اى مع دخول الاولين (الا ان تنو بو الا ان تنو بو) كرره ثلاثا لعظم التوبة والتاكيد لارجوع اليه مرتبة في التوبة (فن تاب تاب الله عليه) اى يقبل توبته ويوقفه على التوبة ودوامها ويرجع اليه بالرجعة وتماها او يرجع الى تيسير اسباب مرة بعد اخرى بما ظهر له من آياته ويطلعها عليها من نحو بقاته والتوبة من العبد الرجوع من المعصية الى الطاعة ومن المخالفة الى الموافقة ومن الله تعالى الرجوع من العفوية الى المغفرة ومن القهر الى اللطف (النالكه يده) اى الاستئمان بيده وهو حرام اتفاقا وفي قاضيان ومن الناس من لا يفسد صومه في الاستئمان بالكى وهل يباح له ان يفعل في غير رمضان ان اراد الشهوة لا يباح وان اراد تسكين الشهوة قالوا ان لا يكون آثما وقيل فحرام الا عند شروط ثلاثة ان يكون عزبا وبه شبق وشدة غلبة وفرط شهوة وان يرد تسكين الشهوة لا قضاءها لكنه شديد على السالكين ويورث الهم والغم والكروب قطعاً (والفاعل والمفعول به) وفي حديث

دت عن ابن عباس مرفوعا من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به عمل بعض بظاهرة كابي حنيفة وقيل اربعة من الخلفاء ابو بكر وعلي وعبد الله بن الزبير وهشام بن عبد الملك احرقوه ويروى عن ابى بكر هدم البيت عليه وعن ابن عباس يرمى من اعلى بناء منكوسا ثم يتبع بالحجارة حيث حملت قرى قوم لوط ونكست بهم وقد ثبت حرمتها بقصته تعالى اياهم فناسب متابعة جزائها بجزائهم قال تعالى وامطرنا عليهم حجارة من سجيل وذهب قوم انه يحدد الزنا وهو قول الامامين والسافعي والحسن البصري وعطاء والنخعي وقتاده والاوزعى وقوم اخرون يرجون محصنا ولا وكذا المفعول به وهو قول مالك واجد (ومد من الجز) من ادم من اى دام واصر (والضارب ابويه حتى يستغيثا) استفعال من الغيث او الغوث والثاني اولى فالغيث يقال في المطر والغوث في النصره قال الراغب الغياث اسم من الاغاثة فهمما يستغيثان الله من الفرق في جهالة الولد وطغيانه ومخالفته (والمؤذى جيرانه) جمع جار (حتى يبلغوه) وفي حديث خ عن عائشة مرفوعا مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه قالوا مسلما كان ذلك الجار او كافرا عبدا او فاسقا صديقا وعدوا غريبا او بلديا صار او نافعا قريبا او اجنيا قريبا الدار او بعيدا كما مر في حق الجار بمحبه (والناكح اى الزانى حليلة جاره) لان الزنا اكبر الكبار وحق الجار اكبر من غيره وفيه تحديد عظيم وتنبيه رعاية حق الوالدين والجار (هب والحسن بن عرفة عن انس) له شواهد **سبع** من الاعمال (يجرى العبد) اى المسلم (اجرهن بعد موته وهو في قبره) وفي رواية الجامع وهو في قبره بعد موته (من علم) بالتشديد والبناء للفاعل (علما او كرى) اى حفروا في الجامع اجرى (نهر) لاحياء العباد والبلاد (او حفريثا) للسبيل (او غرس نخلا) اى لحوث تصدق بثمره بوقف وغيره (او بنى مسجدا) للصلاة (او اورث صحفا) وفي رواية الجامع ورث بتشديد الراء اى خلف لوارثه من بعده ليقرأ فيه (او ترك ولدا صالحا يستغفر له بعد موته) اى يطلب له من الله مغفرة ذنوبه قال في الفردوس ويروى او كثر نهرها من كريت النهر اكره كرى كرى اذا استحدث حفرة فهو مكرى قال البيهقي وهذا الحديث لا يخالف حديث الصحيح اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث فقد قال فيه الامن صدقة حارية وهي تجمع ما ذكر من الزيادة كما مر في اذا (ابن ابى داود وسموه حل هب) كذا الدليلي كلهم (عن انس) قال السيوطى صحيح وعلله البيهقي بان فيه محمد الغزামী وهو ضعيف **سبع** مواطن **سبع** مفتح الميم جمع موطن وهو المسكن لا يتجوز فيها الصلوة) فرضا ونفلا اداء وقضاء (ظاهر بيت الله العتيق) اى سطح الكعبة لاخلاله بالتعظيم وعدم احتراسها بالاستعلاء عليها (والمقبرة) بثلاث الباء (والمزبلة) اى محل



واحترارها وهذا كناية عن كثرة المال واتساع الحال (وفتة بدخل حرها) أي  
 مشتمها، جدها من كثرة القل والنهب (يبتكل مسلم) قل هي واقعة التنازل لم تقع  
 في الاسلام بل ولا في غيره مثلها وقل وعبرها وقل وهي لم تقم بعدل ثاني (وموت  
 يأخذ في الناس كقصاص) يضم القاف بعدها عن مهملة إلى مصاد مهملة كعاس  
 هذا رواية الخامع الصغير وأما رواية الخامع الكبير تقدم العين على القاف (المهملة)  
 هو داء تعقص منه العم ولا تلاث أن موت ذكر ذلك الرمحسرى ومال غير داء أخذ  
 الدواب فسيل من الوفا سى فموت فحاه ويقال له الآفة طهرت في طاعون  
 غموا في خلافه عرفت منها سبعون الف في ثلاثه أيام وكان فتح ذلك بعد فتح بيت  
 المقدس (أن تعدد الروم بقص المهد) الذي كهن بالكهنه (ديسه من ثمان  
 سدا) قال السيوطي هو لفتح الموحده وسكون الدال وهذا مهمل الدال الكسر تسكن  
 سدائعا عشر الف) ورواية بدل سدما هي بالوحدة تحت ساء ساء وسواء  
 غانة عنده تمتة والغاية الإحسانه كره السلاح والغاية الزيادة كره الرمحسرى (ش  
 حم طب عن معاد) مال السنين والها من الهم وهو ساء فعدرا من الفردوس  
 للبحاري ثم رأته في البحاري في كتاب الحيرة بما قرب مر هذا والمطهر ساء في اعداد ستا  
 ساء من العلامات (فكم انتها الاده) في ساء الساعه لمامها والظهور اسراطها  
 المنتمة منها (موت ناكم واحد رافض) بالغين المعجمه امر كنه قال ثمان الكرام  
 أي قلوا وفاض اللثام أي كثروا والغائصة ذلله وحفره (المال فكم) وفي رواية اخره  
 اسفاضة المال أي كثرة قال القسطلاني وقع ذلك في خلافة عثمان عند فتح مات المقدس  
 (حتى ان الرجل لعطى) بالساء للمفعول (عشرة آلاف فطلت تسخطها) استقلال لذلك  
 المبلغ وتحقيراله (ثمان) أي هذه ثمان العلامة العظيمة (وفتة بدخل كل بيت رحل منكم)  
 قال القسطلاني اولها قل ثمان (ثلاث وموت) أي دوا بضم الميم وسكون الواو وآخره  
 لون منون الموت او كثرة الوقوع ولما راد الطاعون احد الناس (كمعاص الغم) يضم  
 العاف كما مر داء بأخذ الدواب (ارده وهدية) يضم الهاء وسكون الدال المهملة بعدها نون  
 صلح على ترك القتال بعد التحرك فيه (تكون بكم ومن في الأصغر) وهم الروم (مجمعون  
 لكم سعة اسر) فأبوككم تحت ثمانين غاية مح كل مائة اسعرا الف فحمله ذلك  
 تسعمائة الف وستة الف رحل يأبى ستة صلح (كفدر رحل المرأة دكون اولي) أي اعدام  
 (بالغدر نكم) أي يقض المهد فبال الله تعالى الذين عاهدت ثم دكونهم عاهد في كل

مرة قال البضري هم يهود قريضة عاهدتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يماثلوا عليه  
 فاعانوا المشركين بالسلح ، قالوا نسينا نعم عاهدتهم فذكروا وما التوههم عليه يوم الخندق  
 وركب كعب بن الاشرف الى مكة فحالفهم ومن لنضمين المعاهدة بمعنى الاخذ  
 والمراد بالمر مرة المحاربة او المعاهدة وقال الله تعالى وان يردوا ان يخذعوك  
 فان حسبك الله الآية اي وان يرد الكفار بالصالح خدبة ايتقوا ويستعدوا فانه  
 كافيك وحده ( خمس وفتح مدنة قيل اي مدينة قال قسطنطينيه ) وهي الكبرى  
 في الروم آلان في دالبابا وفي حديث م عن ابي هريرة سمعت مدنة جانب منها في البر  
 وجانب منها في البحر قالوا نعم بارسل الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا  
 من بني اسحق فاذا جاؤا نزلوا فلم يقاتلو اسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله  
 اكبر فيسقط احد جانبيه الذي يلي في البحر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر  
 فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلوها  
 فيغتيمون فيمنهم يفسمون الغنم اذا جاءهم الصريح فقال ان الدجال قد خرج فيتركون  
 كل شيء ويرجعون ( حم عن ابن عمرو ) يأتي سكون ست خصال : جمع خصلة  
 ( من الخير ) وهو كل امر محمود لموافقة الغرض وقد يطلق على الموصوف به او الفاعل  
 له وضده الشر ( جهاد ادعاء الله بالسيف ) اي قتال الكفار بالسلح وخص السيف  
 لانه اعمها استعمالا ( والصوم في يوم الصيف ) يعني في الحر الشديد ( وحسن الصبر عند  
 المصيبة ) اي حال الصدمة الاولى ( وتزل المراء ) اي الخصام والجدال ( وانت محي ) اي  
 والحال انك على الحق دون خصمك ( وتبكي الصلوة في يوم الغيم ) اي المبادرة بايقاعها  
 عقب الاجتهاد في دخول وقتها ( وحسن الوضوء في ايام الشتاء ) اي اسباغها في شدة البرد بالماء  
 البارد قال في الفردوس التبكي هنا التقديم في اول الوضوء وان لم يكن اول النهار ( هب وضعفه  
 عن ابي مالك ) الاشعرى وفيه محي بن ابي طالب اورده الذهبي في الذيل وقال وثقه الدار  
 فطنى وقيل سنده مقطوع ست خصال : بالاضافة ( من السحت ) اي الحرام لانه يسمى  
 البركة اي يذهبها ( رشر الامام ) اي قبول الامام الاعظم الرشوة باطلا ليق باطلا او بطل - فما  
 ( وهي آخذ ذلك كله ) لان بها فساد النظام والجور في الاحكام قال العلقمي الرشوة الوصلة  
 الى الحاجة بالمصانعة ( ومن الكلب ) ولو معلما يعني بعه واخا نمده ليجاسة عينه عند النافعة  
 اولته عن اتخاذ الامر بقله ورخص الخفية بعه واتخاذ في مواضع للضرورة لاررع  
 اي حفظه من السباع وغيره وحفظ يتيه من السارق وغيره وحفظ غنمه من الذئ وغيره

(وعسب الفرس) اى اجرة ضرابه فهو على حذف مضاف اذا المشهور فى تفسير العسب انه ضرابه اى طروقه للانثى نعم يجوز لصاحب الانثى ان يعطى صاحب الفحل شيئا على سبيل الهدية (ومهر البنى) اى مائتاخذ الزانية للزنا بها سماه مهر ايجازا هو بفتح الموحدة وتشديد التحتية وكسر العين التجاوز والزنا وجمعه بغايا ومنه قوله تعالى وما كانت امك بغيا (وكسب الحجام) بالفتح والتشديد لانه خيث وذن في فكره الاكل منه تنزيها لالتحريم والا لما اعطاه النبي اجرتة ولا فرق بين عبد وحر على الاصح (وحلوان الكاهن) بضم الحاء المهملة قال العلقمي مصدر حلوته اذا اعطيته واصله من الخلاوة شبهه بالنسب الخلو من حيث انه يأخذه سهلا بلا مشقة وهو ما يأخذه على التكهن والكاهن الذى يدعى مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن والفرق بينه وبين العراف ان الكاهن يتعاطى الاخبار عن الكائنات فى مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار والعراف هو الذى يدعى معرفة الشئ المسروق ومكان الضالة ونحوهما (ابن مردويه) فى تفسيره (والدليلى عن اى هريرة) ورواه البرار ومن قصر العزولان مردويه فقد قصر <sup>بـ</sup> ستة اشياء <sup>بـ</sup> بقاء التذكير والاضافة (تخبط الاعمال) ونزيل ثوابها ولا يترقى ويصعد اليه الكلم الطيب والعمل الصالح (الاشتغال بعيوب الخلق) عن عيوب النفس فيبصر عيب غيره ويحدث به ولا يبصر عيب نفسه كما فى قوله تعالى فى الحديث القدسي يبصر احدكم القذاة فى عين اخيه (وقسوة القلب) اى صلابته وشدته وابطاؤه عن قبول المواعظ والزواجر (وحب الدنيا) فانه رأس كل خطيئة (وفلة الحياء) من الحق او الخلق (وطول الامل) اى ملاحظة البقاء والعمر فى الدنيا للتلذذ والراحة (وظالم) ينتهى عن ظلمه فعدم انتهائه عنه يكون سببلا لحباط عمله (الدليلى عن عدى) بن حاتم الطائى ابى طريف صحابى شهير (وفيه) محمد بن نونس (الكرتبي) الحافظ قال الذهبي فى الضعفاء قال ابن معين اتهم انه لاه <sup>بـ</sup> ستة ايام <sup>بـ</sup> باعتبار القمريه (من الدهر يكره صيامهن اخر يوم من شعبان ان يوصل برمضان) فلا يصوم يوم الشك الا تطوعا لقوله عليه السلام لا تقدموا الشهر بصوم يوم او يومين الا ان يكون نسي بصوم احدكم الحديث ومارواه صاحب الهداية من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم ولا يصام الذى شك فيه الا تطوعا لا اصل له كما فى التبيين والتطوع فيه احب ان وافق صوما يعتاده كصوم يوم الخميس والاثنين وثلاثة من آخر شهر ولو صام يومين كره وقيل ان بالسما علة يصوم والا فلا وان لم يوافق صوما يعتاده فيصوم الخواص اى العلماء والذين يعلمون نيته وهى ان يقصد التطوع بنية المطلق او بنية النفل بلا قصد رمضان وبفطر غيرهم بعد نصف النهار نفيًا لتهمة ارتكاب النهي

لان ابا يوسف افتي الناس يوم السك بالفطر بعد اللوم لما روى ان النبي عليه السلام قال اصبحوا مفضلين متلومين اى غير آكلين ولا صائمين قل الافضل الفطر وقل الصوم واجمعوا على انه لا يأنم في الفطر ما في الصوم فقبل نكروه وياثم وفضل لا يأنم وكره صومه عن رمضان او عن واجب اخر وكذا يكره ان يوى انه ان كان رمضان فعنه والا فغن نفل او واجب آخر وصح في الكل عن رمضان (المسافر) وصومه احب ان لم يضره (والمريض) ان خاف زيادة المرض او خوف امتداده او وجع العين اذ غيره وندخل فيه خوف عود المرض ونقصان العقل والصحيح الذي ينبغي ان يمرض بالصوم فهو كالمرضى ولا قضاء ان ماتا على حالهما (والحبي اذا خافت ان تضع ما في بطنها) اى حامل وهى ذات ولد في البطن والحاملة المرأة التى على طهرها اورأسها حمل بكسر الحاء وفي نسخ (والمريض اذا خافت الفساد على ولدها) اى ذات ارضاع التى لها ولد رضع وان لم تبسرا الارضاع في حال وضعها والمرضة التى هى في حال الارضاع مقيمة تديها الصبي وهذا طهر ضعف ما قيل ولا يجوز ادخال الثاء كفاي حائض وطأى لان ذلك من الصفة الثابتة لا الحادثة واذا اريد الحدوث يجوز ادخال الثاء يقال حائضة الآن او عدا، والشيخ الفاني (وهو من جاوز عمره خمسين اذا عجز عن الصوم فطهر يطعم لكل يوم مسكينا كالتطهر) اذا قال (الذى لا يطيق الصيام) سمي به الفاني لفناء واه ولاقرب وفي الزيادات الشيخ الفاني الذى يعجز عن الاداء في الحال ويزداد كل يوم عجزه الى ان يكون الله المدة بسبب الهرم وكذا العجز (والذى يدركه الجوع والعطش) السيد (ان هو تركه مات) وفي المنق العطش الشديد والجوع الذى يخاف منه الهلاك يبيح الافطار اذا لم يكن با تعاب نفسه ومن اتعب نفسه في شئ او عمل حتى اجحد العطش فافطر كفرو قيل لا وفي السطواني يستحب صوم يوم عاشورا لقوله عليه السلام ان عشت الى قابل لا صوم من التاسع فان لم يصم التاسع مع العاشر استحب له صوم الحادى عشر واستحب الشافعى صوم الثلاثة ويدل عليه حديث حم صوموا يوم عاشورا وخالفوا اليهود وصوموا قبله يوما وبعده يوما وكذا استحب صوم يوم عرفة لغير الحاج لقوله عليه السلام يكمل السنة الاضية والمستقبلة والاسهر الحرم وهى ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ورجب لقوله عليه السلام لمن تغيرت هيئته من الصوم لم عذت نفسك صم سهر الصبر ويوما من كل شهر قال زدنى قال صم يومين قال زدنى قال صم ثلاثة قال زدنى قال صم من المحرم واترك ثلاث مرات وقال عليه السلام افضل الصيام بعد رمضان سهر الله المحرم رواه م وقال الحنابلة نكرو افراد

رجب بالصوم قال في الانصاف وهو المذهب وعليه الاحتجاب وحكى تقي الدين في تحريم  
 افراده وجهين قال في الفروع ولعله اخذه من كراهة احمد وتزول الكراهة عندهم بالفطر  
 من رجب ولو يوما او بصوم سهر آخر من السنة وكذا يستحب صوم ست من شوال لقوله  
 عليه السلام من صام رمضان اتبعه سبعون شوال كان كصيام الدهر رواه وكراهة مالك  
 صيامها وقال في الموطأ لم ارا احدا من اهل الفقه والعلم صامها ولم يلقني ذلعا عن احد  
 من السلف وان اهل العلم يكرهون ذلك مخافة بدعته وان لم يحق اهل الجهالة والجفاء  
 برب رمضان ما ليس منه قال في المفدمات واما الرجل في خاصة نفسه فلا يكره له صيامها ونحوه  
 في النوادر وكذا يستحب صوم يوم لا يجذ في بيته ماياً كله لحديث عائشة قالت دخل على  
 النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء قلنا لا قال اني صائم رواه والنقل  
 من الصوم غير محصور والاستكثار منه مطلوب قال والمكره منه صوم المريض والمسافر  
 والحامل والرضع والشيخ الكبير اذا خافوا منه السمعة السددة وقيل يتهى ذلك الى التحريم  
 وصوم يوم عرفة بالحاج لكن الصحيح انه خلاف الاولى لا مكروه ويستحب له فطره سواء  
 اضعفه عن العبادة ام لا ونبيل ان كان بمن لا يضعف بالصوم عن ذلك فالصوم اولى له  
 والا فالنظر ويكره التطوع بالصوم وعليه قضاء صوم من رمضان وهذا اذا لم تضق  
 وقته ولا حرم الصوم وافراد يوم الجمعة او السبت وصوم الدهر لمن خاف ضررا او فوت  
 حق ومحرم صوم العدين وايام التضرع وصوم الحائض والنفساء للاجماع وصوم  
 يوم الشك وصوم نصف الاخير من شعبان اذا لم يصله بما قبله على المختار وصححه في المجموع  
 وغيره لحديث اذا انصف شعبان فلا صيام حتى يكون رمضان روات صحيح الالقضاء او موافقة  
 نذرا وعادة فلا يحرم بل يصح مسارعه ابراء الذمة ولان له سببا فجاز كنفه من الصلوة  
 في الاوقات المكروهة ولا يجوز لائراء ان تصوم نفلا وزوجها حاضرا لا باذنه لكن صحيح  
 لان تحريمه لا معنى بعود الى الصوم فهو كالصلوة في الارض المغصوبة (الدليلى عن انس)  
 يأتى ن صام وع تحت خمسة من الناس (يدخلون النار بغير حساب) لفطر شقاوتهم  
 وفوه عتوهم وفي رواية ستة يدخلون النار من احب باب ستة اى بسبب ست خصمال  
 من لعاصي وهو غريب ان كره من انقسام اجراء الموض باجراء المعوض فمن قبيل  
 انقسام الآحاد الى لا عاد فلو وحدوا من ذلك كفى في ذلك الدخول فقس اجتماع  
 تلك الآحاد في قول رسول الله من هم قال (الاسر آبالجور) اى بالظلم لخيانتهم على امانه  
 تعالى وكفراهم عن اعظم نعم الله تعالى واهل كذبهم في عدم خلافة رسوا الله عظمت

جنايتهم لان الغرم بالغرم (والعرب بالعصية) اى بالتعصب والتناصر والتعاون والغيرة  
 فيما لم يشرع الى ان يخرقوا سائر الشرع (والدهاقين) اى اهل القرى وقبل رأس القرى  
 مثلاً (بالكبر) اى بالكبر ويطلق على التاجر وعلى رؤساء الاقاليم وعلى من له مال  
 وعقار وظاهره ارادة الكل (والتهجار) جمع تاجر (بالكذب) وفي رواية بالحياة  
 اى بنحو الكذب والربا والحيلة فى اكل مال الغير وستر العيب ونحوها وزاد  
 فى رواية هنا واهل ارضه بنى بالضم اى السواد والقرى بالجهل على ما لزم عليهم  
 من الاعتقادات والعمليات (والعلماء بالحسد) خصه بالعلماء اعلان المواخذة  
 عليهم اشد لعدم جريمهم على موجب علمهم ولان الحسد فيهم اكثر سيما بعضهم لبعض كفى  
 حديث الجامع ولا يجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لانهم حسد قال المناوى اى اشداء  
 على الحسد ومن هذا القبيل ما قيل عدو المرء من يعمل بعمله وعن الرازى انه قسم الحسد  
 عشرة فجعل فى العلماء تسعة وفى اهل الدنيا واحد ومن المصائب عشرة فجعل فى الصالحين  
 تسعة وفى الدنيا واحد والذلة عشرة تسعة فى اليهود وواحد فى الدنيا والتواضع عشرة  
 تسعة فى التصارى وواحد فى الدنيا والشهوة عشرة تسعة فى النساء وواحد فى الدنيا والعلم  
 عشرة تسعة فى العراق وواحد فى الدنيا والايمان عشرة تسعة فى اليمن وواحد فى الدنيا  
 والعقل عشرة تسعة فى الرجال وواحد فى النساء والبركة عشرة تسعة فى الشام وواحد  
 فى الارض وعن ابن عباس كانت اليهود قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم اذا قاتلوا قالوا  
 نستلك بالنبي الذى وعدتنا ان ترسله الامان صرنا فكانوا ينصرفون فلما جاء النبي وعرفوه  
 كفروا به بعد معرفتهم له حسدا قال تعالى وكانوا من قبل يفتخون على الذين كفروا  
 فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به الاية (والاغنياء بالبخل) عن اداء الواجب نحو الزكاة  
 والفطر والاضحية وحق الوالدين والعشر والنفقة وخارج الارض واتفاق اللازم كما مر  
 فى البخل ثم نقول المطلوب مطلق دخول النار والمفهوم من الحديث دخول الحاسد من  
 العلماء ودعوى دلالة الحديث على الغير بطريق الدلالة والمقايضة ممنوعة لجواز اختصاص  
 ذلك بالعلماء لقوة اصرارهم او لعدم جريمهم على موجب علمهم ويل للجاهل مرة وللعالِم  
 مرتين (حل عن ابن عمر) ورواه الديلمي عن ابن عمر وانس معا بلفظ ستة يدخلون النار  
 قبل الحساب بستة قيل يا رسول الله من هم قال الامراء بالجور والعرب بالعصية والدهاقين  
 بالكبر والتجار بالحياة واهل الرستاق بالجهل والعلماء بالحسد ﴿ ستة اشياء ﴾ من الخصال  
 (حسن ولكن فى ستة من الناس احسن) اى ازيد حسنا وبهاء (العدل) وهو باره عن

ان يكون ذوالامر والسلطنة مانعا لكل فرد من رعيته من الجور والاعتداء (حسن) لانه يدعو الى الالفه ويبعث على الطاعة وتنعم به الارض وينتوبه بالاموال ويكثر معه العمران ويعم معه الامان قال الهرمز ان لعمري حين رآه نأما بالمسجد مبتذلا عدلت فاهنت فمت والعدل وضع الشيء في محله اللائق به سرا وعرفا وهو شمل كل فعل جيل جناني واساني قال بعضهم والعدل اصل جميع الاخلاق الحميدة فكلها متفرعة عنه وما ورد في ذم الظلم مدح للعدل وعكسه كإمري في الظلم (ولكن) هو (في الامر) احسن لان الاحاد اذا لم يعدل الواحد منهم قوم بالسلطان واما هو فلا يقوم له ولان العدل ميراث صلاحه ونجاحه وفلاحه واستمرار دولته اذا لانظام لها الابه وليس شيء اسرع في خراب الارض ولا اغند لضماثر الخلق من الجور اذا لا تقف على حد ولا ينتهي الى غاية ولكل جزء منه قسط من الفساد يستكمله (والسوء حسن ولكن) هو (في الغنى) احسن لان به عمارة الدين والدنيا اذ به تستدفع سطوة الاعداء وبه يستكشف نفار الخصماء ليصيروا له بعد الخصومة اعوانا وبعد العداوة اخوانا وقيل السوء ان تكون بمالك متبرعا وعن مال غيرك متورعا (والورع) في جميع الناس (حسن ولكن) هو (في العلماء احسن) منه في غيرهم لان عدم الورع يزل اقدامهم (والصبر حسن) لكل احد (ولكن) هو (في الفقراء احسن) فانهم يتعجلون به الراحة مع اكتساب الثوبة فهو في الفقراء احسن من حيث عجزهم عن تلاقى ما هو في مظنة القوت فلم يصبر الواحد منهم احتمل هما لازما وصبرا كارها وقال على للاسعث ان صبرت جرى عليك القلم وانت مأجور وان جزعت جرى عليك وانت مأزور وقال شبيب للمهدي ان احق ما صبر عليه المرء ما لم يجد سبيلا الى دفعه (والتوبة) من الذنوب سي (حسن) لكل عاص صغير وكبير (ولكن) هي (في الساسة احسن) منها في غيرهم لان الندامة منها اعظم كما مر آنفا وفي رواية الجامع ولكن في الشباب احسن اي منها في غيرهم والله يحب الشاب التائب (والحياء حسن) في الذكور والاناث (ولكن) هو (في النساء احسن) منه في الرجال لانهن اليه احوج وهن به احق واخرى تنبيه ان فضل كبرف جازا لجمع بن حر في العطف الواو ولكن فلنا اذا جاءت الواو اخرحت لكن من العطف وخرجت لافادة معنى الاستدراك كما جريت لا لتوكيد التني وكانت لا عطف لدخول حرف العطف عليها وهو الواو في قولك لم يقم زيد ولا عمرو (الديلمي عن علي) قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله ما علامة المؤمن قال سه اثباء حسن ولكن في سة من الناس احسن ثم ذكره وفي رواية

العدل حسن ولكن في الامرا ح ر مستخرج من معنى للعامل والسيد المتنافس (نار)  
 حسية من نار الدنيا خارقا للعادة (من - حضرموت ابن - حضرموت) بالحاء المهملة  
 والضاء بلدة في اليمن كما مر (قبل يوم القيمة) وفي رواية الساري مستخرج من نحو حضرت  
 موت او من حضرموت (تحسرا الناس قالوا يا رسول الله فأتأمر يا قال عليكم بالسام) يحمل  
 انها عين النار وهو الاصل ويحمل انها فنة عبر عنها بالنار وصل كلالا للتقديرين فالوجه فيه  
 انه قبل قيام الساعة لانهم قالوا فأتأمر ناو يعنون في الترقى عنها فقال عليكم بالسام ويؤيده  
 حديث المساري عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول انها ستكون هجرة بعد هجرة فخير الناس الى مهاجرا ابراهيم في رواية فخير اهل الارض  
 الوهم مهاجرا ابراهيم ويبقى في الارض سرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقدروهم نفس الله  
 تحسرا النار مع العردة والحناز يرتبت معهم اذا باتوا وبقيل معهم اذا قالوا والمعنى سيكون  
 هجرة الى السام بعد هجرة كانت الى المدينة والتعبير بخيار الناس لانه تفصيل للهجرة كانه سمحت  
 للناس مغادرة الاوطان وكل احد يفارق وطنه الى آخره هجرة هجرة بعد هجرة فخير ابراهيم  
 من يهاجروا ويرعب الى مهاجرا ابراهيم وهو الشام وقوله تلفظهم جعل مستأنفا مبنية  
 لقوله وبقى الى آخره كانه سئل فابال الاسرار الباقية فقل تلفظهم ارضوهم ارمهم من  
 ارض الى اخرى وليس منها قرارتم قيل فامعاه الله همهم قيل يقدرهم فيعدهم  
 من مظان رحمة ويحمل كرامته ثم قيل ما بال امرهم فقل يحسروهم النار مع لقدره ولبزهم  
 الفتنة فيفتنون ولا يفارهم السنة لربهم الله والهم وخاهم كالآخرة والحناز بر  
 وهي فتحة افعالهم وقوله نفس الله اي ذاته وهو وان كان من حيب الالفاظ متصلا  
 له مصاف ومصاف اليه يقتضى المنابر وابات حم من من حدث المعنى على سبيل الا  
 تساع وتعالى الماك من الاتوية ومساهبه لمحدثات (حمت - سن - صحيح عن ابراهيم)  
 قالت غريب حسن صحيح وسأشرب كما مر (اي - بعدى الجرح هذه الدين اما لاسمكيد  
 فان ما هو محقق الوقوع - ريب كما في قوله تعالى رادوف بهضيك ربك فزنى او  
 بمنها الحقيقى اشارة الى سرهم امزاج عن حسنة والاول اولى (سمونها بغير اسمها) اي  
 لا يفهم ذلك ولا يفنى عنهم شيئا (يكون عونهم على سرهم) خبرهم ما (امر اؤهم) مبتدأ  
 مؤخر يعنى انهم يشربون النماء المسكر الطبخ وسماه طلاء البحر حمن ان سميونها خرا  
 وقبل معناه يسترون بما اسمح من الانبذة على رأى بعض العلماء فيتوصلون لذلك الى  
 اسحلال ما حرم الله عليهم منها اجماعا ونظيره تسمية الرباء معاملة (كر عن ابي ايوب

بن نافع وفيه صدقة بن عبد الله) ربي الحامع عن كيسان لكن هذا الاسم في الصحابة  
 للجماعة فكان يذبح في تميزه سنة بكسر السين وفتح جاب ما (بين عين الحن وبين  
 عورات بني آدم) يعني السبي الذي يحصل به عدم قدرتهم على النظر اليها (اذا وضع  
 أحدهم ثوبه) أي نزعه يحتمل برعه لحووم واعتسال واخلاء (ن يقول بسم الله) طاهره  
 لا يزبد الرحمان الرحيم قال الحكيم واما يمنع المؤمن من هذا العدو بامساك هذا الستر فينبغي  
 عدم الغفلة عنه فان اللحن اختلاط بالآدميين ومنهم من يتزوج منهم فالانس يسركون اللحن  
 في نساهم والحن يسركون الانس في نساهم فاداحب الادمي ان يهرد الحن من مشاركته  
 فليقل بسم الله فان اسم الله طابع على جميع ما رزق ابن آدم ولا يستطيع اللحن ذلك الطابع (الحكيم  
 وان ابي الدماوين السني عن انس واني سعيد) ورواه طبرقي رواه تميم عن علي بن  
 مابن عبيد الحن وعورات بني آدم اذا دخل احداهم الخلاء يقول بسم الله (ستصالحون) بكسر  
 بضم التاء مفاعلة ويحتمل ان يكون مجذوف التاء من المفاعل (لروم) بالضم طائفة كبيرة من  
 الكفرة واصله منشعبة من نسل روم بن عيصون اسمحق فيكون لفظ روم جمعاً ومفرداً ويقال في  
 مفردة رومي وفي جمعه روم كافي زيج وزيمى (صلحاءنا) باللام اسم فاعل تطمئنثون بعهدهم  
 وتوئفون تسروهم (فتغرون) فتح التاء والراء من الغرو وفي بعض النسخ والروان  
 تغرون من الغرو وهو لاولى (انتم وهم عرو) بالروح في الاكثر بالنصب (من ورائهم)  
 وفي رواية المصاحب والمسارح تغرون انتم وهم عدوا من ورائكم اي لكثرة خيانتهم  
 وخذعهم وعدم امهم قال زين العرب وقد صحف روح عدوا بعددا وقال اي وهم من  
 ورائكم عددا اي وهم غيركم في العاد يعني عددهم اكثر من عددكم لاسان هذا اخر نف منا  
 وسرحا انتهى (فسلون) بالضم كما قال تعالى تقاتلونهم او يسلمون وممناهم مادون ولو بعد  
 الحرب فان الروم وارس ومجوس كل منهم اهل الحرب وبي الاكبر بافتح اي يكونون سالمين  
 (وتغنون) بالفتح وفي الاكبر منصرون وتغنون ولسلون (ثم تزلون بمرج) بالفتح  
 وسكون الراء (ذي تلؤل) اي موضع ذي خضرة وتناول جمع تل وهو الموضع المربع  
 روضه فيها تلؤل واظهاره ان مرج دابق وهو بفتح الباء موضع سوي بالذرة وقيل بكسر  
 الباء وفي الجوهرى انه اسم لمدوا اعطب عليه الدكير والصرف لانه اسم هر في الاصل  
 وقال زين العرب هو مرج حلس من سمى الخب وندم مرج فصبح نغم اهر ذلك الابد  
 انه سيكون به يومه اعظم ما يكون من الوانح (فسومرل من الروم فيردع الصليب)  
 بالفتح وكسر اللام وفي رواية المشكاة والمصاحح رجل من اهل النصرانية (ويقول

وفي روايه المستحبات  
 (عن ذي مخبر) بكسر  
 الميم وسكون الخاء  
 المعجمة وفتح الموحدة  
 ابن ابي النجاشي خاد  
 النبي صلى الله عليه  
 وسلم روى عنه جبير  
 ابن نفيل وغيره يعد  
 من الشاميين ذكره  
 صاحب المشككات  
 (قال سمعت رسول الله  
 يقول ستصالحون  
 الروم) الخطاب  
 للمسلمين (صلحاء)  
 مفعول مطلق من  
 غير بابيه او مجذوف  
 الرواد (آمنة) صفة  
 صلحا اي صلحا ذا  
 امن وعلى ان الاسناد  
 مجازى (فتغرون)  
 اسم عدوا اي فتقاتلونهم  
 من ورائكم اي  
 من خلفكم (فتنصرون)  
 بصيغة المفعول  
 اي فينصركم الله  
 عليهم (وتغنون)  
 اي الاموال (وتسلون)

المصر الجامع (عظاما) كل منها كبير او كثير عدته كما يدل عليه حديث حم م عن عقبة بن عامر ستفتح عليكم ارضون ويكفيكمهم الله فلا يعجز احدكم ان يلهو باسمه وحديث طب والدليل عن معاوية بسند حسن ستفتح منابت الشج و اشار به الى انه ستفتح الله لهم من البلاد الشامية والاقطار النائية وبفيض لهم من الغلبة على الاقاليم وان بعدت بما يظهر به الدين وتنشرح له صدور المؤمنين (وتتخذون في اسواقها مجالس) بنحو البيع والشراء (فاذا كان ذلك فردوا السلام) على من سلم عليكم (وغضوا) بالضم كلاهما امر (من ابصاركم) اى اخفضوا منها يقال غض الرجل طرفه ومن طرفه غضا خفض يعنى اخفضوها عن نظر ما يكره النظر اليه كتأمل حرم المؤمنين ولو في الازر المعهودة الآن لانها تحكى ما وراها من الاعطاف والارداق بل والملبوس وفي ذلك من الفتنة ما لا يخفى (واعينوا المظلوم) على من ظلمه بالقول والفعل حيث امكن ذلك (واهدوا الاعمى) اى دلوه على الطريق ونحوه من الفرق والنار والطين ونحوها (الدليلى عن وحشى بن حرب) قاتل حرة ومسيئة حديث حسن وهو كما قال السيوطى او اعلى وقد قال الهيثمى رجاله كلهم ثقات ورواه طب عنه بلفظ لعلمكم تستفتحون بعدى مدائن ~~ستكون~~ امراء وهو منصرف لانه ليس فيه الف التانيث وهو جمع امير (تتصرفون وتتكرون) وفي رواية الجامع بغير الفاء صفتان لامراء والعائد فيهما محذوف اى تعرفون بعض افعالهم واقوالهم لموافقها الشرع وتكرون بعضها لمخالفتها له فعنى تعرفون ترضون لمقابلتها بتكرون (فن عرف) ذلك المنكر بلسانه بان امكنه تغييره بالقول فقال وفي رواية الجامع فن كره فقد (برى) من النفاق والمداينة (ومن انكر) بقلبه فقط ومنعه الضعف عن اظهار التكبر فقد (سلم) من العقوبة على تركه التكبر ظاهرا (ولكن من رضى) اى من رضى بالمنكر (وتابع) عليه في العمل فهو الذى لم يبرأ من المداينة والنفاق ولم يسلم من العقوبة او شاركهم في العصيان واندرج معهم تحت اسم الطغيان فحذف الخبر لدلالة الحال وسياق الكلام على ان حكم هذا القسم ضدهما اثنته ذكره ومنه اخذ بعضهم الواو بمعنى او وحذف جزء من لدلالة الحال وسياق الكلام وقال النووي معناه من كره بقلبه ولم يستطع انكارا بده ولا بلسانه فقد برى من الاثم وادى وظيفته ومن انكر بحسب طاقته فقد سلم من هذه المعصية ومن رضى بقلبه وتبعهم عليه فهو العاصى وفيه حرمة الخروج على الخلفاء بمجرد ظلم اوفسنى مالم يغيروا شيئا من قواعد الدين وتمام الحديث (قالوا) افلا تقاتلهم قال لا ما صلوا قال القاضي انما منع عن مقاتلتهم ماداموا يقيمون الصلوة

التي هي عماد الدين وعنوان الاسلام والفارق بين الكفر والايان حذر امن هيج الفتن  
واختلاف الكلمة وغير ذلك مما هو اشد نكارة من احتمال نكرهم والمصاهرة على ما ينكرون  
منهم (م) في المغازي (د) في السنة (عن ام سلة) وخرجه الترمذي اى في الفتن وفي حديث  
طلب عن عبادة سيكون عليكم امر امن بعدى بأمر ونكم ما لا تعرفون ويعملون بما تنكرون  
فليس اولئك عليكم بأمة ٤ ﴿ ستكون امراء ﴾ جمع امير ايضا (يشغلهم) بفتح المشاة  
التحتية والغين المعجمة ٦ (اشياء) من امور الدنيا بالرفع فاعله (يؤخرون الصلوة عن وقتها)  
المختار اوعن جميعه ويؤيده الحديث الثاني وهذا من اعلام النبوة فقد وقع ذلك من بنى  
امية (فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا) تفعل من الطاعة والمتطوع المتبرع قال القاضي  
امرهم بذلك حذرا من اختلاف الكلمة وقال ابن حجر يشبهه انه اشار بذلك الى ما وقع في  
خلافة عثمان من ولاية بعض امراء الكوفة كالوليد بن عقبة حيث لا يصلى الصلوة ولا  
يقيمها على وجهها فكان بعض امراء الورعين يصلى وحده سرا ثم يصلى معه خشية  
وقوع الفتنة وفيه علم من اعلام النبوة من الاخبار بالشئ قبل وقوعه وقد وقع اشد من  
ذلك في زمن الحجاج وغيره (هـ عن عبادة) بن الصامت مر اذا كان ﴿ ستكون لولد  
العباس ﴾ مر بحثه في اذار أيتم واذا اقبلت (راية) اى علم (من تبعها رشد) اى هدى  
واستقام في شروعه (ومن خلفها) اى خالفها (هلك) اى ضل وطغى (ولن تخرج) اى  
الراية او ما يملكون (من ايديهم) بطنا بعد بطن (ما قاموا الحق) وفي حديث حم عن ابى  
بكر قريش ولاة هذا الامر فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم وفي رواية ما قاموا  
الدين قال ابن حجر فيمحل خروج القحطاني اذ لم تقم قريش امر الدين وقد وجد ذلك  
فان الخلافة لم تزل فيهم والناس في طاعتهم الى ان استخفوا بامر الدين فضعف امرهم  
وتلاشى الى ان لم يبق من الخلافة سوى اسمها المجرد بعض الاقطار دون اكثرها انتهى سبق  
آفا معناه (الدليل عن عايشة) مر انا اهل بيت واذا رأيتهم ﴿ ستكون فتنة ﴾ وكان هنا  
تامة اى سمعت فتنة (يخالف الرجل فيها اخاه واباه) كما وقعت في زمن عثمان وعلى كان  
اولاد صديق الاكبر مع على في وقعة جمل وحز بين (تطير الفتنة) اى تنشر (في قلوب رجال  
منهم الى يوم القيمة) يعنى الناس من حراره هذه الفتنة وتأثيره في القلوب الى يوم القيمة  
او المراد فتنة لا تسيم ولا تبصر ولا تنطق لاختلاف الاراء (حتى يعير الرجل فيها ابلاؤه)  
اى يعيب (كاي يعير الامة بزناها) لكنزه البلاء وقلة الحمل كما وقع التعبير في فتنة الاولاد  
والاهل قال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وفي حديث خ فتنة الرجل في اهله واما

٦ وفي بعض النسخ  
تشغلهم بالفوقية  
٤ اى فطاعة يعنى  
لا يجب عليكم طاعته  
في معصية اذ لا طاعة  
لمخلوق عند معصية  
الخالق مثلا

وفي بعض  
النسخ وتعملون  
بالفوقية

وجاره يكفرها الصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اى الميل اليهن  
او عليهن في القسمة والايثار حتى في اولادهن وبالاقتضاى بالانزال عن العباد او بحبس  
من اخراج حق الله وبجسد الحار والمفاخرة (نعيم في الفتى طبع عن ابن عمرو) له شواهد  
﴿ستكون عليكم امراء﴾ كما مر (من بعدى) اى من بعد وفاتى (يا مر وتكم بالاعترافون)  
من كتاب الله وسنة رسوله (ويعملون) بالتحية فيهما والضير للامراء والخطاب في  
لا تعرفون للامة (بما تذكرون) من الانكار وهو ما ينكره الشرع (فليس اولئك عليكم  
بأمة) اى فلا يجب عليكم طاعتهم في معصية اذ اطاعة المخلوق عند معصية الخالق  
ولا تدين لسلطان يكادنا \* حتى يلين لضرس المانع الحجر \* سبق معناه انفا (طب عن  
عبادة) حديث حسن وقال الهيثمى فيه الاعشى بن عبد الرحمان لم اعرفه وبقية رجاله  
ثقات ﴿ستكون فتنة﴾ اى شدة وحرب (واختلاف) في امر الخلافة قال المناوى المراد  
الاختلاف الواقع بين اهل الاسلام بسبب افتراءهم على الامام ولا يكون الحق فيها معلوما  
بخلاف زمن على ومعاوية (قالوا فانا امرنا) يا رسول الله (قال عليكم بالامير) في هذا الوقت  
(واسحابه و اشار الى عثمان) لان الخلافة حقه فيه دليل ظاهر على ان الخلافة مختصة  
بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع في زمن الصحابة ومن بعدهم  
ومن خالف فيه من الحوارج واهل البدع فهو محجوب باجماع الصحابة وقديين رسول الله  
ان الحكم مستمر الى آخر الزمان ما بقى من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله النبي صلى الله عليه  
وسلم من زمنه والى الآن وان كان المتغلبون من غير قريش ملكوا البلاد وقهروا العباد  
لكنهم معترفون بان الخلافة في قريش فاسم الخلافة باق فيهم (كعن ابى هريرة) له شواهد  
﴿ستكون أمة﴾ اى فسقة كما في رواية الدبلى (من بعدى) اى بعد زمانى وزمان الخلفاء  
الراشدين كما يؤيده عدة اخبار (يقولون) كلام يريدون (فلا يرد) مبنى للمفعول (عليهم قولهم  
اى لا يستطيع احد ان يرد عليهم) (يتفاحون في النار) اى يعاون فيها كما يقتحم الانسان  
الامر العظيم وتحمله اذا رمى نفسه فيه من غير رؤية وثبت قاله في النهاية (كما تفاحم  
القردة) بخذف احدى التائين قال بعضهم اذا اتصف القلب بالمكر والخديعة والفسق  
وانصبغ صبغة نامة صار صاحبه على خلق الحيوان الموصوف بذلك من القردة والخنازير  
وغيرهم اى لا يزال يتراد ذلك الوصف حتى يبدو على صفحات وجهه بدوا خفيا ويتزايد  
حتى يصير ظاهرا جلبا عند من له فراسة فيرى على صور الناس مسخا من صور الحيوانات  
التي مخلقوا باخلاقتها باطنا فقل ان ترى مختلا مكارا مختلعا الاعلى وجهه مسخفة قردة

وان ترى نشرهاهما الاعلى وجهه مسحة كلب فالظاهر مرتبط بالباطن (ع طيب كرهن معاوية) بن ابي سفيان الخليفة **﴿سكون بعدى﴾** اى بعد موتى (فتن) بكسر ففتح جمع فتنة (كقطع الليل) بكسر القاف وفتح الطاء ظلمة آخر الليل اوسواد الليل (المظلم) بضم اوله (يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا) يعنى يصبح محرما لدم اخيه وعرضه وماله ويمسى مستحلا كما فى المظهر (ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا) وهو عكس ما تقدم وفى رواية طبه عن ابي امامة باسنا صحيح **﴿سكون فتن﴾** يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا الامن احياء الله العالم اى احياء قلبه به لانه على بصيرة من امره وينتبه من ربه فيجتنب مواقع الفتن بما يعلمه و يستنبطه سائى (قيل كيف نصنع) اذا كان الحال هكذا يا رسول الله (قال ادخلوا) امر من الثلاثى (بيوتكم واخرجوا اكرم) بالخاء المحضة والجرم بالضم اسقاط المرء نفسه من النظر يقال نخل نخولا اذا صار ساقطا لاسهره له بحيث يكون مجهول الاسم والى رسم (قيل ارايت ان دخل) اى واحدا من صاحب الفتن او ذلك الفتن (على احدا نيته) بدل (قال ليمسك) بالجزم امر (بيده) وليكن عبد الله المقتول) عند الفرة والاختلاف (ولا يكن عبد الله القاتل) وفى حديث ك عن خالد بن عرفطة **﴿سكون﴾** احداث وفتن وفرقة واختلاف فان استطعت ان تكون المقتول لا القاتل فافعل يعنى كف عن القتال واستسلم وهذا فى فتن تكون بين المسلمين اما الكفار فلا يجوز الاستسلام لهم (فان الرجل يكون فى فيه) اى فى فقه (الاسلام) اى لا يؤثر له ولا يباشر الايمان قلبه ولا يتجاوز حناجره (ويأكل مال اخيه ويسفك دمه ويعصى ربه) من العصيان (ويكفر) بفتح اوله وضم الهاء (بخالفه ونجبه له النار) جزاء بما كانوا يعملون وهذا كما وقع فى الحوارج فى نزع خلافة عثمان ونحوه (طبه عن جندب البجلي) بفتح الباء وسكون الجيم **﴿سكون فتنة﴾** اى الاختلاف الواقع بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم عن الامام او بسبب من الاسباب (قيل يا رسول الله فأتأمرنا ان نفعل اذا وقع ذلك) (قال عليكم بالشام) اى الزموا فانه ارض الله المقدسة وفيه ركة عظيمة وفيه معقل المسلمين عند الفتن كما مر فى الشام (ن حسن صحيح وتام كره بن حكيم عن ابيه عن جده) له شواهد **﴿سكون على﴾** بتشديد الياء (رواة) بضم اوله وتخفيف الواو (يروون الحديث) بلا وقوف على صحة سنده وعدم اطلاعه شان الحديث (فاعرضوه على القرآن فان وافقت القرآن فخذوها) فان القرآن يهتدى الى الرشاد والى صراط مستقيم (والا فادعوها) اى اتركوها حذرا من الضلالة والاضلال وفى حديث ك عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فى حجة الوداع قال فان الشعة ان قدئس ان يعبد بارضكم ولكن رضى منكم ان يطاع فيما سوى

طلب في اختصار  
الحديث يجوز ام لا

ذلك فيما تحتقرون من اعمالكم فاحذروا اني قد تركت فيكم ما ان اعصمتم به فلن تضلوا  
ابدا كتاب الله وسنة رسوله اعلم انه اختلف في اختصار الحديث قيل بمنعه مطلقا والاكثر  
بجوازه لكن بشرط العلم لان العالم ما يغربه المعنى وبجمله والجاهل لا يقدر على محافظته واما  
النقل بالمعنى فالخلاف فيه سهروا لاكثر على الحواز وقيل انما يجوز في المفردات دون المركبات  
كما في شرح النخبة وقال الطيبي ان اختصار الحديث لبس بجائز مطلقا عند بعض  
وجائز مطلقا عند بعض قال مجاهد انقص من الحديث ما شئت ولا ترد فيه والصحيح  
انه جائز ان كان من العالم عند عدم تعلق المتروك بالذكور كالصفات له كما في المشارق  
واما قطع المصنفين للاحتجاج فهو الى الحواز كما اتى مسئلة في الصلوة مثل ما يكون  
محل استشهاد من بعض الحديث مع قطعه عن باقيه وقد فوله مالك والبخاري ومن  
لا يخصص من الأئمة واما ما تعقب عليه ابن الصلاح من الكراهة فرده الشيخ محي الدين  
بانه مخالف لما استمروا عامه في العلوم احتججا بعض الحديث (كر عن علي) مر  
سئلت اليهود والان رضى واياكم وكثرة الحديث ﴿سكون سنة﴾ كما مر قبل فتنة الجاه  
وفتنة المال وقتنة العرض (يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا) بضم اولهما اى دخل  
في الصباح ودخل في المساء هذين الصفتين (الامن احياه الله بالعلم) لانه يكون على بصيرة  
ورشد من امره وينة وجة من ربه فيختب مواقع التهم ويحذر وقوع الفن بما يعلمه  
ويستنبطه من الاحكام والاخلاق قاله الدليلى وروى الامن حشاه الله بالعلم بدل احياه  
(هـ) والرويانى طب الدليلى عن ابى امامة قال الهيمى رجاله ثقات ﴿سكون ينكم﴾ وبن  
ازوم ﴿سبى معناه انفاقي ستصالحون﴾ (اربع هدن) جمع هدة على وزن عرفة وهى صلح  
يقال ينهم وقعت هدة اى صلح وراحة وسكون واصل الهدن على وزن عدن السكون  
يقال هدنه هدنا اذا سكته وهدن الشئ اذا دفنه وهدن فلانا اذا قتله والمهادنة المصالحة  
يقال هادنه اذا صالحه والمهدنة السكون والحضور واما الهدنة على وزن تمة فطر  
ضعيف واما الهدن فبمعنى الحصب واسم موضع في البحرين (يوم الاربعة على يد رجل  
من آل هارون) كما مر وهارون اخو موسى وهوسريانى في الاصل (بدوم سبع سنين)  
وفي حديث دعن انى سعيد المهدي منى اجلى الجبهة اقنى الانف بلاء الارض فسطا وعدلا  
كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين (قيل يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال من ولدى)  
بضم الواو وسكون اللام (ابن اربعين سنة) كما مر في المهدي (كان وجهه كوكب درى)  
وشما لله اقرب من شمائل النبي في الوجه (في خذه الايمن خال اسود عليه عبائتان

قعدوا نيتان) يحتمل كونهما مفتولان ومطويان ويحتمل منحنيان وفي القاموس القطن  
 الانحناء يقال قطن اذا انحنى وانه اسم محدث والقطين اسم بلدة في بن والقطانة اطله سجيلة  
 في بحر سفيد (كانه من رجال بني اسرائيل) في القوة والطول (يملك) الارض (عشرين  
 سنة) قبل نزول عيسى وبعده وورد تمام ملكه اربعون سنة وورد ان ملكه في زمنه وبعده  
 بخلفائه الى ما ظهر فيه اشرار الناس مائة واربعون يملك سبع سنين وكل سنة عشرين وهذا  
 موافق بالرواية لان زمنه عشرون ومشهور ان بعده مائة وعشرون سنة في عمر الدنيا  
 (يستخرج الكنوز) في الكعبة ولا يستخرجها غيره وذلك ان في تحت الكعبة كنوز عظيمة  
 ويستخرجها ويعطيها الى الغزاة شيئا فشيئا (ويفتح مدائن الشرك) كما سبق في ابشر وتكون  
 بينكم (طب عن ابي امامة) ومرا عدد ﴿ ستكون احداث ﴾ بالفتح جمع حدث  
 وهو الحادثة وكذا الحدوث قال حدث امر اى وقع وقعة وحدث رجل اى شاب (وفتنة  
 وفرقة واختلاف) اى اهل فتنة واهل فرقة واهل اختلاف والمراد نفس الفتن والفرقة  
 والاختلاف (فان استطعت ان تكون) العبد (المقتول) فيها (لا القاتل فافعل) يعنى كف  
 يدك عن القتال وامنع نفسك عن الفتن والظاهر هذا تكون بين المسلمين من اهل السنة والجماعة  
 اما الكفار واهل البدع فلا يجوز الاستسلام لهم (كعن خالد بن عرفطة) بضم المهملة  
 وسكون الزاء وضم الفاء وفتح الطاء المهمة باستاد حسن ﴿ ستكون اربع فتن ﴾ جمع فتنة  
 كما مر (فتنة يستحل فيها الدم) اى دم المعصوم (والثانية يستحل فيها الدم والمال) وهى  
 اشد من الاولى (والثالثة يستحل فيها الدم والمال والفرج) وهى سرها وسقطت الرابعة  
 من الراوى اوسكت النبي عليه السلام عنها وفي معناها وجوه احدها ان يكون بين الطائفتين  
 قتال وفتنة لمجرد المعصية والغضب فيستحلون الدم فيراد الثانية فيستحلون الدم والمال فيراد  
 الثالثة فيستحلون الدم والمال والفرج وثانيها ان يكون ولاية المسلمين ظلمة فيرى قون دماء المسلمين  
 وياخذون اموالهم بغير حق ويزنون ويشربون الخمر ويسمعون الزمائم و يعتقد بعض  
 الناس انهم على الحق او يقتنهم بعض علماء السوء على جواز ما يفعلون من المحرمات وثالثها  
 ما يجرى بين الناس مما يخالف الشرع من المعاملات والمبايعات والمناكحات فيستحلونها  
 كما في حديث المشكاة بادر و بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى  
 كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه م (طب عن عمران  
 بن حصين) له شواهد سبق معناه فى تكون ﴿ ستكون عليكم امة ﴾ اى فسقة ظلمة  
 (بملكون) بفتح اوله وكسر اللام (ارزاقكم) من الغنمة والنفى وخراج الارض

والصدق وغيرها (محدثكم) بانشد الدال من الحديث وهو الكلام اى يكلمونكم  
 (فيكذبونكم) بفتح المنة التحية وسكون الكاف (ويعملون فيسيئون) من الاساءة وهو  
 الاصح وفي نسخ فيسيئون من السب وفي اخرى فيستون من السوء وهو السرعة في العمل  
 والمكر (العمل ثم لا يرضون منكم) اى عنكم (حتى نحسنوا قبيحهم) من التحسين (وتصدقوا)  
 بالشديد ضد التكذيب (كذبهم فاعطوهم الحق ما رضوا به) ولفظ به ثابت في البعض  
 (فاذا تجاوزوا فقاتلوهم) لانهم ظالمون (فمن قتل على ذلك فهو شهيد) من شهيد الاخرة  
 خاطب المؤمنين بذلك لبوطنوا انفسهم على احتمال ماسبقون من الاذى والشدايد والصبر  
 عليها حتى اذا التوها وهم مستعدون فلا يرهقهم ما يرهق من نصيبه الشدة بفتنة (البغوى  
 طب عن ابي سالة) الاسلى والسلى (قال البغوى) هو (واه) اى ضعيف (الاسناد  
 وفيه عدد مجهولون) قال الذهبي في المحابة له حديث ضعيف في الخروج على الظلة  
 حلقة البخارى في تاريخه والحديث المشار اليه هو هذا (ستكون بعدى) اى بعد زمانى  
 (فمن منافذة الاحلاس) جمع حلس وهو الكساء على ظهر البعير تحت القتب شبهها  
 به للزومها ودوامها كما يؤيده حديث المصاييح ودق عن ابي موسى ان بين يدي  
 الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا  
 وبصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والماسى خير من الساعى فكسروا فيها قسيكم  
 وقطعوا فيها اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة والزموا فيها اجوافي بونكم فان دخل  
 على احد منكم فليكن كخير ابي آدم وروى انهم قالوا فما تأمرنا قال كونوا احلاس يوتكم  
 يعنى لا يرجون منها واحلاس البيوت ما يسط تحت جراتها فلا يزال ملقاة تحنها  
 قالوا فما الاحلاس يارسول الله قال (يكون حرب وهرب) بفتحين فيها اى يفر  
 بعض الناس من بعض لما بينهما من المحاربة والفتن شديدة (ثم بعدها فتن اشد منها  
 ثم تكون فتنة كلما قيل انقطعت تمادت حتى لا يني بيت) من العرب كما يؤيده رواية  
 اخرى (الادخلته ولا مسلم الا مائة) اى ياله كل مؤمن لمومه كفتنة نبي الاصر (حتى يخرج  
 مسلم من عتري) فهو المهدى وفي حديث دنق عن ابن عمر قال كنا قعودا عند النبي  
 صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فذكر حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال قائل وما فتنة الاحلاس  
 قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء ٦ دخنهم من تحت قدمي رجل من اهل بيتي برغم انه ٢  
 منى وليس منى وانما اولياى المتقون ثم يصطلم الناس على رجل كورك ٣ على ضلع ثم فتنة  
 دهيما ٤ لاندع احدا من هذه الامة الا لطمته لطمه فاذا قيل انقضت تمادت بصح

سب وقوع الناس  
 في تلك الفتنة وابتلاهم  
 بها اسر النعمة  
 كما في المظهر ٥  
 اى ليس منى في الفعل  
 وان كان منى في  
 النسب ٥

٣ هو كتابة عن ثقلب  
 الامر وفساده ووضع  
 الشيء غير موضعه  
 اذ الورك لا يستقيم  
 على ضلع يريد ان  
 هذا الرجل غير خليق  
 ولا يستقل به مظهر  
 ٥

٤ الدهماء تصغير دهماء  
 صغرها على وجه  
 المذلة اراد بها الدهماء  
 السوداء ص ٥  
 س اى الفتنة المظلمة

الفسطاط بيت من  
الشعراى يصير اهل تلك  
الزمان فرقتين مسلم  
خالص وكافر صرف  
كفى المظهر عليه

الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ٩ ايمان  
لانفاق فيه وفسطاط نفاق لايمان فيه فاذا كان ذلك فانتطروا الدجال من يومه  
او من غده (نعيم بن حماد عن ابي سعيد) له شواهد **﴿سئلوا الله﴾** بتخفيف الهمزتين اى  
اسئلوا الله (علما نافعا) اى سرعيا معمولابه (وتعوذوا بالله من علم لا ينفع) كالسحر والنجيم  
وغيرهما من العلوم المضرة فى الدين والدنيا وقد ورد تفسير العلم الذى لا ينفع بعلم النسب  
فى مرسل رواء فى مراسيله وقال المناوى هذا وان كان محتملا لكن اقرب منه ان يراد فى  
الحديث المشروح العلم الذى لا عمل معه فانه غير نافع لصاحبه بل ضار له بل يهلكه فانه  
حجة عليه قال الغزالى العلم النافع هو ما يتعلق بالآخرة وهو علم احوال القلب واخلاقه المثمومة  
والمحمودة وما هو مرضى عند الله وذلك خارج عن ولاية الفقيه بعزل النبي ارباب السيف  
والسلطنة عنه حيث قال هل شققت قلبه والفقيه هو معلم السلطان ومرشده الى طريق  
سياسته وقد اتفقوا على ان الشرف فى العلم ليعمل به فن تعلم علم اللعان والظهار والسلم  
والاجارة ليترب بتعاطيها الى الله فهو مجنون وعلم طريق الآخرة فرض عين فى فتوى علماء  
الآخرة المعرض عنه هالك بسيف سلاطين الدنيا يقتوى فقهاء الدنيا لكن علم الفقه وان  
كان من علوم الدنيا لا يستغنى عنه احد البتة وهو مجاور لعلم الآخرة فانه نظر فى اعمار  
الجوارح (شوعبد بن حميد ع هبض عن جابر) صحيح وقال العلاءى حديث حسن غريب  
وقال النسائى ليس بقوى **﴿سئلوا الله﴾** كامر (العفو والعافية) اى واحذر واسأل البلاء  
وان كان البلاء نعمة واما قول بعض الاكابر اودان اكون جسرا على النار يعبر على الخلق  
فينبئون واكون اتافيا فذاك لما غلب على قلبه من الحب حتى اسكره اذن شرب كأس  
الحب سكر ومن سكر توسع فى الكلام ولو زاله سكره علم ان ما غلب عليه حالة لاحقية لها  
فا تسمعه من هذا فهو كلام العشاق الذين افراط حبيهم وكلامهم يستلذ سماعه ولا يعول  
عليه ومن ذلك قول سمنون **﴿ليس لى فى سؤال حفظ﴾** فكيف ماشئت فاخترنى **﴿فا بلى﴾**  
بمحصر البول فصار يطوف ويقول لاطفال الكتاب ادعوا لعلكم الكذاب حكي ان  
فاخرة راودد كرها فغتمته فقال كيف ولواردت ان اقلب ملك سليمان ظهر البطن لاجلك  
لفعلت فعاتبه سليمان فقال كلام لا يؤخذ به واليقين وهو مشاهدة العيان بنور الايمان  
(واليقين فى الاولى والآخرة) اى فى اموركم فى شان الدنيا وفى دار الدنيا وشان الآخرة  
(فانه ما اوتى العبد بعد اليقين خيرا من العافية) افراد العافية بعد جمعها لان معنى العفو محو  
الذنوب ومعنى العافية السلامة من الاسقام والبلاء فاستغنى عن ذكر العفو بها الشمولها

ذكره القاضي ثم انه جمع بين عافيتي الدنيا والدين لان صلاح العبد لا يتم في الدارين الا بالعفو والعفو واليقين يدفع عنه عقوبة الآخرة والعافية تدفع عنه امراض الدنيا في قلبه وبدنه قال ابن جرير فان قلت هذا الخبر يناقض حديث المار اذا احب الله عبدا ابتلاه قلت انما امر بطلب العافية من كل مكروه يحذره العبد على نفسه ودينه ودنياه والعافية في الدارين السلامة من تبعات الذنوب فمن رزق ذلك فقد رى من المصائب التي هي عقوبات والعلل التي هي كفارات لان البلاء لاهل الايمان عقوبة يحص الله بها عنهم في الدنيا ليلقوه مطهرين فاذا عوفي من التبعات وسلم من الذنوب الموجبة للعقوبات سلم من الاوجاع التي هي كفارات لان الكفارة انما تكون لمكفر ذكره ابن جرير تنبيه في ضمن هذا الحديث ايماء الى ان شدة حياء العبد من ربه توجب انه انما يسأله العفو والرضى عنه اذ الرضى لا يكون الا للمتطهرين من الرذائل بعصمة او حفظ وامان تلتطخ بالمعاصي فلا يليق به الاسؤال العفو وعلى ذلك درج اهل السلوك (شحمك عن ابي بكر) الصديق قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام اول على المنبر ثم بكى ثم ذكره قال المنذرى رواه عن عبد الله بن عقيل وقال حسن غريب ورواه من طريق واحد اسانيد صحيح وقال السيوطي حسن مطلقا وسبق اذا بحثه ﴿ سلوا الله ﴾ اى ادعوه لاذهاب البلاء ونيل المنا (من فضله) اى من زيادة افعاله عليكم قال الطيبي الفضل الزيادة وكل عطية لا تلزم المعطى والمراد ان اعطاء الله ليس سبب استحقاق العبد لافضل من غير سابقة ولا يمنعكم شئ من السؤال ثم علل ذلك بقوله ( فان الله يحب ان يسأل ) اى من فضله لان خزائنه ملاءى لا يغيصها سحائب الليل والنهار فلما حث على السؤال هذا الحديث البليغ وعلم ان بعضهم يمتنع من الدعاء لاستبطاء الاجابة فيدعه ( وافضل العبادة انتظار الفرج ) اى الدعاء انتظار الداعي الفرج بالاجابة فيزيد في خضوعه وتذلل وعبادته التي يحبها الله تعالى وهو المراد من قوله فان الله الى آخره ( تخحب عده عن ابن مسعود ) قال السيوطي صحيح وقال العراقي فيه حماد بن واقد ضعفه ابن معين وحسنه ابن جرير ﴿ سموا ﴾ بتشديد الميم المضمومة امر من التسمية ندبا ( السقط ) قال في النهاية السقط بالكسر والفتح والضم والكسر اكثرها الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمامه ( يشغل الله به ميراثكم ) اى شواوب تسميته ( فانه يأتى يوم القيمة ويقول اى رب اضاعوني فلم يسموني ) قيل وهذا عند ظهور خلقه وامكان نفخ الروح فيه لا عند كونه علقة او مضغة وقال العلقمي ناقلا عن البعض هل يكون السقط شافعا ومتى يكون هل هو من مصيره علقه

او من ظهور الحمل ام بعد مضي اربعة اشهر ام من نفخ الروح فيه والجواب ان العبرة انما هي  
 بظهور خلقه وعدم ظهور خلقه وعبر عنه بعضهم زمن امكان نفخ الروح وعدمه وبعضهم  
 بالخلط وعدمه وكلمها وان كانت متقاربة فالعبرة بما ذكر في حديث كرع بن ابي هريرة سموا  
 اسقاطكم فانهم من افراطكم الفرط بفتحين هو الذي يتقدم القوم فيهم لهم ما يحتاجونه  
 من منازل الاخرة ومقامات الابوار (مسيرة بن علي عن انس) مر الراكب وان السقط  
 وغيره **سوء الخلق** قال الغرالي حسن الخلق هو الايمان وسر الخلق هو النفاق (ينفسد  
 العمل كما يفسد الخل) بالرفع (العلل) بالنصب اي انه يعود عليه بالاحباط قال العسكري  
 اراد ان الذي يفعل الخير اذا قرنه بسوء الخلق افسد عمله واحبط اجره كالتصدق اذا اتبعه  
 بالن والاذى واخرج البيهقي في الشعب عن وهب بن مضبة عن ابن عباس قال موسى يارب  
 امهلت فرعون اربع مائة سنة وهو يقول انار بكم الاعلى ويكذب بايالك ويحجدر سلك  
 فاوحى الله اليه انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت ان اكافيه وقال وهب مثل سبي  
 الخلق كمثل الفخار المكسرة لا ترفع ولا تعاد طيبا وقال الفضل لان يصحبي فاحش  
 حسن الخلق احب الي من ان يصحبي عابديسي الخلق تلبيه حاول بعضهم استيعاب  
 الاخلاق الذميمة فقال هي الانتقاد على اهل الله واعتقاد كمال النفس والاستنكاف  
 من التعلم والاتعاظ والتماس عيوب الناس واظهار الفرح وافشاء واكثر الضحك  
 واظهار المعصية والايذاء والاستهزاء والاعانة على الباطلة والانتقام للنفس واثارة الفتن  
 والاختيال والاستماع لحديث قوم وهم له كارهون والاستطالة والامن من مكر الشيطان  
 والاصرار على الذنب مع رجاء المغفرة واستعظام ما يعطيه واظهار الفقر مع الكفاية  
 والبغي والبهتان والشع والبخل والبطالة والتجسس والتبذير والتعق والتعلق والتذلل  
 للاغنياء لغناه والتعير والتحقير وتركبة النفس والتعبر والتكاف والتعرض لاثمهم والتكلم بالتمنى  
 والتشديق وتضييع الوقت مما لا يعني والتكذيب والتسفيه والتنازع بالالقباب والتعيس  
 والتفريط والتسويق في الاجل والتمنى المذموم والتخلق برؤي الصالحين زورا وتناول  
 الرخص بالتأويلات والتساهل في تدارك الغيرة والتهور والتدبير للنفس والجهل ومحمد  
 الحق والحدال والجفاء والخبث والحرص والحقد والحسد والحق وحب الدنيا وحب  
 الرياسة والجاه والشهوة وافشاء العيب والحن الدائم والحديعة والحياة وخلف الوعد  
 والخيلاء الدخول فيما لا يعني والذم والرياء والركون للاغنياء ورؤية الفضل على  
 الاقران وسوء الخلق والسعاية والشماتة والشره والشرك الخفي ومحبة الاسرار والصلف

عن وهب بن منبه نسخة

وطول الامل والطمع وطاعة النساء وطلب العوض على الطاعة وسوء الظن والعجلة  
 والتعجب والعداوة في غير الدين والغضب والغرور والغفلة والغدر والفسق والفرح المذموم  
 والقسوة وقطع الرحم والكبر وكفران النعمة والعشيرة والكسل وكثرة النوم واللوم والداهنة  
 والملاحاة ومجالسة الاغنياء لغنائهم والمزاح المفرط والتفاق والنية الفاسدة وهجر المسلم  
 وهتك السر والوقوع في العرض والوقوع في غلبة الدين والياس من الرحمة (الحاكم  
 عن ابن عمر) في كتاب الكنى (العسكري حل عن ابي هريرة) وكذا الدليلي عنه ورواه  
 حبه عنه ايضا وهب عن ابن عباس وابن عمر **﴿سورة البقرة﴾** بالاضافة وهذه على رأى  
 من لم يربأسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا خلافا لمن قال لا يقال الا سورة  
 التي يذكر فيها كذا وكذا واحتمل لذلك بحديث انس مرفوعا لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة  
 آل عمران ولا سورة النساء وكذلك القرآن كله ولكن قولوا السورة التي تذكر فيها البقرة  
 وكذلك القرآن كله اخرجه ابن قانع في فوائده والطبراني في الاوسط وفي سنده ضعف  
 وفي حديث تأليف القرآن انه صلى الله عليه وسلم كان يقول ضعوها في السورة التي  
 يذكر فيها كذا قال الحافظ ابن كثير في تفسيره ولا شك ان ذلك احوط لكن استقر  
 الاجماع على الجواز في المصاحف والتفاسير وكما في حديث خ الأيتان من آخر  
 سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه اى عن قيام الليل او من الشيطان وقيل غير  
 ذلك (فيها آية سيدة آى القرآن) لاشتماله على التوحيد والنبوة واحكام الدارين  
 والاية العلامة قال الشاعر **﴿توهمت ايات لها فعرقتها لسته اعوام وذا العام سابع﴾**  
 ويقال للمصنوعات من حيث دلائلها على الصانع تعالى وعلمه وقدرته ولكل  
 طائفة من كلمات القرآن الميزة عن غيرها بفصل سميت به لانها علامات اقنطاع كلام  
 ويستعمل في المحسوس كعلامة الطريق والمعقول كالحكم الواضح ويقال لكل جملة دلت  
 على حكم من الاحكام آية ولكل كلام منفصل بفصل لفظى آية والمعجزة آية لدلائلها على  
 صدق من ظهرت بسببه والقرآن لغة الجمع ونقل الى المجموع المتواتر المفتوح بالفاتحة المختتم  
 بالمعوذتين ويطلق على القدر المشترك بينه وبين بعض اجزائه وعلى الكلام النفسى القديم  
 بذاته الاقدس المدلول عليه بالالفاظ (لا تقرأ في بيت وفيه شيطان الاخرج منه) هي  
 (آية الكرسي) اى الاية التي ذكر فيها الكرسي وعن ابي هريرة مرفوعا من قرأ حين يصبح  
 اية الكرسي وآتين من اول حم تزيل الكتاب من الله العزيز العليم الى المصير حفظ في يومه  
 حتى يمسي فان قرأهما حين يمسي حفظ في ليلته تلك حتى يصبح وروى ما قرئت آية الكرسي

في دار الاهجرتها الشياطين ثلاثين يوماً يدخلها ساحر ولا ساحرة ربيع ليلة ياعلى علمها  
 ولدك واهلك وجيرائك فانزلت آية اعظم منها وتذاكر الصحابة افضل ما في القرآن فقال لهم على  
 اين انتم من آية الكرسي وفي حديث ابي الشيخ عن انس بسند حسن آية الكرسي ربيع  
 القرآن (هـ ب ك عن ابي هريرة) مرأقراً والبقرة ويأتي سيد سورة نكره للتعظيم اى سورة  
 عظيمة (من القرآن ثلاثون آية) اى ثلاثون جماعة من كلمات القرآن قال ابن حجر الاية العلامة  
 واية القرآن علامة على تمام الكلام ولا نها جماعة من كلمات القرآن والاية تقال للجماعة  
 انتهى (تشفع لصاحبها) اى قارئها المداوم ثلاثاً وتبدر وتأمل واعتبار وتبصر (حتى غفر له  
 وهى تبارك الذى بيده الملك) وفي رواية تبارك قال القاضى هذا وما اشبهه عبارة عن اختصاص  
 هذه السورة ونحوها بمكان من الله تعالى وقربه لا يضيع اجر من حافظ عليها ولا يعمل مجازاة  
 من ضيعها انتهى واولى منه ما قيل المراد بمجا جتها انه تعالى يأمر من يشأ من ملائكته ان  
 يقوم بذلك قال الطيبي في هذا الابهام اتم البيان بقوله وهى تبارك نوع تقديس وتعظيم  
 لشأنها اذ لو قيل سورة تبارك لم يكن بهذه المنزلة قد احتج به من الأئمة من ذهب الى ان  
 البسملة ليست آية في كل سورة قالوا لا يختلف العادون ان تبارك ثلاثون اية غير البسملة  
 (حـ م د هـ ب عن ابي هريرة) ورواه طس ض عن انس بسند صحيح سورة من القرآن ما هى  
 الا ثلاثون خاصمت عن صاحبها حتى ادخلته الجنة قال ابن حجر صحيح واخرج خم حديثين  
 فيه وفي حديث ابن مردويه عن ابن مسعود سورة تبارك هى المانعة من عذاب القبر قال ابن  
 حجر انه حسن سبأ يتكلم من اتي يأتى ثلاثى (اقوام يطلبون العلم) النافع  
 للآخرة كما مر في العلم بمجته (فاذا رأيتهم فقولوا لهم مرحباً) اى رحبت ببلادكم  
 واتسعت وايتيم اهلاً لا غرباً فاستأنسوا ولا تتوحشوا وهو مصدراستغنى به  
 عن الفعل والزم النصب (بوصية رسوالله) وقد درج السلف على قبول وصيته فكان  
 ابو حنيفة يكثر مجالسة طلبته ويخصهم بمزيد الأكرام وصرف العناية في التعظيم وكان  
 السيوطى يدينهم ويقربهم ويعرفهم فضل الشافعى وفضل كتبه ويحبهم على  
 الاشتغال ويعاملهم بانسرف الاحوال (وافقوهم) بالقاء اى علومهم وفي رواية الدبلى  
 وغيره بالقاف والنون يعنى ارضوهم من اقنى اى ارضى وقيل لقنوهم وقيل اعينوهم  
 (عن ابي سعيد) حسن ورواه عنه الطيالسى والدبلى وغيرهما سبأ يتكلم كما مر  
 (قوم بعدى يسئلونكم عن حديثي) وهم طالبون قريبا وبعيدا نساء اورجالا عبدا وحر اعلی  
 وفق قوله فيبلغ الحاضر الغائب فنهي ذلك (فلا تحذوهم الا بما يحفظون) لان ما لم يحفظ

يؤدي الى الافتراء والكذب غالباً والكذب على النبي اعظم انواع الكذب سوى الكذب على الله لان الكذب على النبي عليه السلام يؤدي الى هدم قواعد الاسلام وافساد الشريعة والاحكام ولذلك كره من الصحابة اكثر الحديث خوفاً من الزيادة والتقصان وخاف بعض التابعين من رفع الحديث الى النبي فاوقفه على الصحابي وقال الكذب عليه اهن من الكذب على الرسول ولذا قال (من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) اي فليحذر فلفظه امر ومعناه خبر يعني فان الله تعالى يوء ويسكن مقعده منها فتصيره بصيغة الامر للاهانة قيل روى حديث من كذب على مأتان من الصحابة ولم يوجد من الاحاديث ما يرويه العشرة المبشرة غير هذا (حل عن ابي موسى) ورواه في المشارق بلفظان كذا على ليس ككذب على احد من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (سياً في عليكم زمان) يا ايها الامة (لا يكون فيه شيء اعز من ثلاثة درهم) بالحر وكذا ما بعده على البدلية من ثلاثة (حلال) على ما بينه الفقه (او اخ) في الدين وهو صديقه (يستأنس به) لان اكثر صديق الزمان لا يعتمد عليه وليس ظاهره كباطنه بل يغاب عليه الغش والغل والخدعة والمكر وعدم الوفاء (اوسنة يعملها) اما الدرهم الحلال فقد عثر وجوده قبل الآن بعدة قرون واما الاخ يوثق به فاعرف قال الرمحسري والصديق هو الصادق في وداك الذي همه ما همك وهو امر من يبيح الانوق واما السنة التي يعملها فاعز منها لتطابق اكثر الناس على البدع والحوادث وسكون الناس عليها حتى لا يكاد احدي يذكر ذلك ومن اراد التفصيل فليطلع على كتاب المدخل لابن الحاج يرى العجائب العجائب (طس كرعن حذيفة) وكذا رواه حل والدليلي عنه قال ابو نعيم غريب من حديث الثوري تفرد به روح بن صلاح وقال ابن عدي وهو ضعيف وقال الهيثمي فيه روح بن صلاح ضعفه ابن عدي ووثقه كوحب وبقية رجاله ثقات (سياً في امتي زمان) وهو زمان يشعر قرب الساعة (يكثر فيه) مبنى للفاعل ثلاثي ويحتمل ان يكون مبنياً للمفعول من ارباهي (القراء) الذين يحفظون القرآن عن طهر قلب ولا يفهمون معانيه (ويقل الفقهاء) اي العارفون بالاحكام الشرعية (ويقبض العلم) بموت اصحابه كما صرح به في الخبر الاخر (ويكثر الهرج) اي المقتل والفتن (ثم يأتي من بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال من امتي) امة الاجابة (لا يتجاوز تراقيم) جمع ترقوة وهي عظام بين نقرة الحنجر والعاتق يعني لا يتخلص من السنهم وآذانهم الى قلوبهم سياً في بحته وهذه الجمل سقطت في بعض النسخ (ثم يأتي بعد ذلك زمان يحادل المشرك بالله) بالرفع فاعل يحادل (المؤمن) بالنصب (في مثل

ما يقول) اى يخاصمه ويغالبه ويقابل حجته بحجة مثلها فى كونها حجة لكن بحجة الكافر باطله داحضة وحجة المؤمن صحيحة ظاهرة (طسك وابونصر السجزي وقال غريب عن ابى هريرة) قال الهيثمى فيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقال السيوطى حديث صحيح (سيأتى على الناس) من امتى الاجابة (زمان بخير) بتشديد الاء مبنى للمفعول (فيه الرجل بين العجز والفجور) اى بين ان يعجز ويبعد ويقهر وبين ان يخرج عن طاعة الله (فمن ادرى ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور) وجواب ان اسلامة الدين واجبة التقديم والمخيرهم الامراء وولاية الامور وكل اهل شوكة (حل عن ابن مسعود) وكذلك عن ابى هريرة قال ك صحيح وافره الذهبى وقال الهيثمى رواه احمد وابو يعلى عن شيخ من بنى قشير عن ابى هريرة وبقية رجاله ثقات (سيأتى على الناس) كما مر (زمان) وهو سره (يقعدون فى المساجد حلقا حلقا) بالفتح جمع حلقة بالفتح وسكون اللام ويجوز فتحها ويجمع على الحلقات بالفتح ويجمع على حلق وحلقات بالكسر (امامتهم) بالفتح اى همتهم (الدنيا فلان تجالسوهم) بالضم من المجالسة (فانه ليس لله فيهم حاجة) اى لا يريد بهم خيرا ولا يصلحون لمقام قر به ومشهد انسه فى حضرت قدسه واتمامهم اهل الحية والحرمان والاهانة والخسران وفى الاشياء عن فتح القدير كلام الدنيا فى المساحدين كل الحسنات كما يأكل النار الحطب لغير المعتكف بقدر حاجته اللازمة وعن الخاتمة الحبانية ومصلى الجنائز لهما حكم المساجد عند اداء الصلوة حتى يصح الاقتداء وان لم تكن الصفوف متصلة وليس لهما حكم المساجد فى حق المرور وحرمة دخول الجنب وفناء المسجد له حكم المسجد فى جواز الاقتداء بالامام وان لم تكن الصفوف متصلة ولا المسجد ملأ ان انتهى وامافى حق جواز الحائض والنفساء فليس للغناء حكم المسجد كما فى البحر واختار فى القنية ان المدرسة اذا كان لا يمنع اهلها الناس الصلوة فى مسجد ها مسجد وعن علوان المجوى عن ابن عباس مرفوعا الا ادلكم على قوم لا اخلاق لهم ولا وضوء لهم ولا صلوة لهم ولا زكاة لهم ولا حج لهم ولا ايمان لهم وهم عن الله مبعدون قيل ومن هم قال قوم من امتى اذا سمعوا الاذان اخذوا فى جهازهم واسبقوا وضوءهم وراحوا مساجدهم وركعوا ركعتين خفيفتين وولوا طهورهم الى محاربهم يخوضون فى امر دنياهم فوالله لا تزال الملائكة تقول لهم اسكتوا يا بفضاء الله اسكتوا يا مقتاة الله اسكتوا يا اعداء الله اسكتوا عليكم فعليكم لعنة الله فاذا صلوا ضربت وجوههم بصلاتهم وانصرفوا وقد سخط الله عليهم قال ابن عباس لا بد للناس من الكلام فى المساجد لان انا نأتى من دور شتى فقال يا ابن عباس اما كان لك فى كتاب الله وعظ حيث يقول فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ولم يقل

الى ذكر الدنيا يا ابن عباس ان الجليس في المسجد جليس الله فاذا قرأ الله بالسكوت وقره  
الله بجنات النعم ومن استهان بحق الله تعالى بالكلام فيه كبه الله في جهنم قال ابن عباس  
لقد قلت لرسول الله ثنتي عشرة مرة ان يرخص في الكلام في المسجد فاذا دنى الاشدته ومن  
معاذمر فوعا كل كلام في المسجد لغوا للثلاث مصل او اذا كر او سائل حقا ومعطيه وروى  
ان مسجدا من المساجد ارتفع الى السماء شاكيا من اهله يتكلمون فيه بكلام الدنيا فاستقبلته  
الملائكة وقالوا بعثنا باهلهم وروى ان الملائكة يشكون الى الله تعالى من تنغم المقتاتين  
والقائلين في المساجد بكلام الدنيا وعن عمر بن عبد العزيز كان الناس فيما مضى في مساجدهم  
على ثلاثة اصناف صنف في صلوة لها من الله تعالى نور ساطع وصنف في ذكر معروف به  
الى الله تعالى وصنف صامت سالم فانقل ذلك فصارت المساجد معادن خوضهم ومواطن  
لهوهم يتفكهون فيها بالغيبة ويفيد بعضهم بعضا وقال ابن المسيب من جلس في المسجد فاما  
يحالس الله عز وجل فاحقه الاخير انتهى كلام الجموي (حل عن ابن مسعود) وفي رواية انه  
عليه السلام قال يكون في اخر الزمان ناس من امتي يأتون المساجد ويقعدون فيها حلقا  
حلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم فليس لله هم حاجة **﴿ سيأتي ﴾**  
(على الناس) كما مر (زمان لا يبقى من القرآن الا رسمه) اى لا يبقى عمله وتفكر معانيه  
والاعتناظ بوعظه كما في بين المسفة وكما يهذون القرآن من امير يعنى يقرؤن على عناء  
الناس وعلى مقامات فاسدة يقدمون للامامة والاقامة والخطبة الرجل المغنى ليغنيهم بالقرآن  
باخراج الحروف عن مواضعها وبالزيادة والنقصان للالحان اذ ليس عرضهم الا للتداذ  
والاستماع لتلك الالحان والاضاع (ولامن الاسلام الاسمه) وليس لهم حقيقة الايمان ولا  
حلاوته ولا التلذذ به ولا بالطاعة كما بين الخوارج والطاغى واهل البدع (يتسمون به) اى  
بالاسلام والاسلام مجرد اسمهم (وهم ابعد الناس منه) لمقتهم وشقاوتهم (مساجدهم) مبتدا  
(عامرة) اى من خرفة مزينة بزينة الدنيا (خراب) خبره قدم (من الهدى) اى المقاصد  
العالية والتوحيد والذكر وسائر العبودية (فقهاء ذلك الزمان شرفهء تحت ظل السماء)  
لعدم جريمهم على مقتضى علمهم اولقاة الفقه ذبيهم واقراض العلوم الشرعية كما مر في  
حديث خ ان الله لا يقبض العلم اترعا ينترعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء  
اذ لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهلا فاستلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا (منهم) خرجت  
الفئة واليهيهم تعود) وهى ايقاع الناس في الاضطراب والاختلاف والاختلال والحناء  
والبلاء بلا مائدة دينية (كفى تاريخه عن ابن عمر الديلى عن معاذ) له شواهد **﴿ سيأتى ﴾**

( على الناس )

على الناس كما مر (زمان يصلي) مبنى للماعل (في المسجد منهم) اى من الناس من امتى  
الاجابة (الف رجل) فاعله (وزادة) العدد على حقيقته كساجد الثلاثة وسائر الحوامع الكبار  
في الديار والعدد ليس للتحديد بل للتكثير (لا يكون فيهم مؤمن) اى مؤمن كامل معتد به  
على ايمانه لفساد صلواتهم او فساد قلوبهم وعقائدهم كافي اهل البدع فعلى الاول الحديث  
للتحديد وعلى الاخيرين بيان للوقوع ويحتمل انهم لا يراعون شروط الصلوة ولا آدابها  
ولا حرمة المساجد كما مر وفي حديث حب عن ابن مسعود مر فوما سيكون في آخر  
الزمان قوم يكون حديثهم الدنيا في مساجدهم اى الموضوع لاقامة الصلوة والذكر  
والهوى والنصارى منعوها عن كلام الدنيا مع انها مأوى الشيطان ومساكن  
اهل الدين الباطل فكيف اهل الملة الاسلامية والدين الحق وهم يقرؤن قوله تعالى في  
سوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الآية (الدلى عن ابن عمر) له شواهد **(سبحر ج)**  
بالباء التحتية (في اخر الزمان) قال القسطلاني ناقلا عن الغبرائى زمان الصحابة وصورى  
بان اخر زمانهم كان على رأس المائة وهم قد خرجوا قبل باكثر من ستين سنة والمراد آخر  
زمان خلافة النسوة لحديث السنن عن سفينة مر فوما خلافة بعدى ثلاثون سنة ثم  
تصير ملكا وقصة الخوارج وقتلهم بالنهروان وآخر سنة ثلاث وثلاثين بعده صلى الله  
عليه وسلم بدون الثلاثين نحو ستين قاله ابن حجر وقال العيني ان قلنا  
**تعدد خروجهم فلا يحتاج** لما ذكره وفي رواية ن عن ابي رزة يخرج في اخر الزمان  
(قوم احداث الاسنان) وفي رواية نخ حداث الاسنان بضم الحاء وتشديد الدال  
المهملتين وبعد الالف مثلثة اى شبان صفار السنن والاحداث جمع حدث  
بفتحين اى جديد الاسنان واصل الحدث الحادثة والوقايح والتكون والحدث  
على وزن كسف والحديث على وزن الامير الشباب والحديد والخبر يقال حدث  
السن وحديث السن اى بين الحادثة والحدوثة فتى ويقال ثوب حديث اى جديد  
وحينئذ **جمع احداث** على غير القياس وقياسه جمع احداث كقطع و**اقاطيع** (سفنأ)  
(الاحلام) جمع حلم بكسر الحاء المهملة العقل اى عقولهم ردية (يقولون من قول خير  
البرية) تشديد الباء التحتية الناس وفي رواية نخ من خير قول البرية قال القسطلاني المراد  
من قول خير البرية اى النسي الى صلى الله عليه وسلم والقرآن فهو من باب المقلوب  
وقال في الكواكب اى خير افعال الناس او خير من قول البرية قال في العمدة فعلى هذا  
ليس بمقلوب والمراد القول الحسن في الظاهر والباطن عى خلاف ذلك وفي حديث

من عن علي يقولون الحق ( يقرؤون القرآن لا يجاوزون ) وفي رواية لا يجاوز ولا يذرا لا يجاوز إيمانهم  
 ( حناجرهم ) بفتح الحاء المهملة جمع حجرة الحلقوم والبلعوم أي يؤمنون بالنطق بالقلب وعند  
 من رواية عبيد الله بن أبي رافع عن علي يقولون الحق بالسهم لا يجاوز هذا منهم وأشار إلى  
 حلقه ( يبرقون ) أي يخرجون ( من الدين ) وعند النسائي من الإسلام وكذا عند البخاري  
 في باب من رأى بالقرآن ( كما يبرق ) أي يخرج ( السهم من الرمية ) بفتح الراء وكسر  
 اليم وتشديد التحتية الصيد المرمى الذي يصاب بالسهم فيدخل فيه ويخرج منه فلا يعلق  
 من جسد الصيد شيء به لسرعة خروجه لقوة ساعد الرامي يعني دخولهم في الإسلام  
 ثم خروجهم منه ولم يتسكوا منه بشيء كالسهم الذي دخل في الرمية ثم يخرج منها ولم يعلق  
 شيء منها ( ماذا ) وفي رواية فأنما ( لقيتموهم فاقتلوهم ) ( حتما ) فان في قتلهم اجر لمن قتلهم  
 عند الله يوم القيمة ( ظرف للاجر لا للقتل ) ( عبخ من دن عن علي ) صحيح مرفوع ( سيد  
 الأيام ) بتشديد الياء صفة مشبهة أصله سويد على وزن فعيل ( عند الله يوم الجمعة )  
 أي أفضلها لأن السيد أفضل القوم كما ورد قوموا إلى سيدكم أي أفضلكم أو أريد  
 مقدمها فان الجمعة متبوعة كما أن السيد يتبعه القوم ذكره الطيبي ( اعظم ) عند الله  
 ( من يوم النحر وافتطر ) أي من يوم عبد الفطر والنحر الذي ليس يوم جمعة ( وفيه خمس  
 خلال ) جمع خلة بفتح الحاء وهي الحصلة وهذا جواب عن سؤال ماذا فيه الخير يدل على  
 أن خلال الجنس خيرات وفواضل يستلزم فضيلة اليوم الذي يقع ( فيه خلق الله آدم )  
 أبو البشر عليه السلام كما مر في أنا ( وفيه اهبط من الجنة إلى الأرض ) الهبوط ضد الصعود  
 ( وفيه نوفي ) تفعل من الوفاة ماضى ( وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها الله ) والمراد بالساعة  
 لحظة لطيفة ( شيئا لا يعطاه إياه ما لم يسأل إنما وقطعة رحم ) أي هجران قرابة بحوايداء  
 أو صد ( وفيه تقوم الساعة ) أي القيمة ( وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا ريح ولا جبل  
 ولا حجر إلا وهو مشفق من يوم الجمعة ) أي خائف منها من قيام القيمة فيه والحشر للحساب قال  
 ابن عربي قد أصعقني الله من كل جنس نوعا ومن كل نوع شخصا واختاره عناية منه بذلك  
 المختار أو بالغير بسببه وقد يختار من الجنس النوعين والثلاثة ومن النوع الشخصين وأكثر  
 فاختار من النوع الإنساني المؤمنين ومن المؤمنين الأولياء ومن الأولياء الأنبياء ومن الأنبياء  
 الرسل وفصل الرسل بعضهم على بعض ولولا ورود الهي عن التفضيل من الأنبياء  
 لعينت الأفضل ولما خص الله من الشهور رمضان وسماه باسمه فان من أسمائه تعالى  
 رمضان خص الله من أيام الأسوع يوم العروة وهو الجمعة وعرف الاسم أن لله يوما

اختصه من سبعة ايام وشرفه على ايام الاسبوع ولهذا يغلط من يفضل بينه وبين يوم عرفة وماشوراء فان فصل ذلك يرجع الى مجموع ايام السنة لا الى ايام الاسبوع ولهذا قد يكون يوم عرفة او عاشوراء يوم جمعة وقد لا ويوم لا يتبدل ففضل يوم الجمعة ذاتي وفضل يوم عرفة تابعي فلما ذكر الله سرف اليوم ولم يعينه بل وكلهم لاحتجاههم اختلفوا فقالت النصرارى افضل الايام الاحد لانه يوم الشمس واول ما خلق الله فيه السموات والارض فلما ابتدأ فيه الخلق الالشره فأتخذته عيدا وقالت اليهود السبت فان الله فرغ من الخلق في يوم العروبة واستراح يوم السبت وزعموا ان هذا في التورية فلا تصدقهم ولا تكذبهم واعلم الله فينا بان الافضل يوم الجمعة لانه الذي خلق في هذه الشئنة الانسانية الذي خلق المخلوقات من يوم الاحد الى الخميس من اجلها فلا بد ان يكون افضل الاوقات وفي حديث ضعيف ان الساعة تقوم في نصف رمضان يوم جمعة وكانوا اذا كان اول رمضان الجمعة

اشفقوا حتى انتصف (رحم والشافعي وعبد بن حنبل في تاريخه والبغوي طب ض عن سعيد بن عباد) سيد الخرج واسناده حسن (سيد الناس آدم) اي الرئيس المقدم الذي يقصد اليه في الخويج النسوة والابوة وسرف اصل الدرية كامر (وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب) بالتصغير بن شار النخري الرومي (وسيد الفرس سلمان) الفارسي (وسيد الحبشة بلال) بن رباح الحبشي (وسيد الجبال طورسيا) هو جبل موسى بن مصر واية وقيل بفلسطين (وسيد الشجر السدر) اي شجر التيق (وسيد الاشهر الاشهر الحرم) وهو ذو القعدة وذو الحجة والمحرر ورجب كما مر في رجب اي سيد بهد شهر رمضان وفي رواية الجامع وسيد الاشهر المحرم (وسيد الايام) اي ايام الاسبوع (يوم الجمعة) اي يومها (وسيد الكلام القرآن) الناسم بكل كتب السماوية (وسيد القرآن البقرة) اي سورتها (وسيد البقرة آية الكرسي) (اما) بالتخفيف (ان فيها خمس كلمات في كل كلمة خمسون بركة) قال القرأى اذا تأملت جملة معاني اسماء الحسن من التوحيد والتقديس وسرح الصفات العلا وجدتها مجموعة في آية الكرسي فذلك قال سيده آي القرآن فآية سمد الله ليس فيها الا التوحيد وقل هو الله احد ليس فيها الا التوحيد والتقديس وقل اللهم مالك الملك ليس فيها الا الافعال وكال القدرة والفاحة قراءة الى هذه الصفات من غير سرح وهي مسروحة في آية الكرسي والذي يقرب منها في هذه المعاني اخر الحشر واول الحديد يستعمل الى اسماء وصفات كثيرة لكنها ايات لا اية واحدة وهذه اذا قابلتها باحاد تلك الابواب وجدتها اجمع للمعاصد فلذا استحق السيادة على الآتي قال ابن عربي قد ثبت في القرآن الاخبار تنفاضل

سورة واياته بعضها على بعض في حق القارى بالسنة لما فيه من الاجر وقدور آية الكرسي  
 سيدة آى القرآن لانه ليس في القرآن آية يذكر الله فيها ين مضروظا هرسة عشر موضعا الا آية  
 الكرسي (الدبلى عن على) قال السيوطى حديث حسن ﴿سيد الشراب﴾ بالفتح  
 وتخفيف الراء كل ما سرب لدفع العطاش (في الدنيا والاخرة الماء) كيف وبه حياة كل حيوان  
 ل كل انا م على وجه الارض وجعلنا من الماء كل شئ حى (وسيد الطعام في الدنيا والاخرة اللحم)  
 لانه جامع لمعان الاقوات ومحاسنها قال الطيبي السيد مستعار من الرئيس المقدم الذى يقصد اليه  
 في الحوائج ويرجع في المهمات ويطلق على الفاضل ومنه خبر قوموا الى سيدكم اى افضلكم  
 واللحم سيد المطعومات لان به تعظم قوة الحيات في الشخص المتغذى به قال ابن حجر  
 قد دلت الاخبار على اثار اللحم ما وجد اليه سيلا وما ورد عن عمر وغيره من السلف من اثار  
 اكل غيره فاما التمتع النفس عن تعاطى الشهوات والادمان عليها واما الكراهة الاسراف  
 والاسراع في تبذير المال لقلة الشئ عندهم اذا ذاك وفي رواية طب هب طس عن بريدة  
 سيد الادام في الدنيا والاخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والاخرة الماء وسيد الرياحين  
 في الاخرة الفاغية اى نورالحنا وهى من اطيب الرياحين معتدلة في الحر واليبس فيها  
 بعض قبض واذا وضعت بين ثياب الصوف منعت السوس ومنافعها كثيرة (ثم الارز)  
 وزاد ابو السج عقب اللحم ولو سئل رى ان يطعمنيه كل يوم لفعل انتهى وقال القرالى  
 يدخى ان لا يواطب على اكل اللحم وقال على رضى الله عنه من ترك اللحم اربعين يوما ساء  
 حلمه ومن داوم عليه اربعين يوما قسى قلبه وهنا حديث احسن منها حالا وسندا وهو خبر  
 حب سيد طعام اهل الجنة اللحم وهو وان عده ابن الخوزى في الموضوعات لكن انتقده  
 الحافظ ابن حجر فقال لم يبين لى في وضعه واخرجه عن ابى الدرداء بلفظ سيد طعام اهل  
 الدنيا واهل الجنة اللحم قال العراقى وسنده ضعيف (كفى تاريخه وابونعيم عن صهيب)  
 ورواه ابونعيم في الطب عن على بلفظ سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم ﴿سيد العوم في السفر  
 خادمهم﴾ لان السيد هو الذى يفرع اليه في النوائب فيتحمل الاثقال عنهم فلما تحمل  
 خادمهم عنهم الامور وكفاهم مؤنتهم وقام باعباء ما لا يطيقونه كان سيدهم بهذا الاعتبار  
 ى يلعبى كون السيد كذلك لما وجب عليه من الاقامة بمصالحهم ورعاية احوالهم او معناه  
 ان من يخدمهم وان كان ادناهم طاهرا فهو بالحقيقة سيدهم لجبازته للشواب واليه الاشارة  
 بقوله (فن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة) لانه سريكمهم فيما يراولون من الاعمال  
 بواسطة خدمته ذكره الرطبي وانشد البيهقي ﴿ان اخا الاحسان من يسعى معك ومن يضمر

نفسه لينفعك \* ومن اذارى الزمان صدحك \* شئت ثمله ليجمعك \* وانشد ايضا \*  
 اذا اجتمع الإخوان كان اذلهم \* لاخوانه نفسا بر وافضل \* وما الفضل في ان يؤثر المرء  
 نفسه \* ولكن فضل المرء ان يتفضل \* (كعن سهل بن سعد) الساعدي ورواه عنه ايضا  
 هب والدبلي قال وفي الباب عقبه بن عامر وفي رواية خط عن ابن عباس سيد القوم  
 خادمهم وفي رواية ابو نعيم في الاربعين الصوفية عن انس سيد القوم خادمهم وساقهم آخرهم  
 نربا \* سيدات \* جمع سيدة مضافة (نساء اهل الجنة) اى افضلهن واعظمهن قدرا  
 واكملهن درجة ورتبة (بعد مريم بنت عمران فاطمة) بالرفع خبر (وخديجة)  
 زوجة النبي صلى الله عليه وسلم (وآسية امرأة فرعون) وقال جمع هذا نص  
 صريح في تفضيل خديجة على عايشة و غيرها من زوجاته ولا يحتمل التأويل قال  
 القرطبي لم يثبت في حق واحدة من الاربع انها نبيه الا مريم وقد اورد ابن عبد  
 البر من وجه آخر عن ابن عباس ورفعه سيدة نساء العالمين مريم ثم فاطمة ثم خديجة  
 ثم آسية قال وهذا حديث حسن يرفع الاشكال قال ومن قال ان مريم غير نبيه اول  
 هذا الحديث وعيره بان مريم وان لم تذكر في الخبر فهو مراده انتهى وتعقبه ابن حجر  
 الحديث الثاني الدال على الترتيب غير ثبات وقد يتسك بالحديث من يقول ان مريم  
 غير نبيه لتسويتها بخديجة وهى غير نيسة اتفاقا وحوابه انه لا يلزم من التسوية في شئ  
 التسوية في جميع الصفات انتهى وما في تفسير الفاضى من حكاية على انه لم يستنبأ امرأه  
 بتحقيق الخلاف سيما في مريم فان القول ببوتها شهر ذهاب اليه كثير ومال السبكي الى  
 ترجيعه وقال ذكرها مع الانبياء في سورة الانبياء قرينة قوية لذلك وفي حديث ع عن  
 حذيفة بسند حسن سيد نساء المؤمنين فلانة وخديجة بنت خويلد اول نساء المؤمنين اسلا ما  
 قال المناوى بل هى اول الناس اسلا ما مطلقا لم يسبقها ذكر ولا غيره وخديجة من جوم  
 الفضائل ما لا يساويها فيه غيرها من نساءه وفي الطبراني عن عايشة كان صلى الله عليه  
 وسلم اذا ذكر خديجة لم يسأم من الناء عليها والاستغفار لها وعند احمد عن عايشة آمنت  
 نى اذا كفر الناس وصدقته اذا كذبتى الناس وواستنى بمالها اذ حرمنى الناس ورزقنى  
 الله ولدها اذ حرمنى اولاد النساء قال ابن حجر ومما كافاه صلى الله عليه وسلم خديجة  
 على ذلك في الدنيا انه لم يتزوج عليها حتى ماتت كما في مسلم عن عايشة وهذا ما اخلاف  
 فيه بين اهل العلم بالاخبار وفيه دليل على عظيم قدرها عنده ومن يرد فصلها لانها اغتته  
 عن غيرها فاخصت به تقدر ما اشرك غيرها فيه مرتين لانه عاش بعد تزوجها ثمانية وثلاثين

عاما انفردت خديجة بها بحمسة وعشرين وهي نحو ثلثي المجموع ومع طول المدة صان قلبها من الغيرة وتكد الضرر وبما اختصت به ما نطق به هذا الحديث من سبقها نساء الامة الى الايمان فبسبب ذلك يكون مثل احركل من آمنت بعدها لما ثبت ان من سن سنة الحديث وقد شاركها في ذلك ابو بكر بالنسبة الى الرجال ولا يعرف قدر ما لكل منهما من الثواب بسبب ذلك الا الله تعالى انتهى (طب عن ابن عباس) ورواه ذلك بلفظ سيد نساء اهل الجنة اربع مريم وفاطمة وخديجة وآسية قال ك على سر طهما و اقره الذهبي ❀ سبب امتي ❀ الاجابة (داء الامم) قالوا يا رسول الله وما داء الامم قال (الاسر) اى السرور والباطل والتكبر (والبطر) اى الطغيان والتحاقد (التكاثر) فى الاول والاوالاد وانما اموالكم واولادكم فتنة (والتساحن) اى العداوة بغير حق (فى الدنيا والتساعض والتحاسد) اى البغض من جهة الدنيا والتنى زوال نعمة الغير (حتى يكون البنى) اى مجاوزة الحد وهو تحذير شديد من التافس فى الدنيا لانها اساس الامات ورأس الخطيات واصل الفتن وعنه تنشأ الشرور وفيه علم من اعلام النوبة فانه اخبار عن غيب وقع (كعن اى هريرة) قال ك صحيح و اقره الذهبي ورواه عنه ايضا طب ورحاله وثقوا ورواه عنه ابن اى الدنيا فى ذم لحد قال العراقى سنه جيد ❀ سيفتح ❀ مبنى للمفعول (على امتي) الاجابة (باب من القدر) بالتحريك (فى اخر الرمان لايسده سى) اى لا يمنعه فن امن بالقدر امن من الكدر لان من قطع بان الخلق لواجمعوا كلهم على ان ينفعوه لم ينفعوه الا بشئ قدره الله له ولو اجمعوا على ان يضره لم يضره الا بشئ قدره الله عليه ومن طرح الاسباب فقد استمسك باعظم العرى واستنار قلبه وانشرح صدره وابقن بان العبد لا يعلم الا ان اعلمه الله اياها ولا يقدر تحصيلها لك حتى يقدر الله عليها ولا يرد ذلك حتى يخلق الله فيه ارادة ومشية فعداد الامر كله الى من ابتداء منه وهو الذى بيده الخير كله واليه يرجع الامر كله قيل فى التقدير هو بطلان التدبير والمرء طالب والقضأ غالب والقضأ يبعد الغريب ويقرّب البعيد كما فى حديث طس عن ابن عباس التدر نظام التوحيد فن وحد الله وآمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى (يكفيكم منه ارا تلوهم هذه الآية) فهى (ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب الاية) والمعنى لا توجد مصيبة من هذه المصائب الا وهى مكتوبة عند الله والمصيبة فى الارض هى قحط المطر وقلة النبات ونقص الثمار وغلاء الاسعار وتتابع الجوع والمصيبة فى النفس فيها قولان الاول انها هى الامراض والفقر وذهاب الاولاد واقامة الحدود وعليها والثانى انها تناول الخير والشر اجمع لقوله بعد

ذلك لكيلا نأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ثم قال الا في كتاب اى مكتوب عند الله  
 في اللوح المحفوظ فهذه الاية دالة على جميع الحوادث الارضية قبل دخولها في الوجود  
 مكتوبة في اللوح المحفوظ قال المتكلمون وانما كتب كل ذلك لوجوه احدها لتستدل  
 الملائكة بذلك على كونه تعالى عالما بجميع الاشياء قبل وقوعها وثانيها ليعرفوا حكمة الله تعالى  
 تعالى مع علمه بانهم يقدمون على تلك المعاصي خلقهم ورزقهم وثالثها ليحذروا من امثال  
 تلك المعاصي ورابعها ليشكروا الله تعالى على توفيقه اياهم على الطاعات وعصيته اياهم  
 عن المعاصي وقالت الحكماء ان الملائكة الذين وصفهم الله بانهم هم المدبرون امر اوهم  
 المقسمات امر انما هي المبادئ الحدوث الحوادث في هذا العالم السفلى بواسطة الحركات الفلكية  
 والاتصال الكوكبية فتصور انهما الاسباق تلك الاسباب الى المسببات وهو المراد من قوله  
 الا في كتاب كافي الرازي (الدليلي عن سليم بن حار الحمي) له شواهد سبق القدرية  
 ﴿ سيكون ﴾ اى سيحدث (اقوام يتعاطى فقها وهم عسل المسائل) بضم العين وفتح  
 الضاد صعباها (اولئك سرار ائمتي) اى من سرارهم فخيرهم من يستعمل سهولة الالفاظ  
 بنصح وتلطف ومزيد بيان وساطع برهان وبذل جهده لتقريب المعنى لفهم الطالب  
 ولا يفجأوه بالمسائل الصعبة بل يقرر له ما يحمله ذهنه ويضبطه حفظه ويوضح لتوقف  
 الذهن العبارة ويحتسب اعادة الشرع له وتكراره ويبدأ بتصوير المسائل وتوضيحها ثم  
 يذكر الدلائل وتوجيهها ويقتصر على تصوير المسائل وتمثيلها لمن لم يتأمل لفهم ما أخذها  
 ورليلها ويذكر الادلة موضحة منقحة لاحتلها ويبين له معاني اسرار حكمها وعلاها وما يتعلق  
 بها من فرع واصل ومن وهم فقها في حكم او يخرج او نقل بعبارة خلية عربية عن التعقيد  
 والايهام سليمة عن تقيص احدهم من الاعلام مبينا مأخذ الحكمين والفرق بين المسألتين  
 وبذلك يرول العقد والعزل من الين (طب عن ثوبان وضعف) وقال السيوطي حسن  
 يأتي نحوه عنه ﴿ سيكون ﴾ في اخر الزمان خسف ﴿ يقال خسف المكان ذهب في الارض  
 وخسف الله به خسفا اى غاب عنه في الارض (وقذف) اى رمى الحجارة بقوة (ومسح)  
 اى تحويل الصورة الى ما هو اوضح منها قيل ومتى ذاك يا رسول الله قال (اذا ظهرت المعازف)  
 بعين مهيمة وزا جمع معرفة بفتح الزاء اى آلة الله و نقل القرطبي عن الجوهرى ان معازف  
 الغناء الذى في صحاحه آلات اللهو وفي حواش الدماطى انها الدفوف ويطلق على كل لعب  
 عزف (والقيانات) وهى جمع قينة وهى امة مغنية كانت او غير مغنية فى الاصل والقيانة ايضا  
 الماشطة التى تزين العرايس واعاقل للمغنية قينة اذا كان الغناء صناعة لها والقيان الصانع

والجمع الفئان والقيبات (واسحلت الجن) اشار الى ان العدوان اذا قوى في قوم وتظاهروا باشتغال الاعمال القبيحة فويلوا بصنع المعاقبات من جنس السيئات والمشومات من الحسدات ثم من العلماء من اجرى المسخ هنا على الحمية فقال سيكون كما كان فيمن سبق قال البعض اراد مسح القلب فيصير على قلب الحيوان الذي اشتهى في خلقه وعمله وطبعه ففهم من يكون بليدا على اخلاق السباع ومنهم على اخلاق الكلاب والخنازير والحمير ومنهم تطوس في ثيابه كما يطوس الطاووس في ريشه ومنهم من يكون بليدا كالحمار ومنهم يالف ويؤلف كالحمام ومنهم يحتمن كالجمل ومنهم من يسروع كالذئب والثعلب ومن هو خير كله كالغنم ويقوى المشابهة باطنا حتى تظهر في الصورة الظاهرة طهورا خفيا ثم جلبا وقوله واستحلت الخمر قال ابن العربي يحتمل ان معناه يعتقه دونها حلالا ويحتمل انه مجاز عن الاسترسال اي يستسلمون في شرها فلا يستمرس في الحلال وقد سمعنا لرأس من فغله (طب عن سهل بن سعد) الساعدي رجاله رجال الصحيح ﴿ سيكون رجال ﴾ من الانس (من امتي) الاجابة (ياكلون الوان الطعام) اي انواع الاطعمة (ويشربون الوان الشراب) اي انواع الاسرية (وليبسوا الوان اللباس) اي انواع الالبسة النفسية مشتغلين بمحصلها معرضين عن الآخرة (ويتشدقون في الكلام) اي التكلم بطرف فيه للنكاف (فاوثق شرار امتي) اي من شرارهم وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع والواحد من هؤلاء يطول اكمامه ويجرا ذيله فيها وعجبا مصفيا الى ما يقول الناس له وفيه شاخص الى ما يظنون اليه منه قد يعجب بصيره وبصيرته الى النظر الى صنع الله وتديره وصم سمعه عن مواعظ الله تعالى يقرأ كلام الله ولا يلتذبه ولا يجد له حلاوة كأنه اتعاضى بذلك غيره فكيف يلتذ بما كلف به غيره واما صار ذلك لان الله عراسته خاطب ولي العقول والبصار والالباب فغن ذهب عقله وعجت بصيرته في شان نفسه ودينه كيف يفهم كلام رب العالمين ولتذبه وكيف يجلو بصيرته وهو يرى صفة غيره (طب حل عر ابى امامة) وضعفه المنذرى وقال العراقي سنده ضعيف وقال السيثي رواه الطبراني في الكبير والاولى من طريقين في احدهما جيع بن ثوب وهو متروك وفي الاخرى ابو بكر بن ابى مرجم وهو محتلط انتهى ﴿ سيكون في اخر الزمان سرطنة ﴾ بضم ففتح اعوان السلطان قال في النهاية الشرطي واحدا السلطان وهم محبة اصحابه الدين يقدمهم على سائر الخدسوا بذلك لان لهم علامة يعرفون بها واسراط الساعة علاماتها (يفقدون في عصب الله ويروحون في سخط الله) اي يفقدون بكرة النهار ويروحون آخره وهم في غضبه وسخطه (فاياك ان تكون من بطانتهم) اي احذر ان تكون منهم ويطانة الرجل صاحب سره وداخله امره وصفه الذي يقضي حوائجه

٧ ومنهم من يردع كالعريب والثعلب نسهم

اسروع ويسروع بضم الهزة والياء جمعه اساريع اي قوس ذات خطوط وطرائق وذئب ايض في وادر الرمل

ثقة به شبه ببطانة الثوب كما يقال فلان شعاري قال في الفردوس عقب سياق هذا الحديث وفي رواية يوشك ان طالت مدة ان ترى قوما في ايديهم اسواط مثل اذنان البقر يغدون في غضب الله (طب عن ابي امامة) وعزاه في الفردوس ﴿ سيكون بعدى ﴾ بياء المتكلم (سلاطين الفتن) مر محته (على ابوابهم كبارك الابل) قال الزمخشري اراد مبارك الابل الحربة يعني ان هذه الفتن تعدى من يقرهم اعداء هذه المبارك الابل الملس اذا انجحت فيها قال وقد تعدى الصحاح مبارك الحرب و المبارك محل اسكان الابل ومحل ارتفاعه (لا يعطون احدا شيئا) من الدنيا (الاخذ وامن دينه مثله) لان من قبل جوارثهم اما ان يسكت عن الانتكار عليهم فيكون مداها وابتكاف في كلامه لمرضاته وتحسين قالهم هو البليت الصريح اوحى بعض الانبياء قل لا ولياي لا يلبسون ملابس اعداي ولا يدخلون مدخل اعداي فيكونوا اعداي وقال بعض الحكماء من رقبه رقبه رقبه ونظر رافع بن خديج الى بشر بن مروان وهو على منبر الكوفة يعطى الناس فقال انظر والى اميركم يعطى الناس وعليه زى الفساق وكان عليه ثياب رقاق ولهذا كانوا يتجاثبون بخالطة السلاطين ولما حج الرشيد قال لما لك لك دار قال لا فاعطاه ثلاثة الاف دينار واراد ان هبيرة اباحنيفة على ولاية بيت المال فاني فضره بعشر بن سوطا فاحتمل العذاب ولم يقبل (طبك) في المناقب (عن عبد الله بن الحرث) ويقال الحارث (بن جرة) يفتح الجيم وسكون الزاء بعدها همزة الريدى صحابي سكن مصر وهو اخر من مات بها من الصحابة ﴿ سيكون بعدى ﴾ كما مر (من امتي قوم) اى اقوام (يقرؤن القرآن لا يجاوز حلقيمهم) جمع حلقوم اى لا يتعديها الى قلوبهم قال النووي المراد انهم ليس لهم حظ الامر وروى على السنهم ولا يصل الى حلقومهم فضلا عن وصوله الى قلوبهم لان المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في القلب ولا يفهمه قلوبهم (يخرجون من الدين) وفي رواية يمرقون من الدين وفي اخرى من الاسلام وفي اخرى من الحق قال ابن حجر وفيه تعقب على من فسر الدين هنا بطاعة الائمة وقال نعت للخوارج (كما يخرج السهم من الرمية) يفتح فكسر فتشديد اى الشيء الذى يرمى عليه فعلة بمعنى مفعولة فادخلت فيها الها وان كان فاعيل بمعنى مفعول يستوى فيه المذكور والمؤنث للاشارة لنقلها من الوصفية الى الاسمية وتطلق على العبد يرمى فينفذ فيه السهم ويخرج من الجهة الاخرى شبههم في ذلك لاستيحاشهم عما يرمون به من القول النافع ثم وصف المشبه به في سرعة تخلصه وتنزهه عن التلوث بما يرمى عليه من فرت ودم ليسين المعنى المضروب له المثل وجاء في عدة طرق ان هذا نعت الخوارج واصله ان ابانكر قال يا رسول الله انى مررت

لو اذ كذا ما اذ رجل حسن الهيئة متخشع يصلى فيه فقال اذهب اليه فاقبله فذهب اليه  
 فلما راه يصلى كره ان يقبله فرجع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر اذهب فاقبله فذهب  
 فراه على تلك الحالة فرجع فقال يا علي اذهب فاقبله فذهب فلم يره فذكره (ثم لا يعودون  
 فيه) لا ترد ادهم بالكلية والا لترام (هم سر الخلق والخلقة) اى المخلوق (سيماهم الخلق)  
 اى خلق الوجوه واخذ شعرها بالموسى وعيرها (حجمه طب عن ابي ذر ورافع بن عمرو  
 الغفارى معا) ورواية عن انس سيقرا القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم يرقون من  
 الدين كما يرق السهم من الرمية قال ابن حجر رجاله ثقات وروى احمد نحوه بسند جيد عن ابي  
 سعيد ﴿ سيكون ﴾ اى سيحدث (اقوام من امي يعلطون فقهاؤهم بعصل المسائل) بضم  
 العين ايضا اى صعبها ومشكلاتها (اولئك سرار امي) والمراد يحملون فقهاؤهم على  
 الغلط فالسؤال عما اشكل في الاصول الاعتمادية او الدفيعة الخفية ومواضع الغلط لا فرض  
 صحيح بل للتغليط والتحيل واطهار الفصل وهو حرام روى عن معاوية بن وهب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 عن الاغلوطات وهى جمع اغلوط وهى المسائل المشككة التى لا تدرك فى اول الامر فبقع  
 الخصم فى الغلط والخطا قال المناوى اى يغالط به العالم من المسائل المشككة ليشوش  
 فكره ويستسقط رأيه لما فيها من ايداء المسؤل واطهار فصل السائل مع عدم نفعها فى الدين  
 قال الاوزاعى اذا اراد الله ان يحرم عبده ركة العلم التى على لسانه المغالط وكان اماضل  
 الصحابة اذا سئلوا عن شئ قالوا او وقع فان قيل نعم افتوا والافا لو ادع حتى يقع ففهم من كرهه  
 مطلقا حتى قل فهم حدود ما انزل الله على رسوله فصار حامل فقه غير فقيه وهم اتباع  
 اهل الحديث ومنهم من توسع فتولد منه الاهواء والبغضاء والتساهى فنهذه الذى ذم العلماء  
 واما فقهاء الحديث فوحوها همهمهم الى البحث عن معانى الكساب والسنة وكلام السلف  
 والزهد والدقائق ونحوها مما فيه صفاء القلوب والاخلاص لعلام الغيوب وهذا مطلوب  
 ومحمود (سموه عن ثوبان) له شواهد ﴿ سيكون ﴾ اى سيقع (بينك وبين عايشة) زوجة  
 النبي صلى الله عليه وسلم (امر) اى حادثة (قاله لعل) بن ابي طالب (قال) على  
 (فانا اشقاهم) يا رسول الله قال لا ولكن اذا كان ذلك (الزمان) فوقع الحادثة فحضرت  
 عايشة هنا (فارددها الى ما منها) اى مسكها القديم ومحل امنها وهو مكة والحادثة كانت  
 بالبصرة و اشار الى قصة الجمل وفى الحارثى وسرحه عن الحكم بن عتبة انه قال سمعت ابا وائل  
 شقيق بن سلمة قال لما بعث على عمارا هو ابن يسار والحسن انه الى اهل الكوفة ليستنفرهم  
 ليطلب خروجهم الى الحلى والى نصرتة فى مقاتلة كانت بينه وبين عايشة بالبصرة فى وقعة

الجل خطب عمار فقال في خطبته اني لاعلم ابايعني عايشة زوجته صلى الله عليه وسلم  
 في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم لتبعضوه في حكمه الشرعي في طاعة الامام وعدم  
 الخروج عليه اولتبعوا اباها يعنى عايشة وفي هذا الحديث فصل عظيم وقال صلى الله عليه  
 وسلم في حقهما لا يحصى من الفضل ونطق القرآن العزيز في شأنهما بما ينطبق به في غيرها  
 وامامية ازواج النبي صلى الله عليه وسلم غير خديجة فلا يغلن هذه المرتبة لكننا نعلم  
 لخصصة بنت عمر من الفضائل كثيرا لما شبه ان تكون هي بعد عايشة والكلام في التفضيل  
 صعب ولا ينبغي التكلم الاما وردوا السكون عما سواه وحفظ الادب وقال المتولي من اصحاب  
 الشافعي والاولى بالعاقل ان لا يشتغل بمثل ذلك (سم طبع عن ابي رافع وضعف) يأتي  
 في باب عايشة بحث ﴿سيكون﴾ اي سيحدث (قوم بعدى) اي بعد وفاتي (من امتي) الاجابة  
 (بقرآن القرآن) ويتفقون في الدين) لكن بعدم اعانهم على جري علمهم وبطمعهم  
 في الدنيا (بأتهم الشيطان فيقول لو اتيتم السلطان) او نابه (فاصلح من دنياكم) اي غناكم  
 (واعترنتموهم بديكم ولا يكون ذلك) اي ولا يصلح ولا يستقيم ذلك الجمع بين الامرين لما مر  
 ان هذا النبي مستلزم لى الشئ مرتين تعملا وتخصيصا وبخضله مثلا بقوله (كالايجبتي من  
 القناد) بفتح القاف ومثاة فوفية خفيفة شجره شوك (الا لشوك كذلك لايجبتي من قرهم  
 الا لخطايا) قال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال العلي عليه السلام  
 اليهم باصانة جدوهم ثم الحمية والحسران في الدارين يطلب الخير من العباد فانه من  
 الحال انه لا يثمر الا الجراحة والالم واطلق المستثنى من جنس المضرة اي لا يجدى الامضار  
 الدارين ويدخل فيه الخطايا ايضا انتهى وقال الكشاف التهي متناول للانحطاط في  
 هواهم والانتطاع اليهم وذكرهم مما فيه تعظيمهم ولما خالط الزهري السلاطين  
 كتب له اخ في الدين عافانا الله واياك من الفتن اصعبت بحال ينبغي لمن عرفك ان يرحمك  
 اصعبت شيئا كبيرا اثقلتك نعم الله فهمه ٤ من كتابه وعلمك سنة نبيه وليس كذلك اخذ الله  
 الميثاق على العلماء فما ايسر ما عمرو لك في جنب الله ماخر بواعليك انتهى والناس في القرآن  
 اقسام قوم شغلوا بالتردد على الظلمة واعوانهم عن تدبره وقوم شغلوا بما جئت اليهم من دنياهم  
 وقوم منهم من فهمه سابق معرفة اراء عقلية ابتغلوها ٦ ومذاهب حكمية تذهبوا بها فاذا سمعوه  
 ناولوه لما عندهم فيحاولون ان يتبعهم القرآن لان يتبعونه وانما يفهمهم من تفرغ من كل ماسواه  
 فان للقرآن علوا في الخطاب علوا ٨ على قوانين العلوم علوا كلام الله على خلقه (كرعن  
 ابن عباس) ورواه عنه ايضا الدليلي ﴿سيكون﴾ كما مر (امراء تعرفون) يعني رضون

٤ بما فهمك نسخهم

٦ اتحلوها نسخهم

٨ حلوا نسخهم  
 نسخهم

بعض اقوالهم وافعالهم لكونه في الجملة مشروعا (وتكرونها) بعضها بقية شرعا (فمن  
 نأذبه) يعني انكر لسانه ما لا يوافق الشرع (تجاء) من النفاق والمداينة (ومن اعتزلهم)  
 منكر بقلبه (سلم) من العقوبة على ترك المنكر (ومن خالطهم) راضيا بفعلهم (هلك)  
 يعني وقع فيما يوجب الاخرى من ارتكاب الاثام لا تخطاؤه في هواهم واحتياجه والرضى  
 باعمالهم والتشبه باحوالهم والترضى بزيهم ومدالعين الى زهرتهم بمغفلة تعظيمهم (ش ط ب  
 عن ابن عباس) ورواهم من حديث ابي سلمة (سيكون) كما مر (بعدي امة) فسقة (لا يهتدون  
 بهدي) اي لا تكونون مهتدين بسبب هدي وسيرتي او اتباعي والهدى بالفتح والسكون  
 السيرة والطريق والارشاد والتوفيق (ولا يستنون بسنتي) كذلك (وسيقوم رجال قلوبهم  
 قلوب رجال شياطين في جثمان انسان) الجثمان الجسمان يقال ما حسن جثمان الرجل  
 وجسمانه اي جسده وقال الاصمعي الجثمان الشخص والجسمان الجسم (قال حذيفة كيف  
 اصنع اذ ركت ذلك) الزمان والامر او الحادثة (قال اسمع) اي اطع (للامير الاعظم  
 وان ضرب ظهرك) اي وان ضربك بفجر حق ظلم (واخذ مالك) اي وان اخذ مالك  
 بفجر حق قهر او في حديث المشكاة يكون بعدي امة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي  
 وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قال حذيفة كيف اصنع يا رسول  
 الله ان ادركت ذلك قال اسمع وتطيع الامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع  
 وفي حديث خ من كره من اميره شيئا اي من امر الدين فليصبر فانه من خرج من السلطان  
 شبرامات ميتة جاهلية اي خرج من طاعته قدر شبر كناية عن معصية السلطان ولو بادني  
 شئ مات ميتة كما يموت اهل الجاهلية من الضلال والفرقة وليس لهم امام يطاع وليس  
 المراد انهم يموتون كفارا بل عاصيا وفي الحديث ان السلطان لا يعزل بالفسق اذ في عزله  
 سبب للفتنة واراقة الدماء وتفريق ذات البين فالفسدة في عزله اكثر منها في بقاءه (ابن سعد  
 عن حذيفة) له شواهد (سيكون عليكم) على ولايتكم (امرؤ يؤخرون الصلوة)  
 وفي رواية يمتنون الصلوة والمراد تأخيرها عن الوقت المختار لا عن كل وقتا لانه لم ينقل  
 ان الامراء المتقدمين تركوا الصلوة ولذا قال (عن مواقيتها ويحدثون البدع) اي خلاف  
 السنة في الاعمال والعادة (قال ابن مسعود فكيف اصنع ان ادركتهم) قال تسألني يا ابن  
 ام عبد) وهو كنية عبد الله بن مسعود (كيف تصنع لاطاعة لمن عصي الله) وفي حديث ط ب  
 كره من عبادة سلى اموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون ويتكرونها ما تعرفون  
 فمن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصي الله عز وجل قال في الفردوس وفي رواية ابن مسعود

يطبقون السنة ويعملون بالبدع وفي هذا الحديث وما قبله ايدان بان الامام لا يتعزل بالفسق  
 ولا بالجور ولا يجوز الخروج عليه بذلك لكنه لا يطاع فيما امر به من المعاصي (هـ طبق  
 عن ابن مسعود) سبق سكون (سيكون) اي سيجود (في اخر الزمان ناس من امتي)  
 يزعمون انهم علماء (يحدثونكم) بشديد الدال (عالم تسمعوناه انتم ولا بانكم) من الاحاديث  
 الكاذبة والاحكام المبتدعة والعقل الرائفة (فاياكم وانا هم) اي احذروهم وبعد وانفسكم  
 عنهم وبعدهم عن انفسكم قال الطيبي ويجوز حمله على السهور بين المحدثين فيكون  
 المراد بها الموضوعات وانه يراد به ما هو بين الناس اي محدثوهم بالمسموعه عن السلف  
 من علم الكلام ونحوه فانهم لم يتكلموا فيه وعلى الاول ففيه اشارة الى ان الحديث ينبغي  
 ان لا يتلقى الا عن ثقة عرف بالحفظ والضبط وسهد بالصدق والامانة عن مثله حتى ينتهي  
 الخبر الى الصحابي وهذا علم من اعلام النبوة ومجزة من معجزاته فقد يقع في كل عصر  
 من الكذابين كثير ووقع ذلك الكثير من جملة المتصوفة (م) في مقدمته (ك) عن  
 ابي هريرة (يرفعه قال كذا ولا اعلم له علوه) سيكون في اخر امتي (اي امة الاجابة) نساء  
 يركبن على سروج (جمع سرج) كاشباه الرجال بزنون (صفة الرجال) على باب المسجد  
 كاسيات (يعني في الحقيقة) عاريات (يعني في المعنى لانهن يلبسن ثيابا قاقا تصف ما تحنن  
 او معناه عاريات من لباس التقوى وهن اللاتي يلقين ملاحظتهن من وراء هن فيكشفن  
 صدورهن كسواء زماننا او معناه كاسيات بعم الله اي ساترات عاريات عن الشكر يعني  
 نعيم الدنيا لا ينفع في الآخرة اذا خلا عن العمل الصالح وهذا المعنى غير مختص بالنساء  
 (على رؤسهن كاسية الخنث) جمع سنام والخنث بالضم الناقة (الخنث) بالكسر فهو جمع  
 عجنى مثل عطشى وعطاش والاصح هنا جمع اعجف على غير القياس كما في القاموس يعني  
 يعظمن رؤسهن بالجز والقلسوة حتى تشبه اسنة الخنث او معناه ينظرن الى الرجال برفع  
 رؤسهن ويملن الى الرجال كما ان اعلى السنام تميل لكثرة لحمه (فالعنوهن فاهن ملعونات  
 لو كانت ورائكم امة من الامم خدمتهم) بتخفيف الدال ويحمل التشديد اي جعلن ذلك  
 الامه خداما لانهن يميلات قلوب الرجال الى الفساد او ميلات اكسافهن واكفالهن كما  
 يفعل الرقاصات او ميلات مقانعهن عن رؤسهن ليطهر وجوههن (كما يخدمكم) كذلك  
 (نساء الامم بلكم) وفي حديث م صنعان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سباط ٩ كاذناب  
 البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات يميلات ماثلات رؤسهن كاسمة الخنث المائلة  
 لا يدخان الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوحد من مسيرة كذا وكذا اي يوجد من مسيرة

٩ يعني احدهما قوم  
 في ايديهم سباط جمع  
 سوط ويسمى تلك  
 السباط في ديار العرب  
 بالمقارع جمع مقرفة  
 وهو جلد طرفها مشدود  
 عرضه كعرض الاصبع  
 الوسطى يضربون  
 بها سارقين حراة وقيل  
 هم الطوافون على  
 ابواب القلعة كالكلاب  
 يضربون عنها بالضرب  
 والسباب كما في ابن  
 مالك مثله

اربعين عاما هكذا صرح في حديث آخر (طب عن ابن عمرو) مر اذا رأيتم اللاتي  
 بحث ﴿سيكون﴾ اى سيمحدث (بعدي) اى يعد زمانى (امرء يقتلون على الملك) بالضم  
 (يقتل بعضهم بعضا) هذا من اعلام نبوته عليه السلام ومعجزته الظاهرة البينة فانه اخبار  
 عن غيب وقع كابدأ هذا الامر في يزيد وغيره من خلفاء الاموية والعباسية حتى ان المأمون  
 والمعتصم والواثق كل منهم دعا الى بدعة القول بخلق القرآن وعاقبوا العلماء بسبب ذلك  
 بالضرب والقتل والحبس وغير ذلك (ش طب عن عمار) بن ياسر قال السبوطى صحيح  
 ﴿سيكون﴾ كما مر (معادن) جمع معدن بكسر الدال المال المخلوقة والمدفونة تحت الارض  
 ويقال عدنت البلد توطئته وعدنت الابل لكان كذا اى لزمته فلم تبرح ومنه جنات عدن اى  
 جنات اقامة ويقال مركز كل شئ معدنه (يحضرها شرار الناس) وفي حديث خ يوشك  
 الفرات ان يحسر عن كثرة من ذهب فن حضره فلا يأخذ منه شئ اى فلا يأخذ  
 بالجزم على النهى وانما نهى عن الاخذ منه لما ينشأ عن الاخذ من الفتنة والقتال عليه  
 وفي مسلم يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقبل عليه الناس فيقتل من المائة  
 تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلى اكون انا الذى انجو والاصل ان  
 يقول انا الذى افوزه فعدل الى قوله انجولانه اذ انجما من القتل تفرد بالمال وملكه (حم  
 عن رجل من بنى سليم) له شواهد ﴿سيكون﴾ كما مر (في اخر الزما اقوام) من الامة  
 الاجابة (يقال لهم اللوطية) لكثرة ميلهم وافراط طلبهم هذه الافعال الخبيثة كانهم  
 في سكرتهم يعمهون وعن اكمل المشارق اللوطة محرمة عقلا وسرعا وطبعيا بخلاف الزنا  
 فانه ليس بحرام طبعيا فاشد حرمة منه وعدم وجوب الحد لعدم الدليل لانخفها وانما عدم  
 الوجوب للتغليظ على الفاعل لان الحد مطهر على قول بعض العلماء وعن البعض جاز قتل  
 من اعتاد ان رأى الامام وعن قبح القدير يقتل الامام من اعتادها محصنا او لا وعن  
 العلامة قاسم عن الجوهره لوطة لا يوجب الحد كما للرجل وفي الدرر انما لم يجب الحد  
 فى اللوطة لاختلاف اعادة في موجه من الاحراق وهدم الجدار عليه والتكيس  
 من محل مرتفع باتباع الاجار وعند ابى حنيفة يعزر بامثال هذه الامور اتى وعندهما  
 كالزنا يلزم الحد وعن قبح القدير ان حرمتها محلا وسما فليست موجودة فى الجنة وان  
 سمعا فقط فوجوده فيها والصحيح لا لما استقبه تعالى فى قوله ما سبقكم بها من احد من  
 العالمين وسما خبيثة فقال كانت لعمل الجياث والجنة منزلة عنها فاللوطة حرام مطلقا ولو  
 بزوجه او امته او عبده ويكفر مستحل ما عدا ذلك لان ثبوتها ثبت بنص الكتاب لان شريعة

من قبلنا شريعة لنا اذا قصصها الله تعالى لكن قوله تعالى الاعلى ازواجهم او ما ملكت  
ايانهم عام لها فلم يكفر تفصيله ان يستحل اللواط ان لا يجنب فكفر اجماعا وان لزوجه وعملوه  
فقبل نعم كافي الاشياء وقيل لان من الناس من يستحله لظاهر قوله تعالى الاعلى ازواجهم  
او ما ملكت ايانهم وامام السند الى مالك من نجويزه الى زوجته بظاهر قوله تعالى فاتوا  
حرثكم اني شتمت فقبل كذب واقتراء عليه وقيل رجع (وهم على ثلاثة اصناف) اى انواع  
مختلف الطبع (فصنف ينظرون) الى وجوههم واشكالهم بنظر الشهوة والميل والعجب  
(ويكلمون) ويتلذذون به يعنى ويكتفون بلذة النظر والكلام (وصنف يصافحون  
ويعانقون) ويكتفون لمسهم والصاقهم وضمهم بصدورهم (وصنف يعملون ذلك العمل)  
الشنيع فكانه الاول ربع اللواط والثاني نصفها والثالث تمامها فلذا قال (فلعنة الله عليهم  
الا ان يتوبوا) فن تاب تاب الله عليه) وفي حديث دعن ابى هريرة مرفوعا ملعون من اى  
امرأته في دبره وذلك ان استحل فاللعن على ظاهره عند بعض والا فمعنى الطرد عن كمال الرحمة  
وعن استحقاق الرحمة قال فى الفيض فهو من اعظم الكبار واذا كان هذا فى المرأة فيكف بالذكور  
(الدليل عن انس) يأتى لعن الله من والى بحث سيكون كما مر (فى اخرا منى) الاجابة  
(اقوام يزخرفون مساجدهم) الزخرفة والزخراف والزخرف بالضم الزينة واصل الزخرف  
الذهب وتقل الى شئ ظاهره مزين به وباطنه وجوفه خبيث وجعه زخاريف (ويخربون قلوبهم  
من العبادة والاخلاص والحضور) يبقى احدهم على ثوبه) الاتقاء الحذر تقول اتقته اذا  
حذرتة واتقى تقى وتقى وتقاء اذا حذرتة والوقى والواقية والوقاية الحفظ والصيانة وكذا  
التوقية يقال وقاه اذا كلاًه وحفظه واصلمه (مالا يتقى على دينه) اى مالا يصلح على دينه  
وعمله واخلافة (لا يبالى احدهم اذا سلمت له دنياه) اى ما كان امر دنياه من المعيشة وملازمة  
طبعه (ما كان) مفعول لا يبالى (من امر دينه) وذلك لاستعلاء حب الدنيا والعلائق على  
قلبه (كفى تاريخه عن ابن عباس) له شواهد سيكون كما مر (من بعدى فتنة) اى  
اختلاف بين اهل الاسلام بسبب افتراءهم على الامام (فاذا كان ذلك فالزموا) داوموا  
(على ابن ابى طالب فاه الماروق بين الحق والباطل) وانه خليفة رسول الله وانه من قريش  
والاعمة من قريش ولا يزال امر الخلافة فيهم وفي حديث خ ان هذا الامر فى قريش لا يعاديه  
احد الاكبه على وجهه ولا بى ذرى النار على وجهه اى القاء فيها وهو من الغرائب اذ  
اكب لازم وكب تعد عكس المشهور والمعنى لا ينازعهم فى امر الخلافة احدا الا كان مقهورا  
فى الدنيا معذبا فى الآخرة (حل عن ابى لبي الغفارى) بالكسر وتشديد الفاء نسبة الى قبيلة

مشهورة سيأتي في قریش بحث عظیم ﴿ سيكون ﴾ كما مر (بعدي فتى إذا رأيتم اللام  
 الشدة والعذاب والمحنة وكل مكروه وائل اليه كالكفر والاثم والفصحة والملك) بالضم  
 وغيرها وان من الله فهي على وجه الحكمة وان كان من الانسان بغير امر الله فانه اجاب  
 ففقد ذم الله للانسان بايقاع الفتنة كقوله تعالى والفتنة اشد من القتل وان الذين آمنوا  
 المؤمنين الآية كما مر في اياكم والفتنة (كقطع الليل المظلم) بكسر اللام والقطع بكسر السين  
 وفتح الطاء جمع قطعة كما في ابن ملاء وفي اللغة القطع بالكسر مقدار من الليل او طائر  
 من الليل وعند البعض هو ظلمة اخر الليل ويطلق على حديد السهم كالنصل وجمعه  
 اقطع واقطاع والقطعة بالكسر طائفة من الشيء وجمعه قطع بالكسر وفتح الطاء  
 ومنه قوله تعالى فاسرع باهلك بقطع من الليل وقيل سواد من الليل وذلك (يذهب الناس  
 فيها اسرع ذهاب قليل) قالوا يا رسول الله على هذا (كلهم هالك قال حسبهم) اي كما فيهم  
 (القتل) والغرض من هذا التشبيه بيان حال الفتن من حيث انها تشعب ويستمر ولا يعرف  
 سببها ولا طريق للخلاص منها (طوب عن سعد) مر ان بين يدي الساعة ﴿ سيكون عليكم ﴾  
 ايها الامة (امر اياهم ونكم ما تعرفون) من كتاب الله وسنة رسوله (وليعملوا ما سكرت)  
 من البدع والمعاصي (فليس لاولئك عليكم طاعة) اي اذا امر او بمعصية فلا تطيعوهم فيها  
 وفي حديث طيبك عن عبادة سيلي اوردكم من بعدي رجال يعرفونكم ما تكرون وتكرون عليكم  
 ما تعرفون فمن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل وسببه ان عبادة دخل على عثمان  
 فقال سمعت رسول الله يعزل فساقة ثم قال فوالذي نفسي بيده ان معاوية من اولئك فاراجعه  
 عثمان حرما (ش عن عبادة) بن الصامت مر سيكون ﴿ سليلكم بعدي ﴾ اصل الولي سيكون  
 اللام القرب كالولي بكسر اللام وكل من ولي امر واحد فهو وليه يقال منه وليه يلبه بكسر اللام فيهما  
 واولاه الشيء ووليه وكذا ولي الوالي البلد وهذا منه وولي الرجل البيع ولايه فيهما وولاه الامير  
 عمل كذا وتولى العمل تقلد وتولى عنه اعرض وولي هاربا ووليته تعالى ولكل وجهة هو موليها  
 اي مستقبلها بوجهه (ولاة) بتخفيف اللام جمع والي وهو الحاكم والامير ونائبه (فيليكم البر  
 برة) بالنصب بدل من الكاف ويحتمل الرفع فاعل يلى (ويليكم) الفاجر بفجوره) فهو كذلك  
 (فاستمعوا) بقطع الهمزة (لهم) واطيعوا في كل ما وافق الحق واصلوا ورائهم) وان جاروا فاعليكم  
 الصبر ولدا قال (ان احسنوا فليكن لهم وان اساؤا فليكن وعليهم) لوزر كما في حديث طيب  
 عن ابن مسعود سليلكم امراء يفسدون وما يصلح الله بهم اكثر فمن عمل منهم بطاعة الله  
 فلهم الاجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليهم الوزر وعليكم الصبر اي لا طريق

لكم في آبائهم الا الصبر ما زموه فهو اشارة الى وجوب طاعتهم وان جاروا ووزوم الاتقياء  
لهم والتحذير من الخروج عليهم وشق الغصا واطهار النفاق وذلك كله من السياسة التي  
تقوم بها مصالح الدار قال الزمخشري يريد بالوزر والعقوبة الثقيلة الناهضة سماها وزرا  
تشبيها في نقلها على العاقب وصعوبة احتمالها بالجل الذي يقدح الحامل ويقص طهره  
هو يلقي عليه بهر اولانها جزء الوزر وهو الاثم ( ابن جر رقط وابن الجبار عن ابي هريرة  
وضعف ) له شواهد ( سبيلك من امتي ) شاملة للاجابة والدعوة ( نفر ) اي طائفة  
( من اهل الكتاب واللبن ) ظاهره بكسر الباء وفتح اللام جمع لبنه بالفتح وكسر الباء  
او بالكسر وسكون الباء وهو الدرر وجمع الجمع لبن بالكسر وسكون الباء ( قيل وما اهل  
الكتاب قال قوم يتعلمون كتاب الله ويحادلون به الذين آمنوا ) والمجادلة بالكسر او بالفتح  
الجدال والمخاصمة والمحاورة في الكلام ( قيل وما اهل اللب قال قوم يتبعون الشهوات  
ويضيعون الصلوات ) واتباع هؤلاء لشهواتهم يدل على عدم الخوف لهم واضاعة  
الصلوة تركها لكن تركها قد يكون بان لا تفعل اصلا وقد يكون بان لا يفعل في وقتها وقال  
ابن عباس في قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف  
يلقون عياهم اليهود تركوا الصلوة المعروضة ونسروا الحجر واستحلوا كاح الاخت من الاب  
واحتج بعضهم بقوله الامن تاب وآمن على ان تارك الصلوة كافر واحتج اصحابنا بها على  
ان الايمان غير العمل لانه تعالى قال وآمن وعمل صالحا فعطف العمل على الايمان  
والمعطوف غير المعطوف عليه ( طب هبك عن عقبة ) له شواهد ( سيوقد )  
من الانقاد من النار ( المسلولون من قسي ) بكسر القاف والسين المهملة وشدة الياء  
اصله فووس ( يا جوج وما جوج ) بوزن طالوت وجالوت وفي الكشف هما اسمان  
صحيمان بدليل منع الصرف وهما من ولد يافث بن نوح وقيل يا جوج من الترك وما جوج  
من الحليل قال ابن العربي وهما امتان مضرتان مفسدتان كافرتان من نسل يافث  
بن نوح وخروجهما بعد عيسى عليه السلام والقول بانهم حلقوا من منى آدم المختلط بالتراب  
وليسوا من حوى غريب جدا لا دليل عليه انما يحكيه بعض اهل الكتاب وفي التيجان  
ان امة منهم امنوا فتركهم ذوا القرنين لما بنوا السد بارمينة لذلك الترك والديلم وفي حديث  
نخ عن ابي هريرة فتح الله من ردم يا جوج وما جوج مثل هذه وعقد يده تسعين والمراد  
بالتمثيل التقريب لاحقيقة التحديد وقد سبق انهم يحفرون كل يوم حتى لا يبق بينهم  
وبين ان يخرجوه الا يسير فيقولون عدا ثأني فنصرع منه فيأتون اليه فيجدونه عادلهيته

٤ الفضل وفتح العين  
وسكون الضاد يقال  
غضا الليل عضوا اذا  
اظلم او اليس ظلامه كل  
شيء  
مطلب في بيان احوال  
يا جوج وما جوج

فاذا جاء الوعد قالوا عند المساء اذا ان شاء الله تعالى فاذا اتوا تقبوه وخرجوا ولا يعارضه قوله تعالى وما استطاعوا له نقباً اي ثخنه وصلابته وظاهر هذا انهم لم يتمكنوا من ارتقاؤه ولا من نقبه لاحكام بناءه وشدته واما عند اسراط الساعة فيقولون ان شاء الله ويتمكنون نقبه (ولشابههم) بالضم وتشديد الشين جمع نشابة بالضم واما الناشب الحافظ وصاحب السهم وصانعه (واترستم) بفتح اوله وكسر الراء جمع ترس بالضم المجان ويجمع على اتراس وتراس وترسة واما التراس بالضم والتشديد جمع تارس فهو صانعه (سبع سنين) سبق بحته في ان بأجوج (عن النواس بن سمعان) يأتي يستوقد قال السيوطي حديث حسن

### ﴿ حرف الشين ﴾

﴿ شاهد الزور ﴾ وهو الكذب في شهادته (لا تزول قدماءه حتى تجبه النار) لانه لا تزال رعى المشهود عليه بدهاية ودهيا واصلاء نار الدنيا عالما بان علام الغيوب مطلع على كذبه فجوزى باستجابته دار النار والمراد نار الخلود ان استحل ذلك ونار التطهير ان لم يستحل ذلك وبالجملة فشهادة الزور من اعظم الكبائر كما تطابق عليه اولي البصائر قال الذهبي شاهد الزور قد ارتكب كبارا احدها الافتراء والله يقول ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب ثانيها ان ظلم من شهد عليه حتى اخذ بشهادته ماله او عرضه او روحه ثانيا ظلم من شهد له بان ساق اليه الحرام فاخذه بشهادته فلذلك استحق النار وقال القيصري العدل من الشهد الذي لا يعمل في شهادته الى احد الجانبين وشاهد الزور هو من يميل عن الوسط لاخذه من الزور وهو الميل والميزان العدل وهو الذي لسانه في وسط القلب والخلق كلهم استعبدوا بمثله العدل وفي رواية الديلمي عن المغيرة بن شعبه شاهد الزور مع العشار في النار اي المكاس لجريته على الله حيث اقدم على ما شدد النبي عنه حيث قرنه بالشرك الذي هو اقبح انواع الكفر فقال اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور فاعظم بشي هو عدل الشرك قال ابن العربي شهادة الزور كبيرة عظيمة ومصيبة في الاسلام وهذه لم تحدث حتى مات الخلفاء الثلاثة وضربت الفتنة سرادقها فاستظل به اهل الباطل وتقولوا على الله ورسوله ما لم يكن وقد عدلت شهادة الزور في الحديث الاسراء بالله وتوعد عليها رسوله حتى قال العصب ليه سكت وقد جعلها عدل القتل في حديث لانه قد يكون بها القتل الذي يغير حق ويكون بها الفساد في الارض وهو عدل للشرك (ابو السعيد النقاش عن انس النقاش كخرق كره عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه ايضا الخطيب قال ك صحيح واقره

بهذه العدالة  
نسخه

الذهبي ﴿ سرارامي ﴾ اى من سرارهم ( الذين غدوا ) وفي رواية ولدوا ( في النعيم  
وغذا وفيها ) من الغداء بالكسر وهو الاكل من الطعام والتناول يقال غذوت الصبي  
بالبن من باب غدا اى ربيته ولا يقال غذيت بالياء مخففا ويقال غذيت مشددا ( الذين  
ياكلون اطيب الطعام ) قال الغزالي وسره الطعام من امهات الاخلاق المذمومة لان المعدة  
ينبوع الشهوات ومنها تشعب شهوة الفرج ثم اذا غلبت شهوة المأكول والمنكوح ينشعب  
منه سره المال ولا يتوصل لقضاء الشهوتين الا به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه  
وطلبه راس الافات كلها من نخو كبر وعجب وحسد وطمعان ومن تلبس بهذه الاخلاق فهو  
من سرار الامة ( و يلبسون لين النياب ) اولئك ( هم سرارامي حقا حقا ) كرهه للتأكيد  
( وان الرجل الهارب من الامام الظالم ليس بعاص بل الامام الظالم هو العاصي ) لمخالفته  
الشرع ( الا لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق ) كما مر انفا قال الغزالي قد اشتد خوف السلف من  
لذيذا الطعام وتزين اللباس وتمرير النفس عليها واعتقدوا انها في هلاكة الشقاوة ورأوا منعها  
في غاية السعادة ( الدليل على ابن عباس وفيه احاديث كثيرة ) ورواه عن عبد الله بن جعفر  
سرارامي الذين ولدوا في النعيم وغدوا من الطعام الوانا و يلبسون من الثياب الوانا ويركبون  
من الدواب الوانا ويتشققون في الكلام ﴿ سرارامي ﴾ اى من سرارهم ( الثنائرون ) اى  
المكثرون في الكلام والثرثرة صوت الكلام وترديده تكلفا وخروجا ( المشقوقون ) اى  
المتكلمون بكل اشد اقهم ويلوون السنهم جمع منشدق وهو الذى يتكلف في الكلام فيلوى  
شديقه وهو المستهزئ بالناس يلوى شديقه عليهم والتشديق جانب الفم ( المتقيقهون )  
اى المتوسعون في الكلام الفاتحون افواههم للتقيق والتفصيح جمع متقيقه وهي من يتوسع  
في الكلام واصله الفهق وهو الاملاء كانه ملاه به فاه فكل ذلك راجع معنى التزيد والتكلف  
في الكلام ليميل بقنوب الناس واسماعهم نال العسكري اراد النبي النهي عن كثرة الخوض  
في الباطل وان التكلف في البلاغة والتعقبات والتفصيح مذموم وان ضد ذلك مطلوب محبوب  
( وخيارامي احاسنهم اخلافا ) وزاد في رواية اذا فقهوا اى فهموا ( الدليل على ابن هريرة )  
ورواه عنه في الادب وكذا البرازي اسناد حسن وسبق الاخباركم وان احبكم بحسبه ﴿ سرارامي ﴾  
كما مر ( من يلى القضاء ) ويكون موصوفا بانه ( ان اشتبه عليه ) الحكم في حادثة طلب منه  
فصلها هجم وحكم برأيه و ( لم يشاور ) العلماء امثالا لقوله تعالى فاستلوا اهل الذكر ان كنتم  
لا تعلمون ( وان اصاب ) الحق وحكم به باجتهاد او تقليد صحيح ( بطر ) وتكبر ( وان غضب )  
على احد الخصمين ( عذف ) ولم يأخذ به رفق فهو لا يسمو العنف ( وكاتب السوء ) كالرور

مثلا (كالعامل به) اى فى حصول الاثم ففى كتب وثيقة بياطل كان كمن شهد عليه (الدبلى عن ابى هريرة) وفيه عبد الله بن ابان مجهول وقال السيوطى حديث حسن لغيره (سرار ائمتي) كامر (الوحداني) المميز نفسه (المعجب بدينه) والعجب استعظام العمل الصالح وذكر حصول سرفه بشئ دون الله من النفس او الناس كقوله نلت العلم بالزكاء والعقل وحصلت المال بحسن التدبير والتجربة وقد يطلق مطلق استعظام النعمة والركون اليها مع نسيان اضاقتها الى المنعم وضده ذكر المنة والعطية وهو ان يذكراته بتوفيق الله تعالى (المراني بعمله) قال تعالى من كان يريد حرث الآخرة يعنى ثواب عمله نزله فى حرثه يعنى يتال كليهما ومن كان يريد حرث الدنيا يعنى بعمله ثؤته منها يعنى ثؤته من مخرقاتها ومتاعها وماله فى الآخرة من نصيب لانه عمل لغير الله قال ابو الليث حدثنا ابو جعفر انه عليه السلام قال من كانت نيته الآخرة جمع الله ثمله وجعل غناه فى قلبه واتته الدنيا وهى راحة ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يؤته من الدنيا الا ما كتب له شيئا منها بقدر ما قسمناه له (المخاصم بحجته) والخصومة لحاج فى الكلام ليستوفى به مال او حق مقصود فان كان مبطلا او خاصم بغير علم او مزج بالخصومة كلمات مؤذية لاحتاج اليه فى نصرة الحجّة واطهار الحق او كان الخصومة لقهر الخصم وكسره فقط فخرام وان خلا هذه الامور فحياز لكنه نادر (قليل الرياء شرك) كامر بحجته فى الريا وادنى الرياء (ابو الشيخ) (عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن ابيه عن جده) ثوبان (سرار الناس) كامر (فاسق) اى خارج عن امر به ومخالف لطاعته يقال فسق الرجل عن امر به اى خرج وفسق الرجل فسوقا اى فجر وخرج عن الطاعة (قرء كتاب الله) اى القرآن (ونفقته فى دين الله ثم بذل نفسه لفاجرا اذا نشط) وفرح (نفكه) اى تعجب والفكه بالفتح وكسر الكاف المتكبر والشريرو يقال فكه الرجل من باب علم فهو فكه اذا كان طيب النفس مزاحا و نفكه تعجب وقال تعالى ونعمة كانوا فيها فكهين اى اشربن (بقراءته ومحادثته فيطبع الله) اى يحتم والطبع الختم يقال طبع الله على قلب الكافر اى ختم (على قلب القائل والمستمع) وفى المرغانى من قال لمقرئ زمانا احسنت عند قراءته يكفر وفى حديث عن حذيفة مرفوعا اقرؤا القرآن يلىون العرب واصواتها واياكم ولىون اهل الفسق ولىون اهل الكتابين فانه سيجئ بعدى قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم اى حالهم القبيحة لان حكمهم حكمهم اعلم ان اللحن قد يكون بتعريف الكلمات بزيادة ونقصان

سوا محرف مد او غيره او ينقص وقد يكون بتغيير صفات حروفها بان ينقص او يزيد  
شيئا من كفيات الحروف كالحرركات والسكنات والمدات وغير ذلك من الادغام والاختفاء  
واشباع الحركات وتوفير القنات ونحوها مما يطول تعدادها (الدبلي عن ابن عمر) له شواهد  
كثيرة (نسر ارمي) كامر (واول من يساق الى النار الاقاع) بالفتح جمع قع بالكسر  
وقع الميم وسكونها الوعاء التي يوضع فيها الدهن وقيل القمع بوزن السمع لغة فيه والقمع  
والقمع ايضا على ما في البصرة والقمع بالفتح القهر والذلة والمرضى يقال قمعه اى ضربه  
بالقمع وقعه واقعه اى قهره واذله (من امي الذين اذا اكلوا) مبنى للفاعل (لم يشبعوا واذا  
جمعوا لم يستغنوا) لبطرهم وشدة جمعهم وفي حديث قك عن سعد بن وقاص انه قال جاء  
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وصني قال عليك بالاياس بما في ايدي  
الناس وايالك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلوة مودع واباك وما يعتذر منه فطمع  
الحرام حرام وطمع المخاطر ليس محرام ولكنه مذموم وافح الطمع الطمع من الناس وهو  
ذل ينشأ من الحرص والبطالة والحهل بحكمة الله في الحاجة الى التعاون وضد الطمع  
التفويض (تمام عن علي) مر الدنيا وان اطولكم (شر الناس) اى من اشهرهم (ثلاثة)  
رجل (متكبر على والدبه يحقرهما) قال الله تعالى على كل قلب متكبر جبار من الخبر معنى  
القهر فاذا ختم على قلب بطبعة فلا تكاد ينفتح لموعظة واعظ ولا تلج العبرة والنصيحة  
وقال تعالى الذين يتكبرون في الارض بغير الحق اى تظهرون الكبر بما ليس بحق  
وقال تعالى ولا تقل لهما اف (ورجل سعى في فساد بين الناس بالكذب) والتميمة ونقل  
كلام البعض لبعض على وجه الافساد (حتى يتباغضوا ويتباعدوا) وتحاسدوا  
بسيه وتفرقوا بمكره (ورجل سعى بين رجل وامرأة بالكذب) والفساد (حتى يغيره  
عليها بغير الحق حتى فرق) بتشديد الراء (بينهما ثم يخلفه عليها من بعده) اى ثم يزوجهما من بعد  
تفريقها كامر (حل عن ابن عباس) له شواهد (شر الطعام) اى من اشر الطعومات  
فان من الطعام ما هو سر منه ونظيره من سر الناس من اكل وحده وفي رواية بئس الطعام  
(طعام الوليمة) اى وليمة العرس لاهل المعهودة وسماه سرا على الغالب عن احوال الناس فيها  
فانهم يدهون الاغنياء ويدعون الفقراء كما يشير اليه بقوله (يدعى) من الدعوة مبنى للمفعول (الهيما  
الاغنياء ويمنعهم المساكن) اى المحتاح اليها الفقراء قال القاضي يحتمل ان قوله يمنعها صفة للوليمة  
على تقدير زيادة اللام او كونه للجنس حتى يعامل المعرف معاملة المذكر فالخاصل ان المراد  
تقييد المراد بما ذكر عقبه وكيف يريد به الاطلاق وقد امر باتخاذ الوليمة واجابة الدعوة

اليها ولدا رتب عليه العصيان كما قال (ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله) فهذا كما ترى نص صريح في وجوب الاجابة اليها ومن تأوله بترك الندب فقد ابدع وظاهره ان الاجابة الى الولية المختصة بالاغنياء داخية واقتضاه كلام سرح مسلم وصرح به الطيبي فقال حاصله ان الاجابة واجبة فتجب الدعوة واكل سر الطعام لكن الذي اطلقه الشافعية عدم الوجوب اذا خص الاغنياء وقد يترك الوجوب على ما اذا خصهم لا لغناهم بل لجوار واجتماع حرفة والحاصل ان الكلام في مقامين بيان ما جبل عليه الناس في طعامها وهو الرياء وما جبلوا عليه في اجابتها وهو التواصل والتحاب ولا تجب اجابة لغير وليمة مطلقا ومنه وليمة التسرى وقيل يجب واختاره السبكي والاطلاق يؤيده وفي حديث طبع عن ابن عباس سر الطعام طعام الولية بدعى اليه الشبعان ويحسر عنه الخانع قال القاضي انما سماه شرا لما عقبه به فان الغالب فيها فكانه قال سر الطعام طعام الولية التي من شامها اذا لفظ وان اطلق فالمراد به التقصد بما عقبه وكيف يريد به الاطلاق وقدامر باتخاذ الولية وواجب اجابة الداعي وترتب العصيان على تركها (ق عن ابى هريرة) ورواهم سر الطعام طعام الولية يمنعها من يأتيتها وبدعى اليها من يأبىها ومن لا يجب فقد عصى الله ورسوله وسبق الولية واذا دعى ونس سر البيت كما مر (الحمام تغلو) بالافراد (فيه الاصوات) بالغوا الفحش (وتكشف) مبنى للمفعول فيه (العورات) ولفظ فيه موجود في رواية الجامع (قيل) يارسول الله فيه خصلة وهي (يداوى به المريض ويذهب به الوسخ) بسبب العرق والحر (قال قن دخله فلا يدخله الامسترا) وجواب ان كان ثمة من محرم نظره لعورته وندبان لم يكن فيه احد ودخول الحمام مباح للرجال بالشرط المذكور مكروه للنساء الا لعذر كخض او نفاس (طب عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه يحيى بن عثمان التيمي صغفه خن ووثقه ابو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح سر الناس كما مر (منزلة يوم القبة من يخاف لسانه) اى من لسانه (ويخاف سره) عطف عام على خاص فيه تبيكت للشريرو وقع اشهره الجامع الجايح وانه وان ظفر به من الاغراض الدنيوية فهو بخاسر في الآخرة فاربح تجارتها بل عظمت خسارته (ابن ابي الدنيا عن انس) قال السيوطي حديث حسن لغيره سر الدنيا الدنيا (الني) قال تعالى ز ن للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المتقطرة من الذهب والفضة والحيل المسومة والانعام والحرت ذلك مناع الحياة الدنيا (وسر الآخرة التقوى) قال تعالى والعاقبة للمتقوى اى العاقبة المحمودة من الفوز والنجاة والسعادة لذوى التقوى وقال والعاقبة للمتقين اى مما لا يرضاه الله تعالى

وعقاب الله باداء او امره واجتناب معاصيه وفسر العاقبة بالثواب والجنة (وانتم) خلقتهم  
 (من ذكر واتى) اقتباس من الاية (سرفكم في الدنيا غناكم وكرمكم تقويكم واحسابكم)  
 بالفتح جمع حسب وهو الاصل والشرف وقد يطلق على القرابة والاهل والذريات وقيل  
 حسب الرجل دينه وماله وما يعده الانسان من مفاخرة ابائه وقيل الحسب والكرم يكونان  
 بدون الاباء والمجد والشرف لا يكونان الا بالاباء فلذا قال (اخلاقكم وانسابكم) جمع نسب  
 اعمالكم كما قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم (الدليل عن عمر) سبق خير الناس شعاع  
 المؤمن كماى علامته وعلوشانه (صلاته) وفي رواية قيامه (بالليل) يعني نمجده فيه وفي  
 رواية الجامع سرف المؤمن والشرف لغة العلو وسرف كل شئ اعلا ما وقف في ليله ووقت  
 صفاء ذكره متذلا متخشعا بين يدي مولاه لا يذل بعز جنابه وسجاء سرفه لخدمته ورفع قدره  
 عند ملائكته وخواص عباداه بعز طاعته على من سواه (وعزه) استغناؤه عما في ايدي  
 الناس يعني عدم طمعه فيما في ايدي الناس فانه لما نزل فقره وفاقته برب الناس اعزه بعزمه واغناه  
 بقضائه وحكسه ضده لان من طمع ذل وانحطت منزلته عند الحق والخلق (عق خط كرم عن ابي  
 هريرة وضعف) وكذا رواه الدليلي (شعار المؤمنين) بالجمع (على الصراط) اى علامتهم  
 التي يعرفون بها عنده (يوم القيمة رب) بالكسراى ياربى (سلم سلم) قال القاضي اى يقول  
 كل منهم يارب سلمنا من ضرر الصراط اى اجعلنا سالمين من آفاته آمنين من مخافاته قال  
 الغزالي ولا يتكلم يومئذ الا الرسل والشعار في الاصل العلامة التي تنصب ليعرف الرجل  
 بها ثم استعير في القول الذي يعرف الرجل به اهل دينه فلا يصيبه المكروه وفي شرح  
 المشكاة بعد سوق هذا الحديث اى علامتهم التي يتعارفون بها مقتدىا كل امة برسوله في قوله  
 سلم سلم وعن انس قال سئلت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لى يوم القيمة فتمال انا فاعل  
 قلت يا رسول الله فاين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك  
 على الصراط قال فاطلبي عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبي عند  
 الحوض فاني لا اخطى هذه الثلث المواطن (تطبك خط عن المغيرة بن شعبة) قال ك  
 على سرطهما وافره الذهبي وقال ت غريب (شعار المؤمنين) كما مر (يوم يعفون من  
 قبورهم) لاعرض والحساب ان يقولوا (لا اله الا الله) يأتى بحمته (وعلى الله فليتوكل المؤمنون)  
 فيه تنويه عظيم بشرف التوكل كيف وهو رأس الامر كله وقد رؤى بعض اكابر الصوفية  
 بعدموته فيسئل كيف كان الحال قال وجدت التوكل شيئا عظيما والمعنى وعلى الله وليتقوا  
 به دون غيره وعلى الله متعلق بقوله فليتوكل قدم للاختصاص ولتناسب رؤس الآتى

قالوا نزلت في بدر لما هزموا الكفار تذكير الله بنعمة الله والمعنى وفشلوا فتوكلوا  
 انتم آوان صعب الامر فتوكلوا ( ابن مردويه عن عائشة ) له شواهد ﴿ شعائر  
 المؤمنين ﴾ كما مر ( يوم القيمة في ظلم ) بالضم جمع ظلمة والظلمة بالضم او بالضمين  
 والظلماء على وزن صحراء والظلام على وزن سحاب السواد في الليل وغيره يقال  
 صلت الظلمة والظلماء والظلام وهو ذهاب النور وفي القاموس الظلم بفتحين ابتداء  
 السواد والظلمة يقال لقيته اذني ظلم ، وذى ظلم اى اول كل نبي اوحين اختلط  
 الظلم ويطمن على نفس الظلمة تقول رأيت ظلمه اى نخصه وسواده والظلم على  
 وزن عنب والظلم على وزن زفر اسم لليال في عقب ايام بيض في كل شهر تقول بت  
 عنده في ليل ظلم وهو ثلاث ليال يلين الدرع ( القيمة لا اله الا انت ) فان يقولوا  
 ذلك يكن نورا يستضيئون به في تلك الظلم والمعنى يامن انفرد بالوحدانية والكبرياء  
 والعظمة ارحم بنا وفي رواية الجامع يامن لا اله الا انت فالمدكور في الحديث الاول شعائر  
 اهل الايمان من جميع الامم والمدكور في هذا شعار فئة خاصة فهم يقولون هذا وذاك  
 ( الشيرازي ) في الالقب ( وابن الجار عن ابن عمرو ) ابن العاص قال السيوطي حديث  
 صحيح وفي رواية طب عنه شعار امتي اذا حملوا على الصراط بلا اله الا انت ﴿ شعاعتي ﴾  
 الاضافة بمعنى العهدية اى الشفاعة التي اعطتها الله ووعدني بها ادخرتها ( لاهل الكبار )  
 الذين استوجبوا النار بذنوبهم الكبار ( من امتي ) ومن شاء الله فيشفع لقوم في ان  
 لا يدخلوا النار ولا يخرجوا لانها فيه قوله عليه السلام ان الله ابا  
 على فمين قتل مؤمنا لان المراد المستحل او المراد الزجر او التفسير قال الترمذي اما المتقون  
 الورعون واهل الاستقامة فقد كفاهم ما يدنون عليه فانما نالوا تقواهم وورعهم رجة  
 شاملة فتلك الرجة لا تخذلهم في مكان قال والشفاعة درجات فكل صنف من الانبياء  
 والاولياء واهل الدين كالعابدين والورعين والزهاد والعلماء يأخذ حظه منها على حiale  
 لكن شفاعة محمد لا تشبه شفاعة غيره من الانبياء والاولياء لان شفاعتهم من الصدق والوفا  
 والحظوظ وشفاعته اعظم لان هذه الصفات اكمل فيه وفيه رد على الحوارج للشفاعة  
 ولا حجة لهم في قوله تعالى فاتفهمهم شفاعة الشافعين كما هو مبين في الاصول تنبيه زعم  
 بعضهم انه لا يقال اللهم ارزقنا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فانما يشفع لمن استوجب  
 النار وخطأ النودى وقال مامن حديث صحيح جاء في ترغيب المؤمنين الكاملين بوعدهم  
 شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كفوله صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما قال المؤذن حلت

له شفاعة ولقد احسن القاضي عياض في قوله قد عرفت بالنقل المستفيض سؤال السلف  
 الصالح شفاعة لينال عليه السلام وورغبتهم فيها وعلى هذا فلا وجه الى كراهته من كره ذلك  
 (حمد) في السنة (ت) في الزهد (ن ع) حب طب لذهب ض عن انس بن مالك (ط) طبت طب  
 لـ حل ض هب وان خزعة عن جابر خط عن ابن عمر خط عن كعب بن عجرة (بضم) الممثلة  
 وسكون الجيم والراء الممثلة (طب) وفي الاوسط (عن ابن عباس) قال السيوطي حديث  
 صحيح (شفاعتي) كما مر (لاهل الذنوب من امتي) الاجابة (قال ابو الدرداء) وان زنا وان  
 سرق) يا رسول الله (قال نعم وان زنا وان سرق) الواحد منهم (على رغم انفا في الدرداء)  
 ظاهره ان شفاعته في الصغار ايضا وتخصيصها بالكبار فيما قبله يؤذن باختصاصها  
 وبه جاء التصريح في بعض الروايات ففي الترمذي من لم يكن من اهل الكبار فخاله  
 والشفاعة ثم هذا الحديث مما استدله اهل السنة على حصول الشفاعة لاهل الكبار  
 ونازعهم المعتزلة بانه خبر واحد ود على مضادة القرآن فيجب رده بانه يدل على ان شفاعته  
 ليست الالهم وهذا لا يجوز لان شفاعته منصب عظيم وتخصيصه باهل الكبار يقتضي  
 حرمان اهل الصغار وهو ممنوع اذا قل من التسوية ولان هذه المسئلة ليست من المسائل  
 العملية فلا يجوز الاكتفاء بها بالظن الذي افاده الواحد وبعد النزول فيجوز ان يكون المراد  
 به الاستفهام الانكاري كقوله هذا ربي وبان لفظ الكبير غير مختص بالمعصية بل يتناول  
 الطاعة فيحتمل ان المراد اهل الطاعات الكبيرة قال الامام الرازي الانصاف انه لا يمكن  
 التمسك في هذه المسئلة بهذا الخبر وحده لكن مجموع الاخبار الواردة في الشفاعة يدل  
 على سقوط هذه التأويلات (خط عن اني الدرداء) وفيه محمد بن الطرسوسي قال الحكيم  
 كثير الوهم (شفاعتي) كما مر (لامتي) الاجابة (من احب اهل بيتي) يدل مما قبله وهذا  
 لا ينافي قوله لفاطمة التي هي منه بتلك المزية الكبرى وقال فيها فاطمة بضعة مني لا غنى  
 عنك شيئا لان المراد الا باذن الله والشفاعة انما هي لمن شاء الله الشفاعة له من ذا الذي يشفع  
 عنده الاباذنه لا يشفع عنده الاباذنه (وهم شيعتي) اي جماعتي وانصارى والشيعة بالكسر  
 الاتباع والانصار والجماعة كما يقال شيعة الرجل اتباعه وانصاره وكل قوم امرهم واحد  
 يتبع بعض رأى بعضهم فهو شيع وتشييع الرجل اذا ادعى دعوى الشيعة (خط عن علي)  
 وفي حديث حل عن عبد الرحمان بن عوف شفاعتي مباحة الامن سب اصحابي اي فانها  
 محظورة عليه ممنوعة عنه لجريته على من يدل نفسه في نصرته الدين وطال ما كشف الكرب  
 عن خاتم النبين فلما تجرأ على ذلك الامر الشنيع جوزى بحرمان هذا الفضل العظيم النخب

اي كونها لا تكون الا  
 للمذنبين لانه ثبت في الا  
 حاديث في صحيح مسلم  
 وغيره اثبات الشفاعة  
 لاقوام في دخولهم الجنة  
 بغير حساب ولا قوام في  
 زيارة درجاتهم في الجنة كما  
 في العزيزي

﴿شوبوا﴾ أي اخلطوا (شنيكم بالخناء) والشوب يقال شوب الشيء اشوبه أي اخلطه فهو مشوب أي مخلوط (فانه أسرى) قال السيوطي أي اجمع (لوجوهكم واطلب لأفواهكم) أي اطهر واحسن (واكثر لجماعكم الخناء) أي نورها الذي يسمى تمر خناء (سيد ريحان أهل الجنة) في الجنة (الخناء يفصل ما بين الكفر والإيمان) أي خضاب الشعر به يفرق بين الكفار والمؤمنين فإن الكفار لا يخضبون به بل بالسواد كما مر بمثله (كرعن أنس وفيه أبو عبد الملك) الأزدي (مجهول) يعني رواه كرم من حديث المسدد بن الاملوكي المحصي عن عبد الصمد بن سعيد عن عبد السلام بن العباس بن الزبير عن عبد الرحمان بن عبد الله الثقفي الدمشقي عن ابراهيم بن ايوب الدمشقي عن ابراهيم بن عبد الحميد الحرشي عن أبي عبد الملك وفيه من لا يعرف ﴿شهداء الله﴾ جمع شهيد (في الأرض) هم (أمناء الله على خلقه) سواء (قتلوا) في الجهاد في سبيل الله لأعلاء كلمة الله (أوماتوا) على الفرس من غير قتال فانهم شهداء في حكم الآخرة فالشهيد إذا طلق فلم يقيد المقتول مجاهدا في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا وهو فعيل بمعنى مفعول على انه من مادة أي مشهود له بالجنة وبالوفاء لله أو بمعنى فاعل على انه من المشاهدة أي يشاهد من ملكوت الله ويعاين من ملائكته ما لا يشاهده غيره أو من المشهود أي الحاضر عند مفارقة النفس للبدن مع الله تعالى وقد اطلق لفظ الشهادة في الشهادة في الشرع على غير القتل من الحق به فيما شاء الله من الاجر (حم عن رجال من الصحابة) له شاهد صحيح قال الهيثمي ورجاله ثقات ومنهم رمز لصحة ﴿شهيد البر﴾ بالفتح وتشديد الراء (يقفر له كل ذنب) عمله من الكبائر والصغار (الا الدين) بفتح الدال وتشديدها (والأمانة) أي التي كانت عنده وخان فيها ولم يوصلها إلى مستحقها أو قصر في اتصالها (وشهيد البحر) يقفر له (مبنى للمفعول فيهما) كل ذنب) عمله من الكبائر والصغار (والدين والأمانة) فانه افضل من شهيد البر لكونه ارتكب عزوين لأعلاء كلمة الله وركوبه البحر المخوف وقاتل أعداءه قال الحافظ بن حجر وفي معنى الدين جميع التبعات المتعلقة بالعباد وفي حديثه طب عن أبي امامة شهيد البحر مثل شهيد البر والمائد في البحر كالمتشحط في دمه في البر وما بين الموجتين كقاطع الدنيا في طاعة الله وإن الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الأرواح الانهداء البحر فانه يتولى قبض ارواحهم ويقفر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين ويقفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين وذلك القبض بلا واسطة تشريفا لهم فانه هو القابض لجميع الأرواح لكن لشهيد بلا واسطة ولغيره بواسطة قال القرطبي لا تنافي

ع عزدين نسجهم  
ع عزدين نسجهم

ين قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت وقوله توفته رسلنا تتوفاهم الملائكة وقوله الله يتوفى  
 الانفس لان اضافة التوفى الى ملك الموت لانه المباشر للقبض وللملائكة هم اعوانه لانهم  
 يأخذون في جذبها من البدن وهو قابض وهم معالجون والى الله لانه القابض على  
 الحقيقة (حل وابن النجار عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم) قال السوطي  
 وهي صفة ام الزبير وهو حديث حسن لغيره يأتي من ركب البحر **شوبوا مجلسكم**  
 بتشديد الواو من التشويب اى اخلطوه وفي رواية مجالسكم (بمكرر اللغات الموت) تفسير  
 لمكرر اللغات او بدله منه وذلك لانه يمنع من الانس والبطر والانهماك في اللغات  
 والاستغراق في الضحك والتماذى على العقلاء ويقصر الامل ويرضى بالقليل من الرزق  
 ويزهى الدنيا ويرغب في الآخرة ويهون المصائب وفي صحيح ابن حبان عن ابي ذر مر فوعا  
 في صحف موسى عجيبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ولن ايقن بالنار كيف يشمك ولن  
 ايقن بالقدر كيف ينصب وان رأى سرعة تقلب الدنيا باهلهما كيف يطمن اليها (ابن  
 ابي الدنيا في ذكر الموت عن عطاء) ابن ابي مسلم (الخراساني) البلخي مولى المهلب بن ابي  
 صفرة (مرسلاً) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بمجلس قد استعلاء الضحك قد كره  
 قال العراقي ورواه في امالي الخلال عن انس وقال لاه **شيتني** بتشديد الياء اى  
 جعلني شيئاً (هود) اى سورة هود واشباهها من السور التي فيها ذكر احوال القيمة  
 والعذاب والهموم والاخزان اذا وردت على الانسان اسرع اليه في غيرا وان قال الكشف  
 في بعض الكتب ان رجلاً امسى فاحم الشعر كحك الغراب واصبح ابيض اللحية  
 والرأس كالنغامة فقال رأيت القيامة والناس يقادون بسلاسل الى النار فمن هول ذلك  
 اصبحت كاترون (والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت) يعنى ان  
 اهتمامى بما فيه من احوال القيامة والحوادث النازلة بالامم الماضية اخذنى ما اخذه حتى  
 شبت قبل او ان الشيب خوف اى امتى وفي حديث ابن مردويه عن ابي بكر شيتني هود  
 واخواتها قبل المشيب اى وما يشبهها بما فيه من احوال القيمة وشداؤها واحوال الانبياء  
 وما جرى بينهم لان الفرع يورث النسب قبل اوانه اذ هو نذل النفس فبنشف رطوبة البدن  
 وتحت كل شعرة منبج منه يعرق اذا انشفت رطوبته ببست المذبح فيبس الشعر فايبض  
 كالزراع الاخضر اذا لم يستق فانه يبيض وانما يبيض شعر الشيخ لذهاب رطوبته ويبس  
 جلده فلما فرغ قلب النبي ذلك الوعيد والهول نشفت منابع منابه فذاب قبل الاوان  
 (تلك عن ابن عباس ك) في النفاير (عنه عن ابي بكر) قال قلت يا رسول الله اراك قد شبت

فذكره قال في الاقتراح استاده على البخاري ورواه ابن مردويه عن سعيد بن أبي وقاص  
وفيه سفيان بن وكيع قال الذهبي ضعيف وقال غيره حسن

### حرف الصاد

﴿صاحب الأربعين﴾ أي من بلغ عمره أربعين سنة في الإسلام (يصرف) أي يمنع (عنه  
أنواع البلاء) وهو الحيرة والضلال والاثم والفضيحة والعبرة والاختيار والالتباس أو كل  
ما يصرف عن وجهته أو يغلبه عن قصده أو يمنعه عن سيره أو كل ما يخاف به الإنسان أو كل  
ما يضره (والأمراض والجذام) بالضم (والبرص) بفتحين (وما شبهها) من أنواع العلل  
والآفات (وصاحب الخمسين) كما مر (برزق الأنابة) أي الرجوع إلى الله يقال تاب إلى الله  
وتاب ورجع وهي عند الصوفية الرجوع إلى الله والتجرد مما سواه (وصاحب الستين يخفف  
عنه الحساب) وفي حديث خم م دت عن عائشة مرفوعا ليس أحد يحاسب يوم القيمة إلا  
هلك قلت أو ليس يقول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال إنما ذلك العرض ولكن من  
نوقش في الحساب يهلك وفي حديث د عن عائشة أنها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكره النار فبكت فهل تذكرون أهليكم يوم القيمة  
فقال صلى الله عليه وسلم أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحدا عند الميزان حتى يعلم  
أخف ميزانه أو يثقل وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرأ كتابه حتى يعلم أين يقع كتابه  
أفي يمينه أم في شماله ومن ورائه وعنده الصراط إذا وضع بين ظهراني جهنم (وصاحب  
السبعين يحبه الله والملائكة في السماء) لأنه صار ملق في بحر المغفرة والرحمة (وصاحب  
الثمانين تكتب حسنة ولا تكتب سيئة) فيكون محفوظا مغفور أمره حواما عند الله في الدنيا  
والآخرة (وصاحب التسعين أسير الله في الأرض في نفسه وفي أهل بيته) وفي رواية أبي  
الشيخ عن عائشة سألت الله في أبناء الأربعين من امتي فقال يا محمد قد غفرت لهم قلت فأبناء  
الخمسين قال اني قد غفرت لهم قلت فأبناء الستين قال قد غفرت لهم قلت فأبناء السبعين قال  
يا محمد اني لاستحي من عبيدي ان امره سبعين سنة بعدني لا يشركني شيئا ان اعذبه بالنار  
فأما أبناء الأحقاف الثمانين والتسعين فاني واقف يوم القيمة فقاتل لهم ادخلوا من  
أحبتم الجنة قال القاضي فالمغفرة هنا التجاوز عن صغارهم وان لا يمسح صدورهم  
بالذنوب لان تصير امته كلهم مغفورين غير مذبذبين توفيقا بينه وبين ما دل من الكتاب  
والسنة على ان الفاسق من أهل القبلة يعذب بالنار لكنه لا يخلد وقال الطبري المراد منهم

والفرق بين ذي و  
صاحب ان في ذي  
يكون المضاف اشرف  
من المضاف اليه كما في  
قوله تعالى ذوالعرش  
المجيد وفي صاحب  
يكون بالعكس فقولهم  
لابي هريرة صاحب  
النبي صلى الله عليه  
وسلم دون ذي لنبي  
مقد

لا يجب عليهم الخلود وبنالهم الشفاعة فلا يكونون كالآدم السابقة كثير منهم لنوا بعصيانهم  
 الانبياء فلم تلهم الشفاعة وعصاة هذه الامة من عذب منهم نقي وهذب ومن مات على  
 الشهادتين يخرج من النار وان عذب وبنالهم الشفاعة وان اجترح الكبار الى غير ذلك من  
 خصائص هذه الامة (الدليل على انهم) سبق معناه في اذابلغ ﴿صائم رمضان﴾ اى  
 شهر رمضان (في السفر كالفطر في الحضر) من حيث تساويهما في الابعاض عن الرخصة  
 في السفر وعن العزيمة في الحضر فهو حث على فعل الرخصة فالفطر لمن سفره ثلاثة ايام  
 افضل من الصوم عند الشافعي واخذ به ظاهره ابو حنيفة فاجوب الفطر فيه تمة اذا  
 اصبح صائما ثم سا فرلا يجوز له الفطر اى بلا ضرر وصورة المسئلة ان يفارق سور البلد  
 او العمران بعد الفجر فان فارق قبله جازله الفطر ولو نوى الصيام بالليل ثم سافر  
 ولم يعلم اسافر قبل الفجر ام بعده فليس له ان يفطر لان الشك لا يبيح الرخص (عن  
 عبد الرحمن بن عوف) مرفوعا (ن عنه موقوفا) قال ابن حجر اخرجه البراز ورجح  
 وقفه وكذلك جزم ابن عدى بوقفه وبن علته وقال السيوطي حسن ﴿صائم نوح﴾  
 نبى الله (الدهر) كله (الا يوم) عيد (الفطرو) عيد (الاخى) فانه يصمهما العدم  
 قبول وقصم للصوم (وصام داود) النبي (نصف الدهر) كان يصوم يوما ويفطر يوما على  
 الدوام (وصام ابراهيم) خليل الله (ثلاثة ايام من كل شهر) قبل ايام البيض وقبل من اوله  
 (صام الدهر واقطر الدهر) يعنى لان الحسنة بعشر امثالها فالثلاثة بثلاثين وهى عدة  
 ايام الشهر وفيه ان تحريم يوم الفطر ويوم الاخى ليس من خصوصياتنا وهذا فيما كانوا  
 يصومونه تطوعا اما الوجوب فسكون عنه هنا وفي اثر عن مجاهد ان الله كتب رمضان على  
 من كان قبلكم (ابن زنجويه طبه ب كرع بن عمرو) بن العاص حسن قال الهيثمي صيام  
 نوح رواه \* وصيام \* د \* في الصحيح وهذا فيه ابو الخراس \* ولم اعرفه انتهى ﴿صبيحة﴾ بالباء  
 النقلية من الاسمية الى الوصفية (ليلة القدر) اى الحكم والفصل سميت به لعظم قدرها  
 وشرفها وقبل لما كتبت الملائكة فيها من الاقدار والارزاق والآجال وهى مختصة بهذه  
 الامة وبراها من يشاء من نبى ادم (تطلع الشمس لاشعاع لها) والاشعاع بضم الشين ما يرى  
 من ضوئها عند بروزها مثل الجبال والقضبان مقلبة لك اذا نظرتها وابتشار ضوئها قال  
 القاضي قبل ذلك مجرد علامة جعلها الله عليها وقيل لكثرة صعود الملائكة الذين ينزلون  
 الى الارض في ليلتها سرت باجختها واجسامها اللطيفة ضوء الشمس وشعاعها (كانها)  
 طست حتى ترتفع) كرمى في رأى العين وهى كأنها طست من نحاس ابيض (حم عم دتن

ابو خراش نسختهم

حب عن ابي بن كعب (له شواهد) صدق الله بخفيف الدال (ورسوله) بالرفع (ا)،  
 اموالكم واولادكم فتنه) اى بلاء ومحنة يوقعون في الائم والعقوبة وبلاء اعظم منها  
 كما قال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنه وقال زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين  
 وهو جمع ابن وقد بقي في غير هذا الموقع على الذكور والاثاث وهناريد الذكور لانهم  
 المشتهون في الطابع والممدون في الدفاع والله تعالى في ايجاد حب الزوجة والولد في قلب  
 الانسان حكمة بالغة ولا اله الا الله لما فصل التوارى السائل كما في الرازى (نظرت هذين  
 الصديقين) يعنى الحسن والحسين (بنيسان ويمنان) بالفصح ومنه الناء اى يسقطان (فلم  
 اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما) وهو صلى الله عليه وسلم خطب في المنبر والحسن  
 والحسين يمشيان ويسقطان وكانا يكيان ولم يقطعهما حتى نزل صلى الله عليه وسلم  
 وضمهما الى ذاته وهما على حالهما (حمدت هذين وابن خزيمة) حبك عن عبد الله  
 بن بريدة عن ابيه) وهذا قريب من التوارى (صدقة السر) التى لم تطلع عليه غير المعطى  
 عليه (تطفي غضب الرب) قال الطيبى يمكن حل اطفاء الغضب على المنع من ابرال المكروه  
 في الدنيا وطامة العاقبة في العقبى من اطلاق السبب على المسبب كانه في الغضب واراد  
 الحياة الطيبة في الدنيا والجزاء الحسن في العقبى قال ابن عربى وهو الموفق عبده لما  
 تصدق به فهو المطفى غضبه بما وفق عبده انتهى وقال بعضهم المعنى المقصود في  
 هذا الموضع الحث على اطفاء الصدقة وفي مسند احمد قال ابن حجر بسند حسن  
 ان الملائكة قالت يارب هل من خلقك سى اشد من الحبال قال نعم الحديد قالت  
 فهل اثنى اشد من الحديد قال نعم النار قالت فهل اثنى اشد من النار قال نعم الماء  
 قالت فهل اثنى اشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل اثنى اشد من الريح قال نعم  
 آدم يتصدق بيمينه فيخففها عن شماله (وصلة الرحم تزيد في العمر) وفي حديث ابي بكر بن  
 معمر عن عمر بن عوف صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع مئة سوء ويذهب  
 الله بها الفقر والكبر ولا ينافى زيادتها في العمر والعمر من عمر ولا يتقص من عمره الا في كتاب  
 والتقصان من عمر العمر محال وهو من التسامح في العبارة فقد يفهم السامع هذا بحسب  
 الجليل من النظر وقضيته ان العمر الذى قدر له العمر الطويل يجوز ان يبلغ حد ذلك  
 ولا فيزيد عمره على الاول وينقص على الثانى ومع ذلك لا يلزم التغيير في التقدير لان المقدر  
 لكل شخص الانفاس المحدودة لا الايام المحدودة والاعوام المحدودة وما قدر الله من الانفاس  
 يزيد وينقص بالصحة والحضور والمرض والتعب ذكره ابن الكمال اخذ ان الكشاف وغيره

٤ على اخفاء نسخهم

٣ فهل من شئ نسخهم

٦ فهل من شئ نسخهم

٢ فهل من شئ نسخهم

(وفعل المعروف) قال القاضي المعروف في اصطلاح الشارع ما عرف في الشرع حسنه وبإزائه المنكر وهو ما أنكره وحرمه وقال الراضب المعروف اسم لكل ما عرف حسنه بالشرع والعقل معا ويطلق على الاقتصاد لثبوت النهي عن السرف وقال ابن أبي حمزة يطلق المعروف على ما عرف بآدلة انه من عمل البر جرت به العادة ام لا (يقي) من وقى بى يحفظ (مصارع السؤ) اى مهالك السوء ظاهره جمع مصرع بالفتح وهو محل الغلبة بالشجاعة ونعت المصارع بالضم وهو الشجيع والمراد ميتة السؤ وهى الحالة التى تكون عليها من الموت او اراد به ما لا تحمد عاقبته ولا تؤمن فائلته من الحالات التى تكون عليها الانسان عند الموت كالنقر المدفع والوصب الموجه وموت الفجأة والفرق والخرق ونحوها وقال الحكيم وتبعه جمع هى ما تعود منه النبي صلى الله عليه وسلم فى دعائه وقال الطيبي هى سؤال الخاتمة (هب عن ابى سعيد) ورواه عن انس حسن لغيره ومررت بالصدقة <sup>صغاركم</sup> ايها المؤمنون و فى رواية صغارهم (دما بمص الجنة) اى صغار اهلها هو يفتح الدال جمع دعوى ضمها الصغر واسله دوية يضرب لونها الى سواد تكون فى القدر ان لا تقار قها شبه الطفل بها فى الجنة لصغره وسرعة حركته وكثرة دخوله وخروجه وقبل هى سمكة صغيرة كثيرة الاضطراب فى الماء فاستعيرت هنا للطفل يعنى هم سياحون فى الجنة دخالون فى منازلها لا يمنعون كما لا يمنع صبيان الدنيا الدخول على الحرم وقبل الدعوى اسم للرجل الروار للملوك الكثير الدخول عليهم والخروج ولا يتوقف على اذن ولا يبالى ابن يذهب من ديارهم شبه طفل الجنة لكثرة ذهابه فى الجنة حيث شا <sup>نعم من مكان منها</sup> (يتلقى اقدم اباه فيأخذ بشوبه او بيده فلا يتهى حتى يدخله الله واباه الجنة) فيه ان اطفال المسلمين فى الجنة وهو من يعتد به ولا عبرة بخلاف المحبرة ولا حجة لهم فى خبر الشقى من شقى فى بطن امه لانه عام مخصوص بل الجمهور على ان اطفال الكفار فيها (حرم) وكذا فى الادب (عن ابى هريرة) قال ابو حسان قلت لابي هريرة انه قد مات لى ابنان فآانت محدثى عن رسول الله محمد يث <sup>تطبت انفسنا</sup> عن موتنا قال نعم ثم ذكره <sup>صفوا</sup> بالضم وتشديد الفاء (امر كما تصف الملائكة عند ربهم) اى عند عباد ربهم وحضورهم مع الله فى الملاء الاعلى فالصفوف وتسويتها عند الاقامة وبعدها قبل الشروع كما فى حديث خ عن انس قال اقيمت الصلوة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري اى سووا اليها الحاضرون لاداء الصلوة معي وتضاموا وتلاصقوا حتى يتصل ما بينكم فاني اراكم حقيقة من خلفي بحاسة باصرة (ليقيمون الصفوف ويجمعون مناكبهم)

جمع منكب وفي حديث خ عن انس مر فوطا اقيوا صوفكم فاني اراكم من وراء ظهري قال  
 وكان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه وفي حديث طيب والسبلي عن  
 ابن مسعود بسند حسن صفى احد المتوكل ليس بفظ ولا عليل يجرى بالحسنة الحسنه  
 ولا يكافى بالسئته مولده نمكة ومهاجره طيبة وامته الحما دون يأتزون على انصافهم  
 ويوضون اطرافهم انا جيلهم في صدورهم يصفون للصلوة كما يصفون للقتال قربانهم  
 الذي يتقربون الى دماهم رهبان بالليل ليوث بالهار (طس عن عمر) يأتى لتسوى صلاة  
 الرحم اي الاحسان الى الاقارب على حسب حال الواصل والموصول اليه فتارة تكون  
بالمال وتارة بالخدمة وتارة بالزيارة (مراء) يفتح فسكون منقلة من الزى اى الكثرة (فى  
المال) اى زيادة قال فى المصباح الثروة كثرة المال (حجة فى الامل منساة فى الاجل) اى  
مظنة لتأخيرها وتطويله والنساء التأخير يقال نساء اذا اخرا قال الكشف معناه ان الله  
يبقى اثر واصل الرحم فى الدنيا طويلا فلا يصحل سريعا كما يصحل اثر قاطع الرحم  
والصلة فكذا يدعى الحقوق المتعلقة بالعموم كتعقد حالهم وتعهدهم بحقوقه وكسوة  
ومباشرة وغيرها فهى انواع بعضها واجب وبعضها مندوب وادناها ترك المهاجرة تنبيه  
قال بعضهم نوع من التوحيد لان الامة اجتماع والاجتماع اتحاد واقطعه افتراق والافتراق  
كثرة والكثرة ضد التوحيد فلذلك قطع الله قاطع الرحم لان الله واحد لا يصل الا واحدا  
متصفا بالتوحيد (طس عن عمرو بن سهل) الانصارى حسن قال فى الترتيب صوابه عمر  
قال الذهبى سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فى صلاة الرحم ان صح ذلك قال البيهقى فيه من  
لم اعرفهم لكن ان هدا فقد عزاه فى الفتح الى الترمذى عن ابي هريرة بلفظ صلاة الرحم  
حجة فى الامل مثارة فى المال منساة فى الاثر هكذا صل قائما يا من سألنا كيف اصلى  
فى السفينة (الان تخاف الغرق) اى لان خفت من دوران الرأس والسقوط فى البحر  
لوقوفه انه يجوز لك فى الفرض القعود بلاعادة (كفى) وكذا السبلي (عن ابن عمر) بن  
الخطاب (قال سئل النبي عن الصلوة فى السفينة قال فذكره) قال الحاكم على شرط مسلم  
قال البيهقى حديث حسن واقره العراق صل يا عمران بن حصين الذى ذكر لنا ان  
به بواسير حال سكونك (قائما) اى صل الفرض قائما (فهو افضل) ومن لم يستطع القيام  
بان لحقه مشقة شديدة او خوف مرض او هلاك او عرق او دوران رأس ركب السفينة  
فصلى قاعدا يجوز فى الفرض وكذلك فى التوافل ولو لا اعتذار المذكورة (ومن صلى  
قاعدا له نصف اجر القائم ومن صلى قائما له نصف اجر القاعد) طاهره المراد بالنو

جمع انجيل وهو الكتاب  
 الذى يتلى محفوظا يعنى  
 كتبهم محفوظا فى قلوبهم  
 وكل الانجيل كل كتاب  
 مكتوب واقر السطور كما  
 فى الف دوس سحر



ثم هاء تأنيث قبيلة في اليمن ينسبون الى شنوء وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نضر بن الازد لقب بـسنة لشناء كان بينه وبين اهله (مخطوم الخطام) اى لحامه وزمامه (من ليف وله ضفيرتان) اى طائفتان من الشعر المرسل كما مر ستكون بينكم (طب كره عن ابن عباس) سبق معناه في رأيت ليلة (صلوا) ايها المسلمون (على انبياء الله ورسله) من عطف الاخص على الاعم وفيه تصريح بالامر بالصلوة عليهم وقوله (فان الله بعثهم كما بعثني) واردمورد التعليل لما قبله وحكمة مشروعية الصلوة عليهم انهم بذلوا اعراضهم فيه لاعدائهم فنالوا منهم وسيوفهم اما وضهم الله الصلوة عليهم وجعل لهم اطيب الثناء في السماء والارض واخلصهم بالصلوة ذكري الدار فالصلوة عليهم مندوبة لا واجبة على ما قبل بخلاف نبينا اذا لم ينقل الى الامم السابقة كان يجب عليهم الصلوة على انبيائهم كذا بحثه في القسطلاني قال في الروض اصل الصلوة انحاء وانعطاف من الصلوة وهما عرقان في الظهر ثم قال واصل عليه انحاء له رجة له ثم سوارجة حنوا وصلوة اذا اراد المبالغة فيها فقولك صلى الله عليه ارق وابلغ من رجة في الحنو والعطف والصلوات اصلها في المحسوسات ثم عبر بها عن هذا المعنى ببالغة ومنه قيل صليت على الميت اى دعوت دعاء من يخنوع عليه ويعطف عليه ونذا لا تكون الصلوة بمعنى الدعاء على الاطلاق لا تقول صليت على العدو اى دعوت له اما بقار صليت عليه في الحنو والرجة لاهما في الاصل انعطاف فمن اجل ذلك عديت في اللفظ على فتقول صليت عليه اى حنوت عليه ولا تقول في الدعاء الادعوت له فتعدي الفعل باللام الا ان تريد السر والدعاء على العدو فهذا فرق ما بين الصلوة والدعاء واهل اللغة اطلقوا ولا بد من القيد كما مر في اللهم صل بحث (خط عن انس عب) وابن ابي عمرو (هب عن ابي هريرة) قال ابن جرير سنده واهي (صلوا على النبيين) اي والمرسلين (اذا ذكرتموني فانهم قد بعثوا كما بعثت) ولولا هم لهلكت بواطن الخلق بزوال الشكوك وعذاب الحيرات فيهم ثبت اليقين واستراحت البواطن والقلوب عما حل بقلب كل مبعود ومحجوب وفيه وما قبله مشروعية الصلوة على الانبياء استقلالاً والحق بهم الملائكة لمشاركتهم لهم في العصمة قال ابن جرير وقد ثبت عن ابن عباس اختصاص ذلك بالنبي عليه السلام اخرجه ابن ابي شيبة عنه قال ما علم الصلوة تبغى على احد من احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم قال اعني ابن جرير وهذا سند صحيح وحكي القول به عن مالك ووجدت بخط المصنفين مذهب مالك لا يجوز ان يصلى الا على محمد وهذا غيره عروف عند مالك اما الصلوة على المؤمنين استقلالاً فقالت طائفة لا يجوز وقالت طائفة تكره وهي رواية عن احمد قال النووي خلاف الاولى

(الشاشي كرعن وائل بن حجر) بن سعد بن مسروق الحضرمي صحابي جليل ورواه ايضا اسماعيل القاضي وفيه عبد الملك الرقاسي قال في الكشف صدوق يخطئ \* ورواه طبع عن ابن عباس مرفوعا بلفظ اذ اصلتكم على فصلوا على انبياء الله فان الله بعثهم كما بعثني قال ابن حجر سنده ضعيف **صلوا** ايها الموحدون (في بيوتكم) اي النفل الذي لا تشرع جماعته (ولا تتركوا النوافل فيها) سميت نوافل لانها زائدة على الفرض والامر للنذب بدليل خبره على غير ما قال الا لان طلوع وفي حديث خ عن زيد بن ثابت قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرة في رمضان فصلى فيها ليلي فصلى بصلوته ناس من اصحابه فلما علم لهم خرج اليهم فقال قد عرفت الذي رأيت من صنعكم صلوا ايها الناس في بيوتكم وان افضل الصلوة صلوة المرأ في بيته الا المكتوبة اي وما سارع فيه جماعة كعيد وتراويح فان دعائها بمسجدا افضل واخذ بظاهره مالك ففضل التراويح بالبيت عليها بالمسجد واجيب بان النبي انما قاله خوف أن يفرض عليهم وبعد وفاته من ذلك (قط في الافراد عن انس وجابر معا) ورواه عنه الديلمي **صلوا** ايها المؤمنون (في بيوتكم) النفل الذي لا تسن جماعته (ولا تأخذوها قبورا) بترككم الصلوة فيها كالميت في قبره لا يصلي شبه المحل الخالي منها بالقبر والغافل عنها بالميت ولا تجعلوا بيوتكم موطنا بلا صلوة فان النوم اخو الموت او معناه النهي عن الدفن في البيوت واتخاذ دفن النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة مخافة أخذ قبره مسجدا ذكره القاضي او خاصة للنبي (ولا تأخذوا بيوتي عيدا) اي لا تأخذوا قبري عيدا ومعناه انتهى عن الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعيد اما دفع المشقة او كراهة ان يتجاوز احد التعظيم وقيل العيد ما يعاد اليه اي لا تجعلوا قبري عيداً تعودون اليه متى اردتم ان تصلوا على فظاهره ينهي عن المعاودة والمراد المنع عما يوجبوه وهو ظنهم بان دعاء الغائب لا يصل اليه ويؤيده قوله (وصلوا على وسلموا فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم) اي لا تتكلفوا المعاودة الى فقد اسغتم بالصلوة على لان النفوس القدسية اذا تجردت عن العلائق البدنية عرجت واتصلت بالملأ الاعلى ولم يبق لها حجاب فترى الكل كالشاهد بنفسها او باخبار الملك لها وفيه سر يطعم عليه من يسره ذكره القاضي (ع ض عن الحسن) بن علي قال الهيمشي فيه عبد الله بن قانع وهو ضعيف **صلوا** ايها الامة (على من قال لا اله الا الله) اي مع محمد رسول الله وان كان من اهل الامواء والكبار والبدع حيث لم يكفر ببدعه وذاك لانه لم يفصل ولا خصص بل عم بقوله من وهي نكرة تعم فانهم به ان الصلوة على اهل التوحيد سواء كان بوحيدهم عن نظر او عن تقليد (وصلوا وراء) وفي روايه خلف (من قال لا اله الا الله) مع ذلك

ولو فاسقا ومبتدعاً عالم يكفر ببدعته وقد صلى ابن عمر خلف الحجاج وكفى به فاسقا هذا مذهب  
الحنفي والشافعي ومنعه مالك خلف فاسق بلا تأويل (قطط حل خط عن ابن عمر  
وضعف) وكذا في جامع الصغير واه عن ابن عمر بن الخطاب قال الذهبي في التقيح فيه عثمان  
بن عبد الرحمن واه ومحمد بن الفضل بن عطية متروك صلوا يا ممة محمد (في مرابض  
الغنم) أي ما كتبها جمع مرابض بكسر الميم وهو المأوى والمسكن وقال العيني وضبط بعضهم  
المرابض بكسر الميم وهو غلط وفي حديث خ أنه عليه السلام كان يحب الصلوة حيث  
أدركته أي حيث دخل وقتها سواء كان مرابض الغنم أو غيرها وبين في حديث آخر أن  
ذلك كان قبل بناء المسجد ثم بعده صار لا يحب الصلوة في غيره إلا للضرورة وفي القسطلاني  
ويفهم من هذا أنه صلى الله عليه وسلم لم يصل في مرابض الغنم بعد بناء المسجد ثم ثبت  
أذنه في ذلك مع السلامة من الإبول والابعار (ولا تصلوا في اعطان الابل) وفي رواية  
بدل اعطان مبارك وفي أخرى مناخ بضم الميم قال ابن حزم كل عطن مبرك ولا عكس  
لأن المعطن المحل الذي لا تناخ فيه عنه ورود الماء والمبرك أعمر لأنه المتخذ له في كل حال  
(فإنما خلقت من الشياطين) زاد في رواية الأثرى أنها إذا تعرت كيف تشخ بآنفها  
قال القاضي المرابض مأوى الغنم والاعطان المبارك والمفارق أن الابل كثيرة الشراء  
شديدة النفار فلا يأمن المصلي في إحداهن أن تهر وتقطع الصلوة عليه وتشوش قلبه فتمنعه  
من الخشوع فيها ولا كذلك من يصلي في مرابض الغنم واستشكل التعليق بكونها خلقت  
من الشياطين بما ثبت أن المصلي كان يصلي النافلة على بعيره وفرق بعضهم بين الواحد  
وكونها مجتمعاً بما طبع له من النار المفضي إلى تدريس القلب بخلاف الصلوة على  
المركوب منها وإلى جملة واحدة معقول ثم إن النهي في هذه الأحاديث للتنزيه عند الشافعي  
كألجم ورفقته أنه لم يوفى العطن نصيح حيث كان بينه وبين التجاسة حائل والتحريم عند  
أحمد ولا يصح إلا أن يرد في العطن بحال ولا أمر بالصلوة في مرابض الغنم إلا بإباحة لالو  
جوب ولا للندب وإنما ذكر ذلك لأنهم كانوا يأتون الابل في الليلة لتجاسة (شه طبق عن عبد الله  
بن مغفل) قال مغطاي حديث صحيح متصل صلوا بهاها الناس جوازاً (خلف كل بر) يفهم  
الموحدة صفة مشبهة وهو مقابل قوله (وفاجر) أي فاسق فإن الصلوة خلفه صحيحة عند  
أبي حنيفة والشافعي لكنها مكروهة لعدم اهتمامه بامر دينه وقد يخل ببعض الواجبات  
(وصلوا) وجوباً صلوة الجنائز (على كل بر) أي كل مسلم ميت بر (وفاجر) فإن فجوره

لا يخرج من الايمان ( وجاهدوا ) وجوب باعلى الكفاية ( مع كل برفاجر ) اى مع كل امام  
وامير عادل او ظالم او فاسق هذا ما عليه اهل السنة والجماعة ووراء ذلك مذاهب باطلة وعقايد  
فاسدة ( ق عن ابى هريرة ) جزم ابن حجر بانقطاعه قال وله طريق اخرى عند ابن حبان  
في الضعفاء ﴿ صلوا ﴾ ايها المسلمون ( على موتاكم بالليل والنهار ) وللفطر رواية ابن حبان  
آناء الليل واطراف النهار اربعا وهكذا نقله عنه في الفردوس وكذا رواه هالى هنا ويزاد  
الطبراني في الاوسط ( والصغير والكبير الذكر والانثى ) يدل من الاولى ( اربعا ) اى صلوا  
صلوة الجنازة باربع تكبيرات ولو في وقت الكراهة كذا في العزيزى ( طس عن جابر ) قال  
الذهبي فيه ابن لهيعة وقال المناوى تنريده عمرو بن هاسم البيهقي عن ابن لهيعة  
﴿ صلة الرحم ﴾ اى القرابة وان بعدت ( وحسن الخلق ) بضم اللام ( وحسن الجوار )  
بكسر الجيم وضما وعليه انتصر فى المصباح ( يعمرن اديار ) اى البلاد قال الكشف  
تسمى البلاد اديارا لانه يدار فيها اى يتصرف شال دياركم بلادكم وتقول العرب الذين  
من حوالى مكة نحن من عرب الديار يريدون من عرب البلاد ( ويزدن فى الاعمار )  
كناية عن البركة فى العمر بالتوفيق الى الطاعة وعمارة وقته بما ينفعه فى اخرته او الزيادة  
بالنسبة الى علم الملك الموكل بالعمل قال ابن الكمال فى تخصيص حسن الخلق والجوار بالذكر  
من جملة ما ينتظمه حسن الخلق نوع فضل له على سائر افراده والظاهر من سياق الكلام  
ان ذلك الفضل من رحمة قوة التأثير فى الامر من المذكورين وينبغى للبلغ ان يراعى هذه  
القاعدة فى مواضع التخصيص بعد التعميم ( حم وابو الشيخ هب عن عايشة ) حسن وهو كما  
قال الحافظ فى القمع رواه احمد بسند رجاله ثقات ﴿ صفان ﴾ اى نوعان ( من امتى )  
اى امة الاجابة ولفظ رواية من هذه الامة ( ليس لهما فى الاسلام نصيب ) اى حظ كامل  
او وافر ( المرجئة ) بالمهزة وبدونه وهم الجبرية القائلون بان العبد لا يضره ذنب وانه  
لا فعل له البتة و اضافته اليه بمنزلة اضافته الى الجماد ( والفدرية ) المنكرون للقدر القائلون  
بان افعال العباد مخلوقة بمقدرهم ودواعيهم لا يتعلق بها بخصوصها قدرة الله قال ابن  
العربى عقب الحديث وهذا صحيح لان القدريية ابطلت الحفيقة و المرجئة ابطلت  
الشريعة وقال التوريشى سميت المرجئة مرجئة لانهم يؤخرون امر الله ويرتكبون الكبائر ذاهبين  
الى الافراط كما ذهب القدريية الى التفريط وكلا الفريقين على شفا جرفها روال قدرية  
انما نسوا الى القدر وهو ما يقدره الله لنعيمهم ان كل عبد خالق فعله من كفر ومعصية ونفوا  
ان ذلك بتقدير الله وربما تمسك بهذا الحديث ونحوه من يكفر الفريقين قال والصواب

حكيم فقد ظهر ان كل واحد من اجزاء تلك التفاحة دليل تام على وجود الاله وكل صفة من الصفات القائمة بذلك الجزاء الواحد فهو ايضا دليل تام على وجود الاله ثم عدد تلك الاجزاء غير معلوم واحوال تلك الصفات غير معلومة فلذا قال تعالى ولكن لا تفقهون نسيحهم (ابو السبح عن ابي هريرة ان مردويه) في التفسير (وابو نعيم في جزء الديك عن عائشة) ورواه عنها الديلمي كما مر الديك صوتان بالتثنية (ملعونان في الدنيا والاخرة) اى مبعودان من نظر الله مطروطان من قرب الله فيهما (من ما رعد) حدوث نعمة) بالعين المهملة والمراد الزمر بالزمر عند حدوث سرور والمزمار بكسر الميم هو الالة التي يزمر بها بكسر الميم قال شارح الخامع والمراد هنا الغناء الفصبة التي يزمر بها كما دل عليه كلام كثير من الشراح وفي بعض النسخ بالغين المعجمة (وربه) اى صحيحة وضرع (عند مصيبة) قال القشيري مفهوم الخطاب يقتضى اباحة غير هذا في غير هذه الالهوال والابل بطل التخصيص انتهى وما كسه القرطبي كابن تيمية فقال ابل فيه دلالة على تحريم الغناء المزمارة هونفس صوت الانسان يسمى مزمارا كما في قوله لقداوتيت مزمارا من مزامير آل داود انتهى قال المناوى اقول هذا القبر بركله بناء على ان قوله نعمة بغين معجمة وهو مسلم ان ساعده الرواية فان لم يرد في تعيينه رواية والظاهر انه بعين مهملة وهو الملام للسياق بدليل قرنه للمصيبة (البرار وض عن انس) قال المنذرى رواه ثقات وقال الهيثمى رجاله ثقات صمت الصائم بضم الصاد اى سكوته عن النطق (نسيح) اى يثاب عليه كايثاب على التسبيح (وتومه عبادة) اى مأجور عليها (ودعاؤه مستجاب) اى عند فطره (ومحمله) من الصلوة والتسبيح والحج والزكوة والصدقة وغيرها (مضاعف) اى يكون له مثل ثواب ذلك العمل من الفطر مرتين او اكثر ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال ابن الرفعة وفيه دليل على مشروعية الصمت للصائم فهو ردد على من قال بكره له صمت الى الليل انتهى وتازعه ابن حجر بان الحديث مساق في ان افعال الصائم كلهم المحبوبة الا ان الصمت بخصوصه مطلوب فالحديث لا يفيد المفصود (الدليلى عن ابن عمرو) ورواه ابو زكرياء ابن مندة في اماليه عن ابن عمر مرفوعا وفيه شيان بن فروح قال ابو حاتم حديثه مضطرب صوم عرفة وفي رواية الخامع يوم عرفة (يكفر) ذنوب (سنتين ماضية) يعنى التي هو فيها (ومستقبله) اى التي بعده يعنى يكفر ذنوب صائمة في السنتين والمراد الصغائر فان قيل كفى يكفر ذنوب السنة التي بعده قيل يكفرها الصوم السابق كما ما قبله (وصوم عاشوراء) بالادوزنه فاعولوا اى صوم يومه (يكفر سنة ماضية) لان يوم عرفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويوم

عاشوراء سنة موسى عليه السلام فجعل سنة نبينا يضاهف على سنة موسى في الاجر وفي حديث طس عن ابي سعيد صوم يوم عرفة اى لغير حاج او مسافر كفارة السنة الماضية والمستقبلية واخر الاولى مسلخ ذى الحجة واول الثانية اول المحرم الذى يلى ذلك جملة لخطاب الشارع على عرفة في السنة وهو ما ذكره المكفر الصغار الواقعة في الستين فان لم يكن له صغائر رفعت درجته او وقي اقتزافها واستكثرها وقول المحلى تخصيص الصغائر بحكم ردوه وان سبقه الى مثله المنذرى بانه اجماع اهل السنة وكذا يقال فيما ورد في الحج وغيره لذلك المستند لتصريح الاحاديث بذلك في كثير من الاعمال المكفرة بانه يشترط في تكفيرها اجتناب الكبار ووحيد تكفير الحج للتعات ضعيف عند الحفاظ واما الحاج فيسن له فطره وكذا المسافر لادلة اخرى (طس) حب وابن جرير وعبد بن حميد ودان خزيمة عن ابي قتادة (الانصارى) صوم ثلاثة ايام ﴿تذكر الثلاثة بالناء﴾ (من كل شهر) وهو ايام ليلى البض (ورمضان الى) شهر (رمضان صوم الدهر وافطاره) اى بمنزلة صومه وافطاره وتمسك به من قال بعدم كراهة صوم الدهر كله وبقوله صم رمضان ومن يليه وكل ار بعاء وخمس فاذا قد صمت الدهر وقوله من افطر العيدين وايام التشريق ما صام الدهر ورد بان ذلك كله مجازاة لحقيقة واحدة صوم الايام كلها الا ما حرم التسرع قال العراقى فيه كراهة صيام وانه خلاف الاولى وفيه استحباب صيام شوال وفيه اطلاق اسم الكل على الجزء والمراد البعض لامتناع الصوم يوم الفطر واستحباب صوم الاربعاء والخميس والمداومة على ذلك من قول وكل ار بعاء وفيه تضعيف الاعمال من قوله فاذا انت قد صمت الدهر قال قد وقع في رواية د في هذا الحديث فاذا انت بالنوين وفيه اثبات العيدين باعتياد خالين لانه اثبت له الصيام والفطر في الايام التى افطرها وهذا مثل ما روى عن ابي هريرة انه دعى الى طعام فقال للرسول انى صائم ثم جاء فاكل فقبل له في ذلك فقال انى صمت ثلاثة ايام من الشهر فاناصائم في فضل الله مفطر في ضيافة الله ثابت له الوصفين احدهما باعتبار الآخر والاخر باعتبار مباشرة الفطر (حم) حب وابن زنجوية وابن خزيمة عن ابي قتادة) وفي حديث قتادة بن ملحان في جزائى ذر الهروى صوموا ايام البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة هن كثر الدهر ﴿صوم شهر الصبر﴾ وهو رمضان لما فيه من الصبر على الامساك عن المفطرات (وثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر ويذهب) بالافراد والتذكير وفي رواية اخرى يذهبن (مغلة الصدر) اى وجهه وفساده وفي القاموس المغالة على وزن مقالة الحقد والحسد والكين والشروع والمغلة على وزن الفرحة فوجع

المعدة في الحيوان باكل التراب يقال فرس به مغلة أي وجع بطن من اكل التراب ويقال به  
 مغلة أي فساد ( قيل وما مغلة الصدر قال رجس الشيطان ) وهذا يؤيد المعنى الثاني  
 وفي رواية يذهب وجز الصدر أي غشه أو حقه أو غيظه أو فاقه بحيث لا يبقى فيه رين  
 العداوة أو أشد الغضب قال بعضهم إنما سرع الصوم لكسر شهوات النفوس قطعاً لأسباب  
 الاسترقاق والتعبد للأشياء فانهم لو داوموا على اغراضهم لاستعبدتهم الأشياء وقطعتهم  
 عن الله فالصوم يقطع أسباب التعبد لغيره ويورث الحرية من الرق للمشتبهات لأن المراد  
 من الحرية أن يملك الأشياء ولا يملكه لأنه خليفة الله في ملكه فاذا ملكه فقد قلب الحكمة وصير  
 الفاضل مفصولاً والأعلى أسفل اغير الله ابغكم وهو فضلكم على العالمين والهوى اله المعبود  
 والصوم قطع أسباب التعبد لغيره ( طحّم هب عن أبي ذر ) وفي حديث صحيح في البرار  
 عن علي عن ابن عباس بلفظ صوم سهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهب وجز الصدر  
 سبق أنما سمي ﴿صوم يوم التزوية﴾ وهو الثامن من ذي الحجة (كفارة سنة) أي ذنوب سنة  
 من الصغار ( وصوم يوم عرفة كفارة سنتين ) على ما تقرر فأذنة ذكر القنولوى في شرح  
 التعرف أن نبياً خص يوم عرفة وحمل صومه كفارة سنتين لأنه سنة وصوم عاشوراء  
 كفارة سنة لأنه سنة موسى ( أو الشيخ ) الأصهباني في الثواب ( وابن النجار عن ابن عباس )  
 مربيحت ﴿صوموا﴾ بالجمع أمر ( يوم عاشوراء ) بالمد ومنع الصرف إذا لفته للتأنيث وحديث  
 ش عن أبي هريرة بسند صحيح صوموا يوم عاشوراء يوم كانت الأنبياء تصومه فصوموه يعني  
 فإن حرمة قديمة وفضيلته عظيمة قال ابن رجب صامه نوح وغيرهما وقد كان أهل الكتاب  
 يصومونه وكذا أهل الجاهلية فإن قریشاً كانت تصومه ومن أعجب ما ورد أنه كان  
 يصومه الوحش والهوام فقد أخرج الخطيب مر فوعان الصدرد والطير صام عاشوراء قال  
 ابن رجب سنده عريب وقد روى ذلك عن أبي هريرة انتهى وروى عن الخليفة القادر بالله  
 أنه كان يبس الخبز للفقير كل يوم فتأكله الأيوم عاشوراء ( وخالفوا فيه اليهود ) ثم بين المخالفة  
 ( وصوموا قبله يوماً وبعده يوماً ) اتفقوا على ندب صومه قال النووي كان النبي يصومه بمكة  
 فلما أجاز وجد اليهود يصومونه فصامه بوحى أو باجتهاد لا بأخبارهم قال ابن رجب ويتحصل  
 من الأخبار أنه كان للنبي أربع حالات كان يصومه بمكة ولا يأمر بصومه فلما قدم  
 المدينة وجد أهل الكتاب يصومونه ويعظمونه وكان يجب موافقتهم فيما لم يؤمر فيه  
 فصامه وأمر به فلما فرض رمضان ترك التأكيدهم عزم في آخر عمره أن يضم إليه يوماً آخر  
 مخالفة لأهل الكتاب ولم يكن فرضاً قطعاً على الأرجح ( حم وابن جرير ) عن داود بن علي

بيث نسخهم

عن ابيه عن جده ( باسناد حسن ) ﴿ صلاح ذات الدين ﴾ بانفتح ضد الفساد والا حسان واستقامة الحال يقال صلح الرجل من باب نصر اذا ازال عنه الفساد واستقام حاله والاصلاح ضد الفساد (خير من عامة الصلوة والصوم) اى ازالة ما بينهم من الشحنة والتباغض والنفاق والفساد خير وافضل واحرى من انواع الفرائض من الصلوة والصوم وغيرهما ولذا رخص في اصلاح بين الناس الكذب كما في حديث ابي كاهل الاخميمي قيس بن عائذ رأى النبي صلى الله عليه وسلم بخطب على ناقة قال وقع بين رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام حتى تصارما فلقيت احدهما فقلت مالك ولفلان سمعته يحسن عليك الشاء وبيكث الداء لك فلقيت الاخر فقلت نخوم فازلت حتى اصطلحا فاقبت النبي فاخبرته فقال اصلح بين الناس ولو تعنى الكذب اى واوقصد الكذب والاراد ان ذللا جازى بل مندوب واس من الكذب المتعمد لانه قد ثبت وانفذ رماة طب اصلح بين الناس ولو تكذب (الدليل عن علي) مران صلاح ﴿ صلاح اهل هذه الامة ﴾ الاجابة (بالله واليهن) اذ هم يصيروا العبد سكر الله خالصا من اضعاء وضامسا فيقول يتولاه الله (ويهلك) بانفتح وكسر الهاء وهو الذي وفقت عليه في اصول صحيحة وفي نسخ وهلاك وهو الملائم لصلاح (آخرها بالخل وطول الامل) وذلك لا ينظم الا يفقد اليقين وسوء ظنهم بهم ففعلوا وتلذذوا بشهوات الدنيا فحدثوا انفسهم بطول الامل وما بعدهم الشيطان الاغروا او المراد ان غلبة البخل والامل في اخر الزمان يكون من الاسباب الموجبة للهلاك بكثرة الجمع والحرص وحب الاستئثار بالمال المؤدى الى الفتنة والحروب والقتل وغير ذلك وقال الطيبي اراد باليقين يقين هذا في الدنيا ان الله هو الرزاق المتكفل للارزاق وما من دابة الا على الله رزقها فمن يقين هذا في الدنيا لم يخل لان البخل انما يمسك المال لطول الامل وعدم اليقين قال الاصمعي تلوت على اعراني والذاريات فلما بلغت وفي السماء رزقكم قال حسبك وقام الى ناقته فقهرها ووزعها على من اقبل وادبر وعمد الى سيفه فكسره وولى فلقيته بالطواف فدخل جسمه واصفر لونه فلم على واستقرأني السورة فلما بلغت وما توعدون صاح وقال فندو جذا ما وعدنا ربنا حقا فهل غير هذا فقرأت فو رب السما والارض انه لحق فصاح وقال سبحان الله من ذا الذي اغضب الجليل حتى حلف قائلها ثلاثا فخرجت معها روحه قال الحكماء الجاهل يعتمد على الامل والعامل يعتمد على العمل وقال بعضهم الامل كالسراب غر من رآه وخاب من رجاه قيل ان قصير الامل حقيقة الزهد وليس كذلك بل هو سبب لان من قصر امله زهد ويتولد من طول امله الكسل عن الطاعة

ويكثر لك من الداء نسخهم

والتسوية بالتوبة والرغبة في الدنيا ونسيان الآخرة وقسوة القلب لان وقته وصفاء انما يقع تذكرة الموت والقبر والثواب والعقاب واهوال القيامة ومن قصر امله قل همه وينور قلبه لانه اذا استحضر الموت اجتهد في الطاعة ورضى بما قل وقال ابن الجوزي الامل مذموم الا لله امامه فلولا لما صنفوا ( سم في الزهد طس هب خط عن عمر و بن شبيب عن ابيه عن جده ) ورواه في الجامع عن عمرو بن العاص قال الهيثمي فيه عصمة بن المتوكل ضعفه غير واحد ووثقه ابن حبان وقال المنذرى اسناده محتمل للتحسين ومنتزه عن ريب **صلوة التطوع** اصل الطوع المطيع يقال طوعه وطوع يد به اي منقاد له وهو يطوع طوعا اي اختيارا لا كرها ولا وجوبا فاذا انقاد لامره فقد اطاعه واذا طاعه فقد وافقه والاستطاعة الاطاعة والتطوع بالشيء البرع به وطوعت له نفسه قتل اخيه رخصت ومهلت ( حيث لا يراه من الناس احد ) وفي رواية الجامع لا يراه الناس ( مثل خمسة وعشرين صلاة حيث يراه الناس ) لان النقل سريع للتقرب به الى الله تعالى اخلاص الوجه فكلما كان اخفى كان ابعد عن الرب ونظر الخلق واما الفرائض فشرعت لاثارة الدين واشعاره فهي جدية بان تقام على رؤس الاشهاد وذکر الرجل غالبي فلا مفهوم له فالمراد كذلك والنساء شقائق الرجال ( ابو الشيخ عن صهيب ) الرومي ورواه عنه بلفظ صلاة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على اعين الناس خمسا وعشرين **صلوة المرأة وحدها** اي في بيتها التي تهيات للنوم والعبادة ( تفضل على صلواتها في الجميع ) بالياء والروايات وزن فعيل في الكل الا في بعض نسخ الجامع اسقط الياء اي جمع الرجال ( بنحو عشرين درجة ) وفي رواية دعن ابن مسعود عن ام سلمة صلاة المرأة في بيتها افضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها وهو بضم الميم وتفتح وبكسر خزانها التي في اقصى بيتها قال في التفتح ووجه كون صلاتها في الاخفى افضل تحقق الامن فيه من الفتنة وبتا كذلك بعد وجود ما حدث النساء من التبرج والزينة وفيه دليل لمذهب الحنفية ان الجماعة تكره لجماعة النساء كراهة تحريم وقال الرازي المعلوم ان المخدع لا يسمع الجماعة ( حل عن ابن عمر ) بن الخطاب وفيه يقية بن الوليد ورواه عنه ايضا السلي **صلوة الجماعة** التي خصت برجال هذه الامة والجماعة هم العدد من الناس يجتمعون يقع على الذكور والاناث اي الصلوة فيها ( تفصل ) بفتح اوله وسكون الفاء وضم الضاد ( صلوة الفذ ) بفتح الفاء وشد الدال المحجمة الفرد اي تزيد على صلوة المفرد ( سبع وعشرين درجة ) اي مرتبة والمعنى ان صلوة الواحد في جماعة يزيد ثوابها

على ثواب صلوته وحده سبعا وعشرين ضعفا وقيل المعنى ان صلوة الجماعة بمثابة سبع وعشرين صلوة وعلى الاول كان الصلاتين انتهتا الى مرتبة من الثواب فوقعت صلوة الفرد عندھا وتجاوز بها صلوة الجماعة بسبع وعشرين ضعفا قال الرافعي وصبر بدرجته دون نحو جزاء وانصيب لارادته ان الثواب من جهة العلو والارتفاع وان تلك فوق هذه بكذا درجة نعم ورد التعبير في روايته بالجزء ثم ان سر التقييد بالعدد لا يوقف الا بنور النبوة والاحتمالات في هذا المقام كثيرة منها ان الفروض خمسة فاريد التكفير عليها بتضعيفها بعدد نفسها مبالغة فيها ولا ينافيه اختلاف العدد في ذكر الروايات لان القليل لا ينقي الكثير ومفهوم العدد غير معتبر حيث لا قرينة وانه اعلم بالقليل ثم بالكثير ومثل ذلك لا يتوقف على معرفة التاريخ لان الفضائل لا تنسخ او هو مختلف باختلاف الصلوات او المصلين هبة وخشوعا وكثرة جماعة وسرف بقعة وغيرها او ان الاعلى للجهرية والاقبل للسرية لتفضيها عنها باعتبار سماع قراءة الامام والتأمين لتأمينه او ان الاكثر لمن ادرك الصلوة كلها في جماعة والاقل لمن ادرك بعضها وكيف ما كان فيه حث على الصلوة في الجماعة المشروعة وهي فرض كفاية في المكتوبة على الاصح (مالك سمع حماد بن عمار عن ابن عمر) صحیح ﴿صلوة العشاء﴾ بالمد وكسر العين اى صلوة وقت العشاء (في جماعة تعدل بقيام ليلة) نامة (وصلوة الفجر في جماعة تعدل بقيام ليلة) كذلك لان وقت الثانية وقت لذة النوم والاولى وقت سكوت واستراحة ولذا اشد واتقل هذان على المنافقين وفي حديث خ ليس صلوة اثقل على المنافقين من الفجر والعشاء وفي تعبيره بافعال التفضيل دلالة على ان الصلوة جميعها ثقيلة والصلاتان المذكورتان اثقل من غيرهما لقوة الداعي المذكور الى تركهما كما اطلق في هذا الحديث عليهم النفاق وهم مؤمنون على سبيل المبالغة في النهي لكونهم لا يحضرون الجماعة ويصلون في بيوتهم من غير عذر ولا علة والحال الجماعة واجبة كما مر (خط عن عثمان) مر محنة ﴿صلوة الرجل وحده﴾ اى منفردا (في سبيل الله) اى في الجهاد لاعلاء كلمة الله (بخمسة وعشرين صلوة) لشرف الجهاد كما مر في الجهاد (وصلوته في رقعة) بالحرركات جمع رافق اى مع الجمع بلا جماعة وفيه شعار الاسلام والقوة والترغيب ولذا قال (بسبع مائة صلوة وصلوته في جماعة بتسع واربعين ألف صلوة) لان عظم الجمع واجتماع الهم وتساعد القلوب اسباب نصيبها الله مقتضية الى مسيبتها لحصول الخير ونزول غيث الرحمة كما نصب سائر الاسباب مقتضية الى مسيبتها وقال سراقه من خصائصنا الجماعة والجمعة وصلوة الليل والعيد والكسوف والاستسقاء

والوتر (الدليل عن ابي امامة) سبق في الاعمال بحث **صلوة** في اى صلوة واحدة من انواع  
 الصلوة (في مسجدى هذا) مسجد المدينة (خير من الف صلوة) وفي رواية الجامع افضل (فما  
 سواء من المساجد) في الدنيا (الا المسجد الحرام) اى الممنوع من التعرض له بقتال او جناية  
 او سوء فان الصلوة فيه افضل منها في مسجدى لان التقدير فان الصلوة في مسجدى تفضله  
 بدليل خبر واحد وغيره صلوة في المسجد الحرام افضل من الف صلوة في مسجدى وخبر حم  
 والبر اركلهم عن عبد الله بن الزبير بسند صحيح صلوة في مسجدى هذا افضل من الف صلوة  
 فيما سواء من المساجد الا المسجد الحرام و صلوة في المسجد الحرام افضل من صلوة  
 في مسجدى هذا بمائة صلوة فاستدل به الجمهور على تفضيل مكة على المدينة لان الامكنة  
 تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها مما يكون فيه مرحومة وهو مذهب الثلاثة قال  
 الحرالى سمي حراما لحرمة حيث لم يوطأ قط الا باذن الله ولم يدخله احد قط الا دخول  
 ذلة فكان حراما على من يدخله دخول متكبر او متعبر قالوا وهذا التضعيف فيما يرجع  
 الى الثواب ولا يتعدى الى الاجزاء من الفوائت فلو كان عليه صلاتان فصلى بمسجد بمكة  
 والمدينة واحدة لم يحز منهما قال النووى وهذه الفصيلة مختصة بنفس مسجده دون  
 غيره ماز يدعيه (ط سم ش وابن منيع طب حل ض والرويانى وان خزينة عن جبير  
 ش ط سم م ن عن ابن عمر سم خ م ت دنه حب عن ابي هريرة ش م ن عن ابن عباس  
 سم ع ض عن سعد بن ابي وقاص الشيرازى عن عبد الرحمان ش عن عائشة وسبع )  
 مخرج اخر (عن يحيى بن عمران) قال عدا البر فى التمهيد حديث ثابت وفي رواية من عن  
 ابي هريرة صلوة في مسجدى هذا افضل من الف صلوة فيما سواء الا المسجد الحرام فانى  
 اخر الانبياء ومسجدى اخر المساجد وهذا مواز له قاله عبد البر وقال العراقى لم يرد  
 النوار الذى ذكره اهل الاصول بل الشهرة **صلوة** في مسجدى وهو مسجد المدينة اتفاقا  
 (افصل من الف صلوة فيما سواء الا المسجد الحرام) لعظمه وسرفه وحرمة (وصلوة  
 في المسجد الحرام افصل من مائة الف صلوة فيما سواء) طاهره انه لا فرق في الضعيفين  
 الفرض والنفل وبه قال اصحاب الشافعى قال النووى وتخصيص الطحاوى وغيره  
 بالفرض خلاف اطلاق الاخبار قال العراقى فيكون النفل بالمسجد مضاعف بما ذكر  
 ويكون في فعله في البيت افضل لعموم خير صلوة المرفة في بيته الا المكوبة وفي حديث  
 عن ابن عمر صلوة في مسجدى هذا كالف صلوة فيما سواء الا المسجد الحرام وصيام شهر  
 رمضان كصيام الف شهر فيما سواء قال حجة الاسلام وكذلك كل عمل بالمدينة بالف قال

وبعد المدينة الارض المقدسة فان سائر الاعمال فيها الواحد بخمسمائة وفي روايته عن جابر بسند حسن صلوة في المسجد الحرام مائة الف صلوة وصلوة في مسجدى الف صلوة وفي بيت المقدس خمسمائة صلوة (جمه والطحاوى والشاشي وابن زنجويه ووض عن جابر) قال العراق اسناده جيد ﴿صلوة تطوع﴾ مر معنا انفا وهو غير الفرض ولذا يقابله بقوله (او فريضة بعمامة) بالكسر (تعديل خمسة وعشرين صلوة بلا عمامة) والظاهر ان المراد ما يسمى عمامة عرفا فلو صلى بقلنسوة ونحوها لا يكون مصليا بعمامة واخرج كرض مالك قال لا ينبغي ان تترك العمام ولو اعتمدت وما في وجهي شعرة تنبيه في المناهيج السنية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلى الجمعة الا بعمامة حتى ذكر النبي بن فهد انه كان اذا لم يجدها وصل خرقا بعضها ببعض ثم اعتم بها (وجعة بعمامة تعديل سبعين جمعة بلا عمامة) كما قال تعالى خذوا زينةكم عند كل مسجد لان الصلوة مناجاة للحضرة الالهية فمن اخل بالتجمل لدخول تلك الحضرة كان ناقص الثواب ومن تجمل لذلك عظم ثوابه لرعايته الادب (كرض ابن عمر) بن الخطاب وكذا الدبلي عنه قال ابن حجر لاه وقال في اللسان اخرج ابن النجار عن مهدي بن ميمون دخلت على سالم بن عبد الله بن عمرو وهو يعتم فقال يا ابا ايوب لاحدك بحديث قلت بلى قال دخلت على ابن عمر فقال لي يا بني اعتم تحكم وتوقر ولا يراك الشيطان الاولى ذاهبا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه مجاهيل يأتي عليكم بالعمائم ﴿صلوة الليل﴾ اى باقلته (مثنى مثنى) بلاتنوين لانه غير منصرف للعدل والوصف وكرره للتأكيد لانه في معنى اثنين اثنين اربع مرات والمعنى يسلم من كل ركعتين فسر ابن عمر وتمسك بمفهومه الحنفية على ان فعل اربع ومنعه الاثمة الثلاثة بان الليل لقب لا مفهوم له عند الاكثر وسيجيء تحقيقه فيما بعده (فاذا خشيت احدكم الصبح) اى فوت صلوته (صلى ركعة واحدة توتره) تلك الركعة الواحدة (ما قد صلى) فيه ان اقل التور ركعة وانها مفصولة بالتسليم عما قبلها وبه قال الاثمة الثلاثة خلافا للحنفية وان وقعت التور يخرج بطاوع النحر وهو مذهب الجمهور ومشهور مذهب مالك انما يخرج بالفجر وقته الاختبارى ويبقى الضرورى الى صلوة الصبح وفي حديث جم دت ن صلوة الليل والنهار مثنى مثنى ومقتضى هذا اللفظ حصر المبتداء في ركعتين شرعا حكم على العام اعنى صلوة الليل والنهار وليس بمراد والا لزم كون كل نفل لا يكون الا ركعتين سرعا والاجماع قد قام على جواز الاربع ليلا ونهارا وعلى كراهة الواحدة والثلاثة غير التور واذا اتى كون المراد ان الصلوة لا تساح الا اثنين

لزم كون الحكم بالخبر المذكور اعني متى اما في حق الفضيلة بالنسبة الى الاربع اوفي حق  
 الاباحة بالنسبة الى الفرد وترجيح احدهما اما ليكون مرجح وفعل النبي صلى الله عليه وسلم  
 ورد على كلا النوعين وكفى مرجحاً ما في مسلم ان ابن عمر سئل ما مثني مثني قال تسليم في كل  
 ركعتين وهو اعلم بما سمعه وشاهده من النبي صلى الله عليه وسلم (جم شخ مدته حب  
 عن ابن عمر) وفي رواية طب عن ابن عباس صلوة الليل مثني والثور ركعة من آخر  
 الليل (صلوة الرجل متقلداً) بكسر اللام (سيفه) والنقلد الالتزام والقليد التعليق على  
 صفة يقال قلده الامارة اى جعل الامارة على عنقه لعله المراد هنا حالة الجهاد (تفضل  
 على صلواته غير منقلد) بسيفه (سبعمائة ضعف) كما مر في السبيح والاعمال وفي حديث  
 خ واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف اى ان ثواب الله والسبب الموصل الى الجنة عند  
 الضرب بالسيوف في سبيل الله وهو من المجاز البالغ لان ظل الشيء لما كان ملازماً له لاشك  
 ان ثواب الجهاد الجنة فكان ظلال السيوف وتقلده في الجهاد تحتها الجنة اى ملازمتها  
 واستصحابها استحقاق ذلك وخص السيوف لانها اعظم آلات الفناء وافعها لانها اسرع  
 الى الزهو (خط عن على) مر صلوة الرجل (صلاتان لا يصلى) بالباء السجود (بعدهما)  
 اى بعد فعلهما (الصبح حتى تطلع الشمس) جعل الطلوع غاية النهي والمراد بالطلوع  
 هنا الارتفاع للاحاديث الاخر على اعتباره في الغاية (والعصر حتى تقرب الشمس)  
 وبهذا قال مالك والشافعي واحد وهو مذهب الحنفية ايضا لانهم رأوا النهي في  
 هاتين الحالتين اخف منه في غيرهما وذهب آخرون الى انه لا كراهة في هاتين الصورتين  
 ومال اليه ابن المنذر وعلى القول بالنهي فاتفق على ان النهي فمما بعد العصر معلق بفعل  
 الصلوة فان قدمها اتسع النهي وان اخرها ضاق واما الصبح فاختلفوا فيه فقال الشافعي  
 هو كالذي قبله انما يحصل الكراهة بعد فعله كما هو مقتضى الاحاديث وذهب المالكية  
 والحنفية الى ثبوت الكراهة من طلوع الفجر سوى ركعتي الفجر وهو مشهور من مذهب  
 احمد وفي سنن دعن يسار مولى ابن عمر قال رأى ابن عمر وانا اصلى بعد طلوع الفجر فقال  
 يا يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عابنا ونحن نصلى هذه الصلوة فقال ليبلغ  
 شاهدكم فابكم لا تصلوا بعد الفجر الا سجدتين وفي انظر للدارقطني لا صلوة بعد طلوع الفجر  
 الا سجدتان وهل النهي عن الصلوة في الاوقات المذكورة للتحريم او للتنزيه صح في الروضة  
 وشرح المذهب انه للتحريم وهو ظاهر النهي وفي قوله لا تصلوا وقوله لا صلوه لانا خبر معناه  
 النهي وقد نص الشافعي على هذا في الرسالة وصحح النووي في تحفته انه للتنزيه وهل تعتقد

الصلوة لو فعلها او باطلة صحح في الروضة كالرافعي بطلانها قال وظاهرها باطلة ولو قلنا  
بانه للتنزيه كما صرح به النووي كابن صلاح واستشكله الاستوى في المهمات بانه كيف  
يباح الاقدام على ما لا يعتقد وهو تلاعب ولا اشكال فيه لان نهي التنزيه اذ ارجع الى نفس  
الصلوة كنهى التحريم كما هو مقرر في الاصول وحاصله ان المكروه لا يدخل تحت مطلق  
الامر والا يلزم مطلوبانها ولا يصح الا ما كان مطلوباً واستثنى الشافعية من كراهة الصلوة  
في هذه الاوقات مكة فلا نكره الصلوة فيها في شيء منها لا ركعتي الطوائف ولا غيرهما (حم حب  
ع ض عن سعد) بن ابي وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ولا تلتكّن في ايها النسوة  
(في بيوتكّن افضل من صلاتكّن في حجر كُن) بضم قفتح جمع حجرة (وصلوتكّن في حجر كُن  
افضل من صلاتكّن في دور كُن) بالضم جمع الدار (وصلوتكّن في دور كُن افضل  
من صلاتكّن في مسجد الجماعة) لان النساء اعظم حباثل الشيطان واثق مصائبه فاذا  
خرجن نصبن شبكة فيصيدها الرجال فيغويهم ليوقعهم في الزنا بين فامر ن بعدم الخروج  
حسباً لمادة اغوائه وافساده وفيه حجة كُن كره لهن سهود الجمعة والجماعة وهو مذهب  
اهل الكوفة وابو حنيفة بل عزم متأخروا اصحاب المنع للحجّاز والثواب في الصلوات كلها  
لغلبة الفساد في سائر الاوقات كما في فتح القدير ومذهب الشافعي كراهته لشابة او ذات  
هيئة لا يصحوزة في ذلّة ومع ذلك في ينهاخير منها (حم حب ن عن) حديث عبد المجيد القدر  
الساعدي عن ابيه عن جدته (ام حديد) الانصارية امرأة ابي حديد الساعدي قالت  
يا رسول الله اتناحب الصلوة يعني معك فتمنعنا ازواجنا فذكره ولا صلوة المسابقة  
اي المحاربة والمسايفة من السيف فيكون المقاتلة بالسيف يقال مسايفة اي ضارب بالسيف  
(ركعة) اي صلوة الخوف ركعة عند بعض الشافعية وفي ابن حجر انما تقصر الرابعة لا الصبح  
ولا المغرب اجماعاً نعم حكى عن بعض اصحابنا جواز قصر الصبح في الخوف الى ركعة وفي خبر  
م ان الصلوة فرضت في الخوف ركعة وجلوه على انها يصلحها فيه مع الامام وينفرد وعم  
ابن عباس ومن تبعه القصر الى ركعة في الخوف في الصبح وغيره، لعموم الحديث انتهى  
وقال المناوي في حديث خط صلوة المسافر ركعتان حتى يؤوب الى اهله او يموت فيه جواز  
قصره الرباعية في السفر الى ركعتين ولو في الخوف وعن ابن عباس جوازه في الخوف الى  
ركعة والجمهور على الاول وتأ ولو اخبر مسلم عن ابن عباس فرضت الصلوة في الحضراربعاً  
وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة على ان المراد مع الامام وينفرد بالآخرى كما هو المشروع  
فيهما واخذ الحنفية بظاهرها هذا ونحوه فاجبوا القصر (على اي وجه كان الرجل) من جهة

ويطلق المسايفة على  
السنين والقحط فأول  
ح يصلوة العشرة خينئذ  
والفرز والحارجة لكن  
بعيد تنع مفه

العدو (يجزى عنه فان فعل ذلك لم بعده) وفي الفقه اذا اشتد الخوف من عدو اوسع جعل الامام اوثابه طائفة بازاء العدو بحيث لا يلحقهم اذاهم وضربهم وصلى بطائفة اخرى ركعة ان كان الامام مسافرا اوفى صلوة الفجر ارا الجماعة والعدين وصلى ركعتين في الرباعية ان كان الامام مقيما وفي المغرب ومضت هذه الطائفة الى صلت مع الامام بعد السجدة الثانية في الثاني وبعد التشهد في غيره الى العدو وجئت تلك الطائفة وصلى بهم ما بقى وسلم الامام ولم يسلموا وذهبوا الى العدو وجئت الطائفة الاولى واتوا ما بقى من صلاتهم بلا قراءة لانهم لاحقون ولذا وحافتهم امرأة فسدت صلاتهم فيتشهدون وبسبون وبمضون الى وجه العدو ثم جاءت الطائفة واتوا صلاتهم قراء لانهم مسبوقون وقالوا هذا ان كان الكل مسافرين او مقيمين او الامام مقيما واما اذا كان الامام مسافرا او القوم وبعضهم مقيمين ففي الثاني يصلى الامام ركعة كل امة فاذا سلم جاءت الاولى فصلى المسافر ركعة بلا قراءة والمقيم ثلاث ركعات بغيرها في طاهر الرواية وفي رواية الحسن بقرأ في الاخرين الفاتحة واما الامة الثالثة فصلى بقراءة المسافر ركعة والمقيم ثلاثا لانهم مسبوقون كما في القمستانى ٦ (البرار عن ابن عمر) يأتى بحث واعلم ان صلوة الخوف بهذه الصورة انما تلزم اذا تنازع القوم والا فلا

### ﴿ حرف الضاد ﴾

﴿ ضة امة امة ﴾ اى ضاعته مما يحكى نفسه و تقدر على الابعاد في طلب الرعى والماء كابل وقرلاسن ذاء العزى الضالة الصايعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره و يقع على الذكروا لى اءى من الجمع والمراد بها في الحديث الضالة من الابل والبق مما يحكى نفسه و يقدر على الابعاد من صاحبه في طلب الرعى والماء بخلاف العنم والعجل ونحوهما (حرق النار) بالنحر بك وقد يسكن اى لهبها اذا اخذها انسان ليتملكها اذته الى احراقه بالنار وقال الغاضى اراد انها حرق النار لمن آواها ولم يعرفها او قصد الخيانة فيها كما في خبر من اوى ضة فهو ضال مالم يعرفها واصل الضالة الضايعة من كل ما يقتنى ثم اتسع فصارت من الصفات الغالبة فتقع على الذكور قال المناوى و تتمه الحديث عند مخرجه فلا يقر بها قال واصل الضالة الغيبة يقال ضل الشي غاب وخفي موضعه وقال ابن امرى اضله كذا اذا اعجز عنه ولم يقدر عليه و ضل الناسى غاب حفظه وفيه جواز كسابة العلم فهي مستحبة بل قبل واجبة والا لصاع كما في حديث الديلمى عن علي ضالة المؤمن العلم كلما فسد حديثا بالكماء طلب اليه آخر اى سعى في تحصيله (حم) والطحواى حب طب

وان اشتد الخوف بحيث لم ييسر لهم النزول عن الدواب وعجزوا عن الصلوة بهذه الصفة صلوا وحد انا ركبان في غير المصر يؤمنون الى اى جهة قدروا وان عجزوا عن التوجه الى القبلة لانه يسقط للضرورة منه

قَالَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ بِكَسْرٍ وَوَاءٍ مَجْمُوعَةٌ مُشَدَّدَةٌ (طَبْنٌ عَصْمَةٌ بَنُ مَالِكٍ) قَالَ السَّيُوطِيُّ صَحِيحٌ وَرَوَاهُ فِي الْأَحْكَامِ وَالْحَرْثُ وَالدَّيْلِيُّ قَالَ قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ فِي رَهْطِ بَنِي عَامِرٍ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَجِدُ ضُؤْلًا مِنْ الْأَيْلِ فَذَكَرَهُ <sup>فِي</sup> صَحِيحٍ رَبَّاهُ أَيُّ عَجَبٍ مَلَأَتْكَ فَنَسَبَ الضَّحْكَ إِلَيْهِ لِكَوْنِهِ الْأَمْرَ وَالْمَرِيدَ (مَنْ قَنُوطُ عِبَادِهِ) أَيُّ مِنْ شِدَّةٍ بِأَسْهَمٍ (وَقَرَبٌ غَيْرُهُ) قَالَ الْمَنَاوِيُّ وَتَمَامُ الْحَدِيثِ قَالَ أَبُو رَزِينٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ يَضْحَكُ أَرْبُ قَالَ قُلْتُ لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا أَنْتَهَى قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ بِحَرْفِ الْعَمَى بَرَزَخٌ بَعْدَ الْحَقِّ وَالتَّحْقِيقِ فِي هَذَا الْبَحْرِ أَتَصَفَّ الْمُمْكِنُ بِعَالَمٍ وَقَادِرٌ وَجَمِيعُ الْأَسْمَاءِ الْإِلَهِيَّةِ الَّتِي بِيَدِنَا وَأَتَصَفَّ الْحَقُّ بِالضَّحْكِ وَالتَّعَجُّبِ وَالْبَشْشِ وَالْفَرَحِ وَالْهَيْبَةِ وَكَثْرَ النَّعْوَاتِ الْكُونِيَّةِ فَرْدَ مَالِهِ وَخَدْمَ مَالِكٍ فَلَهُ النَّزُولُ وَلَنَا الْمَعْرَاجُ أَنْتَهَى وَبَحْثٌ فِي جَامِعِ الْمُتَوَنِّ (حَمَّ طَبْ قَطْ فِي الصَّعْمَاتِ عَنْ أَبِي رَزِينٍ) وَرَوَاهُ عَنْهُ الطَّبَايِيسِيُّ وَالدَّيْلِيُّ صَحِيحٌ <sup>فِي</sup> صَحِيحَتِكَ <sup>بِكَسْرٍ</sup> الْحَقُّ يُقَالُ ضَحْكَ ضَحْكًَا وَصَحْكًَا بِكَسْرَيْنِ وَالضَّحْكَةُ الْمَرَّةُ (مَنْ نَاسٌ) مَنَلُوا أَوْ أَخْبَرُوا اللَّهَ عَنْهُمْ (يَا نُونَكُمْ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ) أَيُّ مِنْ جَهْتِهِ لِلْجِهَادِ بِعَكْمٍ (يَسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ) أَيُّ يَنَادُونَ إِلَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُوصِلَ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ وَالضَّحْكَ خَاصٌّ بِالْإِنْسَانِ مِنْ بَيْنِ الْحَيَوَانِ وَمَعْنَاهُ اسْتِفَادَةُ سُرُورٍ لِلْجَمْعِ فَمِنْ شَطِّهِ لَهْ عُرُوقٌ فَلَيْهِ فَجَبْرِي الدَّمُ فِيهَا فَيَفِيضُ إِلَى سَائِرِ عُرُوقٍ بِدَنِهِ فَيُشِيرُ فِيهِ حَرَارُهُ فَيَبْسُطُ لَهَا وَجْهَهُ وَتَمْلَأُ الْحَرَارَةُ فَاهَهُ فَيَضْبِقُ عَنْهَا فَتَقْتَحِمُ شَفْتَاهُ وَتَبْدُو أَسْنَانَهُ فَإِنْ تَزَادَ ذَلِكَ السُّرُورُ وَلَمْ يَكُنْ ضَبِطَ الْإِنْفُسِ اسْتَحْقَ الْفَرَحَ فَضَحْكَ حَقِّ قَهْقَرِهِ وَلِذَلِكَ كَانَ النَّبِيُّ مُنْبَسِلًا لَهُ كَانَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ فَلَا اسْتَحْقَ السُّرُورُ فَيَغْلِبُهُ فَيَقْتَحِمُهُ وَالْبَارِي مُزَنُهُ عَنْ هَذِهِ الصِّفَةِ فَيُؤَوَّلُ ضَحْكَهُ بِمَاسِقٍ (حَمَّ طَبْ غَضٌّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ) قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي صَالِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّدَفِ نَحْفَرُ فَصَادَفَ حَجْرًا فَضَحْكَ فَقِيلَ لَهُ مَا يَضْحَكُ قَالَ ضَحِكتُ وَذَكَرَهُ فِي حَدِيثٍ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ضَحِكتُ مِنْ قَوْمٍ يَسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ مُقَرَّبِينَ فِي السَّلَاسِلِ يَعْنِي بِهِ الْأَسَارِي الَّذِينَ يُؤْخَذُونَ عَنُودَ فِي السَّلَاسِلِ فَيَدْخُلُونَ فِي الْأَسْلَامِ فَيَصِيرُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ <sup>فِي</sup> صَحِيحٍ <sup>بِإِسْنَادٍ</sup> وَضَمَّ الْحَافُّ الْمَشْدُودَ أَمْرًا مِنَ التَّغْيِيلِ أَصْلُهُ صَحِيحُوا عَلَى وَزْنِ فَرَحُوا (وَطَيُّوَابَهَا) أَيُّ احْسِنُوا (أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مُسْلِمٍ لَوْجَهُ) أَيُّ يَقْبَلُ (أَصْحِيهِ إِلَى التَّابَةِ) بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ هَا مَعَ تَخْفِيفِ الْبَاءِ وَتَسْدِيدِهَا وَتَخْفِيفِ وَتَكْسِيرِ وَهِيَ اسْمٌ لِلْمَذْمُوحِ مِنَ النَّعْمِ تَقَرُّ بِأَلِيٍّ مِنَ اللَّهِ مِنْ يَوْمٍ لَعِبْدَ إِلَى آخِرِ أَيْمِ الدُّشْرِيْقِ قَالَ الْعِيَاضُ سَمِيتَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَفْعَلُ فِي الضَّحَى وَهُوَ ارْتِفَاعُ النَّهَارِ فَسَمِيتَ بِزَيْنٍ فَعَالَمٌ (إِلَّا كَانَ دَمُهَا) بِالرَّفْعِ وَكَدَامَا بَعْدَهُ (وَقَرْنَاهَا وَصُوفُهَا حَسَنَاتٌ مُحْضَرَاتٌ) بِصِغَةِ اسْمِ الْفِعُولِ أَيُّ وَجَدْتَاهَا

فَانْسَبَ إِلَيْهِ  
مَا هُوَ لَمْ يَسْتَحْضِرْهُ

حاضرا (في ميزانه يوم القيمة) فيه ان الحسنات تجسم كما كان القرآن في القبر والمحشر كالشباب  
والله قادر على ذلك وهي واجبة على كل مسلم وفي حديث نخ قال ابن عمر هي سنة معروف  
اي بين الناس اذ اراوه لا يذكرونه والجمهور على انها سنة مؤكدة على الكفاية وفي وجه  
لشافعية انها من فروض الكفاية وقال في الهداية واجبة على كل مسلم مقيم وسرى في يوم  
الاضحى عن نفسه وعن ولده الصغار اما الوجوب فيه فقول ابي حنيفة وشهد وزفر والحسن  
واحدى الروایتين عن ابي يوسف وقال الشيخ خليل من المالكية المشهور انها سنة وقال  
المرداوى من الحنابلة وتسبب التضييع لمسلم ومكاتب باذن سيده الانبي صلى الله عليه وسلم  
فكانت واجبة عليه قال ابن حجر واقرب ما يتمسك به للوجوب حدث ابي هريرة  
رفعه من وجد سنة فلم يضح فلا يعبرن مصلا تاخرجه ورجاله ثقات لكنه اختلف  
في رفعه ووقفه والموقوف اشبه بالصواب قاله الطحاوى وغيره ومع ذلك فليس صريحا  
في الايجاب وفي حديث مخنف بن سليم رفعه على كل اهل بيت اضحية اخرجاه احمد  
والاربعة بسند قوى ولا حجة فيه لان الصيغة ليست صريحة في الوجوب المطلق وقد ذكر  
معها العترة وليست بواجبة عند من قال بوجوب الاضحية وحديث ابن عباس كسب على  
التحرولم يكتب عليكم رواه حم ع طبق قط الدال على ان الوجوب من خصائص النبي ضعيف  
(الدليل من عايشه) يأتي بحث صحوا كما مر (بالجذع) بفتح اي بالشاب الفتى  
وهو من الابل ما دخل في الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية (ومن الضأن) ما تم له  
عام (فانه جائز) اي يجزى في الاضحية فان اجذع اي اسقط سنة قبلها اجرا عند  
الشافعية وفي حديث نخ عن ابي بردة قال عندي جذعة فقال اذبحها ولن تجزى عن  
احد بعدك اي انما تجزى الثني والثنية من المعز وهو ما دخل في السنة الثالثة والطاعن  
في الثانية هو الجذع ويجزى الضأن منه واختلف القائلون باجراء الجذع من الضأن  
وهم الجمهور في سنة قتيلا ما كل سنة ودخل في الثانية وهو الاصح عند الشافعية  
والاشهر عند اهل اللغة وقيل نصف سنة وهو قول ابي حنيفة والحنابلة وقيل سبعة  
اشهر حكاه صاحب الهداية من الحنفية وقيل سسة اوسبعة حكاه الترمذى عن  
وكيع واجزاء جذع المعز خصوصية لاني ردة نعم وردت الرخصة لغيره كعقبة  
بن عامر وغيره (حم طبق عن ام بلال بنت هلال الاسلمة عن ابيها) قال الهيثمي  
رجاله ثقات ضرب الله تعالى اي بين (مثلا صراطا مستقيما) قال الطيبي بدل من مثلا  
لا على اهدار المبدل كقوله زيدا ريت غلامه رجلا صالحا اذ لو اسقطت غلامه لم يبين

(وعلى جنبتي) بفتح النون والموحدة (الصراط) اى جانبيه وجنبه الوادى جانبه  
وناحيته وهى بفتح النون والخبة بسكون النون الناحية ذكره ابن الاثير (سوران) ثنية  
سور قال الطيبى سوران مبتدأ وعن جنبتي خبره والجملة حال من صراطا (فيهما ابواب)  
الجملة صفة لسوران (مفتحة وعلى الابواب ستور) جمع ستر (مرحاة) اى مسبلة (وعلى  
باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط) وفي رواية استقيموا على الصراط  
(جميعا ولا تتعوجوا) اى لا تميلوا يقال عاوج يعوج اذا مال عن الطريق (وداع يدعون من  
فوق الصراط فاذا اراد الانسان) اى المسلم (ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك)  
زحله من تلك المهمة وهى كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع فى هلكة لا يستقيمها (لا تفقهه  
فانك ان تفقهه يلجمه) بالجرم فيها اى تدخل الباب وتقع فى محارم الله قال الطيبى هذا  
يدل على ان قوله ابواب مفتحة انها مردودة غير مغلقة (فالصراط) هذا تفصيل ويبان  
ليبان ضرب المثل (الاسلام والسوران حدود الله تعالى والابواب المفتحة محارم) جمع  
حرام (الله وذلك الداعى) الكريم (على رأس الصراط كتاب الله) العظيم (والداعى  
من فوق) بالتونين بدل من مضاف اليه (واعظ الله فى قلب كل مسلم) قال تعالى وان  
هذا صراطى مستقيما فاتبعوه الآية قال الطيبى ونظير هذا حديث الا أن لكل ملك حمى وان  
حمى الله فى الارض محارمه فموقع حول الحمى يوشك ان يقع فيه فالسور بمنزلة الحمى  
وحولها بمنزلة الباب والستور حدود الله والحد الفاصل بين العبد ومحارم الله واعظ الله  
هولة الملك فى قلب المؤمن والاخرى لمة الشيطان واما جعل لمة الملك التى هى وواعظ الله  
فوق داعى القرآن لانه اعيا ينفع به اذا كان المحل قابلا ولهذا قال تعالى هدى للمتقين واما  
ضرب الله المثل بذلك زيادة فى التوضيح والتقريب ليصير المعقول محسوسا والتخيل متحققا  
فان التمثيل انما يصار الى الله لكشف المعنى الممثل ورفع الحجاب عنه وبراظه فى صورة المشاهد  
ليساعده فيه الوهم العقل فان المعنى الصريف انما يدركه العقل مع منازعة الوهم لان طبعه  
الميل الى الحس وحب المحاكات ولذلك شاعت الامثال فى الكتب الالهية وفشت فى عبارة  
البلغاء واشارات الحكماء قال النووى سر هذا الحديث انه اقام الصراط معنى للاسلام  
واقام الداعى معنى للكتاب والداعى الاخر معنى للعظة فى قلب كل مؤمن فالت على الصراط  
القائم الدائم وهو الاسلام وسامع نداء القائم وهو القرآن فان انت اقت حركاتك وسكناتك  
عند رزقك وخالفك بسقوط من سواه اقامك اليك به وقت به اليه بسقوطك عنك فحينئذ يكشف  
لك اسمه الاعظم الذى لا يجيب من قصده قال القاضى وضرب المثل ٦ اعتمادا له من ضرب

انما يصار اليه  
نسخة م

احتماله نسخهم

وفي بعض النسخ  
دينا وبالنصب

للتشبيه نستخدم

الحام وصل وقه الثي على الشئ (جم طلب له من الواس من سمع) هل لك على  
سرطه ونداء اوار الذهب قد عناه في لفر دوس اتهدى في اذه في صحيح في المصح  
وتشدد اخذ امر من مصححه مرشد تفت (بكسار) امر اراوى الذي تحدث  
في التجارة في الشاه عند - وره بعد الله عليه وسلم (وتصدق بالدر) المروحه  
من الاصحية المذمومة اول الانصبة - انما الله من انما من انما تفتدي الله  
فلا يسم فيها الحرة (دنت مرات من نصبة قبل طلب من كبر ان ابراهيم الله عليه وسلم  
بعثه يشترى له الصبية) وهي اضم البهرة وكبرها اسم لما يشاء من العزلة المذمومة لله  
تعالى وكذلك الصبية المتخاضد وكبرها اسم لما يشاء من العزلة المذمومة لله  
كل يبت في كل عام انشاء وهذه والاضداد انشاء اسمعوا له انما يمتنع باسم في رجب  
فانسخت تلك فثبت ان نصبة وهي من انما اضطررنا في انما في رجب  
الضمي فسمى الواجب باسم وفيه كبره اسم الله عليه وسلم في رجب في رجب  
فاشترى الصبية كبره اسم الله عليه وسلم في رجب في رجب في رجب  
(فجاء به مصححه وسرى اسم الله عليه وسلم في رجب في رجب في رجب  
اي في رجب (يوم يمة الله) اي من رجب في رجب في رجب في رجب  
وسكون ارا وفي رواه ما قبل المعجزة رجب في رجب في رجب في رجب  
الاخرة وذراع الا ذم ويؤيده حديث الزرار بن زور في رجب في رجب في رجب  
احد وعظف له سبعون ذراعا ذراع الخ رجا رجا من الفاعل اون را سم  
ملك من البن والعجم كان يمول السراة وتكبر اسم من اسم الله عليه وسلم  
قولك ذراع الخياط وذراع الخمار وتكبر اسم في رجب في رجب في رجب  
ضافة اليه كما تقول هنا لسي كذا ذراع الملك وقد ذراع الزك الذي سمع ذلك وان كان  
ذراع الملك العظيم وكذا القدم وسما اخبارهم وسمه وتكبر اسم الله عليه وسلم  
لفلان في هذه قدم اي شويت وتذكركن من رجا كاهد تقدم ذلك الملك وهذه الاخبار  
كثيرة منها صحيح وسقيم وما في ذلك ولا وجه في رجب في رجب في رجب  
ذلك ما عداني اللفظة الموهمة لتذكيرها وخشيت من رجب في رجب في رجب  
الحق تفرد بدرجة التنزيه كما حاز غيرك من الشاه رجا رجا وتكبر اسم الله عليه وسلم  
هذا اللجاة (وعصده مثل البيضا) في موضعين لا اريد من رجا رجا في رجب  
فيه (وقد خذ من ورقان) في رجب في رجب في رجب في رجب

الريذة) بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة قرية بقرب المدينة واراد به ما بين المدينة والريذة  
(سمك عن ابي هريرة) قال كصحح وقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح وضع  
القلم الامر للندب (على اذنك) حال الكتابة (فانه اذكر للمعلى) بصيغة الفاعل اى اسرع  
تذكر افيما يريد انشاءه من العبارات والمقاصد وذلك لان القلم احد اللسانين المعبرين عما في القلب  
وكل منهما يسمع ما يرد بالقلب ومحل الاستماع الاذن فاللسان موضوع على محل الاستماع  
والقلم منفصل عنه فيحتاج لقربه من محل الاستماع قال عياض وفي هذا الخبر وشبهه دلالة  
على معرفته حروف الخط وحسن تصورها واخذ لباجى من قصته انه كتب بعد ان لم يكن يحسن  
الكتابة ورعى بالريذة كذلك لمخافته للقرآن وانتصر له به لا يافيه بل بقضيه تقييده  
النفي بما قبل ورود القرآن وبعد ها تحققت اميته وقررت معجزته لا مانع من كتابته  
بلا تعليم فتكون معجزة اخرى وان ابن ابي شيبة روى عن عون مامات رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى كتب وقرأ (ت) في الاستذنان عن فتية عن عبد الله بن الحرث عن عتبة  
عن محمد بن رادان عن ام سعد (ضعيف وابن سعد وسموه عن زيد بن ثابت قال دخلت  
على النبي عليه السلام وبين يديه كاتب وهو يمل في بعض حواججه قال) فسمعه يقول  
ضع القلم الى آخره (فذكره) وعتبة ومحمد ضعيفان ضعوا فيهم اى في الحيوان الذي اتوا  
بمحضور رسول الله وسئلوا عن اكلها (السكين واذا كروا اسم الله عليها وناولوا) وفيه من  
ترك التسمية عامدا لا يجوز اكله وفي حديث خ في باب من ترك التسمية متعمدا قال ابن عباس  
من نسي فلا بأس وقال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق والناس  
لا يكون فاسقا وقوله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليحادلوك وان اعطوهم  
اى في استحلال ما حرم الله انكم لمشركون اى ليخاصموا محمدا واصحابه بقولهم ما ذكر اسم الله  
عليه فلا تأكلوه ومالم يذكر اسم الله عليه فكلوه رواه طيب بسند صحيح عن ابن عباس  
وذلك ان من اتبع غير الله في دينه فقد اسرك به ومن حق المتدين ان لا يأكل مما لم يذكر اسم  
الله عليه لما في الاية من التشديد العظيم وقال عكرمة المراد بالشياطين مرادة الجوس  
الى اوليائهم من مشركى قريش وذلك لما نزل تحريم الميتة سمعه الجوس من اهل فارس  
فكتبوا الى قريش وكانت بينهم مكتبة ان محمدا واصحابه يزعمون انهم يتبعون امر الله ثم  
يزعمون ان ما يذبحونه حلال وما يذبحه الله حرام فوقع في نفس ناس من المسلمين شئ من  
ذلك فانزل الله هذه الاية والحاصل من اختلاف العلماء تحريم تركها عمدا ونسيانا وهو  
قول ابن سيرين والشعبي وطائفة من المسلمين ورواه عن احمد لظاهر الاية وتخصيص

عنبه نسخة

زاد ان نسخة

مطلب في ذكر

التسمية عند

الذبح



بفتح الهزة (عنى سرما جسد دعوة نيك الطيب ) بشديد الياء الطاهر (المبارك المكين)  
 اى العظيم المنزله (عندك بسم الله ) قال بعض العارفين انقسام امر الحكمة الى الخير  
 والشر والصححة والسقم حجاب من حجب الله تعالى كما ان انقسام قوامها الى العلم والحمل  
 والنور والظلمة عاية مدد حجبها فلما اقتضى كمال حكمة الله خلق الله الترتيب وجعل التسبب  
 جارا من كل رتبة على ما دونها من الرتب فاذا تقدم خير رتبة او ورد من سرها حط وكان في  
 غيب امر الله قضاء ليكون نفع او ضرر اقام لها من امر الرتبة الى عالىتها بما يحتل كونهما  
 او يدفع متوقعهما او يقطع استدامتهما فشدت من جهة الامر بحكمة التوادي بجوامع الكلم  
 والحروف والاسماء وذلك ان المدافعة الى هي من ايه ما يشير اليه قوله تعالى ولولا دفع الله  
 الناس بعضهم بعض على ضربين مدافعة القاصي عالم متحانس وهى المدافعة الظاهرة التى  
 يسميها قوم الطبيعة محو مدافعة الامراض بالادوية كما فى خبر تداءوا بالمال بالركوة وهذا  
 النوع من المدافعة ادنى الضربين وهى حظ الملوك ورعاياهم من اهل الدنيا من انواع  
 التسبب لانهم عمرة طاهر ملك الله والسامئون طاهر حكمته فى عالم الملك والضرب الثانى حقه  
 ان يسمى استتلاء وهو دفع فى رتبة بامر ما هو فوقها وقهره بمقتضى حكمة الله مسؤل عليها  
 وهذا النوع من الاستتلاء حظ الحكماء والعصلاء والروحانيين فاهم وان كان طواهرهم  
 فى عالم الملك فاهم محقق ما هم فيه من الامر عمرة باطن من ملكوت الله الادنى لان ملكوت  
 الاعلى لا يفتح الا لال محمد لاحاطته وجعله ومادونه من مراتب الحكمة تفتح بابا لاحاد  
 اجناس العقلاء السالكين ( الحرائطى كره عن اسماء بنت ابى بكر قالت خرج فى عنق خراج  
 فتخوفت منه فسألت النبي عليه السلام قال فذكره ) قال السيوطى حديث حسن  
 ﴿صم سعد بن معاذ وهو سيد الانصار (فى القبر صم) اى عصر وضيق عليه فى قبره وهو  
 صغطة القبر حين دفن فى قبره تقع على الادنى والاعلى وفى خبر طرب عن ابن عمر ان سعدا  
 ضغط فى قبره ضغطة فسئلت الله ان يشف عنه اى فاستجاب دعائى فروحى عنه كفى خبر  
 اخر واذا كان هذا لاس معاذ زعم الانصار المقتول شهيدا بسهم وقع فى الحكه فى غزوة  
 الخندق لما بالك بغيره نسأل الله السلامة قال فى الصحاح ضغطه رجه الى حائط ومحوه  
 ومنه ضغطة القبر بالفتح واما بالضم فالمشقة وقال الرمشمى ضغط الشئ عصره  
 وضيق عليه واعوذ بالله من ضغطة القبر وصغطته الى الحائط وغيره فانضغط قال  
 ومن المجاز صغطه قهرا واضطارا ( فدعوت الله ان يكشف عنه ) فساعدنى الله ونجاء  
 عنه (ابن سعد والحكيم كعن ابن بن عمر) له شواهد مر القبر ﴿ضعى يدك﴾ يا عبيد

(اليميني على هو أدك فامسحبه وقول) حال مسحه (بسم الله اللهم داو في بدوائك) وانت خالق الطيبين (واشفي بشفائك) لا شافي غيرك والكل في تصرفك (واغثني) بقطع الهمة لانه راي قال تعالى ان الظن لا يغني من الحق شيئا (بفضلك عن سواك) يا واسع المغفرة (واحد) ضبطه المناوي بذال معجمة وقال ليس بصواب فقد وقفت على خطا السيوطي فوجدته احدر بالبدال المهملة (عني اذ قاله لغيري) بفتح الراء فعلى من الفيرة وهي الحجة والافعة (طب وابن السني عن ميمونة بنت ابي عسيب) قال السيوطي بفتح العين وكسر السين وقيل بنت ابي عتبة قالت امرأ يا عايشة اعياني بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم تسكنيني بها فذكرته وفي حديث الديلمي عن ابن عباس شفع الله بك السبابة على ضررك ثم اقرأ آخريس وهو اولم يرى اذ بان انا خلتنا من نطقة فاذا هو خصم بين وضرنا مثلا الى اخرها قاله لرجل اشكى ضرره ويظن ان غيره من الاسباب كذلك

حرف الطاء

طاعة الامام (حق على المرء المسلم) وان جار (ماله) امر بمعصية الله وذا امر بمعصية الله فلا طاعة له) لانه لا طاعة لمخاوق في معصية الخاق ومن اسلام به لاحق بالالزام هذا الحق والا فكل مستلزم الاحكام كذلك وفيه ان الامام اذا امر بمندوب فوجب طاعته فيصير المندوب واجبا كما اذا امرهم بصيام ثلاثة ايام في الاستسقاء فامرهم بالصوم طاهرا وباطنا وذكرك بعض الشافعية انه اذا امر بصدقة او عتق يعجب (هب خذ عن ابي هريرة) امر الامراء بطاعة النساء (في كل ما هو من وطائف كالا مورا المهمة) (ندامة) يغم لازم لما يرتب عليها من سوء الاثار وقيل من اطاع عرسه لم يرفع نفسه وقال الحكمي من اراد ان يقوى على طلب الحكمة من تمليك النساء نفسه لاضرر اضر من الحبل ولا سرا من النساء قال امام الحرمين لانعلم امرأة اشارت برأى فاصابت الامامة في صلح الخديجة واستدرك عليه ابا شعيب في امر موسى فالحديث غالبي وفي رواية عد عن زيد بن ثابت طاعة المرأة ندامة قال المناوي لنقصان عقلها ودينها والنافع لا ينبغي طاعته الا فيما امت غائله وهان امره فان اكثر ما يفسد الملك والدول النساء ولذا قال عمر فيما رواه العسكري خالفوا النساء فان في خلافهن البركة واماما اشتهر على الالسة من خبر شاوروهن وخالفوهن فلا اصل له (عق والتقصاع) وابو على الحداد في معجمه كرعن عايشة (وفي الميراث فيه محمد بن سليمان ضعفه ابو حاتم) طاعة الله (اي كونه العبد مطيعا متاعدا) (طاعة الوالد) اي والوالدة وكأنه

امر فيه عنهما من باب سرايل اقيمكم الحر (ومعصية الله معصية الوالد) او الوالدة والكلام  
 في اصل لم يكن في رضاه او سخطه ما يخاف الشرع والافلاطعة لمخلوق في معصية  
 الخالق ولو امره بطلاق زوجته قال جع امثل لخبر الترمذي عن ابن عمر قال كان تحت  
 امرأة احبها وكان ابى يكرهها فامرني بطلاقها تايت رسول الله فذكرت له ذلك فقال  
 طلقها قال ابن العربي صح وثبت واول من امر ابته بطلاق امرأته الخليل وكفى به اسوة  
 ومن ير الابن بابيه ان يكره من كرهه وان كان له محبا يحب ذلك اذا كان الاب من اهل  
 الدين والصلاح يحب في الله ويبغض فيه ولم يكن ذاهوى قال فان لم يكن كذلك استحب له  
 فراقها لارضائه ولم يحب عليه كما يحب في الحلة الاولى فان طاعة الاب في الحق من طاعة الله  
 وبره من به (طس عن ابى هريرة) حسن ﴿طالب العلم﴾ مر بجته في العلم والعالم  
 (بين الجهال) بالضم جمع جاهل (كالحى بين الاموات) اى طالب العلوم الشرعية هو  
 بمنزلة الحى بين الاموات فانهم لا يفهمون ولا يعقلون كالاموات انهم الا كالانعام  
 (العسكري) اعلى بن سعيد في الصحابة (وابو موسى) في الدليل كلاهما من طريق ابى عاصم  
 الجبلى (عن حسان) بن ابى سنان بكسر السين المهمة ثم نون مخففة (مرسلا) وهو  
 البصرى أحد الزهاد التابعين مشهور ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروى الحكايات  
 ولا عرف له حديثا مستندا ﴿طالب العلم﴾ اى طالب علوم الشرعية والنافعية  
 (طالب الرحمان) وفي رواية الجامع طالب الرحمة اى في تحصيله لان حركاته وسكناته بل  
 نومه وضوئه وعبادة (طالب العلم ركن الاسلام) لان بناء الاسلام قام به فهو اساسه  
 (ويعطى اجره) على طلبه (مع النبيين) لانه وارثهم وخليفتهم فيكون ثوابه من جنس ثوابهم  
 لان طريقهم طريق النبيين والمرسلين وان اختلف المقدار قال المناوى المراد العلم  
 بالله وصفاته ومعرفة ما يجب له ويستحيل عليه وذلك انصرف العلوم فان العلم بشرف  
 معلومه كامر (الدبلى عن انس) ورواه الميدانى ﴿طالب العلم لله﴾ عز وجل  
 هكذا رواية الديلمى وكأنه سقط من كلام الجامع سهوا (كالفازي والراجح)  
 من الرواح وهو الذهاب (في سبيل الله عز وجل) اى في قتال اعدائه بقصد اعلاء  
 كلمته فهو يساؤه في الفضل ويزيد عليه لما تقرر فيما قبله (الدبلى عن انس  
 حل عن نكار بن ياسر) ورواه في الجامع عن عمار بن ياسر ورواه عنهما ابو نعم وصنه  
 تلقاه الديلمى مصحرا ورواه الديلمى عن انس بلفظ طالب العلم افضل عند الله  
 من المجاهدين في سبيل الله اى لان المجاهد يقاتل قوما مخصوصين في قطر مخصوص

والعالم حجة الله على المنازع والمعارض في سائر الاقطار وبيده سلاح العلم يقاتل به كل معارض ويدفع به كل محارب وذلك الجهاد الاكبر وعدة العلم تغني عن محارب المنازع وسلاح العلم يخدم المحارب ويكسب المعاهد ﴿طبقات امتي﴾ جمع طبقة اي بطون امتي (خمس طبقات كل طبقة منها رابعون سنة) مما تعدون ﴿فطبقتي وطبقة اصحابي اهل العلم﴾ العاملون به (والايمان) اي ارباب القلوب واصحاب المكاشفات والمشاهدات لان العلم لا يقع الا مع كشف المعلوم وكشف ظهوره للقلب كما ان الرؤية البصيرة لا تقع الا بعد ارتفاع الموانع والسواثر بينه وبين المرتى واليتين سهود القواد لاشئ المعلوم فهد يكون الشئ بالشئ ويقع فيه الشكوك اذا بعد عن شهود القلوب كبعد المرتى عن البصر وذالك ليس بعلم حقيقي ولا مرتى فالعلم صفة للقلب السليم والسليم هو الذي ليس له اى خلق نظروا للمشركين وخطر ولا الدنيا فيه اثر (والذين يلونهم الى الثمانيين اهل البر والسموى) هم ارباب النفوس والمكابدات فالر صدق المعاملة لله والتقوى حسن المجاهدة لله فكاهم وصفهم بانهم اصحاب المجاهدات قد سحوا بالنفوس فذلوا واتقوها بلغممة لكن لم يبلغوا درجة الاولين في مشاهدات القلوب (والذين يلونهم الى عشرين) بغير لام التعريف و في روايه العشرين (ومائة اهل التراحم والتواصل) اي تكمروا بالدنيا فذلوا للخلق ولم يبلغوا الدرجة الثانية في بذل النفوس (والذين يلونهم الى الستين ومائة اهل القاطع والتدار) اي اهل تنازع وتجادب فاداهم ذلك الى ان صاروا اهل تقاطع وتدابير (والذين يلونهم الى المائتين اهل الهرج والحروب) اي يقتل بعضهم بعضا ويتهارجون ضنا بالدنيا ولولد حينئذ يفر من ابيه ويقاطعه بل يقاتله فترية جروح حينئذ يحرسك خير من تربية ولدينه شك والحاصل انه وصف طبقتهم بانهم ارباب القلوب والمكاشفات والثانية باهم المجاهدون لنفوسهم واثلاثة بلهم اهل بذل وسعاء وشفقة ووفاء والرابعة بلهم اهل تجاذب وسنازع والخامسة بانهم اهل قتل وحرب قال السيوطى فيه اشارة الى ان ما وقع بين بنى العباس واولادهم (كر من انس) واخرجه باللفظ المذكور وعراه الدلمى وغيره ورواه العقلى وغيره كلهم باسانيد واهية وله شواهد ﴿طعام المؤمنين﴾ بالجمع (في زمن) بفتحين (الدجال) اي في زمن ظهوره وافساده (طعام الملائكة التسبيح والتقديس) خبر مبتداء محذوف او بدل مما قبله اي يقوم لهم مقام الطعام في الغذاء (فن كان منطقهم يومئذ) اي يوم اضلاله وافساده (التسبيح والتقديس) اي التنزيه عما لا يليق شأنه والاتصاف بكمال صفاته والتقديس

التزنية مما لا يليق أو التزنية من كل صور حسية أو خيالية أو عقلية (أذهب الله عنه الخوم)  
 أي والعطش فكانه أكتفى به من سرايل نفيكم الحر كما مر بحثه في أن الدجال (ك) وتعقب  
 عن ابن عمر (يعني قال ك صحيح فقال الذهبي كلا اذ فيه سبعين سنان منهم (طعام السخى)  
 بالفتح أي الخواد (دواء) وفي رواية شفاء (وطعام السخى داء) وفي رواية طعام البخل داء  
 و طعام الخواد شفاء لكونه يطعم الغني مع ثقل وتضجر وعدم طيب نفس ولهذا قال الخواص  
 أنه يظلم القلب فينبغي الاجابة الى السخى دون البخل وفي الاحياء ان بخيلاء وسرادعاه بعض  
 جيرانه فقدم اطبا هجمة بيض فاكل منها فاكثرا فتفخ بطنه وصار يلتوى فقال له الطبيب تقياً  
 قال اتقياً طباً هجمة اموت ولا اتقايها فعلى من امتلى بداء البخل ان يعالجه حتى يزول  
 ولعلاجه طريقان على وعلى قرهماجمة الاسلام (ك) في تاريخه خطفي كتاب البخلاء  
 عن ابن عمر وابن لال والدليل عن عائشة ( ورواه ابو القاسم بن الحسين الفقيه الحنبلي  
 في فوائده عن ابن عمر ايضا وقال العراقي رواه ابن عدي وقط في غرائب مالك وابو يعلى  
 الصدقي في عوامله وقال رجاله ثقات (طعام يوم) بالتونين (في العرس سنة) فلا تحب  
 الاجابة له مطلقاً قطعاً بل هي سنة وقيل تحب ان لم يدع في اليوم اودعى وامتنع لعدو دعى  
 في الثاني ورجه من الشافعية الاوزاعي قال الطيبي يستحب للمرء اذا احدث الله له نعمة  
 ان يحدث له شكراً و طعام اليوم الثاني سنة لانه قد يتخلف عن الاول بعض الاصدقاء فيجبر  
 بالثاني تكلمة للواجب وليس طعام الثالث الارياه وسمة ولذا قال (وطعام يومين فضل)  
 أي تفضل وتكرم (وطعام ثلاثة ايام رياء وسمة) فتكره الاجابة اليه تزنيها وقيل تحر بما  
 وهذا الحديث قد عمل به الشافعية والحنابلة قال النووي اذا اولم ثلاثة ايام فلا اجابة في اليوم  
 الثالث مكروهة وفي الثاني لا تحب قطعاً ولا تكون ندماً فيه كنسبها في اليوم الاول انتهى  
 ولكن ذهب البخاري الى المنع وقال لم يجعل النبي للوليمة وقتاً معيناً يخص قال وهذا الحديث  
 يعارضه حديث اذا دعى احدكم في الوليمة فليجب ولم يخص ثلاثة ايام ولا غيرها وهذا اصح  
 وقال ابن سيرين عن ابيه انه لما باهله اولم سبعة ايام فدعى في ذلك ابي بن كعب فاجابه  
 واصرح من ذلك في الرد ما خرجه ابو يعلى قال ابن حجر في الفتح بسند حسن عن انس تزوج  
 صلى الله عليه وسلم صفية وجعل عتقها صداقها وجعل الوليمة ثلاثة ايام انتهى الى  
 ما ذهب اليه من ذهب الملكية قال عياض استحب اصحابنا لاهل السنة ان تكون الوليمة  
 اسبوعاً انتهى وهاول ابن الوفيق بين مقالة البخاري وما جرى عليه اصحاب الشافعية من  
 الكراهة حيث قال اذا سئلنا الامر في كراهة الثالث على ما اذا كان هذا رياء وسمة ومباهات

كان اذ اربع وما بعده كذلك فيحمل ما وقع من السلف من الريادة على اليومين عند الامن  
 من ذلك وترك الكلام على حالين (طلب علم اس عباس) صحيح وقال ابن حجر رواء طب عن  
 وحشي وابن عباس سندهما ضعيف (طلب العلم) لشري (فريضة على كل مسلم) فيه  
 تباينت الاقوال وتباينت الآراء في هذا العلم المفروض نحو عشرين قولاً وكل فرقة تقيم  
 الادلة على علمها وكل لكل معارض وبعض لبعض مناهض واجود ما قيل قول النابلسي  
 ما لا يدور عنه عن علمه كعرفة المصانع ودراسة وكيفية جمع الرايس كالاسلوة ونحوها  
 فان تعلمه فرض قال الغزالي في الاحياء المراد العلم بآثاره وسماته التي يشاء عنه المعارف  
 القلبية وذلك لا يحصل من علم الكلام بل يكون بحسب ما يعاينه ويتوصل له بالمجاهدة  
 فيجاهد تشاهد ثم اطل في تقريره ايشرح السدور ويلاً للطلب من البور (مذهب خنكر  
 عن انس طب طس كرخط هب طص وسبع) مخرجين من الأئمة (عن عن وخجه) الخ  
 من الراوي ورواه تمام عن ابن عمرو قال السيوطي جمعت له شهادتين طريقاً وحكمت  
 بصحة غيره ولم اصح حديثاً لم اسبق سواء وقال السخاوي اشاهد هذا شاهين  
 بسند رجاله ثقات عن انس روى عشرين تابعياً (طلب العلم) لدفع في عتبه (فريضة  
 على كل مسلم) قال السهروردي اختلف في العلم الذي هو فريضة قيل هو علم الاخلاص  
 ومعرفة آفات النفس وما يقصد العمل من الاخلاص، أمور هـ ان العمل أمور  
 وخدع النفس وعزورها وسهواتها يخرق معنى الاخلاص فمسير علمه ونساقه وعلم معرفة  
 الخواطر وتفصيل علمها منشأ الفعل وذلك يعرف به بان ما اشبط وقيل علم  
 البيع والشراء وشوهم وقيل علم التوجه بالهدى والاستدلال والامل وقيل علم البطن  
 وهو ما يزاد به العبد يقياً وهو الذي يكتب بحسب الاول وهو وارث من يحيى به  
 عليه وسلم قال الغزالي في المهمات العلم الفروض في الجملة لا في التوحيد وعلم السر  
 وهو ما يتعلق بالقلب ومساعدته وعلم الشريعة والذي يهتدى به من علم التوحيد  
 ما تعرف اصول الدين وهو ان تعلم انك الله قادر على جميعا مریداً متعلماً  
 جميعاً بصيراً لا سرك له متصف بصفات الكمال منزها عن دالة لحدث منفرداً  
 بالقدم وان محمداً رسوله الصادق فيما جاء به من جاء به ومن علم له معرفة واحدة  
 ومناهي حتى يحصل لك الاخلاص والنية وسلامة العمل من علم الشريعة كل  
 وجب عليك معرفته لتؤديه وما فوق ذلك من العلوم لدلالة فرض كفاية (وهذا  
 العلم عند عهده كقائد) اسم فاعل من العليد (الخنازير الجوهر والاولو) (لهب)

وذلك يشعر بان كل علم يختص باستعداد وله اهل فاذا اوضحه غير اهله فقد ظلم كإمر  
 في العلم (عن انس) قال المنذري سنده ضعيف وقال البيهقي مشنه مشهور وطرقه  
 ضعيفة (طلب العلم) الشرعي (افضل عند الله من الصلوة والصيام والحج والجهاد في  
 سبيل الله عز وجل) اى النوافل من المذكورات ولهذا قال الشافعي طلب العلم افضل  
 من الصلوة النافلة قال الغزالي العالم سالك دائم السر الى الله قائم اوانام آكل او شارب  
 او صائم انقبض او انبسط يتساوى عنده المقابلات بحسب اضاءة نور العلم لا قامة اعلام  
 الدين في سعة الجهاد والافطار ومتقابلات العوارض والاحوال وفي حديث ابن عبد البر  
 عن انس طلب العلم فريضة على كل مسلم وان طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى  
 الحيتان في البحر قال الحلبي يحتمل ان معنى استغفارهم له ان يكتب الله بعد كل من  
 انواع الحيوانات الارضية استغفارة مستجابة وحكمته ان صلاح العالم منوط بالعالم  
 اذ العلم يدرى ان الطير لا يؤذى ولا يحبس ولا يقتل الا لاكله ولا يذبح ما لا يؤكل لحمه  
 ولا يعذب طير ولا غيره بجوع ولا غيره ولا يوقف في حر ولا برد ولا ما لا يطيقه وغير ذلك  
 (الدبلي عن ابن عباس) فيه الحكيم بن ابان المعدني قال الذهبي قال ابن المبارك ارم به  
 ووثقه غيره (طلب العلم) كإمر (ساعة) شرعية لانجومية (خير من قيام ليلة) اى التمسك  
 ليلة كاملة (وطلب العلم يوم اخير من صيام ثلاثة اسهر) هذا فبين طلب علما سرعيا ليعمل  
 به كما علم مما مر قال الغزالي لا بد للعبد من العلم والعمل لكن العلم اولى بالتقديم واخرى  
 بالتعظيم لانه الاصل المرفوع والدليل المتبوع فيجب تقديمه لما انه يجب ان يعرف المعبود  
 ثم يعبد وكيف تعبد من لا تعرف ولا نه يجب ان تعلم ما يلزمك فعلة من الواجبات الشرعية  
 على ما امرت به ومدار ذلك كله على العبادات الباطنة التي هي مساعي القلب فيجب  
 تعلمها من نحو توكل وتفويض ورضى وصبر وتوبة واخلاص ونحو ذلك واضدادها  
 كسخط وامل ورياء وكبر ليجتنب ذلك فانها فرائض نص عليها في القرآن كما نص على  
 الامر والصوم والزكوة فما بالك اقبلت على الصلوة والصوم والزكوة وتركته هذه  
 الفرائض والامر مهم من رب واحد بل غفلت عنها فلا تعرف شيئا منها الفتوى من اصبح  
 يعاجل حظه مستغفرا حتى صير المعروف منكرا والمنكر معروفا ومن اهمل العلوم التي  
 سماها الله في كتابه نورا وحكمة وهدى واقبل على ما به ينتسب الحرام ويكون مصيده  
 للحطام اما يخاف ان تكون مضبعا لشي من هذه الواجبات بل لا كثرها وتشتغل بصلاة  
 التطوع وصوم النفل كذا قرره المناوي (ابو السخ حن عن ابن عباس) ورواه عنه

الحاكم بن ابان  
 العرنى نسخة

الدليل في طلب الفقه بالكسر الفهم والكشف أي علم الفقه (حتم) بالفتح (واجب على كل مسلم) قال الفقيه الترمذي الفقه الفهم والكشف الفطاء فإذا عبد الله بما أمر ونهى بعد أن فهمه اكشف له القطا من تديره فيما أمر ونهى فهي العبادة الحاصلة المحضة وذلك لأن الذي يؤمر بشئ فلا يرى شأه والذي ينهى عن شئ فلا يرى شئ منه فهو عي فإذا رأى ذلك عمل على بصيره وكان أقوى ونفسه بها حتى ومن عي من ذلك فهو جاهد القلب كسلان الحوارح فالنفس بطلت لتصرف وقوم عنلوا عن هذا فتراهم الشهر والدهر يشوز ولا يجوز ولا تدرك أصواب أم خطاء ثم تراه في حاجة أمره وبه في صوح فاقباله على نفسه حتى لا يكف عنه لا يجوز خذله من أهم له واقباله على اصلاح الناس وفي حديث ابن عبد البر عن انس طلب العلم فريضة عن كل مسلم ما طاب العالم استغفره كل شئ حتى الحيتان في البحر قال ابن عبد العزيز للفظ لعلم الاطلاعات مبيية ويترتب على ذلك اختلاف الحد والحكم كلفظ لعالم والعلم ومن هذا الخدماء في مهم هذا الحديث وتجاوزوا معناه فمن مكلم يحمل العلم على علم الكلام ويخرج لذلك باب العلم المتقدم رتبة لانه علم التوحيد الذي هو المبين ومن وقته بحمله على علم الفقه اذ هو علم الحلال والحرام ويقول ان ذلك هو المنادر من اطلاق العلم في عرف الشرع ومن معسر ومن محدث وامكان السوجيه لهما طامرا يصا ومن نحوى بحمله على علم العروة دالك فريضة انما يتلقى من الكتاب والسنة وقد قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ينزل قوله اي ين لهم فلا بد من اتقان علم البان والتحقيق جاء على ما عزم من علوم الشرع (ل في تاريخه عن انس) مرا فصل العلم في طلب كسب الحلال في لفظ روايه البيهقي في سننه والدليل في فرووده طلب كسب الحلال (فريضة بعد الفريضة) اي بعد المكوبة الجنس كما اشار اليه الغزالي اواركان الاسلام الخمسة المعروفة عند اهل الشرع والمراد فريضة متعاقبة يتلو بعضها لبعض اي لا غاية لها ولا نهاية لان طلب كسب الحلال اصل الورع واساس التقوى وروى الثوري في بسنانه عن خلاف بن عمة لاراهيم بن ايهام باشام قلت ما اقدمك قال لم اقدم لرباط ولا جهاد ل ذا شيع من خبر حلال وفي رواية الدليل عن انس طلب الحلال واجب على كل مسلم قال المناوي يشتمل ان المراد طلب معرفة الحلال من الحرام والتمييز بينهما في الاحكام وهو علم الفقه ويشتمل ان المراد طلب كسب الحلال للقيام بمؤنة من تلزمه مؤنه والاجتهاد في الميعة في الحرام والفقه بالحلالة ما يمكن بل سهل فاذا اقتضت في السنة لبعض خشن وفي لومته الحشكار وتركت اللامد ما

الادم لم يعوذك من الحلال ما يكفيك فالحلال كثير وليس عليك ان تستيقظ باطن الامور بل تحترز بما تعلم انه حرام او تظن انه حرام طناع ما حصل من علامة تأجره مقرونا بالمال ذكره الغزالي (طب ق وضعفه) والديلمي (عن ابن مسعود) قال الهيثمي فيه هباد بن كثير الثقفي وهو متروك ﴿طهروا﴾ بالتشديد والجمع امر من التطهير (هذه الاجساد) جمع جسد المراد ابدان الانسان من الجاسات الغليظة والخفيفة والحكمية كالحديث والجنابة (طهركم الله) دعاء الامة (انه ليس عبيد بيت طاهرا) عن الحديث والخبر (الابات معه ملك في شعاره) بكسر الشين اى يؤبه الذى يلى جسمه (لا يتقلب ساعة من الليل) وفي رواية الحامع يتقلب بالتحية بعده بالنون (الاقال) الملك (اللهم اعفر لعبدك هذا) فانه بات طاهرا (والطهارة عند النوم قسمان طهارة الظاهر وهي معروفة وطهارة الباطن وهي أكد من الظاهرة فربامات في نومه وهو متلوث باوساخ الذنوب فيتعين عليه التوبة وان يزيل من قلبه كل عش وحقد ومكروه لكل مسلم (طب وابو الشرح) والديلمي كلهم (عن ابن عباس) ورواه في الجامع عن ابن عمر قال الهيثمي حسن الاستاد ﴿طهروا الرجل﴾ بالضم اى وضوءه وذكر الرجل استطرادى وكذا الخنثى والاثني (لصلوته) مطلقا (يكفر الله بطهوره ونوه) اى الصغائر لان الحسنات يذهبن السيئات (وتبقى صلاته) بالرفع فاعله (نافلة له) اى زائدة على تكفير السيئات في اعضاء الوضوء فهي لسيئات اخر ان وجدت والا فتخفف الكبائر ثم رفع الدرجات كما ذكره النووي وكما مر حديثا اذا توضأ العبد فضمص خرجت الخطايا من فيه الحديث اى بعض الخطايا والخطايا المتعلقة بالضم وهو الظاهر وهي مقدسة بالصغائر (محمد بن نصر في الصلوة عن انس) سبق في اذا وان ﴿طهروا الطعام﴾ بالضم (يزيد في الطعام والدين) بكسر الدال (والرزق) قال الشارح لعل المراد الوضوء قل الصدام انتهى واقول المراد اذا كان حلالا اورث البركة واوجب مزيد الرزق ووقوع الحظ منه واما انصباع الطعام الحرام فيحدث في باطن المتغذى به في نفسه واخلاقه وصفاته تلويثات هي من فشم الجاسات فهو وان كان طاهرا صورة هو نجس معنى من حيث كونه حراما وكذا يقال في الشرب وقد جاء في خبر دم على الطهارة يوسع عليك رزقك ومن امعن النظر في سرح ذلك اطلع على جملة من اسرار الشريعة كالحل والحزمة والطهارة والنجاسة الظاهرتين والباطنتين واسماهما ومن يلاهما وعرف كيفية التحرز بعد التحلي بالطهارة من التلوث بما يشينها وعرف الطريق الى استحلال الرزق المعنوى والحسي وببزيادتهما ونقصهما لا من جهة الكسب المعهود بل مما سرعه الله وبسه عليه

رسوله وعرف التحليل والتعريف من الحق بواسطة رسوله وانه لم يحص اشفاقه على عباده  
وانه طيب الهى لقلوبهم وارواحهم ونفوسهم واخلقهم وصفاتهم بل لدوره ايضا  
يطريق التوبة وعرف سر قوله صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين يوما مجرت  
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه (ابو الشيخ عن عبد الله بن جراد) ورواه عنه الديلمي ايضا  
(طوبى) تأييد الطيب اى راحة وطلب عيش وقال الكشاف طوبى مصدر طاب كراى  
وبشرى ومعنى طوبى لك اسبغت طيبا وخيرا الهى وقال الطبري ورنه فنى من اهيب  
قلبو الياء والضممة قبلها قيل معناه امسيوا خيرا على الكناية لان اسماها الخير تستديم طيب  
العيش فاطلق اللازم وارىد المألوم (لمن توسع في مير منقصة) بان لا يفسع نفسه به كان  
يزرى به ويؤدى الى فضيع حق الحق او الخلق فان التسد بالواسع خفس الجناح  
للمؤمنين مع بقاء همة الدين والنواضع الذي يعود على الدين بالتمسك ليس بمطلوب  
قال الخواص اياك والاكثر من ذكر تقايسك لان بايق شكرك فارتخت من جهة  
نظرك الى عيوبك خسرت من جهة تعاميك عن محاسنك التي اودعها الحق فيك وقال  
نهود المحاسن هو الاصل واما تعاميك فانه طلب النظر اليها بقدر الحاجة للالتفات في العجب  
قال واذا غصبتك احد لغيرى فلاتبدأه بالصالح لانك تمل نفسك في غير محل وتكبر نفسه بغير  
حق ومن ثم قيل الافراط في التواضع يورث الدلة والافراط في المونسة يورث المهابة قال  
ابن عمر بن الخطاب واجب في كل حال الى الله تعالى طهرا وبالله ما انفقوا ثم العبد  
في مواطن الاولى فيه ظهور عزة الايمان وحبروته وشمسه امرة مؤمن وعظمته وديوته  
ويظهر من المؤمن من الانفة والجبروت ما يافض الخصوع والدلة والاعتراف منهم  
من باب اظهار عزة الايمان بعزة المؤمن قال ابن القيم والمراد بالوسع ومنه ان  
التواضع يتوالد من بين العلم بالله وصفاته وتعبوت جلاله ومحبته واجلاله وبين معرفته نفسه  
وتقائصها وعيوب علمه وآفات اقواله من ذلك خلق هو الواضع وهو الكسار القلب لله  
وخفس جناح الدلة والرجة للخلق والمهابة الدناءة والحسوة والانس والاعتراف في نيل  
حفظها كالتواضع الدعل له فعول به وقال الزمخشري لفرق بين الوضع والضعفة  
ان التواضع رضى الانسان بمنزلة دون ما له من له ولضعفه وضع الانسان نفسه  
بمحل يزرى به والفرق بين التواضع والخشوع ان الواضع يعتبر بالاخلاق والافعال  
الظاهرة والباطنة والخشوع يقال باعتبار افعال الجوارح ولذا قيل اذا تواضع القلب  
خشعت الجوارح قال بعض الحكماء وجدنا التواضع مع الجهل والجهل احسن الكرم

الادب (وذل نفسه) وفي رواية الجامع واذل (في غير مسكنة) قال الغزالي لشبه لشبه لشبه  
 الفقهاء ققلا ينفك احدهم على التكبر على الامتثال والترفع الى فوق قدر حتى انهم لشعالبون  
 على مجلس من المجالس في الارتفاع والانخفاض والقرب من وسادة الصدر والبعدها  
 والتقدم في الدخول عند مضائق الطرق ويتعللون بانه ينبغي صيانة العلم عن الابتذال  
 وان المؤمن منهى عن الاذلال نفسه فيعبر عن التواضع الذي اثني الله عليه بالذل وعن التكبر  
 المفقوت عند الله بمرارة الدين تحريفا للاسم واضلالا للخلق (وانفق من مال جمعه في غير  
 معصية) اي اصرف منه في وجوه الطاعات وفيه اشعار بان الصدقة لا يكون الا من مال  
 حلال وعبر عن التبعية اشارة الى ترك التصديق بكل مال (وخالط اهل الفقه والحكمة)  
 الدين بخالطهم فحي القلوب (ورحم اهل الذل والمسكنة) وفي رواية الجامع ارحم اي  
 اصطف عليهم ورق عليهم وواساهم بمقدوره (طوبى لمن ذل نفسه) اي رأى عجزها وذلها  
 فلم تكبر وتذل لحقوق الحق وتواضع للخلق روى ان الصديق لما ولي الخلافة قالت جويرية  
 من الحلى اذ لا يحلب لنا منايحنا فسمعها فقال يا بنية اني لارجوان لا يمنعني ما دخلت فيه  
 عن خلق كنت عليه فكان يحلب للقوم شباههم وروى ان الفاروق جل حال خلافته قربة  
 الى بيت امرأة ارملة انتصارية ومربها في الجامع (وطاب كسبه) بان كان من وجه حل  
 (وحسنت سريره) بصفاء التوحيد والثقة بوعد الله والخوف منه والرجاء والشفقة  
 على خلقه والمحبة لاوليائه (وكرمت علاقته) بضم الرائى اطهرت او اوسر برته على  
 جوارحه فكرمت افعالها بتقوى الله وبمكارم الاخلاق وصدق الدين بالبر ومراعات  
 الحقوق والافعال من الذل والطيب والحسن والكرم ثلاثية وما بعدهما فاعلمها (وعزل  
 عن الناس شرو) فلم يؤذهم ومن ثمة قال مالك بن دينار راهب عظمى فقال ان استطعت  
 ان تجعل بينك وبين الناس سور من حديد فافعل وقيل ابقراط لم لاتعاصر الناس فقال  
 وجدت الخلق اجمع لدواعي السلوة (طوبى لمن عمل بعله) لنبحو عدا من كون علمه حجة عليه  
 وشاهدا بغيره (وانفق النفس من ماله) اي صرف الرائد عن حاجته وحاجة عياله في وجوه  
 القرب لللايط في ويسكن قلبه اليه ويشغى بتهواه في العقبى (وامسك الله من قوله)  
 اي وامسك لسانه عن النطق بما يزيد على الحاجه بان ترك الكلام فيما لا يعنيه قال بعض  
 العارفين ومن شغل بنفسه شغل عن الناس وهذا مهام العاملين ومن شغل بربه شغل  
 عن نفسه وهذا مهم العارفين وقالوا هذا من الاحاديث التي قال فيها النبي اذا سمعتم  
 الحديث عنى تعرفه فلو كنتم الى آخره فهمدا تعرفه قلوب المحققين ومن ذلك حديث انس

٤ فلم يتكبر نسخهم

٦ عن خلق نسخهم

٨ لسقراط نسخهم

روي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث قال يا ايها الناس ان الموت  
على غير ما كتب كما مر في ايها (البخوي والبا وردي) في صحيحه (وابن قانع وتمام  
طب في هب كمر) من حديث نصيب العنسي (عن ركب) بفتح فسكون (الضري)  
 حديث حسن قال الذهبي في المذهب ركب مجهول لم يصح له صحبه ونصيب ضعيف وقال التذري  
 رواه الى نصيب ثقات بطوني كمر (لمن هدي) بالياء للمفعول (للاسلام) وفي نسخة الى  
 الاسلام (وكان عيشه كفافا) اي بقدر كفايته (وقع به) فلم يطلب زيادة عليه لعلمه بان رزقه  
 مقسوم لن يعد وما قدره ولهم اذ قيل لحكيم ما الفنى قال قلة تميتك ورضاك وقتك بما يكفك  
 واحتج به من فضل الفقر على الغنى وعكس آخرون وقال قوم ينبغي ترك الاختيار ومراعاة  
 قسمة الجار ومن رزقه مالا شكره او كفافا لم يتكلف الطلب فازو بذلك يرتقى الى مقام  
 الزاهدين ويكون من المنفردين والمنقطعين الى الله الذين هم اصل الانس خدم رب  
 العالمين كما قيل \* تشاغل قوم بديارهم \* وقوم تخلو المولاهم \* فالزم باب مرضاته \* من  
 سائر الخلق اغناهم \* فطوبى لهم ثم طوبى لهم \* لقد احسن الله مثوانهم \* (ابن المبارك  
 صحيح طب كمر عن فضالة) بفتح الفاء (بن عبيد) قال كمر على شرطه وافراده الذهبي  
 \* طوبى \* ولفظ النهاية اسم الجنة وقيل شجرة في الجنة واصلمها فعل من الطيب  
 فلما ختمت الدنيا انقابت اليا واولا والمراد به هنا فعل من الطيب لا الجنة ولا الشجرة وفي  
 بعض الاحاديث تساق ويراد بها هنا الجنة او الشجرة التي في الجنة اي راحة وطيب  
 عيش سأعجل (بك م) قيل وماذا كذا يرسل الله قال (لان ملائكة الرحمان باسطة اجنحتها  
عليها) اي لان ملائكة التبليغ ارجحة الى وسعت رحمة كل شيء تحضنها وتخطوها بانزال  
البركات ودفع المهلك والمؤذيات وفي بعض نسخ الجامع عليه (رحم شت حسن غريب  
حب طب كمر عن هب عن زيد بن ثابت) قال الميموني رجاله رجال الصحيح وفي رواية طب  
عنه طوبى لسان ان الرحمان لباسط رحته عليه والقصد الاعلام بشرط ذلك الاقليم  
وفضل السكنى به طوبى كمر (لمن رأى) بعد الشهادة من الرؤية والنون وقاية  
(وامن في) كذا في البلد (ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى) ثلاث مرات (لمن آمن بي ولم يرى)  
ولم تال ابن مسعود للحرب بن قيس عند الله خنسب ايمانكم محمد ولم تروه وقد اعتضد  
بهذه الاحاديث من ذهب الى ان المراد بالافضلية في حديث خير الناس قرني افضلية  
المجموع لا الافراد قالوا والسبب في كون القرن الاول افضل انهم كانوا غريبي في زمانهم  
لكثرة الكفار وسيرهم على اذاهم وقبضهم على دينهم فكذا غيرهم اذا قاموا الدين

(وتمسكوا)

وتمسكوا به وصبروا على الطاعة حتى عند ظهور المعاصي والفتن كانوا عند ذلك ايضا  
 ضرباه وركب اعمالهم في ذلك الزمان كما ركب اعمالهم اولئك وذلك لان الله مدح المؤمنين  
 بايمانهم بالغيب وكان ايمان الصدر الاول غيبا وسهودا فانهم امنوا بالله واليوم الآخر غيبا  
 وآمنوا بالنبى عليه السلام نهودا لما انهم رأوا الايات والمعجزات واخر هذه الامة امنوا  
 غيبا بما آمن به اولها نهودا فلذا اتى عليهم النبي عليه السلام واخذ ابن عبد البر من هذا  
 الحديث ونحوه انه يوجد فيمن يأتي بعد الصحابة من هو افضل من بعض الصحابة وايداه  
 بعضهم خبر ابن عمر فروعا اذ روى اى الخلق افضل ايمانا قالوا الملائكة قال وحق لهم  
 بل غيرهم قالوا الانبياء قال وحق لهم بل غيرهم ثم قال افضل الخلق ايمانا قوم في اصلاص  
 الرجال يؤمنون بي ولم يروني فهي افضل الخلق ايمانا رقيقا ومالم يروني قال سمجة في الجنة مسير  
 مائة عام اى سنة وفي حديث ابن مردويه عن ابن عمر طوبى في سمجة في الجنة لا يعلم طولها الا  
 الله فيسير الراكب تحت غصن من اغصانها سبعين خريفا اى سنة فلا ينفى فيه حديث المتن لاحتمال  
 ان المائة للمائى والسبعين للراكب او هذا المجد وذلك للتمثيل وزاد في رواية ورقها الحلل  
 وقع عليه الصبر كما مثل البخت وزاد في رواية اخرى فاذا ارادوا ان ياكلوا منها يجي الطير فياكلوا  
 منه فقيدا ومشوى ثم يطير (نياب اهل الجنة يخرج من اكلها) جمع كم بالكسر وعاء الطلع  
 وعطاء النور وقال عبيدة بن عمير هي سمجة في جنة عدن في دار الله عليه السلام وفي كل دار  
 ووفرة لم يخلق الله لوانا وزهرة الا وفيها منها الا السواد ولا يخلق الله فاكهة ولا ثمرة الا فيها منها  
 ينبع من اصلها عيان الكافور والسلسيل كل ورقة منها تحمل امة عليها ملك يسبح الله باتواع  
 التسبيح (جمع حبض وابن جرير وابن حاتم عن ابى سعيد) يأتي بحث طوطى في كمار  
 (لن أكثر الجهاد في سبيل الله) بقصد اهلاء كلمة الله سبق في الجهاد (من ذكر الله) وفي رواية  
 الجامع طوبى لمن ذكر الله (فان له بكل كلمة سبعين انة حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف)  
 مضاعفة (مع الذى له عند الله من المريد) الذى لا يعلمه ولا يصل اليه من عداة (والنفقة)  
 في الجهاد (على قدر ذلك) اى كثرة الذكرا والواقع في الجهاد وتعامه عند الطبراني قال  
 عبد الرحمان فقلت نعاذنما النفقة سبع مائة ضعف فقال معاذ قل هم انما هذا اذا اتفقوها  
 وهم مقيمون في اهلهم نذيرة فاذا غزوا وانفقوا اخبأ الله لهم من خزان رحمة ما يقطع  
 عنه علم العباد فاولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون (حبض عن معاذ) وكذا رواه  
 الدبلى عنه سبق الاعمال (طوطى في كمار) (المخلصين) الذين خلصوا من اعمالهم من شوائب  
 الاكدار ومحضوا عباداتهم للملك التبار قال راوى الحديث حل عقبه وهم الواصلون

والبخت بضم الباء  
 من الابل واحده بختي  
 كروم ورومى ويجمع  
 على بختى ويخفف  
 وينقل وتوقف بعضهم  
 في كون البخت  
 عربية مفردة

العمل واليا ذنون للفضل والحاكون بالعدل (اولئك مصابيح الهدى تمشي على فلاة  
 ظلماء) انهم اخلصوا في المراقبة ونسيان الخطوط كلها وقطعوا النظر والقصد عما سوى  
 معبودهم لم يكن لغيره عليهم سلطان بل هم منه في حماية وامان قال الغرالى عقبه الاخلاص  
 عقبة كروؤد لكن هابن الالمطلوب والمقصود نفعها كثير وقطعها شديد وخطرها عظيم كم  
 من عدل عنها فضل ومن سلكها فزل ومن تابه فيها قصير و بناء امر الاخرة كله  
 عليها والامر كله بيد الله قال والاخلاص اخلاصان اخلاص عمل واخلاص طلب  
 اجر فالاول ارادة التقرب الى الله وتعظيم امره واحابة دعوته والباعث الاعتقاد الصحيح  
 وضده اخلاص التناق وهو التعرب الى من دون الله وقال الحرمي التناق هو الاعتقاد  
 الفاسد الذي هو للتناق في الله وليس هو من قبل اراداته ولا ص في طلب  
 الاجر ارادة نفع الاخرة عمل الحية (سئل عن ثوبان) مولى رسول الله قال شهدت  
 من رسول الله مجلسا فقال فذكره وهكذا روى الديلمي طوى كاسر (لك طابير)  
 خطاب الى معن مخصوص او الى عبيد بن باعة او الى حنيفة (ثوبى) تكسر الواو  
 اى تسكن (الى الشجر) اى الى ابوعه (وتأكل من الثمر) اى من انواعه (وتعبد)  
 اى تطهر ونذهب (الى غير) اى الى حيث ما شئت منهم الطير كلام لنى عليه لالام  
 معجزة منه كفى داود عليه السلام قال تعالى انا سمعنا غافلا لم نسمع من العشي والاسراق  
 وقال يا حبال اوى معه والديرو معه وحده احدهما مارواه اقم في نظيره انه يجوز  
 ان يقال ان داود عليه السلام قال اوى من شدة الموت وحسنه ما كان له في الحال دوى  
 حسن وما يصغى اليه الطير لانه فيكون دوى الحمار وتصوت الطير معه واصفاؤه اليه  
 تسبيحا والثاني ان الله خلق في جسم الحمار قوة وعقلا وقدرة منطوية حيث كان صار الحمار  
 مسخا لله تعالى ونظيره قوله تعالى فلما نجى ربه للعلل فان معه انه تعالى خلق في الحمار  
 عقلا وفهما ثم خلق فيه رؤية الله تعالى فكذلك (لو تار شهاب من اس) له شواهد  
 طوى كاسر (شجرة) اى في الجنة (عيسى) اى يقدره واسأته  
 الى الله تعالى للتشريف به سر عظيم (ويعلمهم من ربه) وفي آلة الحية واشبه روح  
 وحس وحرارة وانفصال نفسه ناذر انه وفي طوى ربه واخص كماله تعالى في آدم عليه  
 السلام ونسب فيه من ربه (تثبت بالحنى والحلل) ثبت من الاثني والاربع والاربع  
 في الحلى على الثاني ومتعدية على الاول مثلها قوله تعالى ثبت نالدهن والحلل جمع حلة  
 بضم الحاء (وان اعصاتها لترى) مبنى للمفعول من الرؤية (من وراء سور الحة) اسم

ويحتمل ان يكون لواحد  
 من ارواح الشهداء  
 كافي حديث ان ارواح  
 الشهداء تعلق في اشجار  
 الجنة اى تسكن وتأكل  
 وفي حديث من عايشة  
 توفي صبي من الانصار  
 فقالت طوى له عصفور  
 من عصافير الجنة  
 لم يعمل السوء ولم يدركه  
 قال او غير ذلك يا عايشة  
 ان الله خلق الجنة اهلا  
 خلقهم لها وهم  
 ان اصلا بآلهم وخلق  
 النار اهلا خلقهم لها  
 وهم في اصلا بآلهم  
 كافي شرح مسلم

طولها اجمع المفسرون ان شجرة طوى هذه وهى المرادة بقوله تعالى ان الذين امنوا  
 وعملوا الصالحات طوى لهم وحسن مآب وحكى الاصم ان هذه الشجرة فى دار النبي صلى  
 الله عليه وسلم وفى دار كل مؤمن منها عصن وفى حديث ابن مردويه عن ابن عباس  
 طوى شجرة فى الجنة غرسها الله بيده وتفتح فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء  
 سور الجنة تبت الحلى والثمار متهدلة على افواهاها اى متدلية على افواه الخلائق الذين  
 هم اهلها (ابن جرير) فى تفسيره (عن قره) يضم القاف وشد الراء وهون ايس يكسر الهمزة  
 وتختف الياء قال السيوطى حديث صحيح طوى كامر (لن بات) من البيتونة  
 (حاجا واسم غازيا) اى تابع بن حجة وعروة، كل فرع من احدهما شرع فى الاخراق لولا  
 ومن هذا يارسول الله قال (رحل مستور) اس الدسر (ذو عيال متعفف) عن سؤال الناس  
 وعما لا يحل (قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم) اى عى عداله (ضاحكا ويخرج منهم)  
 اى من عندهم (دعا حكاه لذي نفس بيده) اى بقدرته وتصرفه (انهم هم الحاجون  
 الغازون فى سبيل الله عز وجل) اى هم الحاجون الغازون حقا لا غيرهم اذ لا فائدة فى  
 ذلك الا ببيان كونهم اهل سبيل يعنى ان عيهم عما كان غازيا حاجا ملتبسا باضداد ما ذكر  
 فلا فضل له مثل هذا يشير به الى فضل الله مع الرضى قال ذو النون سلب الغنى من سلب  
 الرضى ومن لم يقنه اليسير افتقر فى طلب الكثير وقال عطاء الرم القناعة تشرف فى الدنيا  
 والاخرة فليس التشرف فى الاكثار وقال حكيم من باع الحرص بالقناعة ظفر بالعز والروة  
 وقال فى الحكم ماسبة اغصان كل الاعلى نذر طمع (الدليل على اى هريرة) وفيه اسحق  
 بن ابراهيم الديبرى عن عبد الرزاق اورد الذهب فى الضعفاء طوى كامر (لعيش  
 بعد المسح) اى بعد نزول المسح الى الارض فى آخر الزمان وهو لقب عيسى بن مريم اصله  
 مسيح بالعبرانية وهو المارك وما قيل به فعيل معنى مفعول لقب به لانه مسح بالبركة والطهارة  
 من الذنوب اولانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن اولان جبريل مسح يحناه او  
 معنى اعل لانه كان مسح الارض بالسير او كان لا يمسح ذاعاهة الابرا فلا يثبت كذا ذكره  
 القاضى وذكر فى اقامه مسانه جمع فى سبب تسميته بذلك خمسين قولاً اوردناها فى شرح  
 المشارق (يؤذن للسماء فى الضر) فتطر مطرا كثيرا (والارض) وفى رواية الجامع  
 ويؤذن للارض (فى النبات) فيصلح جميع احرامها للنبات (فلو بذرت) مبنى للمفعول  
 (حبة) وفى رواية الجامع حتى نذرت حبك بالخطاب فيها (على الصفاء) اى الحجر  
 الاملس (كتبت طاعة لاذن خالقها وزاد هنا فى رواية ابى سعيد النقاش وحتى يمر

الرجل على الأسد فلا يضره، ويبدأ على الحية فلا تضره ولا تشاح (ولا تباغض) بين الناس (ولا)  
تجاد حتى يمر الرجل على الأسد، وهو الحيوان المفترس المشهور (فلا يضره) ويبدأ  
على الحية فلا تضره (والمقصود منه ان النقص في الاوال والثمرات ووقوع  
التحاسد والتباغض انما هو من شوم الذنوب فاذا ظهرت الاطاعة والعدل اخرجت  
الارض ركايتها وعادت كما كانت حتى ان العصاة لما كلون الرماة وبغضناون فمغفها  
ويكون العقود كافيا لمحلة فالارض اذا ظهرت الطاعات والعدل طهرت بها آثار البركة  
التي محقتها الذنوب ذكره ابن القيم وبالعدل يحصل الامان وزوال التعدي والعداوان  
(حل من اى هريرة) فقد اخرجته او سبيد النقص في قوله افسس و الدبلى  
في الفردوس وغيرهما عنه في طوى في كج كجمر (للسنة ان صل لله) ان صل عرشه يوم  
لاطل الاطلة قيل ومن هم قال (الذين اذا دعوا) مبي للمدعول (الحية قلبه) من مبي  
مطل ولا تدويف (واذا سلوه) مبي للمدعول (مداهو) كمدون (واذس) حكمون  
للناس يحكمهم لانفسهم (هذه صفة اهل التقوى وهو الحية اطاعه الى ذكره الله  
بقوله فلم يمتنه - مائة طيبة ثم ذكر جزاؤه تقواه واخبرهم - هم لا يمتنه الله وادنى  
فنعوا بما اعطوا والله اقادوا والقوا بايديهم حتى يدلو الحن داسده والى ته اعلوا حتى  
صيرهم امانا وحكام في ارضه يحكمون للناس يحكمهم لانفسهم ان اسس له وسادحا  
لا يألوها نصحا فن كمال عدله ان يحكم للناس مثله (الحكيم) الترمذي (عن عايشة) حديث  
حسن في طبيا (امر من التطيب) (افواحكم) وفي رواية ما رواه اى بن وهب ونسبه ها واحدوا  
ربحها بالاستبائك فالمراد جعلها طيبة لامتية (فان فواهمك طريق له ان) ومن يعظمه  
تطهيره وتنقية موده وفي رواية هب عن سمرة بسند حسن طيبو فواهمك داسو كنعام طرق  
القرآن (ابو مسلم في سننه عن وشن من سلا الو نصير عن بعض اصحابه) ولا يصرهاه  
لانهم عدول ورواه الكجى في سننه عن وشن من سلا وسكتة استمرى في امانة عنه عن  
بعض الصحابة بلفظ طيبو افواهمك بالسوا انفا فواهمك طرق ارب وسه و اقواخت

ب حرف الاء

فونستم الخطاب لمن حضروا في مرضه هـ (ان اسه الى - دى) اسه - الاماء  
هذه العلة علة الخب (على ما كان يفعل) هذا التسلط به العدا (فقدت الخب)  
وهو علة معروفة يمد رعين يوما في اللغة لخب عن ابن جرير د - د - د - د - د

(الى)

التي في الصدر اوفى الحجاب الحاجز يعني الحجاب الذي بين آلات النفس والغذاء اوفى النظم  
 وهو علة حارة ( ولذي نفسى بيده ) اى بقدرته وتصرفه ( لا يبقى في البيت احد ) النفي  
 هنا بمعنى الهى ( الالذ ) بضم اللام ماض مبني للمفعول والدود يفتح اللام وهو الدواء  
 الذي يسقى المريض في احد شقي فمه تقول لدته اذا استقيته ذلك وزاد في رواية المشارق  
 وانا انظر والواو حالية ( الاعى ) وفي رواية المشارق الا العباس فانه لم يشهدكم  
 بفتح الهاء اى لم يحضركم وقت السقي وانما امر النبي عليه السلام ان يلد كل  
 من في البيت عفوة لهم لانهم لدوه بغير اذنه بل بعد عيه عن ذلك بالاشارة وفيه  
 دلالة على ان اشارة العاجز كتصريحه وعلى ان المتعدي يفعل به ما هو من جنس  
 الفعل الذي تعدى به الا ان يكون محرما ( كعن عايشة ) وروى البخارى عنها  
 انها قالت لدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه وكان مغمي عليه فجعل  
 يشير اليها ان لا تلدوني فتلنا المريض يكره الدواء فلما قال قد كره **﴿ ظهر المؤمن ﴾**  
 بفتح الميم وسكون الهاء والمراد ذات المؤمن ( حى ) بكسر الحاء والتوين اى حى  
 ومعصوم من الايذاء ( الابحقة ) اى لا يضرب ولا يعزر الا نحو حدا وتعز يرتاديا وقد عدوا  
 ضرب المسلم لغير ذلك كبيرة وهذا الحديث له شاهد خرجه ابو الشيخ في كتاب السرقة  
 من طريق محمد بن عبد العزيز الزهرى عن هشام بن عرف عن ابيه عن عايشة قالت قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهور المسلمين حى الا فى حدود قال الحافظ وفى محمد بن  
 عبد العزيز ضعف ( طب ) وكذا الدبلى ( عن عصمة ) بن مالك الخطمى الانصارى حديث  
 حسن وقال الحافظ فى الفتح وفيه الفصل بن المختار ضعيف **﴿ طهرت لهم ﴾** ظاهر الضمير  
 للمنافقين ويحتمل ان يرجع لنى اسرائيل او لقوم مخصوص من امته من الاعراب ولم ار من  
 يصرح الا ن ( الصلوة فقلوها ) فصلوها على جريهم ( وخمبت لهم الزكاة ) اى ادلتها  
 ونحجها فحسبوا ومنعوا ( فاكلوها ولئلكم المنافقون ) وفى شرح مسلم ان اهل الزدة  
 كانوا سنفين صنف ارتدوا عن الدين وناذوا الملل وعادوا الى الكفر وهم الذين عناهم  
 ابو هريرة بقوله وكفر من كفر من العرب وهذه الفرقة طائفتان احدهما اصحاب مسيلة من  
 بنى حنيفة وغيرهم الذين صدقوه على دعواه فى النبوة واصحاب العنسى ومن كان من مستجبيه  
 من اهل اليمن وغيرهم وهذه الطائفة باسرها منكوبة نبيات فقاتلهم ابو بكر رضى الله عنه حتى  
 قتل الله مسيلة باليامة والعنسى بالصنعا وانفضت جوعهم وهلاك اكثرهم والطائفة الاخرى  
 ارتدوا عن الدين وانكروا الشرايع وتركوا الصلوة والزكاة وغيرهما من امور الدين وعادوا

الى ما كانوا عليه في الخاهلية والصنف الاخرهم الذين هرقوا بين الصلوة والركوة فراء  
بالصلوة وانكروا فرض الركوة ووجب ادائها الى الامام وقدرهم الزعمور من الزود  
ابا بكر اول من سبى المسلمون وان القوم كانوا متواينين في منع الصدقة وكانوا يعنون ان في قواه  
تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكاهم وتزكواهم ان صلواتنا وسلامنا وبركاتنا  
خاص في مواجهة النبي عليه السلام دون غيره وانه مريد سر انطالات وحدهم به وذلك  
انه ليس لاحد من التطهير والزكية والصلوة على المتصدق ما لم يبي عليه السلام ومثل هذه  
الشبهة اذا وجد كان من يعذر فيه امثالهم برفعهم الى صفهم رغبوا ان قتالهم كان  
(البرار عن ابن عمر) له شواهد وقد سبق مثل الصلوة والركوة حدثت في في المناقشة بحث

### حرف العين

عائد المريض في اسم ما عمل من العبد (في مخرفة الحنة) والحرفة بالضم ما يحس من الثمار وقد  
يجوز للستان من حيث انه محالها وهو المراد هنا على تقدير مصاف اي محل خرقها  
ذكره اليبصاوي وقال الرمحسري انه ان العبد فيما شوره من الثواب كانه على  
محل الحنة يخترق ثمارها من حيث ان فعله يوجب ذلك انتهى وقال ابن العربي عنه  
الى المريض لما كان له من الثواب على كل خصوه درهم وكان الحطاي سدا ليل  
الدرجات في النعيم عديها عنها لانه سدد مجرا ودهن مشى في الحرفة وهي  
بستان الحنة ان يخترق منها اي يقتطع وينتم بالاكل (فاد جلس عنده غمرته (رحه)  
يا في من عادته تنبها قالوا لا يتوقف نداء عيادة المريض على عمله به بدهال رب عيادته  
ولو غمي عليه لا ورأى ذلك جبر خاطر اهله وما برحى من ركة دعاء العائد ووضع يده على  
بذنه والنكت عليه عند التعويذ وغير ذلك ذكره في الفتح وغيره (الاراعى عبد الرحمان  
بن صوف) ورواه طه لفظا عند المريض بمشي في مخرفة الحنة حتى يرجع (عائد المريض)  
كأمر الذي تطلب عيادته (نعم) في الرحة فاذا جلس عنده غمرته (رحة) اي علمته  
وسترته شبه الرحة بالاء ما من الضمارة واما لايه فخ والشواهد ثم انبأ الله ما هو منسوب  
الى المشية به من الحوض ثم عتب الاستعانة ترشيها (ومن تمام عيادته المريض ان مع  
احدكم يده على وجهه او على بذه فيسأله كيف هو) والظاهر المراد بوجهه عا  
وبذه على كفه او على زنده اورسغه (وتام تحيكتكم ينكم المصافحة) اي وضع احدكم لاصمعة  
كف صاحبه اذا لقيه في نحو طريق كما سبق في تمام العياد وفيه تد تأكد الله به و  
من اطلاقه عدم التقيد بمضى ثلاثة ايام من ابتداء مرضه وهو قول الجمهور وحرره

بانه لا يعاد الا بعد ثلاث تمسك بخبر سيجي انه يشد الضعف والحق بزيادة المريض تعبه  
وتفقدا حواله والتلطف به ور بما كان ذلك سببا لبشاشته وانتعاش قواه وفيه ان العبادة  
لا تنقذ بوقت دون آخر لكن جرت العادة بها طرفي الها روقيل محلها الليل ومثل ابن  
الصلاح عن الفراء انها تستحب في الشتاء ليلا وفي الصيف نهارا وهو عريب ومن  
آدابها ان لا يطيل الخلوس عنده الا للضرورة (حم طيب هب) وابن منيع والدليل كله  
(عن ابي امامة) قال الهيثمي فيه عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد كلاهما ضعيف  
في عادي انه في معاملة من العداوة (من عادي عليا) برفع الحلالة على الفاعلية اي عادي  
الله رجلا عادي وفعل فعل العداوة عليا وهو دعاء او خبر ويجوز النصب على المفعولية  
اي عادي الله رجلا عاده والاول هو الفذاهر الرواية وتؤيده في حديث العرار اللهم  
عادم عاده (اس مندة) في تاريخ السجستان من طريق ابي اسحاق الهيثمي (عن رافع مولى  
عائشة) قال كتب علاما - حدها - اذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها وانه قال  
ذلك في الاصابة قال يعني اس مندة هذا رب لا تعرفه الامن هذا الوجه انتهى وقال  
الذهبي ماله غير في عالم يسعد به مني للمفعول (يعلمه) الشرعي (خيه من الفعاند) ليسوا  
بعلما لان نفع العالم متعد الى غيره ونفع العائد مقصور على نفسه وهذا بناء على ان يكون  
مبنيا للمفعول وهو المتبادر ويصح ساؤه للسائل اي ينتفع هو فانه يعبد الله بعلمه عبادة  
صحيحة بخلاف العاد الخاهل محل بعض الواحات وكم بين المعدي والقاصر من مراحل  
كامر في العلم بحته (الدليل عن علي) وفيه عروس جميع ضعيف في عجايبه قال الطوسي اسله  
اعجب صحافعدل عن الرفع الى النصب للسات كقولك سلام عماك (لامر المؤمن ان امره  
كله له خير) في الدنيا والاحرة (وليس ذلك لاحد للمؤمن) وابس ذلك للكافرين ولا  
للمنافقين ثم بين وجه المحب تقواه (ان اصاهه سرا) كصحة وسلامة ومال وجاه واولاد  
(شكر) الله على ما اعطاه (وكان خيرا له) فانه يكتب في ديوان الشاكرين (وان آصابه  
ضرا به يمكن خيرا له) كصفيه والمومض فانه بالصبر بها يصير من احراب الصاردين  
الذين اتهم الله عليهم في كفره تقواه والصاردين فالعبد مادام قليم التكليف حاريا عليه  
فانه هم الحار مفوضة بن سيرة ربه من نعمة يحب علمه شكر المنعم بها ومصيبة يحب عليه  
الصبر عليها وامر الله به وهي مجتنبه وذلك لان الله تعالى (حم م حب والدارمي عن  
صهيب) وفي الباب سعد وانس في عجت به نصف المتكلم (من قضاء الله للمؤمن) وبين  
قضائه وحكمه له فقال (ان اساهه خير جدر به وشكر وان اصابته مصيبة جدر به وصبر)

وفي حديث حم بن حبان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال  
 صحبت المؤمن ان الله لم يقض قضاء الا ما كان له خيرا قال المناوي وتوجيهه ما زاده في بعض  
 الروايات ان اصابت ضرا صبر وان اصابت سراء شكر فانه ان كان موسرا فلا يقال فيه  
 وان كان معسرا فانه ما يطيب عيشه وهو القناعة والرضا بما قسم الله واما الفاجر فامر به  
 بالعكس ان كان معسرا فلا اشكال وان كان موسرا فالحرص لا بدعه ان ينهأ بعيشه  
 قال الحرالي من جعل الرضى غنية في كل كائن لم يزل غنيا (بحر المؤمن في كل شيء) يصيبه  
 او يفعله (حتى في القمة يرفعها الى امرائه) وفي رواية الى فيه اي لا كلها وقصد بها  
 التقوى على اداء العادة قال القرطبي لو كشف الخبايا لرأى العبد المذنب من احل التمس  
 فقد يكون الدين التي هي اعز الاشياء اهلاك الانسان في بعض احوال العبد الذي  
 هو اعز الامور قد يكون سببا لاهلاكه فالمحمدة يتهون ويحقر ويذل ولو كانوا يسمونهم  
 يتصرفوا بعقولهم في شرع الله (حم وعبد بن حديد ض عن سعد بن ابى وقاص)  
 وفي رواية طه عن سعد بن حبيب عن عبد الله بن مسعود عن ابي بصير عن ابي بصير  
 خير حمد الله وشكران المسلم يؤجر في كل شيء حتى في القمة يرفعها الى فيه (صحبت كرام  
 للمؤمن وجرحه) بفتحين اي جرحه وخوفه (من السقم) بهضم اي المرض (لو كان يعلم  
 ماله في السقم) عند الله وفي رواية الطامع ولو يعلم (مذنب) يكون سقيما حتى لمقر به  
 عز وجل) لانه انما يسقمه ليظهره من دنس المعاصي وروح الدوب ويعطيه ثواب ابرار  
 فاذا جاز على الصراط وجدته النار قد تطهر فلا تحذ عليه لها سبيلا فاذا دخل الجنة رفعت  
 منزلته الى درجات الصابرين واذا لم يتطهر في هذه الدار وجأ يوم القيامة بذنبه فالتار له  
 بالمصاد فخطفه من الصراط اذ لا يصلح لحوازي الجبابير في ديار الارار الا الاطهار (ط  
 ابن النجار عن ابن مسعود) حسن حسنه السيوطي وضعفه المنذري (عدد درجات الجنة)  
 جمع درجة (عدد آي القرآن) بالمد جمع آية (فن دخل الجنة من اهل القرآن) وهم من لازم  
 قرائته تدبر او عملا من قراءه وهو يلعبه (فليس فوقه درجة) لانه يكون في اعلاها فن قرائته  
 آية مثلا كانت منزلته عند آخر آية يقرأها في الدرجة التي كانت موافقة لآخر آية يقرأها وهي  
 المائة من الدرجات ومن حفظ جميع القرآن كانت منزلته الدرجات القصوى من درجات  
 الجنان ذكره القاضي قال وهذا القاري الذي يقرأه حق قرائته بان يتدبر معناه ويأتى  
 بما هو مقتضاه انتهى ومن الحديث يعلم انه يقرأ ويتلذذ بالقرآن ومن لازم تلذذه بمعايه  
 ويضع الله به على القراء من انواع المعارف الثلاثة تلك الدار وتلك الذوات التي فيها

اي من شأنه ذلك او  
 المراد المسلم الكامل

اتاهل وذلك انه لا يتاهاى ابد اقال القاضي وحسنه بقدر التلاوة على مقدار فلا يستطيع  
احدان بطوالة الا وقد قام بما يجب عليه فيها واستكمال ذلك انما يكون للنبي صلى الله عليه  
وسلم ثم لا عظم امته على قدر مراتبهم في الدين قال السبوطى وذا من خصائص القرآن  
اذ لم يرد في سائر الكتب مثله قال ويخرج منه خصوصية اخرى وهوانه لا يقرأ في الجنة الا  
كتابه ولا يتكلم في الجنة الا لسانه وقال قتادة اعطى الله هذه الامة من الحفظ شيئا لم يعط  
احدا من الامم قبلها خاصة خصها الله بها وكرامة اكرمهم الله بها (كفى تاريخه هب عن  
عائشة وقال اسناده صحيح وهو من الشاذ عن عائشة موقوفا) قال السبكي قال الحاكم هذا  
اسناد صحيح ولم يكتب هذا المتن الا بهذا الاسناد وهو من الشواذ (وعجبا) اى اعجب عجا  
وفي رواية الجامع عجبت (لغافل) عن الله وعن ذكره (ولا يفعل) معنى للمفعول (عنه)  
والله منزله عن الغفلة والذهول من الازل الى الابد (وعجبا) كذلك (اطالب دنيا) وجاء في  
رواية الجامع اطالب الدنيا (عفا) (والموت بضايه) اذا جاء اجل الله لا يؤخر ساعة وهو آت  
قريب بقرب في كل ساعة (وعجبا لصاحك ملا فيه) اى تملأ فيه من الضحك (لا يدري  
ارضى الله) من باب الافعال بهمة الاستفهام بنصب لفظة الله (ام اخضه) ايضا  
من الافعال بالضمير الراجع الى لفظة الله وفي رواية هب عد ولا يدري ارضى ام سخط  
من الثلاثى بغير ضمير وبيا رضى وسخط للمفعول والفاعل الله يعنى وقد شغل الغافل  
بما هو كاضغات احلام او كضفاز فى المنام مشوب بالافسوس مروج بنقص اذا ضحك  
قليلا ابكى كثيرا وان سرى يوما اخرن شهورا فباعجا من سفه في صورة حكيم ومعتوه في مثال  
عاقل فيهم آثار الفانى الخسيس على الحفظ الباقى النفيس وباع جنة عرضها السماء والارض  
بسمين اخره خراب ووار وعائنه نار وشار (ابو الشيخ حل عن ابن مسعود) مر الدنيا  
والضحك (عرج حى) بالتحفيف والبناء للمفعول اى اعرج حى يعنى رضى جبريل الى فوق  
السماء السابعة (حى طهرت) ارتفعت (مستوى) نفع الواوى علوته قال تعالى ومعارج  
عليها يظهرون وفي رواية ختم عرج ولا بى ذرثم عرضى جبريل حتى طهرت لمستوى قال  
القاسم طلالى نفع الواوى موضع مشرف يستوى عليه وهو المصعد وقال التوريشى  
والام لمعلقة اى علوته لاستعلاء مستوى اول رؤيته اول لمطالعة ويحتمل ان يكون متعلقا  
بالمصدر اى طهرت طهور المستوى ويحتمل ان يكون معنى الى يقال اوحى لها اى اليها والمعنى  
انى وقت مقاما بلغت فيه من رفعة المحل لى حيث اطلع على الكواثر وطهرنى ما اراد  
من امر الله تعالى وتديبه في خلقه وهذا والله هو المنتهى الذى لا تقدم لاحد عليه وللحموى



الى السماء الثانية لم تزل التي عند الثالثة وهكذا (الحسن بن عرفة في جزئه من شرحه على  
ابن هريزة) له شواهد في عرامة الصبي بضم المهملة وتخفيف الراء اي حديثه وشعره قال  
الجوهري وصبي عارم بين العرامة اي شرس وقال في المصباح العرام مثل عذاب الحدة  
والشرس يقال سرس شرسا فهو شرس من باب تعب والاسم الشراسة وهو سوسو الخلق  
(في صفه زيادة عقله في كبره) يكسر اولهما وفتح ثانيهما قال الحكميم العرم المنكر واما  
سار منه منكر الصفرة فذلك من زكاوة فؤاده وجودة حرارة رأسه والناس يتفاضلون  
في اصل البنية في العسنة والكياسة الخلف من العقل والعقل صرمان ضرب يبصر به امر  
دينه وصرب يبصر به امر آخرته والاول من نور الروح والثاني نور الهداية فالاول موجود  
في عامة المؤمنين والعارض ويتفاوتون فيه والثاني في الموحدين فقط وهم متفاوتون فيه  
ايضا وسمى عقلا لان الجهل ظلمة فاذا غلب الدور رأت الظلمة ما يبصر فصار عقلا  
للجهل فالصبي اذا بدأ منه زيادة بصري في الامور وكما قيل عارم والعرم بلغة اليمن السيد  
فالعسى يسد باب البلاهة بزياده ذلك الدور فيهدى للطائفة الامور فمن ركب طبعه  
على هذه الزيادة ثم ادركه مدرل الرحال وجاءه نور الهداية فآمن كان اكرم وكان  
المركب فيه في صفه عونا له فصار بتلك الزيادة في عقله نقص في العقول الدنيوية فاذا اجامه  
العقل الثاني اقتصد النور ولم يكن له في المواب هداية الطمع بل هداية الايمان والعارم اجتمع  
له هداية الايمان وهداية الطمع ذكره الحلي في الروح المضموم له فعرف خير الدنيا  
وشرها فاذا جاءه نور التوحيد اذكي السواد فابصر فكان له اعوب من كل عون (الحكميم)  
الترمذي (عن عمرو بن معدى كرب) الريدي لمسجى وقسم مع مراد ونزل مراد واسلم  
سنة تسع وارث مع الاسود ثم اسلم وسهد اليرموك ورواه ابو موسى المديني في اماليه عن  
انس ورواه الدلمي وبيض ولده لسندته ~~معرض~~ مسمى للمعول (على اجور) اي اعمال  
(امتي) يحتمل كونه ليلة الاسراء وكونه في وقت المكاشفات والتجليات عند ورود الوارد  
الغيبى على قلبه وكذا غالب احواله لان روحه اركية لا يرفع بها الا الحضرات الالهية  
والمنازل السنية فاما لا يعيب عن الله تعالى طرفة عين (حتى لغظات) بالرفع والذال  
المعجمة والقصر ما وقع في العين من تراب اوتس ووسخ ولا دهن من تقدير مصافى اي  
اجور اعمال امي واحراج القداة قال القاصي وبعه العراقي بالرفع على اجور امتي ويجوز  
جره بتقدير حتى رأيت القداة وقال الطيبي لا بد من تقدير مصافى اي جرائع امي واجر  
القداة ويشتمل الحروف حتى معنى الى وتقدير الى اجر القداة فبوجه (يخرجهما الرجل من المسجد)

جلة مستأنفة للبيان والرفع على اجور والتقدير ماهر وحتى يحتمل كونها هي الداخلة  
 على الجملة وحينئذ التقدير حتى اجرا القذات يخرجها على الابتداء والخبر انتهى ان الله لا يسبع  
 اجر المحسنين ومن احسن عملا صغر ذلك العمل او كره و عسرام شق عمله ام سهل  
 ومخرج القذات من المسجد معظم لله ولبيده فهو عند الله عظيم (وعرست) كدنا،  
 (على ذنوب امتي فلم اردنما اعظم من سورة) اي من نسيان سورة (من القرآن او آية  
 او فيها) مبنى للمفعول (رجل ثم دسها) لانه انما نشأ عن تشاعله بها مله او رسول  
 او لا يستخفافه بها وتهاونه بشاها وعدم اكرامه لانه امره اعظم ذم عند الله لانه لا يعبده  
 له باعراضه عن كلامه وقال القرطبي من حنفد امرأ او بعصه فقد هلمت رتبه ما داخل  
 بها تلك المرتبة حتى يزحرج عنها ناسب ان يعاقبهم وان را ٢٠ - قرأ يفضي الى  
 الجهل والرجوع الى الجهل بعد العلم عظيم واعا قال او ٢٠ ما يت ٢٠ - ٢٠  
 على انها كانت نعمة عظيمة اولها الله اياه لاقومها ويشكرها ولها فكبره و ٢٠ - ٢٠  
 القرآن كبيرة ولو بعضا منه وهذا لا يناقضه خبر رفع عن امتي الخطي وليس ٢٠ - ٢٠  
 المعدود هنا ذنبا القريظي في محفوظه بعدم تعهد ودرسه (دت عريش) في الصلوة من حدث  
 المطلب بن عبد الله بن حنطب (وان خريمه ق عن اس) قال اس حرق في اسناده ضعف  
 لكن له شواهد في عرست ٢٠ كرام (على الجنة والذر) اي نعمة او ٢٠ - ٢٠  
 الصور في المرأة (آثقا) بالمد والنصب عن الظرفية اي ٢٠ - ٢٠ اول وبس ك فيه  
 وقيل الساعة وقال ابو البقاء تقيده ذكره زمانه قر ٢٠ - ٢٠ وحذف ٢٠ - ٢٠  
 واقفيت الصفة مقدمه زاد في رواية وانا اسلي وت ٢٠ - ٢٠ يكون كله ورو ٢٠ - ٢٠  
 يابرها فاري مشارقتها ومغارها وكل ذلك عند ادراج المسند في ٢٠ - ٢٠  
 هذا الحائط) يضم العين المهملة اي اوسطه (فلم ار) اي لم ابصر (كاليوم في الحية  
 والشر) صفة محدوف اي يوما كهذا اليوم اراد باليوم الوقت الذي هو فيه او بمعنى فلم  
 ار منظر امثل منظر رأيت اليوم محدوف المرى وارخل التشبيه على اليوم لاشاعة ما رأى فيه  
 وبعده عن المنظر المألوف وقيل المكاب اسم والتقدير ما رأيت مثل هذا اليوم اي ما ابصرت  
 مثل الخير الذي رأيت في الجنة والشر الذي رأيت في الدنيا بلغ في طلب الجنة والهرب من النار  
 او ما ابصرت شيئا كالطاعة والعصيان في باب دخولهما (ولو تعلمون ما اعلم) من شدة  
 عقاب الله وقوة سطوته باهل المعاصي (لضحكم قليلا) اي اترككم اضحك في غالب الاحيان  
 واكثر الازمان (وليكتم كثيرا) لغلبة سلطان الوجد على قلوبكم ولا يرد على ما يقرر

اولا لان الانطباع انما هو في الاجسام الصلبة ما ذال الاله لانه شرط ما ذى يجوز ان يحرق  
 العادة وفيه ان الجنة والنار مخلوقتا الآن ونصح النبي صلى الله عليه وسلم لامة وتعليمهم  
 ما ينفعهم وتحذيرهم ما يضرهم وتعذيب اهل الوعيد على المعاصي تنبيه قال بعضهم  
 من الحكم والموائد التي اشتمل عليها رؤية النبي صلى الله عليه وسلم الجنة والنار الانس  
 باهوال القيامة ما يتفرع منه بشفاة امته ونقول امتي امتي حيث بقول غيره من عظيم الهول  
 نفسى نفسى (م عن انس) بن مالك عرفة هي ما بين العليين الكبيرين من جهة منى  
 والطائف (كلها موقف) فاي موقف وقف به الحاج اجراه يعنى ان الواقف يجر منها  
 آت بسنة ابراهيم عليه السلام ومتبع لطريقته وان بعد موقفه عن موقفنا اراد به دفع  
 توهم تعين الموقف الذي اختاره للوقوف (وارتفعوا) اي الواقفون بها (عن بطن عرنة)  
 بضم العين المهمة وسكون الراء وقم النون هي ما بين المئين الكبيرين والعلين الكبيرين  
 من جهة منى (ومر دلة كلها موقف) كذلك (وارتفعوا عن بطن محسر) بكسر السين  
 محل فاصل بين مزدلة ومنى واسافه للبيان كشجر اراك (ومنى كلها محضر) اي لا يختص  
 المحضر بمحل بل يجزى في اى موضع واي بقعة منها (طلب عن ابن عباس) حسن وقال البيهقي  
 رجاله ثقات عسى احدكم اى قرب (ان يكذبني وهو متكى) من الاتكاء افتعال اى معتد  
 (على اريكته) على وزن سفينة سري في جملة او كل ما يكأ عليه من سرير ومنصة وفراش  
 او سريره مخد من بن في قبة او بيت فاذا لم يكن فيه سريره وجملة وجعه اراك والمعنى يقرب  
 ويوشك رجل او امرأة صاحب عيش وافر رفاة جالس على ثننه وكرسيه (يلغى الحديث  
 عنى فيقول) بطريق الوعظ او الانجراح بعض اعراضه (ما قال) باقية (ذا رسول الله  
 دع) اى اترك (هذا) الحديث الذى سمعته (وهات ما فى القرآن) اى عليكم هذا القرآن  
 فقط ولا تلتفتوا الى غيره فاوجدتم فيه من حلال فاحلوا واتخذوه واحكموا بمحله وما وجدتم فيه  
 من حرام فحرموه واعتقدوا حرمة وحاصله يريد هذا الرجل الغافل ان يقتصر الحل والحزمة  
 على القرآن ويريد المنع ان تؤخذ الاحكام من غير القرآن اى من السنة وهذا زعم باطل  
 كما في حديث دت عن المتداد الا انى اوتيت الكتاب ومثله معه ابو شك رجل شعبان  
 على اريكته يقول عليكم هذا القرآن فاوجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من  
 حرام فحرموه وان ما حرم رسول الله كاحرم الله الحديث فان قيل فعنى هذا ينبغي ان يكون  
 هذا الرجل مصيبا في روم الاتباع والاحكام العمل بالاتفاق ملهى في الحقيقة عينها  
 والمقابلة ليس الا في الظاهر وقد رده قلت نعم لو كان مراد القائل كدال مراده في المراجعة



فلا ينتفع التاجر والداخل بمحمة الخندي باجر (الطعام) ولو طعام دأته ان احتجج اليه  
قوله عليه السلام في طعام خبير كلوها واعلفوها ولا تصملوها (والادام) بالكسر ما يؤكل ويعين  
بالخبز (والثمار) حس شامل لجميع انواعه (والشجر) كذلك (والخل والاريت) بالفتح فيها  
(والزراب والخمر والعود غير محبوت) اى غير معمول والاحت ما يسقط فضله ويستقيم او يجعل  
له صنعا (والخلد الطرى) اى قريب السلخ قبل الدباغ وفي الفقه يجوز استعمال سلاح الغنمية  
وركوب دابتها وليس ثوبها في دار الحرب بلا قسمة وينتفع بالعلف والخطب والدهن والظلب  
مصلقا اى سواء وجد لا احتياح اولا وفي الكافي وغيره ولا بأس بان يعلف العسكر دوابهم  
في دار الحرب ويأكلوا ما وجدوا كالخبز واللحم وما يستعمل فيه كالسمن والزيت ويستعملون  
الخطب ويدهنوا بالدهن ويوقوا به الدابة لان الحاجة يحس اليها ويجوز للغنى  
والفقير وكل ذلك بلا قسمة ولا ينتفع بالبع اسلا لانعدام الملك قبل الاحراز ولا التمول  
اى اتخاذ الغنمية مالا لنفسه ومن العناية لا يجوز ان يبيعوا بالذهب والعصه ولا يتولونه  
اى يبيعونه بالعروض ولا ينتفع بعد الخروح من دار الحرب قبل القسمة بل يرد ما فضل  
مما كان ينتفع به من العلف وغيره الى الغنمية لروال حاجته بعد الخروح الى دار الاسلام وان  
انفع به رد قيمته الى الغنمية وعن الشافعي لا يرد (طلب كرم عن عايشة وفيه ابو سلمة العاملى  
متروك) لكن له شواهد **عشر** كما مر (من الفطرة) قال بعض الكمل من التعصب قبل  
واحسن منه كونها للابتداء معنى عشر كائن من الفطر اى السنة يعنى سنة الانبياء الذين  
امرنا بالافتداء بهم خمس في الرأس وخمس في الجسد وقال العراقي عشر مبتدأ خبر مقدم  
ومن الفطرة في موضع الصفة (قص الشارب) اى قطعه ماى طريق كان من قص او غيره  
حيث من الشفيعا طاهرا (واعفاء اللحية) بالكسر اى كثارها لا نقص والمراد عدم  
'مرس لها' بعض 'منها' الالحية الاثني فليسن ازاها فيكره اخذنى من لحية الذكر  
(للسواك) اى استعماله (واستنشاق الماء) اى فى الوضوء وعند الانقباض من النوم وعند  
الحاجة لمحو اجتماع الوسخ فى الانف (وقص الاطمار) بالكيفية المعروفة (وعسل البراجم)  
بفتح الباء وكسر الجيم جمع رجة بضمها عقد الاصابع ومفصلها وعسلها منفردة سنة  
وايس تمخص بالوضوء ونبها على ما عداها مما اجتمع فيه الوسخ كالنف واذن (ونشف  
الابط) اى قلع شعره (وحلق العانة) اى الشعر الذى حول ذكر الرجل وفرج المرأة  
(وانتقاص الماء) نقاف وصاد مهملة على الاشهر كناية عن الاستنجاء بالماء ونشف الفرج  
به لان انتقاص الماء الطهر لازمه وقيل معناه انتقاص البول بالماء لانه اذا غسل بعد بوله



وحذف رأسه بالسيف أي ضربه ( في الندي ) أي في المحلة والمجلس الذي يتداولون  
حواليه أي يجتمعون للشاور والجمع نوادي ( ومصنع العلك والسوال على طهر الطريق )  
لأن كل منها يسقط المرأة والمدالة لأن شرط العدالة اجتناب الكبار والاصرار على  
الصغار من نوع واحد ومن أنواع بان لا تغلب طائفة صغاره ( والصفير ) أي تصويت  
بالفم والشفيتين كما مر ( ولعبهم بالجام والآهق ) أي ورميهم بالجلأق أي البندق من  
طين ( والعمامة التي لا تلبسها ) وظاهر معنى المنعول أي لا يستقيم فيه واللوح على وزن  
فهود العجز والسفالة والسفلية والفدر ( والسكس ) يحتمل بالضم من السكتة بالتأني  
نحى يلعب بها الصبيان والساير يقال له سكتة لعماله أي ما يسكتهم به ويحتمل السكيت  
بمعنى كثير السكوت ويحتمل السكيت على وزن كبت فرس اخذ من القمار آخر  
( والطريف بالخاء ) أي وضع الخاء على الأيدي في الرجال ( وحل ازرار ) جمع زر  
بالكسرالة الربط في الجيب والكم ويجمع على تدرج وحله في الصدر يشفر ترك الخياء  
في الرجال والفن في النساء ( الاقية ) جمع قباء والعله المراد كل لباس يستر الصدر  
( والمشى بالاسواق ) في غير صرورة ( والاخذ بادية ) أي كاشفة والواو حالية وكشف  
العورة والتخذ في القرى والحجارة وتشير الساق في الرجل وتقلب اللباس ونحوه ملحق  
به وفي شرح المنهاج ابن حجر والمروة تخلق وتخرق لخلق امثاله في زمانه ومكانه لأن الامور  
العرفية تختلف بذلك كالاكل في السوق والمشى هي مكشوفة الرأس والبدن غير العورة  
او كشف ذلك فيها وان لم يشي وقبلة امة او زوجة او وضع يده على نحو صدرها بحضرة  
الزاس او احبتي يستعملها بخلافه بحضرة جواره او زوجاته واكثر حكايات مضحكة  
للحاضر بن اوفعل خيالات كذلك بان يصير ذلك عادة له بالباس فقيه قباء وقلنسوة وهي ما يلبس  
على الرأس وحده وليس تاحرثوب نحو جال هذا خبر ثوب قاض ونحو ذلك من كل ما يفعل  
حيث لا بعد امثاله فيه انتهى ( الدلي عن ابن عباس والطيان وضعف ) مرانفا امثال ذلك  
( عفو ) بالجمع ( تعف نساكنكم ) قال في المصباح عف عن الشيء عفا من باب ضرب وعفة  
وعفا بالفتح كف عنه أي كفوا عن الفواحش تعف نساكنكم عنها وخبر الدلي عن علي  
مر فوعا لا تزونا فتذهب لذة نساكنكم وعفوا تعف قماكنكم ان بني فلان زنوا فزنت نساؤهم  
( وبرا ) بفتح الباء امر من البر ( اباكم تبركم ) بفتح التاء والياء أي احسنوا واطيعوا اباكم  
تحسن وتطيع ( انانكم ) بكم ( ومن اعتذر الى اخيه المسلم من شيء بلغه عنه ) أي وصله  
من جانبيه ( فلم يقبل عذره ) وزاد في رواية محققا كان الوهم بطلا ( لم يرد على الخوض ) يوم

ولم ار الان من يصرح  
او يبين منه

القيامة إشارة الى ابعاده عن منازل الاراد و موطن الا حيار (طس عن عابته) قل  
 الميمنى فيه يزيد بن خالد العمى وهولاء (ب) علامة المداق (و) واقى سرب في ادر ضربه  
 مخلص الى مكان والناقص احدى حمره اليربوع وادانى من قل العاصم وهو حمره اليرى  
 يقصم فيه اى يدخل شرب النافق رأسه فانق اى خرج يقول بافق اليه يوع اى احدثى  
 نافقانه ومنه اشتقاق المنافق وهو الذى يدخل فى الشرع من باب ويخرج من باب وايسا  
 يكتم الكفر ويظهر الايمان كما ان اليربوع يكتم النافق ويظهر انما صاه (تطويل سراويله)  
 وهو الذى يلبس فى نصف الاسفل ويستتره فى الرجال والنساء جمعه سراويلات وكدر  
 السرولة بالكسر (فن طول سراويله حتى تدخل تحت ودية قد عصى الله به وله ومن  
 عصى الله ورسوله فله بار جهنم) وبأنى حديث ما سئل من الكهين من اى زارنى الى ا  
 وهو على وجهين احدهما ان مادون الكهين من ودية صدمه فى الدار عمولة عصى فعله  
 والاخر ان فعله ذلك فى الذرى هو معدود ومحسوب من اهل الدار والجملة بكرة ما زاد  
 على الحاجة والمعدة للباس من الصلوات والخدمة كفى شرح لشكاة (الدليل عن سى)  
 سبق عنه فى ثلاثة وثلاثين (ب) علم القرآن (ب) من القرآن (على ثلاثة اجزاء) اى وسام  
 (حلال تابعه) اى التزمه بها المؤمن واخذ حلالا واحكام محله (وحررها) اى باعده  
 واعتقد بحرمته (ومتشابهه يشك فكله) امر من وكل يطل معنى الوكيل اى موصيه  
 (الى عائلته) والمتشابهه ففقد المحكم هو ما تقطع رجا معرفة مراده ولومن النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقيل من اذمة وامام تشابه للفظان لم يفهم منه شئ كانه قطعت وامام تشابه المفهوم ان  
 استحلال ارادته كاستواء حكمه اعتقاد حقيقه مراده والامت عن الاول والى حوره  
 المتأخرون فائدة المحكم هل هو ما تصح معناه والمتشابهه غير متصح المعنى او المحكم ما له  
 واحد فقط والمتشابهه ماله اوجه او المحكم ما يعقد وحده والمتشابهه ما يربط او المحكم  
 يتكرر السطه والمتشابهه ما يتكرر او المحكم الذى اؤنس والوجه ما عدى والمتشابهه الذى ليس  
 والامثال وهكذا يكون الحكم ما عرف مراده لولا ان لا يشبهه ما لا يشبهه علمه  
 اطلاقات بل اقوال (الدليل عن سى) (ب) شواهد (ب) ساء (ب) تسمى (ب) شدة (ب) الرمن  
 التعليم (آدم) او البشر صلى الله (الف حرفة من الحرف) اى الف صفة (ب) ساء (ب) ساء  
 وقال القاضى فى قوله تعالى بعلم ادم الاسماء اى اسمهم معرفة ذواتهم (ب) ساء (ب) ساء  
 واسماؤها اصول العلم وقوانين الصناعات وكيفية آلتها معنى (ب) ساء (ب) ساء (ب) ساء  
 عليه السلام اسماء المسميات ولفظ الموجودات فصلا لوجاهة طائفة ما يسمون بالاسماء و

الاشياء طارفاً بمقتابقتها وخواصها وهذا امر عظيم وشرف فخير لادم عليه السلام فان قيل ان ذلك  
بعض فضله تعالى لا يكسبه وانعابه الذي هو مدار الفضل كما يدل طاهر الاسناد وكون التعليم  
على خلق العلم ضروري فافضله على الملائكة قلنا بعد تسليم توقف الفضل على مدخله  
الفاضل في حصول الفضل قالوا ان افاضته متوقفة على استعداد المتعلم لقبول القبض  
وتلقيه من جهته كما قالوا ايضا تأثير العلة الفاعلية محتاج الى استعداد القابلة قال ابو السعود  
في تفسيره وبه يظهر احقيته بالخلافة منهم لان جبلتهم غير مستعدة لاحاطة تفاصيل الحزنيات  
المادية ثم هذا التعليم مخلق العلم الضروري والالهام في قلبه والقائه في روعه معرفة الاشياء  
والصنابع (وقال له قل لولدك وذريتك ان لم تصبروا فاطلبوا) معيشة (الدنيا) يقبض  
الآخرة سميت بها اما لدنوها في لقرها بالنسبة الى الآخرة او لقرب مشيها في القلب ولدناهم  
قيل في حقيقتها عن العيني هي اما ما على الارض من الهواء والحواء وما كل المخلوقات  
من الحواهر والاعراض قبل الدار الآخرة قال النووي وهو لا يظهر (بهذه الحرف ولا  
تطلبوها بالدين فان الدين لي وحدى) لا يغري فلا تشركوا بالله فيه شيئا (خالصاً) صادقا  
(ويل) اي شدة عذاب يأتي بحته في الواو (لمن طلب الدنيا بالدين ويل له) وهو قوله تعالى  
ولا تشركوا بآيات الله ثمنا قليلا (لكن في تاريخه عن عطية بن بسر) مر الدنيا والرياء (علموا)  
امر بالجمع ايها الامة (الصبي الصلوة) وكذا حكم السبية (ابن سبع سنين) ولفظ رواية ابن  
داود لسبع اي ان مير عندها كما هو الغالب (واصر بوه عليها) اي على تركها والتمهاون بها  
(ابن عشر) من السنين قال ابو البقاء بالنصب فيهما وبه وجهان احدهما هو حال من  
الصبي والمعنى اذا كان ابن سبع واذا كان ابن عشر او علموه صغيرا واصر بوه مر اهما  
الثاني ان يكون بدلا من الصبي ومن الهاء في اصر بوه انتهى واخذ بظاهاه بعض اهل العلم  
وقالوا تجب الصلوة على الصبي للامر بضربه على تركها وهذه صفة الوجوب وبه قال  
احمد في رواية وحكي ان الشافعي او ما اليه وذهب الجمهور الى انها لا تجب عليه الا بالبلوغ  
حتى يحتلم واخذ من اطلاق الصبي على ابن سبع الرشد على من زعم انه لا يسمى صديداً لرضع  
ثم يقال له غلام الى ان يصير ابن سبع ثم يافعا الى عشر تنبيه ما ذكر من ان سياق الحديث  
هكذا هو ما وقع في رواية احمد وسياقه في غيرها علموا الصبي الصلوة اذا كان ابن سبع  
سنين واصر بوه عليها اذا كان ابن عشر سنين (حم طبكت صحيج) من حديث عبد الملك  
بن الربيع عن ابيه (عن) جده (سيرة) قال السيوطي يفتح الميم وسكون الموحدة وفتح الراء  
ابن معبد قال كذا على سرطه وقره الدهبي (على الوالي) اي الامام الاعظم ونواه (خمس)

خصال) مرعاه في خمس (جمع التي) من حقه ووضعه في حقه وان يستعين على امورهم  
 بخير من يعلم) من الناس اى بافضلهم واعظمهم كفاءة وديانة وكفاءة (ولا يجزمهم) بالجميع  
 والميم من الصمير (فيهلكهم) بالضم من الاهلاك وتجمير الخيش جمعهم في الثفور وحسنهم  
 عن العود لاهلهم ذكره في النهاية (ولا يؤخر امر يوم الغد) اى لا يؤخر الامور الفورية  
 خشية القوات او الفساد وهذه الخمس امهات الخصال الواجبة عليه لرعيته ووراء ذلك  
 اخروية تلزمه على ان مفهوم العدد عجة عند الاكثر (عق من وائلة) بن الاسقع وفيه  
 جعفر بن مرزوق المدائني قال في الميزان لا يتابع احاديثه (وعلم الباطن) كذا بالميم وكسر  
 اوله غلط السوطي ورأيت في نسخة قديمة من الفردوس مضبوطة <sup>بصححة</sup> غلط ابن حجر علم  
 الباطن بالفتح (سر من اسرار الله تعالى) وفي رواية الجامعة عز وجل يدل به الى (وحكم)  
 بالضم وسكون الكاف بمعنى العلم وفي اللغة الحكم بالضم الامر والمنع يقال حكم بهم اى  
 قضى وحكمه اى منعه والحكم ايضا الحكمة من العلم (من حكم الله) بالكسر جمع حكمة  
 بالكسر ايضا وهى السبب والعلة والقول الصحيح ويقال الحكمة العقل سمى بها لانها تمنع  
 صاحبها من الحبل (نقذه) بالفتح وكسر الدال اى رماه (في قلوب من يشاء من عبده)  
 قال الغزالي علم الاخرة قسمان علم مكاشفة وعلم معاملة والعلم المكاشفة هو علم الباطن  
 وذلك غاية العلوم وقد قال بعض العارفين من لم يكن له نصيب منه عذف عليه سوء الخاتمة  
 وادى الذنوب منه الذنوب به وتسلية لاهله وقال بعضهم من كان فيه خصلان لم يفتح  
 عليه منه بشئ بدعة او كبير ومن كان محبا للدين او مصرا على الهوى لم يحقق به وقد تحقق  
 بسائر العلوم وهو عبارة عن نور ينفذ في القلب عند قطوعه عن الصفات المدمومة وهذا  
 هو العلم الخفى الذي اراده النبي عليه السلام بقوله ان من العالم كهيئة المكنون لا يعلمه الا  
 اهل المعرفة بالله (الدليل عن على) ورواه ايضا ابن شاهين وغيره سقى العلم (عليك) ك  
 اسم فعل معنى الزم (كثرة السجود) يعنى ارم كثرة السجود (مالك لا تسجد لله سجدة) وهو  
 وضع الجهة على الارض تواضعا لله تقربا اليه (اذ ربه شالله) درجه وحط عنثها  
 خطيئة) فيه اشارة الى ان الموجود افضل من عيه كطول التمام لكن واهس احاديث  
 ما يفيد ان طول القيام افضل (حمت حسن صحيح) وان شئ الله عن ثوبان كمولي  
 النبي صلى الله عليه وسلم (وانى الدرءا معا) ورواه طب عن فاطمة الميثى او اوسدى  
 بسند حسن بلفظ عليك بالهجرة فاته لا مثل لها عليك بالجهاد فاته لا مثل له عليك بالعموم  
 فاته لا مثل له عليك بالسجود فاته لا تسجد لله سجدة الارفك الله هدرجة وحط بها عنك

خطبة **عليك** كامر (السمع والطاعة) بالنصب على الأجراء أي الزم طاعة أميرك  
كل ما يأمر به وإن شق ما لم يكن إنما وجع بينهما كيد الإلهام بالقيام ذكره بعض  
الإعلام وقال أبو الباء بالرفع على أنه مبتدأ وما قبله الخبر وهذا اللفظ خبر ومعه الأمر أي  
اسمع وأطع على كل حال (في عسرك) أي في ضيقك وشدة ك (ويسرك) بضم الياء وسكون  
السين نقض العسر يعني في حال فقرك وغناك (ومشطك) بفتح الميم مفعل من التشايط  
(ومكرهك) وهما استازمان أو مكان أو فيما يوافق طبعك وما لا يوافق (وأثره عليك)  
بفتحة وثمانية وهو الأثر ٩٠٠ معني فإذا أفضل ولي أمرك أحد عليك بالإشارة بالاستحقاق ومنعك  
حكك فاصبر ولا تخالعه وإتمام قال وأثره عليك وإن سمله مكرهك إشارة إلى شدة تلك الحالة  
(حرم من وإن جريص أي هريرة) ههيج **عليك** كامر (بطيب الكلام) أي التكلّم  
بكلام طيب مع جميع المسلمين (وبذل السلام) بأن تسلم على من عرفت ومن لم تعرف  
الطعام الطعم) بأن تصدقوا به بل عن حاجة من يلزمك نفقته وفي حديث طيب عن عبد الله  
بن الحارث أطعموا الطعام وافشوا السلام تقطع الشجرة فيهما أي أعلنوه بينكم أيها المسلمون  
بأن تسلموا على من لقيتموه من المسلمين سواء عرفوه أو لم تعرفوه وورثوا الجنان أي دخول  
الجنة مع فضل الله وفي حديث طيب أيضاً عن الحسن بن علي أطعموا الطعام وأطيبوا الكلام  
(حب عن هـ بن يزيد) وهو اسم رجل من الصحابي سمرة وبغير همة **عليك** كامر  
(بالصوم) أي الزم (فانه لا مثل له) وفي روايه أي نعيم بدله ما به لا عدل له أذهو يقوي  
القلب والفظنة ويزيد في الزكاء ومكارم الأخلاق وإذا أصاب المرء واعتاد قلة الأكل  
والشرب واقتمعت شهواته وانقلعت مواد الذنوب من أصلها دخل في الخير من كل وجه  
واحاط به الحساب من كل جهة وفي حديث هب عن قدامة بن مظعون بسند حسن  
عليك بالصوم فانه مخصى بفتح الميم وكسر الصاد من رواية يانه مجفرة كني به عن كسر  
شهوته كثره الصوم وقال الحرلي في الصوم قبل الشهوة حسا وحيوة الجسد معني وطهارة  
الأرواح بظهوره القلوب وفراغها للتكفر وتهاتها لأفاضة الحكمة والحشية الداعية  
إلى المعوى وسهرته شهر لصبر المستعان به على الشكر وفيه تذكير بالضرر الحاث على الإحسان  
إلى المضرور ويدعاه إلى النجس من الدنيا والعلو بأوصاف الملائكة ولذا أنزل فيه القرآن  
الملتقى من الملائكة لرحان (حم ن ع حب طيبك هب ق ض وابن خزيمة عن أبي امامة)  
قال قلت يا رسول الله مرني بأمر يفعلى فذكره قال ابن القطان هو حديث يرويه ابن  
مهدي وقال وفيه عبد الله بن أبي يعقوب لا يعرف حاله انتهى وقال الهيثمي رجال أحمد

يعني إذا فضل نفسك

رجال الصحيح ﴿عليك﴾ كما مر (ستوى الله تعالى) اى الحصن بخالفته والحذر من عصبائه  
قال الحرالى التقوى ملاك الامر واصل الخير وهى اطراح استغناء العبد بشئ من شانه كله  
ولذا قال (فانما جامع كل خير) اى انها وان قل لفظها كلمة جامعة لحقوق الحق وحقوق  
الخلق كما سبق اتقوا (وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلمين) من الرهبة وهى ملاذ  
الدنيا والزهد والعزلة عن اهلها وتحمل مشاقها وتعود ذلك من انواع التعذيب الذى  
يفعله رهبان النصارى فكما ان التهرب افضل اعمال اولئك فافصل اعمال الاسلام  
الحمداد (وعليك بذكر الله) وهو الذلاشيء وانفهم اولد ذكر الله اكبر سبق الذكر (وتلاوة  
كتاب الله) القرآن (فانه نورك فى الارض) فانه يعلو قارىه العامل به من الهاء  
ما هو كالمحسوس (وذكر لك فى السماء) بمعنى ان اهل السماء وهم الملائكة يشنون  
عليك فيما بينهم بسبب لزومك لتلاوته (واخزن لسلك) اى سنه واحفظه عن النطق  
(الامن) كذكر ودعاء وتعلم علم وتعليمه وغير ذلك (فان بذلك تغلب الشيطان)  
اى بملزمة نعل ما ذكر تغلب الشيطان وحزبه قال العلامى هذا من حوامع الكلام فقد  
جمع فى هذه الوصية بين خيرى الدنيا والاخرة تنبيهه قال ابن حجر المراد بالذكر اذا غلط  
التي ورد الترغيب فى قولها كسبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر وما لحقها  
كالخولة والبسلة والاستغفار والدعاء بخيرى الدارين ويطلق الذكر ويراد به المواظبة  
على الواجب والمندوب ثم ذكر يقع به فى اللسان ويؤج عليه الناطق ولا يشترط استحصار  
معناه لان القصد غير معناه فان اضاف له استحصار معنى الذكر به اشتمل عليه من تعظيم  
الله فهو بالغ الكمال قال الامام الرازى المراد به الذكر اللفظ الدال على التسبيح والحمد  
والذكر بالقلب التفكير فى اذلة الدات والصفات واذلة التكليف من امر ونهى حتى يعلم  
على احكامها وفى اسرار المخلوقات و لذكر بالحوارح ان تصيد متفرقة بالباطنة (ع خطمق  
صف برطح غش خز) وكذا ابن الضريس (عن ابي سعيد) الحسرى قال حارح لى الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال اوصنى فذكره قال النبي فله ان اى سلم وقد وثق  
وبقية رجاله ثقات ﴿عليك﴾ كما مر لكن بالجمع (بالبارك) اى بتزوجهن وايه رهن على  
غيرهن (فانهن اعذب افواها) اى اطيب واحلى ريقا والعذب الكلام العنيد او هو  
كناية عن قلة البذاء والسلطة لبقائها بغيرها بغير مخالطة الرجال (ونحو ارحاما) اى  
اكثرا ولاد يقال للكثيرة الولد نائق لاسهاترمى بالاولاد رميا والنق الرمي لا يقال يعارضه  
خبر عليكم بالولود لان البك لا يعلم كونها كثيرة الولادة لانا نقول البكر مظنة ذلك

فالمراد بالولود الكثيرة الولادة بجمرة او مظنة واما الآية ومن حربت فوجدت عقيمة  
فانظروا ان متفقان على مرجوحها ( وارضى باليسير ) من العلم اى الجماع او اعم والجل  
عليه اتم ومن رضى باليسير وقع بالوجود كان نقي القلب طاهر القلب راضيا عن الله بما  
رزقه واولاده وفي حديث طس عن جابر عليه السلام انه قال فانهن انتن ارحاما واعذب افواها  
واقل خبايا وارضى باليسير اى من الرزق لا يالم يتعود في سائر الايام من معايشة الازواج  
ما يدعوه الى الاستقلال ما تصادفه وقال الطبري افراد الخبر وذكره على قوله تعالى  
هؤلاء باقى اطهر لكم قال القاصي اضافة العذرة الى الافواه لاحتمالها على الريق  
قد يقال للريق والخمر الاعديان (هـ) طب حلق عن عويم بن ساعدة عن ابيه عن جده (يعنى  
رواه هؤلاء) عن عبد الرحمن عويم بن ساعدة الانصرى المدني منى عمرو بن عوف  
عقبى لدرى كبير ﴿ عليكم ﴾ كآمر (بالقرآن) اى الزموا تلاوته وبدره (فاخذوه) اما  
وقائدا (تقدون به وتستادون لامره ونهيه) فانه كلام رب العالمين الذى هو منه بدأ  
(والله يعوذ) وزاد فى الجامع فامنوا بمشابهه واعتبروا بما مثاله قال المناوى ولقد صرنا  
لناس فى هذا القرآن من كل مثل قال المزيكى فى المثل جملة من القول مقتضية من اصلها  
او مرسله بذاتها تنقسم بالقبول وتشتهر بالتدليل فنسقل عما وردت فيه الى كل ما يصح  
قصده بها من غير تغيير يلحقها فى لفظها وبما يوجب الظاهر الى اشباهه من المعانى (ابن  
مردويه) فى التفسير وكذا ابن شاهين فى السنة (عن على) ورواه عنه ابن لال والدبلى  
ايضا ﴿ عليكم ﴾ كآمر (بالبياض من الثياب) اى بلبس الثياب البيض ولفظ رواية  
لهذه الثياب البياض (فايلبسها احباؤكم) بالرفع فاعله نداء بآسيا فى الجمع (وكنفوا  
فيها) بتشديد الفاء امر من التكفين (موتاكم) ندبا (فانهن من خير ثيابكم) اى اطهر روثا  
وانظف وازين عند الملائكة فلبس الابيض مستحب اذ فى العيد فالانفس مر بجنه  
فى السوا (عن طس) عن حمزة بن جندب قال كعلى سرطهما واقره الذهبى  
﴿ عليكم ﴾ كآمر (بالصدق) اى القول الحق وهو ضد الكذب وقد يستعمل فى افعال  
الجوارح كصدق فلان فى القتال اذا وفاه حقه وقد يعبر عن كل فاضل بالصدق والمحكم  
فى ذلك ما يتقضى المقام والقياس تنبيه قال القشيري السدق عماد الامر وبه تمامه وفيه  
نظامه واقله استواء السر والعناية وقال التستري لا يشم رائحة الصدق عبدا هـ نفسه  
او غيره وقال المحاسبى الصادق هو الذى لا يباين لواخر كل قدر له فى قلوب الخلق من اجل  
صلاح قلبه اصلاح الناس على مثقال ذرة من حسن عمله واذا طلبت بالصدق اعطاك

٦ الخب بالكسر والتشديد

قال العففى الخب

الخداع

٤ عن ابى عبد الرحمن

نسخته

٧ وفه فيض قال الذهبي

كذبه ابن معين لكن

رواه عن غيره انتهى

فاشارتقوته بوروده

من طريق اخر ثم ما

جرى عليه السيوطى

من العزو لعويم بن

ساعدة وجعله هو

صحابي تبع فيه ابن

حجر حيث جعل فيه

الحديث من مسند

عويم بن قال ابن ابى

سريف هو ممنوع

انما هو عتبة بن عويم

بن ساعدة وليست

له حجة صرح به

البغوى فالحديث

مرسل الى هنا كلامه

م

٣ قسم نسخته

١ وقالوا وضرب  
الامثال اعتبار الشيء  
بغيره وتمثيله به وصرح  
الامثال في القرآن  
يستفاد منه امور  
كثيرة منها التذكير  
والوعظ والحث  
والرجوع والاعتبار  
والنقير وتقرير  
المراد العقل وتصويره  
بصورة محسوس فان  
الامثال تصور المعاني  
بصورة الانحصاص  
لانها اثبت في الازهان  
لاستعانة الذهن فيها  
بالحواس ومن ثم كان  
الغرض من المثل  
تشبيه الخفي بالجلي  
والشاهد بالغائب  
كما في العزيزي منه

مرأة تحصرها كل شيء من تجارب الدنيا والاخرة (فانه باب من ابواب الحياء) لا جامع  
للخير قال ابن العربي ان الصدق هو لاسل الذي يمدى الى البكله وذما لان لرجل  
اذا اغرى الصدق لم يعص ابدانه اراد ان يشرب او يرنى او يؤذى خاف ان يله  
زيت او شرب فان سكت جر الرينة وان قال لا كذب وان قال نعم فسق وسقطت  
منزله وذهبت حرمة (واياكم والكذب فانه باب من ابواب النار) وقد سبق انه من علامات  
النفاق وكان امام الشافعي عليه بالفراصة وهي نشأة سبق حكمة التاسبور مانع  
في الرجوع عن ذلك رد ما طلع على انه اشترى له من اذصف وهو كذب او فاق ومر  
الكذب (خط وابن النجار عن ابى بكر) ورواه البكر (رواه عنه) فانه يمدى الى البكله  
فانه يمدى الى البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه يمدى الى البكله (المراد  
المنذرى سنده ضعيف) عليكم بكم كيامر (بالآية) بابا الموحدة والندى الى وح وقد  
يطلق على الجماع وقد لا يهر ولا يمد وقد يهرز ويعد من غيرهم (فمن لم يستطع) لفقه اذهبه  
وعجبه عن مؤنه (فعليه بالصوم) اي فليأزم وبواطب عليه (فانه له وجاه) اي مانع  
من الشهوات ولم يسب في التفسير من قال قاطع اذ الوجدان قاض بانه يفتر الشهوة  
ويضعفها ولا يقطعها من اصلها وان ديم عليه وفي حديث شيخنا معشر الشباب من استطاع  
البائة فليزوج فانه اغض للبصروا حصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم قال  
التسلا في المراد بالبائة هنا المعنى المغوى وهو الجماع مأخوذ من البائة وهي المنزل  
لان من تزوج امرأته نواها منزل لاوان تحتق قسرة بالقدره على مؤنه فقيه حنفى مضاف  
اي من استطاع منكم اسباب النكاح ومؤه فليزوج وقيل المراد بها نفس مؤنة النكاح  
سميت باسم ما يلازمها ولا بد من احد الطرفين لان قوله عليه السلام ومن لم يستطع  
عطف على قوله من استطاع ولو جعل البائة على الجماع لم يستقم قوله بعد فان الصوم له  
وجاه لانه لا يقل للعاجز هذا وانما يستقيم اذا جاز ايها التدر المنع من الشهوة  
ان وصلت لك مؤنة النكاح فتزوج واذا فسر المضاف اليها باني شته في يوم عشر  
(طس عن انس) ورواه عنه ايضا الدلمي (عليكم بكم كيامر) بقبام الليل (نعني  
التمجد به) فانه دأب الصالحين اي عادتهم وشأنهم من دأب في العمل اذ وجدوا له  
الى العادة والشان (قبلكم) اي هي عادة قديمة وطبها الكمل اليقون واجتهدوا  
في احراز فضلها ومنه قوله تعالى وسخر لكم الشمس والشمس والنمر دأبين اي موافقين على  
اصلاح العالم (وان قيام الليل قربة الى الله تعالى) وفي رواية وهو به لكم ان ربكم

ونكر القربة ايذا بان لها شأنًا واتى بالجملة ولم يعطف قربة على دأب الصالحين قبله باستقلالها على مزيد تقريب (ومنها) بفتح الميم وسكون النون (عن الائم) اى حال من شأنها انها تنهى عن الائم مفعلة من النهى والميم زائدة وقال القاضي مفعلة بمعنى اسم فاعل ونظائره مطهرة ومرضاة ومجحلة (وتكفير للسيئات) اى خصلة تكفر سيئاتكم (ومطرودة للداء عن الحسد) بفتح الميم اى حالة شأنها ابعاد الداء مفعلة من الطرد قال القاضي معناه ان قيام الليل قربة تقربكم الى ربكم وخصلة تكفر سيئاتكم وتهاكم عن المحرمات ان العسلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال ابن الجراح وفى قيام الليل من القوائد انه يحيط الذنوب كما يحيط الريح العاصف الورق الجاف من الشجرة وينور القبر ويحسن الوجه ويذهب الكسل ويشط البدن وترى الملائكة موضعه من السماء كما يترى الكوكب الدرى لثامن السماء (سمت قلد وان السنى وابونعيم عن بلال) قالت حديث حسن غريب (ومناية عن ثلاثة) اى ثمانية مخرجين من الائمة عن ثلاثة راو من الصحابة وهذا قريب من الدوائر فى السند ﴿عليكم﴾ كإمراً (بالحزن) بالضم اى التزموا الحزن (فانه مستباح لطلب قالوا يا رسول الله وكيف الحزن) وهذا السؤال من الصحابة انما شال ان الحزن وان كان معناه طاهرا الا انه ليس فى يدا الانسان ابتداء بالفعل بل بالتكلف والاسباب ولذا (قال اجيعوا انفسكم بالجوع واضمؤوها) الى حد لا يضر فان بذلك نذل النفس وتنفاد وتكسر الشهوة ويتوفر الحزن وينور الباطن كما مر فى الصوم والاكل (طب) وكذا الدبلى (عن ابن عباس) وقال الهيثمى اسناده حسن ﴿عليكم﴾ كإمراً (بالصف الاول) اى الزموا الصلوة فى الصف المقدم وهو الذى يلى الامام فى المسجد او فى السجدة (وعليكم بالمينة) اى الحبة المينة من الصنوف فانها افضل (وايام والصف بين السوارى) جمع سارية وهو العود اى احذروا الصلوة بين السارية وخلفها عند الاقضاء فانه خلاف الاول كما مر فى اذا سلمى بحث (طب) عن ابن عباس) قال الهيثمى فيه اسماعيل بن يوسف المكي ضعيف ﴿عليكم﴾ كإمراً (بالعسام) اى داموا لسانها (فانها سيما) بالقصر (الملائكة) اى كانت علامة لهم يوم بدر قال تعالى ويمدكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسويين قال الكلبي معلى بن عيسى بن عاصم مرخاه على كنفهم (وارخها خلف ظهوركم) وفيه يدب العذبة كما مر بحثه فى العمائم (طب عن ابن عمر) وكذا روه هب وعد كلاهما من حديث الاحوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن عبده قال "برقى فى سرح لترمى الاحوص ضعيف

﴿عليكم﴾ كما مر (بالعلم) يافتوها واكثرها من اتخاذاها (عليها من دواب الحنة)  
 لاها تذل من الحنة وثلثها فيها الاذن (فصلوا في مراحها) بالضم اي ما و (وامسحوا  
 رغابها) بالفتح وتما الحديث عند ترجمه الطبراني قلت يا رسول الله ما لرام قال انه ط  
 والامر للاباحة والافهم اسم جنس يطلق على الصان والمعر ولا واحد للعلم من لسطها  
 وسق البركة (طب عن ابن عمر) قال السبيثي لم اجد من ترجمه ﴿عليكم﴾ كما مر  
 (بالحمية) بالكسر (في جوره المجدوه) بفتح القاف والميم وسكون الحاء الحملة  
 وفتح الواو وبصبيه اليو على نقره القفاو لحمية فها تسمع من جعفد العين وتورها العارض  
 ونقل الحاميين والحفن وغير ذلك (فانها دواء من اثنين وسبعين داء) من الادواء  
 (وحسة ادواء) جمع داء المرض والرجة وجمع الدواء الادوية وهي انواع الشفاء التي  
 هي ضد الداء (من الحنوق والحمام) بالدال المعجمة (ولرس ووجع الاصراس)  
 اي المحطوب بالحديث اهل الحجاز وشعوبهم قال ابن العربي ما طر رافع من المصدة  
 والفصد في هذه البلاد انفع من الحماة وهد على لحملة والا فبه مسد موسع  
 والعجم موضع قال بالحلمة فالذين ترجوا عن لاطالما تطلو للحممة فندرك  
 رأوا انشاء النبي عليها وهد طهر الله عليها رسوله وديه وكلامه ولو كره المشركون  
 كما مر بحثه في الحماة (طب وابن السني وابو يعين) في الصبائفة (من ضد  
 الحميد عن ابيه عن حده صهيب) قال الهيثمي رحل الصابون ثمة ورواه عنه  
 الدلمي ﴿عليكم﴾ كما مر (هذه الشجرة الدركة) اي في هذه الشجرة او مما  
 يصخرج من ثمراتها (زيت الزيتون) من الاكل او من السجود (دواء من  
 بفتح الواو من الصاعل من لدواء) فانه معجمه من السجود (في من مسح  
 موحدة ورأيت في رسول صحبة قديمة باليون) (طب وبيع من عس) ر له مراحي  
 قال في الميراث عقيب اراده هذا قال لوطاهم هذا وقال سفيان عس وده  
 فيه ان لبيبه وقبة حاه رجل الصحيحه ديككم ﴿كما مر﴾ (ابن السني) حله من  
 والباء زائدة (ابن السني) حله من مري (ابن السني) حله من مري (ابن السني) حله من  
 العربي لا يمنع ان يكون لسان اذن واواهم دوا في عس لاجوا لاه من - مراص  
 الاشخاص في بعض البلدان وقد قالوا ان صلح اللسان لسد ثمن ان لاه من - مراص  
 الصان وهو اعططها ولا يمنع ما ذكر من الترتيب بقياس اصره لبيبه هذ وذبحه من لبيبه  
 حل عن صهيب الرومي عليكم باول لال العرب والبنه منه ما شار على الاخر من

عند سقمهم لانهم نشوا عليه فوافق اذ انهم والمعول عليه ان الالبان تختلف باختلاف الحيوان والابدان تختلف باختلاف الحيوان والبلدان والاهوية والازمنة والمراعى والاقطار واما البول فاعمد لهم عليه لما فيه من الحراقة وفيه دواء لدفع داء الباطن سيما الاستسقاء هذا عند الشافعي كافي المناوي (وسمائها) بضم السين وسكون الميم جمع السمن بالفتح وسكون الميم ما حصل من اللبن وما حصل من الحبوبات يسمى الدهن (واياكم ولحومها فان اليابس وسمائها دواء وشفاء ولحومها داء) قال الخليجي انما قال ذلك لان الاغلب عليها البرد والبس وبلاد الخجاز تشفى يابسة فلم يأمن اذا انضم الى ذلك الهوى اكل لحم البقر ان يزيدهم بسا فيتضرروا بها واما لبنها فربط وسمها بارد ففي كل منها الشفاء من ضرر الهوى قال الزركشي وهو تأويل حسن وقيل هذا يعارضه ما صححه عليه السلام صحى عن نساءه بالبقر وفي حديث حل عن صهيب عليكم بالبان البقر ماها شفاء وسمها دواء ولحمها داء قال ابن القيم ان ما كانت كذلك لانها تأكل بالثمة وترعى من كل الشجر حلوها ومرتها وترد المربل ومرعى السوء وترعى من المقاذير وتذرا لاطايب من الشجر احيانا فلما صارت تأكل بالثمة صار لحمها داء واللبن والسمن الحادث عن اخلاط الشجر دواء وبالهمة عليها فبت لحمها فصارت مزوعة البركة وكل سى لا يبارك فيه فهو داء في الدنيا والاخرة (كوتعقب عن ابن مسعود) ورواه ابن السني وابو نعيم في الطب قال كصحح واقره الذهبي بلغظ عليكم بالبان البقر فانه داء وسمائها شفاء واياكم ولحومها فان لحومها داء (عليكم) كما مر (بالهليلج الاسود) وله انواع ثلث اصفر واسود واحمر وفي بعض نسخ الجامع الاهليلج بكسر الهمزة وفتح اللام الثانية وقد تكسر اسم ثم معروف في الهند ومردة هليلجة بالهاء ويقال له ليله الاصفر وهليله الاحمر وهليله الاسود واذا تم فضجه يقال له كايلى مزيل بانواع الخناق ويقوى الحواس ويدفع الصداع ورصد المعدة ووجوده في المعدة كالمدررة العاقلة في البيت (ماسر بوه) ارشادا (فانه من سيجر الجنة) خرج منها لادم عليه السلام (طعمه) بالفتح لذة الشيء يقال طعمه مر والطعم ما يشتهي منه والطعم بالضم اسم الطعام يقال قد طعم بكسر العين طعما بصم الطاء اذا اكل او ذاق قال تعالى فاذا طعمتم فانثسروا وقال ومن لم يطعمه فانه منى اى ومن لم يذقه ويقال طعمه اى اكله (مر وهو شفاء من كل داء) يطهى الصغراء وينفع الحفقان والجدام والتوحش والطحال ويقوى حمل المعدة ويصفي اللون والكلاب ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقاء ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصغراء ويقلل البلغم والاسود يسهل السوداء وينفع اليواسير (ك) في الطب (وتعقب)

من حديث سيف بن محمد الثوري عن معمر بن أيوب عن محمد بن أبي هريرة (والدليل  
عن أبي هريرة) أيضا قال الذهبي سيف لاه **عليكم** **كامر** (بالقرع) **سكوب** **اراه**  
وقصها لغتان والسكون انهر وهو الدباء وقيل انه غير عربي (فانه يزيد في الدماغ)  
ويذهب الصداع الحار وهو من الطيف الاعذية واسرعها انفعالا ومن ثمه كان النبي  
يحب بل عند احمد في السند عن انس انه كان يحب الطعام اليه وفي رواية لابي الكرك  
الشافعي عن عايشة انه يشد قلب الحرين وزاد البهقي (وعليكم بالعدس مائه قدس  
على لسان سبعين نيا) وزاد البهقي والمذاهبي في رواية آخرهم عيسى بن مريم وهو ورق  
القلب ويسرع الدمعة اتمى واخرج ابن السني في الطب عن ابي هريرة مرفوعا ان نبيا  
من الانبياء اشتكى الى الله قساوة قلبه فاوحى الله اليه وهو مرسلا ان مرقومك يأكل  
العدس فانه يرق القلب ويدمع العينين ويذهب الكبر وهو طعام لا رار وخرج الدليل  
عن ابن عباس مرفوعا من احب ان يرق قلبه فليدمن اكل البلس يعني العدس وفي رواية  
طب عن عطاء مرسلا عليكم بالقرع فانه يزيد في العقل ويكبر الدماغ قال المناوي لما فيه  
من الرطوبة قال الدليلي وروي عليكم بالاترح بدل القرع بارد رطب في الثالثة وهو اقل  
الثمار الصيفية مضرة وله في دفع الحميات اليد البعصاء والحفظ الاوفر (طب عن وثالة)  
بن الاسقع وفيه عمرو بن الحصين عن محمد بن مروان **عليكم** **كامر** (بالزبيب)  
اي لازموا اكله (فانه يكشف المرة) تكسر الميم وتشديد الراء (ويذهب بالبلغم)  
والسعال (ويشد العصب) وسائر العروق (ويذهب بالماء) اي الغيب (وبحسن الخلق)  
بالضم (ويطيب النفس) بالسكون (ويذهب بالهم) اخرج ابن السني والاوزاعي  
عن علي قال من اكل احدى وعشرين زببة حمراء كل يوم لم يرق حسده شيئا يكرهه  
والزبيب حار رطب في الاولى وهو كالغيب المتهدمة الحلو منه حار والحامض والقاص  
بارد والايص اشد قبضا من غيره وذا اكل لحمه وافوقه صهارة وسمن الداء ووجع  
الكلا والمثانة ولين البطن وتوى المعدة والكبد والطحال و... مع الضرس  
والخلق والزينة ويغذو سمن الحار والحواء الحلو يافع الامة وكل المعده كالآثر  
نقعا للمعدة والكبد والطحال وفيه نفع للحنض قال ازهرى من احب ان يحسن الحديث  
فليأكل الزبيب اخرج السلفي في الصوريات (الاوزاعي عن علي) **عليكم** **كامر**  
**كامر** (بالشفاء) مثله مضومة وفاء مضوغة الخردل اوجب الرشاد وهو حسن وليس  
البطن ويخرج الدود وحب القرع ومحلل اوراد الطحال وعرق شهوة الجماع ونحوها

الحرب المتفرج والقوبا وشربه ينفع من نكس الهوام ولسعها وإذا بخر به في موضع طرد  
الهوام وبمسك الشعر المتساقط وإذا خلط بسويق الشعير والحل وصمده ينفع من عرق  
النساء وحلل الاورام الحارة في اخرها وينفع من الاسترخاء في جميع الاعضاء ويشهي  
الطعام ووجع حتى الورك اذا سرب او احتقن به ويجلو ما في الصدر وارثة من  
البلم للزح وان سرب منه بعد سحقه وزن خمسة دراهم بالماء الحار اسهل الطبيعة وحلل  
الرياح وينفع من وجع القولنج البارد واذا سحق وسرب نفع من البرص واذا طبخ عليه  
وعلى الهق مع الحل نفع منها من الصداغ الحادث من البرد والبلم وان قلى وشرب  
عند البطن واذا غسل بماء الرأس نقاه من الاوساخ والرطوبة الزجة (ما شاء الله تعالى  
جعل فيه شفاء من كل داء) وهو حرياس في الثالثة يلين البطن ويحرك الباءة ومنافعه  
في الطب (ابن السني وابن نعيم) في الطب (عن ابي هريرة) باسنا ضعيف **كاهم** **كاهم**  
**كاهم** (بالهندبا) بالقصروع من الحشيش طويل الورق وصغيره مثل النانة ويحتل بزره  
او ورقه او اسله والاول اقرب (ما شاء الله ما من يوم الا وهو يقطر عليه) قطر (من قطر الجنة)  
هذه منتبة عظيمة وفصيلة جسيمة باردة رطبة في الاولى وهي البقلة المباركة ومنافعها لا تدخل  
تحت ضبط فتتفع من ضعف القلب والمعدة وتفتح من الكبد والطحال السدود وهومن  
افضل دواء المعدة والكبد الحار ين وتسكن التهاب المعدة والكبد اذا ضمدها واكلت وتضع  
من الجليات والاستسقاء والاورام واكثر السموم ولسع الهوام ويضمدها من الورم الحار  
في عين الانسان وما اذا على وصبي وسرب بسككين يقي الرطوبة العفنة وينفع  
الجليات المرنة وان طلى به الاورام ردها وليمذر الهندبا اصحاب السعال فانه لا يوافق  
بمحالهم (ابن نعيم) في الطب السوي (عن ابي هريرة) قال العراقي وله من حديث الحسن  
بن علي وانس بن مالك: **كاهم** **كاهم** ضعيف **كاهم** **كاهم** **كاهم** (باسمع والطاعة)  
اي طاعة اميرك (فيما احبتم وكرهتم) اي في حاله فقرك وعذرك ومنه ذلك ومكرهك  
اي فيما يوافق طبعك ولا يوافق (الا ان السامع المطيع) الامير واولي الامر منكم (لا جهة  
سأله) والله والرايين في يده والاطاعة والانقياد فيما يوافق الشرع ثبثان لعداته  
شاهد الحسن ماله (و السامع العاصي لا جهة له) اي الطاغى الحق لا يراهم له واما  
عليه في الدنيا واه خرة (الاول عليكم بحسن الظن بالله) قل الله تعالى عبدي انا عندك  
في وانامعت اذا ذكرتني بالله فبي وامامك بعلي قال المناوي اذا دعوتني فاسمع ما تقول  
ما جيتك (ما شاء الله تعالى مع كل عبد بحسن ظنه) اي بمقارظنه (ورثه عليه) اي

يقال ضميد الجرح  
اي شدة الصماد من  
باب صرب و ضميد  
رأسه اي شدة بقصاصة  
او ثوب بغير عمامة  
وبشبت لابل من  
ضميد اذا شبت من  
الرطوبة

ويزيد عليه تفصيلا (ابو الشيخ عن عبدالرحمان) سبق عليك بالسمع ﴿عليكم﴾ كما مر  
 (بتمام الأمر ونزول لونه) من كثرة الترداد من تكرار تلاوته واستماعه والحال لأهل قارته  
 ولا يسأم ولا يذهب روقه وجمته كأي كلام المخلق بل كلما زاد التكرار يزداد الحسن  
 ولا يتغير حرفه بكثرة التكرار تلاوة وتدريسا من العلماء والجهلاء والأعراب والأعجماء بل يرد  
 الحسا إلى لصواب كأي حديث الجامع إذا قرأ القاري فاخطأ ألحن أو كان أعجميا كتبه  
 الملك كما أول قال المناوي أمانة لمحطى والاحسن في الشريعة إذا لم يتمد ولم تقصر في العلم  
 والافقوز ولكن لا يخفى ما فيه من الخفاء إذا مر التكرار لا يفده مناسبة (وكثرة عجايبه)  
 من المعلومات الغريبة والأسرار العجيبة والدقائق اللطيفة أهدأ تنها في حد (تالون  
 به الدرجات العلى في الجنة) يأتي في مقال بحته (نوا) جمع وانوعهم عن علي (رسمي الله عنه مر  
 القرآن وعليكم باقرآن ﴿عليكم﴾ كما مر (بحسن الخلق) بالذم أي الزم (فانه في الجنة  
 لا محالة) وهو اعتدال قوى النفس واصفاها وهذه معنى قول الحكماء التوسط بين الشين وفي  
 الأحياء وغيره أن النبي عليه السلام كان دائما يسأل الله تعالى أن يزيه بمحاسن الآداب  
 ومكارم الأخلاق وفي حديث طيب عن معاذ عليك شمس الخلق فان أحسن الناس  
 خلقا أحسنهم دينا وحدث عن أنس عليك بحسن الخلق وطول الصمت وهو الذي  
 نفسى بيده ما شمل الدنيا كلها يعني هما مع الخصال الحميدة ومن ثم كانا من أخلاق  
 الأنبياء وشعار الصالحين والجليل يقع على المعاني تنبيه وقد عودا من محسن الأخلاق الأصفا  
 لتألم الناس وإذا سمع أنس يا يورديث عنده منه علم لا يفتل كلامه ولا يقابله  
 ويبتغيه من ذلك صغير نفس ودناهم لي يستمع منه كأنه لا يعرفه سياتي في الجمع  
 (أياكم وسوء خلقه في الذكر لا محالة) سبق أياكم الكذب والخلق (إن لال عن  
 علي وفيه داود بن سميان) له شواهد ﴿عليكم﴾ كما مر (بالشط) أي الزم (والمشاط  
 تسريح الشعر بالشط) فانه يذهب بالغم والوباء والفقر (وله خواص كثيرة وفي حديث  
 خ عن سهل بن سعد أن رجلا طامع من حجر في دار النبي صلى الله عليه وسلم والبي  
 صلى الله عليه وسلم تحت رأسه بالمدى بكسر الهمزة وتفتح لربهم دال مهمل ساكنة  
 مقصور عودت لاله المرأة في رأسها لتضم بعض شعرها إلى بعض أو هو المشط وله استنان  
 يسيره أو عود أو حديد كالخلال لها رأس محدد أو خشبة على شكل من من استنان  
 المشط لها ساعد بحكها الكبير ما لا تفصل إليه يده من جسده وفي حديث خ عن عروة  
 بن الزبير عن عائشة قالت كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما حائس



مذنب اتخذها فمين بعدها الذكر بالجمية والحضور ومشاركة القلب للسان في الذكر  
 والمبالغة في اخفاء ذلك امام الله الغفلة البظلة من امساك شجة بقلب على حباتها الزينة  
 وغلوا الثمن وبمسكها من غير حضور في الذكر ولا فكر وتحدث وبسمع الاخبيل وبحكمها وهو  
 يحرك حباتها بيده ثم اشتغال قلبه ولسانه بالامور الدنيوية فهو مكره من افعى القبايح  
 (شئت غريب حبيبك عن هاني) بهمة وقد يحدف البهمة (عن بسيرة) بموحدة تحبة مضمومة  
 وسين وراه مهملتين بينهما مشاة تحبة وفي رواية بمشاة تحبة في اوله وهي بنت ياسر او ام ياسر  
 صحابة من الانصار يات وقيل من المهاجرات ورواه في الصلوة (عليك) بالافراد اي الزم يا  
 صبي الله (بالعلم) اي الشرعي النافع (فان العالم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله)  
 قال القاضي العقل غريزة في نفس الانسان يدرك بها المعاني الكلية وحكم بعضها على  
 بعض فهو من قوى الانسان وخلاصة الخواص النفسانية ونوره في قلب المؤمن  
 والمعنى بقوله مثل نوره كشكاة فيها مصباح بدليل قراءة ابن مسعود ونوره في قلب المؤمن  
 ولذلك سمي لبا وبصرة (والعمل فيه) بتشديد الباء اي حافظه وحاميه (والرفق بوجه)  
 اصله الذي ينشأ منه ويتفرع عليه وكل من كان سيبا لمجد شي او اصلاحه وظهوره في  
 الجاهل لذلك كان النبي ابا المؤمنين وزاد والمين اخوه (والصبر امير جنوده) وقد سبق لمعناه  
 في العلم عافية غنية عن اعادته هنا تنبيه قال القراني من ثمرات العلم خشية الله ومهابته فان لم  
 يعرف الله حق معرفته لم يبه حق مهابته ولم يعظمه حق تعظيمه وحرمة ولم يخدمه حق  
 خدمته فصار العلم يثمر الصاعات كلها ويخبر عن المعاني كلها ويجمع الحسن ويضم  
 شمله افعليك بالعلم اول كل شيء (الحكيم عن ابن عباس) قال كنت ذات يوم رفيقا  
 لرسول الله فقال اذا عدت بكات ينفعك الله من استبى الذكر بوعليكم بالجمية (بالذراج)  
 بالضم وتشديد الجيم وضم الراء (فانه يشد الفؤاد) اي الزموا كلمة فانه يشد القلب ويقويه  
 بقوة فيه وبخاصية له وبالمر عن تحليله للسوداء ومصفه لطيب النكهة وبذهب الغر  
 ويقطع سدد السماغ اكلا وسد وينع عن الهضم وينفع من التوق ويخشي ويغلب  
 النوم بالعرض وان استغ من بذره نصف مثقال اذن الشعر يزود منه كثير (الابلي)  
 عن عبد الرحمن بن دلهم معصلا بوعليكم كما مر ابلر الجوش البصم الميم ومكون لاء  
 وقح الزاء وسكون النون وضم الجيم وشين الحجة لرخان الاسود ونوع من الصب ونيان  
 له ورق يشبه ورق الآس فارسي (فصوه) اسم من الارشاد (فانه جيت جيت) بخاتمة  
 مضمومة اي الزكام قال في الفردوس الحشام داء اخذ الانسان في خشونه ومنه قال رجل



ثم الشيوخية وهي آخر الاسنان غالب ما يكون بين السنين والسمين فيعند  
 يظهر بالنقص ضعف القوة والاعطاش فينفي له الاقبال على الآخرة لاستهالة رجوعه  
 للحالة الاولى من القوة والنشاط (ت حسن غريب عن ابي هريرة) سبق حصا داني  
 عمران **ب** بالكسر اسم العمارة والعمر بالفتح او الضم او بالضمين البقاء والحياة والعيش  
 وجمعه اعمار وقد يكون من العمران مقابل الخراب وتقول عمر الله لك منزلك عمارة من باب  
 الاول اذا جعله أهلا ومعمورا والاستعمار من جعل شخصا عمرا منه قوله تعالى هو انشأكم  
 من الارض واستعمركم فيها اي اذن لكم في عمارتها واستخراج ثمراتها وملككم عمارها  
 (بيت المقدس) بفتح الميم ويكون القاف وبكسر الال او ضم الميم فتفتح فتشدد على  
 ارادة المصدر والمصدر اي بيت المكان الذي جعل فيه الضمارة او بيت مكان الضمارة  
 بمعنى المطهر وتطهيره اخلاؤه من الاصنام والدنوب وضافته من اضافة الموصوف لصفته  
 كسجود الجامع وقال علي القاري في شرح الشكا: وعمرانه بضم العين ويكون للميم اي  
 عمارته بكثرة الرجال والعقار والمال (خراب يثرب) اي وقت خراب المدينة قبل لان عمرانه  
 باستيلاء الكفار وفي الازهر قال بعض الشارحين المراد عمران بيت المقدس عمرانه  
 بعد خرابه فانه يخرّب في آخر الزمان ثم عمر الكفار واذ صبح ان المراد بالعمران الكمال  
 في العمارة اي عمران بيت المقدس كاملا مجاوزا عن الحد وقت خراب يثرب فان بيت  
 المقدس لا يخرّب قال ابن ملك اما لان فقد عمره السلطان الملك الناصر واسخرج به  
 العيون واجرى فيه لمياه جزء الله خير اقلت وزاد بن عثمان حفظهم الله من افات الدوران  
 في عمارته وارزاقه وتكياته لكنه مع هذا لم يبلغ عمارة المدينة المعطرة (وخراب يثرب  
 خروج المحمة) اي مابه خراب يثرب خروج المحمة وهي معترك القتال اسم لموضعه اي  
 موضع الحمام القتال وفي النهاية هي حرب وموضعه يعني انها اسم لمجموعه وقال الجوهرى  
 الوقعة العظيمة فزاد الوصف بالعظيم وقال علي القاري اي ظهور الحرب العظيم وقال  
 ابن ملك فيل بين اهل الشام واروم وقال علي القاري والضمير انه يكون بين تانار والشام  
 قلت الاظهر الاول لما في الحديث السابق والا حق لقوله (وخرج المحمة فحم  
 القسطنطينية) وهو خروج الدجال وامارته ولذا قال (وقع القسطنطينية خروج الدجال  
 قال الاشراف لما كان بيت المقدس باستيلاء الكفار عليه وكثرة عمارهم فيها عمارة مستعينة  
 بخراب يثرب وهو عمارة مستعينة بخروج المحمة وهو عمارة مستعينة بفتح قسطنطينية  
 وهو عمارة مستعينة بخروج الدجال جعل النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد منهم اغين

ما بعده وعبر به عنه انتهى وخلصه ان واحد امن هذه الامور اماره لواقع ما بعده وال  
 وقع هناك مهلة قال الطيبي فان قلت قال هنا فتح قسطنطينية خروج الدجال وفي السابق  
 اذ صارخ فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهلكم فيخرجون وذلك باطل فكيف الجمع  
 بينهما قلت انه صلى الله عليه وسلم جعل الفتح علامة لخروج الدجال لانها سنة مقبلة له من غير  
 تراخ وصراخ الشيطان كان للابدان بانه واقع ليشتغلوا عن القسم وكان باطلا يدل عليه  
 الحديث المار المحمة الكبرى وقع القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر والتعريف  
 في الصارخ في الحديث للمهد والمعهود الشيطان قال علي القاري والذي يظهر  
 ان القضية متعددة وان المسلمين كانوا متفرقة وان المدينة غير القسطنطينية اذ القسطنطينية  
 كانت بالمقالة وفتح المدينة اتماهي بالتهليل والتكبير من غير المحاربة فيحتمل ان يصريح  
 بالنسبة الى غزاة قسطنطينية وصرخ المسلمين الى اصحاب فتح المدينة وان كلام الفريقين  
 تركوا الفهم وتوجهوا الى قتال الدجال والله اعلم بالخال (شجره وابلغوى في الاحاديث  
 طب في البعث كير عن معاذ) قال المنذرى فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان بن صالح  
 تكلم فيه غير واحد واورده في الميراث من جملة منكره وسبق ان من وبين المنجى  
 عمل الجنة (اي عمل اهل الجنة والعمل الموصل الى الجنة) (الصدق واذا صدق العبد)  
 اي المؤمن فيشمل المملوك والحر والاثني والحنثي (بر) اي احسن (واذا بر آمن) بالمداي كل  
 ايمانه ويحتمل القصير اي امن من الآفات او من الاهوال او من العذاب (واذا امن دخل  
 الجنة) مع السابقين (وعمل النار) كما مر (الكذب اذا كذب العبد فجور واذا فجر كفر) يحتمل  
 كفران النعمة او فعل الكفار (واذا كفر دخل النار) اي نار جهنم ومقصود الحديث الحث  
 على لزوم الصدق وتجنب الكذب فالصدق محمود والكذب مذموم علة لا شرعا وتطابق  
 عليه الملل والنحل لكن قد يعرض ما يصير الصدق مذموما بل حراما والكذب محمودا بل  
 واجبا وليس الكلام فيه (نعم عن ابن عمرو) بن العاص حسن (عمل بالتوبين) (قليل)  
 بالرفع صفته (في سنة) اي مصاحب لها (خير) خبره (من عمل كثير) اي في صورته وعدده  
 (في بدعة) لان ذلك وان قل اكثر فعابل كله نفع وذا اكثر ضرر ففي معنى مع كفى في ادخلوا  
 في امم فالظرفية مجازية فكانها لصدورهما معهما من صاحبهما وظروفا فانهما متمكنان  
 فيهما فيشبه تمكنا فيهما بتمكن المظروف بظرفه ذكره الطيبي كالتقاضى وقال الخطابي  
 لاخير في العمل لكن المراد انه مع السنة ينفع القليل ومع البدعة لا ينفع فيه الكثير واعلم  
 ان مصباح السعادة اتباع السنة والاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في مصادره وحرركاته

وسكناته حتى في شبه اكله وشربه وقيامه وقعوده وكلامه قال تعالى وما انا الا امرئ  
 فخذوه وانكم منه فانتهوا وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وذلالت شامل  
 لجميع الادب فملك ابن تلدس السراويل قاعد اوتهم قائدا ونشأ ما ليجن في تملكك وما كل  
 بينك وتعلم انما اركبته يا معجزة اليد اليمنى ونحوه ياها ما وفي الرجل عن نصر المي وحنه  
 باليسرى وكان بعضهم لا يأكل الطعم لكونه لم يعمل كعمه اكل السراويل قال الدال  
 فلا ينبغي التهازل في ذلك ونحوه اهداء تعلق بالمعادات فلامعى لا يخفى من ذلك  
 يخلق بابا عظيم من ابواب الهاء (الراوى) في ل رنج (عن ابن هرة الدلمى)  
 وكذا لدارمى والمصامى (عن ابن مسعود) وهو من ربه له ربه العطان  
**عن الرجل** ذكر الرجل عالى وكذا لدارمى وحنى والدارمى (سه) وصحة  
 اوزراة او نحو ذلك من الحرف الخاير له لديه من ربه وقى به ذكره بعد العمل  
 من قبيل قولهم رأيت ربي وانزلت لى ومعه من ربه حتى وقى به وقى به  
 والتكسب بالعمل سنة اذ لا يكاد يكون له الا السلام على اربعه من ربه لونه  
 وكان ذكرى بجارا وفي حديث تم خطوان لال من ربه من ربه على الارار  
 من الرجال الخياطة وعمل الارار من النساء الغزل اى العمل ما لة في غير ان  
 لازم ذلك الحياكة اذ لا يأتى خياطة ولا عمل اذ لا يأتى خياطة ومع الله من ربه  
 انتهى وقد ورد في فصل الغزل اخبار منها انه كرم من زاد امره بقل دخلت على هذا  
 بنت الملب وهى امرأه الطاح ورايت في يدها قرلا فقل فقلت له لى امرأه امير  
 فقالت سمعت ابي يقول قال رسول الله اطول لى طاة الحصى كل احرا وهو يطرد  
 الشيطان ويذهب بمحدث النفس واحرج الخطب عن ابن عباس امره وعاروا  
 مجالس نسائكم بالغزل وهما حديثان واهدان (وكل مع مبره) وقولنا انه ما يكون  
 مثابه اوفى الشرع بان لا يكون فاسدا ولا شىء فيه من ربه واجبه له من ربه  
 النفع الى الناس بتيه ما يحسنه جون وبه لا مع من ربه المعتود ان تصود بها ربه واهل  
 ان اصول المكاسب ثلاثة زراعة وصناعة وتجارة والحديث ثنى تسعة الصناعة  
 باليد والتجارة وفضل الوحيفة التجارة ومثل الدوردي از ربه اوصل واهل كما  
 اختاره النووى ان العمل باليد افضل قل فان كان ربه ربه ربه الملب مطلقا  
 لجمعه بين هذه الفصيلة وفصيلة الزراعة (كق كرم) قال مثل ان شاء الله  
 عن ابي الكعب قال ذكره (مراجعا) ما ضم وتشهد انم امرئ

(بالسلام) ما يقولون المتدي اذا سلم على جمع السلام عليكم وطاهر الحديث طلب الايمان بجمع  
الجمع واو كان الم له واحد اسبق في السلام تحته (وعوا بالشميت) بان يقول المسمت  
برحكم الله او يدركم الله او يفر الله لكم ونحو ذلك فلو قال برحمتك الله حصل له  
السنة والامر لابد ان يصاحبا في اذا (تمام كرم عن ابن مسعود) مر العطاس له  
في ذلك (من صاحب الصور) وذلك لان اسرافيل واسمع فاه على القرن كهية اليق  
مداره رأسه كمرص السماء والارض وهو شاخص به صوره نحو له ش ينظر حتى يؤمر فينفخ  
النفخة الاولى فادان نفخ صمق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله ثم ينفخ الثانية  
بعد اربعين سنة كافي خط عن البدر صاحب الصور واسمع الصور على فيه متدخل ينظر متى  
ؤمر ان ينفخ فيه فينفخ قال الموى وهذا الاية في نزوله في الارض واجتماعه بالنبي صلى الله عليه  
وسلم لان المراد به واسمعه علمه الم يؤمر بخدمة اخرى وقد قيل انه يكون معه جبريل  
عليه السلام الحديث في سمع الحديث رفوعا ان صاحبي الصور بايديهما في ايديهما  
قرنان يلاحظان النظر حتى يؤمر ان اخرجه وفي كتاب د عن ابي سعيد قال ذكر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور وقال عن يمينه جبريل وعن يساره  
ميكائيل وقال تعالى ونفخ في الصور فصعق من السموات ومن في الارض الامن شاء الله  
اي من الحور والودان وغيرهما قيل والمستثنى اما جبريل وميكائيل واسرافيل  
واما رضوان والحور والربابة واما الباري تعالى قاله الحسن وقال ابن الوردي ذكر  
نفخات الصور وهي ثلاث مرات ثلثان منها في آخر الدنيا واحدة في اول الاخرة  
وصاحب الصور هو السيد اسرافيل عليه السلام وهو اقرب الخلق الى الله عز وجل  
وله جناح بالشرق وجناح بالغرب والعرش على كاهله وان قدمه قدمه قدام الارض  
حتى بعد ثمان مائة عام على مارواه وهب وقدروى عن النبي انه قال كيف  
انتم وان صاحب الصور قد انتمه ينظر متى يؤمر فينفخ وروى انه كهية قرن فيه ثقب  
بعده جميع الارواح وله ثلث شعب شعبة تحت الثرى تخرج منها الارواح وتتصل  
باجسادها وشعبة تحت لعرش مهابر الله الارواح الى الموت وشعبة في فم الملك فيها  
ينفخ نفخة المرح ويدينها ويطولها فلا يبرح (حم كع ولم يصحح عن ابي سعيد) له شواهد  
هو عن لاهم اي ولد ذكر صغير (شاهن مكانا ثمان) اي فتح العا لانه يريد شاتين  
قدسوى بهما قبل بكسر اى مساو يتان في السن والحسن او معادلتان لما يجب في الركوة



بمحتمل كون الامر بالوجوب على الكفاية كاطعام الخابج وهك الاسير ومحتمل كونه للندب  
 للصح على التواضع والالفة وجزم الداودي بالاول وقال الجمهور هي في الاصل ندب  
 وقد تبدل الى الوجوب في حق بعض دون بعض وعن الطبري تأكدي في حق من ترجى  
 و - ن فبين رأي حاله واتاح فيما عداهما وفي الكافر خلف وقد نقل النووي الاجماع على  
 عدم الوجوب يعني على الاعيان واستدل بقوله عود والمريض على مشروعية العبادة  
 في كل مرض امكن ثبتي . معصية الاله . نكون عابده قد يرى ما لا يراه هو وهذا الامر  
 خارجي قد ينفي . مثله ( واحيوا الداعى ) كما امر الامر للوجوب ان لم يكن هناك اثم كصور  
 ومزمار ولم يكن الدعوه للرب ( واعبوا ) قطع اسيرة وتشديد الباء من غيب يغيب وهو  
 الغلة واعب يغيب ( في العبادة ) يزر يوما بعد يوم ( الا ان يكون مغاوبا ) على عقله بان  
 كان لا يعرف العائد حينئذ ( ولا يباد ) لعدم فائده العبادة لكن يدعى له ( والعبادة بعد ثلاث )  
 اي يوم مرثيه ويوم الثاني ويوم العادة قال ابن الاثير العبادة الربانية ثم اشتهرت في زيادة  
 امر حتى صار كانه يختص به ( وخيرا عباده اخصها فيما ) وهو ازيد ثوابا ( والتعزية )  
 بالبيت تكون ( مرة ) واحدة فلا يكررها لمعنى فيكره لما فيه من تجدد الحزن ولا يجلس  
 لها المعزى فانه بدعة مكروهة كما قاله ابن القيم وغيره ( الدبلى عن انس ) له شواهد  
 عودوا بالجمع امر اى زوروا فالفاعل عائد وجمعه عواد ( المريض ) وفي رواية الجامع  
 الرضى على وزن عطشى ( ومروهم فليدعوا الله لكم ) وفي نسخ الجامع ان يدعوا لكم  
 ( فان دعوه المريض مستجابة ) وترفع الى الله سر يعا ( وذنبه مغفور ) والكلام في مريض  
 مسلم كاهو لظاهره ومحتمل تقيده بما اذا لم يكن عاصيا بمرصه اخرجه عمر ( الثقي عن انس )  
 ورواه هب عنه وطس عنه ايضا وفي حديث الدبلى عن ابن عمر عبادة المريض اعظم  
 اجرام من اتباع الخنازق قالوا فيها ربعة : واع من الفول ودوع برحم الى المريض ونوع  
 يدوع الى العائد ودوع يعود على اهل المريض ودوع يعود على العامة لانه فرض كفاية على  
 العامة فهو واستطه وقد قال في الانحاف وجهه ان معاملة الخي اولى من معاملة غيره . عيان  
 بكسر الهمزة ( لا تمسها النار ) اى نار جهنم في الآخرة ( الداعين لك من خشية الله وعين باتت  
 تحرس في سبيل الله ) قال الطبري قوله لك الى اخره كناية عن العالم العابد المجاهد مع  
 نفسه كقوله تعالى اما يخشى الله من عباده العلماء حيث حصر خشية فهم غير متجاوزة  
 عنهم فحسنت السببة بين المعبدين عن مجاهدة مع انس والشیطان وعن مجاهدة  
 مع الكفار والحواف والحسية مترادف واعلم ان البكاء امان من حرب واما من وجع واما من

فرح وامان فرح وامان شكر وامان خشية من الله تعالى وهو اعلاها درجه و...  
 ثمانية الاخرة واما البكاء للرياء والكذب فلا يزاد صاحبه الا طردا و بهدا و...  
 لمن لم يعلم ما جرى به القلم في سابق عمله تعالى من سعاده مؤيده او شقاؤه خلفه  
 وهو فيما بين هذين قدر كرم المحرمات وخالف المهيئات ان يكترها و...  
 ما ظهر منها وما بطن وان يجار الى الله عياض منه من سواي محال له و...  
 شهواته فمسي ان لامسه النار في دار القرار (ع خط من اس) و...  
 سليمان قال ابن عدى لا يتابع ورواه عن ابن عباس...  
 النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله و...  
 النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله و...

حرف الغين

هو غبار المدينة (شفاء من الحام) قال ابن جماعة لما حم ان المرحل القديس...  
 احدى وسبعين وسبعائة ورجع الى المدينة سمع شعبا من المؤمنين يقول كان في جسد  
 بعض الناس باض فكان يخرج الى البقاع عريانا في السهر ويعود به الى مكان المزار  
 فكان ابو المرحل في نفسه نبي فخطر في يده فوجد فيها ساضا فادركه فاقبل على الله  
 بالدعاء والتضرع وخرج الى البقيع واخذ من رمل الروسة فداك بالاصص فذهب  
 وفي حديث ابن السني والونهيم عن ابى بكر بن محمد بن سلام مرسل عن راندي به...  
 الجذام هذا وما قبله مما لا يمكن تعديله ولا يعرف وجهه من جهة العقل ولا...  
 توقف فيه منشرح قلنا الله ورسوله اعلم وهذا لا ينفع به من اسكره او شك فيه او...  
 مجربا بل ولا الاحاد وفي حديث الزبير بن بكار في كتاب اخبار المدينة عن ابراهيم...  
 وكذا ابن النجار وان زبالة غبار المدينة يطفي الحام قال السهمودي قدس...  
 استشفى به منه وكان قد اضر به فنفه جدا وقال المناوي اي ايه قال...  
 قال ذلك وجاء ذلك عن ابن عمر فروعا روى رزين عنه لما سمع النبي من...  
 رجال من الخلفين فاناروا غبارا فغمروا فغطي من كان معه اعمه...  
 عن وجهه وقال اما علمتم ان صحوة بالمدينة شفاهم السم وعارضة من...  
 زبالة عن ضبعي عن ابن عامر فروعا والذي نفسي به ان ترونها...  
 شفاهم الجذام (ابو سعد في مشيخته والراعي عن ابن شماس عن ابيه...  
 بن قيس بن شماس هو خطيب الانصارى وهو يقال عن يده ان النبي...  
 وكذا...

السقام جمع سقيم  
 ككرام جمع كريم  
 والسقام مصدر  
 على وزن كرامة وفي  
 بعض الرواية الجذام  
 والسقام اسم  
 وادى منه  
 في قنطرة واقتضى  
 نسخته

٨ عن صفى عن ابى  
 عامر نسخته

عنه ان عدى واوفى **عسل يوم الجمعة** **بالإضافة** (واجب) اى ثابت لا يفتى فيه  
 لم يأم بتركه يقال رماية ولا ن عليا واجبة (كوجوب عسل الجنابة) يعنى كصفة غسل  
 الجنابة والتشبه به اسرار سفة للفعل لا لبيان وجوبه هذا الذى عليه التعويل واخذ بظاهره  
 جمع ما وجدوه من واحتراره السبكي ونصروه ان دقيق العبد وقال ذهب الاكثرا الى استحباب  
 عسل الجمعة وهم يحتاجون الى الاعتذار عن مخالفة هذا الظاهر وقد اولوا صيغة الامر  
 على الدب وصيغة الوجوب على التأكيد كما يقال اكرامكما على واجب وهو تأويل  
 ضعيف اهـ رساله اذا كان المعارض راجعا على الظاهر واغوى ما عارضوا به حديث  
 من يوم الجمعة معها ونمت الى آخره ولا يعارض سنده هذه الاحاديث وربما اولوه  
 ناهى بتركه (الدلمى عن ابي هريرة) ورواه (الرافعى عن ابي سعيد) من يوم الجمعة  
**عسل يوم الجمعة** نمسك به من قال الغسل لليوم للإضافة ومذهب الشافعية والمالكية  
 واو يوسف للعسولة زيادة فصلها على الوقت واختصاص الطهر بها كما مر  
 دللا وتاملا (واجب) اى كالواجب فى التأكيد اوفى الكيفية لافى الحكم قال  
 الور شى وذلك لان يوم كوا عملا فى المهنة يلبسون الصوف وكان المسجد ضيقا  
 اوبذى بعضهم ربح عرق بعضهم فندهم الاعتسال بلفظ الوجوب ليكون ادعى  
 الى الاحاطة وامادعوى النسخ ولا يقدرح الابدليل بل مجموع الاحاديث تدل على استمرار  
 الحكم وتأويل القدورى قوله واجب بمعنى ساقط وعلى بمعنى عن ريك متعسف  
 (على كل محتمل) اى بالغ لان الراد حقيقة وهو نزول المنى فانه موجب للغسل يوم  
 الجمعة وغيرها وخص الاحتلام لكتوبه اكثر ما يبلغ به الذكور لا يقبل الله تعالى صلوة  
 حائض الاغتسال لان الحيض المذموم بالنساء (كغسل الجنابة) اى فى الوجوب اوفى تمام  
 غسل حده وفى عسل الجمعة شفاء للاندان فى جميع المكان والازمان وفى حديث ابي نعيم  
 فى الطب عن ابي هريرة عسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام امان من الصداع  
 اى من حدوث وجع الرأس (حسب عن ابي سعيد مالك والشافعى حم والدارمى وابن الحارود  
 واس خزيمة عنه) لكن لفظ رواية مسلم غسل الجمعة على كل محتمل قال النووى كذا فى جميع  
 الاسئلة انس فيه ذكر واجب غدوة **بالتفتح** السير من اول النهار الى الزوال وبالضم  
 ما من صلوة اجبر وطلوع الشمس والغدو ضد الراح وقبل جمع غدوة ويجمع على الغدوات  
 ومنه قوله تعالى بالغدو والغدوات (فى سبيل الله اوروحة) بالتفتح وهو السير  
 بعد الزوال الى المغرب (من الغدو وما دام) وسبيل الله طريق التقرب اليه بكل عمل

سالم خالص واعلى اوج البحر  
لانها تترتب لوانها وبسبب الثواب لو رزاق الله  
هم من اى اوب عدوه فى سبيل اوروحة خير مما طلعت عليه  
حب من اس طت من ان عباس م تن من مهل) بن د

عن الزبير حم طب عن معاوية بن حديج) باله المعلقة مر روى بعض صحيح  
المجتمعة وفى تهذيب الاسماء حديج هو اورافع على وزن كبير قال السبوطى هذا الحديث  
متواتر فى مرة (م) بالضم والتشديد مضافة (العرب) اى شرافها (كثافة واركانها) اى  
دعائم التيها وجودها (تيم) قال المنذرى بالكسروا التحذف قسلة ودة اى اسراف  
العرب وخيارهم واكرمهم وساداتهم (م) حطب (وه اسد) حى معروف فيها (ومرسانها قيس)  
حى معروف من اشجعها ولدا قال (ولله تعالى من اهل السموات ريسان) فى روايه الجامع  
ولله تعالى من اهل الارض مرسان (وفرسانه فى الارض قيس) والعرب قبل سانية اسم  
قبيلة وليس لهم اسم والدسم واطلقوا بينهم وهم قبيلة تغلب ومكوا منهم واختلطوا بالناس  
وسمى هكذا كس الاصح المرسان جمع الفارس هو الهادر والمصارع وكذا الموارس (كر  
عن ابى ذر) الففارى وعربيتان (م) بالثنية (كلمة - كلمه) قال فى الحكمة اقوال كثيرة  
مصطربة انتصر كل من هو قائلها على بعض مدعاته وفسده له منها بما عباد من العلم  
اتصف بالاكام المشتملة على المعرفة بالله المحبوب لله - المصير وتهيب المص  
والاخلاق وشحن الحق والعمل به والصدق (م) اى اهلهم فى الحكم من مدرك (من  
سعيه فاقبلوها) لحوذه الظلم والمراد بالسعي كل من يدرك - مده فى حده  
فيه النساء والصدقات والذيتم وكل من كان موبسوما بهذه اسمه وه - مده  
لان التحصيف بغير دليل وقد ذكر فى سورة الفرقان الله - مده لعل والاسم الى الله  
سفيها لانه لا وزله عند اهل الدين العالم ويسمى ناقص اعدل سمي لحسه عمدا (وله  
سعه) يفحتم (من حكيم فاعروه) لحوذه (فانه فاحم اده غره) مده من ومع  
فى رلة وحصل منه خصا وتتمثل من - مده وح اى مده من رواه على عيه والمعاد  
لا يتصف الحليم بالحلم حتى يركب الامور ويعثر بها فيعتبرها وينسب مواقع الحما  
فيحتمها ويدل له قوله (ولا يحكم الا ذو بحيرة) بالامور فيعرف ان له وكف يكون مده وما  
يعنفو عن غيره اذا وقع فى زلة كما علم بالتهارب لا يسلم من الوقوع فى مثلها ومن مده كان  
داود قبل العثرة يقول يارب لا تغمر للخطاطين فلما عثر صار يحلس من الفقراء وقول مده

بين المساكين رب انصرف للحاطين كما كفر لداود معهم والعزة المنة من الشاروا حكم الشئ  
 اصلاحه من الحال والحكيم المستيقظ التنبيه المتقن للحكمة الحافظة لها وما ذكر من سياق  
 الحديث هكذا هو ما وقع في كثير من الروايات ورواه العسكري عن ابي سعيد ايضا زيادة  
 ثالث فقال لاحببم الاذواية ولا عليهم الاذوعثرة ولا حكم الاذونجرة (الديلمي عن علي)  
 ورواه حماد بن حبان قال صحيح واقره الذهبي بلفظ الاحليم الاذوعثرة ولا حكم الاذونجرة  
 ﴿عطوا الائمة﴾ بالضم والتشديد اى استروها والتغطية السر في الحديث نبى عليه  
 السلام ان يغطى الرجل ماله في الصلوة عادة العرب التلثم بالعمائم على الافواه فمواهن  
 ذلك في الصلوة فان عرض له التائب حازه ان يغطيه شوبه ابيد الحديث ورد فيه قوله  
 اس الاثيرة والامر للندب سيما في الليل (واوكشوا) تقطع الهمة وقد ضعف الهمة الثانية  
 (السقاء) اى شدوا لقه مع ذكر الله وفيه خصلة من الحاصل فاسم الله هو السور الطويل  
 العريض والحجاب الغليظ المنيع من كل سورة قال القرطبي هذا لباب من الارشاد الى المصلحة  
 الدنيوية محو السوء وادب يتعمق وليس الامر الذى قصد به الاثبات وغايته ان يكون من  
 باب الندب بل جعله جمع من الاصولين قسمين مفردا عن الوجوب والندب (ما في السنة ليلة)  
 قال الامام في كائونا ول (يزل فيها واء) من السماء (لا يمرنا ما لم يعطوا لاسقام يوك)  
 وفي بعض السمع لم يوكا بهمة على الاصل (الواقع فيه من ذلك الواء) بالمد والقصر  
 الطاعون والقصر اشهر قال الجوهري جمع المقصورا واء جمع المدودا وية والمرضى  
 عام وقال النووي فيه جملة من انواع الاداء الجامعة وجاها نسبية الله في كل فعل وحركة  
 وسكون لتحصيل السلامة من الافات الدنيوية والاخرية (جمع) في الاسرة (عن  
 جابر) في رواية مسلم يوما ايضا بدل ليلة ﴿عطوا﴾ كما مر وفي رواية م اكفثوا (آلاء  
 واوكشوا) بالهجرة من الايكاء وتدفد في الهمة النية (السقاء) اى اربطوا في القرية  
 وغيرها من آلة الماء (واعلموا الابواب) سيما عند المغرب (اطفئوا السراج) تقطع الهمة  
 من الاطفاء اى اذهبوا بسورها عند اليوم وعند الغيبة منه طويلا (ما الشيطان) هو هنا  
 للجنس اى الشياطين (لا يحل) بفتح اوله وكسر الحاء اى لا يكشف (سقاء ولا يفتح بابا)  
 اغلق مع ذكر الله عليه كما يوصيه الخبر المار في الهمة حيث قال لا يفتح بابا جيف وذكر  
 اسم الله عليه (ولا يكشف ااء) كذلك قال ابن عربي هذا من القدرة التي لا يؤمن بها الا  
 الموحدة وهو ان يكون الشيطان يتصرف في الامور الغريبة العجيبة ويتوكل في المسام العجيبة  
 فتعجزه الذكري عن حل القلق والوكا وعن اتوكل من سائر الابواب والمتاخذ (فان لم

من كل سوء نسفهم

يحمد أحدكم (الان يعرض) ضبطه الاصمعي يضم الراء واو حذره كسر هـ ل الفرقاطي  
والوجه الاول ان يجعل العود مع وضاعلى في اذنا (على آناه عودا) مسدده هـ هـ هـ هـ  
ان كان الانا معرا فان كان مسددا المسمه كله عرس هـ ان كان هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
فارغا كفاء على فيه (ويذكر اسم الله) عماره في هذا وما قبله هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
والانسان (طيفعل) ولا يتركه (فان العواطف) اي الهـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
القم لوجود معنى الفسق فيها وهو الحروح من ي الى ييه وذلك هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
والاذى وذلك مذموم فمن تقع منه مذموم (تصريح على هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
على الناس اي تحرقه سريعا وهو يضم الهـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
النار اذا اوقدها الضرمه بالبحر يك الروند هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
وبين فعل هذه الاشياء وقصيته انه يتمكن من كل ذنـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
ابن دقيق العيد في ذلك فقال يحتمل ان قوله فان الشيطان يـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
بما ذكر اسم الله عليه ويحتمل ان يكون اللمع من انه بامر الله خارج حـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
دل على منع دخول الشيطان الخارج لداخل ويكون ذلك لغفه مع لمفسده لا رقصها  
ويحتمل كون القسمه عن ابتداء الاطلاق تمامه احد هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
لدخوله في عموم الابواب بخارج الهمه (في الاسره) (من خارج) هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
بفتح الفين وكسر الهيمه (وطهارة الفناء) بالهمح يـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
ساحتها (يورثان الغنى) بالتصريح سد لغير الله و هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
بالاياه القلب بدليل حديث ان لله تعالى آياه من قال بآيه هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
الصالحين والفناء المصدر وما حول طالب من حوده وطهر راء هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
والعر الافخر قال القنوى وطهارة القلب يحصل حسب هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
واذهاها ما خلا تعلقه بالحق وسبب تعلقه بالحق والكثرة والصفات الاكثافه هـ هـ هـ هـ  
امكانات الوسايط وكثوره القلب والروح والحدان الخـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
انفاله لهذه ولكثرة الاحكام الاكثافه كانه وحواص امكانات الوسايط هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
والانصبغ بالخواص والاحكام المضرة المودعة في ذنوبه التي هي هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
ان طهارة القلوب بما ذكر توجب مزيه الرزق المعنوى وقبول هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
على ما ينبغي ووفورا لخط منها فكذا الطهارة الطاهرة المصورية (خدمه وان اعجز  
عن انسر) ورواه عنه ايضا ابو يعلى الموصلي وعنه تلقاه الخطيب عا يهـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

للفرع دون الاصل غير جيد فيه شيان من فروع اورده الذهبى في ذيل الضعفاء **في غزوة**  
 في البحر **ب** بالفتح قال ابن الاثير الغزوة المرة من الغرو والاسم الغزاة وجمع الغزاة غزاة  
 وفزى وعزاه كقضاة وسبق وفساق واغزيت فلانا اذا جهزته لغزو والمغزى والمغزاة  
 موضع غزو وقد يكون الغرو نفسه ومنه حديث كان اذا استقبل مغزى والمغزى المرأة التي  
 غراز وجهها وقيت وحدها في البيت ومنه حديث بحر لا يزال احدهم كاسرا وساده عند  
 مغزاة (خير من عشرة روات في البر) في الاجر (ومن اجاز البحر) وفي رواية الجامع البحار  
 (بكاء البحر) وديه كتابها لكثرة مشقته وهوله وشدة وفي حديثه والديلي عن ابي الدرداء  
 عرو في البحر مثل عشرة روات في البر والذي يسدر في البحر كالمنشطح في دمه في  
 سبل الله اى يتحير وتدور رأسه من رعبه والسدر محر كاللدوران وهو كثير ما يقع ويعرض  
 لراكب البحر (والمندفيه كالمنشطح في دمه) اى كالمذبح المساطية يده يقال شحط الجمل  
 ذبحه وهو النشين الذي يتخطو ويضطرب ويتمرح في دمه وقله والمند الذي يدار برأسه  
 من ربح البحر واسطراب السدنة (اسن ان عمرو) بن العاص قال ابن الجوزى حديث لاه  
**عشيسكم** **ب** بالناء تأنيث عشى بكسر الشين اى احاطتكم (السكرتان سكرة حب العيش)  
 اى المعيشة والذنا (وحب الحهل) اى حب ما يؤدى الى الحهل (فعند ذلك لا تأمرون  
 بالمعروف ولا تنهون عن المنكر) لا سيما بعد سبلان كثرة النقص والعلل والاطلة والاعتبار  
 والاسقام لاهلها (والفائون بالكتاب والسنة) في هذه الحالات (كالسابقين الاولين  
 من المهاجرين والانصار) هذا الحديث اخرجه ت على غير هذا السياق ولقطه قال  
 رسول الله لا صحابة اتم اليوم على ينة من ركنكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر  
 وتجاهدون في سبيل الله ثم تظهر فيكم السكرتان سكرة العيش وسكرة الحهل وتسؤولون  
 الى غير ذلك يغشواكم حب الدنيا فاذا كنتم كذلك لم تروا المعروف ولم تنهوا عن المنكر  
 ولا تجاهدون في سبيل الله والقائمون اليوم بالكتاب والسنة في السور العارضية السابقون  
 الاولون (حل عن عائشة) وفيه ابراهيم بن شعيب وابن ادهم عن هشام عن ابيه وموسى  
 بن ايوب قال سريبت **ب** عطوا **ب** اى احفظوا (حرمة عورته) اى عورة النبي (فان  
 حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير) محمول على من لم يبلغ حدا لشهوة او على النذير  
 (ولا يضر الله الى كاشف عورة) اى نظر رجة وعطف قاله لما روى له محمد بن عياض الزهرى  
 وهو صغير وعليه خرقه لم توار عورته بذكره واستدل به من ذهب من أئمة الشافعية الى حل  
 نظر فرج الصبي الذي لم يتمر والاصح عند السابعة خلافة واحا نواعن الحديث بان طاهر قوله

رجع وكونها واقعة حال قوله **والاحتمال** معها يمنع حملها على التبعير (ك) في المتأقرب (وتستمر  
 عن محمد بن عياض) قال برغمت الى رسول الله في صغرى وصلى خرفة فذكره كذا استدر كه لا  
 على الشيعين وتعبه الذهبي بان اسناده مظلم ومنه منكر ولم يذكر واعمد بن عياض  
 في الصحابة **وغفر الله** وفي رواية من وجعل وهو خبر لا دعاء كما تفيد رواية احمد عن انس  
 ان شمرة كانت على طريق الناس تؤذيهم فأتى رجل فعزلها فغفر له (لرجل اماط) اي ازال  
 (غصن شوكه عن الطريق) لئلا يؤذي الناس (ما تقدم من ذنبه وما تأخر) قال ابن العربي  
 هذا بان تكون اعتدال اعتدلت كفتا اعماله قائما وضعت في كفة الحسنات اماطه رجعت  
 الكفة وكان ذلك علامة على المغفرة انتهى ولا حاجة لذلك بل الكرم يجازى على القليل  
 بالكثير ولهذا قال جمع عقب الحديث ان قليل الخير يحصل به كثير الاجر وفضل الله واسع  
 وقال اخرون هذا مزيد كرم الله تقدس حيث لم يضع عمل عامل فان كان يسيرا فهو سبحانه  
 يجازى العبد على احسانه الى نفسه والمخلوق انما يجازى من احسن اليه والمبلغ من ذلك  
 انه هو الذي اعطى العبد ما يحسن به الى نفسه وغيره وجزاه عليه باضعاف مضاعفة لانه  
 لا احسان اليها فهو المحسن باعطائه الاحسان (ابو الشيخ) وكذا البجلي (عن ابى هريرة)  
 ورواه ابن زنجويه عن ابى سعيد وابى هريرة معا **وغفر الله** جملة دعائية لا خبرية (لك  
 يا عثمان) بن عفان (ما قدمت) من الذنوب اي من التصغير في العمل (وما آخرت) اي ما يقع  
 منك بعد ذلك وعبر عنه بالماضي لان الموقع كالمحقق او معناه ما ترك من العمل او قلت ما فعلت  
 او سوف اترك (وما أسررت) اي اخفيت من الذنوب (وما اعلنت) اي اظهرت من العيوب  
 (وما اخفيت وما ابدت) عصفا نفسيرا واظهرت من لينة فحينئذ تخلص بعد تعميم  
 (وما كان منك) اي حصل منك وظهر في يدك (وما هو كان) اي حصل منك (الى  
 يوم القيمة) معنى حديث المشكاة آخر ما يقول عليه السلام بين الشهد والتسليم اللهم اغفر لي  
 ما قدمت وما آخرت وما أسررت وما اعلنت وما سرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم  
 وانت المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم قال الطبري اغفر من عمل جميع ما فرطه في وقيل ما  
 قدمت قبل النبوة وما آخرت بعدها وقيل ما قدمت وما آخرت في عمالك مما قضيت على وقيل  
 معناه ان وقع مني في المستقبل ذنب فاحمله مقرونا بغفرتك وقيل وما تقدم مني بعد ذلك  
 على الفرض والتقدير (ابوهم عن ابى موسى) الاشعري **غلظ القلوب** بالكسر  
 وفتح اللام للقسوة والسدة يقال غلظ لشيء يضم اللام به حسن غلظ ابو زن غلب صار  
 غليظا وكذا استغلظ ورجل فيه غلظة بكسر الغين وضمها وغلظة ايضا بالكسراى

فطاعة واعطاه في القول وغلط عليه الشيء تظليما واعطاه التوب اشترا طليما (والمعنى  
في اهل المشرق) قال القرطبي شيان بمعنى واحد كقوله انما اشكوا بني وحرني الى الله  
ويحتمل ان المراد بالجفاء ان القلب لا يعمل لموعظة ولا ينشع لذكرك والمراد بالظلمات لانهم  
المراد ولا تعمل المعنى وفي خبر رأس الكفر نحو المشرق قال النووي كان ذلك في صهده  
ويكون حين يخرج الدجال وهو فيما بين ذلك منذ الفتن العظيمة ومثار الترك الفاشية  
العالية (والايمان والسكينة) الطمأنينة والسكون (في اهل الحجاز) لا يعارض خبر الايمان  
بما ان اذ ليس فيه النفي عن غيرهم ذكره ابن الصلاح (حم - ب عن جابر) قال وهو  
الصحيح يعني صحيح باختصار اهل الحجاز **فصيب** على وزن ريب اسم لكل ما غاب عنك  
تقول سمعت صوتا من وراء القيب وجهه غاب وغيب وتقول اخذني منه غيب اي شك  
ومقتدر بمعنى الغائب والابدي (لا يعلمه الا الله) اي عذاب هذا القبر واحوال هذه الاموات  
غيب لا يعلمه الا الله يعني لا يطالع على الغيب الا المرتضى الذي يكون رسولا قال تعالى عالم  
الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من ارتضى من رسول فيها ابطال الكهانة والسحر  
والشجيم لان اصحابها ابدى من الارضاء وادخله في السخط قال الواحدى وفي هذا  
دليل ان من ادعى ان الهجوم تدل على ما يكون من حيوة اوموت او غير ذلك فقد كفر  
بما في القرآن وقال الرازي وبحوز الكرامات وان يلهم الله اولياءه وقوع بعض الوقائع  
في المستقبل (ولولا تخرج) فعل ماضى من باب التفعّل ويحتمل المضارع محذوف احدى  
اثنتين (قلوبكم) بالرفع فاعله (وزيدكم) قلوبكم (في الحديث لسمعتهم ما سمع) من  
عذاب القبور وقد تظاهرت الدلائل من الكتاب على ثبوته واجمع عليه اهل السنة  
ولا مانع في العقل ان يعبد الله الحيّة في جزء من اجساد اولى جميعه على الخلاف المعروف  
فيثبه او يذهب واذا لم ينفع العقل وورده الشرع وجب قبوله واعتقاده ولا يمنع من ذلك  
كون الميت قد تفرقت اجزائه كافي العدة او اكلته السباع والضبور وحيث ان البحر  
كما ان الله يعيد للحشر وهوانه تعالى قادر على ذلك فلا يستبعد تعلق روح الشخص  
الواحد في آن واحد بكل واحد من اجزائه المتفرقة في المشارق والمغرب فان تعلقه  
ليس على سبيل الحلول حتى ينفع الحلول في جزء من الحلول في غيره قال في مصابيح  
الجامع وقد كثرت الاحاديث في عذاب القبر حتى قال غير واحد انها متواترة لا يصح عليها  
التواطى وان لم يصح مثلها لم يصح شيء من امر الدين قال ابو عثمان الحداد وليس  
في قوله تعالى لا بدوتون فيها الموت الاموتة الاولى ما يعارض ماثبت من عذاب القبر لان

الترك الفاشية لظنهم

الله تعالى اخبر بحياة الشهداء قبل يوم القيامة وليس مرادة بقوله تعالى لا يدورون فيها  
 الموت الا الموتة الاولى فكذلك حياة القبور قبل الحشر قال ابن المنذر واشكل ما في القضية  
 انه اذا ثبت حياتهم لزم ان يقبض موتهم بعد هذه الحياة ليجتمع الخلق كلهم في الموت عند  
 قوله تعالى لمن الملك اليوم ويلزم تعدد الموت والجواب الواضح عندي ان معنى قوله تعالى  
 لا يدورون فيها الموت الا الموتة الاولى اى الم الموت فيكون الموت الذى يعقب الحياة  
 الاخرى بعد الموت الاول لا ينداق الى اله البتة كما في القسطلاني (حم طبع عن ابي امامة  
 ان النبي عليه السلام مر على قبرين) فاطاع على حالهما (وقال انهما ليعذبان الا ان  
 وبقتان) والفعالان مبيتان للمفعول والمراد فتنة القبور وهى السؤال والشدة والعذاب  
 (في قبرهما قالوا متى هما يعذبان قال بذكره) وسبق في اذامات بحثه واحوال الاموات

### ﴿ حرف الفاء ﴾

﴿ فاتحة الكتاب ﴾ سميت فاتحة لانها فتح بها القرآن وفاتحة الشئ وله قال المولى المحسروى  
 والكتاب كالقرآن يطلق على الجزئ والكلى والمراد هنا الاول فغنى فاتحة الكتاب  
 اوله ثم صار علما بالقلبة على سورة الحمد ويطلق عليها الفاتحة وسدها (شفا من السم)  
 قال الطيبي ولعمري انها كذلك لمن تدبر وتذكر وتفكر وجرب قال ابن القيم اذا ثبت  
 ان لبعض الكلام خواص ومنافع ما لظن بكلام رب العالمين ثم بالفاتحة التى لم ينزل  
 في القرآن وغيره مثلها لتضمنها جميع معان الكتاب فقد اشتملت على ذكر اصول اسمائه  
 تعالى ومجامعها وااثبات المعاد وذكر التوحيد والافتقار الى الرب في طلب الامانة والهداية  
 منه وذكر افضل الدعاء وهو طلب الهداية الى الصراط المستقيم المتضمن كمال معرفته  
 وتوحيده وعباده بفعل ما امر به وتجنب ما نهى عنه والاستقامة عليه وتضمنها ذكر  
 اوصاف الخلائق وقسمتهم الى منعم عليه لمعرفته بالحق والعمل به والمفضوب عليه لعدوله  
 عن الحق بعد معرفته وضال لجهله به مع تضمنه من اثبات القدر والشرع والاسماء والمعاد  
 والتوبة وتركبة النفس واصلاح القلب والرد على جميع اهل البدع وحقيق سورة هذا  
 شأنها ان تشفى من السم وغيره وقال في خواص القرآن ولها الف خواص ظاهرة والف  
 خواص باطنا (ض هب عن ابي سعيد ابوالشيخ) في الثواب (در خزف برغ عن ابي  
 هريرة) ورواه عن ابي سعيد معا ورواه عنه السبلى وابونعيم ﴿ فاتحة الكتاب ﴾ قال  
 العصام سميت به لان الله يفتح بها الكتاب على القارى اذ فيها الدعاء بالهداية الى الصراط

المستقيم الذي لاجله نزل الكتاب الكريم وبه يعرف وجه التسمية سورة الكثر والكافية والراقية والشافية وام الكتاب (شفاء من كل داء) من ادواء لما حوته من اخلاص العبودية والثناء على انه وتقوى يض الامر والاستعانة والتوكل عليه وسؤاله بجامع النعم كلها وهي الهداية التي تجلب النعم وتدفع النقم وذلك من اعظم الادوية الشافية الكافية قيل ومحل الرقية منها اياك نعبد واياك نستعين لما فيها من عموم التفويض والتوكل والاتجاه والاستعانة والافتقار والطلب والجمع من اعلا الغايات وهي عبادة الرب وحده واشرف الوسائل وهي الاستعانة على عبادته ما ليس في غيرها وفي حديث عبد الله بن حميد عن ابن عباس فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القرآن اى لا شئما لها على اكثر مما صد القرآن من الحكمة العملية والنظرية وفي حديث ابن راهويه عن علي فاشته الكتاب انزلت من كنز تحت العرش (هب عن عبد الملك بن غير) مر سلا الكه في رأى عليا وسمع جريرا قال ابو حاتم صالح الحديث ليس بحافظ فاطمة اى ابنته (بضعة) اى جزء وهو بفتح اوله وحكى ضمه وكسره وسكون المعجمة والاشهر الفتح (منى) كقطعة لم منى (يقبضنى ما يقبضها) اى اكره ما تكرهه وان تجمع ما تجمع منه (وبسطنى ما يبسطها) اى يسرنى ما يسرها (وان الانساب كلها) من الانبياء والا ولياء والصالحين (تقطع يوم القيامة) فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسألون (غير نسبي وسبى) النسب بالولادة والسبب بالزواج واصله من السبب الجبل الذي يتوصل به الى المأتم استعير لكل ما يوصل لاي شئ (وصهرى) والفرق بينه وبين النسب ان النسب راجع لولادة قريبه من جهة الاباء والصهر من الخلطة تشبه القرابة يحدنها التزويج تنبيه قال الطبرى في ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى في هذه الاخبار تحريم نكاح على غير فاطمة في حياتها حتى تأذن ويدل على ذلك قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله انتهى وقال غيره اخذ من هذه الاخبار حرمة التزويج على بناته وعن حرمه ابو على السخنى في شرح التلخيص فقال يحرم التزويج على بنات النبي قال السيوطى ولعله من ينسب اليه بالنبوة ويكون هذا دابله وقال ابن حجر في الفتح لا يبعد ان يعد من خواص النبي ان لا يتزوج على بناته وبمحتمل ان يكون خاصا بفاطمة لانها كانت اصيبت بامهائم باخواتها واحدة فواحدة فلم يبق من تنسب به عن يخفف امر القيرة احد (سم طيب لثق عن المسور) بن مخزومة ففاطمة بنته عليه السلام (سيدة نساء العالمين) في الدنيا والاخرة (بعد مريم) امرأة عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد) سبق بحثهن في سيدة وفي رواية طس عن ابى هريرة فاطمة احب الى منك وانت اعز على منها قاله لعل وفي

رواية لعن ابي سعيد فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا حرم بنت عمر ان تعلم انها افضل  
 من عايشة لكونها بصعة منه وخالف فيه بعضهم قال السبكي الذي يختاره وندين الله به  
 ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عايشة ولم يخف عنا الخلاف في ذلك ولكن اذا جاء نصر الله  
 بطل نهر معقل انتهى وقال الشيخ ابن حجر ولوضوح ما قاله السبكي تبعه عليه المحققون  
 قال فافضلهن فاطمة فخديجة فعائشة وطاهر الاحاديث افضليتها على اخواتها لكنها  
 خصها بالبضعة منه وتعرضها الم فقدمه دونهن لموتهن في حياته بخلاف امهن فاما شاركتهن  
 في الم فقد نمر ينبغي ان يلحق بها اخواتها في تفصلهن ايصالا على امهن بل نظر بعض الأئمة  
 الى ما فيهن من البضعة فضلهن من هذه الحثية على امهن (شعر عبد الرحمن بن ابي  
 ليلى) وفي رواية خ عن السور فاطمة بصعة مني فمن اعصمها اعصبي بوجهه من صلاته في  
 الصمير للرجل الذي مات في فراشه حتف انفسه (بعد صلواته) وهذا الضمير للشهيد  
 الذي مات قبله مجمعة او نحوها اي اين صلاته ازادة للميت بعد صلاته الواقعة  
 للشهيد (وصومه بعد صومه) الحاصلة له في ذلك الاسوع ولم توجد للشهيد المتوفى  
 قبله وقال على القاري في شرح المشكاة ولعله كان في رمضان او المختلف كان بمن يصوم  
 النافلة كثيرا (وعمله بعد عمله) تعميم بعد تخصيص او التقدير وسأمر عمله اي عمل الميت بعد  
 انقطاع عمل الشهيد (ان يسهما) وفي رواية فان يسهما وفي رواية المشكاة لانهما اي بين  
 من مات اولا وبين من مات ثانيا والمعنى للتفاوت الذي بين الاخوين في السر عند الله  
 تعالى (كما بين السماء والارض) في الرفعة والشرف فكيف يصح دعاؤكم بالحقا يعني مرتبة  
 الميت اولى بالحقا الشهيد به اولى وذلك لانه ايضا كان مرابطا في سبيل الله فله المشاركة  
 في الشهادة حكما وله الزيادة في الطاعة والعبادة سريعة وحقيقة والافن المعام ان لا عمل  
 از يد ثوابا على الشهادة جهادا في سبيل الله واطهار الديه لاسيما في مادي الدعوة مع  
 قلة اعوا به من اهل الملة وقال الطيبي فان قلت كيف يفصل هذه الزيادة في العمل بلا شهادة  
 على عمله معها قلت قد عرف صلى الله عليه وسلم ان عمل هذا بلا شهادة ساوي عمله مع  
 شهادته بسبب مزيد اخلاصه وخشوعه ثم زاد عليه بما عمل بعده وكم من شهيد لا يدرك  
 شيئا والصديق في العمل وقال البعض قد دل الحديث على ان طول العمر ولو باقل قليل  
 افضل من قصره لكثرة الاعمال الصالحة قيل هذا اما قبل ورود تمام فصل الشهيد واليت  
 ثانيا شهيدا ايضا من انواع الشهيد الحقيقي ولم يكن شهيدا حكما او من خاصة ذلك لانه ما فيه  
 ذلك صلى الله عليه وسلم دون غيره والافتخالف للنصوص الصريحة من الادوات والاحاديث

المتواترة (طرحه بن طبرق عن عبيد بن خالد) السلمي المهاجر سكن الكوفة روى  
 عنه جماعة من الكوفيين (قال آخى) بالماض (النبي عليه السلام) أي عقد الاخوة  
 وبعده العجة والمحبة (بين رجلين) من اصحابه (فقتل) مبنى للمفعول (احدهما) أي استشهد  
 في سبيل الله أي في الجهاد (ومات الآخر) على فراشه أي حثف انفه (بعده بجمعة)  
 أي اسبوع او نحوها فصلينا على المتوفي آخر افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما قلتم أي في الكلام في حقه أو أي شيء قلتم في الصلوة عليه فان قيل المقول في الصلوة  
 متعين بتعيينه عليه السلام فاجبه الاستفهام قلنا يجوز كون ذلك قبل العيس بل الكل  
 مرخص بالدعاء بما شاء من المناسب لحال الميت او ذلك ليس في الصلوة بل خارجها ويجوز  
 كون المراد من الاستفهام هو الاعلام فأنه طول العمر ليس بالعمل الصالح لفطنته  
 عليه السلام بفراسته او ما سمع قولهم (فعل) أي قد وادعوا له ان يغفر الله له رجه (اللهم  
 الحقه) وفي رواية اللهم اغفر له والحقه أي واصله (مسحبه) أي مات شهيداً في مرتبته أي  
 في علو درجته لتكون في مرة واحدة من الجنة كما في الدنيا (قال النبي عليه السلام) فاين صلاته  
 لي آخره (فذكره) ورواه في المشكاة وغيره بالماضي منه (وقد فتح) بالساء للمفعول وفي رواية  
 للبجاري فتح الله (اليوم) نصب على الظرفية (من ردم يا جوج ومأجوج) بالسهمزة وتركها  
 ومنع الصرف للعلمية والعجمة أي السد الذي ساء ذوالقربن وهما قبيلتان من ولد يافث  
 بن نوح وروى الحاكم من حديث حذيفة مرفوعاً يا جوج ومأجوج امة كل امة اربعة  
 الف رجل لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف رجل منهم من صله كلهم قد جعل السلاح  
 لا يمرون على شيء اذا خرجوا الا اكلوه وبأكلون من مات منهم وقيل هم ثلاث اصناف صنف  
 اجسادهم كالارز يفتح الهمة وسكون الرائحة زاء وهو مخر كبار حذا وصنف اربعة  
 اذرع وصنف يفتشون اذانهم ويتحفون بالآخرى وقيل اطولهم ثلاثة اشوار واقصرهم  
 شبر (مثل) بالرفع نائب الفاعل (هذه) أي كالخليفة الصغيرة (وعقد سده تسعين) بان جعل  
 طرف سبائه النبي في اصل الانعام وضمها محكم بحيث انطوت عقدة ابهامها حتى صار كالخليفة  
 المطوقة واختلف في المتأصل ورجح بعضهم ان العقد مدرج وليس من الحديث وانما  
 الروايات غير واهن الاشارة في قوله مثل هذه بذلك والمراد بالتمثيل القريب لا التحديد وقد  
 قيل انهم يحفرون في كل يوم حتى لا يبقى بينهم وبين ان تحرقهم الا قليلاً فقولون عدنا تأتي  
 فيأتون اليه فمعدونه عاد كما كان فاذا جاء الوقت قالوا عند الله شاء الله فاذا اتوا  
 نعبوه وخرجوا تنبيه قال ابن العربي الاشارة المذكورة تل على ان اي صلى الله عليه وسلم

كان يعلم عدد الحساب وليس فيه ما يعارض حديث ائمة امة لا يحسب ولا تكتب قال  
 هذا اتما جاء لبيان صورة معينة خاصة قال ابن حجر والاولى ان يقال اراد بنى الحساب  
 ما يعتناه اهل صناعته من الجمع والضرب والتكيب وغير ذلك واما عقدا الحساب فاصطلاح  
 تواضعه العرب بينهم استغناء به عن اللفظ واكثر استعمالهم عند المساومة سترعن حضر  
 فشيء النبي قد رما فتح بصفة معروفة بينهم (حش من مخ من ابى هريرة) وخرجاه عن زبب  
 بنت جحش قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من النوم فوجاهه يقول لا اله الا الله  
 ويل من سرق قد اقرب قحم اليوم الى آخره **فتح الله** عز وجل (باب التوبة من المغرب عرضه  
 مسيرة) بالفتح اى مسافة (سبعين عاما لا يفلق حتى تطلع الشمس من نحوه) اى من جهته  
 سبق ذلك فى باب التوبة والمراد بالسبعين هنا التكثير لا التحديد فلا تغفل (كر من صفوان)  
 بن عسال المرادى صحابى له اثني عشر غزوة **فتح الله** فتنه الرجل **فتح الله** اى ضلاله ومعصيته او ما  
 يعرض له من الشر ويدخل عليه من المكروه (فى اهله) وما يعرض له معهم من نحوهم  
 وحزن او شغل بهم عن كثير من الخيرات (وماله) اى وقتنه فى ماله بان يصرفه الى المعاصي  
 والهويات والاتبان بالاسرافات ومنع حقه من الزكوة وسائر الخاتوات (ونفسه) اى فتنه  
 فى نفسه بالركون الى شهواتها (وولده) بقرط محبته والشغل به عن المظلمات الشرعية  
 (وجاره) بنحو حسد وفخر ومزاجة فى حق واهمال وتعهدونه بالاربع على ما سواها  
 فلا تختص بهذه بل كل ما يلجى عن الله فهو فتنه مر محته فى احذر وان الفتنة واياكم  
 و الفتنة (يكفرها) اى الفتنة المتصلة بما ذكر (الصيام والصلوة والصدقة والا امر  
 بالمعروف والنهى عن المنكر) لان الحسنات يذهبن السيئات ونهبا على ما عداها  
 فنية بالصلوة والصوم على العبادة الفعلية وبالصدقة على المالية والا امر بالمعروف  
 والنهى عن المنكر على القولية فهى اصول المكفرات والمراد الصغار فقط لخبر  
 الصلوة الى الصلوة كفارة لما بينهما ما اجنب الكبار ويحتمل ان يكون كل واحد  
 من الصلوة وما بعدها بكفر المذكورات كلها لا كل واحد منها وان يكون من التلف  
 والتشر بان تكفر الصلوة فتنه الاهل وهكذا الى آخره واخص الرجل لانه غالب صاحب  
 الحكم فى داره واهله والا فالنساء شقائق الرجال فى الحكم (خمت عن حديثه) بن اليمان  
 سيبه ان عمر قال ايكم يحفظ حديث رسول الله عن الفتنة فقال حذيفة انا احفظه  
 كما قاله قال انك عليه حرقى فكيف قال قال فتنه الرجل الى آخره قال ليس اريد ولكنى  
 اريد التى توجب كوج البحر قال قلت ليس عليك فيها بأس بينك وبينها باب مغلق قال فيكسر

٤ فنهبا نسخه م سجد

٦ فقلنا المسروق نسله

نسخه م سجد

٨ قال نعم نسخته م سجد

٩ شرط نسخته م سجد

باب اول فتح قال قلت لابي بكر سرفانه اذا كسر لم يفلق ابد قال قلت اجل فنهبا ان نساه  
 ن الباب فقلنا المسروق نسله ٦ فسأله فقال عمر قال فلنا فعلم عمر من يعني قال نعم ٨ كان دون  
 ضدلية وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغليط انتهى **فراش** بالكسر اسم ما يفتش  
 للنوم وغيره (للرجل وفراش لامرأته) قال الطيبي فراش مبتدأ مخصوصة محذوف بدل  
 عليه قوله (والثالث للضيف) اي فراش واحد كاف للرجل وهكذا (والرابع للشيطان)  
 لانه زاد على الحاجة وسرف واتخاذ مماثل لمرض الدنيا وزخارفها فهو للمباهات والاختيال  
 والكبر ونحو ذلك مذموم وكل مذموم مضاف الى الشيطان لانه يرتضيه ويبحث من الفرش  
 عليه فكانه له او هو على طاهره فان الشيطان يبيت عليه ويقيم وفيه جواز اتخاذ الانسان  
 والالات ما يحتاجه ويترفه به قال القرطبي وهذا الحديث مما جاء مبينا لعائشه ما يجوز للانسان  
 ان يتوسع فيه ويترفه به من الفرش لان الافضل ان يكون له فراش يخنس به ولا امرأته فراش  
 فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ليس له الا فراش واحد في بيت عائشة وكان فراشا يتناومان  
 عليه ويجلسان عليه نهارا واما فراش الضيف فيعين للمضيف اعداده ولانه من اكرامه  
 والقيام بحقه ولانه لا يأتي له سرا ٩ الاضطجاع ولا النوم معه ولا اهله على فراش واحد ومقصود  
 الحديث ان الرجل اذا اراد ان يتوسع في الفراش فقائه ثلاث والرابع لاجتاجه فهو سرف  
 وفقه الحديث ترك الاكثار من الآلات والاشياء المباحة والترفع بها وان يقتصر على حاجته  
 ونسبة الرابع للشيطان ذم له لكنه لا يدل على تحريم اتخاذها وانما هو من قبيل خيبر  
 الشيطان ليستعمل الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه ولا يدل على التحريم فكذا الفراش  
 كذا قرره المناوي قيل وفيه انه لا يلزمه المبيت مع زوجته وفراش ورد بان النوم معها وان لم  
 يجب علم من ادلة اخرى انه اولى حيث لا عذر لمواطبة النبي عليه السلام (جم من دحب وابو  
 عوانة عن حابر) ولم يخرجهم خ ومراهما هو **فراش** وفي رواية الجامع عن رجل (الى  
 كل عبد) اي انتهى تقديره في الازل من تلك الامور اي لا يعد بابتدائها الى بمعنى اللام  
 (من خمس) معلوف بفرغ (من اجله) اي عمره ورزقه وآثره بفتح المثناة اي مشيه  
 في الارض اتوه تعالى نكسب ما ذموا وآثارهم (ومضجعه) بفتح الحيم يعني سكونه وحركته  
 ومحل موته ومدفنه ومن ثمة جمع بينهما ليشمل جميع احواله من الحركات والسكنات  
 (وشقي) هو (اوسعيد) فالسعادة والشقاوة من الكلبيات التي لا تقبل التغير قال ابو البقاء  
 وشقي ام سعيد لا يجوز فيه الارتفاع على تقديره وهو لوجر عطفها على ما قبله لم يجوز لانه لو قلت  
 فرغ الله من سعيدا وشقي لم يكن له معنى انتهى وقال الغزالي معنى الفراغ من ذلك انه سبحانه

لما قسم ما ذكر وقد رعى على احدىهما على التعيين ان يكون من اهل لولا ان نروا اهل الحلة  
وعينهم تعيينا لا يقبل التغيير والتبديل فقد فرغ من امرهم فريق في الحلة وفريق في السعير  
والرزق لا يزيد بالطلب ولا ينقص بتركه فانه مكتوب في اللوح المحفوظ موقت ومؤخر ولا تبديل  
لحكم الله ولا تغيير لقسمه وكتابه لكن في اللوح المحفوظ قسمان قسم مكتوب مطلقا  
وقسم معلق بفعل العبد تمة قال ابن عطاء الله سوابق الهم لا يفرق اسوار القدر ارج  
نفسك من التدبير فما قام به غيرك عنك لا تقم به لنفسك (حم كرتب عن ابي الدرداء) قال  
الهيثمى احدا سنادى احمد رجاله ثقات وقال السيوطى صحيح في مرقع الله ووزاد طس  
الى ابن ادم (من اربع) لا ينافيه قوله فيما قبله خمس لان مفهوم العدد غيره معتبرا ولا ن  
واحدة من هذه الاربع في طيها الخامسة اولانه اعلم بالعللة ثم بالكثرة (من الخلق) بسكون  
اللام (والخلق) بضم اللام لما مر في الخبر ايضا ان الله قسم الخلق كما قسم الارزاق  
واسلفنا الكلام فيه (والرزق والاجل) اى انتهى تقدير هذه الاربع له والفرع منها  
تمثيل بفرغ العامل من عمله والكتاب من كتابته كما في خبر جنت الاقلام وطويت الصحف  
يريد ما كتب في اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات تمة قال في الحكم ما ترك من الجهل شيئا  
من اراد ان يحدث في الوقت شيئا غير ما اطهره الله فيه وقال ابن عربى قد كتلت النساء واجتمعت  
اطراق الدائرة قبل حلول الدائرة (كر عن انس) ورواه طس عن ابن مسعود قال السهيمى في  
عيسى بن المسيب الجعلى وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه الدارقطنى في مرقع الله يأتى  
رواية قدر الله (من المقادير) جمع المقدار والقدر ما قدره الله تعالى من القضاء وقدرته  
(وامور الدنيا قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة) اى اجرى القلم  
على اللوح المحفوظ واثبت فيه مقادير الخلائق ما كان وما يكون الى الابد واراد بخمسين  
طول الامد وتمادى الزمن بين التدبير والخلق فان قيل كيف يحمل على الزمن وهو مقدار  
حركة الفلك الذى عند الحكماء دوران الشمس التى لم تخلق حينئذ عند اهل السنة اجيب بان  
مقدار حركة الفلك الاعظم اى العرش موجودة عندهم حينئذ بدليل قوله في رواية  
وكان عرشه على الماء اى ما تحته الا الماء والماء على الريح فالعرش والماء خلقا قبل السماء  
والارض واخذ منه ان العرش اول المخلوقات وقيل القلم خبر احمد اول ما خلق الله القلم قال له  
اكتب قال وما اكتب قال اكتب مقادير كل شئ فاولية القلم بالنسبة الى ما عدا الماء والعرش  
قال ابن حجر وما خبر اول ما خلق الله العقل فليس له طريق ثبت (طب عن ابن عمرو) بن  
المعاص حسن وفي رواية سمعت عنه بلفظ قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض

بمحمسين الف سنة ويأتى قدر ومثل ذلك فسطاط المسلمين ﴿ بضم الفاء وكسر هاء وبالطاء  
 والتاء مكان المدينة التي يجتمع فيها الناس وابنية في السفردون السرادق وابنية من نحو شعر  
 والمراد هنا الاول ( يوم المحمة ) هي الحرب ومحل القتال والقتال نفسه ( الكبرى بارض  
 يقال لها القوطة ) اسم للسائين والمياه التي حول دمشق وهي غوطتها ( فيها مدينة )  
 عظيمة ( يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يؤمئذ ) اى يوم وقوع المحمة واصل القوطة  
 كل موضع كثير الماء والشجر ( سم طبق عن ابى الدرداء ) واخرجه ابوداود وباللفظ المذكور  
 قال الديلمى وفي الباب ابوهريرة ومعاذ ومه ستفتح ويأتى معقل ومن ﴿ فصل ﴾ بصاد  
 مهمله ساكنة معنى فاصل او فارق او ميمر ( ما بين ) النكاح ( الحلال ) والحرام ( ضرب الدف ) بضم  
 ويفتح معروف ( والصوت فى النكاح ) والمراد اعلان النكاح واضطراب الاصوات فيه والذكر  
 فى الناس كما يقال فلان ذكر صوته فى الناس وبعض الناس يذهب به الى السماع يعنى  
 السماع المتعارف بين الناس الآن وهو خطأ والمعنى ان الفرق بين النكاح الجائر وغيره  
 الاعلان والاشهار والى عن الضرب بالدف فرض صحته محله فى غير ذلك وفى الحديث  
 عموم يقتضى طلب ضرب الدف فيه حتى للرجال ولعله غير مراد كما قاله الحافظ ابن حجر  
 فان الاحاديث القوية فيها الاذن للنساء فلا يلحق بهن الرجال لعموم النهى عن التشبيه  
 بهن ( سم ت حسن ن طبق ك عن محمد بن حاطب ) ابن الحارث الجهمى له صحبة ورواية  
 حسنة الترمذى و صححه الحاكم و اقره الذهبى ﴿ فصل ﴾ بصاد المحملة قال النوريشى  
 ومن الناس من يقول بالمحمة وهو تصحيف ( ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب ) اى فرق  
 ما بينهما ( آكلة السمحر ) قال النوريشى والمشهور وضبط الجمهور انه بفتح الهمة مصدر  
 للمرة من الاكل وضبطه المغاربة بالضم وقال العياض روى بالفتح وبالضم فى الضم معنى اللقمة  
 وبالفتح الاكلة واحدة وهو الاشبه هنا لان الثواب فى الفعل لافى الطعام قال العراقى  
 ولوقيل الاشبه هنا الضم لم يبعد لان الفعل يحصل بلقمة واحدة ولا يتوقف على زيادة  
 انتهى والقصد الحث على السمحور والاعلام بان هذا من الدين وذلك لان الله اباح لنا  
 الى السمحر ما حرم عليهم من نحو اكل وجاع بعد النوم فنحالفنا اياهم تقع موضع الشكر  
 لتلك النعمة التي خصصنا بها قال ابن تيمية وفيه دليل على ان الفعل بين العبادتين امر  
 مقصود للشارع قال ابن ملك ولذلك قال اصحاب رسول الله يكرمون ترك العمل يوم الجمعة  
 لتلايصنوا كما فعل اليهود والنصارى فى السبت والاخذ ( سم مدت ن حب عن عمرو بن  
 العاصى ) ولم يخرججه البخارى ﴿ فضل ﴾ بسكون الصاد المحمة ( العالم على العابد ) اى

فضل هذه الحقيقة على هذه الحقيقة أو هو من باب ركب القوم دوابهم (كفضلي على  
 أدناكم) أي نسبة سرف العالم إلى شرف العابد كنسبة شرف الرسول إلى أدنى شرف الصحابة  
 فإن المخاطبين بقوله أدناكم المحب وقدشعوا بالجنوم في حديث اصحابي كالصوم وهذا  
 التشبيه ينبه على أنه لا بد للعالم من العبادة وللعابد من العلم لأن تشبيههما بالمصطفى وبالعلم  
 يستدعي المشاركة فيما فصلوا به من العلم والعمل كيف لا والعلم مقدمة للعمل وصحة العمل  
 متوقفة على العلم ذكره الطيبي وقال الذهبي إنما كان العالم أفضل لأن العالم إذا لم يكن  
 عابدا فعلمه وبال عليه وأما العالم بغير فقه فمقصده هو أفضل بكثير من فقهه بلا تعبد كفقهِه  
 همته في الشغل بالرياسة انتهى وقال ابن العربي للفظ العلم اطلاقات متباينة ينشأ عنها  
 اختلافات الحدود والحكم أيضا كلفظ العالم والعلماء وللالتباس الواقع في لفظ العلم والعالم  
 غلط كثير من الناس في معنى خبر فصل العالم على العابد فمحمولة على السبق بالمعنى المتعارف  
 الآن واتى بكون ذلك والتقابل بين العالم والعابد في الحديث ينافي الاشتراك في صفة  
 العلم التي بها التقابل كما هو الظاهر إذا عابده دون علم الفقه وأوصح من هذه  
 الحجة الاتفاق على أن العبادة من العلم المتعلق بها فيقتضي فصل العابد على العالم والحديث  
 مصرح بخلافه ومن الواضح أن التفضيل هنا إما هو بحسب العنواحي فافهم على أن  
 التوجيهات هنا كثيرة لكن تعسف فلا يلتفت إليها عند المحصلين والتحقيق في ذلك  
 ما قاله حجة الاسلام ونصه ثم العلم المقدم على العمل لا يخلو إما أن يكون هو العلم بكيفية  
 العمل وهو علم الفقه وعلم كيفية العبادات وأما أن يكون علما سواه وباطل أن يكون  
 الأول هو المراد لوحين أحدهما أن فضل العالم على العابد والعابد هو الذي له علم  
 بالعبادة فإن كان جاهلا فهو عايد فاسق والثاني أن العلم بالعلم لا يكون أشرف من العلم  
 لأن العلم العملي يراد للعلم وما مراد لغيره للاستحسان أن يكون أشرف منه انتهى ودعوا الاتفاق  
 غير جيد لتصرحهم أن التحلي لتعلم الفقه الذي منه العلم المتعلق بالعبادة أفضل من  
 الاشتغال بالفل المطلق الذي هو من العبادة فهو كإحدى يتأدى رد هذا الاتفاق  
 (إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت)  
 معطوف على لفظة الله (ليصلون على معلم الناس الخير) أي تغفرون لهم طوبى  
 لتخليتهم عما لا ينبغي ولا يلبق بهم من الأوضال والأدناس لأن ركة علمهم وعلمهم وأرشادهم  
 وفتواهم لا تنظام أحوال العالم وذكر النملة والحوت بعد ذكر الثقلين والملائكة تيميم لجميع  
 أنواع الحيوان على طريق الرحمن الرحيم وخص النملة والحوت بالذكر للدلالة على أن

انزال المطر وحصول الخير والخصب ببركتهم كما قال لهم تصرون وهم يزدقون حتى الموت  
 الذي لا يقتدر الى الماء افتقار غيره لكونه في جوف الماء يعيش ابدًا ببركتهم (ت حسن  
 صحيح عريب طب عن ابي امامة) الباهلي قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من  
 احدهما عابد والاخر عالم فذكره ﴿ فضل العلم ﴾ الشرعي (احب الى) وفي رواية طب  
 بدل احب الى خير (من فضل العبادة) اي نقل العلم افضل من نقل العمل كما ان فرض  
 العلم افضل من فرض العمل وفرض العلم ما زاد على المفترض وقال السهروردي  
 الاشارة بهذا العلم ليس الى علم البيع والشراء والطلاق والعقاقير بل الى العلم بالله واليقين  
 وقد يكون العدما لما بالله وليس عنده علم من فروض الكفاية وقد كانت الصحابة اعلم من  
 علماء التابعين بحقايق اليقين ودقايق المعرفة وفي علماء التابعين من هو اقوم بعلم الفتوى  
 من بعض الصحابة لان فضل العلم يحكم العبادة ويصححها ويخلصها ويصفها قال جة  
 الاسلام العلم اشرف جوهر من العبادة لكن لا بد للعبد من العبادة مع العلم والا كان  
 علمه هباء منثورا اذ العلم بمنزلة الشجر والعبادة بمنزلة الثمر فالشجر لكونها الاصل  
 لكن الانتفاع ثمرتها فلا بد للعبد من ان يكون له من كلا الامرين حظا ونصيب ولذا قال  
 الحسن اطلبوا العلم طلبا لا يضر العبادة واطلبوا العبادة طلبا لا يضر العلم (وخير دينكم  
 الورع) مر بجمته في الورع (الحكم وسمويه والشاسي كض عن مصعب عن ابيه)  
 وهو سعد بن ابي وقاص ورواه البرار طس ك عن حذيفة قال المنذري حسن ورواه  
 الترمذي في العلل عن حذيفة ثم ذكر انه سال عنه البخاري فلم يعده محفوظا انتهى واورده  
 ابن الحوزي في الواهيات ﴿ فصل العالم ﴾ العامل (على غيره كفضل النبي على امته)  
 قال القرابي اراد العلماء بالله قال علي لقد سبق الى الجنة اقوام ما كانوا باكثر الناس صلاة  
 ولا صياما ولا حجا ولكن عقلوا عن الله مواعظه فوجلت منه قلوبهم فاطمئت اليه نفوسهم  
 قال السهروردي الاشارة بهذا الحديث الى العلم بالله لا الى علم البيع والشراء والطلاق  
 والعقاقير كما مر آفا قال ابن العربي علم الكلام مع شرفه لا يحتاج اليه اكثر الناس بل رجل  
 واحد يكفي منه في البلد بخلاف العلماء بفروع الدين فان الناس يحتاجون الى الكثرة  
 من علماء الشريعة ولومات الانسان وهو لا يعلم اصلاح القائلين بعلم النظر كالجوهر  
 والعرض والحسم والحسماني والروح والروحاني لم يسأل الله عن ذلك ما عاينسأل عما  
 وجب عليهم من التكليف بالفروع وبحجوه (خط عن اس) ورواه الحارث عن ابي سعيب  
 الحدرى بلفظ فصل العالم على العابد كفضل على امتي ﴿ فصل العالم ﴾ اي العامل

(على العابد كفضل القمر ليلة البدر) سميت به لبدوره وظهوره (على سائر الكواكب) قاله  
 البيضاوي هو كمال وور لازم لذات العابد لا يتخطاه فشا به نور الكواكب والعالم كمال  
 يوجب في نفسه شرفا وفصلا ويتعدى منه الى غيره فيستفيض بوجهه وكما هو كمال بوجهه  
 لكنه كمال ليس للعالم في ذاته بل بوريثه من النبي فلذلك شبه بالقمر ولا تظن ان العالم  
 المفضل عارض العلم ولا العابد عن العمل بل ان علم ذلك غالب على عمله وعمل هذا غالب  
 على عمله ولذا جعل العلماء ورثة الانبياء والمراد بالفضل كثرة ثواب ما يعطيه الله للعابد  
 في الآخرة من درجات الجنة ولذاتها وما كلمها ومشرها ونعيمها الحسنى او ما يجمع من  
 مقامات ولذة النظر اليه وسماع كلامه ولذة المعارف الالهية الحسنة عند كشف الغطاء  
 ونحو ذلك قال الملقن فيه نور العلم يزيد على كمال العباد كماله بالقمر بالصفة لسائر  
 الكواكب تنبيه قال ابن العربي العلم اسرف من الحال فان صاحب الحال حله كالمجرون  
 لا يكتب له ولا عليه والعلم يكتب له وعليه فصاحب العلم اتم من صاحب الحال حال  
 في الدنيا نقص وفي الآخرة تمام والعلم هنا تمام وفي الآخرة تمام تنبيه المراد من هذه الاخبار  
 بالعالم من صرف زمنه للتعليم والافتاء والتصنيف ونحو ذلك وبالعابد من انقطاع العبادة  
 تاركا ذلك وان كان عالما (حل عن معاذ) ورواه عن فصل العالم كماله مل المخلص  
 (على العابد سبعين) قال ابو البقاء كذا وقع في هذه الرواية سبعين والخصوات سبعون  
 والتقدير فضل سبعين لانه خبر فضل الاول وقال الطبري سبعين مفعول مطلق او طرف  
 اي تفضل مقدار ويجوز ان يكون الاصل سبعين فضلا فحذف الهمزة في عملها بما في  
 حديث حم لعن عائشة على سرط مسلم وقره الذهبي فصل الصلوة بالسواك حتى تصلوة  
 بغير سواك سبعين ضعفا ولفظ رواية فضل الصلوة التي يستاك لها على التي لا يستاك لها  
 سبعين ضعفا قال ابن حجر اسانيد كنه معلومة (درجة) اي منزلة عالية في السيادة وليس  
 هو تمثيل للرفعة المعنوية كاقيل (ما بين كل درجتين) حاضر) بالفتح والسواك سواك  
 (الفرس السريع المضمر) بالضم وفتح الميم الشبيه يقال تضيي الفرس ان تغلفه حتى  
 يسمن ثم ترده الى القوت وذلك اربعين يوما وهذه المدة تسمى المضمار والموضع الذي يضر  
 فيه الحيل ايضا مضمار والمضمر بالضم وكسر الميم الثانية حابس الفرس وممر به للفرو  
 والسباق وجمعه مضامر وجمع المضمار مضامير (مائة عام) وفي رواية ابن عبد البر عن  
 ابن العباس فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة وزاد لفظ المؤمن اشارة  
 الى ان الكلام في عالم كامل الايمان عامل بعلمه وفي عالم كامل الايمان عارف بالفروض والا

فهو غير عابد (وذلك ان الشيطان يدع) اى يتكذ وفي نسخ المناوى يضع (البديهة  
لنفس فيصيرها العالم فينبى عنها والعابد مقبل) اسم الفاعل من الاقبال (على عبادته لا يتوجه  
ها ولا يعرفها) هكذا ورد تعليلا في نص حديث عند (الدبلى) في الفردوس (عن ابى هريرة)  
ورواه ع عن عبد الرحمن بن عوف بلفظ فضل العالم على العابد سبعين درجة ما بين كل  
درجتين كما بين السماء والارض فضل قراءة القرآن بالكسر يقال قرأ الكتاب قراءة وقرأ  
الشيء اى جمعه وضمه وبابه فتح وقلان قرأ عليك السلام وقرأك السلام بمعنى وجع القارى  
قراءة مثل كافر وكفرة والقراء المتعبد والمتنكس وقد يكون جمع السارى والقرآن ايضا الضم  
والجمع في اللغة ومنه قوله تعالى ان جمعه وقرأنه اى قرأته لانه يجمع السور وضمها (نظرا) اى  
من المحصف (على من يقرؤه ظاهرا) اى عن طهر قلب بلا مصحف ولا نظر الى خط  
(كفضل المريضة على النافلة) فالقراءة نظرا فى المحصف افضل لانها تجمع القراءة والنظر  
وهو عبادة اخرى نعم ان زاد خشوعه بها حفظا كما فى المجموع فينبى تفضيله لان المدار  
على الخشوع ما يمكن اذ هو روح العبادة واسها (الدبلى عن بعض الصحابة) ورواه  
ابو عبيد فى فضائل القرآن وابو نعيم والضبرانى وفيه بقية فضل القرآن وفى رواية فصل  
كلام الله (على سائر الكلام كفضل الرحمن) وفى رواية ث كفضل الله وعبرهنا لنشاكله  
لقوله تعالى الرحمن علم القرآن (على سائر خلقه) لان بلاغة البيان تعلو الى قدر علو المين  
والكلام على قدر المتكلم فعلو بيان الله على بيان خلقه فيبان كل ميين على قدر احاطة علمه  
فاذا ابان الانسان عن الكائن ابان بقدر ما يدرك منه وهو لا يحيط به علمه فلا يصل الى غاية  
البلاغة في بيانه واذا ابان عن الماضى فيقدر ما يلقى من ناقص لما لم الانسان من النسيان  
واذا ارد ان ينسى عن الآتى اعوزه البيان كله الا ما يقدر فيبانه فى الكائن ناقص وفى الماضى  
نقص وبيانه فى الآتى ساقط بل يريد الانسان ليحجر امامه ويان اخى تعالى عن الكائن  
بالغ فى غاية ما احاط به علمه قل انما العلم عند الله وعن المنقضى كونه بحسب احاطته بالكائن  
وسبحانه من النسيان لا يضل ردى ولا ينسى وعن الآتى فبما هو الحق الواقع فلنقص عليهم  
بعلم وما كنا غائبين والمين الحق لا يوهم بيانه ايهام نسبتته النقص لبيانه والانسان يتهم نفسه  
فى البيان ويخاف من نسبة النقص اليه فيضعف مفهوم بيانه ومفهوم بيان القرآن اضعاف  
افصاحه (هب عن ابى هريرة) ورواه ع وت بلفظ فضل كلام الله على سائر الكلام  
كفضل الله على خلقه ولفظ الترمذى يقول الرب عز وجل من شغله القرآن عن ذكرى  
وعن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام

كفضل الله على خلقه قال ابن حجر في القمع ورجاله ثقات الاصلية الموقوفة ضعیف  
 فضل الماشي \* ای الذي مشى وذهب (خلف الجنازة على الماشي على امامها كفضل  
 لصلوة المكتوبة على التطوع) وبهذا اخذ الحنفية وقالوا الافضل للمشي ان مشى خلفها  
 وذهب الشافعية الى ان الافضل للمشي امامها وان ركب لانه شفيح وحق الشفيح .  
 ان يتقدم واستظهر على ذلك باحاديث اخرى (ابو الشيخ عن علي) ورواه عنه ايضا الديلمي  
 \* فضل الوقت الاول \* بالاضافة (من الصلوة على الوقت الآخر) وفي رواية فضل  
 الصلوة اول الوقت على اخره (كفصل الاخرة على الدنيا) فاعظم به من فصل فيتاكد  
 الحث على المبادرة قال المناوي هذا نص صريح في ان الاخرة افضل من الدنيا وبه قال جمع  
 فقول جمع الدنيا افضل لانها مزرعة الاخرة كما ورد (ابو نعيم) وفي الجامع ابو الشيخ  
 في الثواب وكذا الديلمي (عن ابن عمر) قال العراقي سنده ضعيف \* فصل الدار القريبة \*  
 بآلاء التأنيث لان الدار تأنيث معنوي (من المسجد على الدار الشاسعة) بالشين المعجمة  
 ثم الالف ثم بالمهمل ثم العين اي البعيدة (كفصل الغازي على القاعد) اصاب الفصل  
 للدار والمراد اهلها على حد واسأل القرية وفيه فصل السكنى بقرب المسجد بسهولة  
 المشي الى الجماعة فيه ويعارضه الحديث المار اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم اليها  
 بمشي وجمع يحمل ما هنا على الامام ومن تعطيل القريب بغيته وذلك على من عدا ذلك  
 لكثرة الخطاء فيه المتضمنة لكثرة الثواب كما مر ولما اراد الساكنون بني التحول بقرب المسجد  
 نزل ونكتب ما قدموا وآلهم فامسكوا (سم عن حذيفة) اليان ورواه عنه ابو الشيخ  
 والديلمي حديث حسن \* فصلت \* مبنى للمفعول من التفصيل (على الناس ناربع)  
 خصها باعتبار ما فيها من الهابة التي لا ينهي اليها احد غيره لاعتبار مجرد الوصف  
 (بالسماء) اي الجود فانه كان اجود من الريح المرسلة (والسجاعة) هي كما سبق خلق  
 غضبي يين افراط يسمى تهورا وتفریط يسمى جبنا (وكثرة الجماع) لكمال قوته وصحة  
 ذكرته (وشدة البطش) فيما ينفي على ما ينفي قدم لسهاء لجوم منافسه ونهى بالشجاعة  
 لانه نبى على الجهاد بابها النبي جاهد الكفار وثلاث بالجماع ناسبق ان قوته عليه معجزة وربع بشد  
 البطش لانه من لوازم القوة وساعله مدح نفسه لانه مأمون الخطاء ولذا جازاله الحكم  
 لنفسه (طس) في الاسماء وكذا الاسماعيلي في معجمه كلاهما من طريق واحد (خط  
 كرا لذهبي عن انس وقال) الذهبي (منكر) وقال الهيثمي اسناد الطبراني رحاله موثقون  
 انتهى وعزوه قول شيخه العراقي رجاله ثقات \* فصلت \* كما مر (على الانام است)

(وفي الحديث

وفي الحديث الاتي بمحمد بن قيس قال التوريشي وليس باختلاف تضاد بل اختلاف زمان وقع فيه حديث الجنس متقدما وذلك لانه اعطياها فحدث به ثم زيد فاخبر ولا يعارضه لا تفضلوني لان هذا اخبار عن الامر الواقع لا امر بالتفضيل وقيل ان الاختصاص بالمجموع لا بالجميع لان نوحا هو ادم الاصغر ولم يبق على وجه الارض بعيدا عن ابيهم لانهم كانوا معه وعيسى كان سياحا في الارض يصلي حيث ادركته الصلوة (اعطيت جوامع الكلم) اي جمع المعاني الكثيرة في الفاظ يسيرة وقيل ايجاز الكلام في اشباع من المعنى فالكلمة القليلة الحروف منها تضمن كثيرا من المعاني واوابع من الكلام (ونصرت بالرعب) يثقف في قلوب اعدائي فحمد لهم (واحللت لي الغنائم) جمع غنية (وجعلت لي الارض طهورا) بفتح الطاء (ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة) اي ارسلت رسالة عامة لهم بحيلة بهم لانها اذا سلمتهم فقد كفتم ان يخرج منها احد منهم ولا يعارضه ان نوحا بعد خروجه من الفلك كان بعبوثا للكل لان ذلك انما كان لانحصار الخلق فيمن كان معه وبنينا صلى الله عليه وسلم عموم بعثته ورسالته في اصل البعثة فلا يلجى الى تأويل المطامح وغيرها للخبر بان مجموع الجنس لا جميع نعم قال ابن دقيق العيد الى ان بقية الانبياء بالنسبة للتوحيد عامة (وختم في النبوة) اي اغلق باب الوحي وقطع طريق الرسالة وسدده وجعل استغناء الناس عن الرسل واطهار لدعوة بعد تصحيح الحجج وتكميل الدين واما باب الالهام فلا يسند وهو مد تعين النفوس الكاملة فلا يقطع لدوام الضرورة وحاجة الشريعة الى اكيد ونجريد وكان الناس استغفوا عن الرسالة والدعوة احتاجوا الى التنبيه والذكر لاستغفارهم في الوسواس وانما حكمهم في الشهوات واللذات فانه تعالى اغلق باب الوحي بحكمته وقبح باب الالهام رجسته لطفا منه بعباده علم انه بعده نبي وعيسى اما ينزل بتقدير شرعه قال زين العراقي وكذا الخضر والياس بناء على نبوتها وبقاؤها الى الآن فكل منهما تابع لاحكام هذه الملة (مت عن ابي هريرة) ورواه ابو يعلى وغيره (وفضلت) كما مر (على الائمة الخمسة) من الخصال (بعثت الى الناس كافة) اي جميعا على من في وجه الارض (وذخرت شعاعي لامتي) قال في المطامح قد استفاضت اخبار الشفاعة في الشريعة وصارت في حيز التواتر (ونصرت بالرعب سرا امامي وسهرا خلفي) وسأني نصرت بالرعب (وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا) بالفتح (واحللت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي) تمسك بظاهره وما قبله وما بعده او خويفة وما لك على جواز التيمم بجوامع اجزاء الارض من حجر ورمل وحصى قالوا امكنا يجوز الصلوة عليها يجوز التيمم بها وخصه الشافعي واجد بالتراب تمسكا بخبر مسلم وجعلت تربتها لاطهورا

جعل الاطلاق على التقييد وقول القرطبي هو ذهول ردها به هو الذهول وذلك مبسوط  
 في الاصول (طب عن السائب) بن زيد قال التميمي وفيه اسحق بن ابي قحادة وهو متروك  
**فوفعلت** بكسر التاء خطاب للمرأة التي ترن ويحتمل بفتح التاء خطبا للراوي (فعل  
 الشيطان حين اهبط) مبني للمفعول (الى الارض وضع يده على رأسه يرس) قال النووي  
 الزينة بفتح الراء وتشديد النون صوت مع البكاء فيه ترجع يقال رنت المرأة اى صاحت من باب  
 الثاني وفي المشكاة عن ابي بريدة قال اغشى على ابي موسى فاقبلت امرأته ام عبدالله تصيح  
 برنة ثم افاق فقال الم تعلمي وكان يحد لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابريئ ممن  
 حلق وصلق وخرق (وانه ليس منا) اى من سرعنا ومن طريقنا ومن سنننا (من حلق)  
 اى شعره او رأسه لاجل المصيبة (ولا من خرق) بالتحفيف اى قطع ثوبه بالمصيبة وكان  
 يجمع من صنيع الجاهلية وكان ذلك اغلب الاحوال من صنيع النساء قال ابن ملك وكان من  
 عادة العرب اذا ماتن لاحدهم قريب ان يحلق رأسه كما ان عادة بعض العجم قطع بعض  
 شعر الرأس وقيل اراد به التي تحلق وجهها للزينة قلت هذا الاخير بعيد من المقام (ولا سلق)  
 بالسين وقدرت رواية المصاحح بالصاد اى رفع صوته في المصيبة بالبكاء قال قطرب سلت  
 المرأة وصلقت اى صاحت واه له رفع الصوت قال ابن العربي كان تقعله الجاهلية وقوف

يتبعه سرفى العلم ورفى  
 الى الاجتهاد فنعينه

النساء سقالات وصربهن خدودهن وخشهن وجوههن ورمى التراب على رؤسهن  
 وسياجهن وحلق شعورهن كل ذلك للحرث على الميت فلما جاء الله بالحق على يد محمد قال  
 ليس منالى اخره ولذا سمي نوحا لاجل التنال الذى فيه على المعصية وكل متناوحين  
 متقابلين لكهما خصاصا فابذلك (ابن سعد عن محارب بن دثار مرسل) ورواه دن عن  
 ابي موسى الاشعري بلفظ ليس منامن سلق ولا من حلق ولا من خرق وفي رواية لمسلم ليس  
 منامن حلق ولا من خرق ولسلق **فوفعه** في رواية لفتية (واحد اشد على الشيطان من  
 الفءاد) لان الشيطان كلما فتح بابا على الناس من الهوى وزين الشهوات في قلوبهم  
 بين النية العارفة وما كايده وما كيد عوايله فيسد ذلك الباب فيرده خاسئا خاسرا والعابد عما  
 اشتغل بالعبادة وهو في حيايل الشيطان ولا يدري قال الغزالي والمراد بالفقه هنا علم طريق  
 الآخرة ومعرفة دقائق آفات النفوس ومفسدات الاعمال وقوة الاحاطة بمخائيل الدنيا وشدة  
 التطلع الى نعيم الآخرة واستيلاء الخوف على القلب لا تقر يعات الطلاق واللعان والسلام  
 والاجارة فان المجرد له على الدوام يقسى القلب وينزع الحشية كما يشاهد في  
 فيه انتهى وقال الذهبي هذا الحديث لو صح نص في الفقيه حتى الفقيه يتبعه سرفى العلم ورفى

الاجتهاد وعمل بعلمه لا كفتيه اشغل بحض الدنيا ( خفي تاريخه غريبه هب عن ابن عباس حسن ) قال السيوطي حديث حسن واورداه ابن الحوزي في العلل ﴿ فهلا ﴾ تزوجت جارية ( بكر ) يا جابر بن عبد الله الذي اخبر بانه تزوج ثيبا قال في المفتاح وهلا يطلب بها حصول النسبة ولذا امتنع هل عندك عروام بشر بالاتصال دون الانقطاع فقوله فهلا بكر اى فهلا تزوجت بكر اثم علله بقوله ( تلاعها ) من لاصب يلاصب ( وتلاعك ) بضم التاء فيهما واللعب المعروف وقيل من اللعاب وهو الريق ويؤيد الاول قوله ( وتصاحكها وتصاحكك ) وذلك ينشأ عنه الالفه التامة فان الثيب قد تكون معلقة القلب بالزوج الاول فلم تكن لها محبة كاملة بخلاف البكر ذكره الطيبي فاما نذب تزويج البكر وملاعبة الرجل امرأته وملاطفتها ومضاحكها وحسن العشرة وغير ذلك قاله الحارث بن عبد الله لما اخبره انه تزوج ثيبا بعد قوله اتزوجت بعدايك وفيه نذب تزوج البكر والملاعبة الالعذر كضعف آله عن الافتضااض او احتياجه الى من يقوم على عياله ومنه ما تفق جابر فانه لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم اعتذر له فقال ان ابني قتل يوم احد وترك تسعينات فكرهت اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمسطنهن وتقوم عليهن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصبت وفي حديث طب عن كعب بن عجرة بسند صحيح فهلا بكر اتعضها وتعضك اى على وجه اللعب فيدوم بذلك الايلاف ويبعد وقوع الطلاق الذي هو ابنض الحلال الى الله نعم الثيب اولى لعاجز عن الافتضااض ولمن عنده عيال يحتاج لكاملة تقوم عليهن كما اعتذره جابر في الخبر السابق واستوصوا به قبل فيه رد لقول الاطباء ان جماع الثيب انفع واحفظ للصحة وان جماع البكر لا ينفع بل يضر وهذا كما ترى غير مستقيم لان مراد الاطباء بكراهة نكاح البكر كراهة وطها في الفرج مع بقاى كراتها بخلاف الثيب ذكره الطيبي ( طسم تخم تدهن عن جابر قال قال النبي عليه لسلام اتزوجت بكر اثم ثيبا قلت نبا مال فذكره ) صحيح مشهور في الانسان ﴿ مطلعا ﴾ ( ستون وثلاث مائة مفصل ) وهو بكسر الصاد بوزن المجلس واحد مفصل الاعضاء والمفصل بوزن المبيض اللسان وفي رواية ست وستون قالوا وهى علط ( فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منها صدقة قالوا ومن يطيق ذلك قال الجماعة ) اى البراقة التي تخرج من اصل الفم مما يلي اصل اللسان والنخامة البرقة التي تخرج من الخلق من مخرج انحاء المعجمة ( تراها في المسجد فتدفعها ) اى دفنها يجزى عنك ( والشئ تحبه ) اى وتحبه الشئ المؤذى وهو تشديد الحاء تفعل او تنفل اصله تنهى والحبوب لفتح القصد والمثال والجهة

والقندار والنوع واسم موضع والطريق يشبه الى شها نحوه اى قصد قصده ونها  
 بصره اليه اى صرفه وباهما نصر وانهى بصره عنه اى اعدله ونها من موضعه فنفى  
 (عن الطريق) اى يجرى عنك (فان لم تقدر فركعتا الضحى تجرى عنك) وخصت  
 الضحى بذلك لتحضها للشكر لانها لم تشرع جائزة لغيرها بخلاف الرواتب (حم) دع  
 حبض والروايى وابن خزيمة وابن السنى وابونعيم عن عبد الله بن ريدة عن ابيه (وهو  
 الخصيب قال المناوى فيه على بن الحسين بن واقد ضعفه الواحتم وقواه غيره ومرئى  
 فى ابن ادم وباتى بصبح) (فى البطيخ) ويقال الطيخ (عشر حصال) بالكسر  
 جمع خصلة (هو طعام وسراب وديحان) اى لدراسة طيبة من ذل اربعة (وما كنهه وانسان)  
 اى يغسل به الايدى كما يغسل بالاشنان (ويغسل انشانه) وس طه هذه فى رواية اجماع  
 (ويغسل البطن ويكثر) من الاكثار (ماء الظهر) يعنى المي (ويريدنى الجمع ويقطع  
 البردة) وهو العلة المعروفة تورث البرد فى البطن (وسقى البشره) اى يطهرها اذا ذلك به  
 ظاهر الجلد فى الحمام وفيه جواز غسل الايدى بالبطيخ وبحتاج الى تأويل ومن خواصه  
 ايضا يدبر البول ويصفي البشره اذا ذلك به او يبذره مدقوقا واذا جفت كان اجلا واذا صمد  
 يلحمه اورام العين سكن وجمعها واذا وضع قشره على نواقيص الصبيان نفق اورام  
 ادمتهم ولا ينبغي اكله الا بين طعامين لسرعة استحالته (الدبلى والرافعى) عبد الكريم  
 القزوينى (عن ابن عباس) مرفوع ورواه ابو عمر والوقائى فى كتاب البطيخ عنه موقوفا  
 (فى كل) اى فى اداء كل (ذات كبد) بفتح فكسر او سكون او بكسر فسكون وفى طرفة  
 اوسببية كفى خبر فى النفس مائه اهل (حرى) فعلى من الحر وهو تأنيث حران وهما اللبابة  
 والانهاء لان الكبد مؤنث سماعى قال القرطبي اعنى حرارة الحيو احراره العيش  
 وفى رواية كبدر طبة اى حية يعنى بها رطوبة الحيو (اجر) تام خضوس يحيوان محترم  
 وهو الم يؤمر بقتله وبه بالسقى على جميع وجوه الاحسان من الانعام قال القرطبي وبه  
 ان الاحسان الى الحيوان مما لم يفقر الذنوب وتعظم به الاجور ولا يوصيه الامر بقتل  
 بعضه او اباحته فانه اما امره بمصلحة راجحه ومع ذلك فقد امر بذا حسن التمشية (حم) ع  
 طبق ض والبغوى عن سرادة بن مالك سم عن ابن عمرو بن العاصى وفى رواية عن ابن عمر  
 (عن سرادة اخى كعب) سبيه كفى مستد ابى يعلى فيل يارسول الله الزال ترد علينا هل  
 لنا اجران نسقيها قال نعم ثم ذكره واخرجه الشعمان مع البخارى فى باب ادخال الخلق وفى باب  
 الابار عن ابى هريرة لفظ فى كل ذات كبدر طبة اجر ومسلم فى الحيوان عنه وعذر المصنف

ونوافج الشعر تنبيهه  
 ويقال نفخته اى قشته  
 ويقال نفخت العظم  
 استخرجت منها مهاد

انه في ذيل حديث المومسة التي بقت الكلب فلم يتفطن له **﴿ في امثي ﴾** اي سيظهر في امثي  
 ( كداون ) صفة مبالغة من الكذب وهو الخبر الغير المطابق للواقع ولا يعارضه الاخبار  
 بافشاء الكذب من القرن الرابع لان المراد از يادة على الكذب كما دلت عليه صيغة المبالغة  
 وفي روايه كاهم يكذب على الله ورسوله ( ودجالون ) اي مكارون ملسون من الدجل  
 وهو الدليس مبالغون في الكذب وافردهم عن الاولين باعتبار ما قام بهم من المبالغة  
 في الزيادة فيه فبها على انهم الهاية التي لاشئ بعدها في هذا المبلغ وطاهر هذا ان الدجال  
 اذا جمع اريد به علم الخنس وادا افرد فهو علم شخص ( سبعة وعشرون ) وجاء في رواية  
 اخرى ثلاثون ( منهم اربعة نسوة واثني عشر النسيين لابي بعدى ) وهبسي عليه السلام  
 اذا نزل انما يحكم بشرعه ( سم طبضن ) وكذا الدلي ( عن حذيفة ) قال الهيثمي  
 بعدما عراه لاجد والطبراني والبرار رحا رحا الصحيح **﴿ في الادل ﴾** جنس شامل لجميع  
 انواعه ( صدتها وفي الغنم صدقتها وفي البقر صدقتها وفي البر صدقتها ) قال ابن دقيق  
 العيد الذي رأيه في نسخة من المستدرك في هذا الحديث البريضم الموحدة و برآ مهيمة انتهى  
 قال ابن حجر والدارقطني رواه براء مجمة لكن طريقه ضعيفة ( ومن رفع دنانير اودراهم  
 اوتبرا ) بكسر الهمزة قطع من الذهب وعند البعض يطلق على الذهب والفضة يقال  
 للقطعة منهما تبرا ما لم تضرب فاذا ضربت دراهم اودنانير سميت عينا ( اوفضة لا يعدها  
 لغريم ولا ينفقها في سبيل الله فهو كثر يكوى به يوم القيمة ) والذين يكنزون الذهب  
 والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباد اليم ( ابن مردويه عن ابي هريرة شحم  
 قطك في العلل وابن مردويه ) كلهم ( عن ابي ذر ) قال الحاكم على شرطهما واقره  
 الذهبي في المحييص وقال في المذهب اسناد جيد ولم يخرجوه وقال ابن حجر في تخريج الرافعي  
 اسناده لا بأس به وقال في تخريج المختصر حديث غريب رواه ثقات لكنه معطل  
**﴿ في السماء ﴾** بالمد اسم نقل السماء كروبو ث وجعه اسمية وسموات وسمي والسماء كل  
 ما طلت ومنه قبل لسمف لبات السماء المطر قيل لعالم ما يقول لرجل يبط السماء ثم  
 يصلي قال لا بأس اي المطر ( ملكان احدهما يأمر بالشدة والاخر باللين ) لمقتضى  
 ما مور يتهما ( وكلاهما مصيب احدهما جبريل والاخر ميكائيل ونيان ) مرسلان  
 ( احدهما يأمر باللين والاخر بالشدة وكل مصيب الحق ) ابراهيم ونوح ( يأمر ابراهيم  
 باللين ونوح بالشدة لمقتضى زمانهما ) ولي صاحبان احدهما يأمر باللين والاخر بالشدة ابو بكر  
 وعمر بن الخطاب قابو بكر يشبه ميكائيل وابراهيم عليه السلام وعمر يشبه جبريل ونوح

عليه السلام سبق في الاخير كما عثرتكما (كطب وابن عساكر) وكذا الديلمي (عن ام سلمة)  
قال العمري رجال الطبراني ثقات **﴿ في الجنة ﴾** حراجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى  
الريان مشرق من الري وهو مناسب لحال الصائمين ( لا يدخله ) من الثلاثي ( الا  
الصائمون ) مجازة لهم على ما يصيبهم من العطش في صيامهم قال الترمذي وسائر الابواب  
مقسومة على اعمال البر باب الصلوة باب الركوة باب الجهاد باب الصدقة باب الحج باب العمرة  
باب الكاظمين الغيظ باب الراضين باب من لا حساب عليه باب الضحى باب الفرح  
باب الذاكرين باب الصابرين والظاهر ان الابواب الاصول ثمانية وما زاد عليها كالخوخ  
المعهودة ثم انه لم يقل يسمى باب الريان لان فيه للجنس والعموم للبيان فلهذا بين منه  
وابلغ ولان باب الفعلان لم يقل فيه جمع السلامة فقل ما يقال في سكران سكران ذكره  
السهيلى وفي حديث ختمه عن سهل بن سعد في الجنة باب يدعى باب الريان يدعى له الصائمون  
فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لا يظن ابدأ قال السهيلى لم يقل باب الريان لانه لو قاله  
لدل على ان الري مخدس بالباب فابعد ولم يدل على رى قبله واما الريان ففيه اشعار لانه  
لا يدخله الا الريان بحيث لم يصبه من حر الموقف ما اصاب الناس من الظم ( خ طب )  
عن سهل بن سعد ( الساعدي وفي الباب غيره **﴿ في السواك ﴾** بالكسر السواك  
وجمع سوك بالضم ويطلق على ذلك الاسنان وتطهيرها ( عشر خصال )  
فاضلة ( يطيب الفم ) اى يذهب برايحته الكريهة ويكسبه ريحا طيبة ( ويشد  
اللثة ) اى لجم الاسنان ( ويجلوا البصر ) من الحلاء ( ويذهب البلغم ) وما  
في الجوف من السعال ( ويذهب الحمر ) بفتح الحاء داء يصيب الاسنان ( ويوافق  
السنة ) اى الطريق المحمدية ( ويفرح الملائكة ) لانهم يحبون ريح الطيبة ( ويرضى  
الرب ) لما في فعله من الثواب ( ويزيد في الحسنات ) لان فعله منها ( ويصح المعدة ) اى مالم  
يلغ فيه جدا وسبق السواك ( ابو الشيخ وابو نعيم عن ابن عباس وضعفه ) وهذا الحديث  
اخرجه قطعه لكن ترتيبه يخالف ما هنا ولفظه في السواك عشر خصال مرضاة للرب  
ومسخرطة للشيطان مفرحة للملائكة جيدلثة ويذهب بالحفر ويجلوا البصر يطيب الفم  
ويقل البلغم وهو من السنة ويزيد في الحسنات وروى ابو نعيم عن ابي الدرداء عليكم  
بالسواك فلا تغفلوه وادعيوه فان فيه اربعة وعشرين خصلة افضلها واعليها درجة انه يرضى  
الرحمن ومن ارضى الرحمن فان محله الجنان الثاني انه يصيب السنة الثالثة انه تضاعف  
صلاته سبعا وعشرين ضعفا رابعة يورث السعة والقنا الخامسة يطيب نكته السادسة

يشدثه السابعة يذهب الصداق ويسكن عروق رأسه فلا يضرب عليه عرق ساكن  
ولا يسكن عليه عرق ضارب الثامنة يذهب عنه وجع الضرر التاسعة تصانحه الملائكة  
لما ترى من النور على وجهه العاشرة ينقى أسنانه حتى تبرق الحادى عشر شيعه الملائكة  
إذا خرج إلى مسجده لصلوته الثانى عشر تستغفر له حلة العرش عند رفع أعماله الثالث  
عشر يفتح له ابواب الجنة الرابع عشر يقال هذا مقتد بالانبياء يقضى آثارهم وبنتمس هديهم  
الخامس عشر يكتب له اجر من تسوك من توههم ذلك فى كل يوم السادس عشر تغلق عنه  
ابواب الحميم السابع عشر تستغفر له الانبياء والرسل الثامن عشر لا يخرج من الدنيا الا مطاهرا  
مطهرا التاسع عشر لا يعاين ملك الموت عند قبض روحه الا فى الصورة التى تقبض فيها  
الانبياء العشرون لا يخرج من الدنيا حتى يسقى من الرحيق المختوم الحادى والعشرون  
يوسع عليه قبره وتكلمه الارض من محبته ونقول كنت اُحِب نعمتك على طهرى  
فلا تستغن عليك اليوم الثانى والعشرون يصير قبره عليه اوسع من مد البصر الثالث  
والعشرون يقطع عنه كل بلاء وبعقبه كل صحبة الرابع والعشرون يكسى اذا كسى الانبياء  
ويكرم اذا كرم موايد خل الجنة معهم بغير حساب (و) فى الجنة خيمة (ب) بالفتح وجمعه  
خيم يفتح الخاء وسكون الياء وجمع خيم خيام مثل بكرة وبادر وعند البعض جمعه  
خيمات واما الحميم بالفتح فالفساد والحُم بكسر الخاء الطبيعية (من لؤلؤة مجوفة  
هي ضياستون ميلا) بالكسر (فى كل زاوية منها هل ما يرون الاخرين يطوف عليهم  
المؤمن) اى يجمعهم المؤمن فالطواف كناية عن المجامعة وفى رواية الشيخين الحمية  
درة طولها فى السماء ستون ميلا وفى البخارى طولها ثلثون ميلا قال ابن القيم وهذه  
غير العرف والقصور بل هي خيام فى البساتين وعلى شطر الانهار وروى ابن ابى الدنيا  
عن ابى الخوارى يشد على خلق الحور العين فاذا تكامل خلقهن صرمت عليهم  
الحيام (حيمت عن ابى موسى) الاشعرى (فى دية الخطاء) بالمد ضد العمد (عشرون  
حقة) بالكسر والتشديد ما طعن فى السن الرابعة من الابل وجمعه حقايق وحقق  
(وعشرون جذعة) بفتحين ما دخلت فى الثانية من الغنم وما دخلت فى الثالثة من البقر  
والفرس وما دخلت فى الخامسة من الابل وجمعها جذعات وتذكيره جذع وجمعه  
جذعان وجذاع (وعشرون بنت مخاض) بالفتح قبل اللدصيل اذا استكمل الحول  
ودخل فى الثانية ان مخاض والاى اذ تمخاض والمخاض ايضا الحوامل (وعشرون بنت  
لبون) بالفتح قبل لولادة الناقة اذا استكمل السنة الثانية ودخل فى الثالثة ابن لبون

٤ كنت احب نكمتك  
على طهرى فلا تمن  
نسخة ٨

٨ يقطع الله عنه كل ذاء  
نسخة ٨

والانثى ابنة لبون لان امه وضعت غيره فصار لها ابن (وعشرون بنى مخاض ذكر) لم يأخذ بهذا الحديث الشافعي بل اوجب عشرين بنى لبون بدل بنى المخاض قال شيخ ذكر يافى شرح البهجة لخبر الترمذى وغيره بذلك من رواية ابن مسعود قالوا واخذ به الشافعي لانه اقل ما قيل واختار البلقيني على اصل الشافعي في في الاخذ باقل ما قيل وجوب عشرين بنى مخاض بدل بنى اللبون فقد قال به ابن مسعود وابو حنيفة واجد واسحاق ولم يبلغ ذلك الشافعي قال الشارح يعنى الشيخ ولى الدين العراقي وسبقه لاختيار ذلك لهذا المدرك ابن المنذر ولم يدرك فى ذلك حديث (دق عن ابن مسعود) قال الدارقطني والبيهقي الصحيح وقفه **﴿فى الاصابع﴾** جمع اصبع بكسر الهمزة يذكرو يؤنث (عشر عشر) يعنى فى الواجب لمن قطع ذلك منه فى كل اصبع عشر من الابل قال ابن جرير وحكمه بذلك دليل على ان المراد هنا على الاسم دون المنفعة وقد اوصحه فى خبر آخر بقوله الابهام والخصر سواء ولا شك ان فى الابهام من المنافع والجمال ما ليس فى الخصر اذ معظم عمل الادمى فى نحو كتاب وعلاج كل صناعة اما هو بالابهام والتى تلها وليس للخصر من الجمال شئ وعلى منوال ذلك دية جميع الاضرار والاتياب سواء (حمق د ن عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ق عن ابي موسى) وكذا رواه ح عن عمرو بن العاص قال الحافظ ابن حجر فى تخريج المختصر حديث حسن **﴿فى الاسنان﴾** جمع سن ويجمع على اسنة وفى تصغيره سنينة ويقال مؤنث وقديعبر بالسن عن العمر وسن القلم موضع البرى ومنه يقال اطل سن قلمك واسن الرجل اى كبر وسن السكين اى حده فالاسنان تؤنث والاضرار تذكر (خمس خمس من الابل) اى فى الواجب لمن قلع له ذلك فى كل سن بخمس من الابل وهذا فى الاسلام متفق عليه وكان الرجل فى الحاهلية اذا تمت له مائة نحر بكر الصنم وهو الفرع وكان المسلمون يفعلونه فى الاسلام ثم نسخ كذا فى النهاية وفى حديث طب حل والديلى عن يزيد بن عبدالله امرنى عن ابيه ورجاله ثقات فى الابل فرع وفى الغنم فرع ويعق عن الغلام ولايمس رأسه بام (دن عن ابن عمرو) ابن العاص **﴿فى المواضع﴾** اى فى الموضحة وشق الرأس الى العظم الواجب (خمس خمس من الابل حم د ن ه ق ت عن ابن عمرو) رجال ثقات **﴿فى الانف﴾** بالفتح (الدية اذا استوى) قال المناوى هو كذا بخط المؤلف والظاهر انه سبق قلم وانه استوفى بالفاء وانه استوعب ورأيت فى بعض النسخ استوفى (جذعة مائة من الابل وفى اليد خسون وفى الرجل خسون وفى العين خسون وفى الامة) بالمد وتشديد الميم وهى التى تبلغ خريطة

٤ وانما كان فيه الجنس  
لأن نصف عشره لسهولة  
اخذته ولانه مال كافر  
فقرل واجده منزلة  
الغائم لسميته

لدماغ وفي بعض نسخ الجامع المأمومة (ثلث النفس وفي الجائفة ثلث النفس) وهي  
جرح ينفذ الى جوف باطن يحيل او طريق له كبطن او صدر يقال جفته اذا أصبت  
جوفه واجفه الطعنة وجفته بها والمراد بالجوف هناك ماله قوة محيلة كبطن ودماغ  
(وفي المنقاة) وهي ما ينقل العظم من موضعه وخصه الشافعي بما اذا سبقت بالضحاح  
او بضم (خمس عشرة وفي الموصحة خمس) اي شق الرأس الى العظم وجعه مواضع  
والوضح اسمه (وفي السن خمس وفي كل اصبع مما هنالك عشر) كما مر (في عن عمر)  
بن الخطاب واسناده حسن ﴿ في الركاز ﴾ اي الذي هو من ذفين الجاهلية في الارض  
(الجنس) بضمين وقد سكن الميم وانما كان الجنس لاعتباره لسهولة اخذه لانه مال كافر  
فترك واجده الغالب فله اربعة اجزائه وفي حديث ابي بكر بن داود في جزء من حديثه  
عن ابن عمر في الركاز العشر والركاز بكسر الراء وتخفيف الكاف ومذهب الائمة ان فيه  
الجنس لكن شرط الشافعي النصاب والنقدين لا الحول تبييه عدوان خصائص هذه  
الامة انه ابيع لهم الكنز اذا ادوا زكاته (ش ه طب عن ابن عباس طب عن ابي ثعلبة)  
الحشني (ش خ م عن ابي هريرة طس عن ابن مسعود وعن جابر وثلاث مرسلات) وله  
شواهد يأتي فيما ﴿ في كل شيء ﴾ بالانصاف (اخرجت الارض) بماء السماء والعيون  
فواجبه (العشر) واخرجت الارض بما سقى بالنضح من الآبار بالغرب والسانية فواجبه  
(نصف العشر) والفرق المؤنة هنا وخففتها في الاول والناصح اسم يسقى عليه من بعير  
او بقرة ونحوهما سبأني بحته (ابن الجار عن انس) وفي حديث خ فيما سقت السماء والعيون  
او كان عثرا بالعشر وما سقى بالنضح نصف العشر ﴿ في الدباب ﴾ بالضم اسم هوام مشهور  
رأسه كراس القبل وجعه اذبه وذبان وطلق على حده السبق (احد جناحيه) قال  
السبوطي بالجر على البدل قيل هو الاسر (د) اي سم كحاء هكذا في رواية (وفي الاخرى  
شفاء فاذا وقع في الاناء) اي الذي فيه مانع كعسل ودبس ومرق وغيرها (فارسوه)  
بقطع الهزمة اي اغمسوه بقل رسب الشيء رسوبا نقل وصار الى اسفل منه وفيه ان الماء  
القبل يتجسس بوقوعه ما لانفس له سائله فيه لان الشارع لا يأمن بغمس ما ينفس الماء اذا مات  
فيه لانه افساد واعتراضه بانه لا يلزم من غمسه موته فقد لغمسه برفق وبان الحديث غير  
مسوق لبيان الجحاسة والظنهار بل لمصد بيان الداوى من غير ضرر للدباب اجبت  
بانه وان كان كذلك لكن لا يمنع ان يستنبط منه حكم (فذهب) من الافعال (شفاه)  
بالنصب (بدائه) والباء زائدة ويحتمل ان يكون من الثلاثي فيحينئذ يتعدى بالباء (ابن الجار عن

(على) وسبق الذباب في احوال الابل جمع بول (والبانها) جمع لبن (شفاء للذربة بطونهم) قال المحمدي الذر فساد المعدة وقال ابن الاثير الرب بالتحريك ما يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه وقد احتج بهذا الحديث من قال بطهارة بول ما كول اللحم اما من الابل فنبص الحديث واما من غيرها فبالقياس وهو قول مالك واحمد ومثاقفة من السلف ووافقهم من الشافعية ابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان والاضطخري والرويان وذوهاب الشافعي كالجهور الى نجاسة كل بول وروث من ما كول وغيره وردوا الاول بانه للتداوى بدليل قوله شفاء وهو جائز كتناوله لعطش وميتة لحوم واما حديث ان الله لم يجعل شفاء امتي قريبا حرم عليها فاراد بالحرام ما اخذ قليله سبب اخذ كثيره او انه في المسكر والمراد في الشفاء الحاصل بالحرام والشفاء ليس فيه بل الشافي هو الله فان قيل فلا وجه لتخصيص الحرام قلنا تخصيص احدا النوعين بالذكر لا يدل على نفي الاخر بخلاف الصفة سيما اذا وقع السؤال لذلك النوع او اخص للرجل (عب عن رجل من نبي زهرة حم طاب عن ابن عباس) ورواه ابن السني واوتوهم وابن المنذر والديلمي والحاتر عنه في ليلة النصف بالتعريف (من شعبان) كما مر عنه في اذا كمل ليلة النصف من شعبان ويسمى ليلة البرات (يفقر الله لاهل الارض المشرك او مشاحن) اي محاصم واستثنى في رواية اخرى وقدم ذلك وقدر الله في هذه الليلة كل شيء الى تمام السنة حتى الاجل والرزق والكسب وغيرها وفي حديث الدنيوري عن راشد بن سعد مرسل في ليلة النصف من شعبان يوحى الله الى ملك الموت يقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة اي كل نفس من الادميين وغيرهم والظاهر ان المراد غير سدا البحر الذي هو يتولى قبض ارواحهم (هب عن كثير من مرة) ضد حلوة وهو الخضرى (مرسل جيد) وهو الحمصي قال ابن سعد تابع في اللسان بالكسر (الدية اذا منع) بالياء للمفعول (الكلام وفي الذكر الدية اذا قطعت الحشفة) وفي الفقه في الذكر دية وفي الحشفة دية وكذا في العقل اي في زواله بالضرب وفي السمع والبصر وفي الشم وفي الذوق (وفي الشفتين الدية) وكذا في اللحية ان لم ينبت وفي شعر الرأس وكذا الحاجبان والاهداب وفي العينين وفي الاذنين وفي لى المرأة وفي اليدين وفي الرجلين وفي اشعار العين (عدي عن ابن عمرو) ابن العاص في الارض اما انان قالوا وما هما يا رسول الله (قال اتا امان) لا امتي قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم اي مقيم بمكة بن اطهرهم حين يجر جوك فلا يرتدع فيهم بدرا والمراد عذاب استبصال وانت فيهم اكراما فاك للعالمين رحمة فلما دنى

عذاب امر بالسجدة ( والاستغفار امان ) قال الله تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون  
 اى فيهم من يستغفر من لم يستطع السجدة من مكة او وهم يقولون عفرارك ولو استغفروا  
 اوفى اصلهم من يستغفروا وفيهم من يصلى ولم يجر بعد ( وانا مذهورى وبقى  
 امان الاستغفار عليكم بالاستغفار عند كل حدث وذنب ) فكلما اذنب الواحد منهم واستغفر  
 غفر له وان عاد الذنب القاهر وقيل هذا منسوخ بقوله تعالى عقب هذه الاية وما لهم ان  
 لا يعذبهم الله وقيل النسخ لا يرد على الخبر ولكن ذلك ان لم يبق فيهم من يستغفر ( الدليل على  
 عثمان بن ابي العاص ) وفي رواية عن ابى موسى انزل الله على امايين لامتى وما كان الله  
 ليعذبهم واست فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيكم الاستغفار الى  
 يوم القيمة ﴿ في كتاب الله ﴾ القرآن ﴿ ثمان آيات للعين ﴾ اى ادفع اصابة العين وازالة سمها  
 الفاتحة واية الكرسي ولفظة رواية الدليل كما رأيت في نسخة قديمة بخط الحافظان جهر

في كتاب الله عز وجل ثمان آيات للعين ( لا نقرأها ) بالافراد ( عند في دار فصيحتهم في ذلك اليوم  
 عين انس او جن ) اى احدهم من الثقلين ( فاتحة الكتاب سبع آيات واية الكرسي ) سبق محته في  
 فاتحة الكتاب ( الدليل عن عمران ) بن حصين مصفرا ورواه عنه المنذرى ايضا ﴿ في جهنم ﴾  
 يقال اصله جهنم وحدثت الفه وشددت النون معرب من الفارسي ( وادو في الوادى  
 بتر يقال له ههب ) يسكون الموحدة وفتح الهاء ومنع الصرف قال ابن الاثير الههب  
 السريع وههب اذا تفرق سمي به للمعانة لشدة اضطراب النار فيه اولس سرعة ايقاد  
 ناره ( حق على الله ان يسكنها كل جبار ) اى متمرد على الله عات متكبر قال القاضي سمي  
 بذلك لشدة التهايه من ههب السراب اذا لمع اولس سرعة ايقاد ناره بالعصاة واشتعالها  
 فيهم من الههب الذى هو السرعة اولسدة اجمع النار فيه من الهباب وهو الصباح  
 قال القرالى اودية جهنم عدد اودية الدنيا وسهواتها وقد تضمن هذا الحديث ما يقسم  
 الظهر جزما وبلى القلوب الماء والعيون دما من طمة الفوار ومن طمة العباد وقسوة  
 الفوائد تبسبه سميت جهنم لانها كريهة المنظر والحمام الذى هرق ماؤه والغيث رجة فلما  
 انزل الله الغيث من السحاب اطلق عليه اسم الحمام لروالة الرجة المذي هو الغيث منه  
 نمكة فكذا الرجة ازالها الله من جهنم فكانت كريهة المنظر والخبر ( ك ) في الرقاق ( عن  
 ابي موسى ) الاشعري قال ك صحيح واقره الذهبي ورده عليهما العراقى بان فيه ازهر بن  
 سنان ضعفه ابن معين وابن جبان واورده في الصغفاء انتهى ﴿ في كل اشارة ﴾ بالاضافة  
 ( في الصلوة عشر حسنات ) والظاهر ان المراد بالاشارة فيه الاشارة بالمسححة في التشهد

عند قوله الا لله كالحمر (المؤمل) بوزن محمد بجمزة (بن اهاب) بكسر اوله وبموحدة  
 الربيع العجلى ابو عبد الرحمن الكوفي نزل الرمل اصله من كرمان قال في القريب كاصله  
 صدوق له او هام (في جزئه عن عقبة بن عامر) الجهني ورواه الطبراني لفظه يكسب بكل  
 اشارة يشير الرجل في صلاته بيده بكل اصبع حسنة او درجة قال البيهقي وسنده حسن  
 (في الجنة نهر) وفي رواية بابا ولم يقل للجنة اشعارا بان في الباب والنهر من النعيم والراحة  
 ما في الجنة فيكون ابلغ في التشويق اليه (يقال له الريان) بفتح الراء وتشديد المثناة  
 التحتية فعلا من الري وهو باب يسقى منه الصائم شرابا طهورا قبل وصوله الى وسط  
 الجنة عطشه وفيه مزيد مناسبة وكال علاقة بالصوم واكتفى بالري عن الشيع لدلالته  
 عليه اولانه اشق على الصائم من الجوع كما في حديث حم نخم عن سهل بن سعدان في الجنة  
 بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم فيقال ابن  
 الصائمون فيقومون فيدخلون منه فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد (عليه مدينة  
 من مرجان) تضي كايضي الكوكب الدر (لها سبعون الف باب من ذهب وفضة لحامل  
 القرآن) سبق في حامل القرآن بحث (كر عن انس وفيه كثير بن سليم متروك) عند  
 المحدثين (فيما سقت السماء) اي ماؤها فهو مع ما بعده من مجاز الحذف او من ذكر الحمل  
 وارادة الحال (والانهار) وهو الماء الجاري التسع (والعبون) جمع عين (او كان عثريا)  
 بفتح المهملة والمثناة المخففة وكسر الراء وتشديد التحتية ما يسقى بالسيل الجاري في حفر  
 وتسمى الحفرة عاثورا لتعثر الماربها اذا لم يعلمها قاله الازهرى وهو السمي بالبعلى في الرواية  
 الاخرى (العشرة) مبتدأ خبره فيما سقت اي العشر واجب فيما سقت السماء (وفيما سقى  
 بالسواني) بالنون جمع سانية وهي اسم للبعير الذي يسقى به الماء من البئر (او النضح) بفتح  
 النون وسكون المعجمة بعدها مهملة ما سقى من الآبار (اي بابا) بالسانية فواجبه (نصف  
 العشر) والناضح اسم لما يسقى عليه من بعير او بقرة او نحرهما (سم نخ ندت عن سالم عن  
 ابيه وابن عمر) بن الخطاب يأتي ليس فيما (فيها ساعة) اي من يوم الجمعة ساعة سرعية  
 لا نجومية (لا يدعوا العبد فيها ربه الا استجاب له ذلك حين يقوم الامام) واجهم  
 الساعة هنا كناية القدر والاسم الاعظم والرجل الصالح حتى تنوف الدواعي على مراقبة  
 ذلك اليوم وحققة الساعة المذكورة جزء من الزمان مخصوص ويطلق على جزء من اثني  
 عشر من مجموع النهار او على جزء ما غير مقدر من الزمان فلا يتحقق او على الوقت الحاضر  
 فكأنه فسر الاشارة بذلك وانها ساعة لطيفة تنتقل ما بين وسط النهار الى قرب اخره وبهذا

وفي المشارق فيما سقت  
 الانهار والقيم العشر  
 وفيما سقى بالسانية  
 نصف العشر وهي  
 البعير الذي يستسقى  
 به الماء من البئر لكثرة  
 مائه استدل به ابو  
 حنيفة بمجموع الحديث  
 على وجوب العشر  
 في كل اخرجته الارض  
 قليلا او كثيرا واخراج  
 الحطب والحشيش  
 من هذا الحكم عرق  
 بدليل آخر مفيد

يحصل الجمع بينهما بين حديث خ ان رسول الله عليه السلام ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه واشار بيده بقليلها وحديث م وهي ساعة خفيفة فان قيل قد ورد حديث يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعة فيه ساعة الى آخره ومقتضاه انها غير خفيفة اجيب بانه ليس المراد انها لا تخرج عنه لانها لحظة خفيفة كما مر وفائدة ذكر الوقت انها تنقل فيه فيكون ابتداء مظهرها ابتداء الخطبة مثلا وانهاؤها انتهاء الصلوة واشتكل حصول الاجابة لكل داع بشرطه مع اختلاف الزمان باختلاف البلاد والمصل فيتقدم بعض على بعض وساعة الاجابة متعلقة بالوقت فكيف ينفي مع الاختلاف واجيب باحتمال ان تكون ساعة الاجابة متعلقة بفعل كل مصل كما قيل نظيره في ساعة الكراهة ولعل هذا فائدة جعل الوقت الممتد مظنة لها وان كانت هي خفيفة في فتح الباري (طب عن ميمونة) وسبق في الجمعة بحمد وقدرى ان ربكم في ايام دهركم تفحات الافتراضوا لها ويوم الجمعة من جملة تلك الايام

### حرف القاف

قابلوا بكسر الباء امر حاضر (النعال) جمع نعل وتصغيره نعلية اى اعملوها قبلان وقال الزمخشري فعل مقابله ومقبله وهي التي جعل لها قبلان وقد قبلتها ومنه هذا الخبر وفعل مقبولة اذا اشتدت قبلها وقد قبلتها عن ابي زيد انتهى ويقا النعل للسيف ما يكون اسفل قرابه من حديد او فضة وفرس منعل اذا كان يياضه في اسفل رصفه ويقال النعل الخداء ورجل ناعل اى ذونعل وقيل المراد هنا ان يضع احدى نعليه على الاخرى في المسجد (ابن سعد) في الطبقات (والبغوي) درخز صف برقش ع طح طب وابونعيم) وكذا الباوردي كلاهما من حديث عبد الله بن مسلم بن هرمز عن يحيى بن عبيد عن عطاء عن ابيه عن جده (عن ابراهيم الطائفي) الثعفي (عن ابيه عن جده) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلّم الناس ويقول لهم قابلوا الى آخره قال ابن حجر ابراهيم تابع وحديثه مرسل وشيخه مجهول (قاتل) وفي رواية لعن (الله اليهود) عاد لهم اولعهم واهلكهم فاخرج في صورة المبالغة وعبر عنه بما هو سبب عنه فانهم بما اخترصوا من الحيلة انتصبا لمحاربة الله تعالى ومقاتلته ومن قاتله قتله ذكره الطيبي كالتقاضى (ان الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم) اى اكلمها في زعمهم اذ لو حرم عليهم بيعها لم يكن لهم حيلة في اذاتها المذكورة (جلوها) اى اذابوها فان الله حرم علينا الشحوم وهذا ودك

(ثم ناعوها) مذابه (فاكلوا الخنا) والمهي عنه الا ذابة للبع لا لاسم مسبح فانه جائز  
 فالدعاء عليهم مرتب على المجموع لاعلى الجميع وفي روايه باعوه هاتلوه عنه هـ - الطلى  
 كالكرماني الضمير راجع الى السحوم على تأويل المذكور والى الشعم اى فى يمن  
 السحوم وفيه تحريم بيع الحمر واسعمال القياس وابطل الخيل لعل الحرم تاييه هـ - ص  
 كثر اعتراض ملاعين والزنادقة على هذا الحديث بان موطأه الاب بالملك لولده عهدا دون  
 وطئها وهو ساقط لان قضية موطأه الاب لم يحرم على الابن منها الا وطئها فدخل منتفعاتها  
 حلال لغيره ونسخ الميتة المقصود منه الاكل وهو حرام من كل وجه وحرمة عامة على كل  
 اليهود فافتقرا (سمخ مت دنه عن جابر الحميدى سمخ مت دنه والدارمى والعدنى عن عمر  
 م عن ابى هريرة طب عن ابن عمر سمخ عن ابن عمرو) وسيد كافي ابى داود عن ابن عباس  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا خلف المقام فرفع رأسه الى السماء فنظر ساعة ثم ضحك ثم  
 ذكره وقال الله اليهود اى ابعدهم عن رحمة (والنصارى) لانهم (اتخذوا قبور انبيائهم  
 مساجد لا يبين دينان بارض العرب) اى اتخذوها جمة قبتهم مع اعتقادهم الباطل وان  
 اتخذوها مساجد لازم لاتخاذ المساجد عليها كعكسه وهذا ينه لاسبب لغتهم لما فيه من المغالات  
 وخص هنا اليهود لابتدائهم هذا الاتخاذ فهم اطلم وضم اليهم فى رواية للبخارى النصارى  
 وهم وان لم يكن لهم الانبي واحد ولا قبله لان المراد النبى وكبار اتباعه كالخواريين ويقال الضمير  
 يعود لليهود فقط لتلك الرواية وعلى الكل ويراد بانبيائهم من امر وابل ايمانهم وان كانوا  
 من الانبياء السابقين كتوح و ابراهيم قال القاضى لما كانت اليهود يسجدون لقبور الانبياء  
 تعظيما لسانهم ويجعلونها قبلة ويتوجهون فى الصلوة نحوها فاتخذوها اوثانا لعنهم الله ومنع  
 المسلمين عن مثل ذلك ونهاهم عنه اما من اتخذ مسجدا بحجار صالح او صلى فى مقبرته وقصد  
 به الاستظهار بروحه او وصول اثر من اثار عبادته اله لا التعظيم له والتوجه نحوه ولا حرج  
 عليه الا ترى ان مدفن اسماعيل عليه السلام فى المسجد الحرام عند الخطيم ثم ان ذلك  
 المسجد افضل مكان تحرى المصلى لصلاته والنهى عن الصلوة فى المقابر مخصص بالنشوة  
 لما فيها من الجاسة انهى لكن فى خبر السجين كراهة بنا المساجد على القبور مطلقا والمراد  
 قبور المسلمين خسية ان يعبد فيها القبور لفريضة خبر اللهم لاتجعل قبرى وشما يعبد وطاهره  
 انه كراهة تحريم لكن المشهور عند الشافعية انه كراهة تنزيه فيحمل ما قررو عن القاضى  
 على ما اذا لم يخف ذلك قال الشافعية وفيه انه لا يصلى على قبر نبى وفيل المطابقة بين الدليل  
 والمدعى نظر لان يقال اذا حرمت الصلوة اليه فعليه كذلك (ق عن ابى صيدة) وروا

صدره خم عن ابي هريرة وجاروا بن عمرو غيرها **وقال** امر من المقاتلة (دون مالك) من اراد اخذه او اتلافه اى يجوز لك دفعه بالاختف فالاختف فان لم يندفع الا بالقتل فقتلته فلا ضمان عليك الا اذا كان مضطرا الى طعامك فيميب عليك ان تعطيه ما يحتاج اليه ان فضل عن كفايتك ثم انه ان لم تسمح (حتى تحوز مالك او تقتل) مبنى للمفعول (فتكون من شهداء الآخرة) اى يجوز لك فان فعلت فقتلت كنت شهيدا في حكم الآخرة لا الدنيا (حم طيب عن بخارق) حسن ومخارق في الصحابة يحلى وشياني وهلالى فلو ميزه لكان اولى **وقالت لهم** امر من المقاتلة والضمير للمشركين وايده رواية البخارى امرت ان اقاتل الناس اى امرنى الله بقتل المشركين (حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله) واكتفى بلا اله الا الله في رواية البخارى لاستلزامها الثانية عند التحقيق وانما شعار المجموع كفاي قراءة الحمد لله اى كل السورة (فاذا فعلوا ذلك) اى كلمة الاخلاص **وحققوا معناها** موافقة الفعل لها (فقد منعوا) مبنى للفاعل (منك دماهم) بالنصب (واموالهم الابحقتها) اى بحق الدماء واموال وفي حديث ابن عمر فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماهم واموالهم الابحقي الاسلام (وحسابهم على الله عز وجل) عوسيل التشبيه اى هو كالواجب على الله في تحقيق الوقوع والا فلا يجب على الله شئ وفي رواية خ امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وذبحوا ذبيحتنا فقد حرمت علينا دماهم واموالهم الابحقتها وقد استنبط ابن المنبر من قوله فاذا قالوها وصلوا صلاتنا حرمت دماهم قتل ترك الصلوة لان مفهوم الشرط اذا قالوها امتنعوا من الصلوة لم تحرم دماهم متكررين للصلوة كانوا او مقررين لانه رتب استحباب سقوط العصمة على ترك الصلوة لا ترك الاقرار بها **لا يقال** الذبيحة لا يقتل تاركها لانا نقول اذا اخرج الاجماع بعصا لم يخرج انتهى (م عن ابي هريرة) يأتى في لبحث **وقال الله عز وجل** وهذا كلام وحدث قدسى والفرق بينه وبين القرآن عوالف المنزل به جبريل للاعجاز عن الاتيان بسورة من مثله والحديث القدسى اخبار الله تعالى نبيه عليه السلام معناه بالالهام او بالتمام فاخبر النبي عن **المعنى** بعبارة نفسه وجميع الاحاديث لم يضيفها الى الله ولم يروها عنه كما اضاف وروى القدسى تال الطيبي وفصل القرآن على الحديث القدسى نص الهى في الدرجة الثانية وان كان من غير واسطة ملك غالبا لان المنظور فيه المعنى دون اللفظ وفي القرآن اللفظ والمعنى منظوران فلمن من هنا مرتبة نقية الاحاديث وقال ابن حجر هذا من الاحاديث الالهية وهى

يحتمل ان يكون النبي اخذها من الله بلا واسطة او بواسطة (اذ كروني بطاعتي اذ كركم)  
 بصيغة المتكلم (مغفرتي فمن ذكرني وهو مطيع فحق علي ان اذكره مني بمغفرتي ومن  
 ذكرني وهو لي عاص) اي مدام على الاثم وان تاب تاب الله عليه (فحق علي ان اذكره بمقت)  
 قال الله ما ذكروني اذ كركم اما الذكر فقد يكون باللسان وبالقلب وبالجوارح فذكره  
 باللسان ان يحمده ويسبحه ويمجده ويقرأ كتابه وذكره بالقلب على ثلاثة انواع  
 احدها ان يتفكروا في الدلائل الدالة على ذاته وصفاته ويفكروا في الجواب عن الشبهة  
 القادحة في تلك الدلائل وثانها ان يتفكروا في الدلائل الدالة على كيمية تكاليقه  
 واحكامه واوامره ونواهيه ووعدته ووعدته راداعرفوا كيفية السكيف وعرفوا  
 مافي الفعل من الوعد وفي الترك من الوعد سهل قوله عليهم وثالثها ان يتفكروا  
 في اسرار مخلوقات الله تعالى حتى تصير كل ذرة من ذرات المخلوقات كالمرآة المجلاة  
 المحاذية لعالم القدس فاذا نظر العبد اليها انعكس شعاع بصره منها الى عالم  
 الحلال وهذا المصام مقام لانهاية له واما ذكرهم بجوارحهم فمما تكون جوارحهم  
 مستغرقة في الاعمال التي امروا بها وخالية من الاعمال التي نهوا عنها وعلى هذا  
 سمي الصلوة ذكرا بقوله فاسعوا الى ذكر الله فصار الامر بقوله اذ كروني  
 متضمنا لجميع الطاعات فلهم داروي عن سعيد بن جبيرة قال اذ كروني بطاعتي فاجله حتى  
 يدخل الكل فيه اما قوله اذ كركم فلا بد من جملة على ما يليق بالموضع والذي له تعلق بذلك  
 الثواب والمدح واطهار الرضاء والاكرام والنجاب المنزلة وكل ذلك داخل تحت قوله اذ كركم  
 ثم للناس فيه عبارات الاولى اذ كروني بطاعتي اذ كركم رحمتي اثنائه اذ كروني بالدعاء  
 اذ كركم بالاخابة والاحسان وهو بمنزلة فواد دعوني اسعج لکم وهو اني مسلم قال امر  
 الخلق بان يذكروه راعين راهبين وراحين خائفين ويخلصوا الذكر له عن الشر كما ما ذاهم  
 ذكروه بالاخلاص في عبادته وروبيته ذكرهم بالاحسان والرحمة والنعمة في العاجلة  
 والآجلة الثالثة اذ كروني بالنساء والطاعة اذ كركم بالنساء والنعمة الرابعة ذكروني في الدنيا  
 اذ كركم في الآخرة الخامسة اذ كروني في الخلوات اذ كركم في الخلوات السادسة اذ كروني  
 في الرضاء اذ كركم في البلاء السابعة اذ كروني بطاعتي اذ كركم معوتي الثامنة اذ كروني  
 بمجاهدتي اذ كركم هدايتي التاسعة اذ كروني بالصدق والاخلاص اذ كركم بالخلاص ومزيد  
 الاختصاص العاسرة اذ كروني بالربوبية في الفاتحة اذ كركم بالرحمة والعبودية في الفاتحة  
 (الدليلي كرهن ابن هند الداري) مر الذكر وقال الله عزادني روايه تعالى (اني والحن)

والانس في بناء) أي خبر (عظيم اخلق ويعبد) مبنى للمفعول (غيري وارزق ويشكر  
 فقير) لكن وسعهم حله فاخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤسهم  
 لا يرتد اليهم طرفهم وافتدتهم هواي مخوفة لا تفي شيئا فيقال لهم يا معشر الجن والانس  
 ان استطعتم ان تغدوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تغفدون الا بسلطان  
 تنبيه قال الغرالى المنعم هو الله والوسائط مستغزون من جهه فهو المشكور وتمام هذه  
 المعونة نفي الشك في الافعال فمن انعم عليه ملك بشي فرأى لوزره او وكيله دخلا في ايساله  
 اليه فهو اشكر له في العمة فلا يرى النعمة من الملك من كل وجه بل منه بوجه ومن غيره  
 بوجه فلا يكون موحدا في غير حق الملك وكال شكره ان يرى الوساطة مستغزاة تحت قدرة  
 الملك و يعلم ان الوكيل والحازن مصطران من جهه في الايصال فيكون نظره الى  
 الموصل كنفذه الى قلم الموقع وقرطاسه فلا يؤثر ذلك سر كافي توحيده من اضافته النعمة  
 للملك وكذلك من عرف الله وعرف افعاله علم ان الشمس والقمر والمحوم مسجرات يامر به  
 كالعلم في يد الكاتب والله المسلط على العمل شائت ام ات (هب كرك عن ابي الدرداء)  
 وكذا رواه عنه الترمذي لكن لم يذكر له سند فكان الالاق عدم عزوه اليه وفيه مجبول  
 قال الله عز وجل وفي رواية الجامع تعالى بده (من لم يرض بقضائي ولم يصبر على  
 بلائي فليتمس رباسوائى) قال الغرالى كاه يقول هذا لا يربسانا وباحتى تحط فليتحذ  
 ر باخر رضاه وهذا غاية الوعيد والتهديد لمن عمل ولقد صدق من قال اذا سئل ما العبودية  
 ولربوبية فقال ارب يقضي والعبد يصبر وليس في السخط الا الهم والعجز في الحال والوزر  
 والعقوبة في المال بلا فائدة اذ الفضأ نافذ فلا تتصرف بالهلع والخزع فمن ترك التسليم  
 للقضاء فقد جمع على نفسه ذهاب ما اصاب به ودهاب ثواب الصابرين  
 فهو خسران مبن ومن رضى بمكروه القضاء بلد ذال لا وثاب الصابرين ومن علم  
 من نفسه العجز فليستعذ بالله من حمله ما لا يليق واول ما لا يعمل ولا تحملا ما لا طاقة لناه  
 ويسأل المعافات ويستعين بالله على قضاءه فمزمى ولى ونعم النسيير ان تمل الشر والمعصية  
 بقضاء الله وكيف يرضى به العبد قلنا الرضى انما يلزم بالقضاء وقضاء لشر ليس بشربل  
 الشر لمضى قالوا والمقتضيات اربعة نعمة وشدة وخير وسر النعمة يحب الرضى فيها بالقاضى  
 والقضا والمضى وشب الشكر عليها والشدة توجب فيها الرضى بالقاضى والقضا والمضى  
 ويجب الصبر عليها والخير يحب الرضى فيه بالقاضى والقضا والمضى ويجب عليه ذكر  
 الله من حيث ان وقفه اذ الشر يحب فيه ارضا بالقاضى والقضا والمضى من حيث انه

٤ ما لا يطيق نسختهم

٦ من حيث انه وقفه له  
 نسخة م

مضى لامن حيث انه شرقيه قال في شرح العوارف اول ما كتب الله في اللوح المحفوظ  
 اني انا الله لا اله الا انا من لم يرض نقصائي ولم يشكر نعمائي ولم يعبر على بلائي فليطلب راسواً  
 (طب ك) وكذا الديلمي (عن ابي هند الداري) نسبة الى الدار بن هاني واسمه ربن عبد الله  
 بن رزين صحابي سكن فلسطين ومات ببيت جبير بن ٤ وهو اخوتيم الداري لاه واورده  
 في اللسان في ترجمة سعيد بن حديثه عن ابي هند قيل في اسناده ضعف (قال الله عز وجل)  
 وفي رواية الجامع تعالى بدله (من لم يرض بقضائي) وفي رواية الجامع بغير همزة (وقدري)  
 بفحتين (فليتمس ربا غيري) اي ولارب الا الله فعلى العبد الرضى بقضائه واحسان الظن  
 به وشكره عليه فان حكمته واسعة وهو بمصالح العباد اعلم وغدا يشكره العباد على البلايا اذا  
 رؤا ثواب البلايا يشكر الصبي بعد البلوغ مؤدبه على ضرره وتأديبه والبلايا تأديب  
 من الله وعنايه لعباده اتم واوفر بعناية الايام بانهم روى ان بعض الانبياء شكى الى ربه  
 الجوع والقمل عشر سنين فاجاب الىه لم تشكو هكذا كان يدؤك عندى قبل ان اخلق  
 السموات والارض وهكذا قضيت عليك قبل ان اخلق الدنيا فقر يدان اعير خلق الدنيا  
 لاجلك ام ابدل ما قدرت عليك فيكون مأجب فوق ما احب وعزق وجلال لان يلج  
 في صدره هذه امره اخرى لا تحونك من ديوان الانبياء (هب وان الثمار عن انس) وسبق  
 ابن (قال الله تعالى) اي اتصف بالعلوية التي لا يحيط بها اذهان العباد (ان صيدا) مكلفا  
 (اصححت جسمه ووسعت عليه في رزقه) اي فيما يعيش به من القوت وغيره (لا يفدالى) اي  
 لا يزور بنتى وهو الكعبة (في كل خمسة اعوام) اي خمس سنين (المحروم) اي نقص عليه  
 بالحرمان من الخير او من مزيد الثواب وعموم الفقران محبت يصير كيوم ولدته امه  
 لدلالته على عدم حبه لربه وعادة الانجاب زيارة معاهد الاحباب واطلالهم واما  
 كهم وخلالهم واخذ بقصة هذا الحديث بعض المحدثين فاجاب الحج على المستطيع  
 في كل خمس سنين وهى ذلك الى الحسن قال ابن المنذرى كان يعجبه هذا الحديث  
 وبه يأخذ فيقول يجب على الموسر الصحيح ان لا يترك الحج خمس سنين انتهى وقد اتفقوا  
 ان هذا القول من الشذوذ بحيث لا يعمأ به قال ابن العري في قنار رواية هذا الحديث حرام  
 فكيف باثبات الحكم به وقال البيهقي ورد هذا الحديث موقوفاً ومرسلاً وجاء عن ابي هريرة  
 بسند ضعيف (عد كرق عن ابي هريرة) ورواه حبان بن ابي سعيد بلفظ ان الله تعالى  
 يقول ان عبداً اصححت له جسمه ووسعت عليه في معيشته تمضى عليه خمسة اعوام  
 لا يفدلى المحروم قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح (قال الله) وفي رواية الجامع تعالى (يا ابن

ادم انك ماذا كرتي شكرتي (شكرا عظيما) وما نسيتي كفرتي (اي كفرت انعامي عليك  
 وافضالي لديك وما الثانية مزيدة للتأكيد قبل مكتوب في التوراة هبدي اذكرني اذا  
 غضبت اذكرني اذا غضبت فاذا ظلمت فاصبر فان نصرني لك خير من نصرتك لنفسك وحرك  
 يدك اقحمك باب الرزق (خط كرم عن ابي هريرة وفيه المعلى منكر) قال الهيثمي فيه ابو بكر  
 الهندي وهو ضعيف انتهى واورده ابن الجوزي في الواهبان (قال الله عز وجل) وفي  
 رواية الخامع تعالى بده (اذا بليت عبدا من صبادي مؤمنا) حال (فمحمدني وصبر على  
 ما اتيه) بالضمير الراجع الى ما (فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته امه من الخطايا  
 ويقول الرب للحنطة اني قد قذيت) من التقيد (عبدني هذا وابتليته فاجروا) بضم الراء  
 اي فاكتموا (لهم اكتم مجرون) بضم اوله وضم الراء من الافعال او بفتح اوله من الثلاثي  
 (له قبل ذلك من الاجر وهو صحيح) قال الغزالي انما قال للعبد هذه المرتبة لان كل مؤمن  
 يقدر على الصبر عن المحارم واما الصبر على البلاء فلا يقدر عليه الا بضاعة الصديقين لان  
 ذلك شديد على النفس فلما قاسى مرارة الصبر جوزى بهذا الجزاء الا في انهي وفيه ترعيب  
 في الصبر ونحو ذلك من الشكوى وقول المريض اني وجع ونحو ذلك وقد ترجم البخاري باب  
 ما رخص للمريض ان يقول اني وجع او اوارا ساء اذا اشتد به الوجع قال الطبري وقد اختلف  
 في ذلك والتحقيق ان الالم لا يقدر احد على دفعه والنفوس مجبولة على وجع ذلك فلا  
 يستطيع تغييرها عما تجلت وانما كلف العبد ان لا يقع منه حال المرض او المصيبة ما له سبيل  
 الى تركه كالبلادة في التأوه ومن يدا الجرع والضهر واما مجرد الشكوى فلا (جمع غلب  
 كرخل عن شداد بن اوس) قال الهيثمي خرجه الكل من رواية اسما هبل بن هياش عن راشد  
 الصنعاني وهو ضعيف وقال السيوطي حديث حسن (قال الله عز وجل) اي اتصف  
 بالعزة والجلالة (من سلبت كريمته) اي اخذت عينيه (عوضته مهمما الجنة) يعني اعيت  
 عينيه وجارحتيه الكرمتين عليه وكل شيء يكرم عليك فهو كريمك وكريمك والاضافة  
 للشريف فيفسدان الكلام في المؤمن وفي رواية عبد المؤمن وفي حديث عن انس روع  
 عن ابن عباس قال الهيثمي رجاله ثقات ان الله تعالى يقول اذا اخذت كريمتي عبدني في الدنيا  
 لم يكن له جزاء عندى الا الجنة اي دخولها مع السابقين او بغير عذاب لان فقد العينين من  
 اعظم البلايا ولذلك سماهما في خبر آخر جنيتين لان الاعمي كاليت يمشي على وجه  
 الارض وهذا مقيد بالصبر والاحتساب كما يأتي في الاخبار وظاهر الاحاديث  
 انه يحشر بصيرا واما من كان في هذه اعمي فهو في الآخرة اعمي فهو في عمى البصيرة

وهو تجميع على الرأس  
 من شدة صداعه

وأما هنا فحسب البصر وأما الخبر من حيث هو فحسب الله عليه فالمراد من الأصناف  
الصالحة والأحوال والطائفة (الطيب من جاري) مرشده فقال تعالى عز وجل وفي رواية  
الجامع قال هذه (الصيام جنة يستجيب به) وفي رواية فيها (العبد من النار وهول وأما أجره  
به) صاحبها فإن أضاعف له الجزاء بلا حساب لأن فيه الأضرار عن لذات النفس  
وخطوطها ومن أضرض عنها البقاء وجهه فلم يجعل منه وسية بها وأعلم أن الصوم  
من الحسن أو صاف الرؤية إذ لا يتصف به على الكمال إلا الصالح الصالح فإضافته إلى  
نفسه بقوله وأما أجره به لكونه لا يتصف به على الحقيقة إلا الصالح الصالح من الأصناف  
الآبدين ومن سواء لا بدله منه حتى للملازمة فإن طعامهم السبع والأدبار وسراهم  
الحبة الخالصة والمعارف والعلوم الصافية من الكداز ومن غذائهم طعامهم وسراهم  
ما يليق بهم في دار الدنيا وكل دار وقد دعا الباري إلى الاتصاف بوصافته وتعبدهم بعبادة الطائفة  
والصوم من إخصها وأصب الأشياء على النفوس لكونه خلاف ما جبلوا عليه فلأن  
وجودهم لا يقوم إلا بمادة بخلاف الذي عن كل شيء (رحمهم عن جابر) قال العنبري أسناد  
أحمد حسن لا قال الله تبارك وتعالى واستسلم في بعض الروايات تبارك (أعددت لعبادي  
بإضافته إلى ما المتكلم (المضالين) أي القاعين بما وجب عليهم من حق الحق والخلق (مألا  
حين رثيت) أي ما لأرات العينون كلها ولا عين واحدة فإن العين في سياق النبي تفيد الاستفراق  
ومثله قوله (ولا إذن سمعت) بتوحيين عين وأذن وروى بفهمهما (ولا خطر على قلب بشر)  
معناه أنه تعالى أذخر في الجنة من النعيم والخيرات واللذات ما لم يطعم أحد من الخلق  
بطريق من الطرق فذكر الرؤية والسمع لأن أكثر المحسوسات تذركهما والأدراك ببقية  
الحواس أقل ولا يكون غالباً إلا بعد تقدم رؤية أو سماع ثم إن الله لم يجعل لأحد طريقاً  
التي بها يفكر ويخطو على قلب فتدبعت عن أن يدركها فكر وخطر واستشكاله  
بأن جبريل رآه في عدة أخبار أجيب بأنه تعالى خاف ذلك فيه بعد رؤيته وبأن المراد عين  
البشر وآذانهم وبأن ذلك ينجد لهم في الجنة كل شيء وبأن جبريل أمانظر ما أعد لعبادهم  
ولهمنا قال بعض العارفين المراد هنا التجليات الإلهية يتفضل بها الحق في الآخرة  
على خواصه لأنها ثم خالقيات ولها ثم الخلقيات التي أخبر بها النبي في جنة النعيم فقد  
رأى بها العين أو سمعها الأذان وخطرت على قلب البشر والالسا أخبر بها واحد  
ولما التجليات الإلهية فآزأها عين ولا سمعت حقيقة لها لذن ولا خطر على قلب بشر إذ كل  
ما يخطر بالبال ليس بالتجليات بل هو من الخلق والخلق لا يخطر بالبال ولا يخطر بالبال

من الثواب أخر لاوائك وأغنى عن الخلق إلا في رواية الطبع عقب قوله ولا يظهر  
 على قلب بشر ما نصده خرابه ما ملكتكم الله عليه ثم قرأ لا أعلم نفس إلا به انتهى وزعم  
 بعض أن قراءة الآية من قول أبي هريرة لا يروى في صحيحه في خبر مسلم بوجه ثلثه  
 في قوله أعددت دليل على أن الحجة مظلومة لا في قول الطائي تخصيص البشر لا في  
 الذين ينتسبون بما أعد لهم ويحتجون بفسادهم بخلاف الملائكة مورد من غير زائد  
 ابن مسعود في حديثه الذي رواه ابن أبي حاتم ولا يملكه ملك وقرب ولا يجرى مرسل (حم)  
 في حديث من أبي هريرة وابن جرير عن أبي سعيد بن قيس (مسلا) وفي الباب أنس  
 وغيره قال الله عز وجل لا يؤذيكم في أموالكم ولا في أنفسكم ما يؤذي من يمكن في حقه التأذي تكلف قال  
 الطائي والأيذاء إيصال مكروه إلى الغير إن لم يؤثر فيه وإذاؤه عبارة عن فعل لا يرضاه  
 (يسب الدهر) يروي بحرف الجروية المضارع والدهر اسم لمدة العالم من مبتدأ كونه  
 إلى انتهائه انقراضه ويعبر به عن مدة طويلة (أنا الدهر) وفي رواية الجامع بزيادة التوابع  
 أي مقبله أو مبدؤه فاقم للمضاق مقام المضاف إليه أو بتأويل الدهر على أن يكون  
 مصدرا أي المصروف المدير لما يحدث ولهذا عتبه بقوله (بيد الأمر قلب الليل والنهار)  
 أي أجدد هما واليهما وأذهب بالملوك كما في رواية أحمد والمعنى أنا فاعل ما يضاف إلى  
 الدهر من الحوادث فإذا سب الأدمى الدهر يعتقد أنه فاعل ذلك فقد سبني ذكره الراغب  
 قال القاضي من عادة الناس استناد الحوادث والتوابع إلى الأدمى ولا عوام بل من حيث  
 أنها أسباب تلك النوائب وموصلها إليهم على زعمهم فهم في الحقيقة ذموا فاعلها وعبروا  
 عنه بالدهر في سبهم وهو معنى قوله أنا الدهر لأن حقيقة حقيقة الدهر ولا راحة هذا  
 الوهم الزايع أردفه بقوله قلب الليل والنهار فإن قلب الشيء ومغيره لا يكون نفسه وقيل  
 فيه اضممار والتقدير وأنا مقلب الدهر والمتصرف فيه والمعنى أن الزمان يذعن لأمرى  
 لا اختيار له فمن ذمه على ما يظهر فيه صادرا عنى فقد ذمني فأتى الضار والنافع والدهر  
 طرف لآثاره ويعضده نصب الدهر على أنه طرف متعلق بقلب والجملة خبر المبتدأ التي  
 المنزلة والجمهور على ضم الرأى إلى هناكلام المنزلة (حم ثم دعى إلى هريرة)  
 أيضا التماسي في التفسير وبأن لا تسبوا الدهر قال الله في رواية الجامع

زاد تعالى ( اذا هم صلبى بحسنة ) اى ارادها مصمما عليها عازما على فعلها ( ولم يعملها )  
 لامر عاقه عنها ( كتبته له حسنة ) اى كتبت له الحسنة التى هم بها ولم يعملها كانه واحدة  
 لان الهم سببها وسبب الخير خير فوق حسنة موقع المصدر ( فان عملها اكتتبتا عشر حسنات )  
 ليس هنا جار وفي رواية كتب الله له عشر حسنات ( الى سبعمائة ضعف ) بالكسراى  
 يضاعف فى المؤمن الكامل هكذا قال تعالى سبع سنابل فى كل سبلة مائة حبة والله يضاعف  
 لمن يشاء ( واذا هم بسبئة ولم يعملها لم يكتب عليه ) اى ان تركها خوفا منه تعالى ومراقبة له  
 بدليل زيادة مسلم انما تركها من جزاى اى من احدى فان تركها لامر اخر صده عنها فلا ( فان  
 عملها كتبها سبئة واحدة ) اى كتبت له السبئة كتابة واحدة فلا ياصل فى حياى الخير الشر  
 ولم يقل له مؤكدا لها لعدم الاعتناء المفاد من الحصر فى قوله ومن جاء بالسبئة ولا يحصى  
 الامثلها ( ختمت حب من اى هريرة ) مر اذا عمل شئ منى قال الله عز وجل  
 وفى رواية الجامع تعالى بذله ( اذا احب عبدى لقائى ) بالهمز وفى رواية الحمد لله لى  
 بغير همز اى احب الموت وقال ابن الاثير المصير الى الاخرة وطالب اعانته وليس المراد  
 الموت لان كلايكرهه فى ترك الدنيا وبغضها احب لقاء الله ومن آثرها كره لقاءه ( احببت  
 لقاءه ) وفى رواية بالقصر اى اردت له الخير ومن احب لقاء الله احب التخلص اليه من الدار  
 ذات الشوائب كما قال على رضى الله عنه لا ابالى سق طعت على الموت اوسقط الموت على ( واذا كره  
 لقائى كرهت لقاءه ) وفى رواية ايضا بالقصر فيهما قال الرمحسرى مثل حاله بحال عبد قدم  
 على سيده بعد عهد وقد طلع مولاه على ما كان يأتى ويذر فاما ان بلقاء بشر وترتيب  
 لما يرضى من افعاله او بضد ذلك لما يحط منها انتهى وقيل لاني حازم وما نكر الموت قال  
 لانكم اخريتم آخرتكم وعجزتم دنياكم فكبرتم الانتقال من العمران الى الحراب ولما احتضر  
 بشر فرح فليل له اتفرح بالموت قال انحللون قدومى على خالق ارجوه كقاعى مع مخلوق  
 اخافه تنبيه قال ابن عربى من نعت محبة الله انه موصوف بانه مقتول تألف ساء راليه باسمائه  
 طيار دائم السهر كامن القم راغب فى الخروج من الدنيا الى لقاء محبوبه مبهم بصحبة ما يحول  
 بينه وبينه كثير التأوه ويستريح الى كلام محبوبه خائف من ترك الحرمة فى اقامة الخدمة  
 يعاقب طاعة محبوبه وبجانب مخالفته خارجا عن نفسه بالكلية لا يطلب الدية فى قتله يصبر  
 على الضراء هائم القلب متداخل الصفات ماله نفس معه ملتذذ فى دهش لا يقبل حبه الزيادة  
 باحسان المحبوب ولا النقص بخفائه ناس حظه مخلوع النعوت مجهول الاسماء لا يفرق بين  
 الوصل والهجور مصطلم مجهود مهتود السترة علانية فصحة لا يعلم الكتمان ( ختم

مالك عن ابي هريرة ( صحيح ) قال الله تعالى ﴿ اى ثبت شاناه اذ لا ابدا (ومن اظلم ممن ذهب) اى قصد (خلق خلقا كخلقى ) اى ولا احد عن قصد ان يصنع كخلقى وهذا التشبيه د عموم له يعنى كخلقى من بعض الوجوه فى فعل الصورة لامن كل وجه فى فعل الصورة و ستشكل التعبير باظلم بان الكافرا ظلم واجب بانه اذا صور الصنم للعبادة كان كافرا فهو هو ويزيد عذابه على عاثر الكفار لقمح كفره ( فليخلقوا حبة ) بفتح الحاء اى حبة برقرينة ذكر الشعير او هي اعم ( اوليخلقوا ذرة ) بفتح المعجمة وتشديد الراء غلظة صغيرة ( اوليخلقوا شعيرة ) المراد تعجيزهم تارة بتكليفهم خلق حيوان وهو اشد واخرى بتكليفهم خلق جاد وهو اوهون ومع ذلك لا قدرة لهم عليه واخذ منه مجاهد حرمة تصور مالا روح فيه حيث ذكر الشعير وهي جاد وخالفه الجمهور استدلالا لقوله فى حديث احبوا ما خلقت فيه نوع من الترقى فى الحساسة ونوع من النزول فى الارام وحكى انه وقع السؤال عن حكمة الترقى من الذرة الى الحبة الى الشعير فاجاب البعض بان صنع الاشياء الدقيقة فيه صعوبة والامر معنى التعجيز فتاسب الترقى من الاعلا للادنى فاستحسنه ابن حجر وزاد فى اكرام الشيخ واسما وفضيلته ( حم م خ ) فى اللسان (عس ابي هريرة) قال دخلت دارا بالمدينة اى لمروان ابن الحكم فاذا اعلاها مسور بصور فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ﴿ قال الله تعالى ﴿ كما مر ( لا يأتى ابن ادم ) بالنصب مفعول مقدم وفاعله ( النذر ) بفتح النون وحكى عياض صمها لكنه غلط وخلل من ناسخ ( شئ لم آكن قد قدرته ) يعنى النذر لا يأتى بشئ غير مقدر ( ولكن يلقيه النذر الى القدر ) بالقاف فيلقيه والقدر بفتح القاف والدال المهملة اى صم ان القدر هو الذى يلقى ذلك المطلوب ويوجد له النذر فانه لا يدخل له فى ذلك وفى روايه فيلقيه بالقاف ( وقد قدرته له ) اى النذر لا يصنع شيئا وانما يلقيه الى القدر فان كان قد وقع والا ولا ( استخرج به ) وفى رواية الجامع له ( من الخيل ) قال الموصى معناه انه لا يأتى بهذه القرية تطوعا مبتدأ بل فى مقابلة نحو شفاء مريض مما علق النذر عليه وقال الزين العراقى يحتمل ان يريد النذر المالى لان الخيل انما يستعمل غالبيا فى الخيل بالمال وان يريد بكل عبادة كما فى خبر الخيل الناس من يخل بالسلام ( فيؤتىني عليه ما لم يكن يؤتىني عليه من قبل ) من باب الافعال يعنى ان العبد يؤتى على تحصيل مطلوبه ما لم يكن اتاه من قبل تحصيل مطلوبه فقيه اشارة الى ذم ذلك قال الخطائى وفى قوله استخرج اشارة لوجوب الوفا ( حم خ ن عن ابي هريرة ) صحيح ﴿ قال الله تعالى ﴿ كما مر ( اذا تقرب الى العبد ) اى طلب قر به منى بالطاعة ( شبرا ) اى مقدارا

قليلًا (تقرب إليه ذراعًا) أي مقدار افوقه أي وصلت رحمتي إليه قدرًا زبده منه وكل زاد  
العبد قريًا زاده الله رحمة (واذا تقرب إلى ذراعًا تقرب منه ناعًا) معروف وهو قدير مد البدين  
(واذا اتاني) من الثلاثي (مشا آتيته هرولة) وهو الاسراع في المشي أي أوصل إليه رحمتي  
بسرعة قال النووي معناه من تقرب إلى بطاعتي تقرب إلى رحمتي وإن زاد زدت  
كان اتاني عشي وأسرع في طاعتي آتيته هرولة أي صلت عليه الرحمة وسقته لها ولم أحوجه  
إلى المشي الكثير والوصول إلى المسمود وقال في المسامح الدراع = الباع والذير  
والهرولة ونحوها مقامات واحوال شتاة في الإجابة بسبب آلاف درجات الخلق  
عند الحق سبحانه وقال القاضي العبد لا يزال يقرب إلى الله بأصناف وأصناف  
الرياضات ويترقى من مقام إلى مقام حتى يحبه بمحبه ملاحقة بآيات قدسه  
بحسب ما لاحظ شيئًا الا لا حظ له في التفت إلى حواس وشهوس وسامع ومستموع  
وقايل ومفعول الأراي الله وهو آخر درجات السالكين وأول درجات الأولياء  
(خ عن انس ع عن أبي هريرة أبو عوارة طيب عن سليمان) اللاربي = رقة  
ومراسي **وقال** الله عز وجل **يكمروا** (المحاربون في حلال لهم من يعطوهم الله من  
والشهداء) يعني أن حالهم عند الله يوم القيمة ثمائة لو عطي الله ولو شمس يومه مع  
جلالة قدرهم وسأله أمرهم حال غيرهم ليعطوهم لاله صاوي لكل ما تملى الألبان  
ويتعاطاه من علم وعمل فإن له عند الله تعالى منزلة لا يشارك فيها من لم يحسب وإن كان  
له من نوع آخر ما هو أرفع قدرًا وأعر دخرًا يعطيه بأن يمتن ويشت أن يكون مثل ذلك  
مضمومًا إلى من له من المراتب الرفيعة فذلك مما قوله يعطيه الله من الأسيا  
قد استغرقوا فيما هو أعلى من ذلك من دعوة الخلق وأعلى السرور والاعانة وكمل  
الخاصة إلى غير ذلك من كليات تشغلهم عن الكوف عن مثل هذه الحركات والاسام  
بمقوقهم وإن نالوا رتبة الشهادة لكنهم إذا رأوا يوم القيمة من ربه وشهدوا قوه بهم  
وكرامتهم عند الله ودوا لو كانوا ضامين خصالهم فيكونوا معهم من الحسن بن الحسن  
بالمترتين هذا من أولى ما قيل في التأويل وما قول البكي هو في خوار الخنة بغير حساب  
واما أولئك فلا بد من سؤالهم عن التبليغ في بطون السلام من ذلك التعب لراحته ولا يلزم أن  
يكون حالة الراحة أفضل تعقبه ابن شهية بأن المحاربين في مقام الولاية وهي أول درجة  
النبي قبل النبوة ولا يمكن أن يحصل للولي خصلة ليست للنبي قال والحوار المرضي عندي  
أنهم لا يعبطونهم على منابر النور ولا الراحة بل على المحبة فإن المحبة في الله محبة لله وهو مقام



يتواصلون اقر بانهم وذوى الارحام في محبتي (وحقت محبتي للمتصالحين في) اى يتواصلون  
الناس في محبتي (وحقت محبتي للمتزاوئين في) اى يزورون المؤمنين في محبتي (وحقت)  
والافعال الخمس مبنية للمفعول وقال بعضهم مبنية للفاعل (محبتي للمتأذلين في) اى بذل  
كل واحد منهم لصاحبه نفسه وماله في مهماته في جميع حالاته كما فعل الصديق بذل نفسه  
ليلة الفار وماله حتى تحلل بعبادة لا لغرض من الدنيا ولا من دار القرار قال  
العلامى معنى التبادل ان يبذل كل منهما ماله لآخره متى احتاجه لا لغرض دنيوى وقال  
بعضهم هدية النظير للنظير الغالب التودد والتقرب من المتدينين من يقصد بها التبادل  
كما حكى ان بعض الصوفية زار شيخه فاعطاه الشيخ ثوباً فاعطاه الشيخ ثوباً وقال هل  
معلك شئ تدفعه لى فدفع اليه سجادة فقال اعلم ان هذه مبادلة (المحاور في) يكونون  
يوم القيمة (على منابر) جمع منبر (من نور يغططهم بمكلمهم النديون والصديقون والشهداء)  
قد عرفت ما مر من التقرير انما في مثلهم انه ليس المراد ان الانبياء ومن معهم يغططون المتحابين  
حقيقة بل القصد بيان فضلهم وعلو قدرهم عند ربهم على اكد وجهه وابلغه (ط ح م ح ب  
ط ب ك ض عن عبادة) قال الهيثمى رجال احمد والطبرانى مؤثوقون ومر ان الله يقول  
ويائى يقول الله ﴿ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَأَمْرٍ ﴾ (وجبت) وفي رواية حقت (محبتي للذين  
يتجالسون في) اى يتجالسون في محبتي بذكري وكان الخيد ابدا مشغولاً في خلوته فاذا دخل  
اخوانه خرج وقعد معهم ويقول لو اعلم شيئاً افضل شأناً من مجالستكم ما خرجت اليكم وذلك  
لان لمجالسة الخواص اثر في صفاء الحضور ونشر المعلوم ما ليس لغيرهم (ووجبت محبتي  
للذين يتبادلون في) اى بذل كل واحد منهم ماله ونفسه لصاحبه في جميع حالاته كما مر (ووجبت  
محبتي للذين يتلاقون في) اى يتواصلون في محبتي وزاد طب في روايته والمتصادقين في ذلك  
لان قلوبهم لهت عن كل شئ سواه فتعلقت بتوصده فاللف بروحه وروح الجلال اعظم  
شأنان بوصف فاذا وجدت قلوبهم لنسيم روح الجلال كادت تطير اما كنهها شوقا اليه  
وهم محبوسون بهذا الهيكل فصاروا في اللقاء يشبع بعضهم لبعض ابتلافاً وتلذذاً وشوقاً  
لمحبوبهم الاعظم فمن ثم وجب لهم الحب ففازوا بكمال القرب قال ابن عربى قد اعطاني  
الله من محبته الخظ الا وفر والله انى لاجد من الحب ما للوضع على السماء لانفطرت وعلى  
النجوم لانكدرت وعلى الجبال لسيرت والحب على قدر التجلى والتجلى على قدر المعرفة  
لكن محبة العارف لا اثر لها في الشاهد (طب عن عبادة) ورواه حم طبك هب عن معاذ  
بلفظ قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والتبازلين في والمتزاوئين

قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال في الرياض حديث صحيح وقال المنذري اسناده صحيح وقال الهيثمي رجال احمد والطبراني وثقوا ﴿ قال الله عز وجل ﴾ ﴿ كما مر ﴾ (لا اله الا الله كلامي) قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله (واناهو) اي انا المعروف المشهور بالمهوية الذاتية او بالواحدانية او بالمعبودية بحق فهو من قبيل انا ابو النجم ( فمن قالها دخل حصني ) وحرزي ( ومن دخل حصني امن عقابي ) وفي رواية من عذاني لانه اثبت عقد المعرفة بالله قلبا وباللسان نطقا انه اله فدخل في حصن كثيف فاستوجب الامن قال الامام الرازي لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا وساعات الليل والنهار كذلك فكانه قيل كل ذنب اذنب من صغيرة سر وجهر خطأ وعد قول وفعل في هذه الساعات مغفورة بهذه الحروف والكلمات للتلهيل سبع كلمات والعبد سبعة اعضاء والتاربعة ابواب فكل كلمة من السبع تغلق بابا من ابواب السبع على عضو من الاعضاء السبعة وقال الرازي ايضا جعل الله العذاب عذا بين احدهما السيف من يدا المسلمين والثاني عذاب الآخرة والسيف في غلاف يرى والتارب في غلاف لا يرى فقال لرسوله من اخرج لسانه من الغلاف المرنى وهو الفم فقال لا اله الا الله ادخلنا السيف في الفم الذي يرى وصار محسنا ومن اخرج لسان الغلاف الذي لا يرى وهو السر فقال لا اله الا الله ادخلنا سيف عذاب الآخرة في غمد الرحمة وادخلنا القائل في حصنها حتى يكون واحدا بواحد ولا ظلم ولا جور ( ان النجار عن علي ) ونحو خبر الحاكم وابو نعيم عن علي ايضا لا اله الا الله حصني الى اخره وروى هذا الحديث ابو نعيم عن اهل البيت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني جبريل سيد الملائكة قال قال الله تعالى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فمن جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل حصني ومن دخل حصني امن عذابي ﴿ قال الله تعالى ﴾ ﴿ كما مر ﴾ (اني انا الرب) المعروف بكل العوالم في تربية الربوبية وترتيب الخلقية وشان الالهوية (قضيت الخير والشر) وحكمتها وقدرتها في اللوح المحفوظ ( فويل لمن قضيت على يديه الشر ) وفي رواية على يده (وطوبى لمن قضيت على يديه الخير) وذلك لانه تعالى جعل هذه القلوب اوعية فخيرها واماها والخير والرشاد ونورها واماها للبغي والفساد وسلط عليها الهوى وامتنعها بمخالفته لتنال بمخالفته جنة المأوى ثم اوجب على العبد في هذه المدة القصيرة التي هي بالاضافة الى الآخرة كساعة من نهار او كليل بالاصبع حتى يدخلها في بحر من البحار وعصيان النفس الامارة ومنعها من الركون لذاتها لتنال حظها من كرامتها فامرهاب بالصيام عن محارمه



عند التوبة وطن المنفرة عند الاستغفار قال في الحكم لا يظلم الذنب عندك عظيمة تقصصك من  
 حسن الظن بالله فان من عرف ربه استصغر في جنب كرمه ولا صغيرة اذا قابلك عدله ولا كبيرة  
 اذا وجهك فضله مهمة قال العارف الشاذلي قرائت ليلة قل اعوذ برب الناس قليل لي شر  
 الوسواس وسواس يدخل بينك وبين جنيتك بذكرك افعالك السيئة وينسيك الطائفة  
 الحسنة ويقل عندك ذات اليمين ويكثر ذات الشمال ليعدل بك عن حسن الظن بالله  
 وكرمه الى سوء الظن بالله ورسوله فاخذ هذا الباب فقد اخذ منه خلق كثير من الصادق والهاد  
 واهل الطاعة والسداد (ابن ابي الدنيا والحكيم حب عد طلبك وق تمام عن واثلة بن الاسقع  
 (والشيرازي عن انس) قال لا صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله ثقات وهذا  
 في الصحيحين ون وله ماشاء قال الله تعالى اي ثبت في شان علوه (انا عندن عبدي في  
 ان طس - ير - ير) اي فله مقتضى طئه (وان طس - ير) اي اعمل به سرا (فله) ما طئه فالعامل  
 تدور مع الظن فاذا حسن طئه بر به وفي له بما اهل وطن والنظير سوء الظن بالله وهرب من  
 قضائه العقوبة اليه والمقتله كما ان الاثرى الى العصاة التي فرت من الطاعون كيف  
 امامهم قال الحكيم الترمذي الظن ما تردد في الصدر وانما يحدث من الوهم والظن  
 هاجسة النفس وللنفس احساس من الاشياء فاذا عرض لها امر دبر لها الحس  
 شان الامر العارض فما خرج لها من التدبير فهو هو اجس النفس فالمؤمن نور التوحيد  
 في قلبه فاذا هجست نفسه لعارض اضاء النور فاستقرت النفس فاطمان القلب فحسن  
 طئه لان ذلك التورير يد من هلايم التوحيد وشواهد ما تسكن النفس اليه وتعلمه  
 ان الله كافيته وحسبه في كل اموره وانه كريم رحيم عطوف به فهذا حسن الظن  
 بالله واما اذا غلب عليه شره النفس وشهوتها فيفوق النفس دخان شهوتها كدخان  
 الحرب فيندلم الصدر وتغلب الظلمة على الضوء فيجئ النفس بهواجسها وافكارها  
 وارب ويتزعزع عن مستمره وتتبدل الممانينة وتعمى عين الفؤاد لكثرة الظلمة  
 واسخان ذلك سوء الظن بالله فاذا اراد الله بعبد خيرا اعطاه حسن الظن بان يزيده  
 به ليتشع ظلمة الصدر كسحاب يقشع عن ضوء القمر ومن لم يمنح  
 به النفس من دخل بهوتها والعبد ملوم على تقوية الشهوات  
 ونكالتها عليه من شياها ازداد لظاود خاما  
 من ان ربه المنطق قال تعالى انا عند  
 الة مع ما يده (من علم

اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له قال المظلم فيه الاعتراف بذلك سبب الغفران وهو  
 نظير اناعند ظن عبدي وقد عير الله قوما فقال ذلكم ظنكم الذي ظننتم وقال وطمئن ظن السوء  
 وكنتم قوما نورا قال الطيبي وقوله من علم اني ذو قدره تعريض بالوعيدية بمن قال ان الله  
 لا يغفر الذنوب بغير توبته ويشهد للتعريض قوله (ولا ابالي) اي لا احتفل (مالم يشرك  
 بي شيئا) وفيه رد على المعتزلة القائلين بالحسن والقبح العقليين وروى ان حجاج بن سلمة  
 عاد سفيان قال سفيان اترى يغفر الله لثلى قال الله والله لو خيرت بين محاسبة الله اياي  
 ومحاسبة ابوي ما اخترت المحاسبة الله لانه ارحم مني منهما وقالوا وهذا ارجى حديث في  
 السنة ولا يغتر به فانه كانه عظيم الثواب انه شديد العقاب فعقابه عظيم وكما ان عفوه  
 واسع جسيم يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء (طبرك عن ابن عباس) قال لا يصحح فردة  
 بان جعفر بن عمر العدني احذر جاله واه **قال الله تعالى** ﴿كَا مَر﴾ (انا اكرم واعظم) اي  
 مخصوص بالاكرمية والاعظمية من الازل الى الابد فاسم التفصيل ليس على بانه (عذوا  
 من ان استرعى عبد مسلم في الدنيا ثم افضحه) بفتح الهزة اي في الآخرة (بعد اذ سترته  
 ولا ازال اعفر لعبدي ما استغفرتني) اي مدة دوام استغفاره وان تاب ثم عاود الذنب  
 هكذا وهكذا الى ما لا يحصى (الحكيم عن الحسن مر سلا عن عنه عن انس) سبق في  
 التوبة والاستغفار بحث **قال الله تعالى** ﴿كَا مَر﴾ (ان اوليائي) جمع ولي فعيل بمعنى فاعل  
 لانه قد تولى طاعة الله تعالى يعني لازمها او بمعنى مفعول لان الله تعالى قد تولى اموره  
 وصنائه (من عبادي واجباي) اي احبابي وخالصي في حبي (من حلفي الذين يذكرون  
 بذكرى) ان اخفيت ذكرك اجلال لي اخفيتك في عيني وان ذكرتني في ملاء اهتمامي  
 و **الاولا بين خلقي** ذكرتك في ملاء خير منه اي في ملائكة المقر بين وارواح المرسلين ولذا  
 قال (واذكر بذكرهم) اي بموافقة ذكرهم وعلى قدر تعظيمهم واخلاصهم وفوقهم وملايستهم  
 اعلم ان افضل الذكر ما كان بالليل لان الجمعية فيه اكثر وذلك لسكون الناس وهذه  
 حركاتهم وتعطيل الحواس عن الحركات وعن الاعمال ولذا قال الله تعالى ان ناشئة الليل  
 هي اشد وطأ واقوم فيلا وقال ام من هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما محذر الآخرة  
 ولان الليل وقت السكون والراحة فاذا صرف الى العبادة كانت على النفس اشق وللبدن  
 اتعب فكانت ادخل في استحقاق الاجر والفضل (الحكيم حل عن عمرو بن الجحوح) سبق  
 معناه في قال الله عز وجل اذكروني **قال الله تعالى** ﴿كَا مَر﴾ (ثلاث من حافظ عليهن) اي  
 دوام لهن (كان ولي حقا ومن ضيعهن) اي تركهن (فهو عدوى حقا الصلوة) بدل من ثلاث

او خبر مبتداً محذوف ( والصوم ) كذلك ( والفعل من الجنبه ) وفي حديثه والديلى  
 وائى نعيم بسند حسن قال الله تعالى افترضت على امتك خمس صلوات وعهدت عندي  
 عهداً به من حافظ عليهن لوقتهن ادخلته الجنة ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي  
 وذلك اخبر عباده ان تقربهم اليه بالعبادة فمن تقرب اليه بالطاعة تقرب الله منه بالتوفيق  
 والاستطاعة قال بعض الكاملين رضاه الله تعالى في فرائضه والتقصير في الفرائض هو الذي  
 اهلك النفوس ونكس الرؤس فلواتي بالفرائض على حسب الامر لكان فيها رضى الله وغاية  
الدرجات ( هب عن الحسن مرسل ابن الجار عن انس ) مران من حافظ قال الله تعالى  
 كما مر ( لا يذكركنى عبد في نفسه الا ذكرته في ملا ) بفتح الميم واللام مهموزاى جماعة قال ابن حجر  
 يستفاد منه ان الذكر الخفى افضل من الجهرى والتقدير ان ذكرنى في نفسه ذكرته بشواب  
 لا اطلع عليه احدا وان ذكرنى جهر اذكرته بشواب اطلع عليه الملا الاعلى قال ابن بطال  
 هذا نص في ان الملائكة افضل من الادميين وهو مذهب جمهور اهل العلم وعليه  
 شواهد من القرآن نحو الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين والخالد افضل من الفانى  
 فالملائكة افضل ونعقبه جمهور اهل السنة بما هو معروف وقال بعض العارفين ان الله تعالى له  
 الاخلاق السبية وهى الاسماء الالهية فمن ذكر الحق كان جليسه ومن كان جليسه فهو  
 انيسه فلا بد ان ينال من مكارم خلقه على قدر زمان مجالسته ومن جلس الى قوم يذكرون  
 الله ادخله معهم في رحمة وكرامته فانهم القوم لابتقى جليسه فكيف يشقى من كان الحق  
 جليسه ( من ملا تكتى ولا يذكركنى في ملا ) اى جماعة من خواص خلقى المقبلين على ذكرى  
 داعيا لهم او ناسرا بينهم ببناء اودالا لهم على حقيقة ذكرى او مراقتى او شاعلا لهم  
 يذكركى ( الا ذكرته في الرفي الاعلى ) طاهر هذا ان ذكر اللسان علانية افضل من الذكر  
 الخفى والذكر القلبى قال وهب رأيت في بعض الكتب الالهية ان الله يقول يا ابن ادم  
 ما قتلت بما يحب لى عليك اذكرك وشانى وادعوك و تقر بى خيرى اليك نارل وشرك الى  
 صاعد ( طب عن معاذ بن انس ) بن مالك قال الهيثمى اسناده حسن قال الله تعالى  
 كما مر ( عبيدى ) محذوف حرف النداء ( اذا ذكرتني خاليا ) عن الخلائق وعن الالتفات  
 لغيرى وان كنت معهم ( ذكرتني خاليا ) اى ان ذكرتني بالتقديس سر اذكرتك بالشواب  
 والرحمة سرا وقال ابن ابى جرة يحتمل كونه كقوله تعالى اذكرونى اذكركم ومعناه اذكرونى  
 بالتعظيم اذكركم بالانعام وقال تعالى ولله اكر الله اكبراى اكبرا العادة فمن ذكره وهو خائف امنه  
 او مستوحش انسه الا يذكرك الله تطمئن القلوب ( وان ذكرتني في ملا ذكرتني في ملا خير



وركب من الاحوال ما لا يوصف فيفسفه عنه عندا ولا يذيقه مرارته مرة ثانية وهذا معنى قول  
العارفين لانه لما صلى حرم مخالفة الهوى في الهوى لم يذقه الله كرب الحر في العقبى قال  
لقرطبي فمن استحيى من الله في الدنيا ما يصنع استحياء عن سوءه في العيامة ولم يسمع عليه حيائين  
كالم يجمع عليه خوفين وقال الحرالى نار القلب للمعترف رحمة من عذاب النار تعدية من نار  
السطوة في الآخرة وينبى صلى الله عليه وسلم يعطى الامن يوم القيمة حتى ينشغل للشفاعة وما ذاك  
الامن الخوف الذى كان علاه ايام الدنيا فلم يجمع عليه خوف فان كل من له هنا حظ من اليقين  
فعاين منه ما فاق من الخوف سقط عنه من الخوف بقدر ما ذاق قال العارفون والخوف  
خوفان خوف عقاب وخوف جلال والاول يصيب اهل الظاهر والثانى يصيب اهل  
القلوب والاول يزول والثانى لا يزول (حل عن سداد بن اوس) ورواه الرزاز واليهق عن ابي  
هريرة **﴿ قال الله تعالى ﴾** كما مر (اما الله خلقت العباد يعلمى) القديم اذ زلى (فن اردت به  
خير امحنته) اى اعطيته (خلقا حسنا) بان يعطيه عليه في جوفه او يفيض على قلبه نورا  
فينشرح صدره للخلق به والمداومة عليه حتى يصير بمنزلة الغريزي فاعطاؤه الخلق الحسن آية  
محبة الله والخلق الحسن الصادر من العبد دليل عليه المضى لمحبة ربه والله تعالى طيب لا يقبل  
الا لطيب كما ان من صدر عنه الخلق السيئ دليل على خبيته المضى لبعض ربه له اعادنا الله من  
ذلك ولذا قال (ومن ارد به سوء منحه خاسئا) فيوزى به الدارين (ابو الشيخ عن  
ابن عمر) مر الخلق وافصل الاسلام ورواه الحكيم عن العلاء بن كبر مر سلا بلفظ ان  
محاسن اخلاق مخزوه عند الله تعالى واذا احب الله عبدا منحه خلقا حسنا **﴿ قال الله  
تعالى ﴾** كما مر (من سغله ذكرى) اى تلاوة القرآن وتسبيح وتهليل وسائر الاذكار  
(عن مسئلي) اى من يقبه الادعية (اعطيه) افضل ما عطى السائلين والذاكرين  
والمراد بالسائلين الطالبون في ضمن الذكر والدعاء بسان الله او بالحال (بل ان  
بسانى) عبدى قال المظفر يعنى من اسعمل بشراة القرآن والذكر ولم يسرع الى الدعاء  
والسعى اعطاه الله تعالى مقصوده ومراده احسن واكرم ما عطى الذين يطلبون  
من الله حوائجهم والمعنى انه لا يفضن التوى والاكرانه لم يطلب من الله حوائجه  
لا يعطيه اياه بل يعطيه اكل العطاء به من كانه كان الله له (حل والدليل على  
حذيفة) وفي رواية حصص الحصين يقول الله سمعته من سغله امرأ عن ذكرى  
ومسألنى اعطيه افضل ما عطى السائلين الى اخره **﴿ قال الله عز وجل ﴾** كما مر  
(من زارنى فى بيتى) الغنى كعبة العليا (اوفى مستجدرسولى) حرم المدينة (اوفى بيت

عما نسخهم

المقدس) المسجد الاقصى (فات) في احدها (مات شهيدا) وفي حديث المشكاة عن ابي  
 هريرة مرفوعا من خرج حاجا او معتمرا او غازيا ثم مات في طريقه كتب الله له اجر الغازی  
 والحاج والمعتمر وهو مأخوذ من قوله تعالى ومن يخرج من بينه مهاجرا الى الله ورسوله ثم  
 يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ومن قال ان من اخر الحج بعد ان وجب عليه ثم  
 قصد الحج بعد زمان فات في الطريق فقد عصي خالف هذا النص (الدليل عن انس)  
 يأتي من زارني بحته ﴿قال الله عز وجل﴾ كما مر (ان لعبدي على عهدا) اي وعدا محققا  
 (ان اقام الصلوة لوقتها) اي الصلوات الخمس لاول وقتها في اليوم وليلة (ان لا ادب به  
 وان انحله) بضم اوله اي ادخله (الجنة بغير حساب) مع السابقين لاولين وسبق  
 بحته آتفا (لن عن عائشة) مران من حافظ وثلاث من وغير ذلك ﴿قال الله عز وجل﴾  
 كما مر (من لان) من اللين وهو ارفق وضد الخشونة (بغني وواضع) وبه يكره في ارضي  
 رفته حتى اجعله في عليين) وعن عمر قال وهو على المنبر يابها الناس بوان دعوا فاني  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله فهو في نفسه صغير وفي  
 اعين الناس عظيم ومن تكبر وصعه الله فهو في اعين الناس صغير وفي نفسه كبير حتى  
 لهوا هون عليهم من كلب او خنزير وعليين جمع على من العلو قيل هو كنان جامع لا عمل  
 الخير من الملائكة ومؤمني الثقلين وقيل هو مكان في السماء السابعة تحت العرش وعبارة  
 الخطيب وعليون علم لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عمله صلوة التقلين متقول من جمع  
 على نعل من العلو كسجين من السجن سمي بذلك اما لانه سبب الارتفاع اي  
 اعلى الدرجات في الجنة واما لانه مرفوع في السماء السابعة حيث يسكن الكروبيون  
 تعظيما له وتكريما وروى ان الملائكة لتصعد بعمل فيسقبلونه فاذا انتهوا به الى  
 ما شاء الله من سلطانه اوحى اليهم انتم الحفظة على عبادي وانا الرقيب على ما في قلبه وانه  
 يخلص لي عمله فاجعلوه في عليين وقد غفرت له وانما التصعد بعمل فتركه فاذا انتهوا  
 الى ما شاء الله اوحى اليهم انتم الحفظة وانا الرقيب على قلبه وانه ثم يخلص عمله  
 فاجعلوه في سجين وعن البراء مرفوعا عليين في السماء السابعة تحت العرش (ابو نعيم)  
 عن ابي هريرة) يأتي من تواضع بحته ﴿قال الله عز وجل﴾ كما مر (لا تنزلوا عبادي  
 العارفين بالمحدثين الجنة ولا النار) اي لا تقولوا ولا تشهدوا بهم بصفة عمل اهل الجنة ولا  
 بصفة اهل النار ولا بعملهما (حتى يكون الرب الذي يقضى بينهم) لانهم عظيم القدر  
 والخطروا ثم اول الامر وفي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول

واولى الامر منكم اختلف في المراد من اول الامر فمن ابى هريرة هم الامراء والولاة وعن  
 ابن عباس هم الفقهاء والعلماء وهو قول الحسن والضحاك ومجاهد وقيل مطلق الخلفاء  
 والفضاة وامراء السرية وعن عكرمة اراد باولى الامر ابابكر وعمر وقيل جميع الصحابة لحديث  
 بايهم اقتديتم اهتديتم وعن شيخزاده اصح الاقوال العلماء لانه يجب على الملوك طاعة العلماء  
 دون العكس (الدبلي عن علي) مر ذروني ورجة الله والا ذلكم ﴿﴾ قال الله عز وجل ﴿﴾  
 كما مر (علامة معرفتي في قلوب عبادي حسن موتي ربي) يكون الدال اى شئ وهيبتي  
 وعظمتي ويأتى في حديث من اراد ان يعام ماله عند الله عز وجل ان ينظر ماله الله عز وجل عنده  
 (ان لا اشتكى) عن المصيبة والبلوى بان لا يشكو به وحرر الله الى الله (وان لا استبطأ) الرزق  
 اى تأخيره وسوء ظنه (وان لا استعفى) وفى القاسى ومحبة الله تعالى علامات منها تقديم امره على  
 هوى النفس ورعاية حدود الشرع والتقوى والورع والتشوف الى لقاءه والخلوص كراهية  
 الموت والرضا بقضائه ومحبة كلامه واللاذنب لآلته وسماعه والطرب عند ذكره او سماع اسمه  
 وعدم الصبر عن ذلك ومحبة رسوله واباعه وهذا هو المعرفة وفى المصباح الوصول الى المعرفة  
 بالمعبود يقسم على ثلاثة اقسام احدها المعرفة بوحداية الله تعالى ليسلم عن التعطيل والثاني  
 المعرفة بقدرته ليسلم من الشرك والثالث المعرفة بصفاته ليسلم من التشبيه وقال بعضهم  
 علامة المعرفة المحبة لان من عرفه احبه ومن احبه لم يبه وقال ابو هاشم من عرف الله حق  
 معرفته عبده بكل طاقه قال النبي عليه السلام لو عرفتم الله حق معرفته زالت بدعاتكم الخيال  
 وقال على الجرجاني رحمه الله انفع العلم للعباد علم المعرفة وهو فى القلب وثمرته ثلاثة اشياء اذا  
 ابتلي بالبلاء صبر واذا اعطى النعم شكر واذا اصاب المكروه رضى بقضائه (الدبلى عن ابى  
 هريرة) يأتى من استبطأ ﴿﴾ قال الله عز وجل ﴿﴾ كما مر (لم ينخف لمخاف) اى لم يستر بستر  
 ولم يحفظ بمحافظته (ابلع عندي من قلة الطعام) والجوع الانسانى حالة يشتهي الانسان  
 بها اكل الخبر بلا ادم وقيل علامة الجوع الانسانى سم الذباب ريقه وعدم وقوفه عليه والشبع  
 عكس الجوع وتقيضه وغلوا الجوع مذموم كان الشبع مذموم وآفاتهما كثيرة اما الآفات  
 الحاصلة من الجوع فتل الحدة والشدة والذبول والكلال وملال النفس فى تحصيل  
 الكمال والخيال الفاسدة والاهام الكاسدة واما الآفات الحاصلة من الشبع فتارة النوم  
 المقتضية للكسل وقساوة القلب وغفله وموته بطول الامل واطفاء نور العين وكثرة شهوات  
 وغير ذلك من الغفلات (الدبلى عن ابن عباس) مر ان اطول لكم ﴿﴾ قال الله تعالى ﴿﴾  
 كما مر (اذا بليت عبدي المؤمن) اى اختبرته وامتحنته (فلم يشكنى) اى لم يخبر بما

عنده من الالم (الى عواده) اى زواره فى مرضه وكل من اتاك من احرى فهو  
 حاد لكنه اشتهر فى عائد المريض كما سبق (اطلقه من اسارى) اى من ذلك  
 المرض (ثم ابتدئه بالحاجرا من لجه) الذى اذهب الالم (ودما حيرام منه) الذى اذهب  
 الالم (ثم يستأنف العمل) اى يكفر المرض عمله السى ويخرج منه كيوم ولدته امه ثم يستأنف  
 وذلك لان العبد اذا تلتطخ بالدنوب ولم يتب طهره من الدنس بسلبه المرض ولا سب  
 ورضى اطلقه من اسره بعد عفره ما كان من اسره ليصلح لحواره بدارا كرامه ولاؤه  
 نعمه وسقمه منه وفى افهامه اذالم يل هذه المشوثة قال الغزالى السكوى معصية ذميمة  
 من اهل الدين فكيف لا تقبض من رب العالمين فالاحرى المستر على الله بواجباته  
 من الشكوى قال الله فهو المبلى وهو المعافى والشكوى ذل واطم راسا لمعبيدهم اوسمه  
 فبيح لا تشك من يرحمك الى من لا يرحمك نعم لا بأس باظهاره اسخف به الله  
 للطبيب اولغيره ليعلم الصبر ولا يظهر بذلك عجزه وافقاره اى ربه ولكن حرام  
 القوة والطرامة كما قيل اعلى لمرضه كيف انت قال بشر فطر بعض لقوم لعسدين انه  
 شكاه فقال انجلد على الله ما احب اظهار عجزه لما هملوا من قوته (لوقى اى هريره الله  
 على شرطهما واقره الدهي فى الجبص لكنه قال فى المهدب لم يخرج له لعله الله  
 وقال العراقى سنده جيد قال الله عز وجل (من ادى واية) وروى من  
 عادى وليا ويرى من اهان من اعصب وآذى واحدا من واية وهم المصيعون لله  
 ليس المراد بالولى هنا الولى المعهود بين المشايخ بل كل متق داخل فى هذا الباب الله الى  
 الان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا من الله  
 بالطاعة فتولاه الله بالحفظ والنصر فالولى هنا الريب من الله فاعرف  
 واما انفل مع كونه لا يفتعن ذكره ولا يرى قلبه سوا (فقد اسخف الله ربه) اى بارى  
 بالمخاربة او بادرها لان الولى بصر الله فيكون الله ناصر كما قال الله فى  
 ان تنصر والله يصيركم فن عادى من كان ناصره فقد بارى ربه (فقد اسخف الله ربه)  
 بمثل اداء الفرائض) لاهما الاصل الذى يرجع اليه جميع الامور ومرضه من  
 امرين الثواب على فعلها والعقاب على تركها فالمرض كالنفس والعقل كالنفس  
 (وما يزال العبد) وفى راية المشارق ولا يزال عصى الاضاهه باشراف (رب)  
 وفى رواية (يخشب) الى بالمواعل) اى التطوع من جميع صنوف العبد (يخشب)  
 وكسر ثابته وحتم ثابته (فاذا احبته) لتقره الى ما ذكر حتى املد له

[illegible]

الغاط نسخهم

۶ وفی وعده  
نسخه م

واليه مشتاق وذلك من ملكوت الطافه فبجنان اللطيف الخبير وهذا اصل في السلوك  
(جم ع طس كرق والحكيم عن عايشة) ورواه خ. لفظان الله تعالى قال من عادى لي عدوا  
فقد آذنه بالحرب وما تقرب الى عبدي بشئ احب الي مما افترقته عليه وما يزال عبدي  
يتقرب الي بالتواقل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به  
ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطيه وان استعذني فاعف عنه  
وما ترددت عن شئ انا فاعله ترددي عن قبض نفس المؤمن يكره الموت واما اكره لاسانه  
وفي اكثر مسائله ﴿ قال الله عز وجل ﴾ كآمر (لولا ان الذنب) اي الاثم (خير لعبدي  
المؤمن من العجب) اي اهوون منه لانه بالنسبة الى العجب اهوون ضررا واولا في افكاه كن دفع  
ضرر الكلبي بالجزئي (ما خلبت بين عبدي المؤمن وبين الذنب) مسبق واما المماثلات  
فهوى متبع وسخ مطاع واجباب المرء بنفسه وهي اشدهن قالا وان العجب نفسه تبع  
هواه ومن هوى النفس النسخ المطاع قال الله ومن يوق شح نفسه حبه  
اضاف الشح الى النفس (ابو الشيخ عن كليب الحنفى) يأتى كفى بالمرء ومرا  
لولا ان المؤمن والعجب ﴿ قال الله عز وجل ﴾ كآمر (يا جبريل اى شئ ست انا الف  
امة) اي طائفة متخالفة النوع والجنس وفي قوله تعالى وما من دابة في الارض  
ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم قال الفراء يقال ان كل صنف من الهائم امه وجبا  
في الحديث لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقولها فجعل الكلاب امه كما سبق منه  
في ان الله خلق (لا تعلم امة اى خلقت سواها) وعن ابى الدرداء انه سمع يقول  
اليهام عن كل شئ الا عن اربعة اشياء معرفة الاله وطلب الرزق ومعرفة الذكروا ذى  
وتهبوا كل واحد منهما لصاحبه وذلك آية المذكورة على ان هذه الدواب والضيور  
امثالنا وليس فيها ما يدل على ان هذه المماثلة في اى المعانى حصلت ولا يمكن ان يقال المراد  
حصول المماثلة من كل الوجوه والا لكان يجب كونها امثلا في اصوره ولسفة  
والخلقة وذلك باطل فظهر انه لا دلالة في الامة على ان تلك المماثلة حصلت في اى الاحوال  
والامور (لم اطلع عليها الا ح المفرننا ولا صر التلم) اي صورت الله وجبراه (ما  
امرئ اى اذا اردت ان اقول له كن فكن) وهذا اظهار فساد تمثيلهم وتبسيهم وضرب  
مثلهم حيث ضربوا الله مثلا وقالوا لا يقدر احد على مثل هذا قياسا للغب على الشاهد  
فقال في الشاهد الخلق يكون بالالات البدنية والانتقالات المكانية ولا يقع الا في امزنة  
الممتدة والله يخلق يكن فيكون فكيف تضربون الملل الادنى وله انشئ الاعلى والاهل

(ولا تسبق الكلف التوبن) قالت المعتزلة هذه الآية دالة على ان المعدوم شيء لانه يقول لما اراده كن فيكون فهو قبل القول له كن لا يكون وهو في تلك الحالة شيء حيث قال انما امره اذا اراد شيئا والجواب ان هذا بيان لعدم تخلف الشيء عن تعلق ارادته به فقوله اذا مفهوم الحين والوقت والايادة العقلية ان المراد شيء تعلق الارادة به ولا دلالة فيها على انه شيء قبل ما اراد وحسنه لا يرد ما ذكره لان الشيء حين تعلق الارادة به شيء موجود لا يريد في زمان ويكون في زمان اخر بل يكون في زمان تعلق الارادة فاذا الشيء هو الموجود لا المعدوم لا يقال كيف يربد الموجود فيكون ذلك ايجاد الموجود وجوابه طاهر تبصر وتبين (السبلى عن عمر) مر ان الله خلق وبأني قرصت وقال الله عز وجل يا كافر (لادم يا ادم اتى عرضت الامانة على السموات والارض) فنه وجهان احدهما المراد اعيانها وثانيها اهل السموات والارض (فلم تطعها فهل انت حاملها بما فيها) وهذه نفسية لاية ان اعرضنا الامانة ولما ارشد الله المؤمنين على مكارم الاخلاق وادب النبي باحسن الاداب بين ان التكليف الذي وجهه الله الى الانسان امر عظيم فصار ان اعرضنا امانه اى التكليف وهو الامر بخلاف ما في الطبيعة واعلم ان هذا النوع من التكليف ليس في السموات ولا الارض لان السماء والارض والحيال كلها على ما خلقت عليه الجبال لا يطلب السير والارض منها السعود ولا من السماء الهبوط ولا في الملائكة لان الملائكة وان كانوا مأمورين منهيين عن اشياء لكن ذلك لهم كالاكل والشرب لنا فيسهون الليل والنهار لا يفترون كما يشغل الانسان بامر موافق لصبعه (قال ومالى فيها يارب قال ان جعلتها اجرت وان خشيته عذبت) والامانة كان عرضها على ادم فقبلها فكان امينا والقول قول الامين فهو فان بقي اولاده اخذوا الامانة منه والاخذ ليس بمؤمن ولهذا وارث المودع لا يكون القول قوله ولم يكن له بد من تجديد عهدها بيمان فالمؤمن اتخذ الله عهدا فصار امينا من الله فصار القول قوله (فقال قد جعلتها بما فيها) قوله تعالى فابن ان يجعلتها وقوله تعالى وجعلها الانسان اشاره الى ان فيه مشقة بخلاف ما لو قال فابن ان يقبلتها وقبلها الانسان ومن قال لغيره افعل هذا الفعل فان لم يكن في الفعل تعب يقابل باجرة فاذا فعله لا يستحقه الاجر عليه اى على مجرد حمل الامانة (فلم يلبث في الجنة الاماين صلوة الاولى) اى الظاهر (الى العصر حتى اخرجه الشيطان منها) قال الرازى ظلم نفسه بالخافة ولم يعلم ما يعاقب عليه من الاخراج من الجنة (ابو اسحق عن ابن

عباس) مر بجمته سيدنا ادم في انا ﴿ قَالَ اللَّهُ عز وجل ﴾ كامر (لنفس اخريجي)  
من الجسد (قال لا اخرج الا وانا كارهة) والمراد النفس الناطقة الانسانية وهكذا عاداتها  
لا تقارن الجسد الا بالاكرام (قال اخريجي وان كرهت) بكسر التاء قال الطيبي لبس  
المراد نفسا معينة بل الجنس مطلقا كقوله ولقد ادمر على التميم يسبني وذلك لانها الفت  
الجسد واشتدت مصاحبته وامتزاجهما به فلا تفرح الا بقاياه الاكرام (البارز والذليل  
عن ابي هريرة) ولم يرو الدليل وان كرهت قال الهيثم بن عمار ثقات ﴿ قال انه عز وجل ﴾  
كامر (اذا شكى عبدي) المؤمن (ناظر المرض من دبل ثلاث) من قبل ان يمضي  
على مرضه ثلاثة ايام (فقد شكى) ولم يكن من الموت بر من دون الله عند الله  
الاولى لان مفاجأت المصيبة بغتة لها تزعم وتزعجه بصدمتها ان لا يلد  
انكسر نحدثها وضعت قوتها فهان عليه استدامة الصبر فاما اذا دأب الله على  
المصائب وقع السلو وصار السبر حثا فاعالسا رعى الحقيقة من صبر نفسه وحسنه عن  
نحواتها وقهرها عن الحزن والجزع والبكاء والسكوى (طس عن ابي هريرة) كمر قال الله  
تعالى اذا التفت يمينك فقل الرب عز وجل ﴿ كامر (يؤتى بحسنات العبد وسبباته فتنقص بعضها)  
من القصاص (بعض) اي فتوازن حسنه بسببته فتنقص الله بنهم (ان تفت حرة  
وسع الله لها في الجنة) وفي حديث اخر اول ما نقضى بين الناس بالدماء وفي الاربعة مر فوجما  
ان اول ما يحاسب العبد عليه يوم القيمة صلاته وفي حديث ابن مسعود عند ابي نعيم  
يؤخذ بيد العبد فيصحب على رؤس الناس وينادي عليه هذا فلان من لان من كان له  
حق فليات فيأتون فيقول الرب ات هؤلاء من قومهم فيقول رب ذنب ان  
او تهم فيقول للملائكة خذوا من اعماله السالحة واعطوها كل انسان بقدر طلبته فان كان  
فاجبا وفصل من حسناته مثقال حبة من خردل فصاعفها الله تعالى حتى يدخلها من الجنة  
عن ابن عباس) يأتى يؤتى بهن الزرة لربكم ﴿ اي ثوابكم ومنعكم ان يكون عبد مريض  
في فعل المأمورات ونجب التهنيت (لاستفهم انظر بالابل) وقوله لا يهتدي به وتبين  
لشغلهم (ولا طلعت الشمس بالهار) فذلاح الاسجروا برمت ومواي وبها وادبهم  
صوت الرعد) قال الطيبي من باب التميم فان السحاب مع وجود الرعد فثمة خيفة من ابرق  
لقوله تعالى هو الذي يرثكم البرق خوفا وطمعا (كسر عن ابي هريرة) قال لا يصحح ورده  
الذهبي بان فيه صدقة بن موسى واه ﴿ قال جبريل ﴿ الامين ناموس الاكبر (اذا نذر)  
اي معاصر الملائكة وقيل ملائكة الرحمة والاستغفار (بذ فيه كلب) المراد كلب

الصيد والماشية لان اقتناءهما غير حرام وكذا كلب حفظ المزرعات وقال النووي الاظهر انه عام في كل لا ملاق الحديث غايته ان يكون الثناذ كلب الماشية ونحوه ممنوع في البيت حذرا عن امتناع المزاكمة فلا يلزم منه اخذاه خارج البيت (ولا تساوير) اي الصور ذى ازواج قال ابن مالك في حديثه ان ابن الذي فيه الصور لا تملكه الملائكة المراد بهم الذين يتولون بابوابه لا الخنثى لعدم دخولهم لجرصا حب البيت عن اتخاذ الصور المنهية فيه اولان بعض الصور بعضها بغض الاشياء الى الخوان من الما من امة نه نان ذل كلف اجاز سليمان قال لا لام عمر النساء يرتكبا قال الله تعالى ليعملوا لهما من محارب وتماثيل والتماثيل صور الانبياء والصالحين كانت تعمل في المساجد من نحاس ورصاص ليراهم الناس فيعبدوا نحو عبادتهم اجيب عنه بان هذا يجوز ان يشذبه السرايع لانه ليس من مقبحات العقل كالظلم والكذب فيه نظرا لان كراهه ان كانت معلوما بالسبب بعبادة الاوثان ففجحه عاقل و... ان اربابا لم يكن صور الحوان لان التماثيل اعم من ذلك (طرح ع دابش من المة عن عايشة حمض ع من ريدة نخ عن ابن عمر عن ابن عباس) يأتي لتدخل في جبريل ككامل (اما انك بقرون القرآن على سبعة احرف) اختلف فيه على اربعين قولاً وقال الفاضل اراد بها الالف السبع المشهود لها بالفصاحة من لغات العرب وهي افه فربش وهذبل وهو ازان واليمن وبنوتم ودوس وبنو الحرث كما مر في ازل لغته (فمن فقههم على حرف وقرأ كما علم ولا يرجع عنه) لان واحدا من الامة لم يجاوز له هبة ومسلكه وفي حديثه نخ قال اقرأني جبريل على حرف فراجعته وفي حديث م وردت اليه ان هون على امي وفي روايه ان امي لم تطفى ذلك فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف اي اضل به ان يطالب من الله ارادة في الاحرف للوسعة ويسأل جبريل ربه تعالى فيزيدي وفي روايه عن ابى تمناه ان نبه فقل على حرفين ثم اتاه الثالثة فقال على ثلاثة احرف ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يأمر ان تقرأ على سبعة احرف فابا احرف فروع له وقد اصابوا وفي لفظ من امك الضعيف فن قرأ على حروف فلا يحول منه الى غير رغبة عنه) اي ميلا واعراضا وفي حديث طب عن ابن مسعود انزل القرآن على سبعة احرف فن قرأ على حرف منها فلا يحول الى غيره رغبة عنه (حم عن حذيفة) مر انزل وقال جبريل ككامل (اقرأتم السلام) مني (واعلم ان رضاء حكم) اي حكمه وعلم ومعرفة اوقفه وفصل او منع وفرق بين الحق والباطل في الامة (وعضبه عز) اي عزة وسرف للامة والملة وفي حديث المصاحح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى

عوض الحق على لسان عمرو قلبه وقال على ما كتب بعد ان السكينة تسطق على لسان عمرو عن  
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باي جهل بن هشام او بعمر  
بن الخطاب فاصبح عمر قد اعل على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم صلى في المسجد فراهروا عن  
جابر قال قال عمر لاني بكر اخيرا الناس بعد رسول الله فقال ابو بكر امانك قلت ذلك فلقد سمعت  
رسول الله يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمرو بن عتبة بن عامر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى نبي لكان عمر بن الخطاب (بعد عن ابن  
عباس عدكم عن انس ابن شاهن كر عن سعيد مر سلا) عمر ابو بكر قال جبريل  
عليه السلام ﴿ ثبت لفظ عليه السلام في الرواية ﴾ (قال الله تبارك وتعالى ان هذا دين  
بالتكثير ان تصبه لنفسك) وناهيك به تفخيم لرتبة دين الاسلام فهو خبير بالدين على رتبة  
عند الله في الدارين (ولن يصلح الا السحابة) اى السخاء والكرم فانه لا يولد الا لشيء من  
الطاعات الا به (وحسن الخلق) بالضم السخية والطبع (فاكرموه مهمما صحتهم)  
فالسخاء السماع بالمال وحسن الخلق السماع بالنفس فمن سمح بما اصغت اليه التلوث  
ومالت اليه النفوس وتلفت ما بلغه عن الله قال الزمخشري معنى ذلك ان مع الدين  
التسليم والقناعة والتوكل على الله على قسمته فصاحبه ينفق ما رزقه بيسماح وسهولة  
فيعيش عيشا رافعا كما قال تعالى فلنحسنة حياة طيبة والمعرض عن الدين مسبول عليه  
الحرص عليه الذي لا يزال يطمح به الى ازدياد من الدنيا مسلط عليه الشح الذي يقبض به  
عن الانفاق فعيشه ضئلك وحالته مظلة انتهى وقال الحكيم الاسلام نبي الله على السخية  
والجود لان الاسلام تسليم النفس والمال وحقوق الله واذا جاء البخل فقد ذهب بذل  
النفس والمال ومن بخل فهو بالنفس ابخل ومن جاد بالنفس فهو بالمال اجود فلذلك  
كان البخل يحق الاسلام ويبطله وبدوس الايمان ويكسه لان الخلق سوطان بانه وفيه منع  
لحقوقه وعليه الاعتماد دون الله ولذلك جاء في خبر ما يحق الاسلام محي البخل بى فقط  
وكان في السخاء الخير كله ففي البخل الشر كله قال الخرائي كلها اجتمعت فيه استقباحات  
الشرع والعقل والطبع فهو محش واعظمها البخل الذي هو اودا داء وعليه يبنى سر  
الدنيا والاخرة ولازمة ويتابعه الحسد ويلا رقى به الشر كله (سموه عدق عى خذ  
كرض وابونعيم والخرائطى عن جابر) وفي حديث طيب عن عمران بن حصيص ان الله  
استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم الا السخاء وحسن الخلق الا فر بسوا دكم  
بهما (قال جبريل) كما مر (قال الله عز وجل) نصه بانه حديث قدسي بواسطة

٤ السكينة اسم ملك

٦ رافقا نسخهم

مستول نسخهم

فاحبب في الله من  
يتبعك تسخيم

جبريل (يا محمد من آمن) بالمدنى ولم يؤمن بالقدر (بمحبين وجهه اقدار والقدر القضا  
الذى يقدره الله تعالى) خذره وشره فليستسربا غيرى (وفى حديثه عن جابر ان مجوس  
هذه الامة المكذبون باقدار الله ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وان  
لتيقوهم فلا تسلموا عليهم اى لا تزورهم فى مرضهم ولا تحضروا جنازتهم واذا لا قوهم  
فى الطريق ونحوه فلا تسلموا عليهم ولا تحيوا قال لفظه هذه اشارة الى تعظيم المشار  
اليه وادبى على القدرية والعجب منهم اى انظروا الى هؤلاء كيف امتازوا من  
هذه الامة بهذه الصفة الشبهة حيث نزلوا من اوج تلك المناصب الرفيعة الى  
حميص السفالة والردلة جعلهم مجوسا لمضاحاة مذهبهم مذهب المجوس  
العائلين بالاصلين النور والظلمة (الشيرازى عن على وفيه محمد بن عكاشة) وتعقب  
عليه وسبق قال الله من لم يرص **﴿﴾** قال لى جبريل **﴿﴾** كما مر (يا محمد عش) امر من  
المعيشة (ما شئت فامك) كما قال تعالى فى القرآن انك ميت وانهم ميتون قال  
بعضهم هذا وعظ وزجر وتهديد والمعنى فليأهب من غايته للموت بالاستعداد  
لمبعده ومن هوراحل عن الدنيا كيف اطمئن اليها وخرب آخرته الذى قادم عليها وقال  
ابن الحاجب هذه ائمة للشئ بعاقبه تحولد والموت وابنوا للخراب (واحجب) امر من الافعال  
بالفك (من احببت) ماضى مخاطب (فانك مفارقة) اى تأمل من تصاحب من الاخوان  
علما بانك لابد من مفارقتهم فلا تسكن اليه بقلبك ولا تطعمه فيما يعصى ربك فانه لابد  
من فرقة الاخلاء كلهم الى يوم قيل فيه يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المقين فان كان لابد  
فاحببت الله ما يعينك على طاعة الحق تعالى ولا تعلق قلبا عرفى مولاة محبة سواء قال بعض  
العارفين من احب بقلبه من موت مات قلبه قبل ان يموت (واعمل ما شئت) مبالغة  
فى التفريع والتهديد من قبيل اعملوا ما شئتم اى مجازيكم به فان كان العمل حسنا سرك  
جزاؤه اوسياسا لك لقاءه (فانك ملاقيه) قال الغزالى هذا قلبه على ان فراق المحبوب شديد  
فينبغى ان يحب من لا يفارقه وهو الله ولا تحب من يفارقه وهو الدنيا فانك اذا احببت الدنيا  
كرهت لقاء الله فيكون قدومه بالموت عنى ما تكرهه وفراقك لما تحبه وكل من فارق محبوبا  
فكون اذا فى فراقه تقدر حبه وانسه وانس الواجد للدنيا اكثر من انس فاقدها (طه ب  
و الشيرازى عن جابر) قال البيهقى وروى ذلك من اهل البيت ايضا واورده ابن الحوزى  
من عدة طرق وقال لاه **﴿﴾** قال موسى **﴿﴾** بن عمران (يارب كيف شكرك ادم قال) وفى رواية الجامع  
نقال (علم ان ذلك منى فكان ذلك شكره) اى كان يحمد هذه المعرفة شاكر فاذا



أنه لي يودي ياموي ابي ناز نال ماخام نعليك انك بالواد المقدس طوى وفي الخازن نودي  
 ياموسي فاحاب سريها وما يدرى من دعاه فقال اني اسمع صوتك ولا ادري مكانك هاين انت  
 فقال تعالى انا هو قاك ومعك وامامك وخلفك واقرب اليك منك فعلم ان ذلك لا ينبغي ولا  
 يكون الا من الله ما يقن به وسمع الكلام بكل اجرانه حتى ان كل جارية منه كانت اذا سمعته  
 من جميع الجهات وفي البيضاوي قيل انه لما نودي قال من المتكلم قال اني انا الله فوسوس اليه  
 ابليس اعطاك لسمع كلام شيطان فقال عرفت انه كلام الله باق اسمعه من جميع الجهات  
 وجميع الاعضاء وليس هذا النداء والخطاب هو الذي وقع فيه الصعقة وذلك الجبل كما بين  
 في سورة الاعراف بل هدايعه اذ هذا اول بدأ رسالته وذلك انما كان بعد عرق فرعون  
 حين اعطاه لله النورية ياموسي اباجليس عبيدي والاضافة للتسريف (حين يدكرني) كما  
 في حديث اخر، جلس من ذكرني (وانامه اذا دعاني) كما مرث الاية (الديلي عن  
 ثوبان) مرالد كركم قال داود عليه السلام وهو بن ايشي من ابناء بني اسرائيل (الهي  
 ما حق الله اذ هم زروا فان لكل زارعا المور حقا) هذا على مقدسي وعده  
 (قال داود ما انهم ان اعاصهم في ديبهم) بضم اوله من المعافاة (واعذر لهم اذا قمتهم) وفي  
 حديث خم من مدنا الى المسجد اوراح اعد الله له راء من الجنة كلما عدا اوراح وفي حديث  
 اذ امر رتم رياض الجنة ارتعوا مل يارسول الله وما يرض الجنة قال المساجد قيل وما الرتع  
 يارسول الله انما هو سجدة لله والحمد لله ولا اله الا الله والذ كبر (طب كرعن ابي ذر ضعيف)  
 مرث راناشين يارسول الله من ركر ما يمس اذن بن ركيما وقيل هو ابن احوم بن سليمان وهو  
 من ابناء بني اسرائيل قال تعالى يا زكريا اننا نبشرك بك لام اسمع بحبي ام نجعل له من قبل سميا  
 يارسول الله يارسول الله شخصي لان به حبي رحمة بعد موته بالعلم وهو ممنوع من  
 الصلوة والجمعة ونفوا في بيته يخيان رفعا وخصن نصا وحر او تقول في جمعه  
 جمع سلامة يخدمه من رفعا وخصن نصا وحر (لعبي بن مريم بروح الله) اي مبتدأ  
 منه انه خلق روحا له لا واسمه اصل ومادة اولاه نه الى احييه الاموات كما يحيي  
 بروح (ونله) الذي كان وجوده لا ببقوله كن بعد تعلق الارادة بغير  
 من ربه فيكون له قوة بغير طرفة وبهية تكلام مستغرب هو قوله اني  
 بروح الله والله اعلم بالله واعلم ان الله تعالى بما تعملون بصير  
 قال بروح الله انتم اروح اني اخذ عليها الميثاق في زمن ادم فارسله الله الى  
 مريم فصور بامر الله بالدي حاصم وهو روح عيسى فدخل من فيها فحملت منه

لسبع اوتسع ساعات ووضعه من يومها (وانت خير مني فقال عيسى لآياتي  
 سلم الله) من التسليم (عليك) بقوله تعالى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم  
 اى في هذه الايام المحوفة التي يرى فيها عالم يره قبلها فهو آمن فيها (وسلمت على نبي  
 وهو قوله تعالى والسalam على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعثت) الى الامان على في  
 الاحوال هذا قاله تواضعا او قبل علمه بانه افضل منه بلا نزاع وورد مدح ١٤٠٠٠  
 السلام اذ قد يكون في المفصول مزيه بل المرابا لا توجد في الاسناد او  
 عساكر ان عيسى بلغ سبع سنين اسلمه امه المكاتب - ان عالم لا يراه من يباركه  
 فعلمه اجد فقال ما ليجد فقال لا ادري قال فكيف تعلمي ما لا تدري ذلك انك تعلمي ان  
 الالف آلاء الله والباء ما الله والحيم جلال الله فعجب العلماء - ح من ولي نبي  
 مرفوعا الخرجن الله بشفاعته عيسى من جهنم مثل اهل الجنة اكرس - ان  
 (مرسلا) يأتي بحته قال لقمان لانه كسان لسكميله اريد دعه ان ١٥٠٠  
 اللائق بالانسان ان تكمل اولاف في نفسه ثم يعنى بسكميل عيه كما في الح و قد سلمى  
 واسم ابنه ثار ان في قول الطبري والعنى وقال الكلبي اسمه شكيم و قيل نعم - كاه الله  
 وذ كرا لشيري ان اسمه وامرأته كانا كافرين قال يعطيهما حتى ١٠٠٠  
 قوله تعالى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم (وهو يعطيه) ي وحل (ر)  
 اى اذخر (والتنفع) اى ارشاء الخباب على رأسه ووجهه - - - - -  
 بالناس وفيه دسيسة ولا يلبق بالرجال ولذا قال (هـ) يحو (١٠٠) ان ١٠٠٠  
 واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان لشركا لظلم عظيم ور - - -  
 واسلم ثم قال له يا بني اتخذ تقوى الله تعالى شجرة يا بني ترشح من دية - - -  
 الخناز ولا تنحضر العرس فان الخناز تذكرا لآخره والعرس به - - -  
 اعجز من هذا الديك الذي يصوت بالاسحجار وابأثم على - - -  
 فان الموت يأتي بغتة يا بني لا ترعب في ود الجاهل فيرى لك - - -  
 ترى الناس انك تحسى ليكرموك بذلك وتلدك حريا يا مذهب على - - -  
 الكلام اذا كان من نفسه كان السكوت من ذهب يا بني اعتزل لشركاءه وترى - - -  
 الشر للشرك خلق يا بني عليك مجالس العلماء واستمع كلام الحكماء ان الله - - -  
 الميت سور الحكمة كما يحجي الارض نوابل المطر فان من كذب ذه - - -  
 ساء خلقه كثر غمه ونقل الصخور من مواضعها يسير من افسهم من لانهم ناي - - -

مطلب  
 نصائح لقمان لابنه

رسولك جاهلا فان لم تجد حكيمًا فكن رسول نفسك ياني لا تشكح امة غيرك فتورث بئيك  
 حراما طوبى لاني ياني على الناس زمان لا تقر فيه عين حلم ياني اختر المجالس ياني  
 عينك فاذا رأيت المجالس يذكر فيه الله عز وجل فاحلس معهم فانك ان تك عالما ينفك  
 هلك وان تك عيبيا تعلمه وان يطلع الله عز وجل عليهم رجة تصيبك معهم ياني لا مجلس  
 في المجلس الذي لا يذكر فيه عز وجل فانك ان تكن عالما لا ينفك علمك وان تكن عيبيا  
 يزيدوك عيبا وان يطلع الله عليهم بعد ذلك بسخط ربك معهم ياني لا تأكل طعاما عمل  
 الا لانتفاء وساور في امر العلماء ياني ان الدنيا بحر عميق وقد عرق فيها ناس كثير فاجعل  
 سفينتك تقوى وحشوها الايمان بالله وسراعها التوكل على الله لعلك ان ينجو ياني اني  
 حلت الجنادل والحديد فلم اجد شيئا اثقل من جار السوء وذقت الماراة كلها فلم اذق  
 اشد من الفقر ياني كن لا تبغني محمده الناس ولا يكسب مدمهم فانفسه مهمهم في غناء  
 والناس منه في راحة ياني ان الحكمه اجلس المساكين مجالس الملوك ياني حالس العلماء  
 وزاجهم بركبتك فان الله يحيى القلوب بسور الحكمه كما يحيى الارض الميتة بوابل السماء  
 ياني لا تعلم ما لا تعلم حتى تعمل بما تعلم ياني اذا اردت ان توأخي رجلا فاعصبه قبل ذلك  
 فان انصفك عند عصبه والا فاحذره ياني انك منذ نزلت الى الدنيا استدرتها واستقبلت  
 الاخره فدارات اليها تسير افر من دار ابعث عنها ترحل ياني عود لسالك ان يقول  
 اللهم اغفر لي فان الله ساعات لا ترد ياني اياك والدين فانه ذل النهار وهم الليل ياني  
 ارج الله رجاء لا يجرئك على معصيه وخف الله خوفا لا يؤيسك من رجحه وانما اكثرت  
 من ذلك لعل الله يفعني ومن طالعه بذلك (كر عن ابي موسى) الاشعري قال  
 الشيطان (اي ابليس) (لن يسلم مني صاحب المال) اي لا تخلص ولا تحي مني من يحب  
 المال وماله (من احدي ثلاث) اي احدي ثلاث خصلات اولها (اعدو عليه من واروح  
 بهن) اي بالخصلات حتى (اخذه المال من غير حله) اي كسبه من غير مساع السرع (وانفاقه  
 في غير حقه) اي في محل الذي رخصه الشرع (واجبه اليه فيمنعه من حقه) ويجب  
 جعه قال الله وتا كلون التراث اكلاما وتحبون المال حبا جما قال الليث اللهم اجمع السديد  
 ومنه كنية مملومة وجحر مملوم والا كل بلم الرد فيحعله لقمان يا كله وقال الواحدى  
 ان الله مصدر جعل نعتا للاكل والمراد به الفاعل اي اكلاما ماى جامعا كانهم يستوعبونه  
 بالا كل قال الزجاج كالوايا كلون ام والياسمى اسرافا ودارا فقال الله وتا كلون التراث  
 اكلاما اي تراث اليتامى لما اى تملون جميعه وقال الحسن اي يا كلون نصيبهم ونصيب



وفي حديثه ان الله يقبل التوبة ما لم يفرغ واعلم ان توبة المذنب مقبولة ما لم يحضره الموت ما اذا حضره لم يفعه كما قال تعالى وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن وذلك لان من سرط التوبة العزم على ترك الذنب المتوب عنه وعدم المعاودة عليه وذلك اما يتحقق مع تمكن التائب ولذا قال (قَالَ لَهُ رَبِّهِ بَعْرِى وَجَلَالِي لَا اَبْرَحْ اَعْفِرْ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُوْنِي) اى لا ارال اعفر لهم ذنوبهم مادام يستغفرونى وفي حديثه يا ابن ادم لو بلغ ذنوبك عنان السماء ثم اسغفرتنى عفرت لك ولا انا الى ابن ادم انك لولقيتنى بقراب الارض خطايا ثم لقيتنى لا تشركنى شيئا لا يتك بقراها مغفرة (حل عن ابى سعيد) سبق ان الشيطان قال للملائكة مرثع فى ان الملائكة (رب) بحذف حرف الداء وحذف نون المسكلم اى يار بنا قال كل واحد منهم يارب اى ياربى (ذالك عبدك) اى التمسى يريد ان يعمل سيئة وهو بصرة فقال ارفوه بالكسر اى انظروا به (ها ان علمها ما كتبوها بمثلها) وفي حديثه ادا حسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها وكل سيئة يعملها تكسب بمثلها ومعنى احسن اسلامه اسلم اسلاما حقيقيا وليس كاسلام المنافقين وفي رواية ادا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها وكل سيئة يعملها بمثلها ومعنى احسن اسلامه اسلم اسلاما حقيقيا وليس كاسلام المنافقين وفي رواية ادا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبعة مائة ضعف وكل سيئة يعملها تكسب بمثلها حتى يلقي الله تعالى (وان تركها ما كتبوها له حسنة اما تركها من جرائى) بفتح وتشديد الزاء وبالمد والقصر لغتان معناه احدى فقال الامام الماررى مذهب القاصى اى نكر من الطيب ان من عزم على المعصية بقلبه ووطن نفسه عليها ثم فى اعتقاده وعزمه ويحمل ما وقع فى هذه الاحاديث وامثالها على ان ذلك فيما لم يود ان نفسه على المعصية واما ذلك بفكره من غير استقرار ويسمى هذا ههما وسرق بين الهم والعزم هذا مذهب القاصى اى نكر وخالفه كثير من الفقهاء والمحدثين وخذوا بظاهر الحديث قال القاضى عياض عامة السلف واهل العلم من الفسهاء والمحدثين على ما ذهب اليه القاصى وكرر للاحاديث الدالة على المواخذة بعمل القلوب لكنهم قالوا ان هذا العزم يكتب سيئة وليست السيئة التى همها الكوب لم يعملها وقطعه عنها قاطع غير خوف الله تعالى وانما تابة لكن نفس الاصرار والعزم معصية فاذا عملها كتبت معصية تامة فان تركها خشية لله تعالى كتبت حسنة كما قال اما تركها من جرائى فصار تركها لها خوف الله تعالى كما فى سرت سلم

(حم عن أبي هريرة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يحصلها كسبت له حسنة ومن هم بحسنة فلم يحصلها  
 كتبت له حسنة الى ستمائة ضعف ومن هم بسيئة عظم لم يحصلها كتبت له سيئة وان حصلها كتبت  
كافرها قالت ام سليمان عليه السلام (بن داود) بن ابني وكانت أمة من العابدات  
 الصالحات وقال ابن عساکرو كان وخبثا ايض جسما يلبس البياض (سليمان بن داود)  
 كلف شعبة (يا بني لا تكثر النوم بالليل) الذي هو محل المناجاة ووقت المصافات (فان  
 كثرة النوم بالليل) عن التمسيد ونحوه (ترك الانسان فقيرا يوم القيمة) لقلة عمله وفي كثرة  
 طول الغفلة وبه النقل ونقص القطنة وسهوا القلب ومن آفاته انه يبت القلب من تعاطي  
 اسباب الدنيا واحوالها بما لا يدلل الانسان منه وورعها استحكم في الانسان كثرة حتى يصير  
 حكمه محالفا بحكم نوم الطبيعة المجمول راحة الجسم فسد صحة الجسد فسد من ماله  
 انه يضعف نفسه الروحية لكثرة ارتباطها بالعالم الحسني وتعلمها عن جسده مذكورة  
 بمساعدته على معائب الدنيا ان كان الجسد مضطرا كثرة بالاعمال الخارجية من السنة والطبيعة  
 الكلية فانه يتركب من ذلك الارتباط ضعف الاعتقاد وفساد القوة الخالية الصورة للانبياء  
 في مرأة العقل فيصير لا يشهد امر الا مقيد امر يتباطأ مقتدا حتى ربما اخطأ حاله على نفسه  
 وربما اتفق في الحكم بالحيوات اليهم البعيدة عن الادراك كالبرق وانشد بعضهم قدر الكبد  
تغطي ما تروم ومن طلب العلى ليل يقوم تروم العزم تمام ليل بغوص البحر من طلب اللال  
 (ذهب كرم من جابر ضعيف) وفيه موسى بن عيسى الطرسوسي اورد الذهب في الضعفاء  
 (قالت بنو اسرائيل) اي طائفة من قوم موسى عليه السلام (لوسى) وهم مؤمنون (هل  
 يصلي ربك فقال موسى) لهم نعموا ومحافظة لرعاية اداب السؤال والمكاملة (اتقوا الله يا بني  
 اسرائيل) ولا تكونوا من المعتدين والمجاوزين في السؤال (قال الله يا موسى ماذا قال لك  
 قومك) والله مع علمه اللطف بقومه زيادة بمته ولعمري (قال يا رب ما قد علمت) وفسر هذا  
 بقوله (قالوا هل يصلي ربك قال فما خبرهم ان صلاتي عبادة ان تسبق رحمتي) اي ان  
 تغلب آثار رحمتي على آثار (غضبي لولا ذلك لاهلكتم) والمراد بان سعة الرحمة وسماحتها  
 ووصولها للخلائق قبل الغضب لكونها مقتضى ذاته دونه والافهام من صفاته رجعتان  
 لارادته الثواب والعقاب ولا توصف احدهما بالسبق ولا بالغبية على الاخرى فهو  
 اشارة الى مزيد العناية بمعبده والانعام عليهم بمنايات الفضل ونهاية الرفق والمساعدة والى  
 ان مقام الفضل من مقام العدل والمراد من الغضب لازمه فهو ارادة ايصال العذاب

الذين يقع عليهم غضب الله لأن البقي والظلمة باختياره تعالى في الدنيا والآخرة  
 على كل من غضب لأن الرحمة مقتضى ذاته الاقدس والغضب يتوجه على من استغنى  
 من العباد لمحدث وقال الدمامي الغضب ارادة العقاب والرحمة ارادة الثواب والصفات  
 لا توصف بظلمة ولا يسبق بعضها بعضا لكن ورد هذا على الاستعارة ولا يمنع من جعل  
 الرحمة والغضب من صفات الفعل لا الذات فالرحمة هي الثواب والاحسان والغضب  
 الانقام والعذاب فتكون الظلمة على بابها فيه قال ابن مربي لا يفتح الروح في ادم عطس  
 فقال الحمد لله فقال الله رحمتك الله يا ادم فبقت رحمة غضبه ولهذا تقدم الرحمة على الغضب  
 في الفاعلة فبقت الرحمة الغضب في اول افتتاح الوجود فبقت الرحمة الى ادم قبل  
 المعصية على اكل الشجرة ثم رحم بعد ذلك فباعت رحمتان بينهما غضب فطلب الرحمتان  
 الامتزاج لانهما مثلان فانضمت هذه الى هذه فاندم الغضب بينهما كما قال بعضهم  
 في تفسيرين بينهما هدير اذا شاق صلبك الامر فكر في الم نشرح في تفسيرين  
 يسرين اذا ذكرته فافرح تمة قال ابن المكدر اني لاسهي ان ارى رحمة تميز  
 عن احد من العصاة ولولا النص ورد في المشركين ما اخرجتهم لقوله تعالى ورحمتي  
 وسعت كل شيء وقال بعض المارفين حضرة الحق تعالى مطلقة يقتل فيها ما يشاء ويريد  
 وما مع احد من المؤمنين امان بعدم مؤاخذه على ذنوبه وانما يتعلق الناس بهوقوله تعالى  
 سبقت رحمتي غضبي كما في حديثهم قال الله تعالى سبقت رحمتي غضبي (كر عن انس)  
 سبأ بن عتبة قال من ضدي وهو في المدينة (جبريل فحدثني ان الحسين بن علي (بقتل)  
 مني للمفعول (بسط الفرات) بالفتح والتشديد اي جانب الفرات والجمع شطوط والفرات  
 بالضم نهر الكوفة والفراتان الفرات ودجلة وهو نهر صغير يخرج من دجلة وهو من ارض  
 العراق يقال لها كرا لا (وقال هل لك ان املك من ربه غديده فقبض قبضة من  
 ثواب الذي وقعدمه الشريف فيه) فاعطى بها فلم املك عيني ان) تفسيرية (فاضتا)  
 سبق بحته في ان ابني هذا (رحم ع طيب وابن سعد عن علي طيب عن ابى امامة طيب كرم  
 عن انس طيب كرم عن ام سلمة ابن سعد طيب عن عائشة ع عن زبيب كرم عن ام  
 الفضل (ومر اللهم والحسن واوصي) قبضات التمر جمع قبضة (للمساكين)  
 اي الفقراء وزاد بن عدي في روايته وفاق التمر (مهور الحور العين) يعني ان تصدق  
 بقليل من التمر اذا تقبله الله اعد للتصدق به في الحان عددا من الحور العين وكذا  
 الصلوة المقبولة قال الفرزدق من ازهر بن مغيث رأيت في النوم امرأة لاتب نساء

( هذا )

سلام عليكم  
 انكم تكونون السلا  
 مة الكاملة من جميع  
 مطالب الدارين واما  
 فمع الامن والسلمة  
 بحجة بكم من جميع  
 جهاتكم اكرامكم  
 بكل حال ظاهر او با  
 ثبات فلا يصلكم مني  
 اذى قد طلبت لكم  
 ان السلامة الموصوفة  
 من السلام الذي هو  
 المالك لتسليم عباده  
 والمسلم لهم وصاحب  
 السلامة لا يعطى  
 في الدارين غيره  
 لامر جوفيهما الاخير  
 واما المصافحة في الجمعة  
 والاصباح فشرح  
 الجميع بدعة مكرهه  
 وفي رسالة مخصوصه  
 لشر نبلاى جازة  
 وفي تلك الرسالة زيادة  
 تفصيل ثم السنن في  
 المصافحة الصاق

صفحة الكف بالكف

والجبال الوجه بالوجه

والخيل الأصابع ليس

بصاحبة بل قتل

الروافض كما من الصلوة

السعودية وفي مكة

اتهايكتنا بديهي في المرأة

بلا حابل كالتوبى

الشرفة عند الفناء بعد

السلام وان ياخذوا الجاهم

وان فيه الحجة بعد

هذه كلها قتل المؤمن في اي غير حق (اعظم عند الله من زوال الدنيا) ومن ثم ذهب  
السلف الى عدم قبول نوبته تكليمه بالخبر ومحوه خبر الشيعين لا يزال المؤمن في صفحة في دية  
مالم يصب وما حراما فيه اشعار بالوحد على قتل المؤمن من محمد ابا بوعده الكافرون  
عن ان عمر انه قال لمن قتل عامدا بغير حق تزود من الماء البارد فالك لا تدخل الجنة والجمهور  
على ان القاتل امره ان الله ان شاء عاقبه وان شاء عفى عنه وهذا الحديث رواه الترمذي  
ايضا عن ابن عمر انه قال زوال الدنيا على الله اهلون من قتل رجل قال ابن عمر بن ثابت بالنهي  
عن قتل الهمة بغير حق والوحد في ذلك فكيف قتل الاذى فكيف بالسلم فكيف  
بالصالح (ان ابي عاصم في الحديث عن ابن عمر وهو يروي عن ربيعة بن الحبيب  
ورواه طبراني عن ابن عمر وحسنه الترمذي في قتل المسلم وفي رواية يؤمن بدله وزاد  
ت اخاه في الدين وان كان في النسب (كسر) اي شبه الكفر من حيث انه من شان  
الكفار فان في عليه الكفر لشمه به او اراد الكفر اللقوى وهو التغطية لان حق السلم  
ان يعينه ويصره ويكف عنه اذ لا قتاله صار كانه عطى حقه واطلق الكفر بمبالغة  
في التهديد معتمدا على ما تقرر من القواعد ان ذلك يخرج عن الملة (وسبابه) بكسر السين  
وتخفيف الموحدة اي شبهه قال الحرابي السبب لشد من السب وهو ان يقول فيه ما فيه  
(فسوق) اي خروج عن طاعة الله ورسوله والفسوق في عرف الشرع لشد من العصبان  
قال تعالى وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وفيه تعظيم حق المسلم والحكم على  
من سبه بغير حق بالفسق (ولا يحل لمسلم ان يهجاهه فوق ثلاثة ايام) كما مروى في لا يحل  
(حم ضح حب وعبد بن حيد بن سعد) بن ابي وقاص ورواه عنه ايضا صدره الدمشقي  
وفيه قد كنت اكرهه بفتح الهمزة والواو اكرهية المشقة والزجة والشد يقال  
كرهت الشيء من باب علم واكرهه كراهة وكراهية فهو يكرهه ومكرهه وقام على كره  
اي على مشقة واقامه فلان على كرهه اي اكرهه على القيام واكرهه على كذا حقه عليه  
كرها وكرهت اليه الشيء منكرا ضد حبه اليه واستكرهت (لكم ان تقولوا ما شاء الله  
وشاء محمد) لما فيه من ايهام التشريك وصرح العلقمي ومعنى الكراهة التشريك في المشيئة  
(ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد) وهذا نهي تنزيه رعاية للادب ودفع لاذك التوهم  
وانما اتى بهم لكمال البعديتة وزمانا قال الخطابي ارشدهم الى رعاية الادب في التقديم  
واختار لهم من بين طرق التقديم ثم المفيدة للترتيب والمهلة والفاصلة لزمانية ليقيد ان مشيئة  
غير الله مؤخره بمراتب اوزمنة قال ابن القيم وفي معناه الشرك المتني عنه القول الذي لا يتوق

الشجر **السنبل** اما بالله وبك في حساب الله وحسبك وما الا الله وانت متكلى على الله وعليك  
 والله وسياك ونحو ذلك من الالفاظ الشنيعة (الحكيم من حذيفة) ورواهن والضب  
 في المختارة منه ايضا **قد امرنا** مبنى الفا عل (للساء بورس) بالقبح وكون  
 النبات على طرز السمسم مخصوص بولاية اليمن واذا زرع دقة بنت وغير  
 وزهر الى عشرين سنة وطلاعه يفع بعة كلف ونس به يفع بعة حق واذا صبغ بالورس  
 وتلبسه امراته يقوى جصاصها ويقال له زعفران يمانى وفي هاية ان اثر الورس يبت  
 اصفر يصغ به وقد اورس المكان فهو وارس والسياس مورس وقد كرر ذكره في الحديث  
 والورسية المصبوغة به (وابر) وهوالآلة الجباط (الورس) من (الورس) من (الورس) من (الورس)  
 الحين انه استسقى فاخرج اليه قدح وورسى المنفوس هو المعمول من (الورس) من (الورس)  
 الاصفر فشب به لصفوته (واما الارفاخذ من ناس من اهل الذمة عليهم من الحرية)  
 كما مر في اذا ظلم نوع بحث (طبض وابونعيم عن حرب بن الحرث) المحاربي وفي بعض النسخ  
 المحاربي **قد اجتمع في يومكم** ايها الامم (هذا) تأكيد لليوم (عيدان) وهذا اليوم الذي  
 صادف العيد يوم الجمعة (فمن شاء اجزئه من الجمعة) اي عن حضورها ولا يسقط عنه الظهور ومن  
 شاء فليصل الجمعة وفي العزيمى فمن شاء من اهل القرى الذين يلحقهم بالجمعة من بلد  
 اجزئه حضوره العيد عن الجمعة (واما مجمعون ان شاء الله) وفي رواية الجامع واما مجمعون  
 ان شاء الله قاله في يوم جمعة وافقت عيدا فاذا وافق يوم جمعة يوم عيد وصرم تفرقه  
 من اهل القرى فصلوا العيد سقط عنهم الجمعة عند كذا فعلى كالمجموع ولا يسقط  
 ابو حنيفة ومثل هذا خبر زيد بن ارقم قال اجتمع عيدان على عهد رسول الله صلى  
 وسلم في يوم واحد فصلى العيد في اول النهار وقال ايها الناس ان هذا يومكم فداجمعوا اليكم  
 فيه عيدان فمن احب ان يشهد معنا الجمعة فليفعل ومن احب ان يصرم فليصرم رواه  
 ابو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد ومثله خبر عن عثمان بن عفان في حديثه بها الناس  
 قد اجتمع عيدان في يومكم فمن اراد من اهل الدعة فليصرف ولاهم او كلنوا بادم الرجوع  
 الى اوطانهم او بالعود الى الجمعة لثقت عليهم والجمعة تسقط بالمشاق وقال احمد تسقط الجمعة  
 عن اهل القرى واهل البلد ولكن يجب الظهر **وقال ابو حنيفة** لانسقط الجمعة عن اهل  
 البلد ولا عن اهل القرى (دهلك عن ابى هريرة عن ابن عباس عن ابن عمر)  
 قال ابن جرير **وفي اسناده** بقية وصح احمد والدارقطني ارساله **قد رحمها الله** رحمة  
 خاصة لها (برحمتها) بصيغة التثنية وفي رواية الجامع رحمتها (ايها طيب عن الحسن)

الصحيح (قال جاءت امرأة الى النبي عليه السلام ومعه ابنا له اخطاها فادعى  
 ثم لم تخطت ابنا كل واحد منهما ثم فكا كلا ثم بهما جلا بظن ان ابناهما شفت  
 ثم انصف بينهما قال فذكره) قال المناوي هذا وهم اوقفه فيه من ظن انه حسن البصري  
 وليس كذلك بل هو الحسن بن علي فليس يرسل بل هو بين في المجمع الكبير والصغير  
 وجرى عليه المسمى وغيره وورث السيوطي لحته **قد اعطى** **مبنى** **للمعول** (كل بي)  
 بالرفع نائب فاعله (عطية) بالنصب (وكل قد جعلها واتى اخرت عطيتي شفاعا لامي)  
 وفي الحديث المنهر الصحيح لكل بي دعوة بدعوتها واختبات دعوتي شفاعا لامي  
 يوم القيمة اي لاجل النعم العظمى في اهل المقام قال اهل العلم معناه لكل بي دعوة لامة  
 او لهم وقد دعا بها كل منهم في الدنيا كما وقع لنوح و صالح وهود وموسى واعلم انها تسجد  
 ويبلغ فيها مرغوبهم والافكم لكل منهم من دعوة مسجاة وليت اعلمه السلام منها ما لا يعد  
 لكن حالهم عند المطاهرين الرجاء والخوف وضمت لهم اجابة دعوة فيما شاء بدعوتها على  
 يقين من الاجابة وقال محمد بن زياد في هذا لكل بي دعوة دعاها في امته اي في هلاكهم  
 او نجاتهم فانسحب له وانما يريد ان اؤخر دعوتي شفاعا لامي يوم القيمة وفي رواية ابي  
 صالح عن ابي هريرة لكل بي دعوة مسجاة فتعمل كل بي دعوتها واتى اخرت شفاعتي  
 لامي في العقي (وان الرجل من امتي ليشفع لثام) بالكسر اي جماعة (من الناس فيدخلون  
 الجنة) بعد الحساب او بغير حساب وقبل العذاب (وان الرجل ليشفع في القية) كما ورد  
 في الحديث ان عثمان ليشفع سبعين الفا من امه محمد (وان الرجل ليشفع للعصبة) اي  
 الاقارب (وان الرجل ليشفع للثلاثة وللرجلين وللرجل) وعن ابي موسى خيرة بن  
 اندخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعا فاخترت الشفاعا لانها اعز ورونها للمنفين  
 ولكنها للمؤمنين الخاطئين والظاهر ان هذه الشفاعا دون الشفاعا العظمى محتسبة  
 الامة اما لادخال امه جماعة الجنة بغير حساب او لمن استحق دخول النار فلا يدخلها  
 فخرج منها وفي الجنة الشفاعا ثابتة على ما اجمع عليه اهل السنة لقوله تعالى ومثلا لنفع  
 الشفاعا الامن اذن له الرحان ورضي له قول ولا عبرة بنع الجوارح وبعض المعتزلة  
 مستدان بقوله تعالى فتفهم شفاعا الشافعين فانه مخصوص بالكافرين واما تخصيصهم  
 احاديث بزيادة الدرجات في الجنة فباطل لتصريح الادلة باخراج من دخل النار  
 من المؤمنين منها كما يشير اليه قوله صلى الله عليه وسلم (حم عن ابي سعيد) مر بجه  
**قد قدح** **مبنى** **للمعول** (كل نون) اي ذكي الله تعالى وطهره (في البحر لني آدم) وفي

وفي رواية الجامع  
 خيرة بن الشفاعا  
 وبين ان يدخل شطر  
 امتي الجنة فاخترت  
 الشفاعا لانها اعز  
 وكذا ارونها للمؤمنين  
 المنقين لا ولكنها  
 للمؤمنين المتولين  
 الخطاين

حديث عن علي بن جابر عن قوم ما من دابة في البحر الا وقد كاهها الله لئلا ياتي آدم قال الطيبي  
 كتابه من كونه تعالى احلها لهم من غير ان يبينها قال النووي يباح ميتان البحر كلها في  
 ذلك ملأنا بنفسه او باسطياده وقد اجمعوا على اباحة السمك قال اصحابنا يحرم الضفدع  
 الحديث النبي عن قتلها قالوا وفيما سوى ذلك ثلاثة اوجه اصحابنا يحل جميعها مثل هذا  
 الحديث والثاني لا يحل والثالث يحل ماله نظير ما كحل في البر دون ما لا يؤكل نظيره فعلى  
 هذا يؤكل خيل البحر وغنمه وطيأه ودون كلبه وخنزيره وحماره ومن قال بالقول الاول ابي  
 بكر الصديق وعمر وثمان وابن عباس واباح مالك الضفدع والجمع وقال ابو حنيفة لا يحل غير  
 السمك وايضا قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه قال عمر صيده ما استطيد وطعامه  
 ما ربح به قال ابن عباس طعامه الاقذرة منها وفي شرح السنة ركب الحسن على سرج من  
 جلود كلاب الماء ولم يرا الحسن بالسلفاء باشيا وقال الثوري ارجوان لا يكون بالسرطان  
 بأس انتهى وقال علي بن ابي طالب حيوان ما سوى سمك لقوله تعالى ويحرم عليهم الطبايع  
 وما سوى السمك خبيث واخرج ابوداود والتسائي عن عبد الرحمن بن عثمان القرني  
 ان طيبا سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الضفدع يجعلها في الدواء قبي من  
 قتلها رواه احمد واحقاق وابوداود الطيالسي في مسانيدهم والحاكم في مستدركه وقال  
 صحيح الاسناد قال المنذرى وفيه دليل على تحريم اكل الضفدع لان النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم يبي عن قتله والنهي عن قتل الحيوان اما حرمة كالادمي واما التحريم اكله كالصرد  
 والضفدع لسن يحترم فكان النبي مصروفا الى اكله ثم جواز اكل السمك مفيد به لم  
 يحلهم اى لم يعل على الماء لان السمك الطافي يكره اكله عندنا لما اخرج ابو داود وابن  
 ماجه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما القاء البحر او جزرته فكلوه وامامان  
 فيه وطفا فلانا كلوه كافي على القاري (قط عن عبد الله بن سرجس) مر بحثه في اذا  
 طفا (فدا فح) اى فاز وظهر بالبغيه (من اخلص قلبه لايمان) فبرى من النفاق ولم  
 يكن في قبيده شوائب الا ياتي اعماله (وجعل قلبه سليما) من الامراض القلبية كالخفقان  
 والحسد وغيرهما (ولسانه صادقا) بريئا من الكذب فليتكلم به فلا يقول الاحقا  
 (ونفسه مطمئنة) يذكر الله تعالى او بالحق او بالرضا على الاقضية الالهية (وخليفته) اى  
 وليه او وليته (مستقيمة) والاستقامة من اعظم الامور واشفها كما قال عليه السلام شفيتم  
 حرة من حلالها فاستقيم كما امرت (واتدب مستقيمة) لكل قول حق (وهي نظرة) في مصنوعات  
 اعمال كل طريق الشكر والامتنان لخص السمع والبصر لان الايات الدالة على وحدانيته

[illegible]

الانفاق (كروهما في سيرة الله) قال في شرح مسلم قال الشافعي وسائر العلماء لا يكون  
كسرى بالعراق ولا بقصر بالشام كما كان في زمانه صلى الله عليه وسلم فعلمنا باقطاع مسلم  
في هذين الاقليمين فكان كما قال عليه السلام فاما كسرى فاقطع ما كان له بالكلية من حكم  
الارض ونزق ملكه كل بمزق واشجعه بدعوة رسول الله واما بقصر فاهزم من الشام  
ودخل اقامى بلاد ما فتح المسلمون الاديها واستقرت للمسلمين وقفا الحمد وامن المسلمون  
كنوزهما في سبيل الله كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذه معجزات طاهرة  
وفي القسطلاني ان عباس اخبره ان رسول الله اهدى كسرى مع عبده  
الله بن حذافة السهمي القرشي وكان مكتوبا به على رداءه اهدى بسم الله  
الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس - - - - -  
واؤمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسوله  
ادعوك بدعاية الله فاني اارسول الله الى الناس كافة ليندر من كان حيا ويحق القول على  
الكافرين اسلم تسلم فان ايت فعليك اثم المجوس فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عبد الله بن حذافة ان يدفعه الى عظيم البحر بن المنذر بن ساوى نائب كسرى على  
البحر بن قوجه ابن حذافة اليه فاعطاه اياه فدفعه عظيم الى كسرى فقرأ منه  
او قرأه غيره من قه اى قطعه قال ابن شهاب فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم اى  
على كسرى وحنوده ولاى ذر فدعا عليه اى على كسرى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان يمزقوا كل يمزق اى يفرقوا ويتقطعوا فاصحاب الله ماؤه صلى الله عليه وسلم  
فسلط على كسرى ابنه شروبه فمزق بطنه فقتله ولم يبق لهم بعد ذلك امر باوداد رعيهم  
الاقبال حتى انقرضوا بالخلية في خلافة عمر (م عن اى هريرة) مروى عنه فوجد قال  
على بكسر اللام ابن ابي طالب (ما سمعت) يحتمل انه يعنى الماء خطاى رجل  
من الانصار ويحتمل انه بضم الـ اى ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولكن  
هلم الى الرخصة عليك بكل بيعة) مكسورة (سوم) يوم (واطعمهم مسكين) كفارة  
لكسر هذه البيعة وتام الوفاء (جم في عن رجل من الانصار ان رجلا اوطأ بغيره  
ادعى نعام) اى يتطير الابل والنعام بالفتح طية الابل ومعنى الجماعة ومحل الظل وجمعه  
نعام ونعامات والنعام بالضم العروة في وسط الشيء وجمعه نعام (فيكسر بيضها)  
بالرفع نائب فاعل كسر (فقال على) بن ابي طالب (عليك) يا رجل (مكل بيصته جنب ناقة)  
اى ولد ابل (قال فذبحه) وفيه لطائف (قد رآه) من التقدير والقدر ما قدر الله تعالى من

ثبت نسختهم

القضاء وقدرته (المعبر) وكتبها قبل ان يخلق السموات والارضين) اى اجرى القلم  
على القوح وثبت مقادير الخلائق ما كان وما يكون وما هو كان الى الابد (بخمس مائة  
سنة) اراد طول الامد ونمادى الزمن بين التدبير والخلق فان قبل كيف يحمل على الزمن  
وهو مقدار حركة الفلك الذى لم يخلق حينئذ اجيب بان مقدار حركة الفلك الاعظم  
اى العرش موجود جسد دليل قوله فى رواية وكان صوته على الماطى ما كان تحته  
قبل خلق السموات والارض الا الله والماء على الريح والعرش والماء خلقا قبل السماء  
والارض واخذ منه ان العرش اول المخلوقات وقيل القلم له احد اول ما خلق الله  
القلم قال له اكتب قال وما اكتب قال اكتب مقادير كل شئ فأوله بالسبب الى  
ما عدى الماء والعرش قال ان يجر وامامه اول ما خلق الله العمل وبسبب له طريق وثبت  
(حم طين سمع من ان عمر) س الله ص ورم لحنه وهو فى مسلم دون وكان  
ان آخره ومرحته فى ثلاث (وهم) يكسر الدل نقل قدم من سفره بكسر ليدال  
قدوما وفدا ايد (نعم الدال) وقدم يقدم كنصر قسما وزن فعل اى تقدم (خير  
قدم) (نفع الدال) مصدر ميمى وقدمم كما فى رواية الجامع (من الجهاد الاصفر)  
وهو جهاد العدو البان (الجهاد الاكبر) وهو جهاد العدو والمخلط قالوا وما جهاد  
الاكبر قال (مجاهدة البدن هوا) هى اعظم الجهاد واكبره لان قتال الكفار فرض  
كفاية وجهاد النفس من عبى على كل مكلف فى كل وقت ان الشيطان لكم عدو  
فانخلطوه عدوا فقتل فى سبل الله لا تكلف الانفس فان البدن كالذبابة والعقل  
اعنى المدرك من الايمان كمال مدركها وفواء المدركة من الحواس الظاهرة والباطنة  
كيجزوه واعوانه واعصاؤه كرجته ولغير الامارة بالسوء التى هى الشهوة والغضب  
كعدو يمازعه فى ملكه ويسعى فى هلاك رعيه فصار بدنه كراباط ونفر ونفسه كقيم  
فيه مرادوا من حادده وهزمه وقهره على ما يجب حداته اذا عاد الى الحضرة فصل الله  
المجاهدين منهم واهل رعبته على القاعدتين درجة وان ضيع ثغرة واهل رعبته ذم  
اثره وانهم منه عند الله مثل له ما اى السوء اكملت التعم ونبرت اللين ولم ترد  
الفصلة اليوم اتممت منى وان هذه اتم هذه الكدى اشر بالحديث قال ان ادهم اشد  
الجهاد جهاد الهوى من منع نفسه هو فداء ترح من الدنيا ولاءها وقيل من لم يحترق  
بنار المجاهدة احرقه نار خوف ومن لم تحترق بنار خوف احرقته نار السطوة فعلى العاقل  
ان يجاهد نفسه ويجاهد بها ساعة وساعة ويحاضها خطب لنصوح الامر نحو بايتها

النفس المطمئنة انت على جناح سفر ودارك هذه سرور وكدر والمبهرات في نور  
 الخمر وخير الراحات التقوى كما ارل على سد الشر في الذي يهدي به الى الله  
 التوبة والتبلس بلباس الحرية ولازمة ذكرها دم المذات ودمي في طيات دهر  
 عمل اليوم لغد فالوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك (الشيخ محمد باقر)  
 خط في ترجمة واصل الصوفي وق في الزهد وقال اسد الله في  
 ذكر الرجل استطرادي وكذا الاثنى والحسن (الشيخ محمد باقر)  
 وقرائته في المصحف تضاعف على ذلك الى الذي درجه او الله في الله درجه  
 خير لقوله قراءة القرآن على تقدير المسمى في رايه استطراد في  
 قوله ثمالي هم درجات اي ذو درجات وانما درجاته في الله  
 لحظ النظر فيه وحمله ومسه وتمكنه من المعكرفه واستنطاع مع الله  
 درجة حال اي ينتهي الى التي درجة (طلب عذب عن عظم من صباه من جده  
 وفتح) وفي الجامع من اوس بن اوس واسم اي اوس حذقة في معرفة وهو  
 اوس الثقي العجاني على الصحيح فاها ان اي اوس وذلك ان اوس وكلامه في  
 قال الذهبي فيقال انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل والده فمروا به اوس  
 قال الذهبي فيه اوس عيدين عود وثقه ان معين مرة وسعه اخرى وثقة رحاله ثقات  
 قرصت بالهريك اي لدغت واصل القرص الاصل ما في الله (ثمة)  
 سميت ثمة لتعلمها اي كثرة حركتها (بيان لا) وهو من اوس او اورد  
 روى انه قال يارب تعذب اهل قرية وفيهم المصعب فاراد ربه ان يره الله في دنت  
 فسلط عليه الحر فلجأ لظل الشجرة عندها بيت نخل فدم فلدعته واحدة وهو في الد  
 النوم (حار بقرية النمل ما حرق) بالباء للمفعول ولأيت وفي الله اوس  
 احرق اي النمل وهو حار في شرعه لاني شرعه للمسلمين في الله في الله  
 الله) اليه اي الى ذلك النبي (ان) تحذف حرف الح والهمزة وهمزة الاسمهم معده  
 او ملفوظة (قرصتك ثمة) واحدة (احرق ثمة) اي طمعه (من الامم سم) اي مسحه  
 الله تعالى ووضع موضع مسحة ليدل على الاستمرار ومزيد الانتكار قال في امره لبيب على ذلك  
 النبي لزياده القتل على ثمة لدعته لالنفس القتل او الاحراق لا يفي في شرعه في  
 توهده سليمان الهدهد بقوله لا هذب وقد امرني باحراق الكفار لم يهي عنه فلو احرق  
 واحدة لم يما قب وانما عوتب لانه فعله انقاما تشفيا انتهى وفي المصنف عوتب

انتم لستم باهلاك جمع اذاه واحد منهم وكان الاول الصبر والطول لكن باي النسي  
 ان هذا النوع يؤذي آدم وحرمة ادم اعظم من حرمة صبر الناطق فلو لم يضم لافلاك  
 الشقي الطسعي اعاب والدي توجب ذلك السمك بعصمة الايمان وانهم اهل الناس  
 بالله وباحكامه واشدهم له خشية اخبر وقال بعضهم لم يعاتبه انكار القطعة بل ابصاحا حكمه  
 شعولي الا هلال لجمع اهل القرية فضر به المثل بالمثل اي اذا اخلطت من يسخن الا هلاك  
 فيه ونص اهلاك الكل طريفة لا هلاك المسحق حازا هلاك الكل وقوله نسج انه نسج  
 تطيق وقال كائن تعالى من الطير بان له منطقا وهمه سليمان معمرته واحبر عن النملة التي  
 سمعها من قدامها قلت هذا كما قال القرطبي يدل دلالة واضحة على ان لها نطقا وقولا لكن  
 والله على كل حال من شأله من خرق العادة من اوهل ولا كرهنا من حيث انما  
 سمعنا اذ لا يلزم من عدم الادراك عدم المدرك في نفسه هو ذوا كمالا قال اربح شري دخل  
 فتادة الكوفة فالتفت عليه الناس فقل في نفسه وكان يوحيه حاسرا وهو  
 علام حدثه لسلوه عن ساءن كان دكرا وني سا لوه ما فهم فقال ابو حنيفة  
 كان في الله من ايس عرف قال من قوله تولى قالت عملة ولو كان ذكر القائل قال (خ)  
 م دس عن ابي هريرة في الباب حيه يسا قال بعضهم وسب الفصة ان ذلك النبي  
 مر على قرية اهلها الله يوت اهلها عوف مسجدا فل يارب فيهم صبيان ودواب  
 ومن لا تقف ذنم رل تحت بعرة فلدعه منه فاحرق الكل فقل له ذلك (قريش)  
 قال المصري سمعت به في لصره في سدة ادوب العرة وكذا في قريش سادة الناس  
 قال ابن حجر وهو انه من كرهه كون الحوت امة يعرف في البحر (خالصة الله)  
 وفي رواية طبع في امة الله لم حرم باله (نفسه الما صي التي للمعقول) ومن  
 ارادها (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله)  
 اذرى (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله)  
 كرههم الدخول في سلام واة نص الله مع حتى جعل لهم مدة اربعة اشهر ولان مسقوان  
 ساءن ثم اسلم وذهب عكرمة ان الى حبل على وجهه حتى بلغ البحر في قصة طويلة  
 م كان (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله)  
 غره كان (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله)  
 وم الله (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله)  
 الشهد في امر راس وحكم من حرام مع داره لدوبة يستب العا فقالوا عليك

قال والله ما علمتها في الحاخلية الا بزي شمر واشهد كما في سبل الله (كر) في التاريخ (عن  
 عمرو بن العاص) ورواه ايضا ابو نعيم والد بلي (فر يش) ثامر (دار) ١٠٩٠-١٠٩١  
 كنية وهم بواجبة نذ بدان لثمنهم هفتن عامر الطهي وبعه (وسر) ١٠٩١-١٠٩٢  
 وضع الزاء وسكون الهية بعدها و هو ام امراء عمرو بن ادس سبعة و ١٠٩٢-١٠٩٣  
 بن الباس بن مضر وهي مزينة بنت كلب (واسلم) اصم للام بن الحدي مهنوه وروى  
 الياس (واشجم) معجبة وحبم وروى احمد وهم بواججم بن ريفس بن حنظلة بن مضر بن  
 مسعود وغيره (وعمار) كسر لاس المعجزة ونحيف الماء وهم بواججم مليل بن مضر بن  
 مصفرا منهم ابو در العامري (موان) شد الهية والاساهه ادساري واجبي هذا  
 هو الالب هنا وان كان للمولى عدة من وروى ياقوت بن اي نعمهم احب لبعض وروى  
 تحيف الهية وحذف المصاف اي موال الله وروى ١٠٩٣-١٠٩٤ (اسلم) بن مضر بن  
 الله وروى (اي لا ولا) لاحد عليهم الا الله وروى ١٠٩٤-١٠٩٥ (اسلم) بن مضر بن  
 موال لانهم من بادر الى الاسلام ولا يسوية فوا كية هم لم قبل محمد بن وروى شددا  
 كانه اضاهم اليه قال الطي قوله ليس لهم حبة مفرم الحمة ذولى على لطرذ والمكس  
 وفي تمهيد ذكر الله وروى ونحيف بعض ذكر الرسول اذ ان مكاهه وروى له عدة وانصار  
 بان توليه واياهم بلغ مبلغا لا يقدره وقال اس حمر عدد سبعة بن كاس بن حنظلة  
 في القوة والمكاة دون نجي عامر بن سبعة وروى نعم وبعه من اسلم بن مضر بن  
 كانوا اسرع دخولا به من اولئك ما قلب الشرف لهم وفي موسم اخر هذه هبة  
 طاهرة لهؤلاء القبائل والمراد من اسلم بن مضر ولشرف نعم لشيء را حصار اعصه  
 قيل خصوا بذلك لانهم بادروا الى الاسلام فلم يحو انهم هم وعد بن اسلم بن  
 القائب (شخم من اي هرير حم طبل كرس ريد بن اسلم بن مضر بن مضر بن مضر بن  
 مبنى للمفعول (الحفظ) الحراسة يقال حفظ الشيء اي حرسه من باب علم وروى اي  
 استظهره والحفاظة المراقبة والحفاظة المحافظة ومنه قوله تعالى وما اعلمكم محصه وحصه  
 التقيظ وحفظ العبد الودوق عندما حده تعالى لصاده فلا مفرد حيث ما مر به ولا يوجد  
 حيث ما نهي وحفظ عهد الروية واليهودية هو ان يحب كالا لا الى الرب ولا  
 نقصا لا الى العبد (عشرة اجراء فتسعة في لترك) ما هم وجمه اترك مرعته في ارك  
 الترك (وجز في سائر الناس) والحفظ في الترك اقوى حتى من العرب (ومسم اهل)  
 بفتح الباء وضع الخاء وبضم الباء وسكون الخاء منع الواجب من ماله وحقه او وسعه واصل

الان يذوق مالا وظلم من الدنيا فليبه ومرتبه عليه وحكمته في الدنيا  
عن حقوق الحق والخلق فهذا لا بد منها حتى يطهر من دنس الغفل وقبح الشح بطهر  
جهنم او يبق عنه والمال امامه سلطه على ملكه في الحق فن عدل عن امره وخزنه لنفسه  
فقد خاف وخالف حكمه الكريم فحرم حبه النعيم والبدأ الغرالى احتمالا لاجل فيه حديث كره عن  
ابن عباس قسم من الله لا يدخل الجنة بحبل وهو ان يراد بالحبل من عمل باق مع غل وهو كلة  
الشهادة وقال بعضهم المراد بتجربته اذ التكامل في القلب نعت اهل والشع لم يبق مع كماله  
ايمان فلا يدخل الجنة والشع يصيق القلب عن كل خير يلتصع لصدده وهو كل شر (عشرة  
اخر ١٥٠ - عة في فارس وجزء في سائر الناس) وفارس بغير اللام لانه علم خاص يطلق  
على اهل الفرس وعلى بلادهم مغرب من فارس (وقسم السقاء) مرعته في السقاء  
(عشرة اجزاء) فسمعة في الدودان) بالضم اقصى لاد الصراة هر (وخر في سائر  
الناس وهم الجباء) بالدم مرعته (عشرة اخر ١٥٠ - عة في العرب وجزء في سائر الناس)  
والعرب محض طائفة اهل الحار في دمصار واد عراب في الوادي وجمعه عرب فخمسين  
ملا في مدم الحار في لارب في كنف السرة والعورة (وقسم لكبر عشرة اجزاء)  
مرعته (فسمعة في الروم وواحدون - راس) حلى من ولد الروم من عيسى وفي الحديث  
قوم الساعة ولروم اكنة الناس (حصى ١٥٠ - حصص محمد بن مسلم) باقى تحت (وقسمت  
الحكمة ١٥٠ - مسمى للمعول (عشرة احر) ما عبطى) مسمى للمعول (على تسعة احر) والناس  
حر واحد (على) بن ابي طالب (اعلم ما واد منهم) كافي حديث من عن علي اتادار  
الحكمة وعلى ما وفي رواية امامه الحكمة وعن ابي علي بن ابي طالب هو الباب  
الذي يدخل منه الى الحكمة واهل هذه المرة ما سنها وهذه المتقاة عا لاه ومن رعم  
ان المراد قوله وعلى ما به مرع من المعول وهو ان راع قد جعل لعرسه لعدس  
علا يجده ولا سمة وديمه وفي العصابة ١٥٠ - عة فلت لك ما الحكمة وما معرفة  
الدين والفقه فيه والاتع له وقال اسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمل  
لذلك انه تعالى ذكر ثلاثة الكتب وطلبه ثم صطف عليه الحكمة فوجب ان يكون المراد  
من الحكمة ثبت خارج الكتاب وليس ذلك الالة وقبل هي الفصل بن الحق  
والباطل والحكم هو لدى بحكمة الاشياء ونقته وقسطا عادل الكدم على تفسير  
الحكمة عليه اجمع بالحرف وعمره اس عادل واما حكمة فهي الاصابة في القول والعمل  
وقيل اسلم من احكمت الشيء اى رددته كان احكمة ترد من الجهل والخطا وهو راجع

من مآذ كونا من الاسابة في القول والعمل واختلف فيها المفسرون هاهنا قال اس وهب قلت  
 لما لك الى اخر ما تقدم ثم قال روى عن مقاتل قال تفسير الحكمة في القرآن اعظم على اربعة  
 اوجه احدها مواضع القرآن قال تعالى وما نزلنا عليك من الكتاب والحكمة يعني الوصية  
 وحملها في ال عمران وثانيها الحكمة بمعنى الفهم والعلم وفي الانعام اولئك الدين اتيناهم الكتاب  
 والحكم والنبوة وفي سورة ص واتينا الحكمة ونالها النبوة ورابعها القرآن لما فيه من حبيب  
 الاسرار قال في التعلل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة وفي هذا الآية ومن يؤتي الحكمة  
 فقد اوتي خيرا كثيرا ورجع الوحي عند التحقيق الى العلم (حل واربعة) يعنى حمدت (سرى  
 بن مسعود) صحيح اخرج ابو نعيم عن ترجان القرآن مردوعا قال ان الله عز وجل ياتيها الذين  
 امنوا الا وعلى رأسها واميرها عن ابن مسعود قال كنت انا سلى الله عليه وسلم  
 فسل عن على كرم الله وجهه فقال فذكره عنه ايضا قال امرأتى على سبعة احرق  
 ما منها حرف الاظهر وبطن واما على فعنده علم الظاهر والباطن واخرج بسا  
 سيد ولد آدم وعلى سيد العرب واخرج ايضا على راية الهدى واخرج ايضا على  
 ان الله امرنى ان ادينك واعلمك لتعنى وانزلت على هذه الآية وتعبها اذن واصبه واخرج  
 ايضا عن ابن عباس كنا نتحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى على كرم الله وجهه  
 سبعين لم يعهد الى غيره والاخبار في هذا الباب لا تكاد تحصى في قسم النار في اى نار  
 جهنم (سبعين جزء فلا سرى) اى بالقتل (تسعة وستون) جزء منها (وللفاتل جزء - بسية)  
 اى يكفيه هذا المقاسم من العقاب ثم يحتمل ان هذا جزر وتهديد وتهويل للامر ويحتمل انه  
 فيما لو اكره الامر المأمور بغير حق ومراشكتك ويأتى ما ركبته (حم عن رجل) من الصحابة  
 (هب عن ابن مسعود) قال سئل النبي عن القاتل والامر فذكره حسن وقال النبي راحة  
 رجال الصحيح غير محمد بن اسحق وهو ثقة لكنه مدلس في قصاص اهل الذمة في اى اهل  
 العهد والامان وهو الذى قال تعالى في حقه حتى يده طوا الحرية عن يدهم ساعروا  
 (من امتى يوم القيمة يخفف عنهم من عذابهم) وذلك لا ينافى قوله تعالى يومئذ من على امة  
 شهيد انهم لا يؤذون الذين كفروا ولا هم يستعتبون واذا رأى الذين طوا له باب فلا يخفف  
 عنهم ولا هم ينظرون لما بين من حال القوم اثم عرفت انهم الله ثم انكروها وذكر ايضا  
 من حالهم ان اكثرهم الكافرون اتبعوه بالوعيد فذكر حال يوم القيمة فقال ويومئذ من  
 كل امة شهيد وذلك يدل على ان اولئك الشهداء يشهدون عليهم بذلك الاتكال وبذلك  
 الكفر والمراحم ولا الشهداء الا انما هو قوله لا يؤذون الذين كفروا فيه وجوه احدها لا يؤذون

لهم في الاعتناء لقوله ولا يؤذن لهم فيعتذرون واثبتها لا يؤذن في كثرة الكلام  
 وثالثها لا يؤذن في الرجوع الى دار الدنيا والى التكليف واثبتها لا يؤذن لهم في حال  
 شهادة الشهود بل يكسب اهل الجمع كلهم لبشهاد الشهود وخامسها لا يؤذن لهم  
 في كثرة الكلام ليلظفر لهم كونه آيسين من رحمة الله ثم قال ولاهم يستعذرون الاستعانة  
 بطلب العتاب وارحل اما يطلب العتاب من خصمه اذا كان على جرم اه اذا ما به  
 رجع الى الرعي فاذا لم يطلب العتاب منه دل على انه راسخ في غيبه وسطوته ثم اكده  
 بالوجهة لـ اذا رأى الدين طلبوا العذاب فلا يخفف عنهم والمعنى ان هؤلاء المشركين اذا راوا  
 العذاب وصلوا اليه فيعتذرون ذلك لا يخفف عنهم العذاب وذهب ظنهم ان لا يؤخرون  
 ولا يعملون لان التوبة هناك غير موجودة وتحققة ما قول لم يظفروا من ان العذاب يجب  
 ان يكون خالصا من شوائب النفع وهو المارد من رحمة الله لا يخفف عنهم العذاب ونخب  
 ان يكون العذاب دائما وهو المارد من فيه وهم ظنوا ان في نار جهنم من في نار  
 وفيه ابن مخلة مائل في استاده وهو صواب بالصم وتشدب الصاد اطاهيركم جمع  
 الطغور والاطمار جمع طمراى اضموا ما طال منها ان تركت حالها تفسد ونحش وتضر  
 ونجمع الوصح ورء اجب ولم يصلها الله ولا يزال جننا (واد فواغلا ماتكم) اى  
 عيوا ما قطعوه منها في الارض فان حصد المؤمن وحرمة فاسقة منه فحرمت قائمة  
 قد فته كدفته للابقع في النار او في نبي من اذمار قال في الصباح والملم احد الظفر  
 بالعلم والقلاية ما ضم هي المقلومة عن طرف العمرة فمسه الاطلاق حصول السنة بقصها  
 على اى وجه كان وقد ذكرناه اثبات لم يصح فيها (وقولوا راجحكم) اى بالفواقي تطيب  
 ظهورهم فمساها اصابعكم وهاك الحكم هي قصة اوسع امر نفسه لتتدر حصول  
 الدر من الماء والشرية (واصفوا كنكم) اى طهروا (من هذه) اى لا يبق فيه الوصر  
 فتغير الكفة ويندى المكان ولا يلبس في الارض (و... كذا) اضموا اهل حكمه فحش  
 يزيل القلح ولظفر واياة الحكم وتقولوا لـ (و... كذا) اضموا اهل حكمه فحش  
 اسناكم من شدة الخوف (حرا) اى رثته كما تم متغية مسكرة والهر بغضبت بنى الهم  
 هكذا لكن قال الحكم المحفوظ عندي خلاصا ولا عرف العفريت حرم البوى  
 في شرح مسلم به يستحب البدنة في قص الاصابع مسحة نبي ثم بالوسى ثم بالنصر  
 انحصر ثم الاهام وفي اليسرى مختصره ثم انصر الى الالهام وفي اليمين مختصر اليمين  
 الى الالهام وفي اليسرى ماها الى المختصر ولم يذكر للدب دللا في المجموع عده نقله

وروى عن السنة  
 عن ابن عباس ليس  
 من مؤمن ولا كافر عمل  
 فيما كان او شرا الا اراه  
 الله تعالى اياه فاما المؤمن  
 فيبغضه سبناه وبنيه  
 بحسنة واما الكافر فترده  
 حسنة تحسروا ويغضب  
 بسبناه وهذا الاحتمال  
 يساعده النظم والمعنى  
 واما ما قيل من ان  
 حسنة الكافر تؤثر  
 في قصص العقاب برده  
 قوله تعالى وقد علمنا ان  
 ما عملوا من عمل فبعثناهم  
 هناك منتورا كما في كرونى

عن الغزالي وان المازني اشتد انكاره عليه لآبائهم بما قاله الغزالي الا في تأخير اهام اليقين  
 فالاولى تقديم اليقين لتمامها على اليسرى قال ابن دقيق العيد وكل ذلك لا اصل له انتهى  
 وما ذكره بعض مشايخه نقله الولي العراقي عن بعض مشايخ ابيه حيث قال «حي والدي  
 عن بعض مشايخه انه يبدأ بمسحة اليد اليمنى والنصر فالامام فالوسطى فالخصر فامام  
 اليسرى فالوسطى فالخصر فمجاورة الخصر وقال انه جره لسلامة من الزهد فصم وانه  
 كان يرمقن واطبه لم يره قال شعبة الزبير العراقي عمر بن لال صبر معروف (الحكم  
 عن عبد الله بن بشر المازني) امر الضهارات ﴿وسوا الثوار﴾ ﴿جمع شارب وها﴾ قال  
 الاسمي لا الوصفي ولذا يجمع هكذا (مع الشعاء) يعني سوادها مع الشعاء فان قصمو  
 ما طال ودعوا الشارب مساويا لها فلا تسأله بالذلة في حديثه من حرم ان يهرره  
 قصوا الشوارب واضفوا الشعر اي فروها وكثروها من شعره وهو اذنه وبماؤه  
 ومنه حتى صفوا اي كثروا واصل القص تتبع الارض وقال في لمعلم ما بين يديه من عبي  
 ابراد الخير تاما على من لم يحصره وعلى قطع عبي مائة مخصوصه والرد به هاهنهم  
 الشعر الثابت على الشفة العليا بغير استئصال وكذا قص الطمر احد علاه من غير  
 استئصال (ابن قانع طب عن الحكم بن عتيبة) قال المثنى فيه عيسى بن ابراهيم بن  
 طهمان متروك ورواه عنه ايضا النبطي ﴿قصوات ربكم﴾ ﴿بامر﴾ ﴿من في اسرائيل  
 لم يفعلوا﴾ ذلك النظافة (فزت بساؤهم) لا كراهم ههنا القصة وكانهم  
 الكربة وفي حديث التيمي في مسيلانه والد لبي ص على قص السمرة والاذن  
 وحلق العانة يوم الخميس والغسل والطيب واللبس يوم الجمعة ودل لا حادث  
 المصيبة على انه لم يحصل منه لقص والشق والحلق في اي مكان كان له حاجة  
 وجاء في الخبر يفعل كل اربعين وفي بعضها كل اسبوع ولانه رخص لا اربعين اكثر  
 المدة والاسبوع اقلها واختلف في اليوم الذي شاكد فيه فعله وقد اختلف الاحادث  
 وفي ذلك في بعضها يوم الجمعة قال في سنن روضة عن ابن عمر ١٠٠ مرسلا كان رسول الله  
 يستحب ان يأخذ من شره واطفائه يوم الجمعة من لونه من يديه من يافته مرفوعا  
 من قلم اطفائه يوم الجمعة وفي من السوء الى مثلهم وورد في حديث هذا يوم المجلس قال ابن  
 قدامة في المغني ويسن عمل رؤس الاصابع بعد قصها وقال ان الحكم قال صلصم بصر  
 بالبدن ويستثنى من ذلك قلم الاطراف مواضع منها حالة الاحرام وعشر دوى الجملة لم يدا تحب  
 وحالة الموت وحالة الفرو على ما في المحيط للحنفية واما في الانط فحقق على يده

عن أبي حنيفة رحمه الله



انجز احدكم ان يقرأ في كل ليلة تلك القرآن قالوا وكيف ذلك (نسخ عن قتادة) بن نعمان  
 بن النعمان بن زيد بن عامر الانصاري الظفري البصري (ت صحيح عن ابي هريرة)  
 (طبري عن ابن مسعود سمعته) ايضا (طبري عن معاذ) بن جبل (طبري عن حم عن ام كلثوم)  
 بنت حنبل بن ابي معيط الاموية اسلمت قديما وهي اخت عثمان لأمه ورواه البراء  
 بن مسعود عن جابر وابو عبيد القاسم بن سلام عن ابن عباس قال السبوطي وهو متواتر  
 قل يا ايها الكافرون مع كونها ست آيات (تعديل ربع القرآن) قد سبق توجيهه بما ينفي  
 عن عادته قال حجة الاسلام ما رآك تفهم وجهه هذا وكان بك قول هذا بعيد عن الفهم  
 والتأويل فان آيات القرآن تزيد على ستة آلاف وهذا القدر كيف يكون ربعها وهذا القدر  
 معرفتك بحقائق القرآن ونظرك الى ظاهر الفاظه فظن انها نظم وكثر بطول الالفاظ  
 وقصرها وذلك من يؤثر الدراهم الكثيرة على جوهرة واحدة نظرا لكثرتها فاعلم ان  
 الاخلاص تعديل ثلثه قطعا وارجح القرآن يقسم الى الاقسام الثلاثة التي هي مهمة القرآن  
 وهي معرفة الله ومعرفة الصراط المستقيم وهذه المعارف الثلاث هي المهمة والباقي توابيع  
 والاخلاص مشتمل على واحدة من الثلاث وهي معرفة الله وتوحيده وتقديسه (واذا زلزلت  
 تعديل ربع القرآن) وفي حديث رخ فسل عن الجر قال ما نزل الله على فيها الا هذه الآية  
 الفاخرة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وروى الامام  
 احمد عن شعيب بن معاوية عن الفرزدق انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ الآية  
 فقال حسبي لا ابال ان لا اسمع غيرها (واذا جاء نصر الله والفتح) مع كونها ثلاث آيات  
 (تعديل ربع القرآن) قالوا ان الاصح ان السورة نزلت قبل فتح مكة واما الذي قالوا انها  
 نزلت بعد فتح مكة فقد كرم المأوردى انه عليه السلام يلبث بعد نزول هذه السورة الاسنين  
 يوما مستديما للسير والاستغفار وقال مقاتل عاش بعدها حولا وزل اليوم اكلت لكم  
 دينكم فعاش بعده ثمانين يوما ثم نزل آية الكلاله فعاش بعده خمسين ثم نزل لقد جاءكم رسول  
 من انفسكم فعاش بعدها خمسة وثلاثين يوما ثم نزل واتقوا يوما رجعون فيه الى الله فعاش  
 بعده احدى عشر يوما وسبعة ايام (هب عن انس) ياتي في من قرأ قل هو الله احد  
 كما تعدل ثلث القرآن اي تساويه لان معانيه آية الى ثلاثة طلوع الشمس والبرق وعلم  
 القمر وعلم يذيب الاخلاق وزكية النفس وصورة الاخلاص مشتمل على القسم  
 الاشراف منها الذي هو كالاسل والاساس للعلمين الآخرين وهو علم التوحيد على ائمة  
 وهو ما كنهه (والمؤمنين) كسر الواو والسين وهذا احد من ما علمت لابي بن كعب

ان ابن مسعود لا يكتب المودتين في صحفه وعند ع من صلحه كان عبدالله بن  
المودتين من المصحف ويقول انما امر رسول الله ان يتعوذ بهما ولم يكن يقرأهما وزاد  
ويقول انها لبستان كتاب الله وهذا هو مشهور عند كثير من القراء والفقهاء ان  
ابن مسعود كان لا يكتبها في صحفه وحينئذ يقول النووي في شرح المهلب اجمع  
المسلمون على ان المودتين والفاتحة من القرآن وان من جملة شيا منها كفر وما نقل  
عن ابن مسعود باطل ليس صحيح فيه نظر كتابه عليه في التمتع اذ فيه طعن في الروايات  
الصحيحة بغير سند وهو غيبه مقبول وحينئذ فالصير الى التأويل اول وقد تأول القاضي ابو بكر  
بان ابن مسعود لم يتركها فيهما وانما انكر اثباتهما في المصحف فانه كان يرى ان لا يكتب  
في المصحف شي الا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في كتابته فيه (حين غسي) خطاب  
للراوى او غيره (وحين تصبح) كذلك (ثلاث مرات تكفيك من كل شيء) وفي مسلم  
عن عتبة بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر آيت ازلت هذه الآية  
لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الملق وقل اعوذ برب الناس وعنه ايضا امرني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ بالمعوذات في دبر كل صلوة واه دن وهذا النسخة  
منه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بها في صلوة الصبح وقد روى ذلك من طريق  
قد تغيب الواركة ياكل محبة هما دن ع ط ب ض ت صحيح عن معاذ بن عبدالله بن حبيب  
عن ابيه) يأتي في من بحث في اللههم او يا جامع الاسماء والصفات (اي اعوذ بك  
من شرهم) بان اسمع كلام الزور والبهتان والغيبة وسائر اسباب العصيان او ان لا اسمع  
كلمة الحق وان لا اقبل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (ومن شر بصري) بان انظر الى غير  
محرم اوارى الى احد بعين الاحتقار ولا افكر في خلق السموات والارض بخلاف الفكر  
او الاعتبار (ومن شر لسانى) بان انكلم فيما لا يعنينى او اسكت عما يعنينى في امور الدنيا وثناء  
العتبي هكذا قيل ولا يبعد ان يراد بشر اللسان كثرة الكلام وتعوذ عليه من غير استعانة  
بالصمت عليه وهو راس الاخلاق كما قال عليه السلام الصمت سيد الاخلاق ونافع جدا  
ومع هذا نادر وقوعه كما قال عليه السلام الصمت حكم وقليل فاعله وقيل قل من الصمت  
عما لا يعنيه ويمنع نفسه من الشارح الى النطق بما يشبهه وبؤذبه لقلبه النفس الامارة وهضم  
التهديب بالرياسة والنطق بالاجابة لا يخلوا ما لا يكون محضورا وهو ظاهر واما ان يكون  
مباحا فهو شغل لكرام الكتفين بما لا فائدة فيه وقال ابن عربي الصمت فسمان صمت باللسان  
عن الحديث لغير الله مع غير الله وصمت بالقلب من خاطر يخطر في النفس في كون من الاكوان

من صمت لسانه ولم يصمت قلبه خف وزره ومن صمت لسانه وقلبه ظهر له سره وبجل له  
ربه ومن صمت قلبه ولم يصمت لسانه فهو ناطق بلسان الحكمة ومن لم يصمت لسانه  
ولا قلبه كان من مملكة الشيطان ومضرة له فصمت اللسان من منازل العامة وارباب الكون  
وصمت القلب من صفات المقربين واهل المشاهدات وحال صمت السالكين السلامة  
من الافات وحال صمت المقربين السلامة عن القطع من البر كامر في الصمت (ومن سر  
قلي) بان يقول او تشغل بغير امر ربي من الخواطر الفاسدة وغير ذلك (ومن سر  
مني) بان اوقعه في غيبه محله او يوقعني في مقدمات الرى من النظر والمس والشي  
والعزم وامثال ذلك وقال في سلاح المؤمن اراد به فرجه ووقع في رواية ابي داود بنى  
فرجه وقال بعض العلماء التي جمع منية وهو طول الآمال وقال: وثق حرب الاعظم  
التي ما اال رجل يرد وضعه فيما لا يحل انتهى وفيه ان الاول من حيث ان لا يخصص التي  
على الرجل على مافي المذهب لان هذا الدعاء شامل ايضا للنساء (حم ن طبت  
لذي عن شير عن ابيه) ورواه النساى والحاكم عن شكل بن حمد عن ابيه قال قلت  
يا ابي الله عني بعوذ اتعوذ به قال قد ذكره واوردته على القارى في محرز الثمين والرمات  
﴿ قل اللهم ﴾ كامر ( اى استلك نفسك مطمئنة ) اى مستقرة تقطع وحدانيتك  
والمحرم بحقيقة ما جاءت رسلك وهي التي تنور القلب حتى اخلت من صفاتها  
الذمية وتخلقت بالاخلاق الحميدة بحيث ( تؤمن بلفائك ) بالموت والبعث ( وترضى بفساك )  
اى ترضى بالمقدورات كلها ( وتقطع بعطائك ) اى احسانك وترضى به على وجه العادوب  
شيرا وهو ما يكتفى من الجوع والسؤال لان ما قل وكفى خير مما كثر وطفى وقال الفرال من  
كان رضاء من الدنيا يستريحته وستعصونه لم يكن عليه حزن في الدنيا ولا في الآخرة  
سواء جعله الله تعالى فقيرا او غنيا قال عليه السلام خير الذكر الخفي وخير الرزق ما بقي رواه  
احمد عن سعد وقال المناوى اى تسكن تحت مجارى احكامك واهبى الله الى داود  
عليه السلام ان تلقاني بعمل هو ارضى عنك ولا احط بوزرك مع الرضى بالقضاء ( طيب  
عن ابي امامة ) قال الهيثم وفيه من لم اعرفهم ﴿ قل سبحان ﴾ اى تسبح وتثنية عملا يلقى  
شانه كامر في سبحان ( الملك ) اى ذي الملك ( القدوس ) المنزه عن سمات النقص وصفات  
الحدوث ( رب الملائكة والروح ) وهو جبريل اوملك اعظم خلقا او حاجب الذي يقوم بين  
يديه اوملكه سبحانه الف وجه ( جلالت ) يشهد بالام الاولى ( السموات والارض ) ي  
عظمت وطبقت ( بالبر والنجارون ) اى بالبر والنجارون والشمس والليل من الجليل بقى منها

كان من لسانه بطحاى  
نصفه

في أكثر (طبع من البراء) ابن عازب (ان رجلا اشكى اليه الوحشة قال فذكره) فقالها  
 الرجل فلنعت منه الوحشة فقل اعوذ بكلمات الله التامات (اي اسماء الحسنی  
 وكه المنزلة اوابس فيهم انقص لانها صفات الله وصفات الله تعالى منزله من نقصان فوصفها  
 بالتام خلوها من النقصان ذكره البراء وقال المؤلف وصف كلامه تعالى بالتام لانه لا يجوز  
 ان يكون في شيء من كلامه نقص او عيب كافي كلام الناس وقيل معنى التام هنا ان ينفع  
 المعوذ من الاخطار وبكيفية كنهها (التي لا يجاوزهن رولا فاجر) اي لا يغالب  
 هذه الكلمات الانس والجن صالحا او طالما طيعا او طاعا والله غالب على امره (من شر  
 ما ذكر في الارض) اي خافق فيها يقال ذراكم اي خلعكم وذرا في الارض اي نذرتها وبابه  
 قبح (ومن شر ما يخرج منها) من الانسان والجماد والجن والانس (وما به ل منهم) من اموات السموات والارض وغيرها  
 (ومن شر كل طارف) وهو الحي في الليل في طريق الرجل طروقا فهو طارف اذا جاء ليل  
 ويطاف على البلاد الذي جاء في الليل (الطارف بطرق خفية باحسان) اي لا يجيء في  
 في الليل من غير سرور كما عدو وضاعف والباني والسارق والخاني وكل من يورث الفتنة  
 (في كرم من ان الله ان خالد بن الوليد قال ما رسول الله ان كانا) من الكد وهو المكر  
 وكذا المكيدة والمكيدة وقوله له ان كذا اي من اي اخذني شدة (من الجن يكبدون قال  
 فذكره) وفي مسلم عن سعيد بن ابي وقاص يقول سمعت خولة بنت حكيم السلمي تقول  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رآه تلاثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من  
 شر ما خلق لم يضره شيء حتى رمح من منزلة ذلك وفي رواية عنها سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول اذا نزل احدكم منزلا لا يثق اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه  
 لا يضره شيء حتى رمح له قال يعقوب قال الله تعالى ان يحكم من ذكوان عن ابي صالح  
 عن ابي هريرة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما قبست من شر  
 حتى لدغني البارحة قال في الاوقات من اسبغت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم  
 يضره شيء وهو من يرى الشكل (حلو يبح الحلاوة) اي حلاوة الايمان  
 وهي استلذاذها وانما عذب طبعه ووجدان شاشته المعبر عنهم في الحديث الاخر بطعم الايمان في  
 قوله ذاق طعم الايمان من رضى بالله واولاده بالسلام دينه وحمد رسوله وهي التي اصلح عليها  
 أهل الطرق بالاحوال والمواجد والاذواق وقال صاحب مدار السالكين على قوله ذاق  
 طعم الايمان ما خبرنا للايمان طعما وانما القلب يذوقه كما يذوق الفم طعم الطعام والشراب وقد عبر

التي صلى الله عليه وسلم عن ادراك حقيقة الايمان والاحسان وحصوله للقلب ومبانيه  
 له بالنسبة تارة وبالطعام والشراب اخرى وبوجدان الخلاوة تارة كما قال ذاتي وقال ثلاث  
 من كن فيه وجد حلاوة الايمان كما في القاسي وفي حديث خ قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ويقولون الكرم انما الكرم قلب اي لما فيه من نور الايمان وتقوى الاسلام وليس المراد  
 حقيقة التي من تسمية الغيب كرم بل المراد المسحق لهذا الاسم المنقح من الكرم  
 وقال في المناوي يشير الى ان المؤمن من الخير في الحيوانات كالنمل بأخذ اطايب الانهار  
 والنور الحلو لم يعطى الناس ما يكثر نفعه ويحلو طعمه ويطيب ريحه فهو يحب ربحه وهو  
 يحب الحلو ويظم الحلو ويعطى الخلق الحكيم المؤمن الكامل قد وضع الله في قلبه  
 التوحيد بخلاوة فاذا جاء الشهوة ضرب تلك الخلاوة وجهها ورد هاتوة هذه الخلاوة  
 (هـ) عن ابي امامة وقال منكر خطي عن ابي موسى الاشعري (وقال وسوس) قال حضر حلة  
 ثقات غير محمد بن العباس بن سويل بن البرار وهو الذي وضعه وركبه على الاسناد  
 ونقله عنه في الميزان واقره ومن ثم اوردته ابن الحوزي في الموضوعات من طريق الخطيب  
 وحكم وضعه وتعبه السيوطي بإبراده من طريق اليحيى ولم يرد على ذلك وقد عرفنا  
 نفس مخرجه اليحيى طعن فيه ورواه الديلمي ايضا وزاد من حرسا على نفسه قد صرح الله  
 برسوله لانهم موافقة الله والطيبات على انفسكم وكلاوا انشر واواشكر وان لم تفتلوا  
 انتم صفة الله (قلب) التنوين للتكثير (ليس فيه شيء من الحكمة) مران في حكمة  
 بعنه (كيت خرب) لانه خال من العلم والحكمة ومعلق بالهوى والشهوات وخال من  
 الذكرو في حديث هب عن ابي امامة قلب شاكر واسان ذا كرو زوجة صالحة تصيبك على  
 لمر دنياك ودينك خيما اكثر الناس اى خيما اتخذوه كثر اودخرا فان هذه الثلاثة  
 جامعة لجميع المطالب الدنيوية والاخرية وتعين عليها وانما كان كذلك لان النكر  
 يستوجب المزيد والذكر مشور والولاية والزوجة الصالحة تحفظ على الانسان دينه  
 ودينه وتعينه عليهما (فعلوا وعلوا) مر بعت في علوا (وتفهموا ولا تواجها لآ)  
 وفي حديث الديلمي عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اى العمل  
 افضل قال العلم بالله ثلاثا قال يا رسول الله اسلك من العمل وتغبرنى من العلم قال قليل  
 العمل ينفع مع العلم وكثير العمل لا ينفع مع الجهل يعنى التجدد بغير علم كالخارجى الطاحون  
 كاسحق في خبر (فان الله لا يبدل على الجهل) لانه سبب جلب المهاك وحرمان المطالب  
 (ابن السني عن ابن عمر) سبق في العلم بحث (قلت يا جبريل) مر بعت في امان

(هل تريدك) وفي حديث زرارة بن أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل هل رأيت ربك فأنفص وقال أي ارتعدارتعاد من عظمت ذلك السؤال ومن هيبته ما سمع من المقالة قيل فيه دليل على حقيقة رؤية الله تعالى في دار البقاء فإنه لو كانت مصحبة ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم لكن اختلف في أن الملائكة يرون الله تعالى أم لا ثم لما كان الرؤية غالباً بيني من القرية فارتعد جبريل من الهيبة (قَالَ) وفي رواية المشكاة وقال بالمحمد (ابن مينا وبنه سبعين ألف جهاب) وفي رواية سبعين جهاب (من نور أوان) قال شارح المشكاة وهو عبارة من كمال الله تعالى ونقصان جبريل والهاب من طرف جبريل انتهى والمعنى أن المحبوب مطلوب فهو صفة المخلوق الموصوف تحت النقصان وأما الخالق ذو الجلال والنور بوصف الكمال فلا يصحبه شيء ولومن أوار الحال (ولورأت أذناها) وفي رواية لودنوت من بهضها أي فرت قدر نعمة كان رواية من بعض جميع تلك الجلب التورانية على فرض المحال والأقالوا ما لنا الإله مقام معلوم (لا حترقت) مصيغة المنكلم فيها أي من أثر ذلك النور الذي يغلب النار في الظهور فإن النار تقول جرياً من فان نورك أطنى لهي مكيف سور رى وهو حسي وفي حديث ابن عباس مرفوعاً أن الله خلق اسرافيل منذ يوم خلقه صافاً قدمه لا يرفع بصره بينه وبين الرب تبارك وتعالى سبعون توراً ما منها من نور بدو الا حترقت أي ليس من السبعين من نور وجهه قرب منه اسرافيل فرضاً الا حترقت من ذلك النور الذي فوق طاقة نظر اسرافيل وقوله سبعون توراً إلى من أوار الهاب واسترار الغاب واستار الغاب حتى لا يعرفه غيره تعالى قال كمال ولا يمحيطون به علماً (سجوه من انس) سبق بحته أن دون الله ﴿قليل التوفيق﴾ وهو جمل الشيء آخر توفيق الله جمل فعل عبادة موافقاً لما يحبه ورضاه وقال أبو الحسن البكري في التوسيل التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد والموفق لا يعصى والحذل أن خلق قدرة المعصية في العبد والحذل لا يطيع وإن كان عاقلاً (خير من كثير العقل) فإنما التوفيق هو رأس المال فلي العاقل الاشتياق بالله تعالى لزيادة العمل والتقوى والجوار إليه في إفاضته من ذلك السير الأقوى وفي رواية قليل التوفيق خير من كثير العمل وفي أخرى من كثير العبادة قال بعض العارفين ما قل عمل برز من قلب موفق زاهد ولا كثير عمل برز من قلب غافل لاه وحسن الأعمال شايح حسن الأحوال والعقل (والعقل) مر بجهة (في أمر) الهيا مضرة والعقل في أمر الدين مسرة) بفتح الهم فيهما وتشديد الراء قال الماوردي ذكروا أن زيادة العقل في الأمور الدينية تنضي بصاحبها إلى الهدى وهو ما وذلك مفهوم وصاحبها

علوم وقد امر عمر بن موسى ان يعمل رادص ولا يفتل رادص المؤمنين من موحدة احكامه  
 قال لا عن واحد منهما ولكن حسب من ان يعمل من من رادص عمله وقال حاتم اهل  
 من عقلك ما ذلك على سبيل رشدك وهل قيل كفى - من من رادصه (١) من من رادصه  
 ورواه عنه الدبلي لكن - من رادصه رادصه وان رادصه رادصه رادصه رادصه  
 ورأيت محمد الحافظ الذهبي له رادصه (١) رادصه رادصه رادصه رادصه رادصه  
 فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء كفرا شعبة رادصه رادصه رادصه رادصه رادصه  
 وان كان فيه تقصير في عبادته او فعل من رادصه رادصه رادصه رادصه رادصه  
 وهذا مثل قول المصطفى افصلكم اصنامكم من رادصه رادصه رادصه رادصه رادصه  
 رجلان مؤمن وحاهل فلا تؤذي المؤمن ولا - ورادصه رادصه رادصه رادصه رادصه  
 المحاورة المكالة وروى ولا يحاور بالحكيم انتهى وهذا موقوف للمهي وزجر من رادصه رادصه رادصه  
 وان عبد البر في العلم) وكذا العسكري (وايه مصر) قال (مريب من ان عمرو ان لعاص  
 قال المنذرى فيه اسحق بن اسيد بن قال ابو حاتم لا يشتغل به ورواه عنه الدبلي انما  
 ﴿قليل ما اسكر﴾ بالاضافة (كثيره حرام) فيه دليل شمول للمسكر من غير الضرب وطلبه  
 الائمة الثلاثة وقال ابو حنيفة ما اسكر كثيره من غير الضرب يحمل ما ذكره قال ابن عطاء  
 وهو قول ابو بكر وعمر والصحابة على خلافه وقال ابن العربي اخلف في الحرم هل حرمت  
 لذاتها لعلها هي سكرها ومعنى قولهم لذاتها اي اذيرة علة والتلفعة ومن سلك مملكتها  
 الى انها محرمة بعينها وقال عامة العلماء محرمة لعل سكرها وهو الصحيح فانه علة لعلها  
 في كتابه ومصرح بذلك في قرأه فقال انما رادص الشيطان ان يوقع بكم المداد والمص  
 في الجز الاية وقد جرى لسعد فيها ما جرى وهل حرة بعلى والمصطفى ما فعل وقال  
 المصطفى بالسكره فقال هل انتم الا عبداي واباي (ح) عن حارث بن عمرو بن شهاب  
 من ابيه عن جده) وفي حديث حم دحبت قال حشر مريب وسمعه ح ما اسكر  
 كثيره فقليله حرام ﴿وقت﴾ ضم الاء (على باب الحة فاد عامه من دخلها) هكذا هو  
 في صحيح مسلم بلفظ الماضي (المساكين واذا صح بالحد) اي الاضياء والحد بفتح الحاء  
 الغني (محبسون) في العرصات فلم يؤذن لهم في دخول الحنة لطول حبسهم (اه)  
 وفي رواية بدلها غير قال الطبري وهي معنى لكن المقابلة بحسب التمريق (اصحاب دار)  
 اي الكفار (فقد امرهم الى النار) فلا يوقفون في العرصات بل يساقون اليها ويوقف السؤل  
 في العرصات لاصحاب والمساكين هم السابقون الى الحنة لفقرهم وخفة ظهورهم (وقف على)

باب الثاني ففطرت منه ( ما اذا عاينه من دخلها السا ) لانه يكفرن العشرة وبكرو  
 الاحسان قل في الله مع بدل على ان الفراق اصل من الفى وهو ذهب الجمهور والخلاف  
 مشهور ما عاوا د هذا لما جاءه وهى طرف مكان والجند هناك ترفع الساكن على ايه  
 خمر عانة من دخلها وكذا رفع محبوبون على ايه اطروا والطرف الضرب يجوز ان ينصب  
 محبوبين على الطل ويحمل اذا عبروا القدر . الحسرة السحاب الحد فيكون محبوبين حالا  
 والزم احواله دل في الحال اذا وما ينطق به . ان الاستقرار والسحاب صاحب الحال  
 ( حم حم ) حب والحرث عن اسامه ) سربد لكن رواه . ايهما وقف عليه من نعمة المعتبرة  
 قت عن باب الحلة فاذا عاينه من دخلها الساكن واد السحاب الحد محبوبون الا السحاب  
 التار فقد امرهم الى التار وكت على باب النار ان آخرة . **قوله** حب لاني ذراو عير  
 ( ماها لومة ) والصحيح لا سطع الراوى ادنى ذراو عير ( حممة ) ما الى بية لاهما  
 صبر كذا فم من دل الى رلامه يعطونه هكذا ( يعنى النوم على الوجه ) ان بغير  
 صدر كذا رهم الصعاب او غير الاعضاء . هذا الحاجة اليه امرض بطن او غيره  
 وبقل لها الاطاح والاسطباح على الوجه واخرج ان حاجة عن اى ذرانه قال  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم واما مصطبح على بطنى فركضنى رجله  
 وقال باحديب اماءه ضمة اهل البار وفي روايه د عن طاعة ان هذه ضمة بفضها  
 الله تعالى وفي رواية عن اى هريرة ان هذه ضمة ذبحها لله تعالى ( ض طب  
 عن اى امامه ) مر التوم لوع محته **قوله** حم قائمة وهى واحدة قوائم الدواب والسرير  
 مصافة الى ( منبرى هذا روابى الى الحلة ) . تقدم التاء على الاء فى الروايات كلها من الزوب  
 يقال رتب رتونا وقال فى الفردوس بقل رتب الشئ اذا استقر ودام وهذا  
 السوطى هذه من خمسة نصه باقى محته فى ما من منبرى ( حم ن حبق طب وان سعد  
 من ام سلة ان قائم طبع من اى واقدا ) **التي** قال البيهقي فيه اى عند الطبراني يحيى بن عبد  
 الجدارى وهو ضعيف **قوله** قيام ساعة **قوله** الم اراد الساعة الشرعية لا الساعة الجوى ( فى الصف  
 للفتال فى سئل الله ) اى لا علا كلمة **قوله** ( غير من قيام ستين سنة ) اى من التهجيد فى الليل  
 مة ستين سنة وهذا مما اذا تعين للفتل **قوله** فى مقام محته ( عدكر عن اى هريرة ) وشريحيل  
 قال الذهبى فى التاريخ وهو من حمل العسي سمعه ان عوف الحمصى **قوله** قيام الرمة اى  
 طاعة ونصرته ( مع اخيه المسلم اصل من امتكاف سنة فى المسجد ) وفى الحديث والله على  
 شئ من عبادى القدير **قوله** اخيه وفى حديث رخ دانه صلى الله عليه وسلم واخاه بين

فصل ماض من الاشارة  
 اى جعل بعضهم  
 ليهض الخالعين  
 بهضم بعصاروى  
 ايه لاهاجر الى المدينة  
 آخاين المهاجرين  
 والانصار فقطدوا هذه  
 المواخاة والمعاونة  
 وكان ذلك فى دار انس  
 قبل فى المسجد كبرا  
 فيه كتاباهلى ابن خوار  
 ثواب الموت دون  
 ذوى الارحام وكافوا  
 تسعين خسة واربعون  
 من المهاجرين وخسة  
 واربعون من الانصار  
 وكان قبل وقعة بدر  
 حارب الله تعالى واولى  
 الارحام بعضهم اولى  
 ببعض ففسخت هذه  
 الآية وقبل المواخات  
 مرة بين المهاجرين  
 خاصة قبل الهجرة  
 ومرة بعدها فى المدينة  
 بين المهاجرين  
 والانصار كما فى الخادمى



سليمان واني الدرد اعزاز سلمان اب الدرد اعزى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شئت فقلت  
 اني اريد ان اكون ابليس في حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فمضى له طعاما فقال له كل في صائم  
 قال ما انا اكل حتى تأكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال لم فنام لم ذهب  
 يقوم فقال لم فنام فلما كان الليل قال سلمان قم الان فاما وسلبا الحديث ( الدليل  
 من الس ) يا بني من اعان ومن مشى ( قيدوا ) امر من القييد ( لعلم الكساء ) لانه  
 يكثر على السمع فتجيز القلوب عن حفظه والحفظ قريب العقل والملمب منود بها  
 والسيان كامن في الادمي واول من نسي ادم عابه السلام فسمى ابا الدرداء بدريه  
 قال علم يعقل ثم يحفظ فاذا كان القلب معلولا بهذه العلة والسبب ظاهر في ذهابه  
 قيد بالكتابة ثلاثا يفوت ويدرس فتم المستودع وان دخل الباب دمر العلم  
 الكتاب وقد ادب الله تعالى عباده وحثهم على مصالحتهم فقال اكتبوا ورواوا  
 قال الماوردي ربما اعتمد الطالب على حفظه فتصوره تقييد العلم في كتبه ثقة بما استقر  
 في نفسه وهذا خطأ منه لان التشكيك معترض والسيان طاري ومن لم يحال الخليل  
 اجعل في الكتاب رأس المال وما في قلبك النفقة وقال مهند لو ما عقدته لكتب من تحارب  
 الاولين لانحلت مع السيان عقود الآخرون وقد ذكره كناية العلم جمع مهم الحبر قال الذهبي  
 وانفقد الاجماع لان على الحوازي وقال ابن جرير في المختصر الامر استغرو الاجماع اعقد على  
 جواز كتابة العلم بل على استحبابه بل لا يعقد على وجوبه على من غشي السواد من يعين  
 ببلخ العلم انتهى وقال بعض الأئمة الكتابة تدبر من الله لعباده وهي حروف مصورة بمخلة  
 الخطيط علام تدل على المعاني فاذا حفظت اسفني من الكتاب وان سبته لكتابهم  
 المستودع واذا ادب الله نهار الدنيا وحثهم على كناية المدابة فكيف بهجاء الاحرف في تقييد  
 الامانات العلمية التي اودعهم اياها واخذها منهم الميثاق ان يعودوه ولا ينكثوه واذا علمت ذلك  
 ظهر لك انما بحث بعض الاعظم وجوب كتابة العلم الذي منتهى بدروسه ان لا يدرس  
 فتدبر وليس لك ان تقول قد ذم الله الكناية فويل لابن نكتون لكتاب يذهب لا ما يقول  
 ذم الله من الحق في التوروية ما ليس بها كما يعرف بندر اذ به والقصة ما قيل نهي الى  
 عن كتابة الحديث بقوله في خبر مسلم لا تكتبوا عن شيئا من القرآن قلنا بان الهى  
 خاص بوقت نزول القرآن خوف لسه بغيره او بكتابة مير القرآن معه في شيء واحد اذا انتهى  
 مقدم والاذن ناسخ عندها من اللبس قال ابن جرير وهو امر عامع لا يابها وقيل الهى  
 لما من لن خيف منه الاتكال على الكتاب دون الخفظ دون عندهم من اهل خبره

( بالوقف )

بالتوقف وقيل العلم فهو والحفظ هو وقيل الخط الحسن اليد وقيل هو العلم هو العلم  
 كل ما رفته الاقلام لم تطمع في درسها الايام (خط كرم من الس طلبك قطع خط في تقييد  
 العلم كرم من ان عمرو طلب عن الس كرم من عمر) وفيه جده الله الثاني الانصاري من رجال  
 الطائفة لكن اورد الله في الضعفاء وقال صدوق (فيدها) وفي رواية قيد (وتوكل)  
 اي قيد نفسك وتوكل على الله فان التقيد لا ينافي التوكل اذ هو اعتماد القلب على الرب  
 في كل عمل دنيوي او دنيوي مالت به لا يصاد به كما ان الكعب لا ينافقه قال المحاسبي من ظن  
 ان التوكل ترك كسه فترك كل كعب دنيوي ودنيوي وكفى به جهلا (خط كرم من ان عمر  
 قال قلت يا رسول الله ارسل وابيكل قال وذكره قال خط مئة واربعة طلب هب كرم من جعفر  
 من ابيه) ورواه هب من عمرو بن امية الضمري الكوفي قال يارب رسول الله ارسل راحاتي  
 والتوكل قال بل قيد وتوكل قال الله وسنده حدوده لم يسمي رواء طلب باسناد من احدثهما  
 عمرو بن صدقة ولم يعرفه بقية رجاله ثقات (في جليل) قال الله او الملائكة (يا محمد كنتم)  
 امرعاب من نام ام (عيبك) بالرفع ماعله (ولتسم اذنك) كذلك (وليع قلبك) كذلك  
 والوحي الحفظ والحذر يقال وصيت العلم اي حفظه ووصي العظم اذ تكسرو ووصيت الجرح  
 اذ اكاك فيه القبح (فنامت عي ووي قلبي وسمعت اذني) وفي حديث ابن سعد عن الحسن  
 مرسلات نام عي ووي قلبي وسمعت اذني (وفي حديث ابن سعد عن الحسن  
 نوم العين واسنة البدن ومن معه كان سائر الانبياء عليهم السلام مثله لعلق ارواحهم  
 باللائل الاعلى ومن معه كان اذ انام لا يوقظ لانه لا يدري ما هو به ولا ينافيه نومه في الوادي  
 من الصبح لان رؤيتها وطيفة نصيرية وفي الشفاء وكذلك الانبياء نام اصبهم ولا نام قلوبهم  
 اي فلا ينطرق اليهم ما يحجرهم من انشراق الاوار الاحدية او يحجزهم من الاررار الحمدية  
 (ان سعد عن ابي بكر بن عبد الله مرسلات) مرسلات الانبياء (في معنى كالمعة) وهي بضم  
 المعجمة وسكون الهمزة وهي صمها وقال به اسمهم لا يسمونهم بالسكون وهي في اللغة الضم على  
 الاسم من شفتت لشيء سمعته فهي ضم نصيب الى نصيب ومنه شفع الاذان وفي الشرع  
 حق ثمة فمري بذت الشريك القدم على الحادث فيما ملك بعض واتفق على مشروعتها  
 خلافا لما نقل من ابي بكر الاصم من انكارها (في كل ما) اي في كل مشترك مشاع قابل  
 للقسمة (لم يتسم ما ذا وقت الحدود) جمع حد وهو هنا ما يميز به الاملاك بعد القسمة  
 وليس الحد المنع في تحديد الشيء منع حرج شيء منه ومنع ادخول غيره فيه (وصرفت  
 الاصل) بضم الصاد المحملة وكسر الراء المحففة وتشدد اى بنت مصارعها وشواربها

(ملا شفعة) لانه لا مجال لها بحدان تميزت الحقوق بالقسمة وهذا الحديث اصل  
في شهية الشفعة وقد اخرج مسلم من طريق ابى الزبير عن جابر بلفظ قضى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شرك لم يقصر ربة او حائط ولا نخل له ان مع  
حق يؤذن شريكه فان شاء اخذ وان شأرك فاذا باع ولم يؤذنه فهو احق به والريسة مع  
الراء تأييد الربيع وهو المنزل والحائط البستان وقد تضمن هذا الحديث ثبوت الشفعة في  
المشاع وصدوره يشتر بقبولها في المنقولات وسبقه يشتر باختصاصها بالعقار وما فيه  
العقار ومشهور مذهب المالكية والشافعية والحنابلة تخصيصها بالعقار لانه اكثر اذ باع  
ضررا والمراد بالعقار الارض وتوابعها المثبتة فيها للدوام كالبنايا وتوابعها الدائمة  
في مطلق البيع من الابواب والرفوف والساوير وجرى الطاحون والاشجار فلا تثبت  
في منقول غير تابع ويشترط ان يكون العقار قابلا للقسمة واحترمه عم اذا كان لا يقبلها  
او يقبلها بضرر كالجلم ونحوها لما سبق ان حلة ثبوت الشفعة دفع ضرر مؤنه لصحة  
واستحداث المرافق في الحصة الصائرة الى الشفع وفي القمع وقد اخذ بصومها في كل  
شيء مالك في رواية وهو قول عطاء وعن احمد ثبت في الطبقات دون غيرها من المنقولات  
وروى البيهقي من حديث ابن عباس مرعوا الشفعة في كل شيء ورجاله ثقات الا انه قد  
اصل بالارسال وقد اخرج الطحاوي له شاهدا من حديث جابر بالاسناد لا بأس به  
انتهى ومشهور مذهب مالك كما سبق تخصيصها بالعقار وقال الماوردي في تنقيح ولا شفعة  
في طريق مشترك لا ينفذ ولا فيما تجب قسمة وما ليس بعقار كشجر وحيوان وحوار  
وسيف ونحوها انتهى وخرج بقوله في الحديث في كل شرك الحار ولو لم يصادف خلافا  
للشفعة حيث امتنوها للجار الملاقى ايمسا في الجامع والجار المقابل في الكه غير النافذة  
اما المقابل في السكة النافذة فلا شفعة له اتفاقا واستدل لهم بقوله عليه السلام اجارا في  
شفعة جاره ينتظر بها وان كان غائبا اذا كان طرفيها واحدا اخرج ابو داود والترمذي  
(سمي مع جابر) صحيح مر الشفعة وقضى صلى الله عليه وسلم عند وجوب الحكم  
(بالبين مع الشاهد الواحد) وعن ابن عباس قضى بين شاهد وجه جوار لقصا بشاهد  
وبين واختلف العلماء في ذلك وقال ابو حنيفة والكوفيون والشيعي والحكم والاورامي  
والليث والاندلسيون من اصحاب مالك لا يتحكم بشاهد بين من الاحكام وقال جمهور  
علماء الاسلام من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الامصار بشاهد وبين الذي  
في الاموال وما يتعبد به الاموال وبه قال ابو بكر الصديق وعلي وعمر بن عبد العزيز ومالك

(والشافعي)

والشافعي واحد وقصها المدينة وسائر الجاز ومثل علماء الامصار ومجتهم في تلك  
احاديث كثيرة في هذه المسئلة رواية علي وابن عباس وزيد بن ثابت وجابر وابي هريرة  
ونجدة بن حرم وسعد بن جادة وجدة الله بن عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة قال الحافظ اسلم  
احاديث الناس حديث ابن عباس قال ابن عبد البر لا مطعن لاحد في اسناده قال ولا خلاف  
بين اهل المعرفة في صحته قال وحديث ابي هريرة وجابر وغيرهما حسان (سم ثم م  
ده عن ابن عباس سم ثم ق من جابر ثم ق من ابي هريرة وعشرين من  
عشرة) اي عشرين مجرحين من الائمة عن عشرة راو من العصاة كما في النووى

### ﴿ حرف اكاف ﴾

﴿ كاتم العلم ﴾ اي من اهل ( يلغنه ) بالغنه ( كل شئ ) حتى الخوت في الصبر والطير  
في السماء ) لما سبق من ان العلم يتعدى بهه اله فانه امر بالاحسان لهما حتى باحسان  
القبلة في الدخ فكتمه بضررهما وبغيرهما من الحيوانات وقد تظاهرت النصوص القرآنية  
على ذم كاتم العلم ان الذين يكتمون ما ازل الله من الكتاب وبشرون به ثمنًا قليلًا اولئك  
ما بائوا كلون في بطونهم الا النار واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا انحدفونهم فما فتح الله عليكم  
لبهاجكم به عند ربكم فوصف الغصوب عليهم باهم يكتمون ما ازل الله من الكتاب  
والعلم تارة محلاً به وقارة اعتباض عن اظهاره بالدبابة وتارة خوف ان يفتح عليهم بما اطهروه  
منه وهذا فيدنى الى طوائف من المسيئين للعلم فانه تارة خلاه وكرمه لانه ينال عبرهم  
من الفصل والتقدم والوحاحة ما مالوه وتارة اعتسار راسة او مال فحاف من انتقاض  
رفته وتارة يكون قد خالف غيره في مسألة او اعترى الى طائفة قد خولفت في مسألة فيكنم  
من العلم ما به جهة لمخالفة وان لم يتقوا الله لم يطل ودك كلة موم وماعه مطرود  
من منازل الارار ومقامات الاحبار مسوح للغة في هـ لدار لمرار (ان الجوزي)  
في العمل ( خزدر صف رطخ من ابي سعيد ) قال في طريقه كذاب ولم يطل السيوطي  
﴿ كادت النجمة ﴾ اي قارب تقارب الحديث من قوم لقوم على وجه الافساد (ان تكون  
سحرا) اي خداعا ومكرا او صرفا للشئ عن وجهه او اخرا حال الباطل في سورة الحق فلما  
كادت النجمة ان تجذب السامع الى بعض المنقول عنه وتوقع بينه وبينه الشرور شبت  
بالسحر الحقيقي قال العلقمي واذا طلق السحر ذم ماعه وقد يسعمل عقبا فيما يدح ويحمد  
نحو قوله عليه السلام ان من البيان لسحرا اي ان بعض البيان سحر لار صاحبه يوضح

والكريمي

الشيء المشكل ويكشف من حقيقة حسن بل قد قيل القلوب كما شغل السمع وقبل  
هو السمع لللال (ابن لال) في الكارم (عن انس) فيه الكدسي وضغنه البعض  
في كاد الحليم في فعل من الحليم وهو ترك العجلة والقوية ووصف الوقار والكون  
(ان يكون نبياً) اى قرب من درجة النبوة وكاد من افعال المقاربة وضغنه المقاربة المبر  
من الوجود لعروض سببه لكنه لم يوجد لفقد شروطه او عرض ما منع قال العسكري  
كلما يرويه المحدثون ولا تكاد العرب تجمع بين كاد وان وهذا نزل القرآن سبق في الحليم  
بشبهه (خطوا الدلي من انس) فيه يزيد الرقاني متروك والريم بن سبيح وضغنه ابن مبي  
في كاد الملق في اى المخلوق من الادمي والحن واللائكة (لم يسموا) يعنى كائنهم لم يسموا  
(القرآن) في الدنيا وذلك لتقصانهم اولسانهم (حين يسمونه من الرحمن  
يتلوه عليهم يوم القيمة) وحصل لهم اللذة وكال الببل والاعذاب ومن اجل ذلك  
يكون التقى بحسن الصوت بلا حن مندوباً وفي حديث البراء ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال زبنوا اصواتكم بالقرآن وفي رواية زبنوا القرآن باصواتكم اى اخذوا  
قرائته شعاراً وزينة لاصواتكم وتما الحديث فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً  
وفي قرأته بحسن الصوت وحودة الاراء بحث للقلوب على استماعه وتذره (خطوا الدلي  
عن ابي هريرة وفيه اسماعيل بن رافع المدني متروك) مر بحث القرآن في كائنهم  
اى زوجات الجنة كما قال تعالى فبهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا حان  
(الباقوت والمرجان) وهذا التشبيه فيه وجهان احدهما تشبه بصفاتها وثانيهما حسن  
يباحض اللؤلؤ وجمرة الباقوت والمرجان صفار اللؤلؤ وهي اشد باساً وضياءاً من الكبار  
بكثير فان قلنا ان التشبيه لبيان صفاتهن فنقول فيه لطيفة وهي ان قوله تعالى قاصرات  
الطرف اشارة الى خلوصهن من القبايح وقوله كانهن الباقوت والمرجان اشارة الى  
صفاتهن في الجنة فاول ما بدأ بالعقلية وختم بالسياسة كما قلنا ان التشبيه لبيان مشابة  
جسمهن بالباقوت والمرجان في الجمرة واليباض كمثل ذلك القول حيث قدمه من العفة  
على بيان الحسن (ينظر الى وجهه في خدها) اى فطاع الرجل في وجهه اى حكمه في  
خدها اى من كمال صفاتها وضيائها حال كون خدها (الصفى من المرأة) اى الوار من  
جنس المرأة المصهودة في الدنيا (وان ادنى لؤلؤة عليها) اى على تلك المرأة (تضيئ)  
ما بين المشرق والمغرب) اى ولو كان في الدنيا زاد في المشكاة فسلم عليه فيرد السلام  
ويسألها من انت فتقول امان المزيدي او به ما في قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد

(ومن)



الحديث عن ابن مسعود باللفظ المذكور وزاد في آخره فقال من ذا العبراني الذي يمكنني  
 من الشجرة قال ان الله قال ابن الجوزي هذا لا يصح وكلام لا يشبه كلام المخلوق والتمه  
 جيد الاعرج قال ابن جرير كلا بل جيد يرى من هذه الزيادة المنكرة وما ادرى ما اقول في ابن  
 بطلة بعد (ن وضعفه عن ابن مسعود) ورواه وقال سألت البخاري منه فقال جيد هذا  
 منكر الحديث انتهى وذكر مثله في المستدرک ثم ذاك هذا اصل كبير في التصوف وعنده  
 في الميزان من منكر الاعرج لكن شاهد خبراني امامه عليكم بلباس الصوف بعد واحد لاوة  
 الايمان في قلوبكم قال المنذرى صححه الحاكم في كان الناس في بني اسرائيل (يعودون  
 داود) نبي الله وهو من اصعب البشر واكثرهم عبادة في زمانه اود طامعا والمراد اشكرهم قال  
 تعالى اعلموا ان داود شكر اوقليل من عبادي الشكور اى بالغ في شكرى وبذل وسلك فيه  
 في من اسما في الليل والنهار على اهله فامن ساعة الاوان من منهم قام يسلى (يغنون  
 ان به مرض وما به الاشد الخوف) وفي رواية للحكم بدله الفرق (من الله) وفي رواية الجامع  
 تعالى (والحياء) وزاد ابو نعيم في رواية واجاهد لفظه وذلك لما غلب على قلبه من الهبة الجليلة  
 كان القلب سلطانا عظيما فلم يملك لانه لزمه الوجع حتى كاد يقد كبدته فظهرت العبرة على  
 جوارحه الظاهرة قال يزيد الرقاني خرج داود في اربعين الفايعظمهم وبخوفهم فان منهم  
 ثلاثون الفا وجمع في عشرة الاف وكان له جار يتان اخذهما حتى اذا جاء الخوف وسقط  
 فاضطرب قعدنا على رجله وسدده مخافة ان تنفرق مفاسله فيموت (كرو غمام عن ابن  
 عمر ضعيف) ورواه ايضا ابو نعيم والديلمي فالانصار على ابن صاكر غير سديد في كان  
 نقش خاتم في بكسر التاء والتختم بغير الفضة ذهابا او حديد او غيره منى للرجال قال  
 في التاتارخانية لا يتختم الا بالفضة هذا اللفظ يقتضي حرمة الذهب والحديد والصفروا حجر  
 وما اشبه ذلك على الرجال اما حرمة الذهب فذهب عامة العلماء وعند بعض لا بأس به لان  
 البراء بن عازب لبس خاتم ذهب وقال كسانه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا وجد على  
 طلحة بن عبد الله خاتم ذهب عند قتله واما التختم بالحديد والرساص والصفر فحرام  
 على الرجال والنساء والصحيح انه لا بأس بحجر البشم فانه ليس بذهب وحديد وصفر بل  
 حجر انتهى واما التختم بالعظم لاجل الرمي فقبل عن استاده انما يستعمل عند الرمي فقط  
 وبصحيح النخبة على علم جواز المتيقن ونصحيح فاضل عن علي بن ابي حمزة وبالحجر حلال  
 على اختيار شمس الأئمة واما شيطان وحرام على التجار صاحب الهداية والكافي  
 والعدة لعل لا يفتن فيكون كمال التمسك من يفتن او صديق او فيروز جبر

٤ والتمه نسخهم

١ كالا والله ان جيدا  
نسخهم

ابن بطلة

٢ والحياء هذا  
لفظه نسخهم

مطلب في بحث  
استعمال الخاتم

(اخضر)

اخضر او غيرها من الاجار لحدث الجامع تحموا بالعقيق فانه يقي القبر وفي  
رواية فانه مبارك وفي رواية اخرى تحموا بلخوام العقيق فانه لا يصيب  
الخطم ثم ما دام فيه وان من تختم به امن من الطاعون ويسرت له امور المعاش وتقوى قلبه  
ويباه الناس ويسهل عليه قضاء الحوائج (سليمان بن داود لاله الا الله محمد رسول الله)  
وكان نقش خاتم ابى بكر نعم القادر الله وعمر كفى بالوث واضطربا عمر وعثمان لتصيرن اولئذين  
وعلى الملك لله وابو حنيفة قل الخير والا فاسكت وابى يوسف من عمل برأيه فقد قدم  
ومحمد من صبه ظفرو لو كان في الفص اسم الله او الرسول يستحب جعل فصه في الكف  
عند الخلاء ويجعل في يمينه عند الاستنجاء ثم ارسل يجلل الفص في الكف مطلقا خلاف  
النساء لانه زينة فبين ومن الاختبار ترك الخاتم لغير اهله افضل ونهى الخلواني بعض  
تلامذته عنه كما حكى الكرمانى ومن القهستاني لا تختم الا ثلاثة امير او كاتب او احمق  
وفي التواريخ خاتبة ومن القاسمى ان ما ذا قال له صلى الله عليه وسلم ما نقش خاتمك يا معاذ  
فقال محمد رسول الله فقال عليه السلام آمن كل شئ من معاذ حتى خاتمته ثم استوهبه  
صلى الله عليه وسلم من معاذ فوهبه له وكان في يده الى ان توفى ثم كان في يده ابى بكر الى  
ان توفى ثم كان في يده عمر الى ان توفى ثم كان في يده عثمان حتى وقع من يده في البئر فانفق مالا  
في طلبه فلم يجد ووقع الخلاف والشوش بينهم من حين وقع الخاتم في البئر (عدكر من جابر  
وطعن فيه) اى فى اسناد كركر (الذهبي وقال فيه ابن ابى خالد منهم) يجعل بعض المحدث  
الى التهمة (و) قال (ابن الجوزى لاه) ومريخته (كان نص) بالتشديد بالاضافة (خاتم  
سليمان بن داود سماوى) ولذا سحره الانس والجن والوحوش والضبور فاذا لبس  
سحره هؤلاء والرياح وغيرها وكان ملكه في خاتمته واذا راعه زال عنه الملك وكان خاتمته  
من الجنة نزل به آدم كما نزل بمعصاموسى والحجر الاسود المسمى باليمين وبمود البصور وباوراق  
البن سائر صورته بها وقد نظم الجنة بعضهم في قوله • وآدم معه ازل العود والعصاة  
لموسى من الاس النبات المكرم • اوراق تب واليمين عكة • وخاتم سليمان نبي المعظم • وقال  
الجلالين في قوله تعالى واقد قتنا سليمان اى ابتليناه بسلب ملكه وذلك لتزوجه بامرأة  
هو اها وكانت تعبد الاصنام فى داره من غير علمه وكان ملكه فى خاتمته فتزعه مرة عند ارادة  
الخلا ووضعه عند امرائه السماء بالامينة على عادته فجاءها جنى فى صورة سليمان فاخذ منها  
وقال تعالى والقياء على كرسية جسدها وذلك الجن وهو صخر او غيره جلس على كرسية  
وهكفت عليه الطير وغيرها فخرج غير هينته فراه على كرسية قال للناس ان سليمان فانتكروه

ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملكه بعد الإيمان وكصل إلى الخاتم قلبه وجلس على كرسيه النبي  
 (فألقى إليه ما خذه) لعله من حقيق الجنة (فوضعه في خاتمه وكان نقشه أمارة لا اله الا  
 الله محمد بن عبد الله) وفي القرطبي عن جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 نقش الخاتم سليمان ابن داود لا اله الا الله محمد رسول الله (طلب كرم من عبادة) ابن الصامت  
 (كان فيما أعطى) وما موصول او مو صوف والعاذ بحذوفي اى اعطاء (آفة تعالى  
 موسى في الاواح اشكرلى ولوالدك) قال الرازى قوله تعالى ووصيا الانسان والد به جلته  
 امه وهما على وهن وفصالة في عامين ان اشكرلى ولوالدك الى المصير لما منعه من العبادة  
 لغيرة الله والخدمة قريبة منها في الصورة انها غير متممة بل هى واجبة لغيرة الله في بعض  
 الصور مثل خدمة الابوين ثم بين السبب فقال جلته امه يعنى الله على العبد نعمة الاتحاد  
 ابعدا بخلق ونعمة الابقاء بالرزق وجعل بفصله للام ماله صورة ذلك وان لم يكن له نعمة بقية  
 فان الجمل به يظهر الوجود وبالرضا تحصل التربية والبقاء فقال جلته امه اى به رت تقدره  
 الله بسبب وجوده وفصالة في عامين اى صارت تقدرته ايضا سبب بقاءه فاذا كان منها ماله  
 صورة الوجود والبقاء وجب عليه ماله شبه العبادة من الخدمة فان الخدمة لها صورة فان  
 قال قائل وصى الله بالوالدين وذكر السبب في حق الام فنقول خص الام بالذكر وفي الاب  
 ما وجد في الام فان الاب جلته في صلبه سنين واربعة نكسبه سنين فهو بالغ وقوله ان اشكرلى  
 ولوالدك لما كان الله تعالى يرضه جعل من الوالدين صورة مامن الله فان الوجود  
 في الحقيقة من الله وفي الصورة يظهر من الوالدين حمل الشكر نعمها (أنت المألف)  
 من الالفة اى آتى العتق من الجهمة من البدن والاهل والاولاد والاعام والحرف وغيرها  
 (وانسى لك في عمرك) اى اطول والنسيان ضدا للذكر والحفظ واساء الله وبه نسيه بمعنى  
 والنسيان ايضا الترك ومنه قوله تعالى نسوا الله فانساهم اى تركهم (واحببت) من الاحياء  
 يضم اوله بحذف الياء (حياة طيبة) يقال حى يحى حيا من الباب اربع ونقال حى حى  
 بالادغام ويقال يحى بالفتك تقيض الموت وعند الاتصاف بالطيب يضل على الرزق  
 الحلال يقال وفقه الله حياة طيبة اى رزقا حلالا وعند البعض المراد منهم الجنة (واظنك)  
 اى اصرفك (الى خير منها) اى الى كل نوع من الحياة الطيبة (كرم من جابر) من محمد موسى  
 عليه السلام (كان نضج) اى الوزع (على ابراهيم) نبي الله وخليل الله وعند احمد  
 وابن ماجة انه كان في بيت طائفة ربح موضوع فمئلت منه فقالت تقتل به الوزع فان  
 النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان ابراهيم عليه السلام لما اتى في النار لم يكن في الارض دابة

مطلب في قتل الوزع

الاطلاق من النار الا الوزع فانها كانت تنفخ عليه فامر بتلقاها وفي حديث رخ عن عائشة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزع الفويسقة ولم اسمعه امر بقتله قال القسطلاني  
لا جهة فيه اذ يلزم من عدم سماه اعدام وقوه فقد سمعه غيرها لكن قال ابن جرير والذى  
في الصحيح اصح واحل عائشة سمعت ذلك من بعض الصحابة وطلعت لفظا خبرنا بها را  
اي اخبر الصحابة قال مروة او عائشة او الزهري وقالت عائشة وزعم سعد بن  
ابن وقاص امر بقتله وعلى القول بان مروة هو القاتل يكون متصلا لان مروة  
من سعد وعلى الثاني يكون من رواية القربى من قربه وعلى القول بانه الزهري يكون  
منقطعاً عنه في الصحيح مرجحاً لاخبر بان الدارقطني اخرجه في الغرائب عن مروة عن عائشة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزع فوسفة وعمر سعد بن ابى وقاص ان رسول الله  
امر بقتل الوزع وقد اخرج من حديث عائشة من طريق ابن وهب وليس  
عندهم حديث سعد وارجح من ذلك من حديث عن الزهري عن عامر عن ابيه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزع وسماه فويسقا فكان الزهري وصله للمعمر وارسله لم  
ارمنه على ذلك من الشراح انهم ورحم الغبني احتمال كون عائشة هي القائلة وزعم  
بقتل الركب ونقل الدمي ان الصحاح الآثار ذكروا ان الوزع اسم وان السبب  
في سمه ما تقدم من سمه النار على اراهم وسمه اذك ورض (رخ عن ام شريك) مرة عامرية  
قريشبة وانصارية من سعد بن المسيب ان ام شريك اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم  
امرها بقتل الاوزاع وفي رواية (قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الوزع) بفتح الواو  
والزاجع وزعة وجمع يصا على اوراق وورع ووزاع وازغان وهي السام الارض  
وسميت بذلك لحسن او برعة حركته (قال قد كره صحيح) متواهد (كان رجلاً) وفي رواية المشكاة ان رجلاً كانا (في ابراهيم) يسمونه اوهن يسمونه (متواحيان) اي  
في الدنيا ولا امر ما في الله اعدم المناسبة والملافة بين المطيع والعاصي والمناسبة هل قال  
الله تعالى لا تعد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية وقال  
الاخلا بومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقون ويمكن انهما كانا متحابين اولاً ثم وقع احدهما  
في المعصية وهو الاطهر ثم صد الاخوة والعمل بالصيغة وهو اول عند بعض الصوفية  
من قطع المحبة لقوله تعالى وان عسول فقل اني رى مما تعملون حيث لم يقل متكم مع انه  
يمكن ان يكون متكم مقدرا وما تعملون صلة للبرائة فاذهب اليه بعضهم وهو ظاهر من حديث  
الحبيب في الله والبغض في الله وحمل الحديث على الابداء خلاف الاطلاق (وكان احدهما

مذهب) اى هو مذهب (والاخر مجتهد) اى مبالغ (فى العبادات) وفى رواية المشكاة ان رجلا من  
 كانا فى بنى اسرائيل متحايين احدهما مجتهد فى العبادات والاخر مذهب وقال ابن ماجة ما  
 للمظهر اى يقول الاخر انا مذهب اى معتزف بالمذهب وهو الاظهر اى قوله فانه ليس له بده  
 زائدة على القول الاول وحينئذ لا يحتاج الى حسن المقتضى بان يقال اى مجتهد فى المعصية  
 حيث قال الطيبي يمكن ان يقال ان المعنى والاخر مذهب فى الدب لعمدته دولة محمد  
 فى العبادات لان القول كثير اى يعبر به عن الافعال المختلفة انتهى به لادنى القول حذو  
 المقام فالظاهر ان العدول عن قوله والاخر مذهب بادخال قولهم لان مذهب القوم  
 اليه مراعات الادب معه لعله عليه السلام باهتد به عند روى عنه من بعده ما روى عنه  
 بعينها قال مجتهد ولم يقل صالح او عابد (وكان لا يزال مجتهدا فى الدنيا الى ان رآه الله)  
 اى للمذهب (اقصر) من باب الافعال اى امسك وامتنع وفى رواية صدرت من  
 الذنب (فوجدته يوما على الذنب فقال له اقصر فقال) اذخر (خلفي) اى اتركه مع ما به  
 غفور رحيم (وربى ايمت) بالاستفهام والخطاب (على رقبيا) اى ارسلك على حافظا  
 (فقال) اى المجتهدى من كمال غروره وعجبه وحقارة صاحبه (والله ذنبه فرائه لك) وزاد فى  
 رواية ابدا (اولادى خلك الله الجنة) اى من غير سابقه فهو ماله غايه المبالغة وما قول ابن  
 حجر تاركيد لما قبله لان عدم الغفران لازم لعدم دخول الجنة فيه صحيح لان المؤمن المذهب قد لا  
 يغفر الله له فيعذبه ثم يدخله الجنة فيعت الله اليهما ملكا (فقد مضى روى عنها) وفى رواية المشكاة  
 ارواحهما بمعنى روحهما على صيغة قلوبكما (فاجتمعا) اى ماروا بهما (مندوب الله) اى  
 اى فى محل حكمه وهو البرزخ وتحت عرشه (فهو لهد المجتهد) فى الامداد (كنت فى ما  
 او كنت على ما يدى قادرا) والاستفهام للانكار فى محلى القول لمذهب اذهب مذهب من الجنة  
 برحتى) اى جزاء بحسن الظن بى (وقال للاخر اذهبوا به) خذوا ما لكم لانكم لمؤكلين بالدار  
 اولئك الملك والجمع للتعظيم والكبره كانه جمع (الى النار) حتى ينوق العذاب حرا على  
 غروره وعجبه العجب ولا دالة فى الحديث على كفره ايكون محمدا فى النار واغرب ابن ماجة  
 حيث قال ادخله النار كان مجازاة على قسمه بان الله لا يغفر للمذهب ذنبه لانه جعل الناس  
 آيسين من رحمة وحكم بان الله عير غفور وفيه ان هذا كله غير مذموم وانما هو مبالغ فى الامر  
 بالمعروف وصدر عنه فى حاله الكلام ولو كان الله لسمع به لكن لما كان له بورا ما حذره  
 محتمرا للذنب لاجل الاصرار على ذنبه استحق العقوبة ولذا قيل معصية اورثت دلا  
 واستصغارا خيرا من طاعة اوجبت عجبيا واستكبارا قال ابن حجر عند قوله لى باراك كذب

نفسه وحلقه فاصحى المقاب فنمى قال اذهبوا به الى النار من حلقه والباس  
 كبر في استغله كذا الرجل كما دل عليه حلف السابق المتضمن للحكم على الله تعالى به  
 يضر الذنب على صاحبه بانه باس من رجة الله وما ذكر من باس الجهد واستحلاله وكفره  
 غير صحيح مع انه على سبيل التفرل يكون على معتقد المعتزلي من عدم ضرر ان صاحبه  
 صاحب الكيرة وعليه ظواهر من الايات في الوعيد ولم يقل احد من اهل السنة بتكفير  
 الحوارج والمعتزلة نعم في الحديث رد بليغ على معتقدهم حيث ان الله تعالى ضرر المذهب وادخل  
 جته برجته من غير رجوع المذهب وتوحيته (حم دهن ابى هريرة) كوروى البغوي باسناد  
 احمد في المعالم من ضم ضم بن حوش قال دخلت مسجد المدينة فتداني الشيخ فقال لي  
 يا معالي تعال وما امره فقال لا تقولون لرجل والله لا يضر الله لك ابدا ولا يدخل الجنة قلت  
 ومن الذي يرحك الله قال ابو هريرة قال فقلت ان هذه الكلمة يقولها لبعض اهلها اذا  
 غضبوا ولزوجته او خادمه قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلين  
 الحديث ثم قال ابو هريرة والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة او تبت بديناء واخرته لو كان  
 الكفل في اسم رجل متورع كامل وذو الكفل نبي من الانبياء واصل الكفل الضعف  
 يقال جازاه به كفلا اي ضعفا وكفلين اي ضعفين ويقال له كفل منه اي حظ ونصيب  
 وايقال هو كفل اي لا يثبت على الخيل ويقال لا يلبق لك ان تكون كفلا وهو الرجل  
 يكون في مؤخر الحرب منه التاخره يقال كفيل اي مثل ويقال هو كفل اذا كان يلقى  
 نفسه على الناس وكفل رجل (من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب) من انواع الذنوب  
 (عمله فاته امرأة فاعطاهما سنين ديناراً على ان يطاها) اي يزيناها بمقابلة ماله (فلما قصد  
 منها مقعد الرجل) بالفصح في الميم والعين (من امرائه ارعدت) تحركت وتزلزلت (وبكت فقال  
 ما يبكيك) بضم اوله (اكرهت فانت ذ) اي لا اكره من جهة طبعي (ولكنه عمل ما علمته  
 قط) مدة عمرى (وما جعلني عليه الا الحاجة فقال فاعلم ان انت هذا) يحتمل على حلف  
 الاستفهام اي اتفعلين هذا الصبر وتصفين بالعفة (وما فعلته) الا بصديق منك (اذ هي  
 فهي لك) مجازاً بسبب عفتك (وقال والله لا اعصي الله بعدها) اي بعد هذه المرأة او الفعلة  
 (فانت من ليلته فاصحى مكتوب على بابه ان الله قد غفر للكفل) لانه عن خاف مقام ربه  
 ونهى النفس عن البوى فانه انما تركها بعد ان هم بها مراقبة لله وحذرانه مع القدرة  
 عليها لانهم فلم يعمل للعجز (شئت حب ط لك هب عن ابن عمر) له شواهد لو كان هذا  
 الامر في اي الخلافة (في حير) بكسر المهملة وسكون الهمزة وقع المشاة الصبية قبيلة بواد من

التي هي حرة الواطئة  
بوجعها وخيرها

الذين وفي تفسير قوله تعالى لقد كان لسيا في مسكنهم آية قيمة حيث باسم جد لهم من العرب  
وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وروى فروة بن مسيك المرادي قال وازل  
في سبأ ما ازل قال رجل يارسول الله وما سبأ ارض او امرأة قال ليس بارض  
ولا امرأة ولكنه رجل ولد عشرامن العرب فتيامن منهم ستة اى سكنوا اليمن وتشام  
منهم اربعة اى سكنوا الشام فاما الذين تشاموا فلم يولدوا وغان وعامة واما الذين  
تيامنوا فلا ولد والاشعريون وحير وكندة ومذحج واعر فقال رجل يارسول الله وما اعر  
قال الذين منهم خشم وبجيلة اخرجهت (فزع الله منهم) بعثة النبي عليه السلام (وجعله  
في قريش وسيعود اليهم) في اخر الزمان بعد نزعه من قريش (حم صب ونعم من ذي نجر)  
بكسر اوله وسكون المعجمة وقح الميم ويقال ذو خبر بموحدة الميم اس اى اى  
صحابي خدم النبي صلى الله عليه وسلم قال الميمى رجالها ثقات انتهى وقال السبوي  
حسن (كان الواط) بالكسر اسم فعل الشنيع وكذا الواطئة بالهاء التصريف في كلام  
يقال فلان لاط يلو ط لواطئة اذا نزل على قوم لوط (في قوم لوط) بالضم وسكون الواو  
اسم اعجمي منصرف لسكون وسه اسم نبي من مشاهير الانبياء من افر با مغلبل عليه  
السلام (في النساء قبل ان يكون في الرجال باربعين سنة) وفي حديث دت سر فوعامن  
اى حائضا او امرأة في دبرها او كاهنا فصدقه فقد كمر بما نزل على محمد صلى الله عليه  
وسلم ومن استحل وطئ امرأته حائضا كمر والواطئة معها كمر سواء حال حبس  
او غيرها وفي الاول خلاف لبعض السلف حيث ابا حوا كما ذكره السبوي في الدر المنثور  
فالا حوط ان لا يحكم بكفره حينئذ كذا في شرحه الا كرو قال رجب افندي وخواجه زاده  
نصديق الكاهن فيما يخبره عن الغيب كفر حقيقة واما اتيان المرأة فمحمول على كمران  
النعمة وفي الاشياء رجل استحل الواطئة بزوجه كفر عند الجمهور وقال القرطبي وطئ المرأة  
في دبرها حرام وما نسب الى الامام المالك في كتاب السير فباطل وهم مبرؤن منه لان الحكمة  
في خلق الازواج طلب النسل وبغير موضع النسل لا ياله ملك النكاح وقيل ان القنطرة النحوي  
اكثر من دم الحليص (هب كمر عن ابى صفرة جامع بن شداد مر سلا) (كان رجل)  
وفي رواية الرجل (تاجريد ابن الناس) وفي رواية ابى صالح عن ابى هريرة عند السائي ان رجلا  
لم يعمل خيرا قط وكان يدين الناس (فكان يقول لفتاه) اى لصاحبه الذي يقضى حوائجه  
(اذا اتيت معسرا فمجاوز عنه) بالقاء وضع الواو ولا في فو تجاوز بخفف القاء وعند السائي  
فيقول له يولده خذما يسر واراك ما عسر ومجاوز (لعل الله) عز وجل (ان تجاوز عنا فاني

الله سبحانه وتعالى وعنده مسلم عن حذيفة فقال الله تعالى انما حق ذلك انك تجاوزوا عن  
 حيدى وفي حديث ابي اليسر من انظره مسر او وضعه اطة الله في ظل عرشه وقد امر الله  
 تعالى بالسير على المسر فقال وان كان ذو عسره فنظرة الى بيسره اى فعليكم تأخير الى  
 بيسره لاكمل الحاطية اذا حل الدين يطالب اما بالنقض واما بالباقي علم صاحب  
 الحق صسر المدين ٢ حرمت عليه مطالبته وان لم يثبت صسره عند حاكم وقد حكى القراني  
 ان اراءه افضل من انظاره ويجطوه مما استغنى قامة كونه الفرص افضل من النافذة  
 وذلك ان الله ربه واجب واره مستحب وقد افضل الله النبي الدين السبي بان الابرار  
 يشتمل على الانصار شتمال الاخص على الاعم لكونه تارة التمهالة على فضل مندوبه  
 واجبا واما فصل وجب وهو الانظار الذي نصه اذ رده وهو خصوص اذ رده واجبا  
 آخر وهو مجرد الانظار واره ولده الحاج ابي في اذنه والصار في ذلك وقد يقال ان انظار  
 هو اذنه اذ لم يمتد له عليه فصار من لا يشتمل احدهما على الاخر فينبغي ان يقال ان  
 الابرار يخص بمسود انصار وردة قال وهذا كله قد دران لاراه افضل وغاية ما استدله  
 عليه بقوله تعالى وان تصدوا حية لكم وهذا تخيل ان يكون اقتراح كلام فلا يكون دليلا  
 على ان الابرار الذي انقطع به اتياس فحصل به راحة من هذه الجنية ليست في  
 الانصار ومن معه قال صلى الله عليه وسلم من انظر مفسرا كان له نكل يوم صدقة رواه  
 احمد فانظر كيف وزع اجره على اذنيه بكثر تكلمه وبقل نسب ولعل سره ما لم يتناه  
 فالنظر بالكل يوم عوضا حديدا ولا ينبغي ان هذا ينفع راء فان اجره وان كان  
 واره لكسبه ينهي بهاءه كما في انفسه لاني (حم حم من حب عن ابي هريرة) صحيح وفي  
 المعاري شاهد كان الوحي وهو في ذلك من صلى به صلاح الشرع اعلام  
 الله تعالى اياته النبي اذ كانت ورث له من ودية ولهم وديعي بمعنى الامر  
 نحو واذا اوجبت الى الخواريين آتوني ورسول ونهي التخييروا ووهي ربك  
 ان الله اى صرها لهذا الفعل وهو انشاها من الجبال يوت الى اخره وقد يعبر عن  
 ذلك ما لهم لكن المرادة هدايتها لتلك والا فاللهام حقيقة انما يكون لعادل والاشارة  
 بهما وحي ايهام بهما وعشبا وقد يطلق عن الوحي كاري والسنة من اطلاق  
 المصدر على المفعول قال تعالى هو الاوحي يوحى ومن حديث كعب بن الاشعث الوحي الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلية جلة به يراد من الله شاء كما قال اللهم صل  
 (يا يوتي) اى صفة الوحي نفسه اوصفة بهما واما هو من ذلك وعلى كل تقدير فاستاد

المدينان نسيم

مطلب في تفصيل الوحي

الابدان الى الوحي مجاز لان الانبياء حقيقة من وصف حامله (على نحو) اى توصيف  
 (يأتيني به جبريل فيلقبه على كإليق الرجل على الرجل) ورواية اخرى ان الطرثوس من مة ل  
 يارسول الله كيف يأتيك الوحي فقال صلى الله عليه وسلم احانا يأتي مثل سلسلة  
 الحرس وهو اشد على فيفصم عني وقد وصفت عنه ما قال واحانا يأتي الى الملك وحلا  
 اى يتصور الى الملك رجلا اى مثل رجل كدحبه او غيره يعنى تمثل تمثل رجل او هيته  
 رجل فيكون حالاً وقبل التمسك على المعقولة على جسم من جنس منى اتخذ اى الملك رجلاً  
 مثلاً لكن قال العبي انه بعد من جهة المعنى والملائكة كما قال المظهر احسام طولية  
 لطيفة تشكل فى اى شئ ارادوا وزعم بعض لافلاسهم حواهر روحانية والحق ان تمثل  
 الملك رجلاً ليس معناه ان ذاته انقلبت رجلاً بل معناه ان صورته تتبدل  
 مخاطبه والظاهر ان القدر الرائد لا ينفى بل لا ينفى على ارائى مقصودى له واما  
 الملك على مثال رجل فيكلمنى ما وى ما يقول (فذلك يتعمق) اى يحصل فيه به يقال كان  
 ذلك الامر فلتة اى فجأة ولم يكن عن تدبر و ذكر وكذا ادوات وقعت الى هذا اى مازع  
 اليه وافلت الانسان اذا مات وافلت الشئ تفلت وانفلت عني (اى) يأتيني في  
 شئ مثل صوت الجرس) اى يأتي مشاهداً صوت الحرس وهو بالحجم والراء المهمة المحل  
 الذى يعلق رؤس الدواب قبل وفي رواية صالحة الحرس ماله حتى وقتل صوت حفيف  
 جنة الملك والمطعمة في تقدمه ان يقرع سمعه الوحي ولا يلقى منه منزع لقيه فان قلت صوت  
 الجرس مذموم لصحة النبي عنه كافي مسلم وابوداود وغيرهما فكيف يشبه ما فعله الملك مع  
 ان الملائكة تفر عنه اجيب بانه لا تلزم من التشبيه تساوى التشبه بان يشبهه في الصفات كلها بل  
 يكفي اشتراكهما في صفة ما والمقصود هنا ان الحرس قد كرم الف السامع سمعته قد سا  
 لفهامهم والحامل ان الصوت له جهتان جهة قوة وجهة طين من حيث القوة وقع التشبه ومن  
 حيث الطين وقع التغير وقال التور يشق لماسئل عليه السلام من كيفية الوحي وكان  
 من المسائل العويصة التي لا يماط نقاب التعر عن و- مهالك كل احد سرب لها في الشاهد مثلاً  
 بالصوت المتدارك الذي يسمع ولا يفهم منه شئ تدبها على ان اتياها يرد على القلب في هيئة  
 الحلال واحدة الكبرى يا فتناً خذية الخطاب حين ورودها بمجامع القلب وبلاقي من نقل  
 القول ما لا علم له به بالقول مع وجود ذلك فاذا سرى عنه وحدث القول المنزل من تلقى  
 في الروع واقعا موقع السموع وهذا معنى فيفصم عني وقد وصفت وهذا الضرب من الوحي  
 شبه ما يوحى الى الملائكة على ما رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادأضى

الله في السماء امر امرت الملائكة بأجنتها خضعوا لقوله كما بها سلسلة على صفوان فلذا  
فرح من قلوبهم قالوا ما ذا قال رب بكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وقد روى الطبراني  
وان ابي عامر من النوايس مر فوجدوا عازا تكلم الله بالوحي اخذت السماء رجعة اورعفة  
شده من خوف الله تعالى ما ذا سمع اهل السماء من امر الله من السماء والارض وروى ابن مردويه عن  
رأسه جبريل فكله الله من وجبه، اراد ان يهيئ له الملائكة كما امر يسما سألهم اهلها ما ذا  
قال راقال الحق فنتهى به حديث امر الله من السماء والارض وروى ابن مردويه عن  
ان مسعود مر فوجدوا عازا تكلم الله بالوحي يسمع اهل السماء سلسلة كسلسلة السلسلة على  
الصفوان فيمرعون وعند ابن ابي حاتم عن ابن عباس وروى عنه في حكاية اذ امر من  
قلوبهم بان يبعثوا الله الى محمد بعد الفترة التي كانت مدة من سبى وفي كتاب الله عليه في الشج  
عن وهيب بن الورد قال اخبرني ان امرأته من اهل الله تعالى راقبل العرش على كاهله  
ما ذا رآه الوحي في لوحه من العرش فمرع حمة اسرائيل فيضربه بيد جبريل  
فيمسكه ما ذا قال يوم سبى ربه ربه فرائضه فيقال ما صنعت في ادى اليك القروح فيقول  
بلغت جبريل فهدى حمة يل ترصد راضه فيقال ما صنعت فيما الملك اسرائيل فيقول بلغت  
الرسالة الا ترى ان الله على العالم بكلمة الوحي سر من الاسرار التي لا تدركها العقل وجماع  
الملائكة وغيره من الله ليس بحرف او صوت بل تعالى الله تعالى لا سامع على سرور يا حكماء ان  
كلامه تعالى ليس من خمس كلام الشريعة، الذي خلقه لعهده ليس من جنس جماع  
الاصوات واما كان هذا امرت من الوحي اشد على لسانه السلام من غيره لانه كان  
ردده من الطيب الشريه او الاوصاف الملكة موسى اله كما موسى الى الملائكة (حتى  
يخلطوا في) والمراد حتى يذوق في حمة (هدى حمة) الذي ذوقته في (وليس حصر الوحي  
في هاتين الكلمتين بل اله اب يحبه عليه واهل الوحي لروا لصادقه وزول اسرائيل  
اول البعثة كما تمت في الطريق المحمدا عليه السلام وكله اسرائيل فكان يترافى له  
ثلاث سنين ويأتيه بالكلمة من الوحي والشيء ثم وكل به جبريل وكان في صورة رجل  
وفي صورة دحية وفي صورته التي خلق عليها مرتين وفي صورة رجل شديد باض  
الشيب شديد سواد الشعر ومورض بان طاهره انه اعماح سائلا عن شرايع الاسلام  
ولم لمع به وحده في مثل سلسلة لحرس والوحي اليه فوق السموات من عرض وغيرها  
لا واسطة والماء الملك في روجه من ميران راء واحتجاده عليه السلام ما هو صواب قطعا  
وهو قريب من ساقه الا ان هذا سبب عن النظر والاجتهاد لكن يعكر عليه ان طاهر كلام

الاصولين ان اجتهاده عليه السلام والوحى فسمان وعجى ملك الجبال مبلغه من الله تعالى انه  
 امره ان يطيعه وفي تفسيره ان عادل ابن جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين  
 الف مرة وعلى آدم اثني عشرة مرة وعلى ادريس اربعة وعشرين مرة وعلى ابراهيم  
 اثنتين واربعين مرة وعلى موسى اربعمائة وعلى عيسى عشرة (ان الله من ان سلفه ملائكة) امر  
 اذا اراد الله ان يوحى روحه في كائن ما كانت (واسم النبي تسوية) اي  
 تنولى امورهم كما فعل الولاة رعاياهم حال كونه (كل ذلك من الله) صبح الامم المحففة  
 قام مقامه (ي) بقيم لهم امرهم وزيل ما به وامر الحكام الدور به و به ذلك كان نصف  
 الظالم من المظلوم (وانه لا ين يمدى) عني و هو ان ما كان انفسهم (وسكون) الله  
 بعدى (فيكثر) بالثلاثة المضمومة والهمزة المنقوطة و هو (وسكون) الله  
 (قالوا فأتا امرنا) الماء جواب شرط محذوف اي اذا كنتم في الماء فمع التجر  
 والتنازع بينهم فأتا امرنا فقل (قال) عليه السلام (هو) نعم الله امره الوفاء  
 (بيعة الاول فالاول) الفاء للتعقيب والتكرار والاستمرار و هو في ما واحد من الحكم  
 هذا عند مجدد كل زمان وبيعة قاله الطبيب وقال في الفصيح (اي) داء بع الحلفة بعد حليفة  
 فيبيعة الاول صحيحة يجب الوفاء وبيعة الثاني باطلة قال النووي و يعتقدون ان في عالم الاول  
 ام لا سواء كانوا في بلد واحد او اكثر سواء كانوا في بلد الامام ام لا هذا هو الصواب  
 الذي عليه الجمهور وقبل تكون لمن صفت له في بلد الامام دون غيره وقبل تفرع سما قال  
 وهما قولان فاسدان وقال القرطبي في هذا الحديث حكم الله الاول وانه لا يحب الوفاء بها  
 وسكت عن بيعة الثاني وقد نص عليه في حديث سبعة في مسلم حيث قال فاسر يا عتيق  
 الآخر (واعطوهم حقهم) من السمع والطاعة فان في اخلاء ظم الدرس وكف امس  
 والشر والهمزة مفتوحة قال في شرح المشكاة وهو كالبديل من قوله فواسعه الاول (الذي  
 جعل الله لهم فان الله) اي اعطوهم حقهم وان لم يعطوكم كما مر (ان الله) (نعم) (م) سبعة  
 (عما استرهم) وبنيكم بالكم عليهم من الحقوق وهذا الحديث اسدي (س) (س) (س) (س)  
 (ابن هزيمة) صحيح (كانت سماء) بالمد العلامة والارو لهية الملائكة يوم بدر وهو  
 موضع بين مكة والمدينة وهو اشرف الجهاديين الله وجه الاسلام فيه قال الله تعالى ولقد  
 نصركم الله ببدر واتم ادة بقة العدد والسلاح فاقوا الله لمكم تشكرون نعمه ومن جهة  
 نعمها نصركم في بدر (عائم سود) جمع اسود (وبوم واحد) وهو يوم خرج صلى الله عليه  
 السلام بالف اول الاخسين رجلا والمشركون ثلاثة الاف و نزل بالثعب يوم السبت سابع

شوال سنة ثلاث من الهجرة وجعل ظهره وعكسه الى الله تعالى وروى عن جبريل  
جيشا من السماء وامر عليهم عبد الله بن جبير (عام ح) جمع احرق قال تعالى ويبدكم ثمسية  
آلاف من الملائكة سوبين اى معلين وقد صبروا وانجز الله وهدىهم فمن قاتلت معهم الملائكة  
على خيل ملق عليهم عام صفرا ويض ارسلوها بن اكنا فهم وماروى ابو نعيم في فضائله  
عن عروة بن الزبير كانت عامة جبريل يوم بدر صفرا فزلت الملائكة كذلك قوله ايضا هذا  
مارواه ابن اسحق والطبراني عن ابن عباس قال كانت سماء الملائكة يوم بدر عام بضاء  
معلين بالصوف الايض في نواصي الدواب واذا بناها وقد كانوا على صور الرجال ويقولون  
للمؤمنين انتم امان عدوكم قليل والله معكم والصواب كما قال النوى ان قتالهم لا يخص  
بدر خلافا لمن زعمه وقد قاتل جبريل وميكائيل يوم احد اشد القتال كما في حديث  
م وفلسل السبكي عن الحكمة في قتال الملائكة مع ابن جبريل قادر على ان يدفع الكفار  
بريشة من جناحه واجاب بان ذلك لارادة ان يكون المسلم للبي واصحابه وتكون الملائكة  
مدد اهل عدو مدد الحيوش رعايه لصورة الانسان التي اجراها الله تعالى في عباده والله فاعل  
الجميع كما في الكرخي وجمع بين الروايتين بان جبريل كانت عامته صفرا وغيره كانت عامته  
بيضاء وسوداء وحمراء (ملي و ابن مردويه والسبكي عن ابن عباس وضعف) مريضة  
كانت اى المعاقبة (نحية الامم) بالنسب خبر كرات والهيبة تفعل من حيث وكان  
في الاصل نحية مثل الوصية والتسمية والعرب تؤثر النغمة على التفعيل في ذوات الاربعة  
بحق قوله وتصلبه جيم فثبت ان الهبة اصلها الهبة ثم ادغوا اليها في الياء اعلم ان عادة العرب قبل  
الاسلام انه اذا لقي بعضهم بعضا قالوا احياك الله واشتقاقه من الحياة كانه يدهوله بالحياة  
فكانت الهبة عندهم عبارة عن قول بعضهم لبعض حيالك فلما جاء الاسلام ابدل ذلك  
بالسلام ففعلوا ذلك الهبة اسم السلام قال الله تعالى في تخيبتهم يوم لقوه سلام ومنه قول  
المصطفى الهبت منه اى السلام من الامانات وذهب رابطة قال صخرة حيث من طلل  
تقادم صهده وقال آخر اما محبوبك يا سلى فحبينا واعلم ان قول القائل لغيره السلام عليك  
انتم واكمل من قوله حيالك الله (وخالص ودهم) اى صفوة مودتهم من غير خلط عرض  
من ادراص الدنيا (وان اول من عاقب ابراهيم) خليل الله مع الاسكندر سبق معناه  
في اول من (ابن ابي الديناي) كذب (الاخوان عن نعيم الداري) مرثع الهبة والسلام  
كانت حواء بالمدروجة آدم عليه السلام ام افراد الانسانية مأخوذ من حواء اى  
بانيه والمراد الضلع الايسر ومن الحى وحكمة اخذه من آدم عليه السلام لتاسل بني آدم ومحبهم





الآئنة ولا يشبه كلام أحد لا صحاره ولا قدر أحد على نفسه ولا يشع منه العلم ولا ينفي  
 عيبه ( وسننى أن يفرقا ) في الهداية والرشد وأنه ( حتى رد عن أحسن ١٩٠ ) راد  
 صير سننى اشارة الى رجوع سنة الخلاف الى سنة غاية السنة واحده بها لا من عدم  
 ولغا قال عليكم بسننى وسنة الخلف الراشدين ما يدل احده الخلف ما لكونهم حله  
 او لكونهم راشدين او لمجموعه ادهلى الاول يلزم عدم اتحاد ما به من اهل خلافتهم  
 وايضا يخفى في سائر الخلفاء وعلى الثاني يقتضى اتحاد سنة كل من كان راشداً ولو يكن  
 خليفة وعلى الثالث لم يقل هذا ان اختصاص احد من الفقهاء والاصوليين بل كذا  
 في مذهب الصحابي لا يرق من صحابي وصحابي انهم عديت شرط في الاجماع احصاهم لكنه  
 خلاف الصحيح ولو خص بامور الخلاف كالبسبب الدينية وتديه انضمام الامور العادية  
 لا يلزم السابق قلت يجوز ان يكون مجموعهم من الامور الدينية والادوية وسنة الرسول  
 اشارة الى الدين وسنة الخلفاء الى العادى والوصفان اشارة الى انهم من مقدمه كونهم  
 على الرشد والاستقامة ( او يصحح عن ابن جرير عن ابن جرير ) كذب على في تشديد  
 الياء اى فرض على ( الاصحى ) اى التمسكه ( ولم يكتب عليكم ) اى الامامة ( وامرنا  
 بصلوة الفضى ) اى فاعلموا في كل يوم في وقتها المعروف ( ولم تؤمر بها ) اى امرنا  
 بل امرنا وهذا من ادلة الجمهور وعلى عدم وجوب التمسكه على واحد من الحجة على  
 المقيم القادر سبق معناه في الاثر ولما ( جرح طبع عن ابن جرير ) رواه عنه قال  
 ابن جرير ضعف وصححه كذا فذهل لكن قل ان لم يروى عن احمد بن حنبل الصحيح  
 كرامة في رواية اكرام ( الكذب عنه ) رداً عن من رواه ودان قوله تعالى  
 انى اتى الى كتاب كرم قيل في نفسه وسنة الكرم لكونه محموداً ما قل من الكرم  
 هنا الكرم للكتاب ويرجع الى السر المودع فيه وقد سمي المكروب كما هو مال الكرم  
 يعود الى المكتوم اليه بصبا به سره ما ظم وكذب لنى صلى الله عليه وسلم الكرم الى  
 ملوك العجم قيل له لا يلقون كتابنا الا باية خاتم فاصطدعه ودان من اسبب الى  
 اخيه كتاباً ولم يختمه فقد استخف به ( طب عن ابن جرير ) من الشئخى به محمد بن  
 مروان السدى الصغير وهو متروك ورواه من هذا الوجه الهبى والطلى والواحدى  
 قال ابن طاهر واقفه عندهم محمد بن مروان متروك الحديث وقال العامرى هو حسن  
 كرم المراد به اى به يشرف ويكرم طاهر او باطن او قولاً وفعلاً وفي رواية للعسكرى  
 كرم الرجل تقواه والكرم كثرة الخير والمنفعة الاما في العرف من الاتفاق والبدن شراً

وقمرا (من قوله) بالجملة وهذا رسم خطه وفي بعض الروايات مروية (عنه) لأن به  
 غير من الحيوان وبه يحتل نفسه من كل خلق ويكفها عن شهواتها الزمنية وطبائعها الدنية  
 وإرادته العقلية من حق حقه من حق الحق والمخلق فليس المراد بالمرودة ما في حرفكم من جلال  
 الطال والانساع في المال بذلا والظهار الظاهر كل ما قل يكون له مال يتوسع فيه بذلا وعطاء  
 المروءة نوبان أحدهما البذل والعطاء والآخر كفا الحاجة عن الأسباب الدنية وهوام وأصلا  
 (وسبب خلفه) بالضم أي ليس شرفه بشرف آباءه بل بشرف أخلاقه وليس كرمه بكثرة  
 ماله بل بحسن أخلاقه وقال الأزهري أراد أن الحسب يحصل للرجل بكرم أخلاقه وإن لم  
 يكن له نسب وإذا كان سبب الأباض هو الكرم قال العلوي وحاصل المروءة راجعة إلى مكارم  
 الأخلاق لكنها إذا كانت عزيزة تسمى مروءة وقيل المروءة نصف من دونك والسمو إلى  
 من فوقك والجزء مما فوقك من خير أو شر (جمع) عدل في البنوى والمكرى  
 والخرافى من أي مروءة قال له على شرطكم كرم الرجل ذكر الرجل استفرادي  
 وكذا الأبي (تقواه) مروءة مثله وسبب خلفه) كما قال الله إن أكرمكم عند الله اتقاكم  
 وذلك لأن الناس بمهمومهم كمارا كانوا المؤمنين يشتركون فيما ينصرونه المنصرين الإيمان  
 والكفر والافضال كان بسبب العلى فالكاثر قد يكون عبدا والمؤمن فقيرا وبالعكس وإن  
 كان بسبب النسب فالكاثر قد يكون نبيا والمؤمن عبدا السود وبالعكس فالناس  
 فيما ليس من الدين والعبودية متساوون من روى من ذلك لا يؤثر عدم التقوى  
 فإن كل من عدى من يعرف من يوافقه في دينه يعرف من يخالفه فيه وإن كان أرفع نسبا  
 أو أكثر سافكف من له الدين الحق وهو فيه راسخ وكفى يرجع عليه من دونه بسبب  
 غيره (المكرى من أي مروءة) من تحت التقوى وعذاكم اتقوا الله كرم الدنيا أي  
 كرم المصير في دار الدنيا (أي) ما لكسر صدقه (وكرم لأمره لتقوى) من تحت  
 (وخلقتكم) مني المبعول (من ذكروا في) وهو من من قوة تقوى ياب لسنا ما خلقناكم  
 من ذكروا في قال أرازي فيه وجهان أحدهما من دم ودوى وثانيهما كل واحد منكم  
 أيها الموجودون وقت الداء خلق من الله ومكان قلنا المراد هو الأول وذلك إشارة  
 إلى أن دينه حر لم يمس على الممس تكونهم من رجل واحد أو مرأه وإن كان المراد  
 هو الثاني فذلك إشارة إلى أن كل واحد من كل واحد خلق كما خلق الأول من الله  
 وأم والدوت في المجلس دون الله وتوحيب من من من السوء أن لا يكون تقدير  
 الموت من الدن والدن لكرامته أي لا يسمو بالكرامات كالنعمان

في الجنسين لان الكافر جلد ادهو كالاغنام بل اشد والمؤمن انسان في المعنى الذي  
 ينبغي ان يكون فيه والتفاوت في الانسان تفاوت في الجنس لا في الجنس اذ كلهم من ذكر  
 وان كان ياتي لذلك هذه اعتبار (الدليل من ابن عباس) مر انما هي **كسر**  
**عظم الميت** يفتح العين وسكون الظاء ووجه اعظم والمراد بالميت المسلم المحترم (ككسره  
 حيا) وفي رواية من ام سلة كسر عظم الميت ككسر عظم الحى في الامم لانه محترم بعد  
 موته كاحترامه حال حياته قال ابن جرير في الفتح يستفاد منه ان حرمة المؤمن بعد موته  
 باقية كما كانت في حياته ولعلم حرمة يزيد بن معاوية احرق اعظمه الملك في الشام  
 في جمع من العلماء (حم د ق ه عن عائشة) وقع في الاماخذ ان مسلم رواه ورد عليه  
**كفارة** بنشد الفاء قال الطيبي الكفارة عبارة عن القطعة والخصلة التي من شأنها  
 ان **كسر الطيبي** وهي عبارة بالمالفة كضربة وقتالة وهي من الصفات الغالبة الاسمية (المجلس  
 سبحانك اللهم) ونسبه على المصدر اى اسبح او تسبح اى انزه او ابرهك بالذ كر والاعتقاد  
 عن صفات الحدوث والائحاد (وبحمدك) اى نزهة تنزيها مقاربا بحمدك (استغفر)  
 والاستغفار طلب المغفرة بالمقال والفعال جميعا والمغفرة من الله ان يصون العبد من ان يمه  
 عذاب قال على رضى الله عنه كان في الارض امانان من عذاب الله فرفع احد هما فدونكم الاخر  
 فتمسكوا به اما المرفوع فرسول الله صلى الله عليه وسلم واما الباقي منها الاستغفار  
 قال الله تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون اقول اذا كان الاستغفار يفتح الكفار  
 فكيف لا يفيد المؤمنين الابرار (واتوب اليك) والاستغفار باللسان والتوبة بالجان وهي  
 الرجوع عن المعصية الى الطاعة او من الغفلة الى الذكر ومن الغيبة الى الحضور ثم همهم  
 مقاصد الشريعة واول مقامات سالك الاخرة وقال الطيبي والتوبة في الشرع ترك  
 الذنب لقبحه والتقدم على ما فرط منه والعزيمة على ترك المعاودة وتدارك ما امكنه ان يتدارك  
 من الاعمال بالاعادة هذا كلام الراغب وزاد النووي وقال ان كان الذنب متعلقا بالني ادم  
 فلها شرط اخر وهو رد المظلمة الى صاحبها او البرائة منه وقال ابن حجر من كان عليه  
 حق كقضاء صلوة فلا يسامح يصرف وقت في نفل وفرض كفارة لم يتعين عليه لان  
 الخروج من الضيق والفسق متوقف على الخروج من ذلك فحق تقفل مثلا كان باقيا في  
 الفسق مع القدرة على الخروج منه والبقاء فيه مع تلك الفسق كما هو واضح قلت كما يدل  
 عليه قوله تعالى ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون (نحوه من انس) مر سبحان الله  
**كفارة المجلس** كما مر اى اللفظ الواقع في المجلس (ان يقول العبد) اى بعد ان يقوم

كأجاء هكذا في الاوسط للطبراني (سبحانك اللهم وبحمدك) أي جامع الاسماء والصفات  
 فترتك مقارنا بحمدك (اشهد أن لا اله الا انت وحدك لا شريك لك) وهو كلمة الشهادة  
 المحيية من النار والنوحيد على وجه الفرد وهو مبدأ كل عبادة ويحتم كل سعادة  
 للمراد والمريد (استغفرك) أي من نقصير في الطاعة او من كل ذنب فعلته مذيوم البلوغ  
 او من رؤيتي نفسي في العادة واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعقب صلواته بالاستغفار  
 على طريق الترجيع والتكرار (واوب اليك) أي ارجع الى احكامه بعد احكام شرايعه  
 واعلاؤه ويمكن ان يكون الاستغفار إيمانا الى التفرقة والتوبة اليه اشارة الى الجمع والاستغفار  
 اشتغال بطلوة والتوبة التفات الى الحق وهو رتبة جمع الجمع والاستغفار مراقبة  
 والتوبة مشاهدة والاستغفار فناء والتوبة بقاء وحفظ جميع هذه المراتب قال عليه  
 السلام اني استغفر الله واوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة واستغفاره ليس لغيب  
 لانه معصوم بل لاعتقاد قصور في العبودية عما يليق بمحضرت الجلال والاكرام وحث  
 للامة على التوبة والاستغفار فانه صلى الله عليه وسلم مع كونه معصوما وكونه خيرا مخلوقات  
 اذا استغفر وثاب اليه في كل يوم اكثر من سبعين مرة فكيف بالذنين (ابن الجارط)  
 عن ابن عمرو بن العاص (طب عن ابن مسعود) ورواه عنه ايضا وقال البيهقي  
 حسن وقال الهيثمي وفيه عطاء بن السائب وقد اخطط انتهى لكن رواه الترمذي  
 في عمل اليوم والليلة عن رافع بن خديج قال العراقي بنده حسن (كفارة) كآمر (الاغتيا)  
 وهو ذكرا خاك يكره في غيبته ولم يبلغه سواء ذكر جسمه او ذاته او اسمه او صفة من  
 صفاته او اعضاء من اعضاء او عرضه او كتابه أو تأليفه (ان تستغفر لمن اغتبه) أي  
 تطلب له المغفرة من الله أي تعذرت مراجعته واستغفاله والاطمين مالم يرتب عليه  
 مفيد من شئ في لغية (ابن دال في ذم لغية) وخرثب وخرنطى خط عن انس  
 قال هب اسأله ضعيف ورواه الديلمي عنه ايضا (كفارة) كآمر (الذنب الندامة)  
 أي ندامة تغطي ذنبه لان الكافر كافر لانه يغطي نعمته الله بالجحود قال الطبراني الكفارة  
 عبارة عن الغفلة والخسلة التي من شأنها ان تكفر الخطيئة كآمر (ولولم نذنبوا) من باب  
 الافعال (لاقي الله بقوم مذنبون فيغفر لهم) قال رزين من خصائص هذه الامة ان الندم  
 لهم توبة وكانت بنو اسرائيل اذا اخطأ احدهم حرم عليهم كل طيب من الطعام وتصبح  
 خطيئته مكتوبة على باب داره سبق في التوبة بحته (حم طب) وكذا في الاوسط (هب عن  
 ابن عباس) حسن لكن قال العراقي وتبعه الهيثمي فيه يحيى بن عمر بن مالك التكري وهو ضعيف

في كقارات كاسر ( الخطايا باساع الوضوء ) اي انما هو واجباته وسنة على  
 المكروه من غير رد ( على المكروه ) جمع مكروه بفتح الميم والراء الشدة والملازمة والكراهة كما  
 ان المكروه جمع المكروه بمعنى العزة والشرف والكرام ( واعمال الاقدام الى المساجد ) اي  
 السعي اليها للصلوة ( وانتظار الصلوة بعد الصلوة ) في السجدة وغيره فذلك يكثر  
 الصغار ما اجنب الكبار سبق معناه في ثلاث مهلكات ( هـ عن ابن حريزة ) ورواه عنه  
 ايضا ابو الشيخ حديث صحيح ( كني ) من الكتابة يقال كني بكنى كتابة اذا قام وهذا  
 رجل كافك من رجل اي قام مقامه ورجلان كافباك من رجلين ومررت برجال  
 كافك من رجال ( بالراء ) مر في المرء بفتح ( من الشران يشار له باصابع ) جمع اصبع  
 بالكسر يد كرو يؤث وفيه خسة لفة بكسر الهمزة وفتح ( وجمع الاء بضم الهمزة  
 والياء وبكسر الهمزة والياء وفتح الهمزة وكسر الباء اي دل وحدث من سبب الاء  
 باصبعه لشهرته الكاذبة ووجاهته الدنوية لا كشهرة ادميا والاول ( في ديه مسمى  
 اوفى ديناه ان يعطيه الامن عصمه الله ) وهو جلة معترسة ( مالا ) معمول ثا ليعطيه  
 ( ولا يصل به رجلا ) اي ولا يعطى من ماله شيئا الى ذي رحمة وقربانة ( وروى يعطى حقه )  
 وفي رواية طب عن عمران بن حصين كني بالراء انما يشار اليه بالاصابع وقال المناوي ونحوه  
 قالوا يارسول الله وان كان خيرا قال وان كان خيرا هي مذلة الامن رحمة الله وان كان  
 شرافا هي شرانته قالوا وفيه تحذير من شر الاشارة الى الانسان بالاصابع ( الدبلي من ابن  
 عمر ك في تاريخه عن انس ) وكذا رواه ابو نعيم ( كني ) كاسر ( بالراء من الاء ) وفي روايه  
 الجامع كني بالراء انما ( ان يشار اليه بالاصابع قالوا يارسول الله وان ) وسبيلة ( كان حيه قل  
 وان كان خيرا فهو شره ) اي وان كان اشتهاره خيرا ومحمود افهمو شره ومذموم له ذرات  
 العجب والبطر والغرور وساير الافات ( الامن رحمة الله وان كان شرافا فهو شر ) وفي رواية الجامع  
 فهي منزلة وفيه ان الجمل محمود وان الاشتهار مذموم الامن شره الله لشهره العلم من غير  
 طلب منه للشهرة قال في الاحياء قد ذكر الحسن الحديث تأويل بالاساءة وهو انه رواه قيل  
 ان الناس اذا راوا اشاروا اليك بالاصابع فقال انه لم يعن هذا انما عني به المبتدع في دينه  
 فانه سوء في دينه وفيه ان الاشتهار مذموم وان محمود الجمل الامن نشره الله لتشرديه  
 من غير تكلف منه للشهرة ( طلب والرافعي عن عمران ) بن حصين ثم قال هب كثير هذا غير  
 قوي ( كني ) كاسر ( بالراء انما ان يحدث بكل ما يسمع ) اي اذا لم يشت لاه يسمع عادة الصدق  
 والكتب فاذا حدث بكل ما يسمع لا محالة يكذب والكاتب الاخبار عن الشيء على غير ما

هو من كذب الله ثم عذبهم أكن الله مستر على الأهل والاعيان وكفى بالمرء كاذبا  
قائل كفى ان يحدث وقد زاد الباطل قائل كفى قوله تعالى ولا تكن بالاشهاد وشهادة  
ولم يكن لرجل كذب الاثمه بكل ما سمع من غير ما لا يصادق او كاذب لكفاه من  
جهة الكذب لان جميع ما سمعه لا يكون سلفا وفيه زجر عن الحديث بشي لا يعلم  
سلفه ( ثم ذكر من ابى هريرة والمكرى عن ابن عمر ) ورواه ابو داود في الادب مسندا  
وفي رواية م عن ابى هريرة كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وفي رواية كفى ابى امامة  
كفى بالمرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وكفى بالمرء من الشح ان يقول اخذت حتى لا اترك  
منه شيئا كفى بك بالخطاب ( انما ) تميز ( ان لا زال مخاصما ) لان كثرة المخاصمة قاتلا  
الى ما يذم صاحبه وقد ورد الترهيب في ترك المخاصمة في ابى داود عن ابى امامة برفعه  
المعصية يستحق بعض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وايضا العباد الى الله لا للخلق  
كما في الصحيحين ولهذا قال ابو داود لانه يابى اياك والمراء فان نفعه قليل وهو مرجع العداوة بين  
الاخوان قال بعضهم ما رأيت شيئا اذهب للدين ولا اتقص للمروء ولا اضيع للمنة ولا يظلم للقلب  
من المخاصمة فان قيل لابد من الخصومة لاستيفاء الحقوق فالجواب ما قاله القرطبي ان الدم الماشك  
انما هو خاص باطل او بغير علم كوكلاء القاضي وقال بعض العارفين اذا رأيت الرجل خروجا  
مخاضا ما ينما معجبا برأيه فقد تمت خسارته ( ت غريب طب هب لمن ابن عباس ) واخرجه  
عنه ايضا البيهقي وقال ابن جرير انه ضعيف كفى باخيانة وفي رواية سمع طب من  
النواس كبرت خيانة انه باعتبار التمييز وهو ما علف معنى ( ان يحدث لك ) في الدين وان  
لم يكن اخاك من النسب قال الشارح اسمه باعتبار التمييز اذ هو قائل معنى التعجب كما في قوله  
تعالى كبر مقتا عند الله هذا من افصح الكلام واللفظ في معناه فانه قصد التعجب من غير لفظه  
ومعنى التعجب تعظيم الامر في قلوب السامعين لان التعجب لا يكون الا من شيء خارج عن  
نظارته واشكاله وهذا امتش في رواية كبرت والمعنى جناية عظيمة منك اذا حدثت اخاك المسلم  
( حديثا هولاك به مصدق ) بكسر الدال ( وانت به ) وفي رواية له ( كاذب ) لانه اجتنك  
فيما تحدث به فان كذبه فقد خنت امانته وخنت امانة الايمان فيما اوجبه من نصيحة الاخوان  
واقه لا يجب الخائنين قال الطبري اخاك قائل كفى في المعنى والمراد خيانة عظيمة منك اذا  
حدثت اخاك المسلم بحديث وهو يعتمد عليك اعتمادا على انك مسلم لا تكذب فيصدقك  
والحال انك كاذب قال النووي والتورية والتعريض اطلاق لفظه هو ظاهر في معنى آخر  
يتناول اللفظ لكنه خلاف ظاهره وهو ضرب من التعريض والدعاء فان دعته الى

الصلحة شرعية راجعة على خداع المخاطب أو حاجة لا مندوحة منها إلا به فلا بأس ولا كره  
 فإنه توصيل به إلى أخذ باطل أو دفع حق حرم وعليه ينزل هذا الخبر وهو (طلب من  
 من سفيان بن أسد) وفي رواية خذ في الأدب عن سفيان بن أسد حم طلب وابن عدي عن  
 الثوراس وسنده جيد كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك به صدق فالت له به  
 كاذب (كفى) كآمر (بالرعدة) أي عذاب وركعة سرما وهي ضد الشقاوة تقول  
 سعد يومنا هذا سعدوا وقولهم ليبيك وسعدك أي اسعداك لك بعد اسعد واذا  
 سعاد الاعانة واسعده الله فهو مسعود (ان يوثق به) مسمى للمؤمن (في امر دبه  
 ودينه) لانه أما يوثق به ويعتمد عليه فيما يشبهه عن امر الدس والداس اذا انقرت  
 احواله من الخلق على الامانة والعدل والصيانة فنه المسمى بانواع سعادته فاصدق  
 والوفاء فيسعد بشهادتهم فانهم شهداء الله في الارض (ابن اسد ر عن اسد الدار  
 عن نجار) ورواه القصاص في الشهاب وقال شارحه العاصري حسن عريب (كفى)  
 كآمر (بالموت واعطاه) كيف واليوم في الدور وعداني القبور وفي مناه بيت الجناسة  
 ابعدني الذين تنابعوا ارحى حياه ام من الموت اجمع (كيف) وهو المنة العظمى والربة  
 الكبرى واعظم منه الغفلة عنه والاعراض عن ذكره ومله انعكده ونزل الامم له وان  
 فيه وحده لمعة لمن اعتبر وفكرة لمن تفكر قيل ان امراسا كان يسير على حمل فخر لجله بنا  
 فنزل عنه فجعل يطوف به ويقول مالك لا تقوم مالك لانك لانه من هذه امة وان كاملة و  
 جوارحك سالمة ماشاك ما الذي كان يبعثك ما الذي سرعت ما الذي عن الحركة منعك  
 قال الحسن قد افسد الموت على هل النعيم نعيمهم ما تموا عبث لا موت به وقيل ذهب  
 ذكر الموت بلغة كل عيش وسرور كل نعيم وقال الهادي الموت هو القيامة الصمري  
 ومن مات فقد قامت قيامته وفي هذه القيامة يكون للعبد وجد وعندها يقال له لقد جئتكم  
 فرادى كما خلقناكم اول مرة وفيها يقال له كفى نفسك اليوم عليك حساب والثناء المسمى  
 بالنسبة للكبرى كالولاية الصغرى بالنسبة للكبرى فان الانسان ذو ذنوب احدها اخروج  
 من الصلب والترائب الى مستودع الارحام وهو في الرحم في قرار مكب اي قنبر معلوم وله  
 في سلوكة الى الكمال منازل واطوار من نطفة وعلقة ومهدة وعيدها حتى يخرج من  
 مضيق الرحم الى فضاء العالم فنسبة عموم القيامة الكبرى الى الصغرى نسبة فضاء العالم  
 الى مضيق الرحم ونسبة فضاء العالم الذي يقدم عليه بالموت الى سعة فضاء الدنيا كنسبة  
 فضاء الدنيا الى الرحم بل اوسع فقس الاخرة بالاولى بالمقابلة ماتين مؤمن بعالم الف

والشهادة والمقام الصغرى لا الكبرى فاعظم بالعين المود الى احد العالمين وهو الجاهل  
والضلال في اعظم غفلتنا بين ابد ساهله الالهو ال في حشرة على العباد ما يابنهم من رسول  
الا كما واه بهنرون (وكفى باليقين معنى) لانه سيكون النسي على حولان المواردي الصدر  
لتيقنك ان كل حركتك في الهاتفتك ولا زودت مفسا ما ذارزق الممد الكون الى قضاء الله  
والرضا به فقد اوفى فناء الا كما قال الخواص الفنى حق الفنى من اسكن الله قلبه من غناه  
بقيا ومن معرفه تركلا ومن عطا يارضا اذ انك الفنى كل الفنى وان امسى طاو يا واضح  
معوزاته فدع من هذا الخبر الحث على الزهد وهو امر قد تباطت عليه الملل والهل  
قال القرالى التوربة والاعجل والورور والفرقان وصح موسى واهم وكل كتاب  
مفول ما انزل الله الاربعه الحق الى الملك الدائم والمراد منهم انهم كانوا ملوكا في الدنيا  
والاخيرة واما ملك الدنيا فالزهد والفناء واما الاخيرة فاقرب منه آه الى يدرك نقاه  
لا فناء فيه وعز لا ذل معه والكل طين يدعهم الى ملك الدنيا البقوت عليهم ملك الاخيرة  
اذ هما صرتان ونعم الله لا يسلم له احد الا كبرها ومنزعتها وطول الهم والغم  
والابحسده عليها اذ لما كان الزهد ملكا حاصرا صده عنه ومعنى الزهد ان علك  
العبد شهوته وعصه وبذلك يصيب العبد الاستلاء الشهوة يصيب عبد البطنة  
وفرجه وسائر اعصانه فيكون مستغنا كما اسمه ثم زمام الشهوة الى حث يريد  
فا اعظم امتار الانسان اذا طين له سال الملك يصيبه مملكا والروية بان  
يصير عبدا ومثله هل يكن الاممكوسا في الاممكوسا في الاث ولهدا قال بعض الملوك  
لبعض الزهاد هل لك حاجة قال كيف اطاب حاجة وملكى اعظم من ملكك قال كف  
قال من انت عبده لهو وعبدي انت عبده شهواتك وعبدت وعبدت واطنت واما ملكتهم  
فهم عبدي فهذا هو الله في الدنيا وهو الخا في الدنيا اخيرة فخذ وعون في الدنيا  
بالقره وخسره الدنيا واخيره (طب) من حديث الحسن البصري (عن غار) بن ياسر  
وشعفه المنذرى وقال الملاي حديث عريب منقطع لان الحسن لم يدرك عمارا وقال  
العراقى سنده ضعيف رواه وهو معروف من قول الفضل بن عباس (وكفى) كما مر  
(بالمر من الكتب) كما هو في خط السوسى وفي رواية لمعري كفى بالمر من الكتب  
كذبا (ان يحدث بكل ما سمع) اى يوم يكن للرجل كذب ان شئته بكل ما سمع من غير مسالة  
انه صادق او كاذب لكفاء من جهة الكتب لان جميع ما سمعه لا يكون صدقا وعدلا  
وفيه زجر من الحديث بشئ لا يعلم صدقه (وكفى بالمر من الشخ) اى الجهل ان يقول

من اجله دين (أخذ حق) منه (كله) بهيك (لا آتوا من قبله) ولو قبلنا فان ذلك  
 شيعه عظيم ومن بعد الفقهاء عاتروا الشهاده المضايقة في الآله وهذا احد من الحكم  
 والإقبال (السكر حركه عن أبي أمية) مر آتوا من قبله (كنى بالمر) كامر (شرا من يتسخط)  
 لى اظهر العوض ولم يرعى (ما قربت اليه) أى ما قرب له المضاف من العطايا  
 فان التكليف للضيف منى عنه فان قدم له ما حضر فخطبه فقد به بشر عظيم  
 لارتكابه المنى الذى فحشه ظاهر وفساده عظيم (ابن ابي النيا في غرر الصيف  
 وابو الحسين) ابن بشر في اماليه (عن جابر) مر في الطعام لوح عنه (كنى بالمر)  
 كامر (علما ان محشى الله) انما محشى الله من عباده العلماء (وكنى بالمر جهلا ان يعجب نفسه)  
 لجبهه بين العجب والكبر والافتراء بالله قال القرأى وهذه الآفة فلما ينفك منها العظمه  
 والبادق وال من احتند جرمانه فوق احد من هبلوا الله فقد احبط جيع غله فان الحمل  
 المحش المعاصى واعظم شئ يبعد العبد وحكمه لنفسه بانه خير من غيره جهل محض وامن  
 من مكر الله ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وفي الفردوس من حديث انس كان  
 نحكيان يلتقيان في السمره فيعظ احدهما صاحبهما التيقا فقال احدهما لصاحبه عظمى  
 واوجز واجمع فاني لا اقدر ان اقف عليك من العبادة فقال احذرا لا يراك حيث هناك ولا  
 يفتدك حيث امرك (حب من مسروق مرسلا) ورواه عن ان مسروق مرسلا  
 وقال السيوطى حديث حسن لغيره (كفوا) بتشديد الفاء أى امنوا (من اهل لا اله  
 الا الله) وهم من نطق بها أى مع نطقه بالشهادة الثانية وان لم يعلم ما في قلبه (لا تكفروهم  
 بذنوب) او تكفوه وان كان من اكبر الكبار كالقتل والزنا والسرقة (فمن اكفر اهل لا اله  
 الا الله فهو الى الكفر اقرب) منه الى الايمان المخالفة الحق من اهل القبة ليس بكافر مالم  
 يخالف ما هو من ضروريات الدين كحدوث العالم وحشر الاجساد فانه حينئذ ليس من  
 اهل لا اله الا الله فنكفروه وقال على كرم الله وجهه اعلم ان الناس اشد هم حب  
 وتضلعا لا هل لا اله الا الله قال ابن عربى اياك ومعادات اهل لا اله الا الله فان لهم  
 من الله الولاية العامة فهم اوليه ولو جاؤا بقراب الارض خطايا لا يثبوت كون بالله  
 لقيمهم الله بمثلها مغفرة ومن مجت ولايته حرمت محاربته ومن لم يملك الله على  
 عباده لله فلا تخشوه هذولنا لا تحققنا انه عطا الله وليس الا المشرک فتبرا منه  
 كما فعل ابراهيم عليه السلام بايده ولا كما دجهاه الله لا تكفر ولا ما ظهر على لسان بل اكره  
 فعله لاجنه والمدونة بما يكره عنه فترقى بين من تكره عنه وهو عبادة ومن يكره عنه

وهو المسمى بالنسخ (طلب من ابن عمر) قال النبي في الضحى ان حرم من طهر من طهر  
 وقوله طلب في الاصحاح ما في بحثه في لا كلامي في بلاغة ليا المنكلم (لا ينسخ  
 كلام الله) ينسخ اوله وسماه ونسخ السبع فيما والنسخ في اصل اللفظ ابطال الشيء وقال  
 القائل انه لنقل وانحويل لانه يقال نسخت الرمح انما القوم اذا عدت ونسخت الشمس  
 الظل اذا اهدم لانه قد لا يحصل الظل في مكان اخر حتى يظن انه انتحل وقال الله ما نسخ  
 من آية او نسفنا ثبات بغيرها او مثلها وقال الا اذا نفي التي الشيطان في امنيته فينسخ الله  
 ما يليق الشيطان اى يزيله ويظهره والاصل في الكلام الحقيقة وذات كون اللفظ حقيقة  
 في الابطال وجب ان لا يكون حقيقة في النقل دفعا للاشياء فان قل وصفهم الرجحانها  
 فالحقيقة للآثار والشمس بلها لا حقيقة للظل مجاز لان المزابل للآثار والبدل هو الله واذا كان  
 ذلك مجازا امتنع الاستدلال به على كون الله حقيقة في مدلوله ثم تعارض ما ذكرتموه  
 ونقول بل النسخ هو النقل والحويل ومنه نسخ الكتاب الى كتاب آخر كانه ينفقه اليه  
 او ينقل كتابه ومنه نسخ الارواح وناسخ القرون قرنا بعد قرن وناسخ الموارث اتمامه  
 انحويل من واحد الى اخر مدلا من الاول وقال تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق  
 انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فوجب ان يكون اللفظ حقيقة في النقل لاني الابطال  
 والحويل من الاول انه لا يمتنع ان يكون الله هو الناسخ لذلك من حيث انه فعل الشمس  
 والرياح المؤثرين ويكونان ايضا ماحدين لكونهما مختصين بذلك ومن الثاني ان النقل  
 اخص من الابطال لانه وحده فقد عدت صفة وحصل عقبتها صفة اخرى فانه مطلق  
 العلم اعم من عدم محصل عقبة شئ اخر واذا دار اللفظ بين الخاص والعام جملة حقيقة  
 في العام اول (وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ نفسه ببعضه) اعلم ان الناسخ  
 في اصطلاح العلماء عبارة عن طريق شرعي يدل على حكم الذي كان ثابتا بطريق  
 شرعي لا يوجد ذلك مع راحة في مدلوله لا كان فنولد طريق شرعي نفي به القديم  
 المستأنس العول الصادر عن الله ومن رسوله والفعل المنقول عما ويخرج منه اجماع  
 الامة على احد القولين لان ذلك ليس طريق شرعي على هذا التقدير ولا يلزم ان يكون  
 الشرعي لحكم العقل لان العقل ليس طريقا شرعيا ولا يلزم ان يكون المجرى صالحا للحكم  
 الشرعي لان المجرى ليس طريقا شرعيا ولا يلزم تقييد الحكم بغاية او شرط او استثناء  
 لان ذلك غير مترام ولا يلزم ما دام الامر بالله فعل واحد ثم نهانا عن مثله لانه لو لم يكن مثل هذا  
 النهي ما نهانا عن مثل حكم الامر بنا واعلم ان النسخ عند ما جاز عقلا واقع سما خلافا

لليهود فان منهم من انكره عقلا ومنهم من جوزوه عقلا لانه منع منه سما و يروى عن بعض  
 المسلمين انكار النسخ و احيى الجمهور من المسلمين على جوار النسخ و وقوعه بالادلة  
 دللت على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته لا تنسخ الا مع القول بنسخ مسمى منه  
 فوجب القطع بالنسخ و ايضا على اليهود الزمان الاول حاق في التورية ان الله تعالى  
 قال لنوح عليه السلام عند خروجه من الملك اني جعلت كل دابة ما سلكها من اهلك و اسر بك  
 و اطعته ذلك لكم كسات العشب ما خلا الدم فلا اكلوه ثم انه تعالى حرم على موسى وعلى  
 نبي اسرائيل كثيرا من الحيوان و الذي كان ادم عليه السلام روح الاثنت من الاثني  
 و قد حرمه بعد ذلك على موسى عليه السلام قال مكي السمع لاسلام ان و محمد عليه  
 السلام لا تنسخ الا مع القول بالنسخ لان من الحار ان الله تعالى و مسمى علمها  
 السلام امر الناس بشرعها الى زمان طهور شرع محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك  
 امر الناس باتباع محمد عليه السلام فقد طهر شرع محمد عليه السلام رال الكلف  
 بشرعها و حصل التكليف بشرع محمد عليه السلام اكن لا يكون سحارا حاربا  
 مجرى قوله و اتهموا الصام الى الابد فافهمه تحت في الاذى اعدى عن حار) مرعته  
 في كل مولود يولد فريدا ( يولد عن العطرة ) الام للمهد و المهد و طهارة التي  
 فطر الناس عليها اى الخلق التي خلق الناس علم من الاستعداد لقول الدين  
 و انتهى للعلمي الحق و الثاني عن الباطل و التمييز من الخط و الصواب حتى يعرف عنه  
 لسانه ) فيجئ ان ترك محاله و خشي طعه و لم يترك له من الحار من بعده عن النظر  
 الصحيح من فساد التربية و تقلد الاثرين و الالف بالمحسوسات و الاشارة في الشهوات  
 و نحو ذلك لينظر فيما نصب من الدلالة الحلية على التوحيد و صدق الرسول و عيه دامن  
 نظرا بها يوصله الى الحق و الى الرشد فرد الصواب و لم ما طمع عليه في اصل  
 ولم يفترا الملة الخفية و ان لم يترك ان كان انواه محو يهوديين او نصرا من يهوده  
 يهوداته او نصرا كما في رواية اى اسماء يهوديان بدخلانه في دس اليهودية المحرف  
 المبدل بتغيرتهما او بصيراه نصرا يا او بمحوه اى بدخلانه الجوسبة كذلك فان  
 يصداه عما ولد عليه و يزينا الملة المبدلة لا يبادله لا بدليل لخلق الله لان المرادة لا بدني  
 ان تبدل تلك العطرة التي من شأنها ان لا تبدل وهو خبر عني التي ذكره البيضاوى (قادا  
 عبر عنه لسانه اما اشكرا و اما كفورا ) قال الطيبي العطرة تدل على نوع من العطرة  
 وهو الابداع و الاختراع و المعنى هنا تمكن الناس من الهدى في اصل الحلية بالتي لقبول

الذين فلورثك طليبا استمر على رؤوسهم ولم يفارقها لغيرها الا هذا الدين حسنة مركوز  
 في القموس وانما يدل ذلك في الامانة البشرية والتقليد والاسبق في رواية ماواه لتعقيب  
 بالاسب اد اقر دنا من تعبر كان اسب ابو به انهي والحاصل ان الانسان مفعول على  
 اتحي للاسب بالموه لكن لاند من اتمام بالمعل ومن خذله واشقاء سببه من غير فطرته  
 وبسبب عزمه وانه تولى هو انصرف في عبده كعب بشاء فالحقها فمجهور وتقول بها قال  
 الطيبي فان ذلك لا يفسد بل ردها ويسبب بشاء لان لخصر نظرا الى عالم السب وقتل الغلام  
 وموسى اياه عالم الشهادة فانكر عليه ولذلك لما اعتذر الحضر الحفي اسك منه (حم  
 من من حار) ورواه من حديث ابي هريرة لفظ كل ادب له ١٠٠ عن الفطرة ماواه  
 يهودانه او نصرانه او مجسانه فان كافا مسليبا مسلم كل ان تده اياه بلكره  
 الشيطان في خصيصة الامريم وانها ورواه ح ١٠٠ كل مولود يولد على الفطرة ماواه  
 يهودانه او نصرانه او مجسانه هل يرى بها من جدها من الفطرة وعشرة  
 محمد كل من في رواية بالتعريف قال ابو ذرعة وانصواب التكثير لاقتضاء التعريف  
 اسفراق اخبره دسبه منه بختم على كل حرم من اجراء السب وليس بها التعريف  
 تعريف (حم على غله) والمراد طي محفته وان لا يكتب له بعد موته عمل (الاي من  
 مرابطا) اي الا ازم لا لله له في سئل الله له قوله غله (اي يزيد) (اي يوم القيمة) قال  
 الاي يعني ان الثواب المتروك على راسه اليوم والمثل ثمرى له دة ولا يعارضه حديث اذا  
 مات لم يقطع عمله اذ من مات ما به مفهوم لاعد في ذمته وامانه يرجع هذا الى احدي  
 الثلاث هما وهو صدقه حارة (او يؤمن) بضم ففتح فتشديد (من قتال القدر) اي متابعه  
 مكر وكبراي لان الله لا يخذله بل يكتب موته من اصد هداى صحة بماه قال عاص  
 روي الا كثره الله اجمعون وعن الله ي ما صح وذكره ابو داود ومفسرا وقال  
 وام قتال القدر وقال القرطبي هو جمع هت وكون للحس او يؤمن من كل ذي فتنة فيه  
 لكن لا تاد ولا يضربه لان من سماه قال القرطبي لامعنى اللماى المصاعفة وهي موقوفة على  
 صاحب فتنة مع ما تدهه من هي فصل د اثم من الله تعالى لان عمل البر لا يتكسر منها  
 اذا اسلامه من العدو والحره بالله الدين واقامة شرا الاسلام وهذا العمل الذي  
 يجري ثوابه هو عمله من اذ قال الله جل جلاله ان من احسن (س ز شو يمدت حسن صحيح  
 اعطى حسنة من حسنة) من عدد (ح ع عفة بن عامر) قال له على شرطه واقره  
 الذي قال النبي بعد ما عراه لا جد فيه اس لهمة وحدثه حسن وفيه ضعف

من من غير فطرته  
 وبسبب عزمه

امر الغلام الذي قتله  
 الحضر عليه السلام  
 يخص هذا البيت لانه  
 لم يلحق باو به بل خيف  
 الحاضراته قلت لسخم

مطلب في حقيقة الفلام  
وعينه وخلق رأسه  
وأوقاتها

في كل غلام اسمه الشاب من الناس من الفلة وهي السنة طلب النكاح وبعثان شهوة  
لكن المراد هنا المولود (رهيئة بعقيقته) أي هي لازمة له فشيء في عدم انفكاكها عنها  
في بدمرته يعني إذا لم يعق فمات طفلاً لا يشفع لأبويه كذا نقله الخطابي عن أحمد وأسموده  
وتعقب بأنه لا يقال لمن يشفع في غيره مرهون فالأولى أن يقال إن العققة سبب لانفكاك  
من الشيطان الذي طعنه حال خروجه فهي تخليص له من جنس الشيطان له في أمره  
ومنه له في سعيه في مصالح آخرته فهي سنة مؤكدة عند الشافعي ومالك الحديث المذكور  
وهو حجة على أبي حنيفة في قوله أنها بدعة بل أخذ بظاهره واليت وجمع ما وجدوا هو شاذان  
لذكر وشاة للأنثى عند الشافعي وعنهما ما كان شاة للذكر كالأنثى (بذبح عنه) بالناسخ المفعول  
فإذا ذبحه لا يمين الداج وعندنا كافي يمين من تلزمه نفقة المولود والحالة بنين الأب  
الأب إذا تضر (يوم سابعه) من يوم الولادة وهل بحسب يوم الولادة وجهان رجع الشافعي  
الحسان واختلف ترجيح النووي ونسك به من قال بتأقيمتها وإن من ذبح قبل يومها  
نفوت بعده وهو قول مالك وعند الشافعية أن ذكر السابع للاختيار لا للتعيين ونقل  
الترمذي عن العلماء أنهم يستحبون أن يذبح يوم السابع فإن لم ينسأ فأزاح عشر وإن لم ينسأ  
فالحادي والعشرون قال ابن جرير لم أر صريحاً إلا بذكره (ويخلق رأسه) مبنى للمفعول  
أي كاه النبي من القرع ولا يطل بدم العقبة كما كانت الجاهلية تفعله واستمر في صدر  
الاسلام ثم نسخ وأمرهم النبي بأن يحلوا مكان الدم خلواً ويتصدق بزنة شعره  
ذهباً أو فضة ولذلك كره الجمهور التسمية وإطلاقة خلق الرأس بشمل الأنثى لكن حكى  
الماوردي كراهية خلق رأسها وعن بعض الحنابلة لمخلق واستدل بقوله بذبح وعلق  
بالواو على عدم اشتراط الترتيب لكن خرج أبو الشيخ عن سمرة بذبح يوم سابعه ثم يخلق وفي  
تهذيب البغوي نسخ الذبح قبل الخلق وصححه في المجموع (ويسمى) كذلك فيه باسمه  
ومن لم يعق عنه لا تؤخر تسميته إلى يوم السابع بل يسمى غداً ولادته كالانثاء سبغ البخاري  
(وفي لفظ يدي) وقال ابن جرير جمع لطيف قال لكن اختلف في هذه اللفظة هل هي  
يسمى أو يدي بالدال بدل السين والاصح يسمى وحمل بعضهم قوله ويسمى على التسمية  
عند الذبح لما أخرجه ابن أبي شيبة عن قتادة يسمى على الحقيقة كما يسمى على الانصباء بسم الله  
صقيقة فلان (طرحه دنه طلب منك) من حديث الحسن (من سمرة) بن جندب ورواه  
في عنه وصححه تارة وأعله بعضهم بأنه من رواية الحسن من سمرة وهو مدلس لكن في البخاري  
أن الحسن سمع حديث العقبة من سمرة قال ابن جرير مكاني هذا (في كل سبب) بضمين

قال أخى ابن جرير  
فكأنه نحو هذا

(ونسب) كذا في السيوطي السبب في التسمية السبب في التسمية ونسب ورواية  
والرضاع وفي رواية بدل نسب وصهرى (متقطع يوم القيمة الاسبي ونسب) وفي رواية  
وصهرى قال السيوطي معناه ان امه يسبون اليه ولا يفتح بأسر الاسباب وروى جمع ما ذكر  
في سبب الحديث الا ترى بيانه قال الطبري والنسب ملرجع الى ولاه اقربيه من جهة الابه  
والصهر ما كان من خلطة نسبة القرابة يهبطها التزوج وعلم بهذا الحديث ونحوه عظيم  
قواعد الدين في رفع الاتساب اليه ولا يعارضه ما في اخبار آخر من حمله لاهل بيته على خشية الله  
واقائه وطاعته وانه لا يفتي عنهم من الله شيئا لانه لا يملك لاحد نفعا ولا ضررا لكن الله يملكه  
يقع اقاربه قوله لا اغني عنكم شيئا اي بمجرد نفسي من غير ما يكر من الله من هو شفاعة  
ومغفرة فخطيبهم بذلك رعاية للمقام التحريف (طب عن ابن عباس حل خط طس نقض  
عن عمر طب عن السورين عزيمة) وفي حديث كره من عمر كل سبب ونسب وصهر ينقطع  
يوم القيمة الانسبي وصهرى قال جعفر بن محمد خطب عمر الى امه ام كلثوم فقال والله ما على  
وجه الارض رجل يرصد من حسن محبتها ما ارصد فقفل فجاء عمر الى مجلس المهاجرين  
فثار قوفى ثم ذكره (كل مسكر خمر) اي مخامر العقل ومغشيه يعني ان الخمر اسم لكل ما يوجد  
فيه الاسكار للشرع ان يحدث الاسماء بعد ان لم تكن كما ان له وضع الاحكام كذلك اوانه  
كالخمر في الحرمة ووجوب الحد وان لم يكن خمر (وكل مسكر حرام) قال الزين العراقي كذا  
رواية الصحيح وفي بعض طرقه في الصحيح وكل مسكر حرام والكل صحيح انتهى والرواية الثانية  
يحصل منها مقدمتان وينتج ذلك كل مسكر حرام انتهى قال ابن العربي من زعم ان قوله لكل  
مسكر معناه مثل الخمر لان حنفى مثل في مثله مسموع شائع فقد وهم قال بل الاصل عدم  
التفدس ولا يصار الى التقدير الحاجة ولا يقال احببنا اليه لان النبي لم يبعث لبيان الاسماء  
قلنا بل بيان الاسماء من جملة الاحكام ان لا يعلمها وقال الطبري فيه دليل على جواز القياس  
باطراد العلة وقال في السابق قول النعمان الخمر كل ما سكر فيه حلال ظاهره رد بخبر  
كل مسكر خمران من الخلطة خمر الخمر من هاتين الشجرتين فالخمر في الكل حقيقة شرعية  
او مجاز في الغير فلزم الحاشية والحرمة (ومن شرب الخمر في الدنيا فقات وهو يدمنها) اي  
يصرد ما بها وهي قوله في الرواية الاخرى (لم يقب) وفي رواية في الصحيح ان ابن توب وفيه  
ان التوبة تكفر الكبائر والاول تعدل وادمانها مداومة شربها (لم يشربها في الاخرة) يعني  
لم يدخل الجنة لان الخمر شراب اهل الجنة فان لم يشربها معناه لم يدخلها اوانه يدخلها ومحرم  
شربها بان تزج منه شهوتها ذكره ابن عبد البر واستشكل بان من لا يشتهي شيئا لا يخطر

بانه لا يحصل له عقوبة ذلك وشبهات الجنة كثيرة تستثنى بعضها من بعض واحاط الرب  
 العراقي باب كل شهوة يمجدها لده لا يمجدها لغيرها فيكون ذلك في نعيمها بل ورد في الحديث  
 ان الطعام الواحد في الجنة يبعد لكل قيمة منه لانه لا يمجدها الا قلبها فهذا النوع الواحد  
 فكيف بنعيم برأسه ( طم حرم دت نه حب ) في الاشارة ( عن ابن عمر ) صحيح مراد ان  
 لكل والاشربة في كل مسكر حرام ~~هـ~~ وان كان من عب او تنقيع ربيب او تمر او صل  
 او غيرها كما ذهب الى ذلك الجمهور واستدلوا بطلاق قوله كل على نعيم ما سكره ولو لم يكن  
 شرابا فدخل فيه نحو حشيش وسج وغيرهما وقد حرم النوى وصيه بلها مسكرة وجزم  
 آخرون بلها بخدرة قال ابن حجر وهو مكارة لاها حث بالاشادة ما بحثت الجز من الطرب  
 والاشاة ويفرض تسليم هدم اسكارها فقد ثبت في اي دواء الهى من كل مسكر وانه قرو هو  
 بالافه ( وان على الله عز وجل العهد ) في الميثاق ( لم. شرب المسكر ) في الميثاق ( لم. شرب المسكر )  
 حرام ان على الله عهد المن بشرب المسكر ( ان يشبه من طينة الجبال ) بل هو لول الموحدة  
 ( قالوا يا رسول الله وما طينة الجبال قال عرق ) به فثبت ( اهل النار ) اوقال عصاره اهل  
 النار وفي رواية م كل شراب اسكر فهو حرام وقال النوى وهذه الاحاديث صريحة في ان كل  
 مسكر فهو حرام وهو خرد اتفق اصحابنا تسمية جميع الامدة خمر الكفر قال اكثرهم هو مجاز  
 وانما حقيقة الخمر عصار العنب وقال جماعة منهم هو حقيقة لظاهر الاحاديث انتهى ( حرم  
 ن هب عن جابر ) وسببه كافي مسلم عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه ياربهم من ليرة له لمره قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم او مسكر هو قال امر قال قد كره هو كل مسكر ~~هـ~~ وانما  
 الضباب ومن غيره وفرق الخنفة بينهم بدعوى المفارقة في ذم مع اتخاذ العلة مهمون كما  
 قدر في المخذمن العنب مقدر في المخذمن عيرها قال القرطبي وهذا من ارفع انواع المسكر  
 لمساواة الفرق فيه للاص في جميع اوصافه مع مواضعه لظهور التمسوس ~~هـ~~ وما  
 اسكر كثيره ) وفي رواية وما سكر منه الفرق وهو باهراب مسكرة تسع منه عشر رطلا  
 وبالسكون تسع مائة وعشرون رطلا قاله الطيبي ( وما به حرام ) وفي رواية فلا الكف  
 منه حرام قال الطيبي الفرق وملا الكف كلامه عبارة عن النكير والتقليل لا التعبد قال  
 القرطبي الاحاديث الواردة في هذا الباب على صحتها وكثرتها تحل مذهب الكومين  
 القائلين بان الخمر لا يكون الا من عنب وما من غيره لا يسمى خمر ولا يتناول اسم الخمر وهو  
 مخالف للغة العرب وللنسبة الصحيحة والحكمة لانهم لما نزل تحريم الخمر فهموا ان الامر بحجب





ومن خصه بمسجد كرام الجنه وهذا الاخير قول الشافعي الذي هو  
 في حقه في الصلاة وقال في الانصاف لا يخلو المكثف اما ان يأتي عليه في مدة اعتكافه  
 في صلاة وهو من تازبه الصلوة او لا فان لم يأت عليه في مدة اعتكافه فعل صلوة  
 فيها يصح اعتكافه في كل مسجد وان أتى عليه في مدة اعتكافه فعل صلوة لم يصح  
 الا في مسجد تصلى فيه الجماعة على الصحيح من المذهب ومن أبي حنيفة لا يجوز الا في  
 مسجد تصلى فيه الصلوات الخمس لان الاعتكاف عبارة عن انتظار الصلوة فلا بد  
 من اختصاصه بمسجد تصلى فيه الصلوات الخمس والاول قول الشافعي في المسجد  
 وماك في الموطأ وهو المشهور من مذهبه وبه قال محمد وابو يوسف صاحب ابى حنيفة  
 قوله تعالى ولا تبشروهن والتمسكن منهن في المساجد اي مسكنون فيها والمراد بالباشرة  
 الوطني لما تقدم من قوله تعالى احل لكم ليلة العيام الرعث ان ناسكم الى قوله ما لان  
 بشروهن وقيل مضاء ولا تلاسوه بشوة واستندال البخاري بالاية على ان  
 الاعتكاف لا يكون الا في المسجد تعقب به ربما يدعى دلالتها على ان الاعتكاف  
 قد يكون في غير المسجد والالم يكن للتشديد دلالة واجيب به لو لم يكن ذكر المساجد  
 لبيان ان الاعتكاف لا يكون الا في المسجد لزم اختصاص حرمة المباشرة باعتكاف  
 يكون في المسجد وهو باطل اتفاقا لان الوطني العمد مفسد للاعتكاف بل يحرم به  
 التنبيل والتمس بشوة بالشروط السابقة في الصوم فاذا ازيل معها افسده كالاتمناه  
 بخلاف ما اذا لم يزل معها او ازيل معها وكانا بلا شهوة كافي الصوم وسبب نزول هذه  
 الاية ما روى عن قتادة ان الرجل كان اذا اعتكف خرج فباشر امرأته ثم رجع الى  
 المسجد فقهاهم الله عن ذلك كذا قاله الغصان ومحامد (قطع حذيفة وفيه)  
 ضعف) وفي حديث بخ كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توماء الله تعالى  
 ﴿كل سنه﴾ جمع سنة (قوم لوط) اي طريقهم (فدنت الانا) من سنه وفي الاكثر  
 الثلاث بالرفع فان هذه الثلاث باقية الى الان معمول بها (جره ل السيوف) على الارض  
 قال البيهقي ونعل السيف ما يحمل من فصة في اخره يحرون على الارض اعقابها  
 (وخصب الاطمار) بمعجمين وموحدة وفي الاكثر وخسف معجمة هجمة ففاء اي  
 تلويثها بجارها عن استواء السواد والبياض والحصب كعب النساء في تجميع الامايل  
 (وكشف عن العورة) بالامراء وتوين الاولى في الكل والكشف خضرة من يحرم نظره  
 اليها وجروا عطف عليه بالرفع خبر مبتدأ محذوف ويحتمل النصب على البدل ولا يشك



اعظم الخوف من كل حزب بالديهم فرحون ولما كاره لها يكابد مع كراهته اياها كانه لا يجد  
 منها بدا ولا وعل ذلك دل هذا الحديث نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم  
 فوق بعض درجات فاتباين والتفرق والاختلاف سبب الالتيام والاجتماع والاتفاق  
 فسمي الله ما احسن صنعه (مخرج مومن عمران حم طيب عن ابي بكر بن حسن عن ابن عمر)  
 بن الخطاب (ولما انطلق من ابن عمر عن عمر) قبل يا رسول الله اعترف اهل الجنة من اهل  
 النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون فذكره وسبق ان اهل الجنة ﴿كل حرف﴾ بالفتح  
 الطرف والحد والوجه والطريقة وواحد من الكلمة وقوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على  
 حرف اى على وجه واحد (في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة) انما صرفة الى طاعته  
 لا ما اكشف الاشياء وانهرها عند الناس فالعامة انما تعرف الطاعة والمعصية فكل ما  
 امر الله به فهو طاعة وما نهى عنه فهو معصية والطاعة عند الخواص بذل النفس فيما  
 امر بهى والمعصية اباؤها وامتناعها والقنوت الركوع فكل شئ مستقر ولم يترك فهو  
 راكم القنوت وقالة الشئ بالشيء واكد عليه والقنوت مقالة القلب عظيمة من وقفة  
 بين يديه فاذا قابله بقلبه وقفة تدبذله فيه فقد اطاعه (مخرج حب طيس حل من وابن جرير  
 وابن المنذر عن ابي سعيد) قال النبي في اسناد احمد وابي يعلى ان لهيمة وهو ضعيف وقيل  
 يحسن حديثه ﴿كل شئ﴾ وهو ما يعلم ونصح ان يخبر عنه او موجود مطلقا بينه وبين الله  
 حجاب (وهو السريقال حجب حجابا وحجابا باذا استر وبطلق آلة الستور حجب حجب وعلى جبل  
 قاف وبه فسر قوله حتى توارت بالحجاب وعلى الشرك ومنه حديث ابي ذر راي الله ينظر لعبد  
 ما لم يقع الحجاب قيل يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس وهي مشركة (الانها  
 ان لا اله الا الله) ياتي في لاحتته (ودعه الوالد لولده) فليس بينهما حجاب اى هو اسرع  
 وصولا وقبولا (السلى وان المار عن اس) واخرجه ابو يعلى عنه ايضا باللفظ المزبور  
 مر اذا قال ﴿كل شرط﴾ اى اشراط (ليس في كتاب الله تعالى) اى في حكمه لموليس  
 به حوازم او وحوه بواسطة كالنص القرأى وقال القرطبي قوله ليس في كتاب الله اى  
 ليس بشروعه ما نصيلا ولا تفصيلا مان من الاحكام ما يوجد تفصيلا في الكتاب كالوضوء  
 ومنها ما يوجد تفصيلا دون تفصيله كالصلوة ومنها املة كدلالة لكتب على اصابة السنة  
 والاجماع والقياس (فهو باطل وان كان مائة شرع) يعنى وان شرط مائة مرة لا يؤثر فذكره  
 للمباغة لا قصد عين هذا لعدد قال لطبي وهذا من الشرط الذى يتبع به الكلاء  
 السابق بلا جزاء للمباغة وقال القرطبي هذا قد اخرج مخرج الكثير يعنى ان الشروط



والثاني كقول تعالى لولا ان الله هدانا لكنا من الغافلين  
وقامه عند الحاكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقول نفس يا حسرتنا  
في ما فرطت في جنب الله (حم حم) عن ابي هريرة قال لما على عمر طعنا وقره الدهي وقال  
الحق في رجال احمد رجال الصحيح وسبق اذامات (كل الذنوب) بالجمع (بؤخر الله) وفي  
رواية الجاهل تعالى (ما شاء منها) اي جزاءه (اليوم القيمة) فبما نزل بها فاعلموا ان شاء قال  
الحق من في منها منصوبة المحل فعולה يتغير وتكون ابتدائية (الاصحوق الولدين) اي  
الاصليين المسلمين (فان الله تعالى بمحبه) اي يجعل حقوقه (لصاحبه) اي فاعله (في الحيوة  
التي قبل الممات) ولا يفتقر المارق تاخير التأخير حال بل يقع ولو بعد حين كما وقع لابن سيرين  
انه لما ركب الدين اعظم فقال اي لا تحرف هذا النعم بدنب اصبت مذار من سنة ونظر بعض  
الصلوات الى امره فقتل له لحدن به مدار من سنة وكان كذلك قال الدهي وفيه ان المعقود  
خيرة وهو منفق عليه (طلب والحرائط) كونه ثعلب من (حديث (بكار) بن عبد العزيز  
بن ابي بكرة (من ابيه عن جده) وهو ابي بكرة قال له صحيح ورواه الدهي فقال بكار  
ضعف (كل فبان) جمع بناء او بالضم حائط واما البناية فرؤس الاصابع وجمعه  
بنايا وبنايات واما البنية بالضم وكسر النون وتشديد الباء سمك سازلق وجمعه بنايات  
ولما البنية فالفطرة بالكسر وسكون النون (وبال على صاحبه) يوم القيمة (الا  
ما كان هكذا واثار بكفه) اي الاما كان قليلا بقدر الحاجة فلا يوسع ولا يرضه  
خرج ابن ابي الدنيا عن ابي عمار اذا رفع الرجل بناء فوق سبعة اذرع فودى بالفسق  
القاسقين الى ابن قال الشهاب بن جهم ومثله لا يقال من قبل الراي وكتب عمر الى  
ابي موسى لا تشغلوا بالبناء قد كان لكم في بناء فارس والروم كفاية الروم السنة تنق لكم  
الدولة وقال لوط لما قيل له في الخوص الذي بني له ليسكنه هذان بموت كثير قال الرحشري  
ازدحم الناس على درجة الحسن فتركت وكانت ربة فصاحهم ايه فزجره وقال لولا  
انه حان من الدنيا او تمثال والى الاخرة اتصال لحد ناله البناء شوقا للقائكم ورجاء  
لحديثكم وما على الدرجة يشفق ولكن عليكم فاد يسوا على انفسكم ومردار لبعض  
العظماء جديدة فقال رفع الطين ووضع الدين عزه من في الارض ومقته من في السماء  
واخر بداره او عمر دار غيره وكان ابو ذر لا يني قط شيئا من داره اذا تهدم ويقول رب  
للقول لا بدصا نقيم به الابيض ايام (وكل علم وبال على صاحبه يوم القيمة الا من عمل  
بالمسبي العلم (طبع من واثلة) بن الاسقع قال البيهقي فيه هاني بن المتوكل

قال ابن جبان ضعيف **كل نفس** بالتثنية من النفوس الالسانية (نحشر على هواها)  
 مبنى للمفعول وفي بعض النسخ **نحشر** بالهتية فالاول باعتبار معناه والثاني باعتبار لفظه  
 (فن هو الكفر) بكسر الواو والبل واما بقصها فعني السقوط اي من مال الى الكفر وفي  
 رواية الجامع الى الكفرة بالتاء جمع كافر (فهو مع الكفرة) وذلك ليركنه اليهم ولا ركنوا  
 الى الذين كفروا فتمسك النار (ولا ينفعه عملها شيئا) قال المناوي هذا ورد على طريق  
 الزجر والتنفير عن مصادفة الكفار (طس عن جابر) قال البيهقي في استاذ مضطرب ووقوا  
**كل بني آدم** العرب والعجم والفارس والتك والروم والزمي والمؤمن والمشرية  
 والوثني والصائب واهل الكتاب والدهري (حسود) اي كثير الحسد (وبعض الناس) **الناس**  
 في الحسد افضل (اي اشد واكثر) من بعض ولا يضر حسادا (لانه مما جبل عليه) حسده  
 ما لم يحكم باللسان او يعمل باليد) واما كان كل ادمي حسودا لان الفصل يقتضي الحسد  
 بالطبع فاذا نظر الانسان الى من فضل عليه في مال او علم او غيره لم يملكه نفسه من  
 ان يحسده فان بادركفها انتك والاسقط في مهاوى الهلكة وقيل لا يفتقد الحسد  
 الا من فقد الخير اجمع ان المرانين تلقاها بحسدة ولا ترى ليام الناس حسادا  
 وقال ابو تمام وذو النقص في الدنيا بذى الفضل مولع وقال البصري لا تحسده  
 فصل رتبته التي اعيت عليكم وافعلوا كفعاله قال في عين العلم وبه هذا الحديث  
 على ان سبب الحسد خبث النفس وانه داء جبلى مز من قل من سلم منه (ابو نعيم  
 عن انس) وفيه مجاهيل من الحسد واذا حسد كل الناس كل ادمي (برجو  
 النجاة يوم القيمة) من العذاب وهول العرصات والفرع الاكبر (الامن سببا محاي)  
 اي شتمهم هذا شامل لمن لا يسي القتل منهم لانهم مجتهدون في تلك الحروب متاولون  
 فسبهم كبيرة فتسببتهم الى الضلال والكفر وكفر وفي حديث طيب عن علي من سب الانبياء  
 قتل ومن سب اصحابي جلد اي تمز را ولا يقتل خلافا لبعض المالكة واما لقل في ادنباء  
 فلانها كدعومة من ارسلهم واستغفاهم بحقهم وذلك كفر قال القيسري ايداء الايها  
 بسبب او غيره كعيب شئ منهم كفر حتى من قال في النبي نوه وسبح يريد بقله حية قتل  
 كفر الاحد ولا تقبل نوبته ضد جمع من العلماء وقلها الشافعية (فان اهل الموقف يلعنونهم)  
 وفي حديث طيب عن ابن عباس من سب اصحابي فلعنه الله والملائكة والناس اجمعين  
 المراد من اللعنة الطرد والبعد عن مواطن الاقرار ومنازل الاخيار والسب والدعاء (ك  
 الشيرازي عن ابن عمر) مرا الله الله محبة كل امي من امة الاجابة (يدعون الجنة الا

من الله سبحانه والوحدة باتساعه من قبول الدعوة أو بتركها الطاعة في هي سبب  
 له ولأن من ترك ما هو سبب شيء لا يوجد غيره فقد أتى أي امتنع وقال المناوي والمراد  
 أمة الدعوة فالأباه هو الكافر باتساعه من قبول الدعوة وقيل أمة الإجابة فالأباه هو  
 الطامع منهم استثناءهم تغليبا وزجرا (قالوا ومن يأبى) بأمر رسول الله (قال من طامعني)  
 أي اتقوا واذعن لما جئت به (دخل الجنة) وفاز بتبعيها الأبدى بين أن اسناد الامتناع من  
 الدخول إليهم مجاز من الامتناع لسته وهو عصيانه بقوله (ومن عصاني) بعدم التصديق  
 أو بفعل المنى (فقداني) فلهو المنقلب بأباه والموصوف بالأباه أن كان كافرا لا يدخل الجنة  
 أصلا أو مسلما بدخل مع السابقين الأولين قال الطائي ومن أي عطف على المهدوف أي  
 عرفنا الذين يدخلون الجنة والذي لا يعرفه وكان من حق الحق أن يقال من عصاني  
 فضل إلى ما ذكره تقيهاه على أنهم ما عرفوا ذلك ولا هذا إذا التقدير من الطامع وتمسك  
 بالكتاب والسنة دخل الجنة ومن ابتغى هواه وزل عن الصواب وضل عن الطريق  
 المستقيم دخل النار موضع أي موضعه وضاع السبب موضع السبب (خ) في أو آخر الصحيح  
 (من أي هريرة) ولم يخرجهم ووهب الحاكم في مستدركه وعجب أقرار الذهبي له عليه في  
 تلخيصه كل دابة وهي كل ما يدب على الأرض أو كل ماش عليها وجعلها دواب (من  
 دواب البحر والبر ليس لها دم يعتقد) كذا بخط السيوطي وفي رواية بتفصده كافى نسخ الجامع  
 (فليست لها زكاة) قال في الفردوس يقال تفصده إذا سأل وفي رواية الجامع منعقد فليست  
 لها زكاة قال الذهبي (طلب عن ابن عمر) قال العثماني فيه سويد بن عبد العزيز أو هو  
 متروك وجزم ابن جرير بضعف سننه (كل كلام) ابن آدم (في المسجد لقو) وضرر ووبال  
 عليه فيكتب عليه لا ينفع له في الدنيا والآخرة (القرآن وذكر الله أو مسألة عن خير  
 أو أعطاه) أي ما فيه رضى الله من الأذكار الإلهية والأعمال الصالحة كالتلاوة والصلوة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم والتسبيح والتلهيل والدعاء للوالدين وما أشبه ذلك من  
 التدريس أو الإفتاء والأمر بالعرف والنهي عن المنكر وطاهر الحديث عنه لا يظن  
 الكلام في المسجد نوع بياح للأنام اللهم لا أن يحمل على المبالغة والتأكيد في الزجر  
 من القول الذي ليس ببدد كما سبق في المساجد (الدبلى عن أي هريرة) في حديث  
 أم حبيبة مرفوعا كلام ابن آدم عليه لاله الأمر معروف أنهى عن المنكر (كل مجلس)  
 من مجالس المؤمنين (بذكر اسم الله تعالى فيه تحف به الملائكة) قال ابن الملك المراد الذكر  
 بالحق فانه هو الذي له المنة الزائدة على بذل الأموال والأنفس لانه عمل نفسه وفعل القلبي

الذي هو اقرب من كل الجوارح الى القلب هو اللسان المشغل على صياح  
 وانزطاج وهدنة تمريرك الشئ واحوجها به كاشفة بعض الناس عن ان ذلك جالب  
 المحذور وهو يجب لسرور حاشاته بل سبب القية والشرير الشئ والاشارة الى ان ذكر يطلق  
 على الجنان وعلى اللسان وان المنار على القلب الذي يقرب بسبب ذكر الله كقول  
 الحضور واما للفظى وسبب وحصول الوصول وسبب واختلاف المشايخ في ايراد ذلك فكيف  
 بالنسبة الى المبتدى وان كان ينهى المنهى ايضا الذكر القلي واما الاسرار والعبادة والاعراض  
 الدنيوية فخارجة عن انواع الذكر ولا ريب ان الجمع بينهما اكل وفي تحصيل الشئ والاشارة  
 والحلف الطواف والاحاطة والخدمة (حتى ان الملا تكة يقولون زيدوا زادكم الله) والاشارة  
 ودرجة (والله كرمهم بينهم) وهو الذكر الخالص لله كما بشر قوله تعالى فلا تكثر  
 لذكركم وانا جليس من ذكرتي وانا معه اذ لا كرتي ولذا قال المراد بمداد خلد في مقام  
 الذكر ضيقت قطعة من العمر في الوجيز والوسيط والبسيط بل بها العار فوس المعنى من  
 انواع الردة ولو خطوة على سبيل المباشرة (وهم باشرها اجتمعت) عشيا وتطهرت بغيرها  
 وفي حديث من انس اذا امرهم برياض الحنة فارتواها او امارياض الحنة قال حلق الذكر  
 قبل هذا الحديث مطلق في المكان والذكر فيصل على المقيد المذكور في باب المساجد والذكر  
 هو سبحانه الله والمجد لله الى آخره حينئذ وقيل يجالس لخالل والحرام والاطهر حله على العموم  
 وذكر الفرد الاكل بالمخصوص لا ينافي عموم النصوص والمعنى اذا امرهم بجماعة بذكرون  
 الله تعالى فاذكروا اتم موافقة لهم في رياض الحنة قال النووي واعلم انه لا يستحب الذكر  
 يستحب الجلوس في حلق اهله وهو قد يكون بالقلب وقد يكون باللسان والافضل هما  
 ما كان بالقلب واللسان جيما فان اختصر احدهما فالقلب افضل ان لا يترك الذكر  
 باللسان مع القلب بالاخلاص خوفا من ان يغلط به الرياء وقد نقل عن الفصيل ترك العمل  
 لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يخلصك الله صما لك لو مع  
 الانسان على نفسه باب ملاحظة الناس والاحتراز عن طرق ظهور الباطنة لا تدع عليه  
 ابواب لطير انهن روى ان بعض المردين قال لشبهه امارا كراهه وقلبي غافل قال له  
 اذكروا شكر الله شغل عضو منك بذكره واسأله ان يحضر قلبك ومن القرب ان القاضى  
 هياض قال لا توبقى الذكر بالقلب ومن العجب ان يظن قال وهو حق لا شك فيه انسى  
 ولعل كلاهما محمول على ذكر عين الشارع كلفه وسماح كلفه كما قال الجزوى قال  
 في الخضر كل ذكر مفعول اي ما مور به في القبر هو اجابا كان او مستجابا لا يتدبى منه

مطلب في بيان انواع  
 الذكر وفضله

حتى ياتي يوم القيمة جمع انفسهم في الحظيرة يزد على الذكر نسيجه سبعين ضربة  
 اذا كان يوم القيمة جمع انفسهم في الحظيرة وحاجات الحظيرة بما حفظوا وكتبوا قال لهم  
 القروا هل ينه من شيء يقولون ما تركنا شيئا مما علمناه وحفظناه الا وقد احصيناه  
 وكتبناه فيقول انك عندي حسنة لا تعلموا الا بجزءك به وهو الذي ذكره في التلخيص وهو المراد  
 بقوله عليه السلام الذي ذكره من الذكر الحلي (ابو الشيخ عن ابي هريرة) من الذكر  
 واذا امرتم وباني ما من قوم في كل امة من ائمة الانبياء من لدن آدم عليه السلام الى يومنا  
 هذا صلى الله عليه وسلم (بعضها في الجنة وبعضها في النار) بل اكثرهم في النار كما وقع  
 لنوح وابراهيم وموسى وهنري وسائر الانبياء فلو نوح عليه السلام سبعون امة  
 منهم اربعة عشر امة في النار واثنا عشر امة في الجنة واحدة من المؤمنين (الاهل لامة كلها في الجنة)  
 ولما اذا اكثرهم لامة فلا تكثر حكم الكل وسبق بحسنه في حديث ابي امامة حومة لاهلب  
 عليها في الاخرة اذا كان يوم القيمة اعطى الله كل رجل من ائمة وجلائم اهل الايمان  
 مكان فله من النار (الدلي من ابن عمر) له عواهد كل دماء في الاجابة (محبوب)  
 من القبول (حق يصلي) بالبناء ليعمل اي حتى يصلي الصلوة (على النبي عليه السلام)  
 في رواية الجامع صلى الله عليه وسلم معنى انه لا يرفع الي الله حتى يستحب الرفع معه  
 الصلوة عليه اذ هي الوسيلة الى الاجابة لكونها مقبولة والله من كرمه لا يقبل بعض  
 الدعاء بوجه بعض الصلوة عليه شرط في الدعاء وهو عبادة والعبادة بدو في شربها  
 (الدلي من انس) حب عن علي بن موطا عليه قال بعضهم وقفه ظاهر واما  
 رواية انس فباعتل كونه نافلا لكلام النبي صلى الله عليه وسلم معه ثم بدو جود النبي  
 صلى الله عليه وسلم من نفسه نبا وخاطبه وهو هو وما هر كلام البيهقي انه لا يله فيه  
 غير الوصف وانهم يروون عن علي بن ابي طالب في الامور وما امر به من جلاءه اما الاول فلان فيه محمد بن  
 عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب في الصفاء منكر الحديث واما الثاني فقوله الطبراني  
 في الاوسط عن علي بن مرفوعا وزاد فيه لآل فقال كل دماء محبوب حتى يصلي على محمد  
 وعلى آل محمد قال رجاله ثقات نهي به يعرف ان اقتصار النص على رواية الدلي الصيغة  
 هو رواية البيهقي في الموقوفة المطبوعة ٦ واما ما الطريق المسند الحيدة من الاممال في كل  
 التي تلي والتي بالفتح المنع ضد الامر قال نهاء عن كذا ايها نهاء اذا منعه فانتهى منه  
 اي امتنع عنه ونهاه عن التكرار اي مني بعضهم بعضا (منه هو كثيرة) قال الجمهور

من الاسناد من سوء التصرف

٦ المطبوعة في هذا

ان المماصق تنقسم الى صفار وكبار ولا خلاف في المعنى بين الفريقين واما الخلاف في اسببه  
 والاطلاق لاجماع الكل على ان من المماصق ما يقدح في العدالة ومنهم ما لا قدح فيها واما  
 الاولون فروا من هذه التسمية فمكرهات نسبة معصاة الله صغيرة نظرا الى عظيمة الله وشدة معصاه  
 واجلاله تعالى لانها بالنظر الى ما هي عظيمة كبيرة اي كبيرة ولم يظفر الى ذلك بل قسموا الى  
 صفار وكبار لقوله تعالى وكره اليكم الكفر والعسوق والمعصاة فمعلم الاثنا وقوله تعالى  
 الذين يحبون كبارا لامم والفواحش الا اللهم وبحمته في السماء (حي لعب الصبيان من الغمار)  
 فهو مذموم باطلاقه في حديث عن حارث بن عيسى ليس من ذكر الله فهو لهو واجب الا ان يكون  
 اربعة ملاعبة الى حل امراته وتأديب الرجل فيه ومشي الرجل من امره وقطيع  
 الرجل السياحة الى العموم فانه حرم ولم يداكاته له امام ما في حارثه من عاصيا على النكاح  
 كالتبين لذة الرمي بالقوس وتأديب العرس على الحمم وكلامه في الله تعالى على  
 حصول محبته فهو من الحق ولما كانت النفوس السعفة كالمرأ والمشي لا في ارباب  
 اللغة العظمية الا اعطاهم اشياء من الله والموت عند لو طغت بالكتابة طلبت حاشوا شرها  
 منه وخص لهم في ذلك ما لم يخصص لغيره كما دخل عمر بن الخطاب الى بيته فسلم  
 وعنده جوار يضرب بالنف فاسكن لدخوله قائلا هو ذمب الدخان فلم يسمع  
 لما يقترب عليه من المفسدة (الدليل على ان هريرة) مر لذكر ربيع عنه كل ذنب  
 يضم الميم وسكون الهمة وكسر الدال المهملة (محب ان تؤذيه) اسم الدال وقصها  
 وهو العلم الذي يستعنه الرجل بدعواه الناس بهي كل ما يحسن ما به الاس  
 في وليته (وان ادب الله القرآن ولا تحروا) اي من يحضري ان امانه مصدر  
 بمعنى الادب وهو الدعاء الى الطعام واما المادة فاسم المصباح كقولهم طامس ان كل  
 مولم ياتيه الناس في وليته اذا دعاهم وصيافة الله لحلقه قراءة القرآن فلان تركه ما داووا  
 على قرائته وفي رواية وادب الله القرآن قال السوطي اصغر اسماء يكون ادب وادب  
 الموحدة هي مادته اي مداته شبه القرآن اسمع به من جود من جود ما سمع  
 (الدليل على سيرة) من حديث ورواه عنه يذهب الى ان ادب هو حسن كل نعم  
 في الدنيا (زائل) ما عر هذا في وسريع ارمال وحرب ونعمها نعم يعني من حديث  
 جعلها نعمة دسوة واما ادبهم لما عدته من الاحقر ولا يكون دسوة بل حرو  
 كما قال صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الفاضل اذا اراد به الله  
 صير حوايج الناس اليه (الانعم اهل الحجة) ما سمع به من دسوة دسوة من دسوة



راعي في مال سيده (بمحافظة فطية القيام بما يستحقه من حسن خدمته وأمانته وصدقه) وهو  
مسؤل عن رعيته (هل هو أدى حق سيده) (والرجل راعي في مال أبيه) بمحافظة وندبه ونهيه  
وأمانته وصدقه (وهو مسؤل عن رعيته) هل هو أدى حق أبيه (فكلكم راعي) بالفاء جواب  
شرط محذوف أو الفذ لكه وهي التي يأتي بها المحاسب بعد التفصيل ويقول ذلك كذا وكذا  
حفظا للحساب وتوقيعا عن الزيادة والنقص (وكلكم مسؤل عن رعيته) نعم أو لا ثم خصص  
ثانيا وقسم الخصوصية إلى جهة الرجل وجهة المرأة وجهة الخادم وجهة النسب ثم عم أحرار  
تأكيد البيان الحكم أولا وأخرا وفيه رد العجز على المصدر ذكره كله البيضاوي وقال الطبري  
كلكم راعي تشبيه مضمير الأداة أي كلكم مثل الراعي وكلكم مسؤل عن رعيته فيه معنى  
التشبيه وهذا مطرد في التفصيل ووجه التشبيه حفظ الشيء وحفظ العمد لما حفظ  
وهذا التقدير المشترك في التفصيل وإذا كان الراعي غير مطلوب لدانته بل فيه لحظ ما ساء  
وشمل المنفرد إذ يصدق عليه أنه راعي في جوارحه بفعل الأمور وترك المنهي؛ ويتكذيب  
أوضاع أموي اقترى خبر أن السيد ٨ إذا استمرى عبد الخلافة كتب له الحسنات ١٠ البتات  
(خمسة مئة من ابن عمر خط عن عائشة عن طيب قيس تلح عن أبي موسى) صحيحه شواهد  
كلكم يحب (من المحبة) (أن يدخل الجنة قالوا نعم) الأمن فارق الجماعة وخرج من  
الطاعة التي يستوجبها دخول الجنة كافي حديث كطس عن أبي هريرة كلكم يدخلون  
الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله (بارسول الله قال عاصموا) من القصر  
الامل (أي قلوا أطول أم لكم) (وثنوا آجالكم بن ابصاركم) كافي حديث كني في الدنيا  
كانك غريباً أو عابراً سبيل وعد نفسك من أصحاب القبور (واستحيوا من الله حق الجاهل) بترك  
الشهوات والتهنات وتحمل المكاره تصير مدبوعة ٧ عندهما مظهر الاخلاق وشرق اوار  
الاسماء في صدر العبد ونعزز الله بالله فيعيش غنيا بالله ما عاش قال البيضاوي لس حق الجاهل  
من الله ما يحبونه بل إن بحفظ نفسه بجميع جوارحه عما يبرص الله من فعل أو قول أو حال سبعان  
من عينة أحماء الأخوة التقوى ولا يخاف الصدق حتى يستحي وهل دخل أهل السوء في التقوى إلا من  
الحياة (قالوا يا رسول الله كلنا نسحني من الله قال ليس كذلك) بل (الحبا من الله) المشتمل  
بالانصاف والصدق والخوف (أن لا تسوا المقابر) جمع المقبرة والمراد الموت وأحواله بعده  
(والأبلى) لأن من ذكر أن عظامه تصير بالية وأعضائه مفرقة هان عليه ما مات من الذات العاجلة  
وأهمه ما يلزمه من طلب الاجلة وعمل على إجلال الله تعالى ونعظيمه (وأن لا تسوا الخوف)  
أي القلب (وما وحي) أي وما جمعه الجوف بالتصالي بين القلب والفرج والبدن ورجلين

٤ وفيه تكذيب لوضع  
أمرى نسختم

٨ أن الله نسختم

لا يهتدها تظهر نسختم

فان هذه الاعضاء متصلة بالجوف فلا يستعمل شيئاً فيها في معصية فان الله ناظر في الأحوال  
 الى العبد لا يواريه شيء وعبر في الاول بالبلى وفي الثاني بالوعي تجنباً (وان لا تنسوا الرأس)  
 اى رؤسه (وما خنوى) اى وما جمعه من الخواص الظاهرة والباطنة حتى لا يسميها الا بما  
 جهل وعبر في الاول بالوعي وفي الثاني باخنوى للشفق قال الطيبي جعل الرأس وعاء وطرفا لكل  
 ما لا ينبغي من ردائل الاخلاق كالتم والاذن والعين وما ينصل بها وامران يصونها كانه  
 قيل كف عنا لسلك فلا تنطق به الاخيرا وامرى انه شطر الانسان قال لسان الفتى  
 نصف ونصف فواءه فليريق الا صورة اللحم والدم وللهناجى في خبر من سمعت نجي ولم  
 يصرح بذكر اللسان ليشمل ما تعلق بالتم من اكل الحرام والشهوات وكانه قيل وسد سمك  
 ايساعن الاسقاء الى ما لا يبعبك من الاباطيل والشواغل واسد حصصك عن المحرمات  
 والشهوات ولا تمدن عينيك الى ما تنزع به الكفار من زهره الدنيا كيف لا وهورائد القلب  
 الذى هو سلطان الجسد ومنه ان سلحت صلح الجسد كله وان فسدت فسد الجسد كله  
 وهونكس وهى عصف وما يحوى على الرأس فحفظ الرأس مجلدا صاوة من التزهد عن  
 الشرك فلا يضع رأسه لغير الله ساجدا ولا يرفعه تكبرا على عباد الله وجعل البطن قطبا تدور  
 على سرية الاعضاء من القلب والفرج واليدى والرجلين (ومن يشهى كرامة الاخرة)  
 اى الفوز شعيها (بدع) اى يترك (زينة الدنيا) لان الاخرة خلقت لحفظ وظائف الارواح وقرة  
 الاعمين والدنيا خلقت لمرافق النفوس وهما ضربان اذ ارضيت احدهما اغضب الاخرى  
 فمن اراد الاخرة ونشبت بالدنيا كان كمن اذا اراد ان يدخل ملك دجاء لضيافته وعلى طاقته  
 جيفة والمالك ينفذ بين الدار عليه طريقة وبين يديه عمرة وسلوكه فكيف يكون حياؤه  
 منه فكذا يريد الاخرة فكيف من اراد من ليس كشيء فم اراد الله فليرفص جميع  
 ما سواه استغنيا منه بحيث لا يرى الاياه (هناك استغيا العبد من الله وهناك اصاب ولاية  
 الله) وفي رواية فمن فعل ذلك فقد استغنى من الله حق الحياء قال الطيبي المشار اليه بقوله جميع  
 ما سواه من اهل من ذلك شيئاً لم يخرج عن عبادة الاستغيا وطهر من هوان جبهة الانسان  
 وخلقته من رأسه الى قدميه طاهرة وباطنه معدن العيب ومكان المجارى فان الله تعالى هو  
 العالم بهذا فن الحياء ان استغنى منه ونصونها عما يعاب فيها واسل ذلك واسه ترك المرء كل ما لا  
 يعنيه في الاسلام وشغله بما يعنيه فيه فمن فعل ذلك اوردته الله الاستغيا منه والحياء مراتب  
 سلاها الاستغيا من الله طاهرا وباطنا وهو مقام المراقبة المتوصل الى مقام المشاهدة قال في  
 المجموع من ابي حامد يستحب لكل احد ان يرضى ان يذكر هذا الحديث بحيث

يصير نصب عينيه المريض اولى (ان المارك حل عن الحسن مرسل) ورواه حنابلة  
عن ابن مسعود باللفظ استصوا من الله حق الحياء من اصى من الله حق الحياء  
الرأس وماوى ويصعد البطن وماوى ويدكر الموت والى ومن اراد من  
زينة الدنيا فعل ذلك فقد استخفى من الله حق الحياء (كان المرح في الدنيا  
التي يحصل بها الفرح عند الشدة) (لا اله الا الله الحليم الكريم) اي لا معبود غيري اوجود  
الا الله الواجب الوجود الذي لا يعمل عقوبة المؤمنين بل يؤخرهم لطيمه ويري  
اوالذي لا يستغفره ولا يسفره من عصيان العباد ولا يخدمه على اسراع الغضب اوالذي  
يشاهد معصية العاصي ولا يجعل في الانقياد والكرام كرامة الخلود والعطاء الذي لا يقدر  
عطاؤه ولا ينفذ خرائته اوالذي اذا قدر عدا واداه واهدا على راد على المنى ولا  
يبال كم اعطى (لا اله الا الله العلي العظيم) اي البالغ في علو ربه لا ربه ربه  
مصطفا عن رتبته اوالذي باهت القلوب في حلاله وعجرت العقول في وصف كرامه  
او المتعال عن الانداد والاشياء (لا اله الا الله رب السموات السبع) دلالة هذه على القدرة  
من وجوه احدها من حيث انها بقية في حوالهوى مطلقه لا تباد ولا تسلسل وثانها من  
حيث كل واحد منها اختص بمقدار معين مع حوار ما هو اربدته وانقص وثالثها اختص  
كل واحد منها بمحواس من السرعة والحركة والصباء وغيرها وكل ذلك يدل ان اسسدها  
ال قادر تام القدرة (ورب العرش الكريم) صفة العرش اوصفة رب قال اقرمدي  
كان هذا الدعاء عند اهل البيت معروفا مشهورا سموه دعاء المرح فبينهم في  
النواصب والشدة متعارف عندهم عيانه والمرح (رب العرش الكريم) (رب العرش الكريم)  
(عن ابن عباس) حسن (كلمات عظيمة مباركة) (حمد الله اس له) (هه)  
اي نهاية كافي نسخة (دون العرش) وهو عند العرش وهو سدره من نوره  
يصعد اليه الكلم الطيب والعمل الصالح (واحد من الامم والارض)  
والمراد اذا قال ذلك باخلاص وحضور قلب (ربه لله وثنا له) (الرب وشر مرتب  
وقال معنى ماهية داعية تدفعهم عن اعرش من من الشئ صده ودفعه عنه لئلا يسم  
صاعدة عنه حتى تنتهي وتستقر عنده وخرى ملائكة ما بين السماء والارض اطع  
عن معاذ (مر سبحانه الله) تحت قال السوطي حسن (كلمة حكمه) بالاسافة اسمها  
الرجل حيله من عبادة سنة) لفصيلة العلم والحكمة (والخلوس ساعة) ذكره لعلم  
خير له من عتق رقة) روى عن مقاتل في تفسير الحكمة ربه الله ما هو الله

قال في البقرة وما ارسل عليكم من الكتاب والحكمة يعني المواظف وفي النساء وارتل عليكم الكتاب والحكمة يعني اوعاه ومثلها في آل عمران ونسبها الحكمه بمعنى العلم والعلوم كافي قوله تعالى و به العلم مساوي لما في القرآن واقتدأ به نعم من الحكمه يعني العلم والعلوم وفي الانعام ولئن الدين اسماهم الكتاب والحكمه وقاسمها الحكمه بمعنى السوء وفي النساء وهذا انما ارادهم الكتب والحكمه يعني السوء ووصف وآيات الحكمه يعني السوء وفي الفرقه وآيات الحكمه ورا ما المراد في الفصل ادع الى سبيلك بالحكمه وفي الزمر انما الحكمه فقد اوتى خيرا كثيرا ووجه هذه الوجوه عند التحقيق ترجع الى العلم (الذي هو اي هو ربه) مران الفصل (كلوا لئلا تموت) ضم انما بالتركيب صار مسوق وان كان مراد شديدا مثل قوم صق (ونداووه) بالفتنة من الدوا (مان فيه شعاع من سبعين داه) فاصموا (ولولا ان هناك نبي ذكركم) وفي حديث حل واو بكر في الصلوات صلى على كل اثم فلو لم يكن في المملك لكانه وحده عن ان عمره كان يأكله مطبوخا وفي .. اي داود من عايشه ن آخر طعام اكله لى صلى الله عليه وسلم فيه يصل وراذ النبي كان مسوي في قدر واو داود يعني عبر الصحيح ثم هذه الاحاديث قد عورض باحدث النبي اخرج من اي الدر داه هي عن اكل الثوم وروايت وراذ عن علي الاصحوخا وارجح الطاهر في اي الدر داه هي عن اكل الفصل لسد حرج وارجح الصبالي عن اي سبعة نهي عن كل لصد و لكرث وانثوم باسناد صحيح صاحب العراقي ما من هذه الاحاديث سبعه فلا تقاوم الصحيح وان الامر بعد النبي للاباحة دليل حديث اي داود كلوه ومن اكله معكم فلا يقرب هذا المسجد حتى يذهب ريحه وصهر الاحبار ان اكله حرام على وطلاق فلهي لده قال اس يحرم هذا النبي كان يوم حبه وهو يحول على مرده مسود (الذي هو من سبي) في من اكل خثه (كلوا) باجم (اريت) يدع بر و (و هو) من ادع رأيه على افضل في طهره بالهمن واولي ذلك معه قال العراقي وارجح ان لا يدهن دهن الشجره وقده في ربه .. ه .. (رأس و عده العرب دهن شعورهم للاثنت لكن لا يجمع على دهنه وذا مني ابيه من ثنت لاثنت رأيه فده) (ده) اخرج كافي رواية (من شجره صار له) لكره مادام من اقوى اعمه ودها شجره من لثنته التي يوردها ويتر من رايه هذه اشجر رايه اخرج من ريت واذن الامامه او اللد لم يدر على سمعه وده من مرده في ثلثه من رايه كاه اريت

مطلب اكل الثوم وشفاها  
والهي من اكلها يريد  
دخول المسجد

وأدهنوبه فانه طيب مبارك أي كثير الخير والنفع قال المناوي الامرفيه ومياقيله الارشاد  
 قال ابن القيم الدهن في البلاد الحارة كالبحار من اسباب حفظ الصحة واصلاح البدن وهو  
 كالفضروى لهم فاما في البلاد الباردة فصار وكثرة دهن الرأس به فيها خطر بالبصر وفي حديث  
 ابي نعيم عن ابي هريرة كلوا الزيت وادهنوا به فانه شفاء من سبعين داء منها الجذام (تلك  
 عن عمر سمعت غريب طيب لك هب عن ابي اسيد) بفتح الهمة وكسر السين قال الحافظ  
 العراقي قبيد كذا الدار قطني والقول بانه بالضم لا يصح نال كصحح واقره الذهبي  
 ﴿كلوا﴾ بالجمع (من اسفلها) أي من جوانبها (ودأكلوا من اعلاها) أي من وسطها  
 وهو المحل المرتفع في الطعام (فان البركة نزل من اعلاها) مع ما به من القناعة والعدل  
 من الشرة والهمة والامر للارشاد والندب بل قيل له جوب قال ارق في وصية التي  
 عن الاكل من الوسط أن وجه الطعام افضل واطيبه فاذا همد به نزل أثره من رفته  
 وهو ترك ادب وسؤ عشرة فاما اذا اكل وحده فلا حرج والمراد بالبركة هنا الامداد من الله  
 وقال ابن العربي البركة في الطعام لمعان كثيرة منها استمراره وصونه عن مرور الابدى عليه  
 فتقدره النفس وان زبد المرق في الوسط فاذا اخذ الطعام من الحواشي ينشر عليه شيئا فشيئا  
 واخذه من سلامه فامدونه في العيب انتهى قال ابن العربي وشمل عموم الطعام لغيره لا تأكل  
 من وسط الرضيع كافي الاحياء بل يأكل من استدارته اذا اقل الخبز وينت الاكل على  
 الاكل ويكره بما يلي غيره قال في المطامح وهل للاكل ان يدبر الصفة اذا وضعها بها ام لا ان  
 مالكتها ام لاك موضعها ذهب جاعه من المحدثين اي (سم من وصية) ورواه حماد بن  
 ابن حبان يستحسن بلفظ كلوا في القصة من حواشيها ودأكلوا من وسطها وب  
 البركة نزل من وسطها ﴿كلوا﴾ كما مر بالجمع (واسروا وتصدقوا) في غير اسراف  
 (والبسوا) بهمة وصل وفتح الموحدة (في غير مخيلة) بالخاء المعجمة وزن مخيلة من  
 تكبر ولم يقع الاستثناء في رواية الطيالسي وابس في رواية الحارث بن اسد (وروى)  
 مجاوزة حد كما قال تعالى كلوا واسربوا ولا تسرفوا (عن الله - ي - روى) ماموفة خطبا  
 لكل من سمع الحديث وفي الفسطاطي بالفتح عاين وضمير راجع الى لفظة الله (انتم  
 على عبده) وتقل في الفتح الباري عن الموفق عبد الطيف البضاوي ان هذا الحديث جامع  
 القواضل والقضائل فيه تدبير الانسان نفسه وفيه تدبير مصالح النفس والحدود واخرى  
 لان السرف يضر بالجسد وبالعيشة فيؤدي الى الاتلاف ويضر بالنفس اذا كانت تابعة  
 الحسد في اكثر الاحوال والمخيلة تضر بالنفس حيث تكسب العجب وتضر بالاخرة حيث

تكتب الأثم وبالذنا حيث تكتب المقت من الذنوب ( سم حب وتمام من عمرو بن  
شعب من أمة من جده ) وصله أبو داود الطيالسي والمارثاني في إسناده في مسندهما  
من طريقهم من يحيى عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وهو من الأحاديث  
التي لم توجد إلا هذه قال في صحيح وقال المنذري رواه ثقات صحيح في الصحيح **كلا**  
من السم وهو ما لا يعيش إلا في الماء وإذا خرج من الماء كان عبثه عيش مدبوح ( ما حسر  
عنه الأهر ) والحسر الكشح والحسر بالتحريك ضعف البصر يقال حسر بصره أي كل  
واقطع بصره وهو حسيه ومحمور ( وما قاله ) عطف على حسر فإذا حسر عنه الماء  
نحو أكله وأثوله عنه . إلام ما حسر عنه الماء فكل وره من محمد صاحب أبي حنيفة  
أنه إذا حسر ماء عن بهيمة ما كان رأسه في الماء ثلاثة أيام كان ذنبه في الماء فمات  
يؤكل إذا سب لموه ( وما وجدته من ماء أو ماء ولا ألهوه ) من طه أعطى غيرهم  
إذا حلال الماء ثم سب بالطافى السبت الذي موت في الماء حلف الله بلا سب ثم يعلو فيه  
وفي السفرى إذا وجد السميت على الماء وبطنه من فوق لم يؤكل لأنه طاف وإن كان  
طهره من فوق أكل لأنه ليس بطاف وقال الشافعي والمالك لأنس به لا إطلاق ماروي  
ولأن ميتة الأهر موصوفة بأكل ما حديث كل ما طفا على الأهر واد من مردونه عن أنس  
وله قوله عليه السلام ماروي عن حارث عن النبي عليه السلام ما سب عنه الماء فأكوا وما  
لفظه لما فكلوا وما لم يفلأكلوا ( قصة من حارث ) وفي حديثه كالأما حسر عنه الأهر  
وما عطف ودموا ما طفي فوقه **كلا** أي السب ( ذأ أس به ولكن ) قل صلى الله عليه  
وسلم لكن السب ( ليس من طه نام قوم ) لما لو فذا ترك أكله لا يكون حراما وفيه  
إطهار الكراهة لما بعده إلا أن في نفسه لقوله في الحديث واحد في إغافه ( معنى السب )  
وفي الأهرى قال ابن عمر كان بأس من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم فذهبوا  
بأكلون من لحمه وصندل اسمي من طريقه ذعن شعبة فذنو ثم سب وسبق في الإطعمة  
عن ابن عباس عن أبيه عن الوليد أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة  
فأتى سب محمود ماموي صلى الله عليه وسلم فذنتهم امرأة من بهمن أزواج النبي  
صلى الله عليه وسلم فله سب مامكو فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم كالأ  
وأطعموا **كلا** وقال ذأ أس به قال شعبة ثنا جيهته به أنبى ( سب من بن عمرو بن  
امرأته من أراج النبي عليه السلام ) وهي ميمونة فكانت ميمونة **كلا** من الألف  
( الشفتان ) أي عقب أحد الشفتين بالآخر ( على قوله ذأ أس به ) وهو متضمن لكل

ذكر ودعا سواء مع زيادة دلالة على توحيد ذاته ونظر بصفاته وفي حديث المشركين  
 أبي سعيد مر فوجأ قال موسى عليه السلام يارب علمني شيئا أذكرك به فقال يا موسى هل لآله  
 الآلهة فقال يارب كل عبادك يقول هذا أعمار بدشث نخفصني به قال يا موسى لو أن السموات  
 السبع وأمرهن غيري ٤ والأرضين السبع وضمن في كفة ميزان ولآله الآلهة في كفة  
 لما لبتهن لآله الآلهة أي مفهوم هذه الكلمات أو لو أنها أي رحمت علمهن وعلتهن لأن  
 جميع ماسوى الله تعالى بالنظر إلى وجوده تعالى كالمعدوم لأن كل شيء ههنا الأوحى به  
 والمعدوم لا يوازن الثالث الموجود وهذا معنى قوله عليه السلام في حديث الطاعة ولا ينقل  
 مع اسم الله تعالى (كذلك لا يحجب عن سماء سما) (الحروراء مع) (حتى نهى أي العرش لها  
 دوى كدوى الحبل) بفتح الدال وكسر الراء وسوته ويسمعه (تسمه لصاحبها) وذلك  
 ما من طبع الإنسان أن لا يفرح فرحاً شديداً إلا أحمر بشئ دون غيره كالأدراكات عنده  
 جوهرية ليست موجودة عند غيره وكذلك من الأسماء والدعوات المعلوم لمرئىة والصنائع  
 العجيبة مع أن سنة الله التي جرى بها العادة وهي من رحمة الله به وأعطاه الظالمية أن امر  
 الأشياء أكثرها وجوداً كالعيش والموت والذوق دون لؤلؤة وياقوتة ومثل المصحف هو أعر  
 الكتب وأخصها وأكرمها ويفرح بها ما لا يفرح بغيره هو ما أطرأه الله الذي يحب الله  
 في أرضه يصافح بها عباده وهو ما سئل من سائر المقادير وسم الله الطيبة وكلمة الشهادة  
 التي هي أشرف الكلمات وأغنى العبادات وأصل الأدكار وأكل الحسنات  
 وهي أكل موجود أو أيسر حصولاً ولعموم قدرتها ومنعها من موضة الأسماء  
 الغريبة ولدعوات العجيبة التي غالباً ما سئل في الكتب والروايات وبهم رحل هذه  
 الكلمات عند الخواص والعوام ويعتقون بها في كل زمان ومكان مما سئل الله من أسرار أوله  
 ومادلك إلا لأنها قطب دأره الأدكار ومركزه لاسرار أوله وأوردته لآله الآلهة ليس  
 لها حجاب دون الله حتى تحصل إليه (العلمى عن حار) مراداً قال وكل شيء لله (كم من)  
 وفي رواية من (إصاها السلاح ليس بشهيد ولا حديد) أي ودعته لله (وكم من) يد مات على  
 فراشه حتف الله (أي بلا سبب ولا حاجة) لفلان مات حتف أمه ذمات من غير قتل  
 وضرب ولا يبنى منه فعل (عند الله) وفي رواية الجامعة له (صديق شهيد) قال في الفردوس  
 قال أبو عبيد بن قيس قال فلان مات حتف أمه ذمات عنى فراشه وقال غيره قتل له ذلك لأن نفسه  
 تخرج نفسه من فيه وأتفه وغلب أحد الأسمين على الآخر لتمازجها وأصل هذا الحديث أنه  
 عليه السلام قال من تعدون الشهيد فيكم قالوا من أصاها السلاح فذكره وعلى ذلك ترجم

الخاري بل لا يقال فلان شهيد اى على سبيل القطع والجزم الا ان يكون بالوصى فالمقصود  
 بالحديث النبى من نصيب وصف واحد بعينه باه شهيد بل هو يجوز ان يقال ذلك على طريق  
 الاجمال (او الشيخ دل عن اى ذر) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعدون الشهيد  
 فيكم قالوا من اصابه السلاح مذكرة ثم قال ابو نعيم عريب هذا الاسناد لا يظلم بكتبه الا من  
 حديث يوسف بن اسباط انتهى واورده الذهبي في المصنف وقال وثقه يحيى كمال الايمان  
 اى اعلا مراتبه (حسن الخلق) بالضم قال الحلبي دل على ان حسن الخلق ايمان وعدمه  
 نقصان ايمان وان المؤمنين يتفاوتون في ايمانهم فبعضهم اكمل ايمانا من بعض ومن ثمة  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا لكونه اكملهم ايمانا و يؤيده حديث  
 عن اى هريرة . . . . . صحيح حسن اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم  
 لساهم اى من يعاملهم بالصبر على اخلاقهم ونقصان عقلمن وطلاقة الوجه  
 والاحسان وكف الاذى وبذل الندى وحفظهن عن مواقع الريب وغير ذلك ولهذا  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس معاشرة لعيله وهل المراد من حلائل  
 الرجل من روحه وسيرة واصوله وفروعه واقاربه او من في نفقته منهم او لكل والجل  
 على الاعمال وعلى حسن الخلق اكل (او الشيخ عن اى هريرة) مرافصل واكمل . . . . . كنتم  
 نهيتكم . . . . . (عن زيارة القبور) لحديث ان عهدكم بالكفر وان الا ن حيث  
 اعملت اثار الجاهلية واستمكم الاسلام وصرت اهل يقين وتقوى (وروا القبور)  
 بشرط ان لا يقترب ذلك ثم يحج بالقبور وتقبله او سجود عليه او نحو ذلك فانه كما قال السبكي  
 بدعه منكرا عما يفعله الجهال (فانما ترهد في الدنيا وتذكر في الآخرة) وسم الدواء هي  
 لمن قسى قلبه ولم يذنبه فان اسمع ما كثار منها فذلك والاكثر من مثله المحتضر فليس  
 الخبر كالعين قال القاصي اما متعلقة بمحذوف اى نهيتكم عن زيارتها ورورها فانها تورث  
 رقة القلب وتذكر الموت والى قال ان نية قداذن زيارتها بعد الهى وعللها بانها تذكر  
 الموت والدار الآخرة واذن اذنا عام في زيارة قبر المسلم والكافر والسبب الذى ورد عليه  
 لهذا الخبر بوجوب دخول الكافر والعلامة موجودة في ذلك كله وقد كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم بأني قبور البقيع والشهداء للدعاء والاستغفار لهم فهذا المعنى تختص بالمسلمين وقوله  
 نهيتكم خطاب لرجال فلا يدخل فيه الاثنا قال المناوى على المختار عندا سجاسا ولا يبد  
 لهم لكن يجوز مع الكراهة ثم الزيارة بمجرد هذا القصد يستوى فيها سائر القبور كما سبق  
 قال السبكي متى كانت الزيارة بهذا القصد لا يشرع فيها قصد بعينها ولا تشدد لرجال لها

لحديثان عهدكم نهيتكم

وعليه يحمل ما في شرح من منع شد الرجال زيارة القبور وكذا بقصد التبرك الاللائه  
 فقط وقال بعضهم استدله على حل زيارة القبور هب الزائر ذكر الاماني والمزور مسد او كافرا  
 قال النووي وبالجواز قطع الجمهور وقال صاحب الحاوي لا يجوز زيارة قبر الكافر وهو  
 غلط انتهى وحجة الماوردي آية ولا تقم على قبره وفيه نظر انتهى (عن ابن مسعود) قال  
 المنذرى اسناده صحيح وجمع م غالبا في حديث واحد وهو نهىكم عن زيارة القبور  
 فزوروها وعن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا مابدلكم ومهكم عن النذري الا  
 في سقاءفا شربوا في الاسقية كلها ولا تشرروا مسكر انتهى وعمران بن حنبل الى مدت حب  
 ك من حديث بريدة بنحوه **كلايا فلان** **ك** والتعويين في هذه المفضة سنة مذاهب  
 احدها وهو مذهب جمهور البصريين كالخليل وسبويه واني الحسن الاخفش واني  
 العباس انها حرف ردع وزجر وهذا معنى لائق بها حيث وقعت في القرآن وما احسن  
 ما جاءت في آية كلا سنكتب ما يقول ونمدله من العذاب مدا جزت وردت ذلك  
 القائل والثاني مذهب النضر بن نميل انها حرف تصديق بمعنى ثم فتكون جوابا  
 ولا بد حينئذ ان يتقدمها شيء لفظا او تقديرا وقد تستعمل في القسم والثالث الكسائي  
 واني بكر الانباري ونضر بن يوسف وابن واصل انها بمعنى حق والرابع وهو مذهب ابي عبد الله  
 البا هلي انها رد لما قبلها وهذا قريب من معنى الردع والخامس انه اصله في الكلام بمعنى اى  
 كذا قيل وفيه نظر فان اى حرف جواب ولكنه مختص بالقسم السادس انها حرف  
 استفتاح وهو قول ابي حاتم ولتقرير هذه المذاهب موضع هو الذي هادد حقه فيه وذكر  
 في القرآن كلا في نصف الثاني فقط وذكرت في خمس عشرة سورة منه كلها مكية ووجه  
 ما ذكرت ثلاثة وثلاثون مرة ترجع الى اقسام قسم يجوز الوقف عليها وعلى ما قبلها فبدأ  
 بها وهذا اتفاق وقسم اختلف فيه هل يجوز الوقف عليها او بمن على ما قبلها وقسم  
 لا يجوز الوقف عليها باتفاق (ان كل صاحب يحسب صاحبها مسؤول عن صحته ولو) كانت  
 صحته ومقاربه (ساعة من نهار) وقد سبق معناه في كل مكان وابع وكلهم مسؤول عن رعية  
 (ابن جرير عن رجل) من الصحابة **ك** كيف تهلك **ك** بالفتح وكسر اللام (امة) فاعله  
 وكيف سؤأل عن الحال وعامله محذوف اى كيف تمسكون فلما حذف الفعل ابرز الفاعل  
 واخبروني على اى حالة تكونوا (انا في اولها) وانما شارع في سرهم وواسع **ك** ودافع  
 مها الكهم (وعيسى بن مريم في آخرها) لان نزوله من اسراط لساعة لا خير بعده وهو  
 اخر البقرة (والله يهدي من اهل بيتي في وسطها) اراد بالوجه ما بين الفجر والظهر من ليل

مطلب في كلة  
 كلافه ستة  
 مذاهب

عليه السلام لقل الدجال يكون في زمن المهدي ويصلي عيسى خلفه كما جاشت به الاخبار  
 وحزم جمع من الاخذاء وقال مقاتل في امه له للساءة انه المهدي يكون في آخر الزمان  
 وفي حديث خم سمع عن ابي هريرة كيف اتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم اى  
 والخليفة من فريش على ما وجب واطرد او وامامكم في الصلوة رجل منكم كما في مسلم  
 انه يقال له صل بنا فيقول لان به صمكم على بعض امرائكم لهذه الامة وقال الطيبي معنى  
 الحديث ان يؤمكم عيسى حال كونكم في دينكم وصح الفتازاني انه يؤمهم ويقتدى به  
 المهدي لانه افضل فامامته اولى وفي رواية بدل امامكم منكم ومعناه يحكمكم بشريعة الاسلام  
 وهذا استفهام عن حال من يتنون احياء عند نزول عيسى كيف يكون سرورهم بقاء  
 هذا النبي الكريم وكيف يكون فخر هذه الامة وعيسى روح الله يصلي وراء امامهم وذلك  
 لا يلزم انفصال عيسى عليه السلام من الرسالة لان جميع الرسل بعثوا بالاسماء الى التوحيد  
 والامر بالعبادة والعدل والنهي عما خالف ذلك من جريئات الاحكام بسبب تفاوت  
 الاعصار في المصالح من حيث ان كل واحدة منها حق بالاضافة الى زمانها مراعى فيه صلاح  
 من خوطب فاذا نزل المتقدم في امام المأخر نزل على وقته ولذلك قال عيسى عليه السلام لو كان  
 موسى حيا لما سمعه الا تابعي تنبها على ان اتباعه لا ينافي الايمان به بل بوجبه وكذلك قال  
 صلى الله عليه وسلم (ذكر عن ابن عباس) يأتي ليدركن بحث ومر الانبياء اخوة لعلات

### حجيرة حرف اللام

﴿الله﴾ اللام للاستاء والحلالة مبتدأ وخبره (اشد فرحا) اى رضى واقبل كقوله تعالى كل  
 حزب بما لديهم فرحون اى راضون (توبة عبده) فاطلاق الفرع في حق الله مجاز عن  
 رضاه وبسط رحته ومن يد قبله على عبده واكرامه له (من احدم اذا سطر عليه بغيره) اى  
 صادفه وعثر عليه بلا قصد فظفر به (قد اضله) اى ذهب منه اونسى محله (بارض فلاة)  
 اى مفازة والمراد ان التوبة تقع من الله في القبول والرضى موقعان في مثله ما يوجب فرطا  
 لفرح من يتصور في حقه ذلك فغبر بالرضى عن الراح تأكيد للمعنى في ذهن السامع ومباغة  
 في تقريره قال ابن عربى لما حجب العالم بالاكوان واشتغلوا بغير الله عن الله فصاروا بهذه الفعل  
 في حال غيبة عنه تقدس ونجى فلما وردوا عليه بنوع من انواع الحضور ارسل اليهم في قلوبهم  
 للذة نعيم محاضرتهم ومناجاتهم ومشاهدة ما يحب بها في قلوبهم فكفى بالفرح عن اظهار هذا  
 الفعل لانه اظهار سرور بتقدمه عليه (خم بر عن انس م) طلح عن ابي هريرة (وفي حديث كره الله

أفرح بتوبة عبده من العقيم الوالد ومن الضال الواجد ومن الظلمات الوارد ﴿الله﴾ مات  
 (في كل ليلة من شهر رمضان) وكان فرضه في شعبان من السنة الثانية من الهجرة ورمضان  
 مصدر مرض إذا احترق ولا ينصرف للعلية والالف والنون واستعمل بالاضافة وبدونه  
 وإنما سموه بذلك لارتعاضهم فيه من حر الجوع والعطش ولا يرتعاض الذنوب فيه أولوقوه  
 أيام مرض الحر حيث نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها  
 فوافق هذا الشهر أيام مرض الحر أو من رمض الصائم اشتد حر جوفه وأولاه بهرق الذنوب  
 ورمضان إن أنه من أسماء الله تعالى فغير مشتاق أو راجع إلى معنى الفاء رأى نحو الذنوب  
 ويحتملها وقد روى أبو جندب عن أبي الجرجاني عن مجيب بن أبي معشر عن سعيد بن جندب عن  
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا رمضان ما من رمضان اسم من أسماء  
 الله تعالى (عند الإفطار ألف الف عتيق من النار) يحتمل الكثير ويحتمل التحقير وذلك  
 لعظمة الصوم وفي حديث حم عن أبي هريرة مرفوعاً كل العمل كفارة إلا الصوم ولو أيا  
 اجزى به لأنه يحتمل في الإثبات على كفارة سي مخصوص وفي النسخ على كفارة سي آخر وعند  
 حم عن أبي هريرة مرفوعاً الصلوات الخمس ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهما ما أحبب  
 الكبار وعند حم عن أبي سعيد مرفوعاً من صام رمضان وعرف حدوده كفر ما قبله وعلى  
 هذا فقوله كل العمل كفارة إلا الصوم يحتمل أن يكون المراد إلا الصيام ما كفارة وزيادة  
 ثواب على الكفارة وبنت هذا الالف والمراد الذي شاءه هذا ما وقع خالفه ما من الرياء  
 والشوايب (فإذا كانت ليلة الجمعة اعتق) لله تعالى زيادة أعطاه الله (في كل ساعة ألف الف  
 عتيق من النار كلهم قد استوجب النار) وهذا أفضل عظيم لرمضان والجمعة والله يصاعف  
 لمن يشاء (الدليل عن ابن عباس) مر أن لله وفي حديث حم عن أبي هريرة وأبي سعيد  
 أن الله عتق في كل يوم ليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة يعني من رمضان كما حاق في رواية  
 أخرى أي لكل إنسان من المؤمنين العتقاء ودعوة مستجابة عدده أو عدد رزق لا مبر  
 بعقته وهذه منقبة عظيمة لرمضان وصيامه والدعاء والداعي قال الحكيم دعاء كل إنسان أنما  
 يخرج على قدر ما عنده من قوة القلب فما يخرج شديداً نور منزلة شمس تطلع وقد يخرج  
 دعاء بمنزلة قمر يطلع ودعاء يخرج ببعض تقصيره ونوره كالقمر والكواكب (إن عشت) بضم  
 التاء (لا يخرجن اليهود) وهم الصالون من قوم موسى (والنصارى) وهم الصالون من قوم  
 عيسى (من جزيرة العرب) من بحر الهند إلى بحر الشام ومن طرف آخر من يهود حلة وورث  
 أو طولاً من عدن إلى حد الشام وعرضاً من جنة إلى معمر وارض عراق وبيل سرقا من بحر

مطلب في سبب  
 تسمية رمضان

هم من وجنوا بل من بحر هند وغربا من بحر قزقم وما احاط ارضها وما كثر سكناهم العرب  
 يقال جزيرة العرب واستدل به مالك على ان المشركين لا يكونون من السكني فيها حتى  
 لو دخلها واحد منهم ومات ودفن امرئته وجوزوا حنيفة سكنانهم فيها ولا تلثمها مذكور  
 في الفقه (حتى لا ادع) اي لا ترك (فيها الاسلام) وفي حديث المشرق دعوني فالذي انا به  
 خير واوصيكم بذلك اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوعد بمعمما كنت  
 اجيزهم وقال وسكت عن الثالث (جم مدت لك حب عن عمر) امر اخرجوا المشركين بحته  
 لان ائودب من التاديب (الرحل ولده) عندما يبلغ من السنة والعقل مبلغا يحتمل  
 ذلك بان يشبهه على اخلاق صلحاء المؤمنين ويصونه عن مخالطة المفسدين ويعلم ان قرآن  
 والادب ولسان العرب ويسمعه السن في اقاويل السلف ويعلمه من احكام الدين ما لا غنى  
 عنه ويهدده ثم يضره على نحو العلوة وغير ذلك (خير من ان يتصدق بصاع) لانه  
 اذا دبه صارت افعاله من صدقة الحارة وصدقة الصاع يقطع ثوابها هذا يدوم دوام  
 الولد والادب سداء النعوس وترتها للآخرة قوائسكم واهليكم نارا وقاتك نفسك  
 وولدك ماها ان تعظمها وتزجرها بورودها النار وتقيم اودهم باواع التاديب فن الادب  
 الموعظة والوعيد والتهديد والضرب والحس والعطية والتوال والبرق تاديب النفس الزكية  
 الكريمة غير تاديب النفس الكريهة اللثيمة وفيه ان تاديب الولد اعظم اجرام الصدقة  
 واستدل به الصوفية على تاديب النفس لانها اجل من تاديب الابن (عمت غريب  
 من حار) من سيرة وقال ت سن غرب (لان يهدي الله) يعلى (على يدك رجلا)  
 واحدا كما جاء في رواية (خير لك) عند الله (بما طلعت عليه الشمس وغربت) فنصدقت  
 وذلك لان يهدي الله على يديه شعبة من الرسالة لان الرسل اعمامت لتؤدي عن الله فاذا ورد  
 القيامة فله حظ من ثواب لرسله اثم اهداه الله عما حأت به الرسل عن الله والرسل اقرب  
 الخلق الى الله في دار السلام في الدرجات فن دور الرسل اذا كان داعيا الى الله يهدي الله به  
 صدق فقد حار من ثواب الرسل شيئا فهو خير له مما طلعت عليه الشمس وغربت يعني فانقذه  
 في سبيل الله اوحى الله الى داود عليه السلام ان استغذت هالكما من هلكته سميت عبدي جهرا  
 هذا في حياة الله فكيف عن احبي قلبه حتى طفر بحياة الآخرة واذا هدى الله قلبا عن  
 لسان ناطق بالهدى فقد اكرم الناطق بحر بل الكرامة فن الكرامات ان حمل لكلامه  
 من النور كسوة تلج آذان السامعين مع تلك الكسوة صهرق حجب الشهوات حتى فضل الى  
 مستقر الايمان من قلوبهم فنهني امامات منهم وتشق ماسقم ومنها ان جعل لكلامه من

٤ حفظ من الكرامة  
 من يحصل له من ثواب  
 الرسل حفظا من  
 الكرامة فهو خير له  
 نسخهم

السلطان ما يذهل نفوس المخاطبين عن شهواتهم ومنها ان لا يأخذ نعمة النورية سوا صبي  
قلوب العبيد الا باق فتردهم الى الله جذبا وسيرا ومنها جعاه من العمل الخربة للقلوب بذر بذره  
في زرعه فيها فينبيه ومنها فلا منقبة اعلانها (طلب والحكيم عن ابي رافع) قال بعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم علما الى اليمن افعة قذله لواء فلما مضى قال يا ابا رافع الحق  
ولا تدعه من خلفه وليقف ولا يلتفت حتى اجيبه فاتاه فاوصاه باشياء فذكره **(لان اقعد)**  
اللام ابتدائية او جواب قسم محذوف اى والله لان اقعد (مع اقوام) وفي رواية الطامع  
مع قوم بالافراد لفظا (يذكرون الله) هذا لا يختص بذكر لاله الا الله بل يلحق به ما في  
معناه كما يشير اليه رواه احمد (من بعد صلوة الفجر) وفي رواية من صلوة الفداة اى الصبح  
(الى ان) وفي رواية حتى (تطلع الشمس) ثم اصل ركعتين او اربع كافي رواية (احب الى من  
ان اعتق) يضم همزة وكسر التاء (اربعة) اى اربعة انفس (من ولد اسماعيل) رادوا  
يعلى (دية كل منهم اثنا عشر الفا) قال البيضاوى خص الاربعة لان المفصل عليه مجموع  
اربعة اشياء ذكر الله والقعود له والاجتماع عليه والاستمرار الى الطلوع والغروب وخص  
بنى اسماعيل لشرفهم واناقتهم على غيرهم وقرهم منه ومنزلة اهتمامه بحالهم وقال الطبري  
خصهم لكونهم افضل الامم قدرا ورجاحة ووفاء وسماحة وحسبا وشجاعة وهما وفصاحة  
وحفة ونزاهة ثم اولاد اسماعيل افضل العرب لمكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم (ولان  
اقعد مع اقوام) كذلك في رواية الخامع قوم (يذكرون الله) طاهره وان لم يكن ذاكر الان  
الاستماع قائم مقام الذكروهم القوم لا يشق جليسمهم (من بعد صلوة العصر الى ان تغرب  
الشمس احب) افعل تفصيل (الى من ان اعتق اربعة) رقة (من بنى اسماعيل دية كل رجل  
منهم اثني عشر الفا) قال الطبري بكار اربعة واعادها لتدل على ان الثاني غير الاول ولوعرف  
لا تحدا نحو قوله تعالى عدوها شهر ورواها شهر وهذا بين ان من اعتق رقة عتق كل محسوس  
منها عصوامنه من النار فقد حصل بعث رقة واحدة تكفير الخطايا مع ما في من رادة عتق  
الرقاب للزائد على الواحدة سيم من ولد لانا (ع عن انس) قال الا شاحل اهل  
البصرة في القص فأتوا اناسا فقالوا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص قال لا اعلم بالسيف  
ولكن سمعته يقول لان اقعد الى آخره رمز المص حسنه وهو تابع الحافظ العراقي حيث قال  
اسناده حسن ولكن قال تليذه الهيمى فيه محتسب ابو عاذ وثقه ابن حبان وصححه غيره وبقية  
رجالهم ثقات **(لان اقعد)** بفتح الهيرة التي بعد القسم ممران (اذكر الله) وراد في الخامع  
تعالى ومع قوم (من طلوع الفجر) وفي رواية الخامع بعد صلوة الفجر (الى طلوع الشمس

أكبره) من التكبير (واحمده) من الحميد أو من الثلاثي (واهلله) من التهليل (واسمعه) من السمع (أحب إلى من أن اعتق رقة من ولد) انضم الواو وسكون اللام جمع ولد ويجوز بالافراد بهنيتين (اسماعيل) عليه السلام (ولأن اذ كراهه من بعد سلوة العصى) وفي رواية الجامع ايصا تعالى مع قوم (الى ان تغيب الشمس أحب إلى من أن اعتق أربع رقاب) بالجمع هنا (من ولد اسماعيل) عليه السلام وفي رواية الجامع أحب إلى من الدنيا وما فيها وفي رواية للطبراني لا يشهد الصبح ثم اجلس فاذا كراهه عز وجل حتى تطلع الشمس أحب إلى من أن جل على جباد الخيل في سبيل الله تعالى ووجه محبة ذلك في هذين الوقتين انه وقت رفع الملائكة الاعمال إلى الكبير المتعال أي ملائكة الليل والهار كافي عدة اخمار (ثم حب من إلى امامة) ورواه نحوه هب عن انس (لأن اشع) يفتح الهجمة من الثلاثي يقال شمع خبز والجماع ومن خبز ولحم لا رما ومتعدا ورجل شاعن وامرأة شبعي واشمعه من الخوع (بجاهد في سبيل الله واكفه) يفتح اوله قال كفي يكي كفاية اذا قام ورجل كافيك من رجل أي قائم مقامه (على رحلة عدوة) يفتح الغيب المحمة المرة الواحدة من الغد وهو الخروج في وقت كان من اول النهار إلى ان تصافه (اوروحة) يفتح الراء المرة من الرواح وهو الخروج في أي وقت كان من الروال إلى الغروب قال الأبي والغدوة والروحة ذكر الغالب فكذلك من خرج في منتصف النهار او لمنتصف الليل وليس المراد السير في الليل المحرك كذلك وليس المراد السير من بلد إلى بلد الغزى بل الذهاب إلى الغروب من أي طريق كان حتى من محل القتال (أحب إلى) وفي رواية خير أي ثواب ذلك في الجنة افصل (من الدنيا وما فيها) من المتاع يعني ان التمتع بثواب ما رتب على ذلك خير من التمتع بجميع نعم الدنيا لانه زائل ونعم الاخرة لا تزول او المراد ان ذلك خير من ثواب جميع ما في الدنيا لو ملكه وتصدق به قال ابن دقيق هذا ليس من تمثل القاني بالباقي من تدبيل الغيب منزلة المحسوس تحقيقا له في النفس لكون الدنيا محسوسة في النفس مستعظمة في الطبايع والا فجميع ما في الدنيا لا يعدل درهما في الجنة وفي حديث خنم عن انس لغدوة في سبيل الله اوروحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم او موضع قدمه في الجنة خير من الدنيا وما فيها يعني ما صغر في الجنة من المواضع كلها من البساتين وغيرها خيرة من مواضع الدنيا وما فيها من بساتين وغيرها فان قصيرا رما وصغير المكان في الجنة خير من طويل الزمان وكبير المكان في الدنيا ترهيدا وتصغيرا لها وترعيا في الجهاد فيبغى للمجاهد الاعتباط بغدوته وروحته أكثر مما يقبض طول حصلت له الدنيا بخدايرها نعيمها محصا غير محاسب عليه لو تصور

والحاصل ان المراد من الكل تعظيم امر الجهاد (حجمه) كذا في طب من معاذن انس  
 من الجهاد وعدوه لان يفتح الرجل كذا والنبح العطية وبابه قطع وضرب والله كسر  
 الميم والنتيجة بالفتح وكسر النون العطية ووجه منيح ومنابح ويطلق المنتجة على التميم  
 والابل اللذان المعطيان (اياه) في الدين لافي النسب (ارضه خيره) من ان يأخذ  
 عليها خراجا معلوما) وفي حديث م عن جابر مر فوعا من كان له فضل ارض فليرصها  
 او ليرزعها اخاه ولا يبيعوها وعن جابر ايضا كنا نخامر على عهد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فنصيب من الفصري ومن كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من كانت له ارض فليرزعها او فليعزها اخاه والا فليدعها وعنه ايضا قل كنز من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ الارض بالثلث والرابع بالماذ ماتت فقام رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال من له ارض فيزعها فان لم يرعها فليجفعها اخاه  
 فان لم ينعها اخاه فليمسكها وعنه ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت  
 له ارض فليعزها او ليرعها وفي رواية اخرى عليه السلام عن بيع ارض سبعة سنين او ثلاثا  
 وفي رواية اخرى عن الحقول وفسره جابر بكراء الارض واختلف العلماء في كراء الارض  
 فقال طاوس والحسن البصري لا يجوز بكل حال سواء كراهوا به او ذهب او ففصمه  
 او يجوز من زرعها لا للاق النهي عن كراء وقال الشافعي واو حنيفة وكثيرون يجوز اجارتها  
 بالذهب والفضة وبالطعام والشراب وسائر الاشياء سواء كان من جنس ما يزرع فيها ام  
 عن غيرها ولكن لا يجوز اجارتها بمجر ما يخرج منها كالثلث والرابع وهي المحارة ولا يجوز  
 ايضا ان يشترط له زرع قطعة معينة وقال ربيعة يجوز بالذهب والفضة فقط وقال  
 مالك يجوز بالذهب والفضة وغيرهما الا الطعام وقال احمد وابو يوسف ومحمد بن  
 الحسن وجماعة من المالكية وآخرون تجوز اجارتها بالذهب والفضة وتجوز المزارعة  
 بالثلث والرابع وغيرهما وبهذا قال ابن سريج وابن خزيمة والخطابي وغيرهم من مجتبي  
 اصحاب الشافعي فاما طاوس والحسن فقد ذكر حجتهم وما استدلوا به ووافقوه  
 فاعتمدوا بصريح رواية رافع بن خديج وثابت بن الضحاك لسابقين في جواز الاجارة  
 بالذهب والفضة ونحوهما وتأولوا احاديث النبي تأويلين احدهما جعلها على اجارتها  
 بما على الماذنات او يزرع قطعة معينة او بالثلث والرابع ونحو ذلك كما فسره الرواة في هذه  
 الاحاديث والثاني جعلها على كراهة التنزيه والارشاد الى عارتها كما هي عن مع الفرغني  
 تنزيهه ليتواهبونه ونحو ذلك وهذا التأويلان لا بد منهما او من احدهما للجمع بين

القصرى هو يقاف  
 مكسورة ثم صاد مهملة  
 ساكنة ثم امكسورة  
 ثم ياء مشددة على وزن  
 القبطى مع

الأحاديث وقد أشار إلى هذا التأويل الثاني البحارى وغيره ومعناه عن ابن عباس قوله  
 أوليرزعهما إياه أى يجعلها مرزعة له ومعناه يعيره إياها بلا عوض وهو معنى الرواية  
 الأخرى فليعهما إياه بفتح النون أى يجعلها منيعة أى عارية وعن ابن سعيد مروى عن  
 عليه السلام عن المراساة والمحافلة المراساة اشتراء الثمر فى رؤس النخل والمحافلة كراء الأرض  
 (عصمهم دون طعن ابن عباس) مراد أراد أن أحرس أى أن أحفظ واللام  
 للتأكيد والقسم (ثلاث لئلا مرابطا) من الرباط بكسر الفتح مخففا وهو لازمة الثفر  
 أى النكال الذى يذو بين الكفة رأى راقب العدو فى الثفر والراقب لبلاده (من وراء بيضة  
 السلبين) نعم الداء والداء واحدة من صص الطيور ويطلق على الدرع الذى يلبس  
 فى الرأس وعلى الحسبة وعلى العاجر وعلى الجمعة وهو المراد هنا راحب إلى من أن تصينى  
 لئلا القدر) بأتى فى ليلة القدر بحته (فى أحد المسجدين المدينة أو بيت المقدس) وفى حديث  
 علق عن عايضة من رباط فواقى ناقة حرمة الله على النار قال ابن حبيب الرباط شعبة  
 من الحرم وقد خوف ذلك الثفر يكون كثرة الاجر وقال أبو عمرو وسرع الجهاد لسفك  
 دماء المشركين وشرع الرباط لصون دماء المسلمين وصون دماهم أحب إلى من سفك  
 دماء أولئك وهذا يدل على أنه يفضل على الجهاد وفى حديثه عن عثمان من رباطيلية  
 فى سبيل الله كانت كالف ليلة صياهما وقيامها أى مثل ثواب القبيلة بصيام يومها وقيام  
 وبها ذاعين ذهب للثفر لحراسة المسلمين فيه مدة لافى مكانه ابداهم وإن كانوا جماعة  
 غير مرابطين قال ابن حجر وفيه نظر لأن ذلك المكان قد يكون وطنه وينوى الإقامة فيه  
 لدفع العدو (أبو الشيخ عن انس أن شاهين هب عن ابن أمية) أتى ليعين (لأن يمتلى)   
 من الامتلاء واللام تامة (جوف أحدكم) وفى روايه الجامع خوف رجل دله يحتل  
 أن المراد الخوف كله وما فيه من القلب وغيره وإن براد القلب خاصة وهو الظاهر لقول  
 زملبا إذا وصل للقلب سى من فجع حصل الموت (فجعا) أى مدة لا يتخاطبها دم وزاد فى الجامع  
 حتى ربه من الورى وزن رى أى حتى يغلبه فيشقه عن القرآن وعن ذكر الله وحتى يفسده  
 كما قاله لفسد رى هكذا فى نسخته ولفظ البحارى باسقاط حتى وعليه ضبط ربه بفتح الواو  
 ويكون ثالثة (خيله من يمتلى شعرا) انشاء أو انشده لما يؤول إليه امره من تشاعله  
 به عن عبادة ربه قال العاصمى والمرد بالشعر لما تضمن تشبها أو هجاء أو معاخرة كما هو  
 العال فى أشعار الخليلين وقال بعضهم قوله شعرا طاهره العموم فى كل شعر لكنه مخصوص  
 بمثل يشمل على الذكر والهد والمواظ والمواقى مما لا أفرط فيه وقيل التوى هذا

وهو بضم الفاء وتفتح  
 ما بين الحلبين ومن  
 الوقت لانهما محلب ثم  
 ترك سويعة يرضعها  
 الفصيل لتدروا خص  
 الناقة بالذكر لكثرة  
 تداولهم حلبتهم

الحديث محمول على التجرد للشعر بحيث يغلب عليه فيشغله عن القرآن والدكر وقال  
القرطبي من غلب عليه الشعر له به حكم العساة الأدبية الاوصاف المذكورة  
وهليه يحمل الحديث وقول بعضهم اعني به الشعر الذي هيج به اوبيره ودبان هجوه  
كفر كثر او قل وهجو غيره حرام وان قل فلا يكون تخصيص الذم الكثيره معني ومرفي اها  
الناشد بحث (حم خ عن ابن عمر حم عن ابي سعيد طعن عن سعد طعن عن ابي لدر داء)  
ورواه نه د ه عن ابي هريرة قال بينا نحن نسير مع رسول الله اذ عرض شاعر يشده فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان ثم ذكره وفي الباب  
عمر وسلمان وجابرو وغيرهم **لا نبتلى** كما مر (جوف الرجل فيها) وزادوا حتى يرويه  
اي يغلبه فيشغله عن القراءة وعن ذكر الله او حتى يفسده (او دما خيره من ان يعمل شعرا  
بما هيجت به) مبني للمفعول ولا شك هجوه عليه السلام كفر واعلم ان الشعر جابر اذا خلا  
عن الكذب والرياء وهجوما لا يجوز هجوه وذكر الفسق والتغني وآفات المدح والاسكثار  
منه والتجرد له حتى يشغله عن بعض الواجبات والسنن وقلنا بخلو عن الآفات قال الله تعالى  
الشعراء يتبعهم الغاؤون وقال الم تر انهم في كل وادع يجمعون اى في كل وادع كلام بذهون  
وانهم يقولون ما لا يفعلون ولما نزل الاية جاء حسا وبهد الله ن رواحة وكعب بن مالك  
الى النبي يكون فانزل الله الا الذين امنوا المادحين لرسول الله صلى الله عليه وسلم والهاجبن  
لاعداء الله تعالى وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا في شعرهم وغيره وانصروا  
بهمجهم من بعد ما ظلموا مكافاة هجوا الكفار وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب قلوب  
فالعبارة بعموم الصيغة لا بخصوص السبب فالاية صدرها دليل انزع وذيله دليل من  
الاباحة وعن الترمذي عن جابر بن سمرة قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من  
مائة وكان اصحابه يتناشدون ويتذاكرون اشياء من امر الجاهلية وهو ساكت وهو يتبسم  
معهم ومر حديث ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وفي الشريعة ورء كان  
النبي عليه السلام يفسد من الاراجيز مثل قوله عليه السلام انا النبي لا كذاب انا ابن عبد  
المطلب وعن المارزي ان الرجز ليس بشعر لصدوره عنه صلى الله عليه وسلم لا يخفى ما فيه  
من المصادرة والتحكم بل الجواب الحق ما في الاشياء وقد سبقت الاشارة ان انقصه متب  
في الشعر وليس بمعتبر في كلامه عليه السلام بل واقع مثله في القرآن وفي حفيد السعد الشعر  
مما حرم له عليه السلام ثم قال قوله انا النبي لا كذاب انا ابن عبد المطلب اتقني من غير تكلف  
وكان الشعر احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثير من الكلام ولا تثنائي به وفي

مفتاح السعادة اعتبر في مفهوم الشعر الحمد لئلا يلزم وجود الشعر في القرآن لان الشعر  
 كلام موزون مقفى بطريق الحمد (ع مد من جابر بن سمرة) مران من البيان بحته ﴿لأن  
 تدعوا﴾ واللام كامر (اخاك المسلم) في الدين لافي السب (قطعه) من الاطعام  
 (وتسقيه) في سبيل الله لقمة او شربة من خبز ونحوه وماء ومثله من المأكولات والمشروبات  
 (اعظم لاجرك من ان تصدق بخمسة وعشرين درهما) ومقصود الحديث الحث على  
 الصدقة على الاخ في الله و ربه واطعامه وان ذلك يصاعف على الصدقة على غيره و ربه  
 واكرامه انه ما وفي حديث هب وهناد عن بديل مرسلان اطم اخافى الله مسلما لقمة احب  
 الى من ان تصدق بدرهم ولان اعطى اخافى الله مسلما درهم احب الى من ان تصدق بعشرة  
 دراهم ولان اعطيه عشرة احب الى من ان اعتق رقبة قال المناوى هذا بالنسبة للعنق و اراد  
 التحذير من التخصير في حق الاخوان او على ما اذا كان زمن محنة ومجاعة بحيث يصل الى حاجة  
 الاضطرار (السنلى عن اس) مرثلة ﴿ولا مر﴾ بجملة مر في المرحة بحته خبر مقدم (ما احتسب)  
 مبنى للفاعل اى ما اخلصه الله (وعليه ما اكتسب) كقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت  
 وقوله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن فمن كانت عاداته في خلق الله  
 ما هو دهم الله من لطائف منته واسيع عليهم من جزيل نعمه وعطف بمعضهم على بعض فلم  
 يظهر في العالم غضبا لا يشوبه رجة ولا عداوة لا يتخللها مودة فذلك الذى يستحق اسم الخلة  
 لقباه بحقها واستيفاء لشروطها (والمرء مع من احب) طبعا وعقلا وجزاء ومخلاف كل  
 منهم بشئ فهو مجذب اليه والى اهله بطبعه شاء ام ابى وكل امرئ يصبو الى مناسبه رضى  
 ام سخطا النفوس العلوية تجذب ذاتها وحممها وعملها الى اعلا والنفوس الدنية تجذب  
 بذواتها الى اسفل ومن اراد ان يعلم هل هو مع الرفيق الاصلى او الاسفل فليستظر ابن  
 هو ومع من هو في هذا العالم فان الروح اذا فارقت البدن يكون مع الرفيق الذى تجذب  
 اليه في الدنيا فهو اولى بها فمن احب الله فهو معه في الدنيا والاخرة ان تكلم فبالله وان  
 سلك فغن الله وان تحرك فبامر الله وان سكنت فمع الله فهو بالله والله ومع الله واتفقوا على ان المحبة  
 لا تصح الا توحيدا المحبوب وان من ادعى محبة ثم لم يحفظ حدوده فليس بصادق وقيل  
 المراد هنا من احب قوما باخلاص فهو في زمرة تهم وان لم يعمل عملهم لثبوت التقارب  
 مع قلوبهم قال انس ما فرح المسلمون بشئ فرحهم بهذا الحديث وفي ضمنه حث على حب  
 الاخيار رجا الحاق بهم في دار القرار والخلاص من النار والقرب من الجبار والترغيب  
 في الحب في الله والترهب من التبعض بين المسلمين لان لازمها ذوات هذه المعبة وفيه

الحديث محمول على التجرد للشعر بحيث يغلب عليه فيشغله عن القرآن والدكر وقال  
القرطبي من غلب عليه الشعر لزمه بحكم العادة الادبية الاوصاف المذمومة  
وهليه يحمل الحديث وقول بعضهم اضني به الشعر الذي هجى به اوميره ردبان هجوه  
كفر كثر اوقل وهجوه حرام وان قل فلا يكون تخصيص الذم الكثيره منى ومرفى ايها  
الناشد بحث (سم نخ من ابن عمر سم عن ابى سعيد طعن عن سعد طعن عن ابى لدرء)  
ورواه ن ه د ه عن ابى هريرة قال بينا نحن نسير مع رسول الله اذ عرض شاعر يشد فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان ثم ذكره وفي الباب  
عمر وسلمان وجابر وغيرهم ﴿لان يمتلى﴾ كما مر (جوف الرجل قمحا) وزادوا حتى يروه  
اي يغلبه فيشغله عن القراءة وعن ذكر الله او حتى يفسده (او دما خيره من ان يمتلى شعرا  
تمامه جيت به) مبنى للمفعول ولا شك هجوه عليه السلام كفر واعلم ان الشعر ما را د اخلا  
عن الكذب والرياء وهجومه لا يجوز هجوه وذكر الفسق والتفنى وافات المدح والاستكثار  
منه والتجرد له حتى يشغله عن بعض الواجبات والسنن وقلمنا خلوص الافات قال الله تعالى  
الشعراء يتبعهم الغاؤون وقال الم تر انهم في كل واد يهيمون اى في كل واد الكلام به هون  
وانهم يقولون ما لا يفعلون ولما نزل الاية جاء حسا وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك  
الى النبي يكون فانزل الله الا الذين امنوا المادحين لرسول الله صلى الله عليه وسلم والهاجسين  
لاعداء الله تعالى وعلوا الصالحات وذكروا الله كثيرا في شعرهم وغيره واصصروا  
بهجوههم من بعد ما ظلموا مكافاة هجوا الكفار وسيعلم الدين ظلموا اى منقلب يعقلون  
فالعبرة بعموم الصيغة لا بخصوص السبب فالاية صدرها دليل المنع وذيلها دليل على  
الاباحة وعن الترمذي عن جابر بن سمره قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم  
مائة وكان اصحابه يتناشدون ويتذاكرون اشياء من امر الجاهلية وهو ساكت وهو نسيم  
معهم ومر حديث ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وفي الشريعة ورء كان  
النبي عليه السلام يشد من الاراجيز مثل قوله عليه السلام انا لسيء كذاب انا ابن عبد  
المطلب وعن المازني ان الرجز ليس بشعر لصدوره عنه صلى الله عليه وسلم لا يخفى ما فيه  
من المصادرة والتحكم بل الجواب الحق ما في الاشياء وقد سبقت الاشارة ان التصديقه متبر  
في الشعر وليس معتبر في كلامه عليه السلام بل واقع مثله في القرآن وفي حفيد السعد لشعر  
مما حرم له عليه السلام ثم قال قوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اتقى من غير تكلف  
وكان الشعر احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثير من الكلام ولا شأني ووفى

مفتاح السعادة اعتبر في مفهوم الشعرا لعمد لئلا يلزم وجود الشعر في القرآن لان الشعر  
 كلام موزون مقفى بطريق الهمد (ع عد عن حار بن سمرة) مران من البان بحته **لأن**  
**تدعوا** واللام كامر (اخاك المسلم) في الدين لاقى السب (فتطعمه) من الاطعام  
 (وتسقيه) في سبل الله لقمة او شرية من خبز ونحوه وما مثله من المأكولات والمشروبات  
 اعظم لاحرك من ان تصدق بخمسة وعشرين درهما) ومقصود الحديث الحث على  
 الصدقة على الاخ في الله و ربه واطعامه وان ذلك يصاعف على الصدقة على غيره برب  
 و اكرامه اسعاهما في حديث هب وهناد عن بديل مرسلان اطم اخاف الله مسلما لقمة احب  
 الى من ان تصدق بدرهم ولان اعطى اخاف الله مسلما درهما احب الى من ان تصدق بعشرة  
 دراهم ولان اعطيه عشرة احب الى من ان اعتق رقبة قال المناوى هذا بالنسبة للعتق و اراد  
 التحذير من التقصير في حق الاخوان او على ما اذا كان زمن محنة وجماعة بحيث يصل الى حاجة  
 الاضطراب (الدلى عن اس) مرثلة **ولا مر** **بهمزة** مر في المر بحته خبر مقدم (ما احتسب)  
 مبنى للفاعل اى ما اخلصه الله (وعليه ما اكتسب) كقوله تعالى لها ما اكتسبت وعليها ما اكتسبت  
 وقوله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن فمن كانت عافته في خلق الله  
 ما هو دهم الله من لطائف منته واسغ عليهم من جزيل نعمه وعطف بعضهم على بعض فلم  
 يظهر في العالم غضبا لا يشوبه رجة ولا عداوة الا بتعللها مودة فذلك الذى يستحق اسم الخلة  
 لقيامه محققا واستيفاء لشروطها (والمرء مع من احب) طبعه وعقلا وجزاء ومحلا فكل  
 منهم بشئ فهو مذهب اليه والى اهله بطبعه شاء ام اى وكل امرئ يصبو الى مناسبه رضى  
 ام سخطا لنفوس العلوية تجذب بذاتها وهممها وعلمها الى اعلا والنفوس الدنية تجذب  
 بذواتها الى اسفل ومن اراد ان يعلم هل هو مع الرفيق الاعلى او الاسفل فلينظر اين  
 هو ومع من هو في هذا العالم فان الروح اذا فارقت البدن يكون مع الرفيق الذى تجذب  
 اليه في الدنيا فهو اول بها فمن احب الله فهو معه في الدنيا والاخرة ان تكلم فبالله وان  
 سلك فمن الله وان تحرك فبامر الله وان سكت فمع الله فهو بالله والله ومع الله واتفقوا على ان المحبة  
 لا تصح الا نحو جسد المحبوب وان من ادعى محبة ثم لم يحفظ حدوده فليس بصادق وقيل  
 المراد هنا من احب قوما باخلاص فهو في ذمتهم وان لم يعمل عملهم لشبوت التقارب  
 مع قلوبهم قال انس ما فرح المسلمون بشئ فرحهم بهذا الحديث وفي ضمنه حث على حب  
 الاخيار رجاء الحاق بهم في دار القرار والخلاص من النار والقرب من الجبار والترضي  
 في الحب في الله والترهب من التعاض بين المسلمين لان لازمها ذوات هذه المعية وفيه

## مطلب التلبية في الحج

في التلبية مصدر لى  
كزى تركبة اى قال  
ليك وهو عند سيوبه  
والاكثرين مثنى لقلب  
الفه باه مع المظهر  
ولست ثنية حقيقة  
بل من المثناة لفظا  
ومعناه التكرير والمبالغة  
كما في قوله تع لم يده  
مبسوطان اى نعمته  
صند من اول اليد بالنعمة  
ونعمه تعالى لأخصى  
وقوله تعالى ثم ارجع  
البصر كرتين اى كرات  
كثيرة وقال بونس بن  
حبيب انما هو اسم مفرد  
والفه انما انقلب ياء  
لانتصاليها بالضمير كلى  
وعلى انتهى والاصل  
ليك فاستقلوا الجمع  
بين ثلاث بات ما دلوا  
من الثالثة ياء كما قالوا  
من الظن تظنيت اصلا  
تظننت وهو منصوب  
على المصدرية  
بعال مضمراى اجابة  
بعد اجابة الى ما لانها  
له وكاية من السب

رمرالى ان القصاب بين الكفار ينتم لهم المبة في النار منس القرافة سموها طان مصيركم  
الى النار (ومن مات على زنا بالطريق فهو من امله) ونحشر معهم (طان) امر الى  
امامة) وردها عن اسم بل لفظ المرء مع من احب **النية** والمصحف مع اصوات  
بالتلبية في الرحل بحيث لا يضر سمعه ثم لا يصحب هم اصوات في اداء الاحرام  
بل يسمع نفسه فقط كما في المجموع وخرج بالرسالة او طان ولا يمان سوتهما  
بل يسمعان انفسهما ومذهب الشافعية ان التلبية من الله عز وجل من غير رياء  
يجب تركها دم وقال الحنفية اذا اذصر على الله عز وجل رياء لم يسمع الله عز وجل  
تضمن اشياء مختلفة فعلا وتركها فاشه الصاوية ولا حصل بها كرايه وهو قال اذا اذصر  
ولا يعتقد الا بنية مقرونة بقول او فعل متعلق به كما في قوله تعالى اذصر على الله عز وجل  
بجمرد التنية وقيل يعتقد وهو مروي عن مالك (ماهم ان) الله عز وجل  
فيما دعوتنا وروى ان اى حاتم عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
قل له واذا في الناس بالجمع قال رب وما لعهدك وعلى التلبية في دعوتهم من الله عز وجل  
عليه السلام يا ايها الناس كتب عليكم الحج والعمرة ما من امر  
والارض الا ترون الناس يحشرون من اخصى دار من الله عز وجل  
عباس وفيه ما حله بالتلبية من اصلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الله عز وجل  
اهل اليمن فليس حاج يحج من يومئذى لا تقوم له سنة من كان احب اليهم  
يومئذى وراى عيه فبن لى مره مره ومن لى مرى حمر من الله عز وجل  
تلبية وقد وقع في المرفوع تكرير لفظ لست ثلاث مرات في المرفوع وقد وقع في  
المرفوع الفصل بين الاول والثانية قوله الله عز وجل ولا تذكروا  
اللفظ لا يرد على ثلاث مرات (لا تذكروا) لست بالحمد كسر امه الله عز وجل  
كانه لما قال ليك استأنف كلاما اخره قبل الحمد لله وما تنتم على الله عز وجل  
لان الحمد والنعمة لك والكسر اجود عند الجمهور وحكاية محشور على الله عز وجل  
قدامة عن احمد بن حنبل وابن عبد البر من احب اهل مكة فبها من الله عز وجل  
الاجابة مطلقة غير معاملة فان الحمد والنعمة لك على كل حال ولا يحد على الله عز وجل  
قال في الامع والعدة انه اذا كسر صار للتعليل ايضا من الله عز وجل  
سؤال عن علة (والنعمة لك) بكسر التون الاحسان والمه طنة وهو مصدق لاس  
عطف على الحمد ويجوز الرفع على الابتداء والخبر محذوف لانه من الله عز وجل



واذا ورد لفظ الشرع ولم يمنع من اجرائه على طاهره عقل ولا شرع وجب حمله على طاهره انتهى قال العلماء وليس من شرط الحشر والاعادة في القيامة المجازاة ولثواب واما القصاص من القرناء للجلجاء فليس هو من قصاص التكليف اذ لا تكليف عليها وعن ابي موسى مرفوعا ان الله عر وجل على للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم فر وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليه شديدا وقوله على بهل و يؤخر و يطبل له في المدة ومعنى لم يفلته لم يطلقه (حمت عن ابي هريرة) مرفوع **﴿لأمرن﴾** بضم الراء والتون المشددة (بالمعروف ولنهون) بضم الواو والتون المشددة مرثتها في اسم (عن المنكر اوليسلطن) بالتون المشددة وفتح ما قبله (الله سراركم) بالنصب (على خباركم قد دعوا خياركم) بافراذ الفعل (فلا يستجاب لهم) اي والله ان احدا الامر من كائن اما ليكن منكم الامر بالمعروف ونهيكم عن المنكر اوانزال عذاب عظيم من عند الله ثم بعد ذلك خيرة في الدماء وصلاح النظام وجريان شرايع الانبياء انما يستمر عنه استحكام هذه التبعة في الزمان فصب الامر والتهى حتى على من تلبس بمثله حتى بالغ البعض وقال يجب على الراى امر المرفى بما يستروجهما لئلا ينظرها فيكون عاصيا بالراء طيعا بالكف عن النظر قال القاضي اللام في لتأمرن اللام التي تلتقي بها القسم ولكونها في معرض قسم مقدر اكده بالتون المشددة واو للعطف وفيه تهديد ببلغ لئلا ينكر وان عذابه لا يدفع ووعا . لا سمع وفي ادنى من ذلك ما يجر الليب (خطا) وكذا البرار وطمس (عن ابي هريرة) قال السبوطى حسن وقال العراقى ضعيف **﴿لأمرن﴾** كما مر (بالمعروف) وفي الهاية المعروف اسم جامع لكل عرف من طاعات الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة اى معروف بن الناس اذ ارواه لا يكرونه والمعروف الصفة وحسن المحبة مع الاهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك جميعه **(ولنهون)** كما مر (عن المنكر وليوشكن) بالواو وفي رواية المشكاة باو (الله ان يبعث عليكم عقابا) وفي رواية عذابا (من عنده ثم تدعون) وفي رواية المشكاة تدعنه اى لتسألنه (فلا يستجيب لكم) والمعنى والله ان احدا الامرين والتهى منكم واما انزال العذاب من ربكم ثم عدم استجابة الدعاء له في دفعه عنكم ثم اعلم انه اذا كان المنكر حراما وجب عنه واذا كان مكروها يندب والامر بالمعروف ايضا تبع لما يؤمر به مان وجب فواجب وان ندب فتدب والنهى كذلك اذ الهى عن الشئ امر بصدده وضد التهى اما واجب او مندوب او مباح والكل مباح وسرطهما ان لا يؤدى الى الفتنة كما

علم من حديث المشكاة من رأى منكم منكرا فليغيره فان لم يستطع فليسه فان لم  
يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان وان يظن قبوله فان يظن انه لا يقبل فستحسن  
اطهار الاسلام ولغظ من لعمومه شمل كل احد رجلا او امرأة عدلا او ماسقا او صيبا  
مير اذا كان وان كان يستقيم ذلك من الفاسق قال الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون  
انفسكم وقال لم تقولون ما لا تفعلون واتشد وعيرتق بأمر الناس بالتق طيب  
بداوى الناس وهو مريض وقد تطابق على وجوه الكتاب والسنة واجماع الامة  
وهو ايضا من النصيحة التي هي الدين ولم يخالف في ذلك البعض الروافض ولا يعتد  
بخلافهم قال امام الحرمين لا تكثر بخلافهم ووجوبه بالشرع لا بالعقل خلافا للمعتزلة  
فن وجب عليه وفعله ولم يثقل المخاطب فلا تعب بعد ذلك لكونه ادى وما عليه ان يقبل  
منه وهو فرض كفاية ومن تمكن منه وتركه فلا عذرائم وقد يتعين كما اذا كان في موضع  
لا يعلم به الا هو اذ لا يتمكن من ازالته هو وكفى به زوجته او ولده او علامه على  
منكر قالوا ولا يسقط عن المكلف ان لا يتدبر بل يجب ما عليه فعلة فان الذكرى  
تنفع المؤمنين وما على الرسول الا البلاغ المبين ولا يشترط في الامر والنهي ان يكون  
كامل الحال ممثلا وما يأمر به مجتهدا ما ينهى عنه بل يجب عليه مطلقا لان الواجب عليه  
شئان ان يأمر نفسه وينهاها ويأمر غيره وينهاها فاذا دخل باحدهما كيف يباح الاخلال  
بالآخر قالوا ولا يختص ذلك بصحاب الولاية بل هو ثابت على آحاد المسلمين فان السلف  
الصالح كانوا يأمررون الولايات بالمعروف وينهونهم مع تقدير المسلمين اياهم وترك توجيههم  
على التشاغل به ثم انه انما يأمر وينهى من كان عالما بما يأمر به وينهى عنه وذلك يختلف  
 باختلاف الشيء فان كان من الواجبات الظاهرية او المحرمات المشهورة كالصلوة  
والصيام والزكاة والجز ونحوها فكل المسلمين عالم بها وان كان من دقائق الافعال  
والاقوال وما يتعلق بالاجتهاد لم يكن للعوام مدخل فيه لان انكاره على ذلك للعلماء  
ثم العلماء انما يكرون ما جع عليه الامة واما المختلف فيه فلا انكار فيه لان على احد  
المذهبن كل مجتهد مصيب وينبغي الامر والنهي ان يرفق ليكون اقرب الى تحصيل  
المطلوب فقد قال الشافعي من وعظ اخاه سرا فقد نصح وزاته ومن وعظه علانية فقد  
فضحه وشانه وقال القاضي عياض ان هذا الباب باب عظيم في الدين به قوام الامر  
وملاكه (ق من حذيفة) وفي رواية المشكاة والذي نفسى بيده لتأمرن بالعرف  
وتنهون عن النكر اوليوشكن ان يبعث الله عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه ولا تسخط



(ودعوة المؤمنين) وفي رواية فخ فيشهدن ودعوة المؤمنين وهو مذهب من ظنوا بوجوب تركه  
 ذلك اليوم وطهرته وقد اختلفت به ام عطية به والنبي صلى الله عليه وسلم بمدة ولم يثبت  
 عن احد من الصحابة مخالفتها في ذلك (واتزال الجبض المصلي) وجواب في رواية فخ ويعتزل  
 الجبض في رواية اخرى ويعتزل وذلك فلا يختلطن بالمصليات خوفاً من التحميس والاختلال  
 بنسوية الصفوف واثبات التون في يعتزل على لغة الكلوني البراعية وللاصيلي باسقاطها  
 وفي القسطلاني والمنع من المصلي منع تنزيه اذا كان مسجد الحرام واستحباب خروجهم  
 مطلقاً تماماً كان في ذلك الزمن حيث كان الامن من فسادهم لم يستحب حضور العجايز وغير  
 ذوات الهيات باذن ازواجهن وعليه يحمل حديث الباب ولبس ثياب الخدمة ويتنظف  
 بالامس غير تطيب ولا زينة ذكره لهم ذلك واما ذوات الهيات والجمال فذكره لهم الحضور  
 وليلصق البديقي يوتهن (منه عن ام عطية) نسيه بنت كعب بن جسون (بضم التاء) وفتح  
 السين وضم الواو المشددة ونشيد التون المؤكدة ولا في ذرعن الحموي والمسمى لتسوون  
 يواوين والتون للجمع (الصفوف) وفي رواية فخ صفوكم اي باعدال قائمين بها على سمت  
 واحد وبسد الحلل فيها (او لتطمنن الوجوه) بضم الميم وكسرهما من باب الاول والثاني  
 وضم السين ونصب الوجوه او نصب السين ورفع الوجوه لازم ومتعدد تدبر ومعنى الطمين  
 التخير وقوله تعالى لطمنا اي محونا وطمس للطريق اي محى وقوله تعالى ربنا اطمس  
 على اموالهم اي غيرها (ولتفضن) بضم الصاد والتون المشددة ايضا (ابصاركم)  
 اي كفوا ابصاركم عن النظر نحو الشباب وغيرها (او لخفضن ابصاركم) بضم الفاء جمع  
 ونصب ابصاركم اي اسرعوا ابصاركم او فصح الفاء ورفع ابصاركم والخطف العضم  
 والسرعة يقال خطف منه اي نهب واستلب وخطف اليه اي اسرع فهو خاطف وخطيف  
 اي سريع ومنه برق خاطف وفي رواية فخ عن الثمان بن بشير مرفوعا لتسوون صفوكم  
 او ايضاً لئن الله بين وجوهكم اي ليقفن الله الخلفة بين وجوهكم فهو يلها عن مواضعها  
 لم تقموا الصفوف جزاءً وفا قال المراد وقوع العداوة والبغضاء واختلاف القلوب واختلاف  
 الظاهر بسبب اختلاف لباطن وفي رواية دو غيره او لئلا يفتن الله بين قلوبكم او المراد تفتنون  
 فيما خلت واحد وجها غير الذي ياخذ صاحبه لان تقدم الشخص على غيره مظنة لكبر  
 المفسد للقلب الداعي للقطيعة وعزى هذا الاخير للفرطبي واحتج ابن حزم للقول بوجوه  
 التسوية بالوعيد المذكور لانه يقتضيه لكن في رواية انس سوا صفوكم فان تسوية  
 الصفوف من اقامة الصلوة اي من تمامها هذا يصرفه الى لسة وهو مذهب الشافعي

باب الم من  
ثم الصفوف حديث  
نساها قديم المدينة  
قبل لما تكررت منا  
ليوم شهدت رسول  
صلى الله عليه وسلم  
قال ما تكررت شيئا  
الا انكم لا تقيمون  
صفوف قال فان قيل  
انكر قديش على ترك  
السنة فلا يدل على  
حصول الام فكيف  
للمطابقة بين الترجمة  
والحديث اوجب  
باحتمال ان يكون  
المؤلف اخذ الوجوب  
من صبغة الامر في قوله  
سور او من عواصموا كما  
رايت في اصلي ومن  
ورود الوعيد على تركه  
فقد جمع عنده بهذه  
القرآن ان التكرار  
انما وقع على ترك  
الواجب نعم مع القول  
بوجود التسوية صلوة  
من لم يسو صحته ووقده  
ان انسا مع انكاره  
عليهم لم يضرهم بالا

رواية شاذة وما كان فيكون الوجه في التعليل والاشارة على رواية في حديث  
الصلوة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فقال ايها الصفوفكم وتراصوا  
فاني اريكم من وراء طهرى والمعنى سور ايها الحاضر ون لا داء الصلوة من حقيقة وتضاموا  
وتلاصقوا حتى يتصل ما بينكم فاني اريكم رؤية حقيقة من وراء طهرى اي من خلفه بخلق  
حاسة باصرة فيه (طبيخ من انى امامة) مرصفا (لغشبي) بفتح اللام لانهم اولئك اكد  
ونون المشددة (اننى بعدى فتن) بالرفع فاعل تفشين جمع فتنه وهى الحمة والعداوة والشدة وكل  
مكره وائل اليه كال كفر والاثم والعصية والنجور والمصيبة ويدها من لكر وهات كما مر في  
والفتن بمحنة (يموت فيها) اي في زمن الفتن (قلب لرحل كما يورده) قال الله تعالى واتقوا فتنة  
لا تصيبن الدين ظلموا منكم خاصة اي اتقوا ذنبا يمسكم ويشتكم اثر كما مر المكرين طهركم  
والمداينة في الامر بالمعروف واقتراق الكلمة وطهور البدع والاكسال في الحماد ووروى احمد  
والبرار من طريق معارف بن عبدالله قال قلنا لزم يربى في قصة الجمل يا ابا عبدالله  
ما جاءكم ضيعتم الخليفة الذى قتل يعنى عثمان المداينة ثم حتم تطلبون بدنه يعنى بالبصرة  
فقال الزبير انا قرأنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واتقوا فتنة لا تصيبن  
الذى ظلموا منكم خاصة لم يكن نحب انا اهلها حتى وقعت ما حثت وقعت وهذا احمد  
بسنده حسن عن عدى بن عجيبة سمعت رسول الله يقول ان لله لا يصد العامة بعمل  
الخاصة حتى يروا المكرين طهر انهم وهم قادرون على ان يكروه ما فعلوا ذلك صلى الله  
الخاصة والعامة (نعم عن ابن عمر مرستكون في تملأ من واللام كما مر) الارض  
جور او ظلم) الجور هو الظلم يقال حارفي حكمه حورا اذ يملأه فجمع باسمه اشارة الى ما ظلم  
بالغ مضاعف (فاذا امتلئت) وفي رواية الجامع مالت (جور او ظلم) بحث الله (لا منى) اي من  
اهل بيتي (اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى) وذلك محمد المهدي واسمه محمد (فملا بها  
عدلا وقسطا) بالكسر خلافا للجور والخصه والنصيب ويقال افسد الرجل اذا سدل فهو  
مقسط واما القسوط فجور و ظلم وحقق عدول ومنه قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لهنهم  
حطبا (كما ملئت) مبنى للمفعول (جور او ظلم) فلا تمنع اسمائهم من قضاها) بالفتح (ولا  
الارض شيئا من نباتها) فيحصل البركة والامانة والجمال حتى يلعب السدين مع الاسد  
والذئاب مع الاعنام (يمكث فيكم سبعاء او ثمانية اياما اكثر فتنها) يعنى من الذين قتل خروج  
الرجال وقبل نزول عيسى عليه السلام وهذا هو المهدي المنتظر حركه آخر الزمان  
ياثى محنة في لولم يبق (عد طبرك) وكذا في الاوسط (عن معوية بن مرة) س اسس المني

(بضم)

بضم الميم وفتح الراء (عن أبيه) قرعة قال النجاشي رواه من طريق داود عن المغيرة بن أبيه  
وكلاهما ضعف وفي حديث الحارث عن أبي سعيد ثلاثان الأرض ظلما وجورا وعدوانا ثم  
لجهر من رجل من أهل بني حنيفة يلاها فاقسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا ثم نقص  
بالباء للمفعول أي لتأهل يقال نقصت الجبل نقصا حلت برمه وانقص الأمر بعد  
التيامه فد (عري الاسلام) بالضم جمع عروة وهي في الأصل ما يتعلق به من طرف  
الدلو والكوز ومحوهما استعير لما يتمسك به من أمر الدين ويتعلق به من شعب الاسلام  
(عروة عروة) قال أبو البقاء بالنصب على الحال والتقدير يفيض متابعا قولهم دخلوا  
أولا ما ولا والاول فالاول أي شيئا بعد شيء (وكما انقصت عروة تشبث الناس بالتي  
نلتها) أي يتعلق بها يقال تشبث به أي تعلق (ماولهن نقص الحكم) أي القصص وقد كثرت  
ذلك في زماننا حتى في القصص الواحدة تنقص وتبرم مرات تقدر الدراهم (واخرهن  
الصلوة) حتى أن أهل البوادي الآن وكثير من أهل الحضرة لا يصلون رأسا ومنهم من  
يصلون ربا وسعة وتكلفا وإذا قاموا إلى الصلوة قاموا كسالى يراؤون الناس (حم نخفي  
تاريخه مع حب طببك) في الأحكام (هبض عن أبي امامة) قال لا يصح تفرد به عبد العزيز  
بن عبد الله عن اسماعيل وقال الذهبي رجال أحد رجال الصحيح ثم نقصت كما مر  
(عري الاسلام) أي نزلت ما تمسك به من أمر دينه شيئا فشيئا ولنا قال (عروة عروة  
وليكوس أمة) أصلها أمة لأنهم جمع امام ولما اجتمعت الميماں ادغمت الأولى في الثانية والقيمت  
حركاتها على الهمزة فتبدل الهمزة حيا بابا فيقال أئمة (مضلون) على جهل قال الله  
تعالى ومن أوزار الذين يصلونهم غير علم الآية أي يصلون من لا يعلم أنهم ضلال (ولجهرجن)  
يقع الحميم ونون المشددة (على أثر ذلك الدجالون الثلاثة) بفتح الدال المهملة والجيم  
المشددة جمع دجال يقال دجل فلان الحق ساطع أي عطاء ومنه أخذنا للدجال ودجله  
-همره وقيل سمي الدجال دجالا لتوجيهه على الناس وتلبسه يقال دجل إذا موه ولبس  
والدجال يطلق في اللغة على أوجه كثيرة منها الكذاب ولا يجمع ما كان على فعال جمع  
تكسير عند جاهل الأئمة فلا يذهب بآء المبالغة فلا يقال الإدجالون وإن كان قد جاء  
مكسرا فهو وشاذ كما قال مالك بن أنس في محمد بن اسماعيل إنما هو دجال من الدجاجة  
قال عبد الله بن إدريس الأودي وما علمت أن دجالا يجمع على دجاجة حتى سمعتها من  
مالك بن أنس وهو لا الكذابون قريب من ثلاثين وكبر أنهم ثلاثة المسيلة للكذاب والعنسي  
وامرأة وفي حديث حذيفة عند أبي نعيم وقال حديث غريب تفرد به معاوية بن هشام يكون في

مادة والجهر على أنها  
سنة وليس الإنكار لزوم  
الشرح بل للتفليظ  
والتحريض على الامام  
كما في الفسطاطي  
مفرد

مطلب انما سمي  
الدجال دجالا

اني دجالون كذابون يدعونهم انهم نبي الله وخرجوا من بيوتهم  
 حديث لوان حدثت وسمعت عبيد الله بن زياد يقول اني كذابون ثلاثون وفي حديث آخر من ابي  
 هريرة عن ابي هريرة قال لا تقوم الساعة حتى تقتل مئتان عظيمتان تكون بينهما مقبرة عظيمة  
 وهو سماها جنة وحيث يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم ان رسول الله  
 وذاق لوان ولما خاتم النبيين لابي بعدى ولا حمد وابي يعلى من ابن عمرو ثلاثون  
 كذابون او اكثر وحيث عند الطبراني لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا وسدسها  
 ضيف وعلى تقدير الثبوت فيصل على الباقي في الكثرة لا العدد واما رواية الثلاثين  
 بالنسبة الى رواية سبع وعشرين فعلى طريق جمع الكسر وقد ظهر ما في هذا الحديث  
 فلو عند من ادعى النبوة من زمنه صلى الله عليه وسلم عن اشهر بذلك واتبعه جماعة على  
 من لا يلو بهذا العدد ومن طالع كتب الاخبار والتواريخ وجد ذلك والفرق بين هؤلاء  
 وبين الدجال الاكبر انهم يدعون النبوة وذلك يدعي الالهية مع اشتراك الكل في النبوة  
 وادعاء الباطل العظيم (كعن حذيفة) مر ان الدجال واخاف (كعن) لزيك (كعن) ظاهره  
 بضم الباء ونون المشددة على الخطاب وفي رواية لتبعين (عن) بفتح السين طريق  
 (من كان قبلكم) سيلهم ومنهاهم قبل يا رسول الله اليهود والنصارى قال من اذن  
 هكذا هو ثابت عند الحالك (شبرا بشرو ذراعا بذراع) بذال معجمة وشبرا نصب بفتح  
 الخاء من اي لتبعين سن من كان قبلكم اتباعا شبرا متسا بشرو وذراعا متسا بذراع وهو كناية  
 عن شدة الموافقة لهم في المعاصي والمخالفات لا لكفر لم هذا لفظ خبر وعناء التي عن  
 اتباعهم ومنهم من الالتفات لغير دين الاسلام لان نوره فسهر الانوار وشربت لخصت  
 الشرايع وذا من معجزاته فقد اتبع كثير من امة سن فارس في شتمهم ومراكمهم  
 ولا يسهم واقامة شعارهم في الحرب وغيرها واهل الكتابين في زخرفة المساجد  
 وتعمير القبور حتى كاد ان يعيدها العوام وقبول لرشاء واقامة الحدود على الضعفاء  
 دون الاقوياء وترك العمل يوم الجمعة والتسليم بالاصابع وعدم صادة الربض يوم  
 السبت والسرور بخميس البيض وان الخائض لانس صجينا الى غير ذلك مما هو اشنع  
 وابشع (حتى لوان احدهم دخل حجر ضب لدخلم) مبالغة في الانباع فان اقتصر  
 في الذي ابتدعوه فتستقصرون وان بسطوا فنبسطوا حتى لو بلغوا الى غاية بلغواها  
 حتى كان يقتل انبياء فلما عصم الله رسوله قتلوا خلفاءهم تحقيفا لصدق الرسول وهو بضم  
 الحيم وسكون الحاء المجهلة والضبط حيوان معروف يشبه الودل قال ابن خالويه بضم

حتى كانت  
 نسفهم

(سجدة)

سبعة سنة ما كثروا يشرب ماء وخص جعر ضب لشدة ضيقه ومع ذلك قائم لا يقضي  
المرهم والتابعهم مناهجهم لودخلوا في مثل ذلك الضيق الردي لواقفهم وفي التسبيح  
أخذ من المعارضة إنما خص الضب لان العرب يقولون هو قاضي الطير والهام  
وانما اجتمعت اليه لما خلق الله الانسان فوضعه له فقال الضب تصفون خلقا ينزل  
الطائر من السماء ويخرج الحوت من البحر فمن كان ذا جناح فليطر ومن كان ذا مخلب  
فليضئني ( وحتى لو ان احدهم جامع امراته بالطريق لقطعتموه ) قال ابن تيمية هذا خرج  
مخرج الخبر عن وقوع ذلك والذم لمن يفعله كما كان مخبر عما يفعل الناس بين بدى الساعة  
من الانسراط والامور المحرمة قال الحرالي وجماع ذلك ان كفر اليهود اصل من جهة عدم  
العمل بعلمهم فهم يعلمون الحق ولا يتبعونه عملا ولا قولاً وكفر النصارى من جهة علمهم  
ولا علم فهم يجتهدون في اصناف العبادة بلا شريعة من الله ويقولون مالا يعلمون في  
هذه الامة من مجذوذ وخذوا الفريقين ولهذا كان السلف كفيان بن عيينة يقولون من  
علمنا فقيه شبه باليهود ومن فسد من صبادنا فقيه شبه من النصارى وقضى الله  
نافذ بما اخبر رسوله بما سبق في عمله لكن ليس الحديث اخبارا عن جميع الامة لما تواتر عنه  
انها لا تجتمع على ضلالة ثم انه فسر هنا باليهود والنصارى وفي خبر البخاري بفارس والروم  
ولا تعارض لاختلاف الجواب بحسب اختلاف المقام بحيث قيل فارس والروم كان ثمه قرينة  
تتعلق بالحكم بين الناس في سياسة الرعية وحيث قيل اليهود والنصارى كان هناك قرينة  
تتعلق بامر الديانات اصولها وفروعها ( لا عن ابن عباس ) وقال علي شرطهم واقرم الله هي  
ورواه ايضا البراءة قال الهيثمي رجاله ثقة ورواه خيم بدون قوله حتى لو ان احدهم جامع  
امراته ( لتستعلن ) بفتح اللام ونون المشدة ( طائفة من امتي ) الاجابة ( الجز باسم  
يسمونها ) اي يفرون اسم الجز ويتعاشون اطلاق اسم الجز ( ايا ) لئلا يجتنبوا استعماله او  
انسه فيقولون نبيذ مع انه مسكر وكل مسكر خمر لانه يخامر العقل وهذا صيد لقائلين  
بحل النبيذ المسكر كما هو محتمل في ان امتي ويأتي في ليشيرين ( حم وابن منيع وابن ابي طاصم  
عن عن عبادة ) حديث حسن ( لدرهم ) واحد ( يصيبه الرجل من الربا ) بالقصر  
وبده لغة شاذة والله بدل من واو ويكتب بالواو وبالالف ويقال الرماء باليم والمد اعظم  
عند الله من ثلاثة وثلاثين زنية ( بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة كالعجزة وفي نهاية  
ابن الاثير انه وفد عليه صلى الله عليه وسلم بنو مالك بن ثعلبة فقال من انتم فقالوا نحن  
بنو الزينة قال انتم بنو الرشدة ولذلك فيسمون بنو مالك بنو الزينة وانما قال لهم النبي صلى الله عليه

مطلب في بحث  
الذكر وفضائله  
وفيه احاديث

وسلم على انكم ثوار الشدة قبالهم عما يوحى له لفظ الزينة من الزنا وهو تقيض الرعدة وجل  
الازهرى القبح في الزينة والشدة انصح اللعين وقال لو لاداك من زنا هو زينة اتى  
(زنيها في الاسلام) يحتمل معناه عند ظهور الاسلام وبدور العادة بدانة الكوفة ويحمل  
بعد اسلام الزاني لان زناؤه في حالة كفره وقبل اسلامه معفو ومنزل باسلامه وكلمة الشهادة  
تهدم حصون الكفر وكيف بالمعاصي قال الله الذين ياكلون الربا يقومون الا كما يقوم الذي  
يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا انظروا البيع والربا في سلك واحد  
لا فضا شئ الى الربح فاستعملوه استعمله وفي شرح المشكاة عن حنظلة مرفوعا مردهم يا  
يا كلة الرجل وهو يعلم اشد من ستة وثلاثين زينة قال والظاهر انه اراده المبالغة زجرا  
عن اكل الحرام وحشا عن طلب الحلال واجتناب حق العباد وحكمة عدد الخاص مفوض  
الى الشارع ويحتمل ان الاشدية على حقيقتها فتكون المرة من لربا اشد من ثمان السنين  
والثلاثين زينة لحكمة علمها الله وقد يطلع عليه بعض اصفياء قيل لان الربا يؤدى صاحبه  
الى خاتمة السوء كما اخذ العلماء من قوله انه ان لم تغفلوا فادوا بحرب من الله ورسوله ومن  
حارب الله ورسوله وحارب الله ورسوله لا يفلح ابدا فن احتضره الموت وهو مصر على اكل  
الربا بان لم يتب عنه يكون ذلك معين للشيطان على اعوانه في هذه الحالة الى ان يطعمه ميمون  
على الكفر ليحقق فيه تلك المحاربة وفي قوله تعالى يا امة الذين امنوا لا تأكلوا الربا باوتوا النار  
لتي اعدت للكافرين ايذان ايضا بانها يخشى عليه الكفر (طلب عن عذاب الله من سلام) مردودهم  
ويأتى من اكل (ولذلك الله) مرخصة في الكفر (بالعادة والعشى) بانهم سمعوا وكسر السين  
(خير من حطم السيوف في الله) وعن مالك لمضى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يقول ذاكر الله في الغافلين كالقاتل خلف القارين وذاكر الله في الغافلين كفضن  
اخضر في شجر يابس وفي رواية مثل الشجر الخضر في وسط الشجر وذاكر الله في الغافلين  
مثل مصباح في بيت مظلم وذاكر الله في الغافلين يريه الله مقعده من الجنة وهو حي  
وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعد ذلك فصيح واعظم والفصبح سواد ولا غم لهما رواه  
رزين وعن معاذ بن جبل قال ما عمل العبد عملا اتى له من عذاب الله من ذكر الله رواه مالك  
وته وعن ابي هريرة مرفوعا ان الله تعالى يقول انا مع عبدي اذا ذكرني وتجرى شفتاه  
قال الطيبي وفيه من المبالغة ما ليس في قوله اذا ذكرني باللسان هذا ذاكار والواللحال  
واما اذا كان للعطف فيتمثل الجمع بين الذكر باللسان وبالقلب وهذا الاول وبيل اول لان  
المؤثر النافع هو الذكر باللسان مع حضور القلب واما الذكر باللسان والقلب لا فهو قليل

الجدوى (الدبلي عن انس) سبق ذكر الله **﴿ لسان القاضي ﴾** وذكر نائب القاضي (بن  
 جهرتين) اعظم مقامه وخطرشانه ولزوم امانيه (حتى يصير مال الجنة اوالى نار) اى يقوده  
 الى الجنة ان فاق بالعدل ويقوده الى النار ان جار في الحكم وفضى على جهل كافى حديث  
 له عن ريدة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض عرف الحق وحكم به فهو في الجنة وقاض  
 عرف الحق فجار متعمدا او قضى بغير علم ههما في النار كما مر في القضية بحثه (خطوه وسيرة و  
 الدبلي والرافعي عن انس) ورواه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه اورده الدبلي مصرحا  
**﴿ لسرادق النار ﴾** وهو بالضم الجرة التي تكون حول القسط اطرافها ثلثا شيئا شبيها  
 بذلك يحيط من جميع الجهات ولذا قال (اربعة حدر) بضمين جمع جدار كقوله الله تعالى لها  
 سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم (كشف كل جدر مسيرة اربعين سنة) قال تعالى  
 قل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا لنافل اثنين نارا احاط بهم  
 سرادقها قال الرازي والمراد بالملخص لهم منها ولا فرجة يتفرجون بالنظر الى ما وراءها من  
 غير النار بل هي يحيط بهم من كل الحوانب وقال به صميم والمراد من هذا السرادق الدخان  
 الذي احاطه ووصفه الله في قوله انطلقوا الى تل ذي ثلاث شعب وقالوا هذه الاحاطة بهم  
 انما تكون قبل دخولهم النار فيفساهم هذا الدخان ويحيط بهم كالسرادق (حمت وضعفه  
 مع حب كعن ابي سعيد) مر في ان اهل النار **﴿ لعن المؤمن ﴾** اى الدعاء عليه بلفظ اللعنة  
 وهي البعد والطرده من رحمة الله وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنافا كثيرة تزيد  
 على مائة ثمانى اكثرها وفي جواز اهل المعاصي من اهل القبلة اختلاف محصوله ان اللعن  
 اما ان يتعلق بمعين او بلجنس فلعن الجنس يجوز والمعين موقوف على السماع من الشارع  
 ولا قياس واعلم ان اللعنة لا يجوز لشخص معين بطريق الجرم الا ان ثبت موته على الكفر  
 كما في جهل ولا حيوان وجاد وقد ورد التصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن  
 لعن الرمح والبرصوث وانما يجوز اللعن بالوصف العام المذموم اذ ثبت عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه لعن من ذبح لغير الله ومن لعن والديه ومن آوى محدثا ومن عير شغوم الارض وآكل  
 الرابو وموكله وكابو شاهده والواشمة والموشومة ومانع الصدقة والمحلل والمحلل له والمختفي  
 والمختفية ومن ام قوم او هم له كارهون وامرأة زوجها اسأخط عليها ورجلا سمع الاذان  
 ولم يجيب والراشي والمرتشي وعاصر الحمر ومعتصرها وشاربها وساقها وحاملها  
 والمحمولة اليها وباعها ومبتاعها وواهبها وآكل ثمنها (كقتله) في التحريم اوفى العقاب اوفى  
 الابعاد لان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة وفي رواية خ ومن لعن مؤمنا

مطلب من يجوز  
 لعنه ومن لا يجوز

فهو كفته والضبير للمصدر الذي دل عليه الفعل فلعنه كفته والتقييد بالمؤمن  
للتشنيع اول الاحتراز عن الكافر اذ لا خلاف في لعن الكافر جلة بلاتمين اما لعن المعين  
فالمشهور فيه المنع ونقل ابن العربي الاتفاق عليه (ومن فذف مومنا) اي رماه بكفر (او مؤمنة  
فهو كفته) لان الذنب الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في ان السب للنبي كفاؤه  
(طب عن ثابت بن الضحاك) سبق اربع ﴿ لعنة الله ﴾ اي البعد من مظاهر الرحمة  
ومواطنها (والملائكة والناس اجمعين على رجل محصر) والمحصر في اللغة الحبس يقال  
حصر محصرا وحصر الرجل اي اعتقل بطنه والمحصور الذي يكتم السرو بحسه  
والمحصور الخيل واما المفسرون في قوله تعالى ان الله يشعل بي هي مسدقا كلمة من الله  
وسيدا وحصورا فلهم قولان احدهما انه كان عاجزا عن اياد النساء ثم مر من قال كان  
ذلك لصغر الآلة ومنهم من قال كان ذلك لتعذر الانزال ومنهم من قال كان ذلك لعدم  
القدرة فعلى هذا المحصور فاعول معنى مفعول كاه قال محصور عنهن اي محبوس ومنه  
ركوب بمعنى مركوب وحلوب بمعنى محلوب وهذا القول ماسد عند اهل السنة لان هذا  
من صفات نقصان وذكر صفة النقصان في معرض المدح لا تخور وذن على هذا القدر  
لا يستحق به ثوابا ولا تعظيما والقول الثاني اختيار المحققين انه الذي لا يأتي النساء الا لاجبر  
بل للعفة والزهد وذلك لان المحصور هو الذي يكثر فيه حصر ومنعها كالا كول يكتمه  
الاكل وكذا الشرب والظلم والغشوم والمنع انما يحصل ان لو كان مقتضى قائما لولو ان  
القدرة والدافية كاتما موجودتين والاما كان حاصر النفس فصلا عن ان يكون محصورا  
لان الحاجة الى تكثير الحصر والدفع انما تحصل عند قوة الرعة والداعية والقدرة فعلى  
هذا الحصر فاعول بمعنى فاعول (ولا محصور) فاعول (بعد يحيى بن زكريا) ورد سيرة وغير  
همزة اخراج اصحاب الشافعي بهذه الآية على ان ترك النكاح فصل وذلك لانه تعالى مدحه  
بترك النكاح وذلك يدل على ان ترك النكاح افضل في تلك الشريعة واذا ثبت ان  
الترك في تلك الشريعة افضل وجب ان يكون الامر كذلك في هذه الشريعة بالنص  
والمعقول اما النص فقول تعالى اولئك الذين هداهم الله فهداهم اقتده واما المعقول فهو  
ان الاصل في الثابت بقاءه على ما كان والسبح على خلاف الاصل (الدلمى عن عطية  
بن بشر) مر الا لعنة الله ﴿ لعن الله ﴾ سبق ههنا (الدين يشقون الحطاب) بضم ففتح  
جمع خصبة بضم فسكون المواعظ المعروفة (تشقيق الشعر) بكسر الشين وسكون العين  
اي يلوون الستم بالفاظ الخطبة عينا وشمالا ويتكلف فيها الكلام الموروث المسجع حراما

على المعصم واستهلا على الذيرة تهاو كره انقال تشفق في الكلام والحسومة اذا اخذ بيدها  
 وشمالا وترل الصدوة صلف ونكاف ايمرح الكلام حسن مخرج ( سم طيب عن معاوية )  
 قال الميمشي فيه حار الحمي وهو صعب **لعن الله** كيامر (الشمه و المستمة) لتوحها  
 فالنوح واستماعه حرام عليظ التحريم قال ابن التيم هذه احاديث وشعوها تغيد  
 ابن الدوب تدحل المدتحت لعنة الله ولعنة رسوله ماله صلى الله عليه وسلم لعن على هذه  
 المعاصي وغيرها اكثر منها هي اول بدخول ما عليها تحت اللعنة فلو لم يكن في فعل ذلك  
 الارصى ماعله يكون ممن يلعنه الله ورسوله لكان مه رادع الى تركه (والحاقلة) وهي قاطعة  
 الرحم ( والساعة ) وهي رافعة صوتها عند المصيبة ومخفا في الحاشية ( والواشمة ) وهي  
 التي تشم غيرها ( والواشمة ) من الافعال وفي رواية والمستوشحات جمع مستوشمة وهي التي  
 تطلب الوشم وهو معروف حرام قال القرطبي وقع في بعض روايات مسلم الواشيه  
 والمستوشية مماء تحنية من الوشي تشي المرأ غسها بماء فله من التيمص والتعليج وزاد  
 في رواية م والامصاصات جمع ماصصة والتمصصات بتاء ميم وفي التنقيح وروي بتقديم النون  
 على التاء ومنه قبل للنقاش مناص لانه ينفذ وهي التي تصلب ازاله شعر الوجه والحواجب  
 بالنقاش وزاد والمتلجات الحسن اي لاجله جمع متفجرة بالحليم وهي التي تفعل الفلج في اسنانها  
 اي تعابه حتى ترجع المعجمة الاسنان لمجاء صفة وذلك بترقيق الاسنان وفي كتب الستة  
 واحد عن ابن مسعود لعن الله الواشحات والمستوشحات والتمصصات والمتلجات الحسن  
 المغيرات خلق الله وهي صفة لازمة لمن نصح الثلاثة قال الطبراني لا يجوز للمرأة تغيير شيء  
 من خلقها زيادة ولا نقص التماسا للحسن للروح وغيره كقروية الحاحيين ترسل ما بينهما توهم  
 البليج وعكسه واخذته عياض ان من خلق باصع زائدة او عمو زائد لا تحمل له ارا لته لانه  
 تفسير لخلق الله الا ان صره ولما روى ابن مسعود هذا الحديث بلغ امرأه من بنى اسديقال لها  
 ام يعقوب وكانت تقرأ امرأ أن ماتته فقالت ما حديث بلغني عنك انك قلت كذا قد كرهته فقال  
 عبدالله وما لي لا لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله فقالت  
 المرأة والله لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدته قال ان كنت قرأه فقد وجدته قال الله وما  
 آثم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت ارى شيئا من هذا على امرأك الا قال اذهبي  
 فانظري فذهبت فلم تر شيئا فقال اما لو كان كذلك لم احامعها (ق عن ابن عمر) ورواه  
 صدره حم عن ابي سدة **دوقال** السيوطي صحيح **لعن الله** كيامر (من فقد) وفي رواية  
 بدله من جلس (وسم الحنقة) وفي رواية اراد الذي يقيم نفسه مقام السحرية ويقعد وسط

القوم ليضمكهم والكلام في معنى علم من علمنا وأما تفسير من خطى القاب وخط وسط  
 الحلقة فيقول بين الوجوه وبسبب بعضهم من بعض فيضربهم فيضربونم إلا أن قيل بقصد  
 الضرر أو أول الأمن بالذم (ط ح د ث حسن صحيح والرواية مع لاقى من حذيفة)  
 بن اليمان قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم الساقا فأسا وسط الحلقة فذكر مقال على  
 شرطها وأقره الذهبي وقال في الرياض بعد عزه لاقى داود لسانه حسن لعن الله  
 الواسلة كما أتت تصل وتحاول وصل الشعر بيدها (والمنوثة) التي تطلب ذلك وتطأ  
 وصها على فعله بها قال القرطبي ووصله أن يضاف إليه شعر آخر يكثره (والواشمة  
 والمنوثة) وذلك كله حرام شديد الحرمة قال ابن العربي بإجماع الأمة وذلك لأن الله  
 خلق الصور فاحسنها ثم نارت في الجمال بينهما ما أتت من أراد أن يغير خلق الله ويحل حكمه  
 فيها فهو جدير بالأبعاد والعذر دلاله أتى من هو ولكنه أذن في السواد والأكهل وهو تضيير لكنه  
 مأذون فيه مستثنى من المنوع ويحتمل أن يكون رخصة مطلقه وقال القرطبي هذا نص  
 في تحريم وصل الشعر بشعرو به قال مالك والجمهور وشك الثبت فقال وصله بغير شعر  
 كصوف وهو محجوج بالحديث وإباح قوم وضع الشعر على الرأس وقالوا إنما هي من  
 الوصل فقط وهذه ظاهرة محصة وأمرض عن المعنى ولا يدخل في التي ما رطعن  
 الشعر بخيوط حرير ملوثة وما لا يشبه الشعر ولا يكثره (ح م خ ن ه ث من أن حر  
 ح م خ م ن من عايشة ح م خ م ن ه من أسماء) صحيح مرث وروايت آخر لعن الله  
 كاسر (الجز) مرثية في الجز (وشار بها) لاه فاعله (وساها وياها) لاه باده (وبناها)  
 ومشتريها لاه الراجح (وعاصرها) لأن سانع الحرام عليه وزر عظيم حتى كل من منه  
 كان عليه مثل وزره ووزر من استعمله (ومعصرها) قال في الصحاح اعتصرت عصيرا  
 انضخت قال الأشرف في العاصر قد يكون عصيره لغيره والمعصر من يعصر شو كال  
 وأكتال وقصد واقتصد (وجاملها والمحملة إليه وأكل منها) أي ولعن الله آكل منها  
 بلد أي متاوله بأي وجه كان وخص الأكل لاه أغلب وجوه الاصاح قال الطبري  
 ومن باع العنب من العاصر فاختذ منه فهو باع بالعن قال واظن فيه ليتوصبنا ولا  
 بأي وجه كان قال ابن العربي وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر في الجملة  
 حشرة ولم ينزله ولم يقتبه أحد من الرواة وتقرئه بقدر إلى علم وأمر ذلك أن يكور  
 بشيين أحدهما الترتيب من جهة تصوير الوجوه والثاني من جهة كثرة الأثم ما تنزله  
 وترتيبها من جهة الوجود فهو المعصر ثم العاصر ثم البايع ثم آكل الثمن ثم المشتري ثم الحاء

ثم المصولة اليه ثم للشراقة ثم الساق ثم الثارب واما من جهة كثرة الائم فالتارب ثم الاكل  
 بقها ثم البايغ ثم الساق وجبههم يتفاوتون في الدرجات في الائم وقد يجمع الكل في  
 شخص وقد يجمع البعض ونعوذ بالله من تضاعف السيئات وفيه انه يحرم بيع المسكر  
 قال شيخ الاسلام ذكر ياوجه الدلالة انه يدل على النهي عن التسبب عن الحرام وهذا منه  
 واخذ منه الشيخ انه يحرم بيع الخبيثة لمن يسكرها ويعزربايعها واكلها المسكر فائدة تروى احمد  
 من طريق نافع ابن كيسان عن ابيه انه كان يخبر في الخمر وانه اقبل من الشام فقال يا رسول الله  
 بشتك بشراب جيد فقال يا كيسان انها حرمت بعدك قال فايها قال اما قد حرمت وحرم  
 منها وروى احمد واو يعلى من حديث نعيم الداري انه يهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كل عام راوية خمر فلما كان عام حرمت جاء راوية قال اشعرت انها قد حرمت بعدك قال افلا  
 ابيعها وانتفع بثمنها فها كذا في الفتح (دق ك من ابن عمر عن انس طبع عن عثمان بن ابي  
 العاصي) قال ك صحيح وفيه عبدالرحمان بن العافق قال ورواه ابن ماجه قال المنذري  
 ورواه ثقات (لعن الله) كجاء (المتشبهات) اسم فاعل اي يتكلف في التنبيه (من النساء  
 بالرجال) فيما يختص بهم من نحو لباس وزينة وكلام وغير ذلك (والتشبهين) كذلك  
 (من الرجال بالنساء) كذلك قال ابن جرير فيحرم على الرجل لبسه المتقاع والمخلاخل  
 والقلاند ونحوها والتعنت في الكلام والتأنت فيه وما اشبهه قال ويحرم على  
 الرجال لبس النعال الرقاق التي يقال لها الخدو والمشي بها في المحافل والاسواق انتهى  
 وما ذكره في النعال الرقيقة لعله كان صرف زمنه من اختصاصها بالنساء اما اليوم فالعرف  
 كما ترى انه لا اختصاص وقال ابن ابي حمزة طاهرا للفظ الزحر عن التشبه في كل شيء  
 لكن عرف من ادلة اخرى ان المراد التشبه في الزى وبعض الصفات والحركات ونحوها  
 الا التشبه في الخير وحكمة لعن من تشبه اخراجه الشيء عن صفته التي وضعها عليه احكم  
 بالحكماء طاحم خدت عن ابن عباس وعن ابي هريرة وعن ابي مكره) معا قال ابن  
 عباس مرت امرأة على النبي صلى الله عليه وسلم متقلدة قوسا فذكره وطاهر كلامه ان ذا  
 برواية نخ بعينه لكن ولغظه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء  
 والتشبهات من النساء بالرجال انتهى والتقدم والتأخر ليس عذر في ترك العزو اليه  
 (لعن الله) كجاء (اكل الربا) والاكل بالمعنى الخمرى عبر بالاكل عن تناول لانه  
 كبر المقاصد واصرها ويجرى من الانسان مجرى الدم (وموكلة) مطعمه (وكاتبه)  
 وشاهده كافي رواية واستحقاقهما اللعن من حيث رضاهما به واعانتها عليه وزاد طب

اي التي تطلب ان يفعل  
بها ذلك والنص التفت  
والمخاص المتفاس  
وفي هذه المذكورات  
كبر قاله الذهبي

وهم يعلمون اي واحال انهم يعلمون انهم لا يعلمون  
آثم احدهما بالباشرة والاخر بالسبية قال الذهبي وليس  
الغنى بل دونه واشتركا في الوعيد (ومانع الصدقة) طاهر الزكوة يطلق على كل ما يجرى  
الى المقر الاجل الثواب مر بخته في الصدقة (حم ن من على) ورواه الشيخان  
مسعود بلفظ لعن الله الربا واكله وموكله وكاتبه وشاهده وهم يعلمون وزاد في نسخة  
والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والثامنة والمتنصة (لعن الله) كاسر (القاسرة)  
بقاف وشين معجمة التي تجعل وجهها او وجه غيرها بالحرة ليصفولونها (والقشورة)  
التي يفعل بها ذلك لانها تقشر اعلاء الجلد قال المحمدي القشران بعالج وجهها  
بالحرة حتى ينسحق اعلى الجلد ويصفوا اللون وفيه ان ذلك حرام لانه تغيير خلق الله (حم ن من  
مايشة) قال البيهقي فيه من لم اعرفه من النساء (لعن الله) كاسر (الناظر) اي بالقصد  
والاختيار (والمنظور اليه) اي من غير عذر واضطرار وحذف المفعول ليعم جميع ما لا يجوز  
النظر اليه تفصيلا لثانته ثم اعلم ان اعظم الامات النظر الى صورة انسان فصدافقول  
المنظور اليه ان كان نفسه اوصفيرا اوصغيرة لم يبلغا الشهوة وقد بان لا ينكح او تنكحته  
بنكاح صحيح او امته التي لم تحرم عليه بمصاهرة او رضاع او سكاح او حرمة عليقة او بكونها  
مشاركة غير كتابية او مشاركة يجوز النظر من كل مهما الى كل عصو مهما من الزوج  
او السيد بالزوجة والامة لكن قالوا الادب ان لا ينظر الى الفرح له وله عليه السلام لا ينظر  
تجرد البعير والقول مايشة ما رأى منى وما رأيت منه وقبل يورث النسيان وقبل يورث العي  
وروي فيه حديث موضوع وروي الفقهاء عن ابن عمر انه قال الاول ان ينظر الى فوج امرأه  
ليكون بالغ في اللذة والمحدثون انكروا بثبوتها وكان ابن عمر يفر من السوم على الجماع قبل  
الاكل وروى جامع قبل ان يصلي المغرب ثم يغتسل من ذلك لئلا يفرغ لعبادة الله كذا في الوشاء  
السيوطي وان كان منظور اليه غيره ولا مان كان انظر بهدر وشوز مطلة ولو شهوة واد  
مان كان شهوة او يشك فيحرم مطلقا تحت السرة وغيرها والامان كان المنظور اليه ذكر  
يحرم النظر اليه من تحت السرة الى تحت الركبة مطلقا حرا وعبد او ان كان المنظور اليه انثى  
فان كان الناظر ايضا انثى فكان النظر الى الذكر والامان كان المنظور حرة غير محرم  
لاناظر يحرم اليها النظر سوى وجهها وكفها مطلقا حتى قالوا لا يجوز النظر الى عظم امرأه  
بالية في العبر انظر الى وجهها وكفها من غير حاجة مكروه ولا فكان النظر الى الذكر مع  
زيادة البطن والظهر والعنتر تسعة تحمل الشهادة كما في الروايات الشهادة وحكم القاضي

والولادة الفلانة والبقارة في العترة وارد بالصيب والختان والخميس والمداوة منها الاحتقان  
 للمرض والهزال والاجماع وارادة النكاح وارادة الشراء في هذه الاعذار يجوز النظر وان  
 خالف الشهوة لكن لا ينبغي ان يقصدها وفي حكم النظر الى البدن النظر فوق ثيابها ان  
 كانت رقيقة او ملتفة تصفها كما مر في النظر (ق من الحس مر لا الدنيا) عن ابن عمر  
 سبق ان الناظر لعن الله كما مر (من مثل بالحيوان) اي صيره مثله يفسد ويكون بان قطع  
 اطرافه او بعضها وهو حى وفي رواية بالهائم واللعن دليل التحريم وفي الفقه مثله حرام  
 بحيوان ولو جمة اي قطع بعض اعضاءه وفي حديث شيخ من عبد الله بن زيد نهي صلى الله  
 عليه وسلم عن السبي والمثلة وذلك ان كان الفرض ازالة الخوة فلا فائدة فيه وان الفرض الحد  
 والتصدير فلا رخصة من الشارع نحو هذا العذاب وفي الماوى ان تحريم المثلة خاص بغير من  
 مثل كما قال الله تعالى العين بالعين والاذن بالاذن والخروج فصا ص وان تمثيل النبي صلى الله  
 عليه وسلم بالعننين كان اول الاسلام ثم نسخ او اهم مثلوا بالربعة (خرج من عن ابن  
 عمر اسق معناه لعن الله كما مر) (من لعن والديه) باه وامه وان علق قبل هذا من باب  
 التسبب فان كل من لعن اى انسان فهو يلعن ايضا لوى اللعن فكان البادى بنفسه  
 يلعن ابوه هكذا فسره النبي صلى الله عليه وسلم في خبر سب الرجل والديه ولعل وجه تفسيره  
 بذلك استبعاده ان يسب الرجل والديه بالمباشرة فان وقع سهما يكون واقعا بالتسبب فاذا  
 استحق من تسبب بهما اللعنة فكيف حال المباسر و (لعن الله من ذبح) وفي رواية المسلم  
 بدله من اهل وهو بمعناه (لعن الله) بان ذبح باسم غير الله كصم او صليب بل اولموسى او  
 عيسى او لكعبة فكله حرام ولا تحمل ذمته بل ان قصده تعظيم المذبح له وعبادته كفر  
 قال ابن العربي وفيه اكدماء في الاضحية اخلاص الية لله العظيم بها (ولعن اسم من آوى  
 معذبا) اي ضم اليه وحى والمحدث بكسر الدال اي حايبا بان يحول بينه وبين خصمه ويمنعه  
 القود وبقيتها وهو امر مبتدع ومعنى الاواء عليه التقرير عليه والرصى والمراد باللعن هنا  
 العذاب الذى يستحقه على ذنبه (ولعن الله من غير) وفي رواية لم يصمان من زحزح (منار  
 الارض) بفتح الميم علامات حدودها جمع منارة وهى العلامة التى تجعل للجارين وتفسير  
 ان يدخلها فى ارض فيكون فى معنى القاصب ومنه منار الحرام وهى اعلامه التى ضربها  
 اراهم عليه السلام على افطاره وقبل ذلك من ملوك اليمن ذوالدار لانه اول من ضرب  
 الدار على الطريق لتهتدى به اذا رجع اماده كله الرمحسرى وقال غيره ارادته من غير  
 اعلام الطريق ليعب الناس باضلالهم ومنعهم عن الجادة والمنار العلم والحديد الارضين

وأخذه من الظهور (حم من عن علي) وسقيه كما في مسلم أن رجلا قال لعلي ما كان النبي يسر  
 إليك فقبض وقال ما كان يسر إلى شيئا يكتمه عن الناس غير أنه حدثني بكلمات أربع قال  
 وما هن يا أمير المؤمنين فذكره وفي بعض طرقه عن هاني بن مولى علي أن عليا قال ما يقول الناس  
 قال يدعون أن عندك علما من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهره فاستخرج صحيفة من  
 سبفه فيها هذا ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال الذهبي خرجها الحاكم  
لعن الله كافر (من وإلى عيرمواليه) جمع موالى بالفتح ويطلق على السلطان وعلى  
 الصديق وعلى الجار وعلى الناصر وعلى إمام العمى والعتق وعلى المعتق وعلى صاحب  
 الأمر وطاهره المعتق يقض التأهنا (لعن الله من غير غنوم الأرض) بالضم حد كل بلد وقرية  
 وتراب ومن زرع وهو جمع الغنم بالضم وعند البعض الغنوم بالفتح مفرد وجمعه غنم بالضم  
 وهو كعبور وصبر وأما النعمة ثقل البدن واضطراره من كثرة الطعام والشراب وفي  
 حديث حم من عن علي لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من أوى  
 محدثا ولعن الله من خير منار الأرض أي علامتها وحدودها التي تجعل حد بين العبادين وتغييرها  
 أن يدخلها في أرضه فيكون في معنى الغاصب ومنه منار الحرام وهي علامة التي ضررها  
 إبراهيم على إفطاره وقيل لما لك من ملوك البن ذوالنار لأنه أول من ضرب على الطريق  
 لتهتدى به كافر (لعن الله من كذب على الطريق) أي نهي عن الطريق أو عبر لونه أو  
اعنى أو اعترته ظلة أو زال عقله أو صار أعمى أو اعترضته في شبه عبرة وباه علم (ولعن الله  
 من لعن والديه) بالتصريح أو بالتسبب (ولعن الله من ذبح لغير الله) كان يقول باسم اللات  
 والعزى أو باسم الله واسم محمد وعن قاصصهم ولود كرم اسم الله صيره أن بالعطف نحو بسم  
 الله ومحمد رسول الله بحرم وأن بغير عطف بكره (ولعن الله من وقع على حبة) أي وطئها في  
 دبرها أو فرجها (ولعن الله من عمل قوم لوط) ولعن الله من عمل قوم لوط ولعن الله  
 من عمل قوم لوط) سيأتي بحقه في من وجد نموه ومر اللواطة (حم طبعك ق من أن  
 عباس) مر اللعنة الله وثلاثة وسيكون في آخر الزمان بحقه لعن الله كافر (من سب  
 الصحابي) لما لهم نصرة الدين فمنهم من أكبر الكبار وأفجر الفجور بل ذهب بمصممهم إلى أن  
 سباب الشيعين يقتل وسبق معناه في الله (طب عن ابن عمر) قال السيوطي صح وفيه  
 عبد الله بن يوسف أورده الذهبي في الضعفاء لعن الله كافر (المتنقي والمختفية) بصيغة  
 اسم الفاعل فيها أي نباش القبور والمتنقي الناش عند أهل الحجاز وهو من الأشعة ضد  
 الأسخراخ أو من الاستار لأنه يسرق في خفية ومنه خبر من اختبى بيتا فكما قتله (مالك

والشافعي في من عروفت عبد الرحمن مرسل في من عاتشة قال السيوطي حسن  
 لم الله كافر (عروفت فقيرا تواضع لغني من اجل ماله) وعناؤه (من فعل ذلك منهم  
 فقد ثلثا دمه) اي فقد ذهب ثلثا دمه كافي رواية والدواضع والصمة وهي سقوط  
 المنزل بين الناس من اخلاق الانبياء والاولياء والعلماء والصالحين وكانوا اغر الناس  
 هذه الخلق وعند الملائكة وعند الله تعالى لانه ما تواضع احد الا زاده الله  
 تعالى رفعة وفي حديث من تواضع لله رفعه الله تعالى فالتواضع ضد التكبر وقيل خفض  
 الحاح لاهل السلام وقيل التكمه والاعنياء والدلال للفقراء طوى لمن تواضع (الدليل  
 من ادري) اي من اتبعه ومن تواضع له واستمع له باللام التي هي تأكيد لصحوة  
 الامم وقيل تواضع مرتقب كان خيرا وسيكون عملا قاله السراي اي استر واستمع  
 (مخنة) بالضم والشديد لترس والستر جمعها - من وتل الحمة امة واستمع مخنة  
 اي استر بستره (حصية) اي حافظة حاية (من النار من ساع) سبي (بذريته اولاد  
 في الاسلام) وفي حديث المشكاة عن ابي سعيد قال جاء امرؤه الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فتلته لارسول الله ذهب الحال محدثك فاحمل لنا من نفسك يوما فليل فيه فعلنا  
 مما صلك الله فقال اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا ما حتمن فان ارسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فعلهن ثم عمله الله ثم قال ما كس امرأة تقدم بين يديها من وادها لانة الا كان  
 لها حجابا من النار فقالت امرأه من يارسول الله او اثنين ما عادت امرأتين ثم مال واثنين  
 واثنين واثنين وعن معاذ مرفوعا ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة الا دخلهما الله الجنة  
 بفصله ورجته اباهما فقالوا يارسول الله او اثنين قال او اثنين قاوا او واحد قال  
 او واحد ثم قال والدي نفسي سده ان السقط ليجراه سرره الى الجنة اذا احتسبته  
 رواه احمد وروى من قوله ولدي نفسي يده وعن عبد الله بن مسعود مرفوعا من  
 قدم الثلاثة من الولد لم يلغوا الحنث كما والله - صمنا - حبيب من النار فقال او ذر قدمت  
 اثنين قال واثنين قال اي بن كعب بن الوليد سدد القرا قدمت واحدا او واحد قال رواه  
 وقال ضرب (ع طبع عثمان بن ابي العاصي) واني في من صم محبة في لند انزلت  
 مبي للمعول (ع) يا المتكلم (الاية سورة) عظيمة (لبي احب الى ما طلعت عليه الشمس)  
 لما فيها من البشارة بالسمع والمغفرة واداء المحاري ثم قرأ (يا محمد نالك فتح مبي) اي فصينا  
 لك قصصا ينال اهل مكة ان تدخلها انت واصحبك من قابل لمطوفوا بالبيت من  
 الصاحبة وهي الحكومة والمراد فتح مائة عدة له بالفتح وحى به على لفظ الماضي لانه

٦ مرتقب قد ضمه

٤ يفحذين وكسر هالفة  
 في السين وهو ما يقطع  
 القائلة من السوة على  
 ما في القاموس

في المشرق لما كانت عليه السورة الحقة لانها بشرية ووضعت في الغفرة والمراد به  
 عليه وسلم وقيل فتح خير وقيل فتح جميع ما فتح الله عليه قال ابن ابي عمير ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم اذا مضى قال رجل هنيئا مرحبا فقد بين الله لك ما فعل الله بك وفعل بنا  
 فانزل الله الآية التي بعدها ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار لا يلهي  
 (هم من عند عمر) سيبه كما في من مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله كان في  
 بعض اسفاره وعند الطبراني انه الحديبية وعمر بن الخطاب يسير معه لبلال فساله عمر عن  
 شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ساله فلم يجبه صلى الله عليه وسلم ثم ساله  
 فلم يجبه فقال عمر بكلمتك امك نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث  
 مرات في ذلك الحديث قال عمر ثم كنت بهيري حتى كنت امام الناس وخشيت ان ينزل  
 في قرآن قال قلت ان سمعت صارخا يصرخ قال قلت لقد خشيت ان يكون رزل في قرآن  
 قال في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عليه فقال لقد نزل علي روضة من روضه  
 في قوله صلى الله عليه وسلم (ان امر) بالمدح الميم (ربلا يصلي بالناس ثم)  
 اذهب (احرق) بالتشديد للتكثير (على رجال يخلفون) خرج به السما والعبيان  
 والخناي (عن الجمعة) وفي رواية العشاء وفي اخرى العشاء والفجر ولا تعارض لا يمكن  
 التعدد (بيوتهم) كناية عن تحريقهم بالنار عقوبة لهم قال الرازي هذا لا يقتضي كون  
 الاحراق للخلف لان لفظ رجال منكر فيعمل ارادة طائفة مخصوصة من صفهم اتم  
 يخلفون ليعونفاق وطلق الخلف لا يقتضي الجزم بالاحراق لا يقال بعد اعتنا النبي صلى الله  
 عليه وسلم بتأديب المنافقين على الترك مع علمهم بانهم لاصلوة لهم وقد كان شأنه الاعراض  
 عن عقوبتهم مع علمه بحالهم لاننا نقول ذالايتم الان ادعى ان ترك معاينة المنافقين تتركه  
 ولا دليل عليه واذا كان مخبره فليس في اعراضه عنهم دلالة على لزوم ترك عقابهم وفيه ان لغير  
 النبي ان يؤمر بمحضرة وتقديم التهديد والوعيد على العقوبة لان المفدة اذا ارتفعت بالا  
 هون كفي عن الاعلى وهل التعذيب بالاحراق وكان اول ثم قام الاجماع على التمسك  
 للامام اذا عرض له مثل ان يستخلف من يصلي بالناس وفيه تقييد على عدم ترك  
 الجمعة اصالة وخلافة على الخلاف ونقل ابن ومب من مالك لهاسة ونص مالك  
 القرية المتصلة البيوت ينبغي ان يصلي الجمعة اذا امرهم امامهم لان الجمعة سنة انبي  
 وتا وله ضابط وجمع من اصحابه على ان القرية ليست هي صفة المدن والامصار (حرم من

في المضافة وتقبل  
 بعد هذا واي  
 الحظ عليه وبالفت  
 في سواه  
 لا يخبر انهم  
 ان تصلي بسبهم

م عن ابن مسعود (مرأى لاهم) لقد هممت أن أقصصت وأردت (أن أمر بلا) أي  
 بعض الخدم لما في رواية فتنى وزاد في رواية خ عن أبي هريرة بحطب فحطب أي جمع  
 حطب مظلم وفي المصاحح فحطب أي فجمع الحطب قال الطبري يقال حطب الحطب  
 واحطبه أي جمعه (فيقيم الصلوة) وفي رواية خ ثم أمر بالصلوة أي العشاء لما يقتضيه  
 آخر الحديث للتصريح به في خبر مسلم ويحتمل بقاؤه على عمومته أن تعدد الفصدة (ثم انصرف)  
 أي ذهب (إلى قوم يسمون النداء) وفي رواية خ فيؤذن ثم أمر رجلا فيقوم الناس ثم خالف  
 الرجال قال الطبري أي خالف ما أظهرت من إقامة واشتغال بعض الناس واقصد  
 إلى بيوتهم من أمرهم بالخروج عنها للصلوة فلم يخرجوا عنها فاحرقها عليها وقال ابن حجر  
 من خالف أي كذا إذا قصده وأنت مول عنه ومنه قوله تعالى وما ربدان خالفكم إلى ما  
 أنهيكم (فلا يجيبون فاحرق عليهم بيوتهم) وفي رواية خ لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم  
 بيوتهم بنسبه الراي وفي رواية بصلون في بيوتهم ليست بهم حلة فيكون على ترك الجماعة  
 بغير عذر لا على ترك الصلوة قبل هذا يحتمل أن يكون عاما في جميع الناس وقيل المراد به  
 المنافقون به في زمانه نقله ابن ملك والشافعي في دينه قال النووي فيه دليل على أن العقوبة  
 كانت في بدء الإسلام بأحراق المال وقبل إجماع العلماء على منع العقوبة بالنحرير في غير  
 المخلف من الصلوة والقال والجمهور على منع نحرير متاعهم وقال ابن حجر لا دليل  
 فيه لوجود الجماعة حين الذي قال به أحمد وداود في قوم منافقين وفيه أن العبرة بعموم  
 اللفظ لا بخصوص السبب يؤيد التعميم آخر حديث خ والذي غمسي بيده لو يعلم أحدهم  
 أنه يجدهم فاسمين أو مرمانين حسنتين لشهد العشاء أي لو علم أحدهم أن لو حضر وقت  
 العشاء على أن المراد بالعشاء الصلوة لحصل له حفظ ديني لحضرها وإن كان خسيسا فقيرا  
 أو ما يحضر الصلوة ومار بت عليها من الثواب قال القاضي الحديث يدل على وجوب  
 الجماعة وظاهر نصوص الشافعي يدل على أنها من فروض الكفاية قلت ظاهر الحديث  
 يرد عليه أنه لو كان كفاية لما اشتمق بعض التاركين التعذيب وقال ابن الهمام وكان القائل  
 بالكفاية يقول المقصود من الافتراض إظهار الشمار وهو يحصل بفعل البعض وهو  
 ضعيف إذ لا شك في أنها كانت تقام على صهده في مسجده ومع ذلك قال في المختلفين ما قال  
 وهم يهريقهم ولم يصدر مثله عنه فحين تخلف عن الجنازة مع إقامتها بغيرهم قال القاضي  
 وعليه أكثر الصحابة وفيه بحث لقوله عليه السلام ما من ثلاثة في قرية أو بدو لا تقام فيهم  
 الصلوة الا وقد استهزؤ عليهم الشيطان فاعطيك بالجماعة فاما يأكل الذئب الناصية

مطلب في فضيلة  
 الجماعة وأحوال  
 المختلفين عنها



مرثية - سن اردفما ناهل الله دال و وصحه كلام ابن الملك حيث قال نزل سكوتهم  
 من حيث اناهم ما في الجن ما اناس من هو كذب بالان الله وكذلك في الجن من اعترف  
 بذلك ايدى لان بعد المديب عن انفسهم بالفضايع صا دل على الاحاة ولة ول ما حاة  
 الاله من سكوت امممة رضى الله عنهم اجمعين (كذب) اى في تلك الليلة اكل ايدى  
 (دوا) اى الله بوله تعالى (اى اذى كما كذبا) قال ابن الملك الخطاب  
 اناس و الحار اى ماى الله مما ام الله ماكم كذبون ويحسدون الله تركه وتكذيب  
 رسوله (ابن امره اى اورد شىء) متعلق بكذب اذى (من نعمت ر) ما نصب على  
 سدق الداء (كذب) كذب بشىء (كذب) (كذب) على نعمت الظاهرة  
 والباطنة ومن اتهم الله بالامان والبراءة من النيران انوار ان الدرجات  
 الجنان ومن ثم ورد بها عرس النور (ابن امره) قال خرر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على احواله اى اورد شىء من اهل اى آخرها فكتبوا فلة المذكورة قال  
 حديث ابن عباس (لانه صحيح) فلو تدرك الله فبايت لله شيد اى اى  
 جعل الله لك شرفاء علومه و مراد (وكرمات) ما لشيد اى اعطاه الله لك كرامة وعزا  
 و مراد (وصحة) ما لشيد اى صيرل عظماء فيه محلا (والمؤمن عظم حرمة منك  
 يعنى الكعبة) وهى بيت الله الحرام وقبلة المساجد اعظم وافضل مساجدا لنام وقيل  
 افضل من عرش الله الملك الولام وسى الكعبة كعبة تزيده وسمتها لقلة لان المصلى  
 يقامها يعنى المسار الىه وفي حديث المشكاة عن ابن عباس قال لما دخل النبي صلى الله عليه  
 وسلم لى دعا فى نواديه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج صلى ركعتين فى قبل  
 الكعبة وال هذه القصة هى المسار الىه القصة التى سمع اى عيدها و صا دل الى الكعبة اى  
 وقال ابن عباس (ابى هذه الكعبة هى القصة التى سمع اى عيدها و صا دل الى الكعبة اى  
 فى الاية بالمسجد واهم و كل الحرام وخذ الميق فى هذه القصة واهل المسجد والمسجد  
 ملة اهل الحرم والحرم لاهل اذره بالمسجد اى (طس عن ابن ر) مرا النظر الى  
 الكعبة وياى مرحبا بك (ابن امره) بارك الله عز وجل وسقط لجلستان فى رواية  
 الجامع (لجل) اى زاده خيرا (فى حاجة) اى بسبب حاجة (اكتر الدعاء فيها) اى الطلب  
 من الله تعالى (اعطياها) فعل ما صى مبنى للمفعول (او منعها) كذلك اى حصل له الزيادة  
 فى الخير بسبب دعائه الى ربه سواء اعطى تلك الحاجة او منعها فانه تعالى انما منعه  
 اياها لما هو اصلح له وسيعطيه ما هو افضل منها فى حقه (هب خط عن حابر) قال

السويطي حن لغيره **قد سمعت** اي اردت وقصدت (ان ابيث) سني للفاعل  
 (الافاق) بالجمع افق بضمين اي الاطراف والنواحي ويكنى بها في قوم لا يستعمل  
 يقال ما في الافق سماعة وهي الناحية او ما ظهر من واحة تلك اودع الحبوب  
 والشمال والدبور ولصبا (رجلا يعلون الناس السن) جهالة (رواها رانس) جمع  
 الفريضة (كأبث عيسى) بن مريم بن الله (الحواريين) الحواري ماضم في  
 الواو واره مفتوحة تنهض الثوب من الدنس وبسما ودها في عيسى  
 عليه السلام الحواريون لانهم كانوا اقصار بن كاسرو ان لعل في من لاه الحواريون  
 انصار عيسى عليه السلام سموا بالخلوص عند ادهم وشقا لانهم دسوا في  
 لبسهم الشيايب البعس لا غفل الفسيد وعند البعس لان ادهم العاهة عليهم السر دة  
 وذلك حصل تطهير لدموس وثقه الناس وهم سموا (قبله واسا) بن كره  
 قال انه لا غي في عسما) و اشار لي ربه و زارهما وهذا مشا لاه الشرف باله  
 اذ حصل الوزاره لبعيه والاعانة فاعانة اي بكر بكوه سابق في لاهلام...  
 حتى صار كثير من اعيان كبار لا يحسب اسلوبا بشاره وانما...  
 اسلامه وهما كانا خلية بعد وفاة (اسما من الدين كالمع والعد) ...  
 بمنزلة السبع والبصر في لجدا وهما بنى في العره كالسمو لبصره لاه على منه عمله وام  
 سمهما بذلك لشدة حرصهما على اسماع كلامه عليه السلام و...  
 النظر في الآيات المثبتة في ان نفس الانسان وتامل في ما ذكره...  
 عن عبد الله بن حنيط انا النبي صلى الله عليه وسلم رأى ما ذكره...  
 والبصر (لو تعقب عن حايقة) مر في كرك...  
 وهما كالتفهم وزاومعي وتعديتي ل لقته ما اكلام تليد اذ فهمه...  
 اذ فهمته وعلام امن بالكسر سريع الفهم (موتاه) اي من موت هك...  
 حكي في شرح مسلم الاجماع عليه سماه بستان ما يؤون...  
 قتلا فله سلبه (له لا الله) قتلا لكن ذلك الملس عليه لا لا...  
 بل يذكرها عنده وليكن غيرهم كوارث ودهو وحاسد وذقانها...  
 تكلم بعدها وانما كان تلقينها مندوب لانه وقت يشهد...  
 ويحاف عليه الغفلة والشیطان وطاهره انه لا يلقن لسمه...  
 الوحيد والاصوره انه مسلم فلا حاجة لهم ومن ثم وجب...  
 الموت

القلب ابن  
 اشد اقلابا من  
 القدر بكسر القاف  
 (اذا السجعت)  
 عليانها فان التطارد  
 لا يزال بين جندي  
 الملائكة والشياطين  
 فكل منهما يقبله الى  
 مرانه ويلفته الى  
 منه فهو محل الحركة  
 داما الى ان يقع الفجر  
 لا جد الحند لين  
 سكن سكوتا تاما (ح)  
 طب كحل خطاكر  
 ابن الجار عن المقد  
 بن الاسود قال  
 اعلى شولا الحار

مؤمنا يدخل الجنة لا محالة ولا بد من دخول من لم يعف عنه النار ثم يخرج فان كان الميت  
 مؤمنا، ماذا نعفه كونه آخر كلامه هذا العمل كونها آخره فربما انه من اعف عنه فلا يدخل النار  
 اصلا ثم قال اس امر في ادائهم فلم يتل ذلك او قال لا ولا نسي، الفلن به فاني اعلم  
 شخص بـوس لقن عنده - مساره وقد شخص بصرة فقال لا وكان صالحا، فعف عليه فاتفق  
 انه رد اليهم فقال لهم حائى الشيطان بصورة من سالف من انانى فقال اياك والاسلام  
 من يهود - واصرا - فهو اشفاق كنت اقول لهم لا يعصى الله منهم (الحليم) وهو  
 الذى لا يستعفه ولا يستغفره - من - نصيب العباد او الذى لا يحمله على اسراع الغضب  
 اولى لا يعجل عقوبة المؤمنين بل يؤخرهم لعلمهم به - (الكريم) اى كثير الخلود  
 والعطا او الذى لا يسهو عطاؤه ولا يندخره (سبح - الله رب السموات والارض) كما قال  
 تعالى خلق سبع سموات طباقا (ورب العرش اعظم) بالحر على به صفه العرش وحاز نصيبه  
 على انه صفة الرب كما مر (الحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول الله كيف هي الاحياء) اى  
 قالوا هدايا - وات وكف وصناته وفائدته لا حياء (قال احوذوا حود) اى اعظم ما ادة  
 واوفر قبيلة (طلب والحكم من عبد الله من جوده) مر كلماته اى اعلم وبأنى من قال  
 لا اله الا الله في اقموا في من التامن كما مر (ووماكم) وفي واية مشارق موافكم بالجمع يعنى  
 ذكر وامن هو ريب الى الموت واذكر واعنده (لا اله الا الله) ليكون ذلك آخر كلامه  
 كما جاء في الحديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وبنى ان لا يقال له قل  
 ولكن كره العلماء الاكثر منه - منه خوفا من ان يكره ذلك ينقله لصيق حاله وشدة كرهه  
 والامر به للذنب وانما اقتصر على التمايل لشبهة ان الاعان لا يدفعه من الشهادتين  
 (فما تهم الخاطيا) بكسر الهمزة وفتح الراء وقبح اوله النفس نقل هدمه هدمان باب الثاني اذا  
 نقصه وقال صرته مهدد اى سرطه (كما هدم السيل البنان) تشبهه بالمحوسب وبالغلة  
 ونقصهما (قالوا كيف هي للاحياء) هي (اهدم - هدم) كرره للتأكيد الدليل على انى  
 هزيمة) مر اذا قال وره اهدمه في المشارق في اقموا موافكم في اى من قرب موته وهذامن  
 باب تسمية الشئ باسم ما يصيبه الله كقوله اى - اى اعصر خرا (شهادة ان لا اله الا الله) يذكر  
 عند المحتضر لا اله الا الله ايدى ذكر الازيادة عليها لا يسن زيادة محمدا رسول الله اذ هر لا يخار  
 وقيل تسن زيادته لان المقصود بذلك التوحيد ورد بان هذامن حذو به خذ من هذه العلة  
 ما يحسنه الاسنوى انه لو كان كافرا لقتل لشهادتين وامر به (فان قاله عند موته وحيت  
 له الجنة) وفي رواية اخ من كان آخر كلامه لا اله الا الله اى دخل الجنة كما واه - باسناد حسن

وك باسناد صحيح فخلق جواب من وآخر بالنصب لا في ذر خبر كان مقدم على اسمها وهو  
 لا اله الا الله وساع مستندا اليها مع انها جلة لان المراد بها اعظم افعلى في حكم المفرد وانه ان  
 ذر آخر بالرفع اسم كان (قالوا يا رسول الله فن قالها في محنته) كيف حاله (قالوا) او ب  
 (واوجب) اى أكد وجوبه في دخول الجنة وقيل لو هب من منه الس لا اله الا الله معناه الحة  
 قال بلى ولكن ليس مفتاح الا اله اسنان فان جنت معناه له اسنان معك والذى به معنى  
 فمحاتا ما اوفى اول الامر وهذا بالنسبة الى العالب والافالحق ان هل الكبار في مشقة الله  
 تعالى ومن قال لا اله الا الله مخلصا اتى عن صاح له اسنان لكن من حله ذلك ما لك رحى  
 مات مصر اعلمها لم تكن اسنانه قوية مرى طال عزه وهذا رواه ابن اسحق في السير  
 مرفوعا بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل العلاء بن الحضرمي رة له اذا شئت من  
 مفتاح الجنة فقل مفتاحها لا اله الا الله (والذى عسى يده) ي خصمه وود ربه (او حن)  
 مجهول جاء (بالسماوات والارضين) لسم (ومن ههنا) من سكان السموات وارض  
 (وما بينهما) من خلق السماء والارض (وما بينهما) من عترة ورض ووداه  
 الثلث مباغلة وتأكيدا وبما اشار الشهاد (ودعيت في اسمه) ر ووصف هذه  
 ان لا اله الا الله في الكفة الاخرى رجحت من بعضهم وعاء من ماء وادعوا له وفي البيت  
 خ مرفوعا من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات يشرك بالله شيئا دخل الجنة  
 وذلك لان انتفاء السبب يوجب انتفاء السبب فاذا انى الشر في دخول النار والى  
 دخول النار لم دخول الجنة اذ لا دار بين الجنة والنار وانت ب الاعراف قد صرف  
 استثاؤهم من العموم (طعن ابن عباس) انى لا اله الا الله محنة لا اسم اعلى ولا اله الا الله  
 للقسم والتأكيد (في الصف في سبل الله) اى لاعلاء كانت معنى له . . . كله الدس  
 كفروا هي السفلى (عر وحل ساعة اقبل من حادته ستين سنة) ربه اقره وادسا  
 والترعب في الجهاد واعلاء كله الذين قدموا لكانهم عاء في الحزم دوعه دوعه  
 (عق خطعن عمران) بن حسين قال له يودلى حدثت عن زائد ربه ربه ربه الله  
 (ليلة اسرى بنى) اى ليلة المعراج وزاد في رواية لمسايج ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه  
 اى وصل اليهم (منى السلام واخبرهم) امر من لافعال (ان الجنة طيبه التربة) بالضم وكذا  
 التراب والتراب بالضم في كل ارض وجمعها ترابان والترمة وفي هاية ان الله يخلق الله التربة  
 يوم السبت يعنى الارض والتراب والتراب والترمة واحد الا انهم يطلقون التربة  
 على التراب وفيه اربوا الكتاب فانه المحج للحاجة يقل ايريت الشئ اذا جعلت عليه

التراب رقيه التربة وهي اعلى صدر الانسان تحت الذقن وجميعها التراب وفي حديث عمر  
ذكر تربة وهي بالضم وفتح الراء واذ ضرب مكة (عذبة الماء) بالفتح وفي النهاية يقال ماء  
عذبة وماء عذاب على الجمع لان الماء جنس للماء وفيه ذكر العذيب وهو اسم ماء لبني تميم  
على مرحلة من الكوفة يسمى بتصفير العذب وفي اللغة العذبة بالفتح ما في الماء من الرقيق  
البلي وجميعه عذب وعذبات ويقال عذبة الدوط وعذبة اللسان طرفيها وعذبة الشهر  
فضته والعذوب الذي ليس بينه وبين غيره ستر وكذلك العاذب (وانها قيعان)  
بالفتح جمع قاع وهو الارض المستوية الخالية من الشجر وفي النهاية القاع المكان المنخفض  
في واطة من الارض يملؤه ماء السماء فيسكه ويستوى بانه رادما المطر غسله فايض وكثر  
قبيي ويجمع على قبة وفيه ذكر قيقاع وهم بنو من هو المدينة ابيف السوق اليهم  
وهو بضم القاف وضم النون وقد تكسر وتفتح وانه الحديث انما هي قيعان اسمكت الماء فيه  
انتهى (وان غراسها) بالكسر غرس الاشجار ووقت غرس الاشجار يقال هذا غراس الفرس  
والفراس فصيل الخيل ايضا وفي شرح المصباح زين العرب والفراس جمع فرس وهو ما يفرس  
وكذا افاد به القاموس (سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر) والفراس انما  
يصلح في التربة الطيبة ونحوها بل الماء العذب اى الخلو واحسن ما ياتي في القيعان والمعنى  
اعلمهم ان هذه الكلمات تورث قائلها الجنة فاطلق اسم السب واراد المسبب  
(نحس عن ابن مسعود) مر سبحان الله بحقه وروى ما طب عن ابي هريرة مر فوما  
يفرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة لكل امرئ به بلا شاة (منهم يومئذ شأن يغنيه)  
مقتبس من قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ  
منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه يومئذ مسفرة الى اخره وفي قوله يغنيه وجهان الاول قال  
ابن قتية يغنيه اى يصرفه ويصده عن قرابته ونسبه اغنى سيفنيك حرب بن مالك  
عن الفحش والجهل في الحفل اى سيشاكله ويقال اغنى عنى واهلك اى اصرفه الثاني  
قال اهل المعاني يغنيه اى ذلك المم الذي بسبب خاص نفسه قد ملأ صدره فلم يبق  
فيه منفس لهم فصار شها بالغي في انه حصل عنده من ذلك المملوك شئ كثير (لا ينظر  
الرجال الى النساء ولا النساء الى الرجال) قال جوابا للحاجة في حال القيام من القبر  
عربا واما كيف يكون اهل المحشر عرانا مجتمعون وفيهم الرجال والنساء (شغل بعضهم  
عن بعض) لشدة الهول والفرع الاكبر (لعن عايشة) مر محشرا حوال القيامة لكل  
شئ آفة نفسه اى عاة نفسه وتنقضه اذ الآفة بالذ العاهة او عرض مفسد

وفي شرح على القارى  
على المشكاة (من)  
ابن مسعود قال قال  
رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) لقيت  
ابراهيم) اى الخليل  
م كافي نسخة (ليلة)  
اسرى في) بالاضافة  
وفي نسخة بالتون  
اى ليلة اسرى فيها  
وهي ليلة المعراج  
(فقال) اى ابراهيم  
عليه السلام وهو في  
محل في السماء السابعة  
مسند اظهره الى البيت  
المعصوم (يا محمد افرأ)  
انتك السلام اى  
اوصل وبلغ (عنى)  
السلام اى من جاني  
ومن عندى السلام  
(واخبرهم ان الجنة  
طيبة التربة) وهي  
التراب فان تراها  
المسك والزعفران ولا  
اطيب منها (عذبة  
الماء) اى النماء وحو  
لذي كما قال تعالى

فبصيصه أو نقص أو خلل يلحق الشيء فيفسده والكل مثاقوب (واظنم الاقات آفة  
 تصيب متى حبه الدنيار والدرهم) وفي رواية ت عن ابي هريرة مرفوعا عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عبد الدنيا وعبد الدرهم اى طرد وابتعد الحرير على جمع الدنيا  
 وزاد في رواية ان اعطى رضى وان منع مخط قال الطيبي الحريرة ضربان من لم يجر  
 عليه حكم السي ومن اخذت الدنيا الذميمة بمجامع قلبه وتملكته صار عبد لها  
 وهو المراد هنا وهو اقوى الرقبين قال وروى ذوى الاطماع روى محمد وقيل عبد الشهوة  
 اول من عبد الرق فغن الهاء الدرهم والدنيار عن ذكره فهو من الماسرين واذا الهى  
 القلب عن الذكر سكنه الشيطان وصرفه حيث اراد ومن فقه الشيطان في الشرائع  
 يرضيه ببعض اعمال الخير ليريه انه يفعل فيها الخير قد تعبد لها فله فان تقع ما يفقه  
 من البر مع تعبد لها لا يحنى لها ولا يحنى ان دلالة هذا الحديث على كون حب الدل سببا  
 للخل لا يظهر الا لزوم خنى وعن الحسن اخذ ابليس اول درهم ضرب فوضعه على جنبه  
 وقال من احبك فهو عبدى وعن وهب قال سليمان عليه السلام لا لبس مالت صانع  
 بامة عيسى قال لا عونهم لاشغلهم يغفون الهين قال فالت صانع بامة محمد عليه السلام  
 قال لا عونهم بالدنيار والدرهم حتى يكون الدرهم والدنيار اسبى من شاة ان ذل الله لا الله  
 فقال سليمان اعوذ بالله منك فاذا هو قد ذهب (بابا براهير) لا خفي في كثير من جموعه لا من يراه  
 الله عز وجل على هلكتها (بالفتح وقح اللام معى الهلاك والذى بهوى ويستط  
 (في الحق) اى وجوه الخير ولوازم الشرعية الدليل على اى هريرة) امر الدنيا بجموعته  
 لكل شئ (بالاضافة) اقبال) بقره في ذنه وبقره ومراة وحكمه (وادمار)  
 يؤخره كذلك (وان من اقبال هذا الدين) المحمدية (ان يفقه اقبالة كلام بارها)  
 اى مجموعها وكذا اذا فقه اكثرها والفقه الفهم يقال فقه الرجل تكسر القاف  
 فقها اى فهم وفلان لا يفقه اى لا يفهم والنقاهة المهم قال المدقق بضم القاف  
 من باب ظرف اى صار فقها وجع النقية معها ويقال بل بضم القاف (حتى لا  
 يوجد فيها الا الرجل الجاني) اى الخالي في الحمل وعدم النقية (والجنان) الخاليان من  
 الفقه فاذا تكلموا فقد اكثرت الفتاه (وان من ادبار هذا الدين ان يخفوا) تخفف الفتاه  
 معنى ما مر (القبيلة) كلها باسمها حتى لا يوجد فيها الا الرجل الفقيه او الرجل من مقامه (وران)  
 مغلوبان (ذليلان) حقيران لا يجد ان على ذلك اعوانا انصارا على علمهما وقومهما  
 (ولا انصارا) عطف تفسير وذلك لفظة الفقهاء وكثرة الجهلاء سبق تحته في اذا اراد الله

القبيلة من ماء غير  
 من اى غير متغير  
 من جهة وغيرها وانها  
 لا تمنع ويكسر اى  
 بالجمة (يقعان) بكسر  
 القاف جمع قاع وهى  
 الارض المستوية  
 الخالية من الاشجار  
 (وان) بالوجهين  
 (اخراسها) بالكسر  
 وهما يغرسى جمع  
 غرس بالفتح اى ينبت  
 ثواب الارض من نحو  
 البدر لينت بعد ذلك  
 واذا كانت تلك  
 الثروة طيبة وماؤها  
 عذبا كان الغراسى  
 اطيب واسما والغراس  
 الكلمات الطيبات  
 وهى الباقيات  
 الصالحات (سبحان  
 الله والحمد لله ولا اله  
 الا الله والله اكبر) سجد

يقوم (ابن السني وابو نعيم عن ابى امامة) بانى من نفقه مثل ماله (ولكل شئ حلية)   
 بالكسر وسكون اللام زينة وجهه حلى به يقال حلية الرجل صفته (وحلية القرآن الصوت   
 الحسن) لان الحلية حليتان حلية تدرك بالعين وحلية تدرك بالسمع ومرجع ذلك كله   
 الى جلاء القلوب وذلك على رتبة القارى وقد كان داود يقرأ قراءة تطرب المصنوع   
 وتزيل المصنوع وكان اذا تلاه لم يبق دابة في رويلا بحر الا استمعت لصوته قال ابن تيمية   
 وقضية الشعر ان تحسن الصوت بغير القرآن مذموم لجملة ذلك حلية له مخصوصة فلا حجة   
 فيه لمن اشتهر به من الصوفية على مشروعية السماع الحسن بل هو شاهد عليهم (عب   
 لخطب من انس وابو نعيم عن ابن عباس) وفيه عبد الله بن محمد المزرى قال في الميزان   
 ركوه ورواه والدارمي وابن نصر عن البراء بلفظ حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت   
 الحسن يزيد القرآن حسنا وسبق في سوا وحسن الصوت (ولكل شئ اس) بالفتح وتشديد   
 السين غم وبالضم الاساس كالبيان وجهه اسس وهو المراد هنا (واس الايمان الورع)   
 بالفتحين العفة والاحتراز من الحرام يقال الورع الاحتراز عن شبهة الحرام ويقال الورع   
 لعفة والحيان تقول من الحيان ورع بورع ورعا بضم الراء في الثلاثة ومن العفة ورع   
 بورع ورعا بفتح الراء في الثلاثة (ولكل شئ فرع) وفرع الايمان الصبر وما يلقاها الا   
 الصابرون (ولكل شئ سنام) بالفصح وجهه اسنة (وسنام هذه الامة عى العباس) بن   
 عبد المطلب (ولكل شئ سبط) بالكسر ولد لولد وجهه اسباط (وسبط هذه الامة   
 الحسن والحسين) مر اللهم والحسن عنهما (ولكل شئ جناح) بالفصح (وجناح هذه   
 الامة ابو بكر وعمر) سبق وصفهما في ابى بكر (ولكل شئ مجن ومجن) بكسر الميم وتشديد   
 النون الترس وما يكون حجابا بالسيف (هذه الامة على بن ابى طالب) قال المنادى الاس   
 بثبوت الهمة اصله اصل البناء كالاساس واستعماله في غير ذلك مجاز قال الزمخشري   
 ومن المجاز فلان اس امره الكذب ومن لم يؤس ماله بالعدل هدمه والفرع من كل   
 شئ اعلاه وهو ما يخرج من اصله قال ومن المجاز فرع فلان قومه هلاكم شرطا وسنام   
 الشئ علوه وكل شئ علا شئ فقد نسجه ومن المجاز رجل ستم على القدر وهو سنام   
 قومه وسبط اصله اسباط في سهولة ويعبر به عن الجود وعن ولد الولد كانه امتداد   
 الفروع والجناح بالفصح اليد والعضد والابطوا الجانب ونفس الشئ والمجن بالكسر وقع   
 الحليم الترس وهذا كله على الاستعارة والتشبيه (خطب عن ابن عباس وضعف) ورواه عنه   
 ايضا باللفظ المذكور الدليل وفيه من لا يعرف (ولكل شئ حقيقة) أى كنهه (وما بلغ عبد

لم يبق نسفهم

ستشهد نفسه هم



رواه الخطيب قال البيهقي فيه حجاج بن الوليد ضعيف **❧** لكل شيء معدن **❧** يكسر الدال  
 مر كرم من كل شيء (ومعدن التقوى قلوب العارفين) جمع العارف والعارف بالله سبحانه  
 هو دائم الشغل به عساواه عالما به حافظ له ولا ماله له الاياه والمعرفة بالله هي تحقيق  
 العلم بالاتحادية لان قلوبهم اسرقت سور الايمان واليقين وشاهدوا احوال  
 لاخره ما ذهبتهم فعميت هبة ذى الجلال في صدورهم فقلب الخوف عليهم (طب) وكذا هب  
 (عن ابن عمر) قال المناوي تظن ان مجريه خرجاء وسكتا عليه والامر خلافه وتعبه  
 السبق بما نسيه هذا منكر وله البلاء وقع من الرحيل الذي لم يسم **❧** لكل شيء مفتاح **❧**  
**❧** سر وجهه **❧** نخ وماتنج (ومفتاح السموات قول لا اله الا الله) والمفتاح لا يفتح الا اذا  
 كان له اسنان وادس هذا المصاح هي الاركان الخمس التي في عليها الاسلام ذكره القرطبي  
 بان لا اله الا الله **❧** (طب عن عقل سيد رضى الله عنه) قال البيهقي فيه اعلم بن تميم  
 وهو سفيان وفي حديث ابن لال عن ابي عمر لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين  
 والعقرا وتل تمام الحديث والعقرا اسرهم حلساء الله عروج كل يوم القيمة **❧** لكل شيء  
 صفوة **❧** بالحرركات الثلاثة وسكون الفاء خالص يقال صفوة كل شيء خالصه وصفاته قال في  
 النهاية الصفوة بكسر الصاد خيار كل شيء وخلاصته وما صفاته واذا اخذت الهاء  
 ففهمت الصاد (وصفوة الايمان الصاوة) وتسمى عمدا الدين (وصفوة الصلوة التكمية  
 الاولى) وهما احرز تمام الفصيلة كما مر (هب عن ابي هريرة) وكذا رواه عن عبد الله  
 بن ابي وفي حديث حسن وفي حديث شطب عن ابي الدرداء ان لكل شيء افة وان  
 افة الصلوة لتكمية الاولى فحافظوا عليها **❧** لكل شيء وسواس **❧** بالقح الخواطر  
 ان كانت تدعو الى الرذائل فهو وسوسة وان كانت تدعو الى الفصائل فهي الهام والاصح  
 الالهام ليس منجبة من غير المصوم لانه لائقة بخواطره (فاذا تقى الوسواس) اي شق  
 وخرق (حجاب القلب لنطق به اللسان واخذه العبد) مبني للمفعول يكون مؤاخدا (واذا  
 لم يفتق القلب ويهبط به اللسان فلا حرج) اي فلا ثم وفي حديث المشكاة عن ابي  
 هريرة مرفوعا ان الله تجاوز عن امي ما وسوست به صدورها اي عني عن امي الاجابة  
 ما حطر في قلوبهم من الخواطر الردية ما لم يفعل به او تتكلم به اي ما لم تتكلم به قال صاحب  
 الروضة في شرح البحارى المذهب الصحيح الذي عليه الجمهور ان افعال القلوب اذا استقر  
 يؤخذ بها فبوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امي ما وسوست به صدورها فمحجول  
 صلى الله عليه وسلم وذلك معفو بلا شك لانه يمكن الانفكاك عنه بخلاف الاستقرار ثم نقل

صاحب الازهار عن الاجابة ما حاسبه ان اعمال القلب اربع مراتب الاول الحاضر كما خطر له  
صورة امره حلف طهره في الطريق لو انقلب البهاراها والثاني في جهنم لرمعه الى  
الالتفات اليها ونسبته ميل الطبع والاول حديث النفس والثاني حكم الملبس بعمله ان  
ينظر اليها فان الطبع اذا مال لم يبعث الهمة والنية فالله يرددهم اسوارف وهي الحـ  
والخوف من الله تعالى او من عباد ونسبته لعمدة دار اربع مصمم المرمع والالفات  
وجرم النية فيه ونسبته عزما بالاناب اما الحواطر فلا يؤخذ به ودالميل وهما بالعبه  
لانهم لا يندب لان تحت الاختيار وهم المراد بقوله في الله ورسوله ورسول الله  
الحديث واما الثالث فتزدرب ان يكون احد راي الايكره واسطوار بذكره في خذرى  
منه يؤخذ والاضطرار لا يؤخذ واما اربع دفعه امره والله ما فعله يؤخذ وعليه  
تزيل الابات التي دلت على موثقة اعمال الطوبى الا ان رايه من الله في كسبه  
حسنة لان همه سيئة وامناعه مجاهدة مع نفسه فكون حذره من الله في رايه  
لعايق اوقاتها ذلك تكتب عليه سيئة لا يرمي والهمة الحارمة والالفات في طبعه  
قوله عليه السلام اذا لقي المسلمان يسفهم لاداة والمقول في رايه سهل فقه  
بالالمقول قال انه كان حريصا على قلب صاحبه وهذا صريح في انه راي له رويهم بها  
بمجرد العزم وان مات ولم تعمل وقتل مضاموا وكاتب يؤخذ فاعل له في طوره  
والكبرو لعجب والنفاء والحسد وغيره من الازوف في الدنم واول حذره هو اول في  
عليه وسلم الاثم ما حاك في الصدر وقال الامام اطلال له العالمة صلات له امره في  
ما حاك في نفسك وتردد في الصدر وان اقتله الناس (الذي كره عايشه وفيه محمد بن مسلم  
قال حق حديثه بواطل) ومر بحث في الاثم في تلكها في عمة لمة ماموه حذره (محمد بن طهم  
مخطومة) يعنى مذلة مهينة للركوب الحذاء في الاصل لمام شغل ارا طهه وكونه  
في الحلة سبعائة ناهه بركمن حيث يشاء وان راد ثواب سبعائة ثمانية في الله تعالى في  
يسفون الله في سبيل الله كمثل حبه الاية وفي مرجع اثنا عشر مائة يؤخذ من  
ليف او شعرا وكتان فمحل في احد طوره حاشية ثم شدة امه في حذره فاحسب ثم من  
على مخطومه واما الذي يجعل في الاف وفيما فهو واما (ح) من من في مسعوده  
رجل بنافه مخطومة قال هذه في سبيل الله قال فذكره هو او مسعوده في روي  
في ذلك في ذلك في كسر الكافي خطاب لريطة مصيبة امره اس مسعوده في روي  
تشير بها الى الاثاق الى الروح (اجرا ما انفتحت عليهم فانه في عليهم روي ووا) (هـ)

مطلب اعمال القلب  
وفيه اربع مراتب

وفي حديث نخ عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود بنته قالت كنت في المسجد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال تصدقن ولومن حلكن وكانت زينب تنفق على عبد الله وبناته في حجرها فقالت لعبد الله سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابجري عني ان انفق عليك وعلى ايتي في حجري من الصدقة فقالت سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت امرأته من الانصار على الباب حاجتها مثل حاجتي فرحلتها لئلا يفتن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابجري عني ان انفق على زوجي وامامي في حجري فلهذا لا تخبر بها فدخل فلهذا يقال من هم قال زينب قال اي ارياء حال امرأة عبد الله نعم ولهم الاجران احراة به واجر الصدقة قال المازري الاطمح له على الصدقة الواجبة لسؤالها عن الاحراة وهذا اللفظ انما يستعمل في الواجبة انتهى وعليه يدل نبوي الهاري لكن ماذا؟ ومن لا يرابط في العمل في الواجب ان اراد قولاً واحداً فليس كذلك لان الاصوليين اختلفوا في المسئلة فذهب قوم الى ان الاحراة هم الواجب والمندوب وخصه آخرون بالواجب ومنعوه واعصمه المازري ونصره القرافي والاصفهماني واستبعده تقي الدين السبكي وقال ان كلام الفقهاء يقتضي ان المندوب بوصف بالاجراء كالمريض وقد تعصب القاضي عياض المازري بان قوله ولومن حلكن وقوله فيما ورد في بعض الروايات عند الطحاوي وغيره انها كانت امرأة صنعاء الدين فكانت تنفق عليه وعلى ولده يدلان على انها صدقة تطوع و لا جرم النوى وغيره وتأولوا قوله ابجري عني اي في الوقاية من الباركاها خافت ان صدقتها على زوجها لا يحصل لها المراد وقد وقع في باب زكوة البحاري على الاقارب وفيه انها شافهت النبي صلى الله عليه وسلم بالسؤال وشافهها وهنهلم تقع مشاهمة فقيل نعم العمل الاولى على المجاز واهي على لسان لال والظاهر اسم فصيتان احدهما في سؤالها عن تصدقها لحلم على زوجها ولده والاخرى في سؤالها عن النفقة (حب عن ربيعة امرأة عبد الله بن مسعود) وتسمى زينب بنت معاوية بنت عبد الله بن معاوية بن حنات الثقفية (للامام والمؤذن) يمر بينهما في الامام والمؤذن (مثل احراما صلى معهم) لان الامام صاين ويكمل بحجة صلوة المقتدين لارتباط صلاتهم بصلاته والمؤذن وسأله وفي حديث له عن سهل بن عبد الامام ضامن فان احسن فله ولهم وان اساء فعليه ولا عليهم اي فان حسن واتم في صلوة وطهوره فله الاحر والترقي ولهم الثواب والدرجات وان اساء في طهوره وصلوة ما اخل بعض الشر وصادوا ذكر كان فعليه الوزر ولا عليهم الوبال



تعالى يوم تنفخ في الصور فتخرج من السموات ومن في الارض الامن شاء الله (ويوضع) مبني  
 للمفمول من الثلاثي (على رأسه تاج الوقار) اي تاج العزة ما يصاع للملوك من الذهب  
 والخواهر (الياقوتة) بلا عطف (مها) اي من التاج والتأيدت باعتاد جموعة من الخواهر  
 وغيرها وفي كثير النسخ منه لكن في نسخ المشكاة (خير من الدنيا وما فيها) لا شك ان  
 واحدة من التاج الوقار اعلا وامن من الدنيا وما فيها ولم يقدر احد من الملوك باخذها واشترائها  
 (ويشع في سبعين انسانا من اهل بيته) والقييد في السبعين والاثني والسبعين اشارة الى  
 ان المراد اهدى لا اكثره ويحمل هذا على اقل ما يعطى من التفصيل بالريادة عليها (جمع مع  
 ما هب ت صحيح من المقدمات طلب عن صادة) مر فوعا وهو المقدم من معدى كرب  
 للشهيد كما مر (عند الله تعالى زوجتان من الخور العين ربي) مبني للمفمول (مع) بالضم  
 وتشديد الحاء ما في جوف عظمها (ساقها من ور' سبعين حلة) وفي حديث عباد مر فوعا من  
 عزى في سبيل الله ولم يوا الا عقلا فله ماوى قال الطيبي هو وبالغة في قطع الطمع  
 عن القيمة بل ينبغي ان يكون خالصا لله تعالى غير مشوب باعراض دنية كقوله عليه السلام  
 وانما لكل امرء ماوى وفي حديث انى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
 رضى بالله ربا وبالاسلام ديناً ومحمد رسولا وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعداها  
 يا رسول الله فاعادها عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين  
 كل درجتين كما بين السماء والارض قال وماهى يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد  
 في سبيل الله الجهاد في سبيل الله وفيه ان الجهاد فرض كفاية وفي هذا الاسلوب تفخيم  
 امر الجهاد وتفضيل شأنه (قطر عن ابى هريرة) مر الشهيد للصائم (اي تناول الطعام  
 للمفطر الذى لم يصم بطلا) الشاكر (الله سبحانه على ما اطعمه) (من الاجر) اي الثواب  
 في الآخرة (مثلا) اي مثل اجر الذى (للصائم الصابر) على الجوع والظمأ ابتغاء لوجه  
 الله تعالى ورغبة فيما عنده او المراد الصابر للبلاد مع صومه وقال الكرماني التشبيه هنا  
 في اصل الثواب لا الكمية والكيفية والتشبيه لا يستلزم المماثلة من كل وجه وقال الطيبي ربما  
 توهم متوهم ان ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فازيل توهمه ووجه الشبه اشتراكهما  
 في حبس النفس والصابر يحبس نفسه على طاعة المزم والشاكر يحبس نفسه على محبة  
 وفيه حث على شكر الله على جيع نعمه اذ لا يختص بالكل وتفضيل الفقير الصابر على الغنى  
 الشاكر لان الاصل ان المشبه به اعلا درجة (ق عن ابى هريرة) ورواه عنه بلفظان  
 للطعام الشاكر من الاجر مثل ما للصائم الصابر (للمؤمن) من الانسي (في الجنة خيمة)

وفي رواية م عن ابي موسى ان المؤمنين في الجنة الحمية بفتح اللام التاكيد وتلقاه ابي بخت  
 شريف المقدار على المنار واصل الحمية يتنسبه العرب من حد ان الشعر (من لؤلؤ)  
 بهرتين ومحد فيها وبليات الاولي لا الثانية وعكسه وفي روايه من او ذ. ١٠  
 وفي اخرى واحدة كذلك تاكيد الها (مخوفة) بالعلو في روايه مجوده سامو حده وهي  
 بمعنى مجوده واللؤلؤ معروف (طولها ستون ميلا) اي في السماء وفي روايه عرضها ثلاثون  
 ميلا ولا معارضة ان عرضها في مساهة ارضها وطولها في العلونم ورد طولها ثلاثون  
 ميلا وحينئذ يمكن الجمع بان ارتفاع تلك الحمية باعتبار درحات صاحبها للعبد المؤمن ٥٠  
 اهل) وفي رواية للمؤمن فيها اهلون اي روجات من نساء النبي والحوار (يطوف بهم)  
 اي لجماعهم والطواف هنا الجماع (لا يرى) وفي رواية ولا يرى (لهم) (لهم) (لهم) (لهم)  
 الحمية وعظمتها ان ما ذكر من كون تلك الحمية في النساء ولصعابها لؤلؤا ذاهبا  
 منه حقيقة فهو من قبيل قوارير من فضة والقارورة لا تكون منه الا المراد ان اسمها  
 كالفضة كما في شرح جامع الصغير وفيه ما فيه اذ لا مانع سرعا ولا عملا من احواله على  
 ظاهره والفاعل المختار لا يمجى به جعل الحمية اللؤلؤة مخوفة ورعيه ان الحمية لا تكون  
 الا من كبراس محلا في القصر واللؤلؤة تحكم طهر والعرق هلل بالراء (طبع على  
 موسى) الاشعري سبق في الجنة بالماسي (اي للحاج الماسي وكذا المعتمر) (المسحوق)  
 حجة ولين يركب اجر حجة) وفي حديث طبع عن ابن عباس قال سمعنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان  
 لبيد احرجوا حزين من مكة مشاة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان  
 للحاج الركب بكل خطوة تخطوها را حله من حله ولا يخطو حله  
 سبع مائة حسنة اي من حسنات الحرم والمراد الكثير وان الحسنة سبع مائة والحطوة  
 المائتي فستة لخطوة الركب في الاجر سبعة السبع مائة اي من ثواب حله الركب  
 عشر ثواب خطوة المائتي وهذا كما ترى صريح في الجمع ما شاع من رويته اجمع وهو وجه  
 عندك فعية وذلك اكثر الاجر بكثرة الخطا وعباس آخر من الركوب ابد  
 من الضمير واقل للاذى واهرب للسلافة وفي ذلك تمام حجه ووجه من قول علي  
 من سهل عليه الماسي والثاني عن حله والمصحح ان ذمة الماشي باطلاعه (الذي يمشي  
 عن ابي هريرة) وفي حديث ابن عباس يمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان الطائف قد فعله في حبه  
 موى ووثقه ابن عباس (لم يأت) مريضة في المرأة (ستران) قبل وما هم قال (انهم وارواح)  
 وانه عند الطبري (قبل فاصلا) وفي رواية استر (قال له) وفي رويته للذي

للمرأة ستران القبر والزوج واسترها القبر (طب عدو قال منكرو كرعن ابن عباس)  
 قال الهيثمي فيه خالد بن زيد القشيري عير قوي وقال العراقي سنده ضعيف ويتقوى  
 بمارءاهو كمر الحاقه عن علي للمرأة عشر عورات فاذا تزوجت سترها وحشورة اذا ماتت  
 سترها عشر عورات (المصلي) خبره م (ثلاث حصال بقاؤها) تكسر الخير  
 والبركة والمصل (عليه من عنان السماء) بفتح العين بصبط السبوطى والغنائ السحاب  
 وقيل ما عن لك منها الى اعترس وذلك اذا ارتفع لك رأسك (الى مفرق رأسه) والمفرق  
 بالكسر كالصمد الصريق في شعر الرأس في مصل في بالصلوة بتمام الشروط الاركان  
 والدين والخشوع الذي هو روح الصلوة واما غيره فليته يحولاه ولا عليه (وخفف  
 الملاكه) اي تحيطه وتعلق عليهم الملاكه وتزاعلم بالرح (من ادب) طرف مكان معي  
 عند اكن لا يستعمل الا في الحصر (قدميه الى عنان السماء) ديه م (ناتوس خذف  
 الياس النداء وهو من جنود الله ينادى على رؤس الخلائق ويسمع ارباب اوتو ولم م  
 ويقول (لو علم المصل) اي ما الفتى (اي انعطف عن جنبه الله تاركا الصلوة  
 عب ومحمد بن نصر في) كتاب (الصلوة عن الحسن) المصري (مرسلا) مرفى الصلوة  
 ثمة (المملوك) من ادمي (على ولادة ثلاث) وفي رواية طب ثلاث حصال (لا يحمله  
 عن صلوته) اي الفرص (ولا يقيم عن طعامه) حتى تم ويشبهه كل انشبع يعني الشبع  
 المحمود (ويبعه اذا استباحه) اي اذا طلب بيعه ولم يفتح له ويحدثه وفي حديث حماد  
 ومالك والد ابي عن نهر به المملوك طعامه وكسوته ما عرفوا كلف من العمل الا  
 ما يطبق اللام للمالك اي طعام المملوك وكسوته تقدر ما تدفع ضرورته مستحق له على سيده  
 وكذا تقدم الخبر بتلك المملوك ما ذكره مقدم ما هو عنده اهم وبه ابي قوله بالعرف  
 اي لا اسراف وبتقدير على الاثاق فانه قال ان حجر هذا الحديث يقضي الرد  
 في ذلك الى العرف من راد على ذلك كالمعدوعا او حب مطلق المواساة لا الموالاته  
 على جنبه ومن المبالا كل ذل الا فضل من عدم استيثاره على عياله وان كان جاثرا قوله  
 وكلف من العمل الا ما يطبق اي الدوام عليه والمراد انه لا يكلفه الا خمس ما يقدر عليه  
 وفي الحديث الى الاحسان الى المالك ولرفقهم الخلق هم من في معناهم من اجبه وشده  
 ولجدة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (كرو تمام عن ابن عباس) وفي رواية  
 طب عن ابن عباس المملوك على سيده ثلاث خصل لا تجبه عن لونه ولا يقيه عن  
 طعامه ويشبهه كل انسان (للس) خبر مقدم (ولا يزه ما ادل) خبر مقل على وزن

٤ وللمملوك تسخيرهم

نزل الحنين والقلمة والنجمة يقال جاءوا الى معقل ابي طالب (لحظهم من الحصة الكبرى)  
 وهي ستة بني الامير مر بجمته في الحصة (التي تكون كعق الطائفة) بضم الهجره  
 وكسر هاء وسكون الثون وكسر الكاف وتخفيف الياء بلدة في ديار المواسم يقال لها  
 حلب الشهباء لها صيون كثيرة وسورها اثني عشر ميلا ومشتة على خمسة جبل شامها ملك  
 من بقاي ملوك الاسكندر انطقيوس (دمشق) وهو دمشق شام لانها في داخل حدوده  
 (ومعقلهم من الدجال بيت المقدس) مر بجمته في ان الدجال (ويعظمهم من أجوح  
 وأجوح طور سيناء) بالفتح والكسر مدا وقصرا جبل معروف مبارك محل النعل  
 لموسى عليه السلام وفي حديث د عن ابي الدرداء ان فسطاط المسلمين يوم المعصية  
 القوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام قوله فسطاط اسلمه الحمية  
 حصنهم من الفتنة والحصة الواقعة العظيمة في الفتنة والقوطة بالضم موضع قريب  
 بالشام كثير الماء والشجر وهي غوطة دمشق قال ابن جرير دخلها عشرة الاف عن رأت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (حل كره عن الحسين) بن علي (كر عن يحيى بن حارمرسلا)  
 سبق فسطاط المسلمين ولم يلق بفتح اوله وقح القاف وحذف الياء (ان ادم شيئا فط)  
 اى لم يصل في ادم شيئا اصلا (من خلقه الله اشد عليه من الموت) اى هو اشد الدواهي واعظم  
 حرارة من جميع ما يكاده الانسان من الشدة ان طول عمره فان مفارقة الروح للبدن لا يحصل  
 الا بعد الم عظيم لهما فان الروح تعلقت بالبدن والفته واشتد امتزاجها به فلا تفرقان  
 الا بعد شدة وتزايد ذلك الالم باستحضار المحتضر ان جسده يكون جيفة فذرة بأكلها  
 البهائم ويبله التراب وان الروح المفارقة له لا يدري اين يسقرها فحينئذ له سكرة الموت  
 مع حسرة الموت وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحب (ثم ان الموت لاهون)  
 على الانسان (وما بعده) من الاهوال كروعة سؤال منكر ونكير وروعة القيام من القبور  
 ليوم التشويع وروعة الصق وروعة الموقف وقد بلغت القلوب الحناجر وروعة تطاير الصحف  
 وروعة الورد الى النار محلة القسم فلوانا اذا متنا تركنا \* لكان الموت راحة كل حي \*  
 ولكن اذا متنا بعثنا \* ونسأل بعد ذاعن كل شيء \* ثم هذا فمن يستعمله قبل حلوله ووفق  
 للعمل الصالح قبل نزوله امان كان كذلك وختم له بذلك فما سهل منه ان شاء الله بما يدل له  
 خبر احمد والطبراني آخر شدة يلقاها المؤمن الموت انتهى فنام له فاني لم ارض له (رحم  
 عن انس) قال النبي رجاله موثوقون وقال في محل آخر اسأله جده لم يمنع \* بنى للفاعل  
 (قوم زكاة اموالهم الامنوا القطر) مبنى للمفعول وخبره راجع الى قوم ونصب القطر

وفي رواية الجامع  
 بعده مشهد

(من السماء ولولا البهائم لم يطرأ) مبنى للمفعول اى لم يزل اليهم المطر عقوبة لهم بشوم  
منهم للزكوة عن مستحقها فانما يصح بالمطر الواقع انما هو واقع تبعاً للبهائم فالبهائم حيث  
خير منهم وهذا وعيد شديد على ترك اخراج الزكوة اعظم به من وصيد (طلب من ابن عمر)  
بن الخطاب ويأتى لولا عبادجته (لم تؤتوا) مبنى للمفعول اى يا ايها الاصحاب (شيئاً بعد  
كلمة الاخلاص) وهى شهادة ان لا اله الا الله (مثل العافية) لانها جامعة لانواع خير  
الدارين من الصحة فى الدنيا والسلامة فى العقبى (فلو الله العافية) اى السلامة من  
الشدائد والبلايا والمكاره الدنيوية والاخرية كما مر (سم ن ع هب ض والعدنى من  
ابى بكر) الصديق حسن (لم يصب) من الاسابة (الانسان حلفاً) بكسر الحاء المهملة  
فسكون اللام وفى نسخة بفتح فكسر الاحداث والمعاهدة بين القوم (الازاده شدة  
ولا حلف فى الاسلام) قال بعضهم الحلف العهد ومنه حالفه عاهده وتحالفوا تعاهدوا  
وكان اهل الجاهلية يتعاهدون على التوارث والتناصر فى الحروب واداء الضمانات الواجبة  
عليهم وغير ذلك فسمى النبي صلى الله عليه وسلم عن احداثه فى الاسلام واقربا كان  
فى الجاهلية وفاء العهد وحفظ الحقوق والذمام وتوضيحه ما قال التوريشى ونقصه القاضي  
كان اهل الجاهلية يتعاهدون فيتعاهد الرجل الرجل ويقول له دى دمك وهدى دمك  
وتارى تارك وحربى حربك وسلمى سلمك ترمى وارثك وتطلىنى واطلب بك وتمقل عني  
واعقل عنك فيعبدون الحلف من القوم الذين فى حلفهم ويقردون له وعليه مقتضى  
الحلف والمعاقدة غمماً وعزماً فلا جاء الاسلام قررهم على ذلك لاشتماله على مصالح من  
حقن الدماء والنصر على الاعداء وحفظ الحقوق والتأليف بين الناس حتى كان يوم  
الفتح فبنى ما احدث فى الاسلام لما فى رابطة الدين من الحث على التعاضد والتعاون ما نعتهم  
على المخالفة وقرر ما صدر عنهم فى ايام الجاهلية وفاء بالمهود لكن نسخ من احكامه  
التوارث وتحمل الجنایات بالنصوص الدالة على اختصاص ذلك باشخاص مخصوصة  
وارتباط باسباب معينة معدودة وذكر فى النهاية وجه آخر حيث قال اصل الحلف المعاقدة  
والمعاوضة على التعاهد والتساعد والاتفاق لما كان فى الجاهلية على الفتن والقتال  
والغارات فذلك الذى ورد النهى عنه فى الاسلام بقوله لا حلف فى الاسلام وما كان منه  
فى الجاهلية على نصرة المظلوم وصلة الارحام ونحوهما فذلك الذى قال فيه دائماً حلفاً  
كان فى الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة قاله الطيبي (ابن جرير عن الزهري مرسل)  
وفى حديث المشكاة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال خطب رسول الله صلى الله

قوله يدعى من سواه  
 لان اخوة الاسلام  
 جمعهم و جعلهم  
 كسدا واحدة لا يسعهم  
 التحاذل بل تجب على  
 كل واحد نصره اخيه  
 قال الله تعالى انما  
 المؤمنون اخوة متحد  
 قال التورشتي اراد  
 بالعقيدة الجيوش  
 المنازلة في دار الحرب  
 يمشون سراهم الى  
 العدد فيما غنمت يرد  
 به على القاصدين  
 فصمهم لانهم كانوا  
 يابهم معه  
 يابهم لخدمهم

عليه وسلم عام الف فتح مكة  
 فان الاسلام لا يزده الاشددة المؤمنون يدعى من سواههم محرم عليهم اداناهم ورد عليهم  
 اقصاصهم برديهم على عقيدتهم لا يقتل مؤمن بكفر الحديث (لا يدعى الله تعالى الجنة)  
 فان لما ظرف بمعنى اذ يليه فعل ماضى لفظا ومعنى وهما واو ماضى لفظا ومعنى ويكون - واو  
 فعلا ماضيا لفظا كما وقع ههنا او معنى اتفاقا وقد يكون - واو ماضيا مقرونا بالالف وقد  
 يكون جملة مقرونة باذا المفاجأة وبالفاء عند ان ماله ماضيا عند ان ماله ماضيا  
 وقد يكون لما حرف الاستثناء بمعنى الا قد دخل على جملة الاسمية نحو قوله تعالى ان كل نفس  
 لما عليها حافظ اى الا عليها وقد يكون فعلا نحو لما لموا وتكون حارة اذ دخلت  
 على المضارعة في الارشاد في قوله تعالى وتلك القرى انكسر هربا طلبوا ان اطرف  
 استعمل لتعليل وليس المراد منه الوقت (قال الجليل اذهب) بكسر الهمزة من اللام  
 (فانظر اليها) فظن اعتبار (فذهب منظر اليها) وفي رواية الشكاه راد والى الله لاهلها  
 فيها اى ما عدا الله لعباده الصالحين ما عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر من قلب احد  
 (ثم جاء) اى رجع الى موضعه اوال حيث ما امر به اوالى تحت العرش (وقال اى رب) اى  
 باب (وعزتك لا يسعها احد) اى ويشب دخولها فلاذن تعشق قبل العين اى ما اراه  
 دخلها) اى طمع في دخولها وجاهد في حصولها ولا يتم الا بشاها الحسنها وسماها (ثم  
 حلفها) اى احاطها الله (بالمكارة) جمع كره وهى المشقة والشدة على غير ما ساء المرادها  
 التكاليف الشرعية التى هى مكروهة على النفوس الانسانية وهذا يدل على ان الله تعالى  
 صورة حسية في ذلك المبدأ (ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها) اى فانما لما لمجد من الرده  
 عليها باعتبار جوارها قال اى الذى صلى الله عليه وسلم وفى اكثر الاصول يدور قال (فذهب  
 فنظر اليها) اى ورأى ما عليها (ثم جاء فقال اى رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلكها) اى  
 لما رأيت حولها من الموانع التى هى العوائق والغوائق للغلائق قال الطبري اى لو حود  
 المكارة من التكاليف الشادة ومخالفة النفس وكسر الشهوات قال (فلما خلق الله النار)  
 وهذا يشعر ان خلق الجنة قبل النار (قال يا جبريل اذهب فانظر اليها) قال (فذهب فنظر  
 اليها) نظرة عبرة (ثم جاء فقال) سقط هنا اى رب وثبت في المشكاة (وعزتك لا يسعها احد  
 فبدخلها) اى لا يسعها احد الا فرج منها واحترز فلا يدخلها (فحلفها بالشهوات ثم قال  
 يا جبريل اذهب فانظر اليها) قال (فنظر) وللفظ قال ثابث في ثلاثة محل وفي رواية لمشكاة  
 (اليها فقال اى رب وعزتك لقد خشيت ان لا يلقى احد الا دخلها) اى لميلان الدنس الى

(الشهوات)

الشهوات وحب الذات وكما لها من الطاعات والعبادات فهذا الحديث تفسير للحديث  
 الصحيح الذي حلف الله بالكاره وحفت النار بالشهوات وفيه ما في جامع الكبي  
 للسيوطي ان الله بي مكة على المكروهات والدرجات ونعم ما قال بعض ارباب الحال لولا  
 الشعة ساد للناس كلهم الخواديق وقد قدم قتال (آدم) له هبت حسن صحيح وهناك  
 عن ابي هريرة (مرقوما) لما صور الله في رواية الجامع تعالى (آدم) اى طسته وزاد  
 في الجامع هنا في الجنة (تركه) ما شاء الله ما هذه بمعنى المدة ان تركه فيها كما في روايه (فجعل  
 ابليس بطيفه) اى يستدبر حوله (بغذرايه) من جمع حمايه (فلما رآه اجوف) اى  
 صاحب خوف هو الذي داخله خال (قال طفرته) اى بانه (خلق) اى مخلوق وفي رواية  
 الجامع عرف انه خلق (لا يتالك) اى لا يملك دفع الوسوسة عنه اولا يتقوى بعصه بعض ولا  
 يكون له قوة وثبات بل يكون مترلا من متغير الحال مضطرب القال معرض للافات  
 والتلك التماسك اود يتماسك عن ما يسد جوفه ويجعل فيه انواع الشهوات الداعية الى  
 العقوبات فكان الامر كما طنه قال التور يشق هذا الحديث جدا فقد دلت الكتاب والسنة  
 ان آدم خلق من اجزاء الارض وادخل الجنة وهو بشر قال الصاوي الاخبار  
 متظاهرة على انه تعالى خلق آدم من تراب قبضه من وجه الارض وخبره  
 حتى صار طينا ثم تركه حتى صار صلصالا وكان ملقى بين مكة والطائف بيطن  
 عمان لكن ذلك لا ينافي تصويره في الجنة لحوان ان يكون طيبته لما خرت في الارض  
 وتركته فيها حتى مضت عليها الاطوار واستعدت لقبول الصورة الانسانية جلت  
 الى الجنة فصورته ونفخ فيها الروح وقوله يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة  
 لادلالة فيه على انه ادخلها اذ المراد بالسكون الاستقرار والتمكن واذا مر به لا يجب كونه  
 قبل الحصول في الجنة كيف وقد تفرقت الروايات على ان حوى خلقت من آدم وهذا  
 احد المأمورين به ولعل ادم لما كانت مدته التي هي الداء من العالم السفلي وسورته التي  
 تميزها عن سائر الحيوانات وضاهى بها الملائكة من العالم العلوي اضاف يكون مادته  
 الى الارض لانها نشأت منها واطاف حصول صورته الى الجنة لانها بها وما ذكر من ان  
 سياق الحديث هكذا هو ما رأيت في نسخ الكتاب لكن في صحيح مسلم يعرف انه خلق  
 خلقا لا يتالك (او الشيخك عن انس) مرواه في انشائي عنه (فنفخ في طاهره من مبي  
 للفعول وجار ان يكون مبيعا للما على اى نبخ الله (في ادم الروح حمارت وطارت) اى دارت  
 وترددت (وصارت في رأسه عطس ٣) عند ذلك (فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله

٤ تكون نسخهم

٨ بعد نفخ الروح نسخهم

٩ تكون نسخهم

٣ وفي رواية الجامع  
فه نس

عز وجل (يوسف) يا ادم اعظم بها كرامة الله قال الله تعالى  
 ولقد كرمتها آدم فهذا مما اكرمهم به قال بعضهم فكان اول ما جرى فيه الروح بصرة  
 وخيال الله شرف الله هذا الانسان على سائر المخلوق وهو صفة العالم وخلسته ومرتته  
 وهو الذي سمح له ما في السموات وما في الارض جميعا وهو الخليفة الاكبر فاذا طهر  
 الانسان من نجاسة النفس وكدوراته الجسمية كان افضل من الملائكة (حبك من عن  
 انس) قال صحيح (ولما اذن الله عز وجل لموسى عليه السلام (بالدعاء على فرعون)  
 كافي قوله واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة وبشر المؤمنين واذن الله في الدعاء وامر  
 موسى وهارون وقومهما بالتخاد المساجد على رغم الاعداء وتكفل تعالى انه يصونهم  
 عن شر الاعداء وقال تعالى حكاية عنه وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة  
 واموالا في الحياة الدنيا ربنا اخلصنا عن سبيك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على  
 قلوبهم فلا يؤمنوا حتى تروا العذاب الاليم اعلم ان موسى عليه السلام لما بالغ في اظهار  
 المعجزات الظاهرة القاهرة ورأى القوم مصرين على الجحود والعناد ولا تكار اخذ  
 يدعو عليهم ومن حق من يدعو على الغير ان يذكر اولاسبب اقدامه على تلك الجرائم وكان  
 جرمهم هوانهم لاجل جهنم الذين تركوا الدين فلماذا قال موسى عليه السلام ربنا انك  
 اتيت فرعون وملأه زينة واموالا والزينة عبارة عن الصحة والجمال واللباس والدواب  
 واثاث البيت والمال ما يزيد على هذه الاشياء من الصامت والناطق فيمنع (امت) بنشد بالميم  
 وتخفيفه كالوردي عقب ولا الضالين (الملائكة) في الارض او مطلعة (قال الله قد استجبت لك  
 ودعاهم من جاهد في سبيل الله) في اعلاء كلمة الله كما قال الله تعالى قد اجبت دعوتكما فاستقيما  
 ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون قال ابن عباس ان موسى عليه السلام كان يدعو  
 وهارون عليه السلام كان يؤمن فلذلك قال قد اجبت دعوتكما وذلك لان من يقول  
 عند دعاء الداعي آمين فهو ايضا داع (ثم قال عليه السلام اتقوا الله اذى المجاهدين  
 فان الله يغضب لهم كما يغضب) بفتح الضاد فيهما (الرسول) لكراماتهم وفضائلهم وفواضلهم  
 (ويسحب لهم كما يسحب لهم) اي يستجيب الله في حقهم (دعاء الرسول) وسقط  
 هذه الجملة في اتقوا الله اذى المجاهدين (ابو الفتح في الصحابة وابو موسى في الذيل عن  
 جمانة الباهلي) بالضم على وزن ثمانية اسم امر آمن من الصحابة والباهلة اسم قبيلة مشهورة  
 ولما خلق الله وفي رواية الجامع تعالى (جنة عدن) يسكون الدال وهي قصبة الجنة  
 واعلى الجنان وسبيلها وفيها الكتيب الذي تقع عليه الروية من عدن بالمكان بالفتح اقام

(صدونا)

في الصلاة النكبة  
 من القدس ان المراد  
 السجد او المراد المساجد  
 ان اجعلوا مساجد  
 مستقبلونها بيوتكم  
 لاجل الصلوة واما  
 من جعل مطلق البيت  
 المراد يجعل البيوت  
 مستقبلية والمقصود  
 حصول الجمعية  
 تضاد البعض  
 بعض وقال آخرون  
 المباد واجعلوا دوركم  
 مستقبلين لصلواتي بيوتكم  
 في سبيلهم  
 في استجابة الدعوة  
 الرسالة والزادة  
 الاله الحجة لا يتعان  
 في الظاهلين الذين  
 يتلون انه حتى كان  
 اسلم مجابا واعلم  
 ان هذا النهي لا يدل  
 على ان ذلك قد صدر  
 عن موسى عليه السلام  
 على قوله تعالى في حق  
 عليه السلام لئن  
 لم يكن ليظعن  
 تلك لا يدل على

هدوناى اقامة وجنات عدن اى اقامة الجنة دار المقامة وهى جنات عدن التى وعد  
 الرحمان عباده بالنيب كافى القاسى ( وهى اول من خلقهم الله ) وفى نسخ معتمة اول  
 ما ( قال لها تكلمى ) خطاب رضى واكرام ( قالت ) وفى رواية فقالت اى بلسان القال  
 او بيان الحال قال الطيبى هذه الحاجة جارية على التحقيق فانه تعالى قادر على ان يجعل  
 على كل واحدة من الجنة والنار عيزة بمخاطبة او على التمثيل قلت الاول هو المعمول لان  
 مذهب اهل الجنة على ما فى العالم ان الله هدا فى الجمادات وسائر الحيوانات سوى العقلاء  
 لا يقف عليها غيره فلها صلوة وتسبيح وخشبة كما قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل  
 لرأيت خاشعا متصدعا فجب على المرء الايمان به ويكل الله الى الله سبحانه ( لا اله الا الله  
 محمد رسول الله ) اى اذنت لك فى الكلام فقالت لا اله الا الله محمد رسول الله ( قد اطلع  
 المؤمنون ) وفى رواية خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها نارها ورشق فيها اثمارها ثم  
 نظر اليها فقال لها تكلمى فقالت قد اطلع المؤمنون وعزى لا يجاورى فيك بخيل قالت  
 ( قد اطلع من دخل فى ورشق من دخل النار ) وفى حديث المشكاة تحاجت الجنة والنار  
 فقالت النار اوثرت بالتكبرين والمنجبين وقالت الجنة فالى لا يدخلى الا الضعفاء الناس  
 وسقطهم اى ارداهم واكثرهم خولا واقلهم اعتبارا المحفرون فيما بينهم الساقطون عن  
 اصيهم وهذا بالنسبة الى ما عند الناس لانهم كما قال تعالى ولكن اكثرهم لا يعطون وفى  
 موضع ولكن اكثرهم يجهلون واما بالنسبة الى ما عند الله عظماء وكذا عند من عرفهم  
 من العلماء فوصفهم بالسقط والضعف لهذا المعنى او المراد بالحصر الاغلب ( ابو طاهر  
 فى التوحيد والرافعى عن انس ) ورواه طبر عن ابن عباس وكذا فى الاوسط قال المندرى  
 رواه فيها باسنادين احدهما جيد وقال الميثمى بعد ما عراه لكبير والاوسط احدا سناد الاوسط  
 جيد ولفظهم لما خلق الله تعالى جنة عدن خلق فيها ما لا يسير اذ ولا اذن سمع ولا خطر  
 على قلب بشر ثم قال لها اذلى فقلت تدافع لؤى بن عمرو اخلق الله عز وجل ( العرش )  
 قال تعالى وكان عرشه على الماء وفى حديث حم عن ابي رزين انه قال رسول الله اى ربنا  
 قبل ان يخلق السموات والارض قال فى ماء مافوقه هوا ثم خلق عرشه على الماء وفى كتاب  
 صفة العرش للحافظ محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن بعض السلف ان العرش مخلوق  
 من باقوتة حرا بعد ما ين قطر به مسيرة خمسين الف سنة واتساعه خمسون الف سنة  
 وقد ذهب طائفة من اهل الكلام الى ان العرش فلك مستدير من جميع جوانبه محيط بالعالم  
 من كل جهة وروى باسموه الفلك التاسع والفلك الاطلس قال ابن كثير وهذا ليس بجيد

صدور الشرك منه  
 قال ابن جريج ان  
 فرعون لبث بعد هذا  
 الدماء اربعين سنة  
 م

لانه قد ثبت في الشرع ان له قوائم تحمل الملائكة والفلك لا يكون له قوائم لا يحمل وايضا  
فان للعرش في اللغة عبارة عن السرير الذي للملك وليس هو فلك والقرآن انما رل  
بلغة العرب فهو سرير ذو قوائم تحمل الملائكة وكالمبة على العالم وهو سقف  
المخلوقات انتهى و اشار بقوله وكان عرشه على الماء الى اسمها كما سبدا العالم لكونهما خلقا  
في كل شيء وفي حديث رزين العقيلي مر فوطا عند احمد وصححه ان الماء خلق قبل العرش  
وعن ابن عباس كان الماء على متن الريح وعند احمد وابن حبان في صحبه والحكا في صحبه  
عن ابي هريرة قلت يا رسول الله اني اذا رأيتك طابت نفسي وقرب صبي اتقني عن كل شيء قال كل  
شيء خلق من الماء هذا يدل على ان الماء اصل لجميع المخلوقات ومادتها وان جميع المخلوقات  
خلقت منه وروى ابن جرير وغيره عن ابن عباس ان الله عز وجل كان عرشه على الماء  
ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع دوق الى  
سما عليه فسمى سماء ثم ايس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين ثم استوى  
الى السماء وهي دخان فكان ذلك الدخان من نفس الماء حين تنفس ثم جعلها سماء واحدة  
ثم فتقها فجعلها سبع سموات وقال الله تعالى والله خلق كل دابة من ماء وهول من قال  
ان المراد النطفة التي يخلق منها الحيوانات بعد لوجين احدهما ان النطفة لا تسمى ماء  
مطلقا بل مقيدا كقوله تعالى خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب والثاني  
ان من الحيوانات ما يتولد من غير نطفة كدود الحبل والفأكة فليس كل حيوان مخلوقا  
من نطفة فدل القرآن على ان كل ما فيه حيوة من الماء ولايتا في هذا قوله والحان خلقناه  
من قبل من نار السموم وقوله عليه السلام خلق الملائكة من نور فقد دل ما سبق ان اصل  
النور والنار الماء ولا يستنكر خلق النار من الماء فان الله تعالى جمع بقدرته بين الماء والنار  
في الشجر الاخضر وذكر الاطباء والطائعين ان الماء باحداره يصير بخارا والبحار ينقلب  
هواء والهواء ينقلب نارا (كتب عليه بقلم من النور) اي امر القلم ان يكتب كما في حديث  
خ لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رجعت عليت غضي (طول  
القلم ما بين المشرق والمغرب لا اله الا الله محمد رسول الله به آخذ) بالماء نفس متكلم (وبه اعطى)  
بضم الهمزة (وامته ا فصل الامم) قال الله كنتم خیرامة اخرجت للناس (وافصلها ابو بكر  
الصديق) كما سبق في ابي بكر وفي الحديث تقدم خلق العرش على القلم الذي كتب المقادير  
وهو مذهب الجمهور ويؤيده قول اهل اليمن في الحديث السابق لرسول الله جئنا نسئلك  
عن هذا الامر فقال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وقد روى طبري في صفة

لوح من حديث ابن عباس مرفوعا ان الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء صمغاتها من ياقوت  
 حمر وقلة نور وكنته نور الله فيه كل يوم ستون وثلاثة لحظة يتخلق ويزق ويميت ويحيى ويزم  
 وبذل ويفعل ما يشاء وعندى الحق من ابن عباس ايضا قال ان فى صدر اللوح المحفوظ  
 لا اله الا الله وحده به الاسلام ومحمد عبده ورسوله فى آس بالله وصدق بوعده وانج رسوله  
 ادخله الجنة قال واللوح لوح من درة - صاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين  
 المشرق والمغرب وحافته الدر والياقوت - دفن ما بقوت حمر وقلة نور واعلام معقود  
 بالعرش واسفله حجر ملك وقال انس وعبيد من السلف اللوح محفوظ فى حبة اسراميل  
 وقال مقاتل هو عن عيسى العرش (الرافعى عن سلمى) الراعى من ان الله خلق لوحا لما  
 استعمل لى به اى طهر والسبب زائدة يقال على الامر اى طهر (جبريل) اى طهر طهر ورائه  
 جبال عظم وله ستمائة اجمة وذلك وقع فى حرا فى ابتداء الوحى فى صورته الاصلية وما احدثه  
 مرتين (جعلت) اى شرعت (لا امر) بفتح همزة وصم ميم وتثنية راء من المرور  
 (بمحجر ولا محجر) وفى لفظ تقديم نعم على حجر وهو الاظهر (الا قالى السلام عليك  
 يا رسول الله) وعن حارث بن عبد الله لم يكن صلى الله عليه وسلم بمحجر ولا محجر ولا سحر ولا سحره  
 اى انتقاد ونواصع له بحو سلام او محمود المحبة والاكرام كاخوة يوسف عليه السلام  
 او كالملائكة لادم عليه السلام بعمله قلة وعن على كنى عكة مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فخرج الى بعض واحبها فاستقبله شجر ولا شجر ولا جبل الا قال السلام عليك  
 يا رسول الله (كر عن عايشة) ورواه فى الشفاء لما عظمى جبريل بالرسالة - حلت  
 لا امر محجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله لما اتى به تقصير (اراهم حبل الله  
 المناسك) جمع منك بفتح الميم والسين وكسرها حمل العادة فى الاصل ويقال للموسم  
 الذى تذبح فيه وقد سمي الذبحة مسكا (عرض له الشيطان) اد طهر له ابليس بنفسه  
 (عند جرة العقبة) وهى الجرة الكبرى وفى حديث خ عن ابن عباس ان اسامة بن زيد  
 كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة  
 الى منى قال فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جرة العقبة اى  
 عداة - عرضت لى اول حصص من حصص الجرة العقبة وهذا مذهب الحنفية والشافعية  
 ونقل ابن حجر ان مذهب احمد لا يقطعها حتى يرمى فيها فيكون الحديث مستنداله والذى  
 رآه فى تنقيح المتحج وعليه الفتوى عند الحنابلة مانصه ويقطع التلبية مع رمى اول حصاة  
 منها فلعل ما نقله الدراوى وصاحب الفتح قول له وهو قول بعض الشافعية واستدلوا

كل جرة سبع فان نفر  
اليوم الثاني قبل  
الغروب سقط رمي  
اليوم الثالث وهو  
احدى وعشرون منه

عن محمد بن عيسى عن الفضل بن عبد الله بن خزيمة قال افضت مع النبي صلى الله عليه وسلم  
من عرفات فلم يزل يلبى حتى رمى جرة العقبة يكبر مع كل حصاة ثم قطع التلبية مع آخر  
حصاة (فرماه بسبع حصيات) فلا يجزئ يست وهذا قول الجمهور خلافا للعطاء في الاجزاء  
بالحبس ومجاهد بالسب وبه قال احمد والحديث عن سعد بن مالك قال في الحجة مع النبي  
صلى الله عليه وسلم وبعضنا يقول رميت بسبع وبعضنا رميت بست فلم يعجب بعضهم على  
بعض وحديث دن ايضا عن ابي مجاز قال سألت ابن عباس عن شيء من أمر الحجاج قال لا  
ادري رماها رسول الله صلى الله عليه وسلم بست او بسبع واجيب بان حديث سعد ليس  
بمسند وحديث ابن عباس ورد على الشك وشك الشاك لا يقدح في جزم الجازم وحصى  
الرمي جميعه سبعون حصاة لرمي يوم النحر سبع ولكل يوم من ايام التشريق احدى  
وعشرون حصاة ولادم عليه ولا ثم فطر حها وما يفعله من دفعها لاصل له وهذا مذهب  
الائمة الاربعة وعليه اصحاب احمد لكن روى عنه انها ستون فيرمي كل جرة بست وعنه  
ايضا خسون فيرمي كل جرة بخمسة واذا ترك رمي يوم او يومين عمدا او سهوا تدارك في  
بقي الايام فيتدارك الاول في الثاني والثالث والرابع والاولين في الثالث ويكون ذلك  
اداء وفي قول قضاء لمجاوزه للوقت المضروب له وعلى الاداء يكون الوقت المضروب  
وقت اختيار كوقت الاختيار للصلاة وسجدة الايام في حكم الواحد فيعوز تقديم رمي  
التدارك على الزوال ويجب الترتيب بينه وبين رمي التدارك بعد الزوال وعلى القضاء  
لا يجب الترتيب بينهما ويجوز التدارك بالليل لان القصاء لا يتأقت وقيل لا يجوز  
لان الرمي عبادة النهار كالصوم ذكره كله الرافعي في الشرح وتبعه في الروضة  
والجموع وحكى في الشرح الصغير عن القاضي وجين في التدارك قبل الزوال اهما  
المنع لان ما قبل الزوال لم يشرع فيه رمي قضاء ولاداء قال ويجزى الوجهان في التدارك  
ليلا وان جعلناه اداء فمما قبل الزوال والليل الخلاف قال الامام والوجه النقطع بالمنع فان  
تعين الوقت بالاداء البق ولادم مع التدارك وفي قول يجب وان لم تدارك المتروك فعليه دم  
في ترك يوم وكذا في اليومين والثلاثة لان فيها كالشيء الواحد ولو ترك رمي ثلاث حصيات  
لزمه دم كما يجب في حلق ثلاث شعرات لمسمى الجمع وفي الحصاة مدطعام والحصاتين مدان  
لعسر تبعض الدم (حتى ساخ) اى القميص (في الارض) وخدل (ثم عرض له عند  
الجرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ) اى دخل (في الارض) ثم عرض له عند  
الجرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ (في الارض) فاجرة جمعها جمار وهي في

الاصل النار المتقدة وواحدة جهرات الناسك وهي المرادة هنا وهي ثلاث الجرة الاولى  
 والوسطى وجرة العقبة يرمين بلجار قاله في القاموس وقال القرافي من المالكية بلجار  
 اسم الحصى لا المكان والجرة اسم الحصانوا سماه الموضع جرة باسم ما جاوره وهو اجتماع  
 الحصاة فيه والاولى منها هي التي تلي مسجد الخيف اقرب ومن باب الكبير اليها الف ذراع  
 ومائتا ذراع واربع وخمسون ذراعا وسدس ذراع ومنها الى الجرة الوسطى مائتا ذراع  
 وخمسة وسبعون ذراعا ومن الوسطى الى جرة العقبة مائتا ذراع ومائة اذرع كل ذلك  
 بذراع الحديد كافي القسطاني (اس خزينة طب كذهب عن ابن عباس) مر اذ رمى  
 بحث **لما بعث الله** مر وجل (وحي الى قومه) قال في التصدير روى ابن جرير عن ابن  
 عباس ان نوحا بعث وهو ابن ثلثمائة وخمسين ونوح ان ملك بقع اللام وسكون الميم  
 والكاف ان متوشلخ بضم التاء الفوقية والواو وسكون الشين وكسر اللام وبلحاء  
 المهجمة ان ادر يس بن رد بن اهلبل بن قينان بن اوش بن شيث بن ادم عليه السلام  
 وبين نوح وادم الف سنة وفي القرطبي وكان اسم نوح السكن وانما سمي السكن لان  
 الناس بعد ادم سكنوا اليه وهو ابوهم وولده سام وحام وياث فولد سام العرب وفارس  
 والروم كل هؤلاء خير وولد حام القبط والسودان وبربر وولد ياث الترك والصقالبة  
 ويا جوج وما جوج وبلس في هؤلاء خير وقال ابن عباس في ولد سام ياض وادم وفي ولد  
 حام سواد وبياض قليل وفي ولد ياث الصفرة والجرمة وكان له ولد رابع وهو كتمان  
 الذي غرق والعرب تسميه يام وسمي نوح عليه السلام نوحا لانه نوح على قومه الف سنة  
 الا خمسين عاما يدعوا الى الله تعالى فكان كلما كفروا بكى وناح عليهم وذكر القشيري روى  
 ان نوحا عليه السلام كان اسمه يشكر ولكن لكثرة بكائه على خطيئته اوحى الله  
 تعالى اليه يا نوح كم تروح فسمي نوحا فقليل يا رسول الله اي شيء كان خطيئته فقال مر بكلب  
 فقال ما اقبصه فاحسب الله تعالى اليه اخلق انت احسن من هذا وفي الخطيب واما قبره فقدر روى  
 ابن جرير والارزق حديثا مر سلا ان قبره بالمسجد الحرام وقبل البقاع يعرف اليوم برك  
 نوح وهناك جامع قديني بسبب ذلك (بعثه وهو ابن خمسين ومائتي سنة) ومر اختلاف  
 ثلثمائة (فلتب في قومه الف سنة الا خمسين عاما) والف منصوب على الطرف والا خمسين  
 عاما منصوب على الاستثناء وفي وقوع الاستثناء من اسماء العدد خلاف وللمانعين عنه  
 جواب في هذه الآية وقد روعيت هنا كلمة لطيفة وهي انه غير بين تمييز العديدين فقال  
 في الاول سنة وفي الثاني عاما لئلا يتقل اللفظ ثم انمخص لفظ العام بالخمسين ايذا بان

عليه وسلم يسبق صدره بسبب عدم دخول الكفار في الاسلام فقال له الله تعالى ان وحايت  
هذه الاعداء الكثير ولم يؤمن من قومه الا القليل فصبر وما ضجرت اذلى بالصبر لقلة بك  
وكثرة عدد امتك كما في الرازي ( وبقى بعد الطوفان ) اى الماء الكثير لما فيهم وصلاحهم  
فقر قوا وقالوا طاف بهم وارفع على اصى جبل اربعين ذراعا وقيل خمس عشر حتى غرق  
كل شئ غير من في السفينة كما في الخازن وفي قوله طاف اشارة الى ما قاله الرازي من ان معنى  
الطوفان كل ما طاف اى احاط بالانسان لكثرة ما كان او غيره كالظلمة ولكنه غلب في الماء  
كما هو المراد هنا ( خمسين وما في سنة ) وفي تفسير الجلالين وعاش نوح بعد الطوفان سنين  
سنة واكثر حتى كثر الناس ( فلما تاه ) بالقصر ( ملك الموت ) قال يا نوح يا كبر الانبياء يا طويل  
العمر قال ابو السعود في سورة الاعراف عاش نوح بعد الطوفان مائتين وخمسين سنة  
فكان عمره الفا ومائتين واربعين سنة ( ويا حجاب الدعوة ) لانه اهلك الله خلق الدنيا بدعوته  
كما قال تعالى وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافر من ديارا ( كيف رأيت الدنيا )  
في هذه المدة الكثير والعمر الطويل ( قال مثل رجل نحي له بيت له بياض فدخل من واحد وخرج  
من الآخر ) كانه عابر سبيل لفنائها وبالنسبة الى الآخرة الباقية ( كرمع الس ) سبق مع  
( لما خلق الله عز وجل ( العقل ) وهو المدرك للكلبات والمدرك للبريات هو الحواس الخمس  
او المدرك للكلبات والجريئات هو العقل لكن احدهما واسطة الالات دون الآخر كما مر العلم  
خليل المؤمن ورأس العقل ( قال له اقبل ) امر من الاقبال ( ما بيل ) وفي رواية الشكا قال له  
فقام ( ثم قال له ادبر ) امر من الادبار ( فادبر ثم قال له اقع ) امر من القعود ( فقدم ثم قال له اطلو  
فنتلق ثم قال له اصمت فصمت ) والاخير ان من باب الاول طاهر الحديث انه خلق مجسدا  
مجسما كما يخلق الموت على صورة كبش يذبح بين الجنة والنار والمراد بالقيام والقعود والاقبال  
والادبار امور معنوية حاصلة منه وناشئة عنه باعتبار واختلاف ارباب العقول ولعل رواية  
القيام كناية عن الظهور والقعود عن خفاءه والاقبال عن توجهه الى شئ والادبار اعراضه  
عنه بحسب ما تعلق به المشية والارادة الازلية قال الطيبي المجموع كناية عن العقل هو محل  
التكليف واليه يتقرب الاوامر والنواهي وبه يتم غرض خلق المكلفين من لعبادة التي ما خلقت  
السموات والارض الا لجلها ويدل عليه ما بعده قلت لصواب وضع الحكمة اغرض لان  
افعاله تعالى لا تعمل بالاغراض ( ثم قال ) له ( ما خلقت خلقا احب الى مني ) سنة خلقا وملك

مطلب العقل والنوعه

متعلق بأحب وفي رواية المشكاة خلقا هو خير منك أي في حد ذاته فانه جوهر شريف يحتاج  
إليه الوضع والشريف ومن جهة الدلالة على كماله أن كل واحد يغضب من نفسه فقد  
أوصفناه إليه (وذا كرم) بك وفي رواية ولا فصل منك أي الحصول الفصائل والفواضل  
وزيادة العبادات والدرجات به وزاد في رواية ولا أحسن منك أي في حسن معاشرته وتحسين  
المعاملة (بك) أي بسبك أو باقتدارك (اعرف) بصيغة المجهول أي ذاتا وصفاتا (وبك  
أحمد) معنى للمفعول أي أحمد وأنتي بسبك (وبك أطاع) أي بسبك يطيع الناس  
لنا (وبك أخذ) بالمداي العبادات من عبادة (وبك أعطى) معنى للماعل فبها أي  
أعطى الثواب والدرجات (واياك أعاتب) أي على ما عاتب فإن المجنون ومحوه لا عتب  
عليه (ولك) وفي رواية (وك) (الثواب) أي وصوله حال الإقبال (وعليك العتاب) أي حصوله  
وقب الأدبار وأعلم أن سرف العقل إما هو لكونه سببا للألم المنزع لعمل المؤدى إلى  
السعادة الأبدية وتسمى عقلانية يعقل صاحبه عما لا ينبغي كما سمي نبيه عن الضحى والمنكر  
وقال الراسب العقل يقال لقوة التهيئة لقبول العلم ويقال للعلم الذي يستفيدة الإنسان  
بتلك الصوة عمل ولهذا قيل العقل عقلان مطبوع ومسموع ولا ينع مسموع إذا لم يك  
مطبوع كما لا ينع الشمس وضوء العين ممنوع وإلى الأول أشار بقوله (وما أكرمك بشئ)  
أفصل من الصبر) وفي رواية ما خلق الله خلقا أكرم عليه من العقل وإلى الثاني أشار  
بقوله ما كسب أحدا شيئا أفصل من عقل يهديه إلى الهدى أو يرد عنه ردى وهذا العقل  
هو المعنى بقوله تعلى وما يعقلها إلا العالمون قلت الظاهر أنه كما لا ينع مسموع بلا مطبوع  
كذلك لا ينع مطبوع بلا مسموع ألا ترى أن الحكماء معز عنهم أنهم أكبر العقلاء مانفعهم  
بمجرد عقولهم المطبوعة من غير متابعهم للأنبياء وأقوالهم المسموعة وقال تعالى أفرأيت  
من اتخذ الهه هواه وأضله الله على علم ونظيره المشاهد لكل أحد الصم الخلق فانه ينع  
عقله المتبوع وليس له حظ من العقل المسموع ثم هذا الحديث رواه هب مثله (الحكيم  
من الحسن قال حدثني عدة من الصحابة) واجله السبوطى في آخر الفصل وقال قد تكلم  
أي بعض هذا الحديث أو قد طعن في ثبوته ببعض العلماء فقيه نبيه على اختلاف  
العلماء حقه لكن قال السخاوى في المقاصد أنه لا يراه في مختصر الشيخ محمد بن يعقوب  
أنه قال ما خلق الله العقل إلا آخره ضعيف وما خلق الله خلقا أكرم من العقل الحكيم  
ما عطف الله عليه أي أنزل الله والهبط الأنزل لازم وتعدى قال هبط أنزل به جلس  
وه منه أنزله وباه ضرب وأهبطه فاهبط وقالوا اللهم غبطا لأهبطا أي نسلك القبطة

وهذا مختصر او نحوه  
 زواية مسلم عن قتاده  
 بلفظان سمعت قاتلا  
 يقول احدا لثلاثة بين  
 الرجلين فابتعدوا فانطلقوا  
 ابى وقد نمت ان المراد با  
 لرجلين حجرة وجعفر  
 فان النبي صلى الله عليه  
 وسلم كان دائما بينهما وقال  
 الكرماني ثلاثة الرجال  
 وهم الملائكة تصوروا  
 بصورة الانسان

وتعود لك ان ينقطع عن حالنا (آدم من الجنة) خلافة ونشر بالاهل الارض (علم صفة  
 كل شيء) سبق حثه في علم (وزوده) اي ساقه (من ثمار الجنة) قيل ارسل الله آدم من ثمار  
 الجنة ثلاثين نوعا منها ثوبه وقشر وثلاثين نوعا منها قشر لا ثوبه وثلاثين نوعا لا قشر معها  
 ولا ثوبه (فثمار كم هذه من ثمار الجنة) مكانهم سألوا ثمار الجنة لا تشبه ثمار الدنيا واجاب (صير  
 ان ثمرتك تغير) ربحه ولذته وحسنه (وثمر الجنة لا يتغير) في هذه الاوصاف بل تكون  
 على الكمال دائما (رطب عن ابى موسى) الاشعري لما اسلم عمر بن الخطاب  
 (اقامى) بالقصر (جبريل فقال هذا سنشر) اي فرح وسر والبشر هو السرور والشارية  
 والبشاشة ويقال استنشره بمعنى بشره والابشار كذلك يقال ابشر فلان اذا فرح  
 ومنه قولك ابشر بخير وعليه قوله تعالى وابشر بالجنة (اهل السماء باسلام عمر) وذلك لان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر الاسلام باي جهل او عمر ما صح عمر فاسلم فاني  
 جبريل فذكره وفي علل الترمذي عن الخبر اى النبي صلى الله عليه وسلم عن عمر ثوبنا الحسن  
 فقال البس جلديدا وعش حميدا وست شهيدا (ك) في فضائل المحب (وتعقب وانوذه) من  
 ابن عباس (قال ك صحیح ورده الذهبي في التلخيص بان عبد الله بن خزام احد رجلاه  
 ضعفه الدارقطني وقال السيوطي حديث حسن لغيره (لما كان ليلة اسرى في كعباءة للمفومول  
 لتعظيم الفاعل (مررت بالملاء الاعلى) اي بالجماعة الاعلى وهم جماعة الملائكة والانباء  
 كافي حديث نخيلنا انا عند البيت بن النائم واليقظان وذكره بنى رجلا بن الرجلين فانيت  
 بطست من ذهب ملاء حكمه وايما فاشق من العرالي مراق البطن ثم عدل البطن ماء  
 زمزم ثم ملاء حكمه وايما تاوانيت بدابة ابيض دون البغل فوق الجمار البراق وانطلقت مع  
 جبريل حتى اتينا السماء الدنيا قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قيل محمد وقد ارسل  
 اليه قال نعم قيل مرجابه فانيت على آدم فسكنت عليه فقال مرجابه من ان ونبي فانيتا  
 السماء الثانية الى آخره هكذا وهكذا حتى رأى جماعة الانبياء والملائكة على حقيقة خدمتهم  
 وعبادتهم (وجبريل كالحلس البالي من خشية الله عز وجل) قال ابو علي الدقاق الخوف  
 على مراتب الخوف والخشية والهيئة فالخوف من قضية الايمان كما قال تعالى ويخشون  
 ربهم وقال يخافون سوء الحساب وقال يدعون ربهم خوفا وطمعا والخشية من قضية العلم  
 لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء والهيئة من قضية المعرفة وقيل اول الخوف  
 الرجل فاذا قوى صار خوفا والخوف فزع نجفله الاعضاء فاذا اجفت صار هيئة فاذا صحبه  
 العلم ودله على الصبر صار خشية وقيل الخوف للمؤمنين والرهبة للعابدين والخشية للعالمين

مطلب الخوف والخشية  
 وانواعها

والوجه المحمدي والهيئة لآثارهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (الدليل على جابر)  
مرحمت جبريل في قال ﴿لما كلم الله موسى﴾ وفي رواية الشفاء لما نزل الله تعالى لموسى  
عليه السلام اى في ضمن تحليه للجبل كاشير اليه قوله تعالى فلما نزل على ربه للجن بسطة دكا  
وخر موسى سحفا فلا يحتاج الى ما تكلف له الدخلى ما المعجى بقوله ولا يعرب عنك ان المعجى  
له كافي اذية اعماهو الحل ما التقدير لما تجلى الله للجبل لاجل سؤال موسى ان يراه وتفسفه  
طاهر مع انه يفيد انه لم يقع على موسى فلم يعمل ترتب بين وجوهاها وهو قوله (كان  
ببصر) اى يرى كافي اصل التماسى (ديب المل على الصفا) اى صراى الصخرة الملدا  
و بعد ان كوى بالمدى اذ كان قول (في الدلالة الصفا) اى المدى اى شديدة الظلمة (مسيرة عشرة  
فراسخ) اى مقدارها شديد او تقريبا او تكثيرا او ادرج اى مرسو هو ثلاثة اميال  
وليل منهى الصراوار بعد آلاف خطوة والخطوة اربعة اقدام معتمداه يوضع قدم امام  
قدم يلصق به قال التلب اى يصح في شين عشرة الفتح والكسر والسكون وهو وهم منه  
لان الواو الثلاثة ثم زوا دار كبت العشرة مع غيرها من الاعداد الزينة المدممة عليها  
كاحدى عشرة وسيره واما بعد الافرادهم فلا يجوز الا الفتح فيها ثم علم ان هذا الحديث  
يدل ماروى عن عائشة كان نبينا صلى الله عليه وسلم يرى في الظلمة كما يرى في الضوء  
والاخبار كنية صحيحة في رؤيته صلى الله عليه وسلم للملائكة ولشياطين وفي الشفاء ورفع  
الجاسى له حتى صلى عليه وبيت المقدس حين وصفه والكعبة حين نى مسجده وقد  
حكى عنه انه كان يرى في الثريا احد عشر نجما وهذه كلها محمولة على رؤية العين  
وهو قول حم وذهب بعضهم الى ردها الى العلم (صواب وان السج عن اى هريرة)  
ثم اعلم ان هذا الحديث رواه طب في الصغير نحو هذا اسناد وقال لم يروه عن قتاده  
الا الحسن تفرد به اى قال الحلى اياه اى بن يحيى السلمي فذكره حم في الثقات  
وقال غفلى واما الحسن بن ابي جعفر الحمري ضعيف لم يوقف فتح الام قسم  
اوتاكيد (في سبيل الله) اى في الجاد في سبيل الله لادلاء كلمة الله وشمل من جرح  
في ذات الله وكل ما دافع المرفيه بحق فاصب مجاهد في سبيل الله كقتال وقطاع الطريق  
واقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (لا يسل فيه سيف ولا يعض) مبي للمفعول  
فيه (رحم) يضم الراء (ولزمى) ساء للمفعول (فيه سهم افصل) شبه لوقف (من عبادة  
ستن سنة لا يعصى الله فيها طرفة عين) اراد به عليه السلام الترهيد الدسا والترتيب  
في الجهاد واعلاء كلمة الدين ودمر الكلام ليه في الحمد اذ قال تعالى ولا تحسن

الذين قتلوا في سبيل اموات ابل احياء صندربهم برزقون وفي حديث رخ عن ابي هريرة مره وروا  
والذي نفسي بيده لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الاجاء يوم القيمة  
اللون لون الدم والريح ريح المسك ( ابن الحارث عن ابن عمر ) بن الخطاب ورواه ع - هـ  
عن عمران بن حصين لقيام رحل في الصف في سدل الله عروحل ساعة ففعل من عبده  
ستين سنة **لن يجمع الله** وفي رواية تعالى ( على هذه الامة ) اى امة الاجاه ( سيبين  
سيفا ) بدل مما قبله ( منها ) اى من هذه الامة قتال بعضهم لبعض امام الفتن والملاحم  
( وسيفامن عدوها ) من الكفار الذين يقاتلونهم في الجهاد يعنى ان السيفين لا يجتمعان  
مؤديان الى استيصالهم ولكن اذا جعلوا باسهم بيدهم سلط عليهم العدو وكف باسهم  
عن انفسهم وقيل معناه محاربتهم امامهم اومع الكفار وفي رواية المشكاة سيف مهاوسيعا  
من غيرها اى بل اختار الله الابسر منهما وهو الذي من هادون السيف من غيرهما على  
وجه الاستيصال والافقد يجتمعان في بعض الاحوال فيه اشارة الى نقاء الملة بشرة  
في حفظ هذه الامة الى يوم القيمة لما صح في مسلم عن جابر بن سمرة مره وروا لن يجمع  
هذا الدين قائما يقاتل عليه عصاة من المسلمين حتى تقوم الساعة قال القاضي معناه  
ان سيوفهم وسيوف اعدائهم لا يجتمعان عليهم فيؤديا الى استيصالهم بل اذا جعلوا باسهم  
بيدهم سلط عليهم العدو ويسفلهم به عن انفسهم ويكف عنه باسهم وهو من قول النور بشي  
وقال الطيبي الظاهر ان يقال انه تعالى وعدي ان لا يجمع على امة من محاربه  
بعضهم بعضا ونحو ذلك الكفار معهم بل يكون احدهما لا يكون الاخرى لانه موافق  
للاحاديث السابقة لا سأل الله عليه وسلم سأل به تعالى ان لا يسلط عليهم عدوه من  
غيرها يسأصلهم ويسأل ان لا يذيق بعضهم بأس بعض فاحاب الاول ومع الثاني وام  
يجمع بين المعنيين سأل لن يجمع الله ( هـ عن عوف بن مالك ) قال السيوطي حسن  
**لن يهلك** **لن يجمع الله** وكسر اللام ( الناس حتى يعذروا ) بصم الدال المعجمة  
( من انفسهم ) اى تكذبوهم وعبوهم ويتركوا تلافيا فيظلم عدوه تعالى في عقبه نهم  
فيستوجبون العقوبة قال البيضاوي يقال اعذر ولان اذا كثرت ذنوبه فكان سلب عذره  
بكثرة اقتراف الذنوب او من اعذراى صار ذنوبه والمراد حتى يذنبون فيعذرون انفسهم  
تاويلات باطلة واعذار فاسدة من قبل انفسهم ويحسنون انهم يحسنون صنعائهم اورد  
في المناهج هذا الحديث في العذرو جعله بغين معجمة ودال مهملة من العذر والظاهر انه لم يحذف  
عليه والا فالسب في كلام الحلة يعذروا مهملة فمعجمة ( حمد ) في الملاحم ( ق ) والغوى

عمر بن الخطاب (وسكت عليه اوداود وقال السيوطي حسن ونية ابو المحترى  
 وسمعه منه) ثم طهره بنى لما سئل لرفع كسافاسمع به والاسم لمعه والسمع  
 ضد الضرر (حذر من يدرك اى لا يحدى ادلا مهر من دسائه ورواة على كل حال  
 والحد ما نحر بك ايضاً القسماً الذى بقدره الله تعالى (واكل) ما مع معزل ومما لم  
 ينزل (سمعاه) وكسر الراء (وهلكم بالدماء عباد الله) اى الرموة باعد الله وزاد احمد  
 فى روايه واه لى القسماً المبرم مع الجاهل الى يوم القيمة (حم طبع والحكيم) الترمذى  
 (عن ماذى) دل ا ولى حسن ثلث يعلج بضم اوله من الافلاح (قوم) فاعله  
 (ولوا) اى رواية ملكوا (امرهم امرأة) بالنصب على المفعولية وفى رواية ولى امرهم  
 امرأ بالرسم الى العلية مذكور لقصصها وعجز رآها ولى لولى مأمور بالبرور للقيام  
 بامر الرعية والمرأة عورة لا يصلح لذلك فلا تصح ان تولى اذماة وذالفا قال الطيبى  
 هذا اخبار فى العلاح من اهل رس على سبيل التأكيد وميهاشع ربان العلاح للعرب  
 فكروا مخرج (حج ح ن) فى القسماً (عن اى بكرة) قاله لما لطفه ان فارساً ملكوا  
 بوراى اسه كسرى وذلك امتنع بوبكرة عن القتال مع عايشة فى وقعة الجمل واحتج بهذا  
 خبر وقال لعد نفخى الله وفى رواية حميد عيسى الله بشئ سمعته من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فى ايام الجمل اى الى كاسين لى وعائشة بالبصرة وسميت بذلك لان  
 عائشة سارت فيها الى البصرة لقتل عيسى على جل اسمه عسكر اشتراه لها يعلى بن امية  
 من عربة عاتق ديار لى رداد (اسم) زنديق قتل ليا ولد ادايه من الريادة (الرماد  
 الاشده) وسبب كل هذا الاطلاق بان بعض الارمنه قد تكون الشدة والشر اقل من  
 سابقه اولم يكن اذ زمن عمر بن عبد العزيز وهو بعد زمان الخراج يسير واجاب احسن  
 البصرى بالله لا للناس من نفس فحمله على اكثر لا علم واجاب غير بان المراد بالتفضيل  
 تفصيل مجموع العصر من عصر الخراج كان فيه كير من الصحابة فى الاحياء وفى زمن  
 عمر بن عبد العزيز اقرسو رما الذى فيه محبة خيرة من الرما الذى بعده لموله  
 على انه علمه وسلم المروى فى صحيحين خيراً قروياً قري (ولن يراد الناس الاصح) بثلاث  
 الشين وهما الخن فى قلوب الناس على اختلاف احوالهم حتى يجل العالم بعلمه فيترك  
 التعليم وسوى وذل اسدع بصناعته حتى ينزل عليهم غيره ويحل العبي بماله حتى  
 يهلك الله رويس المراد من الشيخ به لم يزل موجوداً والمراد علمه وكثرة وليس  
 بينه وبين علمه لسلام ونقص المال حتى يقبضه احد تعرض اذ كل منهما فى زمان غير

وفي النهاية الاقناع جمع  
قذى وهو جمع قذاة  
وهي ما يقع في العين  
والماء والشراب من  
تراب اوتين اور سخ  
اوغير ذلك اراد  
اجتماعهم يكون على  
فساد قلوبهم فشبهه  
بقذى العين قال القاضي  
اي اماره مشوبه بشئ  
من البدع وارنكاب  
المناهي قوله هذنه بالضم  
اي الصلح وقوله على  
دخن بفتحين اي مع  
خداع ونفاق وخيانة  
منه

فعلت كذا وفي العين قذى أى فعلته على كراهة وانما ض عين كما ان العين التى يقع فيها  
 القذى طاهرها صحيح وباطنها صريح وامس الدخن الكدوره واللون الذى يضرب الى  
 السواد فيكون اشعارا الى انه صلاح مشوب بالمسود فيكون اشارة الى سلخ الحسن مع  
 معاوية وتقوى يضى الملك اليه واستقرار امر الاماره عليه (خط عن ابن عمر) مروى بحث  
 في اشاف **فإن تزل** بفتح اوله بانه علم (امتى) الاجابة (على ستى) أى على طريق  
 وهدى (مانم) بضم الماء فطروا فطروهم من الصوم (طلوع المحوم) أى طهورها للناظرين  
 واشتناكها وفي حديث خ عن سهل بن سعد مر فوعا لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطراى  
 اذا تحقروا الغروب بالرؤية او باخبار عدلين او عدل على لارجح وماطرية أى مدة فعلهم  
 ذلك امتثال للسنة وافين عند حدودها غير منطعين بعملهم ما يغير قواعدها وزاد ابو  
 هريرة فى حديثه لان اليهود والنصارى يؤخرون احرجه دوا بن خزيمة وغيرهما  
 وتأخير اهل الكتاب له مدوه وهو مظهر المحوم ويكرهه ان يؤخران فصد ذلك ورأى فيه  
 فصيلة والافلا تأس به ثقله في المجموع عن نص الام وعبارته تجيل الفطر مستحب ولا تأخير  
 الا لمن نعمه ورأى ان الفصل فيه ومقتضاه ان التأخير لا يكره مطلقا وهو كذلك  
 اذا يلزم من كونه الشيء مستحبا ان يكون يقبضه مكروها وخرج بقيد تحقق الغروب  
 ما اذا طئه فلا يسر له تجيل الفطر به وما اذا شكه فحرم به واماما بفعلة الفلكيون  
 او بعضهم من التمكن بعد الغروب فاف للسنة (طلب عن ابى الدرداء) وقد روى ابن  
 حبان والحاكم من حديث سهل بن ابي لا تزال امتى على ستى ما لم تنظر بفطرها النجوم  
**فإن تؤمنوا** ايتم الامامة (حتى تحالوا) تحذف احدى الين وحذف النون (اولا ادلكم)  
 بفتح همزة الاستفهام والوه (ع) اي من علمه (اى) تحبونه من الحصال (افشوا  
 السلام بينكم ولدى نفسى بيده) (حتى تراحوا) بالفتحات وحذف النون  
 (قالوا يا رسول الله) رحيم فاب اس رحمة رحمة ولكن رحمة العامة رحمة  
 العامة) يكرهنا كيد الشاة مرشاة فى رجوى رواية مسلم لا تدخلون الجنة حتى  
 تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحالوا اولادلكم على سى اذا فعلتوه تحالتم افشوا السلام  
 بينكم وفى الرواية الاخرى والذى ننسى بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا قال النووى  
 هكذا وقع في جميع الاصول والروايات ولا تؤمنوا بحذف النون من آخره وهى لغة معروفة  
 صحيحة واما معنى الحديث فقوله لا تؤمنوا حتى تحالوا معناه لا يكمل ايمانكم ولا يصلح  
 حالكم فى الايمان الا بالتحالاب واما قوله عليه السلام لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا فهو

على ظاهره واطلاقه فلا يدخل الجنة الامن مات مؤمنا وان لم يكن كامل الايمان فهذا هو الظاهر وقال الشيخ ابو عمرو معنى الحديث لا يكمل ايمانكم الا بالتحاب وانه حانون الجنة عند دخول اهلها اذا لم تكونوا كذلك وهذا الذي قاله محتمل واما اشوا السلام بينكم فهو بقطع الهمة المفتوحة وفيه الحث العظيم على افشاء السلام وبذله للمسلمين كلهم من عرفت ومن لم تعرف كآمر والسلام اسباب التآلف ومفتاح استخلاص المودة وفي افشاء الفة تمكن المسلمين بعضهم لبعض واطهار شعارهم المير لهم من غيرهم من اهل الملل مع ما فيه من رياضة النفس ولزوم التواضع واعظام حرمان المسلمين وقد ذكر البخاري عن عمار بن ياسر انه قال ثلاث من جمعهن فقد جمع الامم لا يفسد من نفسه وبذل السلام للعالم والانفاق من الاقتار وروي سراج عن ابي هذا الكلام مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وبذل السلام للعالم والسلام على عرو ومن لم تعرف وافشاء السلام كلها بمعنى واحد وفيها لطيفة اخرى وهي انها تضمن رفع التقاطع والتهاجر والشحناء وفساد ذات البين الى غير ذلك من سلامة الله به لا تتم فيه هواء ولا ينخص اصحابه واحبابه به (طب لك عن ابي موسى) مرادوا بالكل نزل العبد كآمر (في فسحة) بالضم اي في وسعة وكذا القسح والفساح نزل مكان فسيح وفساح اي واسع وفسح له في المجلس اي وسعه وانسح صدره اي اشرح وتفسحوا في المجلس وتفاصحوا اي توسعوا (من ديه مالم اشرب الخمر فاذا سرها خرق الله عنه ستره) فهم اعماله طهره وانتشر بين الناس (وكان الشيطان له) يتولى الله (وسمعه) الذي يسمع به (وبصره) الذي يبصر به (ورحله) الذي يسوقه الى كل سر ويصرفه عن كل خير) فانه اذا اراد سرها صار مع الشيطان كالاسير في يد كافر يستعمله في رعاية الحازر وحل الصليب وغير ذلك فاذا ادمن سرها صار الشيطان من جنته كاقبل وكنت امرأ من حنذا ليس فارتقى الحال حتى صار اس من حندي يصير ابليس وجنده من اعوانه واتاعه وهؤلاء الذين علت عليهم شقوتهم وشره الحياة الدنيا بالآخرة (طب عن قتادة بن عياش) الحرشي وقيل الزهاوي روى عنه اسه هشام بن النبي عليه السلام عقده لواء ورداء ورواه عنه عن اس عمرو صححه ثم ان شغلوا الارض كآمر نصح اوله والارض فاعله (من اربعين رجلا مثل خليل الرحان) اي على قلب خليل لرحان بتر حاء العباد (فهم تسقون) بضم اوله مبني للمفعول الغث وهو المطر (وهم تصرون) كذلك اي على الاعداء من الكفار ويصرف عن اهل الشامهم العذاب اي به كآمر



فعاوية ومن بعده لا يكونون خلفاء بل ملوكا وامراء وهذا مشكل لان اهل الحل والعقد من الامة قد كانوا متفقين على خلافة الخلفاء العباسية وبعض الرواية كثر من عبد الله بن عبد الله والامير المراد ان الخلافة الكاملة التي لا يشوبها شيء من التحالف وميل عن المباحة يكون ثلاثين سنة وبعدها قد يكون وقد لا يكون ثم الاجماع على ان نصب الامام واجب والمسلمون لئدله من امام يقوم بتنفيذ احكامهم واقامة حدودهم وسد نفورهم ونهيمهم وشهيم واحد صدقاتهم وقهر المتغلبة والمملصة وقطاع الطريق واقامة الجمع والاعداد وفضع المنازعات الواقعة بين العباد وقبول الشهادات القائمة على الحقوق وترويج المسار والصغار الذين لا اولياء لهم وقسمه الثنائيم وشهيم ذلك من الامور التي لا يساويها حد رمة فان قلت فعلى ما ذكر ان مدة الخلافة ثلاثون سنة يكون زمان مدخله الرشد من حال عن الامام فيعصى الامة كلهم لقوله عليه السلام من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ويكون ميتهم ميتة جاهلية قلنا ان المراد منه المدخل الحاضر وله سلم ففعل دور الخلافة تنقضى دون دور الامامة اعني ان الامم اتم ولد قل (قوله اعني سنوایی) بكسر الصاد وسكون النون اي فرع الى (العباس حتى لا يوهى له حال) واما حديثه كذا عن ام سلمة المهدي من عتري من ولد فاطمة وحديثه قد عن عثمان المهدي من ولد العباس عني فلا تعارض بينهما انه من ولد العباس بحله على ان فيه شعبة منه وحاول بعضهم التوفيق بينهما وبين ما قبله وبعده بانه ولد فاطمة لكنه يدلي الى بعض بطون بني العباس عريضة قال البسطامي في الخبر قال على ادله عدد حروف بسم الله الرحمن الرحيم يكون اوان ولادة المهدي (الذي لم يولد له) مرت الخلافة (لن يزال) كما مر الا هذا بالتحية (هذا لدن عررا) في قوله عريضا (منيعا) اي مانعا فاعيد الخاني والاعداء ما حورب الاعداء في الا (طهر) حقا قويا غالبا (على من ناواه حتى يملك اثني عشر كلهم من قرشي) كما مر في (شعر كرض ابن مسعود قال سئلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كم تمت هذه الامة من ايامه قال ان عدة الخلفاء من بعدي عدة نبياء موسى اي اثني عشر قال صياض لعل المراد بالاثني عشر في هذا الخبر وما اشبهه انهم يكونون في مدة عره الخلافة وعمره الاسلام وستقامة اموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس الى ان اضطرب امر بني امية ووقعت الفتن بينهم الى ان قامت الدولة العباسية فاسألوهم قال ابن جرير هذا احسن ما قيل هنا وارجمه لتأديبه نقوله في بعض طرقه الصحيحة كلهم يجتمع

عليه الناس والمراد باجتماعهم انقيادهم تبعية والذين اجتمعوا عليه الخلفاء الثلاثة ثم على  
الران وقع امر الحكمين مصفين قسمي معاوية من يؤمن بالخلافة ثم اجتمعوا عليه عند صلح  
الحسن ثم على ولده يزيد ولم ينتظر للحسين امر بل قتل قبل ذلك ثم لامات يزيد اختلقوا الى  
ان اجتمعوا على عبد الملك بعد قتل ابن الزبير ثم الاربعة الوليد فسلميان فيريد فهدشام وتخلل  
بين سليمان وزيد بن عبد العزيز فهو لا مسبعة بعد الخلفاء الراشدين والثاني الوليد بن يزيد  
اجتمعوا عليه بعد هاشم ثم قاموا عليه فقتلوه فتفسير الحال من يؤمن ذلك ولم يجتمع الناس  
على خليفة بعد ذلك الوقوع الفتى بين من بقى من بني امية والحرواح المقرب  
من العباسيين فغلب الروايتين على الاندلس الى ان سموا بالخلافة وانقرض  
الامر الى ان لم يبق من الخلافة الا مجرد الاسم بعد ان كان يشطب لعبد الملك في جميع الاقطار  
شرقا وغربا بمينا وشمالا ما علب عليه المسلمون وقيل المراد وجود اثني عشر خليفة في مدة  
الاسلام الى يوم القيمة يعملون بالحق وان لم يتوالوا ويؤيده قواه في رواية كلهم يعمل بالمهدي  
ودين الحق وعلمه والمراد بالاثني عشر الخلفاء الاربعة والحسن ومعاوية وابن الزبير وعمر  
بن عبد العزيز ورضم بعضهم اليه المهدي العباسي لانه منهم كابن عبد العزيز في الامويين  
والفاهر العباس لما اوقى من العدل وبقى الاثنان المنتظر احدهما المهدي وحل بعضهم  
الحديث على من يأتي بعد المهدي لرواية ثم يلي الاربعة اثني عشر رجلا ست من ولد الحسن  
وخمسة من ولد الحسين وآخر من غيرهم لكن هذه الرواية ضعيفة جدا وزعمت الشيعة  
خصوصا الامامية منهم ان الامام الحق بعد الرسول صلى الله عليه وسلم على ثم ابنه الحسن  
ثم اخوه الحسين ثم ابنه علي زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى  
الكاظم ثم ابنه علي الرضا ثم ابنه محمد التقي ثم ابنه علي النقي ثم ابنه الحسن العسكري ثم ابنه محمد  
اقام المنتظر المهدي (طلب عن جابر بن سمرة) مرت الخلافة ويا في لا يزال بحثه لئن جمع  
الله عز وجل (على هذه الامة سيف الدجال) اي ان يعصب هذه الامة الاجابة سيف  
الدجال الاعور العينين (وسف الميمنة) اي في ايام الفتى والملاحم من الكفار الذين  
يقاثلونهم في الجهاد يعني ان السيفين لا يجتمعان مؤديان الى استيصالهم سبق بحثه وفي حديث  
م عن جابر بن سمرة لئن يبرح هذا الدين قائما يقتل عليه عصاة المسلمين حتى تقوم  
الساعة يعني هذا الدين لم يزل قائما بسبب مقاتلة هذه الطائفة وفيه بشارة بظهور امر هذه  
الامة على سائر الامم الى قيام الساعة واعلم بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم التي دعاها لامته  
ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم (نعيم في الفتى عن معاذ) ياتي لا يزال ولا تزال

﴿لَوَانِ الْمَاءِ بِمِائَةِ أَيْ الْمَيِّ (الَّذِي يَكُونُ) أَيْ يَتَكُونُ (مِنْهُ الْوَلَدُ أَهْرَقْتَهُ) خَدَمَ أَيْ صَبَّهَتْهُ  
 (عَلَى صَغِيرَةٍ لِأَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهَا وَلَدًا) حَيًّا (وَلِيَخْلُقَنَّ اللَّهُ تَعَالَى نَفْسًا هُوَ خَالِسُهَا) فَأَلَاهُ حَيًّا  
 سَأَلَ عَنِ الْعَزْلِ وَإِشَارَ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّ الْأَوَّلَى تَرْكُ الْعَزْلِ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ خَشْيَةً حَصُولَ الْوَلَدِ  
 لَمْ يَمْنَعْ الْعَزْلَ ذَلِكَ فَقَدْ سَقَى الْمَاءَ وَلَا يَشْعُرُ بِهِ فَيَحْصِلُ الْعُرُوقُ وَلَا رَادَ لَهُ صَاءُ اللَّهِ وَالْفَرَارُ  
 مِنْ حَصُولِ الضَّرَرِ عَلَى الْوَلَدِ يَكُونُ لِأَسْبَابٍ مِنْهَا خَوْفُ عُلُوقِ رَوْحِهِ وَأَلَامَةُ الْإِلَاقِ الْوَلَدِ  
 وَخَوْفُ حَصُولِ الضَّرَرِ عَلَى الْوَلَدِ الْمَرْضَعِ إِذَا كَانَ الْمَوْطُوءَ تَرْضَعُهُ أَوْ فَرَارٍ مِنْ كَثْرَةِ الْعَصَالِ  
 إِذَا كَانَ مَقْلًا وَكُلُّ ذَلِكَ لَا يَفْنَى شَيْئًا وَلَيْسَ فِي جَمِيعِ سُبُورِ الْعَزْلِ مَا يَكُونُ الْعَزْلُ فِيهِ  
 رَاجِحًا سَوَى خَوْفِ أَنْ يَضُرَّ الْجَمْلُ بِالْوَلَدِ الْمَرْضَعِ لِأَنَّهُ جَرَّبَ فَضْرَهُ غَالِبًا ذَكَرَهُ ابْنُ هُرَيْرٍ  
 (حَمْدُ بْنُ وَابِنِ ابْنِ عَاصِمٍ عَنْ ثَمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ - مَدَّة - ) قَالَ سَأَلَ  
 رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْعَزْلِ فَذَكَرَهُ قَالَ الْهَيْثُمِيُّ اسْتَدْرَجَ - مَدَّة - مِنْ رِوَاةٍ  
 أَيْضًا ابْنُ حَبَانَ وَصَحَّحَهُ ﴿لَوَانِ يَبْكُ دَاوُدُ﴾ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَيْشَى وَهُوَ مِنْ أُنْثَاءِ  
 فِي إِسْرَائِيلَ (وَيَبْكُ جَمِيعُ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدَهُ) بِكْسَرِ الدَّالِ أَيْ يَسْأُوهُ (يَسْأُوهُ) (يَسْأُوهُ)  
 آدَمَ مَعْدَلُهُ) بَلْ يَنْقُصُ عَنْهُ كَثِيرًا وَكَفَّ لَا يَكْثُرُ الْكَلَامُ وَفَدَّ حَرَجٌ مِنْ - مَدَّة - وَارٍ رَحَابًا إِلَى  
 مَحَارَبَةِ الشَّيْطَانِ وَهَذِهِ مَزْجَرَةٌ عَظِيمَةٌ بَلِيغَةٌ وَمَوْعِظَةٌ كَافِيَةٌ كَانَتْ قِيلَ أَنْظُرُوا أَوَاعِيَهُمْ  
 كَيْفَ نَعَيْتَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبِيبَ اللَّهِ زَلَّ - مَدَّة - حَتَّى رَجَعَ عَلَى نَفْسِهِ طَوِيلَ دَهْرِهِ  
 فَلَا تَهْتَابُوا فِي مَا فَرَطَ مِنْكُمْ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَالصَّغَائِرِ وَفَضْلًا لَنْ أَنْ تَحْسُرُوا عَلَى الْوَرْدِ  
 مِنَ الْكِبَائِرِ (كَرَعَ عَنْ سُلَيْمَانَ حَمْدُ عَدْحَلٍ عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ حَلَّ عَمَّا ابْنِ عَاصِمٍ) وَاصْصَحْ وَهُوَ  
 بَرِيدَةُ الْأَسْلَى وَرَوَاهُ عَنْهُ أَيْضًا الطَّبْرَانِيُّ وَالِدَيْ بَلِي قَالَ الْهَيْثُمِيُّ وَرَحَالُ الطَّبْرَانِيُّ ثَقَاتٌ  
 ﴿لَوَانِ أَهْلُ السَّمَاءِ﴾ وَهُوَ يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ وَجْهَهُ اسْمِيَّةً وَسَمَوَاتٍ وَلِسْمَاءٍ حَسَنَةً شَاهِدُ  
 لِكُلِّ مَا ظَلَمَ وَمِنْهُ فَلِلسَّقْفِ الْبَيْتِ سَمَاءً وَبَطْلَقَ عَلَى الْمَطَرِ قِيلَ لِعَالَمِهِ مَا تَقُولُ لِرَجُلٍ  
 يَطَأُ السَّمَاءَ ثُمَّ يَصِلُ قَالَ لَا بَأْسَ أَيْ الْمَطَرُ وَالسَّقْفُ (وَالْأَرْضُ اشْتَرَكُوا فِي دَمٍ مَوْثِقٍ)  
 ظَلَمًا لَا قِصَاصًا وَلَا مَدَّةً (لَا كَيْفَ اللَّهُ) جَمِيعًا عَلَى وَجْهِهِمْ (فِي النَّارِ) أَيْ مَارَحَتِهِمْ وَفِي  
 رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ بَدَلُ لَكُمْ لَعْنَتُهُمْ اللَّهُ بِأَعْدَادٍ وَاحْسَابٍ قَالَ الطَّبْرَانِيُّ لَوْلَا الْمَضْيُ وَأَنَّ  
 أَهْلَ السَّمَاءِ فَاعِلٌ وَالتَّقْدِيرُ لَوْ ثَبَتَ اشْتِرَاكُ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فِي آخِرِهِمْ وَكَيْفَ نَفِيهِ هَمْرَةٌ  
 مَا فِي أَكْثَرِ آيَاتِهِ قَالَ التَّوْرِيُّ وَهُوَ الصَّوَابُ وَفِي رِوَايَةِ سَمْرَةَ قَالَ الْحَوْهَرِيُّ وَهُوَ مِنْ  
 التَّوَادِرِ وَقَالَ الرَّحْمَشَرِيُّ لَا يَكُونُ بِنَاءُ أَفْعَلٍ مَطَاوِعًا لِمِ هَمْرَةٍ أَكْبَرَ لِلصَّيْرُورَةِ وَاللَّسْخُولِ  
 فَعَنَاهُ دَخَلَ فِي الْكُتُبِ رَوَاهُ طَبْخُطٌ عَنْ ابْنِ بَكْرَةَ وَرَوَاهُ (تَعْرِيبُ عَمَّا ابْنِ سَعِيدٍ وَابْنِ

هر رة معا) وقال عيب وتمع العوى يندطون اهل السماء واهل الارض اشركوا  
 في دم مؤمن اكهم الله عز وجل في الارض لوار اهل السماء ككبار (والارض) بغير  
 مصاف وفي روية الحام واهل الارض (اجتمعوا على قتل سلمة لخدمه الله) من  
 الاتى ها (جمعا) اى شمعى و اسيد ما له لاشه لاف منهم ولا يترك بعدهم (عن وجوههم  
 في النار) وهذه للحقير والقشيد للعداب (طلب خصم من اى تكره) وسد كافي باب عن اى  
 سعداه قتل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد انبر فخصب فقال  
 لا يعلمون من قتل قالوا اللهم زيد والذى نفس محمد بيده او ان اهل الله الى اخره  
 لو ان حورا و الحور بضم الحاء سكون الواو و قوله قال في الموضع باض العين  
 وسواد سوادها وتندر حدها وترق حدها و ما ص ما ح اليه اوسا مساحه وسوادها  
 في شدة باض الحسدا و اسوداد العين كالمثل الظاهر لا يكون في بني آدم لستة اهلها وهي  
 زه ح الحنة و قوله الحور العين جمع عيب قال نعاى وزه حنهاهم حور عن اى تكتمناهم  
 (اطلعت) شدد الظاهر المقبوضة وفتح اللام ويصح من الافعال اى اظهرت اصبعها من  
 اصابعها او جدر شمع كل ذى رة ح) وفي حديثه يخ عن انس مر فوعا عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال لروحة في مثل الله او عدوه خيره من الدنيا وما فيها و القاب قوس احدكم من الجنة  
 امة وضع قديمه سوطه خيه من الدنيا وما فيها لوار امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل  
 الارض لاضات ما بينهما وللا تهر بما وعن ابن عباس فيما ذكره ابن الملقن في سرجه  
 خلقت الحوراء من اصابع حليها الى ركبتهما من العفران ومن ركبتهما الى ثدييهما من المسك  
 الاذفر ومن ثدييهما من عنقهما من العنبر الاشهب ومن عنقهما من الكافور الاصص وفي رواية  
 ولثنيهما رأسا خيره من الدنيا وما فيها اى خيره على رأسها وعن انس  
 مر فوعا للنبي صلى الله عليه وسلم عن حبريل لوار بعض نهاد الغلب ضوءه والشمس  
 والقمر ولوار طاقة من شعرها مدت لملا ما بين المشرق والمغرب من حسب ربح الحديث  
 (الحسن بن سفيان طب كرعر سعد بن عامر) مر ان المرأة لوار امرأة بالتنون  
 (مر نساء اهل الجنة اسرقت) اطلعت (الى الارض لملا الارض من ريح المسك)  
 والملا متعد من باب فتح ية لملاء الانا ملاء اذا جعله ملا ولا رمة لملاء الانا من  
 باب الرابع والخامس (و ذهب) والزم بالفتح فيها للتأكد (ضوء الشمس والقمر)  
 قال في القاموس اسرقت على الشيء واشف وشق اذا طلع عليه من فوق وفي رواية  
 ذكرها ابن الاثير بدل قوله اسرقت الى آخره اشرف الى الارض لانعت ما بين السماء

والارض ريح المسك اى ملامت انتهى وفيه اشارة الى وصف بعض نساء الجنة من النساء  
والريح الطيب واللباس الفاخرة والاحاديث في هذا المعنى كثيرة افردت بالالف  
(ابن المبارك طب كرض) وكذا البزار (عن سعيد بن عامر) البخني او الجعفي شهد  
خير وكان زاهدا صالحا ولي حصص لعمر قال المنذرى استاده حسن في المتابعات قال  
الميثمي وفيهما الحسن بن عتبة الوراق لم اعرفه وبقية رجاله ثقات ﴿لوان مابقل﴾  
بضم الياء وكسر القاف وتشديد اللام اى بحمله (ظفر) بضمين ويسكن الثاني قال الطبري  
ما موصول والعابد محذوف اى ما يقوله وقال القاضي اى قدر ما يسهل له يحمله ظفرو يحمل عليه  
(مافى الجنة) اى من نعيمها (بدا) اى ظهر في الدنيا للناظرين (لترخفت) اى زينت (له) اى  
اى لذلك المقدار وسببه من الاعتبار وظهور الانوار (ما بين خوافق السموات والارض)  
اى من اطرافها وقيل متهاها وقيل الخافتان المشرق والمغرب كذا ذكره شارح المشكاة  
وقال القاضي الخوافق جمع خافقة وهى الجانب وهى فى الاصل التى يخرج منها ريح من  
الطفقان المشرق والمغرب قال الطبري وتأيت القفل لان ما بين معنى الاماكن كفى قوله  
تعالى اضئت ما حوله فى وجهه (ولوان رجلا من اهل الجنة طلع) وفى رواية المشكاة اطلع  
بتشديد الطاء اى اشرف على اهل الدنيا (فبدا) اى ظهر (اسواره) جمع اسورة جمع سوار  
والمراد بعض اسواره فى تسير الاصول فبدا سواره (لطمس) ضوءه كفى رواية اى محانوره  
(ضوء الشمس كالتطمس الشمس) وفى نسخة كالتطمس الشمس (ضوء الجحيم) وقد سبق هذا  
المعنى فى احاديث فى الجامع ان الرجل من اهل عليين يشرف على اهل الجنة فتضى الجنة  
كانها كوكب درى رواه عن ابي سعيد (سمت ض عن داود بن عامر عن ابيه عن جدّه) ورو  
فى المشكاة عن سعد بن وقاص مرفوعا ﴿لوان الدنيا﴾ اى لو ثبت انها اذان لولا تدخل الا  
على فعل (كلها بحذفها) بالفاء قال فى النهاية الحذف الجوانب او اعاليها واحدها حذف  
او حذف فور (يدير جل من امتي) الاجابة (ثم قال الحمد لله لكائن الحمد لله افضل من ذلك كله)  
قال الحكيم معناه انه لو اعطى الدنيا ثم اعطى على اثرها الكلمة حتى نطق بها الكائن هذه  
الكلمة افضل من الدنيا كلها لان الدنيا فانية والكلمة باقية اى ثوابها (كروا الدليل عن انس  
ورواه عنه ايضا الحكيم وغيره) ﴿لوان قطرة﴾ بالتاء والقطر اسم جنس وجمعه اقطار  
وقطار والقطر ايضا جمع قطرة قال القاسى فى عدد قطر الامطار يحتمل ان يكون مصدرا  
مضافا الى الفاعل وان يكون اسم جنس جمعى فينهو بين مفردة سقوط التاء واحده قطرة  
(من الزقوم) نجرة خبيثة مرة شديدة كريهة الطعم وازيح يكره اهل النار على تناولها

(قطرت في دار الدنيا) وفي رواية الجامع بغير مضاف في الدنيا (لا فست على اهل الدنيا معاشهم) جمع معيشة وهي مصدر وكذا معاش ومعيش ومعيش ومعيشة ومعيشة مصادير يقال معيشة واسعة وهي التي تعاش بها من المظم والمشرى وما يكون به الحياة وما يعاش به اوفيه (فكيف عن يكون طعامه) قاله حين قرأ بالها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا واتم قال ابو الدرداء يلقي عليهم الخوع حتى يعدل بما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغالوا بطعام ذا غصة وعذاب اليم والقصد بهذا الحديث وما اشبهه التبيه على ان من ادوية القلوب استحضار احوال الآخرة واحوال اهل الشقاء وديارهم فان النفس مشغولة بالتفكر في لذائذ الدنيا وقضاء الشهوات وما من احد الا وله في كل حالة ونفس من انقاسه شهوة سلطت عليه واشرقته فصار عقله مسحرا لشهوته مشغولا بتدبير حيلته وصار لذته في طلب الحيلة اول مباشرة قضاء الشهوة فعلاج ذلك ان تقول لقلبك ما اشد غباوتك في الاحتراز من الفكر في الموت وما بعده من احوال الموقف ثم عذاب جهنم وطعام اهلها وسراهم ويورد على ذكره مثل هذه الحديث ويقول فكيف تصبر على مقاساته اذا وقع وانت عاجز عن الصبر على ادنى ألم الدنيا (ط ح ت حسن صحيح) حبه هب عن ابن عباس قال المناوي قال جدي في اماليه هذا صحيح وقع لنا غاليا ورواه غير ما ذكره (لوان شريرة) بالفتحات فيهما جرة وكنا الشرارة وجمعها سرور وسرار وهي ما يتطاير من النار (من شرر جهنم) كما في رواية الجامع بالاضافة (وقعت في وسط الارض لا تنز ريحه وشدة حره ما بين الشرق والمغرب) لشدة وحدته وهذا سوق التحذير منها والتحز عايقرب اليها يعني انظر ايها العبد مع ضعفك وقلة جبلتك وعدم احتمالك لحر الشمس ولطمة سرطى وقرص نملة كيف تحتمل نار جهنم وضرب مقامع الزبابة ولسع حيات كاعناق البخت وعقارب كالبغال خلقت من النار في دار الغضب فعوذ بالله من سخطه وعذابه (ابن مردويه عن انس) ورواه طس باللفظ المذكور قال الهيثمي فيه تمام بن يحيى ضعيف وبقية رجاله احسن حال من تمام (لوان صخرة) واحدة (وزنت عشر خلفات) جمع خلفه بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من الابل وزاد ابو يعلى في روايته واولادهن (قذف) اى رمى والقي (بها من شفير جهنم) بفتح اوله ويكسر واحده الشفاء اى من شفير جهنم وطر فها قال الحرالى جهنم من الجهماء وهي كريمة المنظر وزاد المشكاة فيهن فيها اى فيسقط الحرفي جهنم (ما بلغت قعرها) القصده ويول امر جهنم وفضاعتها وبعد قعرها قال على القارى وهو يبلغ من ان يقال ل





الذنوب فيمتك عنه ستورته ستر حتى لا يبقى عليه منها شيء فيقول الله ملائكة استروا عليه  
من الناس فحفظ به الملائكة باجتمعتهم يسترونه فان تاب رد الله عليه ستوره وان تاب  
في الذنوب قالت الملائكة ربنا غلبنا فاعذرنا فيقول الله خلوا عنه فلو عمل ذنبا في فمر به مظلما  
في ليلة مظلمة في حجر ليلدا (ثم حبك جمع حبص عن ابي سعيد) قال له صحيح واقره الذهبي  
وقال النبي اسناده اجدوا في يعلى حسن صحيح (لو ان رجلا صام لله خالصا لمصا  
(يوما تطلعا) غير الواجب (ثم اعطى ملاء الارض ذهبالم يستوف) مبي للعامل من الوفاء  
(ثوابه دون الحساب) وفيه دلالة على ان ثواب الصوم افضل من سائر الاعمال لانه ته لى  
استند اعطاه الجزاء اليه واخبرانه يتولى ذلك نفسه والله تعالى اذا تولى شيئا نفسه دل  
على عظم ذلك الشيء وخطره قدره كافي حديث ح عن ابي هريرة مرفوعا قال انه كل  
عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لى اى خالصا لا يعلم ثوابه المترتب عليه عيسى او يوسف  
من اوصافى لانه يرجع الى صفة الصمدية لان الصائم لا يأكل ولا يشرب فتمتق باسم  
الصمد وان كل عمل ابن آدم مضاف له لانه فاعله الا الصوم فانه معصاف لى ذى خاتمه له  
على سبيل التشريف والتخصيص فيكون كتحصيل آدم باضافته اليه ان خفقه بده  
وكل مخلوق بالحقيقة مضاف الى الخالق لكن اضافة التشريف خاصة عن الله  
ان يخص بها او كانه تعالى يقول هو لى فلا يشغلك ما هو لك عما هو لى ولا فيه جميع العبادات  
لان مدارها على الصبر والشكر وهما حاصلان فيه ولما كان ثواب الصيام لا حصيه  
الا الله تعالى لم يكله تعالى الى ملائكة بل تولى جرائه نفسه فتمين تكميل جرائه عند الحيات  
(ابن الجار عن ابي هريرة) من الصوم والصيام (لو ان العباد (ما ملقا) (ما ملقا) انضم  
اوله من الافعال (خلق الله خلقا يذنبون ثم يغفر لهم وهو الغفور الرحيم) لان ما سبق  
من عمله كائن لا محالة وقد سبق ان يغفر للعصاة فلو عدم وجود عاص خلق من به صبه  
فيغفر له وليس تخريضا للناس على الذنوب بل تسلية للحمالة وازالة لحاف من صدرهم  
لغلبة الخوف عليهم فرب بعضهم على رؤس الجبال للتعبدو بعفسهم اعترل النساء والناس  
ذكره القاضي وقال التور يشى لم يرد هذا الحديث مورد تسلية للمهمكين في الذنوب وولة  
احتقار بمواقعتها على ما يتوهم اهل القرة بل يورد البيان لعفوالله عن المذنب وحسن  
التجاوز عنهم ليعظموا الرضة في التوبة والمعنى انه تعالى كما احب ان يحسن الى المحسن احب  
ان يتجاوز عن المسيء وقد دل عليه صير واحد من اسمائه كالغفار الحليم الواب لم يعمل  
العباد باواحد كالملائكة مجبولين على التنزه من الذنوب بل خلق فيهم من طمته ميالة

الى الفوى هما مقتضيهما كلفه التوقى منه وحذره من مداراته وعرفه التوبة بعد الابتلاء فان  
 وفى خارجة على الله وان اخطأ الطريق فالتوبة بين يديه فاراد النبي عليه السلام انكم لو كنتم  
 مجبولين على ما جلبت عليه الملائكة لما تقوم بتأتى منهم الذنب فيضلى عليهم تلك الصفات  
 على مة. ضى الحكمة فان العباد يسدي غفورا كما ان الرزاق يسدي مرزوقا وقال الطيبي  
 فى الحديث ردان بكر صدور الذنب عن العباد ويعده نقصا فيهم مطلقا وانه تعالى لم يرد  
 من العباد صدوره كالمعتزلة فظنوا الى طهره وانه مفسدة ولم يقفوا على سره انه مستجلب  
 للموتة والادخار الذى هو موقع محبة الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين  
 وان الله يستغيبه بالليل ليتوب مسي' لها والله اشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن وسره اطهار  
 سفة الكرم والحلم والغفران ولولم يوجد الاشام من صفات الالهوية والانسان انما  
 هو خلق الله فى ارضه يتجلى له بصفات الحلال والاكرام والقهر والالطف قال السبكي  
 وفيه ان النطق بلولا يكره على الاملاى لفى 'ى' مخفوص وعليه ورد خبر ايك واللو  
 وذلك ان من فاته امر ذنوى فلا يشغل نفسه بالسلف عليه لما فيه من الاعتراض على  
 المعادير (لكن ان عمرو) بن العاص نحو لوان رجلا يذكى ذكر الرجل استطرادى وكذا  
 الاثى والحنى (موقنا منها على جبل زلال) والمعنى انه تعالى لوجده فى الجبل عقلا كما جعل  
 فكهم ثم قرائتم السران خصوصاً هذه الآية عليه الخشع وخشع وتشفق (يعنى المحسنتم  
 انما خلقناكم عبثا وانكم اليها ترجعون) فيه قولان الاول قال الكشف عشا حال اى  
 عايش كقوله لا عين او مفعول به اى ما خلقناكم للعبث الثانى انه تعالى لما شرح صفات  
 القيامة ختم الآلام فيها بقامة الدلالة على وجودها وهى آية لولا القيامة لما تمير المطيع  
 من العاصى والصديق من الريدق وجبئد يكون خلق العالم عبثا واما الرجوع الى  
 الله تعالى فالمراد اى حيث لا مالك ولا حاكم سواه لانه رجوع من مكان الى مكان لاستحاله  
 ذلك على الله ثم انه تعالى نزه نفسه عن العبث بقوله فعلى الله الملك الحق والمالك هو المالك  
 للاشياء الذى لا يبدى ولا يزول ملكه وقدرته واما الحق فهو الذى يحق له الملك لان كل  
 شئ منه واله وهو الثابت الذى لا يزول وبين انه لا اله سواه وان ما عداه مقصيره الى الفناء  
 وما يفتنى لا يكون آله او بين انه تعالى رب العرش الكريم قال ابو مسلم العرش هنا السموات  
 بما فيها من العرش الذى تطوف به الملائكة ويجوران براده الملك العظيم وقال انه كثرون  
 المراد هو العرش حقيقه واما وصفه بالكرم لان الرحمة تنزل منه والخير والبركة والنسبته  
 الى اكرم الاكرمين (الى آخر الدورة) وهى ٤ ومن يدع مع الله آله آخر لا رها ن له

واول هذه الآية المحسنتم  
 اما خلقناكم عبثا  
 وانكم اليها ترجعون  
 فتعالى الله الملك الحق  
 داله الا هو رب العرش  
 اكرم ومن يدع مع الله  
 لها آخر الى آخره منه

به قائما حسابه عند ربّه انه لا يفلح الكافرون وقل رب اعف وارحم وانت خير الراحمين اصل  
 انه تعالى لما بين انه هو الملك الحق لا اله الا هو اتبعه بان من ادعى اله آخر فقد ادعى باطلا  
 من حيث لا برهان اهم فيه ونبه بذلك على ان كل ما لا برهان فيه لا يجوز اثباته وذلك بوجوب  
 صحة النظر وفساد التقليد ثم ذكر ان من قال بذلك فجزاؤه العقاب العظيم بقوله ما عساه  
 عند ربّه كانه قال ان عقابه بلغ الى حيث لا يقدر احد على حسابه الا الله تعالى ونرى انه لا يفلح  
 بفتح الهمة ومعناه حسابه عدم الفلاح جعل فاتحة السورة قد افلح وخاتمها انه لا يفلح  
 الكافرون فشان ما بين الفاتحة والخاتمة ثم امر الرسول صلى الله عليه وسلم بان يقول رب اعف  
 وارحم ويثنى عليه به خير الراحمين وروى ان اول السورة واخرها من كوز العرش من عمل  
 بثلاث آيات من اولها واتعظ باربع من اخرها فقد نجا وافلح (حل عن ابن مسعود) وسبق  
 معناه في حديث متفرق **لو ان احدكم** ايها الامة (ادا اراد سقرا او رمل مولا في سفر  
 او غيره) فوضع متاعه وقرية ذكر السفر والازل يشير ان الكلام وعمله وبيته سبه الحشر  
 (خط حوله خطأ) باصبه او بالحشب حتى يرى اثار الارض (ثم قال الله) بفتح الهمة وصمها  
 الجلالة مبتدأ والخبر قوله (رى) المحسن الى بصنوف الاعمى (لا شريك له) لا شريك له في  
 ربوبيته (حفظ متاعه) مبنى للمفعول فان ذلك يحفظ بشرط الاحلاس وهو الامان ويمكن  
 الايقان سبق في اذا اصاب ويأتى من اصاب (ابو الشيخ بن عثمان) وفي حديث هب طيب  
 طس عن ابن عباس اذا نزل بكم كرب او حميد او بلاء فقولوا الله لله ربنا لا شريك له  
**لو ان عبدا** مسلما (من عباد الله قدم على الله) عند الخدات (بعمل اهل السموات  
 والارضين) السبع (من انواع الر) تكسر الهمزة والقوى لم ير مثقال ذرة) من وزن برن  
 بابه ضرب اى لم يساو (مع ثلاث حصل مع العجب) وهو استعظام العمل الصالح ودكر  
 حصول شرفه بشئ دون الله تعالى من النفس والناس وقد يطلق على مصلحته استعظام  
 النعمة والركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم وصده ذكر المنّة اعلم ان العجب انما يكون  
 بصفة الكمال لا محالة وللعالم بكمال نفسه مطلقا فحالتان احدهما ان يكون خائفا على  
 تكدره وازواله من اصله فهذا ليس بعجب والاخرى لا يكون خائفا لكن يكون فرحاه من  
 حيث انه نعمة من الله عليه لا من حيث اضافته الى نفسه وهذا ايضا ليس بعجب وله حالة  
 ثالثة وهي ان لا يكون خائفا عليه بل يكون فرحاه مطمئنا اليه من حيث انه كمال ونعمة لا من  
 حيث انه عطية من الله تعالى بل من حيث انه صفة له ومنسوب اليه ناسيا اليه من الله تعالى وهذا  
 هو العجب الذي ذكرهنا (واذى المؤمنين) بغير حق ما به يبطل الاعمال (والعقوبات من

رحمه الله عز وجل (قل لله تعالى كل باصباى الذى اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله  
 ان الله غفور رحيم) هو الغفور الرحيم قال الرازى هذه الآية تدل على رجاء الرحمة  
 من وجوه اول انه سمي المذنب بالعدو لعبودية مسره بالحاجة والذلة والمسكنة واللائق  
 بالرحم المذنب بالحاجة والرحمة على المسكين المحتاج الثانى انه تعالى اصافهم الى نفسه  
 بالاساءة فقال باصباى الدين اسرفوا وسرف الاضافة اليه بفدالان من من العذاب  
 الثالث انه قال اسرفوا على انفسهم ومعناه اسرفوا على تلك الذنوب ما عاдалه بل هو بما  
 اهم مكسبهم من تلك الذنوب عودهم صارا لهم ولا حاجة الى الخاف ضررا آخر هو الرابع  
 انه قال لا تقنطوا من رحمة الله انهاهم عن القنوط مكنون هذا امر بالرحاء والكرام اذا امر  
 بالرحاء فلا يابق به الا لكرم الخامس انه قال ولا يا عبدي وكان ذائق ان لا تقنطوا من  
 رحمتي لكنه ترك هذا اللفظ وقال لا تقنطوا من رحمة الله لان قولنا الله اعظم اسماء الله واجملها  
 فالرحمة المضاف اليه سبحانه ان يكون اعظم نواع الرحمة والعسل السادس انه قال لا تقنطوا  
 من رحمة الله كالواحد ان يقول انه يعد الذنوب جميعا ولكنه لم يقل ذلك بل  
 اعاد اسم الله وقرنه به لفرضه ان المعيدة لا عظم التأكيد وكل ذلك يدل على  
 المبالغة في الوعد بالرحمة السامع انه لو قال يغفر الذنوب لكان المراد حاصلا لكنه اردفه  
 باللفظ لدال على التأكيد فتدال جميعا الثامن انه وصف نفسه بكونه غفورا وهو يفيد  
 المبالغة والباسع انه وصف نفسه بكونه رحما والرحمة يفيد عائدة ردة على المغفرة  
 فكان الغفور اشارة الى ازالة موجبات العقاب والرحم اشارة الى تحصيل  
 موجبات الرحمة والثواب والعاسر ان قوله انه هو الغفور الرحيم يفيد  
 الحصر ومعناه انه لا عفور ولا رحيم الا هو وذلك يفيد الكمال في وصفه بالغفران والرحمة  
 (الدبلى س ابى الدرداء وفيه عمرو بن مكره) اى صعب لو ان رجلا ذكر الرجل  
 طردى وكذا الاثنى والحفى (صام بهاره) اى فى بهاره (وهام ليلة) اى فى ليلة (حشرة الله  
 على سنته اما الى الجنة واما الى النار) لان الاعمال انما تصح بالنية ولا امر ثواب ماوى  
 وعقابه ومعنى النية القصد الى الفعل وقال الحافظ المقدسى فى اربعين النية والقصد  
 والارادة والعزم معنى والعرب تقول نوال الله بحفظه اى قصدك وبعبارة بعضهم انها تهيم  
 القلب على فعل الشئ وقال الماوردى قصد الشئ مقتضا بفعله فان تراخى عنه كان  
 عزما وقال الخطاى قصد الشئ بقلبك وتحرى الطلب منك له وقال البيضاوى النية  
 عبارة عن انبعاث القلب نحو ما يراه موافقة العرض من جلب نفع او دفع ضرر حال او مالا

والشرع خصها بالارادة التوجيهية نحو الفعل ابتغاء لوجه الله وامثالاً لحكمه بما في  
 القسطاني (الدليلي عن ابن عمر) انه احاديث متواترة (لو ان الصدقة) مرخته في  
 الصدقة (جرت على يد سبعين الف انسان) المراد الكثرة لا العدد (كان ارحمهم  
 مثل اجر اولهم) لقوله تعالى يحق الله الربا ويرى الصدقات وقال الله ان الله ارحم  
 وعلموا الصالحات واقاموا الصلوة واتوا الزكوة لهم اجرهم عند ربهم لا خوف عليهم ولا هم  
 يحزنون ولما كانت هذه الاية مشتملة على ان الربا يعمه الله فانه حرام دلالة على ان  
 الصدقة التي تقبل لا تكون من جنس المحقوق بل يصاعف ارحم به وكرم اياه  
 الكرماني لفظ الصدقات وان كان اعم من ان يكون من الكسب المحبوب ومن اعماله  
 مقيد بالصدقات التي من الكسب الطيب شريطة ان يكون له من كسبه ما هو ارحم به  
 المناسبة بين قوله عليه السلام لا تقبل الصدقة الا من كسب طيب وهذه اية وجوب  
 ان لا كثير اجر الصدقة ليس علة لتكون الصدقة من كسب طيب وكان من اركان  
 بقوله تعالى افقوا من طيات ما كسبتم وفي حديث خ من ارحمهم مردوداً على صدق  
 بعدل ثمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب وان الله بظاهره يعلم ما في  
 كايدي احدكم فلو هو حتى تكون مثل الحل اي لنقل في ميراثه او اراد لثوب ثمار (ابو  
 الشيخ) وان نعيم عن جابر) مر ان الصدقة لو اؤتمنكم بها اؤتمنكم بها ولو اؤتمن على احد  
 توكله) بان تعلموا يقيناً ان لا فاعل الا الله وان كل موجود من خلق اورق وعطش ودمع  
 من الله ثم تسعون في الطلب على وجه الجميل والتوكل اطهار العجز والاعتماد على المتوكل  
 عليه (رزقكم كما ترزق) مشاة فوقية مضمومة بضم اوله بصبط السيوطي (العزيز) راد  
 في رواية في جوار السماء (تعدوا خاصاً) بالكسر وجمعه نخس انسان جامع لبطن  
 وضامره وقيل جمع نخيص اي جامع (وتروح) آخر النهار (بطاناً) بالكسر اي بملئه  
 البطون جمع بطين اي شعبان اي تعدوا بكرة وهي جياح وروح عشاء وهي من  
 الاجواف ارشد بهذا ترك الاسباب الدنيوية والاشتغال بالاعمال الاحمر وية  
 ثقة بالله وبكفايه فان اجمع من علب عليه الشغل بالاسباب بان طيران الطائر  
 سبب في رزقه فجوابه ان الهوى لا يحب فيه يلفظ ولا جهة تقصد الا ترى انه ينزل في واصل  
 شتى فيها فلا عقل له يدرك به فدل على ان طيرانه في الهوى ليس من باب صلب الرق ل من باب  
 حركة يد المرتعش لاحكم لها فيزد في الهوى حتى يؤتي رزقه ويؤتي به الى رزقه هذا الذي  
 يتعين حمل طيران الطائر عليه اعني انه لا حكم له في الرزق ولا يسب اليه لان الله له السلام

عنه

٤ ولا العلاج نسخهم

٨ حال واحد وكان

الذي يحدونه معه

١٠ خلاف المعهود نسخهم

بما هو موكل مع طيريه ولدلائك مثل به والمكلف العاقل اولى بالوكل منه سيما من دخل الى باب  
 المشغال بادخل الاعمال بعد الايمان وهو مطلب العلم كذا قرره ابن الحاج وهو اوجه  
 من قول بعض والحدث مسوق للتنبيه على ان الكسب ليس رازق بل الرزق هو الله  
 تعالى لا يمنع عن الكسب فامسوا في ما كتبوا وقال الحارث الطير اسم جمع من معنى مامنه  
 الطيران وهو الحية من ثقل ما ليس من شأنه ان يعلم في الهوى مثل بالطيران الاركان  
 المحمودة في لادن طوار تطير الى اوكارها وماراها ما خبر بان الرزق في الوكل على الله  
 لا رازق ولا اله لا قال الدواني كل الاحوال لها وجه وفناء الا التوكل فانه وجه بلا فناء  
 يعني هو ابد لا على الله من كل الوجوه وثقة به وفاءه ان المؤمن ينبغي ان لا يقصد لرزقه  
 جهة معينة دلس للطير جهة معينة ومراتب الناس فيه مختلفة وما احسن شيخ الاسلام  
 الصاوي في توكل على الرحمن في كل حالة اردت ما الله يقضي وبقدره حتى ما يرد  
 دواءه سبحانه اهدى من سببه وما اهدى ما يهديه وقديم لك الانسان من وجهه اهدى ونحو  
 باذن الله من حيث يشاء (رحمته ان المارلين عجب له هبض عن عمر) قال  
 حسن صحيح وقال صحيح واقره الدهي لو انكم تكونون بالنون ولو التمني (اذخر جنم  
 من عندي) اشارة الى ان الدوام على الحالة الآتية عز زمان عدم دوام العبد على تلك الحالة  
 لا يوجب معتة لما طبع عليه البشر من الغفلة (كنتم على حالكم ذلك لارائكم الملائكة  
 في سونكم) قال في البحر معناه لو انكم في ما شكم واحوالكم حالكم عندي لاطلكنكم الملائكة  
 لان حال كونكم عندي حال واحد وكان يحدونه بعد خلاف المعهود اذ اراوا الاموال  
 والاولاد و... ترون سلطان الحق وتشاهدونه وترق انفسكم قال انس ما فنعنا ايدينا  
 من دفعه حتى انكرنا قلوبا والى زال عنهم هو سلطان الشهوة القاهر لكل عدو الا ترى  
 من قصة الرجل الذي باع ابا جهل الاخطله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعط  
 هذا حقه فارعد فاجاب وهو عدوه الاكبر فهذا من سلطان السوء وقهر الحق للاعداء  
 ولو تصافحهم الملائكة عنده لانهم لم تكن حالتهم لكنها حالة الحق ولو كان ما يحدونه حالهم  
 لكاتب حاله لاية لهم ولكانت موهبة الله والله لا رحم في هتته ولا يسلب كراهته الا بالتقصير  
 في واجباته (ولو لم تذنبوا) بضم واو (بما الله خلق جديديك يذنبوا فغفر لهم) فيتوب عليهم  
 وينيلهم الجنة اما تخلي الله بين المؤمن والدب ليلته هذه الدرجة ولو لم يخل بينه وبينه ويسعى  
 العبد في محاب الله منها وتجنب مساخطه كلها رجا وجد نفسه قائمة بوطائف الله وساعية في  
 طاعته ويرى لسانه ذاكر ما عتبه نفسه واستكثرفعله واستحسن عمله فيكون قد انصرف عن الله الى

نفسه العاجزة والحقيرة الضعيفة القوة الدنة الامارة بالسوء والواهمة الى هي معدن  
الآفات ومحل المهلكات ( ت وضعفه عن ابي هريره ) قال فلما يارسول الله اذارأب ان رقت  
قلوبنا وكنا من اهل الآخرة واذا فارقتك اعجبنا الدنيا وشبه الناس والاولاد هدره  
ورواه سم ت عنه بلفظ لو انكم تكونون على كل حال على الحياه الى انهم علم اعندى  
لصافحتكم الملائكة با كفهم ولاررتكم في بيوتكم ولولم تذوقوا الحرقوم مدون كي  
يفقر لهم ﴿ لو انكم ﴾ كما مر ( اذا خرجتم من عندكم تكونون على حال اى كيون  
عليه ) عندى من الحضور وذكر الجنة والنار ( اسـ ) لعله لانه اسـ في المدة اى  
مصافحة معانية والا فـ الملائكة بصافحون اهل الذكر ساعة وساعة هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
لانقضاء الحالة الحاصلة عنده وذلك لان حالتهم عنده حالة فرق خمسة من نته وناقير  
والخوف سبب لولوح نور اليقين في القلب وذا سبب لموت الشهوة وورده هـ هـ هـ هـ هـ  
يشاهد ارواح المطهرة عيانا لارتفاع الموانع ذكره بهص الكاملين وقال البون سردك  
ان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الانوار فاذا كانوا بالسهـ في كل منهم من انوارهم في  
قوته فكانهم في المغيبة والحضور يشاهدون ذلك من الله من ذنوبهم مع مقامات والادوار  
النورانية في وقت واحد فاذا رجعوا الى مواطنهم وممر كرحمهم نقص ذلك  
وهو بالحققة لم ينقص بل اخذ منهم ما رجع به الى هـ لكن لما كان الحسن اعلى في الرحمة  
الى الـ اهل كان الحكم غالباً في الظاهر والباطن الا ترى انهم اذا حضروا ثابـ بكر واما  
بطن عنهم بزيادة الفهم عن الله (ع) وكذا البرار (عن اسـ ) قال السـ ثـ رحاله رجل  
الصحيح خير عسان بن مرو وهو ثقة وفي الحديث قصة طويـ له وهذا رواه مسلم له وهو الذى  
نفس محمد بيده ان لو تدومون على ما تكونون عندى لصافحتكم الملائكة على وشكره وفي  
طرقكم ﴿ لو امسك الله عز وجل ﴾ واستقطبها في روايه المشكاة (المطر) وروايه المشكاة له  
بفتح فسكون اى لومنع الله المطر ( عن عباد بن عباد بن سنان ) اى مثلاً والمراد به بـ  
الاقطار عن انزال الغيث واما قول الطبري لم يرد به التحديد بل طول زمان فـ به بعد لان  
عدد الجنس غير متعارف في التكثير (ثم ارسله) اى ارسل القطر بعد هـ (لا صبحت طائفة  
من الناس كافرين) وهم المجمعون ومصدقوهم ( يقولون ) استيناف بيان احوال  
(سقيناً) بصيغة المجهول اى مطارنا (سوء المجدح) بكسر الميم وسكون الحيم وفتح الـ الـ  
المهمة فهملة من الانواء التى لا تكاد تخطئ وهى ثلاثة كواكب كالأثاني كالمجدح وهى  
خشبة في رأسها خشبتان معترضان مجدحها السواقى اى يضرب ويخلص وقال الطبري

وهي نجم من النجوم وقيل هو ثلاثة كواكب كالاماني تشيها بالمجدح الذي له ثلاثة  
شعب وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر انهم والمعنى انه يقال لهم فاين كان هذا  
النوع في مدة خمس سنين مثلا هل كان يطلع كل سنة ام لا وهل له تأثير دائما وفي بعض  
السنين وبهذا يظهر بطلان قولهم باليقين (الدارمي حرم عن حبض عن ابي سعيد)  
مرفوعا لو تعلمون ما اعلم اي من عظم انتقام الله من اهل الجرائم واهل القيامه  
واحوالهم عليه لماضحكمم اصلا المعبر عنه بقوله (لضحكم قليلا) اذ القليل بمعنى العديم على  
ما يقتضيه السياق لان لو حرف امتناع لا متناع سي لوجود غيره وقيل معناه لو تعلمون ما اعلم بما  
اعد في الجنة من النعيم وما اخفت به من العذاب لسهل عليكم ما كلفتم به ثم اذا تأملت ما وراء ذلك  
من الامور المحطرات وانكشف الغطا يوم العرض على فاطر السموات لاشتد خوفكم  
(وابكنتم كثيرا) فالمعنى منع البكاء لا متناع عليكم بالذي اعلم وقدم الضحك لكونه من المسرة  
وفيه من انواع البديع مقابلة الضحك بالبكاء والقله بالكثرة ومطابقة كل منهما بالاخر قبل  
الخطاب ان كان للكماء فليس لهم ما يوجب ضحكا اصلا وللمؤمنين فعاقتهم الجنة وان دخلوا  
الجنة فوجب البكاء فالجواب ان الخطباء للمؤمن لكن خرج الخبر في مقام ترجيح الخوف على  
الرحاء (حرم ح ت ن) حب عن انس حمرخت عن ابي هريرة كرحب عن سمرة كره عن ابي  
الدرداء قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت عظمها قط ثم ذكره وجاء في  
روايات ان تلك كانت خطبة الكسوف لو تعلمون بمفعول الاستمرار (ما اتم ملاقون) وفي نسخة  
معمدة لاقون (بعد الموت) من الاهوال والشدائد (ما اكلتم طعاما على شهوة ابد ولا شربتم  
سرايا على شهوة ابد) اي اصلا وقطعا (ولا دخلتم بيتا تستغلون به) لان العبد اما  
محاسب فهو معاق وامام عتاب والعقاب اشد من ضرب الرقاب فاذا نظر العاقل الى  
تقصيره في حق ربه الذي رادف عليه انعامه في كل طرفه عين انه مع ذلك يستره ويسامحه  
ذاب كما يذوب الملح وفي بعض الكتب القديمة قال داود يارب اخبرني ما ادنى نعمتك على  
قال تنفس فتتنفس فقال هذا اديها وعبدا لله عبد خسين سنة فاوحى الله قد غفرت لك قال  
يارب انا اذنب فامر الله عرقا فضرب عليه فلم يصم ولم يصل فسكن فنام فاوحى الله اليه  
اعبادك ذلك الجنسين تعدل سكون العرق وفي ابي داود عن الجبرم فوعا ان الله لو عذب  
اهل سمواته وارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولورحمهم كانت رحمته خيرا من اعمالهم  
(ولمرت الى الصعدات) جمع صعدة بضمتين وهو جمع صعيد وهو وجه الارض وقيل  
التراب ولا معنى له والمراد لخرجتم من منازلكم الى الصحراء (تلدون) اي تضررون

(صدوركم) حيرة واشفاقا وسان المحرون ان يصيق به الغزول فيطلب منه المصاة الحلى  
تسكون ثم ودهشة لهم وتبكون على انفسكم خوفا من عظيم سطوة الله وشدته انتقامه  
فيحذر الذين يخالفون عن امره ولهذا لما طعن عمر قرب موته كان رأسه على فمده  
فقال وضعه على الارض فقال ما عليك ان كان على فخذي والارض قال سمعه وان لم يرحل  
فقال ابن عباس يا امير المؤمنين قد فتح الله بك القوم ونصر بك الاله سار به فعل وعمل قال  
وددت ان انجولا على والي وقال احمد بن حنبل معنى الخوف من الطعام والشرب فلا  
اشتهيه (كر عن ابي الدرداء) كما مرأله مرارا لو ختم الله به رجلا ورجله (حق)  
خيفته لعلم العلم الذي لا جهل معه) لان من نظر الى صفات الحلال لا يرى  
عنده الخوف من غيره بكل حال واسرق نور اليقين على دونه فسلط له العلوم  
وانكشف له السر المكتوم ومن يتق الله يجعل له مخرجا وان تقوا الله نصل اكم فرقا  
قال الشاذلي تمت ليلة في سياحتي فاطافت بي السباع الى الصبح وحملت اسبا  
تلك الليل فاصبحت فخطرت لي انه حمل لي من مقام الانس بالله نبي فسلطت واديابه  
طيور جعل فاحست بي فطارت فحققت قلبي رعبا فتوديت يا من كان البارحة يا اسما  
مالك وجلت من خفقا ان الحمل لكك البارحة كنت سائفة سك وفي تاريخ كرم المري  
انه قصد بالخير الاقطع مسلما فصلى المغرب فلم يقرأ الفاتحة مسوبا فقال في نفسه صاع  
سفرى فلم سلم خرج فقصد سبع فخرج الاقطع خلفه وصاح على الاسد لم ادلك  
لا تعرض لاضيا في فني ثم قال اشتغلتم بتقويم الظاهر فغفتم الاسد واشتغلتم بتقويم القلب  
فخافنا الاسد ومن هذا القبيل ما حكى ان سفينة مرت في البحر فارسوا على جزيرة فوجدوا  
فيها امة سوداء تصلي ولا تحسن قراءة الفاتحة على وجهمها وتخططعها ولا تعس اركوع  
والسجود ولا عدد الركعات فقال لها ما هو هكذا فعلى وكذا ثم سارت السفينة ثم بدت  
فاذا هم بها تجرى على وجه الماء تقول قموا علموني فاني نسيت بكم واوقالوا انك تهميلين  
(ولو عرفتم الله حق معرفته) قال الترمذي حق المعرفة ان يعرفه وصفه لعلموا باسمه  
الحسن معرفة يستنير بها قلبه فلو عرفتموه كذلك (لرب ادعائكم الجبال) لكنكم وان عرفتموه  
لم تعرفوه حق معرفته فلم تنظروا الى صنعه وحكمته وتدينه فلم تكفوا من اهل هذه المرتبة  
ومن عرفه حق معرفته مائت منه شهوة الدنيا والشح بها وحب الرياسة والشاء والحمد  
من الناس وزالت الحجب عن قلبه فانصر به بعين له ولم يخذعه عرور ولا خيال فزالت  
لدعائه الجبال فعلماء الظاهر عرفوا الله لكن لم يتالوا حق المعرفة فاذك عجبوا عن هذه

المغزل نسختهم

اول نسختهم

الربيه ومنعوا ان يكون هذا بل دونه كالشيء على الله والاد في الهوى وطى الارض  
 لاحد ولو عرفوه حق المعرفة لما ات منهم شهوات الدنيا وحب الرياسة والحما والشح  
 على الدنيا والتنافس في احوالها وطلب العز وحب الثناء والمحمدة ترى احد هم  
 مصمعا لما يقول الناس له وفعه وعيه شاحصة الى ما ينظر اليه منه وقد عمت عيناه  
 من النظر الى صنع الله وبديده فانه تعالى كل يوم هو في شأن ( الحكيم ) التزمذى  
 ( عن معذ ) مرشده في او عرفتم الله عز وجل في ثبوت هذه الجملتان ( حق معرفته )  
 معرفة ما يجب له ويستعمل عليه وامثال امره واجتناب نهيه ( لمستم على الصور ) جمع البحر  
 ومجمع على الدمار والاضحى ( ولما لمعنا لكم الحلال ) يعنى من عرف الله حق معرفته  
 صار يحب رب الرعا ( ولو غفتم الله حق ثنائه اعظم العلم الذى ليس معه جهل )  
 اى لو هيكم الله ذلك من عراك حساب قال الشاذلى كل خوف يردك الى الله رد  
 الرضاء وصاحبه محمود وكل خوف يردك الى غيره فصاحبه مذموم او ناقص ملوم  
 ( واكن لم يبلغ ذلك احد قبل يا رسول الله ولا ات قال ولا انا الله عز وجل ) بالبد  
 والهمزة ( اعظم من ان يبلغ احد امره كله ) وفيه اشارة ليس احد يبلغ كنه ذاته  
 وفيه فمسائل الحشبة فاعلم ان الخوف توقع حلول مكرهه او فوات محبوب وقيل اشتعار  
 النفس ما يكدر حالها في المستقبل وقيل حركه القلب من حلال الرب وسئل الجنيدي  
 عن الخوف فقال العقوبة على مجارى الانفاس والخوف من الله تعالى واجب لقوله  
 وخافون ان كنتم مؤمنين وقوله تعالى وايها فارهبون وقدمدح الله بالخوف انايه  
 واوليائه فقال وبدعوا ارغما ورهبوا وقال يخافون ربهم من فوقهم وقال يدعون ربهم خوفا  
 وطمعا وقال وخشون ربهم وقال ويذفون سوء الحساب وقال انما يخشى الله من عباده  
 العلماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من بكى من خشية الله حتى يلج اللين  
 الضرع وقال اذا قشر جلد العبيد من خشية الله تمحات عنه ذنوبه كما تمحات عن الشجرة  
 ورقه وقال في تفسير قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقولهم وجللة اى خائفة ان لا تقبل  
 منهم اعمال الله وقال كان الناس يعبدون داود ويظنون انه مرص ولم يكن له الاشدة  
 الخوف من ربه وقال رأس الحكمة مخافة الله وقال من خاف الله خافه كل شيء وقال لا اجمع  
 على عبدي خوفين ولا اجمع امين ان خافى في الدنيا لم يخف في الآخرة وان امننى في الدنيا  
 لم يأمن في الآخرة وبخيه في كتاب جامع الاصول ابن السني عن معاذ كما مر مرارا  
 ﴿ اودعك الخطاب لواحد من الصحابة قال يا رسول الله ادع على ان تزوج ثلاثة او تزوج

فلانة (اسرافيل) وهو مشغول بالصورة الذي فيه ارواح بن خادم موكل بالارواح موصل  
لها بقوته ولطفه الى الاشباح (وجبريل) وهو موكل بالريح والجنود ينزل بالحرب والقتال  
ومتصرف في الوحي وهو السفير الى الانبياء (وميكائيل) وهو المؤكل بالازراق ومخازن  
الاتفاق ونزول الفيت والنبات في جميع الآفاق (وحلة العرش) اى المحمولون له  
بقدرتك وهم الاربعة وهم محمولون في الآخرة ويكونون يومئذ ثمانية (واما فهم) اى من جلالهم  
في اشتراك الدعاء والهمة العالية (ما ترؤفت) بالخطاب (المرأة التى كتبت) مبنى للمفعول  
ماضى مؤنث (لك) اى قدرت لك فى الازل ان ترؤفها (ابن سدة) كره عن عروة عن  
آية) وهو عروة بن محمد بن عطية السعدي (ان رجلا قال يا رسول الله انى اريد ان ترؤف  
امرأة فادع على قال قد ذكره) مر فى الدعاء نوع بمحتمل (اورايتكم) اسم الاصحاب (ان ربكم  
قمح بابا من السماء) قيل المراد من الفتح نزول الرحمة ومزيد لطف واجابة دعوة وقبول  
معذرة كما هو ديدان الملوك الكرماء والسادات الرءساء اذا نزلوا بقرب قوم مستغفرين  
ملهموفين (فارى مجلسكم ملائكته) وهذه الجملتان مفعولان لارى (ياهى بكم)  
والمباهات الافتخار على الغير يقال فلان يباهى باهله وماله اى يفخرهم على غيره  
ومباهاته تعالى اظهار فصلهم وبيان خاصيتهم وافراز مراتبهم (وانتم رءبوس السلاوة)  
اى تنتظرون والرقوب والرقب والرقبان الانتظار يقال رقب الرجل اى انتظر  
وراقب الله اى خافه وفى رواية طبكرو الحاكم فى الكنى عن ابن عباس ان الله تعالى ينزل  
الى اهل هذه المسجد اى مسجد مكة فى كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ستين  
للطائفين واربعين للمصلين وعشرين للناظرين (طب عن معوية) مرثمة فى السلاوة  
(لوسيل لابن ادم) غير الانبياء (واديان من مال) مطلقا عروضا او مقارا او منقولا  
(لتبنى اليهما ثالثا) مثلها فى القيمة والمقدار (ولا يشيع ابن ادم الا التراب ويوب الله على)  
من تاب) وفى حديث آخر يشيب بن ادم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل  
وفيه اذا تاب تاب الله عليه وفيه اشارة الى انه تعالى انما انزل انما لا يستعان به على  
اقامة حقوقه لا للتلذذ والتمتع كما تأكل الانعام فاذا خرج المال عن هذا المقصود  
والحكمة التى انزل لاجلها وكان التراب اولى به فرجع هو والجوف الذى امتلأ بحجته  
وجعه الى التراب الذى هو اصله فلم يتفع به صاحبه ولا انتفع به الجوف الذى امتلأ به  
بما خلق له من الايمان والعلم والحكمة فانه خلق لا يكون وعاء للمعرفة ربه فالايان ومحجته  
وذكره وانزل له من المال ما يعينه فعطل جوفه عما خلق له وملأه بحب المال وجعه وبع

ذلك فلم يقبل بل ازداد ففرا وحرس الى ان امله بالتراب الذي خلق منه فرجع الى  
 مادته القزاة وانشغل بذهبه ما خلق لاجله من العلم والايمان واسل ذلك طول الامل  
 واذا ربه في الدس ترى الحرس على بلوغ ذلك وطول الامل غرور وخذاع اذلا سادة  
 من ساعات العمر اذ لا يمكن فيها تفساه اجلا فلا معنى لاهول الامل المورث قسوة القلب  
 وتسلط الشهوات ورتما جراب الضيق فاما من طفي وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي  
 المأوى (سب عن كعب) ان اخبار ورواه حم حب كرم والبرار عن جابر لو كان لابن  
 ادم واد من نخل لبي مثله لم يمتنع مثله حتى اتى اودية قال النبي رجال ابى يعلى والبرار رجال  
 الصمخ وسبوا الله قال اما ترك الله او علم الله ببعلم قدم ازل (ان زكوة الاغنياء)  
 جمع نبي (انما اخرج لهم من زكاتهم ما بقوتهم) وكفائهم حتى يستغنوا  
 ويؤخذوا مما في بيوتهم (هاذا جمع الفقراء فيفضلهم الاغنياء لهم) بترك اعطاهم زكاتهم  
 وشاءهم ومن اجل ذلك جعل الله تعالى والذين يكتزون الذهب والنضة  
 ولا ينفقون في سبيل الله فيسرقهم بعذاب اليم يوم يسمي عليها في نار جهنم فتنكسوا بها  
 جبهم وجنوبهم وظهرهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكفرون اي كبركم  
 او ما تكفرونه واكثر الايمان الاية عامة للمسلمين واهل الكتاب في الحديث تلميح  
 الى تقوية ذلك خلافا من ذهب الى انها خاصة بالكفار والوعيد المذكور في كل ما لم تؤد  
 زكوة وفي حديث عمر ايمانك ادبت زكوة فلم يس بكنز وان كان مدفونا في الارض  
 وايمانك لم تؤد زكوة فهو كنز مكوى به صاحبه وان كان على وجه الارض (العسكري  
 عن ابى هريرة) من الزكوة بمنه لو علمت البهايم جميع سميتها وهي كل حيوان تجمع على  
 قوائم اربع في البر والبحر (من المات ما علم بنو آدم) منه (ما اكلوا) مبنى للفاعل اي بنو آدم  
 وفي رواية ما اكلت اي البهايم (منها الجاسمين) لان بذكره تنقص النعمة ويكدر صفة  
 اللذة وذلك مهزل لا محالة في هذه الوجيزة اتم تنبيهه وابلغ موعضة للقلوب الغافلة  
 والنفوس اللاهية بمخاطم الدنيا والعقول المتهيرة في اودية الشهوات عن هادم اللذات  
 ثم غاب عن ذوي العقول كيف املوا عن شان الموت ثم تخلوا بالطعام وعبات اجسادهم  
 من الشبع من الحرام والبهايم التي لا عقول لها لو قدر شعورها وسكرتها وقطعه عن كل  
 محسوس لمنعها من المنى بالطعام والشراب بحيث لا تسمن فاقبال العقلاء اولي النهي  
 والاحلام مع علمهم بقهر الموت وحسرت الفوت لا تدري بم ذايسر ولا ينقلب فالموت  
 طالب لا يعضونه هارب فهناك تجلي حقيقة من احب لقاء الله احب الله لقاءه تنبيه في هذا

الحديث قصة وهي ما خرج السهيلي والحاكم بإسناد فيه ضعف عن أبي سعيد مرسل أنه  
 صلى الله عليه وسلم بقلبية مربوطة فقال يا رسول الله حلني حتى أذهب فارضع خشو  
 ثم أرجع فتربطني فقال صيد قوم وربطه قوم ثم أخذ عليها فحللت فعملها فلم يمد  
 الا قليلا حتى رجعت وقد نفضت ضرعها فربطها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء  
 أصحابها فاستولوها منهم فوهبوا له يعني فاطلقوها ثم قال لو يعلم البهايم الخ (الدنلى من  
 أبي سعيد) ورواه هب والقضاعي عن أم صبية بلفظ لو تعلم البهايم من الموت ما تعلم موادم  
 ما أكلت سمينا من الموت بجثة **لو عدلت الدنيا** وفي رواية ت لو كانت الدنيا تعدل  
 وفي رواية لابي نعيم لو وزنت الدنيا (عند الله جناح بعوضة) مثال لغاية القلة والخفارة  
 والبعوضة فعولة من البعض وهو القطع كالبعوض غلب على هذا الطوع (من خير ما في كافر  
 منها سيرة) أي لو كان لها أدنى قدر ما تمتع الكافر منها أدنى تمتع هذا أوضح دل على فاعدل  
 شاهد على حقارة الدنيا قال بعض العارفين أدنى علامات الفقراء لو كان الدنيا بابا مرها  
 لواحد فانفقها في يوم واحد ثم خطر أن يمك مثقال حبة من خردل لم يصدق في وقته  
 وقيل أي خلق الله أصغر قال الدنيا إذا كانت عند الله لا تعدل جناح بعوضة فقال السائل  
 من عظم هذا الجناح فهو حقر منه وقال على كرم وجهه والله لدينا كم نندي أهون  
 من عراق خنزير في يد مجذوم فعلى العبد أن يذكر هذا قولا وفعلا في حالتي العسر والبسر  
 وبه يصل إلى مقام الزهد الموصل إلى الرضوان الأكبر وإذا انخفضت أفعالي بيفضها مع  
 إباحة ما أحله فيها من مطعم وملبس ومسكن ومنكح وزهد فيها بغض الله إياها كان مقربا  
 إليه بيفض ما أبغضه ويكره ما كرهه والأعراض عما تعرض عنه وبه خرج الحجاب  
 عن السؤال المشهور ما وجه التقرب إلى الله بالمنع عما أحله الا ترى أن البغض الحلال إلى الله  
 الطلاق (كر عن أبي هريرة) ورواه ت وض عن سهل بن سعد بسند صحيح عن رجل أوكات  
 الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ماسق كافر منها شره ماء **لو قلت** به بالخطاب  
 (بسم الله رفعت الملائكة) ظاهره الخطاب للراوى ويحتمل أن يكون الخطاب لسعد  
 ويؤيده حديث المشكاة عن انس قال لما حلت جنازة سعد بن معاذ قال المناقبون ما أخف  
 جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقل ان الملائكة  
 كانت تحمله أي ولذا كانت جنازته خفيفة على الناس وايضا ثقل الميت مشعر بتعلقه  
 إلى الدنيا وخفته إلى قوة شوقه للمولى وسرعة طيران روحه إلى المقصد الاعلى قال  
 الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون قال الطيبي لو كانوا يريدون

في خشي نسيته

ذلك حقارة وازدراءه فاجاب صلى الله عليه وسلم بما يلزم من ذلك الخفة بعظيم شأنه  
وتعظيم امره (والاس ينظرون اليك حتى تلج) من ولج يلج اى تدخل (بك فى جوار السماء) اى  
وسط السماء والجو بالفتح والتشديد ما بين السماء والارض ويطلق على الوسط وحديث  
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة لتشتاق الى ثلثه على عمار وعمار وسلمان  
قال العباس مبل اشياى الجنة الى هؤلاء الثلاثة سبل اهترأز العرش لموت سعد بن معاذ قلت  
وله وجه الاختصاص ان عليا وعمارا وقعاين طائفة غريبة من اهل البنى والفساد  
والتمدى ولعدو فتنالا على طريق السداد حتى قتلان قتل من العباد وسلمان وقع  
فى النار مدة كثيرة من الزمان وبانى بالمبودية والحن (ن طب كرقى عن جابر طب  
كرض وابو نعيم عن طلحة طب كرقى عن انس كرقى عن ابن شهاب مرسل) له شواهد  
لو قل لاهل النار يوم القيمة بعدالوى اوقبله (انكم ماكثون فى النار عدد كل  
حصاة فى الدنيا امرحواها) لما علوه من الخلود فيها (ولو قيل لاهل الجنة انكم ماكثون)  
فى الجنة (عدد كل حصاة حروا ولكن جعل لهم الابد) نبيه على ان الجنة باقية وكذا  
النار وعد زلت قدم ابن القيم فذهب الى فناء النار بمثل خبر البراء عن ابن عمرو موقوفا  
بأنى على النار زمان تخفى ابوابها ليس فيها احد وهذا خلل بين فان المراد من الموحدين  
كآيته رواية ان عدى عن انس مر فوعاليا بين على جهنم يوم تصفى فيها ابوابها ما فيها من اهل  
محمد احد قال الرمشمى عقب اياه خبر ابن عمرو لمضى عن بعض اهل الضلال انه اعتر  
هذا الحديث فاعتقد ان الكفار لا يخلدون فى النار وهذا ان صح عن ابن عمرو فغناه  
يخرجون من النار الى رد الزمهرى وراى قول اما كان لابن عمرو فى سفينة ومقاتلته بها عليا  
انتهى (طلب عن ابن مسعود) قال الهيثمى فيه الحكم بن ظهير ضعيف لو كان فى هذا  
المسجد طاهر المسجد المدية ويحتمل المسجد الحرام (مائة الفا ويزيدون) على  
المائة (وفيه رجل من اهل النار فتنفس) اى رجل واخرج ما فى جوفه من شدة الحرارة  
والحالات الشديدة (فاصابهم نفسه لاحترق المسجد ومن فيه) كان فى باطنه نارواشار  
الى هذا حديث ابن عمر مرفوعا اللهم ارزقنى عيين هملتين تشفيان القلب بذروف  
الدروع من خشيتك قبل ان تكون الدروع دما والاضراس جرا وذلك كون الدروع دما  
لانها لون الدم لكثرة اللحم والحر من هول المواقف وما بعده والاضراس جرا من شدة  
العذاب يوم الحساب وفى حديثك كحبيب عن ابى سعيد لوان دلوان من غسان يهراق فى الدنيا  
لانى اهل الدنيا يعنى لوصب دلوان من صديد اهل النار والحجم لاحرق بحره وانتهى



